

إيضاح شواهد الإيضاح

تأليف

أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي

من علماء القرن السادس الهجري

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بن حمود الدعجاني

الجزء الأول



إيضاح شواهد الإيضاح

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م



دار الفكر العربي

ص.ب. : 5787 - 113

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وبعد:

فإنني أقدم هذه الرسالة عن كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» لأبي علي حسن ابن عبد الله القيسي، تحقيقاً للنص، ودراسة للكتاب.

وهو كتاب جدير بالتحقيق، قمن بالناية والدراسة، إذ يتناول بالدرس والتحليل جانباً مهماً من الأسس التي قام عليها النحو العربي، ألا وهو الشواهد الشعرية، ومعلوم أَنَّ الشواهد هي الأساس الذي بنى عليه النحاة قواعدهم «إذ كان الشاهد حُجَّةً النحوي في إثبات صحة القاعدة النحوية وتقريرها، أو تجويز ما جاء مخالفاً القياس، أو الرد على المخالف، وتفنيد رأيه، وإظهار ضعف مذهبه النحوي، وعدم جوازه...»^(١).

والشواهد الشعرية تُعدُّ مركز الثقل من شواهد النحاة بدأت العناية بها منذ أوائل المصنفات النحوية، فاستشهد سيبويه في كتابه - وهو أقدم ما وصل إلينا من كتب النحو العربي - بما يزيد على ألف شاهد شعري، واعتنى العلماء بشواهد سيبويه فشرحوها في أثناء شرحهم كتابه، وأفردوا بعضهم بتصانيف مستقلة كما صنع المبرد، والزجاج، وأبو جعفر النحاس، وابن السيرافي كما اعتنى العلماء بشرح شواهد الكتب النحوية التي كثر اشتغال الناس بها، ككتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي - ومن شروح أبياته «الحلل» لابن السيد، وكتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي - ومن أهم

(١) الشواهد والاستشهاد في النحو العربي ٦.

شروح أبياته كتاب القيسي الذي أقدمه. ثم تابعت شروح الشواهد الشعرية حتى بلغت القمة على يدي الإمام الجليل عبد القادر البغدادي في كتابه خزانة الأدب، وشرح أبيات مغني اللبيب.

وقد دعاني إلى اختيار هذا الموضوع أمور منها:

أولاً: أنني كتبت في مرحلة الماجستير عن «ابن كيسان النحوي» قد درست شخصيته، وآثاره، وآراءه، وأردت أن يكون موضوع رسالة الدكتوراه تحقيق نص تراثي، لكي أستفيد من المنهجين: منهج كتابة البحوث العلمية، ومنهج تحقيق النصوص.

ثانياً: أن كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» كتاب نحوي، صرفي، لغوي، أدبي، وهو يهتم إلى جانب ذلك بالقراءات، ويورد الأحاديث، ويضرب الأمثال، مع ذكره لبعض الإشارات التاريخية والبلاغية والعروضية، وكتاب هذه صفته جدير بالتحقيق والنشر فيما أرى.

ثالثاً: أن هذا الكتاب مختص بشواهد الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي، ومعروف أن الفارسي من أعلام النحو واللغة في القرن الرابع الهجري، وكتبه من المصادر الأصيلة في هذا المجال.

رابعاً: أن هذا الكتاب من أوائل شروح شواهد الإيضاح التي وصلت إلينا كاملة فيما أعلم.

خامساً: المنهج الذي سلكه المصنف حيث يورد البيت ثم يذكر نسبته، ويبين محل الشاهد، ويتحدث عن لغة البيت، ثم عن معناه، وبعد ذلك يتحدث عن إعرابه، ثم يذكر ما قبله أو ما بعده من أبيات في الغالب، وهو منهج سليم منظم فيما أرى.

هذا وقد أدت طبيعة البحث إلى أن يكون في قسمين:

القسم الأول:

الدراسة: وهي تشتمل على فصلين:

الفصل الأول: حياة المؤلف، وتحدثت فيه عن النقاط التالية:

أ - عصر المؤلف.

ب - نسبه ونشأته.

ج - شيوخه.

د - تلاميذه.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وتحدثت فيه عن المباحث التالية:

١ - توثيقه.

٢ - سبب تأليفه.

٣ - منهجه في عرض المادة العلمية.

٤ - مذهب القيسي النحوي من خلاله.

٥ - مصادره.

٦ - موازنة بينه وبين شرحي أبيات الإيضاح لابن يسعون وابن بري.

٧ - قيمته العلمية.

٨ - المآخذ عليه.

القسم الثاني:

النص المحقق: وقدمت فيه النص محققاً موطئاً لذلك بوصف نسخ الكتاب الخطية، والمنهج الذي سرت عليه في تحقيقه وقد حرصت على إبراز النص كما كتبه المؤلف، كما خرجت الآيات، والأحاديث، والأمثال، والأقوال، والشواهد الشعرية، وترجمت لبعض الأعلام، وحددت المواضع، وشرحت الغريب، وضبطت ما يشكل من النص، كما ذيلت التحقيق بالفهارس اللازمة.

وبعد فأرجو أن أكون قد خدمت هذا النص خدمة جيدة، وأخرجته كما أرادته مؤلفه، ولست أزعم أنني وصلت بهذا البحث إلى درجة الكمال، فالكمال لله وحده،

ولكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والنقص من طبيعة البشر، وتحقيق النصوص ليس بالأمر الهين كما يعتقد بعض الناس، وللحقيقة فإن في الكتاب نصوصاً لم تسعفني مصادري في تخريجها.

وأخيراً فإنني أحمد الله سبحانه وأشكره على نعمه وإحسانه إذ وفقني إلى طلب العلم وسهل لي طريقه كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى جامعة أم القرى ممثلة في معالي مديرها أستاذي الدكتور راشد بن راجح الشريف الذي كان له الفضل في الإشراف على هذا البحث في مراحلته الأولى حيث كان لتوجيهه وتشجيعه أطيب الأثر في نفسي.

كما أشكر كلية اللغة العربية ممثلة في عميدها الدكتور عليان بن محمد الحازمي الذي كان لتوجيهه وحثه وحسن معاملته أطيب الأثر في نفسي.

ثم أشكر مركز البحث وإحياء التراث بجامعة أم القرى ممثلاً في مديره السابق أستاذي الدكتور ناصر بن سعد الرشيد، ونائبه زميلي الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، إذ يسرا لي تصوير بعض المخطوطات، ووفرا للباحثين الكثير من المصادر المخطوطة مما أراحهم من عناء السفر وتحمل المشاق وتوفير الجهد والوقت.

وأكرر شكري وتقديري للدكتور عبد الرحمن العثيمين الذي كان الفضل لله ثم له في عثوري على نسختي الكتاب التركيتين.

كما أشكر زميلي الدكتور عياد بن عيد الثبتي الذي أمدني بالكثير من مصادر البحث المخطوطة والمطبوعة، ولا يفوتني أن أشكر الجامعة الإسلامية ممثلة في نائبها السابق الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، ورئيسها الحالي معالي الدكتور عبد الله ابن صالح بن عبيد، فلقد تكرمت هذه الجامعة وابتعثتنا إلى جامعة أم القرى لمواصلة الدراسة، وأنفقت علينا بسخاء، واحتضنتنا جامعة أم القرى ووفرت لنا كافة وسائل البحث العلمي فللجامعتين العريقتين وللعاملين فيهما أكرر شكري وتقديري.

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة أستاذي المشرف على هذا البحث الدكتور محمود بن محمد الطناحي الذي لم يضمن عليّ بجهد ووقته وعلمه، حيث كان لتوجيهاته المفيدة وآرائه السديدة وخبرته في مجال تحقيق النصوص الشيء

الكثير في استقامة هذا النص . حيث قرأنا النص معاً وكنا نتوقف عند بعض النصوص ،
وعند التحقيق والتدقيق فيها نجد الحق إلى جانبه ، فله أكرر شكري وتقديري .
كما أشكر الإخوة الدكتور محمد العمري ، والأستاذ سعد بن حمدان الغامدي ،
والشيخ سعود الشبتي الذين تفضلوا مشكورين بمساعدتي في تصحيح تجارب الطبع .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين نبينا محمد ﷺ .

الدكتور

محمد بن حمود الدعجاني

طبية الطيبة

الجامعة الإسلامية

كلية اللغة العربية

القِسمُ الأول

الدراسة - المصنف - كتابه

الفصل الأول

المصنّف:

- أ - عصره،
- ب - نسبه ونشأته.
- ج - شيوخه.
- د - تلاميذه.

أ - عصر المؤلف:

لم أعثر للقيسي على ترجمة وافية شافية يذكر فيها تاريخ ميلاده ونسبه ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته وسنة وفاته.

والعجب من بروكلمان الذي جعل وفاة المصنف سنة ٥٦٧ هـ، وذلك عند حديثه عن شروح الإيضاح، حيث قال ما نصه: «٧ - إيضاح شواهد الإيضاح للحسن ابن عبد الله المقرئ (المتوفى ٥٦٧، ١١٧١)»^(١).

ولم أجد لما ذكره بروكلمان مُستنداً في كتب التاريخ والتراجم التي اطلعت عليها. ويظهر لي أنه خلط بين المصنف أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي وبين أبي بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القرطبي، وكلاهما شارح لأبيات الإيضاح، وكلاهما قيسي أيضاً.

والذي توفي سنة ٥٦٧ هـ هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون كما نصت

(١) تاريخ الأدب العربي ١٩٢/٢.

على ذلك مصادر ترجمته والتي سأشير إليها فيما بعد.

وقد عاش القيسي في القرن السادس الهجري، ولعله قضى معظم حياته في ظل دولة المرابطين والتي قامت بين سنتي ٤٩٣ - ٥٤١.

ومن المعلوم تاريخياً أنَّ المرابطين قد خلفوا ملوك الطوائف (٤٢٢ - ٤٩٣) التي ازدهرت الحياة الفكرية في عهدهم أيما ازدهار، ولا أدل على ذلك من أن أعلام اللغة والأدب ظهوروا في ذلك العصر. ومنهم ابن الأفلح (ت ٤٤١)، وابن سيده (ت ٤٥٨)، وابن سراج (ت ٤٨٩)، وأبو الوليد السّوشي (ت ٤٨٩)، والأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦)، وأبو عبيد البكري (ت ٤٨٧)، وغيرهم.

ومن مظاهر هذا الازدهار نشاط حركة التأليف في مختلف العلوم كالنحو واللغة والقراءات، وإقبال الطلبة على تعلم العربية على نحو يلفت النظر، وعكوفهم على كتاب سيبويه حتى حفظه بعضهم. هذا إلى عنايتهم بتراث المشاركة^(١)، ومنه كتب الفارسي وخاصة الإيضاح الذي يقول فيه ابن الباذش^(٢):

| | |
|-------------------------------|---------------------------|
| أضع الكرى لتحفظ الإيضاح | وصل الغدو لفهمه برواح |
| هو بغية المتعلمين ومن بغى | حمل الكتاب يلججه بالمفتاح |
| لأبي علي في الكتاب إمامة | شهد الرواة لها بفوز قداح |
| يفضي على أسراره بنوافذ | من علمه بهرت قوى الأمداح |
| فيخاطب المتعلمين بلفظه | ويحل مُشْكَلُهُ بومضة واح |
| مضت العصور وكل نحو ظلمة | وأتى فكان النحو ضوء صباح |
| أوصى ذوي الإعراب أن يتذكروا | بحروفه في الصحف والألواح |
| فلإذا هم سمعوا النصيحة أنجحوا | إن النصيحة غبها لنجاح |

ومن هذه الأبيات نرى مدى عناية ابن الباذش بالإيضاح، واهتمامه به، على عكس معاصره ابن الطراوة الذي كان يحمل على كتب الفارسي وابن جني وذلك حيث يقول: «وَعَبِّنْ رَأْيَهُ مِنْ عَدْلٍ عَنِ التَّوَالِيفِ الْمُسْنَدَةِ، وَالْقَوَانِينِ الْمُقَيَّدَةِ، كَالْجَمَلِ وَالْكَافِي، وَكِتَابِ سَيَبَوِيهِ الشَّافِي، وَفَرَّغْ لِلْإِيضَاحِ وَالشِّيرَازِيَّاتِ وَالْخَصَائِصِ

(١) نتائج الفكر ٨.

(٢) أخبار وتراجم أندلسية ٢٦، والإنباه ٢٢٨/٢.

والحليبات، ترجمة تروق بلا معنى، واسم يهول بلا جسم، إلا تشدقاً بالكتب، وإحالة على الصحف، وإن هذا لهو الخسران المبين»^(١).

ومن هذا النص يتضح تحامل ابن الطراوة على الفارسي وتلميذه ابن جني، ومن الأدلة على ذلك أنه ألف رسالته الموسومة «بالإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح» وقد رد على هذه الرسالة ابن الضائع (ت ٦٨٠).

فإذا ما انتقلنا إلى الحديث عن عصر المؤلف الذي عاش فيه، وهو عصر المرابطين وجدنا أنه كان مضطرباً بالثورات والحروب والانقسامات. وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر فيه أعلام اللغة والنحو كابن السيد (ت ٥٢١)، وابن الطراوة (ت ٥٢٨)، وابن الباذش (ت ٥٢٨)، وابن الأبرش (ت ٥٣٢)، وابن الرماك (ت ٥٤١)، وابن يسعون (ت ٥٤٢)، ومحمد بن مسعود الخشني (ت ٥٤٤)، وابن السراج الشتريني (ت ٥٤٥)، وابن بسام الشتريني (ت ٥٤٢)، وابن هشام اللخمي (ت ٥٧٠)، وابن طاهر (ت ٥٨٠)، والسهيلي (ت ٥٨١)، وابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢)، وغيرهم.

ويمكن إجمال الحديث عن الدراسات النحوية في القرن السادس فيما يأتي:

١ - اقتران النحو بالأدب، ومما يدل على ذلك أن كثيراً من نحاة المغرب والأندلس كانوا أدباء، ومن الأمثلة على ذلك ابن السيد، وابن الطراوة، وابن بسام، وابن السراج، والأستاذ أبو علي القيسي، ومن المعلوم أن كلمة «الأستاذ» لا تطلق في المغرب إلا على النحوي الأديب^(٢).

٢ - ميل النحاة المغاربة إلى شرح كتب النحاة المشاركة، كالكتاب والفصيح والجمل وأدب الكاتب، والإيضاح، والمقتضب، والكامل، والأصول وغيرها.

٣ - الاتجاه إلى النقد، وقد أخذ مسارين:

أ - نقد عام لمنهج النحاة، ويمثله ابن مضاء القرطبي في كتابه «الرد على

(١) الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح ٩ مصورة الدكتور عياد الشيتي، وينظر نتائج الفكر ٨ - ١٣.

(٢) خريدة القصر ٥٧١/٣ وينظر ابن الطراوة النحوي ص ٧٢.

النحاة» الذي حمل فيه على النحو والنحاة، ولا عجب في ذلك، لأنه متأثر بالمذهب الظاهري الذي ساد في زمنه.

ب - نقد خاص يدور حول كتاب بعينه، كنقد ابن السيد لكتاب الجمل في كتابه «الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل». ونقد ابن الطراوة لكتاب الإيضاح في رسالته التي سبق ذكرها. ونقد ابن الباذش للنحاس في كتابه «الكافي» حيث خطأه في مئة موضع^(١).

هذه فكرة موجزة عن النشاط النحوي في القرن السادس، الذي عاش فيه المصنّف، ولعله أول ما ينبغي أن أعرف به لصلته بموضوع البحث.

ب - نسب المصنّف ونشأته :

قلت فيما سبق إنني لم أجد للقيسي ترجمة شافية وافية، تكشف النقاب عن نسبه ونشأته، وإنني في بحثي عن ترجمة للمصنّف لكما قال امرؤ القيس :

وقد طوفت في الأفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب

لقد طوفت في كثير من كتب التاريخ والتراجم التي هي مظنة لترجمة المؤلف أو القربة العهد منه ولكنني لم أحصل منها على بغيتي، وكل ما وجدته فيها إشارات عابرة عن القيسي حيث يذكر عرضاً في ترجمة أحد شيوخه أو أحد تلاميذه.

وعندما بلغ مني العجز مبلغه لجأت إلى الكتابة لبعض العلماء الذين لهم عناية خاصة بكتب التراجم لعلي أجد عندهم ما أنشده، بحكم علمهم وخبرتهم، وكان ممن كتبت إليه الأستاذ المفضال الدكتور إحسان عباس، فأجابني مشكوراً برسالة قيمة يقول فيها - وهو يتحدث عن الكتب التي أشارت إلى المصنّف :- «... كذلك ذكره ابن عبد الملك في الجزء الأخير من الذيل والتكملة الخاص بالغرباء في ترجمة عيسى ابن عمران بن دافال (بدال غفل وألف وفاء ولام) المكناسي ثم الوردميشتي (وضبطه ابن عبد الملك بالحروف أيضاً)، (وهذا هو الذي ترجم له أيضاً صاحب المطرب ص ٤٣).

(١) ينظر الديباج المذهب ١٠٨/٢، ومقدمة نتائج الفكر ١١-١٤.

قال ابن عبد الملك في ترجمة عيسى بن عمران هذا: روى ببلده عن أبي علي الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيره، وقدم الأندلس طالباً للعلم (ص ٧٨ والترقيم من صنعى).

وعيسى بن عمران تلمسني سكن مراکش، فبلده على هذا إما أن يكون تلمسان أو مراکش، فإذا كان ابن الخراز هو القيسي (وأرجح أنه هو) فهو إما تلمساني أو مراكشي، وعلى هذا لا تطلب ترجمته في المصادر الأندلسية، إلا أن يكون من الغرباء الذين دخلوا الأندلس، وليس في باب «حسن» من الغرباء في تكملة ابن الأبار شيء من ذلك، كما أن الجزء الذي قد ترد فيه مثل هذه الترجمة من الذيل والتكملة مفقود، هذا ما أداني إليه البحث حتى الآن.

وأنا أكرر شكري وتقديري للدكتور إحسان عباس على هذه المعلومات القيمة التي فتحت لي آفاقاً جديدة في البحث، حيث ترجّح أن ابن الخراز هو القيسي، فطُفِّقْتُ أبحث من جديد عن ترجمة لابن الخراز هذا، لعلني أجِدُ مادة كافية للتعريف به، ولكن هيهات لما أبحث عنه.

طلب الأبلق العقوق فلماً لم ينله أراد بيض الأنوق
إذ لم يكن ابن الخراز أسعد حظاً من القيسي، فكلاهما مغمور، وهنا سؤال يفرض نفسه، هو:

هل ابن الخراز هو القيسي؟!

وللإجابة عن هذا السؤال أقول: رجّح الدكتور إحسان عباس في رسالته المتقدمة أن ابن الخراز هو القيسي، وأنا أميل إلى هذا، وذلك لما يلي:

أولاً: أن عيسى بن عمران تلميذ للقيسي، نصّ على ذلك ابن دحية، وهو يتحدث عن شيخه ابن عمران، وذلك حيث يقول: «وقرأ النحو على الأستاذ أبي علي حسن بن عبد الله القيسي»^(١).

وهو الذي تتلمذ على ابن الخراز أيضاً، ذكر ذلك ابن عبد الملك في الذيل والتكملة، في ترجمته لعيسى بن عمران حيث قال: «روى ببلده عن أبي علي الحسن بن (١) المطرب من أشعار أهل المغرب ٤٤.

عبد الله بن الخراز وغيره، وقدم الأندلس طالباً للعلم». وهذا يرجح أنهما شخص واحد.

ثانياً: الاتفاق في الكنية والاسم واسم الأب.

ثالثاً: ذكر الدكتور إحسان عباس أنَّ عيسى بن عمران، من أهل تلمسان، ورجح أنَّ يكون ابن الخراز هو القيسي، وقال ما نصه: «فبلده على هذا إما أنَّ يكون تلمسان أو مراكش».

ووجدتُ نصّاً يؤيد ما ذهب إليه في ترجمة أحمد بن الحسين الأنصاري هو: «وحدّث عنه أبو علي حسن بن عبد الله بن الخراز نزيل تلمسان»^(١).

فهذا نص صريح على أنَّ ابن الخراز من سكان تلمسان.

وإذا كان القيسي هو ابن الخراز كما يغلب على الظن فإنني أستطيع القول: إنَّه نشأ في مدينة تلمسان، وأخذ عن شيوخها وأنه كان نحويّاً أديباً قارئاً فقيهاً.

أمّا كونه نحويّاً أديباً ففي نصِّ ابن دحية المتقدم دليل على ذلك، إذ لا تطلق كلمة «الأستاذ» في المغرب إلّا على النحوي الأديب، وكتابه خير شاهد على ذلك، وسأتحدث عن هذه النقطة في بيان قيمة الكتاب العلمية.

وأمّا كونه قارئاً فما ورد في افتتاح الكتاب حيث نجد ما نصّه «قال الفقيه الأستاذ أبو علي حسن بن عبد الله القيسي المقرئ»، كما أن كتابه يدل على علمه الغزير بالقراءات حيث يذكر القراءات ويوجهها، ولم يقتصر على القراءات السبعية، بل يذكر القراءات الشاذة أيضاً. ومن يطلع على كتابه يرى مصداق ذلك. وعندما وجدت كلمة «المقرئ»، تطلبت ترجمته في كتب طبقات القراء، فوجدت في غاية النهاية ما نصّه: «الحسن بن عبد الله أبو علي السعدي الأندلسي مقرئٌ مُجَوِّدٌ، قرأ على الشيخ أبي جعفر بن الباذش، قرأ عليه أحمد بن بشير، وأحمد بن زكريا الغيداني»^(٢).

ولا أستبعد أنَّ يكون السعديُّ هذا هو القيسيُّ صاحبنا، وأنَّه من الغرباء الذين وفدوا على الأندلس، وذلك لما يلي:

(١) الذيل والتكملة ٩٦/١.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢١٨/١.

- ١ - الاتفاق بينهما في الكنية والاسم واسم الأب .
- ٢ - أن السَّعْدِيَّ قَيْسِيَّ ، ومعلوم أنَّ بني سعد من أشهر القبائل القيسية ، وأفصحها .
- ٣ - العنصر التاريخي حيثُ وُلِدَ أبو جعفر بن الباقر سنة ٤٩١ هـ إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتوفي سنة أربعين وخمسمائة^(١) .

وهذه هي الفترة التي رَجَّحْتُ أَنَّ المصنَّفَ عاش فيها ، وذلك عند حديثي عن عصره .

- ٤ - علم المصنف بالقراءات السبعية ، والشاذة ، ولعله استفاد هذا عن شيخه أبي جعفر الذي قال عنه ابن الخطيب : «ألف كتاب «الإقناع» في القراءات ، لم يُؤلَّفَ في بابِه مثله ، وألف كتاب «الطرق المتداولة» في القراءات ، وأتقنه كل الاتقان . .»^(٢) .

ومن هذا العرض نجد أنفسنا أمام ثلاث تراجم هي :

الأولى : أبو علي حسن بن عبد الله القيسي ، وهذه الترجمة هي التي وردت في المخطوطة ، وذكرها ابن دحية في المطرب^(٣) .

الثانية : أبو علي الحسن أو حسن بن عبد الله بن الخراز ، نزيل تلمسان ، وهذه وردت في الذيل^(٤) والتكملة في أكثر من موضع .

الثالثة : أبو علي الحسن بن عبد الله السعدي الأندلسي ، وهي التي وردت في غاية النهاية . وإذا كان القيسي هو ابن الخراز ، وهو السعدي كما يغلب على الظن ، فإنني أستطيع الحديث عن شيوخه وعن تلاميذه بما يلي :

ج - شيوخه :

- ١ - أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحجري ، من أهل شاطبة ، روى

(١) الإحاطة ١٩٦/١ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المطرب ٤٤ .

(٤) الذيل والتكملة ٩٦/١ .

عن أبيه وابن عبد البر وابن سيده، وتجول في البلاد معلماً بها، من أهل المعرفة بالعربية واللغة والآداب، ثم تعلم الطب وقعد للعلاج بطنجة، أخذ عنه أبو إسحاق بن خلفاجة ومدحه، وروى عنه أبو علي بن الخراز، وتوفي بمكناسة سنة ست وخمسمائة، عن إحدى وثمانين سنة^(١).

٢ - أبو العباس أحمد بن الحسين الأنصاري الأشهلي، القارئ الحافظ المجود، أخذ عن أبي الحسن بن عبد الله الألبيري، وأبي عبد الله بن شريح بالأندلس، ورحل إلى المشرق واجتاز بالقيروان وأخذ عن علمائها، وحج وأخذ عن أبي علي الحسين بن علي الدقاق، وأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، وأقرأ بمكة، ثم قفل إلى الأندلس.

تلا عليه أبو العباس بن خلوص، وحدث عنه أبو علي حسن بن عبد الله بن الخراز نزيل تلمسان، ونفع الله به خلقاً كثيراً^(٢).

٣ - أبو عبد الله بن برة البيوت، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري الطليطلي، القارئ المجود، سكن مدينة فاس، وتلا على أبي عبد الله بن عيسى المغامي بطليطلة، وعلى أبي الحسن العبسي وخلف بن الحصار بقرطبة.

تلا عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن الصقر، وأبو علي حسن بن الخراز^(٣).

٤ - أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، يعرف بابن الباذش. القارئ النحوي الأديب، أخذ عن أبيه الإمام أبي الحسن، وشاركه في كثير من شيوخه، وروى بالقراءة والسماع والإجازة على عالم كثير كأبي علي الفساني، وابن السيد، وأبي الحسن بن الأخضر، وغيرهم.

أخذ عنه ابنه أبو محمد عبد المنعم، وأبو جعفر بن حكم، وأبو الحسن بن الضحّاك، وأبو علي الحسن بن عبد الله السعدي.

(١) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ١/١٤٠، وجذوة الاقتباس ١/٨٨.

(٢) ترجمته في التكملة ١/٢٨، والذيل والتكملة ١/٩٦.

(٣) ترجمته في الذيل والتكملة ٢/٥٠٦٨٠.

ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وتوفي سنة أربعين وخمسمائة، وكان عمره تسعاً وأربعين سنة^(١).

د - تلاميذه:

١ - أبو موسى عيسى بن عمران بن دافال الزناتي المكناسي الوردميثي من بني أبي العافية، ملوك المغرب الأقصى، قاضي الجماعة، فقيه حافظ عالم، خطيب مَصْقَع، من أهل الورع والكرم.

أخذ عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن خليفة الأزدي، وقرأ النحو على الأستاذ أبي علي حسن بن عبد الله القيسي، ولقي أبا جعفر محمد بن حكم بن باق النحوي الأصولي المتكلم، وأبا بكر محمد بن مسعود الخشني، وأبا القاسم أحمد بن محمد التيمي.

ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة^(٢).

٢ - أبو علي حسن بن عبد الله بن حسن الكاتب المعروف بابن الأشيري، من أهل تلمسان، القارئ اللغوي الأديب، الناثر الشاعر.

أخذ عن الأستاذ أبي علي الخراز بتلمسان، وأخذ بالمرية عن أبي الحجاج ابن يسعون سنة أربعين وخمسمائة. له مجموع في غريب الموطأ، ومختصر في التاريخ سماه بنظم اللآلئ، وقصيدة في غزوة السباط مستجادة وكانت وفاته سنة تسع وستين وخمسمائة^(٣).

٣ - أحمد بن بشير، قرأ على أبي علي الحسن بن عبد الله السعدي^(٤).

٤ - أحمد بن زكريا الغيداني، قرأ على أبي علي الحسن بن عبد الله السعدي^(٥).

(١) ترجمته في الإحاطة ١٩٤/١ - ١٩٦، والبلغة ٢٦، والبعية ٣٣٨/١، وغاية النهاية ٨٣/١، ٢١٨.

(٢) تنظر ترجمته في بغية الملتبس ٤٠٤، والمطرب ٤٣ - ٤٥، وجذوة الاقتباس ٥٠٣/٢.

(٣) تنظر ترجمته في التكملة ٢٧٠/١.

(٤) غاية النهاية ٢١٨/١.

(٥) المصدر نفسه.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

١ - توثيقه : قدِّمْتُ فيما سبق أنَّ كتب التراجم والطبقات صُنَّتْ على القيسي بما يستحق من الاهتمام ، وأنها لم تذكر شيئاً من أخباره أو مؤلفاته ، وبالإضافة إلى ذلك ، فإن كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» الذي أحاول دراسته في هذا الفصل ، ينسب إلى أكثر من شخص ، فهو ينسب إلى أبي علي حسن بن عبد الله القيسي ، كما ينسب إلى أبي بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القرطبي ، ومن ذلك ما ورد في كشف الظنون ٢١٣/١ عند حديثه عن شُراح أبيات الإيضاح : « . . . وأبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبقرى القيسي الأديب القرطبي المتوفى سنة سبع وستين وخمسمائة ، وسماه الإيضاح أيضاً ، أوله : الحمد لله العظيم السلطان ، القديم الإحسان الخ » .

وهذه بداية الكتاب الذي أقوم بتحقيقه .

وفي نسخة «ل» كتب على الورقة الأولى بخط حديث مغاير لخط المخطوطة : «أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبقرى القيسي القرطبي . . .» ثم ذكر الكلام الذي أورده حاجي خليفة ، ولعل هذا من تعليقاته على المخطوطات التركية .

وهذا يشعر بأن الكتاب لابن ميمون ، وليس للقيسي .

ونسبه أيضاً إلى ابن ميمون الدكتور حسن شاذلي فرهود في مراجعه للإيضاح والتكملة .

ففي الإيضاح ٣٥٢ : « ٥٩ - القيسي : أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القرطبي إيضاح شواهد الإيضاح ، مخطوط - الأسكوريال رقم ٤٥ » .

وكرر ذلك في التكملة ٣١٠ ، ولا أدري علام اعتمد الدكتور حسن في نسبته

هذا الكتاب إلى ابن ميمون، مع أنه استفاد من الكتاب في تحقيقه للكتابين السابقين وفي النسخة التي اعتمد عليها ما نصه: «قال... أبو علي حسن بن عبد الله القيسي...».

والصحيح أن الكتاب لأبي علي حسن بن عبد الله، وليس لابن ميمون، وذلك لما يلي:

١ - ما ورد في مقدمة المخطوطات الثلاث للكتاب، حيث نجد فيها ما نصه: «... قال أبو علي حسن بن عبد الله القيسي المقرئ...» وهذا دليل على أن الكتاب لأبي علي وليس لابن ميمون.

٢ - ما وجدته من نصوص نقلت من هذا الكتاب، ونصّ ناقلها صراحةً على أنها من إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي حسن بن عبد الله القيسي، وهي موافقة تماماً للنصوص التي في كتابنا وإليك نماذج منها:

١ - ذكر صاحب شرح شواهد نحوية في الورقة ٢٥ ما نصه: «وأنشد فيه أيضاً:

يا ليتها كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جدد عامٍ أولاً

هذا البيت من أبيات الكتاب، ولا يعرف قائله، وزعم حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات هذا الكتاب، أن بعض من قرأ عليه نسبه إلى أبي النجم العجلي» وهذا النص يوجد عند القيسي في ورقة ١٠٩.

٢ - وفي المصدر نفسه ٣٧، وهويتحدث عن بيت لبيد: «وأريد فارس الهيجا...» «وزعم أبو علي حسن بن عبد الله القيسي أن قبله:

فودع بالسلام أبا حزين وقل وداع أريد بالسلام
وكنّت إمامنا ولنا نظاماً وكان الجزع يحفظ بالنظام

وهذا يوجد عند القيسي في ورقة ١١٨.

٣ - وفي المصدر نفسه ٦٣، عند حديثه عن بيت ذي الرمة:

أذاك أم خاضب بالسّي مرتعه أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

«... وقوله: «وهو منقلب» جملة في موضع الحال من الضمير الذي في

«أمسى» وأجاز أبو علي القيسي في شرحه أبيات هذا الكتاب أن تكون الجملة في موضع خبر أمسى...».

وعند القيسي ١٣٣ ما نصه: «... وقوله: «وهو منقلب» جملة في موضع الحال من الضمير أو في موضع خبر «أمسى».

وفي المصدر نفسه أيضاً ١٠٣ في حديثه عن الشاهد:

حارية قد صغرت من الكبر

«ونسبه أبو علي حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات هذا الكتاب لرؤية ابن العجاج، وعند القيسي ١٥٨، بعد ذكره للشاهد: «هذا الرجز لرؤية بن العجاج».

وفي المصدر نفسه أيضاً ١٨٣، بعد ذكره للشاهد:

يلقى عليه النيدلان بالليل

«ذكر أبو علي حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات الإيضاح، أنه لرؤية، والصحيح أنه لحريث بن زيد الخيل».

وفي إيضاح شواهد الإيضاح ١٩٤: «... هذا الشطر لرؤية بن العجاج».

وفي المصدر نفسه ١٨٤ عند حديثه عن الشاهد:

يسوق بهم شندارة متقاعس

«وزعم أبو علي حسن بن عبد الله القيسي في شرحه أبيات الإيضاح أن البيت لجرير» وفي «إيضاح شواهد الإيضاح» ١٩٤ هذا البيت لجرير.

هذه بعض الأدلة التي توثق الكتاب وتثبت نسبه لأبي علي حسن بن الله القيسي.

- سبب تأليفه: ذكر القيسي سبب تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته وذلك حيث أما بعد شرح الله صدرك، وأعلى قدرك فإنك سألتني أن أشرح لك شواهد يضح، لأبي علي الحسن بن أحمد... الفارسي الفسوي، وأبين لك موضع منها، وأكشف خفاء الإشكال عنها، إذ كانت من أنفع الشواهد، وأعيد

الفوائد، عناية منك بالأدب، وتَهْمُماً بلسان العرب... ولم تزل للإجابة عن سؤالك متقاضياً وعلى غير عذري متغاضياً...».

ومن هذا النص يظهر أن المصنف ألف كتابه، لأجل سؤال وجه إليه، وإلحاح من السائل عليه.

٣ - منهج الكتاب: بينَ القيسي المنهج الذي سار عليه في المقدمة في قوله: «... فأوضحت الشاهد، وقيدت الشارد، ولخصت معانيه، وشيدت مبانيه، وقربت تناول جملته، وتحصيل ثمر فائدته، ونسبت كُلَّ بيت إلى قائله إن كان عندي معلوماً، وصيرت مشكلَ إعرابه مفهوماً، ووصلت البيت بما بعده، وذيلته بما تعلق به من حكاية نادرة، وأمثال سائرة، وذكرت ما فيه من لغة، ليكون كاملاً في معناه، فلا يحتاج الناظر فيه إلى سواه...» وعندما نعود إلى الكتاب نجد المصنف قد التزم بهذا المنهج المنظم الذي رسمه في مقدمته في الغالب، والذي يمكن تلخيصه بما يلي:

- أ - يورد الشاهد، ثم ينسبه لقائله، مع ذكر شيء من سيرة الشاعر أحياناً.
 - ب - يبين موضع الشاهد.
 - ج - يتحدث عن لغة البيت حديثاً مستفيضاً، حتى لكان القارئ أمام معجم لغوي.
 - د - يذكر معنى البيت، وما يتصل به من أبيات.
 - هـ - يختم حديثه عن الشاهد بإعراب ما يشكل منه.
- ومن هذا العرض السريع لمنهج المصنف، يتضح ما يتمتع به من قدرة عقلية، قادرة على التزام الدقة المنهجية. والتبويب والترتيب.

٤ - مذهب القيسي النحوي من خلاله: ليس من السهل معرفة مذهب المصنف النحوي من خلال كتابه الذي بين يدي، لأنه في شواهد الإيضاح والتكملة، والمصنف غالباً ما يكتفي بتعيين موطن الشاهد، ثم يتجاوزه إلى غيره من المباحث، وقد كان حديثه عن بعض المسائل النحوية مقتضباً في الغالب. وقد يستفيض في بعضها الآخر.

ولعل أول ما يتبادر إلى الذهن، أنَّ المصنف من المدرسة النحوية الأندلسية، لأنه مغربي عاش في القرن السادس، ولكنني أبادر فأقول: إنَّ إطلاق هذا المصطلح على نحاة الأندلس فيه شيء من التسامح في التعبير، ذلك أنَّ نحاة هذا الصقع، لم

يأتوا بجديد مفيد في النحو العربي، «ولم ينهجوا نهجاً جديداً له خصائصه المتميزة، وحدوده الواضحة، التي تجعل التسليم بوجود مدرسة نحوية أندلسية أمراً مقبولاً»^(١).

والذي يظهر لي أن المؤلف بصري، لأنه يؤيد البصريين في المسائل التي عرضت في كتابه، ويقول بأرائهم، ومصطلحاتهم.

ومن الأدلة على ذلك ما يلي:

١ - قوله بجواز تقديم خبر المتدلي عليه في شرحه للشاهد السادس «كَلَا يَوْمِي طَوَالَةَ» وهذه مسألة خلافية، أجازها البصريون ومنعها الكوفيون^(٢).

٢ - ذهب إلى أن خبر «إن» مرتفع بها، وذلك حيث يقول معللاً لامتناع تقدم الخبر: «...» ولأن الرفع في خبر «إن» قد زال وانتقل عن المبتدأ، وصار لأن «وهي غير متصرفة فلم يتصرف معمولها، وهذا واضح»^(٣).

وهذه مسألة خلافية بين النحاة حيث ذهب الكوفيون إلى أن «إن» وأخواتها لا ترفع الخبر، وذهب البصريون إلى أنها ترفع الخبر^(٤).

٣ - ما ذهب إليه من أن الاسم بعد «لولا» مرتفع بالابتداء^(٥)، وهذا رأي البصريين في هذه المسألة على حين يرى الكوفيون أن الاسم بعد «لولا» مرتفع بها، وصحح ابن الأنباري مذهبهم.

٤ - يرى أن الاسم الواقع بعد أداة الشرط مرتفع بفعل مضمحل لا يجوز إظهاره^(٦)، وهذا مذهب جمهور البصريين.

هذه بعض المسائل الخلافية التي تابع فيها القيسي البصريين، وأما أخذه بمصطلحاتهم فممنه:

(١) ابن الطراوة النحوي ٢٩٩.

(٢) الإنصاف ٦٥ - ٧٠.

(٣) الورقة ١٢ من الأصل المخطوط.

(٤) ينظر الإنصاف ١٧٦ - ١٨٥.

(٥) تنظر ق ٦ من الأصل، وينظر الإنصاف ٧٠ - ٧٨.

(٦) تنظر ق ١٤ من الأصل - وينظر الإنصاف ٦١٥ - ٦٢٠.

١ - الظرف: وهو مصطلح بصري، يقابله عند الكوفيين المحل أو الصفة، وقد ذكره المصنّف في شرحه للشاهد الأول «لَيْثٌ هَزَبْتُ» وذلك حيث يقول: «...» وفي الظرف ضمير عائذ على الموصوف»^(١).

٢ - البدل: وهو مصطلح بصري يقابله عند الكوفيين، الترجمة، والتبيين^(٢)، وقد استعمله المصنّف في الشاهد نفسه، وذلك قوله: «...» فَإِنْ قِيلَ: فاجعل «بالرّقميتين» بدلاً من «خَيْسْتَه»، مثل «خرجت يوم الجمعة سحر». قلنا بينهما فرق....».

٣ - اسم الفاعل: من المصطلحات البصرية، ويسميه الكوفيون «الفعل الدائم»^(٣)، وقد أورده المؤلف في قوله: «والشارب: اسم الفاعل من شرب الماء وغيره».

٤ - المفعول معه: ذكره المصنّف في الشاهد ٥٢، «فَالَيْتَ لَا أَنْفَكَ...» حيث قال: «الشاهد فيه قوله: «تكون وإياها» نصب على المفعول معه»، وهو مصطلح بصري، يقابله شبه المفعول عند الكوفيين^(٤).

٥ - ضمير الأمر والشأن: من المصطلحات البصرية، ويسميه الكوفيون «المجهول» وقد أورده المصنّف في شرحه للشاهد ٢١ - فليت كفافاً...، وذلك حيث يقول: «الشاهد فيه: حذف الضمير من «ليت»، كما حذف من «أن» والتقدير: فليته، أي فليت الأمر والشأن»^(٥).

هذه بعض المصطلحات التي تابع فيها المصنّف البصريين، وهي غيض من فيض، مما يؤكد لنا بصريته، ومع ذلك فقد أورد آراء الكوفيين في كتابه.

ونقل عن علمائهم في اللغة كابن الأعرابي وابن السكيت واللحياني وثعلب ومن الأدلة على ذلك ما يلي:

١ - قوله في الشاهد التاسع «قضى كل ذي دين...»: «وقياس قول من لم يظهر

(١) ينظر الإنصاف ٥١، ومدرسة الكوفة ٣٠٩.

(٢) تنظر مدرسة الكوفة ٣١٠، وق ٥ من الأصل.

(٣) تنظر فيه مدرسة الكوفة ٣١٠، ومدرسة البصرة ٣٤٦، وق ٨.

(٤) تنظر مدرسة الكوفة ٣٠٨، ومدرسة البصرة ٣٤٦، وق ٤٥.

(٥) ينظر شرح المفصل ١١٤/٣، ومدرسة الكوفة ٣١١، ومدرسة البصرة ٣٤٦، وق ٢٣.

الضمير في اسم الفاعل، وإن جرى على غير من هوله، أن يُجَوَّز ارتفاع «الغريم» «بمعنى»، يضمّر في الأول على شريطة التفسير، وكذا قياس قول الكسائي، يُجَوَّزُ أن يرتفع «الغريم» بمعنى، لأن الفاعل عنده في قولك: ضربني وضربت زيداً، محذوف، فكما حذف من نفس الفعل، كذلك يجوز ألا يجعل في الاسم شيئاً، إذ كان اسم الفاعل عنده كالفعل، في خلوه من الذكر، وينبغي إذا جاز ذلك في الفعل، أن يكون في اسم الفاعل أجوز عنده».

وهذه مسألة خلافية بين الفريقين، قال البصريون فيها بوجوب إبراز الضمير، وقال الكوفيون لا يجب إبرازه، وانتصر فيها ابن الأنباري للبصريين على عادته في كثير من المسائل الخلافية^(١).

٢ - ما قاله في الشاهد ١٣٦:

أرمي عليها وهي فرع أجمع

«الشاهد فيه قوله: «أجمع»... ولا يكون تأكيداً «للفرع»، لأن فرعاً نكرة، والنكرة لا تؤكد عند البصريين، والكوفيون يؤكدونها...».

٣ - قوله في الشاهد نفسه «وأما ثعلب فحكى فيها - أي أجمع - التعريف والتنكير جميعاً»^(٢).

٤ - يذكر آراء اللحياني وابن الأعرابي في اللغة، وينظر على سبيل المثال الشاهد ١٥، والشاهد ١٦.

هذا هو مذهب المصنف النحوي كما تصورته في ضوء ما توفّر لديّ من المعلومات.

٥ - مصادر الكتاب: اعتمد المصنف على المصادر الأصيلة في كتابه، ومنها:

١ - العين، ومن ذلك قوله ٦: «وحكى الخليل: مجّد الرجل ومجّد وأمجد: إذا كرم فعله» والنص في العين ٨٩/٦.

(١) ينظر الإنصاف ٥٧ - ٦٥.

(٢) ق ١٠٥.

وقوله أيضاً ٩٤ «وفي العين: أزيْتُ إلى الشيء آزي أزيّاً: انضمت إليه».

٢ - الكتاب لسيبويه: وقد اعتمد عليه المصنف، وجعله من مصادره الأساسية، ونقل عنه في غير موضع، ومن ذلك قوله ٨: «قال سيبويه: جعلت متاعك بعضه فوق بعض...» وقوله ٩٠: «خففوا ميم «عميه» حكاه سيبويه».

وقوله أيضاً ٩٨: «قال سيبويه: نصبوا ذلك كله على الفعل المتروك إظهاره».

- ٣ - الجيم لأبي عمرو الشيباني، نقل عنه في ١٢٢، ٨١.
- ٤ - المثالب لأبي عبيدة، نقل عنه في ١٧٧.
- ٥ - الصفات للأصمعي نقل عنه في ١٥٤.
- ٦ - النوادر لأبي زيد، نقل عنه المصنف في أكثر من موضع، ومن ذلك نقله عنه في ١٤٦.

- ٧ - الغريب المصنف لأبي عبيد، نقل عنه في ١٥٤.
- ٨ - النخل والزرع للجاحظ نقل عنه في ٥٣.
- ٩ - غريب الحديث لابن قتيبة، نقل عنه في ٤٠.
- ١٠ - النبات لأبي حنيفة نقل عنه في ١١٩.
- ١١ - الاشتقاق للمبرد نقل عنه في ١٠٠ وهو من الكتب المفقودة.
- ١٢ - أخبار الصعاليك نقل عنه في ١١٦.
- ١٣ - الدلائل لثابت، نقل عنه في ص ٣٥٦.
- ١٤ - المنجد لكراع نقل عنه في ص ٥٨٦.
- ١٥ - الزاهر لابن دريد نقل عنه في ١٦٢.
- ١٦ - الأمالي لأبي علي القالي، نقل عنه في ٩.
- ١٧ - البارع نقل عنه في ١٠ نصاً غير موجود في المطبوع.
- ١٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني نقل عنه في ١٨.
- ١٩ - التعليقات والنوادر للهجري، نقل عنه في ١٩، ١٨٩.
- ٢٠ - التذكرة لأبي علي الفارسي، نقل عنها في أكثر من موضع، منها ما ورد في ٢، ١٩٠.
- ٢١ - التعاليق نقل عنه في ص ٢١١.

- ٢٢ - البصريات نقل عنه في ١٨ .
 ٢٣ - الحلبيات نقل عنه في ١٦٥ .
 ٢٤ - شرح الأبيات نقل عنه في ٥١ .
 ٢٥ - شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي نقل عنه في ١٨ .
 ٢٦ - حلية المحاضرة، نقل عنه في ص ٣٠٥ .
 ٢٧ - الخطاريات لابن جني نقل عنها في ١٦٢ .
 ٢٨ - المحتسب نقل عنه في ص ٤١١ .
 ٢٩ - حُلَى العُلَى لعبد الدائم بن مرزوق القيرواني نقل عنه في ٥٣ .
 ٣٠ - الغربيين للهروي نقل عنه في أكثر من موضع ، ومنه على سبيل المثال ما ورد في ١٧٦ ، ١٨٨ .
 ٣١ - المحكم لابن سيده، اعتمد عليه المصنف في اللغة، ونص عليه صراحة في ١٧٧ .

هذه هي مصادر المؤلف التي نص عليها صراحة في كتابه، وهي مصادر أصيلة في بابها تدل على قيمة الكتاب العلمية، وتبين حرص القيسي على تأصيل كتابه الذي لم يقتصر فيه على ما ذكر من مصادر، ولكنه بالإضافة إلى ذلك، ضمن كتابه أقوال كبار العلماء، ونقل فيه آراءهم، وأخذ فيه عن النحاة واللغويين من المذهبين، وسأذكر فيما يلي أسماء العلماء الذين ورد لهم ذكر في الكتاب.

أ - البصريون:

أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وسيبويه، واليزيدي، وقطرب، وأبو عبيدة، وأبو زيد، والأصمعي، ومحمد بن سلام، وأبو حاتم، والمازني والجرمي، وابن قتيبة، والأخفش الكبير، والأخفش الأوسط، والأخفش الصغير، والمبرد، والزجاج، وابن السراج، والزجاجي، والنحاس، والسيرافي، والفارسي، وابن جني، والرماني، والأعلم، وابن السيد.

ب - الكوفيون:

المفضل الضبي، وهشام الضرير، والكسائي، والفراء، وأبو عمرو الشيباني،

وأبو عبيد، وابن الأعرابي، واللحياني، وابن السكيت، وثعلب، والمطرز، وابن سعدان، وابن الأنباري.

٦ - موازنته بشرحي ابن يسعون وابن بري: قبل الحديث عن الموازنة يجمل بنا أن نعرف بابن يسعون وابن بري.

أمّا ابن يسعون فهو: أبو الحجاج يوسف بن يقي بن يوسف بن مسعود بن يوسف التجيبي النحوي المري، كان أديباً نحوياً لغوياً فقيهاً فاضلاً، أقرأ بالمرية وولى أحكامها وروى عن مالك بن عبد الله العيني، ويحيى بن عبد الله الفرضي، وأبي علي الغساني، وروى عنه أبو بكر بن حسنون، وأبو العباس الأندلسي، وألف المصباح في شرح ما اعتم من شواهد الإيضاح وتوفي سنة ٥٤٢ تقريباً^(١).

وأمّا ابن بري فهو أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي المصري الإمام المشهور في علم النحو واللغة، أخذ عن محمد بن عبد الملك الشنتريني وعبد الجبار بن محمد القرطبي وأخذ عنه أبو موسى الجزولي وغيره، ويحكى أنه كانت فيه غفلة، مات سنة ٥٨٢ هـ^(٢).

والآن سأورد بيتاً ثم أوازن من خلاله بين الشروح الثلاثة، وليكن الشاهد: ٢٠

إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتٍ حَسًّا نَ أَلَمُهُ وَأَعَصِيهِ فِي الْخُطُوبِ

قال القيسي عن هذا الشاهد ٢٢ - ٢٣: «هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس البكري، ويكنى أبا بصير قال أبو عبيد البكري: قال ابن دريد: العشو من الشعراء ثمانية، وتبععتهم أنا فوجدتهم خمسة عشر أعشى وهم... الشاهد فيه:

إضممار القصة والحديث في «إن» ثم حذف ذلك الضمير، فكأنه قال: إنه من لامي في بني بنت حسان، ثم حذف الضمير على هذا الترتيب للضرورة، وهذا إنما يكون في الشعر، ومثله قول الراعي:

(١) ترجمته في البلغة ٢٩٣، وبغية الوعاة ٣٦٣/٢.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ١٠٨/٣ - ١٠٩، وإنباه الرواة ١١٠/٢، والبلغة ١٠٦، وبغية الوعاة ٣٤/٢.

فلو أَنَّ حُقَّ اليوم منكم إقَامَةً وَإِنْ كَانَ سَرَعَ قد مضى فتسرعاً
أراد: فلو أنه، ثم حذف الضمير، وقال أمية بن أبي الصلت:
ولكن مَنْ لَا يَلْقَ أَمراً يُتَوَّه بهُذَّتهِ يَنْزِلُ به وهو أعزَلُ
يريد: ولكنه، فحذف وقال آخر:

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَطِبَاءً
أراد: أنه فحذف، ومثله قول الآخر:

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بِالِ
ولولا اعتقاد حذف الضمير ما جاز أن يكون «مَنْ» شرطاً، والدليل على أنه شرط
جزمه «ألمه»، ثم عطف عليه «وأعصه في الخطوب»، ولولم يكن في «إِنَّ» ضمير،
لما جاز أن يكون شرطاً؛ لأن الشرط له صدر الكلام، فلو عمل فيه عامل خرج عن أن
يكون متقدماً وصار حشواً، وإذا كان ذلك كذلك بطل أن يكون شرطاً.

معنى البيت: يقول إنه من لامي في تولي هؤلاء القوم والتعويل عليهم في
الخطوب، ألمه وأعصه في كل أمر يصيبني ويتزل بي، ويروى:

من يلمني على بني بنت حسان

فلا شاهد فيه حينئذٍ على هذه الرواية، وبعده:

إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفَعَالِ أَبَا الْأَشْجَعِ أَمْسَتْ أَصْدَاؤُهُ لَشُعُوبِ
كُلِّ عَامٍ يَمْدَنِي بِجُمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ الْعَنَانِ أَوْ بَنَجِيبِ

وقال ابن يسعون ٣٦: «البيت للأعشى ميمون بن قيس بن جندل من قيس ثعلبة، يكنى
أبا بصير.

واستشهد به أبو علي على مثل ما استشهد به سيبويه، من جواز حذف الهاء التي
هي ضمير الأمر والشأن في الشعر، وقد كثر ذلك فيها حتى كاد حذفها يكون غير
ضرورة.

ولولا اعتقاد هذا الحذف، لما جاز أن تكونَ مَنْ شرطية فيجزم موضع اللام من الجزء، وهو «ألمه»، والتقدير: إنه من كلمني في بني هذه المرأة ألمه، فحذف المفعول من الفعل الأول، لدلالة الكلام عليه، ومن حكم الاسم الذي يجازى به أن لا يعمل فيه إلاّ الابتداء، أو الفعل الذي بعده، كما يعمل هو فيه أيضاً الجزم لفظاً أو موضعاً.

وأما حروف الجر في نحو: بمن تمرر امرر، وعلى من تنزل انزل ففي حكم الفعل، وللكلام فيه موضع غير هذا، ويروى «من يلمني على بني» وبعده: ثم أورد ثلاثة أبيات وتكلم على معنى البيت.

أما ابن بري فقد أورد البيت، وذكر بعده الأبيات التي أوردها ابن يسعون ثم قال: «حذف الهاء التي هي ضمير الشأن، لضرورة الشعر، ولولا تقديرها لما جازى «بمن»، ولذلك جزم «ألمه»، لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله إلاّ الابتداء، أو الجار، لأنه في حكم الفعل الذي يتعلق به. ثم تحدث عن معنى البيت.

ومن خلال شرح هذا البيت ومن دراستنا للشروح الثلاثة نستطيع أن نوازن بين هذه الشروح بما يلي:

١ - ذكر القيسي العشوم الشعراء، ولم يذكرهم ابن يسعون ولا ابن بري. وهذا مما يزيد في قيمة كتاب القيسي.

٢ - أورد القيسي أربعة شواهد تنظيراً للبيت الشاهد، ولم ينظر له ابن يسعون ولا ابن بري ولو بشاهد واحد. وهذا يؤكد قولنا السابق بأن كتاب القيسي يحفل بثروة شعرية هائلة.

٣ - بين كل منهم موطن الشاهد، وأطنب فيه القيسي وابن يسعون، وأوجز فيه ابن بري.

٤ - يوجد تشابه كبير بين شرحي القيسي وابن يسعون، ونحن لا نعلم السابق منهما، لكي ندلل على الذي اعتمد على الآخر، ونرد الفضل إلى أهله، وبما أنهما متعاصران نقول لعل مرد هذا التشابه الكبير إلى أن الموضوع واحد والمصادر واحدة، وينظر لهذا التشابه حديثهما عن الشاهد الأول.

٥ - شرح ابن بري أكثر إيجازاً من شرحي القيسي وابن يسعون، وهو مع ذلك يعول على ابن يسعون في شرحه، ويستفيد منه.

٦ - شرح القيسي أكثر لغة وشعراً، وشرح ابن يسعون أكثر نحواً.

٧ - شرح القيسي أدق منهجية وتنظيماً من شرحي ابن يسعون وابن بري.

٧ - قيمته العلمية: لكتاب إيضاح شواهد الإيضاح قيمة علمية كبيرة في نظري، وذلك لأنه كتاب نحوي صرفي لغوي أدبي، وإن الدراسة المتأنية له تدلنا على قيمته العلمية التي يمكن أن نجمل الحديث عنها بما يلي:

أولاً: القيمة النحوية: مما لا شك فيه أن لهذا الكتاب قيمة نحوية كبيرة، لأنه يتناول شواهد الإيضاح بالدراسة والتحليل، فيدل على موطن الشاهد، ويأخذ في عرض المسألة النحوية، ويذكر آراء النحاة فيها، وعندما تعرض مسألة خلافية يبين آراء العلماء فيها، ثم هو يستفيض في شرح بعض المسائل النحوية، ومنها على سبيل المثال، مسألة «رب» التي استغرق حديثه عنها من ٥٦ - ٦٢، ومسألة أسماء الأفعال التي تحدث عنها من ٣٢ - ٣٥، ومسألة المعرف بالأداة التي تكلم عنها من ١٣٥ - ١٤٠.

وأخيراً يختم حديثه عن الشاهد بإعراب ما يشكل منه، وينظر إعرابه للشاهد الأول على سبيل المثال.

ثانياً: القيمة الصرفية: أما قيمة الكتاب الصرفية فإنها واضحة، لأنه يتناول شواهد التكملة بالشرح والتحليل، ومعلوم أن التكملة من كتب الصرف المتقدمة المتخصصة، وليس اهتمام المصنف بالصرف مقصوداً على شواهد التكملة، ولكنه اهتم به من أول كتابه، وينظر على سبيل المثال الشاهد الأول، حيث تحدث فيه عن «أجر»، و«إوزه» و«إياة» و«ليث» وذكر وزنه وبين ما يلحقه من إعلال وإبدال.

وقال في الشاهد الثاني: «تعدون عقر النيب...» و«النيب: المسان من الإبل، واحدها ناب، على تقدير فَعَلَ وفُعِلَ في الجمع كدار ودور، وساق وسوق، ونظيره من الصحيح أَسَدٌ وأُسْدٌ... وإنما هي تُب فكسرت النون لتصح الياء كما فعلوا ذلك في أبيض وبيض إلا أنه مثل أحمر وحمرة» ثم ذكر وَزْنَ الضوْطَرَى والكَمِيَّ.

هذه بعض الأمثلة التي تدلُّ على قدرة المصنف الصرفية، وتبين قيمة كتابه العلمية، وهي غيظ من فيض، ومن أراد المزيد فعليه بالكتاب.

ثالثاً: القيمة اللغوية: لإيضاح شواهد الإيضاح قيمة لغوية كبيرة في نظري، تظهر من إسهاب القيسي في عرض مادته اللغوية، حيث دُلَّ على ثقافة لغوية واسعة، وإلمام بالشواهد المتنوعة كالقرآن وقراءاته، والحديث، والأمثال، وأقوال العرب، والشعر.

وهو يقلب المعاني المختلفة للمادة اللغوية، ويستوفي معانيها بما لا يترك زيادة لمستزيد.

ويُعدُّ الكتاب في نظري من المعاجم اللغوية، وقد وجدت فيه شواهد ليست موجودة في اللسان ولا تاج العروس، مع أهميتها وسعتها وتأخرهما عن زمن المصنف، ومنها على سبيل المثال، ما ورد في الشاهد الثاني:

١ - وما يشرف الإنسان إلا بنفسه وإن خصه جد شريف ووالد
وما ورد في ق ١٠١، في حديثه عن معنى الحميم.

٢ - كأنَّ الحميمَ على متنها إذا اغترفته بأطسائها
جمان يجول على فضة جلتهأ حدائد دواسها
وقوله:

٣ - كأنه في الجال وهو سام مشتمل جاء من الحمام
وسأسوق مثلاً واحداً، لأدلل على ما قلته عن قيمة الكتاب اللغوية، قال في ق ٣ وهو يتحدث عن لغة الشاهد الأول:

«والخيسة: الأجمة، وهي بيت الأسد، فعلة، من خيسته إذا حبسته،
والمخيس: السجن.

ويحتمل أن تكون فعلة من الخيس الذي هو الغم، إذ الغم: السرة، يقال: غم القمر النجوم: إذا بهرهما، وليلة غماء: لا يرى فيها الهلال.

فلما كانت تستر الأسد وتغمه، لكثرة شجرها، والتفاف أغصانها سميت خيسة

ويحتمل أن تكونَ فعلة من خاس الشيء خيساً إذا تغير وأنتن، وذلك لكثرة صيده، وما يأتي به إلى أجره خاس موضعه الذي هو فيه، وتغير عن حاله.

ويقال: خَسْتُ الرَّجُلَ خَيْساً إذا أعطيتَه في سلعته ثمناً ثم أعطيتَه دون ذلك الثمن والخَيْس أيضاً: الخير، يقال: «مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ».

وهي أيضاً العَرِيسَة والعَرِيس، قال رؤبة:

أَغْيَالَهُ وَالْأَجْمَ الْعَرِيسَا

وصف به كأنه قال: والأجم الملتف، أو أبدله، لأنه اسم وفي المثل:

كَمَبْتَعَى الصَّيْدَ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ

وأما قول جرير:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ نَزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ مَسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيسِي
فإنه عنى منبت أصله في قومه.

وهي أيضاً الرأفة والصريمة، ولها أسماء غير هذه.

رابعاً: القيمة الأدبية: للكتاب قيمة أدبية كبيرة في نظري، وذلك لما ضمه بين دفتيه من ثروة شعرية هائلة، ولما يزخر به من شواهد كثيرة، تتخلل شرح المصنف للمادة اللغوية هذا بالإضافة إلى ذكره للأخبار الطريفة، والحكايات النادرة، والأمثال السائرة، ومنها على سبيل المثال، معاقرة غالب وسُحيم بن وَثِيل الرياحي ٧٠٦، ومنافرة علقمة رضي الله عنه وعامر بن الطفيل ١١٠، وخبر القتال ١١٥، وسجن هدبة ١٧، وخبر عبد الله بن الحجاج مع عبد الملك ١١٤.

وهذه الثروة الشعرية التي يحفل بها هذا الكتاب يعود جانب منها إلى شعراء ضاعت دواوينهم، وأما الجانب الآخر منها فإنه لم يرد في دواوين الشعراء التي وصلت إلينا أو الذين جمع شعرهم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

١ - بيت المرار الذي أدخل به شعره المجموع - ٢٧.

٢ - بيت النعمان بين بشير الأنصاري - ١٠٦.

٣ - بيت الحارث بن خالد المخزومي - ٢٠.

- ٤ - بيت أبي النجم العجلي ص ٢٤٨ .
- ٥ - بيت عبد الله بن الحر الجعفي - ٥٤ .
- ٦ - بيت أبي حية النميري - ٥٤ .
- ٧ - بيت الراعي ١٢٨ ، ١٤٤ .
- ٨ - بيت أسامة بن الحارث الهذلي - ١٣٥ .
- ٩ - بيت الفرزدق - ١٣٨ .
- ١٠ - بيت كثير - ١٩١ .

خامساً: ومما يدل على قيمة الكتاب العلمية أنه ينقل عن كتب مفقودة، ومنها:

- أ - كتاب النخل والزرع للجاحظ ٥٣ .
- ب - كتاب الاشتقاق للمبرد ١٠٠ .
- ج - كتاب حلى العلى لعبد الدائم القيرواني ٥٣ .
- د - كتاب الزاهر لابن دريد ص ٦٧٦ .
- هـ - كتاب أخبار الصعاليك ١١٦ .

سادساً: نقله عن كتب طبعت ناقصة: ومما يزيد من قيمة هذا الكتاب أنه ينقل نصوصاً من كتب نشرت ناقصة، ليست هذه النصوص موجودة فيها، ومنها على سبيل المثال:

- أ - نقله عن النوادر لأبي زيد - ١٤٦ .
- ب - نقله عن كتاب النبات لأبي حنيفة - ١١٩ .
- ج - نقله عن كتاب البارع لأبي علي القالي ١٠ ، ٦٥ ، ١١٩ .

٨ - مآخذ على الكتاب: حين قرأت الكتاب، وأمعنت في دراسته ظهرت لي فيه بعض المآخذ أذكر منها:

١ - نقل نصوصاً عن الخصائص والمحتسب وسر الصناعة وإعراب الحماسة والمحكم والافتضاب، ولم يشر إلى ذلك. وقد نبهت على ذلك في الحواشي، ومن ذلك على سبيل المثال:

- نقل عن الخصائص ٣٩٥/٢ في ٢٨ ، ٣/٣٤ في ٣٤ - ٣٥ .

- ب - نقل عن المحتسب ١٧١/١ - ١٧٢ في ٥٠ .
- ج - نقل عن سر الصناعة ٢٨٧/١ في ٦٦ .
- د - نقل عن إعراب الحماسة ٥ - ٦ في ٨٨ .
- هـ - نقل عن المحكم ٢٤٧/١ - ٢٤٨ في ٢٤ .
- و - نقل عن الاقتضاب ٣١٤ - ٣١٥ في ١٩٥ ، ١٩٦ .
- ٢ - وقع في بعض الأوهام التي لا تقلل من قيمة الكتاب، ومنها:
- أ - نسب بيتاً إلى الجميع في ١٩ : وصوابه للكلحة اليربوعي .
- ب - جاء في ٢٠ «وقد هجا الفرزدق خالد بن الوليد . .» والصحيح أن المهجو هو خالد بن عبد الله القسري .
- ج - نسب بيتاً إلى القلاخ في ١٠٦ وصوابه لزيب بنت الطثرية .^١
- د - قوله في ١١٩ «وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ: «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . .» والصحيح أن الذي قال له الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك هو سعد .
- هـ - نسب بيتاً في ١٢٥ لذي الرمة، والصحيح أن البيت لرؤبة .
- و - نسب بيتاً في ١٤٧ لامرئ القيس، والصحيح أنه لابن أحمر .
- ز - نسب بيتاً في ١٤٧ للبيد، والصحيح أنه لابن مقبل .
- ح - جاء في ١٨١ : «قال معقل بن حمار»، والصواب: معقل بن خويلد .
- ٣ - يكرر أحياناً حيث يتحدث عن معنى المادة اللغوية في موضع ثم يعيد الحديث نفسه في موضع آخر، ومن ذلك حديثه عن معنى الوعد والوعيد في ٨٢، وقد سبق في ٢٧ .
- ٤ - يذكر الأقوال أحياناً غفلاً من غير ذكر أصحابها، وكذلك يورد بعض الشواهد من غير نسبة، ومن ذلك الشاهد ٣٠٩ حيث ساقه بدون عزومع أنه لأوس بن حجر .

القِسمُ الثَّانِي

النَّصُّ الْمُحَقَّق

ـ وصف النسخ الخطية.

ب ـ منهج التحقيق.

أ - مخطوطات الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث مخطوطات هي التي عثرت عليها إبان بحثي عن نسخ الكتاب الخطية، وهذا وصفها:

أولاً: مخطوطة الأصل، وهي محفوظة بمكتبة الأسكوريال بإسبانيا تحت الرقم ٤٥. وقد اعتبرتها أصلاً، لأنها أكمل مخطوطات الكتاب، ولوجود تاريخ نسخها حيث نسخت في الثالث من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمئة (٦٣٣ هـ)، ولم يذكر فيها اسم الناسخ. وهي مقابلة على أصلها.

وهي نسخة بقلم أندلسي جيد مضبوط. تقع في ١٩٧ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرًا متوسط كلمات السطر الواحد إحدى عشرة كلمة.

ثانياً: مخطوطة مكتبة لا له لي بالمكتبة السلیمانية تحت الرقم (٣٣٣١)، وقد رمزت لها بالرمز «ل».

وهي نسخة نفيسة، بقلم أندلسي مضبوط ضبطاً كاملاً صحيحاً في الغالب، وتقع في ثلاث وتسعين ومئة ورقة (١٩٣). ومسطرتها واحد وعشرون سطرًا (٢١)، ومتوسط كلمات السطر الواحد إحدى عشرة كلمة، وهي مجهولة الكاتب وتاريخ النسخ، ولكنها ترقى إلى خطوط القرن السادس، أو السابع على أكثر تقدير. وهي تفضل نسخة الأصل من حيث الدقة البالغة في ضبط النص، ولولا خلوها من تاريخ النسخ، وبعض الأسقاط التي نبهت عليها في مواضعها، أقول لولا ذلك لجعلتها أصلاً.

وقد جاء في صفحة العنوان بخط فارسي حديث: (أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ميمون العبقرى القيسى الأديب القرطبي المتوفى سنة سبع وستين وخمسمائة، وسماه الإيضاح أوله الحمد لله العظيم السلطان القديم).

ثالثاً: نسخة مكتبة راغب باشا برقم (١٣٢٩)، وقد رمزت لها بالرمز «ر» وهي تقع في مجموع يضم «المقتصد في شرح الإيضاح» لعبد القاهر الجرجاني وتبدأ من ورقة ٣٧٨ إلى ٤٨٧، وتقع في تسع ومئة ورقة (١٠٩)، ومسطرتها ثلاثة وثلاثون سطراً، ومتوسط كلمات السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة (١٢).

وهي بقلم نسخي واضح، وعلى حواشيتها بعض شرويح لغوية، وقد رقت الشواهد الأساسية فيها، وخطها حديث جداً، لعله لا يبعد عن القرن الثالث عشر، وهي مجهولة النسخ وتاريخ النسخ.

وقد وَهَم فيها الدكتور كاظم بحر المُرْجان حيث نسبها لعبد القاهر الجرجاني، وذلك في حديثه عن شراح أبيات الإيضاح، حيث قال ما نصه في التكملة ٥٥:

«٢ - عبد القاهر الجرجاني، المتوفى سنة ٤٧١ هـ. وقد وجدت شرحه للشواهد في ذيل كتابه المقتصد في راغب باشا باسطنبول».

والحقيقة أن هذه نسخة من إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي.

ب - منهج التحقيق:

١ - شرعت بنسخ الأصل، وهي نسخة الأسكوريال، وراعت في النسخ قواعد الرسم المعروفة إلا ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف. وبعد ذلك قابلته على النسختين الآخرين. وأثبت الفروق في الحواشي، وربما أثبت ما رأيته صواباً من نسخة «ل» أو «ر» مع التنبيه على ذلك.

٢ - أبحث لنفسى أن أزيد على النص ما لا يستقيم الكلام إلا به، مما أسقطه الناسخ وعثرت عليه في مصادر أخرى. وقد وضعت هذه الزيادة بين معقوفتين.

٣ - سلكت في التخريج التسلسل التاريخي، وقد ألتعيتني ذلك كثيراً.

٤ - عنيت بتخريج الآيات والقراءات والأحاديث والأمثال والشواهد من المصادر الأصلية.

- ٥ - ترجمت لبعض الأعلام والشعراء ممن رأيت الترجمة لهم ضرورية، وتركت تراجم المشهورين.
 - ٦ - اجتهدت في تقويم النص، وضبطه ضبطاً صحيحاً على قدر الطاقة، وشرحت ما ينبغي شرحه وعرفت بالأماكن.
 - ٧ - أثبت أرقام مخطوطة الأصل على هوامش الصفحات، مشيراً إلى وجه الورقة بالحرف «أ» وإلى ظهرها بالحرف «ب»، ووضعت خطأ مائلاً / للإشارة إلى نهاية كل صفحة من المخطوطة.
 - ٨ - ألحقت بمقدمة الكتاب نماذج من المخطوطات.
 - ٩ - عملت الفهارس الفنية اللازمة التي تعين الباحثين على الاستفادة من الكتاب.
- والله ولي التوفيق...

إيضاح شواهد الإيضاح

تأليف

أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي

من علماء القرن السادس الهجري

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بن حمود الدعجاني

الجزء الأول

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى^(١) اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ١/٢

قال^(٢) الفقيه^(٣) الأستاذ أبو علي حسن بن عبد الله القيسي المقرئ^(٤) رحمه^(٥)

الله .

الحمد^(٦) لله العظيم السلطان، القديم الإحسان، المتطوّل على الإنسان باللسان، ومُميّزه من سائر الحيوان بالبيان، أحمده على الإيمان، وأصلي على خير خلقه محمد نبيه^(٧) المرسل بأوضح آية وبرهان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما اختلف المملّوان^(٨)، وتعاقب الجديدان.

أمّا بعد - شرح الله صدرك، وأعلى قدرك - فإنّك سألتني أن أشرح لك شواهد^(٩) كتاب الإيضاح، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ

(١) في ر «وعليه توكلّي».

(٢) في ر «حدثنا».

(٣) في ل «الشيخ الفقيه الإمام العلامة الفاضل النحرير الأديب النحويّ أبو ابن عبد الله القيسي رحمه الله».

(٤) «المقرئ» ساقطة من ل.

(٥) في ر «وصل الله توفيقه».

(٦) في ر «قال الحمد لله».

(٧) «نبيه» ساقطة من الأصل.

(٨) المملّوان: الليل والنهار.

(٩) في ل، ر «كتاب شواهد».

الفسوي، وأبين لك موضع الشاهد منها، وأكشفت خفاء الإشكال عنها، إذ كانت من أنفع الشواهد وأعيد الفوائد (١)، عناية منك بالأدب، وتهمماً بلسان العرب، فلم أزل مُنجذب الرأي إليه، عاكف الذكر عليه، مُتمنياً أن أجد له مهلاً، أصل فيه إلى ودادك، أو خللاً ارتقه بمزادك، ولم تنزل للإجابة (٢) عن سؤالك متقاضياً، وعلى غير عذري متغاضياً، فلم يكن لي بُد من مُشاورة الفكر، ومُساورة (٣) الذكر، ومُزاحمة الزمان، حتى وقيت لك بالضممان، فأوضحت الشاهد، وقيدت الشارد، ولخصت معانيه وشيدت (٤) مبانيه، وقربت تناول جملته، وتحصيل ثمر فائدته، ونسبت كل بيت إلى قائله، إن كان عندي معلوماً، وصيرت مُشكِلاً إعرابه مفهوماً، ووصلت البيت بما بعده، وذيلته بما تعلق به من حكاية نادرة، وأمثال سائرة، وذكر ما فيه من لغة، ليكون كاملاً في معناه، فلا يحتاج الناظر فيه إلى سواه، ووسمته بكتاب «إيضاح شواهد الإيضاح»، ومن الله سبحانه أسأل العون والتوفيق، والهداية إلى سواء الطريق، إنه سميع الدعاء، فعَالَ لِمَا يَشَاء قريب مجيب.

أنشد أبو علي (٥) في باب أحكام أواخر الأسماء المُعرَبة:

١ - لَيْتْ هَزْبِرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ (٦)

(١) «أعيد الفوائد» ساقطة من ل، ر.

(٢) في الأصل، ل «الإجابة».

(٣) في اللسان: (سور) ساوره مساورة وسوارا: واثبه.

(٤) «شيدت» ساقطة من ل.

(٥) الإيضاح: ٢٠.

(٦) هذا البيت نسب المصنف إلى أبي ذؤيب كما ترى ورواه بصيغة التمریض لمالك بن خويلد، وقال ابن يسعون ٣: «هذا البيت من قصيدة لمالك بن خالد «الخزاعي» كذا من هذيل، وقيل لأبي ذؤيب.. وقيل بل القصيدة للفضل بن عباس اللبني...».

وزاد البغدادي في الخزانة ٣٦٢/٢ على ما أورده ابن يسعون، نسبة القصيدة إلى أمية بن أبي عائذ وعبد مناف الهذلي، وأبي زيد الطائي. ولم أجدها في شعر أمية ولا في شعر عبد مناف الموجود في (شرح أشعار الهذليين)، ولا في شعر أبي زيد المطبوع.

والراجح عندي أن البيت من قصيدة لمالك، وذلك لأن سيبويه في الكتاب ١٥/٢ نسبها إلى مالك وكذلك السكري حيث قال بعد أن أورد القصيدة لأبي ذؤيب ٢٢٦/١ «قال أبو نصر: وإنما هي لمالك =

هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي^(١) وأسمه خويلد بن خالد، وقيل: هو لمالك
ابن / خويلد^(٢) الخناعي^(٣) ثم الهذلي.

ب/٢

الشاهد فيه قوله:

«له أجرو»، وذلك أن تقديره: «أجرو»، كأكلب، فلما كان اسماً آخره حرف
علية، وقبله ضمة، كسر ما قبل الواو، فانقلبت ياء، فصار تقديره: أجري، الآخر ياء
مكسورة ما قبلها، فصار بمنزلة قاضٍ وغازٍ، وهذا الباب استمر في القلب واطرد،
نحو: حقو وأحي، ودلو وأدل، وعرقوة وعرق، وقلنسوة وقلنس، قال:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسٍ
أَهْلَ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِيِّ^(٤)

= ابن خالد الخناعي وعندهما أوردها في شعر مالك «٤٣٩» قال «وتنحل أبا ذؤيب».
والى مالك نسبها ابن السيرافي في (شرح أبيات الكتاب) ٤٧٩/١، وكذلك الأعلام ٢٢٥/١.
وينظر التخريج في شرح أشعار الهذليين ١٣٩٨. وقال الأستاذ عبد السلام: «والأصح نسبتها إلى
مالك بن خويلد» الكتاب ١٥/٢ والبيت في المحكم ٢٩٨/١، والمقتصد ١٦٤/١، وابن يسمون
٣/١، وشرح المفصل ١٢٣/٤، ٣٥/٥، ٢٣/١٠، واللسان والتاج (عرس)، والتاج (دل). وفي
ل، ر «مدل هزبر».
(١) أبو ذؤيب هو خويلد بن خالد بن مُحَرَّث بن رُبَيْد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل الهذلي، شاعر
مشهور، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة «ينظر ابن سلام ١٢٣/١ أو الشعر والشعراء ٦٥٣ والمؤتلف
والمختلف ١٧٣».

(٢) كذا في النسخ، وفي (شرح أشعار الهذليين) ٤٣٩ مالك بن خالد، وكلاهما صحيح.

(٣) في ر «الخناعي».

(٤) هذا الرجز غير منسوب في الكتاب ٣١٧/٣ والمقتضب ١٨٨/١ والخصائص ٢٣٥/١ والمنصف
١٢٠/٢، ٧٠/٣ وشرح أبيات الكتاب المنسوب للنحاس ٢٥٩، والاقطصاب ١٣٦ واللسان (عنس
وقلس). وعنس قبيلة من اليمن. والرباط: جمع رِبْطَةٍ، وهي ضرب من الثياب. والقلنسي: جمع
قلنسوة وهي لباس للرأس.

الشاهد في «القلنسي» حيث أبدل واو «القلنسوة» ياء، لأنه ليس في الأسماء ما آخره واو قبلها ضمة.
وفي الكتاب ٣٨٣/٤ «واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم، وكانت حرف الإعراب
قلبت ياء وكسر المضموم... وذلك قولك: دلو وأدل، وحقو وأحق، كما ترى». وفي النسخ
«القلنس».

قال أبو علي في «التذكيرة» أُبدِلَت الواو^(١) ياءً، لوقوعها طرَفًا مضمومًا ما قبلها، فصَارَ في التقدير «أجرى»، فأُبدِلَ مِنَ ضَمَةِ الْعَيْنِ كَسْرَةٌ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ الْيَاءُ، اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَةِ فِيهَا، ثُمَّ حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَأَبْتَدَأَ فِي «كتاب الإيضاح»^(٢) بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ، لِضَعْفِهَا تَغْيِيرًا عَبْطًا^(٣) وَارْتِجَالًا، فَلَمَّا صَارَتْ كَسْرَةٌ تَطَرَّقَ بِذَلِكَ إِلَى قَلْبِ الْوَائِ تَطَرُّقًا صِنَاعِيًّا، وَبَدَأَ فِي كِتَابِهِ «التذكيرة» بِقَلْبِ الْوَائِ يَاءً بِغَيْرِ آلَةٍ الْقَلْبِ مِنَ الْكَسْرِ^(٤) قَبْلَهَا، اسْتِكْرَاهًا لِلْحَرْفِ، تَعَجُّرًا^(٥) لَا رِفْقًا وَتَلَطُّفًا، وَالْإِبْتِدَاءُ بِالضَّمَةِ أَسْهَلُ مِنْهُ بِالْحَرْفِ، لِأَنَّ ابْتِدَالَ الضَّعِيفِ أَقْرَبُ مَأْخَذًا مِنْ انْحَائِكَ^(٦) عَلَى الْقَوِيِّ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَذْهَبَيْنِ حَسَنًا.

ومِثْلُ ذَلِكَ فِي التَّغْيِيرِ «إِوَرَّةٌ» أَصْلُ وَضِعَهَا «إِوَرَّةٌ» فَهَتَا عَمَلَانِ:

أَحَدُهُمَا: قَلْبُ الْوَائِ يَاءً، لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا.

وَالْآخَرُ: وَجُوبُ الْإِدْغَامِ، فَإِنْ قَدَّرْتَ أَنَّ الصَّشَّةَ^(٧)، وَقَعَتْ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الْعَمَلَيْنِ، فَإِنَّكَ تُبْدِلُ مِنَ الْوَائِ يَاءً، فَتَصِيرُ «إِوَرَّةٌ» ثُمَّ تَأْخُذُ فِي حَدِيثِ الْإِدْغَامِ، فَتُسْكِنُ الزَّائِي الْأَوَّلَى، وَتَنْقُلُ فَتَحْتَهَا إِلَى «الْيَاءِ» قَبْلَهَا، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ قَوِيَتْ بِالْحَرَكَةِ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَهُوَ «الْوَو» ثُمَّ أَدْغَمْتَ الزَّائِي الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ، فَصَارَتْ «إِوَرَّةٌ». فَقَدْ عَرَفْتَ الْآنَ أَنَّ «الْوَو» فِي «إِوَرَّةٍ»، إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ «الْيَاءِ» الَّتِي فِي «إِوَرَّةٍ»، وَتِلْكَ «الْيَاءُ» بَدَلٌ مِنْ وَائٍ «إِوَرَّةٍ». فَإِنْ أَخَذْتَ فِي التَّغْيِيرِ مِنْ آخِرِ الْبِنَاءِ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الزَّائِي إِلَى الْوَائِ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ فَصَارَتْ «إِوَرَّةٌ» فَإِنَّ الْوَائِ فِيهَا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ، هِيَ الْأَصْلِيَّةُ لَمْ تُبْدَلْ يَاءً.

(١) فِي الْأَصْلِ «الْأَلْف» وَهُوَ خَطَأً. وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ل، ر.

(٢) الْإِيضَاح: ١٩.

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ١٨٤/٢ «قَالَ اللَّيْثُ: الْعَبْطُ: أَنْ تَعْبُطَ نَاقَةٌ فَتَنْحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ...».

(٤) فِي ل، ر «الْكَسْر».

(٥) فِي اللِّسَانِ (عَجْرَف) «وَالْعَجْرَفَةُ: رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تَرَوِي فِيهِ».

(٦) فِي التَّهْذِيبِ ٢٥٢/٥ «وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ: إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ».

(٧) فِي ر «الصِّيغَةُ».

وكان أبو عليّ القَارِسِيّ يذهبُ إلى أَنَّ تَغْيِيرَ هَذَا الْبِنَاءِ مِنْ آخِرِهِ، وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ / التَّغْيِيرُ مِنْ أَوَّلِهِ لَصَارَ «إِيَّزَةً» وَلَمْ تَتَقَلَّبْ وَأَوَّاءٌ، لِأَنَّهَا لَا تَقْوَى بِالْحَرَكَةِ الْمَنْقُولَةِ، ١/٣ لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ».

وغيره جعلَ النُّقْلَ لازِماً، فَقَوَّيَتِ الْيَاءُ عِنْدَهُ بِالْحَرَكَةِ فَانْقَلَبَتْ وَأَوَّاءٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا بَنَيْتَ مِنْ «أَوَيْتُ» مِثْلَ «إِوَزَةٍ» لَقُلْتُ: «إِيَّاءَةً» وَأَصْلُهَا «إِأْوِيَةٌ»^(١)، فإِبدَالُ الهمزةِ الَّتِي هِيَ فَأَوْ وَاجِبٌ، وَإِبدَالُ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَاجِبٌ أَيْضاً، فَإِنْ بَدَأْتَ بِالْعَمَلِ مِنَ الْأَوَّلِ صِرْتَ إِلَى «إِيَوِيَّةٍ» ثُمَّ إِلَى «إِيَّيَّةٍ» ثُمَّ إِلَى «إِيَّاءَةٍ». وَإِنْ بَدَأْتَ بِالْعَمَلِ مِنْ آخِرِ الْبِنَاءِ صِرْتَ إِلَى «إِأَوَاءَةٍ»^(٢) ثُمَّ إِلَى «إِيَوَاءَةٍ» ثُمَّ إِلَى «إِيَّاءَةٍ»، فَفَرَّقْتَ الْعَمَلَ فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَلَمْ تُؤَالِهِ كَمَا وَالَيْتَهُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ طَرِيقاً إِلَى قَلْبِ الْوَائِيَاءِ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَارَتِ الهمزةُ قَبْلَهَا يَاءً، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى «إِيَوَاءَةٍ» أَبْدَلْتَ الْوَائِيَاءَ، فَصَارَتْ «إِيَّاءَةً».

وإنَّما لَمْ تَقَعْ هَذِهِ الْوَائِيَاءُ الْمَضْمُونُ مَا قَبْلَهَا فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ^(٣)، لِأَنَّ الْأِسْمَ تَلَزَّمَهُ الْإِضَافَةُ إِلَى «الْيَاءِ»، فَلَمَّا أُضِيفَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ إِلَى «الْيَاءِ» لَمْ تَحُلْ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ تُدْغِمَ أَوْ تُبَيِّنَ، فَإِنْ بَيَّنَّتْ وَجُمِعَ بَيْنَ الْمُتَجَانِسَةِ وَقَعَتْ وَائِيَاءٌ مَكْسُورَةٌ، أَوْ وَائِيَاءٌ سَاكِنَةٌ، بَعْدَ ضَمَّةٍ قَبْلَ يَاءٍ، وَإِنْ أَدْغَمَتْ قُلِبَتْ الْوَائِيَاءُ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُبَدِّلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً كَمَا أَبْدَلْتَ فِي «مَرَضِيٍّ»، فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ^(٤)، يؤولُ إِلَى هَذَا رُفُضَ.

أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قَالَ: أَخُوكَ وَأَبُوكَ، وَأَخُوهُ وَأَبُوهُ، حَذَفَ الْوَائِيَاءَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى

(١) فِي النسخ «أَلِيَّة».

(٢) فِي ل «إِأَوَاءَةٍ» وَفِي ر «إِأْوِيَةٍ» وَفِي الْمُنْصَفِ ٢/٢٧١: «وَأَصْلُهَا مِنْ «أَوَيْتُ»: «إِأْوِيَةٌ»، فَقُلِبَتْ الهمزةُ يَاءً، لِانْكَسَارِ الهمزةِ قَبْلَهَا، فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ: «إِأْوِيَةٌ»، ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَائِيَاءُ يَاءً، لَوُقُوعِ الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الهمزةِ قَبْلَهَا... فَلِذَلِكَ جَرَتْ الْيَاءُ فِي «إِأْوِيَةٍ» مَجْرَى الْيَاءِ فِي «مَيُوتٍ» لِأَنَّ الْقَلْبَ فِيهَا قَوِيٌّ - وَقَدْ مَضَى نَظِيرُ هَذَا - فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ: «إِأْوِيَةٌ»، ثُمَّ انْقَلَبَتْ الْيَاءُ الْآخِرَةُ أَلْفاً، لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَوُقُوعِهَا مَوْضِعَ حَرَكَةٍ، فَصَارَتْ «إِيَّاءَةً».

(٣) فِي ل، ر «الاسم».

(٤) «الامر» ساقطة من ر.

نَفْسِهِ فَقَالَ: أَبِي^(١) وَأَخِي، كَرَاهِيَةَ الإِدْغَامِ^(٢) وَمَا يُحْدِثُهُ مِنْ قَلْبِ الْحَرْفِ، وَتَغْيِيرِ
الْحَرَكَةِ، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

قَدَرُ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ أَرَى وَأَبِيَّ مَالِكَ ذُو الْمَجَازِ بِدَارِ

فَأَضَافَ «الْأَبَ» إِلَى نَفْسِهِ، عَلَى حَدِّ مَا تُضَيِّفُ إِلَى الْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبِ. قُلْتُ: ذَلِكَ
لَا يَصِحُّ لَاحْتِمَالِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ «أَبَا» عَلَى أَبِيْن ثُمَّ أَضَافَهُ، لِأَنَّهُمْ^(٤)
قَدْ جَمَعُوا هَذَا الْاسْمَ جَمَعَ الصَّحِيحِ قَالَ^(٥):

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصَوَاتُنَا بَكَيْنَ وَقَدَّيْنَا بِالْأَبِينَا

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدٌ^(٦) بَنُ السَّرِيِّ:

(١) فِي ر «أَخِي وَأَبِي».

(٢) «الإِدْغَامُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٣) هُوَ مُؤَرِّجُ السَّلْمِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْبَكْرِيُّ، فِي (مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ) ٦٣٥، وَالبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٢٧٤/٢، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ.

وَالْبَيْتُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبَ ٤٧٦، وَمَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٦٣٥/٢، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٧/٢، وَشَرْحُ
الْمِفْصَلِ ٣٦/٣، وَالْخَزَانَةُ ٢٧٢/٢، وَاللِّسَانُ (قَدَر).

وَرَوَايَةُ الْمَعْجَمِ وَاللِّسَانِ «وَأَبِيكَ». وَلَا شَاهِدَ فِي الْبَيْتِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَقَدْ بَيَّنَّ الْمَصْنُفُ
الِاحْتِمَالَ الَّذِي يَدْخُلُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى «وَأَبِي». وَذُو الْمَجَازِ: سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ،
وَيُسَمَّى الْآنَ «الْمَجَازَ»، وَهُوَ وَادٍ عَظِيمٌ، يَحْفَ كَبْكَبٌ مِنْ غَرْبِيهِ، ثُمَّ يَمُرُّ بِعُرْفَاتٍ، وَفِيهِ مِيَاهٌ وَمَزَارِعٌ،
وَيَنْظُرُ فِيهِ، بِلَادُ الْعَرَبِ ٣٢ وَمَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١١٨٥.

(٤) «لَأَنَّهُمْ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٥) هُوَ زِيَادُ بْنُ وَاصِلِ السَّلْمِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ.

وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ ٤٠٦/٣، وَالْمَقْتَضِبُ ١٧٤/٢، وَالْأَصُولُ ٤٤٦/٢، وَابْنُ السَّرِيرِ ٢٨٤/٢،
وَالْخَصَائِصُ ٣٤٦/١، وَالْمَحْتَسِبُ ١١٢/١ وَالْمَخْصَصُ ١٧١/١٣ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٧/٢،
وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ ٣٧/٣، وَالْخَزَانَةُ ٢٧٥/٢، وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: «بِالْأَبِينَا» حَيْثُ جَمَعَهُ جَمَعَ الْمَذْكُورِ
السَّالِمِ. وَالْأَكْثَرُ جَمَعَهُ جَمَعَ التَّكْسِيرِ.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجُ، مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَعْلَامِ، نَحْوِيٍّ أَدِيبٍ وَشَاعِرٍ، أَخَذَ عَنْ
الْمَبْرَدِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الزُّجَاجِيُّ وَالسَّرِيرِيُّ وَالرَّمَانِيُّ، تَوَفَّى عَامَ ٣١٦، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ الْأَصُولُ، وَالْمَوْجِزُ
وَالْخَطُّ وَغَيْرُهَا. «يَنْظُرُ طَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ» ١١٢ وَالْإِنْبَاهُ ١٤٥/٣ وَطَبَقَاتُ النُّحَاةِ ١١٥/١.

بِمُعْتَرِكِ الْكَمَاةِ مُصَرَّرَاتٍ يُدْفِنُ الْبُعُولَةَ وَالْأَبِينَا^(١)

وَيَحْتَمِلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾^(٢). أَنَّ يَكُونُ عَلَى هَذَا، لِأَنَّ الْعَمَّ يُسَمَّى أَبًا، وَرُوِيَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي»^(٣)، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِعَيْنِهَا مُضَافَةً يُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

بِمَكَّةَ مَوْلِدِي وَبِهَا رَيْتُ / فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي
وَقَدْ شُيِّتَ بِهَا الْأَبَاءُ قَبْلِي / فَمَا شُيِّتَ أَبِي وَلَا شُيِّتُ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَلَا دِلَالَةَ فِي الْبَيْتِ، وَذَلِكَ هَذَا عَلَى رَفْضِ اسْتِعْمَالِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي ذُهِبَ إِلَيْهِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: مُسْلِمِي وَعَشِيرِي، فَأَصَافُوا وَالصُّورَةَ صُورَةً مَا أَنْكَرْتَ إِضَافَتَهُ، قِيلَ: هَذَا فِي الْجَمْعِ أَسْهَلُ مِنْهُ فِي الْوَاحِدِ، لِأَنَّ الْجَمْعَ فِي تَقْدِيرِ الرَّدِّ إِلَى

(١) البيت في أمالي ابن الشجري ٣٧/٢، وشرح المفصل ٣٧/٣، وفي اللسان «أبي» وقال غيلان بن سلمة الثقفي:

«يدعن نساءكم في الدار نوحا يندمن البعولة والأبينا»

والكمأة: جمع كمي وهو الشجاع. والبعولة: جمع بعل، وهو هنا الزوج، والشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله.

(٢) سورة البقرة ١٣٣. والقراءة السبعية (آبائك). وهذه قراءة شاذة قرأ بها ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وعاصم الجحدري. وأبو رجاء، بخلاف وينظر المحتسب ١١٢/١ ومشكل إعراب القرآن ٧٢/١. وقال النحاس في إعراب القرآن ٢١٦/١: «ومن قرأ (واله أبيك)، فله فيه وجهان: أحدهما أن يكون أفرده، لأنه كره أن يجعل إسماعيل أبًا، لأنه عم: قال أبو جعفر: هذا لا يجب، لأن العرب تسمي العم أبًا، وأيضاً فإن هذا بعيد، لأنه يقدر: وإله إسماعيل وإله إسحاق، فيخرج وهو أبوه الأدنى من نسق إبراهيم ففي هذا من البعد ما لا يخفاء به. وفيه وجه آخر على مذهب سيويه يكون «أبيك» جمعاً».

(٣) ورد الخبر في مجاز القرآن ٥٧/١ والكامل للمبرد ١٠٦/٢.

(٤) هو قصي بن كلاب، كما في الجمهرة ٤٨٨/٣.

والبيتان في الجمهرة ٤٨٨/٣ والمسائل الشيرازيات ٨٨ والخصائص ٣٤٦/١ والأول في التهذيب ٢٧٥/١٥، واللسان «ربا» بغير نسبة.

والثاني في شرح المفصل ٣٧/٣. ومعنى شُيِّت: سبقت، من شأوت القوم إذا سبقتهم.

وفي ر «شُيِّت» في المواضع الثلاثة.

الواحد، فَكَأَنَّ الواوَ والضَّمَّةَ لَيْسَتَا بِلَازِمَتَيْنِ، وَلَيْسَ كذلك الواحدُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الواحدِ شَيْءٌ يُرَدُّ إِلَيْهِ، كَمَا أَنَّ الواحدَ قَبْلَ الجَمْعِ، فَلَمَّا كَانَ كذلكِ اسْتُجِيزَ فِي الجَمْعِ، وَلَمْ يُسْتَجَزْ فِي الواحدِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا اسْتُجِيزَ ذَلِكَ فِي الاسْمِ، كَمَا اسْتُجِيزَ فِي الفِعْلِ نَحْوُ: «سَرَوْ» وَ«يَغْزَوْ» وَيَدْعُو.

قِيلَ: لَمْ يَجْزْ هَذَا فِي الاسْمِ، مِنْ حَيْثُ جَازَ فِي الفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الفِعْلَ لَا يُضَافُ، كَمَا يُضَافُ الاسْمُ، فَإِذَا لَمْ يُضَفْ أَمِنْ فِيهِ مَا ذَكَرْتُ فِي الاسْمِ، وَأَيْضًا فَإِنَّ «الفِعْلَ» تَخْتَلِفُ أَبْنِيَّتُهُ^(١) تَقُولُ: يُغْزِي^(٢)، وَيُغْزِي وَيُغْزِيَانِ، فَتَزُولُ الواوُ، وَلَيْسَتْ الْأَسْمَاءُ كذلكِ، لِأَنَّهَا لَازِمَةٌ مَوَاضِعِهَا.

لغة البيت:

الليثُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، مَأْخُودَةٌ مِنَ اللَّوْثَةِ، بَفَتْحِ اللَّامِ، وَهِيَ الْقُوَّةُ، وَوَزْنُهُ «فَعْلٌ». وَقَدْ قِيلَ: لَيْثٌ، أَلَيْثٌ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا «فَعْلًا»، وَقِيلَ: وَزْنُهُ^(٣) «فَيْلٌ» عَلَى اللَّفْظِ، وَأَصْلُهُ «لَيْوْثٌ» عَلَى وَزْنِ «فَيْعِلٍ» فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، قُلِبَتِ الواوُ يَاءً، فَأُدْغِمَتْ فِيهَا فَصَارَ «لَيْثًا»، ثُمَّ إِنَّ الْعَيْنَ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا، كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ «هَيْنٍ» وَ«مَيْتٍ» فَصَارَ «لَيْثًا».

والهزبرُ: مِنْ أَسْمَائِهِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ.

والخَيْسَةُ: الْأَجَمَةُ، وَهِيَ بَيْتُ الْأَسَدِ، «فِعْلَةٌ» مِنْ خَيْسَتْهُ إِذَا حَبَسَتْهُ، وَالْمُخَيْسُ، السَّجُنُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «فِعْلَةٌ» مِنَ الْخَيْسِ الَّذِي هُوَ الْغَمُّ، إِذْ الْغَمُّ السُّتْرَةُ، يَقَالُ: غَمَّ الْقَمَرُ النُّجُومَ، إِذَا بَهَرَهَا، وَلَيْلَةُ غَمَاءٍ، لَا يُرَى فِيهَا الْهَلَالُ، فَلَمَّا

(١) فِي ل، ر «أَمْثَلَةٌ».

(٢) فِي ر «نَغْزِي» «بِالنُّونِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ «أَصْلُهُ».

كَانَتْ تَسْتُرُ الْأَسَدَ وَتُعَمُّهُ، لِكَثْرَةِ شَجَرِهَا، وَالتِّفَافِ أَغْصَانِهَا، سُمِّيَتْ «خَيْسَةً»،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «فِعْلَةً». مِنْ خَاسَ الشَّيْءِ خَيْسًا، إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ / ١/٤
صَيْدِهِ، وَمَا يَأْتِي بِهِ إِلَى أَجْرِيهِ، خَاسَ مَوْضِعُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ. وَيُقَالُ:
خَسْتُ^(١) الرَّجُلَ «خَيْسًا» إِذَا أَعْطَيْتَهُ فِي سِلْعَتِهِ^(٢) ثَمَنًا، ثُمَّ أَعْطَيْتَهُ دُونَ ذَلِكَ الثَّمَنِ.
وَالْخَيْسُ أَيْضًا: الْخَيْرُ، يُقَالُ: مَا لَهُ! قَلَّ خَيْسُهُ^(٣). وَهِيَ أَيْضًا الْعَرِيسَةُ
وَالْعَرِيسُ، قَالَ رُؤْبَةُ^(٤):

أَغْيَالَهُ وَالْأَجَمَ الْعَرِيسَا

وَصَفَّ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالْأَجَمَ الْمُتَلَفَّ، أَوْ أَبْدَلَهُ، لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَفِي الْمَثَلِ^(٥): «كُمُبْتَعِي
الصَّيْدَ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ». وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٦):

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ نِزَارٍ فِي أُرُومَتِهِمْ مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيسِي
فَإِنَّهُ عَنَى^(٧) مَنَبَتَ أَصْلِهِ فِي قَوْمِهِ.

(١) فِي ر «خَيْسَتْ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «سِلْعَةً».

(٣) يَرُودُ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَبِكَسْرِهَا. يَنْظُرُ التَّهْذِيبُ ٤٨٢/٧.

(٤) هُوَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ، أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، رَاجِزٌ مَشْهُورٌ «الْمُؤْتَلَفُ
وَالْمُخْتَلَفُ» ١٧٥.

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٩، وَالْمَحْكَمُ ٢٩٨/١ وَاللِّسَانُ (عَرَس).

(٥) وَرَدَ فِي جُمُوهَرَةِ الْأَمْثَالِ ١/١٥٠، وَفَصْلِ الْمَقَالِ ٣٦٣، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/١٥٧، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ
(عَرَس) وَهَذَا الْمَثَلُ عَجِزٌ بَيْتٌ لِلطَّرْمَاحِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٨ وَصَدْرُهُ:

يَا طَيِّئَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مَوْعِدُكُمْ

وَنَسَبِهِ الْبَكْرِيُّ لَابْنِ الرِّقَاعِ، وَرُودُ صَدْرِهِ:

إِنَّكَ وَالشُّعْرُ إِذْ تُرْجِي قَوَائِفَهُ

وَهُوَ يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ مُحَالًا.

(٦) الدِّيْوَانُ ١٢٩، وَعَجَزُهُ فِي الْمَحْكَمِ ٢٩٨/١، وَاللِّسَانُ (عَرَس). وَفِي الْأَصْلِ «مُسْتَحْمَد».

(٧) فِي ر «عَنَى بِهِ أَصْلَهُ».

وهي أيضاً «الرَّاءُ» والصَّرِيمَةُ، ولها أسماءٌ غيرُ هذه.
والرَّقْمَتَانِ^(١): مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ، وقيل: هما مَوْضِعَانِ، أَحَدُهُمَا بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ،
وَالْآخَرُ بِالْبَادِيَةِ، فَشَنَّى الْوَاحِدَ كَمَا قَالَ:

تَسْأَلْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا^(٢)
يَا مَيَّ لَوْ سَأَلْتَ شَيْئاً أَمَّا

وَأَمَّا رَامَةٌ، أَرْضٌ وَاحِدَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقَالَ جَرِيرٌ^(٣):
بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَعُوا أَوْ كَلَّمَا طَعَنُوا لِبَيْنِ تَجَزَعُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤):

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحْتُ بِأَجْفَارٍ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
يُرِيدُ: الْجَفَرَ وَكَاطِمَةً، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٥):
وَإِذَا ذَكَرْتُ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ
يُرِيدُ: الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ حَجَرًا، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسِسْتَ كُلَّ نَاحِيَةٍ
مِنْهُ، لَجَازَ أَنْ تَقُولَ: مَسِسْتُ الْحَجَرَ، وَقَالَ^(٦) أَيْضًا:

-
- (١) الرقمتان: بفتح الراء وإسكان القاف: ثنية رقمة «ينظر معجم ما استعجم ٦٦٧».
- (٢) الرجز بغير عزو في التهذيب ٦٤٠/١٥، ومعجم ما استعجم ٦٢٩/٢، واللسان «أمم وسلجم» «ورامة». لا تزال معروفة، وهي بقرب مدينة عنيزة، غربها بميل نحو الجنوب وفيها مزارع «بلاد العرب ٣٨٤» والسلجم: نبت، وقيل ضرب من البقول. والمعنى: لو طلبت شيئاً متيسراً لأطعتها.
- (٣) الديوان: ٩٩ والنقائض ٩٦١.
- (٤) البيت في الديوان ٨٥١ والنقائض ٣٤٣ والخصائص ٤٢٠/٢. وفي النقائض «بأحفار» بالحاء المهملة. «وفلج: هو الوادي الذي يخترق مشرقى نجد، من الدهناء إلى قرب البصرة، ويعرف الآن باسم الباطن، وفيه الحفر، ماء يضاف إليه «بلاد العرب ٢٤٧» ومعجم ما استعجم ١٠٢٧.
- والسيف: شاطئ البحر. وكاطمة: موضع على ساحل البحر. «بلاد العرب ٣٢١» ومعجم ما استعجم ١١٠٩.
- (٥) الديوان ٤٦٧ والنقائض ٨٧٠ والخصائص ٤٢٢/٢.
- (٦) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه ٨٦١، والنقائض ٧٢٠ والمثنى ١١ والخصائص ٤٥٣/٢ والمربد هو سوق البصرة المشهور «بلاد العرب ٣٢٥».

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا سَحَابَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصُّوَارِمِ
وَلِنَّمَا هُوَ مِرْبَدٌ وَاحِدٌ، فَتَنَاهُ مَجَازًا، لِمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُجَاوِرِهِ.
وَقِيلَ: كُلُّ رُوضَةٍ: رَقْمَةٌ. وَقِيلَ: رَقْمَةُ الْوَادِي حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ ظَبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامٌ^(١)
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحَدِي^(٢) الرَّقْمَتَيْنِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٣). أَيُّ: مِنْ أَحَدِهِمَا وَقَالَ^(٤) جَعْفَرُ
ابْنُ عُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ:

/وَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ
أَيُّ: لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَاهُمَا^(٥) عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ.

وقوله: «أجر وأعراس»: جمع جرو، وهو ولد الأسد والكلب، يقال: جرو، وجرو،
والكسر أكثر، والكثير الجراء.

(١) البيت بغير عزو في اللسان والتاج (برق).

(٢) في ل «باحد».

(٣) سورة الرحمن ٢٢.

(٤) هو جعفر بن علبه، بضم العين المهملة وسكون اللام، ينتهي نسبه إلى كعب بن الحارث، وهو شاعر
غزل، فارس مذكور في قومه. «الاشتقاق» ٣٩٩، والمؤتلف ١٩، ومعجم القراء ٢٩١، والمبهج ٦٦.
والبيت في إعراب الحماسة ١١، وشرحها للمرزوقي ٤٥ والهمع ١٣٤/٢ والدرر ١٨١/٢، وشرح
أبيات المغني ٥٩/٢.

وقال ابن جني في إعراب الحماسة «لك في «منهما» وجهان، إن شئت كان على حذف المضاف،
أي، لا بد من إحداهما، ألا تراه قال: «أو سلاسل» وأو، إنما يوجب أحد الشيتين. وإن شئت كان
على ظاهره، لا بد منهما جميعاً، فصدور الرماح لمن يقتل، والسلاسل لمن يؤسر، أي، يكون بعضنا
كذا وبعضنا كذا» فإن قيل: فهذا يوجب «صدور رماح أشرعت وسلاسل». قيل: لما جعلهم صنفين
مقتولاً ومأسوراً، كان لكل واحد منهم هذا، فمن هنا دخله معنى «أو» فهو كلام إذن محمول على
معناه.

وفي ل «غلبة» بالغين المعجمة.

(٥) في النسخ «أحدهما».

و «أَفْعُل» يأتي لخمسة أبنية، «فَعْلٌ» نحو كَلَبٌ وأَكْلَبٌ. و «فِعْلٌ» نحو: رَجُلٌ وأَرَجُلٌ، و «فُعْلٌ» نحو: رُكْنٌ وأَرُكْنٌ. و «فَعْلٌ» نحو: زَمَنٌ وأَزْمَنٌ، و «فِعْلٌ» نحو: ضِلَعٌ وأُضْلَعٌ.

والجِرو من القثاء مكسور الجيم، عند الأصمعي، وعند أبي عبيدة: جِرو، وجَرو وجُرو، ثلاثة أوجه. والجِرو أيضاً: وعاء يجمع^(١) الكعابر التي^(٢) في رؤوس العيدان^(٣) والجِرو: صغير الشجر. والجِرو: الحَنْظَلَةُ إذا صارت مِثْلَ النَّبَقَةِ، ويقال، إذا وَطَّنَ الإنسانُ نفسه عَلَى الأمرِ: «قَدْ ضَرَبْتُ لَهُ جِرْوَةً، وضربت له جِروتي»^(٤) أي وطنت عليه نفسي وإذا جزعت ثم صبرت قلت: قد ضربت جِروتي عنه وعليه»، أي: صبرت عنه. والجِروة: النفس.

والأعراس: جمع عِرْس، وهي زوج الرَّجُل، استعارها للأسد،^(٥) واستعارها بعضهم للظلم فقال^(٦):

كَبَيْضَةِ الْأَدْحَى بَيْنَ الْعِرْسَيْنِ

وقال^(٧) امرؤ القيس:

(١) في الأصل «لجمع الكعابر» وما بعده ساقط منه. والكعبرة: عقد أنبوب الزرع. وينظر التهذيب ٣٠٦/٣.

(٢) في ل، ر «الذي» والمثبت من المحكم ٣٧٥/٧ وفيه «والجِرو: وعاء بزر الكعابر التي في رؤوس العيدان».

(٣) في ل «العيد» وبقيّة الكلمة ساقطة منها وسقطت كلها من ر. وهي من المحكم.

(٤) في الأمثال ٢٣٠، وجمهرة الأمثال ٦/٢، وفصل المقال ٣٣٢، ومجمع الأمثال ٤١٨/١. «قد ضرب عليه جِروته».

وفي الأصل، ر «جِروى».

(٥) في ر «استعار».

(٦) نسبة كراع في المنجد ٧٨ إلى الكميت، وليس في شعره المجموع، غير أن له أبياتاً من بحره ورويه «شعره ١٣٥/٢» وهو في المحكم ٢٩٨/١، واللسان (عرس) بغير نسبة. والأدحى: الموضع الذي يفرخ فيه النعام.

(٧) ديوانه ١٧٩. والنقنق: الذكر من النعام. والهيق: من أسمائه. والوعساء: أرض ذات رمل. ورصيص: بمعنى مرصوص. وفي ر «سيق» بدل «هيق».

عَلَى نَقْنِقِ هَيْقٍ لَهُ وَلِعَرَسِهِ بِمُنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ يَبْضُ رَصِيصُ
لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَرَسُ الْآخَرِ، فَالرَّجُلُ عَرَسُ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ عَرَسُ الرَّجُلِ،
قال^(١) الْعَجَّاجُ:

أَنْجَبَ عَرَسٍ جُبَلًا وَعَرَسٍ

أَرَادَ: أَنْجَبَ عَرَسَيْنِ، كَمَا قَالَ^(٢):

كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّهَا وَالفَكِّ

وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا عُطِفَ بِالْوَاوِ، بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي^(٣) لَفْظٍ وَاحِدٍ.

معنى البيت:

يقول: إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى مَخْلُوقٍ، وَلَا عَلَى الْأَسَدِ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ، وَقَبْلَ
الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا، وَكَانَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ عَشْرَةٌ^(٤) مِنَ الْوَلَدِ مَاتُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، فَهُوَ
يَرِثُهُمْ، وَفِيهِمْ قَالَ^(٥) قَصِيدَتُهُ الْمَشْهُورَةُ:

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ

(١) ملحقات الديوان ٢/٢٢٥، والشعر والشعراء ٥٩٥ والمقرب ١/٢٤١ واللسان (عرس). وفيه «وهذا يدل على أن ما عطف بالواو، بمنزلة ما جاء في لفظ واحد، فكأنه قال: أنجب عرسين جبلاً، ولولا إرادة ذلك، لم يجز هذا، لأن (جبلاً) وصف لهما جميعاً، ومحال تقديم الصفة على الموصوف، وكأنه قال: أنجب رجل وامراً».

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدي، والشاهد في إصلاح المنطق ٧ وتهذيب اللغة ٤/٤٧٣، ٩/٥٩٩ وأمالى ابن الشجري ١/١٠، وشرح المفصل ٤/١٣٨، ٨/٩١، واللسان (ذبح، فكك).

(٣) في ر «يلفظ».

(٤) كذا في النسخ، والمشهور أنهم خمسة، كما في شرح أشعار الهذليين ٣ وشرحي المفضليات للأبباري ٨٤٩ والتبريزي ١٣٩٧.

(٥) هذا مطلع عينية أبي ذؤيب المشهورة. وعجزه:-

والدهر ليس بمعتب من يجزع

وهو في شرح أشعار الهذليين ٤، وشرحي المفضليات للأبباري ٨٥٠ والتبريزي ١٣٩٧.

وَأَوَّلُ^(١) هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

يَا مَيِّ إِنَّ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَتْهُمْ
عَمْرُو وَعَبْدُ مَنَافٍ وَالَّذِي عَهَدْتُ
يَا مَيِّ إِنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ
تَاللَّهِ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ مُبْتَرَكُ
لَيْثٌ هَزَبَرُ^(٢) مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ
يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
أَوْ تُخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ
يَبْطُنُ مَكَّةَ أَبِي الضَّمِيمِ عَبَّاسُ
وَالْعَفْرُ وَالْأَدَمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامُ وَفَرَّاسُ
بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

يُخَاطَبُ أُمُّ بَنِيهِ، يَقُولُ لَهَا: إِنَّ مَاتَ بَنُوكِ، فَقَدْ مَاتَ عَمْرُو. وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ.

إِعْرَابُ الْبَيْتِ:

رَفَعَ قَوْلَهُ: «هَزَبَرُ مُدِلٌّ» لِأَنَّهَا صِفَاتُ لَمَّا قَبَلَهَا. وَ«عِنْدَ خَيْسَتِهِ» مُتَعَلِّقٌ «بِمُدِلٍّ» بِمَعْنَى يُدِلُّ بِمَكَانِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ، فَيَتَعَلَّقُ حِينَئِذٍ بِمَحذُوفٍ. وَفِي الظَّرْفِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى^(٣) الْمَوْصُوفِ، وَ«بِالرَّقْمَتَيْنِ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَ«عِنْدَ^(٤) خَيْسَتِهِ» مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦، ٤٣٩ والخزانة ٢/٣٦٠.

ومَيِّ: مرخم مَيَّة. وتُخْلِسِيهِمُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ: يُوْخِلُونُ مِنْكَ بَغْتَةً. وَعَبَّاسُ: هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَالْعَفْرُ: جَمْعُ أَعْفَرٍ وَهُوَ الظُّبْيُ الَّذِي تَعْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً. وَالْأَدَمُ بِالضَّمِّ هِيَ الظُّبَاءُ الْبَيْضُ تَعْلُوهَا خُطُوطٌ فِيهَا غُبْرَةٌ. وَالْأَرَامُ: جَمْعُ رِثْمٍ وَهِيَ الظُّبَاءُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ. وَالْأَرَامُ: الصَّوْتُ. وَفَرَّاسُ: مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ دَقُّ الْعَنْقِ.

وَهَمَّاسُ: دَقَاقُ لِلرَّقَابِ: مَكْسَرُ لَهَا.

(٢) فِي ل «مُدِلٌّ هَزَبَرُ».

(٣) فِي ر «إِلَى».

(٤) فِي ل، ر «مِنْ».

وقوله «لَهْ»^(١) أَجْرٍ جُمْلَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ «أَجْرٍ» مَرْفُوعاً بِالْإِبتِدَاءِ، وَ «بِالرَّقْمَتَيْنِ» خَبَرُهُ، وَ «لَهْ» تَبْيِينٌ كَقَوْلِ^(٢) الشَّاعِرِ:

كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

وقال^(٣) آخر:

أَبْتُ لِلْأَعَادِي أَنْ تَدِيخَ رِقَابِيهَا

وَيَرْتَفِعُ «أَجْرٍ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ»^(٤) الْفَارِسِيِّ، بِأَنَّهُ فَاعِلٌ بِالْمَجْرُورِ، لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ، وَلَا يُجِيزُ^(٥) غَيْرُهُ، وَحَكَى أَنَّ الْمَذْهَبَيْنِ مُتَّفِقَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشْبَاهِهِ، اسْتَنْبَطَهُ مِنْ كَلَامِ سَيِّبَوَيْهِ^(٦) «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ غَدَاً، فَالْتَصَبْتُ عَلَى حَالِهِ، لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِإِبتِدَاءٍ»^(٧)، وَلَا يُشَبِّهُ «فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ». فَتَأَوَّلَ أَنَّ «الصَّقْرَ» يَرْتَفِعُ «بِمَعَهُ»، وَلَا يَرْتَفِعُ بِالْإِبتِدَاءِ، لِأَنَّ «مَعَهُ» صِفَةٌ جَرَتْ عَلَى مَوْصُوفِهَا، وَإِذَا جَرَتْ عَلَى مَوْصُوفِهَا، فَهِيَ فِي مَوْضِعِهَا وَمَرْتَبَتِهَا، لَا يَجُوزُ أَنْ يُنَوَّى بِهَا غَيْرُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

(١) «له» ساقطة من الأصل.

(٢) هو العجاج، والبيت في ملحقات ديوانه ٢٨١/٢ والمنصف ١٢٩/١، ١٣٠ والمحتسب ٣١٠/٢ وإعراب الحماسة ٩ وشرح المفصل ١٥١/٩ والخزانة: ٥٦٢/٣.

وقال ابن جني في المنصف ١٣٠/١ بعد أن أورد البيت: «ففيه نظر. وذلك أن معناه: كان جزائي أن أجلد بالعصا. فإن قدمه على هذا التقدير فخطأ، لأن الباء في صلة (أن)، ومحال تقديم شيء من الصلة على الموصول. ولكنه جعل (الباء) تبيناً... ومعنى التبيين: أن تعلقه بما يدل عليه معنى الكلام، ولا تقدره في الصلة».

(٣) هو عمارة بن عقيل، وهذا عجز بيت صدره:

فلأني امرؤ من عصبة خندفية

والبيت في الديوان ٣٣ والمقتضب ١٩٩/٤ والمنصف ١٣٠/١ وإعراب الحماسة ٩ وتديخ: تذلل وتخضع.

وفي المقتضب: «جعل للأعادي» تبيناً، ولم يدخله في صلة (أن).

(٤) ينظر الإيضاح الشعري ٦٥، ٧٦.

(٥) في ر «يجوز».

(٦) ينظر الكتاب ٥٢/٢..

(٧) في ر «بالابتداء».

كما أَنَّ الفاعلَ إِذَا وَقَعَ فِي موضِعِهِ فِي قولِكَ: «ضَرَبَ غَلامُهُ زَيْداً، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُنَوَّى بِهِ غَيْرَ موضِعِهِ.

وَإِذَا كَانَ قَدْ جَرَى فِي ضَرْبٍ مِنَ الْقِيَّاسِ أَنْ يُرْفَعَ بِالظَّرْفِ فِي نَحْوِ^(١): «فِي الدَّارِ زَيْدٌ» مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَجْرِ صِفَةٌ عَلَى موصُوفٍ وَجَبَ إِذَا جَرَتْ مَعَهُ صِفَةٌ يَجِبُ الرُّفْعُ بِهَا، لِأَنَّ الصِّفَةَ تُؤَكِّدُ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ وَتُحَقِّقُ الشَّيْءَ، وَقَدْ خُولِفَ فِي هَذَا.

ه/ب قَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ^(٢) / الشُّتَمَرِيُّ - رحمه الله - : «ظَنَّ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ^(٣): أَنَّ سَبَبِيَّهَ يَرْفَعُ الْأِسْمَ بِالظَّرْفِ لَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، فَيَكُونُ «صَقْرٌ» مَرْفُوعاً «بِمَعِهِ»، وَتَأَوَّلَ قَوْلُهُ: «لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرْفَعُهُ الْإِبْتِدَاءُ»، وَالَّذِي عُلِمَ مِنْ مَذْهَبِ سَبَبِيَّهَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ، أَنَّ الظَّرْفَ لَا يَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرْفَعُهُ»^(٤) الْإِبْتِدَاءُ، «الْهَاءُ» فِي «أَنَّهُ» تَرْجِعُ إِلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ، يَرِيدُ الْهَاءَ الْمَجْرُورَةَ فِي «مَعَهُ» وَلَمْ يُرِدِ (الصَّقْرَ).

وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا تَفْسِيرُ شَارِحِي^(٥) الْكِتَابِ، وَهُوَ أَصَحُّ تَفْسِيرٍ فِي الْبَابِ. فَإِنْ قِيلَ: أَيْجُوزُ أَنْ تُعْلَقَ الظَّرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا «عِنْدَ حَيْسَتِهِ» وَ«بِالرَّقْمَتَيْنِ» بِنَفْسٍ «مِثْلُ» فَيَكُونُ عَامِلًا فِيهِمَا^(٦).

قُلْتُ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْعَامِلَ لَا يَعْمَلُ فِي ظَرْفَيْنِ فَصَاعِداً، إِلَّا إِذَا كَانَتْ

(١) «نحو» ساقطة من ر.

(٢) هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشتَمري، المعروف بالأعلم، من علماء اللغة والشعر، أخذ عن ابن الأفلح وطبقته، وكان يرحل إليه في وقته. توفي سنة ٤٧٦ (الإنباه ٥٩/٤ والبلغة ٢٩٢، والبغية ٣٥٦/٢) والنص في النكت ١٦٣.

(٣) في الأصل، «الناس».

(٤) في الأصل «يرفع».

(٥) ينظر: شرح السيرافي ١٨١/٢ والنكت ١٦٣: وفي الأول: «وقد ظن من فسر الكتاب أن سببويه يرفع الاسم بالظرف لا بالإبتداء، فيكون (صقر) مرفوعاً (بمعنه) ويتأول قوله: لأنه ليس يرفعه الإبتداء، والذي عندنا من مذهب سببويه في هذا الموضع وفي غيره، أن الاسم تقدم أو تأخر يرفعه بالإبتداء».

(٦) في ر «فيها».

الظُرُوفُ مُتَبَايِنَةٌ، مِثْلَ قَوْلِكَ: قَعَدْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَكَ «فَيَوْمَ الْجُمُعَةِ» ظَرَفُ زَمَانٍ،
«وَأَمَامَكَ» ظَرَفُ مَكَانٍ، فَجَازَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِمَا^(١).

فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِمَا مَعًا، وَ«عِنْدَ خِيَسَتِهِ»
و«بِالرَّقْمَتَيْنِ» ظَرَفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. فَإِنْ قِيلَ: فَاجْعَلُ «بِالرَّقْمَتَيْنِ» بَدَلًا مِنْ «خِيَسَتِهِ»
مِثْلُ «خَرَجْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ».

قُلْتُ: يَبْتَهِمَا فَرْقٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الظَّرْفَيْنِ إِذَا كَانَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ
الثَّانِي^(٢) هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى أَوْ بَعْضُهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى^(٣) أَبْدَلْتُهُ مِنْهُ،
وَكَانَ مِنْ بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُمَا لِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُ، كَانَ مِنْ بَدَلِ
الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ نَحْوُ قَوْلِكَ: «خَرَجْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ»، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى
«خَرَجْتُ سَحَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» وَ«عِنْدَ^(٤) خِيَسَتِهِ» وَ«بِالرَّقْمَتَيْنِ»، وَإِنْ كَانَا^(٥) مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ بَعْضٌ، وَالثَّانِي كُلٌّ، وَلَا يَجُوزُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْبَعْضِ فَلَوْ كَانَ النَّظْمُ
«بِالرَّقْمَتَيْنِ» عِنْدَ خِيَسَتِهِ جَازَ الْبَدَلُ، وَلِذَلِكَ مَا ذَهَبَ^(٦) سَيِّبُوهُ^(٧) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدُهُ وَهَاجَ أَهْوَاؤُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلُلُ
رُبْعَ قَوَاءٍ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ وَكُلَّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوُهُ خُضِلُ

(١) فِي ر «فِيهَا».

(٢) «الثَّانِي هُوَ» سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٣) «فِي الْمَعْنَى» سَاقَطَ مِنْ ل، ر.

(٤) «وَعِنْدَ خِيَسَتِهِ» تَكَرَّرَ فِي ل.

(٥) فِي ر «كَانَ».

(٦) كَذَا فِي النِّسْخِ.

(٧) الْكِتَابُ ٢٨١/١. وَالْبَيْتَانِ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ خُلْفٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْكِتَابِ ١٢٤ وَلَمْ
أَجِدْهُمَا فِي دِيْوَانِهِ بَعْنَايَةَ مُحَمَّدٍ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهُمَا فِي الْكِتَابِ ٢٨١/١ وَابْنُ السِّيرَافِيِّ
٣٩١/١ وَالْخَصَائِصُ ٢٢٦/٣ وَإِعْرَابُ الْحَمَاسَةِ ٣١، وَالْأَعْلَمُ ١٤٢/١ وَالْكُوفِيُّ ٣٨ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ
الْمَغْنِيِّ ٩٢٤، وَشَرَحَ آيَاتِهِ ٥/٧، ٢٦٦ وَالْعَوَائِدُ: جَمْعُ عَائِدَةٍ، وَهُوَ مَا يَعُودُهُ مِنَ الرَّجْدِ. وَالطَّلُلُ: مَا
شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ. وَالْقَوَاءُ: الْخَالِي وَأَذَاعَ بِهِ: فَرَّقَهُ وَطَمَسَ أَثَرَهُ. وَالْمُعْصِرَاتُ: السَّحَابُ الَّتِي
فِيهَا أَعَاصِيرُ. وَالْحَيْرَانُ: السَّحَابُ الَّذِي كَأَنَّهُ مُتَحِيرٌ، لَا يَقْصِدُ إِلَى جِهَةٍ، لِثِقَلِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ، وَالْخُضِلُ:
الَّذِي يَبْلُ وَيَنْدِي.

إلى أَنْ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَطَعَ، كَأَنَّهُ قَالَ: ذَاكَ رَبْعٌ، أَوْ هُوَ رَبْعٌ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ بَدَلًا مِنْ «الطَّلَلِ»، مِنْ حَيْثُ كَانَ الرَّبْعُ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَمُحَالٌ إِبْدَالُ الْأَكْثَرِ مِنَ الْأَقَلِّ، لِمَا فِيهِ مِنْ نَقْصَانِ الْبَيَانِ، فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

أُحِبُّ رَيًّا مَا حَيَّيْتُ أَبَدًا^(١)

أَلَا تَرَى أَنَّ مُدَّةَ حَيَاتِهِ بَعْضُ الْأَبَدِ، وَقَدْ أَبْدَلَ «الْأَبَدَ»^(٢) مِنْ مُدَّةِ حَيَاتِهِ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ ١/٦ وَضَعَ الْأَبَدَ مَوْضِعَ / بَعْضِهِ، وَهُوَ مُدَّةُ حَيَاتِهِ، كَمَا قَالَ قَيْسُ^(٣) بَنُ زُهَيْرٍ:

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي . عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

فَالدَّهْرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، أَعَمُّ وَأَوْسَعُ مِنْ مُدَّةِ طُلُوعِ^(٤) النُّجُومِ، وَذَلِكَ فِيمَا يُنْتَظَرُ وَيَتَوَقَّعُ مِنَ الزَّمَانِ سُقُوطُ النُّجُومِ^(٥)، وَالدَّهْرُ بَاقٍ مُتَّصِرٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَالدَّهْرُ هُنَا يُرِيدُ: بَعْضُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ^(٦) أَبْدَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ «مَا طَلَعَ النُّجُومُ». فَأَعْلَمْتُكَ أَنَّ الدَّهْرَ فِي الْبَيْتِ بَعْضُهُ.

فَإِنْ قِيلَ: مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا؟، فَهَلَّا جَعَلْتَ «مَا طَلَعَ النُّجُومُ» مِنْ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، فَاسْتَرَحَّتْ مِنَ الْإِغْتِرَابِ.

قُلْتُ: هَذَا فَاسِدٌ، لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي بُكَائِهِ الدَّهْرَ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْاِقْتِصَارَ بَعْدَ التَّنَاهِي، فَأَعْلَمُهُ.

(١) البيت في إعراب الحماسة ١١٦ من غير نسبة.

(٢) «الأبد» ساقط من ل.

(٣) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، شاعر فارسي، من رؤساء عبس، ودهاتها. صاحب (داحس) الفرس المشهور. «المؤتلف» ٢٥٥ ومعجم الشعراء ٩٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٥١.

والبيت في شعره ٣٣ والفاخر ٢٢٧ وشرح الحماسة ٤٢٨ وأمالى المرتضى ٢١٤/١، والخزانة ٥٣٨/٣.

(٤) في ل، ر «من طلوع مدة النجوم».

(٥) في ر «النجم».

(٦) «قد» ساقطة من ل، ر.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ:

٢ - تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا (٢)
هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ:

«لَوْلَا الْكَمِيُّ»، لِأَنَّ «لَوْلَا» هَذِهِ هِيَ الَّتِي لِلتَّخْضِيفِ، لَا الَّتِي يَرْتَفِعُ الْأِسْمُ
بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ «الْكَمِيُّ» بِفِعْلِ مُضْمَرٍ.

لغة البيت:

«تَعْدُونَ» مِنَ الْعَدِّ وَالْإِحْصَاءِ، أَيُّ: تَحْسُبُونَ (٣)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ:
تَعْتَقِدُونَ.

وَمَعْنَى الْعَقْرِ: عَرَقَةُ الْإِبِلِ، وَكَانُوا يُعَرِّقُونَهَا، لِثَلَا تَذْهَبُ وَيَنْحَرُونَهَا بَعْدَ
ذَلِكَ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ (٤) الْمَعْرِيُّ:

(١) الإيضاح ٢٩.

(٢) هذا البيت لجريير بن الخطفي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٩٠٧، والنقائض ٨٣٣ وفيهما
«سعيكم» و«هلاً».

وهو في مجاز القرآن ٥٢/١، ١٩١، ٣٤٦، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٠، والكمال ١٦٣/١، وتفسير
الطبري ٤٠٧/١، والجمل ٢٤٥، والخصائص ٤٥/٢ والصاحبي ١٦٤ والمخصص ١٣/١٩٩،
والحلل ٣٢٨، وأما ابن الشجري ٢٧٩/١، ٣٣٤، ٢١٠/٢، وابن يسمون ٦/١، وابن بري ١،
وشرح المفصل ٣٨/٢، ١٤٤/٨ ورصف المباني ٢٩٣، والجني الداني ٦٠٦، والخزانة ٤٦١/١،
٤٩٨/٤، وشرح أبيات المغني ١٢٣/٥، واللسان والتاج (ضطر)، وعجزه في إعراب القرآن ١٥٨/٣
والصاحبي ١٨٢.

هذا البيت ينسب أيضاً للأشهب بن ربيعة كما في المجاز، وهو في شعره ١٩٨ بيت مفرد، وله
قصيدة من بحر البيت ورويه. وينسب أيضاً للفرزدق كما في اللسان والتاج.

(٣) في الأصل: «يحسبون» بالياء.

(٤) شروح السقط ١١٧٠.

وَلَوْلَا حِفَاطِي قُلْتُ لِلْمَرْءِ صَاحِبِي بِسَيْفِكَ قَيْدَهَا فَلَسْتُ أَبَالِي
فَجَعَلَ عَرَقَتَهَا تَقْيِيدًا، وَجَعَلَ السَّيْفَ قَيْدًا.

وَالنَّبِيُّ: الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ، وَاحْدَتُهَا: نَابٌ، عَلَى تَقْدِيرِ «فَعَلٍ» وَ «فَعُلٍ» فِي
الْجَمْعِ، كَذَارٍ وَدُورٍ، وَسَاقٍ وَسُوقٍ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَوَثْنٌ وَوُثْنٌ،
وَإِنَّمَا هِيَ «نَيْبٌ» فَكُسِرَتِ النُّونُ لِتَصِحَّ الْيَاءُ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي «أَبْيَضَ» وَ «بَيْضَ»
أَلَّا تَرَى^(١) أَنَّهُ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ.

وَالْمَجْدُ وَالْكَرْمُ وَالشَّرَفُ وَالْحَسَبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنَ النَّاسِ^(٢) مَنْ فَرَّقَ
بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: الشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا فِي الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، وَالْكَرْمُ وَالْحَسَبُ
ب/٦ يُوصَفُ بِهِمَا الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ آبَاءُ أَشْرَافُ، وَيُوصَفُ بِهِمَا الرَّجُلُ^(٣) أَيْضًا الَّذِي يَشْرَفُ/
بِنَفْسِهِ.

وَهَذَا التَّقْدِيرُ تَحَكُّمٌ مِنْ قَائِلِهِ، لِأَنَّ الشَّرَفَ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِشْرَافِ وَالْعُلُوِّ، فَكُلُّ
مَنْ عَلَا غَيْرُهُ بِفَضْلٍ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي آبَائِهِ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُسَمَّى شَرِيفًا.

وكَذَلِكَ الْمَجْدُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: مَجَدَتِ الْإِبِلُ مُجُودًا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ،
وَأَمَجَدَهَا صَاحِبُهَا، فَكُلُّ مَنْ كَثُرَتْ مَنَاقِبُهُ، وَحَسُنَتْ أَفْعَالُهُ، فَهُوَ مَاجِدٌ.

وَحَكَى الْخَلِيلُ^(٤) مَجَدَ الرَّجُلُ، وَمَجَدَ، وَأَمَجَدَ، إِذَا كَرَّمَ فِعْلُهُ، وَيَدُلُّ عَلَى
صِحَّةِ هَذَا قَوْلُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «كُلُّ شَرِيفٍ دُونَهُ لَوْمٌ فَالْلَوْمُ أَحَقُّ بِهِ، وَكُلُّ
لَوْمٍ دُونَهُ شَرَفٌ فَالشَّرَفُ أَحَقُّ بِهِ» وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا يَشْرَفُ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِنَفْسِهِ وَإِنْ خَصَّهُ جَدُّ شَرِيفٌ وَوَالِدٌ^(٥)

(١) «ترى» ساقطة من الأصل.

(٢) منهم ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٢١، وينظر اللسان (مجد).

(٣) في ر «أيضاً الرجل».

(٤) العين ٨٩/٦.

(٥) هذا البيت، ومعه بيت آخر هو:

وَأَمَّا الْكَرَمُ: فيكون بمعنى الفضل في كل شيء، كَانَ مَعَهُ عَطَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فلذلك قيل: ثَوْبٌ كَرِيمٌ، وَكِتَابٌ كَرِيمٌ.

وَالضُّوْطَرَى: الْحَمَقَى، وَتَقْدِيرُهَا «فَوْعَلَى» كَالْخَوْزَلَى. وَالضُّوْطَرُ: الضَّخْمُ اللَّئِيمُ، وَيُقَالُ فِيهِ: ضَيَّطَرُّ، وَضَيَّطَارُّ.

وَالْكَمِيُّ: الشُّجَاعُ، وَهُوَ «فَعِيلٌ» لَفْظًا وَمَعْنَى، كَأَنَّهُ يَكْمِي شَجَاعَتَهُ فَلَا يُظْهِرُهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «فَعِيلًا» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، أَيْ؛ يُكْمِي^(١)، كَأَنَّهُ مُسْتَوْرٌ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «الشُّجَاعُ مُوقَى»^(٢).

وَجَمْعُ الْكَمِيِّ: كُمَاءٌ، عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّائِدِ مِنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ كَامٌ، كَقَاضٍ وَقُضَاءٌ. وَالْمُقَنَّعُ: الَّذِي عَلَيْهِ بَيْضَةٌ وَمِغْفَرٌ.

معنى البيت:

كَانَتْ بَيْنَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ^(٣) وَبَيْنَ سُحَيْمِ^(٤) بِنِ وَثِيلٍ مُنَافَسَةٌ، فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَةً وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ، وَجَعَلَ يُهْدِي مِنْهَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، لَهُمْ جَلَالَةٌ، جَفَانًا مِنْ ثَرِيدٍ، وَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ جَفَنَةً، فَكَفَاهَا، وَضَرَبَ الَّذِي أَتَاهُ بِهَا، وَقَالَ: أُمُفْتَقِرُّ أَنَا إِلَى طَعَامِهِ؟!

= إِذَا كَانَ كُلُّ الْخَلْقِ أَبْنَاءَ آدَمَ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلْتَهُ الْمَحَامِدُ
في شرح سقط الزند ١٠١٩ بغير نسبة.

(١) في ل «نكمي».

(٢) جمهرة الأمثال ٥٤٠/١ ومجمع الأمثال ٣٦٤/١ واللسان (وقى).

ومعناه: أَنْ مَنْ عُرِفَ بِالشُّجَاعَةِ تَحَامَاهُ النَّاسُ وَهَابُوهُ.

(٣) أبو «الفرزدق» هو غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع الدارمي، من رجال بني تميم وساداتهم، النقائض ٤١٤، والاشتقاق ٢٣٩.

(٤) وسحيم بزنة التصغير هو سحيم بن واثيل - بفتح الواو - ابن أعيق بن عمرو بن أهاب بن حميري ابن رياح من بني تميم، شاعر مخضرم. «الشعر والشعراء» ٦٤٣ والاشتقاق ٢٢٤.

فَنَحَرَ هُوَ نَاقَةً، فَوَقَعَتِ الْمُنَافَرَةُ بَيْنَهُمَا، فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ، وَنَحَرَ سُحَيْمٌ نَاقَتَيْنِ، ثُمَّ نَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا، وَنَحَرَ سُحَيْمٌ ثَلَاثًا، فَعَمَدَ غَالِبٌ إِلَى مِثَةِ نَاقَةٍ فَنَحَرَهَا، فَغَلَبَ غَالِبٌ.

فَلَمَّا أَنْصَرَفَ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ، قَالَ بَنُو رِيَّاحٍ لِسُحَيْمٍ: جَرَزْتَ عَلَيْنَا عَارَ ١/٧ الدَّهْرِ، هَلَّا نَحَرْتَ كَمَا نَحَرَ، وَكُنَّا نُعْطِيكَ مَكَانَ كُلِّ نَاقَةٍ نَاقَتَيْنِ، فَأَعْتَذَرَ/ بِأَنَّ إِبِلَهُ كَانَتْ غَائِبَةً، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَلَاثِ^(١) مِثَةِ نَاقَةٍ وَعَقَرَهَا، وَقَالَ لِلنَّاسِ شَأْنُكُمْ بِهَا.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: هَذَا مِمَّا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَلَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْهَا شَيْئًا، وَأَمْرٌ بِطَرَحِ النَّاسِ عَنْهَا، فَأَكَلَتْهَا السَّبَاعُ وَالْكَلابُ. فَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَفْخَرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ جَرِيرٌ: لَيْسَ الْفَخْرُ فِي عَقْرِ النُّوقِ، وَقَالَ^(٢):

وَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يُعَدُّ لِمُعْشِرٍ مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرُنِي بِصَوَارٍ^(٣)

يقول: تَحْسُبُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ، فَهَلَّا حَسِبْتُمْ عَقْرَ الْكَمِيِّ الْمُفْنَعِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ، لَأَنَّ قَتْلَ الشُّجْعَانِ وَالْأَبْطَالِ، أَفْضَلُ مَا فَعَلْتُمْ، مِنْ عَقْرِ النَّيْبِ وَأَفْخَرُ^(٤) وصفهم بِالْجُبْنِ وَالْخَوَرِ^(٥)، وَنَسَبَهُمْ إِلَى الضُّعْفِ وَاللُّؤْمِ وَالنُّوكِ^(٦) وَإِنَّمَا يَهْجُو الْفَرَزْدَقُ، وَيُعَرِّضُ بِهِ، لِلْمُعَاوَرَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ سُحَيْمٍ وَبَيْنَ الرَّيَّاحِيِّ وَبَيْنَ

(١) اختلفت المصادر في عدد النوق المعقورة، ففي النقااض ٤١٧ أنها أربعمئة، وقيل إن الإبل كانت مئة وأربعين فلما نحر مئة فرت الباقية. وفي الأمالي ٥٣/٣ أنها كانت مئتين.

(٢) ديوانه ٨٨٤ والنقااض ٩٥٥ وفيهما «أن لا تعد مجاشع».

وصوارد: بفتح الأول وسكون الثاني: أرض في طرف السماوة، جعلها القالي ٥٢/٣ لكلب وذكر البكري في معجم ما استعجم ٨٤٥ أنها موضع لبني تميم.

(٣) من قوله: «كانت بين أبي الفرزدق «حتى «بصوار» ساقطة من ل، ر. وتظهر النقااض ٤١٤ - ٤١٨، ٦٢٥، ١٠٧٠ والأمالي ٥٢/٣، والخزانة ٤٦٢/١.

(٤) «وأفخر» ساقطة من ل.

(٥) الخور: الضعف.

(٦) النوك: الحمق.

غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ، وَبُنَاقِضُ الْفَرَزْدَقِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي ^(١) يَقُولُ فِيهَا:

يَقُولُونَ زُرْ حَدْرَاءَ وَالتُّرْبُ دُونَهَا وَكَيْفَ بَشِيءٌ وَصَلُهُ قَدْ تَقَطَّعَا
فَلَسْتُ وَلَوْ عَزَّتْ عَلَيَّ بِزَائِرٍ تُرَاباً عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعُضَعَا
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ غَالَهُ عَلَى الْمَرءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا
يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ ^(٢) بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى أَمْرَأَةٍ عَيْنَا أَخِيكَ لِسَدَمَعَا
وَأَهْوَنُ رُزْءٍ لِأَمْرِيءٍ غَيْرِ عَاجِزٍ رَزِيئَةُ مُرْتَجِّ الرُّوَادِفِ أَفْرَعَا
وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلُهَا وَلَا تَبَعْتُهُ ظَاعِناً حِينَ دَعَدَعَا

الدَّعْدَعَةُ: الدُّعَاءُ بِالْمَعْرِزِ.

يَرِي حَدْرَاءَ ^(٣)، وَيَهْجُو جَرِيرًا، وَكَانَ سَارَ إِلَيْهَا ^(٤) لِيَدْخُلَ بِهَا، بَعْدَ أَنْ سَاقَ
إِلَيْهَا صَدَاقَهَا، فَبَلَغَهُ هُلُكُهَا ^(٥) فِي طَرِيقِهِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، أَنْ يَمْضِيَ حَتَّى
يُلِمَّ بِأَهْلِهَا، وَيُزَوِّرَ قَبْرَهَا، فَأَبَى وَأَنْصَرَفَ وَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ. فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ ^(٦):

وَقَفْنَا فَحِينَا الدِّيَارَ وَلَا تَرَى كَمَرَبِعِنَا يَوْمَ الْحَنِينِ مَرَبَعَا

وفيهما يقول ^(٧):

أَتَعْدِلُ يَرْبُوعاً خَنَائِي مُجَاشِعٍ إِذَا عُدُّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزْعَزَعَا

(١) ديوانه ٤٢٢/١ - ٤٢٣، والنقائض ٨٢٢. ومرموسة: مدخونة، وتضعضع: ضعف. وابن خنزير: هو أوفى بن خنزير، أحد بني تميم بن شيبان بن ثعلبة، وهو دليل الفرزدق «النقائض ٨٢٠». والروادف: الأعجاز، والأفرع: طويل الشعر.

(٢) في ل «قنعيل».

(٣) هي حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس بن مسعود «النقائض ٨١٩ مع الحواشي، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٦».

(٤) في ل، ر «سار بها».

(٥) في ر (هلكة).

(٦) الديوان ٩٠٣ والنقائض ٨٢٤ وفيهما (وربتنا، وبين الحنينين). والمريع: موضع الإقامة من الربيع. والحنينان: واديان معروفان وبذلك فسرهُ أبو عبيدة، وفي ر «وحيننا».

(٧) الديوان ٩٠٧ والنقائض ٨٣٤.

وَفَقَّاتُ عَيْنِي غَالِبٍ عِنْدَ كَبِيرِهِ وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعًا^(١)

٧/ ب / وفيها يقول^(٢):

سَأَذْكُرُ مَا لَمْ تَذْكُرُوا عِنْدَ مِنْقَرٍ وَأُنْثِي بِعَارٍ مِنْ حُمَيْدَةَ أَشْنَعِ
تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ البيت

إِعْرَابُ الْبَيْتِ:

مَعْنَى تَعْدُونَ: تَعْتَقِدُونَ، وَهُوَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا قَالَ^(٣):

لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدْ مَنْ (قَدْ)^(٤) رُزِئَتْهُ الْإِعْدَامُ

أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي بِمَعْنَاهُ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، تَقُولُ: فَلَانُ يَرَى الْحَقَّ قَوْلَ فَلَانٍ، وَيَرَى
الْبَاطِلَ قَوْلَ زَيْدٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقْتَصِرَ فِيهِ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، فَتَقُولُ: فَلَانُ يَرَى رَأْيِي
الْخَوَارِجِ، وَيَرَى رَأْيِي أَبِي حَنِيفَةَ، أَيْ: يَتَعَقِّدُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا بَأْسَ بِالْفَارِسِ أَنْ يَفِرَا إِذَا رَأَى ذَاكَ وَأَنْ يَكُفِرَا^(٥)

أي إذا اعتقد صواب ذلك.

وقال أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَأَبْنُ جَنِي: «رَأَى» بِمَعْنَى: اعْتَقَدَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ

(١) الديوان ٩٠٤ والنقائض ٨٢٦.

(٢) الديوان ٩٠٦ والنقائض ٨٣١. وحُمَيْدَةُ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَكَانَتْ زَوْجَ مَعْبَدِ السَّلِيطِيِّ، لَهَا قِصَّةٌ مَعَ حَوْطِ بْنِ سَفِيَانَ. تَنْظُرُ فِي النَّقَائِضِ ٨٣٠/٨٣١ وَعِنْدَ ابْنِ يَسْعَوْنَ ٨٨.

(٣) هُوَ أَبُو دَاوُدَ الْأَيْدِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٣٨، وَتَخْرِيجُهُ ٣٣٦.

(٤) «قَدْ» سَاقِطَةٌ مِنَ النَّسْخِ، وَبِدُونِهَا يَنْكَسِرُ الْبَيْتُ، وَهِيَ مِنَ الدِّيْوَانِ.

(٥) الرِّجْزُ بَغِيرِ عَزْوٍ فِي إِعْرَابِ الْحِمَاسَةِ ٢٨. وَفِي ر «الْفَوَارِسِ» بَدَلُ «الْفَارِسِ».

واحدٍ وجعل أبو الفتح^(١) بن جني أنصاب «سبة» في بيت السؤال^(٢) بن عاديًا:

وإننا لقوم لا نرى القتل سبةً إذا ما رآته عامرٌ وسلولٌ

على الحال، لأن «نرى»^(٣) هنا بمعنى: «نعتقد»، ولو كانت مفعولاً ثانياً، و«نرى»^(٤) بمعنى علمت، لأعادها فقال: إذا ما رآته عامرٌ وسلولٌ «سبةً»، أو^(٥) إذا ما رآته إياها، لأن الشيء الواحد لا يجوز أن يعلمه عالمان على صفةٍ وضدها.

فعلى القول الأول، ينتصب «أفضل مجدكم» على أنه مفعول ثانٍ، ويجوز أن تكون «تعدون» من العد، وهو مما يتعدى إلى مفعولين، الثاني بحرف جرٍّ، تقول: عددتك المال، أي؛ عددت لك.

وقال أبو علي الفارسي: يقال عددتك المال، وعددت لك المال، أي: عددت لك فعلى هذا يكون معنى البيت «تحسبون عقر النيب من أفضل مجدكم» فهو منتصب بإسقاط حرف الجر^(٦) فيكون: «أفضل مجدكم» الثاني محذوفاً، لدلالة

(١) وقد بين ابن جني ما ذكره المصنف بأن «نرى» في البيت بمعنى (نعتقد) ونفى أن تكون بمعنى (نعلم)، وذلك لأمرين: أحدهما أن الشيء الواحد لا يجوز أن يعلمه عالمان على صفة وضدها فلا يجوز أن يعلم قوم أن القتل سبة، ويعلم آخرون أن ذلك القتل نفسه أو ما كان مثله غير سبة، والآخر من طريق الإعراب: وذلك أن (علمت) إذا لم تكن بمعنى (عرفت)، فتعدت إلى أحد مفعوليها، لم يكن لها من مفعولها الثاني بدءاً والشاعر لم يذكر مفعولها الثاني. ونفى أن تكون بمعنى (عرفت)، وذلك لأن العرفان والمعرفة، لا بدّ لهما من تعلق بالمحسوس عياناً ثم أثبت أنها بمعنى (نعتقد) وقال ٢٨: «وإذا كان الأمر كذلك كانت (سبة) منصوبة على الحال لا على أنها مفعول ثانٍ»، ولذلك لم يعدها ولا ضميرها في قوله: (إذا ما رآته عامر... إعراب الحماسة ٢٧ - ٢٨).

(٢) هو السؤال بن عريض بن عادي، المضروب بوفاته المثل «ابن سلام ٢٧٩/١ والمؤتلف ٢١١».

والبيت في الديوان ٩١ وإعراب الحماسة ٢٧ وشرحها ١١٤.

وفي ل، ر «ما» بدل «لا».

(٣) في الأصل «نرى» و«نعتقد» بالتاء المثناة في الكلمتين.

(٤) في الأصل «نرى».

(٥) «أ» ساقطة من ر.

(٦) من قوله «فعلى هذا» حتى «حرف الجر» ساقطة من ل.

الأولِ عَلَيْهِ، والتقدير: فَلَوْلَا حَسِبْتُمْ، أَوْ اعْتَقَدْتُمْ عَقَرَ الْكَمِيِّ الْمُقْنَعِ مِنْ أَفْضَلِ
مَجْدِكُمْ، أَوْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ، وَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

ومِثَالُ «لَوْلَا» فِي التَّحْضِيضِ، هَلَا، وَلَوْمَا، وَأَلَا، وَقِيلَ فِي «أَلَا»^(١): إِنَّ
هَمْزَتَهَا^(٢) بَدَلُ مِنْ هَاءٍ، وَأَنَّهَا «هَلَا». وَقِيلَ أَيْضاً: إِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ «أَنْ» وَ«لَا»، وَهَذَا
مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ^(٣).

وحُرُوفُ التَّحْضِيضِ بِأَبْهَاءِ^(٤) الْفِعْلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمْ
الرَّبُّانِيُّونَ﴾^(٥) / وَقَالَ: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾^(٦)، فَإِنْ قِيلَ: فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ^(٧)
الصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ:

وَبُنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ ١ إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

وَ«هَلَا» هُنَا مِنْ حُرُوفِ التَّحْضِيضِ، وَقَدْ أَوْقَعَ بَعْدَهَا الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ.

قُلْتُ: اسْتَعْمَلَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ، اتِّسَاعاً، وَهُوَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَزِيزٌ جِداً، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ مُرَاعَاةً
لِلْمُضَارَعَةِ الَّتِي بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْفَاعِلِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُخْبَرٌ^(٨) عَنْهُ، وَأَنَّهُمَا
مَرْفُوعَانِ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ تُعْطَفُ عَلَى الْأُخْرَى.

(١) ينظر رصف المباني ٨٤ والجنى الداني ٣٨١.

(٢) في ر «همزها».

(٣) هو الأخفش سعيد بن مسعدة.

(٤) في ر «يلها».

(٥) سورة المائدة ٦٣.

(٦) سورة الحجر: ٧.

(٧) هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير، شاعر إسلامي «المؤتلف

٢١٤ والخزانة ٤٦٤/١، والبيت في ديوانه ١١٣ وتخريجه فيه ويزاد عليه رصف المباني ٤٠٨،

والجنى الداني ٥٠٩ و٦١٣.

والبيت ينسب للمجنون وهو في ديوانه ١٩٥، كما ينسب إلى ابن الدمينية وهو في صلة ديوانه أيضاً

٢٠٦. ونسبه اليميني - رحمه الله - إلى إبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية ١٨٥.

(٨) في ل «يخبر عنه».

ومِثْلُ هَذَا فِي اسْتِعْمَالِ^(١) الْجُمْلَةِ، مِنَ الْمُبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ، مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ مِنَ
الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، قَوْلُ^(٢) عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ:

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
ومِثْلُهُ قَوْلُ^(٣) صَخْرِ الْغَيِّ:

عَاوَدَنِي حُبُّهَا وَقَدْ شَحَطْتُ صَرَفْتُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَمِدْتُ
أَوْقَعَ «فَإِنِّي كَمِدْتُ» مَوْضِعَ كَمِدْتُ. وَقَالَ^(٤) آخَرُ:

وَلَوْ بِيَدَيَّ سِوَاكَ غَدَاةَ زَلْتُ بِي الْقَدَمَانِ لَمْ أَرْجُ أَطْلَاعَا
وهَذَا الْبَيْتُ غَرِيبُ الْإِعْرَابِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِ: «بِيَدَيَّ» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، هُوَ
خَبَرُ «غَدَاةَ» فِي الْأَصْلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ: بِيَدَيَّ خَيْرُكَ وَشَرُّكَ، وَبِيَدَيَّ صَلَاحُ
أَمْرِكَ.

وَعَدَاةٌ: عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرُهَا «بِيَدَيَّ سِوَاكَ»، وَفُتِحَتْ
غَدَاةَ زَلْتُ»، وَإِنْ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، لِأَنَّهَا ظَرُفٌ مُضَافٌ إِلَى غَيْرِ مُغَرَّبٍ،
كَقَوْلِهِ^(٥):

(١) فِي ل «الاستعمال».

(٢) ابْنُ حَمَادٍ بَنَ زَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبَادِي بِكْسَرِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، سَكَنَ الْحِيرَةَ وَدَخَلَ الْأَرْيَافَ فَثَقُلَ
لِسَانُهُ، شَاعَرَ جَاهِلِيًّا، مَاتَ فِي حَبْسِ النُّعْمَانِ، «الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٢٥»، وَالْإِسْتِقْلَاقُ ٢١٧.

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٩٣ وَالْكِتَابُ ١٢١/٣ وَالْإِسْتِقْلَاقُ ٢٦٩ وَالتَّهْذِيبُ ١٥/٢، ٤٠/١٦ وَالْمَقَائِيسُ
٣٨٣/٤ وَالْجَنَى الدَّانِي ٢٨٠ وَالْخَزَانَةُ ٥٩٤/٣.

وَالْإِعْتَصَارُ: الْإِلْتِجَاءُ. وَفِي الْأَصْلِ، ر «إِعْتَصَارٌ» بِدُونِ الْيَاءِ.

(٣) هُوَ صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُثَمِيُّ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَلَقِبَ صَخْرَ الْغَيِّ، لِفَوَائِهِ وَكَثْرَةِ شَرِّهِ.
«شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَزَلِيِّينَ ٢٤٥» وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٦٨.

وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَزَلِيِّينَ ٢٥٤، وَتَخْرِيجُهُ ١٤٠٢.

وَشَحَطْتُ: بَعَدْتُ. وَنَوَاهَا: نَيْتُهَا. وَالْكَمْدُ: الْحُزْنُ.

(٤) هُوَ الْقَطَامِيُّ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٧، وَالْمُنْجِدُ ١٢٧، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ ١٧٩/١.

(٥) هُوَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي، وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ عَجَزَهُ:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

وَقَالَ تَعَالَى^(١): ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ بِمَعْنَى أَمْ صَمْتُمْ، وَمِثْلُهُ^(٢): ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾. تَقْدِيرُهُ: فَتَسْتَوُوا. وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٣):

قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرْفٍ فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدُ
فَهَذَا أَسْهَلُ، لِأَنَّ الظَّرْفَ بِالْفِعْلِ أَشْبَهُ، وَإِلَيْهِ أَقْرَبُ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ^(٤) قَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الظَّرْفِ، وَعَطْفُ الظَّرْفِ عَلَى الْفِعْلِ، وَالْعَطْفُ نَظِيرُ التَّثْنِيَةِ، وَمُحَالٌ أَنْ يُثْنَى الشَّيْءُ، فَيَصِيرُ مَعَ صَاحِبِهِ شَيْئَيْنِ^(٥)، إِلَّا وَحَالَهُمَا فِي الْإِعْتِدَادِ وَالثَّبَاتِ وَاحِدَةً.

ب/٨ /فَمِمَّا جَاءَ فِيهِ عَطْفُ الظَّرْفِ عَلَى الْفِعْلِ قَوْلُ^(٦) الشَّاعِرِ:

نُقَاسِمُهُمْ أَسْبَافَنَا شَرًّا قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وقلت ألما أصح والشيب وازع

وهو في ديوانه ١٦٣ والكتاب ٣٣٠/٢ ومعاني القرآن ٢٤٥/٣، وابن السيرافي ٥٣/٢ والمنصف ٥٨/١ والأعلم ٣٦٩/١ وأما ابن الشجري ٤٦/١، ١٣٢/٢، وشرح المفصل ١٦/٣، والمقرب ٢٩٠/١، والخزانة ١٥١/٣، وغير ذلك كثير.

(١) سورة الأعراف ١٩٣ وفي الأصل «عليهم» وهو خطأ وصحته من ل، ر.

(٢) في ر «وكذلك فأنتم فيه سواء» والآية ٢٨ من سورة الروم.

(٣) في ل «جرير» ولم أعر على هذا البيت في ديوانه، وله قصيدة من بحر البيت ورويه في الديوان ١٠٢٦.

والبيت لرجل من آل حرب كما في إعراب الحماسة ١٥٨، والتصريد: التقليل.

(٤) «أنه» ساقطة من ر.

(٥) في النسخ «سبيين» والتصحيح من الخصائص ١٠٧/١، حيث المصنف يعول على كتب ابن جني. ويستفيد منها.

(٦) هو جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي. والبيت في إعراب الحماسة ١١، وشرحها ٥٠. والغواشي: القوائم. وتكون الأعماد أيضاً.

فَعَطَفَ قَوْلَهُ «فَيْنَا» عَلَى قَوْلِهِ «نُقَاسُهُمْ»، وَقَالَ^(١) آخَرُ فِي عَطَفِ الْفِعْلِ عَلَى الظَّرْفِ:

زَمَانٌ عَلَيَّ غُرَابٌ غَدَافٌ . فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارًا
فَعَطَفَ قَوْلَهُ: «فَطَيَّرَهُ»^(٢) عَلَى قَوْلِهِ «عَلَيَّ» وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٣)، فَعَطَفَ «لَهُ» عَلَى «تُبْلَى».

«وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَابِ»^(٤).

٣- وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الشَّمْلِ^(٥)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُسْدِيِّ، وَنَسَبَهُ^(٦) الْجَاحِظُ لِأَبِي حَيَّةَ^(٧)
النَّمِيرِيِّ.

(١) هو أبو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ والبيت في شعره ١٣٩ والحيوان ٤٢٩/٣ وطبقات ابن المعتز ١٤٥ والخصائص ١٠٧/١ و٣٢٠/٣ والمحتسب ٩٠/٢ وأُمالي المرتضى ٤٤٥/١ واللسان (غرب) والغداف: الأسود.

(٢) في ر «فطير».

(٣) سورة الطارق ٩، ١٠.

(٤) الإيضاح ٣٣.

(٥) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت. فذكر المصنف أنه للحكم بن عبد الله الأسدي، وذكر أن الجاحظ ينسبه لأبي حَيَّةَ كما ترى. وقال ابن يسعون: «وكان بعض الشيوخ ينسبه للحكم... ولم أجده في شعره» ثم ذكر نسبة الجاحظ له ونسبه العيني ١٧٣/٢ - ١٧٤ إلى أبي حَيَّةَ ونفى أن يكون للحكم، لأنه لا يوجد في ديوانه.

وذهب المرزباني في الموشح ١١٨ إلى أنه لعمر بن أحمر الباهلي وتابعه البغدادي في الخزانة ٩٤/٤.

والبيت في شعر أبي حَيَّةَ ١٤٠ وفي شعر عمرو بن أحمر المنسوب إليه ١٨٢. وقد تشكك في نسبة هذه الأبيات إلى ابن أحمر جامع شعره حيث يقول: «ونشك في نسبة هذه الأبيات إلى ابن أحمر، لسهولتها خلافاً لشعره كله» وهو عند ابن يسعون ٩/١، وابن بري ١، والمقرب ١٠/١ والمساعد ٣٠٢ والعيني ١٧٣/٢ والتصريح ٢٠٤/١ والهمع ١٢٨/١ والأشموني ٢٦٣/١ والخزانة ٩٣/٤.

(٦) الحيوان ٤٨٣/٦.

(٧) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نمير، شاعر مشهور من مخضرمي الدولتين «الشعر والشعراء» ٧٧٤ والمؤتلف والمختلف ١٤٥، والخزانة ٢٨٤/٤ - ٢٨٥.

الشاهد فيه :

استعمال «جعل» كاستعمال الأفعال التي لمقاربة الفعل، والأخذ فيه، كقولهم :
طَفِقَ يَفْعَلُ، وَأَخَذَ يَقُولُ، وَجَعَلْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي، كَمَا تَقُولُ طَفِقْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكِدْتُ
أَقْرُمُ.

لغة البيت :

«جَعَلَ» هَذِهِ اللَّفْظَةُ تُقَالُ عَلَى أَنْحَاءٍ * يُقَالُ: جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا،
وَاجْتَعَلَهُ، كِلَاهُمَا: وَضَعَهُ. قال (١):

وَمَا مُغِبٌ بِثَنِي الْجَنُو مُجْتَعِلٌ فِي الْغِيلِ فِي نَاعِمِ الْبُرْدِيِّ مَحْرَابًا
وَجَعَلَهُ، يَجْعَلُهُ، جَعْلًا: صَنَعَهُ. قال سيبويه (٢): «جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ:
أَلْفَيْتُهُ» وقال مرة: عَمِلْتُهُ. وَجَعَلَ الطِّينَ خَزْفًا: صَيَّرَهُ. وَجَعَلَ الْبَصْرَةَ بَغْدَادَ: ظَنَّنَهَا
إِيَّاهَا، وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا: أَقْبَلَ وَأَخَذَ. وقال الزَّجَّاجُ: جَعَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ: نَسَبْتُهُ إِلَيْكَ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (٣) مَعْنَاهُ: بَيَّنَّاهُ، حَكَاهُ (٤) الزَّجَّاجُ.
وقوله تعالى (٥): ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ قال (٦) الزَّجَّاجُ:
«الْجَعْلُ» هُنَا فِي مَوْضِعِ الْقَوْلِ، وَالْحُكْمِ عَلَى الشَّيْءِ، كَمَا تَقُولُ: قَدْ جَعَلْتُ زَيْدًا

(١) هو أبو زيد الطائي، والبيت في شعره + ٤ والمخصص ٤٥/١١ والمحكم ١٩٨/١، ٢٣٥/٣
واللسان (حرب - جعل). والمغيب هو الذي يرد الماء يوماً ويتركه يوماً. والحنو: موضع في ديار بكر.
معجم ما استعجم ٤٧١، ١٣٦٢. والغيل: جمعه أغيال وهو الأجمة. والبردي بفتح الباء نبت
معروف. واحدته بردية والمحراب: أشرف المجالس. وقيل الموضع الذي ينفرد فيه الملك.

(٢) الكتاب ١٥٦/١ - ١٥٧.

(٣) سورة الزخرف ٣.

(٤) معاني القرآن وإعرابه ١٢٣/٨ (الرباط ٣٣٣ ق).

(٥) سورة الزخرف ١٩، وفي ر «عباده»، وهي قراءة وفي كتاب السبعة ٥٨٥ «قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر
(عند الرحمن) بالنون. وقرأ عاصم وأبو عمرو وحزمة والكسائي (عباد الرحمن) بالباء». وفي الكشف
٢٥٦/٢: «.. قرأ الكوفيون وأبو عمرو» عباد «جمع عبد، وقرأ الباقون» عند «على أنه ظرف..
فالقراءتان متكافئتان، صحيحتا المعنى».

(٦) معاني القرآن وإعرابه ١٢٦/٨ (الرباط ٣٣٣ ق).

أَعْلَمَ النَّاسَ ، أَيُّ ؛ قَدْ وَصَفْتُهُ بِذَلِكَ ، وَحَكَمْتُ بِهِ .
وَتَجَاعَلُوا الشَّيْءَ : جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ . وَجَعَلَ ^(١) لَهُ كَذَا عَلَى كَذَا : شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ ^(٢)
﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ ^(٣) بِمَعْنَى : خُلِقَ .
وَالنُّهُوضُ : الْبَرَّاحُ ^(٤) ، نَهَضَ : إِذَا زَالَ .
وَالنَّاهِضُ : الْفَرَحُ الَّذِي وَقَرَّ ^(٥) جَنَاحُهُ ، وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ .
وَالشَّارِبُ : اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ شَرِبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ ، وَيُقَالُ لِلسَّائِكِينَ عَلَى نَهْرٍ :
شَارِبَةٌ . وَالشَّارِبَانِ / مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبِيلَةِ . وَالشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحَلْقُومِ ، ١/٩
تَأْخُذُ الْمَاءَ .
وَالثَّمَلُ : السُّكَّرُ . وَالثَّمَلُ أَيْضًا : الظِّلُّ .

معنى البيت :

يقولُ : ضَعُفْتُ قُوَّتِي ، لِفَقْدِ شَبَابِي ، حَتَّى عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ ثَوْبِي ، فَإِذَا أَرَدْتُ
النُّهُوضَ أَتَقَلَّبُنِي ، فَأَمْشِي مَشْيَ الثَّمَلِ ، وَهُوَ السُّكَّرَانُ .
وَلَمْ أَلِفْ لِهَذَا الْبَيْتِ آخَرَ ، ^(٦) وَلَكِنِّي وَجَدْتُهُ فِي قَافِيَةِ رَائِيَّةٍ ، وَمَوْضِعِ الثَّمَلِ :
السُّكَّرِ .

وبعده ^(٧) :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُوجِعُنِي ظَهْرِي فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ السُّكَّرِ

(١) في النسخ «جعلوا» والتصحيح من المحكم ١٩٨/١ وبه يستقيم الكلام .

(٢) في الأصل «عليه به» .

(٣) سورة الأنعام ١ .

(٤) في ر «البراج» بالجيم وهو خطأ .

(٥) وقر : صَلَبَ وتمرن .

(٦) «و» ساقطة من ل ، ر .

(٧) الحيوان ٦/٤٨٣ - ٤٨٤ وابن يسعون ٩/١ .

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجُلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصُرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي أَمَالِيهِ:

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءَ قَدْ جَعَلْتَ تَزَوُّرُ عَنِّي، وَتَطَوَّى دُونِي الْحَجَرُ
وَكُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُوْلَسَ النَّظَرُ
وَمَعْنَى «ذَبَّ الرِّيَادِ»: كَثِيرَ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ.

فَالْيَوْمَ صِرْتُ أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً وَالْوَاحِدَ اثْنَيْنِ لَمَّا بُورِكَ الْبَصَرُ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجُلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصُرْتُ أَمْشِي عَلَى مَا تُنْبِتُ الشَّجَرُ
وَكَانَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٢) الْأَسَدِيُّ (٣) أَعْرَجَ. فَذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ (٤) أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ الْحَمِيدِ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ أَمِيرَ الْكُوفَةِ، وَكَانَ أَعْرَجَ، وَكَانَ
صَاحِبُ (٥) شُرْطَتِهِ أَعْرَجَ، وَقَدْ تَعَرَّضَ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ سَائِلٌ أَعْرَجُ، فَقَالَ (٦) الْحَكَمُ،
مُعَرِّضًا بَعْدَ الْحَمِيدِ (٧) وَصَاحِبُ شُرْطَتِهِ:

أَلَّنِي الْعَصَا وَدَعِ النَّعَارِجَ وَالتَّمِيسَ عَمَلًا فَهَئِذَا دَوْلَةُ الْعُرْجَانِ
(١) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي.

والأبيات في أماليه ١٦٣/٢. ورواية عجز البيت الأخير فيها:

فصرت أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ.

وعلى هذه الرواية يكون فيه إقواء، ورواية المصنف سالمة من هذا العيب، وقد نسبت في الأمالي
إلى عبد أسود من عبيد بجيلة.

والكواعب: جمع كاعب وهي الفتاة التي ظهر نهدها. وتزور: تميل.

وخولس: من خلست الشيء، إذا اختلطته بسرعة.

وقوله: «لما بورك البصر» تهكم واستهزاء حيث جعل ضعف بصره بركة، لأنه يريه الشيء مضاعفاً.

(٢) فِي ل «عبد الله».

(٣) «الأسدي» ساقطة من ر.

(٤) الأغاني ٤٠٦/٢.

(٥) هُوَ الْقَعْقَاعُ بْنُ سُوَيْدِ الْمَنْقَرِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْجَاحِظُ فِي الْبَرِّصَانِ وَالْعُرْجَانِ ٢١٠.

(٦) الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ٧٦/٣، وَالْحَيَوَانُ ٤٨٥/٦ - ٤٨٦ وَالْبَرِّصَانُ وَالْعُرْجَانُ ٢١١، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٦٧/٤

وَالشَّرِيشِي ٤٠٥/٢.

(٧) «و» ساقطة من الأصل، ل.

فَأَمِيرُنَا وَأَمِيرُ شُرْطَتِنَا مَعًا لِكِلَيْهِمَا يَا قَوْمَنَا رِجْلَانِ
فَبَلَغَتْ أَبْيَاتُهُ الْأَمِيرَ، فَوَصَّلَهُ بِدَرَاهِمَ وَثِيَابٍ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْفُ عَنْهُ^(١)، وَكَانَ قَدْ تَرَكَ
النُّقُوفَ إِلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ، لِعَرَجِهِ، فَإِذَا أَرَادَ حَاجَةً كَتَبَ عَلَى عَصَاهُ حَاجَتَهُ، وَبَعَثَ
بِهَا، فَتَقَضَّى حَاجَتُهُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ^(٢):

عَصَاهُ حَكَمٌ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نَقْضَى وَنُحْجَبُ
/وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً وَهَذِي لَعَمْرُ اللَّهِ أَذْهِي وَأَعْجَبُ ب/٩

إعراب البيت:

«يُثْقِلُنِي» في موضع نصبٍ «بِجَعَلٍ»، كما كان «يقومُ» في موضع نصبٍ
(بِكَادَ)، إِذَا قُلْتُ: كِدْتُ أَفُومَ.

وَأَسْتَعْمَالُ الْفِعْلِ بَعْدَ «كَادَ» وَأَخَوَاتِهَا فَرْعٌ، وَأَسْتَعْمَالُ^(٣) الْأِسْمِ مَوْضِعُهُ أَصْلٌ،
لَكِنَّهُ أَصْلٌ مَرْفُوضٌ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلٍ تَأَبَّطُ^(٤) شَرًّا، كَيْفَ اسْتَعْمَلَهُ فِي قَوْلِهِ:

(١) «عنه» ساقطة من ل.

(٢) هو أبو معمر يحيى بن نوفل اليماني شاعر كثير الهجاء، قليل المدح، صاحب فكاهة من شعراء الدولة
الأموية «الشعر والشعراء» ٧٤١، وبهجة المجالس ١/٢٦٤. وبيته الأول في البرصان والعرجان ٢١٢،
والبيان والتبيين ٧٥/٣، والشريشي ٤٠٤/٢ والثاني عند الشريشي.

(٣) في ر «استعالهم».

(٤) هو ثابت بن جابر بن سفيان أحد بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان، يكنى أبا زهير، ويلقب تأبط
شراً، وذلك لأنه أخذ سيفاً ووضع تحت إبطه، فلما سئل أمه عنه، قالت: تأبط شراً وخرج «ينظر
الشعر والشعراء» ٣١٢ والمبهج ١٧ واللائل ١٥٨ - ١٥٩.

والبيت في شعره ٨٩ وتخريجه ١٨٤ وهو في إعراب الحماسة ٢١، وشرحها ٨٣ ورواية عجزه
فيهما:

فأبت إلى فهم ولم أك آيبا

قال ابن جني: «هكذا يرويه أكثر من ترى» ولم أك «ومنهم من يقول: (وما كنت آيبا) وصواب
الرواية فيه (وما كدت آيبا) أي ما كدت أوب.. وذلك أن قولك: كدت أقوم أصله: كدت قائماً...
فهذه هي الرواية الصحيحة في هذا البيت، أعني قوله: (وما كدت آيبا)، وكذلك وجدته في شعر هذا
الرجل بالخط القديم، وهو عندي عتيق إلى الآن، وبعد فالمعنى عليه البتة، لا ينصرف به عنه.

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْقُتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ
 فاستعمل الاسم المرفوض، كما يضطر الشاعر إلى مراجعة الأصول^(١) عَنْ مُسْتَعْمَلِ
 الفروع، نَحَوَ صَرْفٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ، وإظهار التضعيف، وتصحیح المعتل، ونحو
 ذلك، وقد جاء مفعول «عسى» اسماً على أصله، قال^(٢):

أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلِحاً دَائِماً لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِماً
 وفي المثل^(٣) «عسى الغوير أبوؤسا».

وَنَصَبَ «نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ»^(٤) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وتقديره: فَأَنْهَضُ
 نَهْضاً مِثْلَ نَهْضِ الشَّارِبِ الثَّمَلِ «ومثله: ضَرَبْتُ ضَرْبَ زَيْدٍ، وَلَمْ تَضْرِبْ ضَرْبَهُ،
 وَإِنَّمَا ضَرَبْتُ مِثْلَهُ».

«وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ».

٤ - وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضْغَمَةٍ لِضْغَمَاهَا يَقْرَعُ الْعِظَمَ نَابُهَا^(٦)

= ألا ترى أن معناه: وأبت وما كدت أعوب، كقولك: سلمت وما كدت أسلم، وكذلك كل ما يلي
 هذا الحرف من قبله وي بعده، يدل على ما قلناه... إعراب الحماسة ٢١.
 ولهم: قبيلة الشاعر.

(١) في الأصل، «الأصل» بدل الأصول.

(٢) الرجز ينسب إلى رؤية وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ وإعراب الحماسة ٢٢ والخصائص ٩٨/١ وشرح
 الحماسة ٨٣، وأما ابن الشجري ١٦٤/١، والمقرب ١٠٠/١ وشرح المفصل ١٤/٧ والخزانة
 ٧٧/٤.

(٣) ورد هذا المثل في الإيضاح ٧٦ وإعراب الحماسة وشرحها الموضع السابق وجمهرة الأمثال ٥٠/٢
 ومجمع الأمثال ١٧/٢ وهو يضرب لمن يتهم بالشر.

(٤) «الثل» ساقط من ر.

(٥) الإيضاح: ٣٤.

(٦) هذا البيت نسبته المصنف لمغلس بن لقيط الأسدي كما ترى، وهو شاعر جاهلي، «معجم الشعراء
 ٣٠٨، الخزانة ٤٢٠/٢»، وذكر المرزباني أنه لمغلس بن لقيط السعدي، ونص على ذلك ابن هشام.
 في شرح الشواهد كما نقل البغدادي عنه في الخزانة. ونسبه ابن الشجري ٢٠١/٢ للقيط بن مرة
 الأسدي. وأكثر المصادر تعزوه لمغلس بن لقيط الأسدي كما ذكر المصنف.

هذا البيت لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ» وهو كالذي قَبْلَهُ.

لغة البيت:

الضُّغْمَةُ: العَضَّةُ، ومنه قيل للأسد: ضَيَّعُ.

والقَرَعُ هُنَا: وَصُولُ النَّابِ إِلَى الْعِظَمِ، وَجَعَلَ لِلضُّغْمَةِ نَابًا مَجَازًا وَاتَّسَاعًا.

والقَرَعُ: الضَّرْبُ بِالْعَصَا، وَقَرَعْتُ الشَّيْءَ: نَقَرْتُهُ، وفي الحديث «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقَرَعُ الصُّفَا يَقُولُ: «إِنَّ ذَابَّةَ الْأَرْضِ تَسْمَعُ^(١) قَرْعِي».

وَقَرَعَ جَهَنَّمُ بِالْإِنَاءِ: إِذَا اسْتَوْفَى مَا فِيهِ، وقال الشاعر^(٢):

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَيْنَا

وَقَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: ضَرَبَهَا، وَقَرَعْتُ الْبَابَ: اسْتَفْتَحْتُهُ.

وَقَرَعَ الدَّهْرُ بِقَوَارِعِهِ: أَصَابَ بِهَا، وَقَرَعَ لِلْأَمْرِ^(٣) ظُنْبُونَهُ: جَدَّ فِيهِ وَعَزَمَ.

وَقَرَعْتُ الرَّجُلَ: غَلَبْتُهُ^(٤) وَقَرَعْتُ الْقِيَامَةَ/: إِذَا^(٥) قَامَتْ.

١/١٠

= البيت في الكتاب ٣٦٥/٢، ومعجم الشعراء ٣٠٨، والأعلام ٣٨٤/١، وأمالي ابن الشجري ٨٩/١، ٢٠١/٢، والمفصل ١٣٠، وابن يسمون ١٠/١، وابن بري ١، وشرح المفصل ١٠٦/٣، والعيني ٣٣٣/١، والأشْمُونِي ١٤١/١، والخزانة ٤١٥/٢، وفيها، أن أبا الحسن علي بن عيسى الربعي يرويهِ هَكَذَا:

فقد جعلت نفسي تهم بضغمة على عل غيظ يقصم العظم نابها
وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه. وروايته الأولى هي المشهورة.

(١) في الأصل «يسمع» وفي ر «تقرع».

(٢) هو عمرو بن كلثوم التغلبي، والبيت في غريب الحديث للحري ٧٨٤ وجمهرة أشعار العرب ٧٥، والتهذيب ٢٣٣/١ واللسان (قرع)، ولم ينسبه إلا صاحب جمهرة أشعار العرب.

(٣) ينظر الكامل ٩/١ والظنوب: مقدم عظم الساق.

(٤) «وقرعت الرجل: غلبته» ساقط من ر، وفي الأصل كتب فوق كلمة «غلبته» كذا.

(٥) «إذا» ساقطة من ل.

وَالنَّابُ: السِّنُّ الَّتِي خَلَفَ الرَّبَاعِيَّةُ^(١). والجمع: أُنْيَابُ.

وَالنَّابُ: سيد القوم. والنَّابُ: الناقَةُ المُسِنَّةُ، والجمع: نَيْبٌ، وَأُنْيَابُ.

معنى البيت:

إِنَّهُ يَرِثُنِي أَخَاهُ أُطَيْطًا^(٢)، وَيَسْتَكِينِي مِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ، أَحَدُهُمَا: مُدْرِكُ بَنٍ حُصَيْنٍ، وَالْآخَرُ: مُرَّةُ بَنٍ عَدَاءٍ، وَيَصِفُ شِدَّةَ أَصَابَتِهِ مِنْهُمَا، فَيَقُولُ: قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَوْقُوعِ نَائِبَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمَّا أَصَابَنِي مِنْهُمَا مِنَ الشَّدَّةِ وَالْمَكْرُوهِ، كَمَا يَقُولُ الْإِنْسَانُ: طَابَتْ نَفْسِي عَلَى الْمَوْتِ، لَمَّا نَالَنِي مِنْ ذُلِّ فُلَانٍ، وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ^(٣):

وَأَبْقَتْ لِي الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا وَخَنَدَفَ وَالْذُّنْيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا
فَرِيبَيْنِ كَالذُّبَيْنِ يَقْتَسِمَانِي وَشَرُّ صَحَابَاتِ الرُّجَالِ ذُنَابُهَا
إِذَا رَأَيْتَنِي غَفْلَةً أَغْرِيَا بِهَا أَعَادِي وَالْأَعْدَاءُ كُلُّي كُلابُهَا
وَإِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ حَذَرْتُ تَبَعِيَا لِرَجُلِي مُغَوَّاةً هَيَامًا تُرَابُهَا
سَقَيْتَكُمَا قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةً يَمْرُ^(٤) عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ شَرَابُهَا

إِعْرَابُ الْبَيْتِ:

«هَا» ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ^(٥)، وَوَصَلَهُ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ «لِضَغْمِهِمَا إِيَّاهَا»، لِأَنَّ

(١) الرباعية: بفتح الراء وتخفيف الياء وينظر «خلق الإنسان» ١٦٦.

(٢) في النسخ «أضبطا» والمثبت من أمالي ابن الشجري ٢٠١/٢ والخزانة ٤١٥/٢، والظاهر أن أطيطا حرف إلى أضبط، ورسم الكلمتين يكاد يكون واحداً خاصة وأن الطاء في الخط المغربي ترسم مائلة. ولو كان «أضبط» لمنع الصرف للعلمية ووزن الفعل.

(٣) الأبيات في معجم الشعراء ٣٠٨ وابن يسعون ١٠/١ والعيني ٣٣٤/١ والخزانة ٤١٦/٢ مع اختلاف في عددها وترتيبها وبعض رواياتها.

وَكُلُّي: جمع كلب كَزَمَنِي وزمن.

والمغواة: بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الواو: حفرة كالزبية.

والهيام: بفتح الهاء: الرمل الذي لا يتماسك.

والظلام بالكسر: جمع ظلم.

(٤) في ر «يسر».

(٥) في ر «الضغمة» وكلاهما صحيح.

المَصْدَرُ لَمْ يَسْتَحْكَمْ فِي الْعَمَلِ وَالْإِضْمَارِ اسْتِحْكَامَ الْفِعْلِ، فَمَجِيءُ الضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ مَعَ الْمَصْدَرِ أَحْسَنُ، وَالْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ «لِضَغْمِهِمَا» مضاف إلى الفاعل في المعنى، والمفعول المَضْغُومُ محذوف، وَلَوْ ذَكَرَهُ مَعَ هَذِهِ الْهَاءِ لَقَالَ: «لِضَغْمِهِمَا إِيَّايَ إِيَّاهَا» فَيُقَدَّمُ «إِيَّايَ» لوجهين:

الأول: أَنَّهُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ^(١)، وَهُوَ أَوْلَى بِالتَّقديمِ مِنْ ضَمِيرِ الْغَائِبِ.

والثاني: أَنَّ «إِيَّايَ» ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَ«إِيَّاهَا» ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ، فَهُوَ فَضْلَةٌ، مُسْتغْنَى عَنْهُ بِمَا هُوَ آكَدُ مِنْهُ، وَكَانَ الْأَصْلُ «لِضَغْمِهِمَا إِيَّايَ مِثْلَهَا» فَحَذَفَ «مِثْلًا» وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ بِالضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ الْمُنْفَصِلِ .
وَحَذَفُ الْمَفْعُولِ مَعَ الْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ الْفَاعِلُ كَثِيرٌ، كَمَا يُحَذَفُ مَعَهُ الْفَاعِلُ أَيْضًا.

وقوله: «يَقْرَعُ الْعَظَمَ نَابِهَا» جملة في موضع الصِّفَةِ «لِضَغْمَةٍ».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ خَبَرِ الْمُبتَدِئِ.

٥ - عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعِرْنَ كُرَّةً فَهِنَّ إِضَاءَ صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ^(٣)

/ هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ اسْمُهُ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَابِرٍ، وَيُكْنَى: أَبَا أُمَامَةَ، ١٠/ب
وَأَبَا عَقْرَبَ، وَهُمَا بَنَتَاهُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: النَّابِغَةُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ كَبِرَ
وَسَادَ قَوْمَهُ، فَلَمْ يَقْضَاهُمْ إِلَّا وَقَدْ نَبَغَ عَلَيْهِمْ بِالشَّعْرِ.

(١) فِي النسخ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ خَطَأً، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ابْنِ يَسْعُونَ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٢) الْإِيضَاحُ: ٤٩.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠١ بِرَوَايَةٍ:

فَهِنَّ وَضَاءَ صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا شَاهِدَ فِيهِ، وَسِيَّيْرُ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ.

وَهُوَ فِي التَّقْفِيَةِ ٤١٩ وَالْجُمُهورية ٤٢٢/٣ وَالتَّهْذِيبِ ٤٤٢/٩، وَمَبَادِيءُ اللُّغَةِ ١٠٦، وَالْمَعْرَبُ ٢٨٥
وَابْنُ يَسْعُونَ ١٢/١ وَابْنُ بَرِي ٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢٢/٥ وَالْخَزَانَةُ ٥١٢/١ وَاللِّسَانُ (كُرر - كَدَن - أَضَا).
وَعَجَزَهُ فِي: أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٥٧/١.

وقال^(١) آخرون: سُمِّيَ النَّابِغَةُ بَيْتَ قَالَهُ، وَهُوَ:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسِرٍ وَقَدْ نَبَغَتْ لَهُمْ مِنْهُ شُؤُونُ
وَالنَّوَابِغُ مِنَ الشُّعْرَاءِ ثَمَانِيَةٌ: نَابِغَةُ بَنِي ذُبْيَانَ هَذَا، وَالنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ، وَالنَّابِغَةُ^(٢)
الشَّيْبَانِيُّ، وَالنَّابِغَةُ^(٣) الْغَنَوِيُّ، وَالنَّابِغَةُ^(٤) الْعَدَوَانِيُّ، وَالنَّابِغَةُ^(٥) التَّغْلِبِيُّ، وَالنَّابِغَةُ^(٦)
جَدِيلَةُ، وَالنَّابِغَةُ^(٧) حَارِثٌ.

وَلَيْسَ فِيهِمْ جَاهِلِيٌّ إِلَّا الذُّبْيَانِيُّ خَاصَّةً، وَالْجَعْدِيُّ مُخَضَّرَمٌ^(٨).

والشاهدُ فيه قوله:

«فَهْنٌ إِضَاءٌ» «فَإِضَاءٌ» بِحَبْرِ الْمُتَبَدِّلِ، مُنْزَلُ مُنْزَلَةِ الْأَوَّلِ، وتقديره: فهن مثل
«أضَاء».

وَالْإِضَاءُ: الْغُدْرَانُ، وَالذُّرُوعُ لَيْسَتْ بِغُدْرٍ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِهَا، فَهِيَ مِثْلُهَا.

(١) منهم ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١٦٤ والبكري في اللآلئ ٥٨ والسيوطي في المزهري ٤٣٤/٢ «ذكر من لقب ببنت شعر قاله» والبيت في ديوانه ٢٦٢، والمصادر السابقة.

وفي ل، «القيس» بدل «القين»، وهي غير واضحة في الأصل.

(٢) هو عبد الله بن المخارق بن سليمان بن خضيرة بن مالك بن قيس بن سنان بن حضار بن حارثة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، شاعر محسن «المؤتلف والمختلف» ٢٩٤ والمكاثرة عند المذاكرة ٣١.

(٣) هو النابغة بن لأي بن مطيع بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني، شاعر فارس. «المؤتلف والمختلف» ٢٩٥.

(٤) هو من بني وإبش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، شاعر هجاء «المؤتلف والمختلف» ٢٩٥.

(٥) هو الحارث بن عدوان، أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب، «المؤتلف والمختلف» ٢٩٦.

(٦) هو النابغة العدواني، وتظهر المكاثرة ٣٢ مع الهامش.

(٧) هو يزيد بن أبان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب، شاعر محسن، «الاشتقاق» ٤٠٠ والمؤتلف والمختلف ٢٩٤ والمكاثرة ٣٢ وينظر المزهري ٤٥٦/٢ وكلمة «حارث» غير واضحة في الأصل. وهي من ل.

(٨) من قوله «واسمه زياد» حتى «مخضرم» ساقطة من ر.

لغة البيت:

الكِدْيُونُ: عَكَرُ الزَّيْتِ. وَالْكُرَّةُ: الْبَعْرُ الْمَدْقُوقُ، وَمَعْنَى أُشْعِرَنَ: جُعِلَ عَلَيْهَا مُلَاصِقًا لَهَا، لِثَلَا تَصْدَأُ. وَالشُّعَارُ: مَا لَبِسَهُ^(١) الْإِنْسَانُ لَجَسَدِهِ، وَالذُّنَارُ: مَا لَبِسَهُ عَلَى ثَوْبِهِ.

وواحد الإِضَاءِ: أَضَاءَ^(٢)، مِثْلُ رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ، وَرَحَبَةٍ وَرِحَابٍ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «إِضَاءً» جَمَعَ: أَضَاءَ^(٣)، وَأَضَاءَ جَمَعَ أَضَاءَ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ: أَضَوَاتٌ وَإِضُونٌ، وَأَضَاءٌ، وَإِضِيٌّ بِكَسْرِ الهمزة، وَأُضِيٌّ بِضَمِّهَا وَإِضَاءٌ^(٤)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَضَاءً» وَإِضَاءً: جَمَعَ «أَضَاءً»^(٥)، لَا جَمَعَ أَضَاءَ^(٦) كَمَا قَالَ أَبُو الْفَتْحِ، فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

أَنْ يَكُونَ صُفِيٌّ: جَمَعَ صَفَاءً^(٨).

وَلَام «أَضَاءَ» وَآو، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: أَضَوَاتٌ، وَمَنْ رَوَى^(٩): «فَهُنَّ وَضَاءٌ»

(١) فِي ل «لَبَسَ».

(٢) فِي ر «إِضَاءَةٌ».

(٣) فِي ل «أَضَى».

(٤) فِي ل، ر «أُضِيٌّ».

(٥) فِي ل، ر «أَضَى».

(٦) فِي ل، ر «أَضَاءَةٌ».

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ جَنِي، وَتَنْظُرُ الْخَصَائِصُ ١١٢/٢ وَفِيهَا «إِنَّمَا هُوَ تَكْسِيرُ صِفَا الَّذِي هُوَ جَمْعُ صِفَاءٍ، إِذْ كَانَتْ (فَعْلَةً) لَا تَكْسَرُ عَلَى فِعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ (فَعْلَةً) كِبْدَرَةٌ، وَيَدُورُ...».

وَالرَّاجِزُ هُوَ الْأَخِيلُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي، كَمَا فِي اللِّسَانِ (صِفَا وَنَفَى) وَقَبْلَهُ:

كَانَ مَتْنُهُ مِنَ النَّفَى

وَهُوَ فِي الْحَيَوَانَ ٣٣٩/٢ وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٢٠٧/١ وَالْجُمُحُورَةُ ١٣٥/٣ وَالْأَمَالِيُّ ٨/٢ وَالْخَصَائِصُ

١١٢/٢ وَالْمَنْصَفُ ٧٢/٣ وَالْمَخْصَصُ ٩٠/١٠ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢٢/٥، وَاللِّسَانُ (وَقَعَ وَصِفَا وَنَفَى).

(٨) فِي ل «صَفَّى».

(٩) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ.

لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَاهِدٌ لِأَبِي عَلِيٍّ، لِأَنَّ الْمَبْتَدَأَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ هُوَ الْخَبَرُ، وَ «وِضَاءٌ» :
جَمْعٌ وَضِيءٌ، مِثْلُ: كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، وَظَرِيفٍ وَظَرَافٍ.

وَالْغَلَائِلُ^(١): جَمْعُ غِلَالَةٍ، الَّتِي هِيَ الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ، لَا
يُصَيِّهَا دَنَسٌ لِنَقَائِهَا.

وَقِيلَ: الْغَلَائِلُ: جَمْعُ غَلِيلٍ، وَهُوَ مِسْمَارُ الدَّرْعِ، وَهُوَ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى
«مَفْعُولٍ»، مِنْ غُلٍّ إِذَا أُدْخِلَ فِي الْحَلْقِ. وَقِيلَ: وَاحِدُ الْغَلَائِلِ: غَلِيلَةٌ، وَهُوَ الْمِسْمَارُ
أَيْضاً، وَخَصَّهُ بِالصَّفَاءِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَصْدَأُ مِنَ الدَّرْعِ، وَيُقَالُ لِمَنْ رَقَّ لَوْنُهُ: إِنَّهُ
لَصَافِي الْغِلَالَةِ، فَعَلَى هَذَا: الْغَلَائِلُ: صَفَاءُ الدَّرُوعِ وَصَقَالَتُهَا، وَحُسْنُ دِيْبَاجَتِهَا،
وَفِي الْعَيْنِ^(٢) وَالْبَارِعِ: الْغِلَالَةُ: الدَّرْعُ، لِأَنَّهُ يُغْلُ فِيهَا، أَيْ: يُدْخَلُ^(٣).

معنى البيت:

وَصَفَ دُرُوعاً صُقِلَتْ وَصُفِّتْ، وَهِيَ تُعَاهَدُ بِالْكَذِبِ وَالْكُرَّةِ، لِيَبْقَى^(٤)
صَفَاؤُهَا، فَقَدْ صَارَتْ كَالْعُدْرِ، وَكَثِيراً مَا شُبِّهَتِ الدَّرُوعُ بِالْعُدْرِ، وَمَا أَحْسَنَ
الْمَعْرِيَّ فِي قَوْلِهِ^(٥):

غَدِيرٌ وَشْتُهُ الرِّيحُ وَشِيَّةٌ صَانِعٍ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ حِينَ دَامَ سُكُونُهَا
كَأَنَّ الدَّبَى غَرَقَى بِهِ غَيْرَ أَعْيُنٍ إِذَا رُدَّ فِيهَا نَاطِرٌ يَسْتَبِينُهَا

إِعْرَابُ الْبَيْتِ:

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ» خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ، كَقَوْلِهِ / تَعَالَى^(٦): ﴿كُونُوا

١/١١

(١) ينظر التهذيب ٩٦/١٦.

(٢) الذي في العين المطبوع ٣٤٨/٤ «والغلالة: شعار تحت الثوب للبدن خاصة» ولم يرد في البارِع المطبوع.

(٣) بعد كلمة (يدخل) في الأصل زيادة (ليبقى صفاؤها) وهي في غير موضعها.

(٤) «ليبقى صفاؤها» ساقطة من الأصل، وهي الزيادة التي وضعت في غير موضعها. ينظر الهامش السابق.

(٥) شروح سقط الزند ٩٠١، وفي ر «الدبا».

(٦) سورة البقرة ٦٥، وتنظر الخصائص ١٥٨/٢ - ١٥٩ وفي مشكل إعراب القرآن ٥٢/١ «قوله تعالى: =

قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴿١﴾، جَعَلَهُ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ، لِفَضِيلَةِ ^(١) السَّلَامَةِ، وهو ^(٢) كَقَوْلِهِ: «حُلُوْ حَامِضٌ»، وَلَوْ جَعَلْتَهُ ^(٣) صِفَةً «لِقِرْدَةٍ» لَصَغُرَ معناه، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِرْدَةَ لِلذَّيْفِ وَصَغَارِهَا خَاسِئَةٌ أَبَدًا، فَتَكُونُ إِذَنْ صِفَةً غَيْرَ مُقَيَّدَةٍ، وَإِذَا جَعَلْتَ «خَاسِئِينَ» خَبْرًا ثَانِيًا حَسَنَ وَأَفَادَ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: «كُونُوا قِرْدَةً، كُونُوا خَاسِئِينَ» أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ الْاسْمَيْنِ مِنَ الْاِخْتِصَاصِ بِالْخَبَرِيَّةِ إِلَّا مَا لِصَاحِبِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ. بَعْدَ الْمَوْصُوفِ، إِنَّمَا اِخْتِصَاصُ الْعَامِلِ بِالْمَوْصُوفِ، ثُمَّ الصِّفَةُ تَابِعَةٌ لَهُ.

وَلَسْتُ أَغْنِي بِقَوْلِي: «كُونُوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ» أَنَّ الْعَامِلَ فِي «خَاسِئِينَ» عَامِلٌ ثَانٍ غَيْرُ الْأَوَّلِ، إِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ يُقَدَّرُ مَعَ الْبَدَلِ، فَأَمَّا فِي الْخَبَرَيْنِ ^(٤)، فَالْعَامِلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ، وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ عَامِلٌ آخَرٌ، لَمَّا كَانَا ^(٥) خَبَرَيْنِ لِمُخْبِرٍ عَنْهُ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا مَعَادُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُخْبِرِ مِنْهُمَا، وَلِهَذَا كَانَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ^(٦) أَنَّ الْعَائِدَ عَلَى الْمُبْتَدِ مِنْ مَجْمُوعِهِمَا لَا مِنْ أَحَدِهِمَا، لِأَنَّ الْخَبَرَ لَا يَكُونُ بِأَحَدِهِمَا، إِنَّمَا يَكُونُ بِمَجْمُوعِهِمَا وَهَذَا شَيْءٌ عَرَضَ فَقَلْنَا فِيهِ ^(٧). وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ^(٨):

أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ فَرُوضَةٌ نُعِمِّي فَذَاتُ الْأَجَاوِلِ

وبعد ^(٩) البيت:

= ﴿خَاسِئِينَ﴾ خبر ثانٍ لـ (كان)، وإن شئت جعلته نعتاً لقردة، وإن شئت حالاً من المضمر في (كونوا) وينظر «البيان في غريب إعراب القرآن ١/٩٠».

(١) يريد جمع المذكر السالم.

(٢) في ر «وهذا».

(٣) في ر «جعله».

(٤) في ل، ر «الخبر».

(٥) في الأصل «كان خبرين»، وفي ل، «كان خبران» والتصحيح من الخصائص ١٥٩/٢.

(٦) ينظر الخصائص ١٥٨/٢، ١٥٩ والمصنف نقل كلام ابن جني في هذه الآية دون أن يشير إليه.

(٧) من قوله «وهذا شيء» حتى «فيه» ساقطة من ل، ر.

(٨) الديوان ١٩٥ ونعني: بضم أوله وسكون ثانيه، وإدبتهامة «معجم البلدان ٥/٢٩٤». والأجاول. بفتح

أوله وثانيه وكسر الواو. هضبات مُتجاورات، بين الجار وودان أسفل الثنية «معجم ما استعجم ١١١».

(٩) «وبعد البيت» ساقط من ل، ر. والأبيات في الديوان ٢٠١ والكثبية: الحزينة. والغب بكسر الغين عاقبة

الامر. والظائل: الجدوى.

عَتَادَ أَمْرِي لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ طَلُوبِ الْأَعَادِي وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلٍ
تَحِينُ بِكَفِّهِ الْمَنَايَا وَتَارَةً يَسْحَانِ^(١) سَحًا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلٍ
إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِّيَّةِ أَصْبَحَتْ كَثِيَّةَ وَجْهِ غِبُّهَا غَيْرُ طَائِلٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٦ - كِلَا يَوْمَي طَوَالَةٍ وَصَلُ أَرَوَى ظُنُونٌ أَنْ مُطَرَحُ الظُّنُونِ^(٣)

هذا البيت للشَّماخ، واسمه مَعْقِلُ بْنُ صِرَارِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ذُبْيَانَ^(٤). وقيل: اسمه الْهَيْثَمُ، وَيُكْنَى أَبَا سَعْدٍ.

الشاهد فيه:

عَلَى مَا أَجَازَهُ مِنْ تَقْدِيمِ خَبَرِ الْمَبْتَدِ قَوْلُهُ: «كِلا يَوْمَي»؛ لِأَنَّهُ مُنْتَصِبٌ عَلَى
الظرف، والعاملُ فيه «ظُنُونٌ» الذي هو خبر المبتدئ، فَتَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبَرِ كَتَقْدِيمِ
الْخَبَرِ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

طَوَالَةٌ: أَسْمُ بَثْرٍ.

ب/١١ وَالظُّنُونُ^(٤): الْوَشْلُ أَوْ الْبَثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. / وَالظُّنُونُ أَيْضًا: الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَا
عِنْدَهُ.

(١) فِي ر «بِالتاء» تَسْحَانُ.

(٢) الْإِيضَاحُ: ٥٢.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِلشَّماخِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ فِي دِيوانِهِ ٣١٩، وَالْأَضْدَادُ ٢٠٦، وَالْأَمَالِيُّ ٣٠/٢ وَالْمَحْتَسَبُ
٣٢١/١ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٨٩٧ وَالْفَائِقُ ٣٤٧/١ وَالْمَسْلُوسُ ٢٦٥ وَابْنُ يَسْعُونَ ١٣/١، وَابْنُ بَرِي ٢
وَالْإِنْصَافُ ٦٧، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٥/٦، وَالتَّكْلِمَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (طُول). وَعَجَزَهُ فِي الْمَخْصَصِ
٢١٠/١٥ وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ١٠١/٣.

(٤) فِي ر «دِينَار».

وَأَرَوَى: أَسْمَ امْرَأَةٍ. وَالْأَرَوَى وَالْأَرَوِيَّةُ: الْأُنْثَى مِنَ الْوُحُولِ.

وَأَنَّ مَعْنَاهُ: حَانَ.

مَعْنَى الْبَيْتِ:

قِيلَ: إِنَّ الشَّمَاخَ لَقِيَ مَحْبُوبَتَهُ عَلَى هَذِهِ الْبَيْرِ، فَلَمْ يُسَرَّ بِمَا رَأَهُ مِنْهَا، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَنَّ أَنْ أَطْرَحَ الْوَصْلَ الظُّنُونِ، أَوْ الْإِنْسَانَ الظُّنُونِ، أَيُّ: أَنَّ أَسْأَلُو، وَقِيلَ: أَرَادَ «بَيَوْمِي طَوْلَةً»: الشِّتَاءَ وَالصَّيْفَ، يَرِيدُ: الدَّهْرَ كُلَّهُ، بِمَعْنَى: أَنَّ وَصَلَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي الدَّهْرِ كُلِّهِ لَا يُوثِقُ بِهِ.

وَقِيلَ: وَعَدْتُهُ يَوْمَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَكَانَ وَعْدَهَا ظَنُونًا، فَيَقُولُ مُبْتَغِي وَصَلَ أَرَوَى، كَمَا بَغْتِي الْأَرَوِيَّةَ الَّتِي تَوَقَّلْتُ^(١) فِي جَبَلٍ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرُّمَاءُ. وَالَّذِي بَعْدَ^(٢) الْبَيْتِ يُبَيِّنُهُ:

| | |
|--|---|
| وَمَاءٍ قَدْ وَرَدَتْ لِوَصْلِ أَرَوَى | عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ |
| ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ | مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ |
| وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا | يَأْذَنِي مِنْ مُوقَفَةٍ حَرُونِ |
| تُطِيفُ بِهَا الرُّمَاءُ وَتَتَّقِيهِمْ | بِأَوْعَالٍ مُعْطَفَةٍ ^(٣) الْقُرُونِ ^(٤) |
| وَلَسْتُ إِذَا الْهُمُومُ تَحَضَّرْتَنِي | بِأَخْضَعٍ فِي الْحَوَادِثِ مُسْتَكِينِ |

(١) تَوَقَّلْتُ: صَعَدْتُ.

(٢) الدِّيَّانُ ٣١٩ - وَتَخْرِيجُ الْقَصِيدَةِ فِيهِ ٣٤٣ - ٣٤٥ وَفِي اللِّسَانِ (لَجِن): «لَجِنُ الْمَاءِ يَلْجَنُهُ لَجْنًا فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ: خَبْطُهُ وَخَلْطُهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ، وَكُلُّ مَا حَبَسَ فِي الْمَاءِ فَقَدْ لَجِنَ». وَذَعَرْتُ: أَفْزَعْتُ. وَنَفَيْتُ: أَبْعَدْتُ وَطَرَدْتُ. وَاللَّعِينُ: الْمَطْرُودُ. وَمَوْقِفَةٌ مِنَ التَّوْقِيفِ، وَهُوَ الْبَيَاضُ مَعَ السَّوَادِ. وَدَابَّةٌ مَوْقِفَةٌ. وَهِيَ الَّتِي أَصَابَ أَوْظَفَتْهَا بَيَاضٌ فِي مَوْضِعِ الْوَقْفِ (وَهُوَ الْخَلْمُخَالُ)، وَلَمْ يَعْدَهَا إِلَى أَسْفَلٍ أَوْ فَوْقَ، فَذَلِكَ التَّوْقِيفُ. وَالْحَرُونُ: الَّتِي تَتَوَقَّفُ عَنِ الْجَرِيِّ.

(٣) فِي ل، ر «مُعْلَقَةٌ».

(٤) الدِّيَّانُ ٣٢٠ - ٣٣٦. وَالْأَوْعَالُ: جَمْعُ وَعَلٍ وَهِيَ نَبُوسُ الْجِبَالِ. وَمُعْطَفَةٌ: مُحْبَنَةٌ. بِذَاتِ لُوثٍ: أَيِ بِنَاقَةٍ قَوِيَّةٍ. وَالْعَذَافَةُ: الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

وَمُضْبِرَةٌ: وَثِيقَةٌ مَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ. وَالْأُمُونُ: هِيَ الَّتِي يُؤْمَنُ عَثَارُهَا فِي السَّيْرِ.

فَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عَذَابِرَةَ مُضَبَّرَةٍ أُمُونٍ
 إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ^(١) فَاشْرُقِي بِدَمِ الْوَتِينِ
 رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
 أَفَادَ سَمَاحَةً وَأَفَادَ مَجْدًا فَلَيْسَ كَجَامِدٍ لِحَزِ ضَنِينِ
 إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

الإعراب:

قال أبو الفتح: كان أبو علي - رحمه الله -، يَسْتَشْهَدُ عَلَى تَقْدِيمِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، بِقَوْلِ مَالِكِ^(٢) بَنِ خَالِدٍ:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَى إِذَا شَتَوْنَا وَحُبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قُمَاحٍ
 وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْهُ، أَنَّ «إِذَا» تَحْتَاجُ إِلَى عَامِلٍ تَتَعَلَّقُ^(٣) بِهِ، «فَالْأَعْرَى» لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَهَا، لِأَنَّهُ عَلَمٌ، فَيَكُونُ النَّاصِبُ لَهَا «فَتَى»، لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفُتُوَّةِ وَالْفَتَى / فَكَأَنَّهُ قَالَ: مُتَّفَقٌ عَلَيْنَا ابْنُ الْأَعْرَى إِذَا شَتَوْنَا، «فَإِذَا» إِذَنْ مَنْصُوبَةٌ «بِفَتَى»، وَإِنَّمَا يَجُوزُ وَقَوْعُ الْمَعْمُولِ فِيهِ، بِحَيْثُ يَجُوزُ وَقَوْعُ الْعَامِلِ فَمَوْضِعُ «إِذَا» مَوْضِعُ «لِفَتَى»، وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُهُ، عَلِمْتُ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُقَدِّمًا فِي اللَّفْظِ عَلَى «ابْنِ الْأَعْرَى» فَإِنْ رُبَّتَهُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ «إِذَا»، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُوَ خَبَرٌ مُقَدِّمٌ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى صَدْرِ الْجُمْلَةِ.

(١) في ر «عرابة» في الصدر. وعليه ينكسر البيت. وعرابة بفتح العين وتخفيف الراء هو ابن أوس بن قبيط ابن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي، صحابي جواد. «الإصابة ٦/٤٠٩» وشرقي: من الشرق - بالتحريك - وهو الغصة. والوتين: عرق يتعلق به القلب، إذا انقطع مات صاحبه. والجامد: البخيل. واللحز: الشحيح الضيق الخلق. والضنين: البخيل.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٥١ وينظر تخريجه فيه ١٤٣٠ ويزاد عليه التهذيب ٨١/٤ وابن الأعر: هوزهير بن الأعر اللحياني. وشهرا قماح: هما الكنونان أشهد شهور السنة برداً، وسميا بذلك، لكرهتهما كل ذي كبد شرب الماء فيهما. وقمач: يروى بضم القاف وبكسرهما. وهو من التقمح وهو كراهة الشرب.

(٣) في ل «يتعلق» بالياء.

وقد احتج قوم لتقديم (١) خبر «لَيْسَ» عَلَيْهَا، بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ (٢)، لَمَّا قَدَّمَ «يَوْمَ يَأْتِيهِمْ» والعامل فيه «مَصْرُوفًا» دَلَّ ذَلِكَ عَلَى جَوَازِ تقديم الخبر.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ «كِلَا» (٣) يَوْمَي طَوَالَةٍ مُتَّصِبٌ بِقَوْلِهِ «وَصَلُّ أَرَوَى» وَأَنَّ التقدير: «وَصَلُّ أَرَوَى» كِلَا يَوْمَي طَوَالَةٍ ظَنُونٌ.

قيل: هذا لا يجوز، لَأَنَّكَ لَوْ أَوْفَعْتَهُ هَذَا الْمَوْقِعَ، وَقَعَ فِي صِلَةِ الْمَصْدَرِ، الَّذِي هُوَ: وَصَلُّ أَرَوَى، وَصِلَةُ الْمَصْدَرِ لَا تَتَقَدَّمُ (٤) عَلَيْهِ.

فَإِنْ قِيلَ: «إِنَّ» كِلَا يَوْمَي طَوَالَةٍ منصوب (٥) عَلَى الظرف، والظروف يجوز تقديمها، ولا يؤذن ذلك بجواز تقديم العامل فيها، فِي نَحْوِ قَوْلِكَ «إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا قائمٌ» ولا يجوز تقديم «قائمٌ» بِوَجْهِهِ.

قيل: لِأَنَّ: أَحْكَامُ لَيْسَتْ لِلْمُبْتَدِئِ؛ مِنْهَا:

أَنَّ خَبَرَ «إِنَّ» لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى اسْمِ «إِنَّ»، إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِ الْمُبْتَدِئِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ، ظَرْفًا كَانَ أَوْ اسْمًا أَوْ جُمْلَةً، فَتَقُولُ: «قَائِمٌ زَيْدٌ» وَصَاحِبُكَ مُحَمَّدٌ، وَفِي الدَّارِ أَخُوكَ، وَأَبُوهُ مُنْطَلِقُ زَيْدٌ، وَأَشْبَاهُ هَذَا، وَلَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «إِنَّ» سِوَى الظُّرُوفِ وَالْمَجْرُورَاتِ، لِاتِّسَاعِ الْعَرَبِ فِيهَا، وَلِأَنَّ الرُّفْعَ فِي خَبَرِ (٦) «إِنَّ» قَدْ زَالَ وَانْتَقَلَ عَنِ الْمُبْتَدِئِ، وَصَارَ «لِإِنَّ»، وَهِيَ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ مَعْمُولُهَا، وَهَذَا وَاضِحٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسٌ، وَعَمْرٌ زَيْدٌ ضَارِبٌ، وَضَارِبٌ

(١) ينظر في هذه المسألة الإنصاف: ١٦٠ - ١٦٤ والكافية ٢٩٧/٢ وشرح المفصل ١١٤/٧ وشرح ابن عقيل ٢٧٧/١ - ٢٧٨.

(٢) سورة هود ٨. وينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٥/٢.

(٣) في النسخ «كلي».

(٤) في ر «لا تتعلق به».

(٥) في ل، ر «متنصب».

(٦) ينظر في هذا الإنصاف ١٧٦ - ١٨٥ والتصريح ٢١٠/١ والصبان ٢٦٩/١.

عَمراً زَيْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ جَارِيَتُهُ أَبُوهُا ضَارِبٌ، كُلُّ هَذَا غَيْرُ مُمْتَنِعٍ.

فتقديم الظرف إِذَا كَانَ مَعْمُولاً لَخَبَرِ الْمُبْتَدِئِ يُؤْذَنُ بِجَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ، كَمَا يُؤْذَنُ بِهِ الْمَفْعُولُ الصَّحِيحُ.

وَلَيْسَ تَقْدِيمُ الظَّرْفِ، إِذَا كَانَ مُتَعَلِّقاً بِخَبَرٍ (إِنْ) يُؤْذَنُ بِتَقْدِيمِ خَبَرِهَا، وَمِثَالُ الْبَيْتِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾^(١).

وَلِأَنَّمَا ذَكَرَ أَبُو^(٢) عَلِيٍّ هَذَا، رَدًّا عَلَى مَنْ لَا يُجِيزُ تَقْدِيمَ خَبَرِ الْمُبْتَدِئِ^(٣) عَلَى ١٢/ب الْمُبْتَدِئِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَالْعِلَّةُ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ / أَنَّ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا يَتَضَمَّنُ ضَمِيرَ الْمُبْتَدِئِ، فَيُؤْذَنُ ذَلِكَ إِلَى الْإِضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ.

وَأَيْضاً فَإِنَّ^(٤) خَبَرَ الْمُبْتَدِئِ يَجْرِي مَجْرَى الْفَاعِلِ فِي أَنَّهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مَعَ الْمُبْتَدِئِ، كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ كَذَلِكَ، فَكَمَا لَا يَتَقَدَّمُ الْفَاعِلُ عَلَى فِعْلِهِ بِإِجْمَاعٍ مِنَ^(٥) الْفَرِيقَيْنِ. كَذَلِكَ لَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ الْمُبْتَدِئِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ^(٦).

فَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَفْسِدُ مَذْهَبَهُمْ، وَلِلْكُوفِيِّ أَنَّهُ يَتَأَوَّلُ شَاهِدَ الْبَيْتِ، فَيَرْفَعُ «كَلَّا يَوْمِي» بِالْأَبْتِدَاءِ، وَ«وَصَلُّ أَرَوَى» مُبْتَدَأً ثَانِ، «وَطُنُونُ» خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ، وَالْعَائِدُ عَلَى الْمُبْتَدِئِ الَّذِي هُوَ «كَلَّا» مُحذُوفٌ لَفْظاً، مُعْتَقَدٌ لِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْكَلَامِ، تَقْدِيرُهُ: كَلَّا يَوْمِي طَوَالَةَ وَصَلُّ أَرَوَى طُنُونٌ فِيهِ، أَوْ فِيهِمَا عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي «كَلَّا»^(٧) هَلْ هُوَ مُثْنًى أَوْ مُفْرَدٌ؟.

(١) سورة التوبة ١٧، أي (وهم خالدون في النار).

(٢) ينظر الإيضاح ٥٢.

(٣) ينظر الإنصاف ٦٥ - ٧٠ وشرح المفصل ٩٢/١ والمساعد ٢٢٠/١.

(٤) في ل «إِنْ».

(٥) هذا وهم من المصنف، لأن من الكوفيين من أجاز تقديم الفاعل على فعله. (ينظر شرح ابن عقيل ٤٦٥/١).

(٦) من قوله «وكذلك» حتى «المبتدئ» ساقط من ل، ر.

(٧) في النسخ «كلي» وينظر الإنصاف ٤٣٩ - ٤٥٠.

وَفِي «كِلا» أَسْوَلَةٌ يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَيْتِ جَرِير^(١):

كِلا يَوْمِي أَمَامَةَ يَوْمٍ صَدٌّ وَإِنْ لَمْ تَأْتِهَا^(٢) إِلَّا لِمَامَا

وَأَنْ بِمَعْنَى: حَانَ، وَكَذَلِكَ أَنِّي يَأْنِي إِنِّي وَأَنْبِيَاءُ عَلَى الْقَلْبِ، وَالْأَنَاءُ: هُوَ الْوَقْتُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو^(٣) الْفَتْحِ: أَنْ يَثْبُتُ، هُوَ الْمَقْلُوبُ عَنْ أَنِّي يَأْنِي؛ لِأَنَّ (لِأَنِّي) مَصْدَرًا، وَلَا مَصْدَرَ (لَأَنَّ)، فَجَبَّ أَنْ يَكُونَ الْمُتَصَرِّفُ هُوَ الْأَصْلُ.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(٤): وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَنَّ الْأَيْنَ: مَصْدَرُ «أَنْ»، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْأَيْنَ: التَّعَبَ وَالْإِعْيَاءَ، فَعَلَى مَذْهَبِ أَبِي زَيْدٍ هُمَا أَصْلَانِ مَعًا، لَتساويهما فِي التَّصَرُّفِ.

وَأَلْفُ أَنْ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ «يَاءٍ»، وَقِيلَ هِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ «وَاوٍ»، لِأَنَّهُمَا مِنْ «الْأَوَانِ» وَأَصْلُهَا: أَوْنٌ ثُمَّ قُلِبَ.

وَمُطَرَّحٌ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْأَطْرَاحِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ بِالْأَسْمَاءِ الْمُوصُولَةِ.

٧- وَقَائِلَةٌ خَوْلَانٌ فَانْكَحَ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيِّينَ خَلَوْ كَمَا هِيَ^(٦)

(١) البيت في الديوان ٧٧٨ وفيه (يوم صدق - وتأتها). والإنصاف ٤٤٤. وسيذكره المصنف مرة أخرى.

(٢) في الأصل، ل «تأتها» وما أثبتته من ر، والديوان، وهو أولى.

(٣) الخصائص ٧٠/٢.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الإيضاح ٥٣.

(٦) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو بغير عزو في: الكتاب ١/١٣٩، ومعاني القرآن للأخفش

٧٦/١، وشرح أبيات الكتاب المنسوب للنحاس ٩٥، وابن السيرافي ١/٤١٣ والأعلم ١/٧٠ وابن

يسعون ١/١٧ وابن بري ٥، والكوفي ١٧٨ وشرح المفصل ١/١٠٠ والمساعد ١/٢٤٧، والعيني

٢/٥٢٩. والتصريح ١/٢٩٩ والهمع ١/١١٠ والخزانة ١/٢١٨. وعجزه في معاني القرآن للأخفش

٨٠/١.

الشاهد في هذا البيت قوله:

«خَوْلَانُ فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُم»، فارتفع «خَوْلَانُ» عنده^(١) على معنى: هَذِهِ خَوْلَانُ، لَامْتِنَاعِهِ^(٢) أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَالْفَاءُ فِي خَبَرِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ: زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ^(٣)، عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرِهِ، إِذْ الْأَسْمُ الْمَبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، فَدُخُولُ الْفَاءِ فَضْلٌ بَيْنَهُمَا قَبْلَ تَمَامِ الْفَائِدَةِ.

وَأَبُو الْحَسَنِ^(٤) الْأَخْفَشُ أَجَازَ ذَلِكَ، عَلَى اعْتِقَادِ زِيَادِهِ الْفَاءَ، وَتَابَعَهُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ جَمَاعَةٌ.

لغة البيت:

خَوْلَانُ قَبِيلَتَانِ / أُدْدِيَّةٌ^(٥) وَقُضَاعِيَّةٌ، فَالْأُدْدِيَّةُ: خَوْلَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ أُدْدٍ. وَالْقُضَاعِيَّةُ: خَوْلَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُضَاعَةَ.

وقال الكلبي^(٦): خَوْلَانُ: هُوَ أَفْكَلُ^(٧) بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةِ ابْنِ أُدْدٍ. وَالْأَكْرُومَةُ: اسْمٌ لِلْكَرَمِ، كَالْأَحْدَوْتِ: اسْمٌ لِلْحَدَثِ.

وَالْخِلْوُ وَالْخِلْوَةُ: الْمَرْأَةُ الْخَالِيَةُ مِنَ الزَّوْجِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضاً: خِلْوٌ. وَالْفَتَاةُ: الْجَارِيَةُ الشَّابَّةُ، وَجَمْعُهَا فَتَيَاتٌ، وَالْفَتَاءُ: الشَّبَابُ، وَالْفَتَى: الشَّابُّ.

ومعنى البيت:

ظاهر، وقوله: «كَمَا هِيَ» أَيِ كَمَا عَاهَدْتُ بِكَرٍّ فِي حَالِهَا الْأَوَّلِ. وَإِنَّمَا قَالَ

(١) أي عند الفارسي.

(٢) في ر «لامتناعهم».

(٣) الإيضاح ٥٣.

(٤) ينظر منهج الأخفش في الدراسة النحوية ٢٣٢ والكافية ٢٦٧/١ وشرح المفصل ١٠٠/١.

(٥) تنظر جمهرة أنساب العرب ٤٨٥.

(٦) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس، النسابة وجمهرة أنساب العرب ٤٥٩.

(٧) في جمهرة أنساب العرب (فكل). والاشتقاق ٣٨٠.

الْحَيِّينَ، لِأَنَّ خَوْلَانَ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى حَيِّينَ وَعَلَى أَحْيَاءٍ، وَيجوزُ أَنْ يُرِيدَ: حَيَّ أَبَيْهَا وَحَيَّ أُمِّهَا، أَيْ هِيَ مُتَّصِلَةُ الشَّرَفِ، مُكْتَمِلَةُ الْفَضْلِ.

الإعراب:

قوله: كَمَا هِيَ الْكَافُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلخَيْرِ، أَوْ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» زَائِدَةً، وَ (هِيَ) كِنَايَةٌ عَمَّا عُهِدَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَكَارَتِهَا، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَعُهِدَهَا، لِأَنَّ الْمَعْنَى لَهُ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَصَارَ «كَمَا» فِعْوُضَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَقِلِّ بِنَفْسِهِ، لِانْفِصَالِهِ، يَهُوَ (هِيَ) مِنْ (هَا) الَّتِي تَحْتَاجُ أَنْ تَتَّصِلَ بِمَا قَبْلَهَا، وَالْكَافُ لَا تَدْخُلُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ، فَصَارَ اللَّفْظُ بِهِ «كَهِيَ» ثُمَّ أَدْخَلَ «مَا»^(١) فَقَالَ: (كَمَا هِيَ) وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: كُنْ كَمَا أَنْتَ، أَيْ: كَعُهِدِكَ وَحَالِكَ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى الَّتِي، فَتَرْتَفِعُ «هِيَ» بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: كَالَّتِي هِيَ مَعْلُومَةٌ، أَوْ مَعْهُودَةٌ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَالْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ مِنْ صِلَةِ الَّتِي.

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ الْفَاعِلِ.

٨ - إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ تُنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلِ^(٣)

(١) فِي ر «مَا بَقِيَ».

(٢) الْإِبْضَاحُ: ٦٨.

(٣) اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي نِسْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ، فَنَسَبَهُ إِلَى طُفَيْلِ الْمَصْنُفِ وَابْنِ السِّيرَافِيِّ ١٨٨/١ وَالْغَنْدَجَانِيِّ ١٦٤ وَصَحَّحَ هَذِهِ النِّسْبَةَ ابْنُ يَسْعَوْنَ ١٩/١ وَتَابَعَهُ الْعَيْنِيُّ ٣٢/٣.

وَطُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ هُوَ طُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ الْغَنَوِيُّ أَحَدُ بَنِي عَتْرِيفَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَلَانَ ابْنِ غَنَمِ بْنِ غَنِيٍّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ. وَيُقَالُ لَهُ طُفَيْلُ الْخَيْلِ لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ لَهَا. وَالْمُخْبِرُ لِتَحْسِينِ شِعْرِهِ «الشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ» ٤٥٣ وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٢١٧ وَاللَّالِيُّ ٢١٠.

وُنُسِبَ إِلَى ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ فِي الْكِتَابِ ٧٨/١ وَالْإِبْضَاحُ ٦٨ وَالْمَفْصَلُ ٢٠ وَشَرْحُهُ ٧٩/١ وَالْكَوْفِيُّ ٩٢، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٤٩٨ فِي الشَّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ. وَنَسَبَهُ الْجَرْمِيُّ إِلَى الْمُقَنْعِ الْكَنْدِيِّ. وَنَسَبَهُ ابْنُ =

هذا البيت لِطَقِيلِ الْغَنَوِيِّ، وقيل: هو لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
الْمَخْزُومِيِّ، واسم أَبِي رَبِيعَةَ حَذِيفَةَ^(١).

الشاهد فيه:

إِعمال الفعل الأول^(٢)، وهو قوله: «تُنْخَلْ عودُ إِسْجَلٍ فاستاكت به» وَلَوْ أَعْمَلَ
الثَّانِي لَقَالَ: «تُنْخَلْ فَاسْتَاكَتْ بِعُودِ إِسْجَلٍ»، ولا سبيلَ إِلَى إِعمالِ الفِعْلِ الثَّانِي فِي
هَذَا الْبَيْتِ، لَضرُورَةٍ أَنْكَسَارِ الْبَيْتِ.

لغة البيت:

ب/١٣ في جِلَاءِ الْأَسْنَانِ^(٣) لُغَاتٌ، يُقَالُ: اسْتَاكَ يَسْتَاكُ، وَسَاكَ/ يَسُوكُ واسْتَنَّ^(٤)
يَسْتَنُّ وَشَاَصَ يَشُوصُ، وَمَاَصَ يَمْوَصُ.

وَالْأَرَاكُ: شَجَرٌ يُسْتَاكَ بِفُرُوعِهِ^(٥) وَأَصُولِهِ، وهو أَحْسَنُ الْمَسَاوِيكِ.

وَالْإِسْجَلُ: شَجَرٌ أَطْرَافُهُ مِنْ أَحْسَنِ السُّوَالِكِ، واحْدَتْه: إِسْجَلَةٌ، وَقُضْبَانُهُ لَيِّنَةٌ
مُسْتَوِيَةٌ، تُشَبَّهُ بِهَا الْأَصَابِعُ، كما قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: «أَوْ مَسَاوِيكِ^(٦) إِسْجَلٍ» ومعنى
تُنْخَلُ: اخْتِيرَ وَنُقِيَ، ومنه الْمُنْخُلُ.

= بري ٥ إلى عبد الرحمن ابن أبي ربيعة، ولعل هذا من تصحيف النساخ.
والبيت في ديوان طفيل ٦٥ والكتاب ٧٨/١ وابن السيرافي ١٨٨/١ وفرحة الأديب ١٦٤ والأعلم
٤٠/١، والكوفي ٩٢، ٢٧٨ والمفصل ٢٠ وشرحه ٧٩/١ وابن يسعون ١٩/١ وابن بري ٥ والعيني
٣٢/٣ والأشْمُونِي ١٠٥/٢ والهمع ١/٦٦.

(١) من قوله «وقيل» حتى «حذيفة» ساقطة من ل، ر.

(٢) هذا ما يعرف في النحو (بباب التنازع) وينظر فيه الكتاب ٧٣/١ - ٨٠ والمقتضب ٧٢/٤ - ٨٠
والإنصاف ٨٣ - ٩٦ والمساعد ٤٤٨/١ - ٤٦٢.

(٣) في الأصل «الإنسان» والتصحيح من ل، ر.

(٤) في الأصل، ل «وسن».

(٥) «و» ساقطة من ر.

(٦) هذه قطعة من بيت امرئ القيس: وتماه.

وتعطو برخص غير شتن كأنه
وهو في الديوان ١٧ والنيات للأصمعي ٣٣.

معنى البيت:

يقول: إِنَّ فَاهِذِهِ الْمَرْأَةَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، لَتَعَاهِدِهَا بِالسَّوَاكِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ عُودَ
أَرَاكَةِ، اسْتَاكَتْ بِالْإِسْجَلِ .
وفي هذا الشعر^(١):

دِيَارُ لِسُعْدَى إِذْ سَعَادُ جَدَايَةٍ مِنْ الْأَدَمِ خُمَصَانُ الْحَشَاغَيْرِ خُنْثَلِ
هَجَانُ الْبَيَاضِ أُشْرِبَتْ لَوْنٌ صُفْرَةٌ عَقِيلَةٌ جَوُّ عَارِبٍ لَمْ يُحَلَّلِ
يُحْكِي أَنَّ عَرِيبَ^(٢) جَارِيَةَ الْمَأْمُونِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكُ فَنَاولَهَا السَّوَاكَ،
فَكَرِهَتْ أَنْ تُمَانِعَهُ أَخْذَهُ، فَتَزُولَ عَنْ سُلْطَانِهِ، وَسَبِيلَ طَاعَتِهِ، وَتَسْتَدْعِي سَخَطَهُ
بِمُخَالَفَتِهِ، وَتَطْيِيرُ مَنْ تَنَاوَلَهُ، فَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَيْهِ مُتَكَارِهَةً، وَأَرْسَلَتْ دَمْعَتَهَا تَنْحَدِرُ
كَالْجُمَانِ، فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ فَعْلِهَا، وَسَأَلَهَا عَنْ شَأْنِهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرَطَ الْحُبِّ،
وَعُغْلَةَ الْاِشْتِيَاقِ، يُخْرِجَانِ الْمُحِبَّ إِلَى التَّطْيِيرِ مِنْ كُلِّ مَا يُحَاذِرُ أَنْ يَقْدَحَ فِي الْوُدِّ،
وَيُزِيلَ عَنِ الْعَهْدِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ^(٣):

أَهْدَى لَهُ أَحْبَابُهُ أُتْرُجَّةً فَبَكَى وَأَشْفَقَ مِنْ عِيَافَةِ زَاجِرِ
خَافَ التَّلَوْنَ وَالصُّدُودَ لِأَنَّهَا لَوْنَانِ بَاطِنُهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ
فضحك المأمون وقال: إِنَّ حُبَّكَ قَدْ^(٤) تَمَكَّنَ مِنْ قَلْبِي، وَمَلَكَ جَوَارِحِي، فَسُلْطَانُهُ
أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُزِيلَهُ حَدِيثٌ، أَوْ يَرِثَهُ وَارِثٌ، وَإِنِّي لَكَ كَمَا قَالَ أَبِي لِأَحْدَى^(٥) جَوَارِيهِ:

(١) الديوان ٦٣ . والجداية بفتح الجيم : ولد الظبية ويقال للذكر والأنثى .

وخمصان الحسا : رقيقة البطن . والخنثل : المرأة الضخمة البطن .

وهجان البياض : كريمة البياض . والعقيلة : الكريمة من النساء والإبل .

والجور : البطن من الأرض وفي النسخ «دار» بدل «ديار» والمثبت من الديوان .

(٢) عريب : مغنية شاعرة ، كانت في غاية الجمال والظرف وحسن الصوت ، وجودة الضرب بالعود ورواية الشعر ، ينظر الأغاني ٥٤/٢١ - ٩١ ونهاية الأرب ٩٥/٥ .

(٣) هو العباس بن الأحنف . والبيتان في ديوانه ١١٧ وزهر الآداب ٨٧/٤ .

(٤) «قد» ساقطة من الأصل .

(٥) في النسخ «لأحد» وهو خطأ . والتي قيل فيها ذلك ، هي هيلانة جارية الرشيد ، والقائل هو العباس بن الأحنف ، والبيت في ديوانه ١٨٠ ، وذم الهوى ٦٦١ .

أَحْمِي الْفُؤَادَ عَنِ النَّسَاءِ حَفِيزَةً كَيْمَا يَحُلَّ حِمَى الْفُؤَادِ سِوَاكَ
فَقُولِي فِي تَطْيِيرِكَ مِنَ السَّوَاكِ شَيْئًا، فَقَالَتْ بَدِيهَةً:

دَلِيلُ انْتِقَاضِ الْوُدِّ مِنْ خَالِصِ الْوُدِّ مُنَاوَلَةُ الْمِسْوَاكِ أَوْ طَبَقِ الْوَرْدِ
تَطْيِيرْتُ إِذْ نَاوَلْتَنِيهِ لِقَوْلِهِمْ سِوَاكَ أُرِيدُ الْيَوْمَ وَالْقَلْبُ فِي جَهْدِ
فَقَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ: لَتَطْبُ نَفْسُكَ، فَلَا أُرِيدُ بِكَ بَدِيلًا، وَلَا عَنْكَ تَحْوِيلًا.

١/١٤ / الإعراب:

«إِذَا»^(١) هِيَ «هَآ»^(٢) هُنَا: مُرْتَفَعَةٌ^(٣)، بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عِنْدَ سَيَّوِيهِ^(٤) تقديره: إِذَا لَمْ
تَسْتَكْ هِيَ لَمْ تَسْتَكْ، وَهَذَا الْفِعْلُ الْمَضْمَرُ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ، لِإِغْنَاءِ هَذَا الظَّاهِرِ
الْمُفَسَّرِ عَنْهُ، وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا» «تُنْخَلُّ»، لِأَنَّهُ جَوَابُ «إِذَا».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٩ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا^(٦)

(١) «إِذَا» ساقطة من ل.

(٢) فِي الْأَصْلِ «هَآ».

(٣) فِي الْأَصْلِ، ر «مُرْتَفَعٌ».

(٤) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٨١/١.

(٥) الْإِيضَاحُ: ٦٦.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَكَثِيرٌ - بَزْنَةُ التَّصْغِيرِ - ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
عُومِرِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَبِيْعٍ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى خِزَاعَةَ وَيَكْنَى أَبَا صَخْرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي جَمْعَةٍ.
وَاشْتَهَرَ بِكَثِيرِ عَزَّةٍ. وَكَانَ شَاعِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَفِيهِ كِبَرٌ وَتَشْيِيعٌ «يَنْظُرُ الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٢٥٥ وَمَعْجَمُ
الشُّعْرَاءِ ٢٤٢».

وعزة هي بنت حميل - بضم الحاء - ابن حفص من بني حاجب بن غفار: «الآغاني ٢٤/٩ والخزانة
٣٨١/٢».

والبيت في الديوان ١٤٣ وعيون الأخبار ٩٢/٤ والتمثيل والمحاضرة ٧٢ وابن يسعون ٢٠/١ وابن
بري ٦ والإنصاف ٩٠ وشرح المفصل ٨/١ وشرح الكافية الشافية ٦٤٢ والمساعد ٤٥١/١ والعيني
٣/٣ والتصريح ٣١٨/١ والهمع ١١١/٢ والأشْمُونِي ١٠١/٢.

هذا البيت لِكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ ، صاحبِ عَزَّةَ.

الشاهد فيه :

إِعْمَالُ الْفِعْلِ الثَّانِي ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «فَوَفَّى غَرِيمَهُ» وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : «قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ غَرِيمَهُ» ، فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِلدَّلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، عَلَى مَا أَصَلَ فِي (كِتَابِهِ) ^(١) أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَلَوْ أَعْمَلَ الْأَوَّلَ لَقَالَ : (فَوَفَّاهُ غَرِيمَهُ) وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : «قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ غَرِيمَهُ فَوَفَّاهُ» فَيُعِيدُ الضَّمِيرَ عَلَى الظَّاهِرِ الْمُتَقَدِّمِ .

لغة البيت :

الْمَمْطُولُ : الَّذِي يُدْفَعُ بِوَعْدٍ بَعْدَ وَعْدٍ ، يُقَالُ : مَطَلَهُ بِدَيْنِهِ مَطْلًا ، وَمَطَلَ الْحَدَّادُ السَّيِّكَةَ ^(٢) : مَدَّهَا .

وَالْمَعْنَى : الْأَسِيرُ ، يُقَالُ : عَنُوتُ فِيهِمْ ، وَعَنَيْتُ عَنْوًا وَعَنَاءً : صِرْتُ أَسِيرًا ، وَأَعْنَيْتُهُ ^(٣) أَسْرَتُهُ ، وَعَنُوتُ لِلْحَقِّ عَنْوًا : خَضَعْتُ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ ^(٤) . وَالْعَوَانِي : النِّسَاءُ ؛ لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ ، فَلَا يَنْتَصِرْنَ ، وَالتَّعْنِيَةُ : الْحَبْسُ . قَالَ أَبُو نُؤَيْبٍ ^(٥) :

مُشْعَشَعَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بِهَا رِكَابٌ وَعَتَّتْهَا الزَّقَاقُ وَقَارَهَا

(١) ينظر الإيضاح ٦٥ .

(٢) في ل : «السكة» .

(٣) في ل «أعنيته» .

(٤) سورة طه : ١١١ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٧٤ وينظر تخريجه فيه ١٣٦٨ . ومشعشة : ممزوجة بالماء . وأذرعات : أرض بالشام تنسب إليها الخمر «معجم ما استعجم ١٣١ ، ١٣٢» . وهوت بها : شارت بها . وعنتها : حبستها . والزقاق : جمع زق ، وهو وعاء الخمر . والوقار : السكينة والحلم والرزانة .

وقال^(١) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ حَشَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ
دعا عليه بالحبس، والثقل من الجراح.

والمعنى: جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته^(٢)، ويعقرون سنامه،
لئلا يركب ويتنفع بظهره، وذلك إذا ملك صاحبه مئة بعير، وهو البعير الذي أمأت
إبله به.

وهذا يجوز أن يكون من العناء: الذي هو التعب، فهو على ذلك من الياء،
ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف، فهو على هذا من الواو. ومعنى البيت
ظاهر.
خبر^(٣):

ب/١٤ وَذَكَرَ أَنَّ عَزَّةَ دَخَلَتْ / عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ عَزَّةٌ كَثِيرٌ؟

فَقَالَتْ لَهُ: أَنَا أُمُّ بَكْرِ الضَّمْرِيَّةِ.

فَقَالَ لَهَا: يَا عَزَّةُ، أَتُرَوِينَ مِنْ شِعْرِ كَثِيرٍ شَيْئًا؟

فَقَالَتْ: مَا أَعْرِفُهُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ الرُّوَاةَ يُنْشِدُونَ^(٤) لَهُ:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمِهِ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا

(١) أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة شاعر محسن «المؤتلف والمختلف» ١١٣.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ وينظر تخريجه فيه ١٤٩٧.

وعناه: أطال حبسه. والجوى: فساد الجوف. والمحارف: جمع محارف، وهو الميل الذي تسير به الجراحات.

(٢) «و» سقطت من الأصل.

(٣) ينظر الخبر في الأمالي ١٠٧/٢ وزهر الآداب ٢٢٢/١.

(٤) تقدم تخريجه، وهو الشاهد التاسع.

قال: أَفْتَرَوَيْنَ لَهُ^(١):

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزْرُ لَا يَتَغَيَّرُ
تَغَيَّرَ جِسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالَّتِي عَلِمْتُ^(٢) وَلَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّكَ مُخْبِرُ

فَقَالَتْ: مَا سَمِعْتُ هَذَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُمْ يُشْدُونَ لَهُ^(٣):

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ زَلْتُ
صَفُوحاً فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ

قال الصولي^(٤): أبو بكر^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْعَبَّاسِ: كَانَ لِكُثَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
غُلَامٌ تَاجِرٌ فَاتَى الشَّامَ بِمَتَاعٍ يَبِيعُهُ، فَأَرْسَلَتْ عَزَّةُ امْرَأَةً تَطْلُبُ لَهَا ثِيَاباً، فَدَفَعَتْ إِلَى
غُلَامٍ كُثَيْرٍ وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَبْتَاعَتْ مِنْهُ حَاجَتَهَا، وَلَمْ تَدْفَعْ لَهُ ثَمَنَهَا، فَكَانَ يَخْتَلِفُ
إِلَيْهَا مُقْتَضِياً، فَأَنْشَدَ يَوْماً قَوْلَ مَوْلَاهُ:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ البيت

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْتَاعَتْ الثِّيَابَ لَهَا: فَهَذِهِ وَاللَّهِ دَارُ عَزَّةَ، وَلَهَا ابْتَعْتُ

الثِّيَابَ.

فقال: وَأَنَا وَاللَّهِ غُلَامٌ كُثَيْرٌ، فَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّ الثِّيَابَ لَهَا، وَلَا آخُذُ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً،
فَبَلَغَ ذَلِكَ كُثَيْرًا فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أُشْهِدُ أَنَّهُ حُرٌّ، وَأَنْ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ لَهُ.

(١) الديوان ٣٢٨ والأمالي ١٠٧/١ والعيني ٣٨٠/٢.

(٢) في ر «عهدت».

(٣) الديوان ٩٧، ٩٨ والأمالي ١٠٧/٢ والخزانة ٣٨٢/٢.

والصم: جمع صماء وهي الصخرة الصلبة. والعصم: جمع أعصم وعصماء، وهو من الوعول ما
في ذراعيه بياض. والصفوح: المعرضة الهاجرة.

(٤) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، المعروف بالصولي، نسبة إلى
جده صول التركي الأصل. من علماء اللغة والشعر والتاريخ توفي سنة ٣٣٥ هـ «الإنباء ٢٣٣/٣
وفيات الأعيان ٣٥٦/٤».

والخبر في الأغاني ٢٨/٩.

(٥) في النسخ «بن» وهي زيادة.

الإعراب:

«عَزَّةٌ» مُبْتَدَأٌ و «غَرِيْمُهَا» مَبْتَدَأٌ ثَانٍ، و «مَمْطُولٌ» خَبَرُهُ، و (مُعْنَى)، صِفَةُ مَمْطُولٍ، والتقدير: وعَزَّةٌ غَرِيْمُهَا مَمْطُولٌ مُعْنَى، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْتَفِعَ^(١) «عَزَّةٌ» بِالابتداءِ، و «مَمْطُولٌ» خَبَرُ المبتدأِ، و «غَرِيْمُهَا» مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ «بِمَمْطُولٍ»، وَمَعْنَى: خَبَرَ بَعْدَ خَبَرٍ.

وَجَازَ أَنْ يَجْرِيَ اسْمُ الْفَاعِلِ^(٢) عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ، مِنْ غَيْرِ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ، لِأَجْلِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ مِنَ «الْغَرِيْمِ»، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ «الْغَرِيْمُ» بِمَعْنَى، كَمَا جَازَ ارْتِفَاعُهُ بِمَمْطُولٍ^(٣)، لِخُلُوقِ^(٤) مَمْطُولٍ عَمَّا يَعُودُ إِلَى المبتدأِ الَّذِي هُوَ (عَزَّةٌ).

وَقِيَاسُ قَوْلِ مَنْ^(٥) لَمْ يُظْهِرِ الضَّمِيرَ، فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، وَإِنْ جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ ١/١٥ هُوَ لَهُ/ أَنْ يُجُوزَ ارْتِفَاعُ «الْغَرِيْمِ» بِمَعْنَى «يُضْمِرُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ، وَكَذَا»^(٥) قِيَاسُ قَوْلِ الْكِسَائِيِّ^(٦)، يُجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ «الْغَرِيْمُ» بِمَعْنَى، لِأَنَّ الْفَاعِلَ عِنْدَهُ فِي قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا. مَحْذُوفٌ، فَكَمَا^(٧) حُذِفَ مِنْ نَفْسِ الْفِعْلِ، كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي الْأَسْمِ شَيْئًا، إِذْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ عِنْدَهُ كَالْفِعْلِ^(٨) فِي خُلُوقِهِ مِنَ الذَّكْرِ، وَيَنْبَغِي إِذَا جَازَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ، أَنْ يَكُونَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ أَجُوزٌ عِنْدَهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٩) فِي الْبَابِ.

- (١) فِي الْأَصْلِ، ل «يَرْتَفِعُ» بِالْيَاءِ.
- (٢) يَنْظُرُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْإِنْصَافُ ٥٧ - ٦٥ وَالْكَافِيَةُ ٢٠١/١ وَالْمُسَاعَدُ ٤٤٨ - ٤٦٢.
- (٣) «لِخُلُوقِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.
- (٤) هُمُ الْكُوفِيُّونَ. وَيَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.
- (٥) «وَكَذَا» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.
- (٦) تَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢٧٧/٢ وَالْكَافِيَةُ ٢٠٣/١.
- (٧) فِي ر «كَمَا».
- (٨) مِنْ قَوْلِهِ «كَذَلِكَ يَجُوزُ» حَتَّى «الْفِعْلِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.
- (٩) الْإِيضَاحُ: ٦٧.

١٠ - فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (١)

هذا البيت لامرئ القيس .

الشاهد فيه :

إِعْمَالُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، وهو «كَفَانِي» وَرَفْعُ «قَلِيلٍ» ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْقَلِيلَ مَطْلُوبًا ، وَالتَّقْدِيرُ : فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ، لَكَفَانِي الْقَلِيلَ مِنَ الْمَالِ ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَطْلُبِ الْمُلْكَ .

وَلَوْ أَعْمَلَ الثَّانِي الَّذِي هُوَ «أَطْلُبُ» وَنَصَبَ بِهِ «قَلِيلًا» ، كَانَ الْكَلَامُ فَاسِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

يُوجِبُ أَنَّهُ لَمْ يَسْعَ لَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لَوَلَقِيتُ زَيْدًا ، لَدَلَّ أَنَّكَ لَمْ تَلْقَهُ فَهُوَ نَافٍ عَنِ نَفْسِهِ طَلَبَ أَدْنَى (٢) مَعِيشَةٍ ، وَبِالنَّصْبِ يُوجِبُ طَلَبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ ، وَهُوَ مُحَالٌ .

وَمِمَّا أَعْمَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ قَوْلُ جَزْءٍ (٣) أَخِي الشَّمَاخِ :

أَتَانِي فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتْنَيْنِ عَجِيبٌ

(١) هذا البيت لامرئ القيس كما ذكر المصنف ، وهو في ديوانه ٣٩ ، والكتاب ٧٩/١ ، والمقتضب ٧٦/٤ ، وابن السيرافي ٣٨/١ والأعلم ٤١/١ ، والإنصاح ٣١٣ والمفصل ٢١ وشرحه ٧٩/١ ، وابن يسعون ٢٣/١ وابن بري ٦ والإنصاف ٨٤ والمقرب ١٦١/١ والكافية ٢١١/١ والكوفي ٩٢ والعيني ٣٥/٣ والهمع ١١٠/٢ والأشمونى ٩٨/٢ والخزانة ١٥٨/١ وشرح أبيات المغني ٣٥/٥ . وعجزه في الخصائص ٣٨٧/٢ .

(٢) «أدنى» ساقط من الأصل ، ل ، وهو من ر .

(٣) هو جزء بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم ينتهي نسبه إلى ذبيان ، شاعر حماسي مخضرم ، الإصابة ١٢٥/٢ .

والبيت في شرح الحماسة ٣٤٣ وتوضيح المقاصد ٥٧/٢ والعيني ٣٨/٣ . وفي ر «الرقمتين» بدل «القتنين» .

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

قَطُوبٌ فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا زَوَى وَجْهَهُ أَنْ لَأَكُهُ فُوهُ حَنْظَلٍ^(١)
وقال^(٢) دُو الرُّمَّة:

وَلَمْ أَمْدَحْ لِأَرْضِيهِ بِشِعْرِي لَيْمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَالًا

معنى البيت:

وَصَفَّ بُعْدَ هِمَّتِهِ، فيقول: لَوْ كَانَ سَعْيِي^(٣) فِي الدُّنْيَا لِأَدْنَى حَظٍّ مِنْهَا، لَكَفَنِي
الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَمْ أَتَجَسَّمِ الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا.
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي^(٤)
فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَجْتَمِعُ قَوْلُهُ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ^(٥):

ب/١٥ / أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصْيُ
ثُمَّ قَالَ^(٦):

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطًا وَسَمْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرِيٍّ
فالجواب: أَنَّ التَّقَاءَ هُمَا مِنْ جِهَةِ الْقَنَاعَةِ، وَالْجُودَ بِمَا وَرَاءَهَا لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَكُونُ جَوَادًا
مَحْضًا، حَتَّى يَقْنَعَ بِالسَّيْرِ، وَيَجُودَ بِالْخَطِيرِ الْكَثِيرِ، وَيُؤَثِّرُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ

(١) البيت بغير عزو في التمام ٧٧.

والقطوب: العابس. وزوى: قبض، والحنظل: شجر مر وثمره يقال له: الحدج

(٢) ديوانه ٤٤١، وشرح الحماسة ٣٤٣ وأما لي ابن الشجري ١٧٦/١.

(٣) في النسخ «يتغي» ولا يستقيم به الكلام.

(٤) الديوان ٣٩ وفي الأصل «أمثال». والمؤتل: المثمر.

(٥) الديوان ١٣٦، ١٣٧ - والجلة: جمع جليل، وهو المسنن من الماشية. والأقط شيء يصنع من اللبن على هيئة الجبن.

(٦) «ثم قال» ساقطة من ر.

خَصَاصَةً، كما وصف الله به. أصحاب رسوله ﷺ ورضي الله عن جميعهم^(١).

وَكَانَ طَلْحَةُ^(٢) بَنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُعْطِي حَتَّى لَا يَجِدَ مَلْبَسًا - وَقَدْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ أَنْ لَفَقَ لَهُ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ^(٣)، وَقَالَ عُرْوَةُ^(٤) بَنُ الْوَرْدِ:

إِنِّي أَمْرُؤُ عَافِي إِنَائِي شِرْكَةً وَأَنْتَ أَمْرُؤُ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدُ
أُقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَاخَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ بَارِدُ

يقول: إِنَّ قُوَّتَهُ الَّذِي هُوَ قَوَامُ^(٥) رَمَقِهِ، وَمُقِيمُ جِسْمِهِ يُطْعِمُهُ، وَيُؤَثِّرُ^(٦) بِهِ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ يَحْسُو الْمَاءَ عِنْدَ الْجَهْدِ، وَشِدَّةِ الزَّمَانِ وَيَسْقِي اللَّبَنَ، وَإِنَّمَا رَغْبَةُ الْجَوَادِ فِي الْمَالِ لِيَهَبَهُ، وَيَطْلُبُهُ لِيُنْهَبَهُ^(٧)، وهذا هو المجد الذي أراد امرؤه^(٨) القيس.

وَكَانَ قَيْسُ^(٩) بَنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ^(١٠): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَمْدًا

(١) من قوله «ولو كان به» حتى «جميعهم» ساقط من ل.

(٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة، يكنى أبا محمد، صحابي جليل، وجواد مشهور بعظائه الجليل. قُتِلَ يوم الجمل. «طبقات خليفة بن خياط ١٨ والاستيعاب ٢٣٥/٥».

(٣) من قوله «وقد منعه» حتى «ثوبين» ساقط من ل، ر.

(٤) هو عروة بن الورد أحد بني عبس، اشتهر بعروة الصعاليك، لأنه كان يجمعهم ويقوم بأمرهم. وهو شاعر فارس جواد. قال فيه عبد الملك بن مروان: «ما يسرني أن أحدى من العرب ممن ولدني لم يلدني، إلا عروة بن الورد لقوله ثم ذكر ما أورده المصنف «الشعر والشعراء ٦٧٥ والاشتقاق ٢٧٩». والبيتان في الديوان ٥١، ٥٢ والشعر والشعراء ٦٧٥. والعافي: الضيف طالب المعروف. والقراح: بفتح القاف الماء الذي لا يخالطه لبن ولا غيره.

(٥) في الأصل: «قيام».

(٦) في الأصل «يشير».

(٧) في الأصل «ليهبه» والانهاب: إباحته لمن شاء.

(٨) في ر «امرىء» وهو خطأ.

(٩) «قيس» ساقط من ر. وهو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيم، ينتهي نسبه إلى الخزرج، صحابي جليل كان داهية شجاعاً جواداً، صاحب راية الأنصار «طبقات خليفة ٩٧ والإصابة ١٨٨/٨».

(١٠) تنظر الإصابة ١٨٩/٨ والفَعَال: بفتح أوله، اسم للفعل الحسن.

وَمَجْدًا، فَإِنَّهُ لَا حَمْدَ إِلَّا بِفَعَالٍ، وَلَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ.

وَنَظَرَ أَبُو الطَّيِّبِ^(١) إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ:

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

الإعراب:

قوله «فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى»: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» مَصْدَرِيَّةً، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: «فَلَوْ أَنَّ سَعْيِي».

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي، وَعَلَى هَذَا فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ عَائِدٍ عَلَيْهَا، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: «أَسْعَى لَهُ» فَحَذَفَهُ حَذْفًا، لِلْمَعْرِفَةِ بِهِ، عَلَى رَأْيِ سَيِّبَوَيْهِ^(٢)، وَعَلَى رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ، حَذَفَ أَوَّلَ اللَّامِ، فَبَقِيَ «أَسْعَاهُ» ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ، لِطُولِ الصَّلَةِ، وَلِلِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَفْعُولِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾. «مَا» تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

الأول: أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ.

والثاني: أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ. ثُمَّ حَذَفَ ١/١٦ المجرورَ حَذْفًا، عَلَى رَأْيِ سَيِّبَوَيْهِ، وَرَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ / يَحْدِفُ حَرْفَ الْجَرِّ ثُمَّ يَحْدِفُ الْمَفْعُولَ كَالَّذِي تَقْدِمُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ بِهِ.

(١) هو المتنبى والبيت في ديوانه بشرح الواحدي ٦٤٢.

(٢) ينظر الكتاب ٨٧/١ - ٨٨ وأمالى ابن الشجري ٥/١، ٧٨، ٣٢٦.

(٣) سورة الفرقان ٤١.

(٤) سورة الحجر ٩٤. ونظر في (ما) المسائل الشيرازيات ١٢٨ - ١٣٦. وورصف المباني ٣١٠ والجنى

الداني ٣٢٢.

(٥) الإيضاح: ٧٤.

١١ - لِيُتَّكَ زَيْدُ ضَارِعٍ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَائِحُ^(١)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ نَهْشَلٍ النَّهْشَلِيِّ، وَيُنْسَبُ لِمُزَرَّدٍ^(٢) أَخِي الشَّمَاخِ، وَيُرْوَى لِنَهْشَلٍ^(٣) بْنِ حَرِيٍّ مَنَسُوبٌ إِلَى الْحَرَّةِ، يَرِثِي زَيْدَ الْقَاضِي.

الشاهد فيه :

رَفَعُ «ضَارِعٍ» بِفَعْلٍ مُضَمٍّ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «لِيُتَّكَ» دَلَّ عَلَى أَنَّ ثَمَّ بَاكِئاً، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْكِيَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَبْكِيهِ ضَارِعٌ وَمُخْتَبِطٌ، وَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ زَيْدٌ، عَمَرُو، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: ضَرَبَ زَيْدٌ، قِيلَ لَهُ: مَنْ ضَرَبَهُ؟ فَقَالَ: ضَرَبَهُ عَمَرُو، وَكَذَلِكَ: أَكَلَ الْخُبْزُ، زَيْدٌ. وَرُكِبَ الْفَرَسُ مُحَمَّدٌ، تَقْدِيرُهُ: رَكِبَهُ مُحَمَّدٌ^(٤)، وَمِثْلُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾^(٥). كَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

(١) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت، فعلاوة على ما أورد المصنف، ينسب البيت أيضاً إلى مرة النهشلي وإلى لبيد وهو في الشعر المنسوب له في الديوان ٣٦١، وإلى الحارث بن ضرار النهشلي، وإلى ضرار النهشلي، وإلى مهلهل.

والصحيح أن البيت لنهشل، بدليل نسبه له في أكثر المصادر، ولتصحیح البغدادي هذه النسبة وكذلك الأستاذ عبد السلام هارون، والأستاذ محمد عبد الخالق عزيمة.

والبيت في الكتاب ٢٨٨/١ ومجاز القرآن ٣٤٩/١ والمقتضب ٢٨٢/٣ وتفسير الطبري ٢١/١٤ وإعراب القرآن ٥٥٧/١ وابن السيرافي ١١٠/١ والتنبيهات ١٣٢ والخصائص ٣٥٣/٢ والمحتسب ٢٣٠/١ والأشبه والنظائر للخالدين ٣٥٢/٢ وتصحيح العسكري ٢٠٨/٢ والأعلم ١٤٥/١ وابن يسمون ٢٤/١ وابن بري ٦ والكافية ١٩٨/١ والكوفي ٤٧ والميني ٤٥٤/٢ والتصريح ٢٧٤/١ والهمع ١٦٠/١ والأشموني ٤٩/٢ والخزانة ١٤٧/١ والدرر ١٤٢/١. والشواهد والاستشهاد في النحو ٥٩. والأساس واللسان والتاج (طبع).

(٢) هو مزرد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس، أحد بني ذبيان شاعر فارس وصحابي، وهجاء للأضياف «الشعر والشعراء ٣١٥ والمؤتلف والمختلف ٢٩١» وليس البيت في ديوانه المطبوع. (٣) ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم شاعر فارس من المخضرمين «ابن سلام ٥٨٣، والشعر والشعراء ٦٣٤».

(٤) في ل، ر «ضربه عمرو».

(٥) سورة النور ٣٦ وقراءة (يسج) بفتح الباء هي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ الباقون بكسر الباء. «ينظر كتاب السبعة ٤٥٦ وحجة القراءات ٥٠١».

عَلَى تَقْدِيرِ «يُسَبِّحُهُ فِيهَا»^(١) رِجَالٌ» وَمِثْلُهُ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾^(٢)، معناه: زَيْنُهُ شُرَكَائُهُمْ، وَيُرَوَّى:

لَيْتَكَ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ

عَلَى أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا^(٣) لِلْفَاعِلِ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذَا.

لغة البيت:

الضَّارِعُ: الدَّلِيلُ الْخَاشِعُ، وَالْمُخْتَبِطُ: الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ تَقَدَّمَتْ بَيْنَكُمَا، وَلَا يَدَ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْكَ، يُقَالُ: خَبَطْتُ فُلَانًا فَخَبَطَنِي بِخَيْرٍ، قَالَ عَلْقَمَةُ^(٤):

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوُبُ
وَأَصْلُ الْاِخْتِبَاطِ: ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا، لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَتُعْلِفُهَا الْإِبِلُ. وَمَعْنَى تُطِيحُ:
تَذْهَبُ وَتُهْلِكُ، يُقَالُ: أَطَاحَتْهُ الْمُنُونُ: إِذَا هَلَكَ، وَحَكَى الْجَرْمِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
طَاحَ الشَّيْءُ، وَطَاحَهُ غَيْرُهُ: أَيَّ أَبْعَدَهُ.

(١) «فيها» ساقطة من الأصل، وهي من ل، ر.

(٢) سورة الأنعام ١٣٧، وقراءة (زين) بالبناء للمجهول هي قراءة ابن عامر وحده، وقرأ الباقر (زين) بالبناء للمعلوم. «ينظر معاني القرآن ٣٧٥/١ والسبعة ٢٧٠ وحجة القراءات ٢٧٣ وإعراب القرآن ٥٨٢/١».

(٣) واعتبر العسكري في كتابه (شرح ما يقع فيه تصحيف) ٢٠٨/٢ هذه الرواية هي الصحيحة وأن الرواية الأولى مما غيره النحاة، وكان الأصمعي يرويه بالبناء للفاعل.

واتهم ابن يسعون من أنكروا رواية البيت بالبناء للمجهول، بالتحامل على الشيوخ والجهل ثم قال ٢٤: «وفي الإيهام على المخاطب بحذف الفاعل في مثل هذا النحو الذي يقصد به العموم تعظيم للمقصود بتلك القصة ومدح عميم...».

(٤) هو علقة بن عبدة بن النعمان بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم، الشاعر المشهور، ويقال له: الفحل من أجل آخر يقال له: علقة الخصى «الشعر والشعراء ٢١٨ والمؤتلف والمختلف ٢٢٧».

والبيت في الديوان ٤٨ ومجالس ثعلب ٧٨/١ والمنصف ٣٣٢/٢ وشرح المفصل ٤٨/٥. وينظر تخريجه في الديوان ١٤٤. وشأس أخو علقة ويقال ابن أخيه، وكان أسره الحارث بن جبلة الغساني، ينظر شرح المفضليات ٧٨٦.

وَأَلَفَ «طَاحَ» مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ، فِيمَنْ قَالَ: طَاحَ طَوْحًا، إِذَا هَلَكَ. وَأَيْضًا إِذَا سَقَطَ مُنْبَسِطًا. وَأَيْضًا أَضْطَرَبَ عَقْلُهُ^(١).

وهي مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، فِيمَنْ قَالَ: طَيَحًا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَاحَ يَطِيحُ طَيَحَانًا، وَمَا أَطَوَحُهُ، وَأَطْيَحُهُ.

قال سيبويه^(٢): «أَمَّا طَاحَ يَطِيحُ، فَرَزَعَمُ الْخَلِيلُ: أَنَّهَا «فَعِلَ يَفْعِلُ» كَحَسِبَ يَحْسِبُ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ، يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ، «طَوَّحْتُ» وَمَنْ قَالَ طَيَّحْتُ / فَقَدْ^(٣) جَاءَ ١٦/ب بِهَا عَلَى مِثْلِ بَاعَ يَبِيعُ.

وقال السيرافي: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

وقال أبو^(٤) الفتح: مَنْ قَالَ: طَاحَ يَطِيحُ، فِقْيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ: الْمَطَائِحُ، يَتَصَحِّحُ الْيَاءَ. وَالطَّائِحَةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. وَجَمَعُهَا: طَوَائِحُ. وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ طَائِحَةٌ مِنَ النَّاسِ، أَيْ فِرْقَةٌ، وَجَاءَ الطَّوَائِحُ: عَلَى أَطَاحَ، عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ مِنْ فِعْلِهِ، كَأَنَّهُ مِنْ طَاحَ فَهُوَ طَائِحٌ، ثُمَّ كُسِرَ عَلَى طَوَائِحَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾^(٥).

يُقَالُ: أَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ، إِذَا أَلْفَتْهُ وَجَمَعَتْهُ، وَالْقِيَاسُ: مَلَاقِحُ وَمُلْقِحَاتُ، وَلَكِنْ قَالُوا: لَوَاقِحُ كَمَا قَالُوا: أَعْقَتِ^(٦) الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ، وَالْقِيَاسُ مُعِقٌ، وَكَذَلِكَ أَوْرَسَ^(٧) النَّبْتُ، وَهُوَ وَارِسٌ، وَالْقِيَاسُ: مُورِسٌ، وَأَغْضَى اللَّيْلُ فَهُوَ

(١) من قوله «وأيضاً إذا سقط» حتى «عقله» ساقط من ر، و «عقله» ساقط من ل.

(٢) الكتاب ٣٤٤/٤.

(٣) في ر «فقال».

(٤) إعراب الحماسة ٢٠١.

(٥) سورة الحجر: ٢٢.

(٦) أعقت الفرس: حملت.

(٧) الورس: نبت أصفر تصبغ به الشيايب وينظر اللسان (ورس).

غَاضٍ، وَالْقِيَاسُ: مُغْضٍ قَالَ (١):

يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَازٍ لَيْلٍ غَاضٍ

وَأَذَلَّى الدَّلْوُ فَهُوَ دَالٍ، وَالْقِيَاسُ: مُدَلٍ قَالَ (٢):

يَكْشِفُ عَنْ حَمَاتِهِ دَلْوُ الدَّالِّ

أَيُّ: الْمُدَلِّي، وَأَبْقَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ: بَاقِلٌ، وَالْقِيَاسُ: مُبْقِلٌ، عَلَيَّ أَنْ «مُبْقِلًا» قَدْ جَاءَ
عَلَى الْقِيَاسِ، قَالَ دُوَادُّ (٣):

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِذٍ مُبْقِلٌ أَكَلُ مِنْ حَوْدَانِهِ وَأَنْسِلُ

الْمَعْنَى:

فِي هَذَا الْبَيْتِ أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا عَامٌّ بِالْبُكَاءِ وَالتَّفَجُّعِ عَلَى هَذَا الْمَيِّتِ، لِفَضْلِهِ
وَقِيَامِهِ بِمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَلَكثَرَةِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيُعَوَّلُ (٤) عَلَيْهِ.

ثُمَّ خُصَّ فَقَالَ: لِيَبْكِيهِ (٥) الضَّارِعُ وَالْمُخْتَبِطُ، وَخُصَّ هَذَيْنِ الْجِنْسَيْنِ اللَّذَيْنِ
عَدِمَاهُ، إِذْ لَا يَجِدَانِ مَنْ يَقُومُ لهما مَقَامَهُ.

(١) هُوَ رُؤْيَةُ بْنُ الْعِجَاجِ وَالْبَيْتُ فِي (دِيوانه) ٨٢ وَالْمُقْتَضِبُ ١٧٩/٤ وَالْمَحْتَسِبُ ٢٤٢/٢ وَالتَّمَامُ ١٥٢
وَاللِّسَانُ (غضا). وَالْأَجْوَازُ: الْأَوْسَاطُ. غَاضٍ: مَظْلَمٌ.

وَفِي الْأَصْلِ «وَيَخْرُجَنَّ» وَعَلَيْهِ يَنْكَسِرُ الْبَيْتُ، وَفِي ل «أَجْوَاف».

(٢) هُوَ الْعِجَاجُ وَالْبَيْتُ فِي دِيوانه ٣٢١/٢ وَبَعْدَهُ: غَبَايَةُ غَثَرَاءٍ مِنْ أَجْنٍ طَالٍ وَفِي الْمَجَازِ ٣٤٩/١
وَالْمُقْتَضِبُ ١٧٩/٤ وَالتَّمَامُ ١٥٢ وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ ٧٩٦، وَالْمَخْصَصُ ١٦٧/٩ وَشَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ
٤١٠ وَاللِّسَانُ (دلا) وَالْحَمَاءُ: الطِّينُ الْأَسْوَدُ.

وَقَدْ تَعَقَّبَ صَاحِبُ التَّنْبِيهَاتِ الرِّوَاةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلْيَنْظُرْ مَا قَالَهُ هُنَاكَ «التَّنْبِيهَاتُ» ١٦٢ مَعَ
الْهَامِشِ.

وَفِي ل، ر «الدَّالِي» وَالْأَرْجُوزَةُ مَقِيدَةٌ.

(٣) فِي ل، ر «أَبُو دُوَادٍ» وَهُوَ دُوَادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْإِيَادِي بْنِ أَبِي دُوَادٍ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ «يَنْظُرُ
الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» ١٦٧.

وَالْبَيْتَانِ فِي الْخَصَائِصِ ٩٧/١ وَ ٢٢٠/٢ وَاللِّسَانُ (يَقُلْ - نَسْل).

وَالْحَوْدَانُ: اسْمُ نَبْتٍ. وَأَنْسِلُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مَعْنَاهُ أَسْمَنُ حَتَّى يَسْقُطَ الشَّعْرُ.

(٤) «وَيُعَوَّلُ عَلَيْهِ» سَاقَطٌ مِنْ ل.

(٥) فِي الْأَصْلِ، ر «لِيَبْكِيهِ».

الإعراب:

حَذَفَ مَفْعُولَ «مُخْتَبِطٍ» أَي، مُخْتَبِطٌ وَرَقًا، أَوْ مَعْرُوفًا، أَوْ رِزْقًا، أَوْ مَا أَشْبَهَ هذا^(١)، أَوْ يَرِيدُ: مُخْتَبِطُهُ: يَعْنِي الْمَرْتِي، وَحَذَفَهُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ.

وقوله: «مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ «لِلضَّارِعِ وَالْمُخْتَبِطِ»^(٢)، كَأَنَّهُ قَالَ: كَاثِنَانِ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي «التَّذَكِيرَةِ»: قَدْ طَوَّحَتْهُ الطَّوَائِحُ^(٣).

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ.

١٢ - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(٥)
هَذَا الْبَيْتُ لِهَدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيِّ.

الشاهد فيه:

اسْتِعْمَالَ «عَسَى» بِغَيْرِ «أَنْ/» ضَرُورَةً، وَرَفْعَ الْفِعْلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ^(٦) بَيْنَ ١٧/١
الرَّيْبِ.

(١) فِي لَ «ذَلِكَ».

(٢) «الْمُخْتَبِطُ» سَاقِطٌ مِنْ ر.

(٣) مِنْ قَوْلِهِ «وَرَوَاهُ» حَتَّى «الطَّوَائِحُ» سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٤) الْإِيضَاحُ: ٨٠.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لِهَدْبَةَ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهَدْبَةُ بْنُ كَرْزِ بْنِ حِيَةَ بْنِ الْكَاهِنِ بْنِ أَسْحَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يَكْنَى أَبَا سَلِيمَانَ، وَهُوَ شَاعِرٌ مَفْلُوقٌ، كَثِيرُ الْأَمْثَالِ فِي شِعْرِهِ، قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ وَقَتَلَ بِهِ، وَكَانَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ «أَسْمَاءُ الْمُخْتَالِينَ ٢٥٦ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٦٠». وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ٥٤ وَالْكِتَابُ ١٥٩/٣ وَالْمُقْتَضَبُ ٧٠/٣ وَالْأَمَالِيُّ ٧٢/١ وَابْنُ السِّيرَافِيِّ ١٤٣/٢ وَالْأَعْلَمُ ٤٧٨/١ وَابْنُ يَسْعُونَ ٢٦/١ وَابْنُ بَرِي ٧ وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ ١١٧/٧ وَالتَّوْتُةُ ٢٧١ وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٤٦٢ وَالْكَوْفِيُّ ١٥٥ وَالْمُقَرَّبُ ٩٨/١ وَالْعَيْنِيُّ ١٨٤/٢ وَالتَّصْرِيحُ ٢٠٦/١ وَالْهَمْعُ ١٣٠/١ وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٦٠/١ وَالْخَزَانَةُ ٨١/٤ وَرَغَبَةُ الْأَمَلِ ٢٤٢/٢.

(٦) ابْنُ حَوْطِ بْنِ قُرْطِ بْنِ حَسَلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حَرْقُوصِ بْنِ مَازَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ: شَاعِرٌ فَاتَكَ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةٍ «يَنْظُرُ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٣٥٣ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٦٥».

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ^(١) إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ
وَأَنْشُدَ سَيَّوِيَهُ^(٢):

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرُّبَابِ سَكُوبٍ

معنى البيت:

خَاطَبَ رَجُلًا أَسِيرًا مِنْ قَوْمِهِ، يُؤَنِّسُهُ وَيُصَبِّرُهُ، وَقِيلَ: خَاطَبَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ
هَذَا الشَّعْرَ فِي سَجْنٍ مُعَاوِيَةٍ بِالْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ أَصَابَ دَمَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهُ: زِيَادَةٌ
ابْنُ^(٣) زَيْدٍ، وَكَانَ لِيَزَادَةَ ابْنِ صَغِيرٍ، يُسَمَّى مِسُورًا، فَلَمْ يَزَلْ هُدْبَةً مَسْجُونًا^(٤)، حَتَّى
أَدْرَكَ مِسُورًا، فَبَدَّلَ لَهُ أَشْرَافَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَشْرَ دِيَّاتٍ فِي أَبِيهِ^(٥)، لِيُخَلِّصُوا هُدْبَةً،
فَأَبَى إِلَّا الْقَوْدَ، فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ^(٦) الْمُبَرَّدُ، وَأَبُو الْفَرَجِ^(٧)

= والبيت في الشعر المنسوب له ٥١، والشعر والشعراء ٣٥٤ والمعارف ٥٤٨ والخزانة ١٧٦/٣ ورغبة
الآمل ٢٧/٥.

والبيت في شرح الحماسة ٦٧٧ منسوب إلى الفرزدق، وهو في ديوانه ١٦٠/١.

وفي معجم البلدان ٢٧٧/٢، أن الأبيات للبرج بن خنزير التميمي.

وقد تعقب المرفضي المبرد في نسبته الأبيات إلى مالك، حيث يقول: «هذا كذب من أبي العباس
تبعه فيه كثير من الرواة كما شكك في نسبتها إلى مالك الدكتور نوري القيسي في كتابه شعراء أمويون
١٩/١.

(١) في ل، ر «ملكه».

(٢) الكتاب ١٥٩/٣ بغير نسبة، ونسبه في ١٣٩/٤ لهذبة وهو في شعره ٧٦ وهو لسماعة النعماني، كما
ذكر ابن السيرافي. وهو في المقتضب ٦٩/٣، وابن السيرافي ١٤١/٢ وشرح الحماسة ٦٧٨ وشرح
المفصل ١١٧/٧ والكوفي ٢٤٣ والخزانة ٨٢/٤ ورغبة الآمل ٢٤٤/٢ واللسان (عسا). والمنهمر:
المطر الكثير، والجون هنا: الأسود وهو من الأضداد. والرباب: جمع ربابة وهو سحاب دون سحاب.
والسكوب: الكثير الصب.

(٣) ابن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن
هذيم «ينظر أسماء المغتالين ٢٥٦ والأغاني ١٦٩/٢١».

(٤) في ل «مسجوراً».

(٥) في الأصل «ابنه» وهو خطأ والتصحيح من ل، ر.

(٦) الكامل ٨٤/٤ - ٨٧.

(٧) في ر «أبو الفتح» والخبر في الأغاني ٢١/٢٥٤ - ٢٧٤ وأسماء المغتالين ٢٥٦.

الْأَصْبَهَانِيَّ وَغَيْرَهُمَا. وَالشَّعْرُ^(١):

طَرِبْتُ وَأَنْتَ أَحْيَاناً طَرُوبُ وَكَيْفَ وَقَدْ تَعْلَاكَ الْمَشِيبُ
فَقُلْتُ لَهُ: هَذَاكَ اللَّهُ مَهْلًا وَخَيْرُ^(٢) الْقَوْلِ ذُو^(٣) اللَّبِّ الْمُصِيبُ
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
فَيَأْمَنَ خَائِفٌ وَيُفَكُّ عَانِ وَيَأْتِي أَهْلُهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ

الإعراب:

المَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْتِعْمَالُ «عَسَى» بَأَنَّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾^(٤)، وَ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^(٥)، وَ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾^(٦)، وَإِنَّمَا تُحذفُ مِنْهَا «أَنْ» تَشْبِيهاً «بِكَادَ» وَتَقْرِيباً لِلْآتِي مِنَ الْحَاضِرِ، عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ لِلْفَرَجِ الْمُؤَمَّلِ.
وَعَسَى: طَمَعٌ وَإِسْفَاقٌ.

وَإِنَّمَا لَمْ تَتَصَرَّفْ عَسَى^(٧)، لِلْاسْتِغْنَاءِ عَنْ ذَلِكَ بِلزومِ «أَنْ» الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا، وَ«أَنْ» لِلتَّرَاخِي، وَتَدُلُّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ، وَاسْتُعْمِلَ الْمَاضِي فِيهَا دُونَ الْحَاضِرِ وَالْآتِي، لِخِفَّتِهِ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا لَمْ تَتَصَرَّفْ لِأَنَّهَا تَنَاهَتْ فِي الْمُقَارَبَةِ، وَلَمَّا تَنَاهَتْ فِي الْمُقَارَبَةِ حَدَّتْ عَنِ التَّصَرُّفِ، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ تَصَرَّفَ مَا هُوَ مِثْلُهَا، أَوْ^(٨) أَشَدُّ مُبَالِغَةً فِي الْقُرْبِ

(١) والأبيات في شعره ٥٢ - ٥٤ والأما لي ٧١/١ - ٧٢ والخزانه ٨٢/٤.

(٢) في ر «فخير».

(٣) في الأصل «ذا اللب».

(٤) سورة التوبة ١٠٢.

(٥) سورة المائدة ٥٢ والآية: «فعسى» وحذف الفاء والواو في أول الاستشهاد، جائز.

(٦) سورة الإسراء ٧٩.

(٧) ينظر في «عسى» التهذيب ٨٥/٣ وشرح المفصل ١١٥/٧ - ١١٨ والجنى الداني ٤٦١ - ٤٧٠ ومنهج

السالك ٦٨ واللسان (عسا).

(٨) في ل: «وأشد».

منها، وَذَلِكَ شَارَفٌ، وَأَطْلٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَكُلُّ مُتَصَرِّفٍ، تَقُولُ: هُوَ يُشَارِفُ مُشَارَفَةً، وَيُطْلُ إِطْلَالًا، قِيلَ: فِي «عَسَى» سِرٌّ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا^(١) مِمَّا ذَكَرْتَ، وَهُوَ أَنَّهَا تَأْتِي وَاجِبَةً ١٧/ب وَلَيْسَ كَذَلِكَ / شَارَفٌ، وَأَطْلٌ، وَقَارَبٌ، لِأَنَّ هَذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَتْ لِلْوُقُوعِ أَلْبَتَّةَ، وَ«عَسَى» وَاجِبَةٌ، فَهِيَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً فِي ذَلِكَ مِنْهُنَّ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي التَّنْزِيلِ مِنْهَا^(٢) وَاجِبٌ، إِلَّا حَرْفًا^(٣) وَاحِدًا، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾^(٤). وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥):

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِنُتُوفَةٍ يَتَنَازَعُونَ جَوَاهِرَ الْأَمْثَالِ
أَيُّ: ظَنِّي بِهِمْ كَالْيَقِينِ.

فَلَمَّا^(٦) تَنَاهَتْ «عَسَى» فِي مَعْنَاهَا، وَكَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا، أُخْرِجَتْ عَنْ بَابِهَا، وَبَابُ الْفِعْلِ الَّذِي يَخْصُهُ هُوَ التَّصَرُّفُ، فَمُنِعَتْهُ.

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ «عَسَى» إِنَّمَا مُنِعَتْ التَّصَرُّفَ، لِشَبْهِهَا «بَلَعَلَّ»، وَ«لَعَلَّ» حَرْفٌ لَا يَتَصَرَّفُ، كَمَا لَا يَتَصَرَّفُ الْحُرُوفُ.

وَهَذَا اعْتِبَارٌ يَقُودُ إِلَيْهِ ضَعْفُ نَظَرِ الْقَائِلِ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ شَبَهَ الْحَرْفِ مَعْنَى، مُضَعَّفٌ لِلْإِسْمِ لَا لِلْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا يُبْنَى مِنَ الْإِسْمِ لِشَبْهِ الْحَرْفِ، نَحْوُ

(١) «ها» ساقطة من ل.

(٢) في التهذيب ٨٥/٣ «وقال ابن كيسان: عسى من الله واجب، ومن العباد ظن، لأن العبد ليس له فيما يستقبل علم نافذ إلا بدلائل ما شاهد، وقد يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن، فلا يكون ما يظن، وقد اجتهد في عسى بأغلب الظن عليه، وهو منتهى علمه فيما لم يقع والله تعالى علمه بما لم يكن كعلمه بما كان، فلا يكون في خبره عسى إلا على علمه، فهي واجبة من قبله على هذا...».

(٣) وفي الأضداد لابن الأنباري ٢٣: «عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين: في سورة بني إسرائيل: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾ يعني بني النضير ثم ذكر الموضع الذي أورده المصنف.

(٤) سورة التحريم ٥.

(٥) هو تميم بن أبي بن مقبل والبيت في ديوانه ٢٦١ والأضداد ٢٣ والتهذيب ٨٦/٣ وشرح المفصل ١٢٠/٧ والخزانة ٧٦/٤، واللسان (جوز- عسا).

(٦) في ر «قلا».

كَمْ، وَمَنْ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَأَمَّا الْفِعْلُ فَإِنَّهُ إِذَا أَشْبَهَ مُعْنَاهُ الْحَرْفَ، فَإِنَّهُ لَا يُبْنَى، وَلَا يُمْنَعُ التَّصَرُّفُ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَكْثَرَ الْفِعْلِ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ نَحْوُ: أَسْتَشْنِي، وَهُوَ فِي مَعْنَى «إِلَّا»، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُتَصَرَّفٌ مُعَرَّبٌ، وَأَنْفِي فِي مَعْنَى «مَا»، لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْجَحْدِيَّةِ، وَأَدْعُو وَأُنَادِي، وَهُمَا فِي مَعْنَى «يَا» وَأَسْأَلُ وَأَسْتَفْهِمُ فِي مَعْنَى «هَلَّ»، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ مُعَرَّبٌ مُتَصَرَّفٌ، فَهَذَا يَدْفَعُ قَوْلَ مَنْ قَالَ: يَمْنَعُ الْفِعْلُ التَّصَرُّفَ شَبَهُهُ بِالْحَرْفِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى «أَمْسَيْتُ»: مَعْنَى «صِرْتُ» فَيَكُونُ قَوْلُهُ: «فِيهِ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْخَبَرِ، أَيُّ: أَمْسَيْتُ كَائِنًا فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَمْسَيْتُ» بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الْمَسَاءِ، «فِيهِ»: ظَرْفٌ لِلْفِعْلِ مُتَعَلِّقٌ بِنَفْسِ أَمْسَيْتُ^(١). وَيَكُونُ بِمَعْنَى يَقَعُ.

وقوله: «وَرَاءَهُ» هُوَ عَلَى بَابِهِ: أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَاهِ فَرَجٌ، لِأَنَّ وَرَاءَ الشَّيْءِ، مُتَوَارٍ عَنْهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «وَرَاءَهُ» هُنَا بِمَعْنَى: أَمَامَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(٢) أَيُّ أَمَامَهُمْ.

ويروى: أَمْسَيْتُ، وَأَمْسَيْتُ، بضم التاء وفتحها، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَاطَبَ نَفْسِهِ، أَوْ رَجُلًا أَسِيرًا مِنْ قَوْمِهِ، يُؤْنَسُهُ وَيُصْبِرُهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٣ - / قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا^(٤)

١/١٨

(١) «أَمْسَيْتُ» ساقطة من ر.

(٢) سورة الكهف ٧٩، ومن قوله «يَأْخُذُ» حتى «غَصْبًا» ساقطة من ل.

(٣) الإيضاح ٨٠.

(٤) هذا البيت نسبته المصنف إلى رؤية كما ترى، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ١٧٢، والكتاب ١٦٠/٣ والمقتضب ٧٥/٣ والكامل ٢٤١/٢، والأعلم ٤٧٨/١، ودرة الغواص ١٨، والانتصاب =

هَذَا الْبَيْتُ لِرُؤْيَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ، وَهُوَ مِنْ شَطْرِ الرَّجَزِ^(١)، مِنْ الْعَرُوضِ
الثَّالِثِ^(٢)، وَهُوَ الْمَشْطُورُ ضَرْبُهُ كَعَرُوضِهِ.

الشاهد فيه :

استعمال «كَادَ» بِأَنْ ضَرُورَةً، وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي «كَادَ» إِسْقَاطُهَا. وَأَدْخَلَهَا عَلَى خَبَرِ
«كَادَ» تَشْبِيهًا «بِعَسَى» كَمَا أُسْقِطَتْ مِنْ «عَسَى» تَشْبِيهًا بِكَادَ، لِاشْتِرَاكِهَمَا^(٣) فِي مَعْنَى
الْمُقَارَبَةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(٤) الْآخَرِ:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيطَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى بَيْنَ رِبْطَةٍ وَبُرُودٍ

اللغة:

يُقَالُ: بَلَغَ الثَّوبُ بِلًى، وَبِلَاءٌ، أَخْلَقَ، وَبَلَغَ الْإِنْسَانُ: قَالَ لَبِيدُ^(٥):
بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
وَقَالَ الْفَنْدُ^(٦) الزَّمَانِيُّ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ.

= ٣٩٦ وابن يسعون ٢٧/١ والإنصاف ٥٦٦ وابن بري ٧ وشرح المفصل ١٢١/٧ والمقرب ٩٨/١
والمساعد ٢٩٥ والعيني ٢/٢١٥ والهمع ١/١٣٠ والخزانة ٤/٩٠ واللسان (مصح).

(١) الرجز: «مأخوذ من قولهم: ناقة رجاء، إذا ارتعشت عند قيامها، لضعف يلحقها أو داء» وأصله
«مستفعلن» ست مرات.

والمشطور هو ما أسقط منه شطره، وبذلك يكون على ثلاث تفعيلات، وعروضه هي ضربه. «ينظر
الكافي ٧٧ - ٧٩ والعيون الغامزة ١٨٢ - ١٨٣».

(٢) كذا في النسخ والأولى: «الثالثة»، لأن العروض مؤنثة.

(٣) في ر «لاشترأكها».

(٤) هو محمد بن منذر والبيت في المساعد ١/٢٩٥ والتصريح ١/٢٠٧ وشواهد المغني ٩٤٨٠،
والأشموني ١/٢٦١ واللسان (فيظ) وهو من مراثيه الدالية المشهورة في عبد المجيد.

وفي ر «تفيض» وهذه اللفظة اختلف حولها العلماء، وينظر فيها «التهذيب» ٢/٧٧ - ٨١ وزينة
الفضلاء ٩٥، ٩٦ والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٦٦ - ٦٨ ولأبي حيان ١٥٠.

وفي زينة الفضلاء ٩٦ «... وأجاز أبو زيد: فاضت نفسه، وفاظت نفسه، بالضاد والظاء».

(٥) ديوانه: ١٦٨ وتخريجه ٣٨٠.

(٦) ابن ربيعة بن زمان الحنفي، شاعر جاهلي، وفارس معدود. «الاشتقاق ٣٤٤، والخزانة ٢/٥٨».

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنِي بَالٍ
وَمَصَحَ الشَّيْءَ مُصَوِّحًا: غَابَ فِي الْأَرْضِ وَغَيْرَهَا. وَمَصَحَ الْكِتَابُ: دَرَسَ، وَمَصَحَتِ
النَّارُ: هَمِدَتْ، وَقَالَ^(١):

قِفَا نَسْأَلِ الدِّمْنَ الْمَاصِحَةَ وَهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بِأَيْحَهُ
وَمَصَحَ بِالشَّيْءِ^(٢): ذَهَبَ بِهِ. وَمَصَحَ الظِّلُّ: قَصُرَ.
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ نَعَمَ وَبِئْسَ.

١٤ - فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(٤)

نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ لِحِمَاةٍ، نُسِبَهُ السِّيرَافِيُّ^(٥) فِي «أَبْيَاتِ^(٦) الْإِصْلَاحِ لِكَثِيرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَزِيزَةِ^(٧)»، وَكَذَلِكَ أَبُو الْفَرَجِ^(٨) الْأَصْبَهَانِيُّ وَذَكَرَ أَنَّ الْعَزِيزَةَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ،

= «وَالْفَيْدُ» بِكسر الفاء وسكون النون: القطعة من الجبل. وفي الأصل، ر «سهل» بالسین المهملة.

والبيت في الاشتقاق ٣٤٤ وإعراب الحماسة ٨٧ وشرحها ٥٣٧. واليفن: الشيخ الهرم.

والمعنى: ما أهلها من طعنة صدرت من شيخ كبير السن، فاني القوي.

(١) هو الطرماح: والبيت في ديوانه ٦٧ والتهذيب ٢٧٥/٤ واللسان (مصح).

والدمن: جمع دمنة، وهي ما بقي من الآثار في الديار.

(٢) في ل «بالشيب».

(٣) الإيضاح ٨٥.

(٤) هذا البيت بين المصنف الخلاف في نسبه كما ترى، وكثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر

النهشلي شاعر مخضرم «القباب الشعراء ٣٠٥ والأغاني ٢٧٨/١١، ومعجم الشعراء ٢٤٠».

والبيت في أبيات الإصلاح ١٩٦ وابن يسعون ٢٧/١ وابن بري ٧ وشرح المفصل ١٣١/٧

والمقرب ٦٦/١ والعيني ١٧/٤ والهمع ٨٦/٢ والأشموني ٢٨/٣ والخزانة ١١٧/٤.

(٥) كذا في النسخ، والأولى «ابن السيرافي» وهو أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان

السيرافي، من شراح الأبيات المشهورين توفي ٣٨٥ «الإنباه ٦١/٤ والبغية ٣٥٥/٢».

(٦) «أبيات الإصلاح» ساقط من ر، وتنظر في الموضع السابق.

(٧) كذا في النسخ «العزيزة» بعين مهملة وزائين معجمتين. والذي في القباب الشعراء ٣٠٥، وشرح

الحماسة ١٠٢٧، والخزانة ١١٧/٤، والأغاني - بولاق - ٩٧/١٠، «الغزيرة» بغين معجمة ورائين

مهملتين.

وجاءت في المؤلف ٢٨٧، ومعجم الشعراء ٢٤٠، والأغاني دار الكتب ٢٧٨/١١ «الغزيرة» بغين

معجمة وراء مهملة ثم زاي. وفي الإصابة ٣٢٥/٨ «الغزيرة» بغين معجمة وزاي ثم راء.

(٨) الأغاني ٢٧٨/١١.

وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ تَغْلِبَ، وَكَثِيرٌ^(١) هَذَا مُخَضَّرٌ.

وَنَسَبَهُ الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْبَصَرِيَّاتِ»^(٢) لِحَسَّانَ^(٣) بْنِ ثَابِتٍ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ^(٤) فِيهَا:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ
وَنُسِبَ إِلَى أَوْسٍ^(٥) بْنِ مَغْرَاءَ.

الشاهد فيه:

دُخُولُ «نَعَمْ» عَلَى اسْمٍ عَارٍ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، مُضَافٍ إِلَى مَا لَا أَلْفَ^(٦) وَلَا لَامَ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ، أَنْشَدَهُ الْهَجَرِيُّ^(٧) فِي «نَوَادِرِهِ».

فَنِعَمَ مُنَاخُ أَزْفِلَةٍ عِجَافٍ وَمَلَقَى نِسْعَتَيْنِ عَلَى رُحَيْلٍ
رِجَالٌ مِنْ خُوَيْلِدٍ آلِ عَوْفٍ حِيَالُ الشُّمُسِ أَوْ مَجْرَى سُهَيْلٍ

١٨/ب / وَحَسَّنَ حَذَفَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي بَيْتِ «الْإِيضَاحِ»، ثُبُوتُهُمَا^(٨) فِي الْمَعْطُوفِ، إِذْ هُمَا شَرِيكَانِ.

(١) «هذا» ساقط من ل.

(٢) البصريّات ٥٩٩، ٦٤٠.

(٣) وليس في ديوانه المطبوع بتحقيق سيد حنفي.

(٤) «يقول» ساقطة من الأصل، ر. وهي من ل، والبيت في الديوان ٢١٦ والمنصف ٦٨/١ واللسان (ثور).

(٥) من بني ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد، كانت بينه وبين النابغة الجعدي مهاجرة «ابن سلام ٥٧٢، والشعر والشعراء ٦٨٧١» وفي النسخ «معزاء» بعين مهملة وزاي معجمة والتصحيح من ابن سلام ٥٧٢ والشعر والشعراء ٦٨٧ والاشتقاق ٢٥٥.

(٦) في ل، ر: «ما لا ألف فيه ولا لام».

(٧) هو أبو علي هارون بن زكريا الهجري النحوي، له باع في تحديد المواضع «وكتابه النوادر مشهور، عاش في أواخر القرن الثالث «معجم الأدباء ٢٦٢/١٩ والبغية ٣٥٥/٢ والبيتان في التعليقات والنوادر ١٧١/١ بغير عزو.

والأزفلة: الجماعة من الناس. وعجاف: جمع أعجف وعجفاء، على غير قياس، وهي الهزيلة.

(٨) في ر «ثبوتها».

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ^(١) أَنَّهَا لُغَةُ قَوْمٍ ، يَرْفَعُونَ النِّكَرَةَ الْمُضَافَةَ «بِنَعَمٍ وَبِشَسْ» ، تَشْبِيهًا بِمَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «الْإِيضَاحِ»^(٢) بِقَوْلِهِ : «وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُ جَاءَ فَأَعْلَهُ^(٣) مُظْهِرًا^(٤) عَلَى غَيْرِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ» .

وَقَالَ فِي «التَّذَكُّرَةِ» : «قَالَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ : اعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا مَ ، بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ أَلِفٌ وَلَا مَ^(٥) ، فَتَرْفَعُهُ كَمَا تَرْفَعُ ذَلِكَ ، فَتَقُولُ : نَعَمَ أَخُو قَوْمٍ زَيْدٌ «وَلَمْ يُسَمِّهِ فِي كِتَابِيهِ»^(٦) .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : «وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ سَيِّبُونِهِ^(٧) ، نَعَمَ أَبُو رَجُلٍ ، وَلَا نَعَمَ غُلَامٌ رَجُلٌ ، لِأَنَّ فَاعِلَ هَذَا الضَّرْبِ عِنْدَهُ ، لَا يَكُونُ وَاقِعًا إِلَّا^(٨) عَلَى الْجِنْسِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَهْلَكَ النَّاسُ شَاءَ وَبَعِيرٌ ، عَلَى حَدِّ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، لَمْ يَحْسُنْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : إِنْ قِيلَ : لَعَلَّهُ يُنْشَدُ : «فَنَعَمَ صَاحِبَ قَوْمٍ» ، بِالنَّصْبِ .

قُلْتُ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّكَ^(٩) تَعْطِفُ^(١٠) مَعْرِفَةً مَرْفُوعَةً عَلَى نِكَرَةٍ مَنْصُوبَةٍ .

فَإِنْ قِيلَ : لِمَ لَا يَكُونُ^(١١) «وَصَاحِبُ الرُّكْبِ» مَعْطُوفًا عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ فِي

«نَعَمَ» ؟

فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ مَضْمَرٌ مُفَسَّرٌ ، لَا سَبِيلَ إِلَى إِظْهَارِهِ ، وَلَا تَأْكِيدِهِ ، لِأَنَّهُ

(١) ينظر منهج الأخفش : ٣٤٨ .

(٢) الإيضاح : ٨٥ .

(٣) في الأصل ، ر «فعله» ، والمثبت من ل وهو الأولى .

(٤) في النسخ «مضمرًا» والمثبت من الإيضاح .

(٥) «ألف ولام» ساقطة من ر .

(٦) في ر «كتابه» .

(٧) ينظر الكتاب ١٧٧/٢ ، ١٧٨ .

(٨) في الأصل «لا يكون إلا واقعًا» والمثبت من ل ، ر .

(٩) في ل ، ر «لأنه» .

(١٠) في ل «يعطف» ، وأهمل النقط في ر .

(١١) في ل «تكون» .

غَيْرُ مُسْتَعْنٍ^(١)، بِنَفْسِهِ، لافْتِقَارِهِ إِلَى التَّفْسِيرِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بَعْدُ، وَالْعَطْفُ وَالتَّأْكِيدُ وَالْبَدَلُ، إِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا تَمَّ، وَإِذَا قُبِحَ الْعَطْفُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ دُونَ تَأْكِيدِ، فَالْوَاجِبُ أَلَّا يَجُوزَ هُنَا أَلْبَتَّةُ، لِمَا بَيَّنَّتُهُ مِنْ حَالِ مُضْمَرِ «نَعَمْ».

وَقَدْ نَصَّ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ، أَنَّ هَذَا الْعَطْفَ لَا يَجُوزُ، قَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ^(٢) السَّرَّاجِ: «لَا يَجُوزُ نَعَمْ صَاحِباً^(٣) وَالرَّجُلُ زَيْدٌ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ «نَعَمْ» إِذَا نَصَبْتُ، تَضَمَّنَتْ مَرْفُوعاً مُضْمِراً فِيهَا، وَفِي الْمَسْأَلَةِ مَرْفُوعٌ ظَاهِرٌ، فَيَسْتَحِيلُ هَذَا.

المعنى:

قوله: «فَنَعَمْ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ».

إِشَارَةٌ إِلَى فَضْلِ عُثْمَانَ - رضي الله عنه -، وَأَنَّ شَفَاعَتَهُ فِي الْقِيَامَةِ تُغْنِي عَنْهُ مَنْ يَدْفَعُ بِسِلَاحِهِ^(٤)، عَمَّنْ لَا سِلَاحَ مَعَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: أَنْ بَدَلَهُ مَالَهُ، وَتَكَرَّمَهُ، وَإِطْعَامَهُ، يَقُومُ مَقَامَ السِّلَاحِ الدَّافِعِ عَمَّنْ لَا سِلَاحَ لَهُ^(٥).

ومقتله - رضي الله عنه - مشهور في كُتُبِ^(٦) التَّوَارِيخِ، رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا دُخِلَ عَلَيْهِ، ١/١٩ وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِأَوَّلِ دَاخِلٍ: بَنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ / وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلُ ذَلِكَ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَأَبَانَ يَدَهُ، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِأَوَّلُ كَفِّ خَطَطِ الْمُفْصَّلِ، إِلَى أَنْ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ^(٧) أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا،

(١) فِي ر «مُسْتَعْنٍ».

(٢) الْأَصُولُ ١/١٤٢.

(٣) فِي ل «صَاحِبَنَا».

(٤) فِي ر «بِالسِّلَاحِ».

(٥) فِي ل، ر «لَهُمْ».

(٦) يَنْظُرُ الْاِسْتِعَابَ ٢٧/٨ - ٦٠ وَالْإِصَابَةَ ٣٩١/٦ - ٣٩٣.

(٧) الصَّدِيقُ، يَكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ، حَارِبٌ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَوَلَاهُ مِصْرَ، فَقَتَلَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَقَدْ نَفَى جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِشَارَكَتَهُ فِي دَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ عُثْمَانُ: «لَوْ رَأَاكَ أَبُوكَ لَمْ يَرْضَ هَذَا الْمَقَامَ مِنْكَ - خَرَجَ وَتَرَكَهُ. «الْاِسْتِعَابَ ١٨/١٠ - ٢١».

فَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدُفِنَ لَيْلاً وَصَلَّى عَلَيْهِ جُبَيْرٌ^(١) بْنُ مُطْعِمٍ وَقُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الدَّارِ^(٢) الْمُغِيرَةُ بْنُ شَرِيقٍ^(٣)، وعمر عثمان^(٤) رضي الله عنه ست وثمانون سنة^(٥).

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

١٥ - فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لَجَعْفَرٍ وَلَكِنَّ أَعْجَازاً شَدِيداً ضَرِيرُهَا^(٧)
هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ لِتَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ، وَوَقَعَ فِي «نَوَادِرِ»^(٨) الْهَجَرِيِّ لِرَجُلٍ مِنَ
الضُّبَابِ يَهْجُو جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

رَفَعَ «الصُّدُورِ» بِالْإِبْدَاءِ، وَلَمْ يَعُدْ عَلَيْهَا مِنَ اللَّفْظِ شَيْءٌ، لَكِنَّهُ عَادَ مِنْ
(١) ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف، صحابي جليل، مات بالمدينة سنة سبع وخمسين «طبقات خليفة:
»٩.

(٢) «يوم الدار» ساقطة من ل.

(٣) هو المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، صحابي وشاعر «التاريخ الصغير ٥٩/١ ومعجم الشعراء:
»٢٧٢.

(٤) في ل «وعمره».

(٥) من قوله: و «قتل» إلى الآخر ساقط من ر.

(٦) الإيضاح: ٨٦.

(٧) هذا البيت ذكر المصنف أنه ينسب إلى توبة كما ترى، وهو توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن
خفاجة، يكنى أبا حرب فارس شاعر عاشق، اشتهر بحبه لليلي الأخيلية، ومات سنة ٨٥ هـ «التعازي
للمبرد ٧٤، والمؤتلف والمختلف ٩١».

وليس البيت في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه.

كما ذكر نسبته لرجل من الضباب وعلى ذلك أكثر المصادر. وهو في التعليقات والنوادر ٢/٢٨٨،
وسر الصناعة ٢٦٧ وإعراب الحماسة ١٠٦، والمقتصد ١/٣٦٦ والاقتضاب ٣٩٣، وابن يسعون
١/٣٠، وأسرار العربية ١٠٦ وابن بري ٨، وشرح المفصل ٧/١٣٤، ٩/١٢، والخزانة ٤/٥٥١؛
واللسان (ضرر).

(٨) التعليقات والنوادر ٢/٢٨٨.

والضباب بكسر الضاد المعجمة، اسمه معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو أخو
جعفر بن كلاب، وسمي الضباب بأسماء أولاد ابنه عمرو، وهم ضب ومضب وضباب. (جمهرة
أنساب العرب ٢٨٢ والخزانة ٤/٥٥١).

الْمَعْنَى، لِكُونِ «الْصُّدُورِ» الثَّانِيَةِ غَيْرِ الْأُولَى^(١)، إِذْ هِيَ أَعَمُّ مِنْهَا، فَتَكُونُ «الْصُّدُورُ» الْأُولَى دَاخِلَةً تَحْتَ الثَّانِيَةِ، كَمَا كَانَ زَيْدٌ فِي قَوْلِكَ: «زَيْدٌ»^(٢) نِعَمَ الرَّجُلُ» دَاخِلًا تَحْتَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهَذَا ظَاهِرُ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ فِي «الْإِيضَاحِ»، لَاسْتِشْهَادِهِ بِهِ عَلَى قَوْلِهِ: «زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «الْصُّدُورُ» الثَّانِيَةُ هِيَ الْأُولَى، إِذْ الْأُولَى مُسْتَغْرَقَةٌ الْجِنْسِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَالثَّانِيَةُ مَنْفِيَّةٌ نَفِيًّا عَامًّا، فَأَوْقَعَ الظَّاهِرَ مَوْقِعَ الْمُضْمَرِ، وَكَانَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ: «فَأَمَّا الصُّدُورُ فَلَيْسَ لِجَعْفَرٍ»، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْجَمِيحِ^(٣):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْبَهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَى بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَ
وَكَانَ حَقُّهُ، أَنْ يَأْتِيَ «بِالْفَتَى» مُضْمَرًا، إِذْ هُوَ «الْمَرْءُ»، وَأَمَّا بَيْتُ الْكِتَابِ^(٤):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَالِكٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
فَإِنَّ «الصَّبْرَ» الثَّانِي فِيهِ، هُوَ الْأَوَّلُ، قَوْلًا وَاحِدًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَنْفِيَ صَبْرَهُ كُلَّهُ، إِنَّمَا نَفَاهُ عَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً، وَإِنَّهُ لَصَبُورٌ عَنْ أَشْيَاءَ غَيْرِهَا، وَلَوْ نَفَى صَبْرَهُ عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا، لَكَانَ ذَا مِثْلَ نَفْسِهِ.

لغة البيت:

عَجَزُ الشَّيْءِ، وَعَجْزُهُ، وَعَجْزُهُ، وَعُجْزُهُ: آخِرُهُ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، قَالَ أَبُو

(١) فِي ر «الأول».

(٢) «زيد» ساقطة من ل، ر.

(٣) الجميح: تصغير الجمع، وهو مصدر جمع الفرس بصاحبه، إذا جرى به جرياً شديداً، وهو لقب للشاعر، واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدي، شاعر فارس من الجاهليين قتل يوم جيلة «معجم الشعراء» ٣٢٩ وشرح المفضليات للتبريزي ٦٢ والبيت ليس للجميح كما زعم المصنف، ولكنه للكلمة العريني، كما في النوادر ١٥٣ والمفضليات ٢٣ وشرحها للتبريزي ٦٠/١ ونقائض جرير والأخطل ٩٣ والخزانة ١٨٦/١ ورغبة الأمل ١٨/١. وهو في الخصائص ٥٣/٣ بغير نسبة. و«الهويني»: الأمر الهين وهي تصغير الهويني تأنيث الأهون.

(٤) الكتاب ٣٨٦/١.

والبيت لابن ميادة وهو في شعره ٤٨، وتخريجه ١٢٩. وقد ذكر المصنف «أم مالك» والمعروف أن المرأة التي يشبب بها ابن ميادة هي «أم جحدر» بنت حسان المرية أمالي الزجاجي ٢٠٨ - ٢١١ والأغاني ٢٨٧/٢ وفرحة الأديب ٦٨.

خِرَاشٍ^(١) يَصِفُ عُقَابًا:

بِهَيْمًا غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا تَخَالُ سَرَاتَهُ لَبْنًا حَلِيبًا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ^(٢): هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ، وَالْجَمْعُ: أَعْجَازٌ. لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.
وَالْعَجْزُ فِي الْعَرُوضِ / النُّونُ الْمَحْذُوفَةُ مِنْ فَاعِلَاتِنَّ، لِمُعَاقِبَةِ أَلِفِ «فَاعِلُنَّ» ١٩/ب
وهو فِي شِعْرِ الْمَدِيدِ^(٣) وَعَجْزُ الْبَيْتِ خِلَافُ صَدْرِهِ.
وَالضَّرِيرُ: حَرْفُ الْوَادِي، وَأَصْلُ^(٤) الضَّرَرُ: الْمَشَقَّةُ.

مَعْنَى الْبَيْتِ:

أَنَّهُ هَجَا جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ بْنَ غَامِرٍ بْنَ صَعْصَعَةَ بْنَ قَيْسٍ عَيْلَانَ، مِنْ أَجْلِ
الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ الضَّبَابِ وَجَعْفَرَ، فَأَعَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ بَنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ،
لِصَبْهِرٍ كَانَ بَيْنَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ قُطَيْةً^(٥) بِنْتَ الْحَارِثِ، كَانَتْ تَحْتَ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ هَذَا الشَّاعِرُ^(٦):

(١) الهذلي، وهو خويلد بن مرة، أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، شاعر
حكيم، وله صحبة، مات في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بسبب حية نهشته «شرح أشعار
الهذليين ١١٨٩ والشعر والشعراء ٦٦٣» ولم أجد البيت في قصيدته البائية الموجودة في شرح أشعار
الهذليين ١٢٠٤ التي من بحر هذا البيت ورويه وهو في شرح أشعار الهذليين، في الشعر المنسوب
إلى أبي خراش ١٣٤١، والمحكم ١٧٩/١ واللسان والتاج «عجز» منسوب إلى أبي خراش.
(٢) هو أبو الحسن علي بن حازم اللحْيَانِيُّ ينتهي نسبه إلى هذيل، من علماء الكوفة ونحاتها، ومن أحفظ
الناس للنوادر، «طبقات الزبيدي: ١٩٥ والإنباه: ٢٥٥/٢ والبغية ١٨٥/٢» وقوله في المحكم:
١٧٩/١ واللسان «عجز»، وينظر في تذكير «العجز» وتأنيها المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ والمذكر
والمؤنث لابن الأنباري ٢٠٣ - ٢٠٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ «فِي شَطْرِ الْمَدِيدِ» وَيَنْظُرُ الْإِقْنَاعُ ١٤.

(٤) «أَصْلُ» سَاقِطٌ مِنْ ل، ر. وَفِي ل «الضَّرِيرُ» بَدَلُ: الضَّرَرِ.

(٥) قُطَيْةٌ: بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الطَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ عَلَى لَفْظِ مُصْغَرِ الْقَطَاةِ وَهِيَ قُطَيْةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ
عَمْرِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ عَمْرِو الصَّعْقِ، وَهِيَ أُخْتُ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ.

(٦) الْبَيْتَانِ فِي التَّعْلِيلَاتِ وَالنُّوَادِرِ ٢/٢٨٨، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ١/٣٢ وَابْنُ بَرِي: ٨ وَالْخَزَانَةُ ٤/٥٥٩.

تُزَاحِمُنَا عِنْدَ الْمَكَارِمِ جَعْفَرُ بِأَعْجَازِهَا إِذْ أَسْلَمَتْهَا صُدُورُهَا
فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لَجَعْفَرٍ وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

فَالصُّدُورُ عَلَى هَذَا يَعْنِي بِهَا^(١) رَجَالَهُمْ، وَالْأَعْجَازُ كِنَايَةٌ عَنْ نِسَائِهِمْ، يَعْنِي أَنَّ^(٢)
شَرَفَهُمْ، وَفَضْلَهُمْ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ مَنَاحِ نِسَائِهِمْ، لَا مِنْ قَبْلِ أَحْسَابِ رَجَالِهِمْ،
وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخِرِ يَهْجُو بَنِي عَبْسٍ^(٣):

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عِيْدُهَا

فَشَرَفَ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ بَعْتَرَةٌ، وَكَانَ هَجِينًا، وَشَرَفَهُمْ فِي الْحَدِيثِ بِمُصَاهَرَتِهِمْ لِبَنِي
أُمَيَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَادَةَ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ جُرَيْجٍ^(٤) الْعَبْسِيَّ، كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدَيْهِ، سُلَيْمَانَ، وَالْوَلِيدَ.

وقوله: «شَدِيدٌ ضَرِيرُهَا»: معناه كَثِيرٌ مَا يَهُونُهَا^(٥) بَعْلُهَا وَيُكَلِّفُهَا مَا يَشُقُّ عَلَيْهَا،
إِذْ لَيْسَتْ عِنْدَهُ بِكَرِيمَةٍ، وَلَا حَظِيَّةٍ، إِذْ لَيْسَتْ أَيْضًا مَرْعِيَّةً لِحَسَبِهَا^(٦)، وَلَا لِكَرَمِ
قَوْمِهَا^(٧)، فَهُوَ يَسُومُهَا الْخُسْفَ، وَتُقِيمُ عِنْدَهُ عَلَى^(٨) أَشَدِّ الْهَوَانِ.

(١) «بها» ساقطة من ر.

(٢) «أن» ساقطة من ل.

(٣) ابن بغض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، قبيلة من العرب مشهورة «جمهرة أنساب العرب»: ٢٥٠.

والبيت ينسب إلى مدرك، أو مغلس بن حصن الفقعي، وإلى حماد بن المحلف «وينظر معجم الشعراء ٣٠٩ وحواشي شرح الحماسة ١٥٢٥». وهو في معجم الشعراء ٣٠٩، وشرح الحماسة ١٥٢٧.

(٤) كذا في النسخ، وفي جمهرة أنساب العرب: ٢٥١: «ابن جزء بن الحارث بن زهير».

(٥) في ر «يهينها» وينظر التهذيب ٤٤١/٦.

(٦) في ر «لحسنها».

(٧) في النسخ «قومهم».

(٨) في ل «وتغير عبده على أشد الهوان» وهو تحريف.

وقد وصف دَعْفَلٌ^(١) بَنِي^(٢) جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، لِمُعَاوِيَةَ حِينَ سَأَلَ عَنْهُمْ^(٣)،
وَقَالَ: «أَعْنَاقُ ظَبَايَ، وَأَعْجَازُ نِسَاءٍ»، وَلِهَذَا وَصَفَهُمُ الشَّاعِرُ، فَقَالَ: لَا صُدُورَ لَهُمْ،
أَيُّ، إِنَّمَا لَهُمُ الْأَعْجَازُ، أَيُّ؛ قُوَّتُهُمْ فِي أَعْجَازِهِمْ، لَا فِي صُدُورِهِمْ.

الإعراب:

وَحَذَفُ «الْفَاءِ» مِنْ جَوَابِ «أَمَّا» ضَرُورَةٌ لِلشَّعْرِ، لِأَنَّ هَذِهِ «الْفَاءَ» هِيَ الَّتِي فِي
جَوَابِ الشَّرْطِ، وَ«أَمَّا» حَرْفٌ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَتَحْرِيرُ قَوْلِكَ: «أَمَّا زَيْدٌ
فَمُنْطَلِقٌ» مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، إِذَا صَرَحْتَ بِلَفْظِ الشَّرْطِ، فَتَجِدُ الْفَاءَ ١/٢٠
فِي الْجَوَابِ مُقَدِّمَةً فِي صَدْرِ الْجُزْأَيْنِ، وَلَا تَقُولُ: أَمَّا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، كَمَا تَقُولُ فِيمَا هُوَ
فِي مَعْنَاهُ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِإِصْلَاحِ اللَّفْظِ.

وَوَجْهُ إِصْلَاحِهِ، أَنَّ هَذِهِ الْفَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ جَوَابًا، وَلَمْ تَكُنْ عَاطِفَةً، فَإِنَّهَا عَلَى
لَفْظِ الْعَاطِفَةِ، وَبِصُورَتِهَا، فَلَوْ قَالُوا: «أَمَّا فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ»، كَمَا قَالُوا: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ
شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، لَوَقَعَتِ الْفَاءُ الْجَارِيَةُ مَجْرَى فَاءِ الْعَطْفِ، وَبَعْدَهَا اسْمٌ، وَلَيْسَ
قَبْلَهَا^(٥) اسْمٌ، إِنَّمَا قَبْلُهَا فِي اللَّفْظِ حَرْفٌ، وَهُوَ «أَمَّا» فَتَنَكَّبُوا ذَلِكَ لِذَلِكَ، وَوَسَّطُوهُ بَيْنَ
الْجُزْأَيْنِ، لِيَكُونَ قَبْلَهَا اسْمٌ وَبَعْدَهَا اسْمٌ^(٦)، فَتَأْتِي عَلَى صُورَةِ الْعَاطِفَةِ، فَقَالُوا: «أَمَّا
زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ»، كَمَا تَأْتِي عَاطِفَةٌ بَيْنَ الْأَسْمَيْنِ، فِي نَحْوِ: «قَامَ زَيْدٌ فَعَمَرُو». وَ«أَمَّا»
مُرَكَّبَةٌ مِنْ «أَنَّ» النَّاصِبَةِ، ضُمَّتْ إِلَيْهَا «مَا» وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْأِسْمُ. وَحَذَفَ خَبَرَ «لَكِنَّ»

(١) دغفل: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء هو ابن حنظلة بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، عالم بالنسب والعربية والنجوم، وفد على معاوية، وكلفه بتعليم يزيد، واختلف في صحبته «المعارف» ٥٣٤ والاشتقاق ٣٥١ وجمهرة أنساب العرب ٣١٩، والإصابة ١٩٤/٣ وينظر البيان والتبيين ٢٤٧/١.

(٢) في ل، ر «بن».

(٣) في النسخ «عنه».

(٤) «و» ساقطة من ر.

(٥) في ر «وليس اسم قبلها».

(٦) في الأصل، ر «حرف».

اِكْتَمَاءُ بِقَوْلِهِ: «لَجَعْفَرٍ»، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَكِنَّ لَهَا أَعْجَازًا. وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «إِنَّ»
وَ«لَكِنَّ»، إِذَا فُهِمَ الْمَعْنَى، أَنْشَدَ سَيِّبَوَيْهِ^(١) قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ
أَرَادَ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي. وَمِنْهُمْ مَنْ^(٢) يَرْفَعُ «زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ»،
وَيَجُوزُ الرُّفْعُ، وَتُضْمِرُ الْأَسْمَ كَأَنَّهُ قَالَ: «وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ» وَمِثْلُهُ^(٣):
وَمَا كُنْتُ ضَغَاطًا وَلَكِنَّ طَالِبًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
وَقَالَ طَرَفَةُ^(٤):

وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مُنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

(١) الكتاب ١٣٦/٢، والبيت في ديوان الفرزدق ٤٨١، وهو بيت مفرد بهذه الرواية. ومجالس ثعلب
١٠٥/١ والأصول ٢٩٩/١، والمحتسب ١٨٢/٢، والمنصف ١٢٩/٣ والإنصاف ١٨٢ وشرح
المفصل ٨١/٨ والمقرب ١٠٨/١ والخزانة ٣٧٨/٤.
وقد اشتهر البيت بهذه الرواية عند النحاة، وصوابه كما ذكر البغدادي في الخزانة:
«ولكن زنجياً غلاظاً مشافره».
وهو من قصيدة هجا بها أيوب بن عيسى الضبي، لأنه أخذ الفرزدق إلى مالك بن المنذر فسجنه،
وأولها:

مَتَّ لَه بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَه فَالْفَيْتَه مَنِي بَعِيدًا أَوَاصِرَه
وَالْقَرَابَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا أَنْ ضَبَّةً، هُم بَنُو أَدِ بْنِ طَابَخَةَ، وَتَمِيمٌ بْنُ مَرِّ بْنِ أَدِ بْنِ طَابَخَةَ. وَأَصْلُ الْمَشْفَرِ
لِلْبَعِيرِ، فَجَعَلَهُ لَشَفَةً الْإِنْسَانِ، لَمَّا قَصِدَ مِنْ تَشْنِيعِ خَلْقِهِ.
(٢) رَوَى فِي الْكِتَابِ ١٣٦/١ وَالْأَصُولُ ٢٩٩/١ بَرَفَعُ (زَنْجِي).

(٣) هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَ إِلَى الْأَخْضَرِ بْنِ هَبِيرَةَ الضَّبِّيِّ عِنْدَ ابْنِ السِّيرَافِيِّ ٥٩٨/١ وَالْكَوْفِيِّ ٢١٢ وَاللِّسَانِ
(جَنَحَ وَضَغَطَ) وَقَدْ تَعَقَّبَ الْغَنْدَجَانِيُّ ابْنَ السِّيرَافِيِّ فِي نَسَبِهِ، وَنَسَبَهُ إِلَى مَوْزُقِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
الْقَعْقَاعِ، ضَمَّنَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ «فَرَحَةُ الْأَدِيبِ ١٣٠ - ١٣٢».

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ١٣٦/٢ وَابْنُ السِّيرَافِيِّ ٥٩٨/١ وَالْأَعْلَمُ ٢٨٢/١ وَفَرَحَةُ الْأَدِيبِ ٦٣ - ٦٤
وَالْإِفْصَاحُ ١٣٧ وَالْكَوْفِيُّ ٢١٢. وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ: «وَلَكِنَّ طَالِبًا مَنِخًا أَنَا» وَالضَّغَاطُ: هُوَ الَّذِي يَكْرِي
الْحَمْرَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

(٤) دِيَوَانُهُ ٩، وَالْمَحْتَسَبُ ١٨٢/٢ وَالتَّهْذِيبُ ٤٠٢/١٥ وَالْمَحْكَمُ ٣٦٤/٢، وَالْمِي: أَسْمَرُ اللَّثَاثِ، وَحَرُّ
الرَّمْلِ أَكْرَمُهُ وَأَحْسَنُهُ، وَالِدِعْصُ: الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وَالنَدْيُ: الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ الْمَاءُ.
وَعَجَزَ الْبَيْتَ سَاقِطٌ مِنْ ر.

أَرَادَ: كَانَ فِيهِ مُؤَرَّأً. فَحَذَفَ الظَّرْفَ الَّذِي فِيهِ، خَبَرُ «كَأَنَّ».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ

١٦ - فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ^(٢)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ نَهْيِكٍ، أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ^(٣) بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَيُكْنَى أَبَا حَزَافَةَ، وَيُنْسَبُ لِلْكَمَيْتِ^(٤) بْنِ زَيْدِ بْنِ^(٥) الْكَمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ الْكَمَيْتِ.

الشاهد فيه :

كَالشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، مِنْ كَوْنِ «الْقِتَالِ» الْأَوَّلِ فِي ضِمْنِ الْقِتَالِ الثَّانِي، أَوْ يَكُونُ «الْقِتَالُ» الْأَوَّلُ هُوَ الثَّانِي، عَلَى نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ.

(١) الإيضاح: ٨٦.

(٢) هذا البيت نسبته المصنف إلى الوليد بن نهيك كما ترى، وذكر أنه ينسب إلى الكميت بن زيد، ولم أجده في شعره المجموع، وهو ينسب أيضاً للحارث بن خالد المخزومي، وهو في شعره ٤٥، والمقتضب ٧١/٢ وسر الصناعة ٢٦٧/١ وإعراب الحماسة ٥٤ والمنصف ١١٨/٣، والمقتصد ٣٦٦/١ وأمالى ابن الشجري ٢٨٥/١ - ٢٩٠، ٣٤٨/٢ وابن يسمون ٣٢/١ وابن بري ٩ وأسرار العربية ١٠٦ وشرح المفصل ١٣٤/٧، ١٢/٩ والمعني ٥٧٧/١، ٤٧٤/٤ والتصريح ٢٦٢/٢ والجمع ٦٧/٢ والأشمونى ١٩٦/١، ٢٢٤، والخزانة ٢١٧/١، وشرح أبيات المغني ٣٦٩/١. ويروى في بعض المصادر «المراكب».

(٣) في ر «سعد».

(٤) عرف بهذا الاسم ثلاثة من الشعراء من بني أسد بن خزيمة، الأول الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر ويقال له: الكميت الأكبر، والثاني: هو الكميت بن معروف بن الكميت الأكبر، والثالث هو الكميت بن زيد بن الأخفس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث، وهو أكثرهم شعراً، وكان يتشيع لأهل البيت، مات سنة ١٢٦ هـ «المكائنة ٣٣ والمؤتلف والمختلف ٢٥٧ ومعجم الشعراء ٢٣٧ - ٢٣٨».

(٥) كذا في النسخ، وهو وهم من المصنف، حيث جعل الكميت بن معروف جداً للكميت بن زيد، وليس الأمر كذلك، وانظر التعليق السابق.

٢٠/ ب لغة البيت/ :

العراض : جمع عَرْضٍ ، خِلَافُ الطَّوْلِ ، قال (١) :

أَمْنَكَ بَرَقُ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ
وَعُرُوضُ : مِنْ جَمْعِهِ الْكَثِيرُ أَيْضًا ، وَأَمَّا جَمْعُهُ الْقَلِيلُ ، فَأَعْرَاضُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشُدَ (٢) :

يَطْوُونَ (٣) أَعْرَاضَ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ طَيَّ أَخِي (٤) التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ
ويقال : عَرْضُ عِرْضًا ، وَعِرَاضَةٌ : إِذَا صَارَ عَرِيضًا ، قَالَ كَثِيرُ عِزَّةٍ (٥) :
إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بِذَهْمٍ عِرَاضَةٌ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا
وَالْجَمْعُ : عِرْضَانُ (٦) ، وَالْأُنْثَى : عَرِيضَةٌ وَعِرَاضَةٌ .

مَعْنَى الْبَيْتِ :

يُعِيرُ بَنِي (٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،
بِالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ .

وَقَبْلَ الْبَيْتِ (٨) :

فَأَرْبَعُ رَايَاتٍ بِهِنَّ فَرَرْتُمْ مِنْ الْمَوْتِ تِلْكُمْ سُبَّةٌ مِلْعَجَائِبِ

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٦٧ وَتَخْرِيجِهِ ١٣٨٥ .

(٢) الرَّجْزُ فِي الْمَحْكَمِ ٢٤٢/١ وَاللِّسَانُ (عَرْضُ) بِغَيْرِ نَسْبَةٍ .

(٣) فِي الْأَصْلِ «يَطْوُونَ» وَعَلَيْهِ يَنْكَسِرُ الْبَيْتُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ «أَخِي» .

(٥) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي الشَّاهِدِ التَّاسِعِ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠٤ وَتَخْرِيجِهِ ٣٠٦ .

(٦) فِي ل «عِرْضَاتٍ» .

(٧) فِي ر «ابْنٍ» وَتَنْظُرُ جَمْهَرَةٌ أَنْسَابَ الْعَرَبِ ١١٣ - ١١٤ .

(٨) هَذَا الْبَيْتُ مِمَّا أَخْلَ بِهِ شَعْرُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ . أَمَّا الْبَيْتَانِ الْبَاقِيَانِ فَهُمَا فِي الدِّيْوَانِ ٤٤ ، ٤٥ وَالْخَزَانَةُ

٢١٧/١ وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ٣٦٩ .

وَفِي «ل» مَا لِعَجَائِبِ .

و «الْقَمَدُ» بَضْمُ الْقَافِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدُ الدَّالِ ، هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ الْعَنْقُ الضَّخْمُ .

فَأَمَّا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ البيت
فَضَحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ قُمْدُونَ سُودَانُ عِظَامِ الْمَنَابِ

وَقَدْ هَجَا الْفَرَزْدَقُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ:

وَقُلْ لِبَنِي السُّودَاءِ قَدْ فَرَّ فَرَّةٌ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا فَرَّةٌ فِي آسَتِ خَالِدٍ
فَضَحْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمْ قُمْدُونَ سُودَانُ جِلَادِ السَّوَاعِدِ

وَهَجَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٢) بُنْ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ أُمِّيَّةً ^(٣) بَنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخَا ^(٤) خَالِدٍ، إِذْ سَارَ ^(٥) مِنَ
الْبَحْرَيْنِ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَرَأَى.

وَهَجَا كَعْبٌ ^(٦) الْأَشْقَرِي عَبْدَ الْعَزِيزِ ^(٧) بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ^(٨)، حِينَ فَرَّ مِنَ

(١) فِي الْأَصْلِ، ر «خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» وَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ صَحَابِي جَلِيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ
مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ حَيْثُ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٠ هـ، وَتَوَفَّى الْفَرَزْدَقُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ سَنَةَ ١١٤ هـ، وَقَدْ
قَارَبَ الْمَثُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِي هَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَسْرِيِّ، أَمِيرُ الْعِرَاقِيِّينَ
لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ خَطِيئًا جَوَادًا، وَأُمُّهُ نَصْرَانِيَّةٌ، بَنَى لَهَا كَنِيسَةً، وَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ:

أَلَا قَبْحَ الرَّحْمَنِ ظَهَرَ مَطِيَّةً أَتَيْنَا تَهَادِي مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدٍ
وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسِ مِنْ كَانَتْ أُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ
الْأَغَانِي ١/٢٢ - ٢٩ وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٢٢٦ - ٢٣١، ٨٦/٦ - ١٠٠ وَهَذَا الْبَيْتَانِ مِمَّا أُخِلَ بِهِمَا
دِيَوَانُهُ الْمَطْبُوعُ.

(٢) ابْنُ شَرِيحَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَهْيَبَ بْنِ ضُبَابَ بْنِ حَجِيرَ بْنِ عَبْدِ شَاعِرٍ قُرَيْشِيٍّ فِي الْإِسْلَامِ، كَانَ
يُنَاصِرُ الزُّبَيْرِيِّينَ وَيَمْدَحُهُمْ، مَاتَ سَنَةَ ٧٥ هـ «الْدِّيَوَانُ ١ وَالْخَزَانَةُ ٣/٢٦٨».

(٣) ابْنُ خَالِدٍ بْنُ أَسِيدَ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ مِنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، تَوَلَّى خُرَاسَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،
وَمَاتَ سَنَةَ ٨٧ هـ بِمَرَضِ الطَّاعُونِ «الْمَعَارِفُ ٦٠١، وَجُمُحَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١١٣».

(٤) فِي ر «ابْنُ خَالِدٍ»، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنُ أَسِيدَ، تَوَلَّى الْبَصْرَةَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ «الْمَعَارِفُ ٣٤٥
وَجُمُحَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١١٣».

(٥) فِي الْأَصْلِ، ر «صَارَ».

(٦) هُوَ أَبُو مَالِكٍ كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيُّ، وَالْأَشَاقِرُ: حَيٍّ مِنَ الْأَزْدِ، شَاعِرٌ فَارِسٌ خَطِيبٌ، مِنْ شُعْرَاءِ
خُرَاسَانَ، وَمِنْ جُلَّةِ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ «الْأَمَالِي ١/٢٦٥ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٣٦ وَاللَّألِيَّةُ ٥٨٨، ٥٨٩».

(٧) ابْنُ أَسِيدَ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ مِنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، تَوَلَّى مَكَّةَ: «جُمُحَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١١٤» وَالْخَبَرُ
فِي الْأَمَالِي ٣/٣٢.

(٨) مِنْ قَوْلِهِ «وَهَجَا» إِلَى قَوْلِهِ «خَالِدٍ» سَاقَطَ مِنْ ر.

الأزارقة، وأسلمَ امرأته، أم حَفْصِ بنت المنذر بن^(١) الجارود العبدي، وهي التي بَلَّغَتْ^(٢) مائة ألف، وكانت من أجمل النساء، فأُنقِذَها عَمَرُو العبدي، فأَتَى بها أَخَاهَا، الحكم بن^(٣) الجارود، فأعطاه الحكم عشرة آلاف دينار، وقال له: ما غَسَلَ العَارَ عَنَّا أَحَدٌ غَيْرَكَ^(٤).

الإعراب:

حَذَفَ الفاء هنا ضرورةً، وحذَفَ خَبَرَ «لَكِنَّ» على تقدير: ولكن لكم سيراً، ويجوز النصب في «القتال» لأنه مصدرٌ ينتصبُ على المفعول له، كما انتصبَ ذَلِكَ من قول ابن^(٥) ميادة:

١/٢١ / أَلَا لَيْتَ شعري هَلْ إِلَى أُمِّ مَالِكٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرَ عَنْهَا فلا صَبْرًا

وأنشد أبو علي^(٦) في الباب.

١٧ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(٧)

هذا البيت لجريز، يمدح عمر بن عبد العزيز.

الشاهد فيه:

اجتماع التمييز والمميز على جهة التأكيد.

(١) المنذر بن الجارود بن حنش بن المعلّى العبدي، ولي إصطخر لملي بن أبي طالب رضي الله عنه. جمهرة أنساب العرب ٢٩٦.

(٢) كذا في الأصل، ر، ولعل الصواب «وهي التي بلغت فديتها مئة ألف، أو صداقتها».

(٣) هو الحكم بن المنذر بن الجارود، سيد عبد القيس، مات في سجن الحجاج الذي يعرف بالديماس جمهرة أنساب العرب ٢٩٦.

(٤) من قوله «وقد هجا الفرزدق» حتى «غيرك» ساقط من ل.

(٥) سبق تخريجه في ٨٦ الشاهد ١٥، وصدر البيت مع كلمة «سبيل» ساقطة من ل.

(٦) الإيضاح: ٨٨.

(٧) هذا البيت لجريز كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٨ والمقتضب ١٥٠/٢، والخصائص ٨٣/١،

٣٩٦ وابن يسعون ٣٣/١ وابن بري ٩ والمرتجل ١٤٢ وشرح المفصل ١٣٢/٧ والمقرب ٦٩/١

والعين ٣٠/٤ والأشعموني ٢٠٣/٢ والخزانة ١٠٨/٤ واللسان (زود).

وأجازه أبو بكر^(١) بن السراج، وأبو العباس^(٢) المبرد، وجماعة من النحويين^(٣)، على جهة التأكيد، وكلُّهم احتجَّ بيت جرير هذا، ومنعه جماعة. وسيبويه^(٤) رحمه الله، لا يجوزُ عنده. إظهارُ هذا المضمَر، لأنَّ المُفسِّرَ يُغني عن إظهاره، فإذا لم يذكر^(٥) المُفسِّرُ، أظهرَ الفاعِلُ^(٦). قال أبو علي^(٧) الفارسي: «إذا قلتَ: نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا» فقولك: «رجلاً» توكيدٌ، لأنَّه مُستغنى عنه بذكرِ الرَّجُلِ أولاً، وهو بمنزلة قولك: عندي من الدَّراهمِ عشرونَ درهماً، وقيل: إن هذا من ضرورة الشعر.

والسَّيرافي^(٨) لا يُجيز الجمعَ بينهما، وقال أبو الفتح^(٩) بن جني: «الرجل في قولك: نعم الرجل زيدٌ، غير الرجل المضمَر في «نعم» من نحو^(١٠) قولك: نعم رجلاً زيدٌ، لأنَّ المضمَرَ على شريطة التفسير، لا يَظهر ولا يُستعمل مَلْفُوظاً به، ولذلك قال سيبويه^(١١): «هذا باب ما لا يعمل في المعروف إلَّا مضمراً» أي: إذا فسِّرَ بالنكرة، في نحو: نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ، فإنَّه لا يظهر أبداً، وإذا كَانَ كَذَلِكَ، علمت زيادة «الزاد» في بيت جرير، وذلك أنَّ فاعل «نعم» مُظهرٌ، فلا حاجة به إلى التفسير، ومثله «اللام» في قولنا: «الآن حدُّ الزمانين»، غير اللام في قوله سُبْحَانَهُ: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾^(١٢)، لأنَّ «الآن» من قولهم: الآن حدُّ الزمانين «بمنزلة الرَّجُلِ أَفْضَلُ من

(١) الأصول ١/١٣٨.

(٢) المقتضب ٢/١٥٠.

(٣) منهم الزمخشري في المفصل ٢٧٣ وابن الخشاب في المرتجل ١٤٢.

(٤) الكتاب ٢/١٧٥ - ١٧٨.

(٥) في ر «يكن».

(٦) في ل «الفاعل».

(٧) «أبو علي» ساقطة من ر.

(٨) شرح الكتاب ٢٨/٣ - ٣٠ «دار الكتب ١٣٧ نحو / ش».

(٩) الخصائص ١/٣٩٥، ٣٩٦.

(١٠) «نحو» ساقطة من الأصل.

(١١) الكتاب ٢/١٧٥.

(١٢) سورة البقرة: ٧١، وينظر معاني القرآن وإعرابه ١/١٢٥ - ١٢٦، وإعراب القرآن ١/١٨٧.

المرأة والمَلِكُ أَفْضَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ، أَيُّ: هذا الجنسُ أَفْضَلُ من هذا، وهي في قوله تعالى: ﴿الآن جثت بالحقِّ﴾ زائدة.

ومثل بيت جرير، قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ^(١) الْأَسْوَدِ:

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يَا بَكَرَ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ
تَخْيِيرُهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ وَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ

وهذا أبين من بيت جرير، لأنَّ «زاداً» في بيت جرير يَحْتَمِلُ وجهين غير ما/ أدخله عَلَيْهِ أبو علي:

الأول: أن يكون مفعولاً بقوله: «تزوّد» وتنصب «مِثْلَ» على الحال، لأنها صِفَةٌ نكرةٌ مُقَدِّمَةٌ عليها، فيكون مثل قوله:

وبالجسمِ مِنِّي بَيِّنًا لَوْ عَلِمْتِهِ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ^(٢)

الثاني: أن يَنْتَصِبَ على التمييز من «مِثْلَ»، على حَدِّ قولك: «ما رأيتُ مِثْلَهُ رَجُلًا»، فَإِنْ قُلْتَ: كيف يصحُّ أن يكون «زاداً» مفعولاً «بتزوّد» أو^(٣) تمييزاً «لمثل» وهو

(١) هو أبو بكر بن شعوب، بها يعرف، وهي أمه، خُزاعية، وفي اسمه خلاف، قيل: الأسود، وقيل: شداد، وفي «من نسب إلى أمه من الشعراء» واسمه عمرو بن سُمَيِّ بن كعب بن عبد شمس بن مالك ابن جَعْفَوَةَ بن عويرة بن شُجْع بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة. شاعر مخضرم، منع أبا سفيان يوم أحد، وقتل حنظلة غسيل الملائكة، ورثى قتلى بدر من المشركين. «المغازي ٢٧٣، ٣٠١، ونسب قريش ٣٠١، وكنى الشعراء ٢٨١/٢، ومن نسب إلى أمه ٨٣/١، والإصابة ٤٠/١١ - ٤٢». والبيتان في نسب قريش ٣٠١، والاشتقاق ١٠١، وابن يسعون ٣٤/١، وشرح المفصل ١٣٣/٧ والعيني ٢٢٧/٣، ١٤/٤ والخزانة ١٠٩/٤.

والبيت الشاهد في المقرب ٦٩/١، والتصريح ٣٩٩/١، ٩٦/٢، والهمع ٨٦/٢، والأشُمُونِي ٢٠٠/٢، ٣٥/٣، ونقب: تخلل وتفحص. وهشام بن المغيرة، من رجال بني مخزوم، كان سيداً مطعماً، وكانت قريش تؤرخ بموته «نسب قريش، والاشتقاق ١٠١».

وهذه الأبيات تنسب أيضاً إلى بجير بن عبد الله بن سلمة الخير كما في الاشتقاق، والمؤتلف ٧٦. (٢) البيت بغير عزو في الكتاب ١٢٣/٢ والأعلم ٢٧٦/١ وشرح عمدة الحفاظ ٤٢٢ وابن الناظم ١٢٧ وشرح ابن عقيل ٦٣٤/١ والعيني ١٤٧/٣، والأشُمُونِي ١٧٥/٢. (٣) في ل «وتمييزاً».

في حَيِّزِ المعطوفِ، و«مثل» في حَيِّزِ المعطوفِ عليه؟!.

فالجواب: أنَّ هذه الجمل قد اتصلت، فهي مثل: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدًا» وهذا متفق عليه، مجمع على جوازه، ولم يعتقد أحدٌ فضلاً بالأجنبي، وهو في الفاء أحسن لشدة الاتصال.

وبعد بيت جرير^(١):

فما كعبُ بن مَامةَ وابنُ سَعْدَى بأجودَ مِنكَ يا عُمَرُ الجَوَادَا
يَعُودُ الْفَضْلُ مِنكَ على قُرَيْشٍ وَتَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الشَّدَادَا
وَقَدْ أُمُنْتَ وَحَشَهُمْ بَرَفَقَ وَأَعْيَا النَّاسَ وَحُشُكَ أَنْ يَصَادَا
وَتَبْنِي الْمَجْدَ يا عُمَرُ بَنَ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمُحِلَّ السَّنَةَ الْجَمَادَا
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا

وأشدد أبو علي^(٢) في بابِ العواملِ الداخلة على الابتداء والخبر.

١٨ - مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزَمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا^(٣)

هذا البيتُ لأبي تمامٍ، حبيب بن أوس الطائي.

(١) الأبيات في الديوان ١١٨ - ١٢٠ والخزانة ١٠٩/٤ وشواهد المغني ٦٣. وكعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلول بن كنانة بن شابة الإيادي، الجواد الذي يضرب به المثل، وكان من حديث جوده، أنه أثر رفيقه بالماء فمات عطشاً «الديوان ١١٩ وشرح أبيات المغني ٦٤/١».

وابن سعدى: هو أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء. كان سيداً جواداً مقدماً، ألبسه النعمان بن المنذر الحلة، من بين وفود العرب، «جمهرة أنساب العرب ٣٩٩»، وشرح أبيات المغني ٦٦/١.

وليلي جدة عمر أم أبيه عبد العزيز - بنت الأصمغ بن زبّان الكلبي. «الديوان ١١٨/١ وشرح أبيات المغني ٦٣/١».

(٢) الإيضاح: ١٠٢.

(٣) البيت لأبي تمام، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٧/٣ والمقتصد ٤١١/١، وشروح السقط ١٣٩٣، وابن يسعون ٣٥/١ وابن بري ١٠ ووفيات الأعيان ٨١/٢ «ترجمة الفارسي».

الشاهد فيه^(١):

رَفَعَ قوله: «مَرَعَى» بالابتداء، وروض الأمانى» خبره، والجملة خبر «كان»، واسم «كان» مُضْمَرٌ فيها، عائد إلى المبتدأ الذي هو «مَنْ»، كما تقول: زيد كان أبوه منطلقٌ «وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْتَفَعَ «مَرَعَى» بِكَانَ و«روض الأمانى» خبرها، وتكون الجملة من اسم كان وخبرها، في موضع خبر المبتدأ، الذي هو «مَنْ» كما تقول: زيد كان أبوه منطلقاً».

وقد أُحِذَ على أبي عليٍّ في الاستشهاد به^(٢)، واعتذر له، فقيل: إنما استشهد به لمكان حبيب من الأدب والعلم، فأراد التنويه به^(٣) والتعظيم لشأنه، وقيل: إنَّ عَضُدَ الدَّوْلَةِ كَانَ مُغْرَمًا بِشَعْرِهِ، مَقْتُونًا بِهِ، فأدخله في هذا الموضعِ تَصْنَعًا لِعَضُدِ الدَّوْلَةِ، وإنما يليقُ بهذا المكان بيت الكتاب^(٤):

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ ١/٢٢

استشهد به سيبويه: على إضمار اسم «كَانَ» فيها.

وبعد البيت^(٥):

لَوْ جَازَ سُلْطَانُ الْقُنُوعِ وَحُكْمُهُ فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلًا
الرَّزْقُ لَا تَكْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي، وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولًا

يمدحُ نوح بن عمرو بن حُوَيٍّ^(٦) السُّكْسَكِي:

(١) «فيه» ساقطة من ر.

(٢) «به» ساقطة من الأصل.

(٣) «به» ساقطة من ر.

(٤) الكتاب ٣٩٤/٢، والبيت بغير عزو، في الإيضاح ١٠٢ وابن السيرافي ٢٠٧/٢ والأعلم ٣٩٦/١ والكوفي ٦٦ و٢٥١ واللسان «رود - نصر - منى» والتقدير فيه: «كان هو».

(٥) الديوان ٦٧/٣ - ٦٨.

(٦) في الأصل، ل بالجيم، وهو ابن ماتع بن زرة بن ينحص بن حبيب بن ثور بن خداش، من بني عامر، مدحه أبو تمام، وعزاه في ابنه «جمهرة أنساب العرب ٤٣١ - ٤٣٢».

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

١٩ - وَلَا أَتْبَأَنَّ أَنَّ وَجْهَكَ شَانَهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ^(٢)

هذا البيت لعبد قيس بن خُفَافِ البرُجمي، يُكنى أبا جَهْلٍ وقيل: أبا جُبَيْلٍ^(٣).

الشاهد فيه:

إضمامُ الأمرِ والشأنِ في «كان» و«الحميم حميم» مبتدأ وخبر، في موضع خبر «كَانَ».

لغة البيت:

النبأ: الخبر. والخُمُوش: الخَدَشُ، والخُمُوش: البَعُوضُ. والخُمَاشَةُ: الجِنَايَةُ والجِرَاحَةُ. والخَوَامِشُ: مسيلُ الماءِ، وأحدثها: خَامِشَةٌ. والحميم: القريب، والحميم في غير هذا: العرق^(٤)، وهو أيضاً الماء الحارُّ.

معنى البيت:

يخاطب زوجته، ويحضُّها على الصبر، إن نزلت بها مصيبةٌ، مِنْ فَقْدِ حميمٍ أو غيره.

وقبل البيت^(٥):

أَفَاطِمَ إِنِّي ذَاهِبٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ

(١) الإيضاح: ١٠٥.

(٢) هذا البيت نسبته المصنف إلى عبد قيس بن خُفَافِ البرُجمي، وهو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم، شاعر جاهلي مفضل، وفارس جواد. «ديوان المفضليات ٧٥٠، ومعجم الشعراء ٢٠١ - ٢٠٢ والأماكي: ٢١/٣ - ٢٢ واللائليء ١٣/٣».

والبيت في النوادر ٣٨٦، والمقتصد ٤٢٤/١، وأمالي ابن الشجري ٣٨٨/٢، وابن يسعون ٣٥/١ وابن بري ١٠ وفي الأصل «ولأنَّ».

(٣) «وقيل: «أبا جُبَيْلٍ ساقطة» أمن ر. وفي الأصل، ل: «أبا حنبل» والصحيح أنه أبو جُبَيْلٍ، كما نصت على ذلك مصادر ترجمته، ويؤيده قول حاتم له:

أتاني البرجمي أبو جُبَيْلٍ لِيَهْمُ فِي حِمَالَتِهِ طَوِيلٍ

(٤) في ل «الغرق» وهو تصحيف.

(٥) النوادر ٣٨٥، والتنبية على حدوث التصحيف ٧٦، وابن يسعون ٣٥/١. وفي الأصل، ر «نحزني» بدل «تجزعي» والمثبت من ل، وهو متفق مع مصادر التخريج.

يُقَالُ: آمَتِ المرأةُ، تَتِيْمٌ، أَيْمَةٌ، وَأَيُّومًا، إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، وَهِيَ أَيْمٌ وَالْجَمْعُ: أَيْامِي، كَسَرَ «أَيْمٌ» عَلَى الْقَلْبِ، وَأَيْمٌ «فَعِيلٌ» مِنَ الْأَيْمَةِ، كَلَّيْنِ، وَأَصْلُ تَكْسِيرِهَا: «أَيَائِمٌ، بِالْهَمْزِ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ صَاحِبِ^(١) الْكِتَابِ، وَأَيَائِمٌ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ^(٢) عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ، وَعَلَى الْخِلَافِ الْمَشْهُورِ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ.

ووزن «أَيَائِمٌ» «فَيَاعِلٌ» ثُمَّ قُدِّمَتِ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ بِهَا إِلَى «أَيَامٍ»، «فَيَالِيعٌ»، ثُمَّ أُبْلِغَتِ الْكُسْرَةُ فَتَحَةً، وَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ «أَيْامِي» كَقَوْلِهِمْ: فِي مَدَارٍ وَصَحَارٍ: مَدَارَى وَصَحَارَى.

الإعراب:

قوله: «وَلَا أَنْبَأَنَّ»^(٣) مثل قولهم: لَا أَرَيْنُكَ هَا هُنَا، فَالْهَي فِي اللَّفْظِ لِلْمُتَكَلِّمِ، ب/٢٢ كَأَنَّهُ يَنْهَى نَفْسَهُ، وَهُوَ لِلْمُخَاطَبِ فِي الْمَعْنَى، وَتَأْوِيلُهُ، لَا يُنَبِّئُنِي / أَحَدًا أَنَّكَ خَمَشْتَ وَجْهَكَ، أَيْ لَا تَفْعَلِي ذَلِكَ، فَأَنْبَأْتُ بِهِ.

وقوله: «وَلِإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ» يريد: حَمِيمًا. كَرِيمًا عَزِيزًا عَلَيْكَ فَقُدِّهِ، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَعَلَّ السَّمْعَ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا.

٢٠ - إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتٍ حَسًا نَأْلُمُهُ وَأُعْصِيهِ فِي الْخُطُوبِ^(٥)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى، مِيمُونُ بْنُ قَيْسِ الْبَكْرِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا بَصِيرٍ.

(١) الْكِتَابُ ٦٥٠/٣.

(٢) فِي ل «مَهْمُوزَةٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ «وَلَا أَنْبَأَنَّ - لِأَرَيْنُكَ».

(٤) الْإِيضَاحُ: ١٢٢.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٨٥ بِرَوَايَةِ «مَنْ يَلْمُنِي، وَسَيَذْكُرُهَا الْمُصَنِّفُ» وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٧٢/٣ وَابْنُ السَّرَافِيِّ ٨٦/٢ وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٨٠ وَالْأَعْلَمُ ٤٣٩/١ =

قال أبو عبيد^(١) البكري: قال ابن دريد^(٢): العشرون الشعراء ثمانية، وتبعهم أنا فوجدتهم خمسة عشر أعشى، وهم: أعشى بني بكر، أعشى بني^(٣) تغلب، أعشى^(٤) بني ربيعة، أعشى همدان^(٥)، أعشى شيان^(٦)، أعشى باهلة^(٧)، أعشى^(٨) بني الحرمان، أعشى^(٩) عكل، أعشى^(١٠) عنزة، أعشى^(١١) طرود، أعشى^(١٢) بني أسد، أعشى^(١٣) بني عقيل، أعشى^(١٤) بني مالك، أعشى^(١٥) بني تميم، أعشى^(١٦) بني سليم^(١٧).

= وأما ابن الشجري ٢٩٥/١ وابن يسعون ٣٦/١ وابن بري ١٠ والإنصاف ١٨٠ والكوفي ٢٣٧ وشرح المفصل ١١٥/٣، وضرائر الشعر ١٧٨، والخزانة ٤٦٣/٢، ٤٦٣/٤.

(١) هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، صاحب الوزارتين، عالم باللغة والشعر والنسب والأخبار «بغية الملتص ٣٤٦».

(٢) قول ابن دريد هذا في كتابه «الوشاح» كما نص عليه السيوطي في المزهري ٤٥٦/٢.

(٣) هو نعمان بن نجوان، وقيل ربيعة بن نجوان بن أسود، أحد بني معاوية بن جشم بن بكر، شاعر إسلامي.

(٤) هو عبد الله بن خارجة بن حبيب بن عمرو بن قيس، أحد بني ذهل بن شيان شاعر إسلامي.

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام، ينتهي نسبه إلى همدان ويكنى أبا المصباح شاعر إسلامي.

(٦) هو يزيد، وقيل ضابئ بن خالد بن مالك بن فروة بن قيس ينتهي نسبه إلى ذهل بن شيان، شاعر إسلامي.

(٧) عامر بن الحارث بن رباح، ينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان، له قصيدة في رثاء أخيه لأمه المنتشر بن وهب مشهورة، شاعر جاهلي.

(٨) ويقال له: الأعشى المازني. صحابي وفد على الرسول ﷺ ومدحه، وهو مخضرم.

(٩) كهمس بن قعب بن وعلة بن عطية، شاعر إسلامي، كان يهاجي أبناء جرير.

(١٠) هو عبد الله بن ضباب بن سفيان، شاعر إسلامي، ويقال له: أعشى بني هزان، وأعشى ضور.

(١١) ويقال: أعشى فهم، وأعشى سليم، وهو إياس بن عامر بن سليم بن عمرو الطرودي. شاعر إسلامي.

(١٢) هو قيس بن بحرة بن منقذ بن طريف الأسدي، شاعر جاهلي من أجداد الشاعر عبد الله بن الزبير.

(١٣) معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، شاعر فارس.

(١٤) ويقال له: أعشى بني ببيعة، أخو بني مالك بن سعد، رهط العجاج، وهو راجز مشهور.

(١٥) «أعشى بني تميم» ساقط من ل، ولعله الأعشى الحرمازي السابق، وفي الصبح المنير ٢٧٢ «هو ابن النباش بن زراة».

(١٦) لعله أعشى طرود السابق.

(١٧) من قوله «قال أبو عبيد» إلى قوله: «سليم» ساقط من ر. والنص في اللالي ٧٦ - ٧٧ وينظر في العشو من الشعراء: المكاثرة: ٤ - ٢٩، والمؤتلف والمختلف ١٠ - ٢١ والمزهري ٤٥٧/٢ والتاج =

الشاهد فيه :

إِضْمَارُ الْقِصَّةِ وَالْحَدِيثِ فِي «إِنَّ» ثُمَّ حَذَفَ ذَلِكَ الضَّمِيرَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ مِنْ لَامِ فِي بَنِي بَنْتِ حَسَّانَ ، ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي ^(١) :

فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةً وَإِنْ كَانَ سَرْعٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

أَرَادَ : فَلَوْ أَنَّهُ ، ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ ، وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي ^(٢) الصَّلْتِ :

وَلَكِنْ مَنْ لَا يَلْقَى أَمْرًا يَنْوِبُهُ بَعْدَتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعَزُّ

يُرِيدُ : وَلَكِنَّهُ ، فَحَذَفَ ، وَقَالَ آخِرُ ^(٣) :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَطِبَاءَ

أَرَادَ : أَنَّهُ فَحَذَفَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ ^(٤) :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بِالِ

= (عش). هذا وقد اختلفت المصادر في عددهم ، فهم عند الطائسي والآمدي ١٧ وفي المزهر ١٨ وفي التاج ٢١ وهم بملحق ديوان الأعشى «٢٣» .

(١) عبيد بن حصين بن جندل بن ظولم بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير ، شاعر إسلامي ، في زمن بني أمية هجاء جرير . واشتهر بالراعي لكثرة وصفه الإبل «المؤتلف والمختلف ١٧٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩» .

والبيت في شعره : ٢٢١ والكتاب ٧٢/٣ وابن السيرافي ٣٤/٢ ، والإنصاف ١٨٠ وضرائر الشعر ١٧٩ ، واللسان (سرح ، سرع) .

(٢) ابن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة ، ينتهي نسبه إلى ثقيف شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، ومات كافراً ، «الشعر والشعراء ٥٩ ، واللائلي ٣٦٢» والبيت في ديوانه ٤٣٣ وينظر تخريجه فيه ٥٨٣ ، ويزاد عليه ضرائر الشعر ١٧٩ .

(٣) هو الأخطل والبيت مما أخل به ديوانه برواية السكري ، وهو في أمالي ابن الشجري ٢٩٥/١ وشرح المفصل ١١٥/٣ والمقرب ١٠٩/١ ، ٢٧٧ ، وضرائر الشعر ١٧٨ والخزانة ٢١٩/١ .

(٤) هو عدي بن زيد والبيت في ديوانه ١٦٢ ، وتخرجه فيه .

وَلَوْلَا اعتقادُ حذفِ الضمير، ما جازَ أَنْ تكونَ «مَنْ» شرطاً، والدليل على أَنَّهُ شرطٌ جزؤه «أَلَمْه»، ثم عَطَفَ عليه و«أَعْصِه في الخطوبِ»، ولو لم يكن في «إِنَّ» ضميرٌ، لما جازَ أَنْ يكونَ شرطاً، لأنَّ الشرطَ له صدرُ الكلامِ، فَلَوْ عمل فيه عاملٌ، خرجَ عَنْ^(١) أَنْ يكونَ متقدماً، وصارَ حشواً، وَإِذَا كان ذلك كذلك، بطل أن يكونَ شرطاً.

١/٢٣

/ معنى البيت :

يقول: إِنَّهُ مَنْ لَأَمَنِي في تولي هؤلاء القوم، والتعويل عليهم في الخطوبِ، أَلَمْه وأعصِه في كُلِّ أمرٍ يُصِيبُنِي، وينزل بي، وروى:

* مَنْ يَلْمَنِي على بني بنتِ حسان *^(٢)

فلا شاهدَ فيه جِئْتِذ على هذه الرواية.

وبعده^(٣):

إِنَّ قَيْساً قَيْسَ الْفَعَالِ أَبَا الْأَشْ
كُلُّ عَامٍ يَمْدَنِي بِجُمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ الْعِنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ

وأنشد أبو علي^(٤) في الباب.

٢١ - فَلَيْتَ كَفَافاً كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي^(٥)

(١) في ل، ر «من».

(٢) وهذه رواية الديوان ٣٨٥، وبنت حسان، هي كبشة بنت حسان أبي الحارث، وهي جدة قيس لأمه.

(٣) المصدر نفسه ٣٨٥ والخزانة ٤٦٤/٢، وقيس بن معديكرب الكندي، مات في الجاهلية، والأشعث

ابن قيس، وفد على الرسول ﷺ، وحارب مع علي رضي الله عنه، ولقب بالأشعث، لشعث رأسه.

«ينظر الديوان ٣٨٥ والخزانة ٤٦٥/٢».

وشعوب: بفتح أوله علم للمنية. والجموم: بفتح أوله: الفرس الكثير الجري.

والنجيب: العتيق الكريم.

(٤) الإيضاح: ١٢٣.

(٥) البيت ليزيد بن الحكم، كما ذكر المصنف وهو في شعره: ٢٢٤ وحماسة البحرني ١٤٨ والأمالى =

هذا البيت ليزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص الثقفي، يُكنى أبا خالد،
هذا قول ابن الأعرابي.

وقال^(١) غيره: هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص، وعثمان بن عفان^(٢) - رضي
الله عنه - عمه^(٣).

الشاهد فيه:

حَذَفُ الضمير من «ليت» كما حُذِفَ من «أن» والتقدير: فليته أي: فليت الأمر
أو الشأن.

معنى البيت:

أنه تمنى أن يطوي عنه شره، ويكف عنه أذاه، يخاطب أخاه، ويعاتبه عند ربه.
ويبين معنى البيت ما قبله^(٤).

لِسَانُكَ مَاذِي وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ وَشُرْكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مَنْطُوي
فليت كفافاً البيت

= ٦٨/١ والمسائل العسكرية ٨٥، والمقتصد ٤٦٦/٧ وأما ابن الشجري ١٨٢/١، ٢٨٥، ٢٩٤
وابن يسعون ٣٧/١ والإنصاف ١٨٤ وابن بري ١٠ والخزانة ٣٩٠/٤.

(١) هذا القول هو الصواب، وصححه الأصبهاني ٢٨٦/١٢ وتنظر اللآلئ ٢٣٨، والخزانة ٥٤/١ ويزيد
شاعر إسلامي، ولله الحجاج فارس، ثم عزله، فلحق بسليمان ومدحه، وهو شاعر من أشراف ثقيف.
(٢) كذا في السنج، ولعله سبق قلم، لأن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قرشي، وعثمان المراد ثقفي،
وهو عثمان بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام، ينتهي نسبه إلى ثقيف، صحابي جليل،
وشاعر فارس، ولله الرسول ﷺ على الطائف، ولله عمر - رضي الله عنه - على عمان والبحرين،
ومنع ثقيفاً من الردة وقال لهم: «كنتم آخر الناس إسلاماً، فلا تكونوا أولهم ارتداداً» «معجم الشعراء
٨٩ والإصابة ٣٨٨/٦».

(٣) «عمه» ساقطة من ر.

(٤) البيت في شعره: ٢٢٣ والأما لي ٦٨/١ والخزانة ٤٩٦/١ والمآذني: العسل. والعلقم: الحنظل.
وفي ر «وعيك» وهي رواية جيدة المعنى.

الإعراب :

«كَفَافًا» خبر «كَانَ» مُقَدِّمًا، و «خَيْرُكَ» اسمُ «كَانَ»، و «شُرُكَ» معطوف عليه وتقديره: كَانَ خَيْرُكَ كَفَافًا، وَكَانَ شُرُكَ مُنْتَهِيًا^(١)، أي مقلعًا، ما ارتوى أصحاب الماء^(٢).

وقوله: «ما ارتوى الماء مرتوي» (ما) مع الفعل بتأويل المصدر، ظرفية، أي: أبد الدهر و«مرتوي» فاعل اَرْتَوَى، و«الماء» مفعولُه.

و «كَفَافًا» مصدر، ولهذا وَقَعَ مَوْقَعُ التَّثْنِيَةِ، بمعنى: مكفوفين، لا عَلَيَّ ولا لِي ويتعلق «عني» بكفاف، لكونه مصدرًا، وهو العامل في الظرف، الذي هو «ما ارتوى الماء» وهذا ظاهرٌ بَيِّن لا غبارَ عليه.

قال أبو^(٣) علي: «إِنْ حَمَلْتَ العطفَ على «كَانَ»، كَانَ^(٤) «مُرْتَوِي» في موضع نصب على خبر «كَانَ» كما قال طَرَفَةُ^(٥):

/ أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقُرَ
وكما قال^(٦) الآخر:

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ

أَيُّ: كافيًا.

(١) في الأصل: «وكان شرك منته أو مقلع» بالرفع وهو خطأ والتصحيح من اللآلئ ٢٣٩.

(٢) من قوله: «وتقديره» حتى «الماء» ساقط من ل، ر.

(٣) الإيضاح: ١٢٣.

(٤) «كان» ساقطة من ر، وفيها «مرتوي» بالياء.

(٥) هو طرفة بن العبد الشاعر الجاهلي، والبيت في ديوانه ٦٩ وتخريجه ٢٢١.

(٦) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وهذا صدر بيت، عجزه:

وليس لحبها إذ طال شافي

والبيت في ديوانه ١٤٢، والمقتضب ٢٢/٤، والخصائص ٢٦٨/٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة

١٠٦ وشرح المفصل ٥١/٦ والخزانة ٢٦١/٢.

وقال آخر^(١):

شئز جَنبي كَأني مُهدأ جَعَلَ القينُ عَلَى الدَّفِ لِبَر

وقال الأعشى^(٢):

وَأخذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

وأهل هذه^(٣) اللغة يقولون: رأيتُ فرَجَ، يقفون على حرفِ الإعرابِ سَاكِناً، كالمرفوعِ والمجرورِ، ولم يَحْكِ هذه اللغةَ سيبويه، لكن حكاه الجماعةُ، أبو عُبَيْدَةَ^(٤) وأبو الحسن، وأكثرُ الكوفيين.

ومعنى «مُرتَوٍ» ها هنا: مُقْلَعٌ أو مُتَتِّهِ، و«الماءُ» مرتفع «بارتوى» على حذف مضافٍ، كأنه قال: ما ارتوى أصحابُ الماءِ، أو شاربُ الماءِ.

يقال: ارتويت عن كذا، أي: انصرفتُ عَنْهُ، كما يُقْلَعُ المرتوي عن شربه^(٥)، ويتعلق قوله: «عَنِي» بِمُرتَوٍ وَهُوَ العامل في الظرفِ.

قال أبو علي^(٦): وَإِنْ حملته على «ليت» نصبت و«شرك» و«مُرتَوٍ»: مرفوع^(٧)، يريد: تنصب «وشرك» «بليت» مُقدَّرةً و«مرتو» مرفوعٌ عَلَى خبر «ليت»

(١) هو عدي بن زيد، والبيت في ديوانه ٥٩ وتخريجه ٢١٢ ويزاد عليه الخصائص ٩٧/٢ وشرح المفصل ٦٩/٩ والمقرب ٢٥/٢ وشئز: قلق، ومهدأ من أهدأ الصبي، إذا علله لينام، والدَف: الجنب.
(٢) ميمون بن قيس، وهذا عجز بيت صدره:

إلى المَرءِ قيسٍ أطيل السرى

وهو في ديوانه ٨٧ والمبهم ٤٧، وعجزه في الخصائص ٩٧/٢ وشرح المفصل ٧٠/٩. وعصم: جمع عصام، والمراد به العهد.

وفي ل «شيء» بدل «حي».

(٣) تعرف هذه اللغة في كتب النحو بلغة ربيعة.

(٤) في النسخ «أبو عبيد» والتصحيح من الخصائص ٩٧/٢، لأن المصنف يعتمد على كتب ابن جني.

(٥) «كما يقلع المرتوي عن شربه» زيادة من ل.

(٦) الإيضاح: ١٢٣.

(٧) بعد كلمة «مرفوع» زياد في ل وهي: «وتقديره: كان خيرك كفافاً، وكان شرك متتياً أو مقلع ما ارتوى أصحاب الماء» وهي التي سقطت من ل في الموضع السابق.

و «الماء» مرفوع على التقدير الأول، وَيَكُونُ مَعْنَى «مُرَّتَوْ» مُقْلِعاً أَوْ مُنْتَهِياً.

وهذان الوجهان بَيِّنَانِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا تَكَلُّفٌ، وَلَا يَجُوزُ نَصَبُ «الماء» فِي هَذَيْنِ الرَّجْهَيْنِ، لِبَقَاءِ «كَانَ» وَ«لَيْتَ» بِلَا خَبَرٍ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «مَا آرْتَوَى» خَبَرُ «كَانَ» وَلَا خَبَرُ «لَيْتَ»، لِانْقِلَابِ الْمَعْنَى، وَهُوَ تَمْنَى الشَّرِّ.

قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ أَبِي عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ الْبَيْتِ فِي «الإيضاح»: وَإِنْ حَمَلْتَ الْمَعْطُوفَ عَلَى «لَيْتَ» نَصَبْتَ قَوْلَهُ: «وَشَرُّكَ»، وَ«مُرَّتَوْ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، مَعَ قَوْلِهِ وَقَوْلٍ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ: إِنَّ هَذَا الْأِسْمَ الْمَضْمَرُ فِي «لَيْتَ» لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ تَأْكِيدُهُ، وَلَا وَصْفُهُ، لِأَنَّهُ مُضْمَرٌ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ.

وَهَذَا لَا يِلْزَمُ أَبَا عَلِيٍّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: إِنَّ حَمَلْتَ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ اسْمُ «لَيْتَ» وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا فِي مَوَاضِعَ مِنْ كَلَامِهِ، فَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِثْرَ قَوْلِهِ: وَتَنْصِبُ «شَرُّكَ» بِالْعَطْفِ عَلَى «لَيْتَ» فَتَقِيمُ الْعَاطِفُ مُقَامَ الْعَامِلِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، لَا مُقَامَ الْمَعْمُولِ فِيهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَضْمَرُ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ، وَلَا أَنْ يُؤَكَّدَ، وَلَكِنْ تَعْطِفُ عَلَى «لَيْتَ»، يَرِيدُ: تَحْمِيلُ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا عَلَيْهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ قَوْلُهُ «كَفَافًا» «بَلَيْتَ» وَكَانَ / مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ خَبَرِهَا لِأَمْرَيْنِ:

١/٢٤

أحدهما: الابتداء بالنكرة.

وَالثَّانِي: أَنَّ «كَانَ خَيْرُكَ»، لَيْسَ هُوَ «كَفَافًا»، وَلَا يَعُودُ مِنْهُ ذِكْرُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ، فَبَطُلَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَانَ^(١) وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا، خَبَرُ «لَيْتَ»، وَاسْمُ «لَيْتَ» ضَمِيرُ الْأَمْرِ. قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: وَالتقدير: فَلَيْتَهُ، أَوْ فَلَيْتَكَ فَاعْلَمْ.

وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ:

(١) «كَانَ» ساقطة من ر.

(٢) الإيضاح: ١٢٧.

٢٢ - أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا^(١)

هذا البيت للفرزدق.

الشاهد فيه :

الغاء «لَعَلَّ» عن العمل ، لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا «مَا» كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَوَطَّأَتْهَا لِلْجَمَلِ الْفَعْلِيَّةِ ، وَأَزَالَتْ اخْتِصَاصَهَا بِالْجَمَلِ الْمُبْتَدِئِيَّةِ ، ومثله قَوْلُ الْأَسْوَدِ^(٢) بن كِرَاعٍ :

تَحَلَّلْ وَعَالَجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانْظُرْ^(٣) أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ

لغة البيت :

«لَعَلَّ» كلمة معناها: الطَّمَعُ والإشفاقُ ، وَقَدْ جَاءَتْ «عَلَّ» بغير لامٍ ، قال

الراجز^(٤) :

يا أَبَتَا عِلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

(١) البيت للفرزدق كما ذكر المصنف ، وهو في ديوانه ٢١٣ والنقائض ٤٩١ ، والمقتصد ٤٦٨/١ وأما ابن الشجري ٢٤١/٢ وابن يسعون ٤٠/١ وابن بري ١١ وشرح المفصل ٥٧/٨ والهمع ١٤٣/١ والأشموني ٢٨٤/١ وشرح أبيات المغني ١٦٩/٥ ورواية الديوان والنقائض «فربما» ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٢) كذا في النسخ ، والمعروف أنه سويد بن كراع ، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل ، وكراع اسم أمه لا ينصرف ، شاعر مخضرم ، من رجال بني عكل ، وصاحب الرأي فيهم . «الشعر والشعراء» ٦٣٥ وألقاب الشعراء ٣٠١/٢ وتحفة الأبيات ١٠٦/١ .

والبيت في شعره المنشور في مجلة المورد المجلد الثامن العدد الأول ص ١٥٩ وينظر تخريجه فيه . ويزاد عليه فرحة الأديب ١٢٤ والكوفي ١٠٤ .

هذا البيت نسبته ابن السيرافي ٥٧٠/١ والغندجاني إلى دجاجة بن عبد قيس .

(٣) وفي ل ، ر «وانظرا» وقد وقعت في عجز البيت في ر .

(٤) هو رؤية والبيت في ديوانه ١٨١ في الشعر المنسوب إليه والكتاب ٣٧٥/٢ ، و ٢٠٧/٤ والمقتضب ٧١/٣ وابن السيرافي ١٦٤/٢ والخصائص ٩٦/٢ وفرحة الأديب ١١٩ - ١٢١ ورصف المباني ٢٤٩ والجنى الداني ٥٨٤ والخزانة ٤٤١/٢ وقد تعقب الغندجاني ابن السيرافي في هذا البيت ، وذكر أنه من أرجوزتين ، وأن الرواية «تأنيًا» وليست «يا أبنا» فليُنظر ما قاله هناك ، ونقل كلامه البغدادي في الخزانة ٤٤١/٢ - ٤٤٣ . وفي الأصل «يابتا» .

واللامَّ عِنْدَ بعض^(١) النحويين زائدة مؤكدة، وسيبويه يَجْعَلُهَا حرفاً واحداً غير مزيد^(٢)،
وحكى أبو زيد^(٣): أَنَّ لُغَةً عَقِيلَ، «لَعَلَّ» زَيْدٌ منطلق، بكسر اللام الأخيرة، وجر
«زَيْدٍ»، قال كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ^(٤) الْغَنَوِيُّ:

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَوْتَ ثانياً لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وقال أبو الحسن الأخفش: ذكر أبو عبيدة أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ «لَعَلَّ» مفتوحة، في لغة مَنْ
يجرُّهَا في قول الشاعر^(٥):

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ

وقالوا: لَعَلْتُ، فأنثوا^(٦) «لَعَلَّ» بالتاء، ولم يبدلوا «هاء» في الوقف، كما لم يبدلوا
في «رُبَّتْ» وثُمَّتْ، ولَاتَ، لأنَّهُ لَيْسَ للحرف^(٧) قُوَّةُ الاسم، وتَصَرُّفُهُ.

وقالوا: لَعَنَّكَ، وَرَعَنَّكَ، وَلَغَنَّكَ، كُلُّ ذَلِكَ على البدل.

(١) منهم المبرد في المقتضب ٧٣/٣ والمالقي في رصف المباني ٢٤٩ وينظر في هذه المسألة اللامات
١٤٦ والإنصاف ٢١٨ - ٢٢٨ ورصف المباني ٢٤٩ و٣٧٣ - ٣٧٦ والجنى الداني ٥٧٩ - ٥٨٦.

(٢) هذا وهم من المصنف، لأنَّ سيبويه صرح بزيادتها حيث يقول: «ولعل حكاية لأن اللام ها هنا زائدة،
بمزلتها في لأفعلن. ألا ترى أنك تقول: علك» الكتاب ٣٣٢/٣ وهو في هذا تابع لابن سيده في
المحكم ٤٧/١.

(٣) النوادر ٢١٨ وينظر المساعد ٣٣٤، ٣٣٥ والجنى الداني ٥٨٢.

(٤) في النسخ «سويد» وهو خطأ لأنه كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة، ينتهي نسبه إلى أعصر، شاعر
إسلامي ويقال له: كعب الأمثال، لكثرة ما في شعره منها، والبيت من مرثيته الجيدة المشهورة في
أخيه. «معجم الشعراء» ٢٢٨ واللائلي ٧٧١ - ٧٧٢.

والبيت في الأصمعيات ٩٦ والنوادر ٢١٨ واللامات ١٤٨ والأماشي ١٥١/٢ وأماشي ابن الشجري
٢٣٧/١ والخزانة ٣٧٠/٤ وأبو المغوار، مختلف في اسمه فقيل هوم، وقيل مأرب، فارس جواد،
وقتل في ذي قار الآخر.

(٥) هو خالد بن جعفر، والبيت في أنساب الخيل ٦٧ والأغاني ٨٣/١١، وأماشي المرتضى ٢١٢/١
والجنى الداني ٥٨٣ والخزانة ٣٧٥/٤.

وزهير وأسيد هما ابنا جذيمة بن رواحة من عبس، وقد قتل خالد زهيراً «ينظر في تفصيل ذلك
المصادر السابقة».

(٦) في ر «فأنثوا».

(٧) في النسخ «الحروف» والمثبت من المحكم ٤٨/١.

قال يعقوب^(١): «قال عيسى بن عمر: سمعت أبا النجم^(٢) يقول:

أَغْدُ لَغْنًا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ

٢٤/ب أراد: لَعْنًا، وَكَذَلِكَ لَأَنَّا، قال يعقوب^(٣) / سمعت أبا الصُّقْرِ يُنشد:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنِّي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا^(٤)

أراد: لَعْنِي، وقال امرؤ^(٥) القيس:

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَّا

أراد: لَعْنًا، و «لعل» كلمة تقال للعائر، كَلَعًا، قال الهذلي^(٦):

وَإِذَا يَغْشُرُ فِي تَجْمَازِهِ أَقْبَلْتُ تَعْسَ وَبَدَّتْهُ^(٧) لَعْل

ويقال: أَضَاءَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: أَنَارَهُ، قال الشاعر^(٨):

(١) هو يعقوب بن السكيت والنص في الإبدال له ٣٣ «ضمن الكنز اللغوي».

(٢) هو الفضل بن قدامة العجلي ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل راجز إسلامي مشهور «اللالى» ٣٢٨ والخزانة ٤٩/١.

والبيت في ديوانه ١٦٤ والأماي ١٠٨/١ والمخصص ٢٧٥/١٣ واللالى ٣٢٧ وشرح المفصل ٧٩/٨ ورصف المباني ٣٧٦.

(٣) الإبدال: ٨٥.

(٤) هذا البيت مختلف فيه، فهو ينسب إلى معن بن أوس المزني، وهو في ديوانه: ٨٠ كما ينسب إلى حاتم الطائي وهو في ديوانه أيضاً ٢٣ وينظر تخريجه فيه، كما ينسب إلى حطائط بن يعفر، وإلى دريد ابن الصمة، ورواية الديوانين: «لعلني» ولا شاهد فيه على هذه الرواية. (٥) ديوانه ١١٤، وعجزه:

نبكي الديار كما بكى ابن جدام

وهو في شرح المفصل ٧٩/٨ والخزانة ٢٣٤/٢ وغير ذلك كثير.

(٦) كذا في النسخ، ولم أجد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين «صناعة السكري». وفي المحكم ٤٨/١ «قال العبدى» والمصنف نقل كلام ابن سيده بنصه من قوله «واللام عند بعض النحويين» إلى قوله: «لَعْل» والبيت في المحكم ٤٨/١ واللسان (علل).

(٧) في ر «فدته».

(٨) هو أبو الطمحان القيني والبيت في الحيوان ٩٣/٣، وعيون الأخبار ٢٤/٤، والكمال ١٦٨٠/١ وشرح الحماسة ١٥٩٨ والعيني ٥٦٧/١ هذا وقد نسبه الجاحظ إلى لقيط بن زارة، وصحح ابن قتيبة هذه النسبة «ينظر الشعر والشعراء ٧١١».

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَا اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَائِبُهُ
ويقال: ضَاءَتْ النار، تَضُوءُ ضَوْءاً وضياءً، وأضاءت: ضد أظلمت، وكذلك غَيْرُ
النار، وقال العباس^(١) في رسولِ الله ﷺ:

وَأَنْتَ لَمَّا ظَهَرْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ
قال الله^(٢) تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾.

معنى البيت:

إنَّه يَخَاطَبُ عَبْدَ قَيْسٍ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْيَرْبُوعِيَّ، فيقولُ له: انْظُرْ وَأَعِدْ
نَظْرَكَ، لثَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ حِمَارُكَ الْمُقَيَّدُ، يَهْزَأُ بِهِ، يُشِيرُ إِلَى أَنَّ نَارَهُ ضَعِيفَةٌ يَسِيرَةٌ،
ليس لها من الضياءِ إِلَّا مقدارٌ ما يبصرُ به حِمَارَهُ، إِذَا أَعَادَ النَظَرَ وَأَنْعَمَهُ.

وَأَشَارَ بِتَقْيِيدِهِ حِمَارَهُ إِلَى ذَلَّتِهِ وَخَمُولِهِ، فِيرْقَبُهُ لثَلَا يَذْهَبَ فَيَرَعَى مَا لَيْسَ لَهُ،
وَيُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَا مَالَ لَهُ، وَلَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ.

وقيل: إِنَّمَا يَخَاطَبُ الْبَعِيثَ^(٣)، وَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِالْحِمَارِ، لِقَلَّةِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْغِنَى وَأَنَّهُ
أَمَرَ بِالنَّظَرِ إِلَى نَفْسِهِ فِي النَّارِ، فَهُوَ أَقْوَى لِنَظَرِهِ، وَأَشَدَّ.

وهذا البيت من قصيدة أولها^(٤):

(١) البيت في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٥٩/١ وأمالى الزجاجي ٦٦ وشروح سقط الزند ٣٥٣ وأمالى
ابن الشجري ٣٣٧/٢ والفاوق ١٢٣/٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٠.

(٣) هو خِدَاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ تَيْبَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعٍ، يَكْنَى أَبَا مَالِكٍ، شَاعِرٌ مَشْهُورٌ،
أَعَانَ غُسَّانَ السَّلَاطِيَّ عَلَى جَرِيرٍ، فَنَشَبَ الْهَجَاءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ، فَسَقَطَ الْبَعِيثُ «المؤتلف
والمختلف ٧١».

(٤) الديوان ٢١٣ والنقائض ٤٩١، ٤٩٢ وشرح أبيات المغني ١٧٠/٥، والخففة: التهاب النار،
وشورت: أشارت بها، أوفعتها، والنسار بكسر النون، جبال صغار متجاورة، وقيل ماء لبني عامر، وهو
يوم من أيام العرب المشهورة. وكان لضبة وبني أسد على تميم وبني عامر «النقائض ٢٣٨ - ٢٤٥
والمفضليات ٣٦٣ - ٣٧٠ ومعجم ما استعجم ١٣٠٦، ومعجم البلدان ٢٨٢/٥.

وفي الأصل «عبس» بدل «قيس».

رَأَى عَبْدٌ قَيْسٍ خَفَقَةً شَوَّرَتْ لَهُ يَدَا قَابِسٍ أَلَوَىٰ بِهَا ثُمَّ أَخْمَدَا
 أَعْدَ نَظْرًا
 حِمَارَ كُلَيْبَيْنِ لَمْ يَذْكُرُوا لَهُمْ رِمَاحًا وَلَمْ يُلْفُوا عَلَى الْخَيْلِ رُودًا
 فَمَا شَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ وَلَمْ تَعُد نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ كَمِيًّا مُوسَّدَا
 وَيُرَوَّى أَنَّ جَرِيرًا، لَمَّا قَالَ كَلِمَتَهُ الَّتِي أُولَاهَا^(١):

عَدَاً بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ تَقْضِي لُبَانَةً وَأَقْسِمُ لَا تُقْضَى لُبَانَتُهَا عَدَا
 إِذَا صَدَعَ الْبَيْنُ الْخَلِيطَ وَحَاوَلْتُ بِقَوْ شَهَالِيلُ النَّوَى أَنْ تَبْدَا

١/٢٥ / وفي هذه القصيدة يقول^(٢):

أَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةً بَأْيٍ تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أَوْقَدَا
 فَقَالَ: أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا بَحِيثُ اسْتِفَاضِ الْجِرْعُ شِيحًا وَغَرَقَدَا

أَعْجَبَ النَّاسُ بِهَا، وَتَنَاشَدُوهَا، فَقَالَ جَرِيرٌ: كَأَنَّكُمْ^(٣) بَابِنِ الْقَيْنِ قَدْ قَالَ^(٤):

أَعْدَ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْجِمَارَ الْمُقَيَّدَا
 فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَهُمُ الْفَرَزْدَقُ بِهَذَا الْبَيْتِ، فَتَنَاشَدَ النَّاسُ الْقَصِيدَةَ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٥):
 كَأَنَّكُمْ بَابِنِ الْمَرَاغَةِ قَدْ قَالَ^(٦):

وَمَا عَبَتْ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُودُهَا فِرَاسًا وَبِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقَيَّدَا

(١) الديوان ٨٤٨ والنقائض ٤٧٨.

(٢) من قوله «عَدَا» حتى «يقول» ساقط من ر. وهي في ديوانه ٨٤٩ والنقائض ٤٨٠، والجزع: حافة الوادي، والشبح: نبات سهلي رائحته طيبة وطعمه مر. والغرقد: شجر دائم الخضرة.

(٣) في ر «كأنك» والنص عند ابن سلام ٣٩٨، ٣٩٩.

(٤) تقدم تخريجه وهو الشاهد ٢٢.

(٥) ينظر ابن سلام ٣٩٩ وشرح أبيات المغني ١٧٢/٥، ١٧٣.

(٦) الديوان ٨٥٠ والنقائض ٤٨٢ والمصدران السابقان.

وفراس بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير كان أسيراً مع بسطام.

وبسطام بن قيس بن مسعود الشيباني - سيد شيبان ومن أشهر فرسان العرب، يضرب المثل بفروسيته قتل يوم الشقيقة. «النقائض ٤٨٢، وجمهرة الأمثال ١٠٩/٢».

فإذا هي قد جاءت لجريـر، وفيها هذا البيت، وهذا من المُوَارَدَة.

ومثله (١) ما يُروى: أَنَّ الْفَرَزْدَقَ وجريراً خرجا مُرْتَدِّقَيْنِ إلى هشام بن عبد الملك، فنزل جريراً يبول، فجعلت الناقة تَلَفَّتْ، فَضَرَبَهَا الْفَرَزْدَقُ وقال (٢):

عَلَامَ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي وخيرُ الناسِ كُلُّهُمُ أَمَامِي
مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي من التهجيرِ والدَّبرِ الدَّوَامِي
فقال: الآنَ يجيء جريـر، فَأَنْشِدْهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَيَرُدَّ عَلَيَّ، ويقول:

تَلَفَّتْ أَنَّهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ إِلَى الْكَيْرَيْنِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ
مَتَى تَرِدِ الرُّصَافَةَ تَخْزُ فِيهَا كَخِزْبِكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ
قال: فجاء جريـرُ والفرزدقُ يَضْحَكُ، فقال: مَا يُضْحِكُكَ يَا أَبَا فِرَاسٍ؟
فَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ. فقال جريـر (٣):

تَلَفَّتْ أَنَّهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ

وَأَنْشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ سِوَاءَ.

فقال الفرزدق: وَاللَّهِ لَقَدْ قُلْتُ هَذَا!

فقال له جريـر: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ شَيْطَانَنَا وَاحِدٌ؟!

ومن طريف (٤) تواردهما أيضاً، أَنَّ الْفَرَزْدَقَ مَرَّ عَلَيْهِ رَاكِبٌ، وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَتَيْنَ وَجْهَكَ؟

فقال: مِنَ الْيَمَامَةِ.

(١) الخبر في الأمالي ٢/٢٣٥.

(٢) الديوان ٢/٢٩٢، والنقائض ١٠١٠ والأمالي ٢/٢٣٥ ومعجم البلدان ٣/٤٧ والرصافة بضم الراء هي

رصافة هشام بالشام، تقع غربي الرقة في طرفه البرية «معجم ما استعجم ٦٥٤».

(٣) ديوانه ٢٠٧، والنقائض ١٠١٦ والأمالي ٢/٢٣٥ ومعجم البلدان ٣/٤٧.

(٤) ينظر الشعر والشعراء ٤٦٨.

فقال: هَلْ لَكَ عَهْدٌ بِابْنِ الْمِرَاغَةِ؟

فقال: نعم.

قال: فهل أَحَدَتْ شعراً علقت مِنْهُ شيئاً؟

قال: نعم.

قال: فهاتِ مِنْهُ فَأُنْشِدهُ^(١):

هاج الهوى لِفؤَادِكَ الْمُهْتَاجِ

٢٥/ب فقال / الفرزدق:

فانظرْ بتوضيحٍ باكرَ الأحْداجِ

قال فقلت:

هَذَا هَوَى شَغَفَ الْفؤَادِ مُبْرَحٍ

فقال الفرزدق:

وَنَوَى تَقَادُفُ غَيْرِ ذَاتِ خِلَاجِ

قال ثم قلت:

لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ دَائِباً

فقال الفرزدق:

كَانَ الْغُرَابُ مُقَطَّعَ الْأَوْدَاجِ^(٢)

(١) الديوان: ١٣٦.

وتوضيح: بضم التاء وكسر الضاد كتيب أبيض من كتيبان حمر بالدهناء «معجم ما استعجم» ٣٢٤ والنساء يشبه المحفة، وخلاج: «يقال نوى خلوج بينة الخلاج» أي مشكوك فيها، فهو يريد هنا أنها لا شك فيها. وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب. اللسان (خلج).

(٢) الديوان ١٣٦ والشعر والشعراء ٤٦٨ - ٤٦٩ والأوداج: جمع ودج وهو عرق في العنق.

فما زلت أقول: صَدْرًا، ويقول عَجْزًا، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قال القصيدة، وسَرَقَهَا جَرِيرٌ مِنْهُ.

ثم قال: وَيَحْك! دَعْنَا مِنْ هَذَا، أَذْكَرَ الْحِجَاجِ فِيهَا؟
قُلْتُ: نعم، قال: إِيَّاهُ أَرَادَ.

وَمِثْلُهُ^(١) مَا يُحْكِي أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُتِيَ بِأَسْرَى مِنَ الرُّومِ، نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِ مِثَّةٍ، فَجَعَلَ يَدْفَعُ الْأَسْرَى إِلَى وَجْهِ مَنْ مَعَهُ فَيَقْتُلُونَهُمْ، حَتَّى دَفَعَ إِلَى جَرِيرِ رَجُلًا، فَدَسَّتْ إِلَيْهِ بَنُو عَبْسٍ سَيْفًا قَاطِعًا، فَضْرِبَهُ بِهِ، فَأَبَانَ رَأْسَهُ، وَدَفَعَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ أَسِيرٌ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانٌ سَيْفًا، وَقَالَ: اقْتُلْهُ بِهِ.

فَقَالَ: لَا: بَلْ أَضْرِبُهُ بِسَيْفٍ مُجَاشِعٍ، وَاخْتَرَطُ سَيْفَهُ، فَضْرِبَهُ بِهِ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا.

فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ عَارُهَا وَشَنَارُهَا^(٢).

فَذَكَرَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ، قَالَ لِرَوَاتِهِ وَأَصْحَابِهِ، كَأَنَّنِي بَابِنِ الْمِرَاغَةِ قَدْ قَالَ^(٣):

بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتُ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
ضَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأَرْعَشْتُ يَدَاكَ وَقَالُوا: مَحْدَثٌ غَيْرُ صَارِمٍ

قال: فما لبث إلا يسيرًا، حتى جاءت القصيدة، وفيها هذان البيتان، فَعَجَبْنَا مِنْ فُطْنَةِ الْفَرَزْدَقِ.

(١) تنظر النقائض ٣٨٤ وابن سلام ٤٠٠.

(٢) الشنار: العيب والعار.

(٣) الديوان ١٠٠٥ والنقائض ٤١٣ وابن سلام ٤٠١.

وأبو رغوان: كنيته مجاشع بن دارم، جد الفرزدق وهو خطيب سليط، له بيان ولسان، يرغو إذا خطب كما يرغو البعير. «الاشتقاق ٢٣٧ - ٢٣٨».

وابن ظالم: هو الحازث بن ظالم بن غيظ المري، أبو ليلى، فتاك مشهور وسيد من سادات غطفان، يضرب المثل بفتكه «قتل خالد بن جعفر بن كلاب، سيد بني عامر» جمهرة الأمثال ٣٦٦/٢ والخزانة ١٨٥/٣.

الإعراب:

إِعْلَمَ أَنَّ «ما» إِذَا دخلت على «أَنَّ» وأخواتها، جاز إعمالُ بعضها، وإلغاء جَمِيعِها.

فالْمُلغَى منها «إنَّما» لا يجوز عِنْد الخليل^(١) إِعْمَالُها.

والمعملُ مِنْها، قد يجوزُ الغاؤه «ليتَما» وأما «لَعَلَّما وكَأَنَّما»، فالإلغاء فيهما أَحْسَنُ، وقد يجوزُ إعمالُهما، «ولَكِنَّما» بمنزلةِ «إنَّما».

والفرق بين بعضها وبَعْضٍ، أَنَّ العربَ تزيد «ما» على وجهين:

أحدهما: أَنَّ توليَ الشيءَ ما لا يليه، وتخرجه عن حُكْمِهِ، كقولهم: ربما يقوم^(٢) زيدٌ، وقلما يجلسُ عمرو.

والوجه الثاني: توكيدٌ غَيْرُ مَغْيِرِ الكلامِ عن حكمه كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾^(٣) و﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٤).

١/٢٦ / فزادت «ما» في «إنَّ» وأخواتها على الوجهين.

وتَعْتَبَرُ زِيَادَتُها مِنْها، بأنْ تنظرَ إلى ما يحسُنُ اتصالُ الفعلِ به، ويكثر استعمالُها معه، فتعلم أنه قد زال عن حُكْمِهِ الْأَوَّلِ، وصار من حروفِ الابتداءِ، فينبغي أنْ تُلغِيَه، كقولك: إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ و﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٥).

وما كَانَ بخلافِ هذا، فالأوَّلَى أنْ يجريَ عَلَى أَصْلِهِ من العمل، كقولك: لَيْتَما

(١) الكتاب ١٣٨/٢ و ١٣٠/٣.

(٢) يريد أن يقول: إن «رب» لا تدخل على الأفعال وفي المثال الثاني، يريد أن يقول: إن الأفعال لا بدخل بعضها على بعض.

(٣) سورة المائدة: ١٣.

(٤) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٥) سورة فاطر: ٢٨.

زَيْدٌ^(١) منطلق، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: لَيْتِمَا قَامَ زَيْدٌ، لَمْ يَحْسُنْ حُسْنٌ^(٢) إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ، فإِعْمَالُهَا أَحْسَنُ.

وَأَمَّا «لَعَلَّمَا» فاستعمال الفعلِ بَعْدَهَا أَكْثَرُ شَيْءٍ، فالإلغاء فيها أَحْسَنُ من الإعمال.

والفعلُ بَعْدَ «كَأَنَّمَا» مُسْتَعْمَلٌ كَثِيرًا، فإِعْمَالُهَا ضَعِيفٌ جَدًّا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: كَأَنَّمَا قَالَ زَيْدٌ، ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾^(٣).

و «لَكِنَّمَا» فِي حُسْنِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا، بِمَنْزِلَةِ «إِنَّمَا» فَأَجْرَاهَا مُجْرَاهَا فِي الْإِلْغَاءِ. وَقَوْلُهُ: «أَضَاءَتْ» فَعْلٌ مَاضٍ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَتَقْدِيرُهُ: لَعَلَّمَا تُضِيءُ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقِيدَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَلَمَةَ^(٤) الْجُعْفِيِّ:

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مَنْ بَيْنَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ كَانَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ

وَضَع «كَانَ» مَوْضِعَ «يَكُونُ» وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥): سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ يَوْمًا عَنِ الْأَفْعَالِ، يَقَعُ بَعْضُهَا مَوْقِعَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَنْبَغِي لِلْأَفْعَالِ، أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا مِثَالًا وَاحِدًا، لِأَنَّهَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَكِنْ خُولِفَ بَيْنَ صِبْغِهَا، لِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ أَرْزَمَتِهَا، فَإِذَا اقْتَرَنَ بِالْفِعْلِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ لَفْظٍ أَوْ حَالٍ جَازَ وَقَوَّعَ بَعْضُهَا مَوْقِعَ بَعْضٍ.

(١) «زيد» تكرر في ل.

(٢) «حسن» ساقط من ل.

(٣) سورة يونس: ٢٧.

(٤) ابن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف الجعفي الكوفي الصحابي، شاعر حماسي، وفد على رسول الله ﷺ، وحدث عنه. «طبقات خليفة ٧٣، والإصابة ٢٢٧/٤».

والبيت في إعراب الحماسة ١٤٦ وشرحها ١٠٨١ والأماشي ٧٣/٢ واللالائي ٧٠٨ والعيني ٢٧٣/٣.

وفي ر «من دون» بدل «من بين».

(٥) النص في إعراب الحماسة ١٤٦.

وتنظر الخصائص ٣٣١/٣، وأماشي ابن الشجري ٣٠٤/١ و١٧٦/٢، ونضرة الإغريض ٢٨٣،

قال أبو الفتح^(١): «وهذا كلامٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَالٍ سَدِيدٍ، فاعرفه».

وأنشد أبو علي^(٢) في باب «ظننت» وأخواتها.

٢٣ - فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
هذا البيت لأبي ذؤيب^(٣) الهذلي.

الشاهد فيه:

وقوع: «كنتُ أَجْهَلُ فيكم»، هذه الجملة موقعَ المفعول الثاني لتزعميني، كما تقول: رَعَمْتُ زَيْدًا أبوه منطلق.

لغة البيت:

زعمت: بمعنى ظننت، وتكون بمعنى: الكذب، وفي التنزيل ﴿زعم الذين
٢٠/ب كفروا أَنَّ لَن يبعثوا﴾^(٤). وفيه ﴿فَقَالُوا هَذَا/ لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾^(٥).

وهذا مما يَتَعَدَّى إلى مفعولين، فأما قولُ النابغة^(٦):

زعم الغداف بأنَّ رحلتنا غداً

(١) إعراب الحماسة ١٤٦.

(٢) الإيضاح: ١٣٤.

(٣) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في: شرح أشعار الهذليين ٩٠، والكتاب ١٢١/١، وأضداد ابن السكيت ١٨٦، والسجستاني ١٠٧، وابن الأنباري ٧٤، وابن السيرافي ٨٦/١، والمخصص ٣/٣٤، والمحكم ١/٣٣٤، والأعلم ١/٦١، وابن يسعون ١/٤١، وابن بري ١١، والقرطبي ١/٢١٠، والعيني ٢/٣٨٨ والهمع ١/١٤٨ وشواهد المغني ٨٣٤، واللسان والتاج (زعم).

(٤) سورة التغابن: ٧.

(٥) سورة الأنعام: ١٣٦.

(٦) هو الذبياني والبيت في ديوانه ٩٣ وعجزه:

وبذاك خبرنا الغراب الأسود

وقوله^(١):

زعم الهمام بأن فاهَا باردٌ

فقد تكون الباء زائدة كقوله^(٢):

سود المحاجر لا يقرآن بالسُّورِ

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ، «زَعَمَ»، هنا بمعنى: شَهِدَ، فَعَدَّاهُ كَمَا تَتَعَدَّى^(٣) شَهِدَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا﴾^(٤).

ومصدره: زَعَمٌ، وَزُعْمٌ، وَزِعْمٌ، وَزَعَمَ يَزْعُمُ زُعْمًا وَزَعَامَةً: إِذَا ضَمِنَ.

قال^(٥):

تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

= وعلى هذه الرواية يكون في البيت إقواء، لأنه من القصيدة الدالية المكسورة المشهورة، ويقال إن النابغة غيره بعد دخوله المدينة بقوله:

وبذاك تتعابُ الغرابُ الأسود

تنظر القصائد السبع ٤٧٥، والخصائص ٢٤٠/١، والكافي ١٦٠، والغداف بضم الغين هو الغراب.

(١) أي، النابغة الذبياني، وهذا صدر بيت عجزه:

عذب مقبله شهى المورد

وهو في الديوان ٩٧، والأضداد ٦٥ والمحكم ٣٣٤/١ وملكه وشاعران ١٣٧.

(٢) هذا عجز بيت صدره:

هُنَّ الحرائر لا ربات أحمرة

والبيت ينسب للراعي النميري في شعره: ١٠١، كما ينسب للقتال الكلابي وهو في ديوانه ٥٣، وهو في مجالس ثعلب ٣٠١ والمحكم ٣٣٤/١ وشرح أدب الكاتب ٣٧٨، ومعجم البلدان ٢٣٧/٤، والمجنى الداني ٢١٧ والخزانة ٦٦٧/٣ وشرح أبيات المغني ٣٦٨/٢ وغير ذلك كثير. والحرائر: الكريمات، وأحمرة: جمع حمار، جمع قلة، وخصها لأنها أراذل المال، والمحاجر: جمع محجر وهو من الوجه حيث يقع النقاب عليه.

(٣) في ل، ر «بما تعدى به».

(٤) سورة يوسف: ٨١.

(٥) هو عمرو بن شاس والبيت في شعره: ١٠٥، ونسب إليه في اللسان والتاج (زعم) ونسب إلى عبادة بن أنف الكلب في الوحشيات ٦٩، وإلى مضر بن ربيعي الأسدي في معجم الشعراء ٣٠٧ ومعجم البلدان ٣٨١/٣.

وَشَرَيْتُ: مِنْ (١) الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: شَرَيْتُ الشَّيْءَ شِرَاءً: بِمَعْنَى (٢) بَعْتَهُ وَبِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (٣). أَيْ: يَبِيعُهَا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ (٤). أَيْ: بَاعُوهُ قَالَ (٥):
 إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
 يَرِيدُ: يَبِيعُنَا، وَقَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ (٦) الْحَمِيرِي:

شَرَيْتُ بُرْدًا، وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا
 يَرِيدُ: بَعْتُ، وَبُرْدٌ: عَبْدُهُ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ:

أَنَّهُ خَاطَبَ مَحْبُوبَتَهُ، يَقُولُ: إِنَّ زَعَمْتَ أَنَّي جَهْلْتُ فِي حُبِّكُمْ، فَصَدَقْتُ،
 لِأَنَّي بَعْتُ حِلْمِي، وَاشْتَرَيْتُ الْجَهْلَ، فَلَا أَعْلَمُ سِوَاكُمْ، وَلَا أَهْوَى (إِلَّا) (٧) مَا
 تَهَوَّنَ، وَقَالَ: فَيْكُمْ: تَعْظِيمًا لَهَا، وَإِقَامَةً لِلْوِزْنِ.

(١) تنظر الأضداد ٧٢.

(٢) في الأصل «وبمعنى» فالواو زائدة.

(٣) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٤) سورة يوسف: ٢٠.

(٥) البيت ينسب إلى بشامة بن حزن النهشلي، وإلى نهشل بن حري، وهو في الكامل ٦٦/٢ والشعر والشعراء ٦٣٨ والأصول ٤٤٧/١ والمؤتلف والمختلف ٨٧ وشرح الحماسة ١٠٢ وزهر الآداب ٢١٦/٤ والاقتضاب ٣١٨ ونهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

(٦) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، شاعر إسلامي حماسي، كثير الهجاء له أخبار مع عباد بن زياد «الشعر والشعراء ٣٦٠ والاشتقاق ٥٢٩ ووفيات الأعيان ٣٤٣/٦ والخزانة ٢١٢/٢».

والبيت في ديوانه ٩٦ وروايته:

شريت بُرْدًا ولو ملكت صفقته لما تطلبت في بيع له رُشدا
 ورواية المصنف هي رواية الكامل ٧٠/٢، والاقتضاب ٣٩٥ واللسان (شري) وذكر المحقق الأستاذ عبد القدوس أبو صالح أنها ملفقة من البيت الخامس:

لولا الدعي ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقتها أبدا
 وتنظر رغبة الأمل ٧٠/٢، وتخريج البيت في الديوان ٩٦.

(٧) تكملة بمثلها يلتئم الكلام.

وقبل البيت^(١):

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ تَرْتَعِي وَتَرْمُقُ أَحْيَاناً مُخَاتَلَةَ الْحَبْلِ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَذُلًّا أَتَصْرِمُ حَبْلِي، أَمْ تَدُومُ عَلَى وَصْلِي
فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
وَقَالَ صَحَابِي قَدْ غُبِنْتَ وَخِلْتَنِي غُبِنْتُ فَمَا أَدْرِي أَشْكُلُهُمْ شَكْلِي
عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ خُوَيْلِدًا تَنَكَّرَ حَتَّى عَادَ أَسْوَدَ كَالْجَذْلِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ:

٢٤ - أبا الأراجيز يا بْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدَنِي وَفِي الْأَرَاكِيزِ خَلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَوْرُ^(٣)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَيْنِ الْمُنْقَرِي، وَاسْمُهُ مُنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ.

وَقَالَ صَاحِبُ^(٤) «زَهْرٍ / الْأَدَابِ»: اسْمُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

١/٢٧

يَهْجُو رُؤْبَةَ بْنَ الْعَجَّاجِ، وَقِيلَ: يَهْجُو الْعَجَّاجِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٠ - ٩١ والخشف: ولد الطيبة.

وغُبِنَ، لَأنه باع الجهل بالحلم.

والجذل: أصل الشجرة، وجمعه: أجذال وجذول.

(٢) الإيضاح: ١٣٥.

(٣) هذا البيت نسبته ابن السيرافي وابن منظور إلى جرير، وليس في ديوانه المطبوع، كما نسبته البحرري

في حماسته إلى المعكبر الضبي والصحيح أنه للعَيْنِ المنقري، كما ذكر المصنف. وهو أحد بني منقر

ينتهي نسبه إلى تميم، ويكنى أبا الأكيدر، شاعر إسلامي كثير الهجاء، تعرض لجرير والفرزدق،

ولكنهما أهملاه، فسقط «الشعر والشعراء» ٤٩٩ والاشتقاق ٢٥١ والخزانة ٥٣١/١ وهو في الكتاب

١٢٠/١ والوحشيات ٦٣ والحيوان ٢٦٧/٤ وحماسة البحرري ١٣ وابن السيرافي ٤٠٧/١ وفرحة

الأديب ٩٢ - ٩٣ والأعلم ٦١/١ والإنصاح ٢٢٢ وابن يسعون ٤٢/١ وابن بري ١١ والكوفي ٥٣

وشرح المفصل ٨٤/٧، ٨٥ والعيني ٤٠٤/٢ والتصريح ٢٥٣/١ والهمع ١٥٣/١ والخزانة ١٢٤/١.

والبيت يروى أيضاً في أبيات لامية مكسورة الروي، ذكرها الغندجاني عندما تعقب ابن السيرافي في

هذا البيت «ينظر فرحة الأديب ٩٣» وسيشير المصنف إلى هذه الرواية.

(٤) هو أبو إسحاق الحضرمي، إبراهيم بن علي بن تميم المتوفى سنة ٣٥٣ هـ الشاعر النائر البليغ «وفيات

الأعيان ٥٤/١ - ٥٥».

الشَّاهِدُ فِيهِ :

إِلْفَاءُ خِلْتُ، لَتَوْسَطُهَا، وَرَفْعُ «اللُّؤْمِ» بِالْإِبْتِدَاءِ، «وَبِالْأَرَاخِيزِ» مَوْضِعُهُ رَفْعٌ، بَأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدِئِ.

لغة البيت:

تُوْعِدُنِي : تُهَدِّدُنِي، يقال: أُوْعِدْتُهُ بِكَذَا إِيعَاداً فِي الشَّرِّ.
قال^(١):

أُوْعِدُنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ .

وقال^(٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُوْعِدْتُهُ خَيْرًا، وَهُوَ نَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:

يَبْسُطُنِي مَرَّةً وَيُوْعِدُنِي فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيْادِيهِ^(٣)

وقال^(٤) الفراء: وَعِدْتُهُ خَيْرًا وَوَعِدْتُهُ شَرًّا، بغير ألفٍ، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، قَالُوا فِي الْخَيْرِ: وَعِدْتُهُ، وَفِي الشَّرِّ أُوْعِدْتُهُ، وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدَ وَالْعِدَّةَ، وَفِي الشَّرِّ الْإِيعَادُ وَالْوَعِيدُ.

وَاللُّؤْمُ^(٥): الْبُخْلُ وَدَنَاءَةُ الْخُلُقِ، يقال: لَوْمٌ يَلُومُ لَوْماً، وَالْأَمُّ: إِذَا أَتَى بِوَلَدٍ لَثِيمٍ، أَوْ يَفْعَلُ.

وَوَحِلْتُ: مَعْنَاهُ ظَنَنْتُ، يقال: خَالَ الشَّيْءُ، خَيْلاً وَخَيْلَانًا، وَخَالَ الْمَالَ، وَعَلَى الشَّيْءِ خَوْلاً، تَعَهَّدَهُ، وَأَصْلَحَهُ.

(١) هو العديّل بن الفرخ العملي، والبيت في شعره: ٣٢ وإصلاح المنطق ٢٢٦، ٢٩٤ ومجالس ثعلب ٢٢٧ والاعتضاب ٣٧٧ والخزانة ٣٦٦/٢ واللسان (وعد) والأدهم: جمع أدهم، وهي القيود.

(٢) قول ابن الإعرابي في المحكم ٢٣٧/٢ واللسان والتاج (وعد).

(٣) البيت في المحكم ٢٣٧/٢ واللسان والتاج (وعد) بغير نسبة.

(٤) إصلاح المنطق ٢٢٦.

(٥) في ل «واللؤم والبخل».

وَالْخَوَرُ: الضَّعْفُ والجُبْنُ، يُقَالُ: خَارَ خَوْرًا، وَخَارَ الثَّوْرُ خَوَارًا، صَاحَ. وَخَارَ الْبَرْدُ: انْكَسَرَ. وَخَارَ اللَّهُ لَكَ خَيْرًا: صَنَعَهُ. وَالْأَسْمُ: الْخَيْرَةُ، وَخِرْتُهُ: غَلَبَتْهُ فِي الْمَخَايِرَةِ.

ومعنى البيت:

أَنَّهُ يَخَاطَبُ رُؤْبَةَ بَنِ الْعَجَّاجِ، يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ رَاجِزٌ، لَا يُحْسِنُ التَّقْصِيدَ، وَالتَّصَرُّفُ فِي أَنْوَاعِ الشَّعْرِ.

جَعَلَ ذَلِكَ دَلَالَةً عَلَى لُؤْمِ طَبْعِهِ، وَخَوَرِ نَفْسِهِ، وَنَقْصَانِهِ.

ويروى هذا البيت^(١):

خَلْتُ اللَّؤْمَ وَالْفَشْلُ

وبعده^(٢):

إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتُ تُنْكِرُنِي يَا رُؤْبَ وَالْحَيَّةُ الصَّمَاءُ فِي الْجَبَلِ
مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رِجْلِيٍّ مِنْ عَنَتِ عِنْدَ الرَّهَانِ، وَلَا أَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ

كَذَا أَنَشَدَهُ الْجَاحِظُ، فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ^(٣)، عَلَى الْإِقْوَاءِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ^(٤):

وَفِي الْأَرَاكِيزِ رَأْسُ النُّوْكِ وَالْفَشْلِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ:

(١) وهذه هي الرواية الصحيحة غير أن المصنف وابن يسعون ذكرا أن الجاحظ، أنشده هكذا على الإقواء،

ورواية الحيوان «جَلْبُ اللَّؤْمِ وَالْكَسَلِ»، ولعل الكلمة صحت إلى (خلت)، ورسم الكلمتين واحد.

(٢) كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّحِيحِ أَنَّهُ «قَبْلَهُ» وَالْأَبْيَاتُ فِي الْوَحْشِيَّاتِ ٦٣ وَحِمَاسَةُ الْبَحْثَرِيِّ ١٣ وَفَرَحَةُ الْأَدِيبِ

٩٣، وَابْنُ يَسْعُونَ ٤٣. وَسَبَقَ فِي تَعْلِيْقِي أَنَّ قَافِيَةَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ تَأْتِي فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَامِيَةً.

(٣) الْحَيَوَانَ ٢٦٧/٤ وَتَنْظَرُ حَوَاشِيهِ.

(٤) كَأَبِي تَمَامٍ وَالْبَحْثَرِيِّ وَالْغَنْدَجَانِيِّ.

(٥) الْإِيضَاحُ: ١٤٣.

٢٥ - سَلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسٍ^(١)
هذا البيتُ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ .

الشاهد فيه :

٢٧/ب إضافة اسمِ الفاعلِ على جهة التّخفيف /، وإنْ كَانَ بِمعنى الاستقبال، مُرَاعَاةً
لِلأَسْمِيَّةِ^(٢) التي هي أَصله .

ومعناه الانفصالُ والعمل^(٣)، ولذلك بقي «مُعْطِي رَأْسِهِ» على نكرته، فوصف
بالنكرة التي بعده، والدليل على تنكيره أيضاً دخول «كُلِّ» عليه، إذ لا تدخلُ إلّا على
النكرات، وكذلك «رُبَّ» .

لغة البيت :

أراد: بكلِّ بغيرِ مُعْطِي رَأْسِهِ، أيّ: ذُلُولٍ، منقادٍ . والنَّاجِي: السَّريْعُ،
وَالنَّجَاءُ: السَّرْعَةُ .

وَالصُّهْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَهُوَ نِجَارُ الْكَرَمِ، وَالْعِتْقُ .
وَالْمُتَعَيِّسُ^(٤) وَالْعَيْسُ: الْأَبْيَضُ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَلْوَانِ الْإِبِلِ .

(١) هذا البيت نسبته المنصف إلى المَرَارِ الْأَسَدِيِّ كما ترى، وهو المَرَارِ بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة
يتنهي نسبه إلى أسد بن خزيمه، ويقال له: المَرَارِ الفقعسي، شاعر إسلامي كثير الشعر وهو القائل:
إذا افتقر المَرَارِ لم يُرَ فقسره وإنْ أيسر المَرَارِ أيسر صاحبه
«المؤتلف والمختلف» ٢٦٨، ومعجم الشعراء ٣٣٨، واللائليء ٢٣١ .

والبيت مما أخل به شعره المجموع، وهو في الكتاب ١/١٦٨، ٤٢٦، وابن السيرافي ١/١٠٣،
والمحتسب ١/١٨٤، وفرحة الأديب ١٦٣، والمخصص ٧/٦٣، والمحكم ٢/٣١٥، والمقتصد
١/٥١٦ والأعلم ١/٨٥، وابن يسعون ١/٤٤، وابن بري ١٢، وأسرار العربية ١٨٨، والكوفي ٤٣،
واللسان (عردس) .

(٢) في ر «الاسمية» .

(٣) في ر «أو العمل» .

(٤) كذا في النسخ «المتعيس» على اسم الفاعل . وقد خطأ الغندجاني رواية ابن السيرافي «متعيس» حيث
يقول: قال س: الصواب:

مخالط صهبة وتعييس

أي خلط الصهبة بالتعيس، فعطف المصدر على المصدر، فرحة الأديب ١٦٣ .

والعَيْسُ: ماء الفحل، وقيل: ضِرَابُهُ، وَظَبْيُ أَعَيْسُ: أي: أَبْيَضُ وجمعه: عَيْسٌ.

وبعد البيت^(١):

مُغْتَالٍ أَحْبَلَهُ مُبِينٌ^(٢) عِتْقُهُ فِي مَنْكِبِ زَبْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدَسِ

وأنشد أبو علي^(٣) في الباب:

٢٦ - يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبُهُ أُرْدِيَةِ أَلْ عَصْبٍ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا^(٤)

هذا البيت للأعشى، ميمون بن قيس.

الشاهد فيه:

فَصْلُهُ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ بِالظَرْفِ ضَرُورَةً، فَصَلَ بِقَوْلِهِ: «يَوْمًا» بَيْنَ الْوَاوِ وَ«أَدِيمَهَا».

لغة البيت:

العَصْبُ: من بُرُودِ الْيَمَنِ مُوَشَّاةٌ، يُعَصَّبُ غَزْلُهَا، ثُمَّ يُدْرَجُ، ثُمَّ يُصَبَّغُ، ثُمَّ

(١) ورد في الكتاب ٤٢٦/١ وابن السيرافي ١٠٣/١ والأعلم ٨٥/١ وابن يسعون ٤٤ والكوفي ٤٣. وهذه

الآيات مما أخل بها شعر الممرار الفقعسي، وقد أوردها ابن السيرافي وهي:

سَلِ الْهَمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ نَاجٍ مَخَالِطَ صُهْبَةٍ مَنَعِيَسٍ

أَنْفَ الزَّمَامِ كَأَنَّ صَفْقَ نَيْبِهِ صَخْبُ الْمَوَاتِحِ فِي عَرَكَ الْمُخْمَسِ

مُغْتَالٍ أَحْبَلَهُ مُبِينٌ عِتْقُهُ فِي مَنْكِبِ زَبْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدَسِ

والمواتح: جمع ماتح، وهو الذي يخرج الدلو من البئر. والمخمس: هو الذي يورد إبله خمسا

ومغتيال: مهلك. والأجل: هي الجبال، والمعنى أنه قد استهلك الجبال التي تشد على وسطه، وذلك

لعظمه وسعة جنبه. والزين: الدفع. والعرنديس: الشديد.

(٢) في ر «معين» بدل «مبين».

(٣) الإيضاح: ١٤٨.

(٤) البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٨٣، وفيه «الخمس» بدل «العصب» والتهذيب

١٩٤/٧ و ١٣٤/٨ والخصائص ٣٩٥/٢-٣٩٦ ومجمع الأمثال ٤٠٠/٢ وابن يسعون ٤٤/١ وابن

بري ١٢ وشرح عمدة الحفاظ ٦٣٦ والمقرب ٢٣٥/١، وضرائر الشعر ٢٠٦ واللسان (نغل).

يُحَاكُ. وَلَيْسَ مِنْ بَرُودِ الرَّقْمِ وَلَا يَجْمَعُ، إِنَّمَا يَقَالُ: بُرْدٌ عَصَبٌ وَبُرُودٌ عَصَبٌ^(١).
وَالْعَصَبُ أَيْضاً: الطِّيُّ وَالشَّدُّ. وَالْعَصْبُ: جُفُوفُ الرِّيقِ بِالْفَمِ، قَالَ^(٢):
يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَا وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ
وَقَالَ آخِرُ^(٣):

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ
وَالْعَصْبُ أَيْضاً: جَمْعُ عُصْبَةٍ، وَهُوَ^(٤) كُلُّ شَجَرَةٍ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَلَهَا وَرَقٌ
ضَعِيفٌ قَالَ:

إِنَّ سُلَيْمَى عَلَّقَتْ فُؤَادِي تَنْشَبُ الْعَصْبُ فُرُوعَ الْوَادِي^(٥)
وَأَدِيمُ الْأَرْضِ، وَأَدَمَتْهَا: وَجَّهَهَا.
وَالنَّغْلُ: الْفَسَادُ، وَأَصْلُهُ فِي الْجِلْدِ، يَقَالُ: نَغَلَ الْجِلْدُ فِي الدِّبَاغِ يَنْغَلُ، نَغْلًا،
فَهُوَ نَغْلٌ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: مَفْهُومٌ.

يقول: يَوْمًا تَرَى الْأَرْضَ بِالنُّورِ وَالنَّبَاتِ كَأَرْدِيَةِ الْعَصْبِ، وَيَوْمًا تَرَاهَا مُخْتَلِفَةً
١/٢٨ سوداء/ مُغْبِرَّةٌ، كَالْجِلْدِ النُّغْلِ.

(١) «وبرود عصب» ساقط من الأصل.

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلي، والبيت في شعره ١٥٢، والمحكم ٢٨١/١ واللسان (عصب) وعجزه في التهذيب ٤٥/٢. والعريف: هو النقيب، وهو دون الرئيس. وفي النسخ «غريقنا» بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

(٣) هو أبو محمد الفقعسي كما في اللسان (عصب). والرجز في النوادر ١٨٤ والتهذيب ٤٥/٢ والمحكم ٢٨١/١ واللسان (جب - عصب). والجباب بضم الجيم: شيء يعلو ألبان الإبل، فيصير كأنه زيد، والجباب: الهدر الساقط الذي لا يطلب. والوطب: سقاء اللبن. و«يعصب فاه الريق أي عصب» ساقط من ر.

(٤) «وهو» ساقط من ر.

(٥) الرجز بغير عزو في المحكم ٢٨٢/١ واللسان والتاج (عصب) وفي ل «تَنَشَّبَتْ» وهي رواية في البيت.

الإعراب:

قد تقدّم موضعُ الشاهد من البيت، وقد جاء في الكتاب العزيز، ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِاسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِ اسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(١). في قراءة مَنْ جَعَلَ «يعقوبَ» في موضع جرٍّ، وَعَلَيْهِ تَلَقَّاهُ الْقَوْمُ، من أنه مجرورُ الموضعِ، والآيةُ أَصْعَبُ مَأْخِذًا مِنَ الْبَيْتِ، من قِبَلِ أَنْ حَرَفَ الْعُطْفِ فِي الْآيَةِ نَابَ عَنِ الْجَارِ الَّذِي هُوَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: «بِاسْحَاقَ» وَأَقْوَى أَحْوَالِ حَرَفِ الْعُطْفِ، أَنْ يَكُونَ فِي قُوَّةِ الْعَامِلِ قَبْلَهُ، وَأَنْ يَلِيَّ مِنَ الْعَمَلِ مَا كَانَ الْأَوَّلُ يَلِيهِ.

والجارُّ لا يجوز فصله من مجروره.

و^(٢) هو في الآية، قد فصل بين الواوِ ويعقوب، بقوله: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾. وَقُلْنَا إِنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ لَا يَجُوزُ، وَهُوَ أَقْبَحُ مِنْهُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) سورة هود ٧١. وفي كتاب السبعة ٣٣٨... «قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي... «يعقوب» زُفْعًا، وقرأ ابن عامر وحزمة «يعقوب» نصبًا، واختلف عن عاصم، فروى عنه الرفع، والفتح. ووجه النحاس قراءة الرفع بقوله: «رفعه من جهتين: إحداهما بالابتداء، ويكون في موضع الحال، أي بشروها بإسحاق مقابلًا له يعقوب.

والوجه الآخر: أن يكون التقدير: ومن وراء إسحاق يحدث يعقوب، ولا يكون على هذا داخلًا في البشارة» إعراب القرآن ١٠١/٢، «وتنظر حجة القراءات ٣٤٧، والتيسير ١٢٥، والكشف ٥٣٤/١». ووجه مكِّي قراءة النصب بقوله: «وَمَنْ نَصَبَ «يعقوب» جعله في موضع خفض على العطف على «إسحاق»، ولكنه لم ينصرف للتعريف والعجمة، وهو مذهب الكسائي، وهو ضعيف عند سيبويه والأخفش، إلا بإعادة الخافض، لأنك فرقت بين الجار والمجرور بالظرف، وحق المجرور أن يكون ملاصقًا للجار، والواو قامت مقام حرف الجر.

وقيل: «يعقوب» منصوب محمول على موضع «بِإِسْحَاقَ» وفيه بعد أيضاً، للفصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله: ومن وراء إسحاق «يعقوب»، كما كان في الخفض. و«يعقوب» في هذين القولين داخل في البشارة.

وقيل: هو منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام، تقديره: ومن وراء إسحاق وهبنا له يعقوب، فلا يكون داخلًا في البشارة «مشكل إعراب القرآن ٤٠٩/١ - ٤١٠» وينظر معاني القرآن ٢٢/٢ وإعراب القرآن ١٠١/٢ - ١٠٢ والبيان ٢١/٢.

(٢) «و» ساقطة من الأصل ول.

فَلَوْ كُنْتُ فِي خَلْقَاءِ أَوْ رَأْسٍ شَاهِقٍ وَلَيْسَ إِلَى - مِنْهَا - النُّزُولِ سَبِيلٌ^(١)

فَفَصَّلَ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِالظَرْفِ، الَّذِي هُوَ «مِنْهَا» وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ: «وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نِغْلًا»، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى النَّاصِبِ، الَّذِي هُوَ «تَرَى»، فَكَانَ «الْوَاوُ» أَيْضًا نَاصِبَةً، وَالْفَصْلُ بَيْنَ النَّاصِبِ وَمَنْصُوبِهِ، لَيْسَ كَالْفَصْلِ بَيْنَ الْجَارِ وَمَجْرُورِهِ، وَإِذَا جَاءَ بَيْنَ الْجَارِ وَمَجْرُورِهِ^(٢)، كَانَ بَيْنَ النَّاصِبِ وَمَنْصُوبِهِ أَسْهَلُ.

وَيَحْتَمِلُ فِي الْآيَةِ، أَنْ يَكُونَ «يَعْقُوبُ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ، ذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ﴾، وَالْمَعْنَى: آتَيْنَاهَا يَعْقُوبَ، فَإِذَا كَانَ هَذَا، لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَصْلٌ.

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ، الْفَصْلُ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ، وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ^(٣):

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَاءِ أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ
فَفَصَّلَ «بِصَلَقَةٍ» بَيْنَ «مُرَادٍ» وَصُدَاءِ، وَفَصَّلَ «بِصُدَاءٍ» بَيْنَ «صَلَقَةٍ» وَصَفْتَهَا، وَقَالَ الْآخَرُ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تُكَالِفَ نَائِبًا مِنْ دُونِهِ فَوْتُ - إِلَيْكَ - وَمَطْلَبٌ^(٤)
فَفَصَّلَ «بِإِلَيْكَ» بَيْنَ «فَوْتُ» وَمَطْلَبٍ.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ، عُثْمَانُ بْنُ جُنِي: «وَإِذَا جَارَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُفْرَدَيْنِ، كَانَ بَيْنَ

(١) البيت بغير عزو في الخصائص ٣٩٥/٢، ١٠٧/٣ والمقرب ١٩٧/١، وضرائر الشعر ٢٠١ ورواية صدره عند ابن عصفور: مُخْلَقَةٌ لَا يَسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا.

(٢) من قوله «وَإِذَا جَاءَ» حَتَّى «مَجْرُورِهِ» سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٣) ديوانه ١٩٣ وينظر تخريجه فيه ٣٨٤، والصلقة: الصياح، والثلل: الهلاك ومراد وصداء: قبيلتان عربيتان ينتهي نسبهما إلى مذحج. «جمهرة أنساب العرب» ٤٠٥ - ٤١٣.

وفي ر «الحقتهن» وفي ل «بالثلل» وهو تحريف.

(٤) هذا البيت لم أجده في مصادرِي.

الْجُمْلَتَيْنِ أَجَوَدَ، لاسْتِقْلَالِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهَا، وَحَاجَةِ الْمَفْرَدِ إِلَى غَيْرِهِ». وقبل البيت^(١):

ب/٢٨ / الْأَرْضُ حَمَالَةٌ لِمَا حَمَلَ اللَّهُ فَمَا إِنَّ يُرَدَّ مَا حَمَلَا
والهاء في «تراها»، راجعة إلى الأرض، فاعلمه.

وأنشد أبو علي^(٢) في الباب:

٢٧ - الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُّ^(٣)

هذا البيت لقيس^(٤) بن الخطيم، ويقال: لعمر بن^(٥) امرؤ القيس بن ثعلبة الخزرجي.

الشاهد فيه:

حَذَفُ النُّونِ مِنَ «الْحَافِظِينَ» تَخْفِيفًا، لَطُولِ الْأَسْمِ، وَنَصَبِ مَا بَعْدَهُ، عَلَى تَقْدِيرٍ: ثَبَاتِ النُّونِ، وَالْخَفْضُ جَيِّدٌ، وَكِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ.

(١) الديوان ٢٨٣ وفيه «ما فعلا».

(٢) الإيضاح: ١٤٩.

(٣) هذا البيت مختلف في نسبه بين العلماء، فعلاوة على ما أورده المنصف، ينسب البيت أيضاً، كما ذكر ابن السيرافي ٢٠٥/١ إلى شريح بن عمران وإلى مالك بن العجلان. والصحيح أنه لعمر بن امرئ القيس، وقد أشار إلى ذلك الفندجاني والبغدادي والدكتور ناصر الدين الأسد.

والبيت في الكتاب ١٨٦/١ والإصلاح ٦٣، وأدب الكاتب ٣٤٩، والمقتضب ١٤٥/٤ والجمل ١٠١ وجمهرة القرشي ١٢٧ والأغاني ١٨/٢ وابن السيرافي ٢٠٥/١ والتنبيهات ٢٦٠ والمحتسب ٨٠/٢ والمنصف ٦٧/١ وفرحة الأديب ١٦٦-١٦٨ والأعلم ٩٥/١ والإفصاح ٢٩٩ والافتضاب ٣٧٣ وابن يسمون ٤٥/١ وابن بري ١٣٠ والكوفي ٩ والأشموني ٢٤٧/٢ واللسان (نطف وكف)، والخزانة ١٨٨/٢ وغير ذلك كثير.

(٤) هو قيس بن ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر، ينتهي إلى الأزد، يكنى أبا يزيد، شاعر مجيد، أدرك الإسلام ومات على الكفر، ابن سلام ٢٢٨، ومعجم الشعراء ١٩٦.

(٥) شاعر جاهلي، تحاكت إليه الأوس والخزرج في حرب سمير «معجم الشعراء: ٥٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٦٣».

ومما حُذِفَتْ فِيهِ النُّونُ تَخْفِيفًا، لطول الاسمِ بِالصَّلَةِ، قول غِيَاثٍ^(١) بن عَوْثٍ:

أَبْنِي كُليبُ إِنَّ عَمِّي اللِّدَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا
وقال الأشهب^(٢) بن رُمَيْلَةَ:

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِقَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
أراد: الذين، فَحَذَفَ النُّونَ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

الْعَوْرَةُ هُنَا: المكان الذي يُخَافُ مِنْهُ الْعَدُوُّ. وَالْعَوْرَةُ: كُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ،
وَالْعَوْرَةُ: الْخَلَلُ فِي الشَّعْرِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ مَنْكُورًا^(٣)، فيكون للواحد،
وَالْاِثْنَيْنِ، وَالْجَمِيعِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَفِي التَّنْزِيلِ^(٤): ﴿إِنَّ بَيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ فَأَفْرَدَ^(٥)
الوصفَ، وَالْمَوْصُوفَ جَمْعًا. وَالْعَوْرَةُ أَيْضًا: كُلُّ مَمَكْنٍ لِلسَّيْرِ، وَالْعَوْرَةُ: السَّاعَةُ الَّتِي
هِيَ قَمَنْ مِنْ ظُهُورِ الْعَوْرَةِ (فِيهَا)^(٦) وَهِيَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ، سَاعَةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ،
وَسَاعَةٌ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ، وَسَاعَةٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ^(٧) ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾^(٨) أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَلَدَانِ، وَالْخَدَمَ أَلَّا

(١) هو الْأَخْطَلُ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٨ وَالكِتَابُ ١٨٦/١ وَالمَقْتَضِبُ ١٤٦/٤ وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي
الضَّرُورَةِ ٦٤ وَالْإِفْصَاحُ ٣٠٠.

(٢) رَمَيْلَةُ أُمُّهُ، وَهُوَ الْأَشْهَبُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ جَنْدَلٍ، يَكْنَى أَبُو ثَوْرٍ، شَاعِرٌ إِسْلَامِي
مَحْسَنٌ «الْقَابُ الشُّعْرَاءِ ٣٠٥/٢، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٣٧ وَالْخَزَانَةُ ٥٠٧/٢ - ٥٠٩» وَالبَيْتُ فِي شِعْرِهِ
١٩١ وَالكِتَابُ ١٨٧/١ وَالمَقْتَضِبُ ١٤٦/٤ وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ ١٢١ وَالْخَزَانَةُ ٥٠٧/٢.

(٣) فِي النِّسْخِ «مَنْكُورٌ» بِالرَّفْعِ.

(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ١٣.

(٥) فِي النِّسْخِ «فَأَفْرَدُوا» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَحْكَمِ ٢٤٨/٢.

(٦) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ لِيَتِمَّ الْكَلَامُ، وَهِيَ مِنَ الْمَحْكَمِ ٢٤٨/٢.

(٧) فِي الْأَصْلِ «وَفِي الْحَدِيثِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ل، ر وَالْمَحْكَمِ ٢٤٨/٢.

(٨) سُورَةُ النُّورِ: ٥٨.

يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ، إِلَّا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ، وَاسْتِثْنَانِ.
وَالْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ، وَقِيلَ: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الْأَدْنَوْنَ. وَالْجَمْعُ: عَشَائِرُ.
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَمْ يَجْمَعْ جَمْعَ سَلَامَةٍ، لَمْ يَقُولُوا: عَشِيرَاتُ.
وَقَرَأَ أَبُو(١) بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ(٢) فِي السَّبْعِ (وَعَشِيرَاتِكُمْ)(٣) فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَهُوَ
مِمَّا يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ.

وَالْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَقِيلَ: الْعَيْبُ، وَيُرْوَى: «نَطَفُ»: وَهُوَ الذَّنْبُ، وَقِيلَ:
النَّطَفُ: اللَّطْخُ بِالْعَيْبِ. وَالنَّطَفُ: اللَّوْثُ/ الصَّافِي.

١/٢٩

معنى البيت:

وصف بأنهم يحفظون عورة عشيرتهم، إذا أنهزموا، ويحمونها من عدوهم.

وقبل(٤) البيت:

أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَبَى وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةً أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
وَأَنَّا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نُكْفُ

(١) هو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي، أحد طريقتين أساسيين لقراءة عاصم، والطريق الثاني هو حفص. عالم بالقراءة والسنة مات سنة ١٩٣ هـ: «التفسير ٦ والنشر ١٥٦/١ ومعرفة القراء الكبار ١١٠/١».

(٢) هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له: ابن بهدلة، وقيل اسم أبي النجود عبد، وبهذلة اسم أمه، مولى نصر بن قعين الأسدي، يكنى أبا بكر، تابعي وأحد القراء السبعة مات سنة ١٢٧ «طبقات خليفة ١٥٩ والسبعة ٧٠ والتفسير ٦، ومعرفة القراء الكبار ٧٣/١».

(٣) سورة التوبة ٢٤ وقرأ الباقر «عشيرتكم» بالتوحيد «ينظر السبعة ٣١٣ والتفسير ١١٨».

(٤) هذان البيتان ليسا من القصيدة التي منها الشاهد، لأنه من قصيدة لعمر بن امرئ القيس وهذان البيتان لقيس بن الخطيم، وهما في ديوانه وينظر تخريجهما فيه ٦٨.

وجحجبي هو ابن كلفة - بضم فسكون - بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس «جمهرة أنساب العرب ٣٣٥». وخطمة: بفتح أوله وسكون ثانيه هو عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس قيل له ذلك، لأنه ضرب رجلاً بسيفه على أنفه، فسمي خطمة «جمهرة أنساب العرب ٣٤٣ والخزانة ١٩٣/٢». والسوم: التكليف. والخطمة بضم أولها: الشأن والأمر العظيم، ونكف بضمين جمع ناكف. من نكفت من كذا.

وَبَعْدَهُ^(١):

إِنَّ سُمَيْرًا أَبَتْ عَشِيرَتَهُ أَنْ يَغْرَمُوا فَوْقَ حَقِّ مَا يَطْفُ
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ الْمَصَادِرِ الَّتِي أَعْمَلْتَ عَمَلَ الْفَعْلِ .
٢٨ - فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ^(٣)
قائل هذا البيت مجهول.

الشاهد فيه:

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ مُتَوْنًا فِيمَا بَعْدَهُ، وهو قوله: «وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ» على مَعْنَى: وَأَنْ
نَرَهَبَ عِقَابَكَ، ومثله قول الآخر:
أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَتَفَحْتُ فِيهِ مُحَافَظَةً لَهُنَّ أَخَا الذَّمَامِ^(٤)
وقول الآخر^(٥):

بِضَرْبٍ بِالسَّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

(١) هذان البيتان من القصيدة التي منها الشاهد، وهما في فرحة الأديب ١٦٧، والخزانة ١٩٠/٢
وسمير بن زيد بن مالك، أحد بني عمرو بن عوف، قتل بجيراً مولى مالك بن العجلان، فثارت الحرب
بين الأوس والخزرج بسببه «الخزانة ١٩١/٢» والبيت الثاني من شواهد النحاة وأصحاب المعاني،
وفيه الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه.

(٢) الإيضاح: ١٥٦.

(٣) البيت في الكتاب ١٨٩/١ والسيرافي ٣٩٣/١ والأعلم ٩٧/١ والإفصاح ٣٥٩ وابن يسعون ٤٦ وابن
بري ١٣ وشرح المفصل ٦١/٦ والكوفي ٢٨ ويس ٦٣/٢.

(٤) البيت بغير عزو في الكتاب ١٨٩/١ وشرحه ٣٦١/١ والأعلم ٩٧/١ والسجل: الدلو ملأى ماء.
والشاهد فيه نصب «أخا الذمام» بمحافظه.

وفي النسخ «فيهم» بدل «فيه» والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) هو المرار بن منقذ التميمي، كما قال العيني ٤٩٩/٣. والبيت في الكتاب: ١٩٠/١ وابن السيرافي
٣٩٣/١ وشرح المفصل ٦١/٦ ورواية الكوفي ١٧٧ «نُضْرِبُ» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

لغة البيت:

العِقَابُ: مصدر عاقبته بذنبه مُعَاقَبَةً، وَعِقَاباً، إذا أخذته^(١) به، والاسم: العُقُوبَةُ.

معنى البيت:

يقول: لولا رجائنا نصرك، إيانا عليهم، ولولا رهبتنا لعقابك، إن انتصفنا منهم بأيدينا، لأذللناهم، ووطئناهم كما تُوطَأُ الموارد، وهي الطرق إلى المياه، وخصَّها لأنها أعمُّ الطرق.

وأشَدُّ أبو علي^(٢) في الباب:

٢٩ - أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرَبِّعٍ وَمَصِيفٍ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفٍ^(٣)
هذا البيت للحطَّيئة، واسمه جَرُول، ويكنى أبا مُلَيْكَةَ.

الشاهد فيه:

إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ، الَّذِي هُوَ «رَسْمٌ» إِلَى الْمَفْعُولِ وَمَعَهُ الْفَاعِلُ، وَتَقْدِيرُهُ: أَمِنْ أَجْلِ أَنْ رَسَمَ دَاراً مَرَبِّعاً وَمَصِيفاً.

لغة البيت:

الرَّسْمُ هنا: بَقِيَّةُ الْأَثَرِ، وَالرَّسْمُ: الرِّكْبَةُ، تَحْفَرُهَا، ثُمَّ تَدْعُهَا، فَتَدْفِنُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْتَنْبِطَهَا، وَجَمْعُهَا: الرِّسَامُ.

(١) في الأصل «أخذه».

(٢) الإيضاح: ١٥٨.

(٣) هذا البيت للحطَّيئة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢٥٣، مطلع قصيدة في مدح سعيد بن العاص وإلى الكوفة وهو في أمالي المرتضى ٤٧/٢، والمقتصد ٥٥٩/١، وأمالي ابن الشجري ٣٥١/١ وابن يسعون ٤٧/١ وابن بري ١٣ وشرح المفصل ٦٢/٦ والخزانة ٤٣٦/٣.

ب/٢٩ والمَرَبُّعُ: زَمَنُ الرَّبِيعِ، والمَصِيفُ: المَنْزِلُ فِي الصَّيْفِ/ والمَصِيفُ: زَمَنُ الصَّيْفِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مِنْ صَافٍ، يَصِيفُ، والمَرَبُّعُ أَيْضاً: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْتَبِعُ فِيهِ.

وَالشُّؤُونُ هُنَا: عُرُوقُ الدَّمْعِ. وَالشُّؤُونُ أَيْضاً: تَمَائِمُ فِي الْجُمُجُمَةِ، وَاحِدُهَا: شَأْنٌ.

وَالشُّؤُونُ أَيْضاً: الْأُمُورُ، وَاحِدُهَا: شَأْنٌ. قَالَ (١):

أَخُو خَمْسِينَ مَجْتَمِعِ أَشُدِّي وَنَجْدَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ
وَقَوْلُهُ «وَكَيْفُ» أَيُّ: سَائِلٌ، يُقَالُ: وَكَفَ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْبَيْتُ، وَكُوفًا،
وَوَكِيفًا، وَوَكَافًا، وَأَوْكَفَ أَيْضًا.

وَبَعْدَهُ (٢):

تَذَكَّرْتُ فِيهَا أَهْلَهَا فَتَبَادَرَتْ دُمُوعٌ وَأَصْحَابِي عَلَيَّ وَقُوفٌ
رَشَاشٌ كَغَرَبِي هَاجِرِي كَلَاهِمَا لَهُ دَاجِنٌ بِالْكَرَّتَيْنِ عَلِيفٌ
يَمْدَحُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ سَعِيدُ بْنُ (٣) الْعَاصِي، لَمَّا وَلِيَ الْكُوفَةَ، وَفِي مَدْحِهِ (٤) يَقُولُ:
إِلَيْكَ سَعِيدُ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامَهَا يُقَابِلُنِي آلُ بِهَا وَتُنُوفُ

(١) هُوَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ. وَالْبَيْتُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٩ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ٢٢ وَالْجُمُحُورَةُ ٧٣/٢ وَالْخَزَانَةُ

٧٨/١ وَاللِّسَانُ (نَجْدٌ وَدُورٌ) وَنَجْدَنِي: حَنَكُنِي وَعَرَفَنِي الْأَشْيَاءَ. وَمُدَاوِرَةُ: مَعَالِجَةُ.

(٢) الدِّيَوَانُ ٢٥٣. وَالْغَرْبُ الدَّلُو الْعَظِيمَةُ. وَالْهَاجِرِيُّ: الْبِنَاءُ وَقِيلَ الْحَاقِظُ بِالسَّقِيِّ. وَالدَّاجِنُ الْبَعِيرُ

الْأَلِيفُ. وَالْكَرَّتَانُ: الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ. وَالْغَلِيفُ: الْمَعْلُوفُ. وَفِي الْأَصْلِ «فَتَبَادَرَتْ».

(٣) ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مِنْ كِتَابِ الْقُرْآنِ لِعِثْمَانَ وَمِنْ الْوَلَاةِ الْفَاتِحِينَ، كَانَ

سَخِيًّا فَصِيحًا، اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ وَتَوَلَّى الْمَدِينَةَ وَالْكُوفَةَ وَمَاتَ سَنَةَ ٥٩ عَلَى الْأَصْح، نَسَبُ قُرَيْشٍ ١٧٦، وَجُمُحُورَةُ

أَنْسَابُ الْعَرَبِ ٨١ وَالْإِسْتِيعَابُ ١٩٨/٤.

(٤) فِي الْأَصْلِ، لَ «مَدْحُهَا» وَهُوَ خَطَأٌ. وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٢٥٦.

وَالْمَهْمَةُ: الْمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ الْقَفْرِ. وَالْآلُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّرَابِ.

وَالْتُنُوفُ: جَمْعُ تَنُوفَةٍ، وَهِيَ الْفَلَاةُ.

وأشدد أبو علي^(١) في الباب:

٣٠- قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا
مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا
يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا^(٢)

هي^(٣) لزياد العنبري^(٤)، ورؤيت لرؤية.

الشاهد منها:

نصبُ «اللِّيَانَا» حملاً على موضعِ «الأصل» لأنَّ المصدرَ^(٥) إذا أُضيفَ إلى
المفعول، جازَ في المعطوف الحملُ على اللفظِ تارةً، وعلى المعنى أُخرى، والتقدير
فيه: دَايَنْتُ لِأَجْلِ أَنْ خِفْتُ الْإِفْلَاسَ وَاللِّيَانَا، والتقدير في الثاني: يُحْسِنُ أَنْ يَبِيعَ
الْأَصْلَ وَالْقِيَانَا.

ويجوز أن ينتصبَ «اللِّيَانُ» على وجهين غير الأول.

يجوز أن ينتصبَ على تقدير: ومخافة اللِّيَانِ، فحذف المضاف، وأقام المضاف
إليه مقامه.

ويجوز أن ينتصبَ على تقدير: وللِّيَانِ، فلما أسقط الخافض انتصب بالفعل،
فيكون مفعولاً.

(١) الإيضاح: ١٥٩.

(٢) هذا الرجز ينسب إلى زياد العنبري، وينسب إلى رؤية كما ذكر المصنف، وهو في زيادات ديوان رؤية
١٨٧ والكتاب ١٩١/١ - ١٩٢ والمقتصد ٥٦١/١ والأعلم ٩٨/١ وأمالى ابن السجري ٢٢٨/١
و٣١/٢ وابن يسعون ٤٩/١ وابن بري ١٤ والمرتجل ٢٤٧ وشرح المفصل ٦٥/٦ وشرح الكافية
الشفافية ١٠٢٢ والمغني ٢٨/٢ والعيني ٥٢٠/٣ والتصريح ٦٥/٢ والأشموقي ٢٩١/٢ وشرح شواهد
المغني ٨٦٩، وشرح آياته ٤٦/٧ والخزانة ٣٢٨/٢.

(٣) في ر «الأشطار».

(٤) في ل «الأعجمي».

(٥) في ل، ر «الفاعل» وصححت في الأصل.

لغة البيت:

دَايَنْتُ: بعث بالدين هنا، ودان الرجل ديناً: أخذ بالدين. ودان أيضاً: كثر دينه، قال:

قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لِحَسِمِكَ شَاحِباً وَأَرَاكَ ذَا هَبٍّ وَلَسْتُ بِدَائِنٍ^(١)
وَدَيْتُهُ: أَقْرَضْتُهُ، وأيضاً: استقرضت^(٢) مِنْهُ، وأدان الرجل: عَامَلَ بالدين.
١/٣٠ / وقال أبو ذؤيب^(٣):

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي
وَاللَّيَانُ: مصدر لَوَيْتُهُ بالدين لَيًّا، وَلَيَانًا، إِذَا مَطَلْتَهُ، وهذا مثال قليل في المصادر، لَمْ
يَأْتِ إِلَّا فِي هَذَا، وفي قولهم: شَنْتُهُ، شَنَانًا^(٤)، فَيَمَنْ أَسْكَنَ النُّونَ.
وَالْقِيَانُ: جَمْعُ قَيْتَةٍ، وهي الأَمةُ مُغْنِيَّةٌ، وقيل: القَيْتَةُ: المُغْنِيَّةُ خاصة، وقيل:
القَيْتَةُ من النساءِ: البِيضَاءُ الوَضِيئَةُ، والقَيْتَةُ أيضاً: فِقْرَةٌ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ.
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ:

٣١ - حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَاكِ وَهَاجَهُ طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمُظْلُومُ^(٦)

(١) هذا البيت لم أعثر عليه فيما بين يدي من المصادر.

(٢) في الأصل ول «استقرضته».

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٩، وتخريجه ١٣٧٢.

(٤) في النسخ «شنتته شنيانا» والمثبت هو الصحيح، وقد نص على ذلك ابن يسمون في المصباح ٤٩/١.
وتنظر الصحاح واللسان والتاج (شنا). وكتب القراءات والتفاسير عند قول الله تعالى في سورة المائدة
(آية ٢) ﴿... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ...﴾.

حيث قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر (شَنَانُ قَوْمٍ) بإسكان النون، مثل: «سُرْعَان» وقرأ الباقر بفتح
النون «حجة القراءات ٢١٩ والنشر ٢/٢٥٤ والإتحاف ١٩٧».

(٥) الإيضاح: ١٥٩.

(٦) هذا البيت للبيد بن ربيعة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٨، ومعاني القرآن ٦٦/٢ والجمهرة
٣١٣/١ وشرح المفصليات ٣٢٠ والتهذيب ٢٧٢/١ والمقاييس ٨٢/٤ والمخصص ٥٦/٢ والمحكم =

هذا البيت للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر، وكُنِيته أبو عقيل.

الشاهد فيه:

وَصِفُ «المُعَقَّب» على الموضع، بقوله: «المظلوم» لَمَّا كان «المُعَقَّب» في المعنى فاعلاً، ومثله قول بعض^(١) الهذليين.

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ يَقْظَانِ كَالْتَّهَا مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهِ الْخَيْلُ الْفُضْلُ
فا «لُفْضُل» صِفَةً «لِلْهَلُوكِ» عَلَى الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ «الْهَلُوكَ» فَاعِلٌ.

لغة البيت:

تَهَجَّر: دَخَلَ فِي الْهَاجِرَةِ وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ.
وَالرَّوَّاحُ: مَنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ.
وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَتَّبِعُ عَقَبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَرْجِعُ فِي حَقِّهِ بَعْدَمَا تَرَكَهُ^(٢).

معنى البيت:

يصف حِمَاراً وَأَتَاناً تَقْدِمُهُمَا إِلَى الْمَاءِ، شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ.

وقبل البيت^(٣):

لَوْلَا تُسَلِّيكَ اللَّبَانَةَ حُرَّةً حَرَجُ كَأَحْنَاءِ الْغَبِيطِ عَقِيمٌ

= ١٤١/١ والإفصاح ٣٤٢ وشرح ديوان أبي تمام ٢٩١/٢ وأمالى ابن الشجري ٢٢٨/١ و ٣٢/٢ وابن يسعون ٤٩/١ وابن بري ١٤ والإنصاف ٢٣٢، ٣٣١ وشرح المفصل ٦٦/٦ والعيني ٥١٢/٣ والتصريح ٢٧٨/١ والهمع ١٤٥/٢ والأشموني ٢٩٠/٢ والخزانة ٣٣٤/١ واللسان والتاج (عقب).

(١) هو المتنخل الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٢٨١ وتخريجه ١٥١٨ والثغرة: موضع المخافة، والهلوک: الغنجة المتكسرة. والخيل: ثوب أو درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر. والفضل: التي ليس في درعها إزار وهي المرأة.

(٢) في الأصل «يرثه» وهو تحريف.

(٣) الديوان ١٢٤ - ١٢٨ وينظر تخريجه - ٣٧٧.

حَرَفُ أَضَرَّ بِهَا السَّفَارُ كَأَنَّهَا
أَوْ مَسَحَلٌ^(١) شَنِجٌ عِضَادَةٌ سَمَحَجٍ
جَوْنٌ بَصَارَةٌ أَقْفَرَتْ لِمُرَادِهِ
وَتَصَيَّقَا بَعْدَ الرَّيِّعِ وَأَخْنَقَا
مِنْ كُلِّ أَبْطَحَ يُخْفِيَانِ غَمِيرَةٌ^(٢)
حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَأَنَّهُ
/ ظَلَّتْ تُخَالِجُهُ^(٣)، وَظَلَّ يَحُوطُهَا
يُوفِي وَيَرْتَقِبُ النَّحَادَ كَأَنَّهُ
حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهُ
بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومٌ
بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ
وَحَلَالُهُ السُّوبَانُ فَالْبُرْعُومُ
وَعَلَاهُمَا مَوْقُودُهُ الْمَسْمُومُ
أَوْ يَرْتَعَانِ فَبَارِضٌ وَجَمِيمٌ
زَغَبٌ يَطِيرُ وَكُرْسُفٌ مَجْلُومٌ
طَوْرًا وَيَرْبَأُ حَوْلَهَا وَيَحُومُ
ذُو إِرْبَةٍ كُلُّ الْمَرَامِ يَرُومُ
طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومُ

ب/٣٠

الإعراب:

نصب «طَلَبَ المعقب»، على المصدر المُشَبَّهِ به، أي: يطلب الماء طلباً، مثل
طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ.

= والحرج: الضامرة. وأحناء الغيظ: خشبه من جوانبه. والغبيط من مراكب النساء. والحرف:
الضامرة. والسفار: السفر. والسفار: الحديد الذي على أنف البعير. والمسدم: الفحل الهائج يحبس
عن الضراب.
ومحجوم: مشدود فمه بالحجام.

والمسحل: الفحل من الحمر. وسحيله صوته. وشنج: من تشنج الجلد، وإذا كانت الدابة شنج
النساء فهو أقوى لها وأشد لرجليها. والسحج: الأتان الطويلة الظهر. وسراتها: أعلى ظهرها.
وجون: حمار أسود. وهو من الأضداد. وصارة: جبل في ديار بني أسد. والسوبان: بضم أوله اسم
واد في ديار بني تميم «معجم ما استعجم» ٧٠٩ ومعجم البلدان ٢٧٧/٣ و ٣٨٨ «البرعوم: موضع
في ديار بني أسد. ويخفيان: يظهران. والغمير: نبت في أصل النبت. والبارض: النبت أول ما
يطلع.

وانجرد: سقط. والنسيل: الوبر. وزغب: ريش لين قصار. والكرسف: القطن. ومجلوم: مقطوع.
وتخالجه: تميل عنه جانباً. ويحوطها: يردّها ويوفي: يشرف.

(١) في الأصل: «مسحج».

(٢) في النسخ «عميرة» بالعين المهملة، والتاء المربوطة في آخره، والمثبت من الديوان.

(٣) في ر «تخالفها».

ويجوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ. أَيُّ: وَهَاجَهَا^(١) لِيَطْلُبَ الْمَاءَ.
وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ فاعِلاً «لَهَاجَهُ»، عَلَى الْإِتْسَاعِ وَالتَّشْبِيهِ، أَيُّ: وَهَاجَهُ طَلَبُ
الْمَاءِ، كَطَلَبِ الْمُعَقِّبِ، وَالنَّصْبِ الْوَجْهَ.
ويجوزُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنْ يَرْتَفَعَ «الْمَظْلُومُ» بِقَوْلِهِ: «حَقُّهُ»، جَعَلَهُ فِعْلاً مَاضِياً،
وَالضَّمِيرُ فِيهِ، مَفْعُولٌ. وَقِيلَ: «الْمَظْلُومُ» بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْمَعْقِبِ.
وَيُرْوَى^(٢): «وَهَاجَهَا» أَيُّ، وَهَاجَ الْغَيْرُ الْأَتَانُ، وَيُرْوَى^(٣): «وَهَاجَهُ»، أَيُّ:
هَاجَ الْغَيْرَ طَلَبَ الْمَاءِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ:

٣٢ - ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ^(٥)
قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ مَجْهُولٌ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

الشاهد فيه:

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ، فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «النَّكَايَةُ» نَصَبَ بِهِ «أَعْدَاءُهُ»
لَمَنْعِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنَ الْإِضَافَةِ، وَمَعَاقِبَتِهِمَا التَّنْوِينَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٦):
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْقَتْلَ - مَحْضاً شَرِيئَةً - نِزَاراً وَلَا أَنَّ النُّفُوسَ اسْتَقَرَّتْ

(١) فِي ر «وَهَاجَهُ».

(٢) وَهِيَ رَوَايَةُ عَامَّةُ الْمَصَادِرِ.

(٣) وَهِيَ رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ١٢٨.

(٤) الْإِبْضَاحُ: ١٦٠.

(٥) الْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١٩٢/١ وَابْنُ السِّرَافِيِّ ٣٩٤/١ وَالْمَنْصَفُ ٧١/٣ وَالْمَقْتَصِدُ ٥٦٣/١ وَالْأَعْلَمُ
٩٩/١ وَابْنُ يَسْعُونَ ٥١/١ وَابْنُ بَرِي ١٤ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦٤/٦ وَالْكَوْفِيُّ ١١، ١٧٧ وَالْمَقْرَبُ
١٣١/١ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٠١٣ وَابْنُ عَقِيلٍ ٩٥/٢ وَالْمُسَاعَدُ ٢٣٥/٢ وَالتَّصْرِيحُ ٦٣/٢ وَالْهَمْعُ
٩٣/٢ وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٨٤/٢ وَالْخَزَانَةُ ٤٣٩/٣ وَالدَّرَرُ ١٢٤/٢.

(٦) الْبَيْتُ فِي الْخَصَائِصِ ٤٠٣/٢ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ.

أَي: وَلَا تَحْسَبَنَّ الْقَتْلَ نِزَارًا مَحْضًا شَرِيئَةً، ففيه التقديم والتأخير، وَلَا يَفْصِلُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْضُولِ بِالْأَجْنَبِيِّ، وهو المفعول الثاني، «لِتَحْسَبَنَّ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَنْتَصِبَ قَوْلُهُ: «نِزَارًا» بفعل مضمر يدل عليه «القتل»، أَي: قَتَلْتَ نِزَارًا، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذَا.

لغة البيت:

النكايه: الإيقاعُ بِالْعَدُوِّ، وَيُقَالُ: نَكَاهُ، يَنْكِه، نِكَايَةً. وَالْأَعْدَاءُ: جَمْعُ عَدُوٍّ، الَّذِي هُوَ ضِدُّ^(١) الصَّدِيقِ، وَيَقَعُ لِلوَاحِدِ، وَالْأَتْنَيْنِ، وَالْجَمِيعِ، وَالْأَتْنَيْنِ^(٢) وَالذَّكَرِ، بِلَفْظِ وَاحِدٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾^(٣).

١/٣١ قَالَ سِيبَوِيهٌ^(٤): عَدُوٌّ وَصَفٌ، وَلَكِنَّهُ ضَارَعَ الْأِسْمَ، وَقَدْ يُثْنَى وَيُجْمَعُ قَالَ سِيبَوِيهٌ: / «وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى «فُعْلٍ» وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ، كَرَاهِيَةِ الْإِعْتِلَالِ وَالْإِخْلَالِ. وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى «فِعْلَانٍ»، كَرَاهِيَةِ الْكُسْرَةِ قَبْلَ الْوَاوِ، لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ».

وَالْأَعَادِي: جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْعَدَى، وَالْعُدَى: اسْمَانِ لِلْجَمْعِ.

وَقَالُوا: فِي جَمْعِ عَدُوَّةٍ: عَدَايَا، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ.

وَالضَّعِيفُ: خِلَافُ الْقَوِيِّ، وَيُقَالُ: ضَعُفَ ضَعْفًا، وَضَعُفَ، الْفَتْحُ عَنْ اللَّحْيَانِي^(٥)، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْجَمْعُ: ضَعَفَاءُ، وَضَعْفَى، وَضِعَافٌ، وَضَعْفَةٌ وَضِعَافَى، قَالَ:

(١) «ضد» ساقط من ل.

(٢) فِي ل «الأتنين».

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: ٧٧.

(٤) الْكِتَابُ ٦٠٨/٣.

(٥) يَنْظُرُ الْمُحْكَمُ ٢٥٤/١.

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْتَتِهِ وَتَحْتَهُمْ مِنْ جَحَائِي دَرْدَقٍ شَرَعَهُ^(١)
وَنَسْرَةٍ: ضِعِيفَاتٌ، وَضَعَائِفٌ، وَضِعَافٌ، قَالَ^(٢):

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بَنَاتِي إِنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ
وَيَخَالُ: يَظُنُّ، خَيَّلاً، وَخَيَّلاً^(٣)، وَهُوَ «فَعِلَ يَفْعُلُ». وَالتَّرَاخِي: التَّأْخِيرُ.

معنى البيت:

يَهْجُو رَجُلًا وَيَصِفُهُ بِالضَّعِيفِ، عَنْ نِكَايَةِ أَعْدَائِهِ، وَأَنَّهُ يَلْجَأُ إِلَى الْفِرَارِ وَيُظَنُّ
يُؤَخَّرُ أَجَلُهُ.

الإعراب:

مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُنْكِرُ إِعْمَالَ الْمَصْدَرِ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، لَخُرُوجِهِ عَنْ شَبِّهِ
الْفِعْلِ، فَيَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهُ بِإِضْمَارِ مَصْدَرٍ مَنكُورٍ مُنَوَّنٍ، وَيُقَدِّرُهُ ضَعِيفُ النِّكَايَةِ، نِكَايَةُ
إِعْدَاءِهِ، وَهَذَا يُلْزِمُهُ مَعَ تَنْوِينِ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُنَوَّنُ، فَقَدْ خَرَجَ الْمَصْدَرُ عَنْ
شَبِّهِهِ بِالتَّنْوِينِ، فَيَنْبَغِي عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ أَلَّا^(٤) يَضْعُفَ عَمَلُهُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥): «إِنَّمَا ضَعُفَ عَمَلُهُ، لِأَنَّهُ عُرِفَ تَعْرِيفًا لَا يُنَوِّي بِهِ الْإِنْفِصَالَ،

(١) البيت بغير عزو في المحكم ٢٥٤/١ واللسان (ضعف) والجحن بتقديم الجيم: السيء الغذاء. وقيل
البطيء الشباب. والدردق: صغار الناس.

وشرع: بالتحريك سواء.

ورواية المحكم واللسان «مَحَائِي» لا وجه لهذه الرواية في هذا البيت.

(٢) هو عيسى بن فاتك الخطي، كما في شعر الخوارج ٥٤ والبيت فيه ٥٧، وهو أيضاً ينسب إلى غيره من
الشعراء «ينظر في تخريجه ونسبه» شعر الخوارج» ٥٨.

في الأصل «حتى» بدل «حبا»، ر «ضعفا» والتصحيح من ل.

(٣) في ر «خيالانا».

(٤) في ر «أنه يضعف».

(٥) في ل، ر «أبو علي الفارسي».

ولَمْ يتصلَّ باسم يقوم مقام الفاعل ، كاتِّصالِ المصدرِ المضافِ ، فَقَدْ بَايَنَ الفِعْلَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ المصدرَ المُعَرَّفَ بالإِضَافَةِ ، قَدْ يُنَوَّى بِإِضَافَتِهِ الانْفِصَالُ ، كما يُنَوَّى باسمِ الفاعلِ في نحو: هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ غَدًا ، فَصَارَ المصدرُ المضافُ إِلَيْهِ شَبِيهاً وَنَظِيراً يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَلَا نَظِيرَ لمصدرٍ عُرِّفَ بالألف واللام ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ في شَبهِهِ ، وَيُرَدُّ إِلَيْهِ .

وأنشد أبو علي (١) في الباب :

٣٣ - لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغْيِرَةِ أَنِّي

لَحِقتُ ، فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعاً (٢)

/ هذا البيت لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ ، ونسبه الجرمي (٣) إلى مالك بن رُغْبَةِ (٤) الْبَاهِلِيِّ .
الشاهد فيه :

نَضَبُ «مِسْمَعٍ» بِالضَّرْبِ كَالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَضِبَ «بَلَحِقْتُ» عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لَحِقتُ مِسْمَعاً ، فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ إِيَّاهُ ، لَكِنَّهُ حَذَفَهُ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ يَحْذِفُ مَعَهَا الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ ، وَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ فِي الْأَفْعَالِ .

وَالسِّيَرَا فِي (٥) أَجَازَ حَذَفَ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَلَمْ يَجْزُ أَبُو عَلِيٍّ فِي رِوَايَةٍ

(١) الإيضاح : ١٦١ .

(٢) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت ، فنسبه المصنف إلى المزار ، ثم ذكر أن الجرمي ينسبه إلى مالك الباهلي كما ترى . وهو في شعر المزار ٤٦٤/٢ والكتاب ١٩٣/١ والمقتضب ١٤/١ والجمل ١٣٦ وابن السيرافي ٦٠/١ وفرحة الأديب ٣٠ - ٣٢ والأعلم ٩٩/١ والحلل ١٦٨ وابن يسعون ٥٢/١ وابن بري ١٥ وشرح المفصل ٩/٦ ، ٦٤ والكوفي ١١ ، ١٦٤ وشرح ابن عقيل ٩٧/٢ والعيني ٤٠/٣ ، ٥٠١ والأشمونى ١٠٠/٢ ، ٢٨٤ ، والخزانة ٤٣٩/٣ والدرر ١٢٥/٢ .

(٣) في ر «ونسبه مالك» وهو سبق قلم من الناسخ .

(٤) وزغبة : بضم الزاي وسكون الغين المعجمة ، ومالك شاعر جاهلي «تنظر الخزانة ٤٤١/٣» .

(٥) شرح الكتاب ٣٦٠/١ .

مَنْ رَوَى «كررت» أَنْ يَكُونَ «مِسْمَعًا» نَصْبًا^(١) «بَكَرَرْتُ» بِاسْقَاطِ^(٢) حَرْفِ الْجَرِّ، لَوْجُودِ^(٣) الْمُنْدُوحَةِ دُونَهُ، وَلِفَقْدَانِ الصَّرُورَةِ الدَّاعِيَةِ إِلَيْهِ.

لغة البيت:

المُغِيرَةُ: الخيلُ المُغِيرَةُ، يُقَالُ: أَغَارَتِ الْخَيْلُ عَلَى الْعَدُوِّ، إِغَارَةً بِمَعْنَى: أَسْرَعَتْ.

معنى البيت:

يقول: لقد علمت أولى الخيل، أنني تقدمت، حتى لحقت، فلم أجبن عن الضرب مِسْمَعًا، وهذا هو مِسْمَعُ بن^(٤) مالك الشيباني، سيد ربيعة بالعراق. وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٥):

وَإِنِّي لِأَعْدِي الْخَيْلَ تَعَثَّرُ بِالْقَنَا حِفَاطًا عَلَى الْمَوْلَى الْحَرِيزِ^(٦) لِيَمْنَعَا
وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ حَمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ حَمِيرٍ نَزْعًا

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ:

٣٤- كَأَنَّهُ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لُقْحٍ أَسْمَى بِهِنَّ وَعَزَّتَهُ الْأَنَاصِيلُ^(٨)

(١) في الأصل، ر «نصبت» بالرفع.

(٢) في ر «على إسقاط».

(٣) في ر «لوجدان» وينظر الإيضاح: ١٦١، ١٦٢.

(٤) ينظر الاشتقاق ٣٥٥، وفرحة الأديب ٣٢، وابن يسعون ٥٢/١.

(٥) البيتان عند ابن يسعون ٥٢/١ والعيني ٤٠/٣ وسرو حمير: بفتح أوله وسكون ثانيه: أعلى بلاد حمير، «معجم ما استعجم» ٧٣٧.

(٦) في ل ٣٤ حاشية «في العيني: الحريد أي الوحيد».

(٧) الإيضاح: ١٦٢.

(٨) هذا البيت للأخطل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٨/١ برواية «كأنها» وهو في المقتصد ٥٦٧/١، وابن يسعون ٥٣/١ وابن بري ١٥ واللسان (نصل).

هذا البيت للأخطل، واسمه غياث بن غوث، ويكنى أبا مالك.

الشاهد فيه:

قوله «وعزته» أراد: وعزت عليه، فحذف حرف الجر، فوصل الفعل، فنصب، ومثله قوله تعالى: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) وقول الشاعر^(٢):

تَحْنُ قَتْبِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي
أَيُّ، لقضى عليّ، وهو كثير.

ويجوز أن يكون معنى «عزته» غلبته، كقول زهير^(٣):

وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ

فعلى هذا لا شاهد له في البيت.

لغة البيت:

واضح الأقارب: حِمَارٌ أَبْيَضُ الْأَخْصَارِ.

واللَّقْحُ: جَمْعُ لَقُوحٍ، وَهِيَ الْحُلُوبُ، وَاللَّقْحُ: جمع لِقْحَةٍ كِكِسْرَةٍ وَكِسْرٍ وهي

١/٣٢ الحلوب/ أيضاً.

(١) سورة الأعراف: ١٦، والتقدير في الآية: «على صراطك» وينظر إعراب القرآن ١/٦٠٢.
(٢) هو أعرابي من بني كلاب، كما ذكر المبرد في الكامل ١/١٣٤، ونسبه العيني والسيوطي إلى عروة بن حزام، ولعروة قصيدة طويلة على هذا الوزن والروي. وليس البيت في ديوانه المطبوع.
وقال البغدادى في شرح أبيات المغني ٣/٢٣١: «وقد زعم العيني أن البيت من هذه القصيدة، وتبعه السيوطي، وغيره وعندى ثلاث نسخ من «ديوان عروة» المذكور، وقد راجعت الثلاث، فلم أجده في واحدة منهن والله أعلم».

والبيت في الكامل ١/١٣٥ والعيني ٢/٥٥٢ وشواهد المغني ٤١٤، وشرح أبياته ٣/٢٢٧.
والأسى، بضم الهمزة: جمع أسوة، كالعرى جمع عروة وهي التأسي والافتداء بالغير.
(٣) ديوانه ١٣٠، وتمام البيت:

قَلِيلًا عِلْفَانَهُ فَأُكْمِلَ صُنْعُهُ فَتَمَّ وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ
والكامل: مجتمع الكتفين في أصل العنق.

والْأَنَاصِيلُ: جمع أَنْصُلٍ، وَأَنْصُلُ: جمع نِصَالٍ، فهو جمعُ الجمعِ، وأدخل الياء ضرورةً.

وقيل: هي جَمْعُ أَنْصُولٍ، وهو شَوْكُ الْبُهْمَى، وَالْبُهْمَى للواحدِ والجميعِ.
وَأَسْمَى: أَتَى السَّمَاءَ، وهي سَمَاءُ كُلِّبٍ، وهو ماءٌ بِالْبَادِيَةِ^(١).

معنى البيت:

وصَفَ بَعِيرًا، فقال: كَأَنَّهُ فِي نَشَاطِهِ، وَقُوَّتِهِ، حِمَارٌ وَاضِحٌ الْأَقْرَابِ غَلَبَهُ رَعْيُ السَّقَا، لَأَنَّهُ كَالنَّصْلِ، يُوجِعُ أَنْفَهُ، وَمَشَافِرَهُ.

وقال: أَسْمَى، كما يقال: أَمْنَى الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى مَنَى، وَأَنْجَدَ وَأَغَارَ، إِذَا أَتَى نَجْدًا وَالْغُورَ. قال الأعشى^(٢):

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ (أغار لعمري)^(٣) فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا
وَكَمَا يَقَالُ: أَجْلَسَ الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى الْجَلْسَ، وهو ما ارتفع عَنِ الْغُورِ، قال الشاعر^(٤):
إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سَلِيمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ
وقال آخر^(٥):

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا كَادَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
وقيل: إِنَّهُ يَصِفُ نَاقَتَهُ.

-
- (١) فِي الْأَصْلِ، لِ «بِالْعَارِيَةِ» وَالتَّصْحِيحِ مِنْ ر، وَيَنْظُرُ «مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم ٧٥٤».
- (٢) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ وَابْنُ دِيوَانَهِ: ١٨٥ وَالْمَحْتَسَبُ ١٣٩/١.
- (٣) فِي النُّسخِ «لَعْمَرِي غَارٌ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الدِّيَوَانِ وَهُوَ ضَرْوَرِي، لِسَلَامَةِ الْوِزْنِ.
- (٤) هُوَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَذَلِيُّ أَوْ الْمَعْطَلُ، وَابْنُ شَيْخٍ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٤٧ وَيَنْظُرُ تَخْرِيجَهُ فِيهِ ١٤٣٠.
- (٥) هُوَ دُرَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ الضَّبَّابِيُّ، أَحَدُ أَمْرَاءِ مَكَّةَ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ٢/٢٦٧، وَالصَّحَاحُ وَالتَّنْبِيهِ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَرَحَ).
- وَفِي الْأَصْلِ «كَانَتْ» وَعِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ، وَابْنِ مَنْظُورٍ وَالزُّبَيْدِيِّ «فَاضَتْ».

وقَبْلَ البيتِ^(١) ما يدلُّ عَلَيْهِ:

فَسَلَّهَا بِأُمُومِ اللَّيْلِ نَاجِيَةٍ فِيهَا هَبَابٌ إِذَا كُلُّ الْمَرَاسِيلِ
قَنَوَاءَ نَضَّاحَةِ الذَّفَرَى مُفَرَّجَةٍ مِرْفَقُهَا عَن ضُلُوعِ الزَّوْرِ مَقْتُولُ
تَسْمُو كَأَنَّ شَرَاراً بَيْنَ أَذْرُعِهَا مِنْ نَاسِبِ الْمَرَوْ مَنُصُوحٍ وَمَنْجُولُ
كَأَنَّهُ وَاضِحٌ البيت

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ.

٣٥ - أَعْيَاشٌ قَدْ ذَاقَ الْقَيُونَ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَاذْنُ دُونِكَ فَاصْطَلِي^(٣)

هذا البيت لجريز يهجو الفرزدق، وعيَّاشُ بْنُ^(٤) الزبرقان، وهو ابن عمَّة الفرزدق.

الشاهد فيه:

قوله: «دُونِكَ» وهي من الْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ وموضع هذه الْأَسْمَاءِ فِي الْكَلَامِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وهي عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْرُبٍ: مُفْرَدَةٌ، وَمُضَافَةٌ، وَحُرُوفُ جَرٍّ، وَمُعَرَّفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍ، فَهُوَ يَتَعَدَّى، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي مَعْنَى مَا لَا
٣٢/ب يتعدى / فهو غيرُ مُتَعَدٍّ.

(١) الديوان ٥٧/١. والهباب: النشاط والمراسيل: الخفاف السراع.

والقنواء: الطويلة الخطم. والمفرجة: البعيدة المرفقين من إبطها، والناسف: ما نسفت بمناسمها من الحجارة، والمنجول: المدفوع.

(٢) الإيضاح: ١٦٥.

(٣) هذا البيت لجريز كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٤٥ والنقائض ٧٠٧ والنوادر ١١٣، وشرح أبيات الشعر الفارسي ٢، ومعجم الشعراء ١٢٨، والمقتصد ٥٦٩/١، وابن يسعون ٥٤/١ وابن بري ١٥، واللسان (دون).

(٤) ابن بدر التميمي السعدي، وأمه هنيذة بنت صمصمة وكان عيَّاش مardاً شديداً وجيهاً، هاجى جريراً، فغلب جريز عليه «النقائض» ٧٠٥، ٧٧٩، ومعجم الشعراء ١٢٨.

فالضرب الأول:

المُفْرَدُ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: مُتَعَدٍّ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ. فَالْمُتَعَدِّي: نَحْوُ «هَلُمَّ» زَيْدًا، اسْمِ
اِثْنِ زَيْدًا.

وقال الخليل^(١): هي مركبة، وأصلها عنده: «ها» للتنبية، ثُمَّ قَالَ: «لَمْ» أَي: لَمْ بِنَا، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ تَخْفِيفًا، وَ«اللَّامُ» بَعْدَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً، فَإِنَّهَا فِي حُكْمِ السَّكُونِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَصْلَ، وَأَقْوَى اللَّغَتَيْنِ، وَهِيَ الْحِجَازِيَّةُ، إِنَّمَا تَقُولُ: «إِلْمَمْ»، فَلَمَّا كَانَتْ «لَامُ» «هَلُمَّ» فِي تَقْدِيرِ السَّكُونِ، حُذِفَتِ الْأَلْفُ «ها» كَمَا تَحْذِفُ لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ، فَصَارَتْ «هَلُمَّ».

وقال الفراء: أصلها «هَلْ» زَجْرٌ وَحْثٌ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا «أُمُّ»، كَأَنَّهَا كَانَتْ هَلْ أُمُّ، أَي: اعْجَلْ (و)^(٢) أَقْصِدْ.

وأنكر أبو علي الفارسي ذلك وقال: لَا مَدْخَلَ هُنَا لِلِاسْتِفْهَامِ.

قال أبو^(٣) الفتح: هَذَا لَا يَلْزِمُ الْفَرَاءَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَدَّعِ أَنَّ «هَلْ» هَا هُنَا حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدَهُ زَجْرٌ - وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ^(٤):

وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّ هَلْ

قال الفراء: فَأُلْزِمَتْ حَذْفُ^(٥) الهمزة في «أُمُّ»، لِلتَّخْفِيفِ، فَقِيلَ: (هَلُمَّ). فَالْحِجَازِيُّونَ يَدْعُونَهَا عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ، وَالْجَمَاعَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(١) الكتاب ٥٢٩/٣، وتنظر الخصائص ٣/٣٤ - ٥١.

(٢) (و) ساقطة من النسخ، وهي من الخصائص ٣/٣٦.

(٣) الخصائص ٣/٣٦.

(٤) هولبيد بن ربيعة العامري، وهذا عجز بيت صدره:

يتمازى في الذي قُلْتُ لَهُ

وهو في ديوانه ١٨٣ وينظر تخريجه فيه ٣٨٣ ويزداد عليه الخصائص ٣/٣٦.

(٥) «حذف» ساقطة من الأصل.

﴿والقائلين لإخوانهم هَلُمَّ إلينا﴾^(١). وقال الراجز:

يا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلُمَّ^(٢)

وينو تميم يقولون: هَلُمَّ للواحد، وللأثنين هَلُمَّا، وللجميع هَلُمُّوا، وللمؤنث هَلُمِّي، وللنساء هَلُمَّنَ.

ومنها «رُوَيْدَكَ» زَيْدًا، اسم لَأْمَهْل، وأَرْوِدُ، والكاف لا موضع لها من الإعراب، إنما هي حرف خِطَابٍ - ورُوَيْدٌ زَيْدًا، قال^(٣):

رُوَيْدٌ عَلَيَّا جُودٌ مَا تُدِي أُمِّهِم إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُغْضُهُمْ مُتَمَائِنٌ

ومِنْهَا «حَيْهَلٌ»: اسْمٌ للاستدعاء - وتستعمل متعدية، وغير متعدية، مَثَلُ «هَلُمَّ»، تقول^(٤): حَيْهَلُ الثَّرِيدِ، بمعنى إِثْتِ الثَّرِيدِ، وبمعنى: تَعَالَ، فلا تُعَدِّيهِ، وَتُسْتَعْمَلُ «هَلٌ» بغير «حَيٍّ» قال النابغة^(٥) الجعدي:

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

وتستعمل «حَيٍّ» بغير «هَلٌ» فِي الْأَذَانِ، وَتُعَدَّى «بَعَلَى»، كقولهم: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، وبعضهم يقول: حَيٌّ هَلَا الصَّلَاةِ.

ومثلها «تَرَكَهَا وَمَنَاعَهَا» بمعنى أَتْرَكَهَا، وَأَمْنَعَهَا قال الراجز^(٦):

(١) سورة الأحزاب ١٨، وفي الأصل، ل «القائلون» وهو خطأ.

(٢) البيت بغير عزو في الكتاب ١٦١/٤ والخصائص ٣٦/٣ وشرح المفصل ٤٢/٤.

(٣) هو مالك بن خالد الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين ٤٤٧ وينظر تخريجه فيه ١٤٣٠، ويزاد عليه المقتضب ٢٠٨/٣، وابن السيرافي ١٠٠/١ وعلي هو علي بن مسعود الأزدي، أخو عبد مناة بن كنانة من أمه، ولما مات عبد مناة قام عليٌّ بأمر أولاد أخيه، فنسبوا إليه. وجُدُّ: قطع ومتماثل: متقادم، أي بغضهم قديم.

(٤) «هلم، تقول»: ساقط من ل.

(٥) الديوان ١٢٣ وهذا صدر بيت عجزه:

فقد ركبت أمراً أغرَّ محجلاً

وينظر تخريجه في الديوان ١٢٣ ويزداد عليه التهذيب ١٤٦/٤، ٤١٥/٦ وشرح المفصل ٤٧/٤.

(٦) هو طفيل بن يزيد الحارثي والبيت في الكتاب ٢٤١/١، ٢٧١/٣ والمقتضب ٣٦٩/٣، ٢٥٢/٤ وابن السيرافي ٣٠٧/٢ والمخصص ٦٣/١٧، ٦٦، وأمالى ابن الشجري ١١١/٢، والخزانة ٣٥٤/٢.

تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا

وقال^(١): /

أ/٣٣

مَنَاعِهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِهَا

والقسم الثاني: الَّذِي لَا يَتَعَدَّى، نحو: «صَهْ^(٢) صَهْ» اسم: اسْكُتْ و«صه صه»: اسم: اكْفُفْ، و«إِيْهِ» وأَخَوَاتِهَا.

الضَّرْبُ الثَّانِي: وَهِيَ الْأَسْمَاءُ الْمُضَافَةُ، وَهِيَ أَيْضاً تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: مُتَعَدِّيةٌ، وَغَيْرُ مُتَعَدِّيةٍ.

فَأَمَّا الْمُتَعَدِّيةُ: فَنَحْوُ: «دُونَكَ» زَيْدًا، اسْمٌ لِحْذِهِ، و«عِنْدَكَ» زَيْدًا، و«حَذَرَكَ» زَيْدًا، اسْمٌ لَا تَقْرُبُ زَيْدًا، فَهِيَ نَهْيٌ، وَكَذَلِكَ، «حَذَارَكَ» زَيْدًا. وَأَمَّا مَا لَا يَتَعَدَّى: فَنَحْوُ: «مَكَانَكَ» اسْمٌ لَا ثَبَتَ. قال^(٣):

مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

و«بُعْدَكَ» زَيْدًا، اسْمٌ تَأَخَّرَ، فَهَذَا أَمْرٌ، و«فَرَطَكَ» زَيْدًا، اسم تقدم، و«أَمَامَكَ» و«وَرَاءَكَ».

الضَّرْبُ الثَّالِثُ: مَا جَاءَ مَعَ حَرْفِ الْجَرِّ، نَحْوُ «عَلَيْكَ» زَيْدًا، اسْمٌ خُذُهُ، و«إِلَيْكَ»: اسْمٌ تَنَحَّ.

(١) هو راجز من بكر بن وائل كما ذكر ابن السيرافي والبيت في الكتاب ٢٤٢/١، ٢٧٠/٣، والمقتضب ٣٧٠/٣ وابن السيرافي ٢٩٨/٢ والمخصص ٦٣/١٧ وأما ابن الشجري ١١١/٢٠، والإنصاف ٥٣٧ وشرح المفصل ١٥١/٤.

(٢) في النسخ «صه صه»، والصحيح ما أثبت، وفيها «صه صه»: اسم: اكْفُفْ «والصحيح ما أثبت».

(٣) «قال» ساقطة من ر، والقاتل هو عمرة بن الإطنابة، وهذا عجز بيت صدره: وَقُولِي كُلُّمَا جَشَأَتْ وَجَأَتْ

والبيت في الأمالي ٢٥٨/١ والخصائص ٣٥/٣ وشرح المفصل ٧٤/٤ والمقرب ٢٧٣/١ وغير ذلك كثير.

الضَرْبُ الرَّابِعُ: نَحْوُ: مَا عُرِّفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: «النَّجَاءُكَ» اسْمُ أُنْجٍ. وَإِنَّمَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ، لِتَضْمِينِهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ «صَه» بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَأَنَّ أَصَلَ: اسْكُتْ: لِتَسْكُتَ كَمَا أَنَّ أَصَلَ^(١) قُمْ: لِتَقُمْ.

فَلَمَّا تَضَمَّنَتْ هَذِهِ مَعْنَى لَامِ^(٢) الْأَمْرِ^(٣) شَابَهَتْ الْحَرْفَ، فُبْنِيَتْ.

وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ^(٤) «صَه» فَتَسْلَمَ، وَاكْفُفْ فَتَسْتَرِيحَ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا جِئْتَ بِالْفَاءِ، فَإِنَّمَا تَنْصِبُ، لِتَصَوِّرَكَ فِي الْأَوَّلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ لَكَ ذَلِكَ، بِاسْتِدْلَالِكَ عَلَيْهِ، بِلَفْظِ فِعْلِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: زُرْنِي فَأَكْرِمَكَ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَنْصِبُهُ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَصَوَّرْتَ فِيهِ مَعْنَى، لِتَكُنْ مِنْكَ زِيَارَةً، فَإِكْرَامٌ مِنِّي، فَزُرْنِي ذَلَّ عَلَى الزِّيَارَةِ، لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ. فَذَلَّ الْفِعْلُ عَلَى مَصْدَرِهِ.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ «صَه»، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ فِي قَبِيلٍ وَلَا دَبِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ حُرُوفِ الْفِعْلِ.

فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ «صَه» فِعْلاً وَلَا مِنْ لَفْظِهِ، قَبِحَ أَنْ تَسْتَنْبِطَ مِنْهُ مَعْنَى الْمَصْدَرِ. فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ تَقُولُ: أَتَيْنَ بَيْتَكَ فَأَزُورُكَ؟ فَتَعْطِفُ بِالْفِعْلِ الْمَنْصُوبِ، وَلَيْسَ قَبْلَهُ فِعْلٌ، وَلَا مَصْدَرٌ.

قِيلَ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ، لِأَنَّ مَعْنَى: أَتَيْنَ بَيْتَكَ؟ أَخْبِرْنِي، أَيْ: لِيَكُنْ مِنْكَ تَعْرِيفٌ فزِيَارَةٌ مِنِّي.

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا جَازَ: صَه فَتَسْلَمَ لِأَنَّهُ^(٥) مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ، أَيْ: لِيَكُنْ مِنْكَ سَكُوتٌ فَاسْتِرَاحَةٌ.

(١) «أَصَلَ» ساقطة من ر.

(٢) «لَام» ساقطة من الأَصْل.

(٣) من قوله: «أَلَا تَرَى» حتى «لَامِ الْأَمْرِ» ساقط من ل.

(٤) «أَنْ تَقُولَ» ساقط من ل.

(٥) «لأنه محمول» ساقط من ل.

قيل: يَفْسُدُ هذا مِنْ قَبْلِ أَنْ «صَه» لَفْظًا، قَدْ انْصَرَفَ إِلَيْهِ عَنْ لَفْظِ الْفَعْلِ،
الذي هُوَ «أَسَكَت»، وَتَرِكَ، وَرَفِضَ مِنْ أَجْلِهِ، فَلَوْ ذَهَبَتْ تَعَاوَدُهُ، أَوْ تَتَصَوَّرُ مَصْدَرُهُ /، ٣٣/ ب
لَكَانَتْ تِلْكَ مُعَاوَدَةً لَهُ، وَرَجُوعًا إِلَيْهِ، بَعْدَ الْإِبْعَادِ عَنْهُ، وَالتَّحَامِي لِلْفِظَةِ.

فإن قيل: فما الفائدة في تسمية هذه الأفعال، بهذه الأسماء؟

فالجواب عن ذلك، مِنْ ثَلَاثَةٍ (١) أَوْجِه:

أَحَدُهَا: الاتِّسَاعُ فِي اللُّغَةِ، أَلَّا تَرَكَ لَوْ احْتَجَّتْ فِي قَافِيَةِ إِلَى قَوْلِكَ:

قَدْ نَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنِ (٢)

لَأَمْكُنَكَ أَنْ تَجْعَلَ إِحْدَى قَوَافِيهَا «دُهُدْرَيْن»، وَلَوْ جَعَلْتَ هُنَاكَ مَا هَذَا اسْمُهُ، لَفَسَدَ،
وهذا واضح.

والثاني: للمبالغة وذلك أَنَّكَ فِي الْمُبَالَغَةِ، لَا بُدَّ أَنْ تَتَرَكَ مَوْضِعًا لِمَوْضِعٍ، إِمَّا
لَفْظًا إِلَى لَفْظٍ، وَإِمَّا جِنْسًا إِلَى جِنْسٍ. فَالْلفظ (٣) «عُرَاض»، فَهَذَا قَدْ تَرَكْتَ إِلَيْهِ لَفْظَ
«عَرِيضٍ»، فَعُرَاضُ أَيْلُغُ إِذْنٍ مِنْ عَرِيضٍ، وَكَذَلِكَ، رَجُلٌ حُسَانٌ، وَوُضَاءُ أَيْلُغُ إِذْنٍ
مِنْ حَسَنِ، وَوُضِيءٌ، فَإِذَا أُرِيدَ بِالْفِعْلِ الْمُبَالَغَةُ فِي مَعْنَاهُ، أُخْرِجَ عَنْ لَفْظِهِ، وَمُعْتَادٍ
حَالِهِ، مِنَ التَّصْرِيفِ، فَمُنْعَةٌ، وَذَلِكَ نِعَمٌ وَبِشَسٌ، وَفَعْلُ التَّعَجُّبِ.

والثالث: مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْاِخْتِصَارِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: لِلوَاحِدِ صَه، وَلِلثَنَيْنِ
صَه، وَلِلْجَمَاعَةِ صَه، وَلِلْمُؤْنِثِ صَه، وَلَوْ أَرَدْتَ الْمِثَالَ نَفْسَهُ، لَوَجَبَ فِيهِ، التَّنْيِيزُ،
وَالْجَمْعُ، وَالتَّأْنِيثُ.

فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي تَسْمِيَةِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَا ذَكَرْنَا، مِنَ الْاِتِّسَاعِ، وَالْاِخْتِصَارِ

(١) المصنف هنا اعتمد على ابن جني كثيراً «تنظر الخصائص ٤٦/٣».

(٢) البيت بغير عزو في الخصائص الموضع السابق.

(٣) في الأصل، ل «واللفظ»، وفي الخصائص «فاللفظ كقولك: عُرَاض، فهذا قد تركت فيه لفظ عريض
فعراض إذا أبلغ من عريض».

والمبالغة، عَدَلُوا إِلَيْهَا، وأذكر في البيت^(١) الذي يلي^(٢) هذا، الأسماء التي سميت بها الأفعال في الخبر إن شاء الله.

معنى البيت:

قوله^(٣) «قَدْ ذاقَ الْقَيُونَ مَرَارَتِي» أي: شدة كلامي، وَفَظَاعَةً هَجَائِي، وقوة عارضتي، والقيون: رَهط الفرزدق^(٤) ألا ترى^(٥) إلى قول جرير^(٦) أيضاً:
تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يُعْصَى بِهَا يَا بَنَ الْقَيُونَ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقِلِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ: بِالْقَيُونَ مُهَاجِيهِ، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٧):
وَلَمَّا أَتَقَى الْقَيْنَ الْعِرَاقِيَّ بِإِسْتِهِ فَرَعْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيِّدِ فِي الْحِجْلِ
يَعْنِي الْبَعِيثَ وَالْفَرَزْدَقَ، حِينَ قَيَدَ نَفْسَهُ، وَحَلَفَ أَلَّا يَزُولَ مِنْهُ، أَوْ يَحْفَظَ الْقُرْآنَ، وقصته مع عياش بن الزبير قان مشهورة.

وقوله: «وَأَوْفَدْتُ نَارِي»، أي: تَهَيَّأْتُ لِلْهَجَاءِ وَالْقَوْلِ، فاستعارها لُغَةً فِي وَصْفِ كَلَامِهِ. ثُمَّ قَالَ: «فَادُنْ» فأمره بالدُّنُو، ثُمَّ قَالَ: «دُونَكَ» أي: خذه من قرب، فَأَمَرَهُ بِالتَّنَاولِ.

وقيل: دُونَكَ «تأكيد» لقوله: «فَادُنْ»، أَوْ بَدَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «فَاصْطَلِي» أَمَرٌ ١/٣٤

(١) هو الشاهد رقم ٣٦.

(٢) «يلي» ساقطة من ل.

(٣) «قوله» ساقط من الأصل.

(٤) «رهط الفرزدق» ساقط من ل.

(٥) «ترى» ساقط من الأصل.

(٦) الديوان ٩٤٣ والنقائض ٢٢٦، وَيُعْصَى بِهَا: أي يتخذها شبيهاً بالعصا.

(٧) أي جرير والبيت في ديوانه ٩٥٢ والنقائض ١٦٥.

وفي النسخ «التقى» وهو تحريف. والتصحيح من الديوان والنقائض. وفي ل «فَزَعْتُ» بدل «فَزَعْتُ».

ثالثٌ بمباشرة النار، التي هي الهجاء، والياء التي في قوله: «فأصطلي» ياء الاطلاق التي تلحق القوافي، لأن لام الفعل قد سقطت للجزم.

قال أبو عبيدة^(١): لَمَّا بَلَغَ عَيَّاشُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ قَوْلُ جَرِيرٍ هَذَا، قَالَ: إِنِّي إِذْ نَزَعْتُ لِمَقْرُورٍ^(٢). وَعَيَّاشُ هَذَا، هُوَ ابْنُ عَمَّةِ الْفَرَزْدَقِ، وَأُمُّهُ هُنَيْدَةُ بِنْتُ صَعْصَعَةَ وَتُسَمَّى «ذَاتَ الْخَمَارِ» لِقَوْلِهَا: مَنْ جَاءَ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ بِأَرْبَعَةٍ^(٣)، يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَضَعَ خِمَارَهَا عَنْدهم كَأَرْبَعَتِي^(٤)، فَلَهَا صِرْمَتِي^(٥)، أَبِي صَعْصَعَةَ^(٦)، وَأَخِي غَالِبٌ^(٧)، وَخَالِي الْأَقْرَعُ^(٨) وَزَوْجِي الزُّبَيْرُ قَانُ^(٩).

وهذا البيت من قصيدة أولها^(١٠):

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي كَأَنَّ قَدَى الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُفُلٍ
مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَطْعَنْ بِقَيْدٍ، وَلَمْ تَطْأْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مِرْطٍ مُرْجَلٍ

(١) النقائض: ٧٠٧.

(٢) في النسخ «المغرور» بالغين المعجمة، وهو خطأ.

(٣) «بأربعة» ساقطة من ر وفي النقائض ٧٠٥ «بأربعة رجال».

(٤) «عندهم كأربعتي» ساقطة من الأصل.

(٥) الصرمة: ما بين العشر إلى الأربعين من الإبل.

(٦) صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، جد الفرزدق من عظماء تميم، وكان يشتري المؤودات في الجاهلية، ولما جاء الإسلام أسلم وله صحبة «الاشتقاق» ٢٣٩ والإصابة تر ٤٠٦٣.

(٧) غالب بن صعصعة، والد الفرزدق وسيد بني مجاشع «الاشتقاق» ٢٣٩.

(٨) الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي، من رجال تميم وفرسانهم وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام ومن المحكمين في المناقرات، وله صحبة «الاشتقاق» ٢٣٩ والإصابة تر ٢٢٩.

(٩) هو الزُّبَيْرُ قَانُ، واسمه الحصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة من رجال بني تميم وأشرفهم «الاشتقاق» ٢٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٤.

(١٠) الديوان ٩٤٥، والنقائض ٧٠٦، وفيد من أقدم القرى وأشهرها، تقع في فلاة بين طيء وأسد والمسافة بينهما وبين حائل مئة كيلاً تقريباً «معجم ما استعجم» ١٠٣٢ - ١٠٣٥، والمعجم الجغرافي لشمال المملكة ١٠٤٧/٣ - ١٠٥٢.

والنير: العَلَمُ واللُّحمة جميعاً. والمرط: إزار من خز مُعَلَّم. والمرحل: المنقوش، وفي النسخ «مرجل» بالجيم.

٣٦- فَهِيَاتَ هِيَاتَ الْعَقِيقِ وَأَهْلُهُ وَهِيَاتَ خَلٍّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ (٢)

وَمَنْ تَوَّنَ، اعتقد تنكيرها، وتصور معنى المصدر النكرة، كأنه قال: بعداً بعداً، ومن لم ينون، اعتقد تعريفها، وتَصَوَّرَ مَعْنَى المصدرِ المعرفة، كأنه قال: البُعْدُ، فجعل التنوينَ دليلَ التنكير، وعَدَمُهُ دليلَ التعريف.

و «هِيَهَاءُ»^(١) من ذواتِ الأربعةِ الْمُضَعَّفَةِ من الياء، من بَابِ حَايْتُ، وَصِيصِيَّةٍ، وَأَصْلُهَا يَوْزَنُ «الْقَلْقَلَةُ» و «الْحَقِّقَةُ»^(٣)، فانقلبت الياء ألفاً، لتحركها، وانفتاح^(٤) مَا قَبْلَهَا، فصارت «هِيَهَاءُ»^(٥)، «كَالسَّلْقَاءِ»، و «الْجَعْبَاءِ»، وَإِنْ كَانَتِ الياء^(٦) التي انقلبت عَنْهَا أَلْفُ «سِلْقَاءٍ»، و «جَعْبَاءٍ»، زائدةً - وياء «هِيَهَاءٍ» أَصْلًا، فَلَمَّا جُمِعَتْ، كَانَ قِيَاسُهَا عَلَى قَوْلِهِمْ: «أَرْطَابَاتٍ» وَ«عَلَقِيَّاتٍ» أَنْ «يَقُولُوا/ فِيهَا»^(٧) ٣٤/ب هِيَهَاتٍ^(٨)، إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا هَذِهِ الْأَلْفَ، لالتقاء الساكنين، لَمَّا كَانَتْ فِي آخِرِ اسْمٍ مُبْنِيٍّ، كَمَا حَذَفُوهَا فِي ذَانِ، وَاللَّتَانِ، وَتَانِ، لِيَفْصِلُوا بَيْنَ الْأَلْفَاتِ فِي آوَاخِرِ الْمَبْنِيَّةِ، وَالْأَلْفَاتِ، فِي آوَاخِرِ الْمُتَمَكِّنَةِ، عَلَى هَذَا حَذَفُوهَا فِي أُولَاتٍ، وَذَوَاتٍ، لِتُخَالِفَ يَاءَ «حَصِيَّاتٍ» وَ«نَوِيَّاتٍ».

وَالْأَسْمُ بَعْدَهَا يَرْتَفِعُ عَلَى حَدِّ ارْتِفَاعِ الْفَاعِلِ بِفِعْلِهِ، قَالَ^(٩):
هِيَهَاتَ مَنْزِلُنَا بِنَعْفٍ سُوَيْقَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً عَلَى الْأَيَّامِ
وَقَالَ^(١٠):

هِيَهَاتَ نَاسٌ مِنْ أَنَاسٍ دِيَارُهُمْ دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَائِنْ

(١) في ر «هيهات».

(٢) في ر «صيصيت» والصيصية: شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة.

(٣) الحقيقه: شدة السير.

(٤) في ر «انقلاب».

(٥) في ر «هيهات».

(٦) في النسخ «الألف» وهو خطأ.

(٧) «فيها» ساقطة من الأصل.

(٨) في ر «هيهات».

(٩) هو جرير البيت في ديوانه ١٠٣٩ والكتاب ٢٠٦/٤ والخصائص ٤٣/٣ واللسان (سوق) والنصف

بفتح وسكون هو ما انحدر عن السفح وغلظ، وكان فيه صعود وهبوط.

(١٠) هو مالك بن خالد الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين ٤٤٤ وينظر تخريجه فيه ١٤٣٠ ويزاد عليه =

وقال آخر^(١):

هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهَاؤُهُ

وهذا مثل قولك: بَعْدَ بَعْدِهِ، وذلك أَنَّهُ بَنَى مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، «فَعَلَالاً» فجاء به مَجِيءَ «الْقَلْقَالِ، وَالزَّلْزَالِ».

والألف في «هَيْهَاتَ»^(٢) غَيْرُ الْأَلِفِ فِي «هَيْهَاؤُهُ» وهي في «هَيْهَاتَ» لام الفعل الثانية، كَقَافِ «الْحَقِيقَةِ»^(٣) الثانية، وهي في «هَيْهَاؤُهُ» أَلِفُ «الْفَعْلَالِ» الزائدة.

ومن الْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَ بِهَا الْفِعْلُ فِي الْخَبَرِ، «أَوْتَاهُ» وهو اسْمُ أَتَّأَلُمُ. وفيها لغات: أَوْتَاهُ، أَوْهَ، أَوْهَ، أَوْهَ، قال:

فَأَوْهَ لِدِكرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءٍ^(٤)
وَالصَّنْعَةُ فِي تَصْرِيفِهَا طَوِيلَةٌ.

وَمِنْهَا أَيْضاً: «أُفُّ» وهي اسْمُ التَّضَجُّرِ.

فيها لغات^(٥)، أُفُّ، أُفُّ، أُفَّا، أُفُّ، أُفُّ، أُفَّا مَمَالاً^(٦)، أُفُّ خَفِيفَةً، والحركة في جميعها لالتقاء الساكنين، فَمَنْ كَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ الْبَابِ، وَمَنْ ضَمَّ فَلِلْإِتْبَاعِ، وَمَنْ

= معجم البلدان ٢٧٥/١ ومعجم ما استعجم ١٢٦٨.

ودفاق: بضم الدال وإد في ديار بني زليفة من هذيل والأوائن: موضع في ديار هذيل. وفي النسخ «دقاق» بقافين، وعند البكري وياقوت. دفاق بالفاء. والتي ذكرها المصنف هي رواية الأخفش «ينظر معجم ما استعجم ٥٥٣».

(١) هو رؤية بن العجاج والبيت في ديوانه ٤، والخصائص ٤٣/٣ والمحتسب ٩٣/٢، وقبله: يَرْمِي بِأَنْقَاضِ السُّرَى أَرْجَاؤُهُ

وفي ر «هيهاة».

(٢) في الأصل، «هيهاة».

(٣) في الأصل، ر «الحققة» والتصحيح من ل والخصائص ٤٣/٣.

(٤) البيت ينير عزو في معاني القرآن ٢٣/٢ والخصائص ٣٩/٣ والنصف ١٢٦/٣ والمحتسب ٣٩/١ والتهذيب ٤٨١/٦، ٦٦٠/١٥ وشرح المفصل ٣٨/٤، واللسان (أوا).

(٥) ينظر في لغاتها الخصائص ٣٧/٣ والغريبين ٥٦/١، وشرح المفصل ٣٨/٤.

(٦) في الأصل ر «ممال» بالرفع.

فَتَحَ فَللَّتْخَفِيفِ، وَمَنْ لَمْ يَنْوَنْ أَرَادَ التَّعْرِيفَ، وَمَنْ نَوَّنَ أَرَادَ التَّنْكِيرَ، فَمَعْنَى التَّعْرِيفِ،
التَّضَجُّرُ، وَمَعْنَى التَّنْكِيرِ: تَضَجُّرًا، وَمَنْ أَمَالَ بَنَاهُ عَلَى «فُعْلَى»^(١)، وَجَاءَتْ أَلْفُ
التَّائِيثِ مَعَ الْبِنَاءِ، كَمَا جَاءَتْ تَأْوَهُ مَعَهُ، فِي ذِيَّةٍ وَلِيَّةٍ، نَعَمْ، وَقَدْ جَاءَتْ أَلْفُهُ أَيْضًا فِي
قَوْلِهِ^(٢):

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِنَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْإِيمَانِ هَيْنُومُ
أَيُّ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ وَهَذَا.

ومنها قولهم: هَمَّهَامٍ، وهو اسم فني وفيها لغات^(٣): هَمَّهَامٍ، حَمَّهَامٍ،
مَحَّهَامٍ، بَحَّهَامٍ، قال:

أَوَلَمْتُ يَا خِنُوتُ شَرَّ إِيْلَامٍ
فِي يَوْمِ نَحْسٍ، ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ^(٤)
مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَاقِ الْأَقْدَامِ
حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا هَمَّهَامٍ

وَمِنْهَا «دُهُدْرَيْنِ»، وهو اسم^(٥) بَطْلٍ، وَمِنْ / أَمْثَالِهِمْ^(٦) «دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ» وهذه ١/٣٥
التَّثْنِيَّةُ، لَا يُرَادُ بِهَا مَا^(٧) يَشْفَعُ الْوَاحِدَ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ فِيهِ التَّوَكُّيدُ، وَالتَّكْرِيرُ لِذَلِكَ
الْمَعْنَى، كَقَوْلِكَ: بَطْلٌ.

(١) فِي ر «فَعْلٍ».

(٢) هُوَ ذُو الرِّمَّةِ وَالْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧٦ وَالْخَصَائِصُ ٣٨/٣ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٣٧/٣ وَالْعَيْنِي ١٣/١

وَالْتَصْرِيحُ ١٢٩/١ وَالْهَيْئَةُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ.

وَفِي ر «الْإِيمَانِ بِدَلِّ الْإِيمَانِ».

(٣) «وَفِيهَا لُغَاتٌ» سَاقَطَ مِنْ ر.

(٤) الرَّجَزُ بَغِيرَ عَزْوٍ فِي الْخَصَائِصِ ٤٤/٣ وَالتَّهْذِيبُ ٣٨٣/٥ وَاللِّسَانُ (هَمَمْ) وَالْخِنُوتُ: الْخَسِيسُ.

(٥) «اسْمٌ» سَاقَطَ مِنْ ر.

(٦) الْمَثَلُ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٨٣، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٤٤٨/١ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٦٦/١ وَاللِّسَانُ (قَيْنِ)

وَيَضْرِبُ ذَلِكَ لِمَنْ يَأْتِي الْبَاطِلُ.

(٧) فِي ر «مَا يُرَادُ بِهَا تَشْفَعُ الْوَاحِدَ».

وكما قال الخليل^(١) في «لَيْيَك» وسَعْدَيْكَ: إِنَّ مَعْنَاهُمَا: كُلَّمَا كُنْتُ فِي أَمْرٍ،
فَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، أَجَبْتُكَ، وَسَاعَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢):

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ
أَيُّ: مُدَاوَلَةٌ بَعْدَ مُدَاوَلَةٍ، عَلَى دَوْلَتَيْنِ ثَنَتَيْنِ^(٣)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «دَهْدُرَيْنِ» أَيُّ: بَطُلٌ
بُطْلًا بَعْدَ بَطُلٍ.

وَمِنْهَا «لَيْي» اسْمُ أَجَبْتُكَ، وَمِنْهَا «وَيْكَ» اسْمُ أَتَعَجَّبُ.
وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ^(٤) إِلَى أَنَّ «وَيْكَ» مَحْدُوفَةٌ مِنْ «وَيْلَكَ» قَالَ^(٥):
وَيْكَ عَنَتَرٌ قَدَّمَ

وَالْكَافُ لِلْخَطَابِ عَارٍ مِنَ الْأَسْمِيَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ﴾^(٦).

فَذَهَبَ سَبِيوِيهِ^(٧)، وَالْخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ «وَيْي»، ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ^(٨).

(١) الكتاب ٣٥٠/١ مع بعض الاختلاف.

(٢) هو سحيم عبد بني الحسحاس والبيت في ديوانه ١٦ برواية:
إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ بَرَقَعَ دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَابِسِ
وعلى رواية المصنف يكون في البيت إقواء، لأنه من قصيدة سينية مكسورة الروي والبيت في
الكتاب ٣٥٠/١ ومجالس ثعلب ١١٣٠/١ والخصائص ٤٥/٣ والمخصص ٢٣٢/١٣ وشرح المفصل
١١٩/١ والخزانة ٢٧١/١ وقد ورد في هذه المصادر على الإقواء ما عدا الخزانة فإن روايته فيها
كرواية الديوان وهي الرواية الصحيحة، لخلوها من العيب.

(٣) «ثنتين» ساقطة من ر.

(٤) ينظر معاني القرآن ٢١٢/٢ والخصائص ٤٠/٣ وشرح المفصل ٧٨/٤.

(٥) هو عترة بن شداد الجبسي، والبيت بتمامه:
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قِيلُ الْفَوَارِسِ وَوَيْكَ عَنَتَرٌ قَدَّمَ
ديوانه ٢١٩ وينظر تخريجه فيه ٣٤٦ ويزاد عليه معاني القرآن ٣١٢/٢ وشرح المفصل ٧٧/٤.

(٦) سورة القصص: ٨٢.

(٧) الكتاب ١٥٤/٢.

(٨) من قوله «فذهب» حتى «الرزق» ساقط من ل.

وذهب الأَخْفَشُ^(١) إلى أنها^(٢) وَتِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ عِنْدَهُ: أَعْجَبُ، لَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ. ومن أبيات الكتاب^(٣):

وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحَرِّبُ بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ
وَمِنْهَا سَرَعَانَ: اسْمُ سَرَعٍ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ «سَرَعَانَ ذِي إِهَالَةٍ»^(٤).

وَأَصْلُ هَذَا: أَنَّ رَجُلًا، كَانَ يُحَمِّقُ، اشْتَرَى شَاةً عَجَفَاءَ، يَسِيلُ رُغَامُهَا هُزَالًا، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكٌ، فَقَالَ: «سَرَعَانَ ذِي إِهَالَةٍ»، «فَذِي» فَاعِلٌ، و«إِهَالَةٍ» تَمْيِيزٌ.

وَأَمَّا أَوَائِلُ الْخَيْلِ فَسَرَعَانَ بَفَتْحِ الرَّاءِ^(٥)، وَيُقَالُ^(٦) فِيهِ: سَرَعَانَ، وَسُرْعَانَ، بَفَتْحِ السِّينِ، وَكسْرِهَا، وَضَمِّهَا، وَسَرَعَانَ النَّاسِ، وَسَرَعَانُهُمْ: أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبَقُونَ إِلَى الْأَمْرِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: السَّرَعَانُ إِذَا كَانَ وَصْفًا فِي النَّاسِ، قِيلَ فِيهِ: سَرَعَانَ، وَسُرْعَانَ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَسُكُونِهَا، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ، فَفَتْحُ الرَّاءِ أَفْصَحُ. وَمِنْهَا «شَتَانٌ» اسْمُ شَتَةٍ، مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، يَجْرِي مَجْرَى شَتٍ فِي عَمَلِهِ. فيقال: شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو، فَيَرْتَفِعُ الْاسْمُ بِهِ، كَمَا يَرْتَفِعُ بِالْفِعْلِ الَّذِي وُضِعَ مَوْضِعَهُ، قَالَ^(٧) الطَّرِمَاحُ:

(١) في ل، ر «أبو الحسن».

(٢) «إلى أنها» ساقط من ر.

(٣) الكتاب ١٥٥/٢، وهذا البيت ينسب إلى زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، وإلى ولده سعيد، وإلى ثبیه ابن الحجاج وهو في معاني القرآن ٢/٢١٣، ومعاني القرآن للأخفش ٣٤١، ٤٣٥ ومجالس ثعلب ٣٢٢ وابن السیرافي ١١/٢ والخصائص ٤١/٣ وفرحة الأديب ١٣٣ وشرح المفضل ٤/٧٦، والخزانة ٩٥/٣. والنسب: المال.

(٤) المثل في جمهرة الأمثال ١٩/٥١ ومجمع الأمثال ١/٣٣٦ والمحکم ١/٣٠٠ والإهالة: الشحم.

(٥) في الأصل «النون».

(٦) في ل، ر «ولا يقال» وصححت في الأصل.

(٧) الطرماح: لقب الشاعر، ومعناه في اللغة: الطويل. وهو الحكم بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس ابن جحدر، ينتهي نسبه إلى طيء، ويكنى أبا نفر وأبا خبيبة أيضاً، شاعر إسلامي حماسي وخطيب الشعر والشعراء ٥٨٥ والمؤتلف والمختلف ٢١٩ وهذا صدر بيت عجزه:

وشجاك الربع ربع المقام

والبيت في ديوانه ٣٩٠ وينظر تخريجه فيه. ويزاد عليه التهذيب ١١/٢٦٩ وفي النسخ «النيام» بدل

«التثام».

شَتَّ شَمْلُ الْحَيِّ بَعْدَ اللَّتَامِ

ويقال: شَتَّانَ ما زيد وعمر، قال الأعشى^(١):

شَتَّانَ ما يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ

٣٥/ب / فامَّا قول^(٢) الآخر:

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ، وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمِ
فَلَيْسَ^(٣) بِحُجَّةٍ، لَأَنَّ قَائِلَهُ مُؤَلَّدٌ.

وفيها «وَشَكَانَ» وَأَشَكَانَ اسمٌ وَشَكَ، فامَّا أَشَكَ، ففعلٌ ماضٍ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ،
وإنَّما كَانَ أَشَكَ، فَفَعَلْتُ حَرَكَةً عَيْنِهِ، كَمَا قَالُوا: فِي حَسَنٍ، حُسْنٌ.
قال^(٤):

لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنٌ ذَا أَدَبَا
وَمِنْهَا «بُطَّانَ» اسْمٌ بَطُوءٌ. وَمِنْهَا حَسٌّ: اسْمٌ اتَّوَجَعَ. وَمِنْهَا «إِلِيَّ» اسْمٌ اتَّنَحَّى. وَمِنْهَا
أَوَّلَى لَكَ، هُوَ اسْمٌ لَدُنُوتٍ مِنَ الْهَلَكَةِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ^(٥):

(١) ديوانه ١٩٧ وإصلاح المنطق ٢٨٢ وشرح المفصل ٣٧/٤ والمقرب ١٣٣/١ والخزانة ٤٦/٣ والكور:
الرحل. وجابر وحيان هما ابنا عميرة من بني حنيفة، وكان حيان نديما للأعشى «الخزانة ٥٦/٣».

(٢) هوربيعة بن ثابت الرقي مات عام ١٩٨ هـ والبيت في إصلاح المنطق ٢٨١ والتهذيب ٢٧٠٨١ وشرح
المفصل ٣٧/٤ والخزانة ٤٥/٣.

يزيد بن سليم: هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أبي أسماء، ينتهي نسبه إلى قيس عيلان، من رجال
بني العباس وولاتهم وقوادهم، مات سنة ١٦٢ هـ «جمهرة أنساب العرب ٢٦٢ والخزانة ٥١/٣».
والأعر: هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، ينتهي نسبه إلى الأزد من رجال بني العباس
وولاتهم وقوادهم، كان جواداً ومات سنة ١٧٠ هـ «ينظر جمهرة أنساب العرب ٣٧٠ والخزانة ٥١/٣».
(٣) المصنف هنا يرى رأي الأصمعي وما ذهب إليه ليس بشيء، والصحيح جواز ما منعه، وذلك لوروده
في الشعر الفصيح الصحيح الموثوق به. «تنظر الخزانة ٤٨/٣».

(٤) هو سهم بن حنظلة الغنوي والبيت في النقااض ٤١ / والأصمعيات ٥٦ وإصلاح المنطق ٣٥ والمفضليات
٦٤٠ والخصائص ٤٠/٣ واللالىء ٧٤٠ والخزانة ١٢٣/٤ واللسان (حسن).

(٥) هي الخنساء، وهذا عجز بيت صدره:

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ

والبيت في ديوانها ٧٣، والخصائص ٤٤/٣ وأمالي ابن الشجري ١٤٣/١ و٣٢٥/٢.

فَأُولَى لِنَفْسِيَ أُوْلَى لَهَا

قال: أولى لها: قد دنت من الهلكة.

وحكى أبو زيد، «هاه» الآن، و«أولاه» الآن، وهذا يدل على أنه اسم لا فعل، كما يُظن، وهاه: اسم قاربت، وهي نحو أولى لك.

وإنما بُنِيَتْ هذه الأسماء، التي سُمِّيَ بها الفعل في الخبر، حَمَلًا على بناء الأسماء المُسَمَّى بها الفعل، في الأمر والنهي، ألا ترى أن الموضع في ذلك لها، لأن الأمر والنهي بالأفعال لا غير، والخبر قد يكون بالأسماء من غير اعتراض فعل فيه، نحو: أخوك زيد، فلما كان الموضع في ذلك، إنما هو لأفعال الأمر والنهي، وكأنا لا يكونان إلا بحرفيهما، «اللام»، و«لا» حُمِلَ ما سُمِّيَ به الفعل في الخبر، على ما سُمِّيَ به الأمر والنهي، كما حُمِلَ هذا الحسن الوجه، على الضارب الرجل.

لغة البيت:

العقيق^(١): وادٍ بالحجاز، كأنه عُقَّ أَي: شقٌّ، غلبت الصفة عليه، غلبَ الاسم، ولزمته الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه، على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام، التي أصلها الصفة، كالحارث، والعباس.

والعقيقان: بلدان في بلاد بني عامر، من ناحية اليمن.

فإذا رأيت هذه اللفظة مُثَنًّا، فإنما يُعْنَى بها ذانك^(٢) البلدان.

وإذا رأيتها مُفْرَدَةً، فقد يكون أن يُعْنَى بها العقيق، الذي هو وادٍ بالحجاز، وأن يُعْنَى بها أحد هذين البلدين، لأن هذا قد يفرد «كأبائين» قال امرؤ^(٣) القيس:

(١) ينظر فيه «معجم ما استعجم» ٩٥٢ ومعجم البلدان ١٣٨/٤ - ١٤٠.

(٢) يعني ل «ذلك» وفي ر «ذینک».

(٣) الديوان ٢٥ وهذا صدر بيت عجزه:

كبير أناس في بجاد مُزْمَل

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ

وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الأفراد، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع، لتساويهما/ في النبات، والخصب والقحط، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف، في حال تثنيتهما ولم يجعل «كزيدين»، فقالوا: هذان أبانان.

والخل: الصديق، يقال: خاللت الرجل خلّة، وخللاً فهو لي خل، وخلّة، والجمع: خلان.

معنى البيت:

ظَاهِرُ بَيْنٍ^(١) وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ أُولَئِهَا^(٢):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَأَمْسَى خَلَاءً قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ
أَجْنُ الْهَوَى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفْنِي بِوَادٍ بِهِ تَنَعَّابُهُ وَمَحَاجِلُهُ
لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانٍ مَنْزِلٍ مُحِيلٍ بِوَادِي الْقَرَيَتَيْنِ مَنَازِلُهُ

الإعراب:

قال أبو علي في «الحلييات»^(٣) في الكلمة الأولى، فيمن أعمل الثاني - ذكر

= والبيت في الخصائص ١٩٢/١ و ٢٢١/٣ والمحتسب ١٣٥/٢ وأما ابن الشجري ٩٠/١ ومعجم البلدان ٦٢/١ والخزانة ٣٢٧/٢.

وأبان جبل، وهما أبانان. أبان الأبيض وأبان الأسود، يقطع بينهما وادي الرمة «ينظر بلاد العرب ٦٧ ومعجم ما استعجم ٩٥ ومعجم البلدان ٦٢/١».

(١) «بين» ساقط من ر.

(٢) الديوان ٩٦٣، والنقائض ٦٢٩. ومحاجله: يريد حَجَلَهُ ومشيه. والقريتان - هما قرية عبدالله بن عامر بن كديز، وأخرى بناها جعفر بن سليمان، وبها حصن يقال له العسكر وأهلها يشربون من ماء عنيزة «ينظر معجم البلدان ٣٣٦/٤».

(٣) الحلييات ١٩٣ دار الكتب ٢٦٦ نحو تيمور.

العقيق، وأَضَمَرَهُ قَبْلَ الذَّكْرِ، وَمَنْ أَعْمَلَ الْأَوَّلَ، كَانَ فِي الثَّانِيَةِ ذِكْرٌ مِنَ الْفَاعِلِ، وَمَنْ
اعتقد^(١) التركيبَ فيهما، «فالعقيق» مرتفع بِمَا يَفِيدُ مِنْ مَجْمُوعِهِمَا، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي هِيَ
«بالعقيق» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِقَوْلِهِ: «خَلٌّ»، وَالْبَاءُ ظَرْفِيَّةٌ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ: تَوَاصَلَهُ
أَوْ^(٢) فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لِخَلٍّ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِ.
وَالْعَامِلُ فِيهَا مَا فِي «هَيَّاتَ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ:

٣٧ - مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ^(٤)
هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ.

الشاهد فيه:

نَصَبُ «طَيِّ الْمَحْمَلِ» عَلَى الْمَصْدَرِ، وَلَيْسَ قَبْلَهُ فِعْلٌ، وَإِنَّمَا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ
الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ»، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ
نَابِي الْجَنْبِ عَنِ الْأَرْضِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: طُوبَى طَيًّا مِثْلَ طَيِّ الْمَحْمَلِ، فَحَذَفَ الْمِثْلَ،
وَأَقَامَ الطَّيَّ مُقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ.

(١) فِي ر «وَمَنْ اعْتَقَدَ فِيهِمَا التَّرْكِيبَ».

(٢) «أَوْ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، ل.

(٣) الْإِيضَاحُ: ١٦٦.

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَازِلِ بْنِ مَدْرَكَةَ،
شَاعِرٌ مَخْضَرٌ حِمَاسِيٌّ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٧٠ وَالْإِصَابَةُ ٣١٦/١١ وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ
١٠٧٤ وَالْكِتَابُ ٣٥٩/١ وَالْمَقْتَضَبُ ٢٠٣/٣، ٢٣٢ وَابْنُ السَّرَافِيِّ ٣٢٤/١ وَالْخَصَائِصُ ٣٠٩/٢
وَشَرَحَ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ٣٤٩ وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ ٩٠ وَالْمَخْصَصُ ١٣٨/٨، ١١٣/١٦ وَالْأَعْلَمُ
١٨٠/١ وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٥٧/١ وَابْنُ بَرِيٍّ ١٦ وَالْإِنْصَافُ ٢٣٠ وَالْكَوْفِيُّ ٣٣، ٩٩ وَشَرَحَ سَقَطَ الزَّنَدِ
١٧٠، ١١٠٥، ١٨٨٦ وَالْعَيْنِيُّ ٥٤/٣ وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٤/١ وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢١/١.

مَعْنَى الْبَيْتِ:

يقول: هُوَ مَجْدُولُ الْخَلْقِ، مَطْوِيُّ الْبَطْنِ، كَطَيِّ الْمِحْمَلِ، وَهُوَ جَمَالَةٌ
٣٦/ب السَّيْفِ، فَمَتَى اضْطَجَعَ، جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَلَا يَنَالُهَا مِنْهُ إِلَّا مَنْكِبُهُ، وَحَرْفُ/
سَاقِهِ^(١).

وبعد البيت^(٢):

فَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ الْمَفْعُولِ بِهِ:

٣٨ - دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ - وَنَحْنُ عَلَى مَنَى - تَحُلُّ بِنَا، لَوْلَا نَجَاءُ الرُّكَائِبِ^(٤)
هذا البيت لقيس بن الخطيم الأنصاري.

الشاهد فيه:

قوله: «تَحُلُّ بِنَا» بِمَعْنَى: تُحِلُّنَا، لِأَنَّ الْبَاءَ مُعَاقِبَةٌ «لِلْهَمْزَةِ»، وَلِأَنَّ مَا نُقِلَ
«بِالْهَمْزَةِ»، بِمَعْنَى مَا نُقِلَ بِالْبَاءِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ: أَذْهَبْتُ زَيْدًا، وَذَهَبْتُ بِهِ،
وَأَزَلَّتُهُ، وَزَلَلْتُ بِهِ، قَالَ أَمْرُو^(٥) الْقَيْسِ:

كُمَيْتٍ يُزِلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ

(١) فِي الْأَصْلِ «السَّاق».

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٧٤ وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُمَا فِيهِ ١٤٨٦ وَالْمَخَارِمُ، وَاحِدُهُمَا مَخْرَمٌ، وَهِيَ أَنْوْفُ الْجِبَالِ.

(٣) الْإِيضَاحُ: ١٦٩.

(٤) الْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٤ وَابْنُ سَلَامٍ ٢٢٨ وَالْأَضْدَادُ ٩٨، ٢٨٦ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٢٣ وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ لِلْخَالِدِيِّينَ ٢٤/١ وَالْمَخْصَصُ ٥٧/١٥ وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى ٣٣٠/١ وَالْمُقْتَصَدُ ٥٩١/١ وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٥٨/١ وَابْنُ بَرِيٍّ ١٧ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حُلِّلَ).

وَفِي الْأَصْلِ، لَ «كَانَتْ» بَدَلَ «كَادَتْ».

(٥) دِيْوَانُهُ: ٢٠.

مَعْنَاهُ: كَمَا أَزَلَّتِ الصَّفْوَاءُ الْمُتَنَزِّلَ، وَالصَّفْوَاءُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ^(١) الطَّائِي:

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَغْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابَا
بِمَعْنَى: يُغْلَى خَمَلَتَهَا، وَنَصَبَ «كَهَبَاءَ» عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «خَمَلَتِهَا» الْعَائِدِ
عَلَى الثِّيَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَغْلُو الْخَمَلَةُ الثِّيَابَ، أَكْهَبَ هُدَابُهَا، يَصِفُ أَسَدًا.

لغة البيت:

«مِنَى» مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِمَا يُمْنَى فِيهِ مِنَ الدَّمِ، أَيُّ: يُقَدَّرُ، يُقَالُ: مَنَى اللَّهُ
الشَّيْءَ مَنِيًّا، قَدَرُهُ.

وَالْمَنَى: الْقَدَرُ، وَالْمَنِيَّةُ مِنْهُ. وَأَمْنَى الْحَاجُّ: نَزَلُوا «بِمِنَى».
وَيُقَالُ: حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ حِلًّا، وَأَحَلَّ: خَرَجَ مِنْهُ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ
زُهَيْرٌ^(٢):

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمٍ
وَيُقَالُ: حَلَّ بِالْمَكَانِ، وَحَلَّ الْمَكَانَ حُلُولًا: نَزَلَ بِهِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ: يَحُلُّ
بِضْمِ الْحَاءِ.

(١) هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان، ينتهي نسبه إلى طيء، شاعر مخضرم
طويل القامة، ومن المعمرين، وفي إسلامه خلاف «المعمرون» ١٠٨ واللالىء ١١٨ والإصابة
١٥٣/١١.

والبيت في شعره: ٣٩ والكتاب ١٩٨/١ ومجالس ثعلب ١٧٢ وابن السيرافي ٢/١ واللسان (نقد).
والنقاد: صاحب الغنم، والنقد: الغنم الصغار. وفي النسخ «قُدِرْنَ» بدالين مهملتين.
(٢) الديوان ١١ وهذا عجز بيت صدره:

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحِزْنِهِ
والبيت في «فعلت وأفعلت لأبي حاتم» ١٥٤، والزجاج ١٠، ومعجم البلدان ٤٠١/٤ وعجزة في
التهديب ٤٣٧/٣ والقنن: جبل في بلاد بني أسد بنجد «بلاد العرب» ٤٠ ومعجم البلدان ٤٠١/٤.

ورواية أبي عليّ الفارسيّ في الكتاب^(١) «تَحَلُّ بِنَا، مِنْ حَلٍّ يَحِلُّ، ومعناه: تُحِلُّنَا أي: تَجْعَلُنَا حَلَالًا غير مُحَرِّمِينَ بالحج.

ورواه بعضهم: «تَحَلُّ بِنَا» بضم الحاء، من حَلٍّ بالمكانِ يَحُلُّ.

والمعنى:

كَادَتْ أَنْ تُنَزِّلَنَا عَلَيْهَا، يُقَالُ: أَحَلَّتِ الرَّجُلَ: أَنْزَلْتَهُ وَنَزَلَتْ بِهِ.

وَمِنَ النَّاسِ^(٢) مَنْ مَنَعَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ، وَأَبَاهَا، وَقَالَ: هُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّتِي قَصَدَهَا.

ونجاء الركائب: سرعتها، والركائب: ما تُرَكَّبُ مِنَ الْإِبِلِ، واحداً: رَكُوبَةٌ، وقيل: الركائب: جَمْعُ رِكَابٍ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ:

أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهَا بِمَنْىً، أَرَادُوا النُّزُولَ عَلَيْهَا، وَالْحُلُولَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَوْهَا ١/٣٧ فِيهِ، / لِلإِسْتِمَاعِ بِرُؤْيَيْهَا وَحَدِيثِهَا، فَتَحَلَّلْتُمْ مِنْ إِحْرَامِهِمْ، فَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ سُرْعَةَ رِكَابِهَا، أَوْ رِكَابَهُمْ.

وهذه عَمْرَةٌ، أخت عبد الله بن رواحة، أمّ النعمان بن^(٣) بشير، وكانت امرأة

(١) ينظر الإيضاح ١٦٩، وقد ضبطها محققة الدكتور حسن فرهود «تَحَلُّ» بضم الحاء، وهذا بخلاف ما ذكره المصنف ونص عليه ابن يسهون ٥٨/١ حيث يقول: «ورواية الفارسي تحلل بنا بكسر الحاء».

(٢) منهم أبو علي الفارسي وقد نص على ذلك ابن يسهون ٥٨/١ حيث يقول وهو يتحدث عن الفارسي: «... وأنكر «تحل» بالضم، وقال: هو خلاف المعنى الذي قصده الشاعر».

قال أبو الحجاج: وقد فسر في «شعر قيس» على الوجهين جميعاً «تَحَلُّ وَتَحَلُّ»، ويؤيد مذهب أبي علي قوله: «ونحن على منى» وهذا يدل على عمل الحج، وإشفاقه من فساد.

(٣) ابن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة الخزرجي، «صحابي جليل، وخطيب وشاعر، وهو أول مولود في الإسلام من الأنصار، تولى الكوفة لمعاوية وبعد موته دعا إلى ابن الزبير، ثم إلى نفسه، قتل عام ٦٥ هـ «طبقات خليفة ٩٤/، ١٣٦ / والإصابة ١٠/١٥٨».

حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ، شَبَّبَ بِهَا قَيْسٌ، لِأَنَّ حَسَّانَ شَبَّبَ بِأَخْتِ^(١) قَيْسٍ، وَأَوَّلَ شَعْرِ^(٢) قَيْسٍ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحِشًا، غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ
تَبَدَّدْتُ لَنَا كَالشَّمْسِ يَوْمَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا، وَصَنَنْتُ بِحَاجِبٍ
وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنيَّ وَعَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ ذَاتَ ذَوَائِبِ
دِيَارِ أَلْتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنيَّ تَحِلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرُّكَّابِ
وَيُرَوَّى^(٣): «فَتَلِكِ الَّتِي كَانَتْ».

وَمِثْلِكَ قَدْ أَحْبَبْتُ لَيْسَتْ بِكُنَّةٍ وَلَا جَارَةٍ، وَلَا حَلِيلَةٍ صَاحِبِ

الإِعْرَابُ:

قوله: «دِيَارِ الَّتِي»: رَوَى رَفْعًا وَنَصْبًا، أَمَّا الرُّفْعُ: فَعَلَى تَقْدِيرِ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: أَتَعْرِفُ رَسْمًا؟

قال: هُوَ رَسْمٌ^(٤) دِيَارِ الَّتِي، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

وَأَمَّا النَّصْبُ: فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَتَعْرِفُ رَسْمَ دِيَارِ الَّتِي كَادَتْ؟ فَأَبْدَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ: «رَسْمًا»، ثُمَّ حَذَفَ الرُّسْمَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

(١) هِيَ لَيْلَى بِنْتُ الْخَطِيمِ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقَالَتْهُ فَأَقَالَهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَوَائِلِ النِّسَاءِ الَّتِي بَايَعَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ الَّتِي كَانَ يَشَبُّ بِهَا حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «الْأَغَانِي ١١/٣» وَالْإِصَابَةُ ١١٧/١٣.

(٢) الدِّيَوَانُ ٣٤ - ٣٦ وَيَنْظُرُ تَخْرِيجَ الْأَبْيَاتِ فِيهِ.

وَالْمَذَاهِبُ: جُلُودٌ تَجْعَلُ فِيهَا خُطُوطٌ مَذْهَبَةٌ، بَعْضُهَا فِي إِثَرِ بَعْضٍ، فَكَأَنُّهَا مُتَابِعَةٌ. وَالْكُنَّةُ: بَفَتْحِ الْكَافِ: امْرَأَةُ الْإِبْنِ أَوْ الْأَخِ.

وَفِي النُّسخِ «لَا طَرَادَ» وَمِنْهَا أَيْضًا «مَرْكَبٌ» بَدَلَ «مَوْقِفٍ» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الدِّيَوَانِ. وَفِي الْأَصْلِ «كَانَتْ» وَلَمْ يَأْتِ بِعَجْزِ الْبَيْتِ الرَّابِعِ.

(٣) وَهِيَ رِوَايَةُ الْخَالِدِيِّينَ ٢٤/١.

(٤) «رَسْمٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

ويجوز أَنْ تَنْصِبَ «ديار» بمعنى أعني . ولا يجوز أَنْ تَنْصِبَ «ديار» على البدل من قوله : «رسماً» ، لأنَّ «الديار» أكثر من^(١) الرِّسْمِ ، فاعلمه .

وقَدْ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ ، غَيْرَ مَعْنَى أَذْهَبْتُ زَيْدًا .

قال : وذلك أَنْ قَوْلَكَ : أَذْهَبْتُ زَيْدًا ، معناه : أَرْزَلْتُهُ ، ويجوز أن تكونَ أَنْتَ بَاقِيًا بِمَكَانِكَ ، لَمْ تَبْرَحْ .

وإذا قلت : ذَهَبْتُ بِهِ ، فمعناه : ذَهَبْتُ مَعَهُ .

وَأُنْكِرَ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ ، وَالصَّحِيحُ أَنْ مَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿لِذَهَبٍ بَسْمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٢) . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ ذَاهِبٍ ، وَ«الصفواء» فِي بَيْتِ^(٣) أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، غَيْرُ زَالَةٍ .

وَلِلْمُحْتَجِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي الْآيَةِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ^(٤) بِالْمَجِيءِ وَالْإِتْيَانِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(٥) . وَقَالَ : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾^(٦) . وَهَذَا الْاِحْتِجَاجُ عَنِ الْمُبَرَّدِ ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٧) :

(١) والبدل يكون مثل الشيء أو أقل منه .

(٢) سورة البقرة : ٢٠ .

(٣) تقدم تخريجه ص ١٧٨ .

(٤) «من كتابه» ساقطة من الأصل .

(٥) سورة الفجر : ٢٢ .

(٦) سورة البقرة : ٢١٠ .

(٧) هو الذبياني ، والبيت في ديوانه ٧٩ والخصائص ٢٦٢/٣ وأمالى ابن الشجري ٢٧١/٢ وشرح : المفصل ١٦/٦ .

والجليل : واد بقرب مكة ، يسكنه السواهرة ، معجم البلدان ١٥٨/١ ، والمعجم الجغرافي ٣٨٠/١ .

والمستأنس : هو الناظر بعينه .

/ كَأَنَّ رَجُلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ ٣٧/ب

مَعْنَاهُ: أَزَالَهُمْ مِنْ مَكَانٍ كَانُوا فِيهِ، إِلَى مَكَانٍ صَارُوا إِلَيْهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ:

غَابَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَ النَّهَارُ، وَهُمْ مَا زَالُوا

وَبَيْتُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ، يَرُدُّ مَا ذَهَبَ^(١) إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

٣٩- قَدْ أُوْبِيَتْ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ ضَاوِيَةٌ مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمْ^(٣)

هَذَا الْبَيْتُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ الْهَذَلِيَّةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «قَدْ أُوْبِيَتْ كُلُّ مَاءٍ»، عَدَى «أَبَى» إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَمَّا نَقَلَهُ بِالْهَمْزَةِ،
فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرٌ فِي الْفِعْلِ، وَالثَّانِي: «كُلُّ مَاءٍ» أَيْ قَدْ جَعَلَتْ تَابَاهُ. كَمَا
تَقُولُ: زَيْدٌ أَضْرَبَ عَمْرًا، أَيْ: جَعَلَ يَضْرِبُهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

مُتَقَارِبٌ أَنَسَابُهُمْ وَأَعِزَّةٌ يُوبَى بِمِثْلِهِمُ الظُّلَامُ وَيُرْهَبُ^(٤)

جَمْعُ: ظُلَامَةٍ.

(١) فِي ل، ر «مَذْهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ» وَمَرَادُ الْمَصْنُفِ، أَنَّ حُلَّ بِهِ وَأَحْلَهُ. مِثْلُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
(٢) الْإِبْضَاحُ: ١٧٣.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِسَاعِدَةَ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٢٨ وَالْمَخْصَصِ ١١٥/١١،
وَالْمَقْتَصِدِ ٦١١/١، وَابْنُ يَسْعُونَ ٥٩/١، وَابْنُ بَرِي ١٧، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٨/١، وَالْهَمْعُ ٥٧/٢
وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ١٥٧ وَشَرْحُ أَبِياتِهِ ٣٤٧/٥ وَالْخَزَنَةُ ٦٣٥/٣ وَالصَّحَاحُ (أَبُو) وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (أَبِي)
(صَوَى).

وَفِي الْأَصْلِ بَعْدَ «ضَاوِيَةٍ» الْبَيْتُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَجَزُ.

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَصَادِرِ وَفِي ر «يَذْهَبُ».

لغة البيت:

أَبَى يَأْبَى إِبَاءً^(١)، وإِبَاءَةً، بمعنى: كَرِهَ. وَجَاءَ عَلَى «فَعَلَ» يَفْعَلُ شاذاً^(٢)، إِذْ لَا يَكُونُ هَذَا الْمَثَلُ، إِلَّا فِيمَا عَيْنُهُ، أَوْ لَامُهُ حَرْفَ حَلْقٍ.

وَقَدْ جَاءَ أَيْضاً عَلَى هَذَا الْمَثَلِ، قَلَى يَقْلَى، وَقَدْ قِيلَ: يَقْلِي، وَجَاءَ أَيْضاً جَبَى يَجْبَى، وَجَاءَ يَجْبِي، شَبَّهَهُ: بَقَرًا يَقْرَأُ، وَقِيلَ: بَلْ جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ.

وَيُرْوَى طَاوِيَةً^(٣)، وَضَاوِيَةً^(٤)، وَصَاوِيَةً^(٥).

فَطَاوِيَةٌ: مِنَ الطَّوَى، وَهُوَ الْجُوعُ، وَخَمَصُ الْبَطْنِ، قَالَ الْكَسَائِيُّ^(٦): رَجُلٌ طَيَّانٌ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا، وَقَدْ طَوِيَ يَطْوَى طَوًى، وَإِذَا تَعَهَّدَ ذَلِكَ قِيلَ: طَوًى يَطْوِي، قَالَ عَنَتَرَةُ^(٧):

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وَضَاوِيَةٌ: مِنَ الضَّوَى، وَهُوَ الْهَزَالُ. وَالضَّوَى أَيْضًا. ضَعُفُ الْخَلْقِ وَصِغَرُهُ، يُقَالُ: غُلَامٌ ضَاوِيٌّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْقَرَائِبُ أَضْوَى، وَالْغَرَائِبُ أَنْجَبُ» وَيُنْشَدُ:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ فَيَضْوَى وَقَدْ يَضْوَى نَجِيبُ الْقَرَائِبِ^(٨)

(١) فِي ل «إِبَاءَةٍ وَإِبَاءَةٍ».

(٢) يَنْظُرُ إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١٨، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٢٨، ٢٩ وَاللِّسَانُ (أَبَى).

(٣) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ وَابْنُ يَسْعَوْنَ.

(٤) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ وَابْنُ بَرِي.

(٥) صَاوِيَةٌ سَاقِطَةٌ مِنْ ل وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ (صَوًى).

(٦) التَّهْذِيبُ ٤٨/١٤.

(٧) الدِّيَوَانُ ٢٤٩ وَيَنْظُرُ تَخْرِيجُهُ فِيهِ ٣٤٨ وَيَزَادُ عَلَيْهِ أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٤٦/٢.

(٨) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْمَعْنَايِ الْكَبِيرِ ٥٠٣ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ٧٣٧/٣، وَجَمْعُهُ الْأَمْثَالُ ٦٠/١ وَالْفَائِقُ ٣٥٠/٢ وَاللِّسَانُ (ضَى وَ).

وَأَصْوَى الْقَوْمُ، إِذَا وَلَدُوا الْمَهَازِيلَ، وَيُقَالُ: «اعْتَرَبُوا لَا تَضُورُوا»^(١).

وَالضُّوَى أَيْضاً: جَمْعُ ضَوَاةٍ، وَهِيَ السَّلْعَةُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢):

قَدِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمٍ

/ وَضَاوِيَّةٌ^(٣): يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ، وَصَوِيَتِ النَّخْلَةُ: يَبَسَتْ، تَصَوَّى صَوًى، ١/٣٨

وَقَدْ صَوِيَ النَّخْلُ، وَصَوَّى، وَلَا^(٤) يُقَالُ: صَوَّتِ النَّخْلَةُ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

وَقَالَ الْأَخْمَرُ: فَإِذَا أَتَيْتِ النَّخْلَةَ، قِيلَ^(٥): صَوَّتَ تَصْوِي، فَهِيَ ضَاوِيَّةٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٦): أَصْلُ التَّصْوِيَةِ، أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ مِنَ الْحَلَبِ، حَتَّى يَجِفَّ

لَبَنُهَا، ثُمَّ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُودَعٌ، مُصَوًى.

وَالْبَارِقُ: السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ الْبَرْقُ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ. وَالْبَارِقُ أَيْضاً: الْبَرْقُ

نَفْسُهُ. وَتَشْمُهُ: تُقَدَّرُ أَيْنَ مَوْقِعِهِ.

مَعْنَى الْبَيْتِ:

يَصِفُ حَمِيراً قَدْ جَهَدَهَا الْعَطَشُ، فَيَبَسَتْ أَجْوَانُهَا، وَهِيَ لَا تَقْدُمُ عَلَى مَاءٍ

(١) هذا يرد في كتب غريب الحديث، فهو في غريب الحديث ٧٣٧/٣ والفاثق ٣٥٠/٢ والنهاية ١٠٦/٣ يؤثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) نسب المصنف هذا البيت إلى ذي الرمة، كما ترى ولم أجده في ديوانه المطبوع، وهذا وهم من المصنف، لأن البيت لمزدك كما نص على ذلك ابن السكيت وابن منظور وهو في ديوانه ٥١، وإصلاح المنطق ٤٠٥، والمقاييس ٦٩/٥ واللسان (قذف - ضِرْزِم - ضوا).
والقديفة: الشيء يرمى به. واللهازم: أصول الحنكين. والضِرْزِم: الناقة المسنة.

(٣) في ر «ضَاوِيَّة» وما اشتق منها بالضاد المعجمة.

(٤) كذا في النسخ وفي اللسان (صوى): «قال ابن الأنباري: الصوى في النخلة مقصور يكتب بالياء، وقد صويت النخلة فهي ضَاوِيَّة، إذا عطشت، وضمرت وبست قال: وقد صَوِيَ النخل وَصَوَّى النخل».

(٥) «قبل» ساقطة من ل.

(٦) ينظر الإبل ١٠٢ «ضمن الكثر اللغوي» والنخل والكرم ٧١ «البلغة» وينظر في معاني (صوى) المقصور والممدود لابن ولاد ٦٥ والتهذيب ٢٦٢/١٢ واللسان (صوى).

الأنهارِ والعُيُونِ، فَرَعَاً مِنَ الصَّائِدِ، فَهِيَ تَشْمُ الْبَرْقَ، وَتَرْتَقِبُ نَزُولَ الْمَطَرِ، لَتَرْدِهِ.
وقبل البيت^(١):

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ ضَاوِيَةً فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ
قَدْ أُوَيْتَ كُلُّ مَاءٍ
حَتَّى شَاهَا كَلِيلُ مُوهِنًا عَمِلُ بَاتَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ

الإعرابُ:

هذا البيت من المقلوب، والتقدير: مَهْمَا تُصِبُ^(٢) بَارِقًا مِنْ أَفْقٍ. وَتَأَوَّلُهُ قَوْمٌ^(٣)
تَأْوِيلًا، يَسْلُمُ فِيهِ مِنْ^(٤) الْقَلْبِ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَصِبَ «أَفْقًا» عَلَى الظرف، و«مِنْ» زَائِدَةٌ فِي
قَوْلِهِ: «مِنْ بَارِقٍ» والتقدير: مَهْمَا تُصِبُ فِي الْأَفْقِ بَارِقًا تَشْمُ. فَإِنْ قِيلَ: فَإِنَّ «مِنْ» لَا
تَزَادُ فِي الْوَاجِبِ.

فَالْجَوَابُ أَنَّ الشَّرْطَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ مُحْضٍ، فَالزِّيَادَةُ فِيهِ، غَيْرُ مُمْتَنَعَةٍ. وَرَوَى^(٥)
الْجَمَحِيُّ:

مَهْمَا يُصِبُ بَارِقٌ آفَاقَهَا تَشْمِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٨، ١١٢٩ وينظر تخريج الأبيات فيه ١٤٩٤، ١٤٩٥ والأرزان: جمع مفردة
«رُزْن» بكسر أوله وهي الأمكنة الصلبة، وماحق الصيف: شدة حره، والمحتدم: المحترق. وشأها:
شاقها، وكليل: برق ضعيف. وموهناً: أي بعد وهن من الليل.

و«صاوية» ساقطة من الأصل ول. وفيهما «محتزم» بدل «محتدم» ولعله تحريف.
(٢) في ل «يصب» بالباء.

(٣) منهم الفارسي وينظر ابن يسمون ٦٠/١ والخزانة ٤٥٤/٣.

(٤) «من» ساقطة من ر.

(٥) هو عبدالله بن إبراهيم الجمحي، راوية أشعار هذيل، يروي عنه الزبير بن بكار وغيره ويظهر أنه كان
معاصراً للأصمعي وأبي عبيدة ومن في طبقتهم «ينظر ذيل الأمالي ٩٠ ومعجم البلدان ٦٥/٥ ومقدمة
شرح أشعار الهذليين ١١» وهذه الرواية أسهل في الإعراب.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ الْمَفْعُولِ فِيهِ :
 ٤٠ - تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا تَطْلُقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ^(٢)
 هَذَا الْبَيْتَ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي .

الشَّاهِدُ فِيهِ :

قَوْلُهُ : «حِينًا» ، وَالْحِينُ : وَقْتُ غَيْرِ مَحْدُودٍ ، وَغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ ، مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾^(٣) .

قِيلَ : غَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَقِيلَ : فَنَاءُ الْأَجَالِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) ، يَقَعُ عَلَى سَنَةِ أَشْهُرٍ ، وَيَقَعُ عَلَى أَرْبَعِينَ عَامًا .

وَقِيلَ : يَقَعُ عَلَى عَامٍ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾^(٥) .

وَقِيلَ : كُلُّ غُدْوَةٍ ، وَكُلُّ عَشِيَّةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَقْتٍ .

/ وَقِيلَ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ﴾^(٦) أَرْبَعُونَ ٣٨/ب
 سَنَةً ، لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُنْفَخْ فِيهِ الرُّوحُ بَعْدَ خَلْقِهِ مِنْ طِينٍ إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
 وَجَمَعَهُ : أَحْيَانٌ ، وَأَحْيَايُنُ .

(١) الإيضاح : ١٧٧ .

(٢) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ١٦٤ وَرَوَاتِهِ : «تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ» .
 وَالْبَيْتُ فِي الْجُمُحَةِ ١١٣/٣ ، وَالِاشْتِقَاقُ ١٠٩ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٦/٢ ، ٢٥٥/٥ ، ٤٢١/١٤ ، وَالْمَقْتَصِدُ
 ٦٣١/١ ، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٦١/١ وَابْنُ بَرِي ١٧ ، وَاللِّسَانُ (طُور - نَذَر) وَعَجَزَهُ فِي الْمَقَابِيِسِ ٤٢١/٣
 وَالْمَخْصَصُ ١١٣/٨ ، ١٦٥/٩ ، وَالْخَزَانَةُ ٩٣/٢ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٣٦ .

(٤) الإيضاح : ١٧٨ .

(٥) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ : ٢٥ .

(٦) سُورَةُ الْإِنْسَانِ : ١ .

ويقالُ فلانٌ: يأكلُ الحِينةَ، والحِيتَةَ، أي: يأكلُ الوجبةَ مرةً واحدةً في اليومِ .
والحِينةُ: وقتُ حَلَبِ الناقةِ .
وحِينئذٍ: تَبَعِيدُ الآنَ .

وفي بيتِ النابغةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى القليلِ مِنَ الزَّمانِ، لأنَّهُ قال:
«تطلقه حيناً وحيناً تراجع»

لأنَّ حالَ السَّليمِ كذا، تارةً يأخذه الوجعُ، وتارةً يتركُه، يُؤكِّدُ ذَلِكَ رَوايةٌ مِنْ رَوَى^(١)
«طوراً، وَطُوراً»، والطُّورُ: التَّارةُ، وَمِنْهُ «النَّاسُ أَطْوَارٌ» أي: عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى .

ومَعْنَى البيتِ:

أَنَّهُ وَصَفَ حَيَّةً .

وقَبْلَهُ مَا يَدُلُّ^(٢) عَلَيْهِ:

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْئِلَةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ
يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَايُ

ومَعْنَى تناذرِها: أَنذَرَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً، لِيَجْتَمِعُوا عَلَيْهَا، لِنَكَارَتِهَا، وَشَرِّهَا^(٣)، وَسُوءِ
سُمِّهَا .

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ الظُّرُوفِ مِنَ المَكَانِ .

٤١ - لَدُنْ بِهِزْ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّغْلَبُ

(١) وهي رواية الديوان ١٦٤ .

(٢) الديوان ١٦٤، وساورتني: وثبت عليّ. والضئيلة: الحية الدقيقة. والرقش: التي فيها نقط، سود
وبيض، ويسهد: يمنع النوم. وليل التمام: أطول ليالي الشتاء، أو الذي يطول على من قاساه.
والسليم: الملدوغ، سمي بذلك تفاؤلاً بالسلامة. والقعايع: الحركة والصوت.

(٣) في ر «وشرتها».

(٤) الإيضاح: ١٨٢ .

(٥) البيت لساعدة بن جؤية، كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٢٠، والكتاب ٣٦/١، =

هَذَا الْبَيْتُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه :

وصول الفعل الذي هُوَ «عَسَلَ» إلى «الطريق» اتساعاً، وتَشْبِيهاً بالمكان المبهَم ، لأنَّ الطريقَ مكانٌ. والطريق : اسم خاص للموضعِ المُسْتَطَرِقِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : كَمَا عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ الثَعْلَبُ.

لُغَةُ الْبَيْت :

اللَّدْنُ: اللَّيْنُ، وَقَدْ لَدُنْ لُدُونَةً، ومعناه: النَّاعِمُ، اللَّيْنُ، الْمُتَشَبِّهُ إِذَا تَنَنَّى الرُّمَحُ، كَانَ أَصْلَبَ لَهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْكَسْرِ. وفيه قال الطَّائِي^(١):

لَأَنْتَ مَهَزَّتُهُ فَعَزَّ^(٢) وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ بِأَسْرِ الرُّمَحِ حِينَ يَلِينُ

وَيُرَوَّى^(٣) «لَدُنْ» ومعناه: لذيد. وَلَدُنْ بمعنى: عِنْدَ.

ويعبَلُ: يضطرب في هَزِّهِ، «كَمَا عَسَلَ الثَّعْلَبُ»، أي: اضطربَ في عَدْوِهِ وأَسْرَع.

قال ابن^(٤) دريد: شَكَا عمرو بن معديكرب إلى عمر بن الخطاب - رضي الله

عنه - الْمَعَصَ وهو/ التَّوَأُّ مَفْصِلُ الرَّجُلِ.

١/٣٩

فقال له^(٥): «كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ»^(٦)، أي: المشيَّ السريع.

= ٢١٤ والنوادر ١٥ وإعراب القرآن ٦٠٢/١ والخصائص ٣١٩/٣ والمحكم ٣٠٣/١ والأعلم ١٦/١ والإفصاح ٢٤٣ وأمالى ابن السجري ٤٢/١، ٢٤٨/٢ وابن يسعون ٦٢/١ وابن بري ١٨ والقرطبي ١٧٥/٧ والعيني ٥٤٤/٢ والتصريح ٣١٢/١ والخزانة ٤٧٤/١ واللسان والتاج (عسل).

(١) هو أبو تمام والبيت في ديوانه ٣١٧/٣.

(٢) في ل «فلان» مكررة.

(٣) وهي رواية شرح أشعار الهذليين.

(٤) جمهرة اللغة ٢٥٢/١، ٣٢/٣.

(٥) «له» ساقط من الأصل.

(٦) ورد في الفائق ٢٥٠/٣ والنهاية ١٥٨/٤ واللسان (كذب).

وَالْعَسْلُ وَالْعَسْلَانُ وَاحِدٌ قَالَ (١):

عَسْلَانُ الذِّبِّ أَمْسَى قَارِباً بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ
قوله: «كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسْلُ» معناه: عَلَيْكَ بِهِ، وهي كلمة يُغْرَى بها في المعنى، فمن
الناس مَنْ يرفعُ بِهَا، وهم مُضَرٌّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصُبُ وَهُمْ الْيَمَنُ.
وَيُرَوَّى قَوْلُ عَمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ» على لغته (٢). وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: وَجَبَ. قَالَ عَتَرَةُ (٣):

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءٌ شَنْ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَاذْهَبِي
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ: «كَذَبَ عَلَيْكُمْ» (٤) «الْحَجُّ».
أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لَا حَجَّ.

فَقَالَ آخَرُ: كَذَبَ. ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ» (٤) «الْحَجُّ» فَاسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ فِي مَوْضِعِ وَجَبَ.
وَمَعْنَى الْبَيْتِ:

أَنَّهُ وَصَفَ رُمَحًا لَيِّنَ الْهَزْ، فَشَبَّهَ اضْطِرَابَهُ فِي نَفْسِهِ، بِعَسْلَانِ الثَّعْلَبِ فِي سِيرِهِ.
وَقَبْلَهُ (٥):

(١) هو النابغة الجعدي والبيت في ديوانه ٩٠، وهو ينسب خطأ إلى لبيد، وينظر ما قاله عنه محقق ديوانه
الأستاذ إحسان عباس «الديوان»: ٢٠٠. والقارب: هو طالب الماء.

(٢) من قوله «وهم اليمن» حتى «لغته» ساقطة من الأصل.

(٣) الديوان ٢٧٣ وتخريجه ٣٥٠ والعتيق: التمر اليابس والغبوق: شرب اللبن عشيًا. والمعنى أنه يؤثر
فرسه باللبن، لكي ينجيه من أعدائه. وفي الأصل «غموقًا» تحريف.
وفي النسخ «فاذهب» بدون ياء.

(٤) في ر «عليك» في الموضعين.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١١١٩، ١١٢٠ وينظر تخريج الأبيات فيه ١٤٩٣. وأظمى: أسمع. والعاتر:
المضطرب، والراش: الخوار. والمعلب: المشدود بالعصب وأغمض حده: ألطف حده. ويطرص

مِنْ كُلِّ أَظْمَى عَائِرٍ لَا شَانَهُ قِصْرٌ وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ مُعَلَّبٌ
خِرْقٌ مِنَ الْخِطْيِ أُغْمِضَ حَدُّهُ مِثْلَ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ
مِمَّا يُتْرَصُ فِي الثَّقَافِ يَزِينُهُ أَخَذَى كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ مُحَرَّبٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ

٤٢ - فَلَا بُغْيَيْنُكُمْ قَنَّا وَعُوَارِضًا وَلَا قَبْلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدٍ^(٢)
هذا البيت لطفيّل الغنوي، ويروى لِغَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ.

الشاهد فيه:

فَلَا بُغْيَيْنُكُمْ «قَنَّا وَعُوَارِضًا» نصبٌ بإسقاطِ حرفِ الجرِّ، وهما من الأُمَكَةِ
المُخْتَصَةِ، اتساعاً، وتُسَبِّهًا بِالْمَكَانِ الْمُبْهَمِ، وَكَذَلِكَ:
«وَلَا قَبْلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدٍ»

لغة البيت:

قَنَّا^(٣) وَعُوَارِضُ: مَكَانَانِ فِي بَنِي أَسَدٍ، وَضَرْغَدُ^(٤): فِي نَاحِيَةِ غَطَفَانَ^(٥).

= يحكم: وأخذى: قد كسر حرفه، وهو ها هنا السنان وسنان محرب: أي: مذرب وذلك إذا كان
محددًا مؤللاً.

وفي ر «بمثل» وفيها أيضاً «تنوض في النقاب» وهو تحريف، وفي ل «مجب» بدل «محرب».

(١) الإيضاح: ١٨٢.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى طفيل الغنوي - ولم أجده في ديوانه المطبوع - ورواه بصيغة التمرّض
لعامر بن الطفيل كما ترى والصحيح أنه له، قاله: «يوم الرقم» وهو في ديوانه ٥٥ وفيه «الملا
وعوارضاً... ولأوردن» وهو في الكتاب ١/١٦٣، ٢١٤ وديوان الفضليات ٧١٢ والمقصود والممدود
٨٨، وابن السيرافي ٢٤٦/١ وفرحة الأديب ٥٩ والمخصص ١٥/١٦٣، ٤٧/١٧ والأعلم ٨٢/١
ومعجم ما استعجم ٧٤٥ وأمالى ابن الشجري ٢/٢٤٨ وابن يسعون ١/٦٤ وابن بري ١٨ وأسرار
العربية ١٨٠ والكوفي ٧٧ والخزانة ١/٤٧٠ واللسان (ضرغد - عرض - قبل).

(٣) ينظر معجم ما استعجم ٨٥٨، ١٠٩٥ ومعجم البلدان ٤/١٦٤، ٣٩٩، ٤٠٠.

(٤) ينظر معجم البلدان ٣/٤٥٦.

(٥) في ر «أسد».

وقيل: قَنَّا: اسْمُ جَبَلٍ يَكْتَبُ بِالْأَلِفِ، لَأَنَّهُ يُقَالُ فِي تَثْنِيَّتِهِ: قَنَوَانٍ^(١).
أَنشُد الْأَصْمَعِي^(٢):

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بِكَفَّةِ الرَّمْلِ قَطًّا نَوَاهِضُ

وَكَذَا حَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٣).

وقال غيره: «قَنَوَيْنِ» موضعٌ يقال: صَدْنَا بِقَنَوَيْنِ، وَصَدْنَا وَحْشَ قَنَوَيْنِ.

٣٩/ب / وَكَذَا فَسَّرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ، وَهِيَ لِلشَّمَاخِ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وقال ابن القوطيَّة^(٤): لَا أَعْرِفُ «قَنَّا» فِي الْأَمْكِنَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ: قُبَاً بِالْبَاءِ.
وَاللَّابَةُ: الْحَرَّةُ: وَهِيَ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سُودٍ وَجَمْعُهَا: لَابٌ، وَلُوبٌ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ:

أَنَّهُ يَخَاطَبُ قَوْمًا، يَتَوَعَّدُهُمْ يَقُولُ: لِأَطْلُبَنَّكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ، وَحَيْثُ حَلَلْتُمْ مِنْ
هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

(١) ينظر معجم البلدان ٤/٤٠٨.

(٢) الرجز للشماخ كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٤٠٥ وينظر تخريجه فيه ٤٠٧.

(٣) ينظر المقصور والممدود للقالبي ١٧ - دار الكتب المصرية ١٨٤ لغة - حيث المصنف اعتمد عليه هنا.

(٤) هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم، المعروف بابن القوطية الأندلسي الإشبيلي القرطبي، من علماء اللغة له كتاب «الأفعال» مات سنة ٣٦٧ هـ.

والقوطية: بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وتشديد الباء المثناة هي جدة أبي بكر وإليها ينسب وفدت على هشام بن عبد الملك متظلمة من عمها فتزوجها عيسى بن مزاحم «الإنباه ١٧٨/٣ ووفيات الأعيان ٤/٣٦٨» وقول ابن القوطية هذا، لم يسلم له. حيث يقول ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٠٠ «وقد صحف قوم «قنا» في هذا البيت ورووه «قبا» بالباء، فلا يعاج به». وقال البغدادي في الخزانة ١/٧٠ بعد أن أورد عدة أبيات فيها «قنا» بالنون - «...» وبما ذكرنا لا يلتفت إلى قول ابن القوطية، كما نقله أبو حيان في «تذكرته» ثم أورد النص الذي ذكره المصنف..

وبعد البيت^(١):

والخيلُ تَرْدِي بالكُماةِ كأنَّها جدًّا تتابعَ في الطريقِ الأَقْصَدِ
في ناشئٍ من عامِرٍ ومُجَرَّبٍ ماضٍ إذا انفَلَت العِنانُ من اليَدِ
فلأثَّارَنَ بِمالِكٍ وبِمالِكٍ وأخي المَروراةِ الَّذي لَمْ يُسَنِدِ
وقَتِيلٍ مُرَّةً أثَّارَنَ فَإِنَّه فِرْعُ وإنَّ أَخواهُمُ لَمْ يُقْصَدِ

وأنشد أبو علي^(٢) في الباب

٤٣ - كَانَ مِنَّا بِحَيْثُ يُعْكِي الإِزَارُ^(٣)

الشَّاهِدُ في قوله :

«بَحَيْثُ يُعْكِي»^(٤)، يريد قُرْبَ المَنْزِلَةِ، وَمَعْنَى يُعْكِي: يُشْدُّ، وَيُلَوِّي، وَيُعْقَدُ،

(١) الديوان والأصمعيات ٢١٦ والمفضليات ٧١٣ وابن يسعون ٦٤/١ والخزانة ٤٧٢/١ والحداد كعنب جمع جدأة كعنبية، وهي طائر معروف. والأقصد: الأكثر اعتدالاً. والمروراة: بفتح أوله: موضع يظهر الكوفة. وكان فيه يوم للبيان على بني عامر. ولم يسند أي لم يدفن. وقتيل مرة: هو حنظلة بن الطفيل الذي قتله مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. يوم المروراة. وفرع: أراد أنه رأس عال في الشرف. ولم يقصد: لم يقتل.

والبيت الرابع يأتي شاهداً لدى النحاة على خلو الفعل المضارع من لام التوكيد.

(٢) الإيضاح: ١٨٢ وروايته: كَانَ مِنَّا بِحَيْثُ تُعْكِي الأَزَرَةُ.

(٣) هذا الشطر لم ينسبه المصنف كما ترى وقال ابن يسعون «لا أعرف صدر هذا العجز ولا قائله». وقال ابن بري: «وأنشد وهو غفل» وفي حاشية شواهد الإيضاح لابن بري ١٨ ما نصه «الذي أنشده أبو علي هو لحصين بن بكير الربيعي، إلا أنه غيره وهو:

كَانَ مِنَّا بِحَيْثُ تُعْكِي الأَزَرَةُ

وبعده: «قعد عن كل لثيم. ظجرة».

انتهى ما في الحاشية، وواضح أن الذي غير الشاهد هو ابن بري، لا الفارسي، لأن ابن بري أنشده برواية المصنف ورواية الفارسي تتفق مع رواية كاتب الحاشية، وقد أشرت إليها في تعليقي السابق.

والبيت في المقتصد ٦٤٥/١ برواية: «قد كان منا حيث تعكى الأز». وهو برواية المصنف عند ابن

يسعون ٦٥/١ وابن بري ١٨ والهمع ٢١٢/١، والخزانة ١٥٧١٣ واللسان والتاج (أزر).

(٤) في ل «يُحْكِي» تحريف.

يقال: عَكَاهُ عَكَوًّا: شَدَّهُ، ويقال^(١) عَكَى بإزاره عَكِيًّا: أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ، وَعَكَى الضَّبُّ بَذَنِبِهِ: لَوَّاهُ.

يُقَالُ فِيهِ: «فَعَلَ يَفْعُلُ» مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَ«فَعَلَ يَفْعُلُ» مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ.

قال أبو علي^(٢): وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيَّ الْإِزَارَ هَاهُنَا: الْمَرْأَةَ.

فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّ قُرْبَهُ مِنْهُ قُرْبُ الْمَرْأَةِ. وَإِنَّمَا يَعْكِي الْمَرْءُ إِزَارَهُ عَلَى جِسْمِهِ، فَالشَّاعِرُ عَلَى هَذَا، إِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ قُرْبَهُ مِنْهُ، قُرْبُ الثَّوبِ مِنْ جِسْمِهِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ

٤٤ - كَانَا مَكَانَ الثَّوبِ مِنْ حَقْوِيَّةٍ^(٤)

هَذَا الشَّطْرُ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

ما أَرَادَهُ مِنْ قُرْبِ الْمَنْزِلَةِ وَالْحَقْوُ: الْخَصْرُ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

الْحَقْوُ: الْكَشْحُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ.

(١) «يقال عكى» ساقط من ر، و«عكى» ساقطة من الأصل.

(٢) الإيضاح: ١٨٣.

(٣) الإيضاح: ١٨٣.

(٤) هذا الشطر لأبي جندب، كما ذكر المصنف، وأبو جندب هو خويلد بن مطحل أحد بني قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي، وكان من سادات هذيل «شرح أشعار الهذليين ٣٤٥ والشعر والشعراء ٦٦٥» والرجز في شرح أشعار الهذليين ٣٤٩، ٨١٠ والمعاني الكبير ١١٢٥ والتمام ١٢٥ والمقتصد ٦٤٥١ وابن يسهون ٦٥/١ وابن بري ١٩ والخزانة ١٤١/١ ورواية المصنف «كان» وكذلك الفارسي وابن بري والتصحيح من شرح أشعار الهذليين، وقد صوب ابن يسهون رواية السكري حيث يقول: «... وهكذا الصواب فيه، وكذا وقع في «التذكرة» بخط الشيخ المقرئ النحوي أبي تمام غالب بن عبد الله القيسي، المعروف بالفطني، رواية كتاب الإيضاح بالأندلس وقد غير في كثير من النسخ، وحكى أبو الفتح أن أبا علي كان أحفظ الناس بأشعار الهذليين».

والجمع: أحمي، وأحقاء. والحقو أيضاً: الإزار من كل ناحية.
يُقال: أخذ فلان بحقوي فلان.

قال جميل^(١):

قَنَاةٌ مِنَ الْمُرَانِ مَا فَوْقَ حَقْوِهَا وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا نَقًّا يَتَهَيَّلُ
وَالْحَقْوُ أَيْضاً: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ، يُقَالُ: حَقِيَ الرَّجُلُ يُحَقِّي حَقِّي شَدِيداً، فَهُوَ
مَحْقُوٌّ، إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ.

وقيل يقال: حَقِيَ الرَّجُلُ يُحَقِّي حَقِّي، إِذَا اسْتَكَى حَقْوَهُ، وَهَذَا وَاضِحٌ فِي
الاشتقاق، فاعلمه.

سَبَبُ هَذَا الرَّجَزِ أَنَّ أَبَا جُنْدَبٍ فِيمَا/ زَعَمُوا، كَانَ اسْتَكَى شَكْوَى شَيْدِيدَةً، ١/٤٠
وَكَانَ لَهُ جَارٌ مِنْ خُرَاعَةَ^(٢)، يُقَالُ لَهُ: حَاطِمُ بْنُ هَاجِرٍ، فَوَقَعَتْ بِهِ بَنُو لَحِيانَ، فَقَتَلُوهُ،
قَبْلَ اسْتِبْلَالِ^(٣) أَبِي جُنْدَبٍ مِنْ وَجَعِهِ، وَاسْتَأْقَوْا مَالَهُ، وَقَتَلُوا امْرَأَتَهُ.
فَلَمَّا أَفَاقَ، قَدِمَ مَكَّةَ، ثُمَّ جَاءَ يَسْعَى، حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، وَقَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ،
وَكَشَفَ عَنْ اسْتِيهِ، ثُمَّ طَافَ بِالْكَعْبَةِ، فَعَرَفَ مَنْ رَأَاهُ، أَنَّهُ أَتَى بِشَرٍّ، ثُمَّ صَاحَ، وَطَفِقَ
يَقُولُ:

إِنِّي امْرُؤٌ أَبْكِي عَلَى جَارِيَةٍ^(٤)
أَبْكِي عَلَى الْكَعْبِيِّ وَالْكَعْبِيَّةِ
وَلَوْ هَلَكْتُ بِكَيْأِ عَلِيَّةَ
كَأَنَا^(٥) مَكَانَ الثَّوْبِ مِنْ حَقْوِيَّةَ

(١) ديوانه: ١٦١ والقناة: الرمح. والمران: شجر تتخذ منها الرماح، والنقا: الكتيب من الرمل.
(٢) خُرَاعَةُ هُم بَنُو لَحِي بْنِ عَامِرِ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ نَصْرِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ «جُمُهرَةُ أُنْسَابِ
العرب» ٤٨٠.

(٣) أي قبل برثه من مرضه.

(٤) تقدم تخريج الرجز في الشاهد رقم ٤٤.

(٥) في الأصل، ر «كان» وقد تقدم الكلام على الرواية الصحيحة.

جَمَعَ فِي هَذَا الرَّجَزِ بَيْنَ الْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا، وَالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا، فِي قَوْلِهِ: «الْكَعْبِيَّةُ» مَعَ «جَارِيَّةٍ» وَ«عَلِيَّةٍ»، وَ«حَقْوِيَّةٍ»، وَإِنَّمَا جَوَّزَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلِئَ الْأَوَّلَى فِي «الْكَعْبِيَّةِ» لَيْسَتْ رِدْفًا، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُدْغَمَةً وَإِذَا أُدْغِمَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ خَرَجَتَا عَنْ أَنْ تَكُونَا^(١) رِدْفًا، وَجَوَّزَ مَعَهُمَا غَيْرُهُمَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَصْلُ الرِّدْفِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْأَلِفِ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ بِهَا، مَا دَامَتَا عَلَى وَصْفِهَا^(٢)، أَوْ قَرِيبَتَيْنِ مِنْ وَصْفِهَا.

فَأَمَّا كَوْنُهُمَا عَلَى وَصْفِهَا، فَأَنْ يَكُونَا سَاكِنَيْنِ، تَابِعَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا، نَحْوُ: يَاءٍ «سَعِيدٍ»، وَوَاوٍ «عَمُودٍ».

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا قَرِيبَتَيْنِ مِنْهَا، فَأَنْ يَسْكُنَا^(٣)، وَيَنْفَتِحُ مَا قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ نَحْوُ «تَوْبٍ وَبَيْتٍ».

فَأَمَّا إِذَا أُدْغِمَتَا، أَوْ تَحَرَّكَتَا، فَإِنَّهُمَا قَدْ فَارَقَتَا الْمَدَّ، فَلَا يَجُوزُ الْإِرْدَافُ بِهِمَا. وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُجْمُوعًا فِي شَعْرٍ وَاحِدٍ، قَالَ:

أَتَتْكَ عَيْرٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّ
مَاءً مِنَ الطُّثْرَةِ أَحْوَذِيًّا
يُعْجِبُ ذَا الْقِبَاضَةِ الْوَجِيًّا
أَنْ يَرْفَعَ الْمُثْرَزَ عَنْهُ شَيْئًا^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ «تَكُون».

(٢) فِي الْأَصْلِ، لَ «وَصَفْهُمَا» فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ.

(٣) فِي ر «فَأَنْ يَكُونَا سَاكِنَيْنِ».

(٤) الرَّجَزُ بَغِيرُ عَزْوٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٧٢ وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ ٦٩ وَالْمَحْتَسَبُ ٢٦٦/١ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (قَبْضُ) وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٨٨٧، ٨٨٨ وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢١/٤.

وَالْمَشِيَّ: هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَسْهَلُ. وَالطُّثْرَةُ: مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ. وَالْأَحْوَذِيُّ: السَّرِيعُ. وَالْقِبَاضَةُ: الْمَنْكَمَشُ السَّرِيعُ.

وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْمَوَاصِرِ «يُعْجَلُ» بَدَلُ «يُعْجِبُ» وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَنْسَبُ لِمَعْنَى الرَّجَزِ. وَفِي لَ «شَيْئًا».

إِلَّا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْمُدْغَمِ مَكْسُورًا، فَلَمْ يَسْتَهِلِكِ الْإِدْغَامُ جَمِيعَ مَدِّهِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مَعَ «الْكُعْبَيْيَّةِ»، الْفِدْيَةُ^(١)، وَلَا الْفِتْيَةُ، بَلْ يَجُوزُ مَعَهَا، إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ لَيًّا، وَطَيًّا، نَحْيًا وَظَبْيًا، وَذَلِكَ لِمَا انْضَمَّ إِلَى الْإِدْغَامِ انْفَتْاحُ مَا قَبْلَهَا زَالَ الْمَدُّ.

وَأَمَّا امْتِنَاعُ مَنْ امْتَنَعَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ لَيًّا وَظَبْيًا^(٢)، فَلَيْسَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَرْجِعُ إِلَى حَرْفِ اللَّيْنِ، إِنَّمَا هُوَ، لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَدِّ وَغَيْرِهِ فِي الرَّوِيِّ.

٤٠/ب

/وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ

٤٥ - أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي^(٤)

اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ، عَلَى أَنَّ «الْإِزَارَ» فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ: الْمَرْأَةُ، كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ.

ذَكَرَ ابْنُ^(٥) قُتَيْبَةَ، فِي شَرْحِ حَدِيثِ عُمَرَ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ، فَتَرَّ كِنَانَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا فِيهَا صَحِيفَةٌ، فِيهَا أَتْيَاتٌ، وَهِيَ^(٧):

(١) فِي ر «القوية».

(٢) فِي ر «طبا».

(٣) الْإِيضَاحُ: ١٨٤.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمَصْنِفُ كَمَا تَرَى، وَهُوَ لِأَبِي الْمُنْهَالِ بَقِيلَةَ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ ٨١ وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٢/٢ وَتَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ١٤٣، ٢٦٥ وَالْعَقْدُ ٢/٤٦٣، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٨٢، وَالْمَقْتَصِدُ: ٦٤٩/١، وَالْفَائِقُ ١٠٦/٣، ١٠٧ وَابْنُ يَسْعُونَ ١/٦٦ وَابْنُ بَرِّي ١٩، وَالنِّهَايَةُ ٤٥/١ وَالصَّحَاحُ وَالتَّنْبِيهُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَزْر).

(٥) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٢/٢ - ٢٥.

(٦) فِي ل «ابْنُ الْخَطَّابِ».

(٧) الْأَبْيَاتُ فِي تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ٢٦٥ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٢/٢ وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٨٢ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَأَبُو حَفْصٍ كُنْيَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْقَلَائِصُ: جَمْعُ قُلُوصٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ - وَهِيَ هُنَا كُنْيَةُ عَنِ النِّسَاءِ، وَنَصَبَهَا عَلَى الْإِغْرَاءِ.

وَفِي الْمُؤْتَلَفِ «مَنْ بَنَى كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو». وَمَعْقَلَاتٌ: جَمْعُ مَعْقَلَةٍ: وَهِيَ الْمَشْدُودَةُ بِالْعَقَالِ. وَسَلَعٌ: جَبَلٌ يَقَعُ فِي دَاخِلِ الْمَدِينَةِ، وَلَا يَزَالُ يَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ إِلَى الْيَوْمِ. وَفِي ل، ر «النَّجَارِيُّ» هَذَا وَقَدْ رُوِيَ الْأَبْيَاتُ فِيهِمَا بِالْيَاءِ.

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِذَا رِي
 فَلَا تَصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
 فَلَا تَصْ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْنَةَ أَوْ غِفَارِ
 فَمَا قُلْصُ يَبْتَنَ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلَعٍ بِمُخْتَلِفِ النَّجَارِ
 يُعْقَلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَمِي وَيُشَسَّ مَعْقَلُ الذُّودِ الظُّوَارِ
 يُعْقَلُهُنَّ جَعْدَةَ مِنْ سُلَيْمٍ مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارِي

قال: فقال عمر - رضي الله عنه - ادْعُوا لِي جَعْدَةَ، فدُعِيَ له، فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَضْرِبَ مِئَةً مَعْقُولًا، وَنَهَاهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى امْرَأَةٍ^(١) مُغَيَّبَةٍ.
 قوله: فَلَا تَصْنَا: كناية عن النساء، وَمَعْقَلَات، مُغَيَّبَات، وَيُعْقَلُهُنَّ مُعِيدًا: أَي: يروم غرتهنَّ طَمَعًا فِي الضَّرَابِ، كَمَا تُعْقَلُ الناقة لذلك.

الإعراب:

«الرَّسُولُ» هُنَا: بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ، وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ، لَمْ يُشْنُ، وَلَمْ يَجْمَعْ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَقَوْلُهُ^(٢) تَعَالَى: ﴿إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ﴾^(٣) أَي: ذُو رِسَالَةٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ^(٤) قَالَ^(٥):

= وفي الأصل «شيمطي» والشيطمي: الطويل. والظُّوَار: جمع ظئر وهو من الجموع العزيزة. والظئر: هي العاطفة على غير ولدها.

وجعدة بن عبد الله السلمي، كان رجلاً غزلاً صاحب نساء، وكان يخرج بالنساء في غياب أزواجهن إلى سلع ثم يعقلهن، ويقول: «لا يمشي في العقال إلا الحصان» فربما وقعت المرأة، فتكشفت، فيضحك ويسر من ذلك. «ينظر المؤتلف والمختلف ٨٢ والإصابة ١٢٦/٢ واللسان (أزر) وفي ر «مغيراً» بدل «معيداً».

(١) «امرأة» ساقطة من ر.

(٢) في ل، ر «وقول الله تعالى».

(٣) في الأصل ﴿إِنَّا رَسُولًا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وفي ل، ر (إن رسول رب العالمين). وقد أثبت نص الآية ٤٧ من سورة طه، وهي التي تتفق مع مراد المصنف.

(٤) «مقامه» ساقطة من ر.

(٥) هو عمرو بن هَمَيْل اللحياني، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ من قصيدة في هجاء عمرو بن جُنَادَةَ الْخَزَاعِي.

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكَعْبِيِّ عَنِّي رَسُولًا أَصْلَهَا عِنْدِي ثَبِيتُ

يريد: رسالة.

ويجمع إذا كَانَ اسْمًا عَلَى «رُسُلٍ» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾^(١) وَقَدْ جَاءَ عَلَى «أَرْسُلٍ» قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

وَجَلِيلَةَ الْأَنْسَابِ لَيْسَ كَمَثَلِهَا مِمَّنْ تُمَتَّعُ قَدْ أَتَتْهَا أَرْسُلِي
وَكَانَ قِيَاسُهُ: «رُسُلِي».

وهذا البيت يُحْتَجُّ^(٣) به على تَأْنِيثِ الْمَذْكُورِ، وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْهُ، أَنَّهُ جَمَعَ ١/٤١ رَسُولًا^(٤) الَّذِي هُوَ مَذْكُورٌ، عَلَى «أَفْعُلُ»، وَ«أَفْعُلُ» فِي الْجَمْعِ مِمَّا يَخْتَصُّ بِالْمُؤْنِثِ^(٥)، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: عَنَاقُ وَأَعْنُقُ، وَأَتَانُ وَأُتْنُ، وَعِقَابُ، وَأَعْقَبُ، وَلَأْمَا سَوَّغَ ذَلِكَ لَهُ، إِرَادَتُهُ «بِالْأَرْسُلِ»: النِّسَاءُ، فَكَسَرَهُ عَلَى الْمَعْنَى، وَقَالَ آخِرُ^(٦):

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَغُورٍ قُلَامَةٍ فَضَلًّا لِغَيْرِكَ قَدْ أَتَتْهَا أَرْسُلِي
وَقَدْ كُسِّرَ جَنَاحٌ عَلَى أَجْنَحٍ، وَقِيَاسُهُ أَجْنَحَةٌ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجْجٍ^(٧):
يُذْرَيْنَ هَامًا وَأَجْنَحًا

(١) سورة هود: ٨١.

(٢) هو أبو كبير واسمه عامر بن الحليس والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ وينظر تخريجه فيه ١٤٨٧ والتمتع: حسن الغذاء والتنعيم.

(٣) «يحتج» ساقطة من ل. وينظر المذكر والمؤنث ٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) «رسولاً» ساقطة من ر.

(٥) في ل «المذكر» وهو خطأ.

(٦) في اللسان (رسل) «قال الهذلي»، والذي في شرح أشعار الهذليين هو البيت السابق على هذا البيت والذي تقدم تخريجه.

وهذا البيت بغير عزو في المذكر والمؤنث ٢٣٧ والخصائص ٤١٦/٢ والمخصص ٣٠/١٧ واللسان (رسل). ولجميل بيت يشبه هذا البيت وهو في ديوانه ١٨٠:

لو كان في صدري كقدر قُلَامَةٍ فَضْلٌ وَصَلْتُكَ أَوْ أَتَيْتُكَ رَسَائِلِي

وفي ل «كقدر» وغور كل شيء: عمقه وبعده. والقلامة: الشيء اليسير. كالذي يؤخذ من الظفر.

(٧) ابن حدير بن مصاد بن ربيعة ينتهي نسبه إلى تيم بن عبد مناة، كان شاعراً راجزاً فصيحاً، وله مهاجاة =

ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الذَّرَاعِ ، لَأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ فَكَسْرَهُ تَكْسِيرُهُ ، يُقَالُ : ذِرَاعٌ : وَأَذْرُعُ والعَرَبُ تَحْمِلُ الْكَلِمَةَ عَلَى الْأُخْرَى ، إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَاهَا ، قَالُوا : نَمِرٌ ، وَنُمْرٌ ، فَكَسَرُو «فَعِلًا» ، تَكْسِيرَ «فَعَلٍ» لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، لِأَنَّ نَمْرًا فِي مَعْنَى أَنْمَر .
وقوله : «فَدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً» مُبْتَدَأٌ ، وَ «إِزَارِي» (١) خَبْرُهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ «فَدَى» بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَ «إِزَارِي» ، فَاعِلٌ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ .
وَ «فَدَى» : إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ يُمَدُّ (٢) وَيَقْصَرُ ، قَالَ (٣) :

فَدَى لِبْنِي ذَهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي

وَقَالَ آخَرُ :

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَةَ (٤)

أَجْرَةُ الرُّمَحِ وَلَا تَهَالِهْ

وَإِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَقْصُورًا ، فَاعْلَمْ .

وَيَجُوزُ «فِدَاءٌ» ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمَدِّ وَالتَّنْوِينِ ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي

= مع جرير «ابن سلام ٥٨٢ والشعر والشعراء ٦٨٠ والاشتقاق ١٨٥» ولم أجد ما ذكره المصنف في شعره المطبوع وله بيت فيه هو :

تَذُودُ بَيْنَ الْوَرْدِ مَا اسْتَمْسَكَتْ بِهِ قِوَانِمُهَا يَذْرِيْنَ هَامَا وَأَسْعَدَا
(١) فِي الْأَصْلِ ، لَ «فَدَى» ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ر .

(٢) يَنْظُرُ الْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَاءِ ٢٥ ، ٢٦ وَالْمَقْصُودُ وَالْمَمْدُودُ ٨٤ .

(٣) هُوَ مِقَاسُ الْعَائِذِي . وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ عَجْزُهُ :

إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُكُوكَابِ أَشْهَبُ

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٤٧/١ وَالْمَقْتَضِبُ ٩٦/٤ وَابْنُ وَلَادِ ٨٤ وَابْنُ السِّيرَافِيِّ ٢٥٢/١ وَفَرَحَةُ الْأَدِيبِ

١٧٣ ، ١٧٤ وَالْإِفْصَاحُ ٣٢٧ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩٨/٧ .

(٤) الرَّجَزُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي النُّوَادِرِ ١٣ وَالْمَقْتَضِبُ ١٦٨/٣ وَالْإِفْصَاحُ ٢٣١ وَالتَّمَامُ ١٤ ، ٦١ وَالْإِفْصَاحُ ٣٢٦

وَشُرُوحُ سَقَطِ الزَّنْدِ ٩٦٩ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧٢/٤ وَاللِّسَانُ (هَوْلٌ - وَهْ - فَدَى) .

وَالْأَوَّلُ فِي الْمَنْقُوصِ لِلْفَاءِ ٢٦ وَالثَّانِي فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ١٦٢ ، ٤٢٠ وَالْإِجْرَارُ : الطَّمَنُ بِالرَّمَحِ وَتَرَكَهُ فِي الْمَطْعُونِ .

وَلَا تَهَالِهْ : أَيُّ لَا تَفْرَغْ مِنْهُ .

الاستعمال. ووقعت موقع فعل الدعاء، فُبَيِّنَتْ، ودخلها التنوين مع البناء، كما دخل «إيه» وما أشبهها فرقا بين المعرفة والنكرة.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٤٦- تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي غَدَاً بِجَنِّي بَارِدٍ ظَلِيلٍ^(٢)

هَذَانِ الشُّطْرَانِ لِأَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ.

اِخْتَلَفَ فِي مَوْضِعِ الشَّاهِدِ فِيهِ:

فَقِيلَ: هُوَ فِي قَوْلِهِ: «تَرَوْحِي أَجْدَرَ» أَيَّ، وَفَتَا أَجْدَرَ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفُ، وَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَهُ، وَهُوَ مَفْعُولٌ عَلَى السَّعَةِ.

وَقِيلَ: مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، «أَنْ تَقِيلِي فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ، فَصَارَ «تَقِيلِيهِ»، وَالتَّقْدِيرُ: «تَرَوْحِي فِي وَقْتٍ، أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِيهِ»، فَصَارَ مِثْلَ قَوْلِ الْآخَرِ:

رُبَّ يَوْمٍ قُمْتُهُ بِمَنْصِلٍ^(٣)

أَيَّ: «قُمْتُ فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ / «الهاء»، فَصَارَ «تَقِيلِي».

٤١/ب

وَقِيلَ: تَقْدِيرُهُ: «تَرَوْحِي مَكَانًا أَجْدَرَ»، أَيَّ: أَتَيْتِ مَكَانًا أَجْدَرَ بِأَنْ تَقِيلِي فِيهِ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ، الَّذِي هُوَ «أَتَيْتِ»، لِإِدْلَالِهِ «تَرَوْحِي» عَلَيْهِ، فَصَارَ «تَرَوْحِي مَكَانًا أَجْدَرَ بِأَنْ تَقِيلِي فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْصُوفَ، الَّذِي هُوَ «مَكَانًا»، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ «أَجْدَرَ بِأَنْ تَقِيلِي فِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ، فَصَارَ أَجْدَرَ «أَنْ تَقِيلِيهِ»، ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ الْمَنْصُوبَ، فَصَارَ أَجْدَرَ «أَنْ تَقِيلِي»، فَفِيهِ خَمْسَةُ أَعْمَالٍ: حَذَفَ الْفِعْلَ النَّاصِبَ، وَحَذَفَ

(١) الإيضاح: ١٨٤.

(٢) هذا الرجز نسب المصنف إلى أبي النجم العجلي كما ترى وليس في ديوانه المطبوع، وقال ابن يسعون: «لا أعلم قائله» ونسبه العيني إلى أحيحة بن الحلاج، وهو في ديوانه ٨١ والمحتسب

٢١٢/١، والمقتصد ٦٤٩/١ وأمالى ابن الشجري ٣٤٣/١، وابن يسعون ٦٧/١، وابن بري ١٩

والعيني ٣٦/٤ والتصريح ١٠٣/٢ والأشمونى ٤٦/٣.

(٣) الشاهد في إعراب الحماسة ٢٣ غير معزو ولا موصول.

الموصوف، وحَذَفُ «الباء»، وحَذَفُ «في»، وحَذَفُ الضمير، وهَنَّاكَ وَجْهٌ، وَهُوَ أَنَّ تَقْدِيرَهُ: «إِثْنِي مَكَانًا أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ»، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنَ مِنْهُ^(١)، وَأَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ غَيْرِكَ.

وَتَحْقِيقُ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ قَوْلُهُ: «أَنْ تَقِيلِيهِ»، أَيُّ، أَنْ تَقِيلِي ذَلِكَ الْمَكَانَ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٢):

طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى

وَقَدْ اتَّسَعَ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ، فَجَاءَتْ^(٣) مُسْنَدَةً إِلَيْهَا الْأَفْعَالُ، الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا مَجِيءُ الْفَاعِلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا﴾^(٤)، وَ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾^(٥). فَأَضَافَ الْمَكْرَ إِلَيْهِمَا، وَإِنَّمَا يُمْكُرُ فِيهِمَا، وَالنَّهَارُ يُبْصِرُ فِيهِ، وَقَالَ^(٦):

فَأَظْلَمَ يَوْمِي، بَعْدَ مَا كَانَ مُبْصِرًا وَفَاضَتْ دُمُوعِي مَا وَنِينَ بِأَضْرَعًا
وَقَالَ جَرِيرٌ^(٧):

وَمَا لَيْلَ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ

(١) في ر «منك» والمصنف يعتمد على ابن جني في هذه المسألة «ينظر المحتسب ٢١٢/١».
(٢) هذا الرجز ينسب للشماخ والصحيح أنه لجبار بن جزء بن ضرار، ابن أخي الشماخ، كما ذكر ابن السيرافي وسيأتي تخريجه في الشواهد الأساسية لأبي علي رقم ٤٧.
(٣) في ر «جاء».

(٤) سورة يونس: ٦٧ والنمل: ٨٦، وغافر: ٦١.

(٥) سورة سبأ: ٣٣.

(٦) هو معقل بن خويلد، أو المعطل الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٤٠١، ٦٣٢ وما ونين: ما فترن. وبأضرع: برجل ضعيف على رأي السكري. والأولى أنه اسم موضع وينظر معجم ما استعجم ١٦٥/١. وفي ر «أذرعاً» وهو خطأ.

(٧) هذه قطعة من بيت لجرير وهو بتمامه:

لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتُ وَمَا لَيْلَ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ
وهو في الديوان ٩٩٣ والنقائض ٧٥٤ والكتاب ١٦٠/١ والمقتضب ١٠٥/٣ ٣٣١/٤ والمحتسب ١٨٤/٢ والخزانة ٢٢٣/١.

وَقَالَ رُؤَبَةُ^(١):

وَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي

وَقَالُوا^(٢): يَوْمَ ضَارِبٌ، أَيُّ: يُضْرَبُ فِيهِ كَثِيرًا.

وَقَدْ جَاءَتْ مُتَّصِبَةً نَصَبَ المفعولِ بِهِ، كقوله^(٣):

وَيَوْمًا شَهِدَنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا

وقوله:

فِي سَاعَةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ^(٤)

وَقَدْ جَاءَتْ مُسْنَدًا^(٥) إِلَيْهَا الْفِعْلُ، إِسْنَادَهُ إِلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَقَالُوا: رَبُّ يَوْمٍ مُصَامٍ فِيهِ، وَسَاعَةٍ مَضْرُوبَةٍ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: صُمْتُ يَوْمًا وَضُرِبْتُ سَاعَةً. قَالَ^(٦):

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةً

وَقِيلَ: لَا شَاهِدَ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَيْنِ الشَّطْرَيْنِ، لَيْسَ فِيهِمَا مَا يُشَبُّهُ مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٧). فَأَضَافَ الْمَكْرَ إِلَيْهِمَا، كَمَا تَقَدَّمَ.

(١) الديوان ١٤٢ والمقتضب ١٠٥/٣ والخزانة ٢٢٣/١ والإفصاح ١٣٥.

(٢) في الأصل، ل «وقال».

(٣) هو رجل من بني عامر كما في الكتاب ١٧٨/١، وهذا صدر بيت عجزه:

قليل سوى الطعن النihal نوافله

وهو في الكتاب ١٧٨/١ والمقتضب ١٠٥/٣، وأما ابن الشجري ٦/١ وشرح المفصل ٤٥/٢،

٤٦.

(٤) البيت بغير عزو في معاني القرآن ٣٢/١، والكمال ١٤١/١، وتفسير الطبري ٢٦/٢ والمخصص

٢٤٣/١٢، ٧٥/١٤ وأما ابن الشجري ١٨٦/١ والتقدير فيه «يحب فيها».

(٥) في الأصل، ر «مسندة».

(٦) هو أبو كبير الهذلي وهذا صدر بيت عجزه:

«كُرْهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلْ»

وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ وينظر تخريجه فيه: ١٤٨٥. والمزودة: الفرعة.

(٧) سورة سبأ: ٣٣.

وَقِيلَ: إِنَّمَا يَلِيْقُ الِاسْتِشْهَادُ بِهِ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾^(١) و﴿آمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾^(٢). عَلَى رَأْيِ صَاحِبِ^(٣) الْكِتَابِ، لِأَنَّ «خَيْرًا» يَنْتَصِبُ عِنْدَهُ بِفِعْلٍ / مَحْذُوفٍ، صَارَ هَذَا الظَّاهِرُ بَدَلًا مِنْهُ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «انْتَهُوا» فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ أَمْرِ، وَيُدْخِلَهُ فِي آخَرٍ، وَيُقَوِّيه، أَنَّهُ إِذَا أَمَرَهُ بِالْإِنْتِهَاءِ، فَقَدْ أَمَرَهُ بِتَرْكِ شَيْءٍ، وَتَارِكُ شَيْءٍ آتٍ ضِدُّهُ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَكُفَّ عَنِ الشَّرِّ وَالْبَاطِلِ، وَيَأْتِيَ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ، فَقَوْلُ^(٤) أَبِي النَّجْمِ: «تَرَوُّجِي أَجْدَرَ» يُشَبِّهُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾^(٥)، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «تَرَوُّجِي»، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ائْتِي مَكَانًا أَجْدَرَ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾، أَنَّهُ مُنْتَصِبٌ عَلَى تَقْدِيرٍ: يَكُنِ الْإِنْتِهَاءُ خَيْرًا لَّكُمْ.

وَيَنْتَصِبُ عِنْدَ الْفَرَّاءِ^(٦)، عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مُّقَدَّرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: انْتَهُوا انْتِهَاءً خَيْرًا لَّكُمْ.

معنى البيت:

يُخَاطَبُ نَاقَتُهُ، وَالرَّوَّاحُ: مِنْ وَقْتِ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ. وَمَعْنَى: أَجْدَرَ، وَأَحَقُّ، وَحَقِيقٌ، وَقَمْنٌ، وَقَمِنٌ، سَوَاءٌ.

وَأَرَادَ: بِجَنَّتِي جَبَلٍ بَارِدٍ ظَلِيلٍ، أَوْ مَكَانٍ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

(١) سورة النساء: ١٧١.

(٢) سورة النساء: ١٧٠.

(٣) ينظر الكتاب ٢٨٢/١، ٢٨٣.

(٤) في ل: «فيقول» وهو تصحيف.

(٥) سورة النساء: ١٧١.

(٦) ينظر معاني القرآن ٢٩٥/١، ٢٩٦ وإعراب القرآن ٤٧٤/١، ٤٧٥ ومشكل إعراب القرآن ٢١٣/١، ٢١٤.

(٧) الإيضاح: ١٨٦.

٤٧ - رَبِّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٍ
طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلَ^(١)
هَذَانِ الشُّطْرَانِ لِلشَّمَاخِ .

والشاهد فيه :

«طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى» أَضَافَ «طَبَّاحِ» إِلَى «السَّاعَاتِ» عَلَى تَشْبِيهِ^(٢) الظَّرْفِ مِنَ الزَّمَانِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، لَا لِأَنَّ «السَّاعَاتِ» ظَرْفٌ، وَلَوْ أَرَادَ بِهَا الظَّرْفَ لَمْ تَجْزِ الإِضَافَةُ إِلَيْهَا، وَهِيَ عَلَى أَصْلِهَا مِنَ الظَّرْفِيَّةِ، لِأَنَّهُ^(٣) يُقَدَّرُ مَعَهَا حَرْفُ الْجَرِّ، وَهُوَ «فِي» الَّتِي مَعْنَاهَا: الْوِعَاءُ، وَالِإِضَافَةُ إِلَى الْحَرْفِ^(٤)، غَيْرَ جَائِزَةٍ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْأَسْمَاءِ.

لُغَةُ الْبَيْتِ :

المُشْمَعِلُ: الْجَادُّ فِي الْأَمْرِ السَّرِيعِ، وَالْمُشْمَعِلَةُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ، وَاشْمَعَلَتْ الْإِبِلُ: تَفَرَّقَتْ، وَأَسْرَعَتْ، وَشْمَعَلَةُ الْيَهُودِ: قِرَاءَتُهُمْ.
وَالْكَرَى: النَّوْمُ، يَقَالُ: كَرِيَ يَكْرَى كَرَى، وَكَرِيَ: دَقَّتْ سَاقُهُ.
وَالْكَسِلُ: الْفَاتِرُ الْوَانِي، ضِدُّ الْمُشْمَعِلِ، وَفِعْلُهُ: كَسَلَ يَكْسِلُ كَسَلًا.

(١) نسب المصنف هذا الرجز إلى الشماخ كما ترى، وكذلك سيبويه والمبرد وابن يسعون، والصحيح أنه لجبار بن جزء بن ضرار، ابن أخي الشماخ، كما ذكر ابن السيرافي، وصححه ابن بري. وهو في الكتاب ١٧٧/١ والكامل ٢٤٩/٢ ومجالس ثعلب ١٢٦ وجمهرة اللغة ٤٠٢/٣ وابن السيرافي ١٣/١ والمهجع ٣٦، والتهذيب ٩٥/٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٧٣، والمخصص ٣٧/٣، والأعلم ٩٠/١ وأمالى ابن الشجري ١٢٥/١، ٢٥٠/٢ وابن يسعون ٦٩/١ وابن بري ٢٠ وشرح المفصل ٤٦/٢ والكافية ٢٧٨/١ والكوفي ٦، ٤٠ والخزانة ١٧٢/٢ ورغبة الأمل ٢٤٩/٢.

(٢) في ل «شبيه».

(٣) «لأنه» ساقط من الأصل، ل.

(٤) في الأصل، ل «الجر».

معنى البيت :

وَصَفَهُ بِالنَّشَاطِ والتَّجَلُّدِ، يَقُولُ: إِنَّهُ إِذَا كَسَلَ أَصْحَابَهُ عَنْ طَبْخِ زَادِهِمْ، وَقَتَ نُزُولِهِمْ، وَغَلَبَةِ الْكَرَى عَلَيْهِمْ، قَامَ مَقَامَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَتَشَمَّرَ لِيَخْدَمَهُ أَصْحَابُهُ، وَنَابَ مَنَابَهُمْ.

٤٢/ب والعَرَبُ تَفْخَرُ بِمِثْلِ هَذَا، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ هَذَا الْآخِرِ^(١) /

وَلِإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شَيْمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ حَدِيثَهُ، وَحُسْنَ أَدَبِهِ، يَقُومُ مَقَامَ زَادِهِمْ، كَمَا قَالَ
الْآخِرُ^(٢):

صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنَّ الْحَدِيثَ نَجَابٌ مِنَ الْقِرَى

وَمِنْ هَذَا الرَّجَزِ^(٣):

أَرْوَعَ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَيِّ غَزْلُ

وَبَعْدَهُ:

أَحْوَسَ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرَّمْحِ الْخِطْلُ
يَحْمَدُهُ الْقَوْمُ وَتَلْحَاهُ الْإِبِلُ

(١) هو المقنع الكندي، والبيت في شرح الحماسة ١١٨٠. و«هذا» ساقط من ل.

(٢) هو الشماخ والرجز في ديوانه ٤٦٧ وينظر تخريجه فيه ٤٦٤ - ٤٦٧.

(٣) الخزانة ١٧٣/٢ - ١٧٥ ورغبة الأمل ٢/٢٤٩، ٢٥٠.

والأروع: الذكي الحديد الغواد الشهم، والغزل: الذي يحب محادثة النساء ويجيدها.
والأحوس: الشديد في القتال، الذي لا يبرح مكانه. والخطل، بفتح الخاء وكسر الطاء: الطويل جداً.

وتلحاه: تبغضه، لأنه يسوقها سوقاً شديداً.

الإعراب:

صِحَّةُ الْإِنْشَادِ، يَنْصَبُ «الزَّادُ» تَنْصِبُهُ^(١) عَلَى وَجْهَيْنِ:

الأوَّلُ^(٢): أَنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، دَلَّ عَلَيْهِ «طَبَاحٌ» تَقْدِيرُهُ: يَطْبُخُ زَادَ

الْكَيْسِلِ.

والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا أَوَّلَ، وَ«السَّاعَاتُ» مَفْعُولُ ثَانٍ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا مُعْطِي دِرْهَمٍ زَيْدًا، وَمِثْلُهُ بَيَّتَ الْكِتَابَ.

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ^(٣)

وَيُرَوَّى: «زَادَ الْكَيْسِلِ»، بِخَفْضِ «الزَّادِ»، جَعَلَ «السَّاعَاتِ» ظَرْفًا خَالِصًا، وَفَصَّلَ بِهَا بَيْنَ^(٤) الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، أَغْنَى «طَبَاحٌ»، وَ«زَادَ الْكَيْسِلِ»، كَمَا قَالَ أَبُو حَيَّةَ^(٥) النَّمِيرِيُّ:

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ - يَوْمًا - يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ^(٦) قَمِيَّةَ الْيَشْكُرِيُّ:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ لِّلَّهِ ذُرَّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا

(١) فِي ر «نَصَبَهُ» وَفِي ل «يَنْصِبُهُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «أَحَدُهُمَا».

(٣) الْكِتَابُ ١٨١/١ وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ عَجْزُهُ:

وَسَائِرُهُ بِإِذٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعِ

وَهُوَ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ، وَتَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ١٩٤، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ ٧٧ وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى

٢١٦/١ وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ٥.

(٤) «بَيْنَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٥) شِعْرُهُ: ١٤٢ وَالْكِتَابُ ١٧٩/١ وَالْمَقْتَضِبُ ٢٣٧/١، ٣٧٧/٤ وَالْإِنْصَافُ ٤٣٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ

١٠٣/١، ٢٥٠/٢.

(٦) ابْنُ ذَرِيْعٍ بَنِ سَعْدِ بَنِ مَالِكِ بَنِ ضَبِيْعَةَ بَنِ قَيْسِ بَنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ،

جَيِّدُ الشِّعْرِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْمُقْلِينَ، وَشِعْرُهُ مُخْتَارٌ مَعَ قَلْتِهِ وَهُوَ مِنَ الْمَعْمَرِينَ «ابْنُ سَلَامٍ ١٥٩ وَالْمُؤْتَلَفُ

٢٥٤ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣ وَالْمَعْمَرُونَ ١١٢».

وقال الآخر:

فَرَشْنِي بِخَيْرٍ، لَا أَكُونَنَّ وَمِدْحَتِي كَنَاحٍ - يَوْمًا - صَخْرَةٍ بِعَسِيلٍ^(١)
وقال ذو الرمة^(٢)، فَفَصَلَ بِالْمَجْرُورِ.

كَانَ أَصَوَاتَ - مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا - أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصَوَاتُ الْفَرَارِيحِ
ومثل هذا قول الآخر^(٣):

هُمَا أَخَوَا - فِي الْحَرْبِ - مَنْ لَا أَحَالَه إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَ فِدَعَاهُمَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٤٨ - فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا^(٥)
هذا البيت لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

= والبيت في ديوانه ٧٣ وينظر تخريجه فيه ٩٤ ويزاد عليه ابن السيرافي ٣٦٧/١ وما يجوز للشاعر ٧٤ والإفصاح ١١٦، ١٥٦، وساتيدما: جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند، ويقال إنه سمي بذلك لكثرة ما يسفك عليه من الدم «ينظر معجم ما استعجم ٧١١، ومعجم البلدان ٦/٣».

(١) البيت من غير نسبة في معاني القرآن ٨٠/٢، والتهذيب ٩٥/٢، والمحكم ٣٠٣/١ وضرائر الشعر ١٩٣ والعيني ٤٨١/٣ والتصريح ٥٨/٢. والهمع ٥٢/٢ والصحاح واللسان (عسل).

والعسيل: مكنته شعر، يكنس بها العطار بلاطه. وفي الأصل، ل «بنسيل» وفي النسخ «أكون».

(٢) الديوان ٧٦٦ والكتاب ١٧٩/١ والمقتضب ٣٧٦/٤ والخصائص ٣٠٤/٢ والإنصاف ٤٣٣ وشرح المفصل ١٠٣/١ والخزانة ١١٩/٢.

(٣) هذا البيت ينسب إلى درني بنت عيبة كما في الكتاب ١٨٠/١، وإلى عمرة الخثعمية كما في شرح الحماسة ١٠٨٢ - ١٠٨٣ والإفصاح ١٢٩ وضرائر الشعر ١٩٢ وذكر ابن السيرافي ٢١٨/١ نسبة الكتاب، ثم قال: «والذي وجدته وقالت درني بنت سيار...».

ونسبه إلى درني بنت سيار المرزباني في «أشعار النساء» ١٧٤، وصوب هذه النسبة الغندجاني في فرحة الأديب ٥٠ وقد ورد البيت علاوة على المصادر السابقة في النوادر ١١٦ والخصائص ٤٠٥/٢ وما يجوز للشاعر ٧٥ والإنصاف ٤٣٤ وشرح المفصل ١٩/٣، ٢١ وضرائر الشعر ١٩٢.

(٤) الإيضاح: ١٨٧.

(٥) البيت للبيد كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣١١، والكتاب ٤٠٧/١ وإصلاح المنطق ٧٧ والمقتضب ١٠٢/٣ و٣٤١/٤ والمعاني الكبير ٧١٠ وديوان المفضليات ٦٩ والجمهرة ٨٢/٢ والأضداد ٤٦، والمقاييس ٢٩/١، ١١٢/٢ وأمالى ابن الشجري ١١٠/١، ٢٥٢/٢ وابن يسعون ٧٠/١ وابن بري ٢١ وشرح المفصل ٤٤/٢، ١٢٩ واللسان والتاج (كلا - ولي - أمم).

الشاهد فيه :

استعمال «خلفها وأمامها» اسماً، اتساعاً ومجازاً، والمستعمل فيهما الظرف.

لغة البيت :

غَدَا، يَغْدُو غَدَوًا، قَصَدَ الشَّيْءَ بِالصَّبَاحِ، وَغَدَا يَفْعَلُ كَذَا: فَعَلَهُ بِالصَّبَاحِ .
وَالْفَرْجُ: مِثْلُ الثَّغْرِ، وَثَنَاهُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا تَخَافُ مِنْهُ، خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا، وَمَوْلَى
الْمَخَافَةِ: مُسْتَقَرُّهَا وَمَوْضِعُهَا وَالْأُولَى بِهَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ / تَعَالَى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ ۚ أُولَٰئِ
مُؤَلَّكُمُ﴾^(١). أَي: مُسْتَقَرُّكُمْ الْأُولَى^(٢) بِكُمْ.

وَالْمَوْلَى: السَّيِّدُ. وَالْمَوْلَى: ابْنُ الْعَمِّ، وَالْمَوْلَى: الْحَلِيفُ.

معنى البيت :

يَصِفُ بَقَرَةً وَحَشِيَّةً، فَقَدَتْ وَلَدَهَا، فَغَدَتْ خَائِفَةً حَذِرَةً، لِأَنَّهَا أَحَسَّتْ بِصَائِدٍ،
فَتَحَسَّبَتْ أَنْ كِلَا طَرِيقَيْهَا، مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا، مُمَكِّنٌ لَهُ أَنْ يَغْتَرَهَا^(٣) مِنْهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ
مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ.

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَائُهَا^(٤)

الإعراب :

فِي «غَدَتْ»: ضَمِيرُ الْوَحْشِيَّةِ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهَا، «وَكِلَا الْفَرْجَيْنِ»: مَوْضِعُهُ رَفَعَ

(١) سورة الحديد: ١٥.

(٢) فِي ل «الأول».

(٣) أَي: يَذْبَحُهَا.

(٤) الدِّيَارُ ٢٩٧ وينظر تخريجه فيه ٣٩٣.

ومنى: جبل أحمر عظيم، ليس بالحمى جبل أطول منه.

وغول: جبل كبير، لا يزال معروفاً، وفيه واد يسمى به، فيه مياه ونخل. يقع في عالية نجد.
والرجام: جبل أحمر مستطيل في الأرض، بينه وبين ضربة ثلاثة عشر ميلاً معجم ما استعجم ٨٧٦،
٨٧٧.

بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ «كِلا» وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَكَأَنَّ الْكَلَامَ:
فَعَدْتُ تَحْسِبُ أَنَّ كِلَا الْفَرَجَيْنِ مَوْلَى الْمَخَافَةِ. فَقَدَّمَ «كِلا» قَبْلَ «أَنَّ» وَأَضْمَرَهُ فِي
«أَنَّ»، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى التَّثْنِيَةِ فَحِمَلَ ضَمِيرُهُ عَلَى لَفْظِهِ.
«وَمَوْلَى الْمَخَافَةِ»: خَبَرُ «أَنَّ»، وَمَعْنَاهُ: مَوْضِعَ الْمَخَافَةِ.

«وَحَلَفُهَا وَأَمَامُهَا»: بَدَلٌ مِنْ خَبَرِ «أَنَّ» الَّذِي هُوَ «مَوْلَى الْمَخَافَةِ». وَهُوَ رَأْيُ^(١)
أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: «وإِنْ كَانَ عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ، فَإِنَّهُ فِي الْمَعْنَى لاثْنَيْنِ». وَيجوزُ أَنْ
يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «كِلا» وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ «حَلَفُهَا وَأَمَامُهَا»، خَبَرُ ابْتِدَاءِ مُضْمَرٍ وَلَا يَجوزُ
نَصْبُ «كِلا» عَلَى الظَّرْفِ، لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ. وَهُوَ قَوْلُ^(٢) أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فِي
«التَّعَالِيْقِ».

وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٤٩ - صَدَدْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا^(٤)
وَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ^(٥) لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ التُّغْلَبِيِّ، فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ:
أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا^(٦)

(١) تنظر المسائل الشيرازيات ١٠٨ - ١٢٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ: مَذْهَبٌ.

(٣) الْإِيضَاحُ: ١٨٧.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ، وَإِلَى عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ كَيْسَانَ لَمْ
يُورِدْهُ فِي شَرْحِهِ لِقَصِيدَةِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ وَكَذَلِكَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي شَرْحِهِ لِلْقَصَائِدِ السَّبْعِ، وَهَذَا مِمَّا
يَرْجِعُ نَسْبَتَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ.

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٢٢٢/١، ٤٠٥ وَالْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٨٢ وَالْفَاخِرُ ٢٣٢ وَالْقَصَائِدُ التَّسَعُ ٦١٨
وَالْتَهْذِيبُ ٢٠٩/١٢ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ١١ وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ١٠٧/١ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٧٥ وَالْأَعْلَمُ
١١٣/١، ٢٠١ وَالْإِقْتَضَابُ ٤٤٦، وَشُرُوحُ السَّقَطِ ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠ وَالْإِفْصَاحُ ٢٨٧ وَابْنُ
يَسْعُونَ ٧١١١ وَابْنُ بَرِيٍّ ٢١ وَالْهَمْعُ ٢٠١/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مِنْ).

(٥) «الْبَيْتُ» سَاقَطٌ مِنْ ر.

(٦) مَطْلَعٌ مَعْلُوقَةٌ مَعْرُوفَةٌ. انْظُرْ شَرْحَ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ٣٧١، وَالْقَصَائِدُ التَّسَعُ ٦١٣.

وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَّهُ لِعَمْرِو بْنِ عَدِيِّ^(١) بْنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ .

الشاهد فيه :

قوله : «الْيَمِينَا» ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا ، وَأَنْ يَكُونَ ظَرْفًا فَمَنْ رَفَعَ «مَجْرَاهَا» بِالْإِبْتِدَاءِ ، كَانَ «الْيَمِينُ»^(٢) ظَرْفًا فِي مَوْضِعِ «الْخَبَرِ» ، كَمَا تَقُولُ : «زَيْدٌ أَمَامَكَ ، أَوْ عِنْدَكَ» .

وَلِنْ جَعَلْتَ «مَجْرَاهَا» بَدَلًا مِنْ «الْكَأْسِ» ، جَازَ أَنْ تَنْصِبَ «الْيَمِينَ» عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ «الْمَجْرَى» هُوَ «الْيَمِينُ» اتِّسَاعًا ، فَيَكُونَ «الْيَمِينُ» خَبَرَ «كَانَ» ، أَوْ يَكُونَ التقدير : «وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا ذَاتِ الْيَمِينِ» ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

والثاني : أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الظَّرْفِ / فَيَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، بِأَنَّهُ خَبَرُ «لَكَانَ» ٤٣/ب و «الْكَأْسُ» مُؤَنَّثَةٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَكْأَسُ مِنْ مَعِينٍ ، بَيَّضَاءُ ﴾^(٣) وَمَجْرَاهَا : جَرِيهَا أَوْ^(٤) تَصَرَّفُهَا .

وَأُمُّ عَمْرٍو : جَارِيَةٌ لِمَالِكٍ^(٥) وَعَقِيلٍ .

(١) ابن نصر بن ربيعة بن مالك بن الحارث بن عمرو اللخمي أول ملوك لخم وقاتل الزباء «معجم الشعراء» ١٠ ، ١١ والخزانة ٤٩٧/٣ - ٤٩٩ وأخت جذيمة : هي رقاش بنت مالك ، وجذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي ، ملك جاهلي عاش طويلاً واتسع ملكه ، وهو قاتل عمرو بن الظرب . وقتلته الزباء ثاراً لأبيها في خبر طويل «المؤتلف ٣٩ والخزانة ٥٦٩/٤» .

(٢) في ل «اليمين» .

(٣) سورة الصافات ٤٥ ، ٤٦ .

(٤) في ر «وتصرفها» .

(٥) في ل «لعقيل ومالك» وهما ابنا فارح بن مالك بن كعب بن القين بن جسر القضاعي ، وهما نديما جذيمة الوضاح ، اللذان يضرب بهما المثل ، قال متمم في أخيه :

وكنّا كندمانى جذيمة حقبه من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

ويقال : إنهما نادماه أربعين سنة لم يعيدا عليه حديثاً حدثاه به «ابن يسعون ٧٢/١ ، ووفيات الأعيان

١٨/٦» .

زَعُمُوا أَنَّ «رَقَاشَ» أُخْتُ «جَذِيمَةَ» تَزَوَّجَهَا عَدِيٌّ^(١)، فِي خَيْرِ طَوِيلٍ، قَوْلَتْ لَهُ غُلَامًا، فَسَمَّتهُ عَمْرًا، وَرَبَّتَهُ حَتَّى تَرَعَّرَعَ، وَالْبَسَتْهُ ثِيَابًا، ثُمَّ أَزَارَتْهُ خَالَهَ، فَأَعْجَبَ بِهِ، وَسَوَّدَهُ، وَأَكْرَمَهُ وَحَبَاهُ، وَقَرَّبَهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْجِنَّ اسْتَطَارَتْهُ فِيمَا^(٢) زَعُمُوا، فَلَمْ يَزَلْ جَذِيمَةً يُرْسِلُ فِي الْأَفَاقِ فِي طَلَبِهِ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ خَبْرًا.

فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مَالِكٌ، وَلِلْآخَرِ عَقِيلٌ، ابْنَا فَالِجٍ^(٣)، وَهُمَا يُرِيدَانِ الْمَلِكَ جَذِيمَةَ بَهْدِيَّةٍ، فَنَزَلَا عَلَى مَاءٍ، وَمَعَهُمَا قَيْنَةٌ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَمْرٍو فَتَصَبَّتْ لَهُمَا قِدْرًا، وَأَصْلَحَتْ لَهُمَا طَعَامًا، فَبَيْنَا يَأْكُلَانِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَشْعَثُ أَغْبَرُ، قَدْ طَالَتْ أَظْفَارُهُ، وَسَاءَتْ حَالُهُ، حَتَّى جَلَسَ مَزْجَرٌ^(٤)، الْكَلْبُ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَنَاولَتْهُ شَيْئًا، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ، فَقَالَتْ «إِنْ يُعْطِ الْعَبْدُ كُرَاعًا يَبْتَغِ ذِرَاعًا»^(٥). فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا، ثُمَّ نَاولَتْ صَاحِبَيْهَا، مِنْ شَرَابِهَا، وَأَوَكَّتْ زَقْفَهَا، فَقَالَ عَمْرُؤُ بْنُ عَدِيٍّ هَذَا الشُّعْرُ^(٦):

صَدَدَتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْحَبِينَا
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلَانِ: مَنْ أَنْتَ؟
فَقَالَ:

إِنْ تُنْكِرَانِي أَوْ^(٧) تُنْكِرَا حَسْبِي فَأَنَا عَمْرُؤُ وَعَدِيٌّ أَبِي

(١) هو عدي بن نصر بن ربيعة بن عبد الحارث بن معاوية بن مالك اللخمي، كان صاحب ظرف وأدب، وتولى مجلس جذيمة، فعشقه أخته رقاش، وكان بينهما ما كان، فحملت منه بعمره «جمهرة الأمثال» ٥٤٧/١ والخزانة ٤٩٧/٣.

(٢) «فيما» ساقطة من الأصل، ل.

(٣) كذا في النسخ والذي عند ابن يسعون ٧٢/١ وابن خلكان ١٨/٦ «فارح».

(٤) «جلس» ساقطة من الأصل، وأثبتها من ل. وفي ر «فقد مزجر».

(٥) ورد المثل في كتب الأمثال بغير رواية المصنف «أعطي العبد كراعاً، فطلب ذراعاً» وهو في الأمثال لأبي عبيد ٢٨١، وجمهرة الأمثال ١٠٧/١ وفصل المقال ٣٩٧ واللسان (كرع).

(٦) الأبيات عند ابن يسعون ٧٢/١ والخزانة ٤٩٨/٣. وفي ل «تصبحينا».

(٧) في الأصل، ل: «وتنكرا» وأثبت ما في ر.

فَقَامَا إِلَيْهِ، وَلَتَمَاهُ، وَغَسَلَا رَأْسَهُ، وَقَلَّمَا أَظْفَارَهُ، وَقَصَّرَا مِنْ لِمَّتِهِ وَأَلْبَسَاهُ مِنْ طَرَائِفِ ثِيَابِهِمَا، وَقَالَا: مَا كُنَّا لِنَهْدِي لِلْمَلِكِ هَدِيَّةً، أَنْفَسَ عِنْدَهُ مِنْ ابْنِ أُخْتِهِ.

فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْمَلِكِ، فَبَشَّرَاهُ بِهِ، فَصَرَفَهُ إِلَى أُمِّهِ، فَأَلْبَسَتْهُ مِنْ ثِيَابِ الْمُلُوكِ، وَجَعَلَتْ فِي عُنُقِهِ طَوْقًا، كَانَتْ تُلْبِسُهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ صَغِيرٌ، وَأَمَرَتْهُ بِالْدُّخُولِ عَلَى خَالِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: «سَبَّ عَمْرُو عَنِ الطُّوقِ»^(١) فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

وَقَالَ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدِمَا بِهِ: احْكِمَا، فَلَكُمَا حُكْمُكُمَا.

فَقَالَا: مُنَادِمَتُكَ، مَا بَقِيَتْ وَبَقِينَا.

فَقَالَ: ذَلِكَ^(٢) لَكُمَا.

فَهُمَا نَدْمَانَا^(٣) جَدِيمَةٌ، وَهُمَا اللَّذَانِ عَنِ الشَّاعِرِ^(٤) / ١/٤٤

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلَا صَفَاءِ مَالِكٍ وَعَقِيلُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٥٠ - كَانَ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ^(٦)
هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ.

(١) المثل في الفاخر ٧٣، ٢٤٨ وجمهرة الأمثال ١/٥٤٧، وفصل المقال ١١١، وهو يضرب مثلًا في تزيين الكبير بزينة الصغير.

(٢) في النسخ «ذلكما لكما» ولعل الصواب ما أثبتته.

(٣) في النسخ «ندمانى» والمثبت هو الصحيح.

(٤) هو أبو خِرَاش الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١١٩٠ وينظر تخريجه فيه ١٥٠٢ ويزاد عليه الفاخر ٧٣ ووفيات الأعيان ١٩/٦.

(٥) الإيضاح: ١٨٩.

(٦) عجز البيت ساقط من الأصل، وهو للنابغة الذبياني كما ذكر المصنف. وهو في ديوانه ١٦٢، والأضداد لأبي الطيب ٦٥٠ والتهذيب ٣٥١/٨ والمقاييس ٩٩/٥، ٤٨٢ والمقتصد ٦٥٦/١ وابن بسعون ٧٣/١ وابن بري ٢٢ وشرح المفصل ١١٠/٦، ١١١، وشرح عمدة الحفاظ ٧٣٣ والأشموني ٢٦٢/٢، وشرح شواهد الشافية ١٠٦، واللسان والتاج (ذيل).

الشاهد فيه :

«كَأَنَّ مَوْضِعَ مَجْرٍّ»، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى «الرَّامِسَاتِ» وَهِيَ فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى.

و «ذُبُولُهَا»: مُنْتَصِبَةٌ بِالمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ «مَجْرٌّ»، و«حَصِيرٌ»: خَبَرٌ «كَأَنَّ» وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ المَصْدَرُ بِكَأَنَّ، و«حَصِيرٌ» خَبَرُهُ، مِنْ طَرِيقِ أَنَّ «مَجْرٌّ» عَرَضٌ، و«الحَصِيرُ» جَوْهَرٌ، والجَوْهَرُ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنْ العَرَضِ.

فَإِذَا أَرَدْتَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ، مِنْ تَقْدِيرِ: «المَوْضِعِ»، والمَوْضِعُ جَوْهَرٌ، اسْتَقَامَ تَشْبِيهُ الجَوْهَرِ بِالْجَوْهَرِ، وَانْتَصَبَ «الدُّيُولِ» بِالمَصْدَرِ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ «مَجْرٌّ» ظَرْفًا، وَتَنْصِبَ «الدُّيُولَ» بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: كَأَنَّ مَجْرَّ الرَّامِسَاتِ جَرَّتْ ذُبُولُهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ.

لغة البيت :

الرَّامِسَاتُ: الرِّيَّاحُ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ، فَتَرْمِسُ بِهِ الْآثَارَ، أَيُّ: تَدْفِنُهَا وَالرَّمْسُ: التُّرَابُ. وَرَمَسَ الْقَبْرُ: مَا حُشِيَ فِيهِ، يُقَالُ: أَرَمَسْنَاهُ بِالتُّرَابِ، وَالرَّمْسُ: الْقَبْرُ نَفْسُهُ، وَالرَّمْسُ أَيْضًا: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.

وَيُرْوَى^(١)، قَضِيمٌ. والقَضِيمُ هَاهُنَا: الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ، والقَضِيمُ أَيْضًا: جَمْعُ قَضِيمَةٍ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ، والقَضِيمُ: الْفِضَّةُ^(٢) والقَضِيمُ: اسْمٌ مَا قَضَمَتِ الدَّابَّةُ.

وَمَعْنَى «نَمَقَّتْهُ» زَيَّنَتْهُ. وَالصَّوَانِعُ: جَمْعُ صَانِعَةٍ، عَلَى الْقِيَاسِ.

(١) وهي رواية ابن يسعون والزمخشري وابن مالك.

(٢) من قوله «القَضِيمُ» إلى قوله «الْفِضَّةُ» ساقط من ل.

معنى البيت :

ظاهر: شَبَّهَ آثارَ الدِّيَارِ، بِنَقْشٍ عَلَى مَبْنَاءٍ، وَكَانُوا يَنْقُشُونَ النَّطْعَ بِالْقَضِيمِ، وَهِيَ الصُّحُفُ الْبَيْضُ تُقَطَّعُ وَتُنْقَشُ بِهَا الْأَدَمُ، تُلْزَقُ عَلَيْهِ وَتُخْرَزُ^(١)، كَمَا تُنْقَشُ عَلَى الْمَسَاوِرِ^(٢)، وَكَانُوا يَتَّخِذُونَ الْمَبْنَاءَ، كَالْخِذْرِ لِلْعُرُوسِ، وَالْقُبَّةَ وَالْبِنَاءَ وَاحِدًا، وَاللَّطِيْمَةَ: سُوقٌ يُبَاعُ فِيهَا الطَّيْبُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٥١ - وَظَلَّتْ بِمَلَقَى وَاحِفٍ جَرَعَ الْمِعَى قِيَامًا تَفَالَى مُصْلَحِيهَا أَمِيرُهَا^(٤)

/ هذا البيت لِذِي الرِّمَّةِ .

ب/٤٤

الشاهد فيه :

كالشاهد في^(٥) الَّذِي قَبْلَهُ، أَرَادَ: بِمَوْضِعِ «مَلَقَى»، ثُمَّ حَذَفَ مَوْضِعَ، وَأَقَامَ الْمَصْدَرُ مَقَامَهُ، وَمِثْلُهُمَا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ^(٦) الْهَذَلِيُّ :

وَإِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَ مَصْرَعَ خَالِدٍ بِجَنْبِ^(٧) السَّتَارِ بَيْنَ أَظْلَمَ فَالْحَزْمِ
فهو عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، التَّقْدِيرُ: مَكَانٌ أَوْ مَوْضِعٌ مَصْرَعِ خَالِدٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ
«الْمَصْرَعَ» مَصْدَرٌ، وَالْمَصْدَرُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُرَى وَإِنَّمَا يُرَى مَكَانُ الْفِعْلِ لَا الْفِعْلُ،

(١) «وتخرز» ساقط من ل.

(٢) في ر «المساو» والمساو جمع مسورة، وهي متكأ من آدم.

(٣) الإيضاح: ١٩٠.

(٤) البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٣١٠ والتهذيب ٦٦٠/٧ والمقتصد ٦٥٧/١ وابن

يسمعون ٧٤/١ وابن بري ٢٢ وشرح عمدة الحفاظ ٧٣٣ والأساس (فلى) واللسان والتاج (صلخم).

(٥) في ر «البيت الذي قبله».

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٦ وينظر تخريجه فيه ١٥٠٨.

(٧) في النسخ «بحيث»، والمثبت من شرح أشعار الهذليين ومعجم ما استعجم ٧٢٢ وأظلم والحزم

موضعان في بلاد هذيل، والستار: جبل معروف بالحجاز «بلاد العرب مع الحواشي ١٦١».

وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: «بِجَنْبِ السَّتَارِ» فَعَلَّقَ بِهِ الْمَجْرُورَ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:
تَمَّتْ نُعِيمَةُ إِلَّا فِي مَلَاَحَتِهَا فَالْحُسْنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

لغة البيت:

وَاحِفٌ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ، وَالْجَرَعُ أَرْضٌ ذَاتُ حُزُونَةٍ، تُشَاكِلُ الرَّمْلَ، وَقِيلَ:
الْجَرَعُ: الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ، وَقِيلَ: الدَّعْصُ لَا يُنْبِتُ.

وجمعه: أَجْرَاعٌ، وَجِرَاعٌ. وَهُوَ أَيْضاً الْجَرَعَةُ، وَجَمْعُهَا جِرَاعٌ^(١).
وَهُوَ أَيْضاً: الْجَرَعَةُ، وَجَمْعُهَا جَرَعٌ، وَهُوَ أَيْضاً الْجَرَعَاءُ، وَجَمْعُهَا جَرَعَاوَاتٌ.
وَالْمَعَى^(٢) مَوْضِعٌ مِنَ الرَّمْلِ مَعْرُوفٌ. وَالْمَعَى: كُلُّ مَوْضِعٍ بِالْحَضِيضِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَعَى: سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قَالَ^(٣) ذُو الرُّمَّةِ:
بِصُلْبِ الْمَعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدْعُ لَهَا جِدَّةً مَرُّ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
وقيل: الْمَعَى: مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْأَنْحَادِ.
وَتَفَالَى: يَفْلِي بَعْضُهَا بَعْضاً، وَهُوَ حَكٌّ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَجَعَلَهُ فُلِيّاً، تَجَوَّزاً.
وَالْمُصْلَخِمُ: الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ، الْمُسْتَكْبِرُ لَا يُحَرِّكُهَا، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَقِيلَ:
الْمُصْلَخِمُ: السَّاكِنُ لَا يَتَحَرَّكُ.

معنى البيت:

يَصِفُ جِمَاراً وَأُتْنًا.

(١) في ر «أجرع».

(٢) يقع شرقي نجد «بلاد العرب ٣١٣ مع الهامش».

(٣) الديوان ٥٤ ومعجم البلدان ٣٩٢/١. وبرقة الثور: تقع بجانب الصمان. وفي ر «تدع» بالناء المثناة.

وفي النسخ «لنا» بدل «لها».

وفي ر «جول» بدل «مر» وهي رواية الديوان.

وبعد البيت^(١):

فَمَا زَالَ^(٢) فَوْقَ الْأَكُومِ الْفَرْدُ وَاقِفًا عَلَيْهِنَّ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا
وَرَأَحَتْ لِإِدْلَاجٍ عَلَيْهَا مُلَاءَةٌ صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِّ نَقْعٍ يُثِيرُهَا
فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلاَجِيمَ عَيْنِ ابْنِي صُبَّاحٍ نَثِيرُهَا

الإعراب:

أَصَافَ الْمَصْدَرَ، الَّذِي هُوَ «مَلَقَى» إِلَى الْفَاعِلِ، الَّذِي هُوَ «وَاحِفٌ» و«جَرَاعَ الْمَعْنَى» مَفْعُولٌ. أَي: بِمَوْضِعٍ لَقِيَ «وَاحِفٌ جَرَاعَ الْمَعْنَى»، أَوْ وَاجَهَهُ.

وَنَصَبَ «قِيَامًا» عَلَى خَبَرِ «ظَلَّتْ» وَعَلَّقَ بِهِ «بِمَلَقَى»، و«تَفَالَى»: فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ نَعْتُ «لِقِيَامًا»، وَمِثْلُهُ / «مُصْلِحًا».

١/٤٥

وَيُرَوَّى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا مِنْ مَلَقَى.

وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ، «فَظَلَّ» عَلَى التَّذْكِيرِ، وَقَالَ «قِيَامًا» عَلَى الْمَعْنَى، وَكَانَ يُنْبِغِي أَنْ يَقُولَ «قَائِمًا» لِكِنَّ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْقَطِيعَ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ فِي اللَّفْظِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

٥٢ - فَالَيْتُ لَا أَنْفُكَ أَحَدُو قَصِيدَةٍ تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي^(٤)

هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

(١) الديوان ٣١٠، ٣١١ والأكوم: المرتفع. والإدلاج: سير الليل. وأفجرت: دخلت في الفجر. والعلاجيم: الضفادع، ونثيرها: صوتها من أنفها.

(٢) في الأصل، ر «فما كان بين الأكرم».

(٣) الإيضاح: ١٩٤.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي: كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٢١٩ والجمل ٣٠٧، والمقتصد ٦٥٩/١ والحلل ٣٦٧، وابن يسعون ٧٥/١ وابن بري ٢٣ والحماصة البصرية ٢٢٢ والعيني ٢٩٥/١ والتصريح ١٠٥/١ والهمع ٦٣/١ ومعاهد التنصيص ١٦٧/٢.

الشاهد فيه:

قوله: «تَكُونُ وَإِيَّاهَا» نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

لَفْعَةُ الْبَيْتِ:

مَعْنَى آلَيْتُ: حَلَفْتُ، إِيلَاءٌ وَإِلِيَّةٌ، وَمَعْنَى لَا أَنْفَكَ: لَا أَنْفَصِلُ وَلَا أَزَالُ، وَأَحْدُو: أَغْنِي وَأُنْشِدُ، وَمَنْ رَوَاهُ^(١) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ: أَصْنَعُ وَأُحْكِمُ الْفَاعِلُهَا، وَأَتَقِنُ مَعَانِيَهَا، مِنْ قَوْلِكَ: حَدَوْتُ النَّعْلَ، إِذَا سَوَّيْتُهَا عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ.

معنى البيت:

أَنَّ أَبَا ذُوَيْبٍ خَاطَبَ ابْنَ عَمٍّ لَهُ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ قَدْ بَعَثَهُ إِلَى أُمِّ عَمْرٍو أَمْرًا كَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ يُحِبُّهَا، وَهِيَ الَّتِي يُشَبِّبُ بِهَا فَأَرَادَتْ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَطَاوَعَهَا، وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَخَذَهَا (مِنْ)^(٢) عُوَيْمِرِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا ذُوَيْبٍ فِعْلُ ابْنِ عَمِّهِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ شِعْرَهُ الَّذِي فِيهِ^(٣):

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّى لِي خَلِيلَتِي جَهَارًا فَكُلًّا قَدْ أَصَابَ عُرُورُهَا
فَشَانُكُهَا، إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي إِذَا مَا تَحَالَى مِثْلُهَا لَا أَطُورُهَا

فَأَجَابَهُ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ، فَقَالَ شِعْرَهُ الَّذِي^(٤) فِيهِ:

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا وَأَوَّلُ رَاضٍ سِيرَةً مَنْ يَسِيرُهَا

(١) وهي رواية ابن يسمون والمعني.

(٢) في النسخ «أخذها لعويم» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٢٠٧.

(٣) شرح الهذليين ٢٠٩ وينظر تخريجهما فيه ١٣٩٤.

وعرورها: المعرة وما كان من عيب. ولا أطورها: لا أقربها، ولا أدور حولها. وتحالى: حلا وفي الأصل «الغير» بدل «لغي». وفي ل «غرورها» بالعين المعجمة وفيها أيضاً «فشانكما» وهي رواية جيدة.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢١٣ وينظر تخريجه فيه ١٣٩٥.

ثُمَّ أَرْسَلَتْ أُمُّ عَمْرٍو إِلَى أَبِي ذُوَيْبٍ تَتَرَضَّاهُ، فَقَالَ^(١):

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
أَخَالِدُ مَا رَأَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقَلَّتَاهَا وَجِيدُهَا
وَكُنْتُ كَرَقَرَاقِ السَّرَابِ، إِذَا جَرَى
فَالَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَحَدُو قَصِيدَةٍ
وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحَكُّ فِي غِمْدٍ
فَتَحْفَظُنِي بِالْغَيْبِ، أَوْ بَعْضُ مَا تُبْدِي
فَمِلْتَ كَمَا مَالَ^(٢) الْمُحِبُّ عَلَى عَمْدٍ^(٣)
لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِي
تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

٤٥/ب

/ الإعراب:

إعلم أن المفعول معه، لم^(٤) يَخْلُصْ أَنْ يَكُونَ فاعلاً! ولا مفعولاً، على الحقيقة، ولذلك جيء معه بحرف الشَّرْكََةِ، الْمُتَضَمِّنِ مَعْنَى «مَعَ» دُونَ عَمَلِهِ، وذلك أَنَّهُ يُتَابِعُ الْفَاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ، وَيُصَاحِبُهُ فِيهِ، فَهُوَ لَهُ كَالشَّرِيكِ، فَجِيءَ بِهِ بِحَرْفِ الشَّرْكََةِ.

وَلَمَّا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ «فَاعِلًا»، إِذْ لَيْسَ لَهُ دَاعِيَةٌ إِلَى الْفِعْلِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، صَارَ «كَالْمَفْعُولِ»، إِذْ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَمْرٍ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صِفَةٌ مُطْلَقَةً، عَلَى صِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، إِذْ لَمْ يَتِمَّ كُنْ مَعْنَاهُ فِي إِحْدَى^(٥) الْجِهَتَيْنِ.

وُخِصَّ بِالْوَاوِ، دُونَ غَيْرِهَا، لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي بَابِ الشَّرْكََةِ، مَعَ اقْتِضَائِهَا الْاجْتِمَاعَ فِي زَمَنِ الْفِعْلِ، فِي أَغْلَبِ أَحْوَالِهَا، دُونَ سَائِرِ أَخْوَاتِهَا.

وذهب أبو الحسن إلى أن انتصاب المفعول معه، انتصاب الظرف، لما وقعت الواو موقع «مَعَ» إِذَا قُلْتُ: «قُمْتُ^(٦) مَعَ زَيْدٍ»، «وَمَعَ» مُنْتَصِبَةً عَلَى الظرف، وَأَقَمْتُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٩ وينظر تخريجها فيه ١٣٩٦.

(٢) في ل «قال» بدل «مال».

(٣) في ر «عهد» بدل «عمد».

(٤) «لم» ساقطة من ر.

(٥) في ر «أحد».

(٦) «قمت» ساقطة من ر.

الواو مُقَامَهَا، اُنْتَصَبَ «زَيْدٌ» بَعْدَهَا عَلَى مَعْنَى اِنْتِصَابِ «مَعَ».

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(١): فَيَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ بِنَفْسِ الْفِعْلِ، دُونَ وَاسِطَةٍ، كَمَا اُنْتَصَبَ «مَعَ» بِنَفْسِ الْفِعْلِ دُونَ وَاسِطَةٍ.

وهَذَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ، مِنْ أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ، الْفِعْلُ بِتَوَسُّطِ «الْوَاوِ»، و«الْوَاوِ» غَيْرُ خَارِجَةٍ عَنْ مَعْنَى الْعَطْفِ، وَعَطْفٌ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا جَائِزٌ فِيهِ. وبهذا المعنى افترقت مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، فِي أَنَّهُ ^(٢) لَمْ تَعْمَلِ الْجَرَّ ^(٣) بِتَوَسُّطِهَا، كَعَمَلِ الْحُرُوفِ الْجَارَةِ الْجَرَّ، لِتَوَسُّطِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْاسْمِ.

و «إِيَّاهَا»: يَعْنِي الْمَرْأَةَ، وَالضَّمِيرُ فِي «بِهَا» ضَمِيرُ الْقَصِيدَةِ، وَنَصَبَ «مَثَلًا»؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ «كَانَ» وَقَعَ مَوْقِعَ التَّثْنِيَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا آبَنَ مَرْيَمَ، وَأُمَّهُ آيَةً﴾ ^(٤).

وَيَقَعُ «الْمَثَلُ» لِلْجَمْعِ، لَاقْتِضَائِهِ مَعْنَى الْكَثَرَةِ.

و «إِيَّاهَا»: عِنْدَ الْخَلِيلِ ^(٥)، اسْمٌ مَضْمَرٌ، يُضَافُ إِلَى مَا بَعْدَهُ، لِلْبَيَانِ، لَا لِلتَّعْرِيفِ. وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ، فَلِيَّاهُ وَإِيَّاهُ الشَّوَابُّ». وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ ^(٦)، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: اسْمٌ مُبْهَمٌ، يُضَافُ لِلتَّخْصِيسِ، لَا لِلتَّعْرِيفِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ ^(٧): هُوَ اسْمٌ مَظْهَرٌ، خُصَّ بِهِ الْمُضْمَرَاتُ، فَيُضَافُ إِلَى سَائِرِهَا. وَلِلْكُوفِيِّينَ ^(٨) ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

(١) ينظر سر صناعة الإعراب ١٤٢/١ - ١٤٥.

(٢) كذا في النسخ، وهو متجه وإن كان الأولى: «أنها».

(٣) في ر «النصب».

(٤) سورة المؤمنون ٥٠، وفي الغريبين ١١٧/١ بعد أن ساق الآية: «... ولم يقل: آيتين قال ابن عرفة: لأن قصتهما واحدة». وقال الأزهري: ولأن الآية فيهما معاً آية واحدة، وهي الولادة دون الفحل».

(٥) ينظر الكتاب ٢٧٩/١ وسر صناعة الإعراب ٣١١ والإنصاف ٦٩٥.

(٦) ينظر المقتضب ٢١٢/٣.

(٧) ينظر معاني القرآن وإعرابه ١١/١.

(٨) ينظر الإنصاف ٦٩٥ ومدرسة الكوفة ١٩٥ والخلاف النحوي ٢٦٦.

الأول: أَنْ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ، وَإِيَّايَ، وَأَخَوَاتِهَا بِكَمَالِهَا اسم مضمَر./

الثاني: أَنَّ «إِيَّأ» اسم مضمَر، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ، زِيدَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الحُرُوفُ عَلَامَاتٍ، يُعْرَفُ بِهَا الْغَائِبُ وَالْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ.

الثالث: أَنَّ «الْكَافَ» وَمَا حَلَّ مَحَلَّهَا، ضَمَائِرُ لَمْ تَقُمْ بِأَنْفُسِهَا، إِذْ لَا تَنْفَرِدُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مُتَّصِلَةً بِالْأَفْعَالِ، فَجُعِلَتْ لَهَا «إِيَّأ» عِمَادًا.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٥٣- يَأْلَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا^(٢)

هذا البيت لعبد الله بن الزبيري.

الشاهد فيه قوله:

«وَرُمْحًا»، إِذْ لَا يَجُوزُ هُنَا عَطْفُ «الرُّمَحِ» عَلَى «السَّيْفِ»، لَمَّا كَانَ «الرُّمَحُ» لَا يُتَقَلَّدُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ^(٣):

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفُرُ

(١) الإيضاح: ١٩٥.

(٢) البيت لعبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي، شاعر قرشي في الجاهلية، وكان يهجو رسول الله ﷺ واعتذر إليه وهو شاعر مُقْلِقُ «المؤتلف والمختلف» ١٩٤، واللالء ٣٨٧ ورجل زبيري: شكس الخلق سيئه.

والبيت في معاني القرآن ١/١٢١، ومجاز القرآن ٢/٦٨، وتأويل مشكل القرآن ٢١٤ والمقتضب ٥١/٢، والكامل ٣/٢٣٤، وتفسير الطبري ١/٤٧، والزاهر ١/١٤٧، والخصائص ٢/٤٣١ وشرح الحماسة ١١٤٧، وأمالى المرتضى ١/٥٤، ٢/٢٦٠، والمخصص ٤/١٣٦، وأمالى ابن الشجري ٢/٣٢١ وابن يسعون ١/٧٧ والإنصاف ١٢٦، وابن بري ٣٣٠، وشرح المفصل ٢/٥٠ والبحر المحيط ٢/٤٦٤، ٨/٤٨٥، والخزانة ١/٣٣٠، واللسان (قلد). وهو من الشواهد السائرة عند النحاة، والبلاغيين.

(٣) الفحل والبيت في ديوانه ١١٠ وينظر تخريجه فيه ١٥٦، ١٥٧، ويزاد عليه تأويل مشكل القرآن ٢١٣، وينظر عنه ما قاله محققه.

أَرَادَ: يُفَقِّأُ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ آخَرُ:

تَسْمَعُ لِلْأَجَوَافِ مِنْهَا صَرَدًا
وَفِي الْيَدَيْنِ جُسَاءً وَبَدَدًا^(١)

أَيُّ: وَتَتَبَيَّنُ فِي الْيَدَيْنِ. وَقَالَ آخَرُ^(٢):

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
أَيُّ: وَكَحَلْنَ الْعُيُونَا، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ^(٣):

وفيه دليلٌ عَلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَعْطُوفِ غَيْرُ الْعَامِلِ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ، أَنْ يَنْصِبَهُ بِغَيْرِ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ، إِذْ لَا يُقَالُ: تَقَلَّدْتُ الرُّمَحَ، وَلَا جَدَعْتُ الْعَيْنَ.

وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فِي الْمُخْتَلَفَيْنِ، كَانَ حُكْمًا مَرْجُوعًا إِلَيْهِ فِي الْمُتَّفِقَيْنِ. وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ، يَرَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَعْطُوفِ. هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ الْمَفْعُولِ لَهُ.

٥٤ - يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جَمْهُورٍ
مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ
وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوْلِ الْقُبُورِ^(٥)

(١) الرجز بغير عزو في معاني القرآن ١٢٣/٣ والزاهر ١٤٧/١ والخصائص ٤٣٢/٢ وأمالى المرتضى ٢٥٩/٢ والجسأة: اليبس والتصلب، والبدد: تفريق ما بين اليدين أو الفخذين.

(٢) هو الراعي النميري، والبيت في ديوانه ١٥٠ برواية:

وهزة نسوة من حي صدق يزججن الحواجب والعيونا

وصوب ابن بري هذه الرواية في اللسان (زجاج) وينظر تخريج البيت في الديوان ١٥٠، ورواية المصنف هي المشهورة.

(٣) في ر «ومثله قول كثير».

(٤) الإيضاح: ١٩٧.

(٥) هذا الرجز للعجاج، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٥٤/١، ٣٥٥ برواية «الهور» بدل «القبور» وعلى ذلك أغلب المراجع.

هذه الأَشْطَارُ لِلْعَجَّاجِ .

الشاهد فيه :

نَصَبُ «مَخَافَةٍ، وَزَعَلٍ، وَالْهَوْلِ» عَلَى «المفعول^(١) لَهُ»، والتَّقْدِيرُ: «لِلْمَخَافَةِ وَلِلزَّعَلِ وَلِلْهَوْلِ»، فَحَذَفَ الْجَارُ، وَوَصَلَ «الْفِعْلُ» فَنَصَبَ.

وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا؛ حَتَّى يَكُونَ الْمَصْدَرُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ، فَيُضَارِعُ الْمَصْدَرَ الْمُؤَكَّدَ لِفِعْلِهِ، كَقَوْلِكَ: «تَخَوَّفْتُ بِرُكُوبِي كُلِّ عَاقِرٍ تَخَوُّفًا، وَكَذَا مَا بَعْدَهُ، وَقَالَ الْآخَرُ^(٢):

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا / والتَّقْدِيرُ: أَذْخَرْتُكَ لِمَغْفِرَتِي ذَنْبَكَ أَذْخَارًا، وَتَكْرَمْتُ عَنْ شَتَمِكَ بِصَفْحِي تَكْرُمًا، ٤٦/ب وكذلك قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ، تَقْدِيرُهُ: ابْتِغَيْتُ مَا عِنْدَكَ بِقَصْدِي لَكَ ابْتِغَاءً فَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ الْأَوَّلِ لَمْ يَجْزْ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ، لِأَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ الْمَصْدَرَ الْمُؤَكَّدَ لِفِعْلِهِ، كَقَوْلِكَ: قَصَدْتُ لِرَغْبَةٍ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ الرَّاعِبَ غَيْرَ الْقَاصِدِ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا، فَتَقُولُ: قَصَدْتُكَ رَغْبَةً زَيْدٍ.

= وهو في الكتاب ٣٦٩/١ والمعاني الكبير ٧٤٩ والأصول ٢٥١/١ وشرح الكتاب ١١٠/١ وابن السيراني ٤٧/١ والتمام ٢٤١ والأعلم ١٨٥/١ والاقتضاب ٣٢٠ وابن يسمون ٧٧/١ وأسوار العربية ١٨٧ وابن بري ٢٣ وشرح المفصل ٥٤/٢ والكوفي ٢٥ والبحر المحيط ٨٧/١ والخزانة ٤٨٨/١ - (١) هو المصدر الفضلة المنصوب، المفهم علة، المشارك لعامله في الوقت والفاعل، ويسمى أيضاً المفعول لأجله ويشترط النحاة لإعماله ثلاثة شروط هي:

١ - المصدرية.

٢ - إبانة التعليل.

٣ - اتحاده مع عامله في الوقت والفاعل. فإن فقد شرط من هذه الشروط، تعين جره بحرف التعليل.

(٢) هو حاتم الطائي والبيت في ديوانه ٢٣٨ وتخريجه ٣٦٣، ويزاد عليه معاني القرآن ٥/٢ والأصول ٢٥٠/١ وابن السيراني ٤٥/١ وشرح عمدة الحافظ ٤٠٠.

وَسَيَّوْنَهُ^(١) يُجَوِّزُ كَوْنُ «المَفْعُولِ لَهُ» مَعْرِفَةً، وَنَكِيرَةً.

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ^(٢) أَنَّ «المَفْعُولَ لَهُ» لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِيرَةً، كَالْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ. وَمِمَّا يَجِيءُ فِيهِ «المَفْعُولُ لَهُ»، مَعْرِفَةً وَنَكِيرَةً، غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ، قَوْلُهُ^(٣):

لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَرَمَعْتَ صُرْمِي وَأَصْبَحْتَ قُوَى الْحَبْلِ بَرًّا جَدَّهَا الصُّرْمَ حَاذِفُ
فَنَصَبَ «الصُّرْمَ» عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَمِثْلُهُ^(٤):

لَمَّا رَأَى نُعْمَانَ حَلَ بِكَرْفِيٍّ عَكَرَ كَمَا لَبَجَ النَّزُولَ الْأَرْكَبُ
فَنَصَبَ «النَّزُولَ» عَلَى «المَفْعُولِ لَهُ» وَهُوَ مَعْرِفَةٌ.

لغة البيت:

الْعَاكِرُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا لَا يُنْبِتُ. وَالْجَمْهُورُ: الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمُتَرَاكِمُ. وَالْمَجْبُورُ:
الْمَسْرُورُ. وَالزُّعْلُ: النَّشَاطُ.

المعنى:

يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا، خَائِفًا صَائِدًا، أَوْ سَبْعًا، يَرَكِبُ لِقْوَتَهُ كُلَّ عَاكِرٍ. وَأَكْثَرُ فَرْعِهِ
مِنْ «الْهُبُورِ»، لِأَنَّهَا مَكْمَنُ الصَّائِدِ. وَ«الْهُبُورُ»: جَمْعُ هَبِيرٍ، وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: هَبِيرٌ، وَجَمْعُهَا هُبُرٌ. وَ«الْهَوْلُ»: الْفَزَعُ وَيُرْوَى «الْهُبُورُ»^(٥).

(١) ينظر الكتاب ١/٣٧٠.

(٢) كالجرمي والرياشي ينظر الأصول ٢٥٢/١ وشرح المفصل ٥٤/٢ وأبو عمر الجرمي ١٤١-١٤٧.

(٣) هو مزاحم العقيلي. والبيت في التمام ٩٠.

(٤) البيت لساعدة بن جوبة وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ وتخريجه ١٤٩٢ الكرفي: جمع كرفة،
وهو السحاب المترابك بعضه على بعض.

والعكر: الكثير، مثل عكر الإبل، وهو جماعتها.

ولبح: ضرب نفسه الأرض.

ونعمان: واد عظيم يقطعه القادم من الطائف إلى مكة، من طريق كراء، إذا أقبل على عرفات، وهو
يحف جنوب عرفة وفيه مياه ومزارع كثيرة، «بلاد العرب ٢٠ مع الهامش».

(٥) وهي رواية الديوان ٣٥٥/١ وفي ل «القبور».

وقبل البيت^(١):

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ كُورِي
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ
أَمْسَى^(٢) بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ
مِنَ الدَّبِيلِ^(٣) نَاشِطاً لِلْكُورِ^(٤)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ التَّمْيِيزِ.

٥٥ - أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ^(٦)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَخْبَلِ السَّعْدِيِّ.

الشاهد فيه:

تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى الْفِعْلِ، وَهُوَ «تَطِيبُ».

(١) الديوان ٣٥٣/١، ٣٥٤ وفيه:

«بل خلت أعلاقي وجلب الكور»

والأنساع: جمع نسع وهو الحبل، والسراة: الظهر. والحاذ والجدور: ضرب من الشجر يألفه بقرة الوحش. والدبيل: رملة بمقابلة العارض، تعرض الآن بنفوذ الدحي، ينظر «بلاد العرب» ٢٣٢ مع الهامش.

(٢) في الأصل «أَمْشَى».

(٣) في ر «الربيل» وفي ل «الزبيل» بالزاي المعجمة.

(٤) كذا في النسخ والذي في الديوان «للدور».

(٥) الإيضاح: ٢٠٣.

(٦) هذا البيت نسبه المصنف إلى المخبل السعدي كما ترى، وهو ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة، شاعر مخضرم، يكنى أبا يزيد، وله هجاء في الزبرقان بن بدر «كنى الشعراء» ٢٩١/٢ واللائلي ٨٥٧ والخزانة ٥٣٥/٢ وهو في شعره ١٢٤، ونسبه ابن سيدة في شرحه لأبيات الجمل ٣١ إلى قيس بن الملوح، ولم أجده في ديوانه المطبوع وذكر العيني نسبته إلى أعشى همدان، وهو في الصبح المنير ٣١٢.

والبيت في المقتضب ٣٧/٣ والانتصار ٣٢ والجمل ٢٤٦ والخصائص ٣٨٤/٢ وابن سيدة ٣١ والأعلم ١٠٨/١ والحلل ٣٣١، وابن يسمون ٧٨/١ وأسرار العربية ١٩٧ والإنصاف ٨٢٨ وابن بري ٢٤ وشرح المفصل ٧٤/٢ وشرح الكافية ٢٠٤/١.

والبيت يروى: «كان وكاد، وسلمى وليلى، ونفساً ونفسي، وتطيب بالتذكير والتأنيث».

وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ^(١) وَالْمُبَرِّدِ^(٢)، لِأَنَّ قِيَاسَهُ^(٣) عِنْدَهُمَا قِيَاسُ الْحَالِ .
 ٤٧/أ فَيَجِيزَانِ «عَرَفًا تَصَبَّيْتُ» وَ«نَفْسًا طَبْتُ» وَ«شَحْمًا تَفَقَّأْتُ» وَاحْتِجَا عَلَى ذَلِكَ، /بَأَنَّ
 قَالَا: «الْعَامِلُ» فِي التَّمْيِيزِ شَيْئَانِ: أَحَدُهُمَا: اسْمُ جَامِدٍ. وَالْآخَرُ: فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ.

فَالِاسْمُ الْجَامِدُ، نَحْوُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَأَفْضَلُ مِنْكَ أَبَا.

وَهَذَا الضَّرْبُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ فِيهِ عَلَى الْاسْمِ الْمُتَمَيِّزِ.

وَالضَّرْبُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ، فِعْلًا مُتَصَرِّفًا، وَذَلِكَ «تَفَقَّأْتُ
 شَحْمًا». قَالَا: هَذَانِ الضَّرْبَانِ فِي التَّمْيِيزِ، يُشْبِهَانِ الْحَالَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي
 الْحَالِ عَلَى ضَرْبَيْنِ.

عَامِلٌ مُتَصَرِّفٌ.

وَشَيْءٌ فِي مَعْنَى فِعْلٍ غَيْرٍ مُتَصَرِّفٍ.

فَمَا كَانَ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا، فَإِنَّ التَّقْدِيمَ فِيهِ وَالتَّأْخِيرَ سَائِعٌ، كَقَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ
 ضَاحِكًا، وَ«ضَاحِكًا قَامَ زَيْدٌ».

وَمَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى فِعْلٍ، لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٤)
 «هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا»، وَ«خَلْفَكَ زَيْدٌ قَائِمًا»، لَا يَجُوزُ «قَائِمًا هَذَا زَيْدٌ» وَلَا قَائِمًا خَلْفَكَ
 زَيْدٌ، وَاحْتِجَا أَيْضًا بَيِّتِ الْمُخْبَلِ.

وَسَبَبُوهُ^(٥) لَا يُجِيزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ «التَّمْيِيزُ»، وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا، لِأَنَّهُ مَنقُولٌ عَنِ
 «الْفَاعِلِ»، وَالْفَاعِلُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى فِعْلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: «تَفَقَّأْتُ شَحْمًا»، مَعْنَاهُ:

(١) ينظر أبو عثمان المازني ٢١٢ - ٢١٥.

(٢) ينظر المقتضب ٣/٣٦، ٣٧.

(٣) في الأصل «قياسهما».

(٤) من قوله «قام» إلى قوله «وذلك» ساقط من ل.

(٥) في ل «كقولك».

(٦) ينظر الكتاب ١/٢٠٤، ٢٠٥.

تَفَقُّ شَحْمِي، «وَتَصَبَّبْتُ عَرَقًا»، تَصَبَّبَ عَرَقِي، و﴿أَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾^(١)
أَشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ.

فنقل الفعل عن الثاني إلى الأول فارتفع الأول بالفعل المنقول إليه، وصار فاعلاً في
اللفظ، فَمَنْعَ الْفِعْلِ أَنْ يَعْمَلَ فِي فَاعِلِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَرْتَفِعُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ
وَتَوَابِعِهِ، وَأَنْتَصَبَ الْمَنْقُولُ عَنْهُ الْفِعْلُ، وَالْإِضَافَةُ لَا تَصِحُّ فِيهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النِّصْبُ،
فَنُصِبَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «التَّذَكُّرَةِ»: إِنَّمَا لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ، لِأَنَّهُ مُفَسِّرٌ وَمَرْتَبَةٌ
الْمُفَسِّرُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ الْمُفَسِّرِ. وَأَيْضاً فَقَدْ أَشْبَهَ «عِشْرِينَ دِرْهَمًا». وَأَمَّا «الْحَالُ» فَهِيَ
مَفْعُولٌ فِيهَا، كَالظَّرْفِ، فَجَازَ فِيهَا مِنَ التَّقْدِيمِ مَا جَازَ فِيهِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ «نَفْسًا» فِي الْبَيْتِ، يَنْتَصِبُ بِإِضْمَارٍ «أَعْيَنِي»، وَعَلَى هَذَا لَا
شَاهِدَ لِلْمَازِنِيِّ فِيهِ.

فَكَيْفَ وَالرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ^(٢):

وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

«فَالنَّفْسُ» عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ رَفَعُ «بِكَانَ»، و«تَطِيبُ» جملة في موضعِ خَبَرِ «كَانَ»،
وَعَلَى رِوَايَةِ الْمَازِنِيِّ، اسْمُ «كَانَ» مُضْمَرٌ فِيهَا، عَائِدٌ عَلَى «الْحَبِيبِ» و«يَطِيبُ»^(٣) فِي
مَوْضِعِ خَبَرِ «كَانَ». و«نَفْسًا» تَمْيِيزٌ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ.

ب/٤٧

/ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ.

(١) سورة مريم ٤.

(٢) ذكر ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل ٩٣ أن الرواية الصحيحة، وما كان نفسي بالفراق
تطيب.

وتنظر الخصائص ٢/ ٣٩٤، والحلل ٣٣٣، والإنصاف ٨٢٨ - ٨٣٢.

(٣) في الأصل «تطيب».

(٤) الإيضاح: ٢١١.

٥٦- وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانًا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا وَالنُّؤْيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(١)

هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ.

الشاهد فيهما:

نَصَبُ «الْأَوَارِيِّ» فِي النَّفْيِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْجَيِّدُ، لَأَنَّ «الْأَوَارِيَّ» مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْأَحْدَيْنِ، فَالْبَدَلُ فِيهِ ضَعِيفٌ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

«أَصِيلَانِ»^(٢): تَصْغِيرُ أَصِيلٍ، وَأَصْلُ جَمْعِ أَصِيلٍ، وَالْأَصِيلُ: الْعَشِيَّةُ. وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ لِيَبْدُلَ عَلَى قِصَرِ الْوَقْتِ.

وقوله: «عَيْتَ جَوَابًا»: بِمَعْنَى عَجَزَتْ، يُقَالُ: عَيَّ بِالْأَمْرِ عِيًّا، وَعَيَّيَ وَتَعَايَا، وَاسْتَعْيَا، هَذِهِ عَنْ الزُّجَّاجِ^(٣)، وَهُوَ عَيٌّ، وَعَيَّيْتُ، وَعَيَّانٌ.

قَالَ سَيِّبَوَيْهِ^(٤): جَمْعُ الْعَيِّ، أَعْيَاءٌ، وَأَعْيَاءٌ، التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ.

(١) هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٦ وَالْكِتَابُ ٣٢١/٢ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٤٨٠/١ وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٤٧، وَالْمُقْتَضَبُ ٤١٤/٤ وَالْأَصُولُ ٣٥٥/١ وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ التَّسَعِ ٧٣٤-٧٣٥، وَابْنُ السَّرِيفِ ٥٤/٢ وَالتَّمَامُ ١٦٠، وَابْنُ يَسْعُونَ ٧٩، وَالْإِنْصَافُ ٢٦٩، وَابْنُ بَرِي ٢٤، وَمَشْرَحُ الْمَفْصَلِ ٨٠/٢ وَالْكُوفِيُّ ٢٠٧، وَالْعَيْنِيُّ ٥٧٨/٤ وَالْخَزَانَةُ ١٢٥/٢، ٤١٠/٤. وَلَهُمَا رَوَايَاتٌ: «وَقَفْتُ فِيهَا طَوِيلًا كَيْ أَسْأَلُهَا».

«وَأَصِيلًا»، وَإِلَّا أَوَارِيَّ».

(٢) فِي ل، وَر «أَصِيلَانًا».

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ، وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ ١٤٨/٢ وَاللِّسَانِ (ع ي ي)، «عَنِ الزُّجَّاجِيِّ».

(٤) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٣٥٤/٤، ٣٩٦، ٣٩٧.

والإغلال، لاستثقال اجتماع اليباءين.

وقد أعياه الأمر، وأعياه، إذا كل.

والربيع: منزل القوم، وكأنه سمي بذلك، لإقامتهم فيه زمن الربيع.

والأواري: محابس الخيل، ومرابطها، واحدا أري^(١)، وتقديره: «فأعول»، وهو من تأريت بالمكان، إذا أقمت به^(٢).

والنؤي: حاجز من تراب، حول الخباء، لئلا يدخل الخباء السيل. والمظلومة: الأرض التي لم^(٣) تمطر، فجاءها السيل، فملاها^(٤). والجلد: الأرض الصلبة.

معنى البيتين:

وصف أنه مر بالديار عشياً قصيراً، فوقف فيها، وسألها عن أهلها، توجعاً منه، وتذكراً، وأنه لشدة حزنه، وتوجعه، لم يمنعه ضيق الوقت، وقصره من الوقوف بالدار، والسؤال عن أهلها، ووصف أنها خالية من الأنيس، فليس بها إلا مرابط الخيل، ومحابسها، ولأنها درست فحفي أثرها، فلا يتبينها إلا بعد بطن، وليس بها أيضاً إلا النؤي، وشبهه بالحوض لاستدارته.

الإعراب:

«أسائلها»: في موضع الحال، من ضمير المتكلم.

«وجواباً» نصب على التمييز، ويجوز أن يكون مفعولاً بإسقاط حرف^(٥) الجر.

«يجوز رفع» «الأواري» و«النؤي» على البدل من موضع أحد.

(١) «أري» ساقط من ل.

(٢) في ر «فيه».

(٣) في ر «لا».

(٤) في ر «فعلاها».

(٥) في ر «الحرف».

«وَلَايَا»: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ«مَا» زَائِدَةٌ.

١/٤٨ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ الضَّرْبِ الثَّانِي^(٢) مِنَ التَّمْيِيزِ/.

٥٧ - يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ^(٣)

صَدْرُهُ:

بَانَتْ لِتَحْزُنُنَا عَفَاةً

هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى «مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ»، اسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِعَجْزِهِ.

الشاهد فيه:

جَوَازُ دُخُولِ «مِنْ» عَلَى قَوْلِهِ «جَارَةٌ»، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَوْ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، عَلَى مَا أَجَارَهُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ.

الإعرابُ:

قَوْلُهُ: «يَا جَارَتَا»: هُوَ مُنَادَى مُضَافٌ، أَبْدَلَ مِنْ كَسْرَةِ النَّاءِ فَتْحَةً، فَاِنْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا.

وقَوْلُهُ: «مَا أَنْتِ»: «مَا» مُبْتَدَأٌ، وَ«أَنْتِ» خَبَرُهُ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ، وَهُوَ الْعَامِلُ فِي التَّمْيِيزِ.

(١) الإيضاح: ٢١٣.

(٢) الثاني من التمييز، ساقط من ر.

(٣) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٠٣ برواية:

يا جارتني ما كنت جاره.

ويروى: بانث لطيتها عراره.

والطية: بكسر الطاء وتشديد الياء التحية، هي: النية والقصد.

والشاهد في التهذيب ٣٥٤/٢ والمقاييس ٦٥/٤ والمحكم ٨٥/٢ وابن يسعون ٧٩/١ وابن بري

٢٥ والمقرب ١٦٥/١ وشرح ابن عقيل ٦٦٨ والأشموني ١٧/٣ والخزانة ٥٧٨/١ والتاج (عفر).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ^(١):

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمَ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
فَقَوْلُهُ: «أَكْرَمُ أَهْلُهُ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، مَا فِي قَوْلِهِ:
«لَأَنْتَ الْبَيْتُ» مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ، كَمَا كَانَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى.

وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ^(٢)، فَيَجْعَلُونَ هَذَا وَنَظَائِرَهُ، لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُمْ
يَعْتَقِدُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، أَنَّهَا صِلَةٌ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُمْ.
لَأَنْتَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا أَكْرَمُ أَهْلُهُ.

وَلَا يُجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ أَنْ يُوصَلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ إِلَّا^(٣) إِذَا كَانَتَا دَاخِلَتَيْنِ عَلَى اسْمِ
الْفَاعِلِ^(٤)، كَالضَّارِبِ، وَالْقَائِمِ، أَوْ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، كَالْمَضْرُوبِ، وَالْمَقْتُولِ.
و«جَارَةٌ» تَمَيِّزٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَحْسَنَكَ جَارَةً، أَوْ مَا أَنْبَلَكَ جَارَةً، مِثْلَ قَوْلِهِمْ: لِيْلَهُ دَرَّةٌ
فَارِسًا، وَسَبْحَانَ اللَّهِ رَجُلًا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٥):

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدُّ يَذْبُلُ
وَالْتَقْدِيرُ: يَا لَكَ لَيْلًا.

وَيُرْوَى «مَا كُنْتَ جَارَةً» وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَتَقْدِيرُهُ: أَيَّ جَارَةٍ كُنْتَ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٦):

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٤٢ وينظر تخريبه فيه ١٣٨١.

(٢) ينظر في هذا الإنصاف ٧٢٢ - ٧٢٦.

(٣) «إِلَّا» ساقطة من ل، وفيها «توصل».

(٤) في ل «فاعل».

(٥) الديوان ١٩، والمغار: الشديد الفتل. ويذبل: اسم جبل، يعرف الآن باسم «صبحاء» غرب وادي
السرداح، وجنوب العرض، بينه وبين الحصاتين (عماتين) «بلاد العرب مع الهامش ٢٣٤».

(٦) الديوان ٢٠٣. والغرارة: بفتح الغين المعجمة: الغفلة، والعَرَارة: بفتح العين المهملة مفرد عرار،
وهو بهار البر، والمعنى أن المرأة الناصعة البياض، الرقيقة البشرة تبيض بالغداة، بياض الشمس،
وتصفر بالعشي باصفرارها «ينظر المحكم ٤٣/١».

تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حُسْنٍ مُخَالِطُهُ غَرَارَةٌ
بَيْضَاءُ ضَحْرَتِهَا وَصَفَّ رَأْيَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٥٨ - يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأٍ الْأَكْنَافِ رَحْبِ الذَّرَاعِ^(٢)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْسَّفَاحِ بْنِ بُكَيْرٍ الْيَرْبُوعِيِّ، وَاسْمُهُ مَعْدَانُ، وَنُسِبَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْعٍ.

الشاهد فيه:

٤٨/ب قوله: «مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ» عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ تَمْيِيزٌ/ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، دُخُولُ «مِنْ» عَلَيْهِ، كَمَا قَالُوا: لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ، قَالُوا: لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءً.
«وَمَا أَنْتَ» هُنَا تَعَجُّبٌ أَيْضًا، مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

الْمَعْنَى:

يَرْتَبِي يَحْيَى بْنُ شَدَادٍ^(٣)، وَكَانَ قُتِلَ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، بِالْكُوفَةِ. يَقُولُ:
أَكْنَافُهُ يَتِمَّكُنُ فِيهَا مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، غَيْرَ مُوَدِّيٍّ، وَلَا نَابٍ بِهِ مَوْضِعُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَابَّةٌ
وَطِئِيءٌ، ذُلُولٌ، لَا تُحَرِّكُ رَاكِبَهَا، وَمِنْهُ فِرَاشٌ وَطِئِيءٌ، إِذَا كَانَ وَثِيرًا، لَا يُؤْذِي جَنْبَ
النَّائِمِ عَلَيْهِ.

وَمَعْنَى رَحْبِ: مُتَّسِعُ الْخُلُقِ، عَلَى الْمَثَلِ، وَالرَّحْبُ: الْوَاسِعُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
«صَاقَ بِهِ ذَرْعًا»، أَيُّ قَلَّتْ طَاقَتُهُ عَنْهُ.

(١) الإيضاح: ٢١٣.

(٢) اختلف في نسبة هذا البيت، كما اختلف في روايته، ينظر هذا وذاك في: ديوان المفضليات ٦٣٠،
٦٣٣ وابن يسمون ٨٠/١ والخزانة ٥٣٦/٢. والبيت في معاني القرآن ٣٧٥/٣ والاختيارين ٣٩٦
والمفضليات ٦٣٠ - ٦٣٣ وابن يسمون ٨٠ وابن بري ٢٥ والمقرب ١٦٥/١ والتصريح ٣٩٩/١
والهمع ١٧٣/١ والخزانة ٥٣٦/٢.

(٣) ابن ثعلبة بن بشر، أحد بني ثعلبة بن يربوع، وقيل: هو يحيى بن ميسرة، صاحب مصعب بن الزبير
«ينظر ديوان المفضليات ٦٣٠».

وَأَوَّلُ الشُّعْرِ^(١) :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبِّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ
أَمْ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفُهُ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطِئًا الْأَكْنَافِ رَحْبِ الذَّرَاعِ
قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَّارٍ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ
وَالْمَالِيِ الشَّيْزِيِّ^(٢) لِأَضْيَافِهِ كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعِ
يَعْدُو فَلَا تَكْذِبُ شِدَاتُهُ كَمَا عَدَا اللَّيْثُ بِوَادِي السَّبَاعِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ «كَمْ».

٥٩- تَوْمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى، وَيُنْسَبُ^(٥) لِلْأَعَشَى.

الشاهد فيه :

فَصْلُهُ^(٦) بَيْنَ «كَمْ» وَبَيْنَ الْمَجْرُورِ بِهَا، فَانْتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ، لِقُبْحِ الْفَصْلِ بَيْنَ
الْجَارِ وَبَيْنَ الْمَجْرُورِ^(٧) وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ، قَالَ :

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَى وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ^(٨)

(١) الأبيات في ديوان المفضليات ٦٣٠ - ٦٣١ والاختيارين ٣٩٥، ٣٩٦.

(٢) الشيزي : الجفان، جمع جفنة، وقوله : «إِلَّا رُوعًا» : أي مخلوطاً بفزع، لا سكون معه.

(٣) الإيضاح : ٢٢٠.

(٤) هذا البيت ينسب إلى زهير، وإلى ابنه كعب، وإلى الأعشى، وقد رجعت إلى دواوين هؤلاء الشعراء
الثلاثة المطبوعة فلم أعر على هذا البيت.

وهو في الكتاب ١٦٥/٢ وعند ابن يسمون ٨٠ والإنصاف ٣٠٦ وابن بري ٢٥ وشرح عمدة الحفاظ
١٢٩/٤ وابن الناظم ٢٩١/٤ والعيني ٤٩١/٤ والأشموني ٨٣/٤. واللسان (غور).

(٥) في ر «ينشد».

(٦) في ر «الفصل بين كم والمجرور بها».

(٧) «وبين المجرور» ساقطة من ر.

(٨) هذا البيت ينسب إلى أنس بن زعيم الكناني، وإلى عبدالله بن كريض، وإلى أبي الأسود الدؤلي، وقد =

ويجوزُ في قوله: «مُحْدَوِدِبَا» مَا جَازَ فِي «مُقْرِيفٍ».

لُغَةُ الْبَيْتِ:

أَم: قَصَدَ، أَمٌ^(١) الشَّيْءَ وَالطَّرِيقَ أَمَا قَصَدَهُ. وَأَمَّ الْقَوْمَ: تَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ، وَأَمَّ الرَّجُلُ إِمَامَةً، صَارَ إِمَامًا، وَأَمَّ الرَّجُلُ مَأْمُومَةً: شَجَّهَ شَجَّةً تَبْلُغُ أَمَّ الدَّمَاعِ. وَسِنَانٌ هَذَا الْمَمْدُوحُ، هُوَ سِنَانُ بْنُ^(٢) حَارِثَةَ.

وَالْغَارُ: مَا أَنْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ، وَغَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ، قَعْرُهُ.

١/٤٩ وَجَعَلَ الْغَائِرَ^(٣) مُحْدَوِدِبًا، لِمَا/ يَنْصِلُ بِهِ مِنَ الْأَكَامِ، وَمُتَوْنِ الْأَرْضِ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ.

الْإِعْرَابُ:

«كَمْ» هَا هُنَا خَبَرِيَّةٌ، مَرْفُوعَةٌ بِالْإِتْدَاءِ، وَ«غَارُهَا»: بِمَعْنَى غَائِرِهَا، وَقَالَ: غَارٌ، كَمَا قِيلَ فِي السَّائِرِ: سَارٌ، وَفِي الشَّائِكِ: شَاكٌ، وَفِي الْهَائِرِ: هَارٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤): ﴿جُرْفٌ هَارٍ﴾. وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٥):

وَسَمُوْذُ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

= رجعت إلى ديوان أبي الأسود فلم أجده فيه، غير أن له قصيدة من بحر البيت ورويه. والبيت في الكتاب ١٦٧/٢ والمقتضب ٦١/٣ والأصول ٣٨٨/١ والجمل ١٤٧ وشرح المفصل ١٣٢/٤ والمقرب ٣١٣/١ وشرح عمدة الحفاظ ٥٣٤ والخزانة ١١٩/٣. والمقرف: النذل اللثيم الأب.

(١) «أَم» ساقطة من ل.

(٢) كذا في النسخ، والذي في المصادر، هو سنان بن أبي حارثة المري، أحد أجواد العرب، وقضاتهم المحكمين في الجاهلية «الإشتقاق ٢٨٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢».

(٣) «الغائر» ساقط من ل وفي ر «الغار».

(٤) سورة التوبة: ١٠٩.

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين ٧٣ وينظر تخريجه فيه ١٣٦٨.

والمرد: النضيح من ثمر الاراك. والنور: شيء كالأنمد. وأدماء: بيضاء.

أَرَادَ: سَائِرَهَا، وَأَنشَدَ سَيَّوِيهِ^(١):

بَادَتْ وَغَيْرَ آيَهِنَّ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءَ
وَمُشَجِّجٌ أَمَّا سَوَادٌ قَذَالِهِ فَبَدَا وَغَيْرَ سَارِهِ الْمَعْزَاءَ

أَرَادَ: سَائِرَهُ.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ يَزِيدَ، يَأْخُذُهُ مِنَ السُّؤْرِ، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ. وَأَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ ذَلِكَ عَلَيْهِ. مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى، وَاللَّفْظِ.

وَقَالَ: أَمَّا الْمَعْنَى: فَلِأَنَّ السُّؤَرَ هُوَ الْبَقِيَّةُ، وَالْبَقِيَّةُ دُونَ مَا سِوَاهَا مِنَ الشَّيْءِ الْآخِرِ، كَاثْنَيْنِ مِنْ عَشْرَةٍ، وَوَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

أَمَّا أَنْ تَكُونَ الْبَقِيَّةُ أَكْثَرَ مِمَّا مَضَى فَلَا، كَمَا أَنَّ السُّؤَرَ الَّذِي هُوَ الْبَقِيَّةُ فِي الْإِنَاءِ وَنَحْوِهِ دُونَ مَا خَرَجَ عَنْهُ، وَقَدْ قَالَ: «سَوَادٌ قَذَالِهِ»، وَفِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ، «وَسَوْدُ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا».

وَجَعَلَ مَا لَيْسَ بِفِيهَا آدَمَ، وَمَا لَيْسَ بِسَوَادٍ قَذَالِهِ، مِنْ جَمِيعِ الْجُمْلَةِ سَائِرًا، وَكَذَلِكَ أَيْضًا بَيْتٌ وَالْكِتَابِ^(٣).

تَرَى الثُّورَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ
فَجَعَلَ مَا عَدَا رَأْسَهُ، وَهُوَ أَضْعَافُهُ، سَائِرًا، وَلَوْ كَانَ مِنَ «السُّؤْرِ» الَّذِي هُوَ الْبَقِيَّةُ، لَتَدَافَعَ الْمَعْنَيَانِ، فَهَذَا فَسَادُ الْمَعْنَى.

وَأَمَّا فَسَادُ اللَّفْظِ؛ فَلِأَنَّ عَيْنَ «فَاعِلٍ»، إِنَّمَا تُحْدَفُ مَتَى كَانَتْ مُبْدَلَةً عَنْ حَرْفٍ

(١) الكتاب ١٧٣/١، ١٧٤ والبيتان للشماخ بن ضرار، وهما في ملحق ديوانه ٤٢٧، ٤٢٨، والإفصاح ٨١ والمشجج: الوند. وقذاله: أعلاه. والمعزاء: بفتح الميم، الأرض ذات الحجارة الصغار.

(٢) في ر «أحمد».

(٣) الكتاب ١٨١/١.

والبيت بغير نسبة في تأويل مشكل القرآن ١٩٤ وأما في المرتضى ٢١٦/١، ودرة الغواص ٥، وينظر ما قاله الحريري عن معنى «سائر».

لَيْنِ نَحَوَ: «هَائِرٍ»^(١)، لَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ «وَإِ»، تَهَوَّرَ، وَ «يَاءٍ» تَهَيَّرَ، وَكَذَلِكَ «شَائِكٌ» لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ «وَإِ» الشَّوَكَةِ، وَكَذَلِكَ «لَائِكٌ» لِأَنَّهُا بَدَلٌ مِنْ «وَإِ» لَوُثٍ، فَكَذَلِكَ حَذَفَتْ فِي شَائِكٍ، وَلَائِكٍ، وَهَائِرٍ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُا اعْتَلَّتْ بِالْقَلْبِ، فَلَمَّا اعْتَلَّتْ بِالْقَلْبِ، اعْتَلَّتْ أَيْضاً بِالْحَذْفِ.

ب/٤٩ كَمَا أَنَّ فَاءَ «اتَّقَى»، لَمَّا اعْتَلَّتْ/ بِالْقَلْبِ، اعْتَلَّتْ أَيْضاً بِالْحَذْفِ فِي قَوْلِهِمْ: تَقَاهُ^(٢) يَتَّقِيهِ.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ هَمْزَةُ سَائِلٍ^(٣) وَثَائِرٍ مِنَ الثَّائِرِ، لِأَنَّهُا كَمَا لَمْ^(٤) تُعَلَّ بِالْقَلْبِ، لَمْ تُعَلَّ بِالْحَذْفِ.

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٦٠ - عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
يُذَكِّرُنِيكَ حَيْنُ الْعُجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيدًا^(٦)
هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِعَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ.

الشاهد فيهما:

فَصْلُهُ بَيْنَ «الثَّلَاثِينَ» وَبَيْنَ «الْحَوْلِ»، بِالْمَجْرُورِ ضَرُورَةً.

(١) فِي ر «هَار».

(٢) فِي ل «تَقَاه».

(٣) فِي ر «هَائِر».

(٤) «لَمْ» سَاقَطٌ مِنْ ر.

(٥) الْإِيضَاحُ: ٢٢٤.

(٦) هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَهَمَا فِي دِيْوَانِهِ ١٣٦، وَفِي

الْكِتَابِ ١٥٨/٢ وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٤٢٤ وَالْأَعْلَمُ ٢٩٢/١ وَابْنُ يَسْعُونَ ٨١/١ وَالْإِنْصَافُ ٣٠٨ وَابْنُ بَرِي

٢٦ وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ ١٣٠/٤، وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ ٢٠٣ وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ٥٣٢، وَابْنُ النَّازِمِ ٢٩١

وَالْعَيْنِي ٤٨٩/٤ وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ٩٠٨ وَالْخَزَانَةُ ٥٧٣/١، ٥٧٤.

وَوُرِدَ الشَّاهِدُ فِي الْمَقْتَضَبِ ٥٥/٣، وَالْأَصُولُ ٣٨٤/١، وَالتَّهْذِيبُ ٢٦٦/١٠، وَالْمَغْنِيُّ ٥٧٢/٢،

وَالْأَشْمُونِي ٧١/٤ وَالْهَمْعُ ٢٥٤/١، وَالْخَزَانَةُ ١٢٠/٣، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ (كَمِل).

وهو في «كَمْ» يجوزُ جَوَازاً حَسَناً، لَأَنَّهُ صَارَ عَوَضاً مِنْ تَمَكُّنِهَا، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُقَدِّمَةً، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا، لَا تَقُولُ: رَأَيْتُ كَمْ رَجُلًا، وَإِنَّمَا تَقُولُ: كَمْ رَأَيْتُ رَجُلًا.

وَالْأَعْدَادُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، لِأَنَّهَا لَا تَمْتَنِعُ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَتَضَمَّنْ مَعْنَى يَجِبُ لَهَا بِهِ التَّقْدِيمُ، مِثْلَ مَا تَضَمَّنَتْ «كَمْ» مِنْ مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ، فَعَمِلْتُ فِي التَّمْيِيزِ، كَمَا يَجِبُ مُتَّصِلًا بِهَا، فَالْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُمَيِّزِهَا قَبِيحٌ عَلَى هَذَا.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

الهِجْرُ: الْمُصَارَمَةُ وَالْقَطْعُ، يُقَالُ: هَجَرَ صَاحِبَهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا، وَمِنْهُ هِجْرَةُ الْمُهَاجِرِينَ، لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا قَبَائِلَهُمْ وَعَشَائِرَهُمْ.

وَالْحَوْلُ: السُّنَّةُ. يُقَالُ: حَالُ الْحَوْلِ حَوْلًا، وَحَوْلًا، وَالْحَوْلُ أَيْضًا: الْحِيلَةُ. وَالْحَوْلُ: مَا دَارَ بِالشَّيْءِ، يُقَالُ هُمْ حَوْلَكَ وَحَوَالَيْكَ.

وَالْكَمِيلُ وَالْكَامِلُ: وَاحِدٌ، وَيُجْمَعُ كَمِيلًا عَلَى كِمَالٍ، بِكسر الكاف، وَقَدْ يَكُونُ «كِمَالًا» جَمْعُ^(١) كَامِلٍ، وَهُمَا لُغَتَانِ، أَغْنِي كَمِيلًا وَكَامِلًا، وَأَمَّا «كِمَالٌ»، بفتح الكاف، فَهُوَ مُصَدَّرٌ. وَيُرْوَى بَيْتٌ لِلْبَيْدِ^(٢) عَلَى وَجْهَيْنِ:

لِرُودِ تَقْلِصُ الْغِيْطَانُ عَنْهُ يَبْدُ مَفَازَةَ الْخُمْسِ الْكِمَالِ

هَذَا عَلَى مَنْ رَوَى «الْخُمْسَ» بِفَتْحِ «الخاءِ» وَأَمَّا مَنْ كَسَرَ «الخاءَ»، فَيَقُولُ: «الْكَمَالُ» بفتح الكاف لا غَيْرُ.

(١) «جمع» كررت في الأصل.

(٢) في ر «لبيد» والبيت في ديوانه ٨٣ وينظر تخريجه فيه ٣٧٤.

ورواية الجواليقي في شرح أدب الكاتب ٣٦٦ واللسان والتاج (قلص) يبدُ مفازة الخمس الكلال. ولا شاهد في البيت على هذه الرواية والورد: السير. وتقلص: تقصر. والغيطان: البطنان من الأرض. والخمس: التام.

وَالْعَجُولُ: الْوَالِدُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْإِبِلُ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ؛ لِعَجَلَتِهَا فِي جَيْئِهَا وَذَهَابِهَا جَزَعًا، وَالْجَمْعُ: عَجُلٌ وَعَجَائِلُ، وَمَعَاجِيلُ. وَالْعَجُولُ: الْمَنِئَةُ، لِأَنَّهَا تُعَجِّلُ ١/٥٠ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِ أَجَلِهِ، قَالَ الْمَرَارُ^(١):

وَنَرَجُو أَنْ تَخْطُكَ الْمَنَايَا وَنَخْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ
وَالْعَجُولُ: تَمْرٌ يُعَجَّنُ بِسَوِيْقٍ، فَيَتَعَجَّلُ أَكْلُهُ، وَالْعَجُولُ: مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ، كَاللُّهْنَةِ^(٢).

وَالْهَدِيلُ: يَخْتَمِلُ هُنَا أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الْحَمَامَةِ، فَيَكُونُ مَصْدَرًا، وَالْعَامِلُ فِيهِ «تَدْعُو» وَتَقْدِيرُهُ: تَهْدِلُ هَدِيلًا.

وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَرْخَ الْحَمَامَةِ، الَّذِي تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ جَارِحًا صَادَهُ، فِي سَفِينَةِ نُوحٍ، فَالْحَمَامُ تَبْكِي عَلَيْهِ، قَالَ طَرْفَةُ^(٣):

فَلَا أَعْرِفْنِي إِنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّتِي كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ، وَلَا يَمَلُ
فَالْهَدِيلُ هُنَا: الْفَرْخُ؛ لِأَنَّ الْحَمَامَ تَدْعُوهُ، نَائِحَةً عَلَيْهِ، فَلَا هُوَ يُجِيبُهَا، وَلَا هِيَ تَمَلُّ دُعَاءَهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٦١ - وَكَائِنْ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أَصِبتُ هُوَ الْمُصَابَا^(٥)

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسي والبيت في شعره: ٤٧٢، والمحكم ١٩٦/١ واللسان (عجل). وفي الأصل «يعجلك» بآلاء التحتية.

(٢) اللهنة: هو الطعام الذي يتعلل به قبل الغداء.

(٣) الديوان ٩٣ وينظر تخريجه ٢٢٦.

(٤) الإيضاح: ٢٢٥.

(٥) هذا البيت، لحرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٤٤، وأمالى ابن الشجري ١٠٦/١ وابن

يسعون ٨٢/١ وابن بري ٢٦، وشرح المفصل ١١٠/٣، ١٣٥/٤، والمقرب ١١٩/١، ورصف

المباني ١٣٠، ٢٠٥ وشرح شواهد المغني ٨٧٥، والأشموني ٨٧/٤ والخزانة ٤٥٤/٢.

ورواية الأخفش في «المعاينة» عن البغدادي:

وكم لي في الأباطح من صديق

هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ.

الشاهد فيه :

«وَكَاثِنٌ بِالْأَبَاطِحِ» وَمَعْنَى «كَاثِنٌ» مَعْنَى «كَمْ»، وَمِثْلُهُ:
وَكَاثِنٌ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ يَجِيءُ أَمَامَ الْحَيِّ يَرْدِي مُقْنَعًا^(١)

لغة البيت :

بِهَذِهِ اللَّغَةِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بُنْ كَثِيرَ الْمَكِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَاثِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ
مَعَهُ﴾^(٣) وَ﴿كَاثِنٌ مِنْ قَرِيَةٍ﴾^(٤).

وَالْقِرَاءَةُ الْكَثِيرَةُ، «وَكَاثِنٌ» بِالتَّشْدِيدِ، وَهَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ قَبْلَهَا.
وَفِيهَا لُغَاتٌ: «كَاثِنٌ» عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، مِنَ الْمَنْقُوصِ، عَلَى وَزْنِ نَائِيٍّ، وَدَاعٍ
وَ«كَيْءٌ» عَلَى وَزْنِ كَيْعٍ، وَ«كَأْيٌ» عَلَى وَزْنِ كَعْيٍ، «وَكَاٍ» عَلَى وَزْنِ كَعٍ.
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، «كَأْيٌ» وَهِيَ «أَيٌّ» دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ، فَحَدَّثَ لَهَا
مِنْ بَعْدُ مَعْنَى «كَمْ».

(١) هذا البيت لعمر بن شاس الأسدي وهو في شعره ٣٨ والكتاب ١٧٠/٢ وابن السيرافي ٤٩٧١ وسر
صناعة الإعراب ٣٠٥/١ والأعلم ٣٩٧/١، ويروى:

وكم من همام قد وطئنا متوج يجيء أمام الخيل يردى مقنعا
ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٢) هو عبدالله بن كثير المكي الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني، أحد القراء السبعة، وإمام أهل
مكة في القراءة، قرأ على مجاهد بن جبر «كتاب السبعة» ٦٥، ٦٦ ووفيات الأعيان ٤١/٣ وتنظر قراءته
في: كتاب السبعة ٢١٦ وإعراب القرآن ٣٦٩/١، والكشف ٣٥٧/١، ٣٥٨.

(٣) سورة آل عمران ١٤٦، ولابن كثير هنا قراءة أخرى، وذلك قوله «قتل» فقد قرأها هو ونافع وأبو عمرو
بالبناء للمجهول وقرأها الكوفيون وابن عامر «قاتل» بالبناء للمعلوم. وينظر كتاب السبعة ٢١٧،
والكشف ٣٥٩/١ - ٣٦٠.

(٤) سورة الحج: ٤٨، وسورة محمد: ١٣.

ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا، فَتَلَعَّبَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَأَشْيَاءٍ يَكْثُرُ تَصَرُّفُهَا فِيهَا، لِكَثَرَةِ نُطْقِهَا بِهَا. فَقَدِمَتْ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ عَلَى الْهَمْزَةِ، فَصَارَتْ^(١) «كَيَّاءٌ» عَلَى وَزْنِ كَيْعٍ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ، تَشْبِيهًا لَهَا بِسَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، فَصَارَتْ «كَيَّاءٌ» بِوَزْنِ كَيْعٍ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً، كَمَا قُلِبَتْ فِي «يَيَّاسٌ»، فَصَارَ يَاءً سُ، فَصَارَتْ «كَاءٌ» بِوَزْنِ كَاعٍ.

وَذَهَبَ يُؤْنَسُ فِي «كَائِنٌ»^(٢) أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنَ الْكَوْنِ.

وهذا يَبْعُدُ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَوَجَبَ إِعْرَابُهُ، إِذْ لَا مَانِعَ / لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. ب/٥٠
وَأَمَّا «كَأَيٌّ» بِوَزْنِ كَعْيٍ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ «كَيَّاءٌ» الَّذِي هُوَ أَصْلُ «كَاءٍ» وَجَارَ قَلْبُهُ لِأَمْرَيْنِ.

أَحَدُهُمَا كَثَرَةُ التَّلْعُبِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ.

وَالْآخَرُ^(٣)؛ أَنَّهُ مُرَاجَعَةُ الْأَصْلِ. أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ «كَأَيٌّ» فَالْهَمْزَةُ إِذَنْ قَبْلَ الْيَاءِ.

وَأَمَّا «كَاءٌ» بِوَزْنِ كَعٍ، فَمَحْذُوفَةٌ مِنْ «كَاءٍ» وَجَارَ حَذْفُ الْأَلِفِ لِكَثَرَةِ الاسْتِعْمَالِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ^(٤):

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدًا

(١) «فصارت» ساقطة من ل.

(٢) في ر «كاء».

(٣) في النسخ «الأخرى».

(٤) الرجز في الحيوان ١٢٥/٦، والخصائص ٣٦٥/٢، والمحتسب ١٧١/١، ٢٩٩، ٥/٢، والمخصص

٢٥٨/١٣ والمحكم ٥/٢، والتكملة (زرد) واللسان والتاج (عنكث - ورد).

والعراد، والصلبيان بكسر الصاد هما من شجر البادية.

وفي التكملة (زرد): «والرواة يروون: «وصلينا بردا»، وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم

الخلف، والصواب: زردا. والزرد، بكسر الراء المهملة السريع الازدرد.

إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا
وَصِلْيَانًا بَرِدًا

يُرِيدُ: عَارِدًا، وَبَارِدًا، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ^(١):
كَأَنَّ فِي الْفُرْشِ الْقَتَادَ الْعَارِدَا

وَكَمَا قَالُوا: «أَمَ وَاللَّهِ، لَقَدْ كَانَ كَذَا» يُرِيدُ: أَمَّا وَاللَّهِ، فَحَذَفَ «الْأَلِفَ». فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا
مِثَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ؟

قُلْتُ: مِثَالُ «كَأَنَّ» كَفَعَلَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ. وَمِثَالُ «أَيَّ» فَعَلُ كَطَيِّ
وَرَيٍّ، مَصْدَرُ طَوَيْتُ وَرَوَيْتُ، وَأَصْلُ «أَيَّ»، أَوِيٍّ؛ لِأَنَّهَا فَعْلٌ مِنْ أَوَيْتُ، وَوَجْهُ
الْتِقَائِهِمَا أَنَّ «أَيَّا» أَيْنَ وَقَعَتْ، فَهِيَ بَعْضُ مِنْ كُلِّ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى «أَوَيْتُ»؛ وَذَلِكَ أَنَّ
مَعْنَى أَوَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ: تَسَانَدْتُ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ^(٢).

يَأْوِي إِلَى مَلْطٍ لَهُ وَكُلْكَلٍ

أَيَّ: يَتَسَانَدُ هَذَا الْبَعِيرُ إِلَى مَلَاطِيهِ، وَكُلْكَلِيهِ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ^(٣) الْغَنَوِيِّ:
وَأَلَّتْ إِلَى أَجْوَاذِهَا وَتَقَلَّقَلَتْ قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا لَمْ تُقْضَبِ
فَمَعْنَى آلَتْ: رَجَعَتْ، وَالْأَوِي إِلَى الشَّيْءِ مُعْتَصِمٌ بِهِ، وَرَاجِعٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا طَرِيقُ
الِاشْتِقَاقِ.

وَأَمَّا الْقِيَاسُ: فَكَذَلِكَ أَيْضًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَابَ طَوَيْتُ، وَأَوَيْتُ، وَشَوَيْتُ مِمَّا عَيْنُهُ
وَأَوَّ وَلَامُهُ يَاءٌ، هُوَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيَّيْتُ، وَعَعَيْتُ، مِمَّا عَيْنُهُ وَلَامُهُ يَاءٌ.

(١) البيت في الخصائص ٣٦٥/٢ والمحتسب ١٧١/١ وهو مما أخل به ديوان أبي النجم المطبوع.

(٢) ديوانه ٢٠٣، والمحتسب ١٧١/١، ٢٦٨.

وملط جمع ملاط، وهو جنبه.

(٣) ديوانه ٢٥، والمحتسب ١٧٢/١، ورواية الديوان: و«تمت» بدل «آلت» والأجواز: الأوساط. ولم

تقضب: لم تقطع.

وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَى «أَيٍّ»، لَقُلْتَ: أَوَوِيَّ، كَمَا أَنَّكَ لَوْ نَسَبْتَ إِلَى طَيٍّ، وَلِيَّ لَقُلْتَ^(١): طَوَوِيَّ، وَلَوَوِيَّ.

وَأَمَّا «كَاءٍ» فَوَزْنُهُ: كَافٍ، وَأَصْلُهُ «كَيَّاءٍ»، وَزْنُهُ كَعْلَفٍ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ، كَمَا حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْ مَيِّتٍ، فَبَقِيَ «كَيَّاءٍ» وَوَزْنُهُ كَعْفٍ، وَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، وَقَلْبُهَا أَلِفًا لَا يُخْرِجُهَا عَنْ أَنْ تَكُونَ عَيْنًا، أَلَا تَرَى أَنَّ وَزْنَ «قَامٍ» فِي الْأَصْلِ ١/٥١ «فَعْلٌ»؛ لِأَنَّهُ قَوْمٌ، وَمِثَالُ^(٢) قَامٍ فِي اللَّفْظِ «فَعْلٌ»، فَلَا أَلِفَ عَيْنٍ، كَمَا كَانَتْ / الْوَاوُ الَّتِي الْأَلِفُ بَدَلَتْ مِنْهَا عَيْنًا.

وَأَمَّا مِثَالُ «كَأَيٍّ» فَإِنَّهُ كَنِعٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ فَاءٌ، عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا مِنَ التَّقْدِيمِ^(٣). وَأَمَّا «كَاءٍ» فَوَزْنُهُ كَفٍ، وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ مَحْدُوفَتَانِ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ حُذِفَتِ «الْيَاءُ» مِنْ «كَيَّاءٍ»، وَهَلَّا رَدَدْتَ «الْوَاوَ» عَلَى مَذْهَبِكَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَتِ الْيَاءُ الَّتِي قُلِبَتْ لَهَا الْعَيْنُ قَبْلَهَا يَاءً، فَقَدَّرْتُهُ: «كَوَّاءٍ».

قِيلَ: لَمَّا تَلَعَّبَ بِالْكَلِمَةِ، تُنَوِّسِي أَصْلَهَا، فَصَارَتِ الْيَاءُ كَأَنَّهَا أَصْلٌ فِي الْحُرُوفِ. وَدَعَانَا إِلَى اعْتِمَادِ هَذَا، وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ الْيَاءُ فِي اللَّفْظِ، أَنَّ الْأَلِفَ أَبْدَلَتْ مِنْهَا، الْيَاءُ السَّائِكَةَ أَلِفًا، أَضْعَافُ قَلْبِهَا مِنَ الْوَاوِ السَّائِكَةِ.

أَلَا تَرَاهُمْ كَيْفَ قَالُوا: حَاحَيْتُ، وَعَاعَيْتُ، وَهَاهَيْتُ، وَأَصْلُهَا: حَيْحَيْتُ، وَعَيْعَيْتُ، وَهَيْهَيْتُ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا.

وَقَلَّبُوها مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا أَلِفًا أَيْضًا فَقَالُوا فِي الْحِيرَةِ: حَارِيَّ، كَمَا قَالُوا فِي الْمَفْتُوحِ: طَائِيَّ.

(١) «لقلت» ساقطة من ر.

(٢) في الأصل «مثل».

(٣) في ر «التقديم».

مَعْنَى الْبَيْتِ :

يَقُولُ: كَثِيرٌ^(١) مِنَ الْأَوْدَاءِ وَالْأَخِلَاءِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ بِالْأَبَاطِحِ مِمَّنْ
يُقْدِينِي بِنَفْسِهِ، إِنَّ أَلَمَ بِي أَمْرٌ، أَوْ عَرَانِي حَادِثٌ مِنَ الدُّهْرِ، وَيَرَى مُصَابِي مُصَاباً
عَظِيماً.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٢) :

وَمَسْرُورٍ بِأَوْتِنَا إِلَيْهِ وَآخِرَ لَا يُحِبُّ لِي الْإِيَابَا

الْإِعْرَابُ :

«يَرَى» هَا هُنَا عِلْمِيَّةٌ، وَ«هُوَ»: هُنَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي
«يَرَانِي»، وَلَا يَكُونُ فَضْلاً، لِأَنَّ^(٣) «هُوَ» الْغَائِبُ، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ^(٤) فِي «يَرَانِي»
لِلْمُتَكَلِّمِ.

وَالْفَضْلُ إِنَّمَا يَكُونُ الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٥): ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ
مَالًا وَوَلَدًا﴾. أَلَا تَرَى أَنَّ «أَنَا» هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الْمُعْبَّرُ عَنْهُ «بِنِي».

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: يَرَى مُصَابِي، وَمَا نَزَلَ بِي الْمُصَابُ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا
التَّقْدِيرِ: أَنْ يَكُونَ «هُوَ» فَضْلاً، وَكَذَا فِي رِوَايَةِ^(٦) مِنْ رَوَاهُ «يَرَاهُ» أَيُّ: يَرَى نَفْسَهُ أَوْ
«تَرَاهُ» لَوْ أُصِيبَتْ.

هَذَا قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِي^(٧) «شَرْحِ الْأَبْيَاتِ».

(١) فِي الْأَصْلِ: «كَثِيرًا».

(٢) الدِّيَوَانُ: ٢٤٤.

(٣) «لأن هو» ساقط من ر.

(٤) فِي النِّسْخِ «الثَّانِي» وَهُوَ خَطَأً.

(٥) سُورَةُ الْكَهْفِ ٣٩.

(٦) هُوَ الْأَخْفَشُ فِي «الْمَعَايَا» كَمَا ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ.

(٧) شَرْحُ أَبْيَاتِ الشُّعْرِ ٥٥.

وَأَرَادَ الْمُصَابَ الْعَظِيمَ، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١): «فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا». «أَيُّ»^(٢) نَافِعًا؛ لِأَنَّهُ بَيَّنَّ فِي الْآيَةِ ٥١/ب الْآخَرَى، أَنَّ أَعْمَالَهُمْ تُوزَنُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٣): ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ / الْآيَةِ.

وَعَلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا أَجَازَ النَّحْوِيُّونَ: سِيرَ بِزَيْدٍ سَيْرٌ، بِالرَّفْعِ أَيُّ: سَيْرٌ وَاحِدٌ لَا سَيْرَانِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزُ رَفْعُ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُحَدَّدٍ، وَلَا مَنْعُوتٍ وَلَا مُعَرَّفٍ^(٤)، وَلَا يَقُومُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ إِلَّا بِأَحَدِ هَذِهِ الشُّرُوطِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ النَّدَاءِ.

٦٢ - يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ^(٦)

هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ، وَيُنْسَبُ إِلَى أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي، اسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِعَجْزِهِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

كَسَرُ لَامٍ «وَلِلشُّبَّانِ»^(٧) وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ:

(١) سورة الكهف ١٠٥.

(٢) «أَيُّ» ساقطة من النسخ.

(٣) سورة القارعة ٨.

(٤) كررت في ل «ولا معرف».

(٥) الإيضاح: ٢٣٦.

(٦) هذا البيت، ذكر المصنف أنه لأبي الأسود، وقد رجعت إلى ديوانه بتحقيق محمد حسن آل ياسين، فلم أعر على هذا البيت فيه، وذكر المصنف أيضاً أنه ينسب إلى أبي زبيد الطائي وقد رجعت إلى شعره المطبوع فلم أجده فيه أيضاً، وهو في المقتضب ٢٥٦/٤، والكمال ٢١٧/٧، والأصول ٤٣٠/١، والجمال ١٨٠، وشرح الكتاب ٥٢/٣ والصاحبي ١١٣، والحلل ٢٢٩، وابن يسعون ٨٤/١ وابن بري ٢٧، والمقرب ١٨٤/١، والعيني ٢٥٧/٤ والتصريح ١٨١/٢، والهمع ١٨٠/١، والأشعري ١٦٥/٣، والخزانة ٢٩٦/١ واللسان (لوم) في أقسام «اللام». وعجزه في الموجز ٤٩، والتهذيب ٤١٢/١٥ ووصف المباني ٢٢٠. والبيت لم ينسب في أي من هذه المصادر.

(٧) في ل «الشبان».

«يَا لِلْكُهُولِ» فَذَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَى مِثْلُهَا، وَ«اللَّامُ» فِي «يَا لِلْكُهُولِ» مَفْتُوحَةٌ لِدُخُولِهَا عَلَى مَدْعُوٍّ، «وَاللُّشْبَانِ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، إِذْ بِالْعَطْفِ زَالَ اللَّبْسُ، وَذَلَّ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مَدْعُوٍّ، فَكُسِرَتْ اسْتِمْرَارًا عَلَى كَسْرِهَا مَعَ الظَّاهِرِ، وَاسْتِصْحَابًا فِي حَالِهَا، وَهِيَ (١) فِي «يَا لِلْعَجَبِ» مَكْسُورَةٌ؛ لِأَنَّهَا فِي مَدْعُوٍّ إِلَيْهِ، وَأَصْلُ هَذِهِ «اللَّامُ» الْفَتْحُ، أَلَّا تَرَاهَا مَعَ الْمُضْمَرِ كَذَلِكَ، حَيْثُ لَا يَتَبَيَّنُ الْإِعْرَابُ، وَكُسِرَتْ فِي الظَّاهِرِ، لِثَلَا تَلْتَبَسَ بِلَامِ الْإِبْدَاءِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ فُتِحَتْ مَعَ الْمَدْعُوِّ، وَكُسِرَتْ مَعَ الْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ؟ فَالْجَوَابُ: لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا. فَإِنْ قِيلَ: لَوْ عَكِيسَ لَوَقَعَ الْفَرْقُ، فَلِمَ خُصَّتْ لَامُ الْمَدْعُوِّ بِالْفَرْقِ؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّ الْمَدْعُوَّ مُنَادَى وَاقِعَ مَوْقِعِ الْمُضْمَرِ، وَ«اللَّامُ» مَعَ (٢) الْمُضْمَرِ مَفْتُوحَةٌ، فَكَانَ الْمَدْعُوُّ أَوَّلَى بِالْفَتْحِ، لِهَذِهِ الْعِلَّةِ.

وَوَجْهُ آخَرُ: إِنَّمَا كَانَتْ الْأَوَّلَى أَوَّلَى بِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِيَةِ، مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَدْعُوَّ لَهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مِنْهَاجٍ مَا تَدْخُلُهُ «اللَّامُ» الْمَكْسُورَةُ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: يَا «لِلْعَدُوِّ»، فَمَعْنَاهُ: أَدْعُوكُمْ لِلْعَدُوِّ، فَهِيَ عَلَى أَصْلِهَا.

وَالْمُنَادَى الْمَدْعُوُّ، فِي دُخُولِ «اللَّامِ» عَلَيْهِ، خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ الْمُنَادَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى «لَامٍ»، فَكَانَ تَغْيِيرُ لَامِهِ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ دُخُولَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، هُوَ مَعْنَى حَادِثٌ أَوْجَبَ الْفَضْلَ، فَلَيْسَ فَتْحُهَا بِالْفَتْحِ الَّذِي يَجِبُ فِي أَصْلِ «اللَّامِ»، وَإِنَّمَا هُوَ تَغْيِيرٌ بَعْدَ لُزُومِ الْكُسْرَةِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا/ عَطَفْتَ عَلَيْهِ، رَدَدْتَهُ إِلَى ١/٥٢ الْكُسْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكُسْرَ قَدْ صَارَ كَالْأَصْلِ لَهُ، بَعْدَ الْفَتْحِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ «يَا لِقَوْمِي»، وَ«يَا لِلْكُهُولِ» ٠ وَ«يَا لَبَكْرٍ»، وَ«يَا لِلَّهِ»، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِمَّا فِيهِ «لَامُ الْاسْتِغَاثَةِ» مَوْصُولًا كَمَا تَرَى؛ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ «لَامَ الْجَرِّ»، فِي نَحْوِ

(١) فِي الْأَصْلِ «هَذِهِ».

(٢) «مَعَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

قولك: المَالُ لِزَيْدٍ، وَلِعَمْرٍو، كَمَا قَدَّمْتُ، فَكَمَا أَنَّ تِلْكَ مَوْصُولَةٌ بِلَا خِلَافٍ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ مَوْصُولَةٌ بِمَا جَرَّتْهُ، لَا فَرْقَ.

فَأَمَّا مَنْ ظَنَّ أَنَّ قَوْلَهُمْ: يَا لَبَكْرٍ، وَيَا لِلْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ «يَا آلَ ذَا». فَتَارِكٌ لِصَوَابِ اللَّفْظِ، وَصَحِّحَةِ الْمَعْنَى.

أَمَّا اللَّفْظُ؛ فَلِأَنَّهُ يَحْدِفُ هَمْزَةُ «آل»، الَّتِي هِيَ فَاوَةٌ، وَأَلْفُهُ الَّتِي هِيَ مَكَانُ عَيْنِهِ حَذْفًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ بِدَلِيلٍ، أَوْ يَظْهَرُ لَهُ وَقْتُ اسْتِعْمَالِهِ.

وَأَمَّا الْمَعْنَى، فَإِنَّ قَوْلَهُ: «يَا لِلَّهِ»، إِنَّمَا مَعْنَاهُ: يَا اللَّهُ بِالْدَعَاءِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ، وَلَا يُرَادُ بِهِ يَا «أَهْلَ اللَّهِ»، وَكَذَلِكَ «يَا لِلْمُسْلِمِينَ»، إِنَّمَا مَعْنَاهُ: يَا مُسْلِمُونَ، وَكَذَلِكَ «يَا لِلْعَجَبِ»، إِنَّمَا يَدْعُو نَفْسَ الْعَجَبِ، فَيَقُولُ: هَذَا مِنْ أَوَائِكَ وَلَيْسَ يُرِيدُ يَا أَهْلَ الْعَجَبِ، وَلَا يَا أَهْلَ الْمُسْلِمِينَ، وَهَذَا لِأَحَقِّ بِالضَّرُورَةِ.

فَإِنْ قِيلَ: لَيْسَ الْغَرَضُ هُنَا عِبَارَةً عَنْ «الْأَهْلِ»، وَلِئِنْ «الْآلَ»: الشَّخْصُ هُنَا: فَكَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: «يَا لَبَكْرٍ»، فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَا شَخْصَ بَكْرٍ أَحْضُرْ^(١).

فَالْجَوَابُ أَنَّ قَوْلَهُمْ: «يَا اللَّهُ»، يَرْفَعُ هَذَا، وَأَيْضًا لَوْ كَانَ هَذَا أَصْلًا عَنْدهم لَجَازَ، بَلْ وَجَبَ أَنْ يَخْرُجَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، أَوْ فِي أَكْثَرِهَا، لِيَذُلَّ عَلَى الْغَرَضِ، وَيَنْفِي الظَّنَّ وَالشُّبْهَةَ.

وهذا لَمْ^(٢) يُسْمَعْ فِي نَظْمٍ، وَلَا نَثْرٍ، فَوَجَبَ اطِّرَاحُهُ، وَتَرَكَ اعْتِقَادَهُ وَيَكْفِي مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: «يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو»، «وَيَا لِلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ»، فَالْعَطْفُ بِاللَّامِ الْجَارَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «الْلامَ الْأُولَى» مِثْلُهَا.

وَالنَّائِي: الْبَعِيدُ، وَالْمُغْتَرِبُ: الْغَرِيبُ.

(١) فِي ر «أَحْضُرُوا».

(٢) فِي النِّسْخِ «لَا»، وَوُقُوعُ «لَمْ» هُنَا أَحْسَنُ.

معنى البيت:

يقول: إِذَا مَاتَ غَرِيبٌ^(١) بَكَاهُ الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ هُمْ مِثْلُهُ، بِدَارِ الْغُرَبَةِ وَإِذَا نَعِيَ إِلَى أَهْلِهِ سُورًا^(٢) بِمَوْتِهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ هَذَا، وَدَعَا لِيَتَعَجَّبَ مِنْهُ^(٣).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٦٣- إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصْرَتِهَا وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوُلْدَانِ مَضْبُوحُ
/ وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَابِ تَلْمِيحٌ^(٥) ٥٢/ب

هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِرَجُلٍ مِنَ النَّبِيِّ، وَالنَّبِيُّ: حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَسْمُهُ، عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ. وَقِيلَ: هُمَا لِأَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ، وَلَمْ أَرَهُمَا فِي شِعْرِهِ.
الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

(١) فِي ل «غَرِيبًا» بِالنَّصْبِ.

(٢) هَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي لَا يُؤْخَذُ مِنْ ظَاهِرِ الْبَيْتِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ آيَاتٍ أُخْرَى تَدُورُ فِي نَفْسِ الْمَعْنَى، مِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَبْكِي الْغَرِيبَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَرَفِهِ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورِ

(٣) مِنْ قَوْلِهِ «مَعْنَى الْبَيْتِ» إِلَى قَوْلِهِ «مِنْهُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٤) الْإِبْضَاحُ: ٢٤٠.

(٥) نَسَبَ الْمُصَنِّفُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، إِلَى رَجُلٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَمْ يَسْمَهُ، كَمَا تَرَى، ثُمَّ ذَكَرَ نَسَبَهُمَا إِلَى أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ، بِصِغَةِ التَّمْرِيطِ، وَإِلَيْهِ نَسَبَهُمَا الْجَرْمِيُّ، وَهَذَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ «الزِّيَادَاتِ» ١٣٠٧.

وَنَسَبَهُمَا ابْنُ السِّرَافِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ إِلَى حَاتِمِ الطَّائِي، وَهَذَا فِي زِيَادَاتِ دِيوَانِ حَاتِمِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ ٣١١ وَتَعَقَّبَ الْغَنْدَجَانِيُّ ابْنَ السِّرَافِيِّ فِي نَسَبِ الشَّعْرِ، وَصَحَّحَ نَسَبَ الْمُصَنِّفِ الْأَوَّلَى.

وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ إِلَى أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنَ النَّبِيِّ بْنِ قَاصِدٍ.

وَالْبَيْتَانِ فِي: الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٢٤٥، وَالْمَوْفَقِيَّاتِ ٤٢٦، وَابْنِ السِّرَافِيِّ ٥٧٣/١، وَفَرَحَةَ الْأَدِيبِ ١٢٦، وَشَرْحَ الْمَفْصَلِ ١٠٧/١، وَالْكُوفِيِّ ١١٤، وَالْعَيْنِيِّ ٣٦٩/٢، وَاللِّسَانِ (صُرر).

وَوَرَدَ الشَّاهِدُ مُلَفَّقًا مِنْ صَدْرِ الثَّانِي وَعَجَزَ الْأَوَّلُ فِي: الْكِتَابِ ٢٩٩/٢، وَالْمَقْتَضِبِ ٣٧٠/٤، وَالْأَصُولِ ٤٦٩/١ وَالْمَوْجِزِ ٥٣، وَشَرْحِ الْكِتَابِ ٩٣/٣، وَالْأَعْلَمِ ٣٥٦/١، وَابْنِ يَسْعُونَ ٨٦/١، وَابْنِ بَرِي ٢٧، وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ ٤١٣/١، وَالْأَشْمُونِيِّ ١٧/٢، وَالتَّاجِ (صُرر). وَقَدْ نَبِهَ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ، فِيمَا يَأْتِي.

«مَصْبُوحٌ» إِنَّ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خَيْرًا «لَلَا» النَّافِيَّةُ، لِأَنَّهَا وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ ^(١) فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ نَعْتًا لاسم «لَا» مَحْمُولًا عَلَى الْمَوْضِعِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مَحْذُوفًا، لِعِلْمِ السَّامِعِ، تَقْدِيرُهُ: «مَوْجُودٌ»، وَالْمَجْرُورُ الَّذِي هُوَ «مِنَ الْوِلْدَانِ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لاسم «لَا» مُتَعَلِّقٌ بِأَجْنِبِيٍّ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا كَرِيمٌ ثَابِتٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ.

لُغَةُ الْبَيْتِ:

الَلْقَاحُ: جَمْعُ لِقْحَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَلُوبُ، وَكَذَلِكَ اللَّقُوحُ، وَجَمْعُهَا لُقُحٌ ^(٢). وَيُقَالُ: نَاقَةٌ لَقُوحٌ، وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ لِقْحَةٌ.

وَالْأَصِرَّةُ: جَمْعُ صِرَارٍ، كَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ؛ لِئَلَّا يَرْضَعَ الْفَصِيلُ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الشِّمَالُ.

وَمَعْنَى مَصْبُوحٍ: مُسْقًى صَبُوحًا؛ وَهُوَ شَرِبُ الْغَدَاةِ، قَالَ ^(٣)؛

مَتَى تَأْتِينِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنًى فَاغْنِ وَأَزْدِدِ
وَالْحَرْفُ: هَا هُنَا النَّاقَةُ الضَّامِرُ الْهَزِيلُ، وَيُقَالُ: الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ.

وَمُصَرَّمَةٌ: مَقْطُوعَةُ اللَّبَنِ، لِعَدَمِ الرَّغْيِ، وَالْمُصَرَّمَةُ أَيْضًا: الْمَقْطُوعَةُ الْأَخْلَافِ.

وَالْأَصْلَابُ: جَمْعُ صُلْبٍ بِمَا يَلِيهِ، وَهُوَ الظُّهْرُ، كَمَا قَالَ ^(٤) أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

يُطِيرُ ^(٥) الْغَلَامَ الْخَفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

(١) «فِيهِ» ساقطة من ر.

(٢) وَلِقَاحٌ وَلِقَائِحٌ وَيُنْظَرُ التَّهْذِيبُ ٥١/٤ - ٥٦.

(٣) هُوَ طَرْفَةُ بَنِ الْعَبْدِ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ: ٢٩ وَتَخْرِيجُهُ ٢١٠.

(٤) الدِّيْوَانُ: ٢٠ وَالتَّهْذِيبُ ٩/٧، وَالْمَقْرَبُ ١٢٩/٢، وَضَرَائِرُ الشَّعْرِ ٢٥٥. وَالشَّاهِدُ فِي «صَهَوَاتِهِ» حَيْثُ وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْمَفْرَدِ، وَقَدْ أَتَى بِهِ الْمَصْنَفُ تَنْظِيرًا لِأَصْلَابٍ. وَصَلْبٍ. وَالْخَفُّ: الْخَفِيفُ. وَالْعَنِيفُ: الْأَخْرَقُ، وَالْمُثْقَلُ: الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَحْسَنُ الرُّكُوبَ.

(٥) ضَبَطْتُ يَاءَ الْفِعْلِ فِي لٍ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَعًا، كَمَا ضَبَطْتُ مِيمَ «الْغَلَامِ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَيْضًا، وَتَوَجَّهْتُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ. وَقَبْلَ الْبَيْتِ الشَّاهِدُ:

عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ

والتَّلْمِيحُ: بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ.

معنى البيت:

يقول: هُمْ فِي جَذْبٍ، فَاللَّبَنُ عِنْدَهُمْ مُتَعَدِّرٌ، لَا يُسْقَاهُ الْكَرِيمُ مِنَ الْوِلْدَانِ،
فَضْلاً عَنْ غَيْرِهِ، لِعَدَمِهِ عِنْدَهُمْ.

وَجَازَرُهُمْ يَرُدُّ عَلَيْهِم مِّنَ الْمَرْعَى مَا يَنْحَرُونَ لِلضَّيْفِ، إِذْ لَا لَبَنَ عِنْدَهُمْ. وَاللَّقَاحُ
لَا أَصْرَةٌ عَلَى أَخْلَافِهَا، إِذْ لَا لَبَنَ فِيهَا يَتَّقَى عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَعَهُ الْفَصِيلُ.

وَوَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ فِي كِتَابِ^(١) سَيَبَوَيْهِ، وَفِي نُسْخٍ مِّنْ^(٢) «الْإِيضَاحِ».

وَرَدَّ جَازَرُهُمْ حَرْفاً مُّصْرَمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ

١/٥٣

/ وَالصَّحِيحُ مَا وَقَعَ هُنَا، وَقَبْلَ الْبَيْتَيْنِ^(٣):

هَلَّا سَأَلْتُ النَّبِيِّينَ مَا حَسَبِي عِنْدَ الشُّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٦٤- لَا أَبَ وَأَبْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا^(٥)

(١) الكتاب ٢/٢٩٩، وقد أشرت إليه من قبل.

(٢) الإيضاح: ٢٤٠.

(٣) الشعر والشعراء: ٢٤٥ والموفقيات ٤٢٦، وفرحة الأديب ١٢٦.

(٤) الإيضاح: ٢٤١.

(٥) هذا البيت، نسبه المصنف إلى الكميث بن معروف، وهو في شعره ٥: ١٧٢، بيت مفرد، كما ذكر
نسبته إلى الكميث الأسدي، ولم أجده في شعره المجموع.

ونسبه ابن يسعون وابن بري والعيني إلى رجل من عبد مناة بن كنانة ونسب إلى الفرزدق في شرح
شواهد الكشف ٣٩٨، وليس في ديوانه المطبوع غير أن له عجز بيت يشبهه ٢٨٠، ٢٩٥، هو:

إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

والبيت في الكتاب ٢/٢٨٥، ومعاني القرآن ١/١٢٠، والمقتضب ٤/٣٧٢ وشرح القصائد السبع
٢٨٨، والأعلم ١/٣٤٩، وابن يسعون ١/٨٧ وابن بري ٢٧، وشرح المفصل ٢/١٠١، ١١٠،
والكوفي ١١٢، والعيني ٢/٣٥٥، والتصريح ١/٢٤٣، والأشموني ٢/١٣، والخزانة ٢/١٠٢ هذا
وفي البيت خرم على رواية المصنف، وهي رواية سيويه والمبرد، ويروى «فلا أب».

هذا البيت للكميت بن معروف، وينسب للكميت الأسدي.

الشاهد فيه قوله:

«وَأَبْنَا» حَمَلَهُ عَلَى لَفْظِ «لَا أَبَ» وَنَوْنُهُ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ لَا يُجْعَلُ هُوَ وَمَا قَبْلَهُ
بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمَا مَعَ حَرْفِ الْعَطْفِ، ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، وَالثَّلَاثَةُ لَا تُجْعَلُ اسْمًا
وَاحِدًا، فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِ الْمَعْطُوفِ مُعْرَبًا.

معنى البيت:

أَنَّهُ مَدَحَ بِهَذَا الشَّعْرِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَابْنَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ، وَجَعَلَهُمَا
لِشَهْرَتِهِمَا، لَا بِسِيَرِ الْمَجْدِ، مُرْتَدِّيَيْنِ بِهِ، وَمُؤْتَرِّزَيْنِ.

الإعراب:

يَجُوزُ حَذْفُ هَمْزَةِ «لَا أَبَ» فَتَقُولُ: «لَا بَ لَكَ»، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ^(١)، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَلِيٍّ^(٢) الْفَارِسِيُّ^(٣)، عَلَى تَخْفِيفِهِ^(٤)، قَوْلُ أَبِي^(٥) الْأَسْوَدِ الثَّوَالِي:
يَا بَا الْمُغْيِرَةِ رَبُّ أَمْرِ مُعْضِلٍ فَرَجْتُهُ بِالنُّكْرِ مِنَّا وَالْدَّهَا
وَقَالَ آخِرُ^(٦):

وَلَسْتُ بِمُضْطَرٍّ وَلَا ذِي ضَرَاعَةٍ فَخَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ يَا بَا الْمُثَلِّمِ^(٧)

(١) التمام ١٢٦.

(٢) شرح أبيات الشعر ٤٠، ٦٧.

(٣) «الفارسي» ساقطة من ر.

(٤) في ر «التخفيف».

(٥) البيت في مستدرک دیوان ابی الأسود ١٣٤، والتمام ١٢٦، وأمالی ابن الشجری ١٦/٢، والمقرب
١٩٩/٢ والممتع ٦٢٠، وشرح نهج البلاغة ٣٢٨/٤.

وفي ر حاشية «النكر والدهاء: جودة الرأي» وينظر التهذيب: ١٩١/١٠.

(٦) هو صخر الغي الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٦٦ وينظر تخريجه ١٤٠٤ وأبو المثلّم
شاعر هذلي من بني خناعة بن سعد بن هذيل، كانت بينه وبين صخر الغي نقائص، وهي مسطورة في
شرح أشعار الهذليين. ينظر المؤلف والمختلف ٢٧٧.

(٧) في ل «المثلّم».

وَقَالَ آخِرُ^(١):

يَا بَا خُصِيْلَةَ لَنْ يُمِيَّتَكَ بَعْدَهَا يَا بَا خُصِيْلَةَ^(٢) غَيْرُ شَيْبٍ قَدَالَ

وَجَازَ حَذْفُهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا.

وقول: «مِثْلُ مَرَوَانَ» يجوزُ رَفْعُهُ عَلَى خَبَرِ «لَا» وما بُنِيَ مَعَهُ، ويجوزُ نَصْبُهُ عَلَى

النَّعْتِ «لَابِن».

وَلَوْ رَفَعْتَهُ لِتَجْعَلَهُ نَعْتًا عَلَى الْمَوْضِعِ كَانَ قَبِيحًا.

و «مِثْلُ» صِفَةٌ لَهُمَا، وَلَا تَكُونُ صِفَةً لِأَحَدِهِمَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى

«مَرَوَانَ» وَعَطِفَ «ابْنًا» عَلَيْهِ، وَالْعَطْفُ بِالْوَاوِ نَظِيرُ التَّثْنِيَةِ، وَكَمَا أَنَّ «مِثْلَهُمْ» فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى^(٣): «إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ». خَبَرٌ عَنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ، حَيْثُ كَانَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ

الْأَسْمَاءِ، كَذَلِكَ يَكُونُ «مِثْلُ» وَصْفًا لِلْأَسْمَيْنِ مَعًا. وَرَفَعَ «هُوَ» بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، ذَلَّ عَلَيْهِ

مَا بَعْدَهُ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ». وَإِنَّمَا قَالَ: «إِذَا هُوَ» وَلَمْ

يَقُلْ هُمَا/، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا، وَهُوَ يُرِيدُهُمَا وَيَعْنِيهِمَا، اخْتِصَارًا وَاكْتِفَاءً بِعِلْمِ

السَّامِعِ.

وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا، تَخْرُجُ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَثْنَيْنِ، إِلَى الْإِخْبَارِ عَنْ وَاحِدٍ،

وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ إِذَا اضْطَحَبَا، وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقَامَ صَاحِبِهِ، وَجَرَى عَلَى

أَحَدِهِمَا مَا يَجْرِي عَلَى الْآخَرِ، فَإِنَّهَا تُفْرَدُ الْإِخْبَارَ عَنْهُ، وَهِيَ تَرِيدُهُمَا مَعًا، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى^(٥): ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

(١) هو سويد بن عمير الخزاعي، وكان من الخلفاء، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٨١٢، وتخريجه

١٤٦٦.

(٢) في ل «خضيلة».

(٣) سورة النساء ١٤٠.

(٤) سورة الانشقاق ١.

(٥) سورة طه ١١٧ وفي معاني القرآن ١٩٣/٢ ولم يقل: فتشقى، لأن آدم هو المخاطب، وفي فعله اكتفاء

من فعل المرأة.

(٦) هو سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ، كما نص على ذلك صاحب اللآلئ ٢٦٧، ونسبه الأصمعي لعلاء بن أرقم. =

وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفَلٍ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَأَنْهَلَتْ
فَقَالَ: كُحِلَتْ وَأَنْهَلَتْ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: كُحِلْنَا وَأَنْهَلْنَا.
وقال الفرزدق^(١):

وَلَوْ رَضِيتُ يَدَايَ بِهَا وَضَنْتُ لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدْرِ الْخِيَارُ^(٢)
وَوَجْهُ الْكَلَامِ «ضَنْتَا»، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

والعاملُ فِي «إِذَا» مَعْنَى الْمُمَاثَلَةِ، جَعَلْتَ «مِثْلَ» خَبْرًا، أَوْ صِفَةً.
ويجوز أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِي «إِذَا» خَبَرَ «لَا» إِذَا أَضْمَرْتَهُ، وَجَعَلْتَ «مِثْلَ» صِفَةً.
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٦٥- هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ سَبِيؤُهُ^(٥) لِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجٍ، وَنَسَبُهُ الْجَاحِظُ فِي «كِتَابِ

= والبيت في النوادر ٣٧٥، والأصمعيات ١٦١، وشرح الحماسة، وأما ابن السجري ١٢١/١،
والخزانة ٣٧٨/٣.

(١) الديوان ٣٦٤، والخصائص ٢٥٨/١، والمحتسب ١٨١/٢، واللالىء ٢٦٧، وأما ابن السجري
١٢٢/١، والمقرب ٢٥٢/١ والخزانة ٣٧٨/٣.

(٢) في ل «اختيار».

(٣) الإيضاح: ٢٤١.

(٤) هذا البيت ينسب في أكثر المصادر، إلى هُنَيَّ بن أحمر الكنانى، وقال المرزبانى: «وهو الثبت»
وينسب علاوة على ما أورده المصنف، إلى زرافة الباهلى، وإلى عمرو بن الغوث بن طيء وإلى
جرير، وليس في ديوانه المطبوع وإلى عامر بن جوين الطائي وإلى متقد بن مرة الكنانى، وإلى
ضمرة بن جابر النهشلى.

وينظر تفصيل ذلك في: «ذيل اللالىء» ٤١، ٤٢ والخزانة ٢٤٣/١.

وهو في: الكتاب ٢٩٢/٢، والمقتضب ٣٧/١٤، والأصول ٤٧٠/١، والموجز ٥٤ والجمل ٢٤٣،
وذيل الأمالى ٨٥، وشرح الكتاب ٩٠/٣، والمؤتلف ١٤١/١، وابن السيرافى ٢٣١/١ وفرحة
الأديب ٥٤-٥٦ والأعلم ٣٥٢/١ والحلل ٣٢٦ وابن يسعون ٨٨/١ وابن بري ٢٨، وشرح المفصل
١١٠/٢ والكوفى ١١١، والعينى ٣٣٩/٢، والتصريح ٢٤١/١، والأشمونى ٩/٢ واللسان (حيس).

(٥) الكتاب ٢٩١/٢.

النَّخْلَ وَالزَّرْعَ» لَهُ، لِرَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ، وَوَقَعَ فِي «دِيَوَانِ شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ»^(١) الْبَاهِلِيُّ وَذَكَرَ عَبْدُ الدَّائِمِ^(٢) بْنُ مَرْزُوقٍ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي كِتَابِهِ «حُلَى الْعُلَى»، أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاءَ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَّهُ قِيلَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ، وَقَالَ أَبُو رِيَّاشٍ^(٣): إِنَّهُ لِهَمَامِ بْنِ مُرَّةَ أَخِي جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ، قَاتِلِ كَلْبٍ.
وَقَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٤): هُوَ لِضَمْرَةَ بْنِ^(٥) ضَمْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ^(٦) لِعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ (و)^(٧) هُوَ الْأَحْمَرُ.

وَذَكَرَ الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ أَنَّهُ لِبَعْضِ^(٨) وَلَدِ طِيٍّ، وَكَانَ يُفَضَّلُ جُنْدُبًا أَحَدَ وَلَدَيْ^(٩) وَلَدِهِ، عَلَيْهِمْ فَقَالَ (أَحَدُهُمْ)^(١٠) لِآخَرِ مِنْهُمْ، يُسَمَّى عَمْرًا: «يَا عَمْرُو خَبِّرْنِي» الْآيَاتِ.

الشاهد في البيت:

عَظْفُ «وَلَا أَبُ» عَلَى مَوْضِعِ الْاسْمِ الْمَنْفِيِّ مَعَ «لَا».

معنى البيت:

لهذا الشاعرُ خبرٌ؛ وذلك أَنَّهُ كَانَ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُعْقُهَا وَكَانَ اسْمُهُ

(١) لم أجده في شعره المجموع المطبوع.
(٢) ابن جبر، اللغوي، المقرئ يكتنأ أبا القاسم نزل المرية، وروى كثيرا من كتب الآداب واللغات، ورحل إلى المشرق، ولقي المعري وأخذ عنه، وعن هلال بن المحسن، وسمع ابن عبد البر، مات سنة ٤٧٢. الصلة ٣٩٣، وبغية الملتبس ٣٩٨، ٣٩٩، والإنباه: ١٥٨/٢.
(٣) ذيل اللاليء ٤١.
(٤)

(٥) «هو لضمرة بن ضمرة» ساقط من ل والبيت في شعره ١١٤.
(٦) «أنه» ساقطة من ر وترجمه عمرو في معجم الشعراء ٢٥، ٢٦.
(٧) تكملة يلتئم بها الكلام وهي من معجم الشعراء.
(٨) «لبعض» ساقطة من ر.
(٩) «ولد» ساقطة من ل، ر.
(١٠) تكملة لازمة، وهي من معجم الشعراء ٢٦، والذي في النسخ «فقال الآخر منهم يسمى عمرا».

١/٥٤ جُنْدُبًا، وَكَانَا يُؤْتِرَانِ الْعَاقَ عَلَيْهِ، فَمَتَى كَانَ مُهِمُّ دُعَايَ / لَهُ، وَتَرَكَ الْعَاقَ، وَمَتَى
كَانَ نَفْعٌ وَفَائِدَةٌ^(١) دُعَايَ الْعَاقَ وَتَرَكَ الْبَارَّ، يُبَيِّنُ هَذَا قَوْلُهُ^(٢):

يَا ضَمَرَ خَبْرَنِي، وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ نَافِعَكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمِيتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً أَشَجَّكُمْ^(٣) فَأَنَا الْحَبِيبُ الْأَقْرَبُ
وَلَمَّا لَكُمْ أَنْفُ الْبِلَادِ وَرِعِيهَا وَلَنَا الشَّمَادُ وَرِعِيهِنَّ الْأَجْدَبُ
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ
هَذَا وَجَدَّكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ
عَجَبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ^(٤)

وَالْحَيْسُ: خَلَطُ الْأَقِطِ بِالتَّمْرِ.

وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ: عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْبَرِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ:
يُدْعَى رِجَالٌ لِلْعَطَاءِ وَإِنَّمَا يُدْعَى عَطِيَّةٌ لِلطَّعَانِ الْأَجْرَدِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ: لِحَدِّهِ الْخَطْفَى، وَقَسَمَ مَالَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، وَقَصَرَ بِجَرِيرٍ، فَسَأَلَهُ أَنْ
يُلْحِقَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ^(٥).

فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً وَإِنْ عَرَضَتْ فَإِنِّي لَا أَبَالِيَا

(١) في الأصل، ل «فائدة».

(٢) الأبيات في عيون الأخبار ١٨/٣، وذيل الأمالي ٨٤، وفرحة الأديب ١٣، واللسان (حيس) والخزانة ٢٤٣/١، ٢٤٤.

(٣) في ل «شجكم».

(٤) وأشجكم: أحزنتكم من الشجى وهو الحزن. وأنف البلاد: ما لم يرع من النبت. والشماد: جمع «شم» محركاً. وهو الماء القليل.

(٥) لم أجد هذا البيت في ديوان جرير، بعناية د/نعمان طه، وهو في ديوانه بعناية الصاوي ٦٠٥، والنقائض ١٧٧.

الإعراب:

قوله: «وَجَدَّكُمْ» اعْتَرَضَ^(١) بِالْقَسَمِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ، وهو كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ، وَفَصِيحٌ فِي الشَّعْرِ، وهو جَارٍ عِنْدَهُمْ مَجْرَى التَّوَكُّيدِ.

فَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٢) تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾.

فهذه الآية فيها اعْتِرَاضَانِ:

أَحَدُهُمَا: قَوْلُهُ: «وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ» اعْتَرَضَ بِهِ بَيْنَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ: «فَلَا أُقْسِمُ» وَبَيْنَ جَوَابِهِ الَّذِي هُوَ، «إِنَّهُ لَقُرْآنٌ».

وَالثَّانِي: اعْتَرَضَ بِقَوْلِهِ: «تَعْلَمُونَ» بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ، الَّذِي هُوَ «قَسَمٌ عَظِيمٌ» وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣):

أَلَا هَلْ أَتَاهَا - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - بِأَنْ أَمْرًا الْقَيْسِ بَنْ تَمْلِكَ بَيْقَرًا

فَقَوْلُهُ: «وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ» اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤):

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزْلَ

(١) في ر «اعتراض» في المواضع الثلاثة.

(٢) سورة الواقعة ٧٥، ٧٦، ٧٧. وينظر مغني اللبيب ٣٩٠.

(٣) هو امرؤ القيس، وليس البيت في ديوانه بعناية أبي الفضل وهو فيه بعناية السندوبي - رحمه الله - ٨٦/الخصائص ٣٣٥/١ والمصنف ٨٤/١، والإنصاف ١٨١، وشرح المفصل ٢٣/٨ وضرائر الشعر ٦٣، والخزانة ١٦١/٤.

وتملك: بفتح أوله وسكون ثانيه اسم امرأة لا ينصرف، قيل هي أم امرئ القيس، وقيل جدته وقيل غير ذلك، ولمزيد من التفصيل تنظر الخزانة ١٦٢/٤. ويقرر الرجل، إذا أقام بالحضر، وترك قومه بالبادية.

(٤) هو جويرية بن زيد، أو حويرثة بن بدر، كما ذكر السيوطي في شواهد المغني. (٤) البيت في النقااض ٣٠٩ والخصائص ٣٣١/١، ٣٣٦ وأمالى ابن الشجري ٢١٥/١، والمغني ٣٨٧ وشواهد ٨٠٧.

وقال آخر^(١):

ذَاكَ الَّذِي - وَأَيْبِكَ - يُعْرِفُ مَالِكَ^(٢) وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرْهَاتِ الْبَاطِلِ

ه/ب. وقوله: «وَأَيْبِكَ» اغْتِرَاضُ بَيْنَ الْمَوْصُولِ وَضَلَّتِهِ^(٣) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٤) / بَنُ الْحُرِّ:

تَعْلَمُ - وَلَوْ كَاتَمْتَهُ النَّاسَ أَنَّنِي عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمُ بِذَلِكَ عَاتِبُ

فقوله: «وَلَوْ كَاتَمْتَهُ النَّاسَ»، اغْتِرَاضُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ، وقوله: وَلَمْ أَظْلِمُ بِذَلِكَ، اغْتِرَاضُ بَيْنَ اسْمِ «أَنَّ» وَخَبَرِهَا، وهو كثير.

وهذا الاغتراض، لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ الْمُعْتَرَضِ بِهِ بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ النِّكَرَةِ الْمُضَافَةِ.

٦٦ - أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي^(٦)

(١) هو جرير والبيت في ديوانه ٥٨٠، والخصائص ٣٣٦/١ والمقرب ٦٢/١ والمغني ٣٩١ وشواهد ٨١٧.

(٢) في الأصل، ور. «مالكاً» بالنصب، والمثبت من ل، وهو متفق مع الديوان.

(٣) في ل «الصلة».

(٤) كذا في النسخ، والذي عليه الصمادر، عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالد بن المجمع بن مالك الجعفي، الشاعر الفاتك من شعراء الدولة الأموية «المحبر ٢٣٠»، وجمهرة أنساب العرب ٤١٠.

وهذا البيت مما أدخل به شعره المجموع. وهو في الخصائص ٣٣٦/١.

(٥) الإيضاح: ٢٤٥.

(٦) هذا البيت، نسبه المصنف إلى عترة، كما ترى وليس في ديوانه بتحقيق محمد سعيد مولوي، ثم ذكر نسبته إلى أبي حية النميري، وعلى ذلك أكثر المصادر، وليس البيت في شعره المجموع والمنشور بمجلة المورد ٤ م/١ ونسبه ابن الشجري إلى الأعشى، وليس في ديوانه المطبوع.

والبيت في المقتضب ٣٧٥/٤، والكمال ٨٥/٥، ١٤٧/٧، والأصول ٤٧٥/١، والخصائص ٣٤٥/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤، وشرح الحماسة ٥٠١، وأمالي ابن الشجري ٣٦٢/١، وابن يسعون ٨٩/١، وابن بري ٢٨، وشرح المفصل ١٠٥/٢، والمقرب ١٩٢/١، والتصريح ٢٦/٢، والهمع ١٤٥/١، والخزانة ١١٨/٢، واللسان (أبي).

هَذَا الْبَيْتُ لِعَتْرَةِ بْنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَنُسِبَ لِأَبِي حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ.

الشاهد فيه قوله :

«لَا أَبَاكَ» حَذَفَ «اللَّامُ» مِنْ قَوْلِهِمْ: «لَا أَبَا لَكَ وَهَذِهِ «اللَّامُ» تَلَحُّقُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، تَبْيِينًا^(١) لِمَعْنَى الْإِضَافَةِ وَتَوْكِيدًا، نَحْوُ «لَا أَبَا لَكَ»، وَ «لَا أَبَا لَزَيْدٍ»، وَالْأَبُ: مَنْصُوبٌ «بِلَا»، وَ «اللَّامُ» مُقَحَّمَةٌ، غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا، مِنْ جِهَةِ ثَبَاتِ الْأَلْفِ فِي «أَب»، وَهِيَ مُعْتَدٌّ بِهَا مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا هِيَ تِ الْاسْمِ، لِتَعْمَلَ^(٢) «لَا» فِيهِ؛ إِذْ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ.

فَإِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ حَذَفَهَا، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٣):

وَقَدْ مَاتَ شَمَاحٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ
وَقَالَ آخَرُ^(٤) فِي اقْحَامِهَا:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّقْرَسِ
وَقَالَ عَتْرَةُ^(٥):

فَاقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَا لَكَ وَاعْلَمِي أَنِّي أَمْرُوءٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ
(١) فِي ر «تَبْيِينًا».

(٢) فِي ل «لِيعْمَلُ» بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

(٣) هُوَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٠، وَمِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةَ، وَرِوَايَةُ عَجْزِهِ فِيهِ:

«وَأَيُّ عَزِيزٍ لَا أَبَالِكَ يَمْنَعُ»

وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَقَدْ تَابَعَ الْمُصَنِّفُ الْمُبَرَّدُ وَابْنُ السَّرَاجِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْبَيْتِ. وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٢٧٩/٢ بِرِوَايَةِ «لَا أَبَالِكَ يَمْنَعُ»، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٧٥/٤، وَالْأَصُولُ ٤٧٦/١ وَشَرَحَ الْكِتَابُ ٨٦/٣ وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ١٠٥/٢، وَالْخَزَانَةُ ١١٦/٢. وَالشَّمَاخُ وَمَزْرَدُ، أَخْوَانُ صَحَابِيَّانَ، شَاعِرَانِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا دِيْوَانٌ شِعْرٌ مَطْبُوعٌ.

(٤) هُوَ الْمُتَمَلِّسُ الضَّبْعِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٦، وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ ١٧٦.

وَالنَّقْرَسُ: الدَّاهِيَةُ وَالْهَلَاكُ.

(٥) الدِّيْوَانُ ٢٥٢، وَتَخْرِيجُهُ ٣٤٨.

وَقَالَ آخِرُ^(١):

فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى الْعِزِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتُ وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظُّلْمِ

ومثله في توكيد الإضافة قول النابغة^(٢) الذِّبْيَانِيَّ:

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

ومثله قول سعد بن^(٣) مَالِكٍ:

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتُ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأَحُوا

الإعراب:

وَأَرَادَ: تُخَوِّفِينِي، فَحَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْيَاءِ، الَّتِي هِيَ وَحْدَهَا الْاسْمُ، وَالْأَوَّلَى عَلَامَةٌ رَفَعَ الْفِعْلَ، وَهِيَ أَيْضًا الْمَحذُوفَةُ، مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ^(٤):

تَرَاهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

(١) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه ٨٢٥، والخصائص ٣٣٩/١، والمحتسب ٢٧٩/٢.

(٢) الديوان ٢٢٨، وهذا عجز بيت صدره:

«قالت بنو عامر خالوا بني أسد»

وهو في الكتاب ٢٧٨/٢، والأصول ٤٥١/١، وشرح الكتاب ٣٦/٣، والخصائص ١٠٦/٣،

والتمام ٧٧، وشرح الحماسة ١٤٨٣، وأمالي ابن الشجري ٨٠/٢، وشرح المفصل ٦٨/٣.

(٣) ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أحد سادات بكر

وفرسانها، شاعر حماسي جاهلي «المؤتلف والمختلف» ١٩٨، والخزانة ٢٢٦/١.

والشاهد في الكتاب ٢٠٧/٢، والمؤتلف والمختلف ١٩٨، ومعجم الشعراء ١٤، والخصائص

١٠٦/٣ وشرح الحماسة ٥٠٠، وأمالي ابن الشجري ٢٧٥/١، ٨٣/٢ وشرح المفصل ١٠٥/٢.

(٤) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي، والبيت في ديوانه ١٧٣، والكتاب ٥٢٠/٣، ومعاني القرآن

٩٠/٢، وإعراب القرآن ٥٦٠/١ وشرح الحماسة ٢٩٤، وشرح المفصل ١٩/٣ والخزانة ٤٤٥/٢.

والثغام بفتح أوله: نبت له نور أبيض يشبه به الشيب. والغاليات: جمع فالية، وهي التي تنظف

الشعر.

ومثله قوله تعالى: ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾^(١) و﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾^(٢) و﴿تُشَاقُّونِ﴾^(٣) فَيَمْنَنَ قَرَأَ بِنُونٍ^(٤) واحدة/وأما قول الفضل بن العباس:

١/٥٥

كُلُّ لَهُ^(٦) نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيلُكُمْ وَتَقْلُونَا
فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ:

أحدهما: أَنَّهُ حَذَفَ النُّونَ الْأَخِيرَةَ، لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، لِأَنَّهَا اسْمٌ، وَلَيْسَتْ زَائِدَةً عَلَى الْأَلِفِ، كَمَا كَانَتِ النُّونُ الثَّانِيَةُ، فِي «تُخَوِّفِينِي» و«أَتَحَاجُّونِي»، زَائِدَةٌ عَلَى الْيَاءِ، وَهِيَ اسْمٌ، فَحَذَفَ النُّونَ مِنْ «تُخَوِّفِينِي»، «وَفَلَّيْنِي» أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهَا فِي قَوْلِهِ: «تَقْلُونَا، وَتَضْرِبُونَا».

وَقَدْ أَجَازَ^(٧) أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٨) أَنْ يَكُونَ حَذَفَ النُّونَ الثَّلَاثَةَ^(٩) الْمَزِيدَةَ، فِي «إِنَّا» وَهَذَا كَمَا تَرَاهُ عَجِيبًا^(١٠) فِي مَعْنَاهُ.

(١) سورة الأنعام ٨٠، وقرأ نافع وابن عامر بالتخفيف، وقرأ الباقر بالتشديد «كتاب السبعة ٢٦١». (٢) سورة الحجر ٥٤، وقراءة ابن كثير ونافع بكسر النون غير أن الأول شددها، والثاني خففها «كتاب السبعة ٣٦٧».

(٣) سورة النحل ٢٧، وقرأ نافع «تُشَاقُّونِ» بكسر النون مخففة وقرأ الباقر بفتحها «كتاب السبعة ٣٧١، ٣٧٢».

(٤) هي قراءة نافع المدني، ولمزيد من التفصيل «ينظر كتاب السبعة ٢٦١، ٣٦٧، ٣٧١، والكشف ٤٣٦/١، ٣١/٢، ٣٦».

(٥) ابن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ويلقب بالأخضر اللهي، لأدمة كانت فيه، من شعراء بني هاشم، وفصحائهم، شاعر إسلامي حماسي متمكن، «نسب قريش ٩٠ والمؤتلف والمختلف ٤١ ومعجم الشعراء ١٧٨ واللائىء ٧٠١». والبيت في إعراب الحماسة ٤٨، وشرحها ٢٢٦.

(٦) في الأصل، ول «لنا».

(٧) ينظر إعراب الحماسة ٤٩، فالمصنف عول على ابن جني في هذا المبحث.

(٨) سورة القمر ٤٩.

(٩) في ر «الثانية».

(١٠) هكذا في النسخ، وهو متجه، وإن كان الأولى «عجيب» بالرفع على الخبرية.

الثاني: أَرَادَ، «بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنْ نُقْلِيَكُمْ وَتَقْلُونَا»، فَعَطَفَ «تَقْلُونَا» وَحَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ الرَّفْعِ، وَحَذَفَ «أَنْ» كَمَا قَالَ طَرَفَةُ^(١).

أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
بِنَصْبٍ «أَحْضَرَ» أَعْمَلَ «أَنْ» وَحَذَفَهَا، وَأَرَادَ: «نُقْلِيَكُمْ» فَأَسْكَنَ «الْيَاءَ» فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٢): إِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِ الضَّرُورَاتِ، أَعْنِي إِسْكَانَ «الْيَاءِ» فِي
مَوْضِعِ النَّصْبِ، تَشْبِيهَا لَهَا^(٣) بِالْأَلِفِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا حَذَفَ «أَنْ» رَفَعَ الْفِعْلَ عَلَى قَوْلِهِمْ: «تَسْمَعُ بِالْمُعْنِدِيِّ خَيْرٌ
مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٤) فَيَكُونُ الْمَعْنَى: بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقَالَيْنَا وَتَهَاجَرْنَا.

وَعَلَّقَ قَوْلَهُ: «أَبَا لَمُوتٍ» هَذَا الْمَجْرُورُ، بِقَوْلِهِ: «تُخَوِّفِينِي»، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ
«الْبَاءَ» زَائِدَةً، وَ«الْمَوْتُ»، فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَحَذَفَ الْمَفْعُولَ مِنْ «مُلَاقٍ»،
تَقْدِيرُهُ: مُلَاقٍ إِيَّاهُ، أَوْ مُلَاقِيهِ.

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُورَةِ.

٦٧- رَبِّ رَفِيدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ م وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ^(٦)

(١) الديوان ٣١ وتخرجه ٢١١، ويزاد عليه إعراب الحماسة ٤٩.

(٢) ينظر المقتضب ٢١/٤ والكامل ١٢٦/٦ وإعراب الحماسة ٤٩، والمحتسب ٣٤٣/٢، وضرائر الشعر ٩٣.

(٣) في النسخ «له» والتصحيح من إعراب الحماسة ٤٩.

(٤) المثل عند أبي عبيد ٩٧، والفاخر ٦٥، وجمهرة الأمثال ٢٦٦/١، ومجمع الأمثال ١٢٩/١ واللسان (معد) وفيه روايات. وهو يضرب لمن خيره خير من مرآه.

(٥) الإيضاح: ٢٥٢.

(٦) هذا البيت للأعشى، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٣، والمجاز ٢٩٩/١ وتفسير الطبري ٦٣/١٢.

والمسائل والأجوبة ١٦٨ «ضمن دراسات عربية وإفريقية» وابن يسعون ٩٠/١، وابن بري ٢٩، وشرح المفضل ٢٨/٨، والعيني ٢٥١/٣، والهمع ٩/١، والخزانة ١٧٦/٤ وفيها «أفقال».

هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس .

الشاهد فيه :

حَذَفُ صِفَةٍ مَعْمُولِ «رُبِّ» ، لِدِلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ» .

فَهَذَا الْمَجْرُورُ ، لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ «أَسْرَى» ؛ لِأَنَّ «وَأَسْرَى» مَعْطُوفٌ عَلَى «رُبِّ» وَهِيَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ صِفَةٍ ، فَكَذَلِكَ مَا عُطِفَ عَلَيْهَا ، وَيَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ أَتَى بِنَوْعَيْنِ . فَقَالَ : «رُبِّ رَفِدٍ هَرَفْتُهُ ، وَرُبِّ أَسْرَى أَخَذْتُهُمْ مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ» ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(١) أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

/ أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُ تِمَّالٍ ٥٥/ب
وَيُرَوَّى^(٢) «وَسَاعَةً» .

فَعُطِفَ «وَلَيْلَةٍ» ، وَلَمْ يَصِفْهَا ، فَمَنْ رَوَى «سَاعَةً» ، لَمَّا كَانَتْ تُشَارِكُ الْيَوْمَ فِي الصِّفَةِ ، جَازَ أَنْ يَحْذِفَ صِفَتَهَا مِنَ اللَّفْظِ ، وَهِيَ مُرَادَةٌ فِي الْمَعْنَى ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ : زَيْدٌ ضَرْبَتُهُ ، وَعَمْرُو^(٣) ، تُرِيدُ : وَعَمْرُو^(٤) ضَرْبَتُهُ فَاكْتَفَوْا بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى ، فَكَأَنَّهَا مَلْفُوظَةٌ بِهَا .

وَلَيْسَ «الرَّفْدُ» وَالْأَسْرَى» ، كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ صِفَةَ «الرَّفْدِ» لَا تُوَافِقُ صِفَةَ «الْأَسْرَى» ، فَإِنْ تَخَيَّلْتَ وَحَمَلْتَ عَلَى الْمَعْنَى ، فَقُلْتَ : إِنَّ إِرَاقَةَ الرَّفْدِ إِتْلَافٌ ، وَأَسْرُ^(٥) الْأَسْرَى إِهَانَةٌ وَإِتْلَافٌ ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا الصَّفَتَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، مِثْلُ «زَيْدٌ ضَرْبَتُهُ وَعَمْرُو» ،

(١) الديوان ٢٩ ، وابن يسعون ٩٠/١ ، والمقرب ١٩٩/١ والتصريح ١٨/٢ .

(٢) وهي رواية ابن يسعون ٩٠/١ .

(٣) في ل «وعمر وضربته» .

(٤) «تريد : وعمر وضربته» ساقطة من ل .

(٥) في الأصل «وأسرى» .

فَتَكُونُ قَدْ اسْتَعْنَيْتِ بِالصِّفَةِ الْأُولَى عَنِ الثَّانِيَةِ، فَيَكُونُ الْجَارُ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقًا «بِأَسْرَى»،
فَتَدْبِرُهُ.

لغة البيت:

الرَّفْدُ: الْقَدْحُ. يُقَالُ يَفْتَحِ الرَّاءُ وَكَسْرُهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّفْدُ بِكسر الراء،
الْقَدْحُ ويفتحها، مَصْدَرُ رَفْدَتْكَ رَفْدًا.

وقال أبو^(١) عُبَيْدَةَ: الرَّفْدُ: يَفْتَحِ الرَّاءُ: الْقَدْحُ، وَيَكْسِرُهَا الْمَصْدَرُ، وَاخْتَلَفَا فِي
هَذَا الْبَيْتِ، فرواه الْأَصْمَعِيُّ بِالْكَسْرِ، ورواه أَبُو عُبَيْدَةَ بِالْفَتْحِ. وَعَدْلُ الْقَوْلِ
بينهما، أَنَّ الرَّفْدَ يَفْتَحِ الرَّاءَ الْمَصْدَرُ، وبكسر الراء الاسمُ. فَأَمَّا الْقَدْحُ، فيقال فيه:
رَفْدٌ، وَرَفْدٌ، بكسر الراء وفتحها.
وَيُرْوَى: أَهْرَقْتُهُ. بِالْأَلْفِ.

وَالْأَقْتَالُ: أَهْلُ التَّرَاتِ، وَاحِدُهُم قَتْلٌ.

وواحد أَسْرَى: أَسِيرٌ، لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ، كَجَرِيحٍ وَجَرَحِي، وهو قِيَاسُهُ،
وَيُجْمَعُ أَسَارَى، وَقُرِئَ^(٢) بِهِ. وَجَاءَ بِهِ أَبُو الْعَلَاءِ فِي قَوْلِهِ^(٣):

وَمَا سَلَبْتَنَا الْعِزَّ قَطُّ قَبِيلَةً وَلَا بَاتَ مِنَّا فِيهِمْ أُسْرَاءُ

وهو من الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ؛ لِأَنَّ «فَعِيلًا» إِنَّمَا يُجْمَعُ عَلَى «فُعَلَاءَ». إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ
«فَاعِلٍ» نَحْو: كَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ، وَمَجَازُ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ «أُسْرَاءُ» أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَسْتَأْسَرَ

(١) ينظر المجاز ٢٩٨/١.

(٢) وردت لفظة «أسارى» في سورة البقرة ٨٥، وقد قرأ بها السبعة ما عدا حمزة فإن قراءته «أسرى» ينظر
كتاب السبعة ١٦٣، والكشف ٢٥١/١. وفي إعراب القرآن ١٩٤/١: «أسرى على فعلى هو الباب،
كما تقول: قَتِيلٌ وَقَتْلَى، وَجَرِيحٌ وَجَرَحِي، وَمَنْ قَالَ: «أَسَارَى» شَبَّهَ بِسَكْرَانَ وَسَكَارَى، فَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مَشَبَّهٌ بِصَاحِبِهِ... وَحَكَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ يَقَالُ: أَسِيرٌ وَأُسْرَاءُ كظريف وظرفاء».

(٣) شروح السقط ٣٩٩. والمصنف هنا اعتمد على ابن السيد في شرحه لسقط الزند.

الرَّجُلُ، فَيَجْعَلُونَهُ فَاعِلًا، بِمُطَاوَعَتِهِ بِأَسْرِهِ، وَيَقُولُونَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَسَرَ الرَّجُلُ
فَيُخْبِرُونَ عَنْهُ، كَمَا يُخْبِرُونَ عَنِ الْفَاعِلِ، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُعْرَبَ كإِعْرَابِ الْفَاعِلِ، كَذَلِكَ
جَازَ أَنْ يُجْمَعَ كَجَمْعِهِ.

معنى البيت:

مَدَحَ بِهَذَا الْبَيْتِ، الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ، أَخَا النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ / وَكَانَ غَزَا أَسَدًا ١/٥٦
وَذُبَّيَّانَ، ثُمَّ أَغَارَ عَلَى الطُّفِّ، فَأَصَابَ نَعْمًا وَسِبَاءً، وَأَسْرَى مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ، وَالْأَعَشَى غَائِبٌ، فَلَمَّا قَدِمَ أَنْشَدَهُ، وَسَلَّاهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ الْأَسْرَى، وَيَحْمِلَهُمْ،
فَفَعَلَ.

يقول: رَبُّ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ، فَسَلَبْتُهَا، فَذَهَبَ مَا كَانَ يَحْلِبُ مِنْهَا فِي الرُّفْدِ،
وَرُبُّ رِجَالٍ أَسْرَتْهُمْ، فَتَحَكَّمْتُ فِيهِمْ.

وبعد البيت (١):

وَشُيُوخَ حَرَبِي بِشَطْطِي أَرِيكَ وَنِسَاءً كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي
وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا لِي فَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالِ

الإعراب:

فِي «رُبِّ» أَرْبَعُ لُغَاتٍ، «رُبٌّ» مُشَدَّدَةٌ، وَ«رُبٌّ» مُخَفَّفَةٌ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ (٢)
الْهُذَلِيُّ:

أَرْهَيْرُ إِنْ يَشِبِ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ رَبُّ هَيْضَلٍ لِحِبِّ لَفَقْتُ بِهِيْضَلِ
وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٣) قُرَيْءٌ بِتَخْفِيفِهَا، وَتَشْدِيدِهَا،
و«رُبٌّ» سَاكِنَةُ الْبَاءِ مُخَفَّفَةٌ، وَ«رُبَّتْ» بِتَاءِ التَّائِيثِ.

(١) الديوان ٦٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٠ وتخرجه ١٤٨٤.

(٣) سورة الحجر ٢، والتخفيف قرأ به عاصم ونافع، والتشديد قرأ به ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة
والكسائي «ينظر كتاب السبعة ٣٦٦».

والعاملُ في «رُبَّ» الفعلُ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مَحذُوفًا أَبَدًا، وَكَانَ مِنْ حَقِّ «رُبَّ»، أَنَّ تَكُونَ بَعْدَ الْفِعْلِ، مُوَصَّلَةً^(١) لَهُ إِلَى الْمَجْرُورِ، كَسَائِرِ حُرُوفِ الْجَرِّ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَذَهَبْتُ إِلَى عَمْرٍو، أَوْصَلْتَ^(٢) الْمُرُورَ إِلَى زَيْدٍ^(٣) «بِالْبَاءِ»، وَالذَّهَابَ إِلَى عَمْرٍو «بِالْيَاءِ»، وَالبَاءُ وَالْيَاءُ بَعْدَ الْفِعْلِ، فَكَانَ يَلْزَمُ أَنَّ تَكُونَ «رُبَّ» كَذَلِكَ.

وَلَكِنَّهَا لَمَّا كَانَتْ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا لِلتَّقْلِيلِ، وَكَانَتْ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ، صَارَتْ مُقَابِلَةً «لِكُمْ»، إِذَا كَانَتْ خَبْرًا، فَجُعِلَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ.

قَالَ سَيِّبَوَيْهِ: إِذَا قُلْتَ: رُبَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَاكَ، فَقَدْ أَضْفَتَ الْقَوْلَ إِلَى الرَّجُلِ «رُبَّ» فَالْعَامِلُ عِنْدَهُ فِي «رُبَّ» هُوَ قَوْلُكَ: «يَقُولُ ذَاكَ». وَقَدْ خُولِفَ فِيهِ.

وَقِيلَ: هَذَا لَا مَعْنَى لَهُ، لِأَنَّ^(٤) اتِّصَالَ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ يُغْنِي عَنِ الْإِضَافَةِ. فَإِنْ قِيلَ: هِيَ مُخْتَصَّةٌ بِمَعْنَى التَّقْلِيلِ فَقَطْ، أَمْ تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ خَاصَّةٌ، وَبِهِ قَالَ جِلَّةُ النَّحْوِيِّينَ، وَكَبَرَاءُ الْبَصْرِيِّينَ، وَأَنَّهَا ضِدُّ «كَمْ». كَالْخَلِيلِ، وَسَيِّبَوَيْهِ، وَعَيْسَى بْنُ عُمَرَ، وَيُونُسَ وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ، وَسَعِيدَ بْنِ مَسْعَدَةَ، وَأَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيَّ، وَأَبِي عُمَرَ الْجَرَمِيَّ، وَأَبِي ه/ب الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ / وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الرُّمَائِيَّ، وَأَبِي الْفَتْحِ ابْنَ جَنِي، وَأَبِي سَعِيدٍ السَّيْرَافِيَّ.

وَكَذَلِكَ جِلَّةُ الْكُوفِيِّينَ، كَالْكَسَائِيِّ، وَالْفَرَّاءِ، وَمُعَاذِ الْهَرَاءِ^(٥)، وَابْنِ سَعْدَانَ^(٦)،

(١) فِي ر «مَوْصُولَةٌ».

(٢) فِي ل «أَوْصَلْتَ».

(٣) فِي ل «عَمْرٍو».

(٤) «لَأَنَّ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٥) هُوَ أَبُو مُسْلِمٍ مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَاءِيُّ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْكَسَائِيُّ «وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ، وَقِيَا الْهَرَاءِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الْهَرَوِيَّةَ فَنَسَبَ إِلَيْهَا. طَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١٢٥، ١٢٦ وَوَفِيَادِ الْأَعْيَانِ ٢١٨/٥.

(٦) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الضَّرِيرِيُّ النَّحْوِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ، =

وَهشَام^(١) وَلَا مُخَالَفَ لَهُؤُلَاءِ، إِلَّا صَاحِبَ «كِتَابِ الْعَيْنِ» فَإِنَّهُ صَرَّحَ أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا تَجِيءُ لِلتَّقْلِيلِ.

وَذَكَرَ الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِ «الْحُرُوفِ» أَنَّهَا تَكُونُ تَقْلِيلًا وَتَكْثِيرًا، وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَعْلَمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: رَبُّ لِلتَّقْلِيلِ خَاصَّةٌ، إِلَّا أَنَّ التَّقْلِيلَ، يَقِلُّ ذَاتُهُ وَوُجُودُهُ مَرَّةً، وَيَقِلُّ وَجُودُهُ مَرَّةً وَإِنْ كَثُرَتْ ذَاتُهُ وَعَظُمَتْ، كَقَوْلِ الْمُفْتَخِرِ مِنَ الْعَرَبِ: رَبُّ غَارَةٍ أَعْرَتْ عَلَى بَنِي فَلَانٍ، وَرَبُّ نَاقَةٍ كَوْمَاءَ نَحَرْتُ، وَمَا أَشْبَهَهُ.

فَالْمَعْنَى: إِنَّ الْغَارَةَ وَإِنْ تَنَاهَتْ فِي عِظَمِ ذَاتِهَا، وَكَثَرَتْ عُمُومِهَا، فَهِيَ قَلِيلَةٌ الْمِثْلُ، مَعْدُومَةُ النِّظِيرِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَإِنْ كَثُرَتْ وَعَظُمَتْ، فَهِيَ مِنْ غَيْرِهِ غَرِيبَةٌ الْوُجُودِ، قَلِيلَةٌ.

فَهَذَا مَعْنَى «رُبَّ» فِي الْكَلَامِ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، وَقَعَتْ فِي الْاِفْتِخَارِ، وَقَدْ تَوَهَّمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ، أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ، الَّذِي هُوَ ضِدُّ التَّقْلِيلِ الْمَعْلُومِ فِيهَا، فَأَخْرَجَهَا إِلَى «كَمْ» وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ خَفَضُ، وَقَدْ لَزِمَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ، كَمَا لَزِمَهُ حَرْفُ النِّفْيِ، لِأَنَّ التَّقْلِيلَ قَدْ يُنْفَى بِهِ، كَمَا يُنْفَى «بِمَا» النَّافِيَةِ، فِي قَوْلِهِمْ: قُلْ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ. فَلَوْ كَانَتْ لِلتَّكْثِيرِ، كَمَا كَانَتْ «كَمْ»، وَهِيَ حَرْفٌ جَرٌّ، لَمْ يُصَدَّرْ بِهَا، كَمَا صُدِّرَ «بِكَمْ»، لِأَنَّهَا حَرْفٌ^(٢)، وَالْحَرْفُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ.

وَقَالَ^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّيِّدِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «اعْلَمْ أَنَّ «رُبَّ» وَ«كَمْ» بُنِيَا عَلَى التَّنَاقُضِ، فِي أَصْلٍ وَضَعِيهِمَا، لِأَنَّ أَصْلَ وَضَعِ «رُبَّ» لِلتَّقْلِيلِ، وَأَصْلَ وَضَعِ = وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَكَانَ ثِقَةً مَاتَ سَنَةَ ٢٣١. طَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١٣٩، وَالْإِنْبَاءُ ١٤٠/٣.

(١) هُوَ هِشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضَّمِيرُ النُّحَوِيُّ الْكُوفِيُّ، أَخَذَ عَنِ الْكَسَاثِيِّ وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٩. الْفَهْرَسْتُ ١٠٤ وَالْإِنْبَاءُ ٣٦٤/٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ، لَ «لِأَنَّهَا اسْمٌ وَالْاسْمُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ».

(٣) الْمَسَائِلُ وَالْأَجَوِيَّةُ «مَسْأَلَةُ رَبِّ» ١٧١ «ضَمَنَ نَصُوصَ وَدَرَأَسَاتٍ عَرَبِيَّةً وَإِفْرِيقِيَّةً» وَابْنُ السَّيِّدِ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوسِيُّ، لُغَوِيٌّ وَنَحْوِيٌّ وَأَدِيبٌ، مَاتَ سَنَةَ ٥٢١ هـ «يَنْظُرُ فَلَانِدَ الْعَقِيَانِ ٢٢١، وَالْإِنْبَاءُ ١٤١/٢».

كَمْ» للتكثير، هَذِهِ حَقِيقَةُ وَضْعِهِمَا.

ثُمَّ يَعْرِضُ لَهُمَا الْمَجَازُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَغْرَاضِ، فَتَقَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَوْقِعَ صَاحِبَتَيْهَا، مَعَ حِفْظِهِمَا^(١) لِأَصْلِ وَضْعِهِمَا، وَهَذِهِ سَبِيلُ الْمَجَازِ، لِأَنَّهُ عَارِضٌ يَعْرِضُ لِلشَّيْءِ، فَيُسْتَعَارُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَلَا يُبْطَلُ ذَلِكَ حَقِيقَتُهُ الَّتِي وَضِعَ عَلَيْهَا.

وَمِثَالُ ذَلِكَ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ، فَإِنَّهُمَا وَضِعَا عَلَى التَّنَاقُضِ فِي أَصْلِ وَضْعِهِمَا، ثُمَّ ١/٥٧ يَعْرِضُ لَهُمَا الْمَجَازُ، فَيُسْتَعْمَلُ الذَّمُّ مَكَانَ الْمَدْحِ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ / أَخْرَأَهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ، وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ.

وَيُسْتَعْمَلُ الْمَدْحُ مَكَانَ الذَّمِّ، فَيَسْأَلُ لِلْأَحْمَقِ: «يَا عَاقِلُ» وَلِلْجَاهِلِ: «يَا عَالِمُ»، وَلِلْبَخِيلِ: «يَا جَوَادُ»، عَلَى سَبِيلِ الْهُزْءِ، قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ شُعَيْبٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾^(٢).

وكذلك التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ، تَقْيِضَانِ فِي أَصْلِ وَضْعِهِمَا، ثُمَّ يَلْحَقُهُمَا الْمَجَازُ، فَيَقَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْقِعَ صَاحِبِهِ، مَعَ حِفْظِهِ لِأَصْلِهِ الَّذِي وَضِعَ عَلَيْهِ.

فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ: عَلَامَةٌ، وَنَسَابَةٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ أَبْلَغُ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَلَامٌ وَنَسَابٌ. وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ: طَاهِرٌ، وَعَاقِرٌ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغُ مِنَ التَّأْنِيثِ، لَوْ جَاؤَا بِهِ هُنَا. وَوَجْهُ الْمُبَالَغَةِ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا، أَنَّ النِّقِیْضَيْنِ إِنَّمَا بَيْنَهُمَا حَدٌّ يَفْصِلُ بَعْضَهُمَا مِنْ بَعْضٍ. فَإِذَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى حَدِّهِ، أَنْعَكَسَ إِلَى^(٣) ضِدِّهِ؛ لِأَنَّهُ لَا مَذْهَبَ لَهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ^(٤)، إِذْ لَا وَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا، وَلِهَذَا قَالَ:

وَشَرُّ الشَّدَائِدِ مَا يُضْحِكُ^(٥)

(١) فِي ل «حِفْظُهَا وَضْعُهَا».

(٢) سُورَةُ هُودٍ ٨٧.

(٣) فِي النُّسخِ «عَلَى» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَسَائِلِ وَالْأَجْوِبَةِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ «بِهِ».

(٥) هَذَا عَاجِزٌ بَيْتٌ صَدْرُهُ:

ضَحَكَتُ مِنَ الْبَيْنِ مُسْتَنْكَرًا

وَعَجِزَهُ فِي الْمَسَائِلِ وَالْأَجْوِبَةِ ١٧٢ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

وقال أبو العلاء^(١):

وَقَدْ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الضَّحْكِ

وَعَلَى هَذَا السَّبِيلِ مِنَ الْمَجَازِ، يَضْعُونَ النَّفْيَ مَوْضِعَ الْإِيجَابِ، وَالْإِيجَابَ مَوْضِعَ النَّفْيِ، وَيُخْرِجُونَ الْوَاجِبَ بِصُورَةِ الْمُمَكِّنِ، وَالْمُمَكِّنُ بِصُورَةِ الْوَاجِبِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازَاتِ الَّتِي تَكْثُرُ إِنْ ذَكَّرْنَاهَا.

فَكَمَا أَنَّ وَقُوعَ بَعْضِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ^(٢) مَوْضِعَ بَعْضٍ، لَا يُبْطِلُ أَصْلَ وَضْعِهَا، فَكَذَلِكَ وَقُوعُ «رُبِّ» مَوْضِعَ «كَمْ» وَ«كَمْ» مَوْضِعَ «رُبِّ» لَا يُبْطِلُ أَصْلَ وَضْعِهَا، عَلَى مَا نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا^(٣) «رُبِّ» لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّخْصِصِ، عَلَى حَقِيقَةِ وَضْعِهَا، قَوْلُ الْعَرَبِ إِذَا مَدَحُوا الرَّجُلَ: رُبُّ رَجُلًا، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ: لِلَّهِ ذَرَّةُ رَجُلًا. وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ^(٤): قَدْ اتَّفَقَ عَلَيْهَا الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصْرِيُّونَ، وَنَصَّ عَلَيْهَا سِيبَوَيْهِ فِي «كِتَابِهِ»^(٥).

وهذا تقليلٌ محضٌ، لَا يُتَوَهَّمُ فِيهِ كَثْرَةٌ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يُمْدَحُ بِكَثْرَةِ النُّظَرَاءِ، وَالْأَشْبَاهِ، وَإِنَّمَا يُمْدَحُ بِقَلَّةِ النُّظِيرِ أَوْ عَدَمِهِ بِالْجُمْلَةِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي التَّعَجُّبِ: إِنَّهُ مَا خَفِيَ سَبَبُهُ، وَخَرَجَ عَنْ نَظَائِرِهِ.

وإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ: «رُبُّهُ رَجُلًا» أَنَّهُ قَلِيلٌ غَرِيبٌ فِي الرِّجَالِ، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: مَا أَقَلُّهُ فِي الرِّجَالِ، وَمَا أَشَدُّهُ فِيهِمْ.

ب/٥٧

(١) شروح سقط الزند ١٦٨٤، مصدره:

فلا تحسبوا دمعي لوجد وجدته

(٢) في الأصل «الأسماء».

(٣) في الأصل «فيه».

(٤) ينظر الإنصاف ٨٣٢ - ٨٣٤.

(٥) ينظر الكتاب ١٧٦/٢.

وَيَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَصْرِيحُهُمْ فِي الْمَدْحِ بِلَفْظِ الْقِلَّةِ، فِي قَوْلِهِمْ: «قُلْ مَنْ يَقُولُ هَذَا، وَقُلْ^(١) مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ»، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: «بَيِّدٌ»^(٢) بِمَعْنَى: غَيْرٌ، وَرُبَّمَا كَانَتْ بِمَعْنَى: مِنْ أَجْلِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِهِ «الْكَامِلُ»^(٣): وَكَانَتْ الْخَنَسَاءُ، وَلَيْلَى الْأُخَيْلِيَّةُ مُبَايِنَتَيْنِ فِي أَشْعَارِهِمَا لِأَكْثَرِ الْفُحُولِ، وَرُبَّ أَمْرَأَةٍ تَتَقَدَّمُ فِي صِنَاعَةٍ، وَقَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ^(٤): ﴿أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ، وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾.

وَسَيِّبُوهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذَا تَكَلَّمَ فِي الشَّوَاذِ فِي «كِتَابِهِ»، فَمِنْ عَادَتِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا، أَنْ يَقُولَ: «رُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا»، يُرِيدُ، أَنَّهُ قَلِيلٌ نَادِرٌ، كَقَوْلِهِ^(٥) فِي بَابِ «مَا» وَقَدْ أَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:

إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

«وَهَذَا»^(٦) لَا يَكَادُ يُعْرَفُ، كَمَا أَنَّ ﴿لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٧) كَذَلِكَ. وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا وَهُوَ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: (هَذِهِ)^(٨) مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ فِي الْقِلَّةِ^(٩) ومثل هذا في كتابه كثير.

وَمِمَّا جَاءَتْ فِيهِ «رُبَّ» بِمَعْنَى الْقِلَّةِ، قَوْلُ الْعَرَبِ: رُبَّمَا جَارَ^(١٠) الْأَمِيرُ، وَرُبَّمَا

(١) فِي الْأَصْلِ «قَالَ».

(٢) يَنْظُرُ فِي «بَيْدِ» الْمَغْنِيِّ ١١٤/١.

(٣) الْكَامِلُ ١٨٤/٨.

(٤) «يَقُولُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل، وَالآيَةُ ١٨ مِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ.

(٥) الْكِتَابُ ٦٠/١، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٢٢٣، وَالْخَزَانَةُ ١٣٠/٢، وَصَدْرُهُ:

فَاصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

(٦) فِي ل «هَكَذَا».

(٧) سُورَةُ ص: ٣.

(٨) زِيَادَةٌ مِنَ الْكِتَابِ.

(٩) وَذَلِكَ لِأَنَّ «فَعِيلًا» إِذَا كَانَ بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، فَحُكْمُهُ أَلَّا تُلْحَقَهُ هَاءُ التَّانِيثِ، إِذَا ذَكَرَ مَوْصُوفَهُ.

(١٠) فِي ر «جَاءَ»، وَفِي الْمَسَائِلِ وَالْأَجْوِبَةِ «خَانَ».

سَفِهَ الْحَلِيمُ، أَيَّ أَنْ هَذَا قَدْ يَكُونُ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ غَيْرَهُ، كَمَا قَالَ قَيْسُ^(١) بْنُ زُهَيْرٍ:

أَظُنُّ الْحِلْمَ جَرًّا عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
وَقَالَ سَالِمُ^(٢) بْنُ وَابِصَةَ:

لَا تَعْتَدِدْ بِصَدِيقٍ أَنْتَ مُمَحِضُهُ وَخِفَهُ خَوْفَكَ مِنْ ذِي الْغَدْرِ وَالْمَلَقِ
إِنَّ الزُّلَالَ، وَإِنْ أَنْجَاكَ مِنْ غُصَصٍ دَأْبًا فَرُبَّمَا أَرَدَاكَ بِالشَّرَقِ
وَقَالَ^(٣)أَعْشَى بَاهِلَةَ:

لَا يُبْطِرُنْ ذَا مِقَّةٍ أَحْبَابَهُ فَرُبَّمَا أَرَدَى الْفَتَى لِعَابَهُ
وَقَالَ^(٤)حَاتِمُ الطَّائِي:

إِنِّي لِأُعْطِيَ سَائِلِي وَلَرُبَّمَا أَكْلَفُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَاكْلَفُ
وَقَالَ زُهَيْرُ^(٥):

وَأَبْيَضَ فَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تَنْبُ فَوَاضِلُهُ
وَهَذَا خُصُوصٌ لَا وَجْهَ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ، حِصْنٌ بَيْنَ^(٦) حُدَيْفَةَ
وَلَمْ يَرِدْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، هَذِهِ صِفَتُهُمْ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ:
حُدَيْفَةُ يَنْمِيهِ وَيَذُرُّ كِلَاهُمَا إِلَى بَاذِخٍ يَغْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ^(٧)

(١) البيت في شعره ٣٣، وتخريجه ٣٤.

(٢) ابن معبد الأسدي، تابعي، وأمير وشاعر وفارس، من أهل الحديث، سكن الكوفة، وتولى إمارة الرقة لمحمد بن مروان في آخر خلافة هشام بن عبد الملك «ينظر المؤلف ٣٠٣ واللائحة ٨٤٤ والإصابة ١٠٢/٤». والبيتان في المسائل والأجوبة ١٧٤.

(٣) هو عامر بن الحارث الهمداني، والبيت في المصدر نفسه.

(٤) الديوان ٢٢٤، وتخريجه ٣٥٧، ويزاد عليه المسائل والأجوبة.

(٥) الديوان ١٣٩ والجنى الداني ٤٤١.

(٦) ابن بدر بن عمرو بن جوبة بن لوزان الفزاري، من سادات فزارة، امتنع من الدخول في طاعة عمرو بن هند، وهدهد، وعلى أثر ذلك مدحه زهير بهذه القصيدة «ينظر شرح ديوان زهير ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٦».

(٧) الديوان: ١٤٣.

وَقَالَ أَبُو^(١) طَالِبٍ: يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

١/٥٨ / وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٢) أَيْضاً فِي تِلْكَ الْقَصِيدَةِ بِعَيْنِهَا:

وَأَهْلَ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدْ اخْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ
وَأِنَّمَا أَرَادَ: مَا هَاجَ بَيْنَ حَيِّهِ وَحَيِّهَا مِنَ الْحَرْبِ، بِسَبَبِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَلَمْ يُرِدْ: أَخْبِيَّةٌ
كَثِيرَةٌ، وَقَالَ^(٣) صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ، أَخُو الْخَنْسَاءِ:

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِداً لَا أَخَالِيَا
يُرِيدُ «بِذِي إِخْوَةٍ» هُنَا: دُرَيْدَ بْنَ حَرْمَلَةَ^(٤) الْمُرِّيَّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ
فَلَمَّا قَتَلَهُ بِأَخِيهِ، قَالَ هَذَا الشُّعْرَ.

وقوله:

كَمَا تَرَكُونِي وَاحِداً لَا أَخَالِيَا

يُبْطِلُ تَوْهَمَ مَعْنَى الْكَثَرَةِ هَا هُنَا، لِأَنَّ الَّذِينَ تَرَكُوهُ بِلَا أَخٍ، إِنَّمَا كَانُوا بَنِي حَرْمَلَةَ، وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ^(٥) أَخٌ قُتِلَ غَيْرَ مُعَاوِيَةَ^(٦) وَحَدَّهُ.

(١) الديوان ٦، ومثال الطالب ١٠٠.

(٢) لا يوجد هذا البيت في ديوان زهير، طبع الدار، وقال الأعلام في شرحه لديوان زهير، - والذي نشره
الشيخ عمر السويدي في ليدن سنة ١٣٠٦ هـ - بعد أن أورد هذا البيت ومعه بيت آخر: «وهذا البيت
يهد له» آخر القصيدة في رواية الأصمعي، ويلحق بالقصيدة البيتان اللذان بعده، وهما لخوات بن
جبير الأنصاري، صاحب ذات النحين» ديوان زهير بشرح الأعلام ١١٤.

(٣) هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، من سادات سليم وشعرائها وفرسانها، شاعر
جاهلي حماسي «جمهرة أنساب العرب» ٢٦١، والخزانة ٢٠٧/١ - ٢١١. والبيت في شرح الحماسة
١٠٩٤.

وأصل الأقران: الحبال. والواحد «قرن» محركا.

(٤) ابن إياس بن مربط بن صرمة المري، من رجال غطفان المعدودين، وكان أخوه هاشم سيد غطفان،
وهما اللذان قتل معاوية بن عمرو السلمي. ينظر الاشتقاق ٢٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٤.

(٥) في النسخ «لهم» والتصحيح من المسائل والأجوبة ١٧٦.

(٦) «معاوية» ساقط من ل.

وَقَالَ بَعْضُ^(١) شُعْرَاءِ غَسَّانَ: يَصِفُ وَقْعَةً كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَذْحِجَ، فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْبُلْقَاءِ.

وَيَوْمٍ عَلَى الْبُلْقَاءِ لَمْ يَكْ مِثْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَوْمٍ فِي بَعِيدٍ وَلَا دَانِي^(٢)
وَقَالَ ابْنُ^(٣) مِخْلَةَ الْحِمَارِ فِي يَوْمِ مَرْجٍ رَاهِطٍ:

وَيَوْمٍ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَاقِعُ
فَهْؤُلَاءِ، إِنَّمَا وَصَفُوا أَيَّاماً مَخْصُوصَةً بِأَعْيَانِهَا.
وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ النَّحْوِيُّونَ:

وَنَارٍ قَدْ خَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا^(٤)
وَهَذَا الشَّعْرُ مَشْهُورٌ، وَلَا مَعْنَى فِيهِ لِلْكَثَرَةِ، لِأَنَّهُ وَصَفَ قِصَّةً، جَرَتْ لَهُ مَعَ
الْجِنِّ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَنَحْنُ نَذْكُرُ أَبْيَاتًا كَثِيرَةً، مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ، نُبَيِّنُ فِي جَمِيعِهَا، أَنَّ «رُبَّ»
لِلتَّقْلِيلِ، كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا، فَلَمْ يُنْكِرْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِمْ، فَصَارَتْ لِذَلِكَ،

(١) البيت في المسائل والأجوبة ١٧٦ والجنى الداني ٤٤٢.

والبلقاء: ماء لبني قريظ «بلاد العرب ١٢٧، ١٢٨».

(٢) في الأصل «أودان» وفي ل، ر «ودان» والتصحيح من المسائل والأجوبة والجنى الداني.

(٣) هو عمرو بن مخللة الحمار الكلبى، من بني تميم اللات بن رفيدة بن كلب، شاعر إسلامي حماسي، كان مداحاً لبني مروان.

والبيت في شرح الحماسة ٦٤٧، ومعجم الشعراء ٦٨.

ومرج راهط: موضع بالغوطة من دمشق وقع فيه يوم مشهور بين أنصار المروانية وأنصار الزبيرية، وكانت الغلبة لبني مروان، وقتل الضحاك بن قيس، وفر زفر بن الحارث الكلابي، وقال في ذلك قصيدة منها البيت المشهور.

وقد نبئت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ينظر شرح الحماسة ٦٤٨، ٦٤٩، ومعجم البلدان ٢١/٣.

(٤) البيت ينسب إلى تابط شرأ، وإلى شمير بن الحارث الضبي، وهو في شعر تابط شرأ المنسوب له ولغيره ١٧١، وتخريجه ١٩٤، ويزاد عليه المسائل والأجوبة ١٧٦، وحضات: أوقدت فأشعلت.

كَأَنُّهَا حُجَّةٌ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ^(١):

عَسَى وَطَنٌ يَذْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
يُرِيدُ: فَرُبَّمَا أَعَقَبَتْهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ.
وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٢) الْمُتَنَبِّي:

رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيَدِ هِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَ
وَقَالَ^(٣):

وَلَرُبَّمَا أَطَّرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَثْنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ
٥٨ ب / وَقَالَ^(٤):

وَيَوْمٍ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَتُّهُ أَرَأَيْتَ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ
وَقَالَ يَهْجُو^(٥) كَافُورًا:

وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيَّقُ نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَارْحَبُ
وَقَالَ^(٦):

عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ، إِنْ كَانَ نَافِعًا بِشَقِّ قُلُوبٍ، لَا بِشَقِّ جُيُوبٍ
فَرُبُّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ وَرُبُّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرِ كَثِيبٍ

(١) الديوان ٢٣٢/٣، وفي الأصل «فلربما» وهو خطأ.

(٢) الديوان ٢٤٠/٤.

وفي الأصل، ل «لتاليه» وفي ر «لثالثه»، والمثبت من الديوان.

(٣) أي المتنبي، والبيت في ديوانه ١٣٢/٤.

(٤) أي المتنبي، والبيت في ديوانه ١٧٩/١.

(٥) ديوان المتنبي بشرح الواحدي ٧٠٤، والمسائل والأجوبة ١٧٧ ورسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء ٩، ١١، ١١٦. ونخيب أصله الذي أصيبت نخبة قلبه، وهي سويداؤه، فهو منخوب القلب، أي جبان.

(٦) الديوان ٥٤/١.

وَقَدْ أَوْضَحَ مَا أَرَادَهُ مِنَ التَّقْلِيلِ هَا هُنَا ^(١) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَأَخْرَجَهُ بِغَيْرِ لَفْظِ «رُبٌّ»،
وهو قوله ^(٢):

وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ وَآخِرُ يَدْعِي مَعَهُ أَشْتَرَاكَ
وَمِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ:

الْحُرُّ طَلَّقَ ضَا حِكَ وَلَرُبَّمَا تَلَقَّاهُ وَهُوَ الْعَاسِ السُّجَّهْمُ ^(٣)
وقال آخر ^(٤):

احْذَرْ عَدُوَّكَ ^(٥) مَرَّةً واحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةً
فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ قِيًّا فَكَانَ أَغْلَمَ ^(٦) بِالْمَضَرَّةِ
وَقَالَ عَدِي ^(٧) بَنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ، وَقَدْ أَغْفَلْنَا ذِكْرَهُ فِي الشُّعْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ:

يَا لَيْلِي أَوْقِدِي النَّارَ إِنَّ مَنْ تَهَوَّنَ قَدْ جَارَا
رُبُّ نَارٍ بَتْ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
عِنْدَهَا ظَبْيٌ يُؤْرَثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
فَبَيَّنَ مِنْ هَذَا الشُّعْرِ، إِنَّمَا أَرَادَ «لُبْنَى» وَحْدَهَا، وَقَدْ أَوْضَحَ ذَلِكَ الْمَعْرِيُّ بقوله ^(٨):

(١) في الأصل، ل «التعليل».

(٢) أي المتنبي، والبيت في ديوانه ٣٩٤/٢.

(٣) البيت بغير عزو في المسائل والأجوبة ١٧٨.

(٤) هو منصور الفقيه، أو علي بن عيسى، والبيتان في بهجة المجالس ٦٩٤.

(٥) في ل «صديقك».

(٦) في ر «أغلب».

(٧) ديوانه ١٠٠ وتخريجه ٢٢١ والإنتاع ١٤ والمعيار في أوزان الأشعار ٣٤، وشروح السقط ١٥٥٦.

والغار: ضرب من الشجر، نه ورق طيب الرائحة، يوضع في العطر.

والعاهد من الظباء، هو الذي ثنى عنقه، والجمع عواقد. والتقصار بكسر التاء هو القلادة. وفي
النسخ «أوقد» بدون ياء.

وفي الأصل «أرقبها» بدل «أرمقها».

(٨) شروح سقط الزند ١٥٥ - ١٥٧.

والمصاليات: جمع مصلات، وهو الرجل الماضي في الأمور.

والتربيت، والتربية سواء.

لَيْسَتْ كِنَارِ عَدِيٍّ، نَارُ عَادِيَةٍ بَاتَتْ تُشَبُّ عَلَى أَيْدِي مَصَالِيَتَا
وَمَا لُبْنَى وَإِنْ عَزَّتْ بِرَبِّتِهَا لَكِنْ غَدَّتْهَا رِجَالُ الْهَنْدِ تَرْبِيَتَا

وَمِمَّا تَأْتِي فِيهِ «رُبٌّ» لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّخْصِيسِ إِيَّانَا مُطَرِّدًا، وَيَرَى ذَلِكَ مَنْ تَأَمَّلَهُ، الَّتِي تَأْتِي فِي اللَّغْزِ، وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الشُّعْرَاءُ أَشْيَاءَ مَخْصُوصَةً بِأَعْيَانِهَا، فَإِنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُونَ فِي أَوَائِلِهَا، «رُبٌّ» مُصَرِّحًا بِهَا، أَوْ الْوَأَوِ الَّتِي تَنْوِبُ مَنْابَ (١) «رُبٌّ» كَقَوْلِ (٢) ذِي الرُّمَّةِ:

وَجَارِيَةٍ لَيْسَتْ مِنَ الْإِنْسِ تُشْتَهَى وَلَا الْجِنِّ قَدْ لَاعَبَتْهَا وَمَعِيَ ذِهْنِي
فَأَدْخَلْتُ فِيهَا قَيْدَ شَبِيرٍ مُوَفَّرٍ فَصَاحَتْ وَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ تَرْبِي
فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةَ الْمَاءِ أَنْصَتُ لِأَعْزَلِهِ عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَنِّي
وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

رُبٌّ نَهْرٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ خُرْجٍ يَتَرَامَى بِمَوْجِهِ الزُّخَارِ
/ وَنَهَارٍ رَأَيْتُ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ لَ وَلَيْلٍ رَأَيْتُ وَسْطَ النَّهَارِ
وَلَثَلَاثِينَ أَلْفَ شَيْخٍ قُعُودًا فَوْقَ غُصْنٍ مَا يَنْثَنِي لِانْكِسَارِ (٣)

يَعْنِي بِالْخُرْجِ: الْوَادِي الَّذِي لَا مَنَعَدَ لَهُ، وَبِالنَّهَارِ: فَرْخُ الْحُبَارَى. وَبِاللَّيْلِ: فَرْخُ الْكَرَوَانِ. وَبِالشَّيْخِ: الرِّذَاذُ الصَّغِيرُ مِنَ الْمَطَرِ.

فَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ، «رُبٌّ» فِيهَا لِلتَّقْلِيلِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًا، وَإِنَّمَا تَخَيَّرْتُ مِنْهَا أَوْضَحَهَا، وَهَذِهِ حَقِيقَةُ «رُبٌّ»، وَمَوْضُوعُهَا.

(١) «مناب» ساقطة من ر.

(٢) الديوان ٦٤٥.

والمراد بالجارية: البكرة التي توضع على البئر، ليستقى عليها.

والمراد بقيد الشبر: المحور الذي يدخل في البكرة.

(٣) الأبيات بغير عزو في المسائل والأجوبة ١٧٩.

وَأَمَّا الْمَوَاضِعُ^(١) الَّتِي فِيهَا^(٢) «رُبَّ» بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ، عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ، فَهِيَ
المواضع الَّتِي يُذْهَبُ بِهَا لِمَعْنَى الْإِفْتِحَارِ، وَالْمُبَاهَاةِ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: رَبُّ عَالِمٍ
لَقِيْتُ، وَرُبَّ يَوْمٍ سُرُورٍ شَهِدْتُ، لَأَنَّ الْإِفْتِحَارَ، لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا كَثُرَ^(٣) مِنَ الْأُمُورِ فِي
الْغَالِبِ مِنْ أَحْوَالِهِ، وَقَدْ يَكُونُ لِقَاءُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، أَذْهَبُ إِلَى الْفَخْرِ مِنْ لِقَاءِ
الْجَمَاعَةِ، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْأَكْثَرُ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئٍ^(٤) الْقَيْسِ:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٍ وَلَا سِيِّمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
وقوله^(٥):

فَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبُّ بُهْمَةٍ كَشَفْتُ إِذَا مَا آسَوْدَ وَجْهُ الْجَبَانِ
وَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبُّ قَيْنَةٍ مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانٍ
وقوله^(٦):

وَحَرْقٍ بَعِيدٍ قَدْ قَطَعْتَ نِيَّاطَهُ عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ^(٧) سَهْوَةَ الْمَشْيِ مِذْعَانٍ
وقوله^(٨):

وَمَجْرٍ كُفْلَانٍ الْأَنْعِيمِ بَالِغٍ دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانٍ

(١) فِي الْأَصْلِ «الْمَوَاضِعُ الَّتِي».

(٢) فِي ل «فِيهِ».

(٣) فِي ل «يَكْثُرُ».

(٤) الدِّيَوَانُ ١٠، وَالْدَارَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٦ «ضَمَنَ الْبُلْغَةَ».

وِدَارَةُ جُلْجُلٍ: مَوْضِعٌ بِالْحِمَى، وَيَنْظَرُ فِيهَا التَّعْلِيقَاتُ وَالنُّوَادِرُ ٦٥/١، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٢٦/٢.

(٥) امْرُؤُ الْقَيْسِ أَيْضاً، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيَوَانِهِ ٨٦، وَالْكَرَانُ: الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ.

(٦) الدِّيَوَانُ ٩١. وَالْحَرْقُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. وَنِيَّاطُهُ: مَا تَعْلَقُ بِهِ. وَأَصْلُ النِّيَّاطِ: عَرَقٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْقَلْبِ.

وَالسَّهْوَةُ: اللَّيْنَةُ الْمَشْيِ السَّهْلَةُ.

(٧) «لَوْثٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٨) الدِّيَوَانُ ٩٣.

وَالْمَجْرُ: الْجَيْشُ الضَّخِيمُ. وَالْغُلَانُ: الْأُودِيَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ، وَالْأَنْعِيمُ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ

عَمَانَ «مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٢١٠».

فَهَذِهِ مَوَاضِعٌ لَا يَلِيقُ فِيهَا إِلَّا التَّكْثِيرُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ ^(١) الْهَذْلِيُّ:
 أَزْهَيْرُ إِنْ يَشِبُّ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ رَبُّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ^(٢) عَطَاءِ السَّنْدِيِّ، يَرْتِي عُمَرَ ^(٣) بَنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ:

فَإِنْ تُمْسِرَ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ قَرُبَمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ
 وَهَذَا النَّوعُ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ جَدًّا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا الْبَابِ، وَالْبَابِ الْأَوَّلِ، أَنَّ الْأَوَّلَ
 حَقِيقَةُ «رُبِّ» وَهَذَا الْبَابُ مَجَازٌ، يَعْزُضُ لَهَا، كَمَا يَعْزُضُ لِلْمَدْحِ أَنْ يَخْرُجَ مَخْرَجَ
 الذَّمِّ، وَالذَّمُّ أَنْ يَخْرُجَ مَخْرَجَ الْمَدْحِ، وَالتَّذْكِيرُ أَنْ يَخْرُجَ مَخْرَجَ التَّأْنِيثِ، وَالتَّأْنِيثُ أَنْ
 يَخْرُجَ مَخْرَجَ التَّذْكِيرِ، كَمَا ذَكَرْنَا أَوَّلًا.

ب/٥٩ وَمِنَ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا/، أَنَّ «كَمْ» يَصْلُحُ اسْتِعْمَالُهَا فِي هَذَا الْبَابِ مَكَانَ «رُبِّ» وَلَا
 يَصْلُحُ ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ؛ وَلِذَلِكَ نَجِدُ الْمَعْنَى الْوَاحِدَ، فِي هَذَا الْبَابِ، يَأْتِي
 بِلَفْظِ التَّقْلِيلِ مَرَّةً وَبِلَفْظِ التَّكْثِيرِ مَرَّةً، كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ ^(٤) بَنِي فُقْعَسٍ، أَنْشَدَهُ أَبُو تَمَّامٍ
 فِي «الْحَمَاسَةِ»:

(١) تقدم تخريجه ٢٧٣.

(٢) هو أبو عطاء أفلح بن يسار السندي، شاعر حماسي من مخضرمي الدولتين ومن شيعة بني أمية «ينظر
 معجم الشعراء ٤٥٦، واللائلي ٦٠٢، ٦٠٣ والخزانة ١٧٠/٤».

والبيت في الحماسة ٨٠٠، والخزانة ١٦٧/٤.

(٣) كذا في النسخ والصحيح إن الذي رثاه أبو عطاء هو يزيد بن عمر بن هبيرة، ولكن المصنف تابع ابن
 السيد في هذا، ونقل عنه.

وعمر: هو أبو المثنى عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغض الفزاري، من رجال أهل
 الشام عقلاً ولساناً، تولى العراق ليزيد بن عبد الملك. «المعارف ٤٠٨، ٤٠٩ والاشتقاق ٢٨٤».

يزيد: هو أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة كان سخيّاً خطيباً شجاعاً، تولى العراق لمرwan بن
 محمد، وحدث وقائع بينه وبين العباسيين، وحاصره أبو جعفر في مدينة واسط، ثم أمنه، ولكنه قتله
 بعد ذلك، فثراه أبو عطاء بقصيدته الدالية المشهورة. «ينظر المعارف ٤٠٩، وتاريخ الطبري
 ١٩٤١/٢، ووفيات الأعيان ٣١٣/٦ - ٣٢١».

(٤) هو مرداس بن جشيش، أخو بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، كما ذكر التبريزي، عن
 أبي محمد الأعرابي «وينظر شرح الحماسة ٢١٧/١».

والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٢٩، ٢٣٠.

وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً قَرَحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ
نَاسِيَتْهُمْ بَغْضَاءُهُمْ وَتَرَكَّتْهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي
كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَادُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

وقال ربيعة^(١) بَنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى، أَتَشَدُّهُ أَبُو تَمَامٍ أَيْضاً:

وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبِّ ضِغْنٍ^(٢) بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُوَ اللِّسَانِ
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقِمْتُ مِنْهُ بِشَغْبٍ أَوْ^(٣) لِسَانٍ تَيْحَانٍ
وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ مُوَاصَلَةً بِحَبْلِ أَبِي بَيَانَ

فَفَرَضُ الشَّاعِرِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحَدُهُمَا بِلَفْظِ التَّقْلِيلِ، وَأَخْرَجَهُ الْآخَرُ بِلَفْظِ التَّكْثِيرِ.

فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ «كَمْ» وَ«رُبَّ» يَتَعَاقَبَانِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ فِي هَذَا الْبَابِ

= وضباب: جمع ضب، وهو الغيظ والحقد وقيل: الضغن والعداوة. والإفناد بكسر الهمزة: مصدر أفند الرجل، إذ أتى بالفند. ويفتح الهمزة: جمع «فند» محرراً، وهو الفحش والخطأ في الرأي. وفي ر «وذوي» بدل «ذوي».

وفي الأصل «معاود».

وفي ر «أعاد» وكذلك في شرح الحماسة.

وفي شرح الحماسة والمسائل والأجوبة «يجاء» بدل «يجاد».

(١) هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو الضبي، شاعر مخضرم، ومن شعراء مضر المعدودين، وهو شاعر حماسي مفضل في «الشعر والشعراء» ٣٢٠، والاشتقاق ١٩٩، والخزانة ٥٦٦/٣. وهذه الأبيات مما أدخل بها شعره المجموع، وهي في شرح الحماسة ١١٣٥، ١١٣٦، والمسائل والأجوبة ١٨٣. وقال ابن السيد عند إيرادها: «قال ربيعة بن مفرغ» وعلق على هذا الدكتور إبراهيم السامرائي بقوله: «الصحيح هو: يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ».

والبيتان الأول والثاني منها في ديوان يزيد ٢٣٥، نقلاً عن المسائل والأجوبة ١٥٢.

وواضح أن «مفرغ» هو «مقروم» ولكنه حرف، بدليل أن الأبيات في شرح الحماسة منسوبة إلى ربيعة ابن مقروم.

والتيحان: الطويل.

(٢) في الأصل «ظغن» بالطاء.

(٣) في ر «مواصلة بحبل التيحان».

وَرُبَّمَا جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فِي شِعْرِ وَاحِدٍ، كَقَوْلِ عُمَارَةَ^(١) بِنِ عَقِيلٍ :
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ شَيْبَنَ مَفْرَقِي وَأَكْثَرَنَ أَشْجَانِي وَفَلَّيْنِ مِنْ غَرْبِي
فَيَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ شَفِيتُ بِهِ عَنِّي الصَّدَى بَارِدٍ عَذْبٍ
وَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَشَّهَا غَيْرَ آثِمٍ بِشَاجِيَةٍ^(٢) الْحِجْلَيْنِ مُنْعَمَةِ الْقَلْبِ
أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَرَادَ، تَكْثِيرَ أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ، فَأَخْرَجَ بَعْضُ ذَلِكَ بِلَفْظِ «رُبُّ» وَبَعْضُهُ بِلَفْظِ «كَمْ»
وَرَأَى الْأَمْرَيْنِ سَوَاءً.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِذَا كَانَتْ «رُبُّ» فِي أَصْلِ وَضْعِهَا، وَحَقِيقَتِهَا لِلتَّقْلِيلِ، نَقِيضَةُ
«كَمْ». فَمَا الْوَجْهُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهَا فِي مَوَاضِعِ التَّكْثِيرِ، الَّتِي لَا تَلِيْقُ إِلَّا «بِكَمْ»؟
فَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لِأَغْرَاضٍ يَفْصِدُونَهَا، فَمِنْهَا أَنَّ الْمُفْتَخِرَ يَزْعُمُ أَنَّ الشَّيْءَ
الَّذِي يَكْثُرُ وَجُودُهُ مِنْهُ، يَقِلُّ مِنْ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْاِمْتِدَاحِ وَالْفَخْرِ، مِنْ أَنْ يَكْثُرَ
مِنْ غَيْرِهِ، كَكَثْرَتِهِ مِنْهُ.

فَاسْتُعِيرَتْ لَفْظَةُ التَّقْلِيلِ فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ، إِشْعَارًا بِهَذَا الْمَعْنَى. كَمَا
١/٦٠ اسْتُعِيرَتْ أَلْفَاظُ الذَّمِّ/ فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ، فَقِيلَ: أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ! وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا
أَشْعَرَهُ!، إِشْعَارًا بِأَنَّ الْمَمْدُوحَ، قَدْ حَصَلَ فِي رُتْبَةٍ مَنْ يُشْتَمُ حَسَدًا لَهُ عَلَى فَضْلِهِ؛ لِأَنَّ
الْفَاضِلَ هُوَ الَّذِي يُحْسَدُ، وَيُوقَعُ فِي عِرْضِهِ، وَالنَّاقِصُ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، وَقَدْ صَرَّحَ
الشَّاعِرُ بِهَذَا فِي قَوْلِهِ:

وَلَا خَلَوْتَ الدُّهْرَ مِنْ حَاسِدٍ فَإِنَّمَا الْفَاضِلُ مَنْ يُحْسَدُ^(٣)

(١) هو أبو عقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي البريعي، شاعر فصيح، من
شعراء الدولة العباسية، وله مديح في المأمون، وبقي إلى أيام الواثق ومدحه. وكان أبو حاتم لا يثق
بعربيته. طبقات ابن المعتز ٣١٦، ومجالس العلماء ١٩٣، ولحن العوام ١٦٢، ومعجم الشعراء ٧٨
والخزانة ٤٩٧/٢. والأبيات في ديوانه ٩٠ في الشعر المنسوب له، وتخريجها ١٢٦، ١٢٧، وهي
تنسب لأبيه عقيل ورواية الديوان والأماشي ٦٠/٢، ولحن العوام «ومن ليلة». وفي الأصل، ل «قللن»
بالقاف.

(٢) كذا في النسخ بالشين المعجمة، وفي الديوان والأماشي ٦٠/٢ بالسين المهملة. والقلب بالضم: سوار
المرأة.

(٣) البيت بغير عزو في المسائل والأجوبة ١٨٤.

ولذلك قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: «السَّيِّدُ مَنْ إِذَا أَقْبَلَ هَبْنَاهُ، وَإِذَا أَدْبَرَ عَيْنَاهُ».

وَكَذَلِكَ تُسْتَعَارُ أَلْفَاظُ الْمَدْحِ، فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ عَلَى الْمَذْمُومِ، مِنْ لَفْظِ الذَّمِّ بِعَيْنِهِ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ مَعَ الذَّمِّ نَوْعًا مِنَ الْهُزْءِ، كَقَوْلِهِمْ لِلْأَحْمَقِ: يَا عَاقِلُ، وَلِلْجَاهِلِ: يَا عَالِمُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ^(١)، فَكَذَلِكَ إِذَا اسْتُعِيرَتْ لَفْظَةُ التَّقْلِيلِ، مَكَانَ التَّكْثِيرِ، كَانَ أَبْلَغَ فِي الْمَدْحِ وَالْفَخْرِ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى، مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ، يَقِلُّ مِنْ غَيْرِهِ، فَيَكُونُ أَبْلَغَ مِنْ لَفْظِ التَّكْثِيرِ الْمَحْضِ^(٢)، لَوْ وَقَعَ هَاهُنَا.

وكذلك يَسْتُعِيرُونَ «كَمْ» فِي مَوْضِعِ التَّقْلِيلِ، عَلَى وَجْهِ الْهُزْءِ، فَيَقُولُونَ: كَمْ بَطَلٍ قَتَلَ زَيْدٌ، وَكَمْ ضَيْفٍ قَرَى، وَهُوَ لَمْ يَقْتُلْ بَطَلًا قَطُّ، وَلَمْ يَقْرِ ضَيْفًا، فَيَكُونُ أَبْلَغَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ جَبَانٌ، وَهُوَ بَخِيلٌ^(٣).

وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّ غَرَضَهُمْ فِي ذِكْرِ «رُبِّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهُمْ قَدْ صَرَّحُوا بِهِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَشْعَارِهِمْ. كَقَوْلِ^(٤) سَالِمِ بْنِ أَبِيصَةَ:

وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُتِمَتْ بِهِ أَحْمِي الدَّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ
فَمَا زِلْتُ وَلَا أَتْلَهْتُ^(٥) فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا

أَلَا تَرَاهُ يَفْتَحِرُ بِأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ، يُكْثَرُ مِنْهُ، مَعَ قِلَّةِ وَجُودِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَمِثْلُهُ:

يَا رَبُّ لَيْلَةٍ هَوْلٍ قَدْ سَرَيْتُ بِهَا إِذَا تَضَجَّعَ عَنْهَا الْعَاجِزُ الْوَكِيلُ^(٦)

(١) ص ٢٨٨.

(٢) فِي الْأَصْلِ «الْمَحْضُ» بِالْظَاءِ.

(٣) فِي ل، ر «جَوَاد».

(٤) الْبَيْتَانِ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٢٣٤/١، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ ٧١٠، ٧١١. وَالتَّلَهُ، مِنْ مَعَانِيهِ: التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ.

(٥) فِي ر «وَلَا زِلْتُ بِهِ قَدَمِي»، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ «أَبْلَيْتُ» وَفِي الْبَيَانِ:

فَمَا زِلْتُ وَلَا أَلْفَيْتُ ذَا خَطَلٍ.

(٦) الْبَيْتُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْمَسَائِلِ وَالْأَجُوبَةِ ١٨٥.

وكذلك قول العجاج^(١):

وَمَهْمِهِ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا
هَائِلَةً أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا

وَنَظِيرُ هَذَا فِي أَنَّ لَهُ نِسْبَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، نِسْبَةٌ كَثْرَةٍ إِلَى الْمُفْتَخِرِ، وَنِسْبَةٌ قَلَّةٍ إِلَى مَنْ يَعْجُزُ عَنْهُ، فَيَأْتِي تَارَةً عَلَى نِسْبَةِ الْكَثَرَةِ، يَلْفِظُ «كَمْ»^(٢)، وَعَلَى نِسْبَةِ الْقَلَّةِ يَلْفِظُ «رُبَّ»: أَنَّهُمْ إِذَا سَمَوْا رَجُلًا^(٣) بِالْعَبَّاسِ، وَالْحَارِثِ، وَالْحَسَنِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ ب/٦٠ الصِّفَاتِ، / قَرِيبًا أَقْرَأُوا فِيهَا «الْأَلْفَ وَاللَّامَ»، مُرَاعَاةً لِلْفِظِ الصِّفَةِ الَّتِي انْتَقَلَتْ عَنْهَا، وَرُبَّمَا حَذَفُوا، «الْأَلْفَ وَاللَّامَ»، مُرَاعَاةً لِلْفِظِ الْعِلْمِ الَّذِي صَارَتْ إِلَيْهِ.

فَتَكُونُ لَهَا نِسْبَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ، تَأْتِي بِإِحْدَاهُمَا تَارَةً، وَبِالْآخَرَى تَارَةً.
وَنَظِيرُ اجْتِمَاعِ الْكَثَرَةِ وَالْقَلَّةِ فِي هَذَا الْبَابِ، لِمُغْرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ، اجْتِمَاعُ الْيَقِينِ وَالشَّكِّ نَحْوُ^(٤): قَدْ عَلِمْتُ أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو.

وهذا كلامٌ ظَرِيفٌ عَلَى^(٥) ظَاهِرِهِ، لِأَنَّ الَّذِي يَدَّعِي الْعِلْمَ، لَا يَسْتَفْهِمُ، وَالَّذِي يَسْتَفْهِمُ لَا يَدَّعِي الْعِلْمَ؛ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ، أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ حَقِيقَةَ مَا تَسْتَفْهِمُ عَنْهُ غَيْرِي.

فَهَذَا وَجْهٌ^(٦) مِنْ وَجُوهِ التَّقْلِيلِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَقَدْ يَدْخُلُهَا مَعْنَى التَّقْلِيلِ عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ الْقَائِلَ قَدْ يَقُولُ: رُبُّ عَالِمٍ قَدْ^(٧) لَقِيتُ، وَهُوَ قَدْ لَقِيَ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَكِنْ يُقَالُ مَنْ لَقِيَهُ تَوَاضَعًا، وَيَكُونُ أَبْلَغُ مِنَ التَّكْثِيرِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَقَّرَ نَفْسَهُ تَوَاضَعًا، ثُمَّ امْتَحَنَ، فَوُجِدَ أَعْظَمَ مِمَّا يَقُولُ، جَلَّ قَدْرُهُ، وَإِذَا عَظَّمَ نَفْسَهُ^(٨)،

(١) الديوان ٤٣/٢، ٤٥ وتخرجه ٤٢٠/٢، ويزاد عليه المسائل والأجوبة ١٨٥.

(٢) «كم» ساقطة من الأصل، ل.

(٣) «رجلاً» ساقطة من الأصل، ل.

(٤) «نحو» ساقطة من الأصل، ل.

(٥) «على» ساقطة من ر.

(٦) في ر «أوجه».

(٧) «قد» ساقطة من الأصل، وفي ل «وهو يقلل كثيراً من العلماء».

(٨) «نفسه» ساقطة من ل.

وَأَنْزَلَهَا فَوْقَ مَنَرِلَيْهَا، ثُمَّ امْتَحَنَ، فَوَجَدَ دُونَ^(١) ذَلِكَ، هَانَ عَلَى مَنْ كَانَ يُعَظِّمُهُ.
فَهَذَا وَجْهٌ آخَرُ مِنَ التَّقْلِيلِ، الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ الَّتِي مَعَانِيهَا^(٢)
مَعَانِي الْكَثْرَةِ.

وَقَدْ يَدْخُلُهَا التَّقْلِيلُ عَلَى مَعْنَى ثَالِثٍ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: لَا تُعَادِنِي^(٣)،
فَرُبَّمَا نَدِمْتُ.

وَهَذَا مَوْضِعٌ يَنْبَغِي أَنْ تَكْثُرَ فِيهِ النَّدَامَةُ، وَلَيْسَ بِمَوْضِعٍ تَقْلِيلٍ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّ
النَّدَامَةَ عَلَى هَذَا لَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً، لَوَجِبَ أَنْ يُتَجَنَّبَ مَا يُؤْدِي إِلَيْهَا، فَكَيْفَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ،
فَصَارَ لَفْظُ التَّقْلِيلِ هُنَا، أَبْلَغَ مِنَ التَّصْرِيحِ بِلَفْظِ التَّكْثِيرِ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ النُّحَوِيِّونَ
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى^(٤): ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٥) وَعَلَى هَذَا أَيْضًا
يُتَأَوَّلُ قَوْلُ امْرِئٍ^(٦) الْقَيْسِ:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٍ

وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ^(٧):

رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ

إِنَّ اسْتِعَارَةَ لَفْظِ التَّقْلِيلِ هُنَا، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَلِيلَ هَذَا، فِيهِ فَخْرٌ بِفَاعِلِهِ، فَكَيْفَ كَثِيرُهُ؟
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي^(٨) عَطَاءٍ السَّنْدِيِّ:

فَلِإِنْ تُمْسَ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودُ
فَقَدْ يُتَأَوَّلُ عَلَى نَحْوِ هَذَا الْمَعْنَى.

(١) «دُونَ» ساقطة من ل.

(٢) «مَعَانِيهَا» ساقطة من ل.

(٣) فِي ل «تُعَادِ»، وَفِي ر «تُعَادِي».

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ ٢ وَ (رَبَّمَا) جَاءَتْ فِي النُّسخِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ مَا عَدَا نَافِعًا وَعَاصِمًا
فَإِنَّهُمَا قَرَأَا بِالتَّخْفِيفِ. حُجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ٣٨٠، وَالْكَشَفُ ٢/٢٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ «مُسْلِمُونَ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ٢٩٧.

(٧) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ ٢٨٥.

(٨) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ ٢٩٨.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ^(١) يُرِيدَ أَنْ مُدَّةَ حَيَاتِهِ الَّتِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الْوُفُودُ، كَانَتْ قَلِيلَةً. ١/٦١ أَفَعَلَى نَحْوِ هَذَا التَّأْوِيلِ، تَأَوَّلَ النَّحْوِيُّونَ الَّذِينَ أَصْلَحُوا: أَنَّ «رُبَّ» / لِلتَّقْلِيلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي ظَاهِرُهَا التَّكْثِيرُ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِلتَّكْثِيرِ، تَلَقَّى الْكَلَامَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَمْ يُدَقِّقِ الْكَلَامَ فِيهَا هَذَا التَّدْقِيقَ، وَلَمْ يُقَسِّمَهَا إِلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ^(٢).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٦٨ - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتُ^(٤)

هَذَا الْبَيْتُ لِجَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ، وَهُوَ جَدِيْمَةُ بَنٍ فَهْرٍ^(٥) بَنِ غَانِمِ بْنِ عَدْنَانَ، أَصْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ قُضَاعَةَ بِالْحِيرَةِ، وَأَوَّلَ مَنْ حَذَا النَّعَالَ، وَرَفَعَ لَهُ الشَّمْعُ، وَكَانَ مَلِكًا وَشَاعِرًا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْأَبْرَشُ، وَالْوَضَاحُ، لِبَرَصٍ كَانَ بِهِ، وَكَانَ يُعْظَمُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ الْأَبْرَشُ، وَهُوَ خَالُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ^(٦).

(١) فِي ر «ويحتمل أن يكون يريد».

(٢) إِلَى هُنَا انْتَهَى هَذَا النُّقْلُ الطَّوِيلُ عَنِ الْمَسَائِلِ وَالْأَجُوبَةِ لِابْنِ السَّيِّدِ، وَالَّذِي بَدَأَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ص ٢٨٧.

(٣) الْإِيضَاحُ: ٢٥٣.

(٤) الْبَيْتُ لِجَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٥١٨/٣ وَالنُّوَادِرُ ٥٣٦، وَالْمُقْتَضَبُ ١٥/٣، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٣٩، وَابْنُ السَّرَافِيِّ ٢/٢٨١، وَالتَّمَامُ ٢١٠، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٦٣، وَالْأَعْلَمُ ٢/١٥٣، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢/٢٤٣، وَابْنُ يَسْعُونَ ١/٩٣، وَابْنُ بَرِي ٣٠، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩/٤١، وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ ٢٩، وَالْعَيْنِيُّ ٣/٣٤٤، وَالتَّصْرِيحُ ٢/٢٢، ٢٠٦، وَالْهَمْعُ ٢/٣٨، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/٢٣١، وَالْخَزَانَةُ ٤/٥٦٧.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، ل، وَفِي ر «جديمة بن غانم بن عدنان».

وَالَّذِي فِي الْمَصَادِرِ: جَدِيْمَةُ بِنِ مَالِكِ بِنِ فَهْمِ بِنِ غَنَمِ بِنِ دُوسِ بِنِ عُدْنَانَ الْأَزْدِيِّ، مَلِكِ الْحِيرَةِ، وَقَتْلَتَهُ الزُّبَاءُ، فِي خَبَرٍ مَشْهُورٍ، وَكَانَ يَضْرِبُ الْمِثْلَ بِنَدِيمِيهِ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٣٩، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٧٩ وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٦/١٨، وَالْوَسَائِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ ٧٣، ٧٩.

(٦) فِي الْأَصْلِ، ل «معدى»، وَالْمُثَبِّتُ مِنْهُ ر.

الشاهد فيه :

دُخُولُ «مَا» عَلَى «رُبِّ»، فَكَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَوَطَّأَتِ الْمَوْضِعَ لِوُقُوعِ الْجُمْلِ
بَعْدَهَا، مِنَ الْمُبْتَدَأِ، وَالْخَبَرِ، وَالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَتَقَعَّ بَعْدَهَا الْمَعَارِفُ وَالنُّكِرَاتُ، كَمَا
قَالَ أَبُو ذُوَادٍ^(١):

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ «مَا» فِيهَا، مَوْكِدَةً غَيْرَ كَافَّةٍ لَهَا عَنِ الْعَمَلِ ، فيقول: رُبَّمَا
رَجُلٌ لَقِيْتُهُ، كَمَا قَالَ عَدِيُّ^(٢) بَنُ الرِّعْلَاءِ:
رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ
وَيُرَوَّى بَيْتُ أَبِي ذُوَادٍ بِالْخَفْضِ .

لُغَةُ الْبَيْتِ :

أَوْفَيْتُ: صَعِدْتُ، وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ، وَجَمَعُهُ أَعْلَامٌ، وَعِلَامٌ. قَالَ:
قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلَاتِهَا بِطِمْرَةٍ وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوِّضٌ^(٣)

(١) هو أبو ذؤاد الأيادي، والبيت في ديوانه ٣١٦، وتخريجه ٣١٥ ويزاد عليه شرح المفصل ٢٩/٨، ٣٠
والخزانة ١٨٨/٤ والجمال: القطيع من الإبل مع رعاته، والمؤبل: المتخذ للقبيلة. والعناجيج: الخيل
الطوال الأعناق، واحداها عنجوج.

(٢) هو عدي بن الرعلاء الغساني، شاعر جاهلي، والرعلاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، هي أمه، وقد
اشتهر بها، واشتقاقها من قولهم: ناقة رعلاء، وهي التي تقطع قطعة من أذننها وتترك تنوس «ينظر
الاشتقاق ٤٨٦، ومعجم الشعراء ٨٦، والخزانة ١٨٨/٤.

والبيت في الأصمعيات ١٥٢، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٤٣، والتصريح ٢/٢١، وما ذكرت من
مراجع ترجمته.

وبصرى: من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران.

(٣) البيت غير معزو في المحكم ١٢٦/٢، واللسان والتاج (علم).

والطمرة من الخيل: المستعدة للعدو.

قَالَ كُرَاعٌ^(١): وَنَظِيرُهُ: جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ^(٢)، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ.

وَالْعَلَمُ أَيْضاً: الْفَضْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْعَلَمُ أَيْضاً: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ، تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ، وَالْعَلَمُ: الرَّايَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْقَدُ عَلَى الرُّمَحِ. وَالْعَلَمُ أَيْضاً وَالْعَلَمَةُ: الشُّقُّ فِي الشِّفَةِ الْعُلْيَا، وَصَاحِبُهَا أَعْلَمٌ، وَكُلُّ بَعِيرٍ أَعْلَمٌ خِلْقَةً. وَالْعَلَمُ أَيْضاً: رَسْمُ الثُّوبِ، وَرَقْمُهُ، وَقَدْ أَعْلَمَهُ. وَالشَّمَالَاتُ: جَمْعُ الشَّمَالِ مِنَ الرِّيحِ.

معنى البيت:

وَصَفَ أَنَّهُ يَحْفَظُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَصْحَابَهُ، إِذَا خَافُوا مِنْ عَدُوٍّ، فَيَكُونُ طَلِيعَةً لَهُمْ. وَهَذَا مِمَّا تَفَخَّرَ بِهِ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى شَهَامَةِ النَّفْسِ.

ب/٦١ وَخَصَّ الشَّمَالَاتِ /، لِأَنَّهُا تَهْبُ بِشِدَّةٍ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا، وَجَعَلَهَا تَرْفَعُ أَثْوَابَهُ، لِإِشْرَافِهِ فِي الْمَرْقَبَةِ الَّتِي يَرَبُّا فِيهَا لِأَصْحَابِهِ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٣):

فِي شَبَابٍ أَنَا رَابِثُهُمْ^(٤) هُمْ لَدَى الْعَوْرَةِ صُمَّاتُ
لَيْتَ شِعْرِي مَا أَطَافَ بِهِمْ نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَهُمْ بَاتُوا
ثُمَّ أَبْنَا غَانِمِينَ وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ قَبْلَنَا مَاتُوا

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي، الملقب «بكراع»، أو كراع النمل، وذلك لقصره، من علماء العربية عاش بمصر في القرن الثالث الهجري، «الإنباء» ٢/٢٤٠، ومعجم الأدباء ١٣/١٢.

ولم أجد هذا النص في كتابه «المنجد في اللغة» وهو في المحكم ٢/١٢٦.

(٢) من قوله «وجمل» حتى «جمال» ساقط من ل.

(٣) الأبيات في المؤلف والمختلف ٣٩، والخزانة ٤/٥٦٧. وتنظر مراجع تخريج الشاهد.

(٤) في النسخ «رابعهم». وفي ر «ليس» بدل «ليت».

الإغراب:

قال الفارسي^(١): إِذَا كَانَتْ «رُبُّ» تَأْتِي لِمَا مَضَى، وَجَبَ أَنْ تَكُونَ «رُبَّمَا» كَذَلِكَ أَيْضًا، تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي، وَقَدْ يَقَعُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا، عَلَى تَأْوِيلِ الْحِكَايَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢). فَهَذِهِ حِكَايَةُ حَالٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ، وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾^(٣) وكَقَوْلِهِ: ﴿وَكَلَبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾^(٤).

وَلَيْسَ عَلَى إِضْمَارِ «كَانَ» كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ، أَيْ: كَانَ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَمَّا قَوْلُ^(٥) الْآخِرِ:

رُبَّمَا تَكَرَّرَ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهَا فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ
فَإِنَّ «مَا» هَا هُنَا اسْمٌ، وَلَيْسَتْ حَرْفًا، بِدَلِيلِ أَنَّهُ قَدْ عَادَ إِلَيْهَا ضَمِيرٌ، وَهُوَ الْهَاءُ مِنْ
قَوْلِهِ: «لَهَا فَرَجَةٌ» وَالْحَرْفُ لَا يَصِحُّ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ.

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) الْفَارِسِيُّ، أَنَّ «رُبُّ» هَا هُنَا، فِي بَيْتِ جَذِيمَةَ لِلتَّكْثِيرِ، وَيَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي بَيْتِ الْآخِرِ^(٧):

رَبَاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِغُلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبُلُ

و «فَعَالٌ» لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّكْثِيرِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ^(٨):

(١) ينظر الإيضاح ٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) سورة الحجر: ٢.

(٣) سورة القصص: ١٥.

(٤) سورة الكهف: ١٨.

(٥) البيت ينسب إلى أمية بن أبي الصلت، وهو في ديوانه ٤٤٤، وتخريجه ٥٨٥، كما ينسب إلى عبيد بن الأبرص، وهو في ديوانه ١١٢ أيضاً.

(٦) شرح أبيات الشعر ٩٦.

(٧) في الأصل «آخر» والبيت للمتنخل الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ وتخريجه ١٥١٨.

وربما: برأ فوقها، والأوب: رجوع النحل، والسبل: القطر حين يسيل.

(٨) هو أبو حية النميري، والبيت في شعره ١٤٤ والكتاب ١٥٦/٣ والمقتضب ١٧٤/٤ وأمالى ابن الشجري ٢٤٤/٢ والخزانة ٢٨٢/٤.

وَأَنَا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ
وَأَدْخَلَ النُّونَ فِي «تَرْفَعَنَّ»، وهو واجب، ضرورة.

وقال بعضهم: إِنَّمَا أَدْخَلَ النُّونَ فِي «تَرْفَعَنَّ» مِنْ طَرِيقِ أَنَّ «رُبَّ» لِلتَّقْلِيلِ،
وَالْتَقْلِيلُ نَفْيُ الْكَثِيرِ، فَلِذَلِكَ حَسَنَ دُخُولُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ هُنَا.

وَرَأَيْتُ بِحَظِّ عَبْدِ الدَّائِمِ^(١) بَنَ مَرْزُوقِ الْقَمَرَوَانِيِّ، فِي كِتَابِهِ «حُلَى الْعُلَى» قَالَ:
«أَهْلُ الْيَمَنِ يَجْعَلُونَ «لَمْ» صِلَةً، وَمُضَرُّ يَجْعَلُونَ «مَا» صِلَةً لَا غَيْرَ، وَقَالَ فِيمَا قَرَأْنَاهُ
عَلَى أَبِي يَعْقُوبَ^(٢) النُّجَيْرِمِيِّ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُ لَمْ^(٣) ثَوْبِي شِمَالَاتُ
وبعضهم يُنْشِدُ:

تَرْفَعُ مَا ثَوْبِي شِمَالَاتُ

١/٦٢ عَلَى لُغَةٍ مُضَرٍّ وَقَدْ أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ / «تَرْفَعَنَّ» هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا الْقَوْلَ بِحَظِّهِ.
وهذا البيتُ مِنْ «شَطْرِ الْمَدِيدِ» مِنَ الْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ، مِنْ ضَرْبِهَا الثَّانِي.
وَتَقْطِيعُهُ:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ
وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا عَلَى التَّقْطِيعِ مِنْ هَذَا الْعَرُوضِ، وَهَذَا الضَّرْبِ.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) فِي الْأَصْلِ «النُّجَيْرِمِيِّ»، وَفِي ر «النُّجَيْرِي».

وهو أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن خرزاذ النجيري، اللغوي البصري، نزيل مصر، كان راوية
للغة عارفاً بها، وله خط ليس بالجيد في الصورة وهو في غاية الصحة، وكان العلماء يتنافسون على
اقتناء الكتب التي بخطه، مات سنة ٤٢٣ هـ.

والنجيري: بفتح النون، وكسر الجيم وسكون الباء المثناة من تحتها، وفتح الراء، وفي آخرها ميم.
هذه النسبة إلى نجير، ويقال نجارم، وهي محلة بالبصرة «الإنباء» ٤/٦٦ ووفيات الأعيان ٧/٧٥ -

٧٧.

(٣) «لَمْ» ساقطة من ر.

وَعَلَى مَا أُنْشَدَهُ عَبْدُ الدَّائِمِ، لَا يَتَزَنُّ بِوَجْهِهِ، وَلَا عَلَى حَالٍ، لِأَنَّ فِيهِ حَرَكَةً زَائِدَةً، فَتَأْتِي عَلَى قَوْلِهِ، الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ «شَطْرِ السَّرِيعِ» فَعَجِبْتُ مِنْ هَذَا.

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٦٩ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ^(٢)

هَذَا الرَّجَزُ لِرُؤْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ

الشاهد فيه قوله:

«وَقَاتِمِ» هُوَ مُجْرُورٌ بِإِضْمَارِ «رُبِّ» بَعْدَ الْوَاوِ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ^(٣).
وَحَالَفَهُ فِي ذَلِكَ أَبُو^(٤) الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَقَالَ: إِنَّ «رُبَّ» حُذِفَتْ، وَجُعِلَتْ الْوَاوُ عِوَضاً مِنْهَا، فَجَرَتْ مَا بَعْدَهَا عَلَى تَأْوِيلِ «رُبِّ»، كَمَا كَانَتْ عِوَضاً مِنْ «بَاءِ» الْقِسْمِ.
وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِهَذَا الشَّطْرِ، وَقَالَ: لِأَنَّ الْوَاوَ لِلْعَطْفِ، وَوَاوُ الْعَطْفِ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ كَلَامٍ، يُعْطَفُ عَلَيْهِ فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ «رُبِّ».
وَالَّذِي قَالَهُ الْمُحْتَجُّ لِسِيبَوَيْهِ: قَدْ وَجَدْنَا الْخَفْضَ بَعْدَ الْفَاءِ، وَبَعْدَ^(٥) بَلْ كَثِيرًا، وَلَا يَدْعِي أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْفَاءَ وَبَلْ تُبَدِّلَانِ مِنْ «رُبِّ».

وَقَدْ جَاءَتْ الْوَاوُ أَيْضًا فِي أَوَّلِ الْقَصَائِدِ كَثِيرًا^(٦)، فِيمَا جَاءَ فِيهِ^(٧) الْخَفْضُ،

(١) الإيضاح: ٢٥٤.

(٢) الشاهد لرؤبة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٤، والكتاب ٢١٠/٤، والقوافي ٣١، وابن السيرافي ٣٥٣/٢، والتهذيب ٢٩٠/١، ٦٦/٩، والخصائص ٢٢٨/٢، والمحتسب ٨٦/١، والمصنف ٣/٢ والأعلم ٣٠١/٢، وابن يسعون ٩٤/١، وابن بري ٣٠، وشرح المنفصل ١١٨/٢، ٣٤/٩، والكوفي ٢٧٣ ورصف المباني ٣٥٥ والعيني ٣٨/١، والهمع ٣٦/٢، والأشُمُوني ٣٢/١، والخزانة ٣٨/١، ٢٠١/٤.

(٣) ينظر الكتاب ١٠٦/١، ٢٦٣، ١٦٢/٢، ٤٩٨/٣.

(٤) ينظر المقتضب ٣١٩/٢ مع بعض الاختلاف.

(٥) «بعد» ساقطة من الأصل.

(٦) من قوله «وقد جاءت» حتى «كثيراً» ساقطة من ر.

(٧) «فيه» ساقطة من ل وفي ر «من».

بَعْدَ الْفَاءِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١):

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعاً

وَقَالَ آخَرُ (٢):

فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَظَاهُ عَلَيَّ يَكَادُ يَلْتَهَبُ أَلْتِهَابَا

وَقَالَ آخَرُ (٣):

فُحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ
وَمِمَّا جَاءَ الْخَفَضُ فِيهِ بَعْدَ «بَلِّ» قَوْلُ الرَّاجِزِ (٤):

بَلِّ بَلْدٍ مِلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ

وَالْتَقْدِيرُ: فَرْبٌ مِثْلِكَ حُبْلَى، وَ: فَرْبٌ ذِي حَنْقٍ، وَ: فَرْبٌ حُورٍ قَدْ لَهَوْتُ، وَ: بَلِّ رُبِّ
بَلْدٍ.

وِإِذَا صَحَّ هَذَا، وَتَبَّتْ فِي الْفَاءِ، وَبَلِّ، كَانَتْ الْوَاوُ مَحْمُولَةً عَلَى حُكْمِهِمَا.

وَمِمَّا جَاءَتْ الْوَاوُ فِيهِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ، قَوْلُ سَاعِدَةَ (٥) بِنِ جُوَيْتَةَ:

(١) الديوان ١٢ وعجزه:

فألهيتهما عن ذي تماثم مغيل.

والمغيل: المرضع وأمه حبلَى.

(٢) هو ربيعة بن مقروم الضبي، والبيت في شعره: ١٥ وتخريجه ٤٩، ٥٠.

(٣) هو المتنخل الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ وتخريجه ١٥١٥.

(٤) هو ربيعة بن العجاج، والبيت في ديوانه ١٥٠، وأمالى ابن الشجري ١٤٤/١ وشرح المفصل
١٠٥/٨.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١١٣٨ وتخريجه ١٤٩٦.

والضرب: العسل الشديد الصلب الأبيض وقال ياقوت: «ودفاق وعروان والكراث وضيم، أودية كلها
في بلاد هذيل، هكذا هو في عدة مواضع من كتاب هذيل، وهو غلط، والصواب «الكراب» بالباء
الموحدة لأن تأبط شراً يقول:

لعللي ميت كمدأ ولما أطالع أهل ضيم فالكراب
«معجم البلدان ٤/٤٤٣».

وَمَا ضَرَبَ بِضَاءٍ يَسْقِي دُبُوبَهَا دِفَاقُ^(١) فَعَرَوَانُ الْكَرَاثِ فَضِيْمُهَا
/ وَهَذَا أَوَّلُ الشُّعْرِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

ب/٦٢

وَلَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَى زُهَيْراً وَلَوْ كَثُرَ الْمَرَازِي وَالْفُقُودُ
فَأَتَى بِالرَّوَا^(٣) فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ، وَقَالَ^(٤) أَيْضاً:

وَسَدَّتْ عَلَيْهِ دَوْلَجاً ثُمَّ يَمَمْتُ بَنِي فَالِجٍ بِاللَّيْلِ أَهْلَ الْحَرَائِمِ
فَأَتَى بِالرَّوَا فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ، وَقَالَ صَخْرُ^(٥) الْغِي:

وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ بَلِيلٍ بِسَبَلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْهُجُودِ
وَقَالَ^(٦) أَبُو جُنْدُبٍ:

وَلَا وَاللَّهِ أَقْرَبُ بَطْنٍ ضِيمٍ وَلَا الْوِثَرَيْنِ مَا نَطَقَ الْحَمَامُ
وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ^(٧) خُوَيْلِدٍ:

(١) في ر «رقاقها».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٤ وتخرجه ١٥١٠. وفي النسخ «فلا» والمثبت من السكري، ليستقيم النص.

(٣) «بالروا» ساقطة من ل، ر.

(٤) أي أبو خراش، والبيت في زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٥، ومعجم البلدان ٢٨/٥. والدولج: البيت الصغير. والليث: موضع في ديار هذيل. والحرائم: البقر وفي ل، ر «سرت».

وفي ر «الجرائم» وفي شرح أشعار الهذليين «الخزائم».

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢٩٣، وتخرجه ١٤٠٩، ويزاد عليه معجم البلدان ١٨٦/٣.

وسبلل: بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده لaman، على وزن «فعلل» موضع في ديار هذيل.

«ينظر معجم ما استعجم ٧٢٠، ومعجم البلدان ١٨٦/٣».

وفي النسخ «صرت» بدل «صوت».

وفي الأصل، ل «بسبل» وفي ر «سبلل» والمثبت هو الصحيح، بدليل إجماع المصادر عليه.

(٦) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ وتخرجه ١٤٢٠. والوثران: موضع في بلاد هذيل «معجم البلدان ٣٦٠/٥».

(٧) هو معقل بن خويلد بن وائلة بن مطحل الهذلي، كان شاعراً وسيداً مطاعاً في قومه، وله صحبة، وهو من المخضرمين «شرح أشعار الهذليين ٣٧٣، والاشتقاق ١٧٧ ومعجم الشعراء ٢٧٦ والإصابة =

فَلَيْتِي وَعَمْرًا وَالْخَزَاعِيَّ طَارِقًا كَنَعَجَةٍ عَادِ حَتْفُهَا تَتَحَفَّرُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ (١) جُنَادَةَ:

فَلَا وَاللَّهِ لَا أَكُتُّو غُلَامًا دَعَا لِحَيَانَ يَوْمًا مَا حَيْثُ
فَمَجِيءُ الْفَاءِ وَالْوَاوِ، فِي أَوَّلِ الْقَصَائِدِ لِلْعَطْفِ، مُجَرَّدَيْنِ مَنْ حَرْفِ (٢) «رُبَّ»، يُؤَكِّدُ
مَذْهَبَ سَيِّبَوَيْهِ، فِي أَنَّهَا فِي قَوْلِهِ: «وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ»، وَنَحْوِهِ، إِنَّمَا هِيَ لِلْعَطْفِ،
وَلَيْسَتْ بَدَلًا، وَلَا عِوَضًا مِنْ «رُبَّ».

وَلَوْ كَانَتْ عِوَضًا مِنْ «رُبَّ»، لَدَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْعَطْفِ، كَمَا يَدْخُلُ عَلَى وَاوِ
الْقَسَمِ.

وَنَظِيرُ وَاوِ الْعَطْفِ فِي أَوَّلِ الْقَصَائِدِ، قَوْلُهُمْ فِي بَعْضِ الرِّسَائِلِ: أَمَّا بَعْدُ،
فَذِكْرُهُمْ «بَعْدُ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا جَاءَتْ بَعْدَ كَلَامٍ.

اللغة (٣):

الْقَائِمُ: الْمُتَغَيِّرُ، وَقِيلَ: الَّذِي عَلَيْهِ قَتْمُهُ، وَهُوَ غُبَارُهُ.
وَالْأَعْمَاقُ: النَّوَاحِي الْقَاصِيَةُ، وَعُمُقُ كُلِّ شَيْءٍ: قَعْرُهُ، وَمُنْتَهَاهُ.

= ٢٥٦/٩ والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٨٢ وتخريجه ١٤٢٢، وهو ينسب أيضاً إلى أمية بن الأسكر
٨٦٢ وفي النسخ «لنعجة»، والمثبت من شرح أشعار الهذليين.

وفي الأصل، ر «غاد» بالغين المعجمة.

وفي ل، ر «جنها» بدل «حتفها».

وفي ل «يتجفر» وفي ر «يتحقر»، وعند السكري «تتحفر».

(١) هو عمرو بن جنادة الخزاعي، شاعر جاهلي، وكان ذرب اللسان يهجو الناس. شرح أشعار الهذليين

٨١٨ ومعجم الشعراء ٦٥.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٨١٩ وتخريجه ١٤٦٧.

وفي ر «حيان».

(٢) في الأصل، ل «حديث».

(٣) في ر «لغة البيت».

وَالْخَاوِي: الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ. وَالْمُخْتَرَقُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْفَلَاةِ. وَمَعْنَى الشَّطْرِ ظَاهِرٌ.
وَبَعْدَهُ^(١):

مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَّا عَ الْخَفَقُ
يَكِلُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقُ
شَازَ بِمَنْ عَوَّهَ جَذَبَ الْمُنْطَلَقُ
نَاءٍ مِنَ التَّصْصِيحِ نَأْيِ الْمُغْتَبَقُ
تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقُ

يُقَالُ: لَمَّا أَشَدَّ رُؤْيُ بَنِي الْعَجَّاجِ، أَبَا مُسْلِمٍ^(٢) الْخُرَاسَانِيُّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُشْكِمٍ^(٣)، هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ، «وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ»، وَبَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ^(٤):

تَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقُ

قال^(٥) له: قَاتَلَكَ اللَّهُ! لَشَدَّ مَا اسْتَصَلَبْتَ الْحَافِرَ.

ثُمَّ قَالَ: أَنَا ذَلِكَ الْجُلْمُودُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِنْشَادِهَا، دَفَعَ إِلَيْهِ مِندِيلًا فِيهِ مَالٌ، وَقَالَ لَهُ:
«إِنَّكَ أَتَيْتَنَا، وَالْأَمْوَالُ مَشْفُوهَةٌ^(٦)، وَإِنَّ لَكَ إِلَيْنَا الْعَوْدَةَ، وَإِنْ/ عَلَيْنَا لَمُعَوْلًا، وَإِنْ ١/٦٣

(١) الديوان ١٠٤. والخفق: بفتح الخاء وسكون الفاء. مصدر خفق السراب، وذلك إذا تحرك واضطرب.

ويكل: يتعب. ووفد الريح: أولها. انخرق: اتسع. وشأز: غليظ، وعوه: بالعين المهملة، مصدره
التعوية، وهو النزول في آخر الليل.

وفي ل «المنطق»، وفيها «له» بدل «لنا».

(٢) هو أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الخراساني، صاحب الدعوة العباسية، وأحد دهاة الرجال، الذين
أدالوا الدول، وغيروا مسار التاريخ، نشأ عند عيسى ومعقل ابني إدريس العجلي، وكان جواداً
فصيحاً، شجاعاً راوية للشعر قتله أبو جعفر برومة المدائن سنة ١٣٧ هـ «المعارف ٣٧٠، ٣٧١،
٤٢٠»، ووفيات الأعيان ١٤٥/٣ - ١٥٥.

(٣) كذا في النسخ وفي المصادر «مسلم».

(٤) ديوان رؤية ١٠٦.

(٥) «قال له» ساقطة من ل، وينظر العقد ٣١٧/١.

(٦) في الأصل «مشفوعة» في الموضعين، وينظر الأساس «شفة».

الدَّهْرُ أَطْرَقَ، مُسْتَتَبٌ، فَلَا تَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْأَسَدَةُ^(١).

قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، وَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَعْجَمِيًّا أَفْصَحَ مِنْهُ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَعْرِفُ هَذَا الْكَلَامَ، غَيْرِي، وَغَيْرُ أَبِي.

قَوْلُهُ: وَالْأَمْوَالُ مَشْفُوهَةٌ: أَي: كَثِيرٌ طَالِبُوهَا. وَقَوْلُهُ: وَالدَّهْرُ أَطْرَقَ: مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَعِيرٌ أَطْرَقَ، إِذَا كَانَ بِهِ اسْتِرْخَاءٌ فِي عَصَبِ يَدَيْهِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَمْشِي عَلَى مَهَلٍ لِمَا بِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُسْتَتَبٌ مُسْتَمِرٌّ.

وَالْأَسَدَةُ: جَمْعُ سِدَادٍ مِنْ عَوَزٍ، وَالسِّدَادُ بِالْفَتْحِ: الْقَصْدُ، وَإِصَابَةُ الصَّوَابِ فِي الْأُمُورِ.

وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ^(٢) الصُّولِيُّ: أَنَّ الْمَأْمُونَ رَفَعَ الْبَزِيدِيَّ^(٣)، مِنْ التَّعْلِيمِ إِلَى الْمُنَادِمَةِ، فَشَرِبَ يَوْمًا عِنْدَهُ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ فِي بَعْضِ^(٤) كَلَامِهِ: «سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ».

فَقَالَ الْبَزِيدِيُّ: أَخْطَأْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ:

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟!

قَالَ: لِأَنَّ الشَّاعِرَ^(٥) يَقُولُ:

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فِتَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغَرِّ

(١) فِي ل «الأسرة».

(٢) مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ١٩٨، وَدِيَوَانُ الْمَعَانِي ١٠/١.

(٣) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْعَدَوِيِّ، النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الْمَقْرِيءُ الشَّاعِرُ، وَإِنَّمَا نَسَبَ هَذِهِ النِّسْبَةَ «الْبَزِيدِيَّ» لِاتِّصَالِهِ بِبَزِيدِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَمِيرِيِّ خَالَ الْمَهْدِيِّ، لَهُ مَنَازِرَاتٌ مَعَ الْكِسَائِيِّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٠٢ هـ «طَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ وَاللَّغَوِيِّينَ ٦١ - ٦٦ وَالْإِنْبَاءُ ٢٥/٤ - ٣٣».

(٤) «فِي بَعْضِ كَلَامِهِ» سَاقَطَ مِنْ ر. وَكَلَامُ الْمَأْمُونِ هُوَ الْحَدِيثُ: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لَدِينِهَا وَجَمَالِهَا، كَانَ فِيهَا سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ» وَيَنْظُرُ دِيَوَانُ الْمَعَانِي ١٠/١ وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ١٤١ - ١٤٤.

(٥) الشَّاعِرُ هُوَ الْعَرَجِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٣٤، وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ١٩٨، وَدِيَوَانُ الْمَعَانِي ١٠/١.

وإنما يُقال: السَّدَادُ فِي الدِّينِ.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مَقْبُولٌ مِنْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ!

فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَفَاقَ مِنْ نَبِيذِهِ، تَذَكَّرَ مَا كَانَ مِنْهُ، فَتَنَدَّمَ، فَكَتَبَ إِلَى^(١) الْمَأْمُونِ:

أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَّاءُ وَالْعُذْرُ وَاسِعٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا عُرِفَ الْعَفْوُ
سَكِرْتُ فَأَبْدَتُ مِنْي الْكَأْسُ بَعْضَ مَا كَرِهْتُ، وَمَا إِنْ يَسْتَوِي السُّكْرُ وَالصُّحُورُ
وَلَا سِيِّمًا إِذْ كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ وَفِي مَجْلِسٍ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ اللَّغْوُ
فَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي يُلْفَ خَطْوِي وَاسِعًا وَإِنْ لَا يَكُنْ عَفْوٌ فَقَدْ قَصَرَ الْخَطْوُ

فَوَقَعَ الْمَأْمُونُ^(٢) تَحْتَ الرُّقْعَةِ، «النَّبِيذُ بَسَاطٌ يُدْرَجُ، فَاطَوْ حَدِيثَ النَّبِيذِ فِي بَسَاطِهِ». وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَمْ تُعَرَفْ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا الْمَأْمُونُ.

وَأَخَذَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَدْحِ مُغْنِيَةٍ، يُقَالُ لَهَا: الْخِيَاطَةُ، فَقَالَ:
أَحْسَنْتَ فِي غِنَائِهَا الْخِيَاطَةَ وَأَصَابْتَ مِنَ الْفُؤَادِ نِيَاطَةَ
إِنَّمَا مَجْلِسُ النَّبِيذِ بَسَاطٌ فَلِذَا مَا انْقَضَى طَوْنُنَا بَسَاطَةَ

وَذَكَرَ^(٣) الْحَاتِمِيُّ حِكَايَةَ الْمَأْمُونِ مَعَ النُّضْرِ بْنِ^(٤) شَمِيلٍ، أَكْتُبُهَا مِنْ «حَلِيَّةٍ»^(٥) الْمُحَاضِرَةِ.

* * *

(١) الأبيات تنسب إلى أبي محمد، وإلى ولده إبراهيم بن يحيى، وهي في شعر اليزيديين ١٤٣، منسوبة إلى إبراهيم، وينظر تخريجها ١٤٤.

(٢) ينظر زهر الآداب ١٤٣/٢.

(٣) هو أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر، النحوي اللغوي الكاتب الشاعر، المعروف بالحاتمي، نسبة إلى أحد أجداده، أخذ عن أبي عمر الزاهد، وله مؤاخذات مع المتنبي آخذه بها، ومات سنة ٣٨٨هـ. الإنباه ١٠٣/٣، والمحمدون من الشعراء ٢٣٠ ووفيات الأعيان ٣٦٢/٤.

(٤) هو النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، كان صاحب حديث وغريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس، مات بمرور سنة ٢٠٣ «طبقات النحويين ٥٥ - ٦١».

وروى هذا الخبر الزبيدي عن النضر بن شميل ٥٧، وكذلك الحريري: ١٤١.

(٥) حلية المحاضرة ٣٨٤/١ - ٣٨٥.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

ب/٦٣ - ٧٠ - /رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا^(٢)

هَذَا الْبَيْتَ لِعَمْرٍو ذِي السَّلَاقِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَرْبُوعٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

الشاهد فيه قوله:

«فَلَا بِكَ»، لَأَنَّ «الْبَاءَ» أَصْلٌ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ، لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَ«الْوَاوُ» بَدَلٌ مِنْهَا، وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ^(٣) وَالْمُضْمَرِ، فَتَقُولُ: وَزَيْدٌ لَفَعَلَنْ، فَإِذَا كُنَيْتَ عَنْهُ، رَدَدْتَ «الْبَاءَ»، فَقُلْتَ: بِهِ لَفَعَلَنْ، وَمِثْلُهُ^(٤):

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ لِيَحْزُنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ «الْبَاءَ» أَصْلٌ فِي الْقَسَمِ، أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ «الْبَاءَ» مُوَصَّلَةٌ الْقَسَمِ إِلَى الْمُقْسَمِ بِهِ، فِي قَوْلِكَ: أَحْلِفُ بِاللَّهِ، كَمَا تُوَصِّلُ الْمُرُورَ إِلَى الْمَمْرُورِ بِهِ، فِي قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

وَلَا تَقُولُ: «وَهُ»، فَجُوعُكَ فِي الْإِضْمَارِ إِلَى «الْبَاءِ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا أَصْلٌ، إِذْ الْإِضْمَارُ يَرُدُّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ.

(١) الإيضاح: ٢٥٥.

(٢) هذا البيت لعمر بن يربوع، كما ذكر المصنف، وهو في النوادر ٤٢٢، والحيوان ١٨٦/١، ١٩٧/٦، وجمهرة اللغة ١٥٢/٣ وسر الصناعة ١١٧/١، والخصائص ١٩/٢ واللالى ٧٠٣، وابن يسعون ٩٦/١، وابن بري ٣١، والفصول الخمسون ١٤، وشرح المفصل ٣٤/٨، ١٠١/٩ ورصف المباني ١٤٦.

(٣) «المضمر» ساقطة من الأصل ول.

(٤) «مثله» ساقط من ر، والبيت لغوية بن سُلَيمي بن ربيعة الضبي، وهو في الخصائص ١٩/٢، وسر الصناعة ١١٨/١، وشرح الحماسة ١٠٠١، ويروى «فَابِكُ» بمعنى أبعدك الله، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وَأِنَّمَا أُبْدِلَتْ «الْوَاوُ» مِنْ «الْبَاءِ» لِأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لَفْظًا. والثَّانِي: مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنَى. أَمَّا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لَفْظًا، فَلِأَنَّ «الْبَاءَ» مِنَ الشَّفَةِ، كَمَا أَنَّ «الْوَاوَ» كَذَلِكَ. وَأَمَّا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنَى، فَلِأَنَّ «الْبَاءَ» لِلإِلْصَاقِ، وَ«الْوَاوَ» لِلإِجْتِمَاعِ؛ وَإِذَا لَاصَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ، فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ.

اللغة:

قوله: «فَأَوْضَعَ»، يُقَالُ: وَضَعَ فِي سَبِيلِهِ، وَأَوْضَعَ، إِذَا أَسْرَعَ. وَيُقَالُ: هُوَ دُونَ الشَّدِّ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْخَبَبِ، وَقِيلَ: هُوَ أَهْوَنُ مِنْ سَبِيلِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ.
قَالَ ابْنُ^(١) مُقْبِلٍ: فَاسْتَعَارَهُ لِلسَّرَابِ:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا لَازَ الظُّبَاءُ وَقَدْ ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ^(٢)، فِيمَا خَاطَبَ بِهِ أَهْلَ الْعِرَاقِ: «وَلِئِنْكُمْ طَالَمَا أَوْضَعْتُمْ فِي
الْفِتْنَةِ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾^(٣). وَيُقَالُ أَيْضًا: أَوْضَعَ بَيْنَ
الْقَوْمِ: أَفْسَدَ.

وَالْبَكْرُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَوْلُهُ: «مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَ» أَيُّ: لَمْ يَأْتِ بِسَبِيلٍ وَلَا
غَيْمٍ.

مَعْنَى الْبَيْتِ:

يُذَكَّرُ أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الشَّعْرِ تَزَوَّجَ السَّعْلَاءَ، وَالسَّعْلَاءُ فِيمَا يُذَكَّرُ، الْغُولُ،
وَقِيلَ^(٤): سَاحِرَةُ الْجِنِّ، يُقَالُ: سَعْلَاءٌ، وَسَعْلَى، وَسَعْلَاءٌ.

(١) الديوان ١٧٨ والمحكم ٢/٢١٣ واللسان والتاج (وضع).

والحزان، جمع حزين، وهو ما غلظ من الأرض، مع إشراف قليل، وكثرت حجارته، وغلظت.

(٢) من خطبته عندما ولاه عبد الملك بن مروان على العراق، وهي مشهورة «ينظر الكامل ٤/٧٤ - ٩٠».

(٣) سورة التوبة ٤٧.

(٤) في ر «وهي ساجرة الجن».

وَتَدْعِي الْعَرَبُ أَنَّهُمْ يُنْكِحُونَهَا، فَرَعَمُوا أَنَّ عَمْرَأً صَاحِبَ هَذَا الشَّعْرِ، تَزُوجُ
١/٦٤ السُّعْلَةَ. فَقَالَ لَهُ أَهْلُهَا: إِنَّكَ سَتَجِدُهَا خَيْرَ أَمْرَاءَ، مَا لَمْ تَرَ بَرْقًا، كَأَنَّهُمْ حَذَرُوهُ مِنْ/
حَيْنِهَا إِلَى (١) وَطَنِهَا، إِذَا رَأَتْ الْبَرْقَ.

فَكَانَ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ، إِذَا لَاحَ الْبَرْقُ، سَتَرَهَا عَنْهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ عِيسَاءَ،
وَضُمُضَمًّا. فَغَفَلَ لَيْلَةً، وَلَاحَ الْبَرْقُ، فَغَدَتْ عَلَى بَكْرِ لَهُ، وَقَالَتْ (٢):

أَمْسِكَ بَيْنَكَ عَمْرُو إِنِّي أَبِئُ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آلِئُ
وَسَارَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَرَهَا أَبَدًا.

فَقَالَ شِعْرًا: جَعَلَ السُّعْلَةَ فِيهِ (٣) كَالْحَبِيبِ الْمُدْكِرِ، وَفِيهِ هَذَا الْبَيْتُ:

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ الْبَيْتِ
وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرِ (٤):

أَلَا لِلَّهِ ضَيْفُكَ يَا أُمَامَا

قَالَ أَبُو (٥) زَيْدٍ: وَلَا يُعْرِفُ لِهَذَا الْمِصْرَاعِ ثَانٍ.

قَالَ عَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ مَرْزُوقٍ: وَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ فَقَالَ:

وَحَيًّا حَيَّهُ أَنَّى أَقَامَا

وَسَمَّاهَا ضَيْفًا؛ اسْتِغْلَالًا لِمَقَامِهَا مَعَهُ. وَبُنُوهُ مِنْهَا يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو السُّعْلَةِ.

قَالَ بَعْضُ (٦) الرَّجَازِ:

(١) فِي ر «إِلَى الْوَطَنِ».

(٢) الْبَيْتُ فِي النُّوَادِرِ ٤٢٢، وَالِاشْتِقَاقُ ٢٢٧، وَالْمَقَائِيسُ ٣٨/١. وَالْقِصَّةُ فِي النُّوَادِرِ وَالِاشْتِقَاقِ.

(٣) «فِيهِ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٤) فِي النُّوَادِرِ ٤٢٣.

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٤٢٢.

(٦) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَرْقَمٍ، وَالرَّجَزُ فِي النُّوَادِرِ ٣٤٥، ٤٢٣ وَالْإِبْدَالُ ١٠٤، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١٧٢/١ وَالْخِصَائِصُ

٥٣/٢ وَاللَّالِيُّ ٧٠٣، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣٦/١٠، ٤١.

يَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَةِ
عَمَرُوا بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا بِأَخْيَارٍ وَلَا أَكْيَاتِ

أَرَادَ: النَّاسَ، وَأَكْيَاسَ، فَأَبْدَلَ السَّيْنَ تَاءً، كَمَا قَالُوا: «سِتُّ فِي سِدْسٍ» وَفِي (١)
طُسْتُ: طُسٌّ، وَإِذَا صَغُرْتُ، رَدَدْتَ إِلَى الْأَصْلِ، فَقُلْتُ: سُدَيْسَةٌ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي
طُسْتُ: طُسَيْسَةٌ (٢).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي بَابِ حَتَّى.

٧١ - سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيئُهُمْ وَحَتَّى الْحَيَادُ مَا يُقْدَنَ بِأَرْسَانِ (٤)

هذا البيت لامرئ القيس، اسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِعَجْزِهِ.

الشاهد فيه:

أَنَّ «حَتَّى» هُنَا لَيْسَتْ عَاطِفَةً، لِذُخُولِ حَرْفِ الْعَطْفِ عَلَيْهَا، لِأَنَّ حُرُوفَ
الْعَطْفِ، لَا يَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (٥)، لِأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ خُرُوجَ أَحَدِهِمَا عَنْ مَعْنَى
الْعَطْفِ.

فَلَا يَجُوزُ «جَاءَنِي زَيْدٌ وَتَمَّ عَمْرُو»؛ لِأَنَّهُ (٦) لَا يَخْلُو أَنَّ تَكُونَ إِحْدَاهُمَا، هِيَ

(١) «في» ساقطة من الأصل.

(٢) في ر «طس وطسيت».

(٣) الإيضاح: ٢٥٧.

(٤) هذا البيت لامرئ القيس، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٩٣ برواية «مطوت بهم» وهو في
الكتاب ٢٧/٣، ٦٢٦، والمقتضب ٤٠/٢، والجمال ٧٨، وابن السيرافي ٦٠/٢، والمخصص
٦١/١٤، والأعلم ٤١٧/١، ٢٠٣/٢، وابن يسمون ٩٧/١، وأسرار العربية ٢٦٧، وابن بري ٣١،
وشرح المفصل ٧٩/٥، ١٩/٨، والكوفي ٢٧١ والأشموني ٩٨/٣، وشرح أبيات المغني ١٠٨/٣،
واللسان (غزا - مطا).

(٥) «على بعض» ساقطة من ل.

(٦) في الأصل «لأنهما».

العَاطِفَةُ، فَأَيَّتُهُمَا^(١) ثَبَتَ لَهَا الْحُكْمُ، اسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الْآخَرَى.

اللغة:

السَّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ، «سَرَى» و«أَسْرَى».

قَالَ النَّابِغَةُ^(٢):

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةٌ

فَقَوْلُهُ: «سَارِيَّةٌ» هُوَ مِنْ «سَرَى»، وَقَوْمٌ بِاللُّغَتَيْنِ^(٣)، (أَنْ أَسِرَ) وَ(أَنْ أُسِرَ).

وقوله: «تَكِلُ مَطِيئَهُمْ» يَعْنِي: تَعْيِي إِبْلَهُمْ. وَالْمَطِيئُ: جَمْعُ مَطِيئَةٍ. وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ، وَيُقَوِّدُونَ الْخَيْلَ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ لَهَا.

٦٤/ب وَيُرَوَّى^(٤): «حَتَّى تَكِلَ غَزِيئَهُمْ»، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يُؤَدِّي / عَنْ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ «فَعِيلًا» لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الشُّذُودِ، نَحْوَ الْعَبِيدِ، وَالْكَلِيبِ، وَلَا يَكَادُ يَقَعُ مَعَ قَلْبِهِ إِلَّا فِي جَمْعٍ «فَعَلٍ»، لِكَثْرَةِ دَوْرِهِ فِي الْكَلَامِ.

وَالجِيَادُ: الْخَيْلُ، وَاحِدُهَا جَوَادٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ جَوَادٌ، وَقَوْمٌ جَوْدٌ. وَقَوْلُهُ: «مَا يُقْدَنَ بَارَسَانٍ»؛ لِإِفْرَاطِ الْإِعْيَاءِ.

وَيُرَوَّى: حَتَّى تَكِلَ جِيَادَهُمْ وَحَتَّى الْمُصْلَى.

وَيُرَوَّى^(٥): «مَطُوتٌ بِهِمْ».

(١) فِي الْأَصْلِ «وَأَيَّتُهُمَا» وَفِي رَأْيِنَاهَا.

(٢) هُوَ الذَّبْيَانِيُّ وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٧٩، بِرَوَايَةِ «سَرَتْ» وَعَجَزَهُ:

تَزَجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرْدِ

(٣) أَيِ بَوْصَلِ الْأَلْفِ، وَهَذِهِ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ، وَيَقْطَعُ الْأَلْفَ قَرَأَ الْبَاقُونَ «كُتَابُ السَّبْعَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ» ٣٣٨، وَحِجَةُ الْقِرَاءَاتِ ٣٤٧. وَهَذَا جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ٧٧، سُورَةُ طه.

(٤) وَهِيَ لِاحْدَى رَوَايَاتِ الْكِتَابِ، وَابْنُ السِّرَافِيِّ.

(٥) وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٩٣، وَاللِّسَانِ (مَطَا).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي بَابِ مَا يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً حَرْفَ جَرٍّ، وَمَرَّةً غَيْرَ حَرْفِ جَرٍّ.
 ٧٢ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيزًا مَجْهَلٍ (٢)
 هَذَا الْبَيْتُ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ.

الشاهد فيه:

كَوْنُ «عَلَى» اسْمًا، بِذَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ (٣).

اللغة:

الظَّمُّ: مَا بَيْنَ الشُّرْبِ وَالشُّرْبِ، وَهُوَ مُدَّةُ الصَّبْرِ عَنِ الْمَاءِ.
 وَيُرْوَى (٤): «خَمْسُهَا». وَهُوَ وَرُودُ الْمَاءِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ.
 وَمَعْنَى تَصِلُ: تَصَوَّتْ أَحْشَاؤُهَا مِنَ الْيَسِّ وَالْعَطَشِ، وَالصَّلِيلُ: صَوْتُ الشَّيْءِ
 الْيَابِسِ. يُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ تُصَوَّتُ (٥) عَطَشًا، وَقِيلَ: تَصَوَّتُ فِي طَيْرَانِهَا. وَالْقَيْضُ:
 قَشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى، وَإِنَّمَا أَرَادَ قَشْرَ الْبَيْضَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الْفَرْخُ. وَالْبَيْدَاءُ: الْقَفْرُ
 الَّذِي يَبِيدُ مَنْ سَلَكَهُ (٦). وَالْمَجْهَلُ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ يُهْتَدَى بِهِ. وَالزَّيْزَاءُ: مَا
 غَلِظَ (٧) مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ.

(١) الإيضاح: ٢٥٩.

(٢) هذا البيت لمزاحم العقيلي كما ذكر المصنف، وهو مزاحم بن الحارث، وقيل: مزاحم بن عمرو بن
 بني عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر إسلامي، كان معاصراً لجبرير والفرزدق، وكان
 غزلاً شجاعاً هجاءً وصافاً، «ابن سلام ٧٧٠، والخزانة ٤٥/٣».

والبيت في: الكتاب ٢٣١/٤، والنوادر ٤٥٤، والحيوان ٤١٨/٤، والمقتضب ٥٣/٣، والجمل
 ٧٣، والمقاييس ١١٦/٤، والمخصص ٥٧/١٤، ٦٥/١٦، والاقطاب ٤٢٨، وشرح أدب الكاتب
 ٣٤٩، وابن يسعون ٩٨/١، وابن بري ٣٢، وشرح المفصل ٣٨/٨، والمقرب ١٩٦/١، ورصف
 المباني ٣٧١، والعيني ٣٠١/٣، والتصريح ١٩/٢، والهمع ٣٦/٢، والأشْمُونِي ٢٢٦/٢، والخزانة
 ٢٥٣/٤، وشرح أبيات المغني ٢٦٥/٣، واللسان (علا).

(٣) من قوله «الشاهد فيه» حتى «عليه» ساقط من ر.

(٤) وهي رواية الكتاب والنوادر.

(٥) في ر «عظما عطشا».

(٦) في ر «سلكها».

(٧) في الأصل «غلض» بالضاد.

معنى البيت :

وَصَفَتْ قَطَاةٌ قَامَتْ عَنْ^(١) فِرَاحِهَا حِينَ اخْتَابَتْ إِلَى وِرْدِ الْمَاءِ، فَعَطِشَتْ،
فَطَارَتْ تَطْلُبُ الْمَاءَ عِنْدَ تَمَامِ ظِمْئِهَا.

الإعراب :

الهَاءُ فِي «عَلَيْهِ» عَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَخِ ، أَيْ : غَدَتْ مِنْ فَوْقِ الْفَرَخِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ :
مِنْ عِنْدِ الْفَرَخِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَقَامَتْ مَعَ الْفَرَخِ حَتَّى اخْتَابَتْ إِلَى وِرْدِ الْمَاءِ
فَعَطِشَتْ ، فَطَارَتْ تَطْلُبُ الْمَاءَ عِنْدَ تَمَامِ ظِمْئِهَا.

وَ «مَا» مَصْدَرِيَّةٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُهَيَّئَةً هَيَّاتُ وَقُوعِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا . وَ «تَصِلُ»
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَ «عَنْ قَيْضٍ»^(٢) حَالٌ أُخْرَى . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : غَدَتْ صَالَةً ،
وَقَائِمَةً عَنْ قَيْضٍ .

وَمَنْ رَوَى^(٣) : «بَبِيدَاءَ» جَعَلَ «مَجْهَلًا» صِفَةً لِلْبَبِيدَاءِ .

وَمَنْ رَوَى^(٤) : «بِرِزَاءٍ مَجْهَلٍ» خَفَضَ بِالإِضَافَةِ .

ولا يجوز غير ذلك عند البصريين ، لأنَّ هَمْزَةَ «بِرِزَاءٍ» لِلإِلْحَاقِ ، تُلْحَقُ^(٥)
بِنَحْوِ «جِمْلَاقٍ» ، وَسِرْدَاحٍ^(٦) .

وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ هَمْزَتَهَا لِلتَّأْنِيثِ ، وَاسْتَجُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ

(١) فِي ر «عَلَى» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «غَيْضٍ» .

(٣) وَهِيَ رَوَايَةُ سَبْيُوهِ وَالْمَبْرَدِ وَالْفَارَسِيِّ وَابْنِ السَّيِّدِ وَابْنِ بَرِي .

(٤) وَهِيَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ وَابْنِ يَسْعَانَ وَابْنِ عَصْفُورٍ وَابْنِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْخَزَانَةِ ، وَوَاضِحٌ أَنَّ الْمُصَنِّفَ يَرِيدُ أَنْ

يُنْبِئَهُ عَلَى خِلَافَيْنِ فِي الرِّوَايَةِ : الْأَوَّلُ : خِلَافٌ لِفُظِّي بَيْنَ «بَبِيدَاءَ» وَ «بِرِزَاءَ» . وَالثَّانِي : خِلَافٌ إِعْرَابِيٌّ ،

بَيْنَ الْجَرِّ عَلَى الصِّفَةِ وَالْجَرِّ عَلَى الْإِضَافَةِ .

(٥) «تُلْحَقُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٦) السَّرْدَاحُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَوْ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴿١﴾ فِي قِرَاءَةِ (٢) مَنْ كَسَرَ السَّيْنَ، «فَمَجْهَلٌ» عَلَى قَوْلِهِمْ: صِفَةُ «لِلزَّيْرَاءِ».

وَلَا يُجِزُّ الْبَصَرِيُّونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ أَلِفَ «فِعْلَاءِ» (٣)، لَا تَكُونُ إِلَّا لِلإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ لِلتَّائِيثِ فِي «فِعْلَاءِ» الْمَفْتُوحَةِ الْفَاءِ.

وَلَا حُجَّةٌ لِلْكُوفِيِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾، لِأَنَّ (٤) «فِعْلَاءِ» غَيْرُ مَصْرُوفٍ، لِأَنَّهُ اسْمٌ بَقْعَةٌ عَلِمَ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ لِذَلِكَ.

وَهُنَا سُؤَالٌ، يُقَالُ: لِمَ قَالَ عَدْتُ؟ وَالْقَطَاةُ إِنَّمَا تَطْلُبُ الْمَاءَ لَيْلًا، لَا غُدُوَّةً.

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْغُدُوَّ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلتَّعَجُّلِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بَكَرَ إِلَيَّ الْعَشِيَّةَ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ بُكُورٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥):

بَكَرْتَ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بَسْلُ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَتَابِي (٦)

وَبَعْدَ الْبَيْتِ (٧):

غَدُوا طَوَى يَوْمَيْنِ عَنْهَا انْطِلَاقُهَا كَمِيلَيْنِ مِنْ سِيرِ الْقَطَا غَيْرِ مُؤْتَلٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٨) فِي الْبَابِ.

(١) سورة المؤمنون ٢٠.

(٢) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، وقرأ الباقون بفتح السين «كتاب السبعة ٤٤٤، ٤٤٥ وحجة القراءات ٤٨٤ والبيان ١٨٢/٢».

(٣) في الأصل «فعلى».

(٤) في الأصل، ل «لأنه».

(٥) هو ضمرة بن ضمرة النهشلي، كما في النوادر ١٤٣ والبيت في شعره ١١٤ وتخريجه فيه، ويزاد عليه درة الغواص ٢٠٣ وقد ساقه الحريري شاهداً على استعمال البكور بمعنى العجلة أيضاً. وبَسْلُ: حرام.

(٦) في النسخ «عتاب» بضم الباء والبيت من قصيدة بائنة مكسورة الروي.

(٧) الخزائن ٢٥٥/٤.

(٨) الإيضاح: ٢٥٩.

٧٣ - غَدَتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجٍ
مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيَجٍ^(١)
هَذَا الرَّجَزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ.

الشاهد فيه:

استعماله «عَنْ» اسماً، بِدَلِيلِ دُخُولِ «مِنْ» عَلَيْهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ.
فَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الْفَرَاقِدِ كُلِّهَا يَمِينًا وَمَهْوَى النُّجْمِ مِنْ عَنِ شِمَالِكَ^(٢)
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ^(٣):
فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحُبِّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ
اللُّغَةُ:

السَّيْهُوجُ وَالسَّيْهَجُ: الرِّيحُ الَّتِي تَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالسَّهَجُ: السَّحْقُ. يُقَالُ:
سَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طَبِيحًا، إِذَا سَحَقَتْهُ.
أَهْمَلَهُ الْخَلِيلُ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ^(٤) «الْبَارِعِ».
وَيُقَالُ: رِيحٌ سَيْهُوكٌ وَسَيْهَكٌ، وَالسَّهْكُ: السَّحْقُ أَيْضًا. وَسَهَكَتِ الْمَرْأَةُ طَبِيحًا:

(١) هذا الرجز لرجل من بني سعد، وهو في الإبدال ١١٨، والجمهرة ٩٦/٢، والأماشي ١٤٧/٢،
والتهذيب ٣٤/٦، والأزمنة والأمكنة ٧٩/٢، والمخصص ٨٦/٩، والمقتصد ٨٤٦/٢، واللاليء
٧٧١، وأماشي ابن الشجري ٢٥٤/٢، وابن يسعون ١٠٠/١ وابن بري ٣٢ والصاحح واللسان والتاج
(سمهج).

(٢) البيت في شرح المفصل ٤٠/٨ بغير نسبة.

(٣) البيت في ديوانه ٢٨ والجمل ٧٣، وشرح المفصل ٤١/٨، والمقرب ١٩٥/١، واللسان (عن)
ومعجم ما استعجم ٤٢٤.

والحبيبا: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء، على بناء ثريا، موضع بالشام «معجم ما استعجم

٤٢٤، ومعجم البلدان ٢١٦/٢ و«للركب» ساقطة من ل.

(٤) لم أجده في البارع المطبوع، وهو في الأماشي ١٤٧/٢.

سَحَقَتُهُ. وَالْخَطُّ: مَوْضِعُ بِالْبَحْرَيْنِ، وَكَذَلِكَ سَمَاهِيكَ.

معنى البيت:

وَصَفَ رَبْعًا دَارِسًا.

وقبلهما^(١):

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
غَدَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجِ
هَوَجَاءَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ يَأْجُوجِ

ب/٦٥

وقوله: «مِنْ عَن يَمِينِ الْخَطِّ»، جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لِسَيْهُوجِ»، تَقْدِيرُهُ: هَابَةٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٧٤ - أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطُّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّيتُ وَالْفُتْلُ^(٣)

هذا البيت للأعشى، مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ..

الشاهد فيه:

اسْتِعْمَالَ «الْكَافِ» اسْمًا، مِنْ قَوْلِهِ: «كَالطُّعْنِ» «فَالْكَافُ» فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ مِثْلُ الطُّعْنِ «فَرَفَعَهُ بِفِعْلِهِ».

(١) الإبدال ١١٨، واللسان (سهج).

وفي ل، ر «عليه» بدل «عليها».

(٢) الإيضاح: ٢٦٠.

(٣) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٣.

والمقتضب ١٤١/٤، والكامل ٢٣٢/١، والأصول ٥٣٥/١، والخصائص ٣٦٨/٢، وسر الصناعة ٢٨٣/١ وشرح الحماسة ١٠٨١، والإفصاح ١٨٩، وأمالى ابن الشجري ٢٢٩/٢ - ٢٨٦، وابن يسعون ١٠١/١ وأسرار العربية ٢٥٨ وابن بري ٣٢، وشرح المفصل ٤٣/٨، وضرائر الشعر ٣٠١ وورصف المباني ١٩٥، والجنى الداني ٨٢، والعيني ٢٩١/٣ والهمع ٣١/٢، والخزانة ١٣٢/٤.

المعنى:

يقول: لَنْ يَنْهَى الظَّالِمَ عَنْ ظُلْمِهِ^(١)، إِلَّا الطُّعْنُ الْجَائِفُ^(٢) الَّذِي تَغِيبُ الْفُتْلُ فِيهِ، وَيَفْنَى الزَّيْتُ، أَيْ الْجُرْحُ الَّذِي لَا يُدَاوَى.

وَيُرَوَّى^(٣): «هَلْ تَنْتَهُونَ وَلَا يَنْهَى». وهذا البيتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا^(٤):
وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ

وبعد^(٥) البيت:

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَخْدِي^(٦) وَسِيقَ إِلَيْهَا^(٧) الْبَاقِرُ الْغِيلُ^(٨)
لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَداً لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتِثِلُ

الإعراب:

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «الكاف» فِي الْبَيْتِ حَرْفَ جَرٍّ فَتَكُونُ صِفَةً قَامَتْ مَقَامَ الْمُوصُوفِ، تَقْدِيرُهُ: وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ شَيْءٌ كَالطُّعْنِ، فَيَكُونُ الْفَاعِلُ مُحذَوْفاً، وَهُوَ «شَيْءٌ»^(٩) وَتَكُونُ «الكاف» حَرْفَ جَرٍّ، صِفَةً لِشَيْءٍ الْفَاعِلِ، لِأَنَّ النِّكَرَاتِ تُوصَفُ بِالْجَمَلِ، نَحْوُ: «جَائِنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ» وَ«قَدِمَ غُلَامٌ لِمُحَمَّدٍ».

(١) فِي الْأَصْلِ «حَكَمَهُ».

(٢) فِي النِّسْخِ «الْخَائِفُ»، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، تَصْحِيفٌ. وَالْجَائِفُ: الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ.

(٣) وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ.

(٤) الدِّيَوَانُ ١٠٥.

(٥) الدِّيَوَانُ ١١٣، وَالْمَنَاسِمُ: جَمْعُ مَنْسَمٍ، وَهُوَ طَرَفُ الْخَفِّ. وَتَخْدِي: تَسْرِعُ فِي السَّيْرِ مَعَ اضْطِرَابٍ. وَالْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ. وَالْغِيلُ: الْكَثِيرَةُ، وَالْعَمِيدُ: السَّيِّدُ. وَالصَّدَدُ: الْمَقَارِبُ. فَنَمْتِثِلُ: نَقْتُلُ الْأَمْثِلَ.

(٦) فِي ل «تَجْرِي» وَيَنْظَرُ فِي رَوَايَاتِ الْبَيْتِ شَرْحُ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ: ٢١٤ - ٢١٧ حَيْثُ ذَكَرَ اخْتِلَافاً كَثِيراً فِي أَلْفَاظِ الْبَيْتِ.

(٧) كَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي الدِّيَوَانِ وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ التَّسَعِ ٧٢٣ «إِلَيْهِ».

(٨) فِي ل، ر «الْقَبْلُ».

(٩) مِنْ قَوْلِهِ «فَتَكُونُ صِفَةً» حَتَّى «وَهُوَ شَيْءٌ» سَاقِطٌ مِنْ ل، وَفِي الْأَصْلِ «وَتَكُونُ صِفَةً قَامَ».

فالجواب: أَنَّ حَذْفَ الموصوفِ، وإِقَامَةَ الصِّفَةِ مُقَامَهُ، عَلَى كُلِّ حَالٍ قَبِيحٌ. وهو فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ أَقْبَحُ مِنْهُ فِي بَعْضٍ. وهو مَعَ الْفَاعِلِ أَشَدُّ قُبْحاً مِنْهُ مَعَ الْمَفْعُولِ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْماً صَرِيحاً^(١)، والمفعولُ لَيْسَ كَذَلِكَ. قَدْ يَكُونُ اسْماً صَرِيحاً، وَغَيْرَ صَرِيحٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ: ظَنَنْتُ زَيْداً يَقُومُ، وَحَسِبْتُ أَخَاكَ يَضْرِبُ زَيْداً، قَالَ النَّابِغَةُ^(٢):

فَأَلْفَيْتُهُ يَوْماً يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَيَحْرَ عَطَاءٍ يَسْتَخِفُّ الْمَعَابِرَا

١/٦٦

/ وَالصِّفَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

إِمَّا لِلتَّخْلِيصِ وَالتَّخْصِيصِ، وَإِمَّا لِلْمَدْحِ وَالنَّثَاءِ.

وَكِلَاهُمَا مِنْ مَقَامَاتِ الْإِسْهَابِ وَالْإِطْنَابِ، لَا مِنْ مَظَانِّ الْإِيْجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَلْقَ الْحَذْفُ بِهِ، وَلَا تَخْفِيفُ اللَّفْظِ مِنْهُ. هَذَا مَعَ مَا يَنْصَافُ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِلْبَاسِ وَضِدِّ الْبَيَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «مَرَرْتُ بِطَوِيلٍ» لَمْ يَسْتَبِنْ مِنْ ظَاهِرِ هَذَا اللَّفْظِ الْمَمْرُورُ بِهِ، إِنْسَانٌ دُونَ رُمْحٍ أَوْ^(٣) ثَوْبٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَذْفُ الْمَوْصُوفِ إِنَّمَا هُوَ مَتَى قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ، أَوْ شَهِدَتْ الْحَالُ بِهِ.

وَكُلَّمَا اسْتَبَيَّهَ الْمَوْصُوفُ كَانَ حَذْفُهُ غَيْرَ لَاقٍ بِالْحَدِيثِ.

وَمِمَّا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حَذْفِ الْمَوْصُوفِ، وإِقَامَةَ الصِّفَةِ مُقَامَهُ أَنَّكَ تَجِدُ مِنَ الصِّفَاتِ مَا لَا يُمْكِنُ حَذْفُ مَوْصُوفِهِ، وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ جُمْلَةً، نَحْوَ قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ

(١) لَا يَسْلَمُ لَهُ، فَإِنَّ الْفَاعِلَ كَمَا يَكُونُ اسْماً صَرِيحاً يَكُونُ اسْماً مَوْلاً مِنْ «مَا» وَالْفِعْلِ، أَوْ «أَنْ» وَالْفِعْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الْحَدِيدُ: ١٦. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ الْعَنْكَبُوتُ: ٥١.

وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً، بِدَلِيلِ تَنْظِيرِهِ بِالْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ مَعَ الْمَفْعُولِ وَيُؤَكِّدُ هَذَا أَنَّهُ يَذْكُرُ الْأَسْمَ الصَّرِيحَ هُنَا فِي مُقَابَلِ الْجُمْلَةِ، وَلَيْسَ فِي مُقَابَلِ الْمَوْصُوفِ وَسَيَأْتِي هَذَا فِي ص/ ٣٣٦.

(٢) هُوَ الذَّبْيَانِي، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ١١٩، وَيَبِيرُ: يَهْلِكُ. وَالْمَعَابِرُ: جَمْعُ مَعْبَرٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ السَّفِينَةُ.

(٣) فِي ر «وَتَوْب»، وَالْمَصْنَفُ هُنَا يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ جَنِّي نَقْلاً حَرْفِيّاً، «تَنْظُرُ الْخَصَائِصُ ٢/ ٣٦٦».

بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ» وَ«لَقِيتُ غُلَامًا وَجْهَهُ حَسَنٌ». أَلَا تَرَكَ لَوْ قُلْتَ: «مَرَرْتُ بِقَائِمٍ أَبُوهُ، وَلَقِيتُ وَجْهَهُ حَسَنٌ» لَمْ يَحْسُنْ. فَأَمَّا قَوْلُهُ^(١):

وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بَنَامٌ صَاحِبُهُ
وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ

فَقَدْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّ «نَامَ صَاحِبُهُ» اسْمُ رَجُلٍ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ^(٢):
بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصَرُّ وَتَحَلُّبُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَالِكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ
وَعَيْرُ كَبْدَاءٍ شَدِيدَةِ الْوَتَرِ.
جَادَتْ بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ^(٣)

أَيُّ: بِكَفِّي رَجُلٍ، أَوْ إِنْسَانٍ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ، فَقَدْ رُوِيَ^(٤):
جَادَتْ بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

(١) هو أبو خالد القناني، والرجز عند ابن السيرافي ٤١٦/٢ والخصائص ٣٦٦/٢، وأما ابن الشجري ١٤٨/٢، والإنصاف ١١٢، وشرح المفصل ٦٢/٣، والعيني ٣/٤، والأشموني ٢٧/٣ والخزانة ١٠٦/٤ واللسان (نوم). والرواية المشهورة «والله ما ليلى» ويروى «عمر ك ما زيد» أيضاً وهي رواية ابن السيرافي. والليان، بالكسر: الملاينة، وبالفتح: مصدر «لان» ومعناه: اللين والدعة. وهذا الرجز مما أدخل به «شعر الخوارج» الذي جمعه الدكتور إحسان عباس وهو خمسة أبيات عند ابن السيرافي.
(٢) هذا عجز بيت لرجل من بني أسد، وصدره:

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها

وهو في الكتاب ٨٥/٢، ٢٠٧/٣ والمقتضب ٩/٤، والكمال ٨٠/٤ والخصائص ٣٦٧/٢. و
«بني» ساقطة من ر.

(٣) الرجز في المقتضب ١٣٩/٢ والأصول ١٨٦/٢ والخصائص ٣٦٧/٢، وأما ابن الشجري ١٤٩/٢، والإنصاف ١١٤، والخزانة ٣١٢/٢ بغير نسبة. وورد الشاهد أيضاً في مجالس ثعلب ٤٤٥، والمحتسب ٢٢٧/٢ وشرح المفصل ٦٢/٣، والمقرب ٢٢٧/١ وضرائر الشعر ١٧١، والكبداء: صفة للقرص وهي التي يملأ الكف مقبضها.
(٤) وهي رواية الخصائص ٣٦٧/٢.

بِفَتْحِ مِيمٍ^(١) «مَنْ» أَيْ بِكَفْيٍ^(٢) مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشَرَ، وَ«كَانَ» عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ. وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الرُّوَايَةُ، لَمَا جَازَ^(٣) الْقِيَاسُ عَلَيْهِ، لِشُدُودِهِ عَمَّا عَلَيْهِ عَقْدُ^(٤) هَذَا الْمَوْضِعِ.

أَلَا تَرَكَ لَا تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِوَجْهِهِ حَسَنٌ» وَلَا «نَظَرْتُ إِلَى غُلَامِهِ سَعِيدٌ».

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ جُمْلَةً، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقَعَ فَاعِلَةً، وَلَا مُقَامَةً مُقَامِ الْفَاعِلِ.

أَلَا تَرَكَ لَا تُجِيزُ، قَامَ وَجْهُهُ حَسَنٌ، وَلَا ضُرِبَ قَامَ غُلَامُهُ.

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ حَرْفَ جَرٍّ، أَوْ ظَرْفًا، لَا يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ لَوْ

قُلْتُ: جَاءَنِي مِنَ الْكِرَامِ، أَيْ: رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ، وَحَضَرَنِي سِوَاكَ، أَيْ: النَّاسُ سِوَاكَ، لَمْ يَحْسُنْ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ / لَا يُحَذَفُ.

ب/٦٦

فَإِنْ قِيلَ: إِنْ خَبَرَ «كَأَنَّ» يَجْرِي مَجْرَى الْفَاعِلِ، وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ^(٥):

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ

أَرَادَ: كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ «جَمَلٌ» وَأَقَامَ صِفَتَهُ مُقَامَهُ.

فَهَلَّا جَعَلْتَ بَيْتَ الْأَعَشَى مِثْلَهُ؟

فَالْجَوَابُ: أَنْ يَبَيَّنَهُمَا فَرْقًا، مِنْ وَجْهَيْنِ:

(١) فِي الْأَصْلِ «بِفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ» مِنْ وَفِي ر «بِفَتْحِ الْمِيمِ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ل، وَهُوَ مُتَّفَقٌ مَعَ الْخُصَائِصِ.

(٢) «أَيْ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، ل. وَأَثْبَتَهُ مِنَ الْخُصَائِصِ.

(٣) فِي ل «لَمَا جَازَ هَذَا» وَفِي ر «فِي هَذَا».

(٤) «عَقْدٌ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٥) هُوَ الذِّبْيَانِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥٢ وَالْكِتَابُ ٣٤٥/٢، وَالْمَقْتَضِبُ ١٣٨/٢، وَالْأَصُولُ ١٨٥/٢

وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٦١/١، ٥٩/٣، وَالْخَزَانَةَ ٣١٢/٢.

وَبَنُو أَقِيْشٍ: حَيٌّ مِنْ عَكْلٍ، وَجَمَالُهُمْ حَوْشِيَّةٌ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا، وَيَضْرِبُ بِنْفَارِهَا الْمَثَلَ.

وَالْقَعْقَعَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ الصَّلْبِ.

وَالشَّنُّ: الْقَرَبَةُ الْبَالِيَةُ.

أَحَدُهُمَا: أَنْ خَبَرَ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا مُشَبَّهٌ بِالْفَاعِلِ فِي ارْتِفَاعِهِ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَا مَذْهَبٍ فَاعِلٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «كَانَ زَيْدًا يُصَلِّي»، «وَكَانَ أَخَاكَ يَتَّبِعُ زَيْدًا».

فَكُونَ خَبَرَهَا «فِعْلًا» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ قُوَّةَ الْفَاعِلِ فِي الْأَسْمِيَّةِ؟، لَأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا^(١) مَحْضًا، وَأَيْضًا فَإِنَّ «كَانَ» تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ، وَخَبَرُ الْمُبْتَدَأِ لَا يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا صَرِيحًا، بَلْ يَكُونُ مُفْرَدًا وَجُمْلَةً.

والوجه الثاني: أَنَّ بَيَّتَ النَّابِغَةِ اضْطُرَّ فِيهِ إِلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ، وَبَيَّتَ الْأَعْشَى لَمْ يُضْطَرْ فِيهِ إِلَى ذَلِكَ، إِذْ الدَّلَالَةُ الْبَيِّنَةُ قَدْ قَامَتْ^(٢) عَلَى اسْتِعْمَالِ «الْكَافِ» اسْمًا، فِي نَحْوِ قَوْلِ الْآخِرِ^(٣):

وَزَعْتُ بِكَالْهِرَاوَةِ أَعْوَجِي إِذَا وَنَتِ الرِّكَابُ جَرَى وَثَابَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

قَلِيلُ غَرَارِ الْعَيْنِ حَتَّى تَقْلُصُوا عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي أَفْزَعُهُ الزُّجُرُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(٥) ذِي الرُّمَّةِ:

أَبَيْتُ عَلَى مَيِّ كَثِيْبًا وَبَعْلَهَا عَلَى كَالنَّقَا مِنْ عَالِجِ الرَّمْلِ يَتَّبِطَحُ

(١) انظر ما سبق، في ص/ ٣٢٦.

(٢) «قد قامت» ساقطة من الأصل.

(٣) هو ابن غادية السلمي واسمه أَهْبَانُ مَكْلَمُ الذُّبِّ، أَحَدُ الصَّحَابَةِ الشُّعْرَاءِ الْفَرَسَانِ «الاشْتِقَاقُ ٤٨٠ وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٣٣ وَجُمُحَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٤١، وَالْإِصَابَةُ ١/ ١٢٤، ١٢٥».

وَالْبَيْتُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٨٥/ ٣، وَجُمُحَةُ اللُّغَةِ ٤٩٥/ ٣ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/ ٢٨٧ وَالْإِقْتَضَابُ ٤٢٩ وَالْمَقْرَبُ ١/ ١٩٦ وَضُرَائِرُ الشُّعْرِ ٣٠٣، وَاللِّسَانُ (ثَوْب). وَوَزَعْتُ: كَفَفْتُ، وَالْأَعْوَجِي: مَنْسُوبٌ إِلَى أَعْوَجِ الْأَكْبَرِ، فَحُلٌّ مِنْ خِيُولِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ «أَنْسَابُ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ١٦».

(٤) هُوَ الْأَخْطَلُ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ١/ ٢١٢ وَالْمَقْتَضِبُ ٤/ ١٤٢، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/ ٢٨٧، وَعَجْزُهُ فِي الْخَصَائِصِ ٢/ ٣٦٨ وَالْمَخْصَصُ ١٤/ ٤٩ وَتَقْلَصُوا: شَمَرُوا وَأَسْرَعُوا.

(٥) الْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ٨٥ بِرَوَايَةٍ:

أَبَيْتُ عَلَى مِثْلِ الْأَشَافِي وَبَعْلَهَا يَبَيْتُ عَلَى مِثْلِ النَّقَا يَتَّبِطَحُ

وَقَالَ آخِرُ^(١):

عَلَى كَالْخَنيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

وهذا ونحوه، يَشْهَدُ بِكَوْنِ «الكافِ» اسماً، فَلَا تَتْرُكِ الظَّاهِرَ، وَتَنْزِلَ عَنِ الشَّائِعِ الْمُطْرِدِ، إِلَى ضَرُورَةِ وَاسْتِقْبَاحِ، إِلَّا^(٢) إِلَى أَمْرٍ تَدْعُو إِلَيْهِ الضَّرُورَةُ، وَلَا ضَرُورَةَ هُنَا. فَنَحْنُ عَلَى مَا يَجِبُ مِنْ لُزُومِ الظَّاهِرِ، وَالْمُخَالَفِ مُعْتَقِدٍ مَا لَا يَعْضُدُهُ قِيَاسٌ، وَلَا يُؤَيِّدُهُ سَمَاعٌ.

وقوله: «أَتَنْتَهُونَ» مَعْنَاهُ الْأَمْرُ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الاسْتِخْبَارِ، وَتَقْدِيرُهُ: انْتَهُوا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً، أَنْتَصِرُونَ﴾^(٣). مَعْنَاهُ: اصْبِرُوا، وَمِثْلُهُ ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾^(٤) أَي: لِيَتَرَبَّصْنَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ الْقَسَمِ.

٧٥ - / تَاللهُ يَنْقَى عَلَيَّ الْأَيَّامَ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ سِنَّهُ غَرْدٌ^(٦) ١/٦٧

= وهو من قصيدة حائية مضمومة مطلقة وعلى رواية المصنف يكون ساكناً مقيداً. وإلا انكسر البيت «وهو في سر الصناعة ٢٨٧/١، والخصائص ٣٦٩/٢، وضرائر الشعر ٣٠٢ والخزانة ٢٦٢/٤».

(١) هو سلامة العجلي، كما في ضرائر الشعر ٣٠٢، وهذا صدر بيت عجزه له روايتان: الأولى: لَهُ قُلُوبٌ عَفَى الْحِيَاضِ أَجُونُ

والثانية:

لَهُ قُلُوبٌ عَادِيَّةٌ وَصُحُونُ

وهو في التهذيب ٤٣٩/٧، وسر الصناعة ٢٨٨/١ والمقاييس ٢٢٤/٢ وضرائر الشعر واللسان (خفف).

والخفيف: الثوب الرديء من الكتان. وقلب، جمع قليب: وهو البئر، وعَفَى: جمع عَافٍ، وهو الدارس. كغاز وغزى، وهو جمع نادر. وأجون: جمع أجن، وهو الماء المتغير. وفي الأصل «الندى» بدل «الصدى».

(٢) «إلا» ساقطة من ر.

(٣) سورة الفرقان: ٢٠.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٥) الإيضاح: ٢٦٤.

(٦) هذا البيت ينسب إلى أبي ذؤيب، كما ذكر المصنف، ونسبه صاحب اللسان في (بقل) إلى مالك بن خويلد.

هَذَا الْبَيِّنَاتِ، لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه قوله:

«تَاللَّهِ يَبْقَى» أَرَادَ: لَا يَبْقَى، فَحَذَفَ «لَا» لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، إِذْ لَوْ كَانَ إِجَابًا، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ اللَّامِ وَالنُّونِ فِيهِ، مِثْلُ: وَاللَّهُ لَأُضْرِبَنَّ.

اللغة:

الْمُبْتَقِلُ: الَّذِي يَأْكُلُ الْبَقْلَ. وَجَوْنُ السَّرَاةِ: أَسْوَدُ الظَّهْرِ، وَالْجَوْنُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَوْلُهُ: «رَبَاعٌ» أَيُّ: فِي سِنِّهِ. وَ«غَرْدٌ»: مُصَوِّتٌ.

المعنى:

يَقُولُ: تَاللَّهِ لَا^(١) يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَخْلُوقٌ، وَلَا هَذَا الْحِمَارُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ.

الإعراب:

«التَّاءُ» فِي الْقَسَمِ، لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ أَبُو^(٢) الْفَتْحِ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ «التَّاءَ» بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ وَفَرْعُ فَرْعٍ فَاخْتَصَّتْ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ، وَأَشْهَرِهَا، وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ «الْوَاوِ»، وَ«الْوَاوُ» بَدَلٌ مِنْ «الْبَاءِ».

وَنَظِيرُ «التَّاءِ» فِي الْقَسَمِ فِي اخْتِصَاصِهَا بِالْأَشْرَفِ «آلٌ»، هُوَ مُخْتَصَصٌ بِالْأَشْرَفِ. يُقَالُ: آلُ الْمَلِكِ، وَآلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ جَاءَ الْقِرَاءُ^(٣) «آلُ اللَّهِ».

= وهو في شرح أشعار الهذليين ٥٦ لأبي ذؤيب، وإصلاح المنطق ٣٦٦. وابن يسمون ١٠١/١، وابن بري ٣٣، وشرح المفصل ١١١/٧، ٩٨/٩، والصحاح واللسان والتاج (بقل) واللسان والتاج (كور). وفي ر «سفلة» بدل «سنه».

(١) «لا» ساقطة من الأصل.

(٢) ينظر سر الصناعة ١١٦/١، ١٦٢.

(٣) في النسخ «القرآن» وهو تحريف والمثبت هو الصحيح وهو من الصناعة ١٠٢/١.

وَلَا يُقَالُ: آلَ الْحَدَّادِ، وَلَا آلَ الْبَيْطَارِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ «الْأَلِفَ» بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ، وَفَرْعٌ
فَرْعٍ. هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْ «هَاءٍ»، أَصْلُهُ: «أَهْلٌ، ثُمَّ أَلٌ، ثُمَّ آلٌ». وَبَعْدَ الْبَيْتِ (١):

فِي عَانَةٍ بِجُنُوبِ السَّيِّ مَشْرُبَهَا غَوْرٌ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ
يَقْضِي لُبَاتِنَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا أَضْحَى تَيَّمَمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرْدٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) فِي بَابِ الْإِضَافَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ.
٧٦ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَّ هَادِيَهُ فِي أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ (٣)
هَذَا الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

جَمْعُ «أُخْرَى» عَلَى «أُخْرَيَاتٍ»، يَرِيدُ «أُخْرَى» الَّتِي هِيَ ضِدُّ «الْأُولَى»، لِأَنَّهُ
يُرِيدُ بَقَايَا اللَّيْلِ، مَذْكُرُهُ «أَوَّلٌ» وَ«آخِرٌ» وَهُوَ وَجْهُ الْجَمْعِ فِيهِ.
وَأَمَّا «أُخْرَى» الَّتِي هِيَ مُؤَنَّثُ «آخِرٍ» عَلَى «أَفْعَلٍ»، فَتُجْمَعُ عَلَى «أُخْرٍ»، وَلَمْ
تَنْصَرَفْ فِي النِّكَرَةِ، لِأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ، كَمَا لَمْ يَنْصَرَفْ «آخِرٌ» مَذْكُرُهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَأُخْرٍ مُتَشَابِهَاتٍ﴾ (٤).

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦، ٥٧ وتخرجه ١٣٦٥.

والعانة: القطيع من الحمر الوحشية وجمعها: عون.

والسي: هو ما يعرف الآن بركبة، وهي في عالية نجد «بلاد العرب ٤١٦ مع الهامش».

واللبانة: الحاجة، وتيمم: قصد. والحزم: الغليظ من الأرض. وجرد: ليس فيه نبات.

وفي ر «جزماً».

(٢) الإيضاح: ٢٧٠.

(٣) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٢ برواية «ما جلا» وهو في جمهرة أشعار

العرب ١٨٣، والتهذيب ١٠٧/٩، وابن يسعون ١٠٢/١ وابن بري ٣٣، والأساس (هدى)، واللسان

والتاج (فرق + فلق) وعجزه في شرح المفصل ١٠٠/٦.

(٤) سورة آل عمران: ٧.

اللغة:

أَنْجَلَى : انْكَشَفَ، وَالْفَلَقُ : الصُّبْحُ، لِأَنَّهُ يَنْفَلِقُ عَنْ ضَوْءٍ بَعْدَ سَوَادٍ. وَهَادِيهِ :
ب/٦٧ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ : أَوَّلُ بَيَاضِهِ / وَقَوْلُهُ : «مُتَّصِبٌ» يَعْنِي هَادِي الصُّبْحِ مُتَّصِبٌ فِي آخِرِ
الْلَّيْلِ، عِنْدَ السَّحَرِ الْأَوَّلِ.

المعنى:

وَصَفَ ثَوْرًا، يَقُولُ: إِذَا انْكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، يَعْنِي وَجْهَ الثَّوْرِ، وَبَعْدَهُ مَا
يُفْسِّرُهُ (١):

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامَ كَانَ طَارِقُهُ تَطْخُطُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ
غَدَا كَانَ بِهِ جِنًّا تَذَاءَبُهُ مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ

الإعراب:

«هَادِيهِ» رَفْعٌ بِالْإِثْنَاءِ، وَ«مُتَّصِبٌ» خَبَرُهُ، وَ«فِي أُخْرِيَّاتٍ» مُتَعَلِّقٌ
بِ«مُتَّصِبٍ»، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ، فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لِفَلَقٍ»، وَجَوَابُ «إِذَا» فِي
قَوْلِهِ:

غَدَاكَانُ بِهِ جِنًّا البيت

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) فِي الْبَابِ.

٧٧ - وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا (٣)

(١) الديوان ٢٢.

والأغباش: بقايا ظلمة الليل. وليل التمام: هو أطول ما يكون في السنة تطخطح الغيم: تراكم
السواد. والجوب: الفرج.
وتذاءبه: تفرعه.

(٢) الإيضاح: ٢٧٢.

(٣) هذا البيت للراعي النيمري، كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٧١ برواية «جانب الشرقي» وهو في =

هذا البيت لِلرَّاعِي النَّمِيرِي، واسمه «عُبَيْد».

الشاهد فيه قوله:

«جَانِبَ الْغَرْبِيِّ»، يريد: جَانِبَ الْمَكَانِ الْغَرْبِيِّ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ «الْمَكَانُ» وَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَهُ، وَهُوَ قَبِيحٌ، لِإِقَامَةِ الصِّفَةِ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ، وَهُوَ كَلَامٌ مُزَالٌ عَنْ جِهَتِهِ، وَكَانَ حَدُّهُ أَنْ يَقُولَ: «بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ»، عَلَى الصِّفَةِ، وَكَذَلِكَ صَلَاةُ الْأُولَى، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَكَانَ حَدُّهُ: الصَّلَاةُ الْأُولَى، وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ.

فَمَنْ أَضَافَ فَجَوَّازٌ إِضَافَتُهُ عَلَى إِرَادَةِ: هَذِهِ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى، وَهَذَا مَسْجِدُ الْوَقْتِ الْجَامِعِ.

فَلَا بُدَّ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ، لِثَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ: هَذَا زَيْدٌ الْعَاقِلِ، وَالْعَاقِلُ هُوَ «زَيْدٌ» عَلَى الْإِضَافَةِ.

اللغة:

التَّقْرِيبُ: ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ، أَيِ: وَقَرَّبَ فِي جَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَمَعْنَى يَأْدُو: يُخْفِي شَخْصَهُ فِي مَدَبِّ السَّيْلِ، يَخْتَلُ بِذَلِكَ صَائِدُهُ يُقَالُ ^(١): أَذَا يَأْدُو أَذْوًا ^(٢)، إِذَا خَتَلَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْذِهِ وَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذَرًا ^(٣)

وَفِي الْمَثَلِ: «الذُّبُّ يَأْدُو لِلْغَزَالِ» ^(٤). وَالشُّعَارُ: الشَّجَرُ الْمُتَنَفُّ، وَالشُّعَارُ أَيضًا: مَا

= المقتصد ٨٩٤/٢، وابن يسعون ١٠٣/١، والإنصاف ٤٣٧، وابن بري ٣٣، واللسان والتاج (دب) - شعر).

(١) «يقال» ساقطة من الأصل.

(٢) في ر «أدوى».

(٣) ورد هذا البيت في إصلاح المنطق ٢٣٢ والتهذيب ٢٢٧/١٤، وجمهرة الأمثال ٤٦٤/١، ومجمع الأمثال ٢٧٧/١، واللسان «أدا» بغير نسبة.

(٤) ورد هذا المثل في جمهرة الأمثال ٤٦٤/١، ومجمع الأمثال ٢٧٧/١، واللسان «أدا».

كَانَ مِنْ شَجَرٍ، فِي لَيْنٍ وَوَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ تَحُلُّهُ النَّاسُ، يَسْتَدْفِتُونَ بِهِ فِي الشَّتَاءِ،
 ١/٦٨ وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ^(١)، وَالْمَشْعَرُ أَيْضاً: الشَّعَارُ، وَهُوَ مِثْلُ: / الْمَشَجَرِ، قَالَ ذُو
 الرُّمَّةِ^(٢): يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

يَلُوحَ إِذَا أَفْضَى وَيَخْفَى بِرِيقِهِ إِذَا مَا أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ
 يَعْنِي مَا تُغَيِّبُهُ^(٣).

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ: الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ، لَمْ يَمْتَنِعْ،
 كَالْمَبْقَلِ، وَالْمَحْشِ^(٤)، وَالشُّعْرَاءُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ، وَالشُّعْرَاءُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ.
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشُّعْرَاءُ: الرُّوْضَةُ يَغُمُّ رَأْسَهَا الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا: «شُعْرٌ».
 يُحَافِظُونَ عَلَى الصِّفَةِ فِي ذَلِكَ، وَلَوْ حَافِظُوا عَلَى الْأَسْمِ، لَقَالُوا: «شُعْرَاوَاتٌ»، أَوْ
 «شِعَارٌ»، وَالشُّعْرَاءُ: النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشُّعْرِ.

المعنى:

وَصَفَ ثَوْرًا وَحَشِيًّا، أَوْ حِمَارًا، يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرِ، مَخَافَةَ أَنْ يُرْمَى مِنْهَا،
 وَلَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ، وَقَرَّبَ فِي جَانِبِ الْغَرِيِّ.

الإعراب:

مَوْضِعُ «يَأْدُو» مِنَ الْإِعْرَابِ، مَوْضِعُ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ «وَقَرَّبَ».
 وَنَصَبَ «مَدَبُ السَّيْلِ» عَلَى الظَّرْفِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «مَفْعُولًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ
 الْجَرِّ».

(١) فِي ر «الْقَيْضُ» بِالضَّادِ.

(٢) الدِّيَوَانُ ٣٠١، وَاللِّسَانُ (شَعْر).

(٣) فِي ل «يَغْيِبُهُ» بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْتِيَّةِ.

(٤) فِي ر «الْمَحْجِسُ».

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ: قَوْلَ رُؤْبَةٍ:

٧٨ - يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرٍ^(٢)

شَاهِدًا عَلَى الرَّفْعِ الصَّحِيحِ، لِأَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ لَيْسَ^(٣) كَالصِّفَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ النَّعْتَ يَكُونُ بِالصِّفَاتِ، «وَعَطْفُ الْبَيَانِ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ»^(٤).

وَالثَّانِي: أَنَّ النَّعْتَ يَكُونُ بِالْمَعَارِفِ وَالنَّكَرَاتِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْمَعَارِفِ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّ النَّعْتَ يَكُونُ بِمَا هُوَ لِلْمَنْعُوتِ، وَبِمَا هُوَ بِسَبَبِهِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ، هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَعَطْفِ الْبَيَانِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْبَدَلَ قَدْ يَكُونُ هُوَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ^(٥) بِعَيْنِهِ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا مُصَاحِبًا لَهُ، وَقَدْ يَكُونُ حَدَّثًا مِنْ أَحْدَاثِهِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ أَبَدًا.

وَالثَّانِي: أَنَّ الْبَدَلَ يَكُونُ بِالْمَعَارِفِ وَالنَّكَرَاتِ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمَعَارِفِ الظَّاهِرَةِ.

(١) الإيضاح: ٢٨١.

(٢) هذه قطعة من بيت ينسب إلى رؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه ١٧٤ في الشعر المنسوب، وتماه: لقايل يا نصر نصرا نصرا

وهو في الكتاب ١٨٥/٢، والمقتضب ٢٠٩/٤، والأصول ٤٠٧/١، وشرح الأبيات المنسوب للنحاس ١٧٦ وشرح الكتاب ٣٣/٣، والخصائص ٣٤٠/١ والمقاييس ٤٣٦/٥ والأعلم ٣٠٤/١، والإنصاح ٢٠٢، وابن يسعون ١٠٤/١، وابن بري ٣٤، وشرح المفصل ٧٢/٣، والعيني ١١٦/٤، والهمع ١٢١/٢، وشواهد المغني ٨١٢، والخزانة ٣٢٥/١، والتكملة واللسان والتاج (نصر).

(٣) «ليس» ساقط من الأصل، ر.

(٤) في ل «الجوامد» وفي ر «الجامدة المعارف».

(٥) «منه» ساقط من ل.

والثالث: أَنَّ البَدَلَ تُقَدَّرُ مَعَهُ إِعَادَةُ الْعَامِلِ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ أُخْرَى ، وَعَظْفُ
٦٨/ب البَيَانِ لَا يُقَدَّرُ فِيهِ^(١) ذَلِكَ ، بَلْ هُوَ فِي هَذَا الْوَجْهِ / كَالنَّعْتِ .

الرَّابِعُ : أَنَّ البَدَلَ يَجِيءُ وَمِنْهُ مَا يُرَادُ بِهِ الْعَلْطُ ، وَعَظْفُ البَيَانِ لَا غَلْطَ فِيهِ .
وَيُرْوَى .

يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وهو اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو ، وَجَعَلَ «نَصْرًا» الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ ، وَعَظَفَ الثَّالِثَ
عَلَى الْمَوْضِعِ . وَ :

يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

يَعْطِفُهُمَا^(٢) عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعًا عَلَى اللَّفْظِ ، فِي غَيْرِ هَذَا
الشَّعْرِ .

وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَوَّلِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَرَفْعُ الثَّانِي عَلَى اللَّفْظِ ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُمَا
جَمِيعًا عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : «يَا نَصْرُ أَنْصُرْنِي نَصْرًا نَصْرًا» ، وَكُرِّرَ لِلتَّوَكِيدِ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا^(٣)

بِالضَّادِ مُعْجَمَةً ، وَهُوَ حَاجِبُ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ ، وَكَانَ حَاجِبُهُ ، فَقَالَ : «يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا»
أَيُّ : حَاجِبُكَ ، يُغْرِي بِهِ .

(١) فِي ر «معه» .

(٢) فِي ل «تعطفهما» بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

(٣) وَصَحَّحَ الصَّاعِقَانِي هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ التَّاجِ . وَنَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بَنُ رَافِعِ بْنِ حَرَى بْنِ
رَبِيعَةَ الْكِنَانِيِّ ، مِنْ رِجَالِ بَنِي أُمَيَّةِ الْمَعْدُودِينَ ، تَوَلَّى خِرَاسَانَ ، وَكَانَ دَاهِيَةً شَجَاعًا ، شَاعِرًا خَطِيبًا ،
مَاتَ بِسَاوِهِ سَنَةَ ١٣١ هـ (المعبر ٢٥٥ ، والبيان والتبيين ٤٧/١ ، والخزانة ٣٢٦/١) .

وَقَبْلَهُ (١):

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرَنَ سَطْرًا
لَقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) فِي بَابِ حُرُوفِ الْعَطْفِ.

٧٩- وَكَانَ سَيَّانٌ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْبَرَتِ السُّوحُ (٣)

هَذَا الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنَ النَّبِيتِ، حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقِيلَ: لِأَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ،
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ، كَمَا وَقَعَ فِي كِتَابِ «الْإِيضاحِ»، وَإِنَّمَا وَقَعَ فِي «دِيَوَانِ شِعْرِ» (٤)
أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَقَالَ مَا شِئْتُمْ سَيَّانَ سَيْرُكُمْ أَوْ أَنْ تُقِيمُوا بِهَا وَاعْبَرَتِ السُّوحُ
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْتَرِيحُ

الشاهدُ فيه:

وَضَعُ «أَوْ» مَوْضِعَ «الْوَاوِ»؛ لِأَنَّ وَجْهَ الْكَلَامِ: سَيَّانَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخِرِ (٥):

فَسَيَّانٍ حَرْبٌ أَوْ تَبَوءَ بِمِثْلِهِ وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الدَّلِيلُ الْمُسِيرُ

(١) الديوان: ١٧٤.

(٢) الإيضاح: ٢٨٥.

(٣) هذا البيت نسبته المصنف إلى رجل من النبئت، ثم ذكر نسبته إلى أبي ذؤيب كما ترى، والصحيح أن البيت لأبي ذؤيب، وهو مملق من البتتين اللذين ذكرهما المصنف، وقد وقع في كتب النحو كما أورده المصنف. وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢، والحجة ١٩٩/١، والخصائص ٣٤٨/١، ٤٦٥/٢، وأمالي ابن الشجري ٦١/١، ٣١٥/٢، وابن يسعون ١٠٥/١، وابن بري ٣٤، وشرح المفصل ٨٦/٢، ٩١/٨، ورفض المباني ١٣٢، والخزانة ٤٣٢/٢، ٤٢٥/٤، وشرح أبيات المغني ٣٠/٢، واللسان (سوا).

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٢.

(٥) هو لبيد بن ربيعة العامري، والبيت في ديوانه ٢٢٦ برواية:

لشتان حرب أو تبوءوا بخزية

وهو في الخصائص ٣٤٨/١، وشرح المفصل ٩١/٨، ولم يخرج في الديوان.

اللغة:

سَيَّانٍ: تَنْنِيَّةٌ «سَيَّ» وَمَعْنَاهُ: مُسْتَوٍ بِمَعْنَى مِثْلٍ .
وَالنَّعْمُ: الْإِبِلُ وَالشَّاءُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالنَّعْمُ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ لُغَةٌ فِيهِ عَنْ ثَعْلَبٍ،
وَأَنْشَدَ:

وَأَشْطَانُ النَّعَامِ مُرَكَّزَاتٌ وَحَوْمُ النَّعْمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ^(١)
وَالْجَمْعُ: أَنْعَامٌ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ أَنْعَامٌ.

وقال ابنُ^(٢) الأعرابي: النَّعْمُ: الْإِبِلُ خَاصَّةً، وَالْأَنْعَامُ: الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ.
وَالسَّرْحُ: أَنْ تُخْرِجَ الْإِبِلَ لِلْمَرْعَى. وَالسُّوحُ: جَمْعُ سَاحَةٍ، وَاعْبَرْتُ: لَا نَبَاتَ فِيهَا،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣):

نَهْوَضُ بِأَخْرَاقِهَا إِذَا مَا انْتَحَى لَهَا مِنْ الْأَرْضِ نَهَاضُ^(٤) الْحَزَابِيِّ أَغْبَرُ

المعنى:

يقول: سَيَّانِ السَّرْحُ، وَتَرَكْهُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ جَذْبَةٌ قَحْطَةٌ، لَا رِغْيَ فِيهَا.

١/٦٩ / الإعراب:

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «وَيَسْرُحُوهُ بِهَا» إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ «أَوْ» لِلِإِبَاحَةِ، يَسُوعُ فِيهَا
الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا قُلْتَ: جَالِسَ الْحَسَنَ، أَوْ ابْنَ سَيِّرِينَ، مُسْتَقِيمٌ لَكَ أَنْ
تُجَالِسَهُمَا، وَتَعْلَمَ نَحْوًا أَوْ فَقَهَا، يَسْتَقِيمُ لَكَ أَنْ تَتَعْلَمَهُمَا، تَأْنَسَ بِذَلِكَ، فَأَوْقَعَهَا
مَوْقِعَهَا، وَأَحْلَاهَا مَحَلَّهَا.

(١) البيت في المحكم ١٤١/٢ واللسان والتاج (نعم) بغير نسبة.

(٢) ينظر المحكم ١٤١/٢.

(٣) الديوان ٢٢٨، والحزابي: جمع حزباء، وهي ما غلظ من الأرض.

(٤) «ونهاض» ساقطة من ل.

وَإِنْ كَانَتْ «أَوْ»، إِنَّمَا هِيَ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا، لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ.

وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِيهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا لِشَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِ «أَوْ» (بَلْ) ^(١) بِقَرِينَةٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ، أَنَّهُ إِنَّمَا رَغِبَ فِي مُجَالَسَةِ الْحَسَنِ؛ لَمَّا لِمَجَالَسَتِهِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحِظِّ، وَهَذِهِ الْحَالَةُ مُوجُودَةٌ فِي مُجَالَسَةِ ابْنِ سِيرِينَ، فَعَلِمَ مِنْ فَحْوَى الْقَوْلِ أَنَّهُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ مُجَالَسَةُ ابْنِ سِيرِينَ أَيْضًا كَأَنَّهُ قَالَ: جَالِسٌ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ.

ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى «أَوْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى «الْوَاوِ» بِقَرِينَةٍ، تَدْرَجَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ، فَأَجْرَاهَا مُجْرَى «الْوَاوِ» فِي مَوْضِعٍ عَارٍ مِنَ الْقَرِينَةِ الَّتِي سَوَّغَتْ اسْتِعْمَالَ «أَوْ» فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ.

و «سَيَّانٍ» مَرْفُوعٌ «بِكَانَ» وَ «أَلَّا يَسْرَحُوا» فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ بِهِ، يَسُدُّ مَسَدَ خَبَرٍ «كَانَ».

وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَكُونَ «اسْمُ كَانَ» وَهُوَ نَكِرَةٌ، لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّسْوِيَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي «كَانَ» ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّانِ، وَيَرْفَعُ «أَلَّا يَسْرَحُوهُ» بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ «سَيَّانٍ» خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ «كَانَ»، وَالتَّقْدِيرُ: وَكَانَ الْأَمْرُ السَّرْحُ وَتَرَكُهُ سَيَّانٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَمْ تُكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ^(٢).

فَالثَّانِيَةُ فِي «تُكُنْ» لِلْقِصَّةِ، وَ «أَنْ يَعْلَمَهُ» مُبْتَدَأٌ، وَ «آيَةً» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ «كَانَ».

وَمَنْ رَوَاهُ: وَكَانَ سَيَّانٍ أَوْ مِثْلَيْنِ، نَصَبُ «بِكَانَ»، وَ «أَلَّا يَسْرَحُوهُ» رَفَعٌ بِهَا.

(١) فِي النُّسخِ «أَوْ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْخُصَائِصِ ٣٤٨/١.

(٢) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ ١٩٧، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالتَّاءِ فِي «تُكُنْ»، وَرَفَعَ «آيَةً» وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، وَنَصَبَ الْآيَةَ «يَنْظُرُ حِجَةَ الْقُرْآنِ ٥٢١، وَالكَشَفُ ١٥٢/٢».

(٣) وَهِيَ رَوَايَةُ السَّكْرِيِّ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) فِي الْبَابِ .
 ٨٠ - أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ ^(٢)
 هَذَا الشُّطْرُ لِلْعَجَّاجِ .

الشاهد فيه قوله :

«أَطْرَبَا» لَفْظُهُ لَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَمَعْنَاهُ : الْإِثْبَاتُ ؛ يُؤَبِّخُهُ عَلَى طَرَبِهِ وَهُوَ شَيْخٌ .

اللغة :

الطَّرَبُ : خِفَّةُ تُصِيبُ الرَّجُلَ عِنْدَ السُّرُورِ ، وَعِنْدَ الْجَزَعِ ، وَهُوَ هُنَا الْجَزَعُ .
 والقِنْسَرِيُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ ، وَإِنَّمَا هُوَ «قِنْسَرٌ» ، فَرَادَ «الْيَاءَ» لِتَوْكِيدِ مَعْنَى
 الصِّفَةِ ، وَلَيْسَتْ لِلنَّسَبِ . قَالَ طُفَيْلٌ ^(٣) الْغَنَوِيُّ :

وَعَارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَابِعٍ شَدِيدِ الْقَصِيرَى خَارِجِيٍّ مُحَنِّبٍ

٦٩ ب / وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ^(٤) أَيْضًا :

(١) الإيضاح : ٢٩٢ .

(٢) هذا الشطر للعجّاج ، كما ذكر المصنف ، وهو في ديوانه ٤٨٠/١ ، والكتاب ٣٣٨/١ ، والمقتضب ٢٢٨/٣ وابن السيرافي ١٥٢/١ والمنصف ١٧٩/٢ ، والتمام ١٢١ ، والمقاييس ٣١٠/٢ ، والمخصص ٤٥/١ ، والأعلم ١٧٠/١ ، والاقطصاب ٣٧٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢٦٢/١ ، وابن يسعون ١٠٦/١ ، وابن بري ٣٥ ، وشرح المفصل ١٢٣/١ والمقرب ٥٤/٢ ، والكوفي ٢٨ ، ٨٣ والهمع ١٩٢/١ ، والأشمونى ٢٠٣/٤ وشرح أبيات المغني ٥٤/١ ، والخزانة ٥١١/٤ واللسان (قنسر) .

(٣) البيت في ديوانه ٢٦ ، والاقطصاب ٢٢٧ ، واللسان والتاج (خرج) .

والرهو: السير السهل ، والمتابع : الذي تتابع خلقه في الجودة ، والقصيرى : الضلع التي في آخر الأضلاع . والمراد بها هنا ، الخاصة . والخارجي : الذي خرج بنفسه وشرف بها .
 والتحنيب : احديداب في وظيفي يدي الفرس ، وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدّة .

(٤) الديوان ٥١٨/١ وتخرجه ٤١٣/٢ ، ويزاد عليه الخصائص ١٠٤/٣ ، ورواية الديوان «غصفا» بالنصب وهو مفعول «رأى» في البيت الذي قبله . والغصف : الكلاب المسترخية الأذان . وطواها : ضمها .

غُضِفُ طَوَاهَا الْأَمْسِ كَلَّابِيُّ

أَرَادَ: كَلَّابًا، وَلَهُ^(١) أَيْضًا:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

وَمِثْلُهُ^(٢):

كَأَنَّ حَدَاءَ قُرَاقِرِيَّا

أَيُّ حَادٍ قُرَاقِرٍ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: خَطِيبٌ مِصْقَعٌ^(٣)، وَشَاعِرٌ مِرْقَعٌ^(٤). وَمِثْلُهُ لِرُؤْبَةٍ^(٥):

مِنْ عَضَلَاتِ الضِّيغِمِيِّ الْأَجَبِ

أَيُّ: الضِّيغَمُ، وَهُوَ كَثِيرٌ.

الْإِعْرَابُ:

نَصَبَ^(٦) «طَرَبًا» عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَتَطَرَّبُ طَرَبًا.

و «أَنْتَ قِنْسِرِيٌّ» جُمْلَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

وَقَبْلَهُ^(٧):

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ

وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

(١) أي العجاج، والبيت في ديوانه ٤٨٠/١ وتخريجه ٤٠٨/٢، ويزاد عليه الخصائص ١٠٤/٣.

(٢) ورد هذا البيت في الجمهرة ٣٤٣/٣، والخصائص ١٠٥/٣، ٢٠٥ والمنصف ١٧٩/٢، والمختص

١١/٧ واللسان والتاج (قرر) بغير نسبة. والقراقر: الحادي الحسن الصوت. ويروى «وكان».

(٣) بليغ، قيل هو من رفع الصوت، وقيل يذهب في كل صقع من الكلام. وقيل الصقع: البلاغة في الكلام، والوقوف على المعاني.

(٤) أي يصل الكلام فيرفع بعضه ببعض.

(٥) الديوان ١٦٦. وفي النسخ «على» بدل «من» وفي ل «الوجنة» بدل «الأجبه».

(٦) «نصب» ساقطة من ل.

(٧) الديوان ٤٨٠/١ وتخريجه ٤٠٧/٢. وفي الأصل، ل «الصبي».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الْمَنْصُوبَةِ.

٨١ - لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرُ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٢)

هَذَا الْبَيْتُ لِمَيْسُونِ بِنْتِ بَحْدَلِ بْنِ أُتَيْفِ الْكَلْبِيَّةِ، وَهِيَ أَمْرَأَةٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَهِيَ أُمُّ يَزِيدَ ابْنِهِ.

الشاهدُ فيه :

نَصَبُ «وَتَقَرَّرَ» بِإِضْمَارِ «أَنَّ»، لِيُعْطَفَ عَلَى «اللُّبْسِ» ؛ لِأَنَّ «اللُّبْسَ» اسْمٌ وَ«تَقَرَّرَ» فِعْلٌ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ، أَضْمَرَ «أَنَّ» وَنَصَبَ بِهَا الْفِعْلَ، وَجَعَلَهَا وَمَا بَعْدَهَا اسْمًا، وَعَطَفَ حِينَئِذٍ اسْمًا عَلَى اسْمٍ.

فَكَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّ اللَّبْسَ عِبَاءَةٌ، وَأَنَّ تَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ، وَجَعَلَ الْخَبَرَ عَنْهُمَا وَاحِدًا، وَهُوَ «أَحَبُّ»، وَيُرْوَى:

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرُ عَيْنِي

بِرَفْعِ الْفِعْلِ جَعَلَ «الْوَاوَ» لِلْحَالِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ لِأَنَّ اللَّبْسَ الْعِبَاءَةُ قَارَةٌ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِهَا.

اللُّغَةُ :

الْعِبَاءَةُ: جُبَّةُ الصُّوفِ. وَالشُّفُوفُ: ثِيَابٌ رِقَاقٌ، تَصِفُ^(٣) الْبَدَنَ. وَاحِدُهَا: شَفٌّ.

(١) الإيضاح: ٣١٢.

(٢) هذا البيت لميسون بنت بحدل الكلبية، كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ٤٥/٣، والمقتضب ٢٧/٢، والأصول ١٥٥/٢، والجمل ١٩٩، والمحاسب ٣٢٦/١ والصاحبي ١١٢، والأعلم ٤٢٦/١، والاختصاص ١١٥، وأما ابن السجري ٢٨٠/١ وابن يسمون ١٠٧/١ وابن بري ٣٥، وشرح المفصل ٢٥/٧، والعيني ٣٩٧/٤، والتصريح ٢٤٤/٢، والهمع ١٧/٢، والأشموني ٣١٣/٣، والخزاعة ٥٩٢/٣، ٦٢١.

(٣) في ر «تشف».

المَعْنَى:

تَقُولُ: صَفَاءُ الْعَيْشِ، وَلُبْسُ الْعَبَاءَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَكْدِ^(١) الْعَيْشِ، وَسُخْنَةِ
الْعَيْنِ، وَلِبَاسِ^(٢) الثَّيَابِ الرَّفَاقِ.
وَبَعْدَهُ^(٣):

وَبَيْتٌ تَخَفِيقُ الْأَرْوَاحِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
وَأَصْوَاتُ الضَّبَاعِ بِكُلِّ قَفَرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَرْبِ الدُّفُوفِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٨٢ - سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِابْنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا^(٥)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُغِيرَةِ^(٦) بِنِ حَبْنَاءَ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

نَضَبُ «فَأَسْتَرِيحَا»^(٧) بِإِضْمَارٍ «أَنْ» ضَرْوَرَةً، وَهُوَ/ خَبَرٌ وَاجِبٌ. ١/٧٠

(١) فِي ل «ذَلِكَ».

(٢) فِي ر «لِبَس».

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دُرَةِ الْغَوَاصِ ٥٣، وَالْحَدَائِقُ الْغَنَاءُ ٣٤، ٣٥، وَالْخَزَانَةُ ٣/٥٩٢ - ٥٩٣.

(٤) الْإِيضَاحُ: ٣١٣.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُغِيرَةِ بِنِ حَبْنَاءَ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ «وَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى دِيْوَانِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ». وَهُوَ فِي شِعْرِهِ: ١٨٦ بَيْتٌ مُفْرَدٌ، وَالْكِتَابُ ٣/٣٩، وَالْمُقْتَضَبُ ٢/٢٤، وَالْأَصُولُ ٢/١٩٠ وَشَرَحَ الْكِتَابُ ٣/٢٠٩ وَالْمَحْتَسَبُ ١/١٩٧، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٦٠ وَالْأَعْلَمُ ١/٤٢٣، وَالْإِنْصَاحُ ١٨٤، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١/٢٧٩، وَابْنُ يَسْعُونَ ١/١٠٨، وَابْنُ بَرِي ٣٥، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ١/٢٧٩، وَالْمَقْرَبُ ١/٢٦٣، وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ ٢٨٤، وَالْعَيْنِيُّ ٤/٤٩٠، وَالْهَمْعُ ١/٧٧، ٢/١٠، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣/٣٠٥ وَالْخَزَانَةُ ٣/٦٠٠.

(٦) هُوَ الْمُغِيرَةُ بِنِ حَبْنَاءَ بِنِ عَمْرِو بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ أَسِيدِ الْحَنْظَلِيِّ التَّمِيمِيِّ، كَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْمَهْلَبِ بِنِ أَبِي صَفْرَةَ أَنْفَذَ شِعْرَهُ فِي مَدْحِهِ وَمَدَحَ بَنِيهِ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ. اسْتَشْهَدَ بِخُرَاسَانَ يَوْمَ نَسَفِ الْتِي فَتَحَتْ سَنَةَ ٩١. «الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٠٦، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ١٤٨ - ١٤٩. وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٧٣، وَاللَّالِي ٧١٥» وَحَبْنَاءُ: لَقَبٌ لِأَبِيهِ، وَسَيَّاتِي كَلَامُ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ فِي الشَّاهِدِ ٨٤. وَالْحَبْنُ: عَظْمُ الْبَطْنِ.

(٧) مِنْ قَوْلِهِ «هَذَا الْبَيْتُ» حَتَّى «فَأَسْتَرِيحَا» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

وَيُرَوَّى: «لِاسْتَرْيَحَا» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ،
وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى^(١):

وُثِّمَتْ لَا تَجْزُونِي عِنْدَ ذَاكُمْ وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي إِلَهُهُ فَيُعْقِبَا
وَمِثْلُهُ^(٢) لِطَرْفَةٍ:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٨٣ - لَا تَنْهَ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ، لِلْمُتَوَكِّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْشَلٍ بْنِ مُسَافِعٍ، مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ.
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، كَانَ فِي عَصْرِ مُعَاوِيَةَ، وَابْنُهُ يَزِيدُ، وَمَدَحَهُمَا، وَنُسِبَ إِلَى^(٥)
الْأَخْطَلِ، وَيُرَوَّى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ.

وَلِلْمُتَوَكِّلِ نَسَبُهُ^(٦) أَبُو الْفَرَجِ^(٧) الْأَصْبَهَانِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ الْأَخْطَلِ.

(١) الديوان ١٦٧ وضرائر الشعر ٢٨٤، برواية «هنالك».

(٢) الديوان ١٩٤ وتخريجه ٣٠٣، ويزاد عليه المقتضب ٢٤/٢ والمحتسب ١٩٧/١، وما يجوز للشاعر
في الضرورة ١٦١، وضرائر الشعر ٢٨٥.

(٣) الإيضاح: ٣١٤.

(٤) هذا البيت مختلف في نسبه اختلافاً كبيراً، فعلاوة على ما ذكره المصنف، ينسب البيت إلى سابق
البربري، وإلى حسان والأعشى، والطرماح، وقال ابن يسعون: «والصحيح عندي كونه لأبي الأسود أو
للمتوكل...» وهو في ملحقات ديوان أبي الأسود ١٣٠، وفي شعر المتوكل الليثي ٨١، وتخريجه
٢٨٤، ٢٨٥، والكتاب ٤٢/٣ ومعاني القرآن ٣٤/١، والأمثال لأبي عبيد ٧٤، والمقتضب ٢٦/٢،
والأصول ١٦٠/٢، والمجلد ١٩٨، وابن السيرافي ١٨٨/٢، والمؤتلف والمختلف ٢٧٣، ومعجم
الشعراء ٣٣٩، وجمهرة الأمثال ٣٨/٢، والمستقصى ١٧٥/٢، وابن يسعون ١٠٩/١ وابن برى ٣٥،
وشرح المفصل ٢٤/٧، والعيني ٣٩٣/٤، والتصريح ٢٣٨/٢ والأشموني ٢٠٧/٢ والخزانة
٦١٧/٣، وغير ذلك كثير.

(٥) وليس في ديوانه المطبوع.

(٦) «نسبه» ساقطة من ر.

(٧) الأغاني ١٢/١٦٠ ط الدار.

بِالْكُوفَةِ . فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ : أَنُشِدْنَا يَا أَبَا مَالِكٍ . فَوَاللَّهِ لَا تُنْشِدُنِي قَصِيدَةً إِلَّا أَنُشِدْتُكَ
مِثْلَهَا أَوْ أَشْعَرَ مِنْهَا ، مِنْ شِعْرِي .

قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَنَا الْمُتَوَكِّلُ .

قَالَ : وَيَحْك ! أَنُشِدْنِي ^(١) مِنْ شِعْرِكَ ، فَأَنْشِدْهُ ^(٢) :

لِلْغَانِيَّاتِ بِذِي الْمَجَازِ رُسُومُ فَيَبْطِنُ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ
فِيْمَنْحَرِ الْبُذْنِ الْمُقْلَدِ مِنْ مِئِي حُلَّ تَلُوحٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ ^(٣)
حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ ^(٤) :

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ : وَيَحْك يَا مُتَوَكِّلُ ! لَوْ صَبَّ الْخَمْرُ ^(٥) فِي جَوْفِكَ ، كُنْتَ أَشْعَرَ
النَّاسِ .

وَرَأَيْتُ لِمَنْ يَرَوِيهِ ، لِلْأَخْطَلِ ، أَوْ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

وَإِذَا جَرَيْتَ مَعَ السَّفِيهِ كَمَا جَرَى فَكِلَاكُمَا فِي جَرِيهِ مَذْمُومُ ^(٥)
وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيهِ وَلُئِمَّتْهُ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ مَلُومُ
الشَّاهِدُ فِيهِ :

نَصَبُ «تَأْتِي» بِإِضْمَارِ «أَنْ» ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ : لَا تَجْمَعُ بَيْنَ النَّهْيِ وَالْإِثْنِ ، وَالْمَعْنَى :
لَا يَكُنْ مِنْكَ ، أَنْ تَنْهَى وَتَأْتِي ، وَلَوْ جَزَمَ لَفَسَدَ الْمَعْنَى ، لِقَطْعِهِ أَلَّا يَنْهَى الْبُتَّةَ عَنْ

(١) في الأصل «قال انشدني» .

(٢) شعر المتوكل الليثي ٧٤ - ٧٥ .

(٣) المصدر نفسه ٨١ .

(٤) في ل ، ر «الجمر» .

(٥) الخزاعة ٦١٧/٣ .

شَيْءٍ، وَلَا يَأْتِهِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: إِذَا^(١) نَهَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَأْتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَارٌ عَلَيْكَ.
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْبَيْتَ، مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ، إِلَّا مَرْفُوعاً، يُرِيدُ:
 بِإِثْبَاتِ «الْيَاءِ» سَاكِنَةً.

ب/٧٠. وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ الْحَالِ، أَيُّ: لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَحَالِكُ إِثْبَانِهِ، / أَيُّ وَأَنْتَ
 تَأْتِي مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ بِمِثْلِهِ فَقَالَ^(٢):

إِذَا فَعَلَ الْفَتَى مَا عَنْهُ يَنْهَى فَمِنْ جِهَتَيْنِ لَا جِهَةَ أَسَاءَ

الإِغْرَابُ:

قوله: «عَارٌ» هُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ^(٣)، كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا عَارٌ عَلَيْكَ، و«عَلَيْكَ» فِي مَوْضِعِ
 الصِّفَةِ «لِعَارٍ»، أَيُّ: عَارٌ وَقَعَ عَلَيْكَ، و«عَظِيمٌ» صِفَةٌ لَهُ.

وَالْعَامِلُ فِي^(٤) «إِذَا فَعَلْتَ» الْمُبْتَدَأُ الَّذِي هُوَ (هَذَا)، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ قَوْلُهُ:
 «عَلَيْكَ» أَيُّ^(٥) يَقَعُ عَلَيْكَ وَقَتَ فِعْلِكَ إِثْبَاهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

٨٤ - وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاطَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُغُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا^(٧)

(١) فِي ل «أَنَّمَا».

(٢) شَرْحُ لُزُومٍ مَا لَا يُلْزَمُ ١/١٤١.

(٣) فِي ل «إِبْتِدَاءٌ».

(٤) فِي الْأَصْلِ، ل «فِيهِ».

(٥) فِي ر «أَنْ».

(٦) الْإِيضَاحُ: ٣١٥.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ.

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٤٨/٣، وَالْمُقْتَضَبُ ٢/٢٩، وَابْنُ السَّرَافِيِّ ٢/١٦٩، وَالْأَعْلَمُ ١/٤٢٨، وَأَمَالِي
 ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢/٣١٩، وَابْنُ يَسْعُونَ ١/١٠٩، وَابْنُ بَرِي ٣٦، وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ ٥/١٥٠ وَالْكُوفِيُّ ٢٣،
 وَالْعَيْنِيُّ ٤/٣٨٥ وَالتَّصْرِيحُ ٢/٢٣٦، وَشَوَاهِدُ الْمُغْنِيِّ ٢٠٥، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣/٥٩٥، وَشَرْحُ أَبِيبَاتِ
 الْمُغْنِيِّ ٢/٦٨ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (غَمَزَ).

هَذَا الْبَيْتُ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ ، وَهُوَ زِيَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَحَدَ بَنِي
عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ . وَقِيلَ : زِيَادُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ .
وَكَانَ يَنْزِلُ «اصْطَخَرَ» ، فَغَلَبَتِ الْعُجْمَةُ عَلَى لِسَانِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : الْأَعْجَمُ ، وَكُنِّي
أَبَا أُمَامَةَ .

الشاهد فيه :

نَصَبُ «تَسْتَقِيمَ» ، عَلَى مَعْنَى إِلَّا^(١) أَنْ تَسْتَقِيمَ .
الغَمْزُ : الْعَصْرُ بِالْيَدِ ، أَتَى بِهِ عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ .

يقول : إِذَا اشْتَدَّ عَلَيَّ جَانِبُ قَوْمٍ ، رُمْتُ صَلَاحَهُمْ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ أَمْرُهُمْ . وَوَقَعَ
هَذَا الْبَيْتُ ، فِي هَذَا «الْكِتَابِ» ، وَفِي «كِتَابِ^(٢) سَيِّوِيَه» ، بِنَصَبِ «تَسْتَقِيمَ» وَرَأَيْتُهُ فِي
شِعْرِ زِيَادِ الْأَعْجَمِ ، مَرْفُوعِ الْقَوَافِي ، يَهْجُو الْمُغِيرَةَ بْنَ حَنْبَاءَ بْنَ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ .
وَحَنْبَاءُ لَقَبُ غَلَبَ عَلَى أَبِيهِ ، وَاسْمُهُ حُبَيْنُ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ .
وبعده^(٣) :

فَلَسْتُ بِسَابِقِي هَرَبًا وَلَمَّا تَمُرُّ عَلَى نَوَاجِذِكَ^(٤) الْقَدُومُ
فَحَاوِلُ كَيْفَ تَنْجُو مِنْ وَقَاعِي فَإِنَّكَ بَعْدَ ثَالِثَةِ رَمِيمٍ
سَرَاتِكُمْ الْكِلاَبُ الْبُقْعُ فِيكُمْ لِلْؤُمُكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ كَرِيمُ
وَقَدْ قَدَمْتُ عُبُودَتَكُمْ وَدُمْتُ عَلَى الْفَحْشَاءِ وَالطَّبْعِ اللَّثِيمِ

(١) فِي النسخ «إِلَى أَنْ» وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّحِيحُ مِنَ الْكِتَابِ .

(٢) الْكِتَابُ ٤٨/٣ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٨٩/١٣ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِي ٢٠٥ وَشَرَحَ أَبْيَاتُ الْمَغْنِي ٧١/٢ . وَقَدْ رُوِيَ عَلَى
الْأَقْوَاءِ كَمَا تَرَى ، وَيَنْظُرُ فِيهَا «شَرَحَ أَبْيَاتُ الْمَغْنِي ٧١/٢ - ٧٤» .

(٤) فِي ر «نَوَادِرِكُ» وَ «الْقُرُومُ» ، وَفِي الْأَصْلِ ل «الْعُرُومُ» . وَالْمَثْبُتُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ .

٨٥ - وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ (٢)

وقد تقدم القول على شاهده، والكلام عليه، فأغنى عن إعادته، وهذا آخر الأبيات من الجزء الأول.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

٨٦ - فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحِقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ (٤)

هذا البيت لامرئ القيس، استشهد أبو عليّ بصدريه.

الشاهد فيه :

إِسْكَانُ آخِرِ الْفِعْلِ ، وهو «الباء» مِنْ «أَشْرَبَ» فِي حَالِ الرَّفْعِ مَعَ الْوَصْلِ ، شَبَّهَ الْمُتَفَصِّلَ مِنَ كَلِمَتَيْنِ بِالْمُتَّصِلِ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوَ «عَضُدٍ» وَشَبَّهَهُ ، لِأَنَّهُ بَنَى مِنَ «الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، وَالغَيْنِ» مِنَ الْكَلِمَةِ الْأُخْرَى ، مِثْلَ «رَبِيعٍ» ثُمَّ أَسْكَنَ الْبَاءَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (٥) :

(١) الإيضاح : ٣١٧ .

(٢) تقدم برقم ٧١ ص / ٣١٩ .

(٣) التكملة : ٤ .

(٤) البيت لامرئ القيس، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٢ برواية «فاليوم أسقى». وهو في الكتاب ٢٠٤/٤، والأصمعيات ١٤٣، وإصلاح المنطق ٢٤٥، والشعر والشعراء ٩٨، والكامل ٧١/٣، والأصول ٣٨٥/٢، وجمهرة اللغة ١٥١/٣، وشرح الكتاب ٢٢٩/١، والتنبيهات ١١٦، والحجة ٨٦/١، والخصائص ٧٤/١، ٣١٧/٢، ٣٤٠، ٩٦/٣، والمحاسب ١٥/١، ١١٠، والتمام ٢٠٥، والموشح ١٥٠، وما يجوز للشاعر ١٠٥ ورسالة الغفران ٣٦٨، ٤٣٥، والأعلام ٢٩٧/٢، والإفصاح ٧٩، وابن يسعون ١١١/١، وابن بري ٣٦، وشرح المفصل ٤٨/١، والمقرب ٢٠٤/٢، وضرائر الشعر ٩٤، والتصريح ٨٨/١، والخزانة ٣٠/٣ واللسان (حقب).

(٥) هو أبو نخيلة، بضم النون وفتح الخاء وفي اسمه خلاف «وينظر المؤلف والمختلف ٢٩٦، والخزانة ١٧٩/١.

والرجز في الكتاب ٢٠٣/٤، ومعاني القرآن ١٢/٢، ٣٧١، والخصائص ٧٥/١، والموشح ١٥٠، =

إِذَا اعْوَجَّجَن قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ
بِالْدُّوْ أَمْثَالِ السَّفِينِ الْعُومِ

وَسَيَاتِي فِي الْكِتَابِ نَظَائِرُهُ فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَيُرَوَّى «فَاشْرَبْ» عَلَى الْأَمْرِ، وَيُرَوَّى^(١) «فَالْيَوْمَ أَسْقَى» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى
هَذَا.

اللُّغَةُ:

الْمُسْتَحْقَبُ: الْمُكْتَسَبُ، وَأَصْلُ الْإِسْتِحْقَابِ: حَمْلُ الشَّيْءِ فِي الْحَقِيقَةِ^(٢).
وَالْوَاغِلُ: الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَهُمْ يَشْرَبُونَ، وَلَمْ يُدْعَ.

المعنى:

قَالَ هَذَا حِينَ قُتِلَ أَبُوهُ، وَنَذَرَ أَلَّا يَشْرَبَ الْخَمْرَ، حَتَّى يَنَارَ بِهِ، فَلَمَّا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ،
حَلَّتْ لَهُ بِرْغَمُهُ، فَلَا يَأْتُمُّ فِي شُرْبِهَا، إِذْ قَدْ وَفَى بِنَذْرِهِ.
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ السَّاكِنِينَ إِذَا التَّقْيَا، وَلَمْ يَكُنِ الْحَرْفَانِ السَّاكِنَانِ
مَثْلَيْنِ.

٨٧- عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ، وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ^(٤)

= ٣٥١ وما يجوز للشاعر ١٠٥ وضرائر الشعر ٩٧، واللسان (عوم). ويروى «صاح قوم» على الترخيم،
ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(١) وهي رواية الديوان، كما سبق، ورواها كذلك المبرد في الكامل، وقد تعقبه صاحب التنبيهات ١١٦
حيث قال: «ولم يقل امرؤ القيس إلا: «فاليوم أشرب» وهذا مما اشتهر به من تغييره لروايته».

(٢) في ل «الحقيقة».

(٣) التكملة: ٧.

(٤) هذا البيت لرجل من أزد السراة، كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ٢/٢٦٦، ٤/١١٥، والأصول
= ٤٤٤/١، وشرح الكتاب ٣/٧٧، والخصائص ٢/٣٣٣، والأعلم ١/٣٤١، ٢/٢٥٨، وابن يسعون =

هذا البيت لِرَجُلٍ مِنْ أَسَدٍ ^(١) السَّرَاةِ.

الشاهد فيه قوله:

«لَمْ يَلِدْهُ»، فَخَفَّفَ «الْلَامَ» فَأَسْكَنَ، فَقَالَ «لَمْ يَلِدْهُ»، ثُمَّ أَسْكَنَ «الدَّالَّ»
لِلْجَازِمِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحَرَّكَ «الدَّالَّ» لالتقاء السَّاكِنَيْنِ، وَحَرَّكَهَا بِحَرَكَةِ أَقْرَبِ
الْمُتَحَرِّكَاتِ إِلَيْهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكُمْ بُدًّا ^(٢)

وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ ^(٣):

بَسْبَحِلِ الدَّفِّينِ عَيْسَجُورِ

أَنَّهُ أَرَادَ: «سَبَحَلْ» فَأَسْكَنَ الْبَاءَ، وَحَرَّكَ ^(٤) الْحَاءَ، وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السَّيْنِ.

وَالْمَوْلُودُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَبٌ، «عَيْسَى» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْوَالِدُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
أَبَوَانِ، «آدَمُ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ قَصِيدَةٌ، وَفِيهَا أَلْغَاؤُ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ ^(٥) فِي

٧١/ب الْقَمَرِ:

= ١١١، وابن بري ٣٦، وشرح المفصل ٤/٤٨، ٩/١٢٣، ١٢٦ والمقرب ١/١٩٩، وأوضح المسالك
٢/١٤٥ والعيني ٣/٣٥٤، والتصريح ٢/١٨، والهمع ١/٥٤، والأشْمُونِي ٢/٢٣٠ والخزانة
١/٣٩٧.

(١) أسد بسكون السين - كما ضبط في الأصل، ل، وهو بهذا السكون مثل: الأزد بالزاي الساكنة يقال:
أزد وأسد. والثاني أفصح، والأول أكثر. ينظر الاشتقاق ٤٣٥، والإبناس ٥٧، وعجالة المبتدئ ١١.

(٢) ورد هذا العجز في الخصائص ٢/٣٣٣، ٣٣٩، وفي التاج (وجد):

فوالله لولا بغضكم ما سيبتكم ولكنني لم أجِدْ من سبكم بُدَّا
وقد ورد في هذين المصدرين بغير نسبة.

(٣) البيت في ملحقات ديوانه ٢/٢٩٤ وتخريجه ٤٦٣.

والسبحل: الضخم. والدف: الجنب. والعيسجور: الناقة الصلبة وقيل السريعة.

(٤) «وحرك الحاء» كررت في ل.

(٥) ابن يسعون ١/١١١ والخزانة ١/٣٩٧.

وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرٍّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانٍ
وَيَكْمُلُ فِي تَسَعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٨٨ - قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَلْنَا سَوِيقًا^(٢)

هَذَا الشُّطْرُ لِلْعُذَافِرِيِّ^(٣) الْكِنْدِيِّ.

الشاهد فيه :

إِسْكَانُ الرَّاءِ مِنْ «اشْتَرَلْنَا»، لِأَنَّ «تَرَلَ» مِنَ الْكَلِمَةِ «كَعَلِمَ» فَأَجْرَى الْكَلِمَتَيْنِ
مُجْرَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَسَكَنَ ضَرْوَةً، كَمَا يَقُولُونَ: فِي «ظَرْفٍ» ظَرْفٌ، وَفِي «كَبْدٍ»
كَبْدٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

فَاحْذَرْ وَلَا تَكْتَرْ كَرِيًّا أَعُوجَا^(٤)

وَبَعْدَهُ^(٥):

وَهَاتِ بُرَّ الْبَخْسِ أَوْ دَقِيقَا
وَاعْجَلْ بِشَحْمٍ يُتَخَذُ خُرْدِيقَا
وَاشْتَرْ فَعَجَلْ خَادِمًا لَيْيَقَا

(١) التكملة: ٨.

(٢) هذا الشاهد نسبه المصنف إلى العذافري كما ترى، وذكر البغدادي في شرح شواهد الشافية ٢٢٧ نقلاً
عن أبي محمد الأعرابي في «ضالة الأديب» أنه لسكين بن نضرة، عبد لبجيلة. وهو في النوادر ١٧٠
والجمهرة ٥٠٣/٣ والخصائص ٣٤٠/٢، ٩٦/٣ والمنصف ٢٣٧/٢، وابن يسعون ١١١/١، وابن
بري ٣٦ وضرائر الشعر ٩٧، وشرح شواهد الشافية ٢٢٤، واللسان (بخس).
(٣) في الاشتقاق ٣٥٣: «العذافري بن زيد، شريف في الإسلام، والعذافر: الغليظ العنق، وبه سمى
الأسد».

(٤) ورد هذا البيت بغير عزو في الخصائص ٣٤٠/٢، ٩٦/٣ والمنصف ٢٣٧/٢ والمحتسب ٣٦١/١
وضرائر الشعر ٩٧، وشرح شواهد الشافية ٢٢٦.
وفي النسخ «تكثر» بدل «تكثر».

(٥) الرجز في النوادر ١٧٠ وابن يسعون ١١١/١، وشرح شواهد الشافية ٢٢٦. وفي ل «حرديقا».

وَالْبَحْسُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ بِلَا سَقْيٍ، وَالْخُرْدِيُّ: مَرَقَةُ الشَّحْمِ بِالتَّابِلِ.
وَأَنْشَدَ^(١) أَيْضاً لِلْعَجَاجِ.

٨٩ - فَبَاتَ مُتَتَضِّباً وَمَا تَكَرَّدَسَا^(٢)

الشاهد فيه :

إِسْكَانُ قَوْلِهِ: «مُتَتَضِّباً» تَخْفِيفاً، وَمِثْلُهُ فِي «كَتِفٍ» كَتَفُ قَالَ^(٣):

وَمَا كُلُّ مُتَبَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرَدَادٍ
وَقَالَ^(٤) الْأَخْطَلُ:

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجَدَاوُلُهُ
وَقَالَ^(٥) آخَرُ:

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنَاكَ مِنَ الْمِئْزَرِ

(١) التكملة: ٨.

(٢) هذا البيت للعجاج، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٩٧/١ برواية «مُتَتَضِّباً» وسيشير إليها المصنف وهو في الحجة ٣٠٩/١ والخصائص ٢٥٢/٢، ٣٣٨، والتهذيب ١١٧/١٢، والكشف ٢٤١/١ وابن يسهون ١١٢/١، وابن بري ٣٦، وشرح المفصل ١٤٠/٩ وشرح شواهد الشافعية ٢١، واللسان (نصب - كردس - نصص).

(٣) هو الأخطل، والبيت في ديوانه ١٧٤/١، والخصائص ٣٣٨/٢، والمحتسب ٥٣/١، والمنصف ٢١/١، والإتضاب ٤٦٢، وشرح المفصل ١٥٢/٧ وشرح شواهد الشافعية ١٨، والشاهد في «سلف» حيث خفضه بالسكون.. وصفقهُ: إيجابه للبيع.

(٤) الديوان ٣٤٨/١، والكتاب ١١٦/٤، والمخصص ٢٢٢/١٤ والشاهد في «شهد» حيث سكن الهاء تخفيفاً.

(٥) هذا البيت نسبته ابن عصفور في ضرائر الشعر ٩٥ إلى ابن قيس الرقيات، وليس في ديوانه المطبوع، ونسبه ابن الشجري في أماليه ٣٨/٢ إلى الفرزدق وليس في ديوانه المطبوع، ونسبه ابن السيرافي إلى الأقيشر الأسدي، وهو من الكتاب ٢٠٣/٤، والخصائص ٧٤/١، ٩٥/٣، والمحتسب ١١٠/١ وشرح المفصل ٤٨/١، وضرائر الشعر ٩٥، والخزانة ٢٧٩/٢ والشاهد في «هناك» حيث خفضه بالسكون.

وَأُنْشَدَ الْبَغْدَادِيُّونَ:

رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا^(١)

وقال أبو النجم^(٢):

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْمِسْكُ وَالْبَانُ أَنْعَصَرَ

وَحَكَى صَاحِبُ «الْكِتَابِ»^(٣): أَرَاكَ مُتَّفَخًا.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿رُسُلْنَا﴾^(٤)، وَ﴿سُبُلْنَا﴾^(٥)، وَ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾^(٦)
و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾^(٧) أَسْكَنَ تَخْفِيفًا؛ لِتَوَالِي الْحَرَكَاتِ.

وَصَفَ ثَوْرًا وَحْشِيًّا، يَقُولُ: بَاتَ هَذَا الثَّوْرُ مُتَّصِبًا، أَيَّ قَائِمًا لِنَشَاطِهِ وَقُوَّتِهِ، وَمَا
تَكَرَّدَسَ أَيَّ وَمَا انْطَرَحَ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٨):

وَضَجَعْتُهُ مِثْلَ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ

وَيُرْوَى «وَبَاتَ مُتَّصًا»^(٩) مِنَ الْمِنْصَةِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(١) ورد هذا الرجز في الخصائص ٣٣٨/٢، والمحتسب ١٠٩/١، ٢٠٥، وشواهد المغني ٨٣٣ بغير نسبة.

(٢) العجلي، والبيت في ديوانه ١٠٣، والكتاب ١١٤/٤، والمنصف ٢٤/١، ١٢٤/٢ وما يجوز للشاعر في الضرورة ٨٢، والمخصص ٢٢٠/١٤، والانتصاب ٤٦٢، وشرح شواهد الشافية ١٥، والشاهد في «عصر» حيث سكن الصاد تخفيفًا.

(٣) الكتاب ١١٥/٤.

(٤) وردت هذه الكلمة في سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، منها في سورة المائدة ٣٢ «وتنظر حجة القراءات ٢٢٥».

(٥) سورة إبراهيم ١٢، وسورة العنكبوت ٦٩.

(٦) سورة الأعراف ١٥٧.

(٧) سورة الأنعام ١٠٩.

(٨) الديوان ١٠٢، وهذا عجز بيت صدره:

«فبات على خد أحم ومنكب»

(٩) من قوله «أي قائماً» إلى قوله «متَّصاً» ساقط من الأصل.

وَبَعْدَهُ ^(١) :

إِذَا أَحَسَّ نَبَأَهُ تَوَجَّسَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) فِي الْبَابِ .

٩٠ - أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ ^(٣)

هَذَا الرَّجَزُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَأْوِيَّةَ الطَّائِيٍّ ، أَوْ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ ، مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ .

الشَّاهِدُ فِيهِ :

الْقَاءُ حَرَكَةُ الرَّاءِ عَلَى الْقَافِ لِلْوَقْفِ ، لِثَلَا يُجْمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وَلَيْسَ الْأَوَّلُ
١/٧٢ حَرْفٌ مَدٌّ ، وَلَا حَرْفٌ لَيْنٌ / .

وَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ ، وَلَيْسَ الْأَوَّلُ حَرْفٌ مَدٌّ ، وَلَا حَرْفٌ ^(٤) لَيْنٌ ،
قَوْلُهُ ^(٥) :

أَرْخَيْنَ أَذْيَالَ الْحَقَى وَارْتَعَنَ ^(٦)

(١) ديوان المعراج ١٩٧/١ ، والنِّبَاةُ : الصوت يسمع ولا يفهم . وتوجَّسَ : تسمع .

(٢) التكملة : ٨ .

(٣) هذا البيت مختلف في نسبه ، فقد نسبته المصنف إلى عبد الله بن مائة الطائي ، أو لبعض السعديين ، كما نرى ، ونسبه الجوهري إلى عبيد بن مائة ، ونسبه صاحب القاموس إلى فذكي المنقري ، وينظر ما قاله عنه البغدادي في شرح أبيات المغني ٣٢٣/٦ .

وهو في الكتاب ١٧٣/٤ ، والكامل ١٦٢/٢ (تحقيق أبي الفضل) ، والجمل ٣٠٠ ، والأعلم ٢٨٤/٢ ، والحلل ٣٥٨ وابن يسهون ١١٣/١ ، وابن بري ٣٦ ، والإنصاف ٧٣٢ ، والفصول الخمسون ٢٦٥ ، والعيني ٥٥٩/٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ ، والهمع ١٠٧/٢ ، وشواهد المغني ٨٤٣ وشرح أبياته ٣٢١/٦ والصحاح ، واللسان والقاموس والتاج (نقـر) .

(٤) في ل «حرف مد ولين» .

(٥) «ولا حرف لين» ساقط من ر .

(٦) هذا الرجز لغلّام من بني جذيمة ، قاله وهو يسوق بأمه وأختيه هارباً من جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه ، حين أغار على بني جذيمة بعد فتح مكة «وينظر الروض ١٣٣/٧» .

وهو في الخصائص ٢٤٩/٢ ، ٢٥٣/٣ ، والمنصف ٦٩/٣ ، والروض الأنف ١٣٣/٧ ، واللسان (حلق) . والحقى : جمع حقو ، والمراد به هنا : الإزار .

مَشَى حَيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفَزَعْنَ
إِنْ يُمْنَعِ الْيَوْمَ نِسَاءً تُمْنَعْنَ

قَالَ الْأَخْفَشُ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَثَقُ بِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ (١):

أَنَا جَرِيرٌ كُنْتِي أَبُو عَمِرُو
أَجْبُأً وَغَيْرَةً تَحْتَ السَّيْرِ

قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ:

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ (٢)

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِي: «لِهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَاسِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ السَّاكِنَ الْأَوَّلَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا، فَإِنَّهُ قَدْ ضَارَعَ بِسُكُونِهِ الْمَدَّةَ، فَكَمَا أَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا تَحَرَّكَ، جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ فَصَحَّ فِي نَحْوِ: «عَوِضٌ وَحَوْلٌ».

أَلَا تَرَاهُمَا لَمْ تُقْلَبِ الْحَرَكَةُ فِيهِمَا كَمَا قُلِبَتْ فِي «رِيحٍ» وَ«دِيمَةٍ» لِسُكُونِهَا، وَكَذَلِكَ مَا أُعِلَّ لِلْكَسْرِ قَبْلَهُ، نَحْوَ «مِيعَادٍ» وَ«مِيقَاتٍ»، أَوْ الضَّمَّةِ قَبْلَهُ، نَحْوِ: «مُوقِنٍ» وَ«مُوسِرٍ»، إِذَا تَحَرَّكَ صَحَّ، فَقَالُوا: «مَوَاعِيدُ» وَ«مَوَاقِيتُ» وَ«مِيَاسِرُ» وَ«مِيقَاتٍ».

فَكَمَا جَرَى الْمَدُّ مَجْرَى الصَّحِيحِ، لِحَرَكَتِهِ، كَذَلِكَ يَجْرِي الْحَرْفُ الصَّحِيحُ مَجْرَى حَرْفِ اللَّيْنِ، لِسُكُونِهِ.

أَوَلَا تَرَى إِلَى مَا يَعْرِضُ لِلصَّحِيحِ إِذَا سَكَنَ، مِنَ الْإِدْغَامِ، وَالْقَلْبِ. نَحْوِ: مَنْ رَأَيْتَ؛ وَمَنْ لَقِيتَ، وَعَمَبَرٌ (٣)، وَأَمْرَأَةٌ شَمْبَاءُ.

فَإِذَا تَحَرَّكَ، صَحَّ، فَقَالُوا: الشَّنْبُ، وَالْعَنْبُ، وَأَنَا رَأَيْتُ، وَأَنَا لَقِيتُ. وَكَذَلِكَ

(١) «سمع» ساقطة من الأصل. والرجز في الإنصاف ٧٣٣، واللسان (حلق) بغير نسبة.

(٢) تقدم تخريجه وهو الشاهد رقم ٩٠.

(٣) في ر «عنْب» وفي ل «عنبر» وفي النسخ «شنباء» والمثبت من الممتع ٣٩٢/١ وينظر شرح الشافية ٢١٦/٣.

تَجْرِي الْعَيْنُ مِنْ «ارْتَعَنَ»، وَالْيَمِيمُ مِنْ «أَبِي عَمِيْرٍ» وَالْقَافُ مِنْ «النَّقْرِ» فَاعْلَمْهُ.
اللُّغَةُ:

النَّقْرُ: هُوَ النَّقْرُ بِالْخَيْلِ، وَالنَّقْرُ أَيْضاً: ضَرْبُ الشَّيْءِ بِالْمِنْقَارِ، وَالنَّقْرُ أَيْضاً:
إِلْزَاقُ طَرَفِ اللِّسَانِ بِالْحَنَكِ، ثُمَّ يُصَوِّتُ بِهِ، يُسَكِّنُ بِهِ الْفَرَسُ، عِنْدَ احْتِمَائِهِ، وَشِدَّةِ
حَرَكَتِهِ. قَالَ امْرُوءُ (١) الْقَيْسِ:
أُسَكَّنْتُهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ

وَيُرَوَّى (٢) «أَخَفَّضُهُ».

وَأُنْشَدَنَا (٣) ثَابِتٌ، فِي «كِتَابِ الدَّلَائِلِ»: إِذْ جَدَّ النَّفْرُ، بِالْفَاءِ. يُرِيدُ: النَّفْرُ،
وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى. وَسَيَبَوِّهُ (٤) رَوَاهُ، بِالْقَافِ.

المعنى:

يقول أنا الشجاع البطل، إذا احتمت الخيل، واشتدَّ الحربُ.

الإعراب:

الْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

(١) الديوان ٧٥ وعجزه:

ويرفع طرفاً غير خاف غضيضٍ

(٢) وهي رواية الديوان ٧٥.

(٣) هكذا في النسخ «وأنشدنا» وليس من المعقول أن ينشد ثابت المصنف، لأنه من أهل القرن الثالث،
والمصنف من أهل القرن السادس، والظاهر أن «نا» زيادة من النساخ، ويسهله أن «نا» و «ثا» رسمهما
واحد.

وثابت هو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن سليمان العوفي، من أهل العلم بالعربية، والحفظ للغة.
ألف ابنه قاسم كتاب الدلائل في غريب الحديث وتوفي قبل إتمامه، فأتته أبوه، وهو من أجل
كتب الغريب، وتوفي ثابت سنة ٣١٤ هـ «ابن خير ١٩١، وبغية الملتبس ٢٥٤، والإنباه ٢٦٢/١».
(٤) الكتاب ١٧٣/٤.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ، أَنَا مِثْلُ^(١) ابْنِ مَأْوِيَّةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. فَيَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، أَيُّ: أَنَا أَشْبَهُ ابْنَ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرِ، هَذَا إِنْ كَانَ الْقَائِلُ / غَيْرَ ابْنِ مَأْوِيَّةَ.

ب/٧٢

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَدْ عُرِفَ مِنْهُ الْغَنَاءُ وَالنَّجْدَةُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ:

أَنَا الْمُغْنِي، أَوْ^(٢) أَنَا النَّجْدُ إِذْ جَدَّ النَّقْرِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ^(٣):

أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانِ

وَهَذَا هُوَ الْاِتِّزَاعُ مِنَ الْأَسْمِ الْعَلَمِ، مَعْنَى الْوَصْفِ وَالْفِعْلِيَّةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ^(٤):

أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ

أَيُّ: أَنَا الْمُغْنِي عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ، وَقَرِيبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أَنَا أَبُوهَا حِينَ تَسْتَبْقِي أَبَا^(٥)

أَيُّ: أَنَا صَاحِبُهَا وَكَافِلُهَا وَقَدْ حَاجَتَهَا إِلَى ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ، وَأَحْسَنَ مِنْهُ صُنْعُهُ:

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَتِ الصُّبِّ حِجِّ مُغِيرًا وَلَا دُعَيْتُ يَزِيدًا^(٦)

أَيُّ: لَا دُعَيْتُ الْفَاضِلَ الْمُغْنِي، وَلَيْسَ يَتِمَّدُحُ بِأَنَّ اسْمَهُ «يَزِيدُ»، وَإِنَّمَا تَمَدَّحَ بِمَا عُرِفَ

(١) «مثل» ساقطة من ر.

(٢) في ل، ر «و».

(٣) هذا الرجز لبعض بني أسد، كما في التهذيب ٦٥/١٢، ونسبه ابن منظور في (أين) إلى أبي المنهال. وهو في الخصائص ٢٧٠/٣ وشواهد المغني ٨٤٣، وشرح أبياته ٣١٨/٦، ١١٠/٧ واللسان (ضال - أين) وينظر ما قاله عنه البغدادي في شرح أبيات المغني ٣١٩/٦ - ٣٢١.

(٤) هو عمرو بن يثربي، أو الأعرج المعني، والبيت مطلع أرجوزة حماسية. وهو في الخصائص ٢٧٢/٣، وشرح الحماسة ٢٨٩. والوهل: الفزع. وبعده:

خلقت غير زمل ولا وكل

(٥) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٧٣/٣.

(٦) البيت ينسب إلى يزيد بن مفرغ الحميري، وهو في ديوانه ١٠٣، وتخرجه فيه، كما ينسب أيضاً إلى عبد الصمد بن المعذل وهو في شعره ٨١. والسوام: الإبل الراحية.

مِنْ فَضْلِهِ، وَغَنَائِهِ، وَمِثْلُ هَذَا الْإِنْتِزَاعِ قَوْلُ الْآخِرِ^(١):
 إِنَّ الذُّنُوبَ قَدْ أَخْضَرَّتْ بَرَائِثُهَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكْرٌ إِذَا شَبِعُوا
 أَيُّ: النَّاسُ إِذَا شَبِعُوا تَعَادَوْا؛ لِأَنَّ بَكْرًا كَذَلِكَ تَفَعَّلَ.
 وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ: - وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ عِلْمًا -:
 مَا أُمُّكَ اجْتَنَحَتِ الْمَنَآيَا كُلُّ فُؤَادٍ عَلَيْكَ أُمُّ^(٢)
 أَيُّ: كُلُّ فُؤَادٍ عَلَيْكَ حَزِينٌ، وَكَثِيبٌ، إِذْ كَانَتِ الْأُمُّ هَكَذَا غَالِبَ أَمْرِهَا، لَا سِيَّمَا مَعَ
 الْمُصِيبَةِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الشَّدَّةِ.
 وَقَدْ مَرَّ بِهِ الطَّائِي الْكَبِيرُ، فَأَحْسَنَ فِيهِ، وَاسْتَوْفَى مَعْنَاهُ، فَقَالَ^(٣):
 فَلَا تَحْسَبَا هِنْدًا لَهَا الْغَدْرُ وَحَدَّهَا سَجِيَّةُ هِنْدٍ كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدُ
 فَكَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ غَانِيَةٍ غَادِرَةٌ أَوْ قَاطِعَةٌ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ.
 وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٤).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ، مَا فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، مِنْ مَعْنَى
 الْإِلَهِِيَّةِ، يُنْتَزَعُ مِنْهُ مَعْنَى الْمَعْبُودِ، أَوْ الْمَوْجُودِ. أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿إِنَّهَا لَطَى، نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾^(٥)، فِي قِرَاءَةٍ مَنْ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِي

(١) هذا البيت لرجل من بني تميم، وهو في الأمالي ٧/١، والخصائص ٢٧٢/٣، واللالىء ٢٣، واللسان (بكر).

(٢) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٧٢/٣.

(٣) ديوان أبي تمام ٨١/٢، والخصائص ٢٧٢/٣، ودلائل الإعجاز ٣١١.

(٤) سورة الأنعام: ٣.

(٥) سورة المعارج ١٥، ١٦ و«للشوى» زيادة من ل.

وقرأ حفص «نزاعة» بالنصب، ورفعها الباقون، والنصب على الحال المؤكدة، أو على القطع، والرفع على أنها خبر ثان، أو على الخبرية أو على البدلية من «لظى» أو على إضمار مبتدأ. ينظر كتاب السبعة ٦٥٠، ٦٥١، الكشف ٣٣٥/٢، ٣٣٦، مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/٢، القرطبي ٢٨٧/١٨، ٢٨٨.

الحالِ مَا فِي «لَطَى» مِنْ مَعْنَى التَّلَطَّى، لَأَنَّ «لَطَى» اسْمٌ عَلَمٌ، وَمِثْلُهُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَزَّ تَكْتُهُ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ صُوفٍ قَمِيصُهُ، أَيُّ: خَشِنَ وَمَرَرْتُ / بِقَاعٍ عَرَفَجٍ كُلُّهُ. أَيُّ: ١/٧٣ جَافٍ، أَوْ خَشِنٍ.

وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ صَاحِبِ ^(١) الْكِتَابِ، فِي تَرْكِ صَرْفِ «أَحْمَرَ» إِذَا سُمِّيَ بِهِ ثُمَّ نَكَّرَهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) فِي الْبَابِ.

٩١ - شُرِبَ النَّبِيذِ وَاصْطِفَاقًا بِالرَّجُلِ ^(٣)

هَذَا الرَّجَزُ، لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ.

الشاهدُ فِيهِ:

الْقَاءُ حَرَكَةُ اللَّامِ عَلَى الْجِيمِ لِلْوُفْقِ.

وَقَبْلَهُ:

عَلَّمْنَا أَخَوَانَا ^(٤) بَنُو عِجْلٍ

أَرَادَ: «عِجْلٍ» فَنَقَلَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أَرْتَنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا فَهَشَّ الْفُؤَادُ لِذَاكَ الْحِجْلِ ^(٥)

(١) ينظر الكتاب ١٩٨/٣.

(٢) التكملة: ٩.

(٣) هذا البيت نسبته المصنف إلى بعض بني أسد كما ترى، وقال ابن يسعون: «قال أبو عمر في الفرخ: سمعت أبا سوار الغنوي ينشد:

علمنا أخواننا بنو عجل الشغزبي ثم اصطفاقا بالرجل
كذا أنشدناه».

وهو في النوادر ٢٠٥، والخصائص ٣٣٥/٢، والمخصص ٢٠٠/١١ وابن يسعون ١١٤/١، وابن بري ٣٧، والإنصاف ٧٣٤، والعيني ٥٧٦/٤، والأشموني ٢٤٠/٤، واللسان (مسك - عجل).

(٤) في الأصل «أخولنا» و «بني»، وعجل: قبيلة من ربيعة وهم بنو عجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر «وتنظر جمهرة أنساب العرب ٣١٢».

(٥) البيت بغير عزو في مجالس ثعلب ٩٧، وليس في كلام العرب ٩٧، والمنصف ١٦١/١، وشرح المفصل ٧١/٩، واللسان (رجل) والحجل: الخلخال.

وَقَالَ آخَرُ:

مُحَنَّبُ الرَّجُلَيْنِ مَحْبُوكُ الْإِطْلُ^(١)

أَرَادَ: «الْإِطْلُ» ثُمَّ وَقَفَ، فَتَقَلَّ الْحَرَكَةُ، وَتَجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ «الْإِطْلُ»، لُغَةً^(٢) مُضَافَةً إِلَى «إِطْلٍ»، وَقَدْ رُوِيَ قَوْلُ امْرِئٍ^(٣) الْقَيْسِ:

لَهُ إِطْلًا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةً

عَلَى «فِعْلٍ».

اللُّغَةُ:

«الاصطفاقُ بِالرَّجُلِ»: افْتِعَالٌ مِنَ التَّصْفِيقِ.

وَيُرْوَى^(٤): «اعْتِقَالًا»، وَهُوَ أَنْ يَصْرَعَهُ^(٥) الشَّغْزِيَّةُ، وَهِيَ عُقْلَةٌ لِلْمُصَارِعِ، وَذَلِكَ أَنْ يُدْخِلَ رَجُلَهُ، عَلَى رَجُلِهِ فَيَصْرَعُهُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي بَابِ الْكَلِمِ الَّتِي يُلْفِظُ بِهَا.

٩٢ - أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَّ بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ^(٧)
الْبَيْتُ لِلأَعْشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ.

(١) لم أجد هذا الشطر معزولاً ولا موصولاً فيما بين يدي من المصادر.

(٢) ينظر ليس في كلام العرب ٩٦، ٩٧.

(٣) الديوان ٢١ وروايته «أيطلا»، وعجزه:

وارخاء سرحا وتقريب تنفل

والأيطل: الخاصة.

(٤) وهي رواية أغلب المصادر.

(٥) في ل «تصرعه» بالتاء، وفيها «الشغزية» بالعين والراء المهملتين. والصواب بالغين والزاي المعجمتين.

(٦) التكملة: ١٤، وفي ر «الكلام» بدل «الكلم».

(٧) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٥، والكتاب ٣/١٥٤، ٥٥٠، والمقتضب

١/١٥٥، وابن السيرافي ٢/٧٥، والأعلم ١/٤٧٦، ٢/١٦٧ وابن يسعون ١/١١٤ والإنصاف ٧٢٧، =

اسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِصَدْرِهِ، عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تُخَفِّفِ الْهَمْزَةَ. إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ
كَلِمَةٍ يُبْتَدَأُ بِهَا؛ لِأَنَّ فِي تَخْفِيفِهَا تَقْرِيْبًا مِنَ السَّاكِنِ، وَإِذَا كَانُوا لَمْ يَتَّبِعُوا بِالسَّاكِنِ،
فَكَذَلِكَ لَمْ يَتَّبِعُوا بِمَا قَرَّبَ مِنْهُ. هَذَا مَعَ كَوْنِ الْهَمْزَةِ مُحَقَّقَةً بِزَيْنَةِ الْمُحَقَّقَةِ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ.

اللُّغَةُ:

العَشَى: ضَعْفُ الْبَصَرِ، وَرَيْبُ الدَّهْرِ: نَوَائِبُهُ.
وَالْمُنُونُ: الْمَنِيَّةُ، تُذَكَّرُ^(١) وَتُنُونُ، وَخَبِلَ: مُلِتَ عَلَى أَهْلِهِ.
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ أَحْكَامِ الْحُرُوفِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا.
٩٣ - مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا^(٣)
هَذَا الرَّجْزُ لِرَبِيعَةَ بْنِ^(٤) أَبِي صُبْحٍ، وَيُرْوَى لِرُؤْبَةَ.

= وابن بري ٣٢، وشرح المفصل ٨٣/٣، والكوفي ٢٣١، وشرح شواهد الشافية ٢٣٢ واللسان (تتل - من).

(١) في الأصل «فيذكر»، وفي ل «يذكر».

(٢) التكملة: ١٩.

(٣) هذا البيت نسبته المصنف إلى ربعة كما ترى، ورواه بصيغة التضعيف إلى رؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٦٩.

وقال ابن يسعون ١١٤: «هذا البيت لربعة بن صبح، فيما زعم الجرمي... ونسبنا في الكتاب لرؤبة، وليس في شعره، ونسبهما أبو حاتم في كتاب (الطين) مع أبيات كثيرة لأعرابي».

والبيت في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩، وابن السيرافي ٣٧٨/٢، والمحاسب ٧٥/١، وفرحة الأديب ٢٠٧ وعبث الوليد ٢٣٨، وابن يسعون ١١٤/١، وابن بري ٣٧، وشرح المفصل ٩٤/٣، ١٣٩، ٦٨/٩، ٨٢، والكوفي ١٧٨، ٢٧٤، وضرائر الشعر ٥٠، والمعيني ٥٤٩/٤، والتصريح ٣٤٦/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٥٤، والضرائر ١٣٩.

(٤) في ذيل الأمالي ١٤٧: «ابن صبح هو أبي بن ربعة بن صبح بن ناشرة بن الأبيض. وفي الاشتقاق ٤٠١، وهو يتحدث عن رجال سعد العشيرة: ومنهم: أبي بن معاوية بن صبح، كان فارساً، وأخوه كان شاعراً وإياه عنى عمرو بن معد يكرب بقوله:

وابن صبح سادرا يوعدني ماله ما عشت في الناس مجير

الشاهد فيه :

تَشْدِيدُ «الْقَصْبِ» فِي الْوَصْلِ ضَرُورَةٌ، حَمْلًا عَلَى الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا يُشَدَّدُ فِي
٧٣/ب الْوَقْفِ، إِشْعَارًا بِأَنَّهُ مُحَرَّكٌ فِي الْوَصْلِ /، وَلَوْ قَالَ: «الْقَصْبُ»، وَوَقَفَ عَلَى «الْبَاءِ»،
لَمْ تَكُنْ فِيهِ ضَرُورَةٌ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا وَصَلَ الْقَافِيَةَ «بِالْأَلِفِ»، خَرَجَتْ «الْبَاءُ» عَنْ حُكْمِ
الْوَقْفِ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَى الْأَلِفِ لَا عَلَيْهَا.
ومثله (١):

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا

وقال آخر (٢):

ضخّم يحب الخلق الأضخما

وكلاهما لرؤية بن العجاج.

ومن روى: «الإضخّم» بكسر الهمزة، و«الضخّم» بكسر الضاد، فلا ضرورة
فيه، على هذه الرواية، لأن «إفْعَلًا» و«فِعْلًا» في الكلام كثير، نحو «إِرْزَبُ»
و«خِدْبُ»، وإنما الضرورة في فتح الهمزة، لأن «أَفْعَلُ» (٣) ليس بموجود في الأسماء.
ويتصل بالأول (٤).

(١) سبق الحديث عن الخلاف في نسبة هذا الرجز، وهو في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩، والكتاب
١٧٠/٤ وابن السيرافي ٣٧٨/٢، وفرحة الأديب ٢٠٧ وشرح شواهد الشافعية ٢٥٧.

(٢) هو رؤبة بن العجاج، كما ذكر المصنف، والبيت في ملحقات ديوانه ١٨٣، والكتاب ٢٩/١
١٧٠/٤، وسر الصناعة ١٧٩/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٥، وضرائر الشعر ٥١.

(٣) في ر «أفعلا».

(٤) وهو قوله: مثل الحريق وافق القصبا.

والرجز عند ابن السيرافي ٣٧٨/٢، وفرحة الأديب ٢٠٧ - ٢٠٨، وشرح شواهد الشافعية ٥٧ والدبا:
جمع دبة، وهو الجراد قبل أن يطير. والمتون، جمع متن: وهو المكان الذي فيه صلابة وارتفاع.
والمور بضم الميم: الغبار. والسبب: القفر. واسلح: امتد. والحلفاء: نبت في الماء معروف.
والبويزل: مصغر البازل، وهو البعير الذي يدخل في السنة التاسعة. والإرّزب: بكسر الهمزة بعدها راء
مهملة وزاي معجمة: الضخم الشديد.

إن الدبا فوق المتون دبا
وهبت الريح بمور هبا
يترك ما أبقي الدبا سببا
كأنه السيل إذا اسلحبا
أو كالحريق وافق القصب
والتبن والحلفاء والتهبا
حتى ترى البويزل الإرزبا
من عدم المرعى قد اقرعبا^(١)

وأنشد أبو علي^(٢) في الباب

٩٤ - يَازِلِ وَجَنَاءُ أَوْ عَيْهَلٌ^(٣)

هذا الرجز لمنظور بن مرثد.

الشاهد فيه :

تَشْدِيدُ «عَيْهَلٌ»، في الوصل ضرورة، كما تقدم في الذي^(٤) قَبْلَهُ.

(١) في النسخ «أقرعبا» بالزاي المعجمة، ولم أجد هذه المادة فيما بين يدي من المعاجم ونص البغدادي في شرح شواهد الشافية ٢٦٠، نقلاً عن السخاوي على أنها «أقرع» بالراء والعين المهملتين. ومعناها: اجتمع وتقبض من الضر، أي الهزال.

(٢) التكملة : ١٩.

(٣) هذا البيت لمنظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن فضلة بن الأشر بن جحوان الفقعسي الأسدي وأمه حَبَّة، وقد عرف بها، شاعر راجز محسن، وهو إسلامي، «المؤتلف ١٤٧، ومعجم الشعراء ٢٨١، والخزانة ٥٥٣/٢»، والبيت في الكتاب ١٧٠/٤، والنوادر ٢٤٨، والقوافي ٩١، وتهذيب الألفاظ ٤١٢، ومجالس ثعلب ٥٣٥، وابن السيرافي ٣٧٦/٢، وسر الصناعة ١٧٨/١، والخصائص ٣٥٩/٢، والمحتسب ١٠٢/١، ١٣٧، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٥، والأعلم ٢٨٢/٢، وابن يسعون ١١٥/١، وابن بري ٣٧، وشرح المفصل ٦٨/٩، والكوفي ١٧٨، وضرائر الشعر ٣٢، ٥١، وشرح شواهد الشافية ٢٤٦، واللسان (عهل).

(٤) «في الذي» ساقطة من ل والمصنف يشير إلى الشاهد رقم ٩٣ «مثل الحريق...».

وقيل: إِنَّمَا شَدَّدَ ضرورةَ لتمامِ البناءِ؛ لأنَّه لو قال: «أَوْ عَيْهَلٍ» بالتَّخْفِيفِ، لكان مِنْ كاملِ السريعِ، وَقَبْلَهُ ما يَدُلُّ على أَنَّهُ مِنْ أَشْطَارِ السَّرِيعِ.

فلهذه الضرورةِ، أَجْرَى الوَصْلَ، مُجْرَى الوقْفِ، فَشَدَّدَ.

قال (١) أبو الفتح: «إِثْبَاتُ الْيَاءِ فِي «عَيْهَلٍ» وَأَشْبَاهِهِ، مَعَ التَّضْعِيفِ طَرِيفٌ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّثْقِيلَ مِنْ أَمَارَةِ الْوَقْفِ، وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ مِنْ أَمَارَةِ الْإِطْلَاقِ، فَهَذَا ظَاهِرُهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الضَّدِّيْنِ، فَهُوَ إِذَا بَيْنَ (٢) مَنْزِلَتَيْنِ.

وسبب جواز (٣) الجمعِ بَيْنَهُمَا، أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَدْ كَانَ جَائِزاً عَلَى انْفِرَادِهِ، فَإِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِمَا مِنْ عَادَتِهِ، أَنَّ يَأْتِي مُنْفَرِداً، وَلَيْسَ عَلَى تَحْقِيقِ النَّظَرِ جَمْعاً بَيْنَ الضَّدِّيْنِ، كَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ، وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ، فَيَسْتَحِيلُ اجْتِمَاعُهُمَا، فَتَضَادُّهُمَا إِذَا إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّنَاعَةِ لَا فِي / الطَّبِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ مُنْقَادَةً، وَالتَّأَمُّلُ يُوَضِّحُهَا، وَيُمْكِّنُكَ مِنْهَا.

ومثله قول الآخر:

يا مَرْحَباً بِحِمَارِ نَاجِيهِ إِذَا أَتَى قَرْبُهُ لِّلْسَانِيهِ (٤)

وقال آخر (٥):

يا مَرْحَباً بِحِمَارِ عَفْرَا

(١) الخصائص ٣٥٨/٢.

(٢) في الخصائص «فهو إذا منزلة بين المنزلتين».

(٣) «جواز» ساقطة من ر.

(٤) الرجز بغير عزو في معاني القرآن ٤٢٢/٢، والخصائص ٣٥٨/٢، والمنصف ١٤٢/٣ وما يجوز للشاعر في الضرورة ٣١، وشرح المفصل ٤٦/٩، ٤٧، وضرائر الشعر ٥١، والخزانة ١/١٠٠، واللسان (منا).

(٥) هذا البيت: نسبته ابن يعيش في شرح المفصل ٤٦/٩ إلى عروة بن حزام العذري، وقال البغدادي في الخزانة ٥٩٣/٤: «ولم أجد هذا الرجز في ديوان عروة، ولعله ثابت فيه من رواية أخرى».

وهو في إصلاح المنطق ٩٢، والمنصف ١٤٢/٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٣١، ونظام الغريب ١٦٢، وشرح المفصل ٤٦/٩، والخزانة ٥٩٢/٤.

فَثَبَاتُ الهَاءِ فِي «مَرْحَبَاهُ»، لَيْسَ عَلَى حَدِّ الْوَقْفِ، وَلَا عَلَى حَدِّ الْوَصْلِ أَمَّا
 الْوَقْفُ فَيُؤْذَنُ، بِأَنَّهَا سَاكِتَةٌ، وَأَمَّا الْوَصْلُ فَيُؤْذَنُ بِحَذْفِهَا أَصْلًا، فَثَبَاتُهَا فِي الْوَصْلِ،
 مَتَحَرِّكَةٌ، مَنَزَلَةٌ بَيْنَ مَنَزِلَتَيْنِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ فِي كَلَامِهِمْ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ^(١).
 لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ
 فَحَذَفُ الْوَائِ مِنْ «كَأَنَّهُ»، لَا عَلَى حَدِّ الْوَقْفِ، وَلَا عَلَى حَدِّ الْوَصْلِ.
 أَمَّا الْوَقْفُ فَيَقْضِي بِالسُّكُونِ. وَأَمَّا الْوَصْلُ، فَيَقْضِي بِالْمَطْلِ، وَتَمَكِينِ الْوَائِ،
 «كَأَنَّهُوَ».

فَقَوْلُهُ إِذَنْ «كَأَنَّهُ» مَنَزَلَةٌ بَيْنَ الْوَصْلِ^(٢) وَالْوَقْفِ.
 وَمِمَّا لَهُ^(٣) مَنَزَلَةٌ بَيْنَ مَنَزِلَتَيْنِ، مَا كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَالْإِضَافَةُ، نَحْوُ
 الرَّجُلِ وَالْغَلَامِ^(٤)، وَغَلَامِكَ، وَصَاحِبُ الرَّجُلِ.
 فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا وَمَا كَانَ نَحْوَهَا، لَا مُنْصَرِفَةٌ، وَلَا غَيْرُ مُنْصَرِفَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
 لَيْسَتْ بِمَنْوِيَّةٍ، فَتَكُونُ مُنْصَرِفَةً، وَلَا مِمَّا يَجُوزُ لِلتَّنْوِينِ حُلُولُهُ لِلصَّرْفِ.
 فَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ، كَانَ عَدَمُهُ مِنْهُ، أَمَارَةٌ بِكَوْنِهِ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ^(٥)، كَأَحْمَرَ وَعُمَرَ،
 وَإِبْرَاهِيمَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
 وَكَذَلِكَ التَّنْبِيَةُ، وَالْجَمْعُ عَلَى حَدِّهَا، نَحْوُ الزُّيْدَيْنِ^(٦)، وَالْعَمْرَيْنِ،

(١) الْكِتَابُ ٣٠/١ وَالْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ - وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٥ بِرَوَايَةٍ:

لَهُ زَجَلٌ تَقُولُ: أَصَوْتُ حَادٍ

وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَتَخْرِيجُهُ ١٦٠ وَيَزَادُ عَلَيْهِ مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١١٦،
 وَضَرَائِرُ الشَّعْرِ ٥٢، وَوَسِيقَةُ الْحِمَارِ: عَانَتْهُ.

(٢) «الْوَصْلُ وَالْوَقْفُ» سَاقَطٌ مِنْ ر.

(٣) «وَمِمَّا لَهُ مَنَزَلَةٌ» سَاقَطٌ مِنْ ر. وَالْمَصْنَفُ هُنَا يَعْتَمِدُ عَلَى ابْنِ جَنِي «تَنْظُرُ الْخَصَائِصُ ٣٥٧/٢».

(٤) «الْغَلَامُ» سَاقَطٌ مِنْ ل.

(٥) فِي ل «مُنْصَرِفَةٌ».

(٦) فِي ل «الزُّيْدَانِ».

والمحمدون، ليس شيءٌ من ذلك مُنْصَرَفًا، ولا غير مُنْصَرِفٍ، معرفةً كان أو نَكْرَةً مِنْ حَيْثُ كَانَتْ هذه الأسماءُ، مِمَّا يَنْوُنُ مِثْلَهَا.

فَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ فِيهَا التَّنْوِينُ، كَانَ ذَهَابُهُ عَنْهَا أَمَارَةً لتركِ صَرْفِهَا.

وَمِنْ ذَلِكَ، كَسْرُ مَا قَبْلَ^(١) «يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ» فِي نَحْوِ غُلَامِي، وَصَاحِبِي، فَهَذِهِ الْحَرَكَاتُ، لَا إِعْرَابَ، وَلَا بِنَاءَ.

أَمَّا كَوْنُهَا غَيْرَ إِعْرَابٍ؛ فَلَأَنَّ الْأِسْمَ يَكُونُ مَرْفُوعًا، وَمَنْصُوبًا، وَهِيَ فِيهِ نَحْوُ: هَذَا غُلَامِي، وَرَأَيْتُ غُلَامِي، وَمَرَرْتُ بِغُلَامِي.

وَلَيْسَ بَيْنَ الرَّفْعِ، وَالْجَرِّ، وَالنَّصْبِ، فِي هَذَا نِسْبَةٌ، وَلَا مُقَابَلَةٌ.

وَأَمَّا كَوْنُهَا غَيْرَ بِنَاءٍ، فَلَأَنَّ الْكَلِمَةَ مُعْرَبَةٌ مُتَمَكِّنَةٌ، فَلَيْسَتْ بِالْحَرَكَةِ، فِي آخِرِهِ بِنَاءً.

ب/٧٤ أَلَا تَرَى أَنَّ غُلَامِي / فِي التَّمَكُّنِ، وَاسْتِحْقَاقِ الإِعْرَابِ، كَغُلَامِكَ، وَغُلَامِهِمْ، وَغُلَامِنَا.

فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا الْكُسْرَةُ فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِغُلَامِي أَهِيَ إِعْرَابٌ، أَمْ هِيَ مِنْ جِنْسِ الْكُسْرَةِ، فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ؟^١

قِيلَ: هِيَ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهَا، وَلَيْسَتْ إِعْرَابًا^(٢).

أَلَا تَرَى أَنَّهَا ثَابِتَةٌ، فِي الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ. فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ، أَنَّ الْكُسْرَةَ يُكْرَهُ الْحَرْفُ عَلَيْهَا، فَيَكُونُ فِي الْحَالَاتِ مُلَازِمًا لَهَا.

(١) المصنف هنا ينقل رأي ابن جني، ويصدر عنه، «تنظر الخصائص ٣٥٦/٢، ٣٥٧».

(٢) المصنف هنا يصدر عن رأي ابن جني، وهو يورد كلامه بنصه دون أن يشير إليه وقد أورد ابن الشجري في أماليه ٤/١ رأي ابن جني في كسرة المضاف إلى ياء المتكلم ورد عليه، وذهب إلى أنها حركة بناء، وذهب المتأخرون من النحاة، إلى أنها حركة مناسبة، والإعراب بحركات مقدرة «وتنظر الخصائص ٣٥٧/٢ مع الهامش».

فَكَمَا لَا يُشَكُّ أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُحَكَّمَ عَلَيْهَا فِي بَابِ الْجَرِّ، إِلَّا أَنْ لَفْظَ هَذِهِ الْحَرَكَةِ، فِي حَالِ الْجَرِّ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِعْرَابًا، لَفْظُهَا لَوْ كَانَتْ إِعْرَابًا.

كَمَا أَنَّ الْكُسْرَةَ مِنْ صَادٍ «صِنُو»^(١)، غَيْرُ الْكُسْرَةِ فِي «صِنَوَانٍ» حُكْمًا وَإِنْ كَانَتْ إِيَّاهَا لَفْظًا. وَمِثْلُ هَذَا لَوْ اسْتُفْصِي كَثِيرٌ.

اللغة:

البازل: المُسِنَّةُ، وَالْوَجْنَاءُ: ذَاتُ الْوَجْنَةِ الضَّخْمَةِ، وَهِيَ أَيْضًا: الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْعَيْهَلُ، وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ، وَالْعَيْهَالُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

وقيل: الْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهَلُ: النَّجِيَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ: الذَّكَرُ خَاصَّةً، وَالْعَيْهَلَةُ: الْأُنْثَى، وَقِيلَ: الْعَيْهَلَةُ: الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدَةُ، وَامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ، وَعَيْهَلَةٌ: لَا تَسْتَقِرُّ نَزَقًا.

وَقَبْلَهُ^(٢):

مَنْ لِي مِنْ هَجْرَانٍ لَيْلَى مِنْ لِي
وَالْحَبْلُ مِنْ جِبَالِهَا الْمُنْحَلُّ
تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ عَلَّ^(٣)

(١) فِي النِّسْخِ «صِنَوَانٍ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْخِصَائِصِ ٣٥٧/٢، وَأَصْلُ الصِّنَوَانِ هُوَ فِي النَّخْلِ، وَكَذَا إِذَا كَانَ أَصْلُهُ وَاحِدًا، وَفُلَانٌ صِنُو فُلَانٍ، أَيْ أَخُوهُ، «وَيَنْظُرُ التَّهْدِيبُ ١٢/٢٤٣».

(٢) وَالرَّجَزُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ٥٣٣ - ٥٣٦، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١٧٧/١، ١٧٨، وَقَدْ أورد الأَرَجُوزَةُ مُحَقِّقُو الْكِتَابِ، وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٢٤٨ - ٢٥٠، وَالطُّولُ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يَرْبِطُ أَحَدَ طَرَفَيْهِ بِيَدِ الدَّابَّةِ وَالْآخَرِ بِوَتْدٍ أَوْ نَحْوِهِ، لِتَدْوِيرِهِ فِيهِ وَتَرْعَى. وَلَمْ يَأَلْ: لَمْ يَقْصُرْ. وَمَرَادُ النَّسْعِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: الْمَكَانُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ فِيهِ النَّسْعُ مِنْ جَانِبِي الدَّابَّةِ، وَالنَّسْعُ: الْحَبْلُ أَوْ السِّيرُ يَضْفَرُ وَيُجْعَلُ حِزَامًا لِلدَّابَّةِ، وَالْمُدْخَلُ: الَّذِي يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَالْحِزُومُ: الصَّدْرُ. وَالرَّحَى مِنَ الْبَعِيرِ: الْقُرْصُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يَلَامَسُ الْأَرْضَ إِذَا بَرَكَ. وَالزَّحَالِيفُ: جَمْعُ زَحْلُوفَةٍ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْأَمْلَسُ الَّذِي يَتَزَلَّجُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ مِنْ فَوْقِ التَّلِّ. وَنَعْفُ التَّلِّ: مَا انْحَدَرُ مِنْهُ.

(٣) فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ «جَلَّ».

تَعْرِضُ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ
تَعْرِضاً لَمْ يَأْلَ عَنْ قَتْلِ لِي^(١)
فَسَلَّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلَّ
بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عِيْهَلٍ
كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكُلْكِ
مَوْعُ كَفِّي رَاهِبٍ يَصْلِي
تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُذْخَلِ
بَيْنَ رَحَى الْحِزْزِ وَالْمَرْجَلِ
مِثْلَ الزَّحَالِفِ بَنَعْفِ التَّلِّ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى الْاسْمِ الْمُعْتَلِّ.

٩٥- خَالِي عُويْفٌ وَأَبُو عَلَجٍ^(٣)

هُوَ لِأَعْرَابِيٍّ.

الشاهد فيه :

إِبْدَالُ «الْجِيمِ» مِنْ «الْيَاءِ» فِي «عَلِيٍّ»؛ لِأَنَّ الْيَاءَ خَفِيفَةٌ^(٤)، وَتَزْدَادُ خَفَاءً
بِالسُّكُونِ لِلْوَقْفِ، فَأَبْدَلُوا مِنْهَا «الْجِيمَ» لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا، وَهِيَ أَثْبِتُ مِنْهَا،
وَتَمَامُهُ^(٥).

(١) فِي النسخ «قَتَلَ أَل» وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ عَنْ قَتْلِ لِي وَخَرَجَ عَلَى الْحِكَايَةِ.

(٢) التَّكْمِلَةُ: ٢٢.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ نَسِبَهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى أَعْرَابِيٍّ، وَلَمْ يَعْينَهُ كَمَا تَرَى.

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ١٨٢/٤، وَالْإِبْدَالُ ٩٥، وَالْأَمَالِي ٧٧/٢، وَالْمَنْصَفُ ١٧٨/٢، ٧٩/٣،
وَالْمَحْتَسَبُ ٧٥/١، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١٩٢/١، وَالْأَعْلَمُ ٢٨٨/٢، وَابْنُ يَسْعُونَ ١١٦/١، وَابْنُ بَرِي
٣٨، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧٤/٩، ٥٠/١٠، وَالْمَقْرَبُ ٢٩/٢، ١٦٤، وَالْمَمْتَعُ ٣٥٣، وَالْعَيْنِيُّ ٥٨٥/٤،
وَالْتَصْرِيحُ ٦٧/٢، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٨١/٤، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٢١٢، وَاللِّسَانُ (بِرْن) مَعَ أَبْيَات.

(٤) فِي ر «خَفِيفَةٌ».

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ.

المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ^(١) بِالْعَشِجِّ

١/٧٥

/ يريد: العشي^(٢).

وبالغداة فُلِقَ الْبَرْنَجُ

يريد: البرني، وهو ضَرْبُ^(٣) من التمر.

يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْصِجِّ

يريد: بالصيصي: القرن.

قال أبو عمرو^(٤) بن العلاء: قلتُ لرجلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، مِمَّنْ أَنْتَ؟

فقال: فُقَيْمِجٌّ.

فقلت: من أيهم؟

فقال: مُرْجٌ.

يُرِيدُ فُقَيْمِيٍّ، وَمُرِّيٍّ. وَأَنْشُدْ لِهَيْمَانَ^(٥) بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ.

يَطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصُّهَابِجَا

(١) في ل «الشحم».

(٢) «يريد العشي» ساقطة من الأصل. والرجز في الإبدال ٩٥، وشرح شواهد الشافية ٢١٢، ٢١٣.

والفلق، بكسر الفاء وفتح اللام: جمع فُلقة، وهي القطعة.

والود، بفتح الواو لغة في الودد.

(٣) «وهو ضرب» تكرر في: ل.

(٤) النص في الإبدال ٩٥، والأماي ٧٧/٢، والممتع ٣٥٣.

(٥) في النسخ «هيمان» بتقديم الياء على الميم، والمثبت هو الصحيح، وهو هيمان بن قُحافة، أحد بني

عوافة بن سعد بن زيد مناة التميمي، ويقال أحد بني عامر بن عبيد بن الحارث - وهو مقاعس - راجز

محسن، وكان في الدولة الأموية. «المؤتلف والمختلف» ٣٠٤، ومعجم الشعراء ٤٧٤، واللاي

٥٧٢ والبيت من أرجوزة له في وصف الإبل، وهو في الإبدال ٩٥، والأماي ٧٧/٢، وسر الصناعة

١٩٣/١ واللاي ٧١٢، والممتع ٣٥٤، واللسان (صه).

يُرِيدُ: الصُّهَابِيُّ^(١)، من الصُّهْبَةِ.

قال يعقوب^(٢): بَعْضُ الْعَرَبِ، إِذَا شَدَّدَ «الْيَاءَ»، جَعَلَهَا «جِيمًا»، وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِجْلِ^(٣)

يُرِيدُ: الْإِيلَ وأنشد الفراء:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حِجَّتِي
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجٍّ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي فَرَوْتَجَ^(٤)

يريد: حِجَّتِي، وَيَأْتِيكَ بِحِجٍّ، وَيُنْزِي فَرَوْتِي، وَيُرَوِّي: «فلا يزال شامخ» يَعْنِي بَعِيرًا مُسْتَكْبِرًا.

وأنشد أبو علي^(٥) في الباب.

٩٦ - وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ^(٦)

(١) في ل «الصهابيا».

(٢) الإبدال: ٩٥.

(٣) الرجز لأبي النجم العجلي، وهو في ديوانه ١٩١، والإبدال ٩٦، والجمهرة ٧١/٣، واللائلي ٧١٢، واللسان (عبس - أول - شول). والرواية في هذه المصادر ما عدا الإبدال «الإيل» وفيها كسرة الهمزة، وفتحها وضمها، وقال ابن منظور: «والوجه الكسر». والإيل: الذكر من الأوعال.

(٤) هذا الرجز ينسب لبعض أهل اليمن كما في النوادر ١٦٤، وهو أيضاً في الإبدال ٩٦، ومجالس ثعلب ١١٧، والأمال ٨٠/٢، وسر الصناعة ١٩٣/١، والمحتسب ٧٥/١، وما يجوز للشاعر ١٧٦، وشرح المفصل ٥٠/١٠، والمتع ٣٥٥، والمقرب ١٦٥/٢ وضرائر الشعر ٢٣١، وشرح شواهد الشافعية ٢١٥. وفي ل «وقرتج» وفي ر «فورتيج» والشاحج: الحمار. والأقمر: الأبيض. والنهاب: النهاق وينزي: يحرك. والقروة: جلدة الرأس بما عليها من شعر.

(٥) التكملة: ٢٣.

(٦) هذا البيت لزهير كما ذكر المصنف، وهو في شرح ديوانه ٩٤ برواية «يفري» على الإطلاق.

هذا البيت لزهير بن أبي سلمى ، استشهد أبو عليّ بعجزه .

الشاهد فيه :

حَذَفُ «الياء» مِنْ قَوْلِهِ : «يفري» ، عَلَى رَأْيِ مَنْ أَسْكَنَ الرَّاءَ وَلَمْ يُطْلَقِ الْقَافِيَةُ
لِلتَّرْتُّمِ .

وإثبات «الياء» هو الأقيس والكثير ، لَأَنَّهُ «فِعْلٌ» لا يدخله «التنوين» فَيُعَايِبُ
«يَاءَهُ» فيحذف ذلك في الوقف ، كقاصٍ ، وغازٍ ، وشبهه ، وكذلك «يَغْزُو» ، ولو كان
في قافية لَكُنْتَ حَازِغاً «الواو» إِنْ شِئْتَ .

وهذه اللامات لا تحذف في الكلام ، وتحذف في القوافي ، والفواصل ،
فتقرأ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾^(١) ، وكذلك ﴿ مَا كُنَّا نَبْعِ ﴾^(٢) ، إِذَا وَقَفْتَ .

وأما «يَخْشَى ، وَيَرْضَى» ، ونحوهما ، مِمَّا «لامه ألف» ، فَإِنَّهُ لا يُحذف مِنْهُنَّ
«الألف» ؛ لِأَنَّ هَذِهِ «الألف» بمنزلة «ألف النصب» إِلَّا عَلَى رَأْيِ مَنْ حَذَفَهَا فِي
الكلام ، فِي قَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَلَقِيتُ خَالِدًا ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لا يجوز لك أن تقول :

فَبِتْنَا تُصَدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعٌ^(٣)

= وهو في الكتاب ١٨٥/٤ ، والقوافي ٦٩ ، ١١١ ، والأضداد لابن السكيت ٢٠٥ ، والحيوان ٣٨٣/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٠٧ ، والطبري ٩/١٨ ، والتهذيب ٢٤٢/١٥ ، وابن السيرافي ٣٤٤/٢ ، والمنصف ٧٤/٢ ، ٢٣٢ ، والمقاييس ٢١٤/٢ ، والمخصص ١١١/٤ ، والأعلم ٢٨٩/٢ ، وابن يسعون ١١٧/١ وابن بري ٣٨ ، وشرح المفصل ٧٩/٩ ، والكوفي ٢٧٣ ، والهمع ٢٠٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٢٢٩ ، واللسان (خلق - فرا) .

(١) سورة الفجر : ٤ .

(٢) سورة الكهف : ٦٤ .

(٣) هذا البيت ينسب إلى امرئ القيس ، وهو في ديوانه ٢٤٢ ، وينسب أيضاً إلى يزيد بن الطثرية ، وهو في شعره المنسوب ٨٣ . وتخريجه فيه .

فتحذف «الألف». قال رؤبة^(١):

ذَائِنْتُ أَرْوَى وَالسَّيُونُ تُقْضَى
/فَمَطَلْتُ بَعْضًا، وَأَدَّتْ بَعْضًا/

ب/٧٥

فكما لا تحذف «ألف» بعض، كذلك لا تحذف «ألف» تُقْضَى.

واعلم أن «واو» يغزو، أو «ياء» «يقضي»، إذا كانت واحدةٍ منهما، «حرف روي»، لم تحذف، لأنها ليست بوصلٍ حينئذٍ، وهي «حرف روي»، كما أن «القاف» في قوله^(٢):

وقاتم الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقِ

«حرف روي»، فكما لا يجوز حذف «القاف»، لا تحذف واحدةٍ منهما. وهذا هو القياس، فأما إذا جاءتا، بعد «حرف الروي»، فحكمهما حكم ما يزداد للترنم.

قال سيبويه^(٣): «وقد دعاهم حذف ياء» «يقضي» إلى أن حذف ناس كثير، من قيس وأسيد، الواو، والياء، اللتين هما علامة المضمرة، ولم يكثر حذف واحدةٍ منهما، كما كثر حذف ياء «يقضي»، لأنهما تَجِيئَانِ لِمَعْنَى في الأسماء وليستا حرفين، فهما بمنزلة «الهاء» في قوله^(٤):

يا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ

قال: وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ، مَنْ يَرْوِي هَذَا الشَّعْرَ:

(١) الديوان: ٧٩، والكتاب ٢١٠/٤، والخصائص ٩٦/٢، ٩٧.

(٢) ديوانه ١٠٤، والكتاب ٢١٠/٤، والخصائص ٢٢٨/١، والمحتسب ٨٦/١، والمصنف ١٣/٢،

٣٠٨، وشرح المفصل ٢٩/٩، والخزانة ٣٨/١.

والقاتم: المغبر، والأعماق: النواحي القاصية. والمخترق: المتسع.

(٣) الكتاب ٢١١/٤.

(٤) هو الراعي، والبيت في شعره ٢٢٩، وعجزه:

وللمرء يبلوه بما شاء خالقه

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانَا تَرْكُهُمْ لَمْ أَذِرْ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعَ^(١)
يريد: صنعوا، وقال آخر^(٢):

لَوْ سَاوَفْتُنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا سَوْفَ الْعَيُوفِ، لَرَأَى الرُّكْبُ قَدْ قَنِعَ
يريد: قنعوا، وقال عترة^(٣) بن شداد العبسي:

يَا دَارَ عَبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمْ وَعَمِي صَبَاحاً دَارَ عَبَلَةٍ وَأَسْلَمْ
يريد: تكلمي واسلمي.

وأما «الهاء» فلا تحذف، من قولك «شَتَّى طَرَائِفُهُ»، وما أَشَبَّهُهُ؛ لَأَنَّ «الهاء»
لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ، قال^(٤) وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

خَلِيلِي طَيْرًا بِالتَّفَرُّقِ أَوْ قَعَا^(٥)

فَلَمْ تُحذف «الْألف» كما لَمْ تُحذف مِنْ «يُقْضَى» و«بَعْضَا».

وإنما جاء^(٦) الحذف في «الياء والواو»، إِذَا كَانَتَا ضَمِيرَيْنِ فَقَطْ، وَلَمْ يَجِءْ فِي
«الْألف»، وَلَمْ يَجْزْ، لَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

واعلم أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا تَرَنَّمَتْ فِي الْإِنْشَادِ، الْحَقَّتِ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، فِيمَا

(١) البيت لتميم بن أبي بن مقبل، وهو في ديوانه ١٦٨، والكتاب ٢١١/٤.

(٢) هو تميم أيضاً، والبيت في ديوانه ١٧٢، والكتاب ٢١٢/٤، والخصائص ٣٤/٢، واللسان (سوف).
والعيوف: الكاره للشيء.

(٣) الديوان ١٨٣، وروايته على الإطلاق «تكلمي» و«أسلمي»، وتخريجه ٣٤٢. والجواء: جمع جو،
وهو المظمتن من الأرض المتسع، ويقال: هو موضع بعينه، وفي معجم ما استعجم ٤١٠: «الجواء
بكسر أوله ممدود، على وزن «فعال» جبل يلي «رحرحان» من غربيه، بينه وبين الرَبْلَةِ ثمانية فراسخ»
وفي صحيح الأخبار ٢٥/١: «والجواء قرى ومزارع ونخيل وجبال، وأغلب أسماء أماكنه اليوم، هي
الأسماء التي كانت لها في الجاهلية».

(٤) يريد سيويه. وينظر الكتاب ٢١٤/٤.

(٥) الشاهد في الكتاب ٢١٤/٤، وشرح شواهد الشافية ٢٣٩، وقال البغدادي «لم أقف على تنمته، ولا
على قائله...».

(٦) في ر «جاز».

يُنُون، ولا يُنُون، لأنَّهم أرادوا مَدَّ الصَّوْتِ.

فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَرَنَّموْا، فالوقوفُ على ثلاثة أوجهٍ:

الأوَّلُ: أَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ، فيدعونَ هذه القوافي ما نُونَ مِنْهَا وما لَمْ يُنُونْ عَلَى حَالِهَا فِي التَّرْنَمِ، لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَيَبَيِّنَ الْكَلَامَ فيقولون:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (١)

١/٧٦ / ويقولون في النَّصْبِ:

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعَا وَعَزَّيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَعَا (٢)

ويقولون في الرفع:

هُرَيْرَةٌ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَأَمْ لَأَتُمُو (٣)

هذا فيما ينون.

فَأَمَّا مَا لَا يُنُونُ فِي الْكَلَامِ، فقد فَعَلُوا بِهِ، كَفَعْلِهِمْ بِقَوْلِ جَرِيرٍ (٤) في الرفع:

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقَيْتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُ

وقال (٥) في الجر:

هَيْهَاتَ مَنْزِلُنَا بَنَعْفِ سُوَيْقَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً عَلَى الْإِيَّامِ

(١) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه ٨، والسقط: منقطع الرمل. واللوى: حيث يلتوي ويرق والدخول وحومل: موضعان. وينظر معجم البلدان ٣٢٥/٢، ٤٤٥.

(٢) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه ٢٤٠.

(٣) هذا صدر بيت للأعشى، من قصيدة في ديوانه ١٢٧ يهجو بها يزيد بن مسهر الشيباني، وعجزه: غداة غد أم أنت للبين واجم

(٤) الديوان ٢٧٨ وتخريجه ١٠٧٣.

(٥) تقدم تخريجه ص ١٦٧.

وقال^(١) فِي النَّصْبِ:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

الثاني: ناسٌ كثيرٌ مِنْ تميم، يُبَدِّلُونَ مَكَانَ الْمَدِّ النُّونَ فِيمَا يَنُون، وَلَا يَنُون^(٢)، لَمَّا^(٣) لَمْ يَرِيدُوا التَّرْنَمَ يَقُولُونَ:

يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ^(٤)

و: يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرْفَنُ^(٥)

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُجَنُ^(٦)

وكذلك الجَرُّ والرفعُ، والمكسورُ المَبْنِي، والمفتوحُ المَبْنِي، والمضمومُ المَبْنِي في جميع هذا، كالمجرور والمرفوع والمنصوب.

الثالث: إَجْرَاءُ الْقَوَافِي مُجْرَاهَا، لَوْ كَانَتْ فِي الْكَلَامِ، وَلَمْ تَكُنْ قَوَافِي شِعْرِ.

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا^(٧)

وقال^(٨) الْأَخْطَلُ:

(١) الديوان ٨١٣ والنقائض ٤٣٢.

(٢) كَذَا فِي النسخ، ولعله «وما لا ينون»، وفي الكتاب ٢٠٧/٤ «وما لم ينون».

(٣) «لما» ساقطة من الأصل.

(٤) البيت لرؤبة، وقد تقدم تخريجه في ص ١١٢، برواية «عساكا».

(٥) هذا البيت للعجاج، وهو في ديوانه ٢١٩/٢ برواية «الذرفا» وتخريجه ٤٣٧/٢.

(٦) البيت للعجاج، وهو في ديوانه ١٣/٢ برواية «أنهجا»، وتخريجه ٤١٧/٢، والأنحامي: صرب من البرود موسى.

(٧) هذا صدر بيت لجريز، وسبق تخريجه قريباً، وروايته في ديوانه على الإطلاق، وقد ورد صدره في القوافي ١١٠ مقيداً.

(٨) هذا عجز بيت للأخطل، من قصيدة يمدح بها مصقلة بن هبيرة الشيباني، الذي كان من رجال علي بن أبي طالب وولائه ثم تحول إلى معاوية، وولاه طبرستان، وقتل بها، وبه يضرب المثل فيقال «لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان» ينظر جمهرة الأمثال ٣٦٢/١، ومعجم الشعراء ٤٤٧، ومعجم البلدان ١٥/٤، والبيت في ديوانه ١٥٧/١ برواية «ما فعلا» على الإطلاق، وصدره:

دع المَعْمَرُ، لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ

أَسْأَلُ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِىِّ مَا فَعَلَ
قَدْ زَارَنِي حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا^(١)

يُثْبِتُونَ الْأَلْفَ الَّتِي هِيَ بَدَلُ مِنَ التَّنْوِينِ، فِي التَّنْصِبِ، كَمَا يَفْعَلُونَ فِي
الْكَلَامِ.

وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِي الْبَاءَاتِ وَالْوَاوَاتِ، الَّتِي هُنَّ لَامَاتٌ، إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا حَرْفَ
الرَّوِيِّ، وَأَنَّهُ يُفْعَلُ بِهَا مَا يُفْعَلُ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ اللَّتَيْنِ الْحِقَّتَا فِي الْمَدِّ فِي الْقَوَافِي،
وَالْأَصْلِ وَالزَّائِدِ لِلْإِطْلَاقِ، وَالتَّرْتِمِ سَوَاءٌ فِي هَذَا، مَنْ أَثَبَّتَ الزَّائِدَ، أَثَبَّتَ الْأَصْلَ،
وَمِنْ ذَلِكَ إِنْشَادُهُمْ لَزَهِيرٍ^(٢):

وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ
وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

اللُّغَةُ:

مَعْنَى «يَفْرِي»: يَقْطَعُ، يُقَالُ: «فَرَى الْأَدِيمَ» إِذَا قَطَعَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ
وَالْتَّقْدِيرِ، وَيُقَالُ فَرَاهُ: إِذَا خَرَزَهُ، وَفَرَى الْأَرْضَ: قَطَعَهَا، وَفَرَى الرَّجُلُ فَرِيَةً: كَذَبَ،
وَفَرَى قَرِيًّا: جَاءَ بِالْعَجَبِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيًّا﴾^(٣).

ب/٧٦ وَأَفْرَى الشَّيْءَ: قَطَعَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ، وَأَفْرَى الشَّيْءَ: شَقَّهْ، وَأَفْرَى الذُّثْبُ/
الْبَطْنَ كَذَلِكَ. وَأَفْرَى بِالسَّيْفِ: قَطَعَ، وَأَفْرَى الرَّجُلُ: سَبَّهْ^(٤)، وَأَفْرَى الْجَرَحَ:
بَطَّهْ^(٥).

(١) البيت بغير نسبة في الكتاب ٢٠٨/٤، والقوافي ٧٧، والأعلام ٣٠٠/٢، وفيها «رابني».

(٢) تقدم تخريجه برقم ٩٦.

(٣) سورة مريم ٢٧.

(٤) في ل «سبه»، وفي ر «شبه». وينظر في هذه المادة إصلاح المنطق ٢٣٧، والتعذيب ٢٤٠/١٥ -

٢٤٣، والأفعال ٣٧/٤.

(٥) بطه: شقه.

وقد قيل^(١): إِنَّ «فَرَى» و«أَفَرَى» بمعنى واحد.

وقال بعض^(٢) اللغويين: لَيْسَ بصحيح، قول مَنْ زَعَمَ، أَنَّ الْفَرَى الْقَطْعُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ، وَالْإِفْرَاءُ الْقَطْعُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ، وَقَدْ جَاءَ فَرَى عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ، قال:

فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَصَرَفُ اللَّيَالِي مِثْلَ مَا فَرَى الْبُرْدُ^(٣)
ومعنى خَلَقْتُ: قَدَّرْتُ، يقال: خَلَقْتُ الْأَدِيمَ، إِذَا قَدَّرْتَهُ لِنَقْطَعُهُ. ومعنى البيت: مَدَحَ بهذا الشعر، هَرَمَ بَن سِنَان^(٤) الْمُرِّي، بالحزم وجودة التدبير، وحسن الرأي، ومضاء الأمر، وتَفْيِذُ العزم، وَضَرَبَ الْفَرَى وَالْخُلُقَ مَثَلًا لِتَدْبِيرِ الْأَمْرِ، وإمضائه.

وبعد البيت^(٥):

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ حِينَ تَتَجَهُّ الْأَبْطَالُ مِنْ لَيْثِ أَبِي أَجْرِ
وَرَدِّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ بِدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمِ غُثْرِ
يَصْطَادُ أَحْدَانُ الرُّجَالِ فَمَا تَنْفُكُ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ
وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
يقول: بينه وبين الفاحشات، سِتْرٌ من الحياءِ وتقى^(٦) الله، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَيْرِ حِجَابٌ.

(١) في اللسان (فرا) وقال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي وحده، فرى أوداجه، وأفراها: قطعها.

(٢) هو ابن السيد البطليوسي، و «ينظر شروح السقط ٧٠٧، ١٣٩٣».

(٣) البيت بغير نسبة في شروح السقط ٧٠٧، ١٣٩٣.

(٤) ابن أبي حارثة بن مرة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، الجواد المشهور الذي يضرب بجوده المثل، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى، ومن المصلحين بين عبس وذبيان «ينظر المحبر ١٤٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢».

(٥) شرح ديوان زهير ٩٤، ٩٥ وتنتجه: يواجه بعضها بعضا. وأجر: جمع جرو. وورد: تعلوه حمرة. والغثر: الغبر. والذخر: ما تدخره لما بعد يومك. و «من أسامة» ساقطة من الديوان.

(٦) في ر «تقوى».

وذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لَمَّا أُنشِدَ هذا البيت، قال: ذاك رسول الله ﷺ.

وَأُنشِدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) في باب الوقفِ على الألفِ التي تكون في أواخر الأسماء:
٩٧- عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمُنِي لَيْثٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ^(٢)
هذا البيت لحسان بن ثابت الأنصاري، ويروى^(٣) تَمَرَّغَ فِي دَمَالٍ^(٤)،
و«دَمَانٍ»، والصحيح فيه «رَمَادٍ».

الشاهد فيه:

إثبات «الألف»^(٥) في «ما» الاستفهامية، في الدَّرَج، وَوَجْهُ الكلام حذفها؛ لأنَّ حرفَ الجرِّ قد صار مَعَهَا كَالشَّيْءِ الواحدِ، فحذفوا الألفَ تخفيفاً، وجاء في الكتاب العزيز: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٦) و﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾^(٧) و﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(٨) و﴿لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾^(٩) و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾^(١٠).

(١) التكملة: ٢٧.

(٢) هذا البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه - كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٢٤ برواية «ففيهم يقول»، ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وسيشير إليها المصنف.

وهو في معاني القرآن ٢/٢٩٢، والمحتسب ٢/٣٤٧، وما يجوز للشاعر ١٦٣، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٣٣، وابن يسمون ١/١١٧، وابن بري ٣٨، وشرح المفصل ٤/٩، وضرائر الشعر ٨٠، والعيني ٤/٥٥٤، والتصريح ٢/٣٥٤، والهمع ٢/٢١٧، والخزانة ٢/٥٣٧، وشرح شواهد الشافية ٢٢٤، واللسان (قوم).

(٣) ويروى علاوة على ما ذكر المصنف «في الدهان»، و«في تراب»، وينظر تفصيل ذلك في الخزانة ٢/٥٣٩.

(٤) الدمال: ما رمى به البحر من خشارة ما فيه من الخلق ميتاً، والدمان كالرماد وزنا ومعنى.

(٥) «الألف» كررت في ل.

(٦) أول سورة النبأ.

(٧) سورة النازعات ٤٣.

(٨) أول سورة التحريم.

(٩) سورة التوبة ٤٣.

(١٠) سورة الطارق ٥.

وَلَمْ يقرأ أَحَدٌ بِالْأَلِفِ وَصَلاً وَلَا وَقْفاً، وَلَا رُسِمَ بِالْأَلِفِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
حَذَفَهَا صَنَعَةً ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ، لَصَحَّةِ الْوِزْنِ كَقَوْلِ عَتَرَةٍ^(١) :

١/٧٧ / يَنْبَأُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

وقول أوس^(٢) :

وَلَنِعَمَ مَاوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا وَالخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ
أَرَادَ: الْقَسْطَلُ، فَأَشْبَعَ الْحَرَكَةَ الَّتِي هِيَ الْفَتْحَةُ، وَقَوْلِ الْآخِرِ^(٣) :

وَمِنْ دَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ

وقول الآخر^(٤) :

وَإِنِّي حَيْثُمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ
وقال آخر:

عَيْطَاءُ جَمَاءِ الْعِظَامِ عُطْبُورُ
كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا الْقَرَنْفُولُ^(٥)

(١) الديوان ٢٠٤، وعجزه:

زَيْفَانَةٌ بِمِثْلِ الْفَتِيحِ الْمُقَرَّمِ

وتخريجه ٣٤٤، ويزاد عليه المحتسب ٧٨/١، ١٦٦، وما يجوز للشاعر ٩٧، وضرائر الشعر ٣٤،
والخزانة ٥٩/١.

(٢) هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه ١٠٨ وتخريجه ١٧٠، القسطل: الغبار.

(٣) هو إبراهيم بن هرمة، والبيت في ديوانه ٨٧، وتخريجه ٨٤، وصدده:

وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى

(٤) هو إبراهيم بن هرمة أيضاً، والبيت في ديوانه ١١٨، وتخريجه ١١٧، ويزاد عليه ما يجوز للشاعر ٩٦،
وضرائر الشعر ٣٥.

(٥) الرجز بغير نسبه في الخصائص ١٢٤/٣، والمحتسب ٢٥٩/١، ورسالة الملائكة ٢١٧، والمخصص

١٩٦/١١، والإنصاف ٢٤، ٧٤٩، وضرائر الشعر ٣٥، واللسان (قرنفل).

والعيطاء: الطويلة العنق، والعطبول: المرأة الفتية الجميلة العنق.

يريد: فأنظر، والقرنفل، فإذا كان كذلك، وجب أن تُكْتَبَ «على ما» بالالف؛
لأنه أراد: «عَلَامَ» فأشْبَعَ الفتحة، على ما تقدّم.

معنى البيت:

جَعَلَ شَاتِمَهُ كَالخَزِيرِ، تأكيداً للؤمه، إذ الخنزير سيء المنظر، والمخبر، لأكله
العذرات، والأفذار، وغيرها، وكثيراً ما يتلَطَّخُ بالطين والحمأ.

وقوله: «عَلَى مَا قَامَ»، القيام: هُنَا النَّهْوُ بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ، وإِدَامَتِهِ، ومنه قوله
تعالى: ﴿مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾^(١) وأراد: عَلَامَ^(٢) يَشْتُمُنِي، وزاد «قام» تأكيداً، كما
قال الآخر:

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ^(٣)

أراد: إِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَخَلْ، فزاد «فاذهب» تأكيداً، كما تقول: أخذ يتحدث،
وجعل يقول: وكذلك قام يَشْتُمُنِي، وقَعَدَ^(٤) يَتَهَكَّمُ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْكِتَابِ^(٥):

(١) سورة آل عمران ٧٥.

(٢) في ل «على م».

(٣) هذا البيت من مقطوعة حماسية لم يعين صاحبها، ونسبه أبو عبيدة إلى العبدى، دون تحديد، وهو في
المجاز ١/١٢٧، وعيون الأخبار ١/٢٩٣، وشرح الحماسة ٢٥٢، والاقتضاب ٣٦٤، وضرائر الشعر
٨٠. والخال: الكبير.

وذهب ابن عصفور في ضرائر الشعر ٨٠، إلى أن «قام» و«فاذهب» في البيتين غير زائدين، وأنه لا
موجب لزيادتهما، حيث أن لكليتهما معنى لا يوجد مع الحذف، فقام في معنى «ثبت» وكذلك
«أذهب»... ألا ترى أن المعنى: إن سرت فينا سير السادة المرضية سدتنا، وإن كنت تبغي الخال
فاذهب فاطلب لذلك قابلاً وبه راضياً... ولو جعلت زائدة، لا معنى لها لكان الكلام يعطى ظاهره
الرضى بالخال، والقرار على الإذلال، وهو خلاف مراد الشاعر.

(٤) في ل «قد».

(٥) الكتاب ٢/٣٨٣، وقد أتى به سيبويه شاهداً على غير ما أتى به المصنف من زيادة «فاذهب»، وذلك
في مسألة العطف على الضير المخفوض من غير إعادة الخافض.

وهذا البيت لم يعرف قائله، وهو أيضاً عند ابن السيرافي ٢/٢٠٧، وشرح المفصل ٣/٧٨، ٧٩،
والمقرب ١/٢٣٤ وضرائر الشعر ١٤٧، والخزانة ٢/٣٣٨. والتقريب: ضرب من العدو.

فاليوم قَرَّبْتَ تهجونا وتَشْتَمِنَا فاذهب فما بِكَ والأيامِ مِنْ عَجَبٍ
والمعنى: وما بِكَ والأيامِ ، وزاد «فاذهب» تأكيداً للكلام ، وتمكيناً له .
وقَبْلَ البيت^(١):

فإنْ تَصْلُحْ فإنَّكَ عابِدِي^(٢) وَصُلِحْ^(٣) العابِدِيَّ إلى فَسادِ
وإنْ تَفْسُدْ، فإنْ أُلْفِيَتْ إِلَّا بَعِيداً ما عَلِمْتُ مِنَ السَّدادِ
وتَلَقَّاهُ على ما كانَ فِيهِ من الهَفَوَاتِ أو نُوكِ القُوَادِ
مُبِينِ الغَيِّ لا يَعْنِي عَلَيْهِ وَيَعْنِي بَعْدُ عَنْ سُبلِ الرُّشادِ
ويُرَوَّى:

فَفِيمَ تقول^(٤) يَشْتَمِنِي لَيْثِمٌ

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) في باب الوَقْفِ على الأسماءِ المتمكنةِ .

ب/٧٧

٩٨ - فَكَيْفَ أَنَا وَأَنْتِ حَالِي الْقَوَا فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا^(٦)
هذا البيت ، للأعشى ، ميمون بن قيس .

(١) الديوان ٣٢٣ - ٣٢٤ والتخريج ٤٣٧ . والهفوات: السقطات . والنوك بضم النون: الحمق .
(٢) في النسخ «عائدي» والذي في «نسب قريش» ٣٠٠ ، ٣٣٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤٢ ، ١٤٣
«عائد» ، وفي مختلف القبائل ومؤلفها ٣٦٣ ، والإيناس ٢٢٤ ، وعجالة المبتدئ ٨٨ ، ٨٩ «عابد» بالباء
الموحدة والذال المهملة ، ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وعائد: بياء آخر الحروف وذال معجمة
- ابن عمران بن مخزوم .

(٣) في الأصل «وإن تفسد وهو خطأ» .

(٤) في ر «يقال» .

(٥) التكملة: ٢٨ .

(٦) هذا البيت للأعشى ، كما ذكر المصنف ، وهو في ديوانه ١٠٣ برواية:

فما أنا أم ما انتحالي القواف

وهو في الكامل ٢٥٩/١ ، والتلهذيب ٦٥/٥ ، والمقاييس ٤٠٣/٥ ، وما يجوز للشاعر ٦٣ ، وشرح
الحماسة ٧٠٩ ، وابن يسعون ١١٨/١ ، وابن بري ٣٨ ، وشرح المفصل ٤٥/٤ ، ٨٤/٩ ، والمقرب
٣٥/٢ ، وضرائر الشعر ٤٩ ، واللسان (نحل) .
في الأصل ، ر «انتحال» .

الشاهد فيه :

إثبات الألف في قوله: «أنا» في حال الوصل ضرورةً، تشبيهاً بالوقف؛ لأنَّ الاسم منه «الهمزة والنون»، وجيء بالألف، لبيان الحركة في الوقف، فإذا وصلت^(١) حذفت، ومثله قول الآخر: (٢)

أنا سيفُ العَشيْرةِ فأعرِفُونِي حَمِيداً قد تَذَرِيتُ السَّنامَا
ويُروى:

فما أنا (٣) أم ما انتحالُ القوافي

وروي (٤):

فكيف يكونُ أنتحالي (٥) القوافي

ولا شاهد في البيت على هذا.

اللغة:

الانتحال: هو الادعاء، ويقال (٦): نحلْتُك الشيء إذا نسبته (٧) إليك.

(١) في ل «أوصلت».

(٢) هو حميد بن حريث بن بحدل الكلبي، كما في الخزانة، ونسب البيت عبد العزيز الميمني إلى حميد ابن ثور الهلالي، وأدخله في ديوانه ١٣٣.

والبيت في المنصف ١٠/١، والإفصاح ٢٦٩، وشرح المفصل ٩٣/٣، ٨٤/٩، والمقرب ٢٤٦/١، وضرائر الشعر ٥٠، والخزانة ٣٩٠/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٢٣.

وفي ل «حميد» بالرفع، وكذلك في شرح المفصل وعليه فهو بدل من «سيف العشيرة»، أو خبر بعد خبر، وحميد يروي مكبراً ومصغراً.

وفي ل و: ر «تسمنت» بدل «تذريت».

(٣) «أنا» ساقطة من الأصل ور.

(٤) وهي رواية المبرد في الكامل.

(٥) في الأصل، ر «انتحال».

(٦) «يقال» ساقطة من الأصل.

(٧) في ر «نسيتك»، وفي الأصل، ر «الية».

واختلف الناس في القافية.

فقال بعضهم: القافية آخر كلمة في البيت، وهذا مذهب الأخفش^(١). قال^(٢):
وإنما سُميت قافية؛ لأنها تَقْفُو الكلام.

وبعضهم جعل القافية، في كلمتين، قال^(٣) الأخفش: سألت أعرابياً. وقد
أنشد:

بنات وطاءٍ على خدِّ اللّيل^(٣)

أين القافية؟

فقال: «خدِّ اللّيل».

وقال قوم: إنَّ القافية هي النصف الأخير من البيت.

وقال آخرون: القافية، البيت بكماله.

وقوم من العرب يجعلون القوافي، القصائد، ويحتجون بقول الشاعر:

نُبِّتُ قافيةً قِيلَتْ تَنَاشَدُهَا قَوْمٌ سَأَتُرْكُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبًا^(٤)
فهذا يعني القصيدة، وبُتِّ الأَعشى هذا:

فكيف أنا وأنتِ حالي القوافي

أراد: القصائد؛ لأنه لا يصف نفسه بانتحال حرفِ الرّوي.

وأما الخليل^(٥) فإنه كان يرى أنَّ القافية هي ما بين آخر حرفٍ [مِنْ]^(٦)

(١) القوافي: ١.

(٢) القوافي: ٢.

(٣) هذا البيت لأبي ميمون النضرين سلمة العجلي من أرجوزة طويلة في وصف الفرس. وهو في القوافي ٣، وشرح القصائد السبع ٣٣٣، ومختصر القوافي ٣٠، والكافي في علم القوافي ٩٠، واللسان (خدد - نقا).

(٤) البيت بغير نسبة في القوافي ٤، واللسان (قفا) وفي ل (قائلة) بدل «قافية».

(٥) تنظر القوافي: ٦.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، وهي من القوافي.

البيت إلى أول ساكنٍ يليه، مِنْ قبله، مَعَ المتحركِ الذي قَبْلَ الساكن^(١)، وهو في مثل قوله^(٢):

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

فالحرفُ الأخير الذي هو حرف الروي، وهو «اللام»، و«النون» هو الحرف الساكن، فالحرف الذي قبله، هو «الميم» فكأنَّ القافيةَ على مذهب الخليل، هي «من الميم إلى اللام». وقوله^(٣):

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

فالقافية عنده من «القاف» لأنَّ حرف الروي «الميم».
المعنى:

يقول: كيف أُنحلَّ الشعرَ وأدعيه، مع شَيْبِي، وكبرِ سِنِي.

وكان سَبَبُ قولِ الأعشى هذه القصيدة أنَّ النعمانَ بنَ المنذرِ اتهمه بانتحال الشعر، فحَبَسَهُ / في بيت يَمْتَحِنُهُ، فقال هذه القصيدة^(٤).

وأولها^(٥):

أَأْزَمَعْتَ مِنْ (آل)^(٦) لَيْلَى ابْتِكَارَا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي الْهَوَى أَنْ تُزَارَا

(١) في ل زيادة «الذي قبل المتحرك، الذي قبل الساكن».

(٢) هو امرؤ القيس، وقد مرَّ تخريج البيت ص ٣٧٣، والمصنف هنا جعل القافية في صدر البيت، والصحيح أنَّ القافية لا تكون إلا في العجز.

(٣) هو لبيد بن ربيعة العامري، وهذا مطلع قصيدته المشهورة، وهو في ديوانه ٢٩٧ وتخرجه ٣٩٣ وعجزه:

بمَنْى تَأْبَذُ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

(٤) من قوله «أنَّ النعمان» إلى قوله «القصيدة» ساقطة من ل.

(٥) الديوان ٩٥.

(٦) «آل» ساقطة من النسخ، وهي من الديوان.

وبعد البيت^(١):

وَقَيَّدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيَّدَ الْأَسِرَاتُ الْجِمَارَا
إِذَا الْأَرْضُ وَارَتْكَ أَعْلَامُهَا فَكَفَّ الرَّوَاعِدُ عَنْهَا الْقَطَارَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٩٩ - بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ^(٣)

لمنظور بن مرثد الأسدي.

الشاهد فيه:

تَشْدِيدُ «اللَّامِ» وَقَدْ وَصَلَ الْقَافِيَةَ «بِالْيَاءِ»، فَصَارَ تَشْدِيدًا فِي الْوَصْلِ، تَشْبِيهًا^(٤)
بِالْوَقْفِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

١٠٠ - وَمِنْ شَانِيٍّ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنَّ^(٦)

هذا البيت، للأعشى، ميمون بن قيس.

(١) الديوان ١٠٣. والأسرات: السيور التي يربط بها السرج. والحمار: ثلاث خشبات تُعْرَضُ عليها خشبة وتربط بها، وهي هيكل السرج. والرواعد: السحب. والقطار: جمع قطر بفتح فسكون، وهو المطر.

(٢) التكملة: ٢٨.

(٣) هذا البيت تقدم تخريجه برقم ٩٤، وكذلك ترجمة «منظور» وهو عند ابن يسعون ١٢٠/١، وابن بري. ٣٩.

(٤) في ل زيادة «تشبيها في الوصل».

(٥) التكملة: ٢٩.

(٦) هذا البيت للأعشى، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٩.

والكتاب ١٨٧/٤، والأماشي ٢٦٣/٢، وإعراب ثلاثين سورة ٢١١، وابن السيرافي ٣٤٧/٢، والأعلم ٢٩٠/٢، وأماشي ابن الشجري ٧٣/٢، وابن يسعون ١٢٠/١، وابن بري ٣٩، وشرح المفصل ٨٦/٩، وضرائر الشعر ١٢٨، والكوفي ٢٧٥.

الشاهد فيه :

حذف «الياء» في الوقف، من قوله: «أُنْكَرَنَّ»، لَمَّا أَسْكَنَ «النونَ»، ولم يطلق
القافية.

ورِثَات «الياء» أَقِيسُ وَأَكْثَرُ، لِأَنَّهُ «فِعْلٌ» لا يدخله التنوين، فيعاقب ياءه في
الوصل، فيحذف لذلك في الوقف، كقَاضٍ، وداعٍ، وغازٍ، وما أَشَبَهَ ذلك، ومِثْلُه
في القصيدة بِعَيْنِهَا:

وَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَا دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَن^(١)

ومثله قراءة^(٢) من قرأ، ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنُ﴾^(٣) ﴿أَكْرَمَنُ﴾^(٤) و ﴿أَهَانَنُ﴾^(٥).

اللغة:

الشَّائِنِيُّ: الْمُبْغِضُ. والكاسفُ الوجه: المتغيّر اللون.

قال عَدِيُّ بن الرَّعْلَاءِ^(٦):

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا كَاسِفًا وَجْهُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

(١) ديوان الأعشى ٦٥، والكتاب ١٨٧/٤، وابن السيرافي ٣٤٦/٢، وضرائر الشعر ١٢٨.

(٢) هي قراءة أبي عمرو، وينظر كتاب السبعة ٦٨٤، ٦٨٥.

(٣) سورة آل عمران ٢٠.

(٤) سورة الفجر ١٥.

(٥) سورة الفجر ١٦.

(٦) في ل «بن زيد»، وابن الرعلاء تقدمت ترجمته في ٣٠٧ والبيت ينسب أيضاً إلى صالح بن عبد
القدوس، وهو في شعره ١٤٤ وتخريجه فيه. وهو في الأصمعيات ١٥٢، ومعجم الشعراء ٨٦،
واللآلئ ٨، ٦٠٣، والخزانة ١٨٧/٤، ١٨٨ وقبله:

ليس مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
وفي النسخ «الرخاء» بالخاء المعجمة، والمثبت هو الصحيح.

المعنى :

كَمِ مِنْ مُبْغِضٍ لِي ، متغير وجهه من أجلي ، إِذَا حَلَلْتُ بِهِ وَتَضَيَّفْتُه ، عَبَسَ فِي وَجْهِي وَأَنْكَرَنِي وَهُوَ عَارِفٌ بِي .

وقبل البيت ^(١) وهو ^(٢) يذكر ناقته :

تِيَمَمٌ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ^(٣) ذِي شَرَنْ
وَمِنْ شَانِيٍّ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ
وَمِنْ آجِنٍ أَوْلَجْتُهُ الْجُنُودَ ^(٤) بْ دِمْنَةً أَعْطَا فِيهِ فَأَنْدَفَنْ
وَجَارٍ أَجَاوِرُهُ إِذْ شَتَوُ تُ غَيْرَ أَمِينٍ وَلَا مُؤْتَمَنْ
/ وَلَكِنْ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي بِحَمْدِ إِلَهِ فَقَدْ بَلَّغَنْ
يريد : بَلَّغَنِي ، فحذف «الياء» .

ب/٨٧

مدح بهذه القصيدة ، قَيْسُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ ^(٥) ، أَبَا الْأَشْعَثِ ، وهي أول كلمة مدحه بها ، وَأَوَّلُهَا ^(٦) :

لَعَمْرُكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءَ مُعْنٍ
وهي تسعون ^(٧) بيتاً .

(١) الديوان ٦٩ . والشزن : الغليظ . والآجن : الماء المتغير . والجنوب : الريح . وأولجته : أدخلته .
والدمنة : البعر ، وآثار الديار . وجار : أراد به الذئب .

(٢) «وهو» زيادة من ر .

(٣) «من مهمه» ساقطة من الأصل ، ول ، وهي من ر ، والديوان ، وبها يستقيم الوزن .

(٤) في ر «المنون» ، و «دفنت» .

(٥) ابن معاوية بن جبلة الكندي ، من قحطان ، ملك جاهلي يمني ، يلقب بالأشج ويكنى أبا الأشعث وهو والد الأشعث بن قيس الكندي الصحابي رضي الله عنه مات قتيلًا في إحدى وقائعه مع قبيلة مراد .

«طبقات خليفة ٧١ ، ووفيات الأعيان ٣٣٤/٦ ، والخزانة ٥٤٥/١» .

(٦) الديوان ٦٥ .

(٧) في ر «سبعون» والذي في ديوان الأعشى ، شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ٨٣ بيتاً .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٠١ - فَقَدَتْهُ فَأَتَتْ تَطْلُبُهُ فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا^(٢)

الشاهد فيه :

إِسْكَانَ «الْيَاءِ» مِنْ «هِيَ» ضَرُورَةٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ «الْيَاءَ» يَلْزِمُهَا الْحَرَكَةُ، وَلَيْسَتْ كِيَاءَ «عَلَيْهِ» وَإِلَيْهِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَا يَلْزِمُهَا الْحَرَكَةُ، فَيَجُوزُ حَذْفُهَا، لِلِاسْتِغْنَاءِ بِالْكَسْرِ عَنْهَا.

الإعراب :

«إِذَا»^(٣) هَذِهِ لِلْمُفَاجَأَةِ، وَ«هِيَ» مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ«بِعِظَامٍ» خَبَرُهَا. وَالتقدير: فَإِذَا هِيَ مَارَّةٌ بِعِظَامٍ وَدَمًا.

وَفِي «هِيَ» أَرْبَعُ لُغَاتٍ، هِيَ، هِي، هِيَّ، هِيَّ.

وَدَمًا^(٥) فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ، عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: «بِعِظَامٍ»، وَهُوَ اسْمٌ مَقْصُورٌ، قَالَ الْحَصِينُ^(٦) بَنَ الْحُمَامِ:

(١) التكملة: ٣٠.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمَصْنُفُ، كَمَا تَرَى، وَقَالَ ابْنُ يَسْعُونَ: «هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لَمْ تَقْعَ إِلَيَّ نَسْبَتُهُ» كَمَا لَمْ يَنْسِبْهُ ابْنُ بَرِيٍّ، وَرَوَاتُهُ «غَفَلْتُ».

وَهُوَ فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ ٣٢٦، وَالْمَنْصَفِ ١٤٨/٢، وَرِسَالَةِ الْمَلَائِكَةِ ١٦٢، وَأُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٤/٢، وَابْنُ يَسْعُونَ ١٢٠/١، وَابْنُ بَرِيٍّ ٣٩، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٨٤/٥ وَالْهَمْعُ ٣٩/١، وَالْدَّرَرُ ١٣/١، وَالْخَزَانَةُ ٣٥٢/٣، وَاللِّسَانُ (بِرْغَزْ) وَ(أَطَمَ) وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

كَأَطُومٍ فَقَدْتُ بُرْغَزَهَا أَعْقَبَهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا
وَالْأَطُومُ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ. وَبُرْغَزَهَا: وَلَدَهَا. وَالْغُبْسُ: جَمْعُ أَغْبَسَ، وَهِيَ الذَّنَابُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، ر «هِيَ».

(٤) «ه» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٥) فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ ٣٢٦: «وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: إِنَّمَا الرِّوَايَةُ «إِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا» ثُمَّ قَصَرَ الْمَمْدُودَ.

(٦) ابْنُ رِبْعَةَ بْنِ مَسَابٍ بَنِ حَرَامِ الْمُرِّي، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، وَفَارَسٌ مُقَدِّمٌ، وَهُوَ مِنْ أَشْعَرِ الْمُقَلِّينَ =

فلسنا على الأعقاب تَدْمَى كلومنا ولكن على أقدامنا^(١) تَقْطُرُ الدِّمَا
على معنى يسيل الدَّم.

ويحتملُ أَنْ يَكُونَ «الدَّمَى» هنا مَصْدَرًا، على قولهم: دَمِيَ يَدْمَى دَمًى، كما
تقول: رَدِي يَرْدَى رَدًى، فيكون قد أوقع الحدث موقع الذات.

وتأويله على حذف المضاف، كأنه قال فإذا هيَ بعظامٍ، وذِي دَمٍ.
وهذه «الألف لامه»، كقولك: يقوم الفتى، وهي منقلبة عن «ياء» قال
الشاعر^(٢):

قَلَوْنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
وَعَنْ «واو» في قول مَنْ قال: «دَمَوَانِ» في التَّشْنِيعِ.

وزنه عِنْدَ سيبويه^(٣) «فَعْلٌ»، وَعِنْدَ غَيْرِهِ^(٤) «فَعْلٌ» بفتح العين.

وليس في قوله: «جَرَى الدَّمِيَانِ»، دِلَالَةٌ عِنْدَ سيبويه، على أَنَّهُ «فَعْلٌ» محرك

= «الشعر والشعراء» ٦٣٠، والمؤتلف ١٢٦، والخزانة ٩٧٢. والحمام بضم الحاء: قيل: إنه عرق
الخيال.

والبيت في مجالس العلماء ٣٢٦، والمنصف ١٤٨/٢، وشرح الحماسة ١٩٨، وأمالى ابن
الشجري ٣٤/٢، والخزانة ٣٥٢/٣.

(١) في النسخ «على أعقابنا يكثر»، وهو خلاف مراد الشاعر وخلاف الرواية أيضاً، والتصحيح من المصادر
السابقة، وهي رواية الأصمعي، والمعنى ولكن على أقدامنا تقطر الجراحات الدما، فيصير «الدما»
مفعولاً به، وينظر مجالس العلماء ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٢) هو علي بن بدّال من بني سليم كما في المجتنى ٩٧، ٩٨، وهو ينسب أيضاً لغيره، كالمنقب
العبدى. وهو في ديوانه ٢٨٣ في الشعر المنسوب له، وقد فصل القول عليه الأستاذ حسن كامل
الصيرفي، كما ينسب إلى الفرزدق، وليس في ديوانه المطبوع، كما ينسب أيضاً إلى مراد بن
عمرو، وتنظر الخزانة ٣٤٩/٣ - ٣٥٢.

وهو في المقتضب ٢٣١/١، ومجالس العلماء ٣٢٦، والمنصف ١٤٨/٢، وأمالى ابن الشجري
٣٤/٢، ٣٤٤/٢، والإنصاف ٣٥٧، وشرح المفصل ٨٤/٥، والخزانة ٣٤٩/٣.

(٣) ينظر الكتاب ٥٩٧/٣.

(٤) كالمبرد في المقتضب ٢٣١/١.

العين ؛ وذلك أَنَّ الحركة عِنْدَه، إِذَا حَدَّثَتْ لِحذفِ حرفٍ، ثم رُدَّ المحذوف، لم تفارقِ الساكن الذي جرت عَليْه، قبل دخولها عَليْه، ويشهد لذلك قول الآخر:

يَدَيَانِ بَيَضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَهَذَا^(١)

هَذَا مَعَ إِجماعهم أَنَّ يَدًا «فَعْلٌ»، مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٠٢ - دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ هِ مِنْ هَوَاكَ^(٣)

١/٧٩ / الشاهد فيه :

قوله: «إِذْ هِ» أَرَادَ: «إِذْ هِيَ»، فَسَكَنَ «الْيَاءَ» ضَرْوَةً، تَشْبِيْهًا «بِعَلِيٍّ»^(٤) وَ«لَدَيْهِ» ثم حذفها بَعْدَ السَّكُونِ ضَرْوَةً أُخْرَى، تَشْبِيْهًا بِعَلِيٍّ وَلَدَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٥): مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: فِي إِنْشَادِ سَيَبَوِيهِ، هَذَا الشُّطْرُ: إِنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْخَطَا^(٦) إِلَى بَابِ الْإِحَالَةِ، لِأَنَّ الْحَرْفَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ سَاكِنًا مُتَحَرِّكًا فِي حَالٍ.

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(٧): قَوْلُ الْمُبَرِّدِ عِنْدَنَا خَطَاً، وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي قَالَ: «إِذْ هِ مِنْ هَوَاكَ»

(١) البيت بغير نسبة في مجالس العلماء ٣٢٧، والمنصف ٦٤/١، ١٤٨/٢، وأمالي ابن الشجري ٣٥/٢، وشرح المفصل ١٥١/٤، ٨٣/٥، والخزانة ٣٤٧/٣، وفيه روايات، مفصلة في الخزانة. وَمُحَلِّمٌ بِكسر اللام: ملك من ملوك اليمن.

(٢) التكملة: ٣٠.

(٣) هذا البيت لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ، وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٢٧/١، والعقد ١٨٥/٤، والخصائص ٨٩/١، والموشح ١٤٧، وما يجوز للشاعر ١١٧، والرعاية ٨٣، والأعلم ٩/١، وأمالي ابن الشجري ٢٠٨/٢، وابن يسعون ١٢٢/١، وابن بري ٤٠، والإنصاف ٦٨٠، وشرح المفصل ٩٧/٣، وضرائر الشعر ١٢٦، والخزانة ٢٢٧/١، ٤٤٣/٣، وشرح شواهد الشافية ٢٩٠، والضرورة الشعرية في النحو ٢٤١، وشواهد الشعر في كتاب سيبويه ٢٣٦.

(٤) فِي ر «عليه ولديه».

(٥) الكامل.

(٦) «باب الخطأ إلى» ساقط من ل.

(٧) الخصائص ٨٩/١.

هُوَ الَّذِي يَقُولُ: «هِيَ قَامَتْ» فِي الْوَصْلِ، فَيُسَكَّنُ «الْيَاءَ» وَهِيَ لُغَةٌ^(١) مَعْرُوفَةٌ.
فَإِذَا حَذَفَهَا فِي الْوَصْلِ اضْطِرَّارًا، وَاحْتَاجَ إِلَى الْوَقْفِ، رَدَّهَا حِينَئِذٍ فَقَالَ: «هِيَ»
فَصَارَ الْحَرْفُ الْمَبْدُوءُ بِهِ^(٢) غَيْرَ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ.

فَلَمْ يَجِبْ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا مُتَحَرِّكًا فِي حَالٍ، وَإِنَّمَا كَانَ قَوْلُهُ: «إِذْ هِ»،
عَلَى لُغَةٍ مَنْ أَسَكَّنَ «الْيَاءَ» لَا لُغَةٍ مَنْ حَرَّكَهَا. مِنْ قَبْلِ أَنْ الْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ
الْإِعْلَالِ، وَالْإِعْلَالُ أَسْبَقُ إِلَى السَّوَاكِينِ، لَضَعْفِهَا مِنْهُ إِلَى الْمُتَحَرِّكَاتِ لِقُوتِهَا، وَعَلَى
هَذَا قَبَّحَ قَوْلُ الْآخِرِ^(٣).

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالسُّرَرِ
غَيْرِ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهِ خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

فَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْفَتْحِ: لَيْسَ فِي «إِذْ هِ مِنْ هَوَاك» سِوَى ضَرُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ
حَذْفُ «الْيَاءِ» عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ: «هِيَ» فِي سَعَةِ الْكَلَامِ.

المعنى:

وَصَفَ^(٤) دَارًا، خَلَّتْ مِنْ «سُعْدَى»، هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَبَعْدَ عَهْدِهَا، وَذَكَرَ أَنَّهَا
كَانَتْ لَهَا دَارًا وَمُسْتَقْرًا، إِذْ كَانَتْ مَقِيمَةً فِيهَا.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

(١) هذه اللغة تعزى إلى قيس وأسد.

(٢) «به» ساقط من ل.

(٣) هو حُسَيْنُ بْنُ عَرْفَطَةَ، كَمَا فِي النُّوَادِرِ ٢٩٥، الْبَيْتَانِ فِيهَا ٢٩٦، وَالْمَنْصَفُ ٢٢٨/٢، وَالْخَزَانَةُ
٧٢/٤، وَالْأَوَّلُ فِي الْخَصَائِصِ ٩٠/١، وَالتَّمَامُ ١٧٥، وَالسَّرَرُ بِالتَّحْرِيكِ: وَادٍ يَدْفَعُ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى
أَرْضِ حَضْرَمَوْتِ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢١١/٣». وَالْخُرْقُ: بَضْمَتَيْنِ، جَمْعُ خَرِقٍ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي
تَنْخَرِقُ فِي الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ «يَكُ» حَيْثُ حَذَفَ النُّونُ مِنَ الْفِعْلِ وَبَعْدَهَا لَامُ التَّعْرِيفِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا
تَحْذَفُ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَحَرُّكِ فِيهِ إِذْ وَلِيَهَا سَاكِنٌ.

(٤) فِي ر «وَصَفْتُ».

(٥) التَّكْمِلَةُ: ٣١.

١٠٣ - فَبَيَّنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلَ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ^(١)

هذا البيت، للعَجِير^(٢) بن عبد الله بن كَعْب السُّلُولِي، ويُكنى أبا الفرزدق، وأبا الفيل، وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية.

الشاهد فيه:

قوله: «فَبَيَّنَاهُ»، أراد: «هُوَ» فَسَكَّنَ ضرورةً، ثُمَّ حذف «الواو» للضرورة، والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في «عَصَاهُ» و«فَتَاهُ» فأدخل ضرورةً على ضرورة.

وهذا إنما هو على اللغة الفاشية، التي هي «هُوَ».

وَأَمَّا على لغة مَنْ قَالَ / «هُوَ»، فَيَسْكُن^(٣) الواو وصلًا ووقفًا، فضرورة واحدة. ب/٧٩

اللغة:

المِلَاطُ: ما وَلِيَ العُضْدَ مِنَ الجَنْبِ، ويقال للعضدين: ابْنَا مِلَاطٍ، وإذا كان البعير رِخْوُ المِلَاطِ، كان أَشَدَّ لِتَجَافِي عَضْدَيْهِ عَنْ كِرْكِرَتِهِ وَابْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ نَاكِتٌ^(٤)

(١) هذا البيت نسبه المصنف إلى العجير السلولي كما ترى، وهو في شعره ٢٢٩، برواية «رخو المِلَاطِ طویل»، وهذه هي الرواية الصحيحة، لأن البيت من قصيدة لامية، وهو ينسب أيضاً إلى المخلب الهلالي.

وهو في القوافي ٤٧، والموازنة ٩٣، والموشح ١٤٦، والخصائص ٦٩/١، وما يجوز للشاعر ١١٦، والرعاية ٨٣، والأعلم ١٤/١، وابن يسعون ١٢٣/١، وابن بري ٤٠، والإنصاف ٥١٢، وشرح المفصل ٩٦/٣، والخزانة ٣٩٦/٢، واللسان (ها).

(٢) ترجمته عند ابن سلام ٥٩٣، والمؤتلف ٢٥٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٢، والخزانة ٣٩٩/٢، وهو من الشعراء المقلين، وعده ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين، وكان جواداً متلاًفاً للمال، وله أخبار طريفة.

(٣) في ر «فسكن».

(٤) وهو أن يحز مرفق البعير في جنبه.

والماسح: هو أن يصيب المرفق طرف كركرة البعير، ولم يدمه، وكذلك الحاز غير أنه يدمه.

أو ماسِحٌ أو حَازَ أو ضَبَّ، وهذه كلها أعراض وآفات تَلَحُّقُهُ^(١)، إذا حَكَ بعضُديه
كَرَكَرَتُهُ.

ومعنى يَشْرِى: يبيع، وهو مِنَ الْأَضْدَادِ^(٢).

المعنى:

يصف بعيراً ضَلَّ عَنْ صاحبه، فَيُشَسَّ مِنْهُ، وَجَعَلَ يَبِيعُ رَحْلَهُ، فَيَبِّئُهُ كَذَلِكَ، إِذْ
سَمِعَ مُنَادِيًا، يُبَشِّرُ بِهِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ السُّرُورِ بَعْدَ الْحُزَنِ وَالْأَسْفِ.

الإعراب:

في «هو» أربع لغات، هُوَ، هُوَ، هُوَ، هُوَ، قال أَبُو خِرَاشٍ^(٣):

تَخَطَّاهُ الْحُتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ كِنَازُ اللَّحْمِ فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وقال آخر:

وإِنَّ لِسَانِي شَهْدَهُ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عُلُقُمٌ^(٤)

وقال آخر:

ولكنما هُوَ لَامِرِيٌّ ذِي حَفِيزَةٍ إِذَا صَالَ لَمْ تُرْعَدْ إِلَيْهِ خَصَائِلُهُ^(٥)

= والضَّبُّ: هو أن يحز مرق البعير في جلده. وقيل: هو أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب
فيخرق.

(١) «تَلَحُّقُهُ» ساقطة من ل.

(٢) تنظر الأضداد ٧٢.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٥ وتخريجه ١٥١٠، والفائل: اللحم الذي على خرب الورك. والرديد:
المكتنز المجتمع.

(٤) البيت بغير عزو في التهذيب ٤٩٥/٦، وشرح المفصل ٩٦/٣، والعيني ٤٥١/١، وشواهد المغني
٨٤٣، والخزانة ٤٠٠/٢.

(٥) لم أعثر على نسبة لهذا البيت فيما بين يدي من المصادر، ولكنني وجدت في اللسان (خصل) وقال
ضابئ: إذا هَمَّ لم ترعد عليه خصائله.

وهذا شبيه بعجز البيت، ولضابئ بن الحارث البرجمي قصيدة من بحر البيت ورويه، أنظرها في
الخزانة ٨٠/٤ والخصائل: قطع اللحم. وفي ر «لأمر ذو».

وقال آخر:

وَالْحِقُّهُ بِالْقَوْلِ حَتَّى لَاحِقُهُ^(١)

وَمِثْلُهُ بَيْتُ^(٢) الْكِتَابِ:

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِينًا يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ
و «بَيْنَا» مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ، وَأَرَادَ «بَيْنَ هُوَ يَشْرِي»، فزاد الألف إشباعاً^(٣)، إِلَّا
أَنَّهُ أَمَرَ خُصَّ^(٤) بِهِ الْمَصْدَرُ غَالِبًا، فَلَا يُضَافُ إِلَّا إِلَيْهِ وَيُقَالُ: الْمَالُ بَيْنَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو،
قَالَ^(٥) الْهَذَلِيُّ:

بَيْنَا تَعَانِقِهِ الْكُمَاةَ وَرُوعِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلَفُعٌ
فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ قَالَ: «بَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ»، وَقَالَ آخَرُ:

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٌ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعُ^(٦)

(١) كذا في النسخ ورد عجز هذا البيت، والذي عليه المصادر:
وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأَعْطِيهِ سَوْلَهُ وَالْحِقُّهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى لَاحِقُ
والبیت بغير نسبة في ضرائر الشعر ١٢٦، والخزانة ١٤٠/٤، والضرائر ١٩٨. و«هـ» ساقط من ر.
(٢) الكتاب ٣١/١، والبيت بغير نسبة عند ابن السيرافي ٤٢٣/١، والأعلم ١٢/١ والإنصاف ٦٧٨،
وضرائر الشعر ١٢٦.

ودار صدق: هي الدار التي يحمد المَقَام فيها.

(٣) في الأصل، ل «اتساعاً» وهي ساقطة من ر، والذي عليه المصادر «إشباعاً» وهو الأولى.
(٤) في ر «خاص» وعند ابن يسعون ١٢٣/١ «... فبيننا ظرف لما وصل بالالف إشباعاً للفتحة، جاز
إضافته في الظاهر إلى الجمل، وإن لم يجز ذلك في بين، لأن الظروف قد يضاف كثير منها إلى
الجمل...».

(٥) هو أبو ذؤيب، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٧، وتخريجه ١٣٦٢، والسلف: الجريء الواسع
الصدر.

(٦) هذا البيت نسبته سيبويه إلى رجل من قيس عيلان في الكتاب ١٧١/١، وينسب إلى نصيب بن رباح
أيضاً، وهو في شعره ١٠٤ مفرداً، وتخريجه ١٨٨، ويزاد عليه ابن السيرافي ٤٠٥/١، والمحتسب
٧٨/٢، وشرح المفصل ٩٧/٤.

والوفضة: جعبة السهام، وأراد بها في البيت الوعاء الذي يضع فيه الرعيان طعامهم.
والزناد: الخشبة التي تقدح بها النار.

وقال آخر^(١):

بَيْنَا نُسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فَالْجَوَابُ: أَنَّ تَقْدِيرَ مَا أُنْشَدَتْ: بَيْنَا أَوَاقٍ نَحْنُ نَرْقُبُهُ، وَبَيْنَا أَوَاقٍ نَحْنُ نُسُوسُ
النَّاسِ.

وجاز أَنْ يُضَافَ إِلَى الظَّرْفِ مِنَ الزَّمَانِ، لِمِشَابَهَتِهِ الْمَصْدَرِ.

ولا يجوز على هذا: جَلَسْتُ بَيْنَا أَمَامَكَ، وَوَرَاءَكَ؛ لِأَنَّ ظَرْفَ الْمَكَانِ جُثَّةٌ، فَلَا
يُشَبِّهُ الْمَصْدَرَ، وَلَا نِسْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

وَمَنْ زَعَمَ^(٢) أَنَّ «بَيْنَا» مَحذُوفَةٌ مِنْ «بَيْنَمَا»، احتاج إِلَى وَحْيٍ يُصَدِّقُهُ وَالْعَامِلُ
فِي الظَّرْفِ الَّذِي هُوَ «بَيْنَا»: قَالَ قَائِلٌ.

/ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَلْحَقُ مَنْ، إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ ١/٨٠
نَكْرَةً.

١٠٤ - عَجِبْتُ وَالِدَهُرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ
مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ^(٤)
هذا البيت لزياد الأعجم.

(١) هي حرقة بنت النعمان بن المنذر اللخمي، أو هند، والبيت في شرح الحماسة ١٢٠٣، ودرة الغواص
٢٧٠، وأمالى ابن الشجري ١٧٥/٢، والخزانة ١٧٨/٣، والسُّوقَةُ: مَنْ دُونَ الْمَلِكِ. وَنَتَنَصَّفُ:
نَخْدُمُ. وَالنَّاصِفُ: الْخَادِمُ.

(٢) هو الفراء، وتَنَظَّرَ الْخَزَانَةُ ١٧٩/٣.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ٣٣.

(٤) البيت لزياد بن سليمان الأعجم، كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ١٨٠/٤، وما يجوز للشاعر
١٤٣، والأعلم ٢٨٧/٢، والإفصاح ١٠٤، وابن يسعون ١٢٣/١، ١٢٤، وابن بري ٤٠، وشرح
المفصل ٧٠/٩، وشرح عمدة الحافظ ٩٧٤، والبحر المحيط ١٠٨/٢، والهمع ٢٠٨/٢، والأشمونى
٢١٠/٤، وشرح شواهد الشافية ٢٦١. وَاللِّسَانُ (لَمْ).

الشاهد فيه^(١):

نَقُلْ حَرَكَةَ «الهاء» إِلَى «الباء» مِنْ قَوْلِهِ: «أَضْرِبُهُ»^(٢)، لِيَكُونَ أَتَيْنَ فِي الْوَقْفِ؛
لَأَنَّ مَجِيئَهَا سَاكِنَةً بَعْدَ سَاكِنَةٍ أَخْفَى لَهَا.

اللغة:

العَجَبُ: إِنكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ، لِقَلَّةِ آعْتِيَادِهِ، وَيُقَالُ فِيهِ: الْعَجَبُ، وَجَمْعُهُ
أَعْجَابٌ، قَالَ^(٣):

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ.

ويقال: عَجِبَ، وَتَعَجَّبَ، وَاسْتَعْجَبَ، وَالاسْمُ^(٤): الْعَجِيبَةُ، وَالْأَعْجُوبَةُ،
وَالْتَعَاجِبُ: الْعَجَائِبُ لَا وَاحِدَ لَهَا.

[وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ]^(٥) حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ، وَعَجَبٌ وَعُجَابٌ.

وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعَجِيبٌ عُجَابٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ مُعْجِبٌ.
وَعَنْزِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى عَنْزَةٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، وَهِيَ عَنْزَةُ بْنُ أَسَدَ بْنِ
رَبِيعَةَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي بَابِ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ.

١٠٥ - أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلَكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَدِبٌ^(٧)

(١) «فيه» ساقطة من ر.

(٢) فِي ل «لَمْ أَضْرِبْهُ»، وَفِي ر «لَمْضَرِبْهُ».

(٣) «قَالَ» ساقطة من ل، ر، ويعد البيت الشاهد:

الأحدبُ البرغوثُ ذِي الْأَنْيَابِ

وهو بغير نسبة في المحكم ٢٠٥/١، واللسان والتاج (عجب).

وفِي ر «فيا عجباً».

(٤) فِي الْأَصْلِ، ل «اسم».

(٥) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْمُحْكَمِ ٢٠٥/١، وَبِهَا يَسْتَقِيمُ النَّصُّ.

(٦) التَّكْمَلَةُ: ٣٥.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَرَى، وَهُوَ فِي الْخَصَائِصِ ٣١١/١، ٢٧٥/٣، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ =

هذا البيت، حُوطِبَ به لقيطُ بن زُرارة، ودختنوس^(١) بنت لقيط، ولها يقول
أبوها عند موته^(٢):

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتُوسُ
إِذَا أَتَاهَا الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ
لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ

وفي «دختنوس» أربع لغات: بالشَّين، وبالسَّين، ويختنوس^(٣)، وتختنوس
بالسَّين.

الشاهد فيه قوله:

«مَلَكِذِبٍ»، وهو يريد: مِنَ الْكَذِبِ، فحذف النونَ مِنْ «مِنْ»، لسكونِ لامِ
المعرفة وسكونها، ولم يحركها لالتقاء الساكنين، ومثله، قول أبي صخر^(٤) الهذليُّ:
كَأَنَّهُمَا مَلَانٌ لَمْ يَتَغَيَّرَا وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

= ٩٧/١، ٣٨٦، وابن يسعون ١٢٤/١، وابن بري ٤٠، وشرح المفصل ٣٥/٨، ١٠٠/٩، ١١٦،
وضرائر الشعر ١١٤، والصحاح واللسان (ألك) والتاج (خس).

ولقيط بن زُرارة بن عدس بن زيد بن دارم، سيد كريم، وفارس مشهور، وشاعر محسن، قتل يوم
جبله. يكنى أبا دختنوس، وأبا نهشل. «الشعر والشعراء» ٧١٠، والمؤتلف ٢٦٦.

ودختنوس بنت لقيط، يقال إنه سماها باسم بنت كسرى، وهي بالفارسية «دخت نوش» ومعناها بنت
الهنىء، وهي شاعرة أيضاً «ينظر الشعر والشعراء» ٧١١، والمعرب ١٩٠.

(١) في الأصل «بالشين».

(٢) الرجز في الشعر والشعراء ٧١٠ - ٧١١، والتكملة والتاج «دختنس» واللسان (رمس).

(٣) في الأصل «مختنوس وفختنوس» والمثبت من ل. و «تختنوس» ساقطة من ر. وفي التاج «ويقال:
دخدنوس، بالدال، وتختنوس أيضاً، وقد تقدم».

(٤) واسمه عبدالله بن سلمة السهمي: أحد بني مرمض، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان

متعصباً لبني مروان موالياً لهم «الآلئ» ٣٩٩، والخزانة ٥٥٥/١ «والبيت في شرح أشعار الهذليين

٩٥٦، وتخريجه ١٤٧٨. ويزاد عليه الأمالي ١٤٩/١، والخصائص ٣١٠/١، وأمالي ابن الشجري

٣٨٦/١، وضرائر الشعر ١١٥. وفي الأصل «م الآن».

الإعراب:

«مَأْلُكَةٌ» مَفْعُلة^(١)، وَأَصْلُهَا مَلْئُكَةٌ، فَقَلَبَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ^(٢) قوله:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وقال آخر^(٤):

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا
/ وقال النابغة^(٥):

٨٠/ب

أَلِكْنِي إِلَى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ فَأَهْدَى لَهُ اللَّهُ الْغِيُوثَ الْبَوَاكِرا
وَأَصْلُ «أَلِكْنِي» الْكُنْيُ، وَتَقْدِيرُهُ^(٦): «أَفْعِلْنِي» ثُمَّ أُلْزِمَتِ الْهَمْزَةُ التَّخْفِيفَ، كَمَا
أُلْزِمَتْهُ فِي «مَلِكٍ» إِلَّا فِي الشَّاذِّ، كَقَوْلِهِ:

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَاكِ تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٧)

وعلى هذا ينبغي أَنْ يَنْسَاقَ تَصْرِيفُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَيُحْكَمَ بِأَنَّ فَاءَهَا لَامٌ، وَعَيْنُهَا
هَمْزَةٌ، وَأَنَّ لَامَهَا «كَافٌ».

(١) فِي الْأَصْلِ «مَفْعُول».

(٢) فِي ل «يَدُلُّ عَلَيْهِ». وَفِي ر «يَدُلُّكَ عَلَيْهِ»، وَالْبَيْتُ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٢٧٤/٣، وَالْمَنْصَفِ
١٠٣/٢، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٢٨٨، وَاللِّسَانُ (الْك).

(٣) هُوَ سَحِيمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٩، وَالْخَصَائِصِ ٢٧٤/٣، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ
٢٣٩/٢. وَأَلِكْنِي: أَيِ أُبْلِغْهَا عَنِي الرِّسَالَةَ، وَالتَّهَادِي: التَّمَايِلُ فِي الْمَشْيِ.

وَفِي ر «إِلَيْهَا» وَفِي النُّسخِ «تَمَادِيَا» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الدِّيْوَانِ، وَمَصَادِرُ التَّخْرِيجِ.

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ: ٩٠ وَتَخْرِيجُهُ ٨٩.

وَمِنْ قَوْلِهِ: «وَقَالَ آخَرُ» مَعَ الْبَيْتِ سَاقِطٌ مِنْ ر.

(٥) هُوَ الذَّبْيَانِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ: ١١٨.

(٦) «وَتَقْدِيرُهُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، يَمْدَحُ النُّعْمَانَ، وَقِيلَ: هُوَ لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ، وَيَنْسَبُ أَيْضًا إِلَى عَلْقَمَةَ الْفَحْلِ، وَهُوَ فِي زِيَادَاتِ دِيْوَانِهِ ١١٨، وَتَخْرِيجُهُ ١٥٨.
وَيَصُوبُ: يَنْزِلُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَعْلَ، وَهُوَ «الْكِنْيَ» عَلَى هَذَا^(١) التَّرْتِيبِ تَصَرَّفَ.

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَجَبَ أَنْ تَكُونَ «مَأْلَكَةً» مَقْلُوبًا، وَأَنَّ الْأَلُوكَ، مِنْ قَوْلِ لَبِيد^(٢):

وَعُلاَمٍ أَرْسَلْتُهُ أُمُّهُ بِاللُّوكِ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلَ
وَزَنَهَا «عُقُولٌ» وَأَصْلُهَا لَوْ جَاءَتْ عَلَيْهِ «لُؤُوكٌ» كَعُلُوكٍ وَقَدْ قَالُوا «مَلْئَكَةٌ» فَعَلَى هَذَا
الْأَصْلِ «مَفْعَلَةٌ».

عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: أَلَا يَأْلُوكُ، مِنْ هَذَا الْمَعْنَى، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، فَيَدُلُّ هَذَا
عَلَى أَنَّهُمَا لَغَتَانِ، مِثْلُ «جَذَبَ وَجَبَذَ».

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ «أَلَا» الْفَرَسُ لِحَامَتِهِ، إِذَا أَدَارَهُ فِي فِيهِ، سَمِيتَ
بِذَلِكَ، لِأَنَّ الْمُرْسَلَ يَرُدُّهَا فِي فِيهِ، وَيَنَاجِي بِهَا نَفْسَهُ، لِثَلَا يَنْسَاهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ «مَلَكًا» وَزَنَهُ «فَعَلٌ»، وَهُوَ مِنَ الْمُلْكِ، وَالْهَمْزَةُ زَائِلَةٌ.

وَمَنْ قَالَ: «مَلَأَكُ»، فَوزَنَهُ عَلَى هَذَا «فَعَالٌ»، كَمَا قَالُوا: شَأْمَلُ، وَشَمَأَلُ.

فَيَكُونُ وَزَنَ «مَأْلَكَةٍ» «فَاعِلَةٌ»، وَهَذَا لَا يُعْرِجُ عَلَيْهِ، لِضَعْفِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ تَثْنِيَةٍ^(٤) مَا كَانَ آخِرُهُ هَمْزَةً^(٥) مِنَ الْأَسْمَاءِ.

١٠٦ - كَلَّا يَوْمِي أُمَامَةٌ يَوْمُ صَدِّ وَإِنْ لَمْ تَأْتِنَا إِلَّا لِمَامَا^(٦)

هَذَا الْبَيْتَ لَجَرِيرٍ.

(١) «هذا» ساقط من ر.

(٢) الديوان ١٧٨، وتخريج ٣٨٢.

(٣) التكملة: ٤٣.

(٤) «تثنية» ساقطة من الأصل.

(٥) في ل «همزتين»

(٦) هذا البيت لجريير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٧٧٨ برواية «يَوْمُ صَدَقَ - وَتَأْتِنَا» وهو في =

الشاهد فيه :

كُونَ «كِلَا» اسماً مفرداً، دالاً على التثنية، بدليل قوله: «يوم صدّ»، ولم يقل يوماً صدّ، والخلاف فيه^(١) بين الفريقين.

فأما ما يشهد للبصريين، فالسماع والقياس.

أما السماع: فقول الله تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾^(٢). ولم يقل: آتتا أُكُلَهُمَا.

وبيت جرير هذا، وبيت الشماخ: «كِلَا يَوْمِي»^(٣) طوّالة ومثله كثير.

وأما القياس: فطريقان.

أحدهما: إضافتهما إلى ضمير الاثنين، لأنّ الشيء لا يضاف إلى مثله. لا يقال: قام الرجلان اثناهما، ولا مررت بهما اثنيهما، ولا مررت بزيد واحده^(٤).

فأما مررت بهم ثلاثتهم، فليس هم / مِنْ «ثلاثتهم» مختص بالثلاثة، كما أنّ «هما» مختص باثنين، فلم يكن في قولهم: مررت بهم ثلاثتهم إضافة الشيء إلى مثله كما كان في اثنيهما كذلك.

ولمّا كان ذلك كذلك، أتوا بلفظة مفردة، دالة على التثنية كدلالة «كلّ» على الجمع، وأضافوا المفرد إلى التثنية، كما تقول: جاءني أحدهما، ورأيت أفضلهما، وتقول: أيهما زيد، ولذلك قالوا: مررت به وحده، فأضافوا المصدر إلى الضمير؛

= الاقتضاب: ٢٨٤، وابن يسعون: ١/١٢٥، والإنصاف: ٤٤٤، وابن بري: ٤١، وشرح المفصل: ٥٤/١، واللسان (كلا).

وفي ل «طوّالة»، وهي في شعر الشماخ، كما يأتي قريباً.

(١) ينظر الإنصاف ٤٣٩ - ٤٥٠.

(٢) سورة الكهف ٣٣.

(٣) كلا يومى طوّالة وصل أروى ظنون آن مطرح الظنون

وقد تقدم البيت وتخريجه برقم: ٦.

(٤) في ر «وحده».

لأنه غيره، لما استحال عندهم مررت به واحده، من إضافة الشيء إلى مثله.

الطريق الثاني: من القياس، هو أن الحرف المنقلب منه قد أبدل منه «التاء» في قولهم: «كَلْتَا»، وهذا دليل على أن المُبْدَل لأم الكلمة لا حرف التثنية؛ لأن حرف التثنية لم يبدل منه «تاء»، في شيء من كلامهم.

وقد جاءت «اللأَم» مُبْدَلَةً في «أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْتٍ» وأصلها «أَخَوَةٌ، وَبَنَوَةٌ وَهَنَوَةٌ»، ووزنها «فَعْلَةٌ»، فنقلوها إلى «فُعْلٍ» و«فِعْلٍ»، وألحقوها «التاء» المبدلة من لامها، فصارت بوزن «فُعْلٍ، وَجَلَسٍ»، وليست هذه «التاء» في هذه الأسماء بعلامة تانيث، والدليل على ذلك أنك لو سَمَّيْتَ بها رَجُلًا، لصرفت، ولو كانت للتانيث لم تصرفت.

وهو قول سيبويه في «باب ما لا يتصرف». ومثلها سيويه، بما اعتلّ لاه، فقال^(١): هي بمنزلة «شَرَوَى»، وذهب إلى أنها «فِعْلَى» بمنزلة «الدُّكْرَى». وأما الجرمي^(٢): فذهب إلى أنها «فِعْتَلٌ»، وأن «التاء» فيها زائدة علم تانيثها، ويشهد بفساد هذا القول أشياء:

أحدها: أن «التاء» لا تكون علامة لتانيث الواحد، إلا وما قبلها مفتوح، نحو: طَلْحَةٌ، وقائمة، وذاهية، أو يكون قبلها «ألف» نحو: أَلِفٌ سِعْلَاءٌ وعِزْهَاءٌ.

الثاني: أن علامة التانيث لا تكون وسطاً أبداً، إنما تكون آخراً لا محالة.

الثالث: أن «فِعْتَلًا» لا يوجد في الكلام أصلاً، فيحمل هذا عليه.

واحتج الكوفيون أيضاً، على أن «كَلَا» اسمٌ مُثْنَى بالسَّمْعِ والقياس.

أما السماع فقول أبي نؤيب^(٣):

(١) الكتاب ٣/٣٦٤.

(٢) ينظر أبو عمر الجرمي ٢٧٩ - ٢٨١.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٠، وتخريجه: ١٣٩٠.

أَقْبَا الْكُشُوحِ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا كَعَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارِي الْأَزَانِدِ
على تقدير: كلاهما أَبْيَضَانِ.

وهذا البيت لا دليل فيه لهم، لَأَنَّ «كِلا» تَحْتَمِلُ أَوْجُهَا.
٨١/ب / أَحَدُهَا: أَنَّ تَكُونَ تَأْكِيدًا لِمَا فِي «أَبْيَضَانِ» مِنَ الضَّمِيرِ، وَتَكُونَ «كَعَالِيَةِ
الْخَطِيِّ» وَصْفًا «لِلأَبْيَضَيْنِ»، أَوْ لَأَقْبَا الْكُشُوحِ.

ويجوز أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا «فَاعِلًا بِأَبْيَضَانِ»^(١)، كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٢):
وَلَا يَشْعُرُ الرِّمْحُ الْأَصَمُّ كُغُوهُ بِشَرُورَةِ رَهْطِ الْأَبْلَجِ الْمُتَظَلِّمِ
إِلَّا أَنَّهُ تُنَى «أَبْيَضَانِ» فَجَاءَ بِهِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: قَامَا أَخَوَاكُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ^(٣):

كِلاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِي بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفِيهِمَا رَايِي
فَقَالَ: قَدْ أَقْلَعَا، وَلَمْ يَقُلْ قَدْ أَقْلَعَ، وَهَذِهِ ضَرُورَةٌ أَضْطَرَّتْهُ إِلَى هَذَا؛ أَلَا تَرَى كَيْفَ أَتَى
بِخَبَرِ الثَّانِيَةِ مُفْرَدًا، فَقَالَ: «كِلا»^(٤) أَنْفِيهِمَا رَايِي».
ومثله مَا أَنْشَدَهُ الشَّيْبَانِيُّ فِي «نَوَادِرِهِ».

= وَالْأَقْب: الضَّامِرُ الْبَطْنُ. وَالْعَالِيَةُ: رَأْسُ الرِّمْحِ.
وَالْخَطِيُّ: نَسَبَةٌ إِلَى الْخَطِّ قَرِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ تَرْفَأُ إِلَيْهَا السَّفِينُ، وَتَنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ الْخَطِيَّةُ.
(١) كَذَا فِي النُّسخِ، وَلَعَلَّ الْمَصْنِفَ أَتَى بِهَا عَلَى الْحِكَايَةِ.
(٢) هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٤، وَالْكِتَابُ ٤٢/٢، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّيْعَ ٣٤٧، وَشَرَحَ
سَقَطَ الزُّنْدَ ٥٩٢.

وَالْأَصَمُّ: الصَّلْبُ. وَكُغُوبُ الرِّمْحِ: الْعَقْدُ بَيْنَ أَنْبَابِهِ. وَالثَّرْوَةُ الْمُرَادُ بِهَا هُنَا: كَثْرَةُ الْعَدَدِ وَالشَّاهِدُ
فِيهِ: رَفْعُ «كُغُوبِهِ» بِالْأَصَمِّ، وَإِفْرَادُهُ، تَشْبِيهًُا لَهُ بِمَا يَسْلُمُ جَمْعُهُ مِنَ الصِّفَاتِ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ
يَقُولُ «الْصَّمَّ».
(٣) دِيْوَانُهُ ٣٣، وَالنَّوَادِرُ ٤٥٣، وَالْخَصَائِصُ ٤٢١/٢، ٣١٤/٣، وَالْإِنْصَافُ ٢٦٢، وَشَرَحَ الْمِفْصَلَ
٥٤/١، وَشَرَحَ أَيْيَاتَ الْمَغْنِيِّ ٢٦٠/٤.
وَفِي الْأَصْلِ «رَاب» بِدُونِ يَاءٍ.
(٤) فِي ل «كُلَى» وَ«رَاب».

كِلاَ جَانِبَيْهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُمَا كَمَا أَهْتَزَّ خَوْطُ السَّبَسَبِ الْمُتَبَاعِ
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «كِلاَهُمَا» فَأَعْلًا «بَيَّغْسِلَانِ»، عَلَى حَدِّ، قَامَا أَخَوَاكَ، وَيَحْتَمِلُ غَيْرَ
هَذَا، وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

أَنْعَتُ عَنَزِي صَبِيَّةً كِلْتَاهُمَا كَأَنَّ عِرْقَ سِدْرَةٍ لَوْنَاهُمَا
فَكِلْتَاهُمَا عِنْدَهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ«هُمَا» مِنْ «لَوْنَاهُمَا»، عَائِدٌ عَلَيْهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعُودَ
عَلَى «العَازِزِينَ»، وَمِنْهُ قَوْلُ سَبِيوَيْهِ^(١) «كِلاَهُمَا وَتَمَرًا»، تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ: كِلَاهُمَا لَكَ
ثَابِتَانِ، وَأَزِيدُكَ تَمَرًا.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَدَّرَ الْكَلَامُ: كِلَاهُمَا لَكَ ثَابِتٌ، وَأَزِيدُكَ تَمَرًا.

وَأَمَّا الْقِيَاسُ: فَهُوَ انْقِلَابُهَا «يَاءً» مَعَ الْمَضْمَرِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، إِذَا قُلْتَ:
رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَمَرَرْتُ بِهِمَا^(٢) كِلَيْهِمَا، كَمَا تَقْلُبُ أَلْفُ التَّثْنِيَةِ «يَاءً»، إِذَا
قُلْتَ: جَاءَنِي الرَّجُلَانِ، ثُمَّ تَقُولُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ.

وَهَذَا لَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّهَا تَثْنِيَّةٌ، لِأَنَّ أَلْفَ «عَلَى وَإِلَى وَلَدَى»، تَنْقَلِبُ «يَاءً»
مَعَ الْمَضْمَرِ، وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا^(٣) مُثْنًى.

وإِنَّمَا أَنْقَلَبَتْ «يَاءً» لِلزُّومِهَا الْإِضَافَةَ، وَمَشَابَهَتِهَا «عَلَى وَإِلَى»، فِي أَنَّهَا مَفْتُقَةٌ
إِلَى مَا بَعْدَهَا.

وَأَمَّا لِأَمُهَا «فَوَاوُ» وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَجَبَتِي^(٤)، لِقَوْلِهِمْ فِي الْمُؤَنَّثِ: «كِلتِي»
وَوَزْنُهَا «فَعْلَى»، وَالتَّاءُ فِيهَا مَبْدَلَةٌ مِنْ «لَامِ الْفِعْلِ» لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ، وَقَدْ قَدِمْتُ الْقَوْلَ
فِيهَا.

(١) الْكِتَابُ ٢٨١/١، وَهَذَا مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ سَبِيوَيْهِ، وَهُوَ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
٢٠٠، وَالْفَاخِرِ ١٤٧، وَجُمُهَا الْأَمْثَالُ ١٤٧/٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٥١/٢.

(٢) «وَمَرَرْتُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٣) فِي النِّسْخِ «مِنْهُمَا».

(٤) فِي ر «حَجَّتِي».

وقال قوم: لأمها «ياء» واستدلوا بأنها سُمِعَتْ ممالَّةً.

وهذا لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ، لشذوذه.

و «كِلَا» من غير لفظ «كُلٌّ»؛ لأنَّ «كِلَا» من الثلاثي الْمُعْتَلِّ اللام، من باب، رضا، وعِدَى.

و «كُلٌّ» من الثنائي الصحيح، الذي ضُوْعِفَ لأمه مِنْ / عَيْنِهِ، من باب: جُلٌّ، وقُلٌّ. ٨٢/أ

ولما كانت «كِلَا» لتوكيد الاثنين، و «كُلٌّ» لتوكيد الجمع والتَّثْنِيَّةِ ضَرَبَتْ من الجمع، ومقَابَرَةً له، تقاربَ لفظهما، ولهذا ظُنَّ أنَّهما من أصلٍ واحدٍ.

وتكتبُ «كِلَا» و «كِلْتَا»، إذا وَلِيَا حرفاً رافعاً «بِالْألف»، فتكتب: أَتَانِي كِلَا الرجلين، وأَتَانِي (٢) كِلْتَا المَرَّاتَيْنِ.

وإنَّ وَلِيَا ناصِباً أَوْ جاراً، كُتِبَا «بِالياء» فتكتب: رأيت كِلَى الرجلين، ورأيت كِلْتَى المَرَّاتَيْنِ، ومررت بِكِلَى الرجلين، وبِكِلْتَى المَرَّاتَيْنِ، «بِالياء» كما تَرَى.

هذا هُوَ الْمُسْتَحْسَنُ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا في الخطِّ مع المَكْنِيِّ، فقالوا: رأيت الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا، ومررت بِهِمَا كِلَيْهِمَا، ورأيتِ المَرَّاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، ومررت بِهِمَا كِلْتَيْهِمَا. «فلفظوا بالياء» وقالوا: جاءني الرجلان كِلَاهُما، والمَرَّتانِ كِلْتَاهُما، فلفظوا بِهِمَا في الرفع «بِالْألف».

وهذا البيت في (٣) قصيدة هجا بها هريم (٤) بن أبي طحمة المجاشعي وهلال (٥)

(١) في ر «كلتا».

(٢) كذا في النسخ، وفي ل حاشية «صوابه» أتنني، «لأن اللفظ مؤنث حقيقي، لإضافته إلى المراتين».

(٣) في ر «من».

(٤) في النسخ «خزيم» و «طحنة» وهو هريم - بالتصغير - ابن أبي طحمة بن حارثة بن الشريد بن مرة المجاشعي، من فرسان تميم في العصر الأموي، وكان مع المهلب في قتال الأزارقة، ولما كبر وأريد تحويل اسمه إلى «أعوان الديوان» ليعفى من الغزو، وكان أمياً، فقيل له: إنك لا تحسن أن تكتب فقال: إن لم أكتب، فأني أمحو الصحف.

المعارف ٤١٧، والاشتقاق ٢٤١، وجمهرة أنساب العرب ٢٣١.

(٥) ابن أربد بن محرز بن لأي بن سهيل المازني التميمي، قائد من الشجعان القاسية، عرف بقاتل آل =

ابن أحوز المازني، أولها^(١):

أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ وَالْخِيَامَا وَسَكُنَا طَالَ مِنْهَا مَا أَقَامَا
أُحْيِيَهَا وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُ لِأَحْدِثِ الْعَهْدِ الْقَدَامَا
مَنَازِلَ قَدْ خَلَتْ مِنْ سَاكِنِيهَا عَفَتْ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالْثَمَامَا

وبعد البيت^(٢):

فَأَمَّا يَوْمُ آتِيهَا فَإِنِّي كَأَنَّ الْمُزْنَ يُمِطِرُنِي رِهَامَا
فِيَنَّكَ يَا أَمَامَ رَبِّ مُوسَى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامَا
مَتَى مَا تَنْجَلِ الْغَمَرَاتُ تَعْلَمُ هُرَيْمٌ وَأَبْنُ أَحْوَزَ مَا أَلَامَا

وأنشد أبو علي^(٣) في باب الجمع الذي على حَدِّ التَّثْنِيَةِ.

١٠٧- تَهْدِدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُويْدَا مَتَى كُنَّا لَأَمْكَ مَقْتَوِينَا^(٤)

هذا البيت، لعمر بن كلثوم التغلبي، استشهد أبو علي بعجزه.

الشاهد فيه:

قوله: «مَقْتَوِينَا» صَحَّحَ «الواو» فيه، وكان حقه أن يقول^(٥) «مَقْتَيْنَ» كَأَلْعَيْنَ، وهو من القَتْوِ، وهو الخدمة والمراعاة، قال^(٦):

= المهلب، حيث قتلهم «بقندايل» وكان في العصر الأموي. «الاشتقاق ٢٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٢١١، ومعجم ما استعجم ١٠٩٧، ورغبة الأمل ١٥٧/٧».

(١) الديوان ٧٧٥.

(٢) المصدر نفسه ٧٧٨. والرهام: المطر اللين. والبيت الأخير ساقط من ر.

(٣) التكملة: ٤٤.

(٤) هذا البيت لعمر بن كلثوم، كما ذكر المصنف، وهو في النوادر ٥٠٢، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم

٨٣، وشرح القصائد السبع ٤٠٢، والتلهيب ٢٥٣/٩، ٣٧٠، ٤٤٠/١٤، والخصائص ٢٠٣/٢،

والمصنف ١٣٣/٢، والإفصاح ٢٢٧، وابن يسعون ١٢٦/١، وابن بري ٤١، والتصريح ٣٧٧/٢،

والخزانة ٣٢٦/٣، ٤٢٠، والصحاح واللسان (قتو).

(٥) في ل، ر «يقال».

(٦) هو يزيد بن الحكم الثقفي، والبيت في شعره: ٢٢٤، والخصائص ١٠٤/٢، والمحاسب ٢٥/٢ =

تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فَإِنِّي خَلِيلُ صَالِحٍ بِكَ مَقْتَوِي

وقال آخر:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ بَنِي جَزِيمَةٍ لَا أَحْسِنُ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْحَفَدَا^(١)

٨٢/ب وواحد في القياس: «مَقْتَى»، وهو «مَفْعَلٌ» من الْقَتَوِ، وإنما صححت هذه الواو، لما بُنِيَ عَلَى الْجَمْعِ، إِذْ لَا وَاحِدَ لَهُ، كما صححت «واو» «مَذْرُوان»^(٢) لما بُنِيَ عَلَى التَّثْنَةِ، فَجَرَى مَجْرَى «عُنْفُوان»^(٣)، إِذْ لَا وَاحِدَ لَهُ.

ولولا أَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْجَمْعِ، لَوَجِبَ أَنْ يَقُولَ: «مَقْتَيْنَ»، كما يجمع «مَغْزَى»^(٤) اسمَ رَجُلٍ «مَغْزَيْنَ».

قال سيبويه^(٥): إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، كما قالوا: «مَقَاتِوَةٌ»، حدثنا بذلك أَبُو الْخَطَّابِ^(٦).

يُرِيدُ: إِنْ شِئْتَ، قُلْتَ: صَحْتَ «واوه» فِي جَمْعِ السَّلَامَةِ، كما صَحْتَ فِي التَّكْسِيرِ.

= والخزانة ٤٩٦/١، وروايته في هذه المصادر «إِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا»، وانتصب «خَلِيلًا» بِمَقْتَوِي عَلَى تَضْمِينِهِ مَعْنَى مَتَّخِذٍ «وَيَنْظُرُ هَامِشُ الْخَصَائِصِ ١٠٤/٢».

(١) هذا البيت بغير نسبة في مجالس ثعلب ٤٦٦، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٤، وشرح القصائد السبع ٤٠٣، والتهذيب ٢٥٣/٩، والخصائص ١٠٤/٢، ٣٠٣، والمحتسب ٢٥/٢، والتصريح ٢٧٧/٢، والخزانة ٣٢٦/٣، واللسان (قتا).

مع اختلاف في روايته، وقافيته حيث ترد «الخبيا». والحفد بالتحريك، أصله بسكون الفاء ومعناه الخدمة.

و «من» ساقطة من ر.

(٢) والمذروان: طرفا الآلية، وهو مثنى لا يفرد. «وينظر المثنى ٥٩».

(٣) عنفوان الشيء: أوله.

(٤) في ر «مغزى» و «مغرين».

(٥) الكتاب ٤١٠/٣.

(٦) هو الأخفش الأكبر، عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب، مولى بني قيس بن ثعلبة، كان ديناً ورعاً ثقة، من أئمة اللغة والنحو، لقي الأعراب وأخذ عنهم، وروى عنه سيبويه في كتابه ٤٧ مرة «طبقات النحويين واللغويين ٤٠، ونزهة الألباء ٥٣، والإنباه ١٥٧/٢، وسيبويه إمام النحاة».

وقيل: إنما صحت «الواو»^(١) لتكون أمانة، لدلالة النسب، كما صحت «الواو» في عور، لتكون أمانة على أعور؛ لأنَّ واحدَه «مَقْتَوِيٌّ»، منسوب إلى «مَقْتَى» «مَفْعَلٌ» من القَتْوِ.

وكان قياسه إذا جُمع أن يقول: «مَقْتَوِيُونَ»، كما نقول: بصريّ، وبصريون، وكوفيّ وكوفيون، وشبهه^(٢).

إلاَّ أنه جُعِلَ عَلمُ الجمعِ، معاقباً لِياءِ النسبِ، فصحت «الياء» لبنية النسبِ، كما يصحُّ مع النسبِ، ولولا ذلك لحذف «الواو»، لالتقاء الساكنين، وأنَّ يقولوا «مَقْتَوُونَ»، كما قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٣) و﴿إِنَّهُمْ عِنْدَنَا لِمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ﴾^(٤).

اللغة:

الإيعاد والوعيد: في الشر، وقال ابنُ الأعرابي: أَوَعَدْتُهُ خَيْرًا، وهو نادرٌ، وأنشد:

يُبْسُطُنِي مَرَّةً وَيُوعِدُنِي فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيَادِيهِ^(٥)

وقال الفراء يقال: وَعَدْتُهُ خَيْرًا، ووَعَدْتُهُ شَرًّا، بإسقاطِ الألفِ، فإذا أسقطوا الخيرَ والشرَّ، قالوا في الخير: وعدته وَعْدًا وَعِدَّةً، وفي الشرَّ أَوَعَدْتُهُ إيعاداً.

المعنى:

إِنَّهُ يَهْزَأُ بِهِ وَيَسْتَخَفُّ. وَيُرْوَى^(٦) «تَهَدَّدْنَا وَأَوَعَدْنَا».

(١) من قوله: «كما صحت» إلى قوله «الواو» ساقط من ر.

(٢) في الأصل «وشبهه ونحو ذلك» وفي ل «ونحو ذلك». وفي ر «شبه».

(٣) سورة آل عمران ١٣٩.

(٤) سورة ص ٤٧.

(٥) تقدم تخريجه في ص ١٢٩.

(٦) وهي رواية أغلب المصادر.

الإعراب :

«رويدا» نصب على المصدر، أي: أُرود إِرَوَادًا، غَيْرَ أَنَّهُ حَقَرُهُ تحقيرَ الترخيم، بحذف زيادتيه.

وهذا يَرُدُّ على الفراء في قوله: «إِنَّهُ لَا يَحْقِرُ الْاسْمَ تحقيرَ الترخيم، إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي أَسْوَدَ، سُودَ، وَفِي أَزْهَرَ: زَهِيرٌ» وَلَا يَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْأَعْلَامِ أَقْيَسَ مِنْهُ فِي الْأَجْنَاسِ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْعَلَمِيَّةُ فِيهِ دَلَالَةً عَلَى الْمَحذُوفِ الْمُرَادِ مِنْهُ.

١/٨٣ فَأَمَّا أَلَّا يَجُوزَ إِلَّا فِي الْأَعْلَامِ فَلَا / أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ فِي تحقيرِ أَكْمَتَ وَكَمَتَاءَ: كُمَيْتٌ، وَيُقَالُ فِي تحقيرِ السُّكَيْتِ^(١): سُكَيْتٌ، وَيُقَالُ: «لَقَيْتُهُ صَكَّةً عُمِيٌّ»^(٢) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «عُمِيٌّ» هَذَا تَصْغِيرَ «أَعْمَى» أَيْ لَقَيْتُهُ فِي صَكَّةٍ شَدِيدَةٍ، يَعْنِي شِدَّةَ الْحَرِّ. فَكَأَنَّهُمْ إِنَّمَا حَقَرُوا هَذِهِ، إِرَادَةً لِمَا فِي نَفْسِهِمْ مِنَ السَّكُونِ وَالرَّفَقِ فَكَانَ التَّحْقِيرُ أَلْيَقَ بِذَلِكَ، وَأَذْهَبَ بِهِ فِيمَا اعْتَزَمُوهُ وَأُورَدُوهُ.

ورويد^(٣): تتصرف إلى أربعة أوجه:

الوجه الأول: أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ فِعْلِ الْأَمْرِ، وَهُوَ مَبْنِي فُوجِبَ أَنْ يُبْنَى.

الوجه الثاني: أَنْ يَكُونَ صِفَةً فَيَعْرَبُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مَوْقِعَ مَبْنِيٍّ، فَيَسْتَحِقُّ الْبِنَاءَ، كَقَوْلِكَ: سَارُوا سَيْرًا رويدا.

(١) فِي ر «السكت» وَفِي الْكِتَابِ ٤٧٧/٣... وَأَمَّا سُكَيْتٌ فَهُوَ تَرْخِيمٌ سُكَيْتٌ وَالسُّكَيْتُ: الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ الْخِيلِ.

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ بَعْدَ أَنْ أوردَ كَلَامَ سَيَبَوِيهِ: «يَعْنِي أَنَّ تَصْغِيرَ سُكَيْتٍ إِنَّمَا هُوَ سُكَيْكَيْتٌ، فَإِذَا رُخِّمَ حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ». اللَّسَانُ (سَكَت).

(٢) هَذَا مِثْلُ مَنْ أَمْثَالَ الْعَرَبِ، وَهُوَ فِي الْأَمْثَالِ ٣٧٨، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٥٠٨، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٨٢/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ٢٨٧/٢، وَاللَّسَانُ (صَكَكَ).

(٣) فِي ر «رويدا» تَتَصَرَّفُ عَلَى.

الوجه الثالث: أَنَّ يَكُونُ حَالاً، وذلك إِذَا حَذَفْتَ الموصوفَ، فتقول: ساروا رُوَيْدًا، أي: مُرَوِّدِينَ، قال الله تعالى: ﴿أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾^(١). «فرويدا» منصوب على الحال، وهو الأليق والأحسن.

الوجه الرابع: أَنَّ يَكُونُ مصدرًا، وهو عَلَى قسمين:
القسم الأول: أَنَّ يَكُونُ مفراً، نحو قولك: رويدا يا زيد، ورويدا عمرا يا زيد، وشبهه.

القسم الثاني: أَنَّ يَكُونُ مُضَافًا، نحو قولك: رُوَيْدَ زَيْدٍ، بمنزلة قولك: ضَرَبَ زيد، قال تعالى: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابِ﴾^(٢).
وبعد البيت^(٣):

فإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعَيْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا
إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَاؤُتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشْوَزَنَةُ زُبُونَا
فَهَلْ حُدَّتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأُولِينَا
والقصيدة مشهورة، ولها حكاية^(٤)، والخبر في ذلك، أَنَّ عمرو بنَ هندٍ قال لندمائه:
هل تعرفون أحداً تَأْنَفُ أُمُّهُ مِنْ خِدْمَةِ^(٥) [أُمِّي]^(٦).

فقالوا: نعم. أُمُّ عمرو بن كلثوم، لأنَّ أَبَاهَا مُهْلِلٌ، وعمَّها كليب، وبعْلها كُلْثُومٌ، أفرسُ العربِ، وأبْنَاهَا عمرو، سيد قومه.

(١) آخر سورة الطارق.

(٢) سورة محمد ٤.

(٣) شرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٥ - ٨٧ والثقاف: الخشبة التي تقوم بها الرماح وأشماؤت: أشتدت وتقبضت، والعشْوَزَنَةُ: الناقة السيئة الخلق، والزبن: الدفع والضرب.

وفي ر «عيت». و «ولتْهُمْ» ساقط من ل.

(٤) تنظر النقائض ٨٨٥، والأغاني ٥٢/١١ - ٥٤.

(٥) في ل «خدمته». وفي الأصل ور «خدمة».

(٦) تكملة لازمة وبها يستقيم النص.

فَاسْتَرَارَ عمرو بنُ هِنْدٍ عمرو بنَ كُلْثومٍ، وسأله أن يُزِيرَ أُمَّه.

فَأَقْبَلَ عمرو من الجزيرة في جماعةٍ مِنْ تَغْلِبَ، وضربَ عمرو بن هند رَواقَهُ بَيْنَ الحيرة والفرات، وأحضر وجوهَ أهلِ مملكته، ودخلت لَيْلى على هِنْدٍ^(١) وهي عَمَّةُ امرئ القيسِ.

وكان عمرو بن هند، أَمْرُ أُمَّه/ أن تُنَحِّي الخَدَمَ، وتُسْتَحْدِمَ لَيْلى. ٨٣/ب

فَقَالَتْ هند لليلي: ناوليني ذلِكَ الطبقَ يا لَيْلى.

فَقَالَتْ: لتقمِ صاحبةُ الحاجةِ إلى حاجَتِها. فَالَحَتْ عَلَيْهَا.

فصاحت ليلي: واذلّاه! يا لَتَغْلِبَ.

فَسَمِعَهَا ولَدْها، فوثبَ إلى سيفٍ لعمرو بن هند، معلق بالرواقِ وليس هناك غيره، فضربَ به رأسَ ابن هند، فقتلوه واستلبوا ما في الرواق.

وحكى أبو عُبَيْدَةَ^(٢)، وغيره، قال: لَمَّا تَزَوَّجَ مُهْلِلٌ هِنْدًا^(٣) بِنْتَ نَعَجِ بن عُتْبَةَ، وَلَدَتْ له ليلي.

فقال لهند: أَقْتُلِيها، يعني الوأْدَ^(٤)، فَعَيَّيْتُها عَنْهُ، فلَمَّا نَامَ، هَتَفَ به هاتِفٌ يقول^(٥):

كَمْ مِنْ فَتًى مُؤْمَلٍ فِي بَطْنِ بِنْتِ مُهْلِلٍ

فاستيقظ فقال: أَيْنَ بِنْتِي؟

(١) هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار. تنظر النقائض ٨٨٤.

(٢) لم أجد هذا النقل عن أبي عبيد، في الموضع السابق من النقائض، مع ذكره للقصة. وهو في الأغاني ٥٢/١١، واللائلي ٦٣٦.

(٣) هي هند بنت نَعَجِ بن سعد بن زهير. الأغاني ٥٢/١١.

(٤) في الأصل، ر «الولد».

(٥) الرجز في الأغاني ٥٢/١١ - ٥٣، واللائلي ٦٣٦.

قالت: قَتَلْتُهَا.

قال: كلا وإِلَهِ رِبِيعَةٍ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ حَلَفَ بِهَا. ثُمَّ رَبَّاهَا فَتَرَوَّجَهَا كُلُّثُومٌ، فلَمَّا حملت بعمرٍو، آتاه آتٍ فِي الْمَنَامِ فقال:

يَا لَكَ لَيْلَى مِنْ وَلَدٍ
يُقَدِّمُ إِقْدَامَ الْأَسَدِ
مِنْ جُشَمٍ فِيهِ الْعَدَدُ
أَقُولُ قَوْلًا لَا فَنَدُ^(١)

فولدت عمرًا، وأتاها ذلك الآتي فقال:

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِمَاجِدِ الْجَدِّ كَرِيمِ النَّجْرِ
أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبْدٍ هَزْبِرِ
يسودهم فِي خَمْسَةِ وَعَشْرٍ^(٢)

فساد ابن خمس عشرة سَنَةً، ومات وله مِئَةٌ وخمسون سَنَةً.

وأنشد أبو علي^(٣) فِي الْبَابِ.

١٠٨ - أَخَالِدٌ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ فَشَيَّيْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ^(٤)

هذا البيت لجريز.

الشاهد فيه:

تَكْسِيرُ خَالِدٍ وَهِنْدٍ، وَهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ،

(١) الرجز فِي الْأَغَانِي ٥٢/١١، وَاللَّالِي ٦٣٦.

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ٤٥.

(٤) هذا البيت لجريز، كما ذكر المصنف، وهو فِي دِيَوَانِهِ ٣١٨، وَالْكِتَابُ ٣/٣٩٨، وَالْمَقْتَضِبُ

٣/٢٢٣، وَالْمُنْصَفُ ٢/٣١٤، وَالْمَخْصَصُ ١٧/٨٢، وَابْنُ يَسْعُونَ ١/١٢٨، وَاللِّسَانُ (هتد).

تَسْلِيْمُ الْأَعْلَامِ مِنَ الْمَذْكُرِ وَالْمُؤْنِثِ، كَمَا أَنْشَدَ رُؤْبَةُ^(١) بن العجاج:

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِيْنَ

ومثل بيت جرير هذا، يَبْتُ طَرْفَةَ^(٢) بن العبد:

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرِ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

ومثله قول^(٣) الفرزدق:

وَشَيْدَ لِي زُرَّارَةً بِإِذْخَاتٍ وَعَمَرُو الْخَيْرِ إِنَّ ذِكْرَ الْعُمُورِ

ومثله قول الآخر^(٤):

أَلَا أَبْلَغِ الْأَقْيَاسَ، قَيْسَ بْنِ نَوْفَلٍ وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ، وَقَيْسَ بْنَ خَالِدٍ

/ ومثله أيضاً قول الآخر^(٥): ١/٨٤

(١) ملحقات ديوانه ١٩١، والكتاب ١٥٣/٢، ٣٩٦/٣، والمقتضب ٢٢٣/٢، والأعلم ٩٦/٢، وشرح المفصل ٤٦/١.

(٢) ديوانه ٨٨، وتخريجه ٢٢٥، ويزاد عليه ابن السيرافي ٣٣٤/٢، والمخصص ١٨/١٧. والسعود جمع: سعد: وأراد بهم سعد بن زيد مناة، وسعد بن الحارث من بني أسد، وسعد بن بكر بن هوازن، والسعود في العرب كثيرة. وتنظر فهارس جمهرة أنساب العرب ٥٧٤. والشعوب جمع: شعب، وهو أكبر من القبيلة.

وسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل. رهط طرفة بن العبد. جمهرة أنساب العرب ٣٢٠، وابن السيرافي ٣٣٤/٢.

(٣) في ر «قول امرئ القيس»، وليس في ديوانه المطبوع. وهذا البيت نسبة المصنف إلى الفرزدق، كما ترى، ولم أجده في ديوانه المطبوع.

وهو في الكتاب ٣٩٦/٣، والمقتضب ٢٢٢/٢، والمخصص ٨١/١٧، والأعلم ٩٧/٢، وزرارة ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم من قضاة تميم وقادتها. وعمرو بن عدس وابنه عمرو بن عمرو فارس بني تميم، جمهرة أنساب العرب ٢٣٢.

ومعلوم أن زرارة يرد في شعر الفرزدق، ومن ذلك قوله:

بَيْتًا زُرَّارَةً مَحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمَجَاشِعَ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلٍ

(٤) هو زيد الخيل، والبيت في ديوانه ٦٤، وتخريجه ١١٩، وقافيته رائي، حيث ورد «وقيس بن جابر».

وورد في اللسان والتاج (قيس) برواية المصنف، ولزيد قصيدة من هذا البحر والروي.

(٥) هو معاوية بن مالك بن جعفر، المعروف بمعوذ الحكماء، وهذا البيت ملفق من بيتين كما ذكر =

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا^(١)

اللُّغَةُ:

عَلِقْتُكَ: أَحْبَبْتُكَ، ويقال: عَلِقَ المرأةَ عِلْقًا، وَعَلَقَهَا عِلَاقَةً وَعَلَقًا، وَتَعَلَّقَهَا، وَتَعَلَّقَ بِهَا، وَعُلِقَ بِهَا، وهو الحبُّ اللازمُ للقلبِ.

وقال اللّحيانِي^(٢): العَلَقُ: الهوى يكونُ للرجلِ في المرأةِ، وإنَّه لَذُو عِلْقٍ فِي فُلَانَةٍ، كَذَا عَدَاهُ بَنِي، وقالوا في المَثَلِ: «نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عِلْقٍ»^(٣) أَي: مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عِلِقَ بِمَنْ يَهْوَاهُ قَلْبُهُ، قال كُثَيْرٌ^(٤):

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عِلْقُ بَقْلِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٍ
وقال اللّحيانِي^(٥) عَنِ الْكَسَائِيِّ: لَهَا فِي قَلْبِي عِلْقُ حُبٍّ، وَعِلَاقَةُ حُبٍّ، وَعِلَاقَةُ حُبٍّ.

قال^(٦): وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ عِلْقَ حُبٍّ، وَلَا عِلَاقَةَ حُبٍّ، إِنَّمَا عَرَفَ عِلَاقَةَ حُبٍّ بِالْفَتْحِ.

وبعد البيت^(٧):

فَلَا بُخْلٌ فَيُورِسُ مِنْكَ بُخْلٌ وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودٌ

= الغندجاني في فرحة الأديب ٢٠٦ وهما:

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأُودَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُو ارْتِثَابًا

فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَانِ قَدْ دَعَيْتُ كِعَابًا

وهما في الأصمعيات ٢١٣، وفرحة الأديب ٢٠٦، وشرح المفصليات ١٢٢٦.

والبيت في الكتاب ٣٩٧/٣، وابن السيرافي ٢٩٥/٢، والمخصص ٨١/١٧، واللسان (كعب).

(١) في النسخ «كعوبا»، والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) ينظر المحكم ١٢١/١.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٠٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٣٢/٢.

(٤) الديوان ٢٠٦، وتخرجه ٢٠٧، ويزاد عليه المحكم ١٢٢/١.

(٥) المحكم ١٢٢/١.

(٦) «قال» ساقطة من ر.

(٧) الديوان ٣١٨.

شَكُونَا مَا عَلِمَتْ فَمَا أَوَيْتُمْ وباعَدْنَا فما نَفَعَ الصُّدُودُ

هجا بهذه القصيدة عَمَرُو بن لَجَا التَّيْمِيّ، وهي مشهورة.

وأنشد أَبُو عَلِيٍّ^(١) في الباب.

١٠٩ - نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(٢)

هذا البيت لعُبَيْدِ اللَّهِ^(٣) بن قيس الرُّقَيَّات.

الشاهد فيه:

قوله: «طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ» جَمْعُ «طَلْحَةٍ» بِالْأَلِفِ والتاءِ، جَمْعًا مُسْلَمًا؛ لِأَنَّ كُلَّ
أَسْمٍ فِي آخِرِهِ «هَاءٌ» التَّائِيثُ، لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لثَلَاثًا يَجْمَعُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ،
عَلَامَتَانِ مُتَضَادَتَانِ، عَلَامَةُ التَّائِيثِ وَهِيَ «الهَاءُ» وَعَلَامَةُ التَّذْكِيرِ، وَهِيَ «الْوَاوُ»، وَإِنَّمَا
تَدْخُلُ «تَاءُ» التَّائِيثِ عَلَى اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ، نَحْوُ: حُبْلَيَاتٍ وَخُنْفَسَاوَاتٍ، وَلَا تَدْخُلُ هَذِهِ
التَّاءُ عَلَى «الهَاءِ» إِلَّا أَنْ تَحْذَفَ «الهَاءُ».

وَلَمَّا كَانَتْ «تَاءُ» الْجَمْعِ تَدْخُلُ عَلَى «الْأَلِفِ» وَلَا تَحْذَفُ، أَشْبَهَتْ مَا لَيْسَ
بِ/٨٤ لِلتَّائِيثِ، وَلَمْ تَصِرْ بِمَنْزِلَةِ «الهَاءِ»، وَلَمْ^(٤) تَدْخُلِ الْوَاوُ وَالنُّونُ فِيهَا فِيهِ «الهَاءُ» / إِلَّا
فِيمَا تَكَلَّمُوا بِهِ، تَقُولُ فِي «سَنَةٍ» إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا: سِنُونٌ، وَسَنَوَاتٌ.
وَأَجَاذَهُ^(٥) أَبُو الْحَسَنِ فِي: ثُبَّةٍ، وَ: قُلَّةٍ.

(١) التكملة: ٤٦.

(٢) هذا البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٠، والحيوان ٣٣٢/١،
والمعارف ٢٢٨، وعبث الوليد ١٠٦، والإفصاح ١١٤، والمعرب ٢٤٦، وابن يسعون ١٢٨/١،
والإنصاف ٤١، وابن بري ٤١، ومعجم البلدان ١٩١/٣، وشرح المفصل ٤٧/١، وضرائر الشعر
١٦٥، والهمع ١٢٧/٢ والخزانة ٣٩٢/٣، والأساس (نضر)، واللسان والتاج (طلع - نضر).

(٣) في النسخ «عبدالله»، والمثبت من نسب قريش ٤٣٥، ولابن الرقيات أخ اسمه عبدالله فلعله التيسر
على المصنف. وينظر نسب قريش ٤٣٥، ٤٣٦.

(٤) في الأصل «ولا».

(٥) في الأصل، ل «وأجاز».

وتَأَوَّلَ بَعْضُ^(١) مَنْ قَرَأَ: «كِتَابَ الْإِيضَاحِ»، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ، لَا يَجِيزُ فِي طَلْحَةٍ إِلَّا «طَلْحَاتٍ» مُسَلِّمًا، وَلَا يَجِيزُهُ مُكْسَرًا.

وهذا تَأَوَّلُ فَاسِدٌ، وَلَا خِلَافَ فِي تَكْسِيرِهِ عَلَى «طِلَاحٍ» كَمَا تُكْسَرُ أَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ.

وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، إِنَّمَا عَنَى بِهِ الرَّدَّ عَلَى الْفَرَاءِ^(٢)؛ لِأَنَّهُ أَجَازَ فِي «طَلْحَةٍ» «طَلْحُونَ» اسْمُ رَجُلٍ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ مَا فِيهِ أَلِفُ التَّائِيثِ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً: قَالُوا فِي جَمْعِ «زَكْرِيَاءَ» مَمْدُودًا^(٣)، زَكْرِيَاؤُنَ^(٤)، وَفِي «زَكْرِيَّا» مَقْصُورًا، زَكْرِيَّوْنَ، وَحُبْلَى^(٥)، حُبْلُونَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِشَاةٍ، لَمْ يَجْزُ جَمْعُهُ «بَالَوَاوِ وَالنُّونِ»، مِنْ حَيْثُ لَمْ يَجْزُ «الطَّلْحُونَ»، وَلَمْ يَجْزُ جَمْعُهُ «بِالتَّاءِ» لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ قَبْلَ النُّقْلِ لَمْ يُجْمَعْ بِهَا، فَكَذَلِكَ بَعْدَ النُّقْلِ، مِنْ حَيْثُ كَانَ فِيهِمَا جَمِيعَا اسْمَا وَاحِدَا، وَمِنْ حَيْثُ أَيْضًا لَمْ تَجْزِ الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ، لِبَقَائِهِ عَلَى حَرْفَيْنِ، أَحَدُهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلِينٌ.

فَأَمَّا «شَيْئٌ»^(٦) فَجَمْعُهُ «بِالتَّاءِ»، لِأَنَّ «شَيْئَةً» لَمَّا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الْمَحذُوفِ، كَانَ الْمَحذُوفُ^(٧) فِي تَقْدِيرِ الثَّبَاتِ، كَمَا كَانَ «ضَوٌّ» كَذَلِكَ^(٨)، وَ«شَيْئَةً» أَجْدَرُ مِنْ «ضَوٍّ»؛ لِأَنَّ الْفَاءَ أَحَقُّ مِنَ اللَّامِ.

(١) هو الصقلي شارح أبيات الإيضاح، كما ذكر ابن يسعون ١/١٢٨.

(٢) ينظر الإنصاف ٤٠ - ٤٤.

(٣) في الأصل «ممدود» بالرفع، وكذلك مقصور.

(٤) في ل «زكرياؤون».

(٥) في ر «وفي حبلى».

(٦) الوشي، هو خلط لون بلون. وأصل شية «وشى» حذفت الفاء التي هي «الواو» وعوض منها «الهاء» في آخرها، مثل وعد وعدة، ووزن وزنة ووزنها «علة».

(٧) «كان المحذوف» ساقط من ر.

(٨) «كذلك» ساقطة من ر.

مَسْأَلَةٌ: لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ تَأْنِيثَيْنِ فِي «مُسْلِمَةٍ» وَشِبْهِهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: مُسْلِمَتَاتٌ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ تَأْنِيثَيْنِ فِي «حُبْلَى» فَتَقُولَ: «حُبْلَيَاتٌ» وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا، أَنَّ «التَّاءَ» فِي مُسْلِمَةٍ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَإِذَا جُمِعَ، لَمْ تَجْعَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقَيْنِ، وَالثَّانِي يُغْنِي عَنِ الْأَوَّلِ.

وَحُبْلَى، التَّائِيثُ لَا يَفَارِقُ الْكَلِمَةَ، إِذْ لَيْسَ لَهُ مَذْكَرٌ، فَإِذَا جُمِعَتْ أُنْقَلَبَتْ أَلِفُ التَّائِيثِ يَاءً، وَبَقِيَتْ دَالَةٌ عَلَى التَّائِيثِ، وَأَدْخَلْتُ عَلَامَةً أُخْرَى لِلْجَمْعِ.
اللُّغَةُ:

يُقَالُ: نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ مُخَفِّفًا، وَمُثْقَلًا عَلَى التَّكْثِيرِ، وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا، سَمِعَ مَقَالَتِي» رَوَيْنَاهُ مُخَفِّفًا وَمُثْقَلًا.

وَيُقَالُ: نَضَرَ وَجْهَهُ نَضْرَةً، وَنَضَارَةً، وَأَنْضَرَهُ اللَّهُ: نَعَمَهُ.

١/٨٥ وَالْأَعْظَمُ وَالْعِظَامُ: مَا عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانِ. / وَيَجْمَعُ أَيْضًا عِظَامَهُ، «الْهَاءُ» لِلتَّائِيثِ، كَالْفِحَالَةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

ثُمَّ أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَالْعِظَامَةَ^(٢)

وَقِيلَ: الْعِظَامَةُ: وَاحِدُ الْعِظَامِ، وَالْعِظْمُ أَيْضًا: مَصْدَرُ عَظَمَهُ، إِذَا ضَرَبَ عِظَامَهُ، وَالْعَظْمُ أَيْضًا: مَصْدَرُ عَظَمْتُ الْكَلْبِ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ عَظْمًا، وَيُقَالُ: أَعْظَمْتُهُ أَيْضًا.

وَعَظْمٌ وَضَاحٍ: لُغَبٌ، يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ، فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ.

(١) الْجَامِعُ الصَّحِيحُ «الْمَشْهُورُ بِسَنَنِ التِّرْمِذِيِّ» ٣٤/٥ كِتَابُ الْعِلْمِ ٤٢، الْبَابُ السَّابِعُ، سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ٢٨٩/٢، كِتَابُ الْعِلْمِ - بَابُ فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ.

(٢) الْبَيْتُ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْمَحْكَمِ ٥٢/٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَظْم).

فيقولون^(١):

عُظِيمٌ وَضَاحٌ ضِخْنٌ اللَّيْلَةُ
لا تَضَحْنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

والعُظْمُ والعُظْمُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَعَظْمَةُ اللِّسَانِ: مَا عَظُمَ مِنْهُ وَغُلِظَ وَعَظْمَةُ
الذَّرَاعِ كَذَلِكَ.

وقال اللّحياني^(٢): الْعَظْمَةُ مِنَ الذَّرَاعِ: مَا يَلِي الْمِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعَصْلَةُ، قَالَ:
وَالسَّاعِدَانِ نِصْفَانِ، فَنِصْفُ عَظْمَةٍ، وَنِصْفُ أَسَلَةٍ، وَالْعَظْمَةُ: مَا يَلِي الْمِرْفَقَ وَفِيهِ
الْعَصْلَةُ^(٣)، وَالْأَسَلَةُ: مَا يَلِي الْكَفَّ.

وَالطَّلُحُ: شَجَرٌ أَمْ غَيْلَانٌ، وَهُوَ فِي الْعِرَاقِ الْمَوْزِ.

وَجَمْعُ طَلْحَةٍ: طَلْحَاتٍ، بَفَتْحِ اللَّامِ؛ لِأَنَّ «فَعْلَةً» تَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، بِفَتْحِ
الثَّانِي، نَحْوُ: جَفْنَةٍ وَجَفْنَاتٍ، قَالَ حَسَّانُ^(٤):

لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا
فَإِنْ كَانَتْ صِفَةً، سَكَنْتَ الثَّانِي، نَحْوُ عَبْلَةٍ وَخَذَلَةٍ، وَالْعَبْلَةُ: الضُّخْمَةُ
وَالْخَذَلَةُ: الْمُمْتَلِئَةُ السَّاقِ الْمُسْتَدِيرَّةُ، وَجَمْعُهُ: عَبَلَاتٌ، وَخَذَلَاتٌ، وَإِنَّمَا فَتَحَ
الاسْمُ، وَأُسْكِنَتِ الصِّفَةُ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا، وَكَانَتْ الصِّفَةُ أَوْلَى بِالْإِسْكَانِ، لثِقَلِهَا.

الإعراب:

يُرَوَّى: «طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ» بِالرُّفْعِ وَالنُّصْبِ وَالْجَرِّ، فَمَنْ رَفَعَ، فَإِنَّهُ قَطَعَ مِمَّا

(١) الجوهرة ١٢١/٣، والمحكم ٥٢/٢، واللسان والتاج (عظم).

(٢) المحكم ٥١/٢.

(٣) فِي ل «بِالْظَّاء» أَخْتُ الطَّاءِ.

(٤) الديوان ١٣١، والكتاب ٥٧٨/٣، والمقتضب ١٨٨/٢، والخصائص ٢٠٦/٢، والمحاسب

١٨٧/١، ١٨٨، وشرح المفصل ١٠/٥، والخزانة ٤٣٠/٣.

قبله، فكأنه قال: هي أعظم طلحة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.
ومن نصب، فعلى البدل من قوله: «أعظماً»، كأنه قال: نَصَرَ اللهُ أعظم طلحة
فحذف المضاف أيضاً، وأقام المضاف إليه مقامه.

ومن جر: حذف المضاف، ولم يبق المضاف إليه مقامه، وجعل «أعظماً» وإن
كانت محذوفة في اللفظ، بمنزلة مثبتة فيه، مثل قولهم: «رأيت التيمي تيم عدي»
٨٥/ب لما ذكره، دل ذكره إياه، على «صاحب» فأضمره / للدلالة عليه، فكأنه قال: رأيت
صاحب تيم عدي، وقد قرئ «تريدون عرض الدنيا، والله يريد الآخرة»^(١)، بجر
«التاء» من الآخرة، على تقدير: والله يريد عمل الآخرة، فحذف المضاف، ولم يبق
المضاف إليه مقامه.

وهذا ذكره ابن جني، في كتابه «المحتسب»^(٢) ومثل ذلك قول أبي ذؤاد^(٣):
أكل أمرى تحسبن أمراً ونار توقد بالليل نارا
فكأنه قال: وكل نار، فحذف «كلاً» وجعلها كأنها مثبتة لفظاً، ومثله قول الراعي^(٤):
يا نعمها ليلة حتى تخونها داع دعافي فروع الصبح شحاج^(٥)
أراد: دعاء شحاج، فحذف لفظاً، وهو يريد معنى.
وبعد البيت^(٦):

كان لا يحجب الصديق ولا يعـ تلُّ بالبخل طيب العذرات
جمع عذرة، وهي أفنية الدور.

(١) سورة الأنفال ٦٧. وقراءة جر الآخرة، قراءة شاذة، وبها قرأ ابن جمار المحتسب ٢٨١/١.

(٢) المحتسب ٢٨٢/١.

(٣) سيأتي تخريجه برقم ١١٠.

(٤) شعره: ١٢٠، وتخريجه فيه. وتخونها: تنقصها.

(٥) والشحاج: استعارة لشدة الصوت، وأصله للبلبل. وهو في النسخ «شحاج» بالسين المهملة.

(٦) الديوان ٢٠، وروايته:

كان لا يحرم الخليل ولا يعتل...

وطلحة^(١) الطلحات هذا، هو طلحة^(٢) بن عبيد الله، صاحب رسول الله ﷺ، من العشرة رضي الله عنهم، وكان يُدعى طلحة الطلحات، وطلحة الخير، وطلحة الجود.

قال حسان^(٣) بن ثابت: يهجو مسافع بن^(٤) عياض التيمي، من تيم مرة بن كعب بن لؤي، رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

لولا الرسول فإني لست عاصيه حتى يُغييني في الرمس ملحودي
وصاحب الغار إني سوف أحفظه وطلحة بن عبيد الله ذو الجود
لقد رميت بها شعاء واضحة يظل منها صحيح القوم كالمودي
وإنما نسبه إلى الجود؛ لأنه أجود قريش، وذكر عنه أنه باع ضيعة بخمسة عشر ألف درهم، فقسّمها في الأطباق، وفي بعض الأحاديث أنه منعه الخروج إلى المسجد، أن لفّق له بين ثوبين.

(١) في ل حاشية: «قال الكرمانى: ليس طلحة أحد العشرة، طلحة الطلحات، الذي قيل فيه البيت، لأنه خزاعي مدفون بسجستان».

(٢) هذا وهم من المصنف، والمراد «بطلحة» في هذا البيت، هو طلحة بن عبدالله بن خلف بن سعد من بني مليح، كان جواداً مشهوراً، تولى سجستان وبها مات عام ٦٥ هـ «المجبر ١٥٦، ٣٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٨، صفة الصفوة ١/٣٣٦ - ٣٤١، والخزانة ٣/٣٩٤».

وقيل في سبب تسميته «بطلحة الطلحات»: أكثر من قول، منها أنه فاق في الجود خمسة أجواد، اسم كل واحد منهم طلحة. ومنها أنه كان في أجداده جماعة اسم كل واحد منهم طلحة. وقيل لأنه وهب في عام واحد ألف جارية، فكانت كل جارية منهن إذا ولدت غلاماً تسميه طلحة على اسم سيدها.

وقيل: بسبب أمه، وهي صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة، وأخوها طلحة. . . فقد تكنفه الطلحات كما ترى، ففصل بهذه الإضافة من غيره من الطلحات. وينظر شرح أبيات الإيضاح لابن بري ٤١، والخزانة ٣/٣٩٤.

وطلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو التيمي، صحابي جليل، أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى، رضي الله عن جميعهم، قتل يوم الجمل «الطبقات لابن خياط ١٨، والإصابة ٥/٢٣٢».

(٣) الديوان ٣٤٥.

(٤) ابن صخر بن عامر بن سعد بن تميم بن مرة، كان شاعراً، وكان يهاجي حسان بن ثابت قبل إسلامه. نسب قريش ٢٩٤، وجمهرة أنساب العرب ١٣٦، والإصابة ٩/١٧٩.

وأنشد أبو علي^(١) في باب النسب.

١١٠- أَكُلَّ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(٢)

هذا البيت لعدي بن زيد، ويقال: لأبي دؤاد، واسمه حارثة بن الحجاج الإيادي.

الشاهد فيه:

قوله: «ونار»، أراد، «وكل نار» فحذف، لما جرى ذكر «كل»، مع تقديم المجرور/ وحصول الرتبة في آخر الكلام، واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً^{١/٨٦} ومعنى.

ولو كان التركيب: أَتَحْسِبِينَ أَمْرًا كُلَّ أَمْرِي، ونار توقد بالليل نارا. لم يجز حتى تظهر كلاً؛ لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء، لزمك تأخير «النار» المجرورة بكل المقدرة، كما أخرت «كلاً» الأولى، قال الأعمش^(٣):

العَرَبُ تَجِيزُ؛ فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحَجَرَةُ عَمْرُو، وَإِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَالْحَجَرَةُ عَمْرًا، وَلَيْسَ بِقَائِمٍ زَيْدٌ، وَلَا خَارِجٍ عَمْرُو.

ولا تجيز، زيد في الدار والحجرة عمرو، ولا إن زيدا في الدار، والحجرة عمراً، وليس زيد بقائم ولا خارج عمرو.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ، أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحَجَرَةُ عَمْرُو جَرَى^(٤)

(١) التكملة: ٥١.

(٢) هذا البيت نسبه المصنف إلى عدي بن زيد، وهو في زيادات ديوانه ١٩٩، ورواه بصيغة التمریض إلى أبي دؤاد كما ترى، والصحيح أن البيت له، وهو في ديوانه ٣٥٣، والكتاب ٦٦/١، والأصمعيات ١٩١، والكامل ١٦٩/١، ٧٢/٢، والأصول ٧١/٢، ٧٥، والمحتسب ٢٨١/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٤/٢، والأعلم ٣٣/١، وأمالی ابن الشجري ٢٩٦/١، وابن يسعون ١٣١/١، والإنصاف ٤٧٣، وابن بري ٤٢، وشرح المفصل ٢٦/٣، ٧٩، ١٤٢/٥، والمقرب ٢٣٧/١، وضرائر الشعر ١٦٦، والعيني ٤٤٥/٣، والتصريح ٥٦/٢، والهمع ٥٢/٢، وشرح شواهد المغني ٧٠٠، والأشموني ٢٧/٣، وشرح أبيات المغني ١٩٠/٥.

(٣) تحصيل عين الذهب ٣٢/١.

(٤) في الأصل، ل «وجرى».

آخِرُ الكلامِ ، وَأَوَّلُهُ عَلَى الاستواءِ مِنْ تقديمِ الْخَبَرَيْنِ^(١) عَلَى المخبرِ عنهما^(٢) ، فَاحْتَمَلَ الكلامُ الحذفَ مِنَ الثاني ، لدلالةِ الْأَوَّلِ عَلَى المحذوفِ ولاتصالِ المحذوفِ بحرفِ العطفِ ، القائم مقامه في الاتصال بالمجورور ، ولم يَبْقَ في الكلامِ إِزَالَةُ شَيْءٍ عَنْ مَوْضِعِهِ ، لوقوعِ الرتبةِ فِيهِ ، وحصولها .

فإذا قلت : زيدٌ في الدارِ والحجرةِ عمرو ، لَمْ يَجْزْ ؛ لِأَنَّ خَبَرَ الْأَوَّلِ وَقَعَ مُؤَخَّرًا ، فيجب في خبرِ الآخرِ أَنْ يقعَ مُؤَخَّرًا ، للاستواءِ ، فإذا أَخَّرْتَهُ ، فقلتَ : زَيْدٌ في الدارِ وَعَمْرُو الْحُجْرَةِ ، بَطَلَ الحذفُ ، مَعَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ المجورورِ وحرفِ العطفِ . فكما لَمْ يَجْزْ حذفُهُ في التَّأخِيرِ ، لَمْ يَجْزْ مَعَ التقديمِ ، وكذلك القولُ في : إِنَّ في الدارِ زَيْدًا والحجرةِ عمراً ، وليسَ بقائمٍ زَيْدٌ ولا خارجٍ عمرو .

لأنَّ هذا كُلُّهُ جارٍ عَلَى الرُّبُوبَةِ ، فجازَ فِيهِ الحذفُ عَلَى ما تقدم .

فإنَّ أَخَّرْتَ الْخَبَرَيْنِ ، في المسألتينِ ، بَطَلَ فِيهِمَا ما بَطَلَ في الْأَوَّلِ قال الْأَعْمُرُ^(٣) الشُّنِّي :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بَكَفٍ إِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهِيَهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

وقال النابغة^(٤) الْجَعْدِيُّ :

(١) في النسخ «الخبر» والمثبت من التحصيل .

(٢) في ل «عنه» .

(٣) هو بشر بن منقذ ، أحد بني شز بن أفصى بن عبد القيس ، يكنى أبا منقذ ، ولقب الأعور ببيت قاله . كان شاعراً محسناً ، وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل .

«الشعر والشعراء» ٦٣٩ ، والمؤتلف والمختلف ٤٥ ، والالاء ٨٢٧ .

والبيتان في الكتاب ٦٤/١ ، والمقتضب ١٩٦/٤ ، والأصول ٧٠/٢ ، وشرح الكتاب ٤٢٠/١ ، وابن السيرافي ٢٣٨/١ ، والإفصاح ٢١٥ .

(٤) شعره ٥٠ ، والكتاب ٦٤/١ ، والمقتضب ١٩٤/٤ ، والأصول ٧١/٢ ، وابن السيرافي ٢٤١/١ ، والالاء ٢٤٧ .

وَنُنَكِّرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانَ خَلِيلِنَا مِنْ الطُّغْنِ حَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدُّهَا صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنَكِرًا^(١) أَنْ تُعَقَّرَا

٨٦/ب / وفي الكتاب^(٢) العزيز: ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾،
وبعده ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا، وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ، آيَاتٌ﴾. بالرفع على موضع «إِنَّ»، والنصب على
المنصوب بها. وقد حذف الجارَّ مِنَ الْخَبَرِ.

فهذا كُلُّهُ بمنزلة قولك: لَيْسَ بِقَائِمٍ زَيْدٌ، ولا خارجٍ عَمْرُو. قال الله تعالى^(٣):
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ - وبعده - ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
بِمِثْلِهَا﴾. والتقدير: وللذين كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا، فحذف^(٤) من الآخر
حرفَ الْجَرِّ، لِذِكْرِهِ فِي الْأَوَّلِ، كما تقدم.

فهذا نظير قولك: لَزِيدٍ عَقْلٌ، وَعَمْرُو أَدَبٌ، تريد: ولعمري أَدَبٌ وكذلك ما
حكاه سيبويه^(٥) من قول العرب^(٦): «مَا كُلُّ سُودَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ».

(١) في ل «مستنكرًا» بالنصب، ورواية البيت في شعره ٦٨: «وما كان معروفًا».

(٢) سورة الجاثية ٣، ٥، والرفع في «آيات» قراءة السبعة ما عدا حمزة والكسائي، والنصب قراءة حمزة
والكسائي.

وينظر حجة القراءات ٦٥٨، والكشف ٢/٢٦٧.

وقال مكِّي في الكشف: «وحجة من رفع أنه عطفه على موضع «إِنَّ» وما عملت فيه، وموضع «إِنَّ»
وما عملت فيه رفع بالابتداء، ويجوز الرفع على الاستئناف بعطف جملة على جملة...».
والرفع الاختيار، لأن الأكثر عليه، وليسلم القارئ بذلك من تأويل العطف على عاملين.
وحجة من كسر «التاء» أنه حمله على العطف على اسم «إِنَّ» على تقدير حذف «في» من قوله
(واختلاف)، لتقدم ذكرها... فيسلم الكلام إذا أضمرت «في» من العطف على عاملين. وهما «إِنَّ» و
في «الكشف ٢/٢٦٧».

(٣) سورة يونس ٢٦، ٢٧.

(٤) في ل «حذفها»، وفيها وفي ر «الأخير» بدل «الآخر».

(٥) الكتاب ٦٥/١ وفيه «...» وإن شئت نصبت «شحمة» و «بيضاء» في موضع جر، كأنك أظهرت «كل»،
فقلت: ولا كل بيضاء...».

(٦) في ر «من قول اللغويين» وهذا مثل من أمثال العرب، وهو في الفاخر ١٩٥، وجمهرة الأمثال =

أَرَادَ: «ولا كُلُّ بَيِّضَاءٍ» فحذف «كُلَّ» من الآخر^(١)، كما حذف حرف الجر مما تقدم.

ولا يُلْتَفَتُ إِلَى تَأْوِيلِ النَحْوِيِّينَ، فيما ذكرنا من العطفِ على عَامِلَيْنِ، ولا غيره^(٢).

اللُّغَةُ:

أَمْرُو: فِيهِ لُغَاتٌ، فَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا لَامٌ، أَنْ يَقَالَ: هَذَا أَمْرُو، وَرَأَيْتُ أَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِأَمْرِيءٍ، فَتَتَّبِعُ حَرَكَةَ الرَّاءِ، حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ، فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ قُلْتُ: هَذَا الْمَرْءُ^(٣)، وَرَأَيْتُ الْمَرْءَ، وَمَرَرْتُ بِالْمَرْءِ.

لغة ثانية: أَنْ تَقُولَ: هَذَا مَرْءٌ، وَرَأَيْتُ مَرًّا، وَمَرَرْتُ بِمَرْءٍ.

لُغَةٌ ثَالِثَةٌ: أَنْ تَقُولَ: هَذَا أَمْرًا، وَرَأَيْتُ أَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِأَمْرٍ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَتُجْرِي الْإِعْرَابَ عَلَى الْهَمْزَةِ.

وَحَكَى الْفَرَاءُ^(٤): هَذَا الْمَرْءُ، وَرَأَيْتُ الْمَرْءَ، وَمَرَرْتُ بِالْمَرْءِ، فَتَتَّبِعُ حَرَكَةَ الْمِيمِ^(٥)، حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ، وَتَكُونُ الرَّاءُ سَاكِنَةً.

وقوله: «تَوَقَّدُ» أَرَادَ: تَتَوَقَّدُ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ اسْتِثْقَالًا.

ذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنَّهَا الْأَوَّلَى، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ^(٦) إِلَى أَنَّهَا الثَّانِيَّةُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ

ظَاهِرٌ.

= ٢٨٧/٢، ومجمع الأمثال ٢/٢٨١، وهو يضرب في موضع التهمة. وقد قال زفر بن الحارث:
وَكُنَّا حَبِيبَنَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةٍ لِيَالِيٍّ لَا قَيْنَا جُدَّامَ وَحَمِيرَا

(١) فِي ل، ر «الآخر».

(٢) فِي ر «وغيره».

(٣) فِي الْأَصْلِ «المرء».

(٤) يَنْظُرُ إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٩٣.

(٥) كَرَّرَتْ «حَرَكَةُ الْمِيمِ» فِي ل.

(٦) يَنْظُرُ الْإِنْصَافُ ٦٤٨.

وأَوَّلُ الشعر^(١):

ودارٍ يقولُ لها الرائدو نَ وَيَلَمَّ دارِ الحُذَاقِي دَارَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ النَّسَبِ إِلَى الْجَمْعِ .

١١١ - وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ عَلَيْهِ تُرَابٌ مِنْ صَفِيحِ مَوْضِعِ^(٣)

١/٨٧ / الشاهد فيه :

وضع «نابغة»، وهو اسم علم، يُقَصَّدُ بِهِ قَصْدَ الصِّفَةِ فتلزمه الألف واللام، نحو الحارث والعباس، والضُّحَاك، وَإِنَّمَا قَصَّدَ بِهِ قَصْدَ^(٤) الْعَلَامَةِ المختصة، نحو: زيد وعمرو، ونحوهما من الأعلام.

والفرق بَيْنَ الْأَسْمَاءِ المنقولة عن الصفات^(٥)، كالحارث والعباس ونحوهما وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ الموضوعَةِ للاختصاص، أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْأَعْلَامِ، أَشَدُّ اخْتِصَاصاً بِمُسَمَّاهُ، مِنَ الْعَبَّاسِ وَنَحْوِهِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا وُضِعَتْ فِي أَصْلٍ وَضَعَهَا عَلَى الْإِشْتِرَاكِ، لِتَكُونَ صِفَاتٍ لِكُلِّ مَنْ عَبَسَ وَضَحِكَ وَحَرَثَ، ثُمَّ نُقِلَتْ عَنْ مَوْضُوعِهَا، وَاخْتَصَّ بِهَا قَوْمٌ بِأَعْيَانِهِمْ.

(١) الديوان ٣٥٢، والحذافي: يعني نفسه، نسبة إلى قبيلته حذافة بضم الحاء، وتخفيف الذال، وهو حذافة بن زهر بن إياذ. جمهرة أنساب العرب ٣٢٧.

(٢) التكملة: ٦٤.

(٣) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، كما أنه لم يرد عند ابن يسعون، ولا ابن بري، والبيت لمسكين الدارمي، وهو في ديوانه ٤٩، والكتاب ٢٤٤/٣، والمقتضب ٣٧٣/٣، وشرح أبيات الشعر ١٢١، وابن السيرافي ٢٢٤/٢، وفرحة الأديب ١٣٦ - ١٣٧، والأعلم ٢٤/٢، وأمالي ابن الشجري ١١٤/٢، والكوفي ٢٥٣، والخزانة ١١٧/٢.

وقافية البيت عند المبرد وابن الشجري «منضد»، كما أشار المصنف إلى رواية «وجندل» والصحيح رواية المصنف، لأن البيت من قصيدة عينية لمسكين يذكر فيها أحوال الشعراء المتقدمين، ويزهده في الدنيا.

(٤) «قصد» ساقطة من الأصل.

(٥) في ر «عن الصفة».

وَأَمَّا زَيْدٌ وَعَمْرُو وَنَحْوُهُمَا، فَإِنَّمَا وُضِعَتْ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا، عَلَى أَنْ تَكُونَ خَاصَّةً بِمَسْمِيَّاتِهَا، وَلَمْ تَوْضَعْ لِتَكُونَ مُشْتَرَكَةً لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ.

فَمَا وُضِعَ لِلِاخْتِصَاصِ، فِي أَصْلِ وَضْعِهِ، أَعْرِفُ مِمَّا وُضِعَ عَلَى الْعُمُومِ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ الْخُصُوصُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ وَضَعْتَ لِلْخُصُوصِ، وَنَحْنُ نَجِدُ مِنَ الْإِشْتِرَاكِ فِيهَا، مِثْلَ مَا نَجِدُ فِي النَّكِرَاتِ؟! أَلَا تَرَى أَنَّا نَجِدُ مِثْلَ رَجُلٍ كُلِّهِمْ يُسَمَّى بِزَيْدٍ أَوْ عَمْرٍو أَوْ بِخَالِدٍ^(١) أَوْ بِغَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ. فَالْجَوَابُ: عَنْ هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْأَعْلَامَ وَضَعْتَ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا عَلَى الْخُصُوصِ ثُمَّ^(٢) يَعْرِضُ لَهَا الْعُمُومَ، وَالنَّكَرَةَ وَضَعْتَ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا، عَلَى الْعُمُومِ ثُمَّ عَرَضَ^(٣) لَهَا الْخُصُوصُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَنَا: رَجُلٌ، إِنَّمَا وَضَعَ عَامًّا لِهَذَا النُّوعِ، ثُمَّ يَعْرِضُ^(٤) فِيهِ عَهْدٌ، فَيَتَعَرَّفُ بِهِ عِنْدَ بَعْضِ السَّامِعِينَ، فيقول له: جَاءَنِي الرَّجُلُ، فَلَا يَذْهَبُ وَهْمُكَ إِلَّا^(٥) إِلَى وَاحِدٍ بَعَيْنِهِ، كَمَا أَنَّ الْخُصُوصَ الْعَارِضَ لِلْأَسْمِ الْعَلَمِ، فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، لَا يَخْرُجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ خَاصًّا فِي أَصْلِ وَضْعِهِ.

وَالْجَوَابُ الثَّانِي: أَنَّ الْعَلَمَ، إِنْ أَشْكَلَ عَلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، حَتَّى يَوْصَفَ لَهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَوْجِبٍ، أَنْ يُشْكَلَ عَلَى غَيْرِهِ، مِمَّنْ قَدْ عَرَفَهُ.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ النَّكَرَةُ؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ عِنْدَ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُهَا، مَا لَمْ يَكُنْ / فِيهَا ٨٧/ب عَهْدٌ، أَوْ إِضَافَةٌ.

(١) «أَوْ بِخَالِدٍ» ساقطة من ر.

(٢) فِي ل، ر «لَمْ».

(٣) فِي ر «يَعْرِضُ».

(٤) فِي ر «يَدْخُلُ».

(٥) «إِلَّا» ساقطة من الأصل.

ونابغة هذا، هو قيس^(١) بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة بن جعدة، يُكنى أباً ليلى، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ومدحه، ودعا له رسول الله ﷺ، على بعض ما استحسنته من شعره، وهو^(٢) قوله:

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له بواذر تحمي صفوه أن يكدر
فقال له^(٣): «لا يفضض الله فاك»، فعاش مائتي^(٤) سنة، وعشرين سنة، لم تنفض^(٥) له ثنية، عاش ثلاثة قرون، والقرن ثمانون سنة وقال^(٦) في ذلك:
صحيبت أناساً فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناساً
وتحنف في الجاهلية، وهجر الأوثان والأزلام^(٧)، وكان يصوم ويستغفر وهو القائل^(٨):

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما
وكان يهاجي ليلى الأخيلية، وكان سبب تهاجيها، أن الجعدي قال^(٩) يذكر

(١) ترجمته في ابن سلام ١٢٣، والمعمرين ٨١، ٨٢، والشعر والشعراء ٢٨٩، واللالى ٢٤٧، والإصابة ١١٥/١٠.

(٢) شعره: ٦٩، واللالى ٢٤٧.

(٣) ورد في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٦٠/١، وفي تخريجه كلام طويل فصله ابن حجر في الإصابة ١١٨/١٠ - ١١٩.

(٤) في الأصل، ر «مائتين»، وفي اللالى «مائتين وعشرين سنة».

(٥) في ل «تنفض» بالقاف، ومعنى لم تنفض، لم تنفك ولم تنكسر.

(٦) شعره: ٧٧ وتخريجه أيضاً، ويزاد عليه اللالى ٢٤٧.

(٧) الأزلام، مفرد ما زلّم بفتح اللام، ويفتح أوله ويضم وهو: القدح، وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء، فإذا أراد أحدهم أمراً، أدخل يده وأخرج قدحاً، فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقصده وإن خرج ما فيه النهي كف. المصباح (زلّم).

(٨) شعره: ١٣٢ وتخريجه. ويزاد عليه اللالى ٢٤٨.

(٩) شعره: ١١٠، ١١٢، وابن سلام ٥٩، واللالى ٢٨١، والبيت الثاني يروى لأبي الصلت، وينظر ما قال عنه ابن سلام. والعقب: القدح ورححان: هضاب كبيرة تقع غرب النقرة، فيما بينها وبين المدينة. وقال ياقوت: قريب من عكاظ. وهو بعيد عنه - بلاد العرب مع الحواشي ١٤٨، ومعجم ما استعجم في رسم «الربذة» ٦٣٣، ومعجم البلدان ٣٦/٢.

يَوْمِي رَحْرَحَانَ: وهو يهاجي سَوَّارَ^(١) بَنِ أَوْفَى بْنِ سَبْرَةَ، وَيَفْخَرُ عَلَيْهِ بِأَيَّامِ بَنِي جَعْدَةَ:

هَلَّا سَأَلْتَ بِيَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ ظَنَنْتُ هَوَازِنُ أَنَّ الْعِزَّ قَدْ حَالَا
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءٍ، فَعَادَا بَعْدُ أَبْرَالَا

في أبيات، فقالت لَيْلَى^(٢):

مَا كُنْتُ لَوْ قَاذَفْتُ جُلَّ عَشِيرَتِي لِأَذْكَرَ وَطْبِي حَازِرٍ قَدْ تَمَثَّلَا

تريد: قَدْ تَجَبَّيَا^(٣) فِي أَبِياتٍ، فَلَمَّا أَتَى النَّابِغَةُ أَبِياتُ لَيْلَى قَالَ^(٤):

أَلَا حَيِّبَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا: هَلَّا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا^(٥) أَغْرَ مُحَجَّلَا
بُرَيْذِينَةُ بَلَّ الْبَرَادِينُ ثَفَرَهَا وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيْلَا

فأجابته لَيْلَى فقالت^(٦):

أَنَابِعُ لَمْ تَنْبُغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلَا وَكُنْتُ صُنِيًا بَيْنَ صَدِّينَ مَجْهَلَا

= وكان فيه يومان للعرب، أشهرهما الثاني، وكان لبني عامر بقيادة الأحوص بن جعفر علي بني تميم وفيهم الحارث بن الظالم، وهو سبب الحرب، إذ قتل خالد بن جعفر والتجأ إلى بني دارم، فغزاهم الأحوص وهزمهم وأسر معبد بن زرارة، ومات في الأسر. النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠، والعقد ٣/٣٦٠. (١) ابن سلمة بن قشير بن كعب القشيري، يقال له ابن الحيا، وهي أمه الحيا بنت خالد بن رباح الجرمي. شاعر مخضرم، وهو زوج ليلى الأخيلية، وله مع النابغة الجعدي مهاجاة، وفيه قال النابغة قصيدته الفاضحة، فانتصرت له ليلى، فوقع الهجاء بينهما. «القباب الشعراء ٣١٢»، والأغاني ١٣/٥ والإصابة ١٧/٥، وشعراء بني قشير ٣٢٧/١.

(٢) الديوان ١٠٣، والتخريج فيه ١٠٢. وقافيته «تتملا». والوطب: السقاء، والحازر: اللبن الحامض. وتمثلا: قال عنه الميمني - رحمه الله - كأنه من المثلة، ولكن عند المرزباني «تتملا» وهو الصواب أي صار كمثل من الرغبة، وهي التمثالة. السمط ٢٨٢.

(٣) و: تجبياً، قطعاً، مِنَ الْجَبِّ، وهو القَطْعُ.

(٤) شعره: ١٢٣، ١٢٤، وتخريجه فيه، يزداد عليه المذكر والمؤنث ٩٦، وأشعار النساء ٢٧. والبرذون: التركي من الخيل، وهو دون العراب. ويقع على الذكر والأنثى. والفر: مسلك القضيبي. والإيل: الذكر من الأوعال واللبن الخائر.

(٥) في ر «أيرا» وهي رواية الأغاني ١٦/٥، واللالىء ٢٨٢.

(٦) الديوان ١٠٢، ١٠٣، والتخريج فيه.

والصُّنْيُ: شعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين. التهذيب ١٢/٢٤٣.

والصدان: ناحيتا الجبل أو الوادي. الواحد: صد.

أَعْيَرْتَنِي دَاءَ بِأُمِّكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يَقَالُ لَهُ: هَلَا
 قوله: «هَلَا» زَجْرٌ لِلخَيْلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ النَّابِغَةُ: زَجَرَ الْحَجَرِ إِذَا لَمْ تَقَرَّ لِلْفَحْلِ.
 قوله: «وَقَدْ شَرِبْتُ» يَعْنِي الْبَرَادِيزَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ.
 «إِيْلَا»، يَعْنِي لَبَنَ الْإِيْلِ، وَيُقَالُ / مَنْ شَرِبَ أَلْبَانَهَا أَغْتَلَمَ^(١).

١/٨٨

معنى البيت:

وصف هذا الشاعرُ مَوْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، وَدَفَنَهُ فِي الرَّمْلِ^(٢)، وَالْبَيْتُ هُنَا،
 كَنَاءَةٌ عَنِ الرَّمْلِ، وَالصَّفِيحُ: الْحِجَارَةُ الْعَرِيضَةُ، وَالْمَوْضِعُ: الْمَنْضِدُ بَعْضُهُ عَلَى
 بَعْضٍ، يَقَالُ: وَضَعَ الْبَانِي الْحَجَرَ، وَالْخَابِطُ الْقُطْنُ: جَعَلَهُ كَذَلِكَ، وَيُرْوَى^(٣):

عليه تُرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ وَجَنْدَلٍ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ الْعَدَدِ.

١١٢ - فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَعْدَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ^(٥)
 هذا البيتُ لِلْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْأَسَدِيِّ، اسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِعَجْزِهِ.
 الشاهد فيه:

أَنَّهُ جَمَعَ «وَاحِدًا» الصِّفَةَ عَلَى «وَاحِدِينَ»؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مُنْفَرِدِينَ، فَيَجْمَعُ

(١) الاغتلام: شدة الشيق.

(٢) المقصود بالرمْل هنا، هو رمال بني جمعة، وهي رمال وراء الفلج، وبها قبر النابغة. فرحة الأديب ٤٧.

(٣) أشرت إلى هذه الرواية في تخريج البيت، وهي رواية الفارسي في شرح أبيات الشعر ١٢١.

(٤) التكملة: ٦٦.

(٥) هذا البيت للكميت بن زيد الأسدي، كما ذكر المصنف، وهو في شعره ١٢/٢، ومعاني القرآن ٢٨٠/٢، والزينة ٤١/٢، والتهذيب ١٩٦/٥، وابن يسعون ١٣١/١، وابن بري ٤٢، وشرح المفصل ٣٢/٦، والصحاح واللسان والتاج (وحد) وعجزه في إعراب الحماسة ٦، والمحكم ٣٧٥/٣. وفي مصادر التخرُّج «الأحياء» بدل «الأعداء».

مذكره، بالواو والنون في الرفع، والياء والنون في النصب، وبالألف والتاء في المؤنث.

ولو أَرَادَ بِهِ، «واحدا»^(١) الموضوع للعدد، لم تَجُزْ تَثْنِيَّتُهُ ولا جَمْعُهُ، وستراه في البيت^(٢) الذي بَعْدَهُ.

وهذا يدلّ على أَنَّ «وَحْدَهُ» مصدرٌ؛ لأنّه يقال: للواحد والاثنين والجميع، عَلَى هذا اللَّفْظِ^(٣)، ويجيء منه اسم الفاعل، وذلك واحد للمذكر، وواحدة للمؤنث.

اللغة:

قوله «رجعوا»: أَنْصَرَفُوا، يقال رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعاً وَرُجُوعاً وَرَجْعَاناً وَرُجْعَى، وَمَرْجِعاً، وَمَرْجَعَةً، وفي التنزيل ﴿إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾^(٤). وفيه ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾^(٥) أي رُجُوعُكُمْ، حكاه سيبويه^(٦)، فيما جاء من المصَادِرِ التي مِنْ «فَعَلَ يَفْعُلُ» بالكسر، ولا يجوز أَنْ يَكُونَ اسمَ المكانِ؛ لأنّه قَدْ تَعَدَّى بِإِلَى، وانتَصَبَ عَنْهُ الحال، واسم المكان لا يتعدّى، ولا ينصب حالاً. ويتعدّى رَجَعَ، يقال: رَجَعْتُهُ أَرْجَعُهُ رَجْعاً، ويقال: أَرْجَعْتُهُ^(٧).

وحكى أبو زيد، عَنِ الضَّبِّيِّينَ، أَنَّهُمْ^(٨) قَرَأُوا ﴿أَلَّا يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾.

(١) «واحداً» ساقط من ل، وفيها «يجز».

(٢) وهو الشاهد رقم ١١٣ «أما النهار».

(٣) «اللفظ» ساقط من ل.

(٤) سورة العلق ٨.

(٥) سورة المائدة ٤٨.

(٦) الكتاب ٨٨/٤.

(٧) في لغة هذيل، وهي لغة قليلة. «وينظر اللسان (رجع)».

(٨) في ر «أنه يقال» وينظر المحكم ١٩١/١، والآية ٨٩ من سورة طه. وفي كتاب التسهيل لعلم التنزيل ٣٧/٣: «وقرىء يرجع» بالرفع، وأن مخففة من الثقيلة، وبالنصب، وهي «مصدرية».

الإعراب:

الكاف في قوله: «كَحَيٍّ» في موضع الحال، وواحدنا، صفة له، وهو القبيلة من العرب وجمعه أحياء.
وأول الشعر^(١):

ب/٨٨ / ألا حَيِّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) في الباب.

١١٣ - أَمَّا النَّهَارُ فَأُحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ^(٣)
هذا البيت، لمالك بن خويلد الخناعي، وقيل: لأبي ذؤيب الهذلي.
الشاهد فيه:

استعمال «أحد»، استعمال الأسماء، فكسره على «فُعْلَانٍ» كحاجز، وحُجْرَانٍ، وصاحِبٍ وصُحْبَانٍ.
وأصله: «وُحْدَانُ»، فقلبت واؤه، لضمتها، همزة، على «أجوه»^(٤) و«أُتَتْ». فإن قيل: فلعلّ الهمزة في «أُحْدَانٍ» هي همزة أحد.

(١) شعره ١١٤/٢، وتخريجه ٢١٠، ٢١١.

في ل، ر «ناس ويقول».

(٢) التكملة: ٦٧.

(٣) هذا البيت نسبته المصنف إلى مالك بن خويلد الخناعي كما ترى، ثم رواه بصيغة التمریض إلى أبي ذؤيب والصحيح أنه لمالك، وقد أشرت إلى ذلك في الشاهد الأول.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧، برواية «يحمى الصريمة - مستمع - هجاس» وفي ٤٤٣ برواية «أحمى الصريمة» ورواية ابن يسعون «تحمى» بالثاء.

وهو في المعاني الكبير ٢٥١، والمحكم ٣٧٦/٣، والمخصص ٩٧/١٧، وشرح الحماسة للتبريزي ١٨٩/٣، وابن يسعون ١٣٢/١، وابن بري ٤٣، وشرح المفصل ٣٢/٦، واللسان (وحد - همس) والتاج (وحد).

(٤) في النسخ «وجه» وهو خطأ، والمثبت من إعراب الحماسة لابن جني ٥، حيث اعتمد المصنف عليه.

قيل لا: بل همزةٌ حَدَثَتْ في الجمع، يدلُّ على ذلك مَنْ رَوَى بَيْتَ الْعَبْرِيِّ^(١):

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيَهُ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوَحْدَانَا

بالواو.

«إِلَّا أَنْ سِرَّ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الهمزةَ في «أَحَدٍ» من قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢). وقوله: أَحَدٌ وعشرون، وأَحَدٌ عَشْرَ، ونَحْوَهُ.

أُبْدِلْتُ مِنْ وَاوٍ «وَحَدٍ»، ونظيره «أَنَا»، هو مِنَ الْوَاوِ، وهو الإِغْيَاءُ، قال أَبُو حَيَّةَ^(٣):

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رِبْعَةٍ عَامِرٍ نَوُومَ الضُّحَى فِي مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ

وَمِنْهُ أَبْلَتْ^(٤) الطَّعَامَ، وهو مِنَ الشَّيْءِ الْوَيْلِ الْوَحِيمِ.

وليسَتْ كَذَلِكَ الهمزةُ مِنَ «أَحَدٍ»، في قولنا: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، هذه الهمزةُ أَصْلٌ غَيْرُ بَدَلٍ مِنْ وَاوٍ، وَلَا غَيْرَهَا، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ «وَحْدَانَا» فِي الْبَيْتِ، جَمْعٌ وَاحِدٍ، مُكْسَرٍ، كَمَا جُمِعَ مُسْلِمًا، فِي قَوْلِهِ^(٥): «رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا» أَيِ مُنْفَرِدِينَ. فَأَمَّا «وَاحِدٌ» إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْعِدَدُ، فَإِنَّهُ لَا يُشْنَى وَلَا يَجْمَعُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْنَوْا

(١) هو قريظ بن أنيف، كلاهما بصيغة المصغر شاعر إسلامي، كما قال الخطيب التبريزي في شرح الحماسة ٣/١. قال البغدادي في شرح أبيات المغني ٨٧/١: «وقد تتبعت كتب الشعراء، وتراجهم، فلم أظفر له بترجمة». والبيت في إعراب الحماسة ٥، وشرحها ٢٧، والمحكم ٣٧٦/٣، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/١، ورواه ابن جني «وأحدانا».

وفي الأصل، ل «به» بدل «إليه».

(٢) سورة الإخلاص ١.

(٣) شعره: ١٤٤، ومقاييس اللغة ٤٨/١، وشرح الحماسة ١٣٦٨، والاقتضاب ٢٩٣، وشرح المفصل ١٤/١٠.

والأناة: المرأة التي فيها فتور عند القيام. الهمزة فيها منقلبة عن واو ولم تبدل الهمزة من الواو المفتوحة إلا في ألفاظ يسيرة هذا أحدها.

(٤) في ر «وبلت» على الأصل.

(٥) يشير إلى بيت الكميت، والذي سبق تخريجه برقم ١١٢.

عَنْ تَثْنِيَّتِهِ مِنْ لَفْظِهِ، بِقَوْلِهِمْ: اثْنَانِ، وَعَنْ جَمْعِهِ بِقَوْلِهِمْ: ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.
كَمَا اسْتَغْنَوْا بِسِتَّةٍ عَنْ ثَلَاثَتَيْنِ، وَبِعَشْرَةٍ عَنْ خَمْسَتَيْنِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَحَادٌ» فَجَازَ جَمْعُهُ؛ لِأَنَّهُ «كَأَحْدَانٍ» أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَادُ بِهِ تَكْسِيرُ
الْعَدَدِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ، مُفْرَدَيْنِ، وَفِي قَوْلِهِمْ^(١): أَحَادٌ، دُونَ أَوْحَادٍ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ
١/٨٩ «أَحَدٌ» الْمَهْمُوزُ، لَا جَمْعَ «وَاحِدٍ» لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ تَكْسِيرُهُ/ قَبْلَ الْبَدَلِ لَوَجِبَ فِيهِ^(٢) أَنْ
يَكُونَ «أَوْحَادًا» كَوَزَلٍ وَأَوْرَالٍ، وَوَشَلٍ^(٣) وَأَوْشَالٍ، لَكِنَّهُ لَمَّا قَلَبَ^(٤) فِي الْوَاحِدِ،
فَقَالُوا: أَحَدًا، أَقْرَأُوا الْقَلْبَ بِحَالِهِ فِي التَّكْسِيرِ.

فَأَمَّا «أَحَدٌ» الَّذِي مَعْنَاهُ كَمَعْنَى، كَتَبَعَ وَأَرَمَ وَعَرِيبَ، فَإِنَّهُ لَا يَكْسِرُ، لِفْسَادِ
مَعْنَى التَّكْسِيرِ عَلَيْهِ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ الشَّيْءُ جَنْسًا لِنَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ، حَتَّى يَكُونَ مُسْتَفْرَقًا^(٥)
لِجَمِيعِ أَحَادِهِ، فَإِذَا لَمْ يَقْبَلِ الْجِنْسُ زِيَادَةَ أَقَلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ عَلَيْهِ، لَاسْتَغْنَائِهِ عَنْ
جَمِيعِهَا، حَتَّى لَا يُمَكِّنَ الْوَهْمَ لِتَصَوُّرِ شَيْءٍ مِنْهَا خَارِجًا عَنْهُ، أَوْ مِمْتَازًا إِلَى جِهَةٍ مِنْ
الْجِهَاتِ دُونَهُ، كَانَتْ تَثْنِيَّتُهُ الَّتِي هِيَ أَقَلُّ مِنْ جَمْعِهِ، مَمْتَنَّةٌ مِنَ الْجَوَازِ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ
جَمْعُهُ أَيًّا كَانَ مِنْ جَمُوعِهِ.

فَاعْرِفْ ذَلِكَ مِنْ حَالِ الْجِنْسِ، فَإِنَّهُ يَسْرُو عَنْكَ ثَوْبَ الْحَيَرَةِ وَيُنْصِفُكَ بِإِذْنِ اللَّهِ
مِنْهُ.

وَلَا يَجُوزُ فِي «أَحَادٍ» أَنْ يَكُونَ تَكْسِيرَ «وَاحِدٍ» كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَشَاهِدٍ
وَأَشْهَادٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قِيَاسُهُ عَلَى هَذَا، «أَوْحَادًا»، كَمَا قَالُوا: «وَإِدٍ وَأَوْدَاءٍ»^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ «قَوْلُهُ».

(٢) «فِيهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٣) فِي ر «مِثْلُ وَأَمْثَالُ» وَهُوَ خَطَأٌ يَرُدُّهُ مَا قَبْلَهُ.

(٤) فِي ر «لَوْ قُلْتُ فِي الْوَاحِدِ».

(٥) فِي الْأَصْلِ، ل «مَقْتَرَنًا»، وَفِي ر «مَقْتَرَنًا».

(٦) الْمَصْنُفُ هُنَا يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ جَنِّي فِي إِعْرَابِ الْحَمَاسَةِ ٥ - ٦.

اللغة:

الصَّريمةُ: يَبْتُ الأسد، والهَجَّاسُ^(١): المفكِّرُ في نفسه، ويروى «هَمَّاس» من الهَمْسِ، وهو الصوتُ الخَفِيُّ. ومُجْتَرِيٌّ: جَرِيٌّ شجاع.

المعنى:

وصف أسدا، ويُروى^(٢) «وَمُسْتَمِعٌ بِاللَّيْلِ» ويُروى^(٣):
«يحمي الصريمةَ أحدانُ الرجال»

الإعراب:

نصب «أَحْدَانُ يَحْمِي»، والصريمةُ بإسقاط حرف الجر، وقوله: «له صيد»، ابتداء وخبر، في موضع الصِّفَةِ للأسد، و«مُجْتَرِيٌّ» مقطوع مما قبله، وتقديره: هو مُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ، ويُروى «أَحْدَانُ الرِّجَالِ له» بالرفع، وارتفاعه بالابتداء، «وله صيد» جملة في موضع الخبر، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْتَفَعَ «صَيْدٌ»، على خبر المبتدأ، و«له» تَبْيِينٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْتَفَعَ «صَيْدٌ» بَأَنَّهُ فاعِلٌ بِالظرفِ، وهو الأوجه.

وَمَنْ رَوَى «النَّهَارَ» فَنَصَبُهُ عَلَى الظرفِ. وقد تقدم ما قبل البيت^(٤) وبعده في أول الأبيات.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

١١٤- تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِ بَارِ بِهِ جُنُونًا^(٦)

(١) الذي أورده المصنف في البيت «هماس»، وتكلم عليه هنا في لغة البيت على أنه «هجاس».

(٢) وهي رواية السكري.

(٣) وهي رواية السكري أيضاً وابن بري.

(٤) في الشاهد الأول.

(٥) التكملة: ٦٨.

(٦) هذا البيت لابن أحمر الباهلي، كما ذكر المصنف، وهو في شعره: ١٥٩، وإصلاح المنطق ٤٤٤، =

/ هذا البيت لعمر بن أحمَر بن العَمَرْد^(١) البَاهِلِيّ.

الشاهد فيه :

«الخَزَارِ بَازٍ»، وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ أَسْمَيْنِ، مضافٍ ومضافٍ إليه فَأَشْبَهَ فِي اللَّفْظِ «بَابَ دَارٍ»، فَعَرَّفَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا، لَمَّا جَعَلَهُمَا لِمُسَمًّى وَاحِدٍ، كَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَنَحْوَهُ. وفيه لُغَةٌ ثَانِيَّةٌ، وَهِيَ الْخَزْبَارُ^(٢)، وَيُقَالُ أَيْضاً^(٣): الْخَزْبَارُ عَلَى مِثَالِ كِرْيَاسٍ، عَنْ سَيِّبِيهِ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الْخَزْبَارِ^(٥)

ويقال: خَازِ بَازٍ: بفتح الزَّاءَيْنِ، كخَمْسَةَ عَشَرَ، وَخَازِ بَازٍ، بِكسْرِ هِمَا. قال سيبويه^(٦): كَجَيْرٍ وَغَاقٍ.

= وشرح أبياته ٣٥، والحيوان ١٠٩/٣، ١٨٥/٦، وحماسة البحتري ١٩٠، والتهذيب ٢١٣/٧، ٣٣٣/٩، والمحكم ١٢٧/١، والأعلم ٥٢/٢، ومجمع الأمثال ٢٤٨/١، وابن يسمون ١٣٢/١، والإنصاف ٣١٣، وابن بري ٤٣، وشرح المفصل ١٢١/٤، وحياة الحيوان ٢٨٩/١، والصاح واللسان (خوز) والتاج (بوز).

وعجزه في الكتاب ٣٠١/٣، والتهذيب ٥٠٢/١٠، ٥٤٦/١٥، وشرح ديوان المتنبي للواحي ٣٠٨، والمستقصى ٣١٥/١، والخزانة ١٠٩/٣.

(١) «بن العمرد الباهلي» ساقط من الأصل.

(٢) كذا في النسخ، والذي في التاج «خزباء»، وفي الجمهرة ٢٣٤/١: «الخزباز والخزباء».

(٣) «أيضاً» ساقطة من ل.

(٤) الكتاب ٢٩٩/٣، وفيه «ومن العرب من يقول: الخزباز، ويجعله بمنزلة سربال...» ثم أنشد البيت.

(٥) هذا عجز بيت صدره:

مثلُ الكلاب تهر عند درابها

وهو بغير عزو في الكتاب ٣٠٠/٣، والجمهرة ٢٣٤/١، والإنصاف ٣١٥، وشرح المفصل ١٢٢/٤، واللسان (خزبز - خرز - خوز) والتاج (بوز). وعجزه في الخصائص ٢٢٨/٣.

والخزباز هنا: داء يصيب الكلاب في حلوقها. واللهازم: جمع لهزمة بالكسر، وهي مضغة في أسفل الحنك.

والشاهد فيه إعراب «الخزباز» وجعله بمنزلة سربال. وتنظر حواشي الكتاب ٣٠٠/٣.

(٦) الكتاب ٢٩٩/٣.

قال أبو سعيد: كُسِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لالتقاء الساكنين.
 وخَازِبَازُ، يَفْتَحُ الزَّايَ الْأَلِيَّ، وَضَمَّ الثَّانِيَةَ، وهو معرب الآخر أيضاً.
 وخَازِبَازٍ. بِضَمِّ الْأَوَّلِ، والإضافة إلى الثاني، كما يقال: حَضَرُ مَوْتٍ، وَهُمَا
 مُعْرِبَانِ وخَازٍ بَاءً: مِثْلُ قَاصِبَعَاءٍ.
 اللغة:

تَفَقَّأً: تَشَقَّقَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ، وهو السَّحَابُ كالجبال واحدها قَلْعَةٌ.
 وقيل: القَلْعَةُ من السحاب التي^(١) تَأْخُذُ جَنْبَ السَّمَاءِ، وقيل: هي سَحَابَةٌ
 صَحْمَةٌ، والجمع مِنْ ذَلِكَ: قَلْعٌ.
 والسَّوَارِيُّ: جمع سَارِيَّةٍ، وهي التي^(٢) تُمَطِّرُ لَيْلاً.
 والخَازِبَازِ: قال السِّيرافي^(٣) في «شرح أبيات الإصحاح»^(٤): هو النَّبَاتُ.
 وقال غيره^(٥): الخَازِبَازِ: الذُّبَابُ.
 المعنى:

وَصَفَّ مَوْضِعَا كَثِيرِ النَّبَاتِ وَالْأَهْ الغَيْثُ. وقوله:
 وَجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا
 يَعْنِي الذُّبَابَ أَوْ النَّبَاتَ^(٦) فَإِنْ كَانَ أَرَادَ: الذُّبَابَ، فَالْمَعْنَى بِجُنُونِهِ وَنَشَاطِهِ فَرَحُهُ

(١) في الأصل «الذي»، وفيه «صحابة» بالصاد. بدل «سحابة».

(٢) «التي» ساقطة من ل.

(٣) المراد «ابن السيرافي»، وينظر شرح أبيات الإصحاح له ٣٦.

(٤) في ر «الإيضاح».

(٥) في الكتاب الموضع السابق: «ومثل ذلك: الخَازِبَازِ، وهو عند بعض العرب: ذبابٌ يكون في
 الروض، وهو عند بعضهم الداء...» وينظر في لغاته ومعانيه الإنصاف ٣١٥، وشرح المفصل
 ١٢٠/٤-١٢٢، والتاج (بوز).

(٦) من قوله «والاه» إلى قوله «النبات» ساقطة من ر.

وَعِناؤُهُ، وترجيُّ صوته، كما قال عَتْرَةُ^(١):

فَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يُغْنِي وَحْدَهُ هَزَجًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ
غَرِدًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمُكِبِّ عَلَى الرِّنَادِ الْأَجْدَمِ
وإن كان أراد النبات، فجنونه: طوله، وسرعة نباته، كما يقال: نَحْلَةٌ مَجْنُونَةٌ،
إذا فاتت اليدَ، ورَوْضَةٌ مَجْنُونَةٌ لَمْ تُرْعَ.

وقبل البيت^(٢):

يَظَلُّ يَحْفُفُهُنَّ بِقَفَقَفَيْهِ وَيُلْحِفُهُنَّ هَفَافًا^(٣) تَخِينَا
بَهْجَلٍ^(٤) مَنْ قَسَا ذَفِيرُ الْخُزَامَى تَهَادَى^(٥) الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا
/ تَفَقَّأَ فَرْقُهُ الْقَلْعُ السُّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَارُ بِهِ جُونَا ١/٩٠
وصف ظليما يرقد على بَيْضِهِ، والهاء في قوله: «فوقه» تعود على المَحَلِّ، وهو

(١) الديوان ١٩٧-١٩٨، والتخريج ٣٤٣، والهزج: المتتابع الصوت. والمترنم: الذي يمد صوته بالغناء ويرجعه. والغرد: الذي يمد في صوته ويضطرب والأجدم: المقطوع الكف.

والبيتان من شواهد البلاغيين، وأصحاب المعاني. قال عنهما ابن رشيق في العمدة ٢٩٦/١: «ومن التشبيهات عُقْمٌ لم يسبق أصحابها إليها، ولا تعدى أحد بعدهم عليها، وأشتقاقهما فيما ذكر من الريح العقيم، وهي التي لا تلقح شجرة ولا تثبت ثمرة، نحو قول عترة العبسي يصف ذباب الروض» ثم ذكر البيتين.

(٢) شعره: ١٥٨، ١٥٩ والتخريج ٢٢١.

ويحفهن: يحضنهن. وقفقا الظليم: جناحاه. وجناح هفاف: خفيف الطيران. والهجل: المطمئن من الأرض. «وقسا: بفتح أوله، مقصور، على وزن (فَعَلَ)، يكتب بالالف: جبل ببلاد باهلة» معجم ما أستمجم ١٠٧٢-١٠٧٣.

وذفر: بفتح أوله وكسر ثانيه، وصف من الذَّفَرِ بفتحتين، وهو كل ريح ذكية من طيب أو نتن. والخزامى: نبات طيب الريح. وتهادى: أي تهدى إليه الحنين، وهو الشوق، وتوقان النفس. والجرياء، بكسر أوله: ربيع الشمال.

(٣) في النسخ «حفافا» وفي شعره: هفافا. والمثبت من الخزانة ١٠٩/٣.

(٤) في النسخ «بمحَل» والمثبت من شعره ومصادر تخريجه.

(٥) في النسخ «تعادى»، وفي شعره: «تداعى» وتهادى رواية في البيت وهي في الخزانة الموضع السابق.

المطمئن من الأرضِ والرَّوضِ ، في المواضع المُطَمَّنَات ؛ لَأَنَّ الماءَ يجتمع فيه^(١).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ .

١١٥ - وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ثَلَاثَ الْأَثَافِي وَالرُّسُومَ الْبَلَاغُ^(٣)
هَذَا الْبَيْتَ لَذِي الرُّمَّةِ .

الشاهد فيه :

إِضَافَةُ «ثَلَاثٍ» إِلَى «الْأَثَافِي» وَالْأَوَّلُ نَكْرَةٌ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةٌ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ،
عَلَى حَدِّ الْإِضَافَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهَذَا وَجْهُ لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ .

وَالْكُوفِيُّونَ^(٤) : يَجِيزُونَ : «الْثَلَاثَ الْأَثَافِي» وَ«الْثَلَاثَةَ الْأَثَوَابِ»^(٥) فَيَدْخُلُونَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، عَلَى الْمِضَافِ وَالْمِضَافِ إِلَيْهِ وَيُسَبِّهُونَهُ بِالْحَسَنِ الْوَجْهِ^(٦) ؛ لِأَنَّ
الْوَجْهَ^(٧) وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا فِي اللفظِ ، فَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مَرْفُوعٌ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حُسِّنَ .

وَلَيْسَ الْمَعْدُودُ مَعَ الْعَدَدِ كَذَلِكَ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى فَسَادِهِ ، أَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي
أَجْزَاءِ الدَّرْهَمِ ، لَا يَجِيزُونَ : الرُّبْعَ الدَّرْهَمِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَالثُّلُثَ^(٨) الدَّرْهَمِ .

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ أَثَوَابٍ ، وَالْخَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، فَلَا تَجُوزُ عِنْدَ الْفَرِيقَيْنِ .

(١) فِي ر «فِيهَا» .

(٢) التَّكْمِلَةُ : ٦٩ .

(٣) هَذَا الْبَيْتَ لَذِي الرُّمَّةِ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٣٣٢ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٠٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ
١٧٦/٢ ، ١٤٤/٤ ، وَالْجَمَلُ ١٤١ ، وَالْمَخْصَصُ ١٠٠/١٧ ، ١٢٥ ، وَالْحَلَلُ ١٧٠ ، وَابْنُ يَسْعُونَ
١٣٤/١ ، وَابْنُ بَرِي ٤٣ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٢٢/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٥٠/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٨٧/١ .

(٤) يَنْظُرُ الْإِنْصَافُ ٣١٢ - ٣٢٢ .

(٥) فِي ر «الْثَلَاثُ الْأَبْوَابِ» .

(٦) فِي الْأَصْلِ كَلِمَةُ «كَذَا» كَتَبَتْ فَوْقَ «الْوَجْهِ» وَلَا يَظْهَرُ لِي وَجْهُ هَذَا التَّشْكِيكِ .

(٧) «لَأَنَّ الْوَجْهَ» سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٨) فِي ر «الْثَلَاثَةُ» .

اللغة:

التَّسْلِيمُ: مصدرٌ سَلَّمَ تَسْلِيمًا. والعَمَى: ذَهَابُ نَظَرِ الْقَلْبِ، وهو محمول على ذهاب نظر العين، والفِعْلُ كالفِعْلِ، والَصِّفَةُ كالصِّفَةِ، يقال: عَمِيَ عَمَى، وتَعَمَّى في مَعْنَى عَمِيَ، قال:

صَرَفْتُ وَلَمْ تَصْرِفْ إِيَّانَا وَبَادَرْتُ نُهَاكَ دُمُوعَ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتِ^(١)
وهو أَعْمَى وَعَمٍ، وَالْأُنْثَى عَمِيَاءُ وَعَمِيَّةٌ، وَقِيلَ أَيْضًا: عَمِيَّةٌ^(٢)، وهو عَلَى حَدِّ فَخْذٍ، فِي فَخْذٍ، خَفَّفُوا مِثْمَ عَمِيَّةٍ، حَكَاهُ سَيَبَوَيْه^(٣). وَأَعْمَاهُ وَعَمَاهُ، صِيرَهُ أَعْمَى، قَالَ سَاعِدَةُ^(٤) بَنِ جُوَيْتَةَ:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي^(٥) طَرِيقَهُ سِنَانٌ كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَمُنْهَبُ
يَعْنِي بِالسِّنَانِ «الْمَوْتُ» فَهُوَ إِذْنٌ بَدَلٌ مِنْهُ، وَيُرْوَى^(٦).

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَهُ

ب/ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُبْنَى مَعَهُ، «مَا أَفْعَلَهُ»، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا، لَمَّا كَانَ عَاهَةً وَ/ الْأَثَافِي: جَمْعُ أَثْفِيَّةٍ، وَتَقْدِيرُهَا: «أَفْعُولَةٌ» وَ«أَفَاعِلُ»، فَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ. وَيَقَالُ عَلَى هَذَا: أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ، أَفْعَلْتُ.

(١) البيت بغير عزو في المحكم ١٩٠/٢، واللسان (عمى).

والإوان على زنة كتاب: بيت مؤرَّج غير مسدود الفرجة، وكل سناد لشيء فهو «إوان له». والنهي: جمع نهية، وهي العقل. وفي ر «هناك».

(٢) في ل «عمياء».

(٣) لم أجده في الكتاب المطبوع، وفيه ٣٩٩/٢ «المصورة عن بلاق» ولا يستنكر في عمية عُمَم.

(٤) هذا البيت ينسب إلى ساعدة بن جؤية كما ذكر المصنف، وذلك في المعاني الكبير ١٠٩١، والجمهرة ٣٣١/٢، واللسان والتاج (عسر-عمى). كما ينسب إلى حذيفة بن أنس الهذلي، وهو في شرح

أشعار الهذليين ٥٥٩ في شعر حذيفة، وتخريجه ١٤٤١.

وعسراء العقاب: ريشة بيضاء تكون في جناحها. ومنهب: فرس كان عند هذيل لقريش.

(٥) في ل «باب طريقه».

(٦) وهي رواية في البيت. وبابا طريقه: يعني عينيه.

وقيل^(١): إِنَّ هَمْزَةَ «أُنْفِيَّة» أَصْلِيَّةٌ، وتقديرها: «فُعْلِيَّةٌ» وَفَعَالِي، وتقول على هذا: تَفَيَّيْتُ الْقِدْرَ، «فَعَلْتُ»، وَسَمِعَ مِنْهُمْ: جَاءَ يَتَفَعُّ، فعلى هذا فأَوْها «وَأَوْ»؛ لَأَنَّهُ: يَوْثُفُهُ فِي التَّقْدِيرِ، «فَأُنْفِيَّةٌ»^(٢) وَتَفِيَّةٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً، عَلَى حَدِّ أَقْتَتُ، وَأُجْوِه، وشبهه.

والأثافي: حَجَرَانِ يَوْضَعَانِ إِلَى أَصْلِ الْجَبَلِ، ثُمَّ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ فَالْجَبَلُ ثَالِثَةُ الْأَثَافِي، ولذلك يقولون: «رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي»^(٣).

والبلاقع: الْقِفَارُ، واحدها بَلَقْعٌ، وفي الحديث^(٤): «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ تَذَرُ الدِّيَارَ بَلَقْعَ» أي: قفراً خاليةً، لا شَيْءَ فِيهَا.

والرسومُ: الْأَثَارُ واحدها رَسْمٌ.

معنى البيت:

يصف أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَنْزِلِ مَحَبُوبَتِهِ، وَقَدْ أَقْوَى مِنْ أَهْلِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ سَلَامًا، فَسَأَلَ سُؤَالَ مُتَجَاهِلٍ مُتَوَجِّعٍ، وَلَمْ يَجْهَلْ أَنَّ رَدَّ السَّلَامِ مُحَالٌ مِنَ الْقَفْرِ الْبَلَقْعِ، وَأَنَّهُ لَا يَكْشِفُ عَمِّي، وَلَا يُؤْنَسُ مِنْ حَيْرَةٍ، وقوله^(٥):

| | |
|---|---|
| أَمَنْزِلَتِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا | هل الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ ^(٦) رَوَّاجِعُ |
| وهل يرجع التسليم | البيت |
| تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لَصَاحِبِي | وليس بها إِلَّا الطُّبَاءُ الْخَوَاضِعُ |
| قَفِ الْعَيْسَ نَنْظُرُ نَظْرَةً فِي دِيَارِهَا | وهل ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعُ |

(١) في الأصل «ويقال».

(٢) في ل «فأنفيت».

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٧٥، وجمهرة الأمثال ٤٧٨/١، ومجمع الأمثال ٢٨٧/١، والمستقصى ١٠٢/٢، واللسان (نفا).

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٨/١، والنهاية ١٥٣/١.

(٥) الديوان ٣٣٢، والكتاب ٥٧١/٣، والمقتضب ١٧٦/٢، ١٤٤/٤، والمخصص ٦٣/٩، وشرح المفصل ١٧/٥.

(٦) في ل «مررن»، وهي رواية في البيت.

الإعراب:

التسليم: مفعول ليرجع، «والعمى» مفعول ليكشف و«الأثافي» والمعطوف عليها فاعلة «بيكشف» على إعمال الثاني^(١).

وأنشد أبو علي^(٢) في الباب.

١١٦ - ما زال مُدَّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارُهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ^(٣)

هذا البيت^(٤) للفرزدق.

الشاهد فيه:

«خَمْسَةُ الْأَشْبَارِ» إضافة «الخمسة» وهي نكرة، إلى «الأشبار» وهي معرفة بالألف واللام، فأكتسبت^(٥) منها التعريف.

معنى البيت:

مدح بهذا البيت، يزيد^(٦) بن المهلب بن أبي صفرة.

(١) في الأصل «الأول» وهذا ما يعرف عند النحاة بالتنازع في العمل، وفيه يقول ابن مالك:

إنَّ عاملانِ اقتضيا في اسمِ عملٍ قبلُ فللواحدِ منهما العملُ
والثاني أولى عند أهل البصرة واختار عكساً غيرهم ذا أسرة

أي أن أهل البصرة يعملون العامل الثاني، وذلك لقربه، وأهل الكوفة يعملون العامل الأول، وذلك لتقدمه. ينظر الإنصاف ٨٣-٩٦، وشرح ابن عقيل ١/٥٤٥-٥٥٦.

(٢) التكملة: ٦٩.

(٣) هذا البيت للفرزدق، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٧٤، وإصلاح المنطق ٣٠٣، والمقتضب ١٧٦/٢، والمجمل ١٤٢، والحلل ١٧٥، وابن يسعون ١/١٣٥، وابن بري ٤٤، وشرح المفصل ١٢١/٢، ٣٣/٦، والعيني ٣/٣٢١، والتصريح ٢/٢١، والهمع ١/٢١٦، ٣/١٥٠، وشرح شواهد المغني ٧٥٥، والأشموني ١/١٨٧، ٢/٢٢٨.

(٤) في ل، ر «الشعر».

(٥) في ر «فأكتسب».

(٦) أمير من القادة الشجعان الأجواد، تولى خراسان، وعزله عبد الملك، ثم ولاه سليمان العراق، ثم خراسان، فعاد إليها، وافتتح جرجان وطبرستان، ولما تولى عمر بن عبد العزيز، عزله وحبسه، وبعد =

يقول: ما زال مُذْ قَدَرَ عَلَى عَقْدِ إِزَارِهِ، فَعَلَا^(١) حَتَّى أَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
يَقْتَحِمُ/ الحروبَ، وَيَلْجُ الْمَضَائِقَ لَشَجَاعَتِهِ وَنَجْدَتِهِ.

أ/٩١

وَيَحْتَمِلُ الْإِزَارُ هُنَا مَعْنَيْنِ.

أحدهما: أَنْ يَرِيدَ الْإِزَارَ نَفْسَهُ، يَدُلُّ عَلَيْهِ رَوَايَةُ مَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ:

مَا زَالَ مُذْ شَدَّ الْإِزَارَ بِكَفِّهِ فَدَنَا فَقَارِبَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ يَرِيدُ: مَا زَالَ مِنْ صَغَرِهِ، تُعْرَفُ فِيهِ النَّجَابَةُ، وَتَلَوُّهُ عَلَيْهِ مَخَائِلَ
السِّيَادَةِ، حَتَّى كَمُلَ وَتَمَّ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْفَضْلُ، الَّذِي بَلَغَ الْغَايَةَ فِي
الْمَجْدِ، فَلَا أَنْدَرِكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ، فَهُوَ كَلَامٌ جَارٍ عَلَى الْمَثَلِ.

وَيَحْتَمِلُ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ، أَنَّهُ يَرِيدُ بِهَا، مُنْتَهَى حَدِّ الصَّغَرِ، يُقَالُ: غِلَامٌ
خُمَاسِيٌّ، وَهُوَ الْقَدْرُ الَّذِي يَقْدَرُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ إِزَارِهِ.

وَقِيلَ: إِنَّهَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّيْفِ، فَإِنَّ السَّيْفَ الْمَوْصُوفَةَ بِالْكَمَالِ، طَوَّلَهَا خَمْسَةَ
أَشْبَارٍ.

وَقِيلَ: هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ خِلَالِ الْمَجْدِ، وَهِيَ خَمْسُ^(٢):

الْعِفَّةُ وَالْعَقْلُ، وَالشَّجَاعَةُ وَالْكَرَمُ وَالْوَفَاءُ. فَهَذِهِ فَضَائِلُ الْأُمَجَادِ.

يقول: لَمْ يَزَلْ مُذْ شَبَّ، أَمِيرًا فَاضِلًا كَامِلًا، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ هَجَا الْمُهَلَّبِ

فَقَالَ^(٣):

= مَوْتُ عَمْرِ، خَرَجَ مِنَ السَّجْنِ، وَنَشَبَتْ حُرُوبٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، انْتَهَتْ بِمَقْتَلِ يَزِيدَ
سَنَةِ ١٠٢ هـ.

وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٧٨/٦، وَالْخَزَانَةُ ١٠٥/١.

(١) فِي النُّسخِ «عَلَى».

(٢) فِي النُّسخِ «خَمْسَةَ».

(٣) الدِّيْوَانُ ٢٠٧/١ - ٢٠٨.

وَالزِّيَارُ: هُوَ مَا يَشْدُ بِهِ الْبَيْطَارُ جُحْفَةَ الدَّابَّةِ. وَالنَّجَارُ: الْأَصْلُ. وَالسَّاجُ: ضَرْبٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّجَرِ.
وَاحْدَتُهُ سَاجَةٌ. وَالْمَسْدُ: الْحَبْلُ. وَالْمَغَارُ: الشَّدِيدُ الْفَتْلِ. وَالتَّنَائُفُ: جَمْعُ تَنَوُّقَةٍ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ.
وَفِي ل «تَرَ».

وكائِنَ لِلْمُهَلَّبِ مِنْ نَسِيبٍ تَرَى بَلْبَانِهِ أَثَرَ الزَّيَارِ
 نَجَارُكَ لَمْ يَقْدُ فَرَسًا وَلَكِنْ يَقُودُ السَّاجَ بِالسَّسَدِ الْمُغَارِ
 عَمِيٌّ بِالتَّنَائِفِ دُونَ نَضْجِي دَلِيلُ اللَّيْلِ فِي اللَّجَجِ الْغَمَارِ
 وَمَا لِلَّهِ تَسْجُدُ^(١) أَوْ تَصَلِّي وَلَكِنْ تَسْجُدُونَ لِكُلِّ نَارٍ

فلما وَلَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ عَلَى خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ،
 خَافَ الْفَرَزْدَقَ بَنِي الْمُهَلَّبِ، فَقَالَ^(٢) يَمْدَحُهُمْ:

فَلَا مَدَحَنَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مَدْحَةً غَرَاءَ قَاهِرَةً عَنِ الْأَشْعَارِ
 مِثْلَ النُّجُومِ أَمَامَهَا وَوَرَاءَهَا يَجْلُو الْعَمَى وَيُضِيءُ لَيْلَ السَّارِي
 وَرَثُوا الطُّعَانَ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقَرَى وَخَلَّاتِقًا كَتَدْفُقُ الْأَنْهَارِ
 كَانَ الْمُهَلَّبُ لِلْعِرَاقِ وَقَايَةً وَجَنَى الرَّبِيعِ وَمَعْقِلَ الْفُرَارِ
 وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاصِيَ الْأَبْصَارِ^(٣)
 مَا زَالَ مُدَّ عَقْدَتِ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
 / يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَرِكِ الْعَجَاجِ مَثَارِ

ب/٩١

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ مِنَ الْعَدَدِ.

(١) فِي ل، ر: بِالْيَاءِ فِي الْفَعْلَيْنِ.

(٢) الدِّيَوَانُ ٣٠٣/١ - ٣٠٧.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ النِّحَاةِ عَلَى جَمْعِ «فَاعِلٍ» صِفَةً لِلْعَاقِلِ عَلَى «فَوَاعِلٍ» ضَرُورَةً. يَنْظُرُ الْكِتَابُ

٦٣٣/٣، وَالْمُقْتَضَبُ ١٢١/١، ٢١٩/٢، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٥٦/٥، وَالْخَزَانَةُ ٩٩/١.

وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ لَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ جَوَازِ هَذَا الْجَمْعِ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ دُونَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالضَّرُورَةِ
 أَوْ الشَّدُوذِ، مَا دَامَ قَدْ وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ الْفَصِيحَاءِ فِي نَثَرِهِمُ الْفَصِيحَ، وَشَعْرَهُمُ الصَّحِيحَ.

وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ بِمِصْرَ، حَيْثُ قَرَّرَ أَنَّهُ «لَا مَانِعَ مِنْ جَمْعِ فَاعِلٍ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ عَلَى فَوَاعِلٍ،
 نَحْوُ: بَاسِلٍ وَبَوَاسِلٍ، وَذَلِكَ لِمَا وَرَدَ مِنْ أَمْثَلَتِهِ الْكَثِيرَةِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ».

يَنْظُرُ الْقَرَارُ وَالشَّوَاهِدُ فِي أَصُولِ اللُّغَةِ ٤٢/٢ - ٤٩، وَيَنْظُرُ الْفَيْصَلُ فِي أَلْوَانِ الْجُمُوعِ ٧٥ - ٧٩،
 وَأَزَاهِيرُ الْفَصَحَى ٢٥ - ٢٧، وَالضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ ٣٠٠.

(٤) التَّكْمِلَةُ: ٧٢.

١١٧ - فَكَانَ مِجْنِي دَوْنَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرٍ^(١)

هذا البيت لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، يُكنى أبا الخطّاب.

الشاهد فيه:

حذف تاء التانيث، من قوله: «ثلاث شخوص»، والشخص مذكر يجب معه إثبات تاء التانيث، لكنه لما عني بالشخوص النساء، حمل على المعنى فحذف، كأنه قال: ثلاث نسوة، ومثله في الحمل على المعنى كثير.

قال الشاعر^(٢):

وإن كِلَابًا هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
وقال القتال^(٣) الكلابي:

قبائلنا سَبْعٌ وأنتم ثَلَاثَةٌ وَلِلسَّبْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ
وقال^(٤) الحطيئة:

ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

(١) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٠، والكتاب ٥٦٦/٣، وعيون الأخيار ١٥٨/٢، والمقتضب ١٤٨/٢، والكمال ٢٧١/٥ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨، والمذكر والمؤنث ٣٠٧، ٦٢٩، وأمالى الزجاجي ١١٨، والأضداد ٥١١/٢، والأغاني ٨٣/١، وابن السيرافي ٣٦٦/٢، والخصائص ٤١٧/٢، وشرح الحماسة ١٦٧، والمخصص ١١٧/١٧، وابن يسعون ١٣٦/١، والإنصاف ٧٧٠، وابن بري ٤٤، والمقرب ٣٠٧/١، وضرائر الشعر ٢٧٢، والعيني ٣٨٣/٤، والتصريح ٢٧١/٢، والأشعري ٦٢/٣، والخزانة ٣١٢/٣، واللسان (شخص).

(٢) هو النواح الكلابي، والبيت في الكتاب ٥٦٥/٣، والمقتضب ١٤٨/٢، والكمال ٢٧٠/٥، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٥، وضرائر الشعر ٢٧٣.

(٣) الديوان ٥٠، والتخريج ١٠٨، ويزاد عليه الإنصاف ٧٧٢.

(٤) زيادات ديوانه ٣٩٥، والكتاب ٣٦٥/٣، ومجالس ثعلب ٢٥٢، والخصائص ٤١٢/٢ والخزانة ٣٠١/٣، وروى «ونحن ثلاثة» ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وفي ر «ثلاث»، وفي ل «عيال».

وقال آخر^(١):

تَبَرَّأَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَوْبِهِ وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا
أَنْتَ الْإِزَارُ، عَلَى مَعْنَى الْمَلَأَةِ، وَقَالَ رُوَيْشِدُ^(٢) بَنُ كَثِيرِ الطَّائِي:

يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُزْجِي مَطِيتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

وقال آخر:

أَتَهْجُرُ بَيْتًا بِالْحِجَارِ تَلَفَّعَتْ بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ^(٣)

وقال الهذلي^(٤):

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قُلَامَةٍ حُبًّا لَغَيْرِكَ قَدْ أَتَاهَا أَرْسُلِي

كَسَّرَ رَسُولًا عَلَى أَرْسُلٍ، وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ الْمُؤْنِثِ، كَأَتَانٍ وَأَتْنٍ، وَعَنَاقٍ وَأَعُنُقٍ، وَعُقَابٍ وَأَعْقَبٍ، لَمَا كَانَ الرَّسُولُ هُنَا يَرَادُ بِهِ الْمَرْأَةُ، لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، مِمَّنْ تُسْتَعْدَمُ فِي هَذَا الْبَابِ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ، جَنَاحٍ^(٥) وَأَجْنَحٍ، قَالُوا: ذَهَبَ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الرِّيشَةِ.

وَحِكِي عَنْ^(٦) أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ:

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٧٧ وتخرجه ١٣٦٨.

(٢) هو رويشد بن كثير الطائي شاعر حماسي.

والبيت في سر الصناعة ١٣/١، والخصائص ٤١٦/٢، وشرح الحماسة ١٦٦، والمخصص ١٣٠/٢، والإنصاف ٧٧٣، وشرح المفصل ٩٥/٥، وضرائر الشعر ٢٧٢، يريد بالصوت: الصبيحة والجلبة، ولذلك أنت أسم الإشارة.

(٣) البيت بغير عزو في سر الصناعة ١٥/١، والخصائص ٤١٥/٢، والمحكم ١٨٤/٥، وضرائر الشعر ٧٢، واللسان (خوف) وقافيته في الخصائص وضرائر الشعر «من كل جانب». وفي ر «زائر».

ويريد بالخوف: المخافة، ولذلك أنت الفعل.

(٤) تقدم تخريجه والقول فيه ص ٢٢٣.

(٥) يريد البيت:

يذرين هاما وأجنحا

وقد سبق في ص: ٢٢٣.

(٦) تنظر في هذه الحكاية الخصائص ٢٤٩/١، ٤١٦/٢.

«فَلَانُ لَغُوبٌ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَأَحْتَقَرَهَا».

فقلت له: أتقول: جاءته كتابي!.

قال: نعم، أليست صحيفة!

قلت: فما اللُّغُوب؟.

قال: الأحمق.

اللغة:

المِجَنُّ: التُّرْسُ، سُمِّيَ بذلك؛ لَأَنَّهُ يُجَنُّ صَاحِبُهُ/ أي: يَسْتُرُهُ، وأصل هذه ١/٩٢ اللفظة، حيث وُجِدَتْ، السُّتْرَةُ، كالجَنِينِ والجُنَّةِ والجَنَنِ، والجَانُّ والجَنَانِ والجِنَّةِ. وشبهه، ويُروى^(١) «فكان بصيري» بالباء، وهو الدرع، ويقال البصيرة، ويُروى^(٢): «نصيري» بالنون، يريد الكاعبين والمُعَصِر، من النُّصْرَةِ.

وزعم بعضهم^(٣) أَنَّ رِوَايَةَ النُّونِ تَصَحِيفٌ، وَذَلِكَ غَفْلَةٌ.

والكَاعِبُ: التي^(٤) كَعَبَ نَهْدُهَا، وَأَوَّلُ ذَلِكَ: التَّفْلِيكُ^(٥)، ثُمَّ النُّهُودُ، ثُمَّ التُّكْعِيبُ، وَجَمَعَ الكَاعِبُ، كَوَاعِبُ، وَكِعَابُ، وَيُقَالُ: كَعَبْتُ وَكَعَبْتُ تَكْعُبُ، وَتَكْعُبُ وَتَكْعِبُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، كُعُوبًا وَكِعَابَةً.

وَجَارِيَةُ كِعَابُ، وَمُكْعَبٌ. وَكَعَبَ الثَّوْدِي يَكْعُبُ، وَكَعَبَ: نَهَدَ، وَثَدَّى، مُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ. الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ.

(١) وهي رواية ابن السيرافي ٣٦٦/٢.

(٢) وهي رواية ابن يسعون وابن بري ١٣٦، ١٣٧.

(٣) هو ابن السيد كما نص على ذلك ابن يسعون ١٣٦، ١٣٧ حيث يقول «قال أبو محمد بن السيد...».

وأكثر الناس يروونه «نصيري» بالنون، وهو تصحيف.

قال أبو الحجاج: وهذا القول إفراط من أبي محمد، ورواية النون غير بعيدة من الصواب وإن كانت

رواية «الباء» أظهر، لقوله: «دون» ولم يقل «على» المستعملة مع النصر...».

(٤) في ل «الذي».

(٥) في ر «التكليف»، ومعنى التفليك: أي صار ثديها كالفلكة «وينظر خلق الإنسان ٢٩ - ٣٠».

والمُعَصِرُ^(١): التي بلغت عَصَرَ شبابها، وأذركت، وقيل: هي التي راهقت العشرين، وقيل: حين تدخل في الحيض، وقيل: هي التي تُحبس في البيت ساعة تَطُمُثُ، وقيل: هي التي ولدت، الأخيرة أَرْدِيَةُ^(٢)، والجمع: مَعَاصِرُ ومعاصير، وقد عصرت وأعتصرت.

المعنى:

يقول: آسترت بثلاث نسوة، عن أعين الرُّقَبَاءِ، وآستظهرت في التخلص بهنَّ مِنْهُنَّ.

ويُرْوَى^(٣) أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ تَوْجِيهَ مُسْلِمَ^(٤) بن عُقْبَةَ، إِلَى المدينة، اعترضَ الناسَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، ومعه مَجَنٌّ قَبِيحٌ، فقال له: يَا أَخَا الشَّامِ، مَجَنُّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ خَيْرٌ مِنْ مَجَنِّكَ، يريد قوله:

فكان مجني

وقبله^(٥):

فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلُهُ وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ

(١) ينظر في معانيها التاج (عصر).

(٢) في ر «نادرة» والمثبت من الأصل، ل، وهو متفق مع المحكم ٢٦٥/١.

(٣) ينظر الكامل ٢٧٠/٥، ٢٧١، ووفيات الأعيان ٤٣٨/٣.

(٤) في النسخ «سالم» والمثبت هو الصحيح، وهو مسلم بن عقبة بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر المري، صاحب وقعة الحرة المشهورة، ومبيح المدينة لجنوده، والملقب مسرفاً، لإسرافه في قتل أهل المدينة، مات في طريقه إلى مكة بمكان يسمى المشلل، ثم نبش قبره، وصلب في مكان دفنه «نسب قريش ١٢٧، والكامل ٩٩/٣ مع الرغبة، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٧، والإصابة ٢٨/١٠».

(٥) الديوان ٩٨ - ١٠٠ وتتغور: تغيب. وهبوب: أنتباه. وغزور: زنة جعفر - مكان بعينه، وهو ثنية الجحفة، وموضع بمكة، وجبل يقابل رضوى. معجم البلدان ١١٩/٤.

وأن ترجبا: أي أن تتسع صدورهما.

والسُّرْبُ، بكسر السين وسكون الراء: النفس، وهو واسع السرب، أي رخي البال.

والسرب أيضاً: الجماعة من النساء والبقر والشاء والقطا والوحش. المصباح (سرب) والحصير: الضيق.

أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ
فَمَارَاعَنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرَحْلَةٍ
فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَوَّرَ مِنْهُمْ
فَقُلْتُ: أَبَادِيهِمْ فَإِمَّا أَفَوْتُهُمْ
فَقَالَتْ: أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحٌ
فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَغَيْرُهُ
/ أَقْصُ عَلَى أُخْتِي بَدْءَ حَدِيثِنَا
لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْغِيََا لَكَ مَخْرَجًا
فَقَامَتْ كَثِيبًا لَيْسَ فِي وَجْهِهَا دَمٌ
فَقَالَتْ: لِأُخْتَيْهَا أَعَيْنَا عَلَى فَتَى
فَأَقْبَلَتَا فَارْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا
يُقْسُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا
فَكَانَ مَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي
فَلَمَّا أَجْرْنَا^(٢) سَاحَةَ الْحَيِّ قُلْنَ لِي:
وَقُلْنَ أَهَذَا دَأْبُكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ
ويروى^(٣) أن ابن الأزرقي^(٤)، أتى ابن عباس يوماً، فجعل يسأله، حتى أمله،

هُبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدٌ لَكَ عَزُورٌ
وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ^(١)
وَأَبْقَاظُهُمْ قَالَتْ: أَشِرُ كَيْفَ تَأْمُرُ
وَأِمَّا يَنَالُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَثَارُ
عَلَيْنَا وَتَصْدِيقًا لِمَا كَانَ يُؤَثَّرُ
مِنَ الْأَمْرِ أَدْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ
وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ
وَأَنْ تَرْحُبَا سِرًّا بِمَا كُنْتُ أَخْصَرُ
مِنَ الْحُزَنِ تُذْرِي دَمْعَةً تَتَحَدَّرُ
أَتَى زَائِرًا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ
أَقْلِي عَلَيْكَ اللَّوْمَ فَالْخُطْبُ أَيْسَرُ
فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو، وَلَا هُوَ يُبْصَرُ
ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرُ
أَلَمْ تَتَّقِ الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلَ مُقْمِرُ
أَمَّا تَسْتَحِي أَوْ تَرْعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ

٩٢/ب

(١) في الأصل «أشعر» بالعين.

(٢) في النسخ «أجزن».

(٣) ينظر الكامل ١٦٤/٧ - ١٦٦، والخزانة ٤٢١/٢.

(٤) هو أبو راشد نافع بن الأزرق بن قيس بن نهار بن إنسان بن أسد الحنفي، رأس الأزارقة من الخوارج، وأميرهم وفقههم، صحب ابن عباس في أول أمره وله معه أسئلة، أخرجها الدكتور إبراهيم السامرائي - وكان جباراً فتاكاً، قاتله المهلب بن أبي صفرة، ولقي الأهوال في حربه، وقتل يوم دولا ب عام ٦٥ هـ.

الكامل ١٠٣/٧ - ١٥٦، ٢٢٩ - ٢٣٦ - جمهرة أنساب العرب ٣١١.

فجعل ابنُ عَبَّاسٍ يُظْهِرُ الضَّجْرَ، فطَلَعَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غَلَامٌ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا تُنْشِدُنَا شَيْئًا مِنْ شَعْرِكَ؟
فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا^(١).

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ غَدَاةٍ غَدٍ أَمْ رَائِحُ فَمُهَجِّرُ
وَهِيَ ثَمَانُونَ^(٢) بَيْتًا، حَتَّى أَنْتَمَهَا.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ: لِلَّهِ أَنْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ! أَنْضِرْبُ إِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ، نَسْأَلُكَ
عَنِ الدِّينِ، فَتَعْرِضُ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَيَنْشِدُكَ سَفَهَا، فَتَسْمَعُهُ.
فَقَالَ: تَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ سَفَهَا.

فَقَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ: أَمَا أَنْشِدُكَ:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُخْزِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ^(٣)
فَقَالَ: مَا هَكَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا قَالَ:

فَيُضْحِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ: أَوْتَحَفَظُ هَذَا الَّذِي قَالَ؟!

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أَرُدُّهَا
لَرَدَدْتُهَا.

قَالَ: فَأَرَدْتُهَا.

(١) الديوان ٩٢ - ١٠٣، والخزانة ٤٢٠/٢ - ٤٢٤.

(٢) في ديوانه المطبوع ٧٥ بيتًا.

(٣) البيت من شواهد النحاة على إبدال الميم الأولى من «أما» ياء، وفيه رواية «أيماء» وهو في الديوان ٩٤،
وسؤالات نافع ١٢، والخزانة ٥٥٢/٤، وروايته كرواية ابن عباس الآتية.

فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا كُلُّهَا، وَهِيَ ثَمَانُونَ بَيْتًا.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١١٨ - رَبَّاءُ شَمَاءٌ لَا يَأْوِي لِقُلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ^(٢)

/ هذا البيت، للمتخلّ الهذليّ، وأسمه مالك بن عويمر، ويكنى أبا أثيلة. ١/٩٣

الشاهد فيه :

قوله: «رَبَّاءُ شَمَاءٌ» فذَكَرَ، وَلَوْ حَمَلَهُ^(٣) عَلَى الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الطَّلِيعَةِ لَقَالَ: رَبَّاءَةً، كَمَا قَالُوا: هُوَ طَلِيعَةُ أَصْحَابِهِ، «فَرَبَّاءٌ» عَلَى هَذَا «فَعَّالٌ»، وَهُوَ الرَّجُلُ الْحَافِظُ لِأَصْحَابِهِ عَلَى رُبُوعٍ، يُقَالُ: آرَبْتُ وَرَبَّاءً، فَرَبَّاءٌ، كَثِيرُ الْآرَبَاءِ، لَنَجَدْتَهُ وَشَجَاعَتَهُ، كَمَا قَالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ^(٤):

رَبَّاءٌ مَرْقَبَةٌ قَوَّالٌ مَخْطَبَةٌ دَفَّاعٌ مَعْطَبَةٌ قَطَّاعٌ أَقْرَانِ

اللغة :

الرَبِيعَةُ: عَيْنُ^(٥) الْقَوْمِ، الَّذِي هُوَ يَرْبَأُ لَهُمْ، وَالْمَرْبَأُ: مَكَانُ الرِّبِيعَةِ، وَالشَّمَاءُ:

(١) التكملة: ٧٣.

(٢) هذا البيت للمتخلّ الهذليّ، كما ذكر المصنف، وهو مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن خنيس ابن خناعة بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة الهذليّ، شاعر جاهليّ محسن، وله قصيدة طائية جيدة.

«شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، والمؤتلف والمختلف ٢٧٢، ومعجم الشعراء ٢٥٧» والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥، والمخصص ١٧٨/٨، وأمالي ابن الشجري ٣٣/٢، وابن يسعون ١٣٨/١، وابن بري ٤٥، وشرح المفصل ٥٨/٣، وتفسير القرطبي ١٠/٢٠، والخزانة ٢٨٤/٢، والتكملة واللسان والتاج (أوب).

(٣) في الأصل «جعلته».

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢٨٥ وتخرجه ١٤٠٧، وروايته:

رَبَّاءٌ مَرْقَبَةٌ مَنَاعٌ مَغْلَبَةٌ رَكَّابٌ سَلْهَبَةٌ قَطَّاعٌ أَقْرَانِ

(٥) في ر «عند» وهو تحريف.

الْكُذْبَةُ الْمُزْنَفَةُ، الطويلة، يقال: جبل أَشْمُ: أي طويلُ الرأسِ، وَقَلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَالْأَوْبُ: النَحْلُ، وَالسَّبْلُ: الْمَطَرُ.

الإعراب:

رَبَّاءٌ: صفة لما قبله، وَشَمَاءٌ: في موضع خفضٍ، بِإِضَافَةِ رَبَّاءٍ إِلَيْهَا وَهِيَ لَا تَنْصَرَفُ، وَقَوْلُهُ: «لَا يَأْوِي لِقَلَّتْهَا» وما يتصل به، في موضع الصفة لَشَمَاءٍ.

وهذا الشاعر يرثي ابنه^(١)

وقبل البيت^(٢):

أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلَلْ تَنَوُّهُ بِهِ تَوَقَّى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجُلُلُ

وأنشد أبو علي^(٣) في الباب.

١١٩ - قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَأَبْتَذَلَتْ وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيةِ الذُّقْنِ^(٤)

هذا البيت لابن مقبل.

الشاهد فيه:

قوله: «وَأَبْتَذَلَتْ وَقَعُ الْمَحَاجِنِ» أَنْتَ «الْوَقْعُ»^(٥)، وهو مصدر، لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى

(١) أنيلة.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٤، ١٢٨٥ والتخريج ١٥١٨.

ذو النصلين: أي ذو الزج والنصل، وهذا مثل معناه: لا يبعد فلان وسلاحه. ولم يُفْلَلْ: لم يكسر. والعزاء: الشدة. والجلل: جمع مفردة جُلَّى، وهي الأمر العظيم. وفي ل «توفي» وهي رواية السكري.

وفي ر «العراء» وهو تصحيف.

(٣) التكملة: ٧٣.

(٤) هذا البيت لتميم بن أبي مقبل، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٠٣، ومعاني القرآن ١/١٨٧، والخصائص ٢/٤١٨، والمحاسب ١/٢٣٧، ومعجم ما استعجم ١١١٤، وابن يسمعون ١/١٣٩، وابن بري ٤٥، واللسان (كتم - حجن - ذقن).

(٥) في الأصل «الموقع»، وهو تحريف.

«المحاجن»، وهي مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثُ الجماعةِ، ومثله قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١) أَنْتَ «المِثْلُ» لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى ضَمِيرِ^(٢) الحسنة.

وقال أبو العباس^(٣) المبرد: هو على حَذْفِ موصوفٍ، وإقامة الصِّفَةِ مُقَامَهُ، والتقدير: فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا. وقرئ ﴿تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾^(٤)، ومن ذلك قولهم: «ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ»، ومن أبيات «الكتاب»^(٥):

إِذَا بَعْضُ السُّنَيْنِ تَعَرَّقَتْنا كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ

/ أَنْتَ الْبَعْضَ، لما أَضَافَهُ إِلَى السُّنَيْنِ، ومنها:

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي^(٦)
أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنْ بَعْضِي

فَأَنْتَ الطَّوْلَ، لما أَضَافَهُ إِلَى اللَّيَالِي. ومنها:

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ^(٧)

أَنْتَ «المر» وهو مصدر، لما أَضَافَهُ إِلَى الرِّيحِ، ومنها:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْعَتُهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(٨)

(١) سورة الأنعام ١٦٠.

(٢) «ضمير» تكملة من ر.

(٣) ينظر المقتضب ١٤٩/٢، ١٨٥.

(٤) سورة يوسف ١٠، و «تلتقطه» قراءة مجاهد وأبي رجاء والحسن وقتادة، وهذا محمول على المعنى؛ لأن بعض السيارة سيارة. «إعراب القرآن ١٢٦/٢ والقرطبي ١٣٣/٩.

(٥) الكتاب ٥٢/١. وهذا البيت لجرير وهو في ديوانه: ٢١٩، والخزانة ١٦٧/٢، واللسان (عرق).

والسنة: الجذب. وتعرقتنا: ذهبت بأموالنا، كما يتعرق الأكل العظم فيذهب ما عليه من اللحم.

(٦) هذا الرجز ينسب للأغلب المعجلي، كما ينسب للمعجاج، وهو في ملحقات ديوانه ٣٠٠/٢ وتخريجه ٤٦٤/٢.

(٧) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ٦١٦، والكتاب ٥٢/١.

(٨) هذا البيت للأعشى، وهو في ديوانه ١٧٣، والكتاب ٥٢/١، ومعاني القرآن ١٨٧/١، وإعراب القرآن ٥٤٠/١، والخزانة ٢٣٠/٢.

فَأَنْتَ الصَّدْرَ لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْقَنَاةِ، وَقَالَ لِبَيْد^(١):

فمضى وقَدَّمَهَا وكانت عادةً منه^(٢) إذا هي عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا
أَنْتَ الإِقْدَامَ لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى مُؤَنَّثٍ، ومثله كثير.
اللُّغَةُ:

صَرَّحَ: خَلَصَ وَيَدَا، وَكُتْمَانَ: موضع بضم الكاف، أنشد اللَّحْيَانِيُّ:
وَمَنْ لِدَوِي الْأَعْيَارِ وَالْقَهْرِ كُلِّهِ وَكُتْمَانَ أَيَّهَا مَا أَشَدُّ وَأَبْعَدًا^(٣)
يقال: أَيَّهَا، وَأَيَّهَاتٍ، وَأَيَّهَانٍ، وهيَّهَات: بمعنى واحد.
وقيل: كُتْمَانَ: وادٍ بَنَجْرَانَ.
والمَحَاجِنُ: جمع مَحَجِنٍ، وهو عصا فيها عُقَافَةٌ، يُتَنَاوَلُ بِهَا الشَّجَرُ.
وَالْمَهْرِيَّةُ: إبِلٌ منسوبة إلى مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ، حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، جَيْدُ الْإِبِلِ.
وَالذَّقْنُ جَمْعُ ذُقُونٍ، وهي الناقة التي تُذْنِي ذَقْنَهَا مِنَ الْأَرْضِ، تستعين بذلك في
سَيْرِهَا.

-
- (١) الديوان ٣٠٦ وتخريجه ٣٩٤، ويزاد عليه سر الصناعة ١٤/١، وضرائر الشعر ٢٧٣.
(٢) «منه» ساقطة من ل، وفي هامش الأصل ٩٣/ب «منه صح أصل» ويريد أن كلمة «منه» كانت ساقطة،
واستكملها من نسخة الأصل.
(٣) البيت بغير عزو في التهذيب ٤٨٥/٦، واللسان (هيه)، وعجزه في المحكم ٢٤٥/٤ ورواية صدره
عند الأزهري وابن منظور:

ومن دوني الأعراض والقنَع كُلُّهُ
والأعراض والأعيار والقنَع والقهر، وردت في كتب البلدان، ففي معجم ما أستعجم ١٧٣: «أعيار»
على لفظ جمع غير الحمار، وهي الأكام التي ينسب إليها جُشُّ أعيار، وفي ٣٨٣: «... وقال عمارة بن
عقيل: أعيار قارات متقابلات في بلاد بني ضية كأنها أعيار...»
وفي ١٠٩٨ «القنَع» بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة، ماء لبني سعد...
وفي ١١٠٠ «القَهْر» بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واء مهملة: موضع مجاور لقدس...
والقهر أيضاً: «موضع باليمن...»
وفي معجم البلدان ٢٢٠/١ «... والأعراض: قرى بين الحجاز واليمن السراة...» وفي ل «ومن
ذوي الأعيان»، وفي ر «ومر دوى الأعيار».

وقيل: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمَقْلُوبِ^(١)، والتقدير: وَابْتَدَلْتُ الْمَهْرِيَّةَ بِوَقْعِ
المَحَاجِنِ، وَمِنَ الْمَقْلُوبِ، قَوْلُ كُثِيرٍ^(٢)، يَصِفُ إِبِلًا:

وَهُنَّ مُنَاخَاتٍ يُجَلِّلْنَ زِينَةً كَمَا أَقْتَانُ بِالنَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُجَوَّدُ
أَقْتَانُ: أَزْدَانُ بِالْوَاوِ الزَّهْرُ، وَالْمُتَقَيَّنُ: الْمُتَزَيَّنُ، وَالْمُجَوَّدُ: الْمَرْوِيُّ.

وَمِنَ الْمَقْلُوبِ أَيْضًا قَوْلُ الشَّمَاخِ^(٣):

مِنْهُ نُجِلْتُ وَلَمْ يُوشَبْ بِهِ نَسِيي لِيَا كَمَا عُصِبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ
وَمِنَ الْمَقْلُوبِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ^(٤):

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمِينٌ عَلَيْهَا كَمَا بَطَّنَتْ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا

يعني كما بَطَّنَتْ الْفَدَنَ بِالطِّينِ، وَمِنْهُ فِي الْكَلَامِ الْعَزِيزُ: ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ/ نَبَاتُ ٩٤/أ
الْأَرْضِ﴾^(٥).

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ عَنْهُ: «وَمِنَ الْقُلُوبِ: أَنْ يَقْدَمَ مَا يَوْضَحُهُ التَّأْخِيرُ، وَيُؤَخَّرُ مَا يَوْضَحُهُ التَّقْدِيمُ» تَأْوِيلُ
مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ١٩٣.

(٢) الدِّيَوَانُ ٣٤٨ وَتَخْرِيجُهُ ٤٤٠. وَالْعِهَادُ: مَوَاقِعُ الْوَسْمِ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَالْعِهْدُ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - أَوَّلُ
الْمَطَرِ.

وَفِي الْأَصْلِ «الْبَيْتُ» بَدَلُ النَّبْتِ، وَفِي ر «الْعِهْدُ» بَدَلُ «الْعِهَادِ».

(٣) دِيَوَانُهُ ١٢٠ وَتَخْرِيجُهُ ١٢٧، وَالضَّمِيرُ فِي «مِنْهُ» يَرْجِعُ إِلَى جَدِّهِ جَحَاشٍ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
قَبْلَ هَذَا.

وَالْعِلْبَاءُ - بِكسْرِ الْعَيْنِ - : عَصْبَةُ صَفْرَاءَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، تَضَعُهَا الْعَرَبُ عَلَى أَجْفَانِ سَيْوفِهَا أَوْ
سَهَامِهَا، لِتَجْفَ عَلَيْهَا فَتَقْوَى بِهَا.

وَكَانَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ: «كَمَا عُصِبَ الْعُودُ بِالْعِلْبَاءِ» وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ.

(٤) دِيَوَانُهُ ٤٠ وَالْأَسَاسُ (فَدَنٌ) وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٩٧٢، وَالْفَدَنُ: الْقَصْرُ - وَالسَّيَاعُ: الطِّينُ. شَبَّ نَاقَتَهُ
بِالْقَصْرِ فِي الْعُلُوِّ وَالْإِرْتِفَاعِ، وَجَوَابُ «لَمَّا» فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ:

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِأَخْذِهَا وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ لَنَا تَسْتَطَاعَا
وَفِي ر «طِينَتٌ» وَهِيَ رَوَايَةٌ فِي الْبَيْتِ.

(٥) سُورَةُ يُونُسَ ٢٤.

قال أبو عليّ الفارسي: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(١). ﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾^(٢).

وبعد البيت^(٣):

وَأَسْتَقْبِلُوا وَايَا ضَمِّ الْأَرَاكُ بِهِ بِيضَ الْهُدَاهِدِ ضَمِّ الْمَيْتِ فِي الْجَنِّ
مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ فِي الْآلِ مُرْتَفِقًا حَتَّى تَقْطَعَ مِنْ أَقْرَانِهِمْ قَرْنِي
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي بَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَدُودِ.

١٢٠ - لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ^(٥)

هذا البيت لصخر الغيّ بن عبد الله، أحد بني عمرو بن الحارث، يرثي أخاه، ومات من نهش حية، ويروى لأبي ذؤيب الهذليّ.
الشاهد فيه:

قوله: «المنى» وهو مقصور سماعاً وقياساً.

(١) سورة الأنبياء ٣٧. وقد استوفى القول على هذه الآية، وفصله الشريف المرتضى في أماليه، إذ ذكر لها ثماني أجوبة، وضعف جواب من حملها على القلب، وهو محق في هذا. أمالي المرتضى ٤٦٥/١ - ٤٧١.

(٢) سورة آل عمران ٤٠.

(٣) ديوان ابن مقبل ٣٠٤، وفي النسخ «قرن» بدون ياء، والمثبت من الديوان.

(٤) التكملة: ٧٦.

(٥) هذا البيت نسبته المصنف إلى صخر الغي الهذلي كما ترى، ثم ذكر نسبته إلى أبي ذؤيب بصيغة التمرّض، وزاد السكري على ما أورده المصنف قوله: «... ويقال إنها لأخي صخر الغي يرثي بها أخاه صخرًا، ومن يرويهما لأخي صخر الغي أكثر»

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ - في شعر صخر - ٤٥٩، والمأثور عن أبي العميث ٣٤، والجمهرة ٢٦٨/٣، والمقصود والممدود ١٠٢، والتهذيب ٥٣٠/١٥، والمقاييس ١٠٠/١، والمخصص ١٧٤/١٥، وشروح سقط الزند ١٥١٠ وابن يسعون ١٤١/١، والحدود العين ٣٥، ١٠٢، وابن بري ٤٥، والأساس (منى)، واللسان والتاج (هضب - منى - وزى).
وفي ل «أبي ليلي» وهي رواية في البيت.

اللغة :

الْمَنَى : الْقَدَرُ، وهو من ذَوَاتِ الْيَاءِ، ويقال : مَنَاكَ اللَّهُ بِمَا يَسْرُكَ، أي : قدر الله لك ما يسرك. وقال الآخر^(١) :

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يُمْنِي لَكَ الْمَانِي
أراد : ما يَقْدِرُ لك القادر، وقال آخر^(٢) :

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِي الْمَنَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
ويقال : دَارِي بِمَنَى دَارِكَ، أي : بِحَذَائِهَا، ويكتب بالياء، ويقال أيضاً : هُوَمْنِي بِمَنَى مِيلٍ، أي : بِقَدْرِ مِيلٍ، وَأَمَّا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، ويقال في تَثْنِيَّتِهِ : مَنَوَانٍ، قال :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ عِنْدِي عَصَا فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدِ^(٣)
وبنو تميم^(٤) يقولون : هذا «مَنْ» بتشديد النون، وَمَنَانٍ، وَأَمْنَانٌ كثيرة.
والجدث : الْقَبْرُ وفيه لغتان^(٥)، جَدَثٌ، وَجَدَفٌ.

ومعنى : يُوزَى له : يُنْصَبُ لَهُ، أي : ساقه الْقَدَرُ إِلَى الْقَبْرِ، ولام «يُوزَى» ياء؛
لأنه حُكِيَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَوْزَى بظْهره إِلَى الْحَائِطِ، إِذَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ.

(١) هو أبو قلابة الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٧١٣ وتخریجه ١٤٥٧، ١٤٥٨، ويزاد عليه التهذيب ٥٣٠/١٥.

(٢) هو عمرو ذو الكلب الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥، ٥٧٠ وتخریجه ١٤٤٢.

(٣) البيت بغير عزو في التلويح ٩٧، والتصريح ٢٩٥/٢، والأشموني ١١٢/٤.

(٤) ينظر التهذيب ٥٣٠/١٥، والمصباح المنير (منى)، ولهجة تميم ١٧١.

(٥) ينظر الإبدال ١٢٥، وفي المصباح المنير (جدث) : «الجدث : القبر والجمع أجداث، مثل سبب وأسباب، وهذه لغة تهامة».

وأما أهل النجد فيقولون : (جدف) بالفاء.

وفي لهجة تميم ١١٠ : «إن الثاء في لهجة تميم تقابل الفاء في لهجة الحجاز في طائفة من الألفاظ».

فَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّ «الفَاء» «واو» واللام حَرْفٌ عِلَّةٌ، فَهِيَ يَاءٌ لَا مَحَالَةَ.

وَحَكَى الْهَجَرِيُّ: هُوَ يَسْتَأْزِي إِلَى كَذَا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْهَمْزِ، وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، لَقَالَ: يَسْتَوِزِي، إِلَّا عَلَى أَنَّ يُتَأَوَّلَ عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ: يَاجِلُ^(١) فِي يَوْجَلُ.

وقيل: معناه يُحَاذِي له، أي يجعل إزاءها، وهو مهموز على هذا وفي ٩٤ ب «العين»^(٢) أَزَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ، آزِي أَزِيًا: أَنْضَمْتُ إِلَيْهِ^(٣)، وَالْأَهَاضِبُ: / جَمْعُ هَضْبَةٍ، وَهِيَ الْجَبَلُ الْمَفْتَرَشُ بِالْأَرْضِ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ.

وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمُرُ: الْحَيَاةُ وَالْبَقَاءُ. وَالْعَمْرُ أَيْضًا: مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ. وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سَنِينَ^(٤) عَمْرٍ، وَالْعَمْرُ: الْبُطْءُ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ عَمْرًا، أَيْ: بَطِيئًا. كَذَا ثَبَّتَ^(٥) فِي نُسْخِ «الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ».

وَالْعَمْرُ: الشَّنْفُ^(٦)، وَقَدْ جَاءَ بِهِ الْمَعْرِيُّ، قَالَ^(٧):

وَعَمْرُ هِنْدٍ كَأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيَتًا
وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ: نَحْلُ السُّكَّرِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ^(٨).

(١) فِي الْأَصْلِ، ل «أَجَل».

(٢) الْعَيْنُ ٣٩٩/٧.

(٣) «إِلَيْهِ» زِيَادَةٌ مِنْ ل.

(٤) فِي الْأَصْلِ، ر «شَيْئِينَ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ل، وَهُوَ مُتَّفَقٌ مَعَ الْمُحَكَّمِ ١٠٨/٢.

(٥) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحَكَّمِ: «كَذَا ثَبَّتَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ، وَتَبَعَ أَبُو عُبَيْدٍ كِرَاعُ، وَفِي بَعْضِهَا: عَصْرًا». وَيَنْظُرُ الْمُتَجَدُّ ٢٧٠.

(٦) فِي النُّسخِ «الشَّنبُ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمُتَجَدِّ وَالْمُحَكَّمِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَمْرٌ).

(٧) شُرُوحُ السَّقَطِ ١٥٨٦. وَفَسَّرَ الْعَمْرُ - شَرَّاحُ السَّقَطِ بِأَنَّهُ: الْقَرْطُ.

وَالْمَعْنَى: أَنَّ قَرْطَ هِنْدٍ يَسُوقُ إِلَى مُحِبِّهَا الشَّدَائِدَ الْمُسْتَأَصْلَاتِ، حَتَّى كَأَنَّهُ مَلِكُ الْحَيْرَةِ يَسُومُ النَّاسَ تَكَالِيفَ الْأَعْنَاتِ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ مَشْهُورًا بِالشَّدَةِ.

وَفِي الْأَصْلِ «تَسُومُ» بِالتَّاءِ.

(٨) كِتَابُ النَّبَاتِ ٢٣٠.

والعمران: طَرَفَا الْكُمَيْنِ، وفي الحديث: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيهِ»^(١). التفسير عن ابن عَرَفَةَ^(٢)، حكاه الهروي^(٣).

والعمران، عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ، وبدر^(٤) بن عمرو.

وَبَعْدَ^(٥) البيت:

بَحْيَةٍ قَفَرٍ فِي وَجَارٍ مُقِيمَةٍ تَنْمَى بِهَا سَوْقُ الْمَنَى وَالْجَوَالِبِ
أَخِي لَا أَحَا لِي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ جَمَعَ الرُّقَى وَالطَّبَائِبِ
وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

١٢١- وَمُحْتَرَشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ بِحُلُولِ الْخَلَا حَرَشَ الضُّبَابِ الْخَوَادِعِ^(٧)

(١) الفائق ٣/٣٠، والنهاية ٣/٢٩٩.

(٢) هو أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب الأزدي المعروف بنفطويه، كان أديباً متقناً، حافظاً للشعر، راوياً للحديث، وخصومته مع ابن دريد مشهورة، توفي سنة ٣٢٣ هـ. «طبقات اللغويين ١٥٤».

(٣) الغريبين ٢/٣٣٠، دار الكتب المصرية ٥٥ لغة تيمور.

(٤) في النسخ «يزيد»، والذي عليه المصادر «بدر»، وفي إصلاح المنطق ٤٠٠، «العمران: عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة. وبدر بن عمرو بن جزية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي ابن فزارة» وأنشد عليه:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبيان تُبْعَا
وقال أبو الطيب اللغوي في المثنى ٥٤ «والعمران: عمر بن جابر وبدر أبوه» وينظر المحكم ١٠٩/٢ واللسان والتاج (عمر).

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢٤٦.

(٦) التكملة: ٧٧.

(٧) هذا البيت لكثير عزة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٣٩، والمعاني الكبير ٦٤٣، والمقصود ٣٣، والمحكم ٧٢/١ ٧٤/٣، والمخصص ٨٠/٣، ٩٧/٨، ١٢١/١٥، وشروح السقط ٧٥١، وابن يسعون ١٤٢/١، وابن بري ٤٦، واللسان والتاج (حرش - خدع - خلا).
وقد عقب على هذا البيت الدكتور حسن شاذلي قُرْهُود بقوله: «وصوابه: ومحترش بالرفع، لأن قبله:

وَأَنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظَرٌ بِهِمْ عَلَى هَفَوَاتٍ فَيْكُمُ وَتَتَابَعِ
ومحترش معطوف على خبر «إن» في أول البيت. حواشي التكملة الموضع السابق.

هذا البيت لكثير عزة.

الشاهد فيه :

قوله : «الْخَلَا» وهو اسم مقصور، من ذوات الواو، يكتب^(١) بالألف، ومعناه :
الكلام الحسن.

اللغة :

المحترش : الذي يهيج الضَّبَّ في جُحْرِهِ، فإذا خرج قريباً هَدَمَ عَلَيْهِ بَقِيَّتَهُ، هذا
أَصْلُهُ، يقال : آحَرَشْتُ الضَّبَّ : صَدَّتُهُ، وَاسْتَعَارَ لِلْعَدَاوَةِ ضَبًّا، وهي دُوَيْبَةٌ، تُكْنَى أَبَا
الْحِجْسَلِ.

والضَّبُّ أَيْضاً : الْغِلُّ وَالْحِقْدُ، فَيَحْتَمِلُ، أَنْ يَرِيدَ بِهِ ذَلِكَ.

والضَّبَابُ جمع ضَبٍّ.

والخَوَادِعُ : الْمُقِيمَاتُ فِي جُحْرِهَا^(٢)، لِثَلَا تُحْتَرَشُ، يقال : خَدَعَ الضَّبُّ،
يَخْدَعُ خَدْعاً، وَأَنْخَدَعَ، إِذَا اسْتَرَوْحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ، فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ. وَكَذَلِكَ الظُّبْيُ
فِي كُنَاسِهِ، وَالضَّبُعُ فِي وَجَارِهَا، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ.

وقال أَبُو عَلِيٍّ، قال أبو زيد^(٣) : وقالوا : «إِنَّكَ»^(٤) أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتُهُ
وَالْمُخْدَعُ : الْخِزَانَةُ.

قال سيبويه^(٥) : لَمْ يَأْتِ «مُفْعَلٌ» اسماً إِلَّا لِلْمُخْدَعِ، وَمَا سِوَاهُ صِفَةً. وَحَكِي أَنْ
١/٩٥ الْمَخْدَعُ وَالْمُخْدَعُ/ : لُغَةٌ فِي الْمَخْدَعِ. حَكَى الْفَتْحُ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْغَنَوِيُّ.

(١) فِي الْأَصْلِ «تَكْتُبُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «حَجَرْتَهَا».

(٣) النَوَادِر ٥١٤، وَفِيهَا «إِنَّكَ لَاخْدَعُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ، لَ «لَأَنَّكَ» وَفِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٦٤ «إِنَّهُ لَاخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتُهُ»، وَعِنْدَ الْعُسْكُرِيِّ
٤٤٠/١ وَالمِيدَانِي ٢٦٠/١ «أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ».

(٥) الْكِتَابُ ٢٨١/٤ وَفِيهِ «وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لِحَقَّتْهَا الزَّوَائِدُ يَكُونُ أَبَداً إِلَّا صِفَةً، إِلَّا مَا
كَانَ مِنْ مُفْعَلٍ فَإِنَّهُ جَاءَ اسْماً فِي مُخْدَعٍ وَنَحْوِهِ».

وآختلف في الفتح والكسر، أبو شنبَلِ والعَتَّابِي^(١)، فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا، وَكَسَرَ
الآخر.

وَبَيَّتُ الْأَخْطَلُ^(٢) :

صَهْبَاءٌ قَدْ كُفِلَتْ مِنْ طَوْلٍ مَا حُبِسَتْ فِي مُخْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
يروى بالوجه الثلاثة.

وحكى ابن^(٣) قَتَيْبَةَ: مُخْدَعٌ، وَمِخْدَعٌ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

وَحَدَّعَ الشَّيْءُ حَدْعًا: فَسَدَ، وَحَدَّعَ الرِّيقُ حَدْعًا: نَقَصَ، وَإِذَا نَقَصَ خُثْرٌ، وَإِذَا
خُثِرَ: أَتَتْ، قَالَ سَوِيدٌ^(٤):

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمِهِ طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ حَدَّعَ
وَحَدَّعَ رَجُلٌ: أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ. وَحَدَّعَ الزَّمَانُ حَدْعًا: قَلَّ مَطَرُهُ، وَحَدَّعَ
الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ، وَحَدَّعَ فَلَانٌ: تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ، وَحَدَّعَتِ الْعَيْنُ: لَمْ تَنْمِ، قَالَ^(٥):

(١) كذا في النسخ «العَتَّابِي»، والذي في المحكم ٧١/١، واللسان والتاج (خدع) «القَتَّابِي».

(٢) ديوانه ١٦٩/١، والمحكم، واللسان والتاج (خدع).

(٣) أدب الكاتب ٥٨٠.

(٤) ابن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك الشكري، شاعر مقدم مخضرم، من أصحاب
المفضليات، ذكره ابن حجر في الإصابة، وبقي إلى زمن الحجاج. «ابن سلام ١٥٢، واللالء
٣١٣، والإصابة ١٩/٥.

والبيت من قصيدته العينية، التي تسمى باليتيمة، لكثرة أمثالها، وهي مئة وثمانية أبيات، وروايته
فيها:

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمِهِ طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ حَدَّعَ
وقبله:

صَقَلْتَهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَّغَ
وهو في ديوانه: والمحكم ٧٢/١، واللالء ٩٧٢، وشرح الفضليات للتبريزي ٧٠١، واللسان
(خدع).

(٥) هو الممزق العبدى، شأس بن نهار. والبيت من قصيدته القافية المشهورة.

وهو في الأصمعيات ١٦٤، والمحكم ٧٢/١، واللسان (خدع).

وفي الأصل «لاق»، وقد ضبطت قافيته في الأصل، ل بالرفع، وكذلك في اللسان.

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي نَعْسَةً وَمَنْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتُ لَا بُدَّ يَأْرَقِ
وَحَدَعْتَ عَيْنَ الرَّجُلِ : غارت. وَحَدَعَتِ السُّوقُ : كَسَدَتْ، وَكُلُّ كَاسِدٍ : خَادِع.
وفي الحديث^(١) : «إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ» فيرون أَنَّ مَعْنَاهَا نَاقِصَةٌ
الزَّكَاةُ.

وقيل : قليلة المطر، من قولهم : خَدَعَ الزَّمَانُ : قَلَّ مَطَرُهُ، وأنشد أبو علي :
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَاتِ قَدْ خَدَعَا^(٢)

وهذا التفسير أَقْرَبُ إِلَى قول النبي ﷺ، في قوله : «سِنِينَ خَدَاعَةٌ»، يريد :
التي^(٣) يَقْلُ فِيهَا الْغَيْثُ، وَيَعُمُّ الْمَحَلُّ، وقد مرَّ أَنَّ الْخَلَا هُوَ الْكَلَامُ الْحَسَنُ. يقال
منه، خَلَوْتُ الرَّجُلَ خَلَوًا : خَدَعْتَهُ، وَالْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْكَلَا، وهو من ذوات البَاءِ،
قال الشاعر :

وَبَعْضُ بُيُوتِ الشَّعْرِ حُكْمٌ وَبَعْضُهُ خَلَى لَفُهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاطِبُهُ^(٤)
واحدته : خَلَاةٌ، قال^(٥) :

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاةٌ وَلَا نَكْعَ النُّقَاوَى إِذْ أَحَالَا

(١) مسند الإمام أحمد ٢/٢٩١، وسنن ابن ماجه ٢/١٣٣٩، كتاب الفتن ٣٦ الباب ٢٤، ومجمع الزوائد
٧/٣٣٠، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٥٣٠، وهو يرد بروايات مختلفة.

(٢) هذا عجز بيت صدره :
قد سَوَّأَ النَّاسُ مَا يَا لَيْسَ بِأَسَ بِهِ
وهو بغير عزو في مجالس ثعلب ٣٥٤، وعجزه في المحكم ١/٧٢، واللسان والتاج (جدع .
خدع). «وأصبح» ساقط من ر.

(٣) في النسخ «الذي» والمثبت هو الصحيح.

(٤) البيت بغير عزو في شرح القصائد السبع ٣٩٦.

(٥) هذا البيت ينسب إلى الراعي النميري، وقال البكري في اللآلئ ١٤٦ : «نسب غير واحد هذا البيت
إلى الراعي، ولم يرد لنا في قصيدته على هذا الوزن والروي». والبيت في شعره ٢٣٨ عن اللآلئ
وتخريجه فيه.

والنكع : نبت شبيه بالطرثوث، ولذلك يقال : رجل نُكْعَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ أَشْقَر.
والنقاي : ضرب من الحمض.
وأحال : أتى عليه حول.

وقال الأعشى^(١):

وَحَوْلِي بَكَرُ وَأَشْيَاعُهَا وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنُ

وقال الأصمعي^(٢): الخَلَى مقصور، النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ، مَا دَامَ رَطْبًا، وَمِنْهُ / ٩٥/ ب حديث^(٣) رسول الله ﷺ، حِينَ ذَكَرَ مَكَّةَ «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا»، أَي: لَا يُقَطَّع.

وقال الأصمعي: الخَلَى: الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ كُلُّهُ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ.

وقال يعقوب^(٤) بن السَّكَيْت: الخَلَى: الرُّطْبُ، وَهُوَ جَمْعُ خَلَاةٍ، وَيُقَالُ: خَلَيْتُ بَعِيرِي، أَخْلَيْهِ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْخَلَى، وَخَلَيْتُ الْحَشِيشَ، وَأَخْتَلَيْتُهُ: قَطَعْتُهُ. وَالْمِخْلَى: الْمِنْجَلُ؛ لِأَنَّهُ يُخْلَى بِهِ الْخَلَى، أَي: يُقَطَّعُ بِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ^(٥)؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلَى.

المعنى:

أَنَّهُ يَسْتَلُّ ضَغَائِنَهُمْ، وَيَزِيلُ حَقَائِدَهُمْ، وَلَا يَعْجَلُ عَلَيْهِمْ، فَيَصْطَادُهُمْ بِحَسَنِ كَلَامِهِ، وَعُدُوْبَةُ أَلْفَاظِهِ^(٦)، كَمَا تُصْطَادُ الضَّبَابُ، وَنَصَبَ «ضَبَّ الْعِدَاوَةِ» بِمُخْتَرَشٍ، وَالْمَعْنَى: خَفِيَ الْعِدَاوَةِ، وَلَا صِيقَ الْعِدَاوَةِ، وَيُخْرِجُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ.

ونصبَ «خَرَشَ الضَّبَابِ»، عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ وَلَوْ قَالَ: أَحْتَرَّاشُ، لَأَتَى عَلَى اللَّفْظِ.

وقيل البيت^(٧) ما يدل على معناه:

(١) الديوان ٧٥.

(٢) النبات ٢٨.

(٣) صحيح مسلم ٩٨٧/٢، كتاب الحج ١٥، باب تحریم مكة ٨٢، سنن النسائي ١٦٠/٥، كتاب الحج - حرمة مكة -، فتح الباري ٨٧/٥، كتاب اللقطة ٤٥، الباب السابع، النهاية ٧٥/٢.

(٤) إصلاح المنطق ١٨٦، ٣٨٢.

(٥) في الأصل، ر «المخلى»، وفي ل «المخلا» والتصحيح من ابن السكيت.

(٦) «الفاظه» ساقطة من ر.

(٧) ديوان كثير ٢٣٩ والتخريج ٢٤٠.

وَلِإِنِّي لَمُسْتَانٍ وَمُنْتَظِرٌ بِهِمْ عَلَى هَفَوَاتٍ مِنْهُمْ وَتَتَابَعِ
وَبَعْضُ الْمَوَالِي يُتَّقَى زَيْغُ رَأْيِهِ كَمَا يُتَّقَى رَأْسُ الْأَفَاعِي الطَّوَالِعِ

ويروى^(١): رُؤُسُ الْأَفَاعِي، أبدالَ الهمزة واواً.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٢٢ - يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ بِأَيِّ الْحَشَا، صَارَ الْخَلِيطُ الْمُبَايُنُ^(٣)

هَذَا الْبَيْتَ لِلْمُعْطَلِ^(٤) الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «الْحَشَا» هو اسم مقصور، ومعناه: طَرَفُ الْأَرْضِ، أو الناحية، ويقال:
هُوَ فِي^(٥) حَشَا قَوْمِهِ، أَيِ فِي نَاحِيَتِهِمْ، وَالْحَشَا أَيْضاً: مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ، قَالَ أَبُو
جُنْدَبٍ^(٦) الْهَذَلِيُّ:

بَعِيْنُهُمْ مَا بَيْنَ حَدَاءِ وَالْحَشَا وَأَوْرَدَتْهُمْ مَاءَ الْأَثِيلِ فَعَاصِمَا

(١) وهي رواية الديوان.

(٢) التكملة: ٧٧.

(٣) هذا البيت نسب المصنف إلى المعطل الهذلي كما ترى، وهو من قصيدة تنسب للمعطل، كما تنسب
أيضاً لمالك بن خالد الخناعي الهذلي، ونسبه ابن دريد إلى ربيعة بن جحدر.

والبيت في شرح أشعار الهذليين في شعر مالك ٤٤٦، والجمهرة ٢٣٣/٣، والمقصود والممدود
٢٧، والتهذيب ١٤١/٥، والمخصص ١١٨/٥، وابن يسعون ١٤٣/١، وابن بري ٤٦،
واللسان والتاج (حشا).

وعجزه في المقاييس ٦٥/٢، والمجمل ٢١٣/١، والصاحي ١٥١، وشرح المفصل ٨٥/٢،
٤٨/٨. وفي الأصل «يمسي».

(٤) في ر «المعطي»، وليس البيت في شعره الذي في شرح أشعار الهذليين.

(٥) «في» ساقطة من الأصل، ل.

(٦) أحد بني قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٥٣، وتخريجه
١٤١٨.

وَحَدَاءٌ لَا تَزَالُ تَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ، وَهِيَ عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَ مَكَّةَ وَجَدَةَ. وَالْحَشَا: وادٍ بِالْحِجَازِ. وَجَبَلُ
الْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٦١/٢ وَالْأَثِيلُ وَعَاصِمٌ: مَاءَانٌ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ. وَقِيلَ
مَوْضِعَانِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٩٤/١.

وَحَشَى البطن: مقصور، يكتب بالياء، وبالألف؛ لأنهم يقولون في تَثْنِيَّتِهِ: حَشَوَانٍ وَحْشِيَانٍ، أَنشد أَبُو العباس^(١) عَنْ ابن الأعرابي:

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتُ عَنِ الْحَشَى وَلَا شَاخِصَاتُ عَنْ فُؤَادِي طَوَالُحُ
/ وقال الفراء^(٢): يكتب بالياء والألف^(٣)، لأنهم يقولون: حَشَيْتُ الظَّنِّي السَّهْمَ،
وَحَشَوْتُهُ. ١/٩٦

وقال غيره: حَشَاتُهُ - بالهمز - سَهْمٌ: رَمَيْتُهُ بِهِ، كَأَنَّهُ أَصَابَ حَشَاهُ، فهِمَزَ،
وَالْأَصْلُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قال الشاعر^(٤):

وَلَقَدْ حَشَاتُكَ مَشْقَصاً أَوْساً أَوْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ
وهذه الهمزة مبدلة، بمنزلة قولهم سَبَا، في قولهم: «تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا»^(٥) قال^(٦):

فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ أَحْتِمَالُهَا
وَالْحَشَى أَيضاً: الرَّبُّو، يكتب بالياء^(٧)، يقال: حَشِيَ الرَّجُلُ «يَحْشَى حَشَى، وهو

(١) مجالس ثعلب ٢٠٩. والبيت للمرار بن سعيد الفقعسي وهو في شعره ٤٦٣/٢، وتخرجه ٤٩٣ ويزاد عليه التهذيب ١٧٢/٢.

(٢) الذي في المنقوص والممدود له ٣٣ «الحشا بالألف» ولم يذكره بالياء، وينظر التهذيب ١٣٨/٥ والمخصص ١٦٠/١٥.

(٣) في ر «بالألف».

(٤) هو أسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا). والبيت في الفاخر ١٠، والتهذيب ١٣٨/٥، والمقاييس ٦٥/٢، واللسان والتاج (حشا) برواية «فلأحشأنك» والمشقص: السهم العريض النصل. وأوس

تصغير أوس: وهو من أسماء الذئب. الهباله: اسم ناقة أسماء.

(٥) هذا مثل من أمثال العرب، ورد في «المنقوص والممدود ٣٠، والتكملة ٨٥، وثمار القلوب ٢٦٩، ومجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٦) هو ذو الرمة والبيت في ديوانه ٥٢٣ برواية:

أَمِنْ أَجَلِ دَارٍ صِيرَ الْبَيْنَ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ أَحْتِمَالُهَا
وهو برواية المصنف في الكتاب ٣٠٤/٣، والمقتضب ٢٦/٤، والمخصص ١٣٢/١٢، وقد ذكر الشيخ الشنقيطي رحمه الله فيما كتبه على المخصص، بأنَّ الفارسي غير الرواية تغييراً أفسد اللفظ والمعنى، وأشار إلى الرواية الصحيحة. والفارسي تابع لسيبويه في هذا التغيير.

(٧) «بالياء» ساقطة من ر.

حَشِيَّانَ، وَحَشٍ، وَامْرَأَةً حَشِيَّانَةً، وَحَشِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):
فَنَهْنَهْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنِّي بِضَرْبَةٍ تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ مُجْحَرُ
وَحَشَى: لُغَةٌ فِي حَاشَى، وَأَرْضٌ حَشَاءٌ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ.
وَيُرْوَى: أَمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُهُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ^(٢) بِعَيْنِهِ.
وَالْحَرْزُ^(٣) أَيْضًا: الْمَعْقِلُ، وَالْمَصَادُ وَالْمَلْجَأُ، وَالْحَزْنُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.
وَيَقَالُ: الْحَزْمُ بِالْمِيمِ، قَالَ^(٤):
سَوَالِكُ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبَ
وَالْخَلِيطُ: الْمَخَالِطُ، يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَلِلْجَمِيعِ. وَالْمُبَايُنُ: الْمَفَارِقُ.
وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٥):
سُؤَالَ الْغَنِيِّ عَنْ أَخِيهِ كَأَنَّهُ
بِذِكْرَتِهِ وَسَنَانٍ أَوْ مُتَوَاسِنٍ
وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

١٢٣ - وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأْتَلُّوا قَلِيًّا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٧)

- (١) هُوَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٣٥٧ وَتَخْرِيجِهِ ١٤١٨. وَنَهْنَهْتُ: كَفَفْتُ.
وَالْحَشِيَّانُ: الَّذِي قَدْ امْتَلَأَ جَوْفُهُ نَفْسًا مِنَ الْعَدُوِّ وَالْكَرْبِ. وَالْمُجْحَرُ: الْمُلْجَأُ.
(٢) فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ١٠٣ «وَقَالَ الْعَامِرِيُّ: الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ. وَحَزْنٌ غَاضِرَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وَحَزْنٌ كَلْبٌ مِنْ قِضَاعَةٍ. فَهَذِهِ الْحَزُونُ الْمَعْرُوفَةُ الْمَسْمَاةُ، وَهِيَ كُلُّهَا مَرْثِيَةٌ».
(٣) فِي الْأَصْلِ «الْحَزْنُ».
(٤) هُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ، وَهَذَا عَجَزَ بَيْتِ صَدْرِهِ:
تَبْصُرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ
وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٤٣، وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٨٠٣/٣، وَالْعَيْنِي ٣٦٨/٤، وَالْأَشْمُونِي ٢٧٤/٣.
وَرِوَايَةُ الْبَكْرِيِّ «شَغْبِغِبَ» بِغَيْنَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ. ثُمَّ عَقِبَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «هَكَذَا صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ الطُّوسِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ، وَأُنْشِدَهُ الْخَلِيلُ: «بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبَ» بِغَيْنَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ عَلَى لَفْظِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رِسْمِ الْعَيْنِ».
(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٤٦.
(٦) التَّكْمِلَةُ: ٧٨.
(٧) هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٩٢، وَالْمَأْثُورُ ٦١، =

هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

الشاهد فيه:

«سفاهاً»، وهو اسم مقصور من ذوات الياء، وهو تراب البشر والقبر، وقال آخر^(١):

وَحَالِ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النِّقِيَّةِ مَا جِدُّ
وَالسَّفَى أَيْضاً: مَا سَفَتَ الرِّيحُ مَقْصُورٌ، يُقَالُ: سَفَتَ الرِّيحُ تَسْفِي سَفًى، وَالسَّفَى
أَيْضاً: شَوْكُ الْبُهْمَى، وَاحْدَتُهَا: سَفَاةٌ، قَالَ أَوْسٌ^(٢) بَنُ حَجْرٍ يَصِفُ بَرِي قَوْسٍ.
عَلَى فَخْذِهِ مِنْ بَرَايَةِ عُودِهَا شَبِيهُ سَفَى الْبُهْمَى إِذَا مَا تَفْتَلَا

ب/٩٦

/ المعنى:

يقول: كأنني بقومي إذا أنا ميت، أرسلوا فرأطهم، وهم المتقدمون إلى الماء،
ليصلحوا الدلاء والأرشيّة، وهم في هذا البيت الذين يحفرون قبره، ومعنى تأثّلوا:
أخذوا في حفر القليب، والمُتَأَثَّلُ: الحافر للقليب، وَأَصْلُهُ التَّعْظِيمُ، يُقَالُ: أَثَّلَ اللَّهُ
مُلْكَهُ: أَي، عَظَّمَهُ.

وتصريفه، أَثَّلَ يَأْثُلُ أَثُولاً، إِذَا تَأَثَّلَ.

والقليب: البشر. وسفاهاً: ترأبها، وجعل تراب هذا القبر كالإماء القواعد وإنما
شبهه أكداًس التراب، بالإماء، لأنّ الأمة تقعد مستوفزة للعمل، والحرّة تقعد متربعة.

= ومجالس ثعلب ٨٧، والأضداد ٤٠٣، والمقصود والممدود ٥٣، والتهذيب ٩٣/١٣، ١٣١/١٥،
والمقاييس ٦٠/١، والمجمل ١٧/١، والمخصص ٤٢/١٠، ومعجم ما استعجم ٣٣٩ (ثريداء)،
وابن يسمون ١٤٣/١، وابن بري ٤٦، ومعجم البلدان ٨٩/١ (أثال). والصاح (أثل) واللسان والتاج
(فرط - أثل - سفي).

(١) هو كثير البيت في ديوانه ٣٢١، وتخريجه ٣٢٢، ويزاد عليه التهذيب ١١١/٣ والعدى: الحجارة
التي توضع على على القبر. وغمر النقية: واسع الخلق، والنقية: الطبيعة.

(٢) ديوانه ٨٨ وتخريجه ١٦٥.

والقواعد: جَمْعُ قَاعِدَةٍ، والقواعدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْمَحِيضِ
والولد^(١)، واللّاتي قعدن عن الأزواج. والقواعد أيضاً: أساطينُ البناءِ^(٢).

وقواعد الهودج: خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مُعْتَرِضَةٌ.

وقبل البيت^(٣):

| | |
|--|--|
| أَعَادِلَ أَبْقِي لِلْمَلَامَةِ حَظَّهَا | إِذَا رَاحَ عَنِّي بِالْجَلِيَّةِ عَائِدِي |
| وَقَالُوا تَرَكْنَاهُ تَزَلَّزَلُ نَفْسُهُ | وَقَدْ أَسْنَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَائِدِي |
| وَقَامَ بَنَاتِي بِالنُّعَالِ حَوَاسِرًا | فَأَلْصَقْنَ وَقَعَ السَّبْتِ تَحْتَ الْقَلَائِدِ |
| يَوْدُونَ لَوْ يَفْلُدُونِي بِنُفُوسِهِمْ | وَمِثْلُ ^(٤) الْأَوَاقِي، وَالْقِيَانِ النَّوَاهِدِ |
| وقد أرسلوا فراطهم | البيت |
| قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ رَمَّهَا ثُمَّ أَقْبَلُوا | إِلَيَّ بِطَاءِ الْمَشْيِ غُبَرِ السَّوَادِ |
| يَقُولُونَ لَمَّا حُشَّتِ الْبِئْرُ أَوْرِدُوا | وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى وَقَافٍ ^(٥) لِوَارِدِ |
| فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ | وَسُرِبْتُ أَكْفَانِي وَوُسِدْتُ سَاعِدِي |
| هَنَالِكَ، لَا إِتْلَافَ مَالِي ضَرْنِي | وَلَا وَاِرْثِي إِنْ ثَمَرَ الْمَالَ حَامِدِي |

(١) «الولد» ساقط من ر.

(٢) في ر «النساء».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٠ - ١٩٥، والتخريج ١٣٩٠.

والجلية - من جلا الخير للناس: إذا وضع وانكشف.

والحواسر: اللاتي يكشفن شعورهن وأذرعهن.

والصقن: ضربن.

والسبت بكسر السين: النعال التي لا شعر عليها، وفي ل «السيت».

والرم: الإصلاح.

وحشت: كنت.

وتبسلت: كرهت.

والثمير: جمع المال.

(٤) في شرح أشعار الهذليين «مثنى الأواقي» وفسر بالذهب.

(٥) في المصدر نفسه «ذفاف» وفسر بالشيء اليسير الخفيف من ماء.

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

١٢٤ - لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَحْبَاءُ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ السَّلَالِيمُ^(٢)
هذا البيت لابن مقبل.

الشاهد فيه :

«أَحْبَاءُ»، وهو جَمْعُ حَجَا، وهو المَلْجَأُ والمَهْرَبُ، وقيل: هو الجانبُ، أنشد
أحمد^(٣) بن يحيى /:

١/٩٧

كَأَيِّمِ الْحَجَا إِنْ تُمْكِنِ الْأَيِّمُ شِدَّةٌ عَلَى قِرْنِهِ تَفْصِلُهُ فَصْلًا هُوَ الْفَصْلُ
وهو أَسْمُ مَقْصُورٍ، ولأَمُّه وَأَوْ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وهو من قولهم: حَجَاهُ يَحْجُوهُ، إِذَا أَخْفَاهُ.
ويقولون: فَلَانٌ لَا يَحْجُو سِرًّا: أَي: لَا يَكْتُمُهُ. وَالسَّقَاءُ لَا يَحْجُو الْمَاءَ، أَي: لَا
يَحْبِسُهُ. وَالرَّاعِي لَا يَحْجُو مَاشِيَتَهُ: أَي: لَا يَحْبِسُ مَاشِيَتَهُ عَنِ الْمَرْعَى.
وهكذا الْمَلْجَأُ، يَحْجُو مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ، وَحَجِيٌّ فِي مَعْنَى: خَلِيقٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَجِيٌّ
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَحَجٍ، وَحَجَا.

فمن قال: حَجَا، لَمْ يُثَنَّ وَلَمْ يَجْمَعْ، وَلَمْ يُؤْنَثْ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَمَنْ قَالَ:
حَجِيٌّ، وَحَجٍ، ثَنَّى وَجَمَعَ وَأُنْثَتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٤):

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَجْوَلَانَ عَبْرَةٍ تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحَجَى أَمِ الصَّبْرِ
وبعضهم يهمز حجيء.

(١) التكملة: ٧٨.

(٢) هذا البيت لابن مقبل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧٣.
والمقصود والممدود ٣١، والتهذيب ١٣٢/٥، والمقاييس ١٤٢/٢، وابن يسمون ١٤٤/١، وابن
بري ٤٧، والمجمل واللسان والتاج (جحا).

ورواية المصنف «أحجاء الرجال» والتصحيح من مصادر التخريج.

(٣) لم أجد هذا البيت في مجالس ثعلب، ولم أعثر عليه فيما بين يدي من مصادر.

(٤) الديوان: ٢١٠.

والحِجَا: العقل، يَكْتُبُ بِالْأَلِفِ، قال:
 فَإِنْ لَجَّ فِي هَجْرِي صَفَحْتُ تَكْرُمًا لَعَلَّ الحِجَا بَعْدَ العُزُوبِ يَثُوبُ^(١)
 والحِجَا: السُّتْرُ أيضاً، وفي حديثِ النبي ﷺ: «من باتَ^(٢) فَوْقَ بَيْتٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ
 حِجًّا، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»، وبه سُمِّيَ العقل حِجًّا، لأنه: يَحْجُو الإنسانَ عن
 الوُلُوجِ فيما لا يَنْبَغِي.
 ويقال: حَرَزَ الشَّيْءُ، وَحَرَزْتُهُ أَحْرَزُهُ، حِرَازَةً وَحَرَزًا، فَهُوَ حَرِيزٌ، وَأَحْرَزْتُهُ:
 حَصَّنْتُهُ، وَالْحِرْزُ: الْمَلْجَأُ.
 والمَعْنَى^(٣):

إِنَّ كَثِيرَ التَّوَقُّيِ وَعَظِيمَ الْحِرْزِ لَا يَدْفَعُ عَنِ الْإِنْسَانِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِ، وَلَوْ آخَتَارَ
 مِنَ الْأَرْضِ أَمْنَعِ مَعْقِلٍ، أَوْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ بِسُلْمٍ.
 وواحد السلايم: سُلْمٌ، وَهُوَ مَا يُرْتَقَى بِهِ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ.
 وزاد الياء ضرورة لما أَشْبَعَ الكسرة.
 وقبل البيت^(٤):

مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرٌ تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ
 وَيَعْدَهُ^(٥):

لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ أَنْصَارٌ وَرَايَةٌ تَأْبَى الْهَوَانَ إِذَا عُدَّ الْجَرَائِمُ

(١) هذا البيت لم أعرف قائله، ولم أجده في مصادرِي.
 (٢) سن أبي داود ٣١٠/٤ كتاب الأدب، باب في النوم على سطح غير محجر، برواية «ليس عليه حجار»
 ومعالم السنن ٣١٥/٧، برواية المصنف، والنهاية ٣٤٢/١ «حجر»، ٣٤٨/١ (جحا) بالروایتين معاً.
 وفي النسخ «مات» بدل «بات»، والمثبت من المصادر السابقة.
 (٣) الواو ساقطة من ر.
 (٤) الديوان: ٢٧٣.
 (٥) المصدر نفسه: ٢٧٣. وجروثة كل شيء أصله ومجتمعه. التهذيب ٢٥٤/١١.
 وفي ر «رايته» بدل «رايية».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٢٥ - أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَبَاةِ مِنَ الْقَطْرِ^(٢)

هذا البيت لِلْخَرْنَقِ، تَرْتِي أَخَاهَا حَازُوقًا، وَقِيلَ: لَامْرَأَةٍ تَرْتِي أَبْنَاهَا، وَفِي هَذَا الشَّعْرِ، تَقُولُ الْخَرْنَقُ^(٣):

/فَإِنْ يُقْتَلِ الْحَازُوقُ وَابْنُ^(٤) مُطَرِّفٍ فَإِنَّا قَتَلْنَا حَوْشَبًا وَأَبَا الْجِسْرِ ٩٧/ب
الشاهد في البيت:

قولها: «الحبابة»، وجمعها حَبَوَاتٌ، وَهِيَ تُفَاقِخُ تَعْلُو الْمَاءِ إِذَا قَطَرَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَالْحَبَاةُ أَيْضًا: الْقَطْرَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَالْحَبَاةُ أَيْضًا: الْغَدِيرُ.
وَالْمَعْنَى:

أَنْ عَيْنَهَا قَدْ فَسَدَتْ مِنْ كَثَرَةِ الْبَكَاءِ وَسِيلَانِ دُمُوعَهَا لِفَرْطِ حُزْنِهَا عَلَيْهِ.

الإعراب:

«حِزَاقٌ» مُغَيَّرٌ مِنْ حَازُوقٍ، أَوْ حَازِقٍ، لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ لَهَا وَزْنُ الشَّعْرِ، وَالشَّعْرَاءُ تَغْيِيرُ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ كَثِيرًا، وَتَحَذُّفُهَا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ.

(١) التكملة: ٧٩.

(٢) هذا البيت نسبة المصنف إلى الخرنق كما ترى، وليس في ديوان الخرنق بنت هفان المطبوع ثم ذكر نسبته أيضاً لامرأة تربي ابنها. وعلى ذلك أبو زيد وابن جني كما ذكر ابن يسعون، وعزاه ابن دريد في الاشتقاق إلى الحنفية، وفسرها في الجمهرة بأنها محياة بنت الحازوق.

والبيت في شعر الخوارج ٧٧، والاشتقاق ١٢٤، والجمهرة ١٤٨/٢، والتعذيب ٥٤٧/٦، والخصائص ١٨٨/٣، والمخصص ١٥٠/٩، ١٦٠/١٥، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٥٥/١، ٩٩/٣، وابن يسعون ١٤٥/١، وابن بري ٤٧، واللسان (حزق - حجو).

والحازوق فارس من فرسان الخوارج، من أصحاب نجدة الحنفي، ولأه على الطائف وتبالة والسرارة، وقتله الأزدي، وهو يقول: أقتلونني قتل الزناة ليارزني منكم من شاء. «الجمهرة لابن دريد ١٤٨/٢، وشعر الخوارج ٧٦، ٧٧.

(٣) شعر الخوارج ٧٦ وروايته:

فإن يقتلوا الحازوقَ وابنَ مطرفٍ فإن لدينا حوشباً وأبا جسر

(٤) في النسخ «وابني» والتصحيح من شعر الخوارج. وضبطت «مطرف» في الأصل، ل «بالرفع».

ومثله قول أبي صخر^(١) الهذلي:

فَخِيفَ مِنِّي أَقْوَى خِلَافَ قَطِينِهِ فَمَكَّةٌ وَخَشَا مِنْ جَمِيلَةٍ فَالْحِجْرُ
أراد: جملاً، فحذف، ومثله:

أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ^(٢)

يريد: عطية، وقال آخر^(٣):

وَسَائِلُهُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ
يريد: سياراً، وقال آخر^(٤):

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

يريد: أبي سليمان، وكذلك قال^(٥) النابغة:

وَكُلُّ صُمُوتٍ ثَلَاثَةُ تَبِيعَةٍ وَنَسَجِ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

أراد: سليمان، فحذف الألف والنون.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٠، وتخرجه ١٤٧٧.

(٢) هذا صدر بيت للبعيث، وعجزه:

فَقُبِّحَ مِنْ فُحْلٍ وَقُبِّحَتْ مِنْ نَجْلِ

وهو في النقااض ١٥٧، والخصائص ٤٣٧/٢، واللسان (عطو). والمقصود به جرير بن عطية الخطفي.

(٣) هو المفضل النكري، والبيت من قصيدته المنصفة التي مطلعها:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا أَسْتَقْلَلُوا فَنَيْتَنَا وَنَيْتَهُمْ فَرِيقُ

وهو في الأصمعيات ٢٠٣، وحامسة البحري ٤٨، والخصائص ٤٣٧/٢، والمصنفات ٢٥.

(٤) هو الأسود بن يعفر، وصدر البيت:

وَدَعَا بِمَحْكَمَةِ أَمِينِ نَسَجِهَا

وهو في ديوانه ٦١، وتخرجه ٨٢.

(٥) هو النابغة الذبياني والبيت في ديوانه ٢٠١.

وكل صموت: يعني درعاً لينة المتن، ليست بخشنة ولا صدئة، فيسمع لها صوت.

والثلة، السابغة. والقضاء: الدرع الحديثة العمل.

والذائل: الواسعة ذات الذيل.

فإن قيل: فهلا حُمِلَ «سَلِيمٌ»، على تحقير الترخيم، كزُهَيْرٍ من أَزْهَرٍ، وسُوَيْدٍ من أَسْوَدَ، دُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْ تحريف الضرورة؟

قيل: يمنع من تحقير «سُلَيْمَانَ»، أَنَّهُ مُحَقَّرٌ مِنْ سَلْمَانَ، وإذا كان مُحَقَّرًا، لم يَجْزُ تحقيره، كما لا يُحَقَّرُ، كَلَيْبٌ، وَجَعْفَرٌ، وَشَبْهُهُ، وإذا كان كذلك، كان تحريفًا، لا تَرْخِيمًا، وقال دُرَيْدٌ^(١) بَنُ الصَّمَّةِ:

أَخْنَسَ قَدْ هَامَ الْفَوَاذُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ نَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ
وَالْمَعْنَى:

تقول: عَيْنِي كالحجاة الكائنة من القطر، لحزني وجزعي، إذا لم أَرِ حِرَاقًا.
الإعراب:

يَحْتَمِلُ قولها «من القطر»، أَنْ يَكُونَ في موضع المفعول له، إذا جعلنا «من القطر» كنايةً عَنْ دموعها.

ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ في موضع الحال، وَعَيْنِي كالحجاة كائنةً مِنْ القطر، إذا جعلناها من المطر، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تفسيراً للحجاة.

/ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ .
١٢٦ - رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَاهَهُ نُفُوسَهُمْ بِجَنَاتٍ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ^(٣)
هذا البيت، لِقَطَرِيٍّ بَنِ الْفُجَاعَةِ، وَيَكْنَى أبا نَعَامَةَ، مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ .

(١) ديوانه: ٦٠ والأغاني ٢٢/١٠، والأمال ١٦١/٢.

(٢) التكملة: ٧٩.

(٣) هذا البيت نسبته المصنف إلى قطري بن الفجاعة كما ترى، وهو له في شعر الخوارج ١٠٧، وهو في الكامل ٢٤٨/٧، والمخصص ١٢٢/١٣، ١٤٨/١٥، وابن يسعون ١٤٥/١، وابن بري ٤٧، ومعجم البلدان ٤٨٦/٢، واللسان (شرى).

هذا البيت ينسب أيضاً إلى عبدة بن هلال اليشكري، وإلى صالح بن عبدالله العبشمي وإلى عمرو القناء، وينظر في ذلك: شعر الخوارج ١٠٧، وابن يسعون ومعجم البلدان في المواضع السابقة.

الشاهد فيه :

قوله : «باعوا»، والبيع : ضدُّ الشراء، والبيعُ : الشراءُ أيضاً. وهو من الأضداد . وهو مما يتعدى إلى مفعولين ، الثاني بحرف جرٍّ ، تقول : بعت الشيء مِنْهُ . وبعته الشيء ، كما تقول : آخَرْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وآخَرْتُهُ الرِّجَالُ ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي ، وَذَنْبِي ، قال :

إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عِشَاءُ
فَبِعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءُ^(١)

أي : أَشْتَرِ . قال^(٢) طَرَفَهُ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَانًا

اللغة :

قوله : «جنات عدن» : الجنات : جَمْعُ جَنَّةٍ ، وقد تجمع جنات على جَنَانٍ . والعَدْنُ : الإقامة والخلودُ ، يقال : عَدَنَ بِالْمَكَانِ ، يَعْدِنُ ، وَيَعْدُنُ ، عَدْنَا ، وَعُدُونَا ، إِذَا أَقَامَ فِيهِ ، وكذلك الإِبِلُ عَدَنَتْ تَعْدِنُ وَتَعْدُنُ عَدْنَا وَعُدُونَا ، إِذَا أَقَامَتْ فِي الْمَرْعَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمَضِ ، وَنَاقَةٌ عَادِنٌ بغير «هاء» . وَعَدَنُ : موضع باليمن ، يقال له : عَدَنُ أَبْيَنَ ، رَجُلٌ^(٣) مِنْ حِمِيرَ ، أَقَامَ بِهِ ، وَعَدَنَ الْأَرْضَ ، إِذَا زَبَلَهَا^(٤) ، يَعْدِنُ عَدْنًا .

وَالنَّعِيمُ ، وَالنَّعْمَى ، وَالنَّعْمَاءُ ، وَالنَّعْمَةُ : كُلُّ الْخَفْضِ وَالِدَّعَةِ وَالْمَالِ .

(١) الرجز بغير عزو في المحكم ١٨٩/٢ ، واللسان والتاج (بيع) .

(٢) الديوان ٤٨ وتماه :

بتاناً ولم تضرب له وقت مؤعد

(٣) في المحكم ١٤/٢ «عدن أبين» نسب إلى أبين رجل من حمير ، لأنه عدن به : أي أقام .

(٤) في ر «رياهها» . وزبلها : أصلحها بالزبل ونحوه ؛ حتى تجود للزراعة .

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾^(١). يعني هنا: حُجِّجَ الله الدَّالَّةَ على أمرِ رسول الله ﷺ، وقوله تعالى: ﴿وَلْتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٢). أي: عَنْ كُلِّ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا.

وَجَمْعُ النِّعْمَةِ: نِعَمٌ وَأَنْعَمٌ، كَشِدَّةٍ وَأَشُدُّ، حكاها سيبويه^(٣).

قال^(٤) النابغة:

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدَيَا وَأَنْعُمَا

وقوله^(٥): ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٦). قال ثعلب: أذكر الإسلام.

وقوله: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾^(٧). معناه: يعرفون أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم حَقٌّ، ثم ينكرون ذلك.

والنِّعْمَةُ: الْمَسْرَةُ، وتصريفُ الْفِعْلِ مِنْهُ: نَعِمَ / يَنْعَمُ، وَنَعَمَ يَنْعُمُ. ويقال: نزلوا ٩٨/ب مَنْزِلًا يَنْعَمُهُمْ وَيَنْعُمُهُمْ، بمعنى واحدٍ عن ثعلب، أي: يُقَرِّرُ أَعْيُنَهُمْ، وَيَحْمَدُونَهُ وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: يَنْعَمُهُمْ^(٨) عَيْنًا.

وتقول: نَعَمٌ، وَنَعَمَ عَيْنٌ، وَنِعْمَةٌ عَيْنٌ، وَنِعْمَةٌ عَيْنٌ، وَنُعْمَى عَيْنٌ، وَنَعَامَ عَيْنٌ، وَنِعَامَ عَيْنٌ، وَنَعِيمَ عَيْنٌ، وَنُعَامَى عَيْنٌ.

(١) سورة البقرة ٢١١.

(٢) سورة التكاثر ٨.

(٣) في الكتاب ٥٨١/٣، ٥٨٢ «وقد كسرت فِعْلَةً عَلَى (أَفْعَلٍ) وذلك قليل عزيز، ليس بالأصل. قالوا: نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ وَشِدَّةٌ وَأَشُدُّ.»

(٤) ديوانه ٢٤٨، وهو بيت مفرد، ونسب البيت أبو زيد إلى ضمرة بن ضمرة النهشلي وهو في شعره: ١٢١ والنوادر ٢٥٠، وسر الصناعة ٢٤٥/١، والمخصص ٢٣٧/١٢، وعبث الوليد ٤٣، وهو في اللسان والتاج (يدى) للأعشى، وليس في ديوانه المطبوع بعناية د. محمد محمد حسين.

(٥) «وقوله» ساقطة من ر.

(٦) سورة الضحى ١١، وقول ثعلب في المحكم ١٣٩/٢.

(٧) سورة النحل ٨٣.

(٨) من قوله «وينعمهم بمعنى واحد» إلى «عينا» ساقط من ل. وينظر المحكم ١٤٠/٢.

قال سيويه^(١): نَصَبُوا ذَلِكَ كُلَّهُ، على إضمار الفعلِ المتروكِ إظهاره. وأول^(٢) الشعر:

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ وفي العيشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ
وقبل البيت^(٣):

فَلَوْ شَهِدْتَنَا يَوْمَ ذَاكَ وَخَيَّلْنَا تُبِيحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ حَرِيمٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

١٢٧- كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضُمَّتْ حَوَالِبُ غُرَزًا وَمِعَى جِيَاعًا^(٥)
هذا البيت، للقُطَامِيِّ^(٦)، وأسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ بن عَمْرٍو، من بَنِي تَغْلِبَ،
لُقِّبَ الْقُطَامِيُّ لقوله^(٧):

يَصْكُهُنَّ جَانِبًا فَجَانِبًا
صَكَّ الْقُطَامِيُّ الْقَطَا الْقَوَارِبَا

(١) الكتاب ٣١٨/١ - ٣١٩.

(٢) شعر الخوارج ١٠٦.

(٣) المصدر نفسه ١٠٧.

(٤) التكملة: ٨٠.

(٥) هذا البيت للقُطَامِيِّ كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤١، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٥، وخلق الإنسان ٢٦٤، والمذكر والمؤنث ٣٠١، وابن السيرافي ١٧/١. والتهذيب ٢٥٠/٣، وما يجوز للشاعر ٧٧، والمحكم ١٩٢/٢، والمخصص ١٧٦/١٥، وابن يسعون ١٤٦/١، وابن بري ٤٧، وضرائر الشعر ٢٥٢، واللسان والتاج (معى) وعجزه في المخصص ١٣/١٧ وسيورده المصنف مرة أخرى.

(٦) ترجمته في ابن سلام ٥٣٤، والشعر والشعراء ٧٢٣، والمؤتلف والمختلف ٢٥١، ومعجم الشعراء ٤٧، ٧٣.

(٧) في ل «بقوله» والرجز في مقدمة ديوانه: ٧، والخزانة ٣٩٣/١.
والقُطَامِيُّ - بضم القاف وفتحها -: الصقر، وفي النسخ «جالباً فجالباً» باللام بدل النون.
وفي ل «القواريا» بالياء.

وكان نصرانياً، وهو شاعرٌ إسلاميٌّ، يُكنى أبا سعيدٍ، وهو أولٌ من لُقّب صريعَ الغواني، لقوله^(١) يَعْنِي نَفْسُهُ:

لِمُسْتَهْلِكٍ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى يَمُوتُ وَمِنْ طُولِ الْعِدَاتِ الْكَوَاذِبِ
صَرِيعُ غَوَانٍ رَاقِهْنٌ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ

الشاهد فيه:

قوله: «مَعَى جِيعَا»، وضع «مَعَى» مَوْضِعَ الْأَمْعَاءِ، لما وَصَفَهُ بِالْجَمْعِ، حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى، وهو أَسْمٌ مَقْصُورٌ، لَامُهُ «يَاءٌ» وهو مِنْ أَغْفَاجِ الْبَطْنِ، مُذَكَّرٌ وَحَكِي^(٢) فِيهِ التَّأْنِيثُ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ.

وهو واحدٌ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْجَمْعِ، مِثْلُ^(٣) قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾.

اللُّغَةُ:

الْمِعَى، أَيْضًا: مَعَى الْفَارَةِ، ضَرْبٌ مِنْ رِدْيَةِ التَّمْرِ، وَالْمِعَى^(٤): كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ، يَنَاصِي مِذْنَبًا بِالسَّنَدِ.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِعَى: سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قَالَ^(٥):

بِصُلْبِ الْمِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدْعَ لَهَا جِلْدَةٌ، جَوْلُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

(١) ديوانه ٤٤، والعدات: جمع عدة.

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ «والمعى» أكثر الكلام تذكيره، يقال «هذا معى» وثلاثة أمعاء، وربما ذهبوا به إلى التأنيث، كأنه واحد دل على الجمع «وينظر المذكر والمؤنث ٣٠١، والمحكم ١٩٢/٢.

(٣) «مثل قوله تعالى» ساقطة من ر. والآية في سورة غافر ٦٧.

(٤) في التهذيب ٣/٢٥٠، واللسان (معى) «المعى من مذائب الأرض، كل مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يَنَاصِي مِذْنَبًا بِالسَّنَدِ».

والمِذْنَبُ: مسيل الماء إلى الأرض. ويناصي: يتصل. والسند: ما ارتفع من الأرض في قُبُلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي.

(٥) هو ذو الرمة والبيت سبق تخريجه ص ٢٤٠.

وقد استوفيت تَصَرَّفَ المَعَى ، فيما تقدم .

١/٩٩ والنَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ^(١) عَلَى / هَيْئَةِ النَّعَالِ ، تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ ، والجمع : نُسُوعٌ وَأَنْسَاعٌ ونُسْعٌ ، والنَّسْعُ أيضاً : مِنْ أَسْمَاءِ^(٢) الرِّيحِ الشَّمَالِ ، قال المتنخل^(٣) :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ^(٤) نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاهِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ
وَالنَّسْعُ^(٥) ، أيضاً : بَلَدٌ ، وقيل : جَبَلٌ أَسْوَدٌ ، بَيْنَ الصُّفْرَاءِ وَيَنْبُعُ ، قال كثير^(٦) :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَنِي وَكُنْتُ أَمْرًا أَغْتَشُ كُلَّ عَذُولٍ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِي
وَالْحَوَالِبُ : الْخَوَاصِرُ ، والحوالبُ أيضاً : عروقِ الضرعِ التي يدرُّ مِنْهَا اللَّبَنُ .
وَالْحَالِبَانِ : عِرْقَانِ عَنْ يَمِينِ الشَّرَّةِ ، وَشِمَالِهَا .

وَالغُرُزُ : النَّوْقُ الْقَلِيلَاتُ الْأَلْبَانِ ، وإحداها : غارز ، يقال : غَرَزَتْ غِرَازًا ، فهي
غارز ، قَلَّ لَبْنُهَا ، وَغَرَزْتُهَا ، إِذَا تَرَكْتُهَا وَلَمْ تَحْلُبْهَا .

وَجِيَاعٌ : جَمْعُ جَائِعٍ ، يقال : جَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا ، فهو جائِعٌ^(٧) ، وَجَوْعَانٌ ،

(١) في ل ، ر « يظفر » بالطاء المشالة .

(٢) في الأصل ول « السماء » ، وفي ر « الشمال » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ ، والتخريج ١٥١٣ . والدريس : الثوب الخلق .

ومؤوبة : ربح جاءت مع الليل . والعضاء : كل شجر له شوك . وتهزيز : تحريك .

(٤) في الأصل « مأوبة » ، وفي ر « مارية » .

(٥) في معجم البلدان ٢٨٤/٥ « نِسْعٌ : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وعين مهملة . . . وهو موضع حماء

رسول الله ﷺ ، والخلفاء بعده ، وهو صدر وادي العقيق بالمدينة . . . » .

والذي في ديوان كثير ، ومعجم ما استعجم ١٣٠٩ « نِصْعٌ » بالصاد المهملة ، وفي تعليقات الشيخ
حمد الجاسر على الديوان ٥٦٩ ما نصه « نِصْعٌ (١١٣) : (في الخارطة خطأ : نعق) سلسلة جبال
تمتد غرب جبال الحمراء التي يدعها طريق المدينة إلى مكة يمينه ، وجبال نصع تمتد من جبال
الحمراء نحو الغرب حتى تقرب من البحر ، ويخترقها قديماً الطريق بين ينبع والمدينة ، وفي سفحها
الجنوبي الغربي تقع بئر سعيد إحدى مناهل الطريق القديمة . . . » .

(٦) الديوان ١١٣ ، والتخريج ١١٧ . والمخارم . جمع مخرم - : وهو منقطع أنف الجبل .

(٧) « فهو جائع » كررت في ل .

والجمع: جَوْعَى وَجِيَّاعٌ، وَجُوعٌ وَجِيعٌ، قال^(١):

بَادَرْتُ طَبَخْتُهَا لِرَهْطِ جُوعٍ

شَبَّهُوا بِابٍ «جِيعٌ» بِابٍ عُصِيٍّ، فَقَلَبَهُ بَعْضُهُمْ. وَقَدْ أَجَاعَهُ، وَجَوَّعَهُ قال^(٢):

مُجْجِعُ الْبَطْنِ كِلَابِي الْخُلُقِ

وَالْمَجَاعَةُ وَالْمَجُوعَةُ: عَامُ الْجُوعِ.

وقالوا: إِنَّ لِلْعِلْمِ إِضَاعَةً، وَهُجْنَةً وَآفَةً وَنَكَدًا وَاسْتِجَاعَةً، فِإِضَاعَتُهُ: وَضْعُهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ، وَهُجْنَتُهُ: إِضَاعَتُهُ، وَآفَتُهُ: نِسْيَانُهُ، وَنَكَدُهُ: كَذِبٌ^(٣) فِيهِ، وَاسْتِجَاعَتُهُ: أَلَّا يُشْبَعَ مِنْهُ.

وَجَاعَ إِلَى لِقَائِهِ: أَشْتَهَاهُ: كَعَطِشَ عَلَى الْمَثَلِ، وَفِي الدُّعَاءِ: جُوعًا لَهُ وَنُوعًا، إِتْبَاعٌ^(٤)، وَجَائِعٌ نَائِعٌ إِتْبَاعٌ، وَالْجُوعُ^(٥): إِقْفَارُ الْحَيِّ، وَرَبِيعَةٌ^(٦) الْجُوعِ: حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

المعنى

وَصَفَ قُلُوصًا اسْتَحَبَّهَا، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا، وَهِيَ الَّتِي عَنَى بِقَوْلِهِ^(٧):
فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنٌ عَلَيْهَا كَمَا بَطَّنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا
أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطَاعَا

(١) هو الحادرة، والبيت في ديوانه ٥٨:

وَمُعْرِضٌ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَخْتُهُ لِرَهْطِ جُوعٍ
والبيت في المفضليات ٦٠، والاختيارين ٧٠، وشرح المفضليات ١٢٦، وعجزه في المحكم ٢٠٤/٢، واللسان (جوع).

وفي ل، ر «جِيعٌ» وهي رواية في البيت.

(٢) هو القلاخ بن حزن المنقري، والبيت في المحتسب ١٥٤/٢، والتهذيب ٥٠/٣ والمحكم ٢٠٥/٢، واللسان والتاج (زلق).

(٣) في الأصل «كذبه» وفي المحكم ٢٠٥/٢ «الكذب فيه».

(٤) ينظر الإتياع والمزاوجة لابن فارس ٥٤. والمحكم، الموضع السابق.

(٥) في المحكم واللسان (جوع): «الْجُوعَةُ»: إِقْفَارُ الْحَيِّ.

(٦) هو ربعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم. جمهرة أنساب العرب ٢٢٢.

(٧) سبق تخريجه ص ٤٨٣.

وبعد^(١) البيت الذي هو:

ب/٩٩ / كَأَنَّ نَسْرَعَ رَحْلِي
عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَرَجَتْ خُلُوجاً وَكَانَ لَهَا طَلِيٌّ طِفْلٌ فَضَاعَا
فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرْبِضِهِ السَّبَاعَا

وعَطَفَ^(٢) قوله: «وَمَعَى» على «حوالب»، وخبر «كَأَنَّ» في البيت الذي يليه:
«عَلَى وَحْشِيَّةٍ».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) في الباب.

١٢٨ - يُبَيِّنُهُمْ ذُو اللَّبِّ حَتَّى يَرَاهُمْ بِسِيَمَاهُمْ بِيضاً لِحَاهُمْ وَأَصْلَعَا^(٤)
هذا البيت، للأسود بن يَعْفَر بن عَبْدِ الْأَسود بن نَهْشَل، وكان أَعْمَى، ولذلك
قال^(٥):

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالِكَ أَنِّي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ
الشاهد فيه^(٦):

قوله: «وَأَصْلَعَا»، وكان وجهُ الكلام، و «صُلَعَا»؛ لأنه معطوف على قوله:
«بِيضاً»، إلا أنه وَضَعَ الواحدَ مَوْضِعَ الجمعِ، اكتفاءً بعلم السامع.

(١) ديوان القطامي: ٤١.

وفي ر «وكان» بدل «فكرت».

(٢) «وعطف» ساقطة من ر.

(٣) التكملة: ٨٠.

(٤) هذا البيت للأسود بن يعفر، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤٧، والنوادر ٤٥٢، والمؤتلف
والمختلف ١٨٢ - ونسبهُ الأملدي إلى الرجال بن هند الأسدي - والمصنف ٤٤/٢، والمحتسب
١٨٤/١، وابن يسعون ١٤٧/١، وابن بري ٤٧، وضرائر الشعر ٢٥١.

(٥) ديوان الأسود ٢٥، ٢٦. ومراد قبيلة من اليمن.

(٦) «الشاهد فيه» ساقط من الأصل، ل.

اللغة:

الصَّلْعُ: ذهاب الشعر مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، ويقال فيه: صَلَعَ الرجلُ يَصْلَعُ صَلْعاً، وهو أَصْلَعُ، والجميع: صَلْعٌ، ويقال: امرأةٌ صَلْعَاءُ، وأنكرها بعضهم، وقال: إنما يقال: قَرْعَاءُ^(١) وزَعْرَاءُ، والصَّلْعَةُ.

والصَّلْعَةُ^(٢): موضع الصَّلْعِ، وقول الآخر:

يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلْعُ^(٣)

معناه: يَتَجَنَّبُ الْأَوْغَادَ، ولا يقتل^(٤) إِلَّا الْأَشْرَافَ، وَذَوِي الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ صَلْعٌ، كقول الآخر:

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا^(٥)
فَالصَّلْعُ مَمْدُوحٌ، وَكَذَلِكَ النَّزْعُ^(٦)، وَالْجَلَّةُ وَالْجَلَى. وَالْغَمَمُ مَذْمُومٌ يُتَشَاءَمُ بِهِ، قَالَ هُدْبَةُ^(٧) بِنُ خَشْرَمَ:

فَلَا تُنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

(١) في ل «زعراء وقرعاء».

(٢) في المصباح المنير «ومنهم من يقول الإسكان لغة، ولكن أباهما الحذاق».

(٣) البيت بغير عزو في المحكم ٢٧٣/١، واللسان والتاج (صلع).

(٤) «إلا» ساقطة من ل.

(٥) البيت بغير عزو في أعراب الحماسة ٦٣، والمحكم ٢٧٣/١، واللسان والتاج (صلع).

(٦) النزع: انحسار الشعر عن جانبي الجبهة.

والجلَّة: انحسار الشعر عن أكثر الرأس.

وفي ل «القصم» بدل «الغمم».

(٧) شعر هذبة ١٠٥، والتخريج ١٠٤ وفي رغبة الأمل ١٨٨/٣: «هذا البيت يرويه خلف عن سلف وهو

مختل الإنشاد، وإليك كلمته على ما رواه الثقة الصاغاني في تكملة» وروايته:

لا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أَكْيَسَ مَبْطَانِ الضَّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
كَلِيلَا سَوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْبِهِ أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

وقال الحارث^(١) بن ظالم:

فما قَوْمِي بِثَعْلَبَةٍ بِنِ سَعْدٍ ولا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّثَابَا
وصفهم بالغَمَمِ ، وهو كثرة شَعْرِ القَفَا ، ومقدّم الوجه .

١/١٠٠ ومعنى «يُبَيِّنُهُمْ ذُو اللَّبِّ»^(٢) : يَسْتَبِيْنُهُمْ ذُو الْعَقْلِ وَيَتَبَيَّنُهُمْ ، يقال : بَيَّنَّهُ ، /
وَتَبَيَّنَتْهُ ، وَأَسْتَبَيَّنَتْهُ ، وَأَبَيَّنَتْهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : أَسْتَوْضَحَتْهُ ، ويقال : أَسْتَبَانَ الشَّيْءُ ، وَتَبَيَّنَ
وَبَانَ وَبَيَّنَ ، قال الرَّاعِي^(٣) :

أَشَاقَتَكَ آيَاتُ أَبَانٍ قَدِيمُهَا كما بَيَّنَّتْ كَافُ تَلَوُحٍ وَمِيمُهَا
أَبَانٌ بِمَعْنَى : تَبَيَّنَ ، وَبَيَّنَّتْ بِمَعْنَى : تَبَيَّنَتْ .

والسَّيْمَى : العلامة ، وَعَيْنُهَا واو ، وَأَنْقَلَبَتْ لِلْكَسْرِ ، ويقال فيها : السَّيْمِيَاءُ ،
وَالسَّيْمَاءُ ، قال^(٤) :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعاً له سِيْمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ
وقوله : «لِحَاهِمِ» ، جَمْعُ لِحْيَةٍ ، قال الشاعر^(٥) :

لَعَمْرُكَ مَا الْفِتْيَانُ أَنْ تَنْبَتَ اللَّحَى وَلَكِنَّمَا الْفِتْيَانُ كُلُّ قَتَى نَدٍ

(١) المرى . والبيت في الكتاب ٢٠١/١ ، والمقتضب ١٦١/٤ ، والأمالى الشجرية ١٤٣/٢ ، والإنصاف ١٣٣ ، وشرح المفصل ٨٩/٦ ، وهو من شواهد النحاة على إعمال الصفة المقرونة بأل في منصوب مقرون بها .

ويروى أيضاً : «الشعري رقاباً» على حد قولهم : الحسن وجهها . وينظر الكتاب مع حواشيه .

(٢) في الأصل ، ر بعد كلمة «ذو اللب» : «وصفهم بالغمم» .

(٣) شعره : ٢٤٢ وتخرجه فيه .

(٤) هو ابن عنقاء الفزاري . والبيت في المقصور والممدود ٥٤ ، والأمالى ٢٣٧/١ ، والتهديب ١١٢/١٣ ، واللائلى ٥٤٣ ، واللسان (سوم) .

(٥) هو حمزة بن بيض الحنفي ، والبيت برواية المصنف ومن غير نسبة في معاني القرآن ١٠٥/١ ، ٤٢٧ وأمالى المرتضى ٢٠١/١ ، والمغني ٦٩١ ، وشرح شواهد ٩٦٤ ، وشرح أبياته ٩٦/٨ ، وجاءت نسبة البيت فيه ، وقال البغدادي : «البيت ملفق من مصرعين من أبيات لابن بيض وهي :

لعمرك ما الفتيان أن تنبت اللحى وتعظم أبدان الرجال من الهبر
ولكنما الفتيان كل فتى ندي صبور على الآفات في العسر واليسر

وربما قالت العرب: لُحِيَ بضم اللام، ونظيره: جَلِيَّةٌ وَحُلَى، ولا يقاس على الضَّمِّ في هذين الحرفين؛ لأنَّهما^(١) مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وكتابتُهُما^(٢) بِالْيَاءِ. وقبل البيت^(٣):

أَجَدَّ الشَّبَابُ قَدْ مَضَى فَتَسَّرَعَا وِبَانَ كَمَا بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعَا
وما كَانَ مَذْمُومًا لَدِينَا نَنَاوُهُ وَصُحْبَتُهُ مَا لَفَنَّا خُلَطُ مَعَا
فَبَانَ وَحَلَّ الشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ كَمَا خَفَّ فَرَخٌ نَاهِضٌ فَتَرَفَّعَا
فَأَصْبَحَ أَخْدَانِي كَأَنَّ عَلَيْهِمُ مُلَاءَ الْعِرَاقِ وَالثَّغَامِ الْمُنَزَّعَا

ندب الشباب، وتوجع لورود الشَّيْبِ عَلَيْهِ، وعلى أَتْرَابِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

١٢٩ - عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا^(٥)

هذا البيت لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «غِنَاؤُهَا»، وَهُوَ^(٦) مِنَ الصَّوْتِ، ممدودٌ.

(١) في النسخ «لأنها».

(٢) في الأصل «كتابهما» وفي ل، ر «كتابها».

(٣) ديوان الأسود بن يعفر ٤٦، ٤٧. والثغام: مثل سلام - نبت يكون بالجمال غالباً، إذا يبس أبيض، ويشبه به الشيب.

(٤) التكملة: ٨٠.

(٥) هذا البيت لحميد بن ثور بن عبدالله بن عامر الهلالي، شاعر مخضرم، وهو أحد المعمرين، وله صحبة، ويكنى أبا المثنى. وقد يكنى أبا الأخضر. أو أبا خالد، أو أبا لاحق. «ابن سلام ٥٨٤، الشعر والشعراء ٣٩٠، اللآلئ ٣٧٦، والإصابة ٢/٢٨٩، ٢٩٠».

والبيت في ديوانه ٢٧، وديوان المعاني ٣٢٦/١، والمخصص ٩/١٣، وابن يسعون ١/١٤٧، وابن بري ٤٨، ومعجم البلدان ٥/٢٨٨ في رسم (ييمم)، واللسان والتاج (فغر) واللسان (غنى).

(٦) «وهو» ساقط من ر.

والعرب تختلف في صوت الحمام، فكان بعضهم يجعله^(١) غَنَاءً، وكان بعضهم يجعله نياحاً.

وتزعم أنها تنوح على الهديل؛ وهو فرخ زعموا أنه هَلَك، في زمن نوح عليه السلام.

قالوا: فَلَيْسَ مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ، ولذلك قال الآخر^(٢):
يَذْكُرُنِيكَ حَيْنَ الْعَجُولِ وَنُوحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُوا هَدِيلاً
١٠٠/ب / فجعل صَوْتَهَا نُوحاً عَلَى الْهَدِيلِ، وقال بَعْضُ^(٣) الأعراب:
أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً عَلَى الْأَيْكِ مَاذَا هَيَّجَتْ حَيْنَ غُنْتِ
فجعل صَوْتَهَا غِنَاءً، وَجَمَعَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ، فقال^(٤):
أَبَكْتَ تِلْكَمُ الْحَمَامَةُ أَمْ غُنْتَ عَلَى فَرْعٍ غُصْنِهَا الْمَيَادِ
اللغة^(٥):

قد ذَكَرْتُ الْعَجَبَ، وَتَصَرَّفَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ^(٦). وَأُنَى: بِمَعْنَى كَيْفَ.
ولم تَفْغَر: لم تَفْتَحْ فَاها، يقال: فَغَرَّ فَاهُ، وَفَغَرَّ فَوْهُ.
وقبل البيت^(٧):

-
- (١) في الأصل «تجعله» بالتاء.
(٢) هو العباس بن مرداس رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ١٣٦، والكتاب ١٥٨/٢ ومجالس ثعلب ٤٢٤، والإنصاف ٣٠٨.
(٣) هو مراد الطائي كما ذكر البكري. والبيت في المجتنى ١٠٠، وأمالى الزجاجي ١٥، والأمالى ١٣١/١، واللالىء ٣٧٣ - وينظر ما قاله عنه الميمني رحمه الله - وشروح السقط ٩٧٣.
(٤) شروح السقط: ٩٧٢.
(٥) «اللغة» ساقطة من ر.
(٦) في أثناء شرح الشاهد رقم (١٠٤) ص ٤٠٠.
(٧) ديوان حميد ٢٦، ٢٧، والبيت الأخير في ٢٥.
وبيشة: مدينة من مدن المملكة في الجنوب، وفيها إمارة يتبعها عدد من القرى، وتشتهر بالتمور الجيدة. المعجم الجغرافي ٣٠٥/١.
وتثليث: بفتح أوله وإسكان ثانيه من أشهر أودية جنوب المملكة، فيه قرى كثيرة، وفيه إمارة يتبعها كثير من القرى، ومناهل البادية. المعجم الجغرافي ٣١٤/١.

إِذَا شِئْتُ غَسَنِي بِأَجْزَاعٍ بَيْشَةٍ أَوْ النُّخْلِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَتَمَنَّا^(١)
وبعد البيت:

وَلَمْ أَرْ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا أَحَرَ وَأَوْزَى لِلْقُؤَادِ وَأَكْلَمًا
وَلَمْ أَرْ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا
مُحَلَّاةً طَوْقٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ وَلَا ضَرْبٍ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دِرْهَمًا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٣٠ - فِي كُلِّ مُمَسَّى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمٌ^(٣)
هذا البيت للمرقش الأصغر، وأسمه ربيعة بن سفيان، وهو عم طرفة بن
العبد.
والمرقش الأكبر، عمه^(٤) أيضاً، وأسمه عمرو^(٥)، بن حرملة^(٦).

(١) وينمنم: كذا في النسخ. والذي عند البكري «ينبم» بالياء المثناة ثم الباء الموحدة، ثم نون ساكنة بعدها ثم باء موحدة ثم الميم: واد شجير قبل تثليث. معجم ما أستعجم ١٣٨٧، وعند ياقوت ٤٢٧/٥ «ييمم» بالياء ثم الباء الموحدة وميم ساكنة وباء موحدة أخرى وميم: اسم موضع قرب تبالة عند بيشة وترج، والتلفظ به عسر لقرب مخارج حروفه.

(٢) التكملة: ٨٢.
(٣) هذا البيت للمرقش الأصغر، كما ذكر المصنف، وهو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، شاعر جاهلي مفضل، وأحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبه فاطمة بنت المنذر. «الشعر والشعراء» ٢١٤، والمؤتلف والمختلف ٢٨١، ومعجم الشعراء ٤، وجمهرة أنساب العرب ٣١٩.

والبيت في شعره/ ٥٣٩ مجلة كلية الآداب ع/ ١٣ بغداد، ومجاز القرآن ٢٧٤/١، وغريب الحديث ٣١٩/٢، وتفسير الطبري ٥٥/١١، والمفضليات ٥٠٥، والتهديب ١٥/٤، والمخصص ١٩٨/١١، وابن يسعون ١٤٨/١، وابن بري ٤٨، وشواهد نحرية ٨، والصاحح واللسان والتاج (قطر) واللسان (حمم). وفيه «كل عشاء».

(٤) أي عم المرقش الأصغر.
(٥) في الأصل «عمر» مع ضبطه بفتح العين وسكون الميم. وهو عمرو بن سعد بن مالك بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة، ولقب المرقش ببيت قاله، شاعر جاهلي مفضل، وأحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبه أسماء بنت عوف. «الشعر والشعراء» ٢١٠، والمؤتلف والمختلف ٢٨١، ومعجم الشعراء ٤، ١٢٤، والخزانة ٥١٥/٣.

(٦) كذا في النسخ. وفي آسمي المرقشين ونسبهما اختلاف ينظر فيه اللالي ٨٧٣ مع تعليقات الميمني - رحمه الله - وقد أثبت في التعريف بهما ما اعتقدت صحته.

الشاهد فيه:

قوله: «كِبَاءٌ»، ممدودٌ، وهو العود الذي يُتَبَخَّرُ به، يقال منه: كَبَّ ثَوْبُكَ، أي: بَخَّرَهُ، وَكَبَّيْتُ ثَوْبِي تَكْبِيَةً، وَتَكَبَّيْتُ: تَبَخَّرْتُ.

وإذا قُصِرَتْ، فهي الكُنَاسَةُ. والتُّرَابُ الكَابِي الذي لا يَسْتَقِرُّ على الأرضِ من ذواتِ الواو، يكتب بالآلِفِ.

اللغة:

«في كُلِّ مُمَسَّى»: يريدُ وَقْتَ الإِمْسَاءِ، والمِقْطَرَةُ: المِبْخَرَةُ، وهي المِجْمرة. والحميم: الماء البارد عَلَى ما قال ابن^(١) قُتَيْبَةَ. وقيل: الماء الحار.

وقال أبو العباس المُبَرِّدُ في «كتاب الاشتقاق»: الحميم في الأصلِ الماء الحار، وهو يكون لما يُحَبُّ، ولما يُكْرَهُ، على مِقْدَارِ مَبْلَغِهِ، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾^(٢).

ذلك المتناهي، الذي هو العذابُ الأليمُ، نعوذُ بالله مِنْهُ.

ومِنْهُ قول الآخر^(٣):

كَأَنَّ الحَمِيمَ عَلَى مَتْنِهَا / إِذَا آغْتَرَفْتُهُ بِأُطْسَاسِهَا
جُمَانٌ يَجُولُ عَلَى فِضَّةٍ / جَلَّتْهَا حَدَائِدُ دَوَاسِهَا

(١) الذي في غريب الحديث ٣١٩/٢، وتفسير غريب القرآن ٢٩١: «الحميم: الماء الحار». وفي الأضداد ١٣٨ «وقال بعض الناس: الحميم من الأضداد. يقال: الحميم للحار، والحميم للبارد، ولم يذكر لذلك شاهداً، والأشهر في الحميم الحار.». وينظر التهذيب ١٥/٤، واللسان (حمم).

(٢) سورة النبا ٢٥، وفي السبعة ٦٦٨ - ٦٦٩ «...» وقرأ حمزة والكسائي: وَغَسَّاقًا، مشدداً. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (وَغَسَّاقًا) خفيفةً وينظر حجة القراءات ٦١٥. والغساق قيل في معانيه: ما يسيل من جلود أهل النار، وهو الصديد، وقيل: الممتن. وقيل الزمهرير. «قال أبو جعفر: وهذه الأقوال ليست بمتناقضة، لأنه يكون ما يسيل من جلودهم متناً شديداً البرد، وسمعت علي بن سليمان يقول: غساق بالتشديد أولى، لأنه يقال: غسقت عينه أي دمعت، فغساق مثل سيال تكثير غساق...» إعراب القرآن ٦٠٨/٣ - ٦٠٧.

(٣) هو الوليد بن يزيد، وهذان البيتان مما أدخل بهما ديوانه، وسيوردهما المصنف مرة أخرى في الشاهد رقم ٢٢٩. وفي الأصل «بأطساطها».

يعني امرأة، وجمالَ بدنِها، ومن هذا سُمِّيَ الحمامُ، ومن هذا أخذت الحمى .
ومن ذلك قولهم للعرق^(١): حميم، يقال آستحم الفرس: إذا عرق، قال الشاعر^(٢):

يُبَارِي النحوص و^(٣) مِسْحَلَهَا وعِفْوَيْهِمَا^(٤) قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ
يعني فرساً، يقول: قَبْلَ أَنْ يَعْرَقَ، وَأَنْشَدَ التَّوْزِي^(٥) فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

كَأَنَّهُ فِي الْجَالِ وَهُوَ سَامٍ
مُسْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الْحَمَامِ

ويقال لِمَنْ دخل الحمام: طَابَ حَمِيمُكَ، أي: عَرَقُكَ. والحميم أيضاً: القريب.
وهو أيضاً الصديق.

قال المُرْقَشُ هذا البيت في جارية^(٦) لفاطمة بنت المنذر.

وبعد^(٧) البيت:

لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِالنَّارِ وَلَا تَوْقُظْ لِلزَّادِ بَلْهَاءِ نَوْؤُمِ

(١) في ر «للعرس».

(٢) هو الأعشى، والبيت في ديوانه ٨٩ برواية:

يصيد النحوص ومسحلها وجحشهما قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ
والنحوص - في النسخ بالضاد المعجمة - والتصحيح من الديوان والتهذيب ١٥/٤، واللسان. وهي
الأتان الحائل. والمسحل: الحمار الوحشي. والعفو: ولد الحمار.

(٣) تكملة لازمة، وهي من الديوان، والتهذيب واللسان.

(٤) في النسخ «عفوها» والمثبت لازم لاستقامة الوزن، ويعضده ما في التهذيب واللسان «جحشيها».

(٥) في النسخ «الثوري»، والثوري: هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق، من بني ثور بن عبد مناة،
أمير المؤمنين في الحديث، كان عالماً ديناً تقياً، مات سنة ١٦١ هـ. «طبقات خليفة ١٦٨ وفيات
الأعيان ٣٨٦/٢».

والتوزي: هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي نسبة إلى مدينة «توز»، قرأ كتاب
سبويه على الجرمي، وهو من رواة الشعر، وله كتاب في الخيل. مات سنة ٢٣٠ هـ. «طبقات
النحويين واللغويين ٩٩، الإنباه ١٢٦/٢».

ولم أجد الرجز فيما بين يدي من مصادر، ولعله من كتاب الخيل للتوزي.

(٦) هي هند بنت عجلان، التي كانت تجمع بين المرقش وبين فاطمة بنت المنذر، وكان يذكرها المرقش
في شعره. الشعر والشعراء ٢١٤. وشرح المفضليات ٨٩٣.

(٧) شعره: ٥٣٩.

الإعراب:

قوله: «فيها كِبَاءٌ مُعَدَّةٌ»: جملة في موضع الصِّفَةِ «لمقطرة»، وحميم: معطوف على مقطرة.

وأنشد أَبُو عَلِيٍّ^(١) في الباب.

١٣١ - لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءٌ وَلَا نَزْرُ^(٢)
هذا البيت، لذي الرِّمَّةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «هَرَاءٌ» وهو آسَمٌ ممدودٌ، وهو الكلامُ غير المصيب، يقال: أَهَرَأَ الرجل في منطقِهِ، وَهَرَأَ يَهَرَأُ هَرَأً.

وقيل: الهَرَاءُ: الكلام الكثير، وَهَذَا البيت، يقضي به؛ لِأَنَّهُ قَابِلُهُ بِنَزْرِ.

اللُّغَةُ:

البَشَرُ هُنَا: جَمْعُ بَشَرَةٍ، يقال: «فلان مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ»^(٣) فظاهرُ جلدِ الإنسانِ مِنْ رَأْسِهِ، وسائرِ جسده: البَشَرَةُ.

والرَّخِيمُ: اللَّيْنُ السَّهْلُ، يقال رَخِمَتِ الجارية رَخَامَةً، فهي رَخِيمَةٌ الصُّوْتِ: إِذَا لَانَ مَنْطِقُهَا.

(١) التكملة: ٨٣.

(٢) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢١٢ - برواية «رقيق الحواشي» - وإصلاح المنطق ١٧٦، والجمهرة ٢٩١/٣، والمقصور والممدود ١١٩، والتهذيب ٤٠٢/٦، والخصائص ١٩/١، ٣٠٢/٣، والمحتسب ٣٣٤/١، والمقاييس ٤٩/٦، والمخصص ١٢٦/٢، وابن يسعون ١٤٨/١، وابن بري ٤٨، وشرح المفصل ١٦/١، والعيني ٢٨٥/٤، والأشمونى ١٧١/٣، وشرح شواهد الشافية ٤٩١، والصحاح والأساس واللسان والتاج (هراً).

(٣) في النهاية ٣٢/١ «... يقال للرجل الكامل: إِنَّهُ لَمُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ: أي جمع لين الأدمة ونعومتها، وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهرة».

والْحَوَاشِي: الأطراف، وأصل الحاشية: جانب الثوب الذي لا هُدْبَ فِيهِ،
وحَوَاشِي الإبل: صغارها، وكذلك حشوها وحاشيتها.
والمعنى:

/ أَنَّهُ وَصَفَ أَمْرًا بِلِينِ الْبَشَرَةِ، وَبِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَاختصارَ أَطْرَافِهِ، وَهُوَ ضِدُّ ١٠١/ب
الهُذْرِ والإِكْثَارِ، وَذَاهِبٌ فِي سَبِيلِ التَّخْفِيفِ والاختصارِ، لَأَنَّ الْخَفَرَ والاستِحْيَاءَ، يَقْلُ
مَعَهُ الْكَلَامُ، وَتَحْذَفُ^(١) مَعَهُ أَحْنَاءُ الْمَقَالِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٢):

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَخَاطَبُكَ تُبْلِتُ
أَي: تَقْطَعُ كَلَامَهَا رُويْدًا.

وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، حَتَّى صَارَ الدَّالُّ عَلَيْهِ، كَالدَّالِّ عَلَى
الْمُشَاهِدِ غَيْرِ الْمَشْكُوكِ فِيهِ؛ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَحَدِيثُهَا كَالْغَيْثِ يَسْمَعُهُ رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَذْبًا^(٣)

يعني: حنين السحاب وسجره^(٤)، وهذا لا يكون عن نبرة واحدة، ولا رزمة مختلصة،
إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الْبَدءِ^(٥) فِيهِ^(٦) وَالرُّجْعِ، وَتَنْتَنِي الْحَنِينَ عَلَى^(٧) صَفْحَاتِ السَّمْعِ، وَمِمَّا

(١) فِي ل «يَحْدَن».

(٢) هُوَ الشُّنْفَرُ. وَالْبَيْتُ فِي الْمَفْضُلِيَّاتِ ٢٠١، وَالْخَصَائِصُ ٢٨/١، وَرَغَبَةُ الْأَمَلِ ١٠/٧، وَالنُّسْبُ عَلَى

ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا تَقَادَمَ عَهْدُهُ حَتَّى يَنْسَى

وَالْآخَرُ مَا أَضْلَهُ أَهْلُهُ فَيَطْلُبُ وَيَطْمَعُ فِيهِ.

وَالْأَمُّ: الْقَصْدُ.

وَتُبْلِتُ: تَقْطَعُ الْحَدِيثَ.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ، وَهُوَ فِي الْمَدَافِعِ مِنْ شِعْرِهِ ٢٦٨ وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ.

(٤) فِي ر «شَجْرَهُ» وَالسَّجَرُ فِي الْأَصْلِ: صَوْتُ النَّاقَةِ إِذَا مَدَّتْ حَنِينَهَا فِي أَثَرِ وَلَدِهَا. وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي

صَوْتِ الرَّعْدِ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا.

(٥) فِي النِّسْخِ «مَعَ الْبَرِّ فِيهِ وَالْوَجْعُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْخَصَائِصِ ٢٩/١.

(٦) «فِيهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٧) فِي ر «عَنْ».

قيل في حُسْنِ^(١) الحديث:

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلِّمْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ
شَرَكُ الْعُقُولِ وَنَزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا
لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزْ
لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ

ولأبي العلاء^(٢) المعري:

رُدِّي كَلَامِكَ مَا أَمَلْتُ مُسْتَمِعًا
أَخَذَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ^(٣):
وَمَنْ يَمَلُّ مِنَ الْأَنْفَاسِ تَرْدِيدًا

لَا يُمَلُّ الْحَدِيثُ مِنْهَا مُعَادًا
وَبَعْدُ^(٤) البيت:

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُنَا فَكَأَنَّا
وَتَبَسُّمُ لَمَعِ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّعٍ
فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفَعَّلُ^(٥) الْخَمْرُ
كَلَوْنِ الْأَقَاخِي^(٦) شَافِ أَلْوَانُهُ الْقَطْرُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

١٣٢ - أَجِدُوا نَجَاءَ غَيْبَتِهِمْ عَشِيَّةً
وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَى وَهَجُولُ^(٨)
مِنْ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرِقَاتِ حُبُولُ

(١) القائل هو ابن الرومي، والابيات في ديوانه ١١٦٤.

(٢) شروح السقط: ١٠٩٤.

(٣) لم أعثر على هذا البيت في مصادرِي.

(٤) ديوان ذي الرمة ٢١٣، وينظر في البيت الأول مجالس العلماء ٨٥ (وذكر حوله قصة)، والخصائص

٣٠٢/٣. وقال ابن جني: «كان هنا تامة، غير محتاجة إلى الخبر، فكأنه قال: وعينان قال الله: أحدثنا

فحدثنا، أو أخرجنا إلى الوجود فخرجنا».

(٥) في الأصل و«يفعل» بالياء.

(٦) في ل «الأفاح» و«شاب». وشاف: جلى.

(٧) التكملة: ٨٤.

(٨) هذان البيتان للأخطل كما ذكر المصنف، وهما في ديوانه ٦٥٥ برواية «ذات الغضى» وهما في =

هذان البيتان للأخطل، واسمه غياث بن غوث، ويكنى أبا مالك.

الشاهد فيهما:

قوله: «المَشَى»، آسَمُ نَبْتٍ مقصور، من ذواتِ الياءِ، وهو يشبه الجَزَرَ، وأراد
بِذَاتِ المَشَى، وَهُوَ موضعُ بَعَيْنِهِ.

١/١٠٢

ويروى: «من البارِقَاتِ المُخْلَفَاتِ / حُبُول».

ويروى: «من المُلْمَعَاتِ المُبْرِقَاتِ».

ويروى أَبُو عَمْرٍو: حُبُول^(١): بالخاءِ مُعْجَمَةً، ورواه الأصمعي: بالحاءِ غيرِ
معجمة، جمع: حِبْلٍ، وهي الدَّاهِيَةُ، وَأَنْشَدَ.

عَجِبْتُ مِنَ الخَوْدِ الكَرِيمِ نِجَارُهَا تُرَارِيءُ بالعَيْنَيْنِ للرُّجُلِ الحِبْلِ^(٢)
اللُّغَةُ:

جَدٌّ وَأَجَدٌّ^(٣):

والخَمَائِلُ: جمعُ خَمِيلَةٍ، وهي أَرْضٌ بَيْنَ الرُّمْلِ، طَيِّبَةُ النَّبَاتِ.

والهَجُولُ: جمعُ هَجَلٍ، وَهُوَ المُطْمِئِنُّ مِنَ الأرضِ.

ويقال: لَمَعَتِ المرأةُ بِثَوْبِهَا، وبِسُورِهَا: أَشَارَتْ. وَالْمَعَتُ أَيْضاً، وَأَبْرَقَتْ

= المخصص ١٢/١٤٦، وابن يسعون ١/١٤٩، وابن بري ٤٨، وشواهد نحوية ١٠.

والأول في المخصص ١٥/١٣٣، واللسان (مشى) وعجزه في المقصور والممدود ٩٩.

والثاني في المحكم ٣/٢٧٢، واللسان (حبل).

(١) في المحكم ٣/٢٧٢: «فأما رواية الشيباني» خبول «بالخاء معجمة فزعم الفارسي أنه تصحيف».

(٢) البيت بغير عزو في التهذيب ٥/٧٨، والتكملة واللسان والتاج (حبل)، ورواية صدره فيها:

فيا عجبا للخود تبدي قناعها

والرأرة: إدارة العينين، والإشارة بهما.

(٣) كذا في النسخ، من غير أن يأتي لها بمعنى. وفي التهذيب ١٠/٤٥٩ «قال الأصمعي: أَجَدُّ الرجل في

أمره، يُجَدُّ إذا بلغ فيه جَدُّه، وَجَدُّ: لُغَةٌ، ومنه يقال: جَادُ مُجَدُّ أَي مُجْتَهِدٌ...».

بَوَجْهِهَا: أَبْرَزَتْهُ، وكذلك ما أْبْرَزَتْهُ مِنْ جَسَدِهَا عَلَى عَمَدٍ، وَتَبَرَّقُ أَيْضاً بِأَسْنَانِهَا، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِي:

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبَّ دُؤُ بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ
وَفَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «كِتَابِهِ»^(٢): الْحُبُولُ، وَالْخُبُولُ.
وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ ظَاهِر.
وبعدهما^(٣):

من المائلاتِ الْغَيْدِ وَهنا وَإِنِّهَا عَلَى صُرْمِهِ أَوْ وَصْلِهِ لَغُفُولُ
وَكُنْ عَلَى أَحْيَانِهِنَّ يَصِدَّنِي وَهُنَّ مَنَايَا لِلرُّجَالِ وَغُولُ
وإِنَّ أَمْرًا لَا يَنْتَهِي عَنْ غَوَايَةِ إِذَا مَا أَشْتَهَتْهَا نَفْسُهُ لَجْهُولُ
وأول القصيدة^(٤):

مَحَا رَسْمَ دَارٍ بِالصَّرِيمَةِ مُسْبِلُ نَضُوحٍ وَرِيحُ تَغْتَرِيهِ جَفُولُ
فَغَيَّرَ آيَاتِ الْحَبِيبِ مَعَ الْبَلَى بَوَارِحُ تَطْوِي ثَرْبَهَا وَسُيُولُ
دِيَارٍ لَأَرْوَى وَالرَّبَابِ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبَابِ ثُبُولُ
يَيْتٌ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُرَى إِلَى بَيْضَتِي وَكِرِ الْأَنُوقِ سَبِيلُ

(١) ذيل ديوانه ١٢٧، وتخريجه فيه، والبرين: جمع بُرَّة، وهي الحلية وفي النسخ «سُور» والمثبت من الديوان.

(٢) التكملة: ٨٤، ولم يفسر أبو علي الخبُول، وإنما فسر الحُبُول. والخبُول: فساد العقل. وينظر اللسان (خبَل).

(٣) ديوان الأخطل ٦٥٥ - ٦٥٦.

وَالْغَيْدُ: جمع غيداء، وهي اللينة الأعطاف. والوهن: منتصف الليل. والغفُول: العفيفة، أو التي لا تبالي.

(٤) ديوان الأخطل: ٦٥٢. والصريمة: أسم موضع. معجم البلدان ٤٠٥/٣. والجفُول: الشديدة الهبوب.

والتبُول: - جمع تبل - وهو الثَّار. والأنوق: الرِّخْمة أو العقاب، ويبيضه لا يوصل إليه. وفي الأمثال: «أعز من بيض الأنوق»، و«أبعد من بيض الأنوق»، جمهرة الأمثال ٢٣٩/١، ٦٤/٢، واللسان (أَنق).

وفي ل «حفُول» بدل «جفُول»، و«تكن» بدل «يكن».

الإعراب:

يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ: «نَجَاءً»، ثَلَاثَةً أَوْجِهَ مِنْ الإِعْرَابِ.

الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ، فِي قَوْلِهِ: «أَجْدُوا» عَلَى أَنْ يُوقَعَ «نَجَاءً»، مَوْقَعٌ نَاجِينَ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: أَجْدُوا ذَوِي نَجَاءٍ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، بِتَّقْدِيرِ: أَجْدُوا إِجْدَادَ نَجَاءٍ، فَحَذَفَ وَأَوْقَعَ نَجَاءً، مَوْقَعٌ ^(١) الإِجْدَادِ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا، بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ، وَالتَّقْدِيرُ: أَجْدُوا فِي نَجَاءٍ. وَقَوْلُهُ: «غَيَّبْتُهُمْ عَشِيَّةً خَمَائِلُ» جُمْلَةٌ / فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَحُذِفَ وَاوِ الْحَالِ، ١٠٢/ب أَكْتِفَاءً بِالضَّمِيرِ الْعَائِدِ مِنَ الْجُمْلَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ، إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ ^(٢). وَفِي الْآيَةِ الْآخَرَى: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ ^(٣).

فَإِذَا وَقَعَتْ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا ضَمِيرٌ فَجَائِزٌ إِثْبَاتُ الْوَائِ وَحَذْفُهَا، وَإِنْ وَقَعَتْ خَالِيَةً مِنَ الضَّمِيرِ، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِثْبَاتِ الْوَائِ، فَاعْلَمْ.

وَأُورِدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «كُتَابِهِ» ^(٤) فِي بَابِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ أَثْنَاءَ كَلَامِهِ.

يَعْصِرَنَّ السَّلِيطُ أَقَارِبَهُ

وهو من ^(٥) عَجَزَ بَيْتٌ لِلْفَرَزْدَقِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

١٣٣- وَلَكِنْ دِيَاْفِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحَوْرَانَ يَعْصِرَنَّ السَّلِيطُ أَقَارِبَهُ ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ، ل «مَوْضِع».

(٢) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ ٢٠٨. وَفِي النُّسخِ «إِلَّا لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ» وَقَدْ تَبَسَّطَ عَلَى الْمُصَنِّفِ بِالْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا.

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ ٤.

(٤) التَّكْمِلَةُ: ٨٦.

(٥) «مَنْ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ. وَفِي ل «مَنْ عَجِيبٌ».

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٠، وَالْكِتَابُ ٤٠/٢، وَابْنُ السِّيرَافِيِّ ٤٩١/١ وَالْخَصَائِصُ ١٩٤/٢ وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ١٠٨، وَالْمَخْصَصُ ٨٠/١٦، وَالْأَعْلَمُ ٢٣٦/١، وَالْإِنْصَاحُ ٣٥٤، وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٣٣/١، وَابْنُ يَسْعُونَ ١٥٠/١، وَابْنُ بَرِي ٤٨، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ =

الشاهد فيه :

«يَعْصِرَنَّ» فَأَتَى بِضَمِيرِ الْأَقَارِبِ فِي الْفِعْلِ «وَهُوَ مُقَدَّمٌ»، عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ :
«أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ»^(١) فَتَنَى الضَّمِيرَ فِي الْفِعْلِ وَجَمَعَهُ مُقَدِّمًا، لِيَدُلَّ أَنَّهُ لاثْنَيْنِ، أَوْ
لْجَمَاعَةِ، كَمَا تَلَحُّقُهُ عَلَامَةُ التَّائِيثِ، دِلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لِمَوْثِقٍ.

وَالشَّائِعُ فِي كَلَامِهِمْ إِفْرَادُهُ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْاِثْنَيْنِ، وَالْجَمَاعَةِ يُغْنِي عَنْ تَثْنِيَّتِهِ
وَجَمْعِهِ.

وَأَمَّا تَأْنِيثُهُ فَلَا زَمَ، لِأَنَّ الْأِسْمَ الْمَوْثِقَ قَدْ يَقَعُ لِمَذْكَرٍ.

وَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ غَيْرَ هَذَا:

الوجه الأول: وهو أَنَّ يَكُونَ «يَعْصِرَنَّ»، خَبَرٌ مُقَدِّمٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَقَارِبُهُ يَعْصِرَنَّ
السَّلِيْطُ، فَقَدِمَ لِلضَّرُورَةِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَكُونَ «أَقَارِبُهُ» بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي «يَعْصِرَنَّ».

وَالْمَعْنَى:

أَنَّهُ هَجَا بِهِذَا الشُّعْرَ عَمْرَو بْنَ عَفْرَاءَ، فَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الْمُعْتَمِلِينَ لِإِقَامَةِ
عَيْشِهِمْ، وَنَفَاهُ مِمَّا عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ الْاِنتِجَاعِ.

وَدِيَّافُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ^(٢).

وَالسَّلِيْطُ: دُهْنُ السَّمْسِمِ، وَهُوَ هُنَا الزَّيْتُ خَاصَّةً، لِأَنَّ الشَّامَ كَثِيرُ الزَّيْتُونِ،
وَحَوْرَانُ: مِنْ مَدِينِ الشَّامِ^(٣).

= ٨٩/٣، ٧/٧، ومعجم البلدان ٤٩٤/٢، والكوفي ١٩١، والهمع ١٦٠/١، والخزانة ٣٨٦/٢،
٢٩٣/٣، ٣٣٤، ٥٥٤/٤.

(١) الكتاب ٢٠٩/٣.

(٢) معجم البلدان ٤٩٤/٢.

(٣) المصدر نفسه ٣١٧/٢.

وَأَنْتَ الْأَقَارِبَ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ.

و^(١) كَانَ سَبَبَ هَجْوِهِ إِيَّاهُ، أَنَّهُ مَدَحَ عَمْرَو بْنَ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ، فَأَمَرَهُ بِثَلَاثِ مِثَّةٍ دِرْهَمٍ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَفْرَاءَ الضَّبِّيِّ صَدِيقاً لَهُ، فَلَامَهُ.
فَقَالَ^(٢): تُعْطِي الْفَرَزْدَقَ ثَلَاثَ مِثَّةٍ دِرْهَمٍ، وَإِنَّمَا كَانَ يَكْفِي أَنْ تُعْطِيَهُ عِشْرِينَ دِرْهَماً.

فَبَلَغَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ^(٣) يَهْجُوهُ:

| | |
|---|---|
| كَعَفْرِ السَّلَا إِذْ جَرَّرْتَهُ نَعَالِيَهُ | / نَهَيْتُ ابْنَ عَفْرَا أَنْ يُعْفَرَ أُمَّهُ |
| حَرِيماً وَلَا تَنْهَاهُ عَنِّي أَقَارِبُهُ | وَإِنْ أَمراً يَغْتَابُنِي لَمْ أَطَأْ لَهُ |
| أَتَاهُ بِهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاطِبُهُ | كَمُخْتَبِطٍ لَيْلاً أَسَاوِدَ هَضْبَةٍ |
| وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَى مَنْ أَحَارِبُهُ | أَلَمَّا اسْتَوَى نَابَايَ ^(٤) وَابْتَيْضَ مِسْحَلِي |
| يُلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبُهُ | سَتَعْلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عَفْرَا مَنْ الَّذِي |
| عَلَى قَدَمِي حَيَّاهُ وَعَقَارِبُهُ | فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيّاً صَفَحْتُ وَلَوْ جَرْتُ |
| بَحُورَانَ يَعْصِرُنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ | وَلَكِنْ دِيَاْفِيَّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ |

الإعراب:

دِيَاْفِيٌّ: خبر المبتدأ المضمَر، والتقدير: ولكن أنت دِيَاْفِيٌّ، لما تقدم ذكره، وأبوهُ: مبتدأ ثانٍ، وأُمُّهُ: معطوف عليه، والخبر: في المجرور الذي هو «بحوران»، و«يَعْصِرُنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ»، جملة في موضع الصِّفَةِ لِدِيَاْفِيٍّ. ويجوزُ رَفْعُ «دِيَاْفِيٍّ»، على أَنَّهُ خَبَرُ المبتدأ، و«أَبُوهُ»: مبتدأ، وأُمُّهُ: مبتدأ^(٥) ثانٍ. وخبرها محذوف.

(١) (و) ساقطة من ل.

(٢) في ر «وقال».

(٣) الديوان ٤٦/١ - ٤٧.

(٤) في النسخ «نابي»، والمثبت من الديوان.

(٥) «وأمة مبتدأ ثانٍ» ساقط من ر.

ويجوز ارتفاع «أبوه» بدْيَافِيٍّ، ويرتفع قوله: و«أُمُّه» بالابتداء وخبرها محذوف، أي: وأُمُّه كذلك.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٣٤- لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمَّ سَوٍّ عَلَى بَابِ آسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ^(٢)
هذا البيت لجريز، يهجو الأخطل، وصغره، تحقيراً له، وكان نصرانياً.

الشاهد فيه:

إِسْقَاطُ عِلَامَةِ الْمُؤَنَّثِ الْحَقِيقِيِّ ضَرْوَةً، وَحَسَنَةً^(٣) الْفَصْلُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ
بِالْمَفْعُولِ، فَقَامَ ذَلِكَ الْفَصْلُ مُقَامَ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدُكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ
لَمَّا فَصَلَ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَفِعْلِهِ، حَذَفَ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ، وَإِنْ كَانَ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا.
وَأَمَّا بَيْتُ الْجِرَانِ^(٥):

أَلَا لَا يَغُرَّنْ^(٦) أَمْرًا نَوْفَلِيَّةً عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي أَوْ تَرَائِبٌ وَضُحْ

(١) التكملة: ٨٧.

(٢) هذا البيت لجريز كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٨٣، ومعاني القرآن ٣٠٨/٢، والمقتضب ٤٨/٢، ٣٤٩/٣، والمذكر والمؤنث ٦١٨، والخصائص ٤١٤/٢، والإفصاح ١٦٣، وأمالى ابن الشجري ٥٥/٢، ١٥٣، وابن يسمون ١٥١/١، والإنصاف ١٧٥، وابن بري ٤٩، وشرح المفصل ٩٢/٥ وضرائر الشعر ٢٧٨، والمعيني ٤٦٨/٢، والتصريح ٢٥٩، والأشُموني ٥٢/٢.

(٣) في ل «وحسن».

(٤) «الآخر» ساقطة من ر. والبيت بغير عزو في معاني القرآن ٣٠٨/٢، والمذكر والمؤنث ٦١٨، والخصائص ٤١٤/٢، وأمالى الشجري ١٥٣/٢، والإنصاف ١٧٤، وشرح المفصل ٩٣/٥، وضرائر الشعر ٢٧٨.

(٥) هو جران العود، شاعر جاهلي، ولقب بذلك لقوله لأمرأته:

عمدت لَعُودٌ فَالتَّحِيْتُ جِرَانَةً وَلِلْكَيْسِ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
خَذَا حَذَرًا يَا ضُرَّتِي، فَلِإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ
والجران - بكسر الجيم - باطن عنق البعير الذي يضعه على الأرض عندما يمد عنقه لينام، وكانت تعمل منه الأسواط. الشعر والشعراء ٧١٨، والخزانة ١٩٩/٤.

والبيت في ديوانه ١، والشعر والشعراء ٧١٨، والخصائص ٤١٤/٢، والمحتسب ١١٢/٢.

(٦) في الأصل، ر «تغرن» بالتاء الفوقية، وعليه يفوت الاستشهاد، والمثبت من ل.

فليست النوفليه امرأة، وإنما/ هي مِسْطَةٌ تُعَرَّفُ بالنوفليه، فتذكير الفعل مَعَهَا ١٠٣/ب
أَحْسَنُ.

وكان وَجْهُ الْكَلَامِ «وَلَدَتْهُ»، و «عَرَّتْهُ»، وهذا فِيمَنْ يَعْقِلُ عَزِيزٌ، وفيما لا يَعْقِلُ
كَثِيرٌ، وستأتي فيه^(١) أبيات.

وقوله: صُلْبٌ وَشَامٌ: جَمْعُ صَلِيبٍ، وَجَمْعُ شَامَةٍ، ويقال^(٢) شَامَةٌ^(٣)، وَمَشْيُومٌ،
وَمَشِيمٌ، وَأَشِيمٌ، وَقَدْ شِيمَ، وألفه مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ، وقيل: لا فعل له.
وقبل البيت^(٤):

على آست التَّغْلِيَةِ إِذْ تَحْنَى صَلِيَهُمْ فِي حِرْهَا جُذَامُ
أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَةَ حَاجِبِيهَا وما وارى مِنَ الْقَدْرِ اللَّثَامُ

وأنشد أبو علي^(٥) في الباب.

١٣٥- فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَتْ وَدَقْهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا^(٦)

هذا البيت، لعامر بن جُوَيْنٍ الطائي.

(١) ص ٥١٣ وما بعدها.

(٢) «ويقال» ساقطة من ل، ر.

(٣) «شامة» ساقطة من ر.

(٤) الديوان ٢٨٣. والبيتان ساقطان من ل.

(٥) التكملة: ٨٧.

(٦) هذا البيت لعامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة الطائي، شاعر جاهلي، وفارس محدود،
عمر طويلا، وقتلته كلب. المعمرين والوصايا ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٣، والخزانة ٢٥/١.
والبيت في الكتاب ٤٦/٢، ومعاني القرآن ١٢٧/١، والمذكر والمؤنث للفراء ٨١، ومجاز القرآن
٦٧/٢، ١٢٤، والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢، وشرح القصائد السبع ١٠٧، ٥٢٢- ونسب فيها للأعشى،
وليس في ديوانه المطبوع، والمذكر والمؤنث ٢٧٩، وإعراب القرآن ٦١٩/١، ٣٧٧/٢، ٣٦٥/٣،
والتنبيهات ٣٠٣، وابن السيرافي ٥٥٧/١، والخصائص ٤١١/٢، والتبصرة والتذكرة ٦٢٤، وما يجوز
للشاعر في الضرورة ١٢٣، والمخصص ٨٠/١٦، والأعلم ٢٤٠/١، والإفصاح ٩٩، وأمالى ابن
الشرجي ١٥٨/١، ١٦١، وابن يسمون ١٥٢/١، وابن بري ٤٩، وشرح المفصل ٩٤/٥، والمقرب
٣٠٣/١، وضرائر الشعر ٢٧٥، وشرح شواهد المغني ٣١٩، والخزانة ٢١/١. واللسان (أرض - ودق
- بقل). وعجزه في المحتسب ١١٢/٢.

الشاهد فيه :

حذف علامة التانيث مع التأخير^(١) ضرورة، كما حذفها مع التقديم، في المؤنث غير الحقيقي، من قوله: «أبقلت»، لما كان الأرض في المعنى: المكان، فحمل على المعنى، فكأنه قال: ولا مكان أبقل إبقالها.

قال أبو علي: «حذف علامة التانيث في التقديم، أحسن من حذفها مع التأخير، لأن الاسم إذا تقدم، فينبغي أن يكون العائد عليه من وفقه، في التذكير أو التانيث. كما كان وفقه في التثنية والجمع، فكما أنه لو ثنى أو جمع الاسم مقدماً، عاد الذكر على ذلك الحد، كذلك إذا ذكر أو أنث، وليس كذلك إذا تقدم الفعل؛ لأنه لم يسند إليه شيء، فقد يجوز أن يخالف لأنه يصلح أن يسند إلى أشياء كثيرة، فليس يلزم لذلك أن يكون وفقاً لشيء.

ألا ترى أنهم قالوا: ما جاء إلا هنئ، فحملوا على المعنى، على أنه ما جاء أحد، وإن كان اللفظ غير ذلك، ولو قال: ما زيد إلا يجثنى^(٢)، لم يحتمل لتقدم^(٣) زيد، أن يكون الفاعل ليحيى إلا واحداً في اللفظ والمعنى.

قال: فلهذا كان «ولا أرض أبقل إبقالها»، أقبح من قوله: أبقل الأرض. وقال ١/١٠٤ غيره: إنما قبح ذلك، لاتصال الفاعل^(٤) / المضمر بفعله، وكونه كالجزء منه حتى لا يمكن الفصل بينهما، بما^(٥) سد مسد علامة التانيث.

وروى النحاس^(٦)، عن أبي حاتم «أرض أبقلت إبقالها»، بتخفيف الهمزة،

(١) يريد تأخير الفعل.

(٢) في الأصل، ر «يجىء» وتحذر.

(٣) في الأصل «التقدم». وفي ر «التقديم».

(٤) في النسخ «الفعل» والتصحيح من الخزانة ٢١/١.

(٥) في ل «إنما».

(٦) إعراب القرآن ٣٧٧/٢.

كما قال ذو الرمة^(١):

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ

وقال عبد الله بن^(٢) ثعلبة الحَنْفِيُّ:

وَمَا إِنَّ يَزَالَ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقْتُ وَعَهْدٌ لِمَيْتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ

ولا شاهد في البيت على هذه الرواية.

اللغة:

المُزْنَةُ: واحد المُزْنِ، وهي السحاب. والوَدَقُ: المطر.

ويقال: أَبْقَلَ المكانُ، فهو بَاقِلٌ، وهو من المطرد سَمَاعاً لا قِياساً، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ

فيما تقدّم^(٣)، وقد قيل: مُبْقِلٌ على القياس.

وقال أبو حوَّادٍ لابنه: مَا أَعَاشَكَ بَعْدِي؟!

فقال^(٤):

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِذْ مُبْقِلٌ آكُلُ مِنْ حَوْدَانِهِ وَأَنْسِلُ

فأخرجه على القياس.

ويقال^(٥) أيضاً: بَقَلَ المكانُ، بَقْلاً وَبُقُولاً، وَلَيْسَ بِكَثْرَةِ أَبْقَلَ.

(١) الديوان ٦٥٤، والخصائص ٢٢٢/٢، ١١٨/٣، والمنصف ٧٢/٣. وعجز البيت:

كَأَنَّهُمُ الْكَرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا

(٢) هو عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرِ بن عبد الله بن عمرو بن زيد، شاعر حماسي من العباد الزهاد، ويقال له

صحبة. «طبقات خليفة ٢٣، ٢٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٩ - ٤٥٠، وصفة الصفوة ٣٨١/٣،

والإصابة ٣٠/٦.

والبيت في شرح الحماسة ٨٩١، وصفة الصفوة ٣٨٢/٣ برواية «وَيَتَّ لِمَيْتٍ».

(٣) ينظر ص ١١٢.

(٤) سبق ص ١١٢.

(٥) في الأصل، ل «وقال».

وَالْبَقْلُ: أَصْلُهُ مَا نَبَتَ عَنْ بَزْرَةٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَالجَنَبَةُ^(١): كُلُّ مَا نَبَتَ فِي أَرْوَمَةٍ^(٢) يَهْلِكُ فَرْعُهَا.

المعنى:

وَصَفَ أَرْضاً مُخَصَّبةً بِكَثْرَةِ مَا نَزَلَ بِهَا مِنَ الْغَيْثِ. فَقَالَ: لَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ مِثْلَ وَدَقِّهَا، وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَتْ مِثْلَ إِبْقَالِهَا.

الإعراب:

مُزْنَةٌ: مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ، وَالْخَبَرُ: مُقَدَّرٌ فِي مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، وَإِنْ كَانَتْ نَكِرَةً، لِأَنَّ الْكَلَامَ مَنْفِيٌّ وَالْغَرَضُ الْعُمُومُ.

وَكَذَلِكَ «وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ»، إِلَّا أَنَّهُ أَعْمَلُ^(٣) «لَا» هُنَا، وَنَصَبَ «وَدَقَّهَا» وَ«إِبْقَالِهَا» عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهِ بِهِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

١٣٦- أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَأُصْبَعُ^(٥)
هَذَا الرِّجْزُ، يَنْسَبُ لِحَمِيدٍ الْأَرْقَطُ.

(١) فِي التَّهْذِيبِ ١١٩/١١ «وَالْجَنَبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنَبَاتٍ كَثِيرَةٍ، هِيَ كُلُّهَا عُرْوَةٌ، سَمِيَتْ جَنْبَةً، لِأَنَّهَا صَغُرَتْ عَنْ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ، وَارْتَفَعَتْ عَنْ الَّتِي لَا أَرْوَمَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ، فَمِنْ الْجَنْبَةِ: النَّصِي وَالصُّلَيَانُ وَالْعَرْفَجُ...».

(٢) فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ ٣٠٠/١٥ «وَأَرْوَمَةٌ كُلُّ شَجَرٍ: أَصْلُهَا، وَالْجَمَاعَةُ: الْأَرْوَمُ».

(٣) «أَعْمَلُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٤) التَّكْمِلَةُ: ٨٨.

(٥) هَذَا الرِّجْزُ نَسَبُهُ الْمَصْنُفُ إِلَى حَمِيدِ الْأَرْقَطِ كَمَا تَرَى، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، شَاعِرٌ رَاجِزٌ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَكَانَ مُعَاصِراً لِلْحِجَابِ، وَسَمِيَ الْأَرْقَطَ لِأَنَّهُ كَانَ بَوَاجِهِ. «جُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٢٢، وَالْخَزَانَةُ ٤٥٤/٢».

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٢٢٦/٤، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٧٧، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣١٠، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ =

الشاهد فيه :

قوله : «أَجْمَعُ» وكان وَجْهُ الْكَلَامِ «جَمَعَاءُ» لكن حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى إِذِ الْقَوْسُ عَوْدٌ، وهو/ تأكيدٌ للضمير الذي في «فَرَعٍ»، وإن لم يكن جارياً على الفعل، فإنه ١٠٤/ب بمَعْنَى الجاري، كما قالوا: مَرَرْتُ بِقَاعٍ عَرَفَجٍ كُلُّهُ، أي: خَشِنَ، وبِقَوْمٍ عَرَبٍ أَجْمَعُونَ، فيكون «فَرَعٌ» بمعنى: قَوِيٌّ أو شَدِيدٌ، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيرِ. ولا يكون تأكيداً «لِفَرَعٍ»؛ لَأَنَّ «فَرَعاً» نَكْرَةً، وَالنَّكْرَةُ^(١) لَا تُؤَكَّدُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، وَالْكَوْفِيِّينَ^(٢) يُوَكَّدُونَهَا، وَاحتجوا بقول الشاعر:

يا ليتني كنت صَبِيًّا مُرْضِعاً تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَجْمَعًا^(٣)
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «أَجْمَعُ» هَاهُنَا، بِمَعْنَى جَمِيعٍ وَمُجْتَمِعٍ، فيكون نَعْتًا
«لِلْفَرَعِ».

اللُّغَةُ:

قوله : «أَرَمِي عَلَيْهَا»، وَضَعَ «عَلَى» «مَوْضِعَ عَنْ»، والعرب تتصرف في هذا، فتقول: رَمَيْتُ عَنْهَا، وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا، فتدخل بعض هذه الحروف على بَعْضٍ، لتقاربها في التَّأْدِيَةِ عَنِ الْمَعْنَى، قال طُفَيْلٌ^(٤):

رَمَتْ عَنْ قِسِي الْمَاسِخِي رَجَالَهُمْ بِأَحْسَنَ مَا يُبْتَاعُ مِنْ نَبْلِ يَثْرِبِ

= ١٩٤٣، وجمهرة اللغة ٤٩١/٣، والمذكر والمؤنث ٣٠٢، والخصائص ٣٠٧/٢، والتمام ٢٣٨، والمحكم ٥٧/٢، والمخصص ٨٠/١٦، والأعلم ٣٠٨/٢، ودرة الغواص ٢٣٠، وشرح أدب الكاتب ٣٥٣، وابن يسعون ١٥٣/١، وابن بري ٤٩، وشرح عمدة الحافظ ٥٧٦، والبحر المحيط ٣١٩/٨، والتصريح ٢٨٧/٢، واللسان (درع - فرع - رمى - علا).

(١) ينظر الإنصاف ٤٥١ - ٤٥٦.

(٢) في ر «الكوفيين».

(٣) الرجز لأعرابي في العقد ٣٦٠/٣، وهو في الاقتضاب ٤٣٢، والمقرب ٢٤٠/١، وضرائر الشعر ٢٩٤، والخزانة ٣٥٧/٢، وشرح أبيات المغني ٢٨٥/٧ وروايته:

تحملني الذلفاء حولا أكتعا

(٤) ديوانه ٣١. والماسخي: رجل نسبت إليه القسي، والماسخي أيضاً: القواس.

وقال آخر، وهو مثل الأول:

أَرَمِي عَلَى شُرَيْانَةٍ قَذَافٍ
تُلْحِقُ رِيَشَ النَّبْلِ بِالْأُجُوفِ^(١)

وَفَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، والجمع: فروع، ولا تكسرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَوْسُ فَرَعٍ: عُمِلَتْ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرَعُ مِنَ خَيْرِ الْقَسِيِّ، وَقَوْسُ فَرَعٍ وَفَرَعَةٌ، قال أَوْس^(٢):

عَلَى ضَالَةٍ فَرَعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ
وَالدَّرَاعُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْمَرْفِقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى، أَتْنَى وَلِلذَلِكَ
قَالَ: «ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَلَمْ يَقُلْ: ثَلَاثَةٌ، وَقَدْ^(٣) يُذَكَّرُ.

قال سيبويه^(٤): «سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الدَّرَاعِ:

فَقَالَ: الدَّرَاعُ كَثُرَ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمَذْكَرُ، وَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكَرِ، فَصَارَ مِنْ
أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمَذْكَرَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ».
ولهذا إِذَا سَمِيَ رَجُلٌ بِذِرَاعٍ، صُرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِهِ
الْمُذَكَّرُ.

وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَضْمَعِيُّ^(٥)، التَّذْكِيرَ فِي الدَّرَاعِ.

(١) الرجز بغير عزو في الخصائص ٣٠٧/٢.

والشُرَيْانَةُ: يريد بها قوساً اتخذت من الشريان، وهو شجر من عضاء الجبال تتخذ منه القسي.
والقذاف: التي تبعد السهم
وفي ر «شُرَيْفَةٌ».

(٢) ديوانه: ٩٦. وفيه «وصفراء من نبع» ونذيرها: صوتها. والأفكل: الرعدة.

(٣) ينظر المذكر والمؤنث ٣٠٢.

(٤) الكتاب ٢٣٦/٣.

(٥) المذكر والمؤنث ٣٠٢، واللسان (ذرع - كرع).

والجمع: أَذْرُع. قال^(١) سيبويه: كَسَرُوهُ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ، حِينَ كَانَ / مُؤَنَّثًا، ١/١٠٥
يَعْنِي أَنَّ «فَعَالًا، وَقَعَالًا وَفَعَالًا»^(٢) مِنَ الْمُؤَنَّثِ، حُكْمُهُ أَنَّ يُكْسَرُ عَلَى «أَفْعَلٍ»، وَلَمْ
يَكْسُرُوا «ذِرَاعًا» عَلَى غَيْرِ «أَفْعَلٍ»، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْأَكْفِ.
وَالْإِصْبَعُ: فِيهِ ثَمَانُ^(٣) لُغَاتٍ، إِصْبَعٌ - أَصْبَعٌ - إِصْبَعٌ - أَصْبَعٌ - أَصْبَعٌ -
إِصْبَعٌ - أَصْبُوعٌ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ، حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِي^(٤) عَنْ يُونُسَ.
وَيُرْوَى^(٥):

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَالْإِصْبَعُ

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَطَعُوا الْعُودَ، لِيَتَّخِذَ مِنْهُ الْقَوْسُ، زَادُوا عَلَى ثَلَاثَةِ^(٦) الْأَذْرُعِ
إِصْبَعًا، احتياطا لاختلاف أَذْرُعِ النَّاسِ فِي الطُّولِ وَالْقَصْرِ، فَصَارَتِ الْإِصْبَعُ مَعَهُودَةً
عِنْدَهُمْ، مُتَعَارِفَةً لَدَيْهِمْ، كَتَعَارُفِ الْأَذْرُعِ الثَّلَاثِ فَلِهَذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ الَّتِي
لِلْعَهْدِ.

الإعراب:

أَجْمَعُ: مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْإِحَاطَةِ، وَلَيْسَتْ بِصِفَةٍ، وَلَكِنْ يعمُ بِهِ مَا قَبْلَهُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَيَجْرِي عَلَى إِعْرَابِهِ.
وَلِذَلِكَ قَالَ النُّحَوِيُّونَ صِفَةً، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ، قَوْلُهُمْ: «أَجْمَعُونَ».
فَلَوْ كَانَ صِفَةً، لَمْ يُسَلِّمْ جَمْعُهُ، وَلَكِنْ مُكْسَرًا.
وَالْأُنْثَى: «جَمْعَاءُ». وَكِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ، لَا تُنْكَرُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ^(٧).

(١) الكتاب ٦٠٦/٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ، ل «فَعَلًا».

(٣) فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ ٣٣٢: «وَفِي (الْأَصْبَعِ) عَشْرَ لُغَاتٍ، ثَلَاثُ الْهَمْزَةِ مَعَ ثَلَاثِ الْبَاءِ، وَالْمَعَاشِرَةُ (أَصْبُوع) وَزَانُ عَصْفُورٍ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ لُغَاتِهَا كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ، وَهِيَ الَّتِي ارْتَضَاهَا الْفُصَّحَاءُ».

(٤) يَنْظُرُ الْمُحْكَمُ ٢٨٣/١.

(٥) وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ جَنِّي فِي التَّمَامِ ٢٣٨.

(٦) فِي الْأَصْلِ، ر «ثَلَاثُ أَذْرُعٍ».

(٧) الْكِتَابُ ٢٢٤/٣.

وَأَمَّا تَعْلَبُ^(١)، فحكى فيها التعريف والتنكير جميعاً.

تقول: أعَجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ، الرُّفْعُ عَلَى التَّوَكِيدِ، والنصب على الحال، والجميع: جُمْعٌ، معدولٌ عن جَمْعَاوَاتٍ، أَوْ جَمَاعَى.

ولا يكون معدولاً عن جُمْعٍ، لأنَّ أَجْمَعُ ليس بوصفٍ، فيكون كحمرَاءَ وَحُمْرٍ. وقال بعض النحويين: إِنَّ جُمْعَ وَكُتْعَ، مَعْدُولَةٌ عَنْ جُمْعٍ وَكُتْعٍ، لأنَّ بَابَ «أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ» في الجمع، أَنْ يكون على «فُعْلٍ» ساكنة العين، نحو: أَحْمَرُ وَحُمْرَاءَ وَحُمْرٍ، وَأَشْهَبُ وَشَهْبَاءَ وَشَهْبٍ، فكان حَقُّ جَمْعَاءَ وَكُتْعَاءَ وَأَجْمَعُ وَأُكْتَعُ، أَنْ يكون جمعه على «فُعْلٍ» نحو جُمْعٍ وَكُتْعٍ، ساكنة العين، على قياس حُمْرٍ وَشَهْبٍ، فعدلاً عن «فُعْلٍ» إلى «فُعْلٍ» وهذا قول من يعتقد أَنَّهَا صِفَاتٌ.

قال أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: بَابُ أَجْمَعِ وَجَمْعَاءَ، وَأُكْتَعِ وَكُتْعَاءَ وما يتبع ذلك من بَقِيَّتِهِ، إِنَّمَا هُوَ اتِّفَاقٌ، وَتَوَارُدٌ فِي اللَّغَةِ، عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ فِي وَزْنِهِ مِنْهَا، لأنَّ بَابَ ١٠٥/ب «أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ» إِنَّمَا هُوَ لِلصِّفَاتِ، وَجَمِيعُهَا يَجِيءُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ نَكَرَاتٍ، نَحْوُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ، وَأَصْفَرٍ وَصُفْرٍ، وَهَذِهِ نَحْوُهَا صِفَاتٌ نَكَرَاتٌ.

وَأَجْمَعُ، وَأُكْتَعُ، وَجَمْعَاءَ وَكُتْعَاءَ، أَسْمَاءُ مَعَارِفٍ، وَلَيْسَتْ بِصِفَاتٍ وَإِنَّمَا ذَلِكَ اتِّفَاقٌ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمِ الْمُؤَكَّدِ بِهَا. وبعدهما^(٢):

وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ
تَرْنُمُ النَّحْلُ أَبِي لَا يَهْجَعُ

وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٣٧ - إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهَا وَالْعَيْنُ بِالْإِيمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ.

(١) ينظر المحكم ٢١٢/١.

(٢) إصلاح المتن ٣١١. وأنبضت القوس: جذبت وترها لتصوت.

(٣) التكملة: ٨٨.

(٤) هذا البيت لطفي الغنوي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٥ برواية «حاجبه» ويروى أيضاً «خاذله» بدل «حاجبه».

الشاهد فيه :

تذكير «مكحول»، وهو خبرٌ عن «العَيْنِ» والعَيْنُ مُؤَنَّثَةٌ، حَمَلَ الْعَيْنَ عَلَى الطَّرْفِ، أَوِ الْجَفْنِ، وهذا مذهبُ سيبويه.
وَحَمَلَهُ غَيْرُهُ، عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنِ الْحَاجِبِ، والتقديرُ عنده: حاجِبُها مكحولٌ بالإِثْمِدِ، والعَيْنُ كَذَلِكَ. فلا تكونُ فيه ضرورة.

وحمله سيبويه على الْعَيْنِ لقرب جوارِها مِنْهُ، فَيَرْتَفِعُ «الحَاجِبُ» عِنْدَ سيبويه «بأَحْوَى»، والتقدير: إِذْ هِيَ مِثْلُ الطُّيِّ، أَحْوَى حاجِبُهُ.

وعلى مذهبِ غَيْرِهِ، يَرْتَفِعُ بِالابتداءِ، و«بالِإِثْمِدِ»، يتعلق على هَذَا القول «بمكحول».

اللُّغَةُ:

الرَّبِيعِيُّ: ما نَتَجَ فِي الرَّبِيعِ، نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَرَبِيعِيُّ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

جَزِعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعًا وَقَدْ مَرَّ رِبْعِي الشَّبَابِ فَوَدَعَا^(١)
وَقِيلَ: رِبْعِي كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ، وَالسَّبْطُ الرَّبِيعِيُّ: نَخْلَةٌ تُدْرِكُ فِي آخِرِ الْقَيْظِ.
قال أبو حَنِيفَةَ: سُمِّيَ رِبْعِيًّا، لِأَنَّهُ آخِرُ الْقَيْظِ، وَقَتَ الْوَسْمِيِّ^(٢).
وَالْحَارِيُّ: مَنْسُوبٌ^(٣) إِلَى الْحِيرَةِ.

وهو في الكتاب ٤٦/٢، ومعاني القرآن ١٢٧/١، والمذكر والمؤنث للفراء ٨١، والمذكر والمؤنث ٢٨٢، وابن السيرافي ١٨٧/١، والمنصف ٨٥/٣، ورسالة الغفران ٥٤١، والمخصص ٨٠/١٦، والأعلم ٢٤٠/١، وابن يسعون ١٥٥، والإنصاف ٧٧٥، وابن بري ٤٩، وشرح المفصل ١٨/١٠، والكوافي ٩٤، وضرائر الشعر ٢٧٧، واللسان (صرخد).

وعجزه في ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٥، والمخصص ٨٠/١٦، ٨١.

(١) البيت بغير نسبة في المحكم ١٠٠/٢، واللسان (ربيع).

(٢) في ر «الربيع».

(٣) نسب على غير قياس.

المَعْنَى:

وَصَفَ امْرَأَةً، فَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ ظَنِّي أَخَوِي، وَهُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ، وَجَنْبَتَيْ أَنْفِهِ
خُطُوطٌ سُودٌ. وَالْحَوَّةُ: السَّوَادُ.

وبعد البيت^(١):

يَرَعَى مَنَابِتَ وَسَمِيَّ أَطَاعَ لَهُ بِالْجَزَعِ حَيْثُ عَصَى أَصْحَابَهُ الْفِيلُ
مَوْضِعٌ بِقَرَبِ مَكَّةَ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٣٨ - وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ^(٣)
١/١٠٦ / هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ.

الشاهد فيه:

حَذَفُ الْهَاءِ مِنْ «طَوِيلَةٍ وَشَدِيدَةٍ» ضَرُورَةٌ، حَمَلَ السَّوَارِي وَالْدَّعَائِمَ، عَلَى الْبِنَاءِ
الْمَحْكَمِ، فَتَأْنِيْثُهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، فَلِذَلِكَ حَسُنَ حَذْفُ الْهَاءِ.
اللُّغَةُ:

الدَّعَائِمُ: وَاحِدُهَا دِعَامَةٌ، وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ الْبِنَاءُ، إِذَا مَالَ، وَالْدَّعْمُ: الْقُوَّةُ،
وَالدَّعَامَتَانِ: خَشَبَتَا الْبَكْرَةِ، قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنْبِي سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ^(٤)

(١) الديوان ٥٦.

(٢) التكملة: ٨٩.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٧٦٥ بِرَوَايَةِ «طَوَالَا - شَدَادَا» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى
هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٤٤/٢، وَابْنُ السَّرِيفِ ٤٩٢/١، وَالْمَخْصَصُ ٨٢/١٦، وَالْأَعْلَمُ ٢٣٨/١، وَابْنُ
يَسْعُونَ ١٥٦/١، وَابْنُ بَرِي ٥١، وَالْكُوفِيُّ ١٩١، وَاللِّسَانُ (كُون).

(٤) الرِّجْزُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْمَدَاخِلِ ٥١، وَالْمَقَالِيسُ ٤٦/٥، وَاللِّسَانُ (دَعَم - قَوْم). وَالْقَامَةُ: الْخَشْبَةُ الَّتِي
تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَكْرِ، تَعْلَقُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ.
وَفِي ل «دَعْدَع» بَدَلُ «زَعَزَعَ».

وَدِعَامَةُ الْعَشِيرَةِ: سَيِّدُهَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَتُبَّعُ^(١): مَلِكُ الْعَرَبِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾^(٢).

قال^(٣) الزُّجَاجُ: «جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ، أَنَّ تُبَّعًا، كَانَ مُؤْمِنًا، وَأَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا كَافِرِينَ. وَحِكْيَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بِنَاحِيَةِ حِمْيَرَ، هَذَا قَبْرُ رَضْوَى وَحُبَّى، أَبْنَتِي تُبَّعٍ، كَانَتَا لَا تُشْرِكَانِ بِاللَّهِ شَيْئًا».

وَتُبَّعٌ أَيْضًا كُلُّ^(٤) مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، وَقَالَ النُّعْمَانُ^(٥) بْنُ بَشِيرٍ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَفْخَرُ بِهَا مَا يُؤَيِّدُ هَذَا:

لَنَا مِنْ بَنِي قَحْطَانَ سَبْعُونَ تُبَّعًا أَطَاعَتْ لَهُمْ بِالْخُرْجِ مِنْهَا الْأَعَاجِمُ
الْمَعْنَى:

وَصَفَّ رَجُلًا بِالْمَجْدِ الْقَدِيمِ، وَأَنَّهُ ثَابِتٌ عَلَى مَرُورِ الدَّهْرِ، وَذَكَرَ السُّوَارِيَّ، وَالدَّعَائِمَ، أَسْتِعَارَةً، وَكَأَنَّهُ قَالَ: وَرِثْنَا رَجُلًا قَدِيمَ الْمَجْدِ، طَوِيلَ السُّوَارِيَّ، شَدِيدَ الدَّعَائِمِ، وَيَعْنِي بِذَلِكَ بَيْتَ عِزِّهِ وَسَنَا شَرَفِهِ.

الْإِعْرَابُ:

نَصَبَ «شَدِيدًا وَطَوِيلًا» عَلَى الْحَالِ، مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي «وَرِثْنَاهُ» وَكَذَلِكَ الْمَجْرُورُ^(٦) أَيْضًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَدِيمًا مَجْدُهُ.

(١) فِي ل «تُبَّع».

(٢) سُورَةُ الدُّخَانِ ٣٧.

(٣) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ١٥١/٨.

(٤) «كُلُّ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٥) يَرِيدُ الْمَصْنُفَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَطْلَعُهَا:

مُعَاوِيَ إِلَّا تَعَطَّنَا الْحَقُّ تَعْتَرِفُ لِيحَى الْأَزْدُ مَشْدُودًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ

وَهِيَ فِي شِعْرِهِ ١٥٠ - ١٥٨، وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِيهَا.

(٦) يَرِيدُ قَوْلَهُ: «عَلَى عَهْد».

و «وَرِثَ» مما يَتَعَدَّى إلى مفعول واحد، وفي هذا البيت دليل عليه.
وفي الكتاب العزيز: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾^(١). وفيه: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾^(٢). وَأَمَّا قَوْلُ الْقَلَاخِ^(٣):
مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دِلَاصَ مُفَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
فِيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَرِثْنَا مِنْهُ، فحذف حَرْفَ الْجَرِّ، وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ.
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ: «دِلَاصَ»^(٤) مُفَاضَةٍ وما بعده، بَدَلًا مِنْ الهَاءِ وكذلك قول
الآخر^(٥):

وَرِثْتَهُمْ فَتَسَلَوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وما وَرِثْنَاكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
يجوز فيه، ما جازَ في الذي قَبْلَهُ، وكذلك بَيَّنَّ «الكتاب»^(٦).
وَرِثْتُ أَبِي أَحْلَاقَهُ عَاجِلَ الْقِرَى وَعَبَطَ الْمَهَارِي كُومُهَا وَشُنُونُهَا

-
- (١) سورة مريم ٦.
(٢) سورة النمل ١٦.
(٣) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل المُنْقَرِي، كان شريفاً شاعراً راجزاً «الشعر والشعراء» ٧٠٧،
والمؤتلف والمختلف ٢٥٣، واللائلي ٦٤٧.
وهذا البيت وهم المصنف في نسبته إلى القلاخ، والصحيح أنه لزينب بنت الطثرية وسهل هذا
الوهم أن للقلاخ قصيدة من بحر البيت ورويه، وهي حماسية، كما أن قصيدة زينب حماسية أيضاً.
والبيت في إعراب الحماسة ١٤٣، وشرحها ١٠٤٨.
وفي ر «دلاصاً» بالنصب والتنوين.
(٤) في ل «دريس» وهي رواية ابن جني والمرزوقي. والدريس: الخلق من الدرع وغيره، وجمعه دِرْسَان.
(٥) هو كثير، والبيت في ديوانه ٣٣٠، والتمام ٢٠٣، وإعراب الحماسة ١٤٣.
(٦) الكتاب ١٦/٢ وقافية البيت فيه «وشبوبها» بالياء، وهو للفرزدق ورواية ديوانه ٥٦٦.
وضرب عراقيب المثالي شبوبها.
وهو عند ابن السيرافي ٥٠٣/١، والغندجاني ٩٧، والأعلم ٢٢٥/١، والكوفي ١٩٤.
وقال ابن السيرافي: «... وقد وضع البيت في الكتاب وضعاً ليس بصحيح ولعل الذين نقلوه غيروا
إنشاده، فمن تغييره: إنشادهم «كومها وشنونها» والقصيدة باقية، وليست بنونية وهي للفرزدق.
وصحح الأعلام رواية النون. وقال الغندجاني: «... والصواب: شبوبها بالسين غير المعجمة،
يعني أنه يعرَق الإبل، والسب: القطع».
والعبط: نحر الإبل لغير علة. والشبوب: المسنة. والشنون: التي أخذت في السمن ولم تنته.

يجوز أن تكون «أَخْلَاقُهُ»: بَدَلًا عَلَى مَا مَضَى، وَأَمَّا «عَاجِلَ الْقَرَى» فهو بدل مِنْ أَخْلَاقِهِ.

فإن قيل: «إنَّ عَاجِلَ الْقَرَى» جَوْهَرٌ، و«أَخْلَاقُهُ» عَرَضٌ، وهما جنسان. قيل: قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ ذِكْرُ الْأَبِ، وَهُوَ جَوْهَرٌ، وَالبَدَلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي حُكْمِ الْحَاضِرِ غَيْرِ الْمَحْذُوفِ، وَيجوز أَنْ يَكُونَ «عَاجِلٌ» هنا مصدرًا، كالباطِلِ والفاَتِحِ^(١)، وكأنَّه عَلَى هَذَا، قَالَ: تَعَجَّلَهُ الْقَرَى، وَيُؤَكِّدُ هَذَا عَطْفُهُ عَلَيْهِ الْمَصْدَرُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَعَبَّطَ الْمَهَارَى» وَقَبْلَهُ^(٢):

وَمَا زَالَ بَانِي الْعِزِّ فِينَا وَيَتُّهُ وَفِي النَّاسِ بَانِي يَتِّ عِزٍّ وَهَادِيُهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٣٩- وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعِيفَةٍ وَمُضْطَلَعِ الْأَضْفَانِ مُذْ أَنَا يَافِعٌ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْكَمِيتِ بْنِ مَعْرُوفٍ، جَدُّ الْكَمِيتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ الْكَمِيتِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَسَدِيِّ.

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ^(٥): ثَلَاثَتُهُمْ شُعْرَاءُ، وَالْأَوْسَطُ أَشْعَرُهُمْ، وَالْأَصْفَرُ أَكْثَرُهُمْ
شِعْرًا، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ^(٦) مِنْ سَلُولِ الشَّاهِدِ فِيهِ:

حَذَفُ هَاءِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ: «مَحْمُولًا»، لِحَمْلِهِ إِيَّاهُ عَلَى الضُّغْنِ، إِذْ مَعْنَاهُمَا
وَاحِدٌ.

(١) فِي ر «الْفَالِج».

(٢) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٧٦٥.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ٩٠.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِلْكَمِيتِ بْنِ مَعْرُوفٍ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٦٦، وَالْكِتَابُ ٤٥/٢، وَابْنُ السَّيْرَانِيِّ ٥٢٢/١، وَالْمَخْصَصُ ٨٢/١٦، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ١٥٧/١، وَابْنُ بَرِي ٥٠، وَالكُوفِيُّ ٩٧، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٨، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ٨١٥، وَالْعَيْنِيُّ ٣٢٤/٣.

(٥) طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٩٥. مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ فِي النَّصِّ.

(٦) وَعَلَى ذَلِكَ ابْنُ يَسْعَوْنَ وَابْنُ بَرِي وَالْعَيْنِيُّ.

اللُّغَةُ:

الضَّغِينَةُ: العَدَاوَةُ والحِقْدُ. والمُضْطَلَعُ: القائمُ بالشَّيْءِ، الحاملُ له، من قولهم: أَضْطَلَعَ بِالْحِمْلِ والأَمْرِ: أَحْتَمَلْتَهُ أَضْلَاعُهُ. فيقول: إِنَّهُ يَحْمِلُ العَدَاوَةَ، ولا يضره ذلك.

والإِيفَاعُ: الغَلَامُ الشَّابُّ، يقال: يافعٌ وَيَفَعَةٌ وَأَفَعَةٌ، وَيَفَعٌ، وكذلك الجميعُ والمؤنثُ، ورُبُّمَا كُسِّرَ على الأَيْفَاعِ، وقد أَيْفَعَ فهو يافعٌ، على غَيْرِ قِيَاسٍ. قال كُرَاعٌ^(١): وَنَظِيرُهُ أَبْقَلَ المَكَانُ وهو باقل: كثر بقله، وأَوْرَقَ النَّبْتُ فَهُوَ وَارِقٌ، كَثُرَ وَرَقُهُ، وَأَوْرَسَ وهو وارسٌ، وَأَقْرَبَ الرَّجُلُ وهو قَارِبٌ: إِذَا قَرُبَتْ إِلَيْهِ مِنَ المَاءِ، وَهِيَ لَيْلَةُ القَرَبِ.

١/١٠٧ / وقد ذكرتُ فيما تقدم^(٢) طَرَفًا مِنْهُ.

المَعْنَى:

يقول: إِنَّهُ بَعِيدُ الهِمَّةِ، عَزِيزُ النَّفْسِ، لا يزالُ مُحَسِّدًا، فهو يَحْتَمِلُ الضَّغَائِنَ، ويضْطَلَعُ بالأَضْغَانِ، ولا يضره ذلك.

الإعراب:

ضَغِينَةٌ: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، والأَضْغَانُ: مفعول بإسقاط حرف الجر.

ومن هذه^(٣) القصيدة:

(١) الذي في المُنْجَد ٣٦٠ «يقال: غلام يافع: قارب الإدراك. وجمعه أيفاع ويفعة... وقد أيفع، فهو يافع، ويقال: موفع. وهذا من نادر كلامهم».

ولم أجِد النص الذي ذكره المصنف في المنجد. وهو في المحكم ١٨٧/٢. (٢) تنظر ص ١١٢.

(٣) شعر الكميّ بن معروف ١٦٦، وابن سلام ١٩٥، ومعجم البلدان ١٢٩/٥. والحزن: موضع مربع في بلاد بني أسد، تربع العرب فيه لكثرة رياضه. وخفاف: ماء بنجد.

أَقُولُ لِنَدْمَانِي وَالْحَزَنُ^(١) بَيْنَنَا
 أَنَارَ بَدَتْ بَيْنَ الْمُسْنَةِ وَالْحَمَى
 فَإِنْ يَكُ بَرْقًا فَهُوَ بَرْقٌ مَخِيلَةٌ^(٢)
 وَإِنْ تَكُ نَارٌ فَهِيَ نَارٌ تَشْبُهَا
 وَغُبْرُ الْأَعَالِي مِنْ خِفَافِ فَوَارِعُ
 لَعَيْنِكَ أَمْ بَرْقٌ مِنَ اللَّيْلِ لَامِعُ
 لَهَا رَيْقٌ لَنْ يُخْلِفَ الشَّيْمَ رَائِعُ^(٣)
 قُلُوصٌ وَتَزَاهَا الرِّيحُ الرُّعَايُ
 وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ .

١٤٠ - فِيمَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا^(٥)
 هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَعَشَى .

الشاهد فيه :

حَذَفُ تَاءِ التَّائِيثِ، مِنْ قَوْلِهِ: «أَوْدَتْ» ضَرُورَةً، وَحَسَّنَ ذَلِكَ حَمْلَهُ الْحَوَادِثَ،
 عَلَى الْحَدَثَانِ، لَمَا كَانَ مُؤَنَّثًا غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، وَأَكَّدَ ذَلِكَ كَوْنُ الْقَافِيَةِ مُرَدَّفَةً بِالْأَلِفِ .

= والمسنة: مكان .

والحمى: حمى ضربة بنجد .

والمخيلة: السحابة . وريق المطر: أوله .

والشيم: النظر من بعيد إلى البرق .

والزعازع: الرياح الشديدة .

(١) في النسخ «الحرق» والتصحيح من مصادر التخريج .

(٢) في النسخ «خميلة» والتصحيح من ابن سلام . ورواية الشعر وياقوت «سحابة» .

(٣) في الأصل «رابع» وفي ر «زابع» .

(٤) التكملة: ٩٠ .

(٥) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٢١ برواية:

فإن تعهديني ولي لمة فإن الحوادث ألوى بها

والبيت في الكتاب ٤٦/٢، والمجاز ٢٦٧/١، والطبري ١٤٨/١٠، وابن السيرافي ٤٧٧/١، وما
 يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤، ١٢٥، والتبصرة والتذكرة ٦٢٥، والمخصص ٨٢/١٦، والإفصاح
 ٩٩، وأمالي ابن الشجري ٣٤٥/٢، وابن يسعون ١/٢، والإنصاف ٤٦٤، وابن بري ٥٠، وشرح
 المفصل ٩٥/٥، ٦/٩، ٤١ والكوفي ١٨٩، والعيني ٤٦٦/٢، ٣٢٧/٤، والتصريح ٢٧٨/١،
 والأشعموني ٥٤/٢، ١٦/٣، والخزاعة ٥٧٨/٤ .

وَرَوَى^(١) سيبويه:

فَأَمَّا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ

وروى أبو^(٢) عبيدة:

فَإِنْ تَعْهَدِينِي وَلِي لِمَةً

اللغة:

اللِّمَّةُ: الشَّعْرُ الْمُلِمُّ بِالْمَنْكِبِ. وَمَعْنَى أَوْدَى: ذَهَبَ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا، وَهُوَ رُجُوعُهَا مِنَ السَّوَادِ إِلَى الْبَيَاضِ. وَالْحَوَادِثُ: جَمْعُ حَادِثٍ أَوْ حَادِثَةٍ.

المعنى:

مَدَحَ بِهَذَا الشَّعْرِ، يَزِيدُ بْنُ عَبِيدٍ^(٣) الْمَدَانِ.

وقبله^(٤):

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا
لَجَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِمَتِي تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أَنَّى بِهَا
فَأَمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
وَقَبْلَكَ سَاعَيْتُ^(٥) فِي رَبْرَبٍ إِذَا نَامَ سَامِرٌ رُقَابِهَا^(٦)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ:

١٤١- وَحَمَّالُ الْمِثْنِ إِذَا أَلَمَّتْ بَنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَيْفُ النَّصُورُ^(٨)

(١) الكتاب ٤٦/٢.

(٢) المجاز ٢٦٧/١، وهي رواية الديوان، كما سبق.

(٣) ابن الديان بن قطن بن مالك بن الحارث، من مذبح، شاعر من أشراف اليمن، وشجعانها عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، ووفد على رسول الله ﷺ. «النقائض ١٥٠، والإصابة ٣٥٦/١».

(٤) الديوان ٢٢١.

(٥) في ر «ساعة».

(٦) في النسخ «رقادها»، والتصحيح من الديوان. والقصيدة بائية.

(٧) التكملة: ٩٠.

(٨) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع إليّ نسبه مع كثرة البحث، وهو في معاني القرآن (١٢٩/١، ومجالس ثعلب ٤٢١ - برواية فكاك -، والمذكر والمؤث ٢٢٢، والتلهذيب ٤٠٦/٤، =

قوله : «الْحَدَّثَانُ» أَنَّهُ، لَمَّا عَنَى بِهِ الْحَوَادِثَ، كَمَا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ الْحَوَادِثَ، بِمَعْنَى : الْحَدَّثَانِ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ : «وَالْأَنْفُ الْغَضُوبُ»، وَذَلِكَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ^(١) :
أَلَا ذَهَبَ الْمُحَامِي وَالْمُجِيرُ وَمِدْرَهْنَا الْكَمِيُّ إِذَا يُغِيرُ

اللغة :

المحامي : المدافع، يقال : حَمَيْتُ الشَّيْءَ حِمَايَةً، وَحِمَى وَمَحَمِيَّةً، وَحَامَى يُحَامِي مُحَامَاةً.

وَالْمُجِيرُ : الَّذِي يُجِيرُ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ، وَرَكِنَ إِلَيْهِ، وَيَدْفَعُ عَنْهُ.
وَالْمِدْرَةُ : رَأْسُ الْقَوْمِ الَّذِي يَصُولُونَ بِهِ، وَقَدْ دَرِهَ لِقَوْمِهِ يَدْرُهُ دَرْهًا.
وَالْكَمِيُّ : الشَّجَاعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ^(٢) عَالِهِ.

وَيُغِيرُ : يُسْرِعُ فِي الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ، وَيَحْمِلُ عَنَّا مَا يُنَوِّنَا فِي الدِّيَاتِ، وَغَيْرِهَا، مَتَى نَزَلَ بِنَا حَدِثٌ مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْأَنْفُ : الْمُتَنَزِّعَةُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُتَنَزَّعُ عَنْهَا، وَالْأَنْفُ أَيْضًا : الْعَجُولُ فِي أَمْرِهِ، وَالْأَنْفُ : الْغَضُوبُ.

وَتَصَرَّفَهُ : أَنْفَ يَأْنَفُ أَنْفَةً. وَالنَّصُورُ : فَعُولٌ.

المعنى :

يَرْتَبِي رَجُلًا، وَيَصِفُهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِي مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ، وَيَدْفَعُ عَنْهُ،
يقال : حَمَيْتُ الشَّيْءَ حِمَايَةً.

= والمخصص ٣٢/١٦، وأمالى ابن الشجري ١٠٦/١، وشرح أدب الكاتب ٣٣٠، وابن يسمون ١/٢،
والإنصاف ٧٦٦، وابن بري ٥٠، وشواهد نحوية ٢١، وضرائر الشعر ٢٧٢، والتكملة واللسان والتاج
(حدث).

(١) معاني القرآن ١٢٩/١، ومجالس ثعلب ٤٢١، والتهذيب ٤٠٥/٤ برواية «إِلَّا هَلَكَ».

(٢) تنظر ص ٦٩.

الإعرابُ :

وَاحِدُ الْمِثْنِ: مائةٌ، أصلها مِئْيةٌ، وزنها «فِعْلَةٌ»، ذهبَت اللام، وهي ياءٌ،
لقولهم: مَأَيْتُ الْقَوْمَ، وَأَمَأَيْتُهُمْ: أَي: صَبَّرْتُهُمْ مِئَةً بِنَفْسِي.
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ تُخْطِئُهُ مَنِيتُهُ أَذْنَى عَطِيتِهِ إِيَّايَ مِثْيَاتُ^(١)
فَجَاءَتْ بِالْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ، «فِعْلَةٌ وَفِعْلَاتٌ» وَقَدْ جَاءَ جَمْعُهَا عَلَى فُعُولٍ
عَلَى التَّأْوِيلِ، قَالَ مُزَرَّدُ^(٢):

أَتَيْتُ بَنِي عَمِّي فَكَانَ عَطَاؤُهُمْ ثَلَاثَ مِثْيٍ مِنْهَا قِسِيَّ وَزَائِفُ
فَقَالَ^(٣): مِثْيٍ، وَأَصْلُهَا مُؤَوِّي، عَلَى وَزْنِ «فُعُولٍ» كَحَلِيٍّ وَعُصِيٍّ، ثُمَّ كَسَرَتْ الْفَاءُ،
كَمَا كُسِرَتْ فِي قِسِيٍّ وَعُصِيٍّ، أَوْ كُسِرَتْ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ، كَمَا قَالُوا: سَعِيدٌ^(٤)
وَشَعِيرٌ ثُمَّ خَفَفَتْ لِلضَّرُورَةِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ، لَا يَكُونُ مِثْيٌ هُنَا إِلَّا «فِعٌ»، وَلَا يَكُونُ «فِعْلَةً»^(٥) عَلَى
قَوْلِ سِيبَوِيهِ^(٦)، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَهُ^(٧) إِلَّا إِبِلٌ، وَأَمَّا قَوْلُ^(٨) الْآخَرِ:

/ وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْيِ

١/١٠٨

فَجَاءَ مُرْخَمًا.

(١) هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى ابْنِ مَقْبَلٍ، كَمَا ذَكَرَ الْعَيْنِيُّ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ كَمَا يَنْسَبُ إِلَى أَبِي شَنْبَلٍ
الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ فِي التَّهْذِيبِ ٢٤٠/١١، وَالْعَيْنِيُّ ٣٧٦/٢، وَالْهَمْعُ ٢٣٩/٢، وَالْدَّرَرُ ٢٤١/٢.

(٢) هُوَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارِ الْغُفْطَانِيِّ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ الشَّاعِرِ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢.

(٣) «فَقَالَ: «مِثْيٍ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٤) فِي ر «شَعِيرٌ وَشَعِيرٌ».

(٥) فِي ل «فِعْلٌ».

(٦) الْكِتَابُ ٥٧٤/٣ وَفِيهِ «وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ وَاحِدٌ عَلَى «فِعْلٍ» لَمْ نَجِدْ مِثْلَهُ، وَهُوَ «إِبِلٌ».

(٧) فِي ل «غَيْرُهُ».

(٨) امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ أَوْ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَالْبَيْتُ فِي النُّوَادِرِ ٣٢١، وَالْخَصَائِصُ ٣١١/١، وَالْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ =

قال أبو عليّ الفارسيّ: الكسرة في «مِثِين»، هي الكسرة في «مِثَّة»، فالنون فيها عَوَضٌ من لام الكلمة، فوزنّها على هذا «فِعِين»، فالنون إِذَنْ مفتوحة على هذا، وما قَبْلَهَا علامة الإعراب، إِذْ هِيَ على مِثَالِ الجموعِ المُسَلَّمَةِ في مذكر مَنْ يَعْقِلُ .
ويجوزُ أَنْ يكونَ الإعرابُ في النونِ، لما كانت عَوَضاً مِنْ لامِ الكَلِمَةِ .

وَمَنْ رَأَى أَنَّ وَزْنَها «فَعِيلٌ» كالْعَبِيدِ وَالْكَلِيبِ فَكَسَرَ الفاءَ، كما كُسِرَتْ فِي قِيسٍ وشَبَّهه، فلا يكونُ الإعرابُ إِلَّا في النُّونِ، لَأَنَّها أَصْلِيَّةٌ .

ومن رأى أَنَّها ^(١) أَصْلُها «مِثِين» على وزن «فِعِلين» كغِسلين، وحذف الياءَ لكثرة الاستعمالِ، والنونُ كَأَنَّها عَوَضٌ مِنْها، فالإعرابُ أَيْضاً في النونِ . «فالمِثِين» من قوله: وَحَمَّالُ المِثِينِ ^(٢) تَحْتَمِلُ وجهين من الإعراب:

الأول: أَنْ يكونَ خَفَضاً عَلَى الإِضَافَةِ مَعَ نَصْبِ النونِ، والياءَ عَلامَةً الخَفَضِ .

والثاني: أَنْ يكونَ مَفْعُولاً، والإعرابُ في النونِ، وحذف التنوينِ مِنْ حَمَّالٍ، لالتقاء الساكنينِ على حَدِّ قوله: ﴿أَحَدُ . اللّٰهُ﴾ ^(٣) و﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ ^(٤) .

ولا ذَاكَرَ اللّٰهُ إِلَّا قَلِيلاً ^(٥)

= ٣٨٣/١ وضرائر الشعر ١٣٤، والخزانة ٣/٣٠٤، ٤٠٠، ٤٠٤/٤، ٥٥٤، ٥٩١ .
وفي البيت شاهدان للنحاة: أحدهما حذف التنوين من «حاتم» وذلك لالتقاء الساكنين . والثاني حذف النون من «المِثِين» وقد ذكره المصنف .

(١) في ر «أَنْ» .

(٢) «المِثِين» ساقطة من الأصل، ل .

(٣) سورة الإخلاص ١، ٢ وهي قراءة أبي عمرو وينظر كتاب السبعة ٧٠١ .

(٤) سورة يس ٤٠، وفي إعراب القرآن ٢/٧٢٢: «قال أبو جعفر: حدثنا محمد بن الوليد وعلي بن سليمان عن محمد بن يزيد قال: سمعت عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقرأ ﴿ولا الليلُ سابقُ النَّهارِ﴾ فقلت ما هذا؟ قال: أردت سابقُ النهار فحذفتُ التنوين، لأنه أخف .» .

(٥) هذا عجز بيت لأبي الأسود الدؤلي، وهو في ملحقات ديوانه ١٢٢ وصدره:
فألفيته غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ .

وهو في الكتاب ١/١٦٩، والمقتضب ١/١٩، ٢/٣١٣ وابن السيرافي ١/٩١، والمنصف ٢/٢٣١، وأما ابن الشجري ١/٣٨٣، وشرح المفصل ٢/٩، ٩/٣٤، والخزانة ٤/٥٥٤ .

وعلى خفضِ النونِ، لا يكون إلا مخفوضاً، على الإضافة.

والجملة من قوله: «إِذَا أَلَمْتُ» في موضع الحال، والعامل فيها «حَمَال» أي: يحملها كائناً في هذه الحال. والأنف: معطوف على و«حَمَال».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثِ.

١٤٢ - وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ قَدِيدِيْمَةُ الْجُوزَاءِ مَسْمُومٌ^(٢)
هَذَا الْبَيْتَ لَعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ التَّمِيمِيِّ^(٣).

الشاهد فيه^(٤):

لحاق^(٥) هاء التانيث، «قَدَامَ» على طريق الشذوذ، لأن ما كان من أسماء المؤنث على أربعة أحرف، لا تلحقه علامة التانيث، لأن الحرف الرابع يقوم مقامها.

ألا تراهم قالوا: في تحقير عَقْرَبٍ: عَقِيرَبٌ، وفي^(٦) عُقَابٍ: عُقَيْبٌ، وفي زَيْنَبٍ: زُيْنَبٌ، وإنما جاء مَنبَهَةٌ عَلَى الْأَصْلِ، كما جاء الْقَوْدُ^(٧) مَنبَهَةٌ عَلَى الْأَصْلِ، لِيُعْلَمَ أَنَّ أَصْلَ دَارٍ وَبَابِ الْحَرَكَةِ.

(١) التكملة: ٩٢.

(٢) هذا البيت لعلقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس التميمي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٧٣ برواية: يوم تجيء به الجوزاء مسموم. ولا شاهد فيه على هذه الرواية، ويشير إليها المصنف فيما بعد.

وهو في ديوان المفضليات ٤١٣، والمخصص ٩٠/٩، ٨٣/١٦، ودلائل الإعجاز ١٣٥، وابن يسعون ٢/٢ وابن بري ٥٠، وشرح المفصل ١٢٨/٥ والأساس (قدم) واللسان (سمم) وعجزه في المقتضب ٢٧٣/٢، ٤١/٤ وشرح المفصل ١٢٨/٥. ورواية الأصل «قديديمة التجريب» بدل الجوزاء. وقد التبس بيت القطامي الآتي فيما بعد.

(٣) في ر «التميمي».

(٤) «فيه» ساقطة من الأصل.

(٥) في ر «لحوق».

(٦) «في» ساقطة من الأصل.

(٧) في الأصل «الحدود» والقود - بفتحيتين: القصاص.

وَكَمَا جَاءَ الْقُصَوَى، وَكَانَ حَقُّهُ الْقُصْبَا، لِيُعْلَمَ أَنَّ أَصْلَ الدُّنْيَا، وَالْعُلْيَا، الْوَاوِ / ١٠٨ ب
ومثله قَوْلُ (١) الْآخِرِ:

قُدَيْدِيْمَةُ التَّجْرِيبِ وَالْحِلْمِ أَنِّي أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ
هذا قول أبي علي.

وقال غَيْرُهُ: إِنَّمَا لِحَقَّتْ عَلَامَةُ التَّائِيثِ، فِي تَصْغِيرِ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ، قُدَّامَ
وَوَرَاءَ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ كُلَّ مُؤَنَّثٍ يُبَيِّنُ تَأْنِيثُهُ بِفِعْلِهِ، أَوْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَيْسَ
لِقُدَّامَ (٢) وَلَا وَرَاءَ، فِعْلٌ، وَلَا إِشَارَةٌ إِلَيْهِمَا، فَلَوْ لَمْ تَلْحَقْهُمَا الْهَاءُ فِي التَّصْغِيرِ، لَمْ
يُعْلَمَ أَنَّهُمَا مُؤَنَّثَتَانِ.

وقيل: إِنَّمَا جَاءَتْ بَتَاءُ التَّائِيثِ، مِنْ طَرِيقِ أَنَّهَا ظُرُوفٌ، وَالظُّرُوفُ كُلُّهَا أَسْمَاءُ
مُذَكَّرَةٌ، فَلَوْ تَرَكْتَ الْعَلَامَةَ فِي تَصْغِيرِهَا، لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى الْإِلْتِبَاسِ. وَقَدْ جَاءَ تَذْكِيرُ
قُدَّامَ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٣):

أَنْتَ أَمْرٌ قُدَّامَ أَبْيَاتِهِ مِنْ سُوءٍ مَا يَكْسِبُ كُلُّبُ عَقُورُ
لَا زَائِلٌ عَنْهُ فَإِنْ زَارَهُ زَوْرٌ أَلَمُوا بِكَ بِشَسِ الْمَزُورُ

اللغة:

قُتُوذُ الرَّحْلِ: أَدَاتُهُ، وَاجِدُهُ: قَتَدٌ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا أَقْتَادًا، وَالرَّحْلُ: مَرْكَبُ الْبَعِيرِ،
وَيَجْمَعُ عَلَى رِحَالٍ، وَأَرْحُلٍ.

وَيَسْفَعُنِي: يُحْرِقُنِي وَيُلْفَحُنِي، فَيَغَيِّرُ بَشَرَتِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَدَوِيَّةِ لَعَمْرُو بْنِ

(١) هو القطامي، والبيت في ديوانه ٥٠، والمقتضب ٢/٢٧٣، والمذكر والمؤنث ٣٧٧، وشرح المفصل
١٢٨/٥ واللسان (قدم).

(٢) «لَا» ساقطة من ل، ر.

(٣) هذان البيتان نسبهما ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٣٧٧ للهلذلي ولم يعينه، وليس في شرح أشعار
الهلذليين المطبوع. ورواية عجز البيت الثاني عند ابن الأنباري:
زور راوه بك بشس المزور

عبد الوهاب الرياحي: «أَتْنِي فِي غَدَاةِ قَرَّةٍ، وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ».

وَالْجَوَازَاءُ: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ، وَالشَّمْسُ تَحُلُّ فِيهِ عِنْدَ أَقْبَالِ شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَمَسْمُومٌ: ذُو سَمُومٍ، وَهِيَ الرِّيحُ^(١) الْحَارَّةُ، وَنَبْتُ مَسْمُومٌ: إِذَا أَصَابَتْهُ
السُّمُومُ، وَيُقَالُ: أَسَمَ يَوْمُنَا، وَسَمَ، وَسُمَ، وَيَوْمَ مَسْمُومٍ.
وَالرَّيْحُ الْحَارَّةُ: هِيَ السُّمُومُ وَالْحَرُورُ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَقَانَا عَذَابَ
السُّمُومِ﴾^(٢).

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ^(٣):

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمَ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازَاءُ مَسْمُومٌ
الْمَعْنَى:

وَصَفَّ جَلَدَهُ عَلَى السَّفَرِ، وَقُوَّتُهُ عَلَيْهِ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٤):

حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
وَقَدْ أَقْرَدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغِهَا عَنَّتْ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ
1/109 / سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا ذُو فَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ

(١) فِي الْأَصْلِ «الرِّيحُ».

(٢) سُورَةُ الطُّورِ: ٢٧.

(٣) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

(٤) الدِّيَوَانُ ٧٣، ٧٤.

وَأَوَارُ النَّارِ: شِدَّةُ حَرِّهَا. وَالسَّلْهَبَةُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ.

وَالشَّطْيُ: عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالذَّرَاعِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ، قِيلَ: شَطَى الْفَرَسُ. وَالسَّنَابِكُ جَمْعُ سُنْبُكٍ وَهُوَ:
مَقْدَمُ طَرَفِ الْحَافِرِ. وَالْأَرْسَاغُ جَمْعُ رَسْغٍ: وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدَقُّ بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْضِعِ الْوُضُفِ مِنَ الْيَدِ
وَالرَّجْلِ. وَالسَّلَاءَةُ: شَوْكَةُ النَّخْلِ. وَالنَّهْدِيُّ: شَيْخٌ فَنِي وَكَبِيرٌ، فَاسْتَعْمَلَ الْعَصَا كَثِيرًا حَتَّى امْلَأَتْ =

وأنشد أبو علي^(١) في بابٍ لحاقِ علامةِ التَّأْنِيثِ الأسماءِ.

١٤٣ - في سَعْيٍ دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتِ^(٢)

هذا الرجز للعجاج.

استعمل «الدُّنْيَا» بغير ألفٍ ولامٍ، تَشْبِيهاً بالأسماءِ الَّتِي لَيْسَتْ صِفَاتٍ، نحو بُشْرَى وَرُجْعَى، لَأَنَّ دُنْيَا مِنَ الْفُعْلَى، الَّتِي مُذَكَّرُهَا الْأَفْعَلُ، لَأَنَّهَا مُؤَنَّثُ الْأَدْنَى.

قال أبو الفتح^(٣): الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا، وَمَا أَشْبَهُهُمَا، مِمَّا عَلَيْهِ حُكْمُ الْأَسْمَاءِ. وَأَبْدَلُوا اللَّامَ الَّتِي هِيَ «وَاو» يَاءً فِي «فُعْلَى» كَمَا أَبْدَلُوها، وَهِيَ «يَاءٌ» وَاوًا، فِي «فُعْلَى»، لِضَرْبِ مِنَ التَّعَادُلِ، فِي الشَّرَوَى وَالْفَتَوَى، وَشِبْهِهِ، إِذْ^(٤) كَثُرَتْ غَلَبَةُ^(٥) الْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ، فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ.

وَحَصُّوا اللَّامَ، لَكَوْنِهَا طَرَفًا، فَهِيَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ.

وَالْأَسْمَاءُ أَحْمَلُ لِلتَّغْيِيرِ، لَخَفَّتِهَا مِنَ الصِّفَاتِ لِثِقَلِهَا.

اللغة:

السَّعْيُ: الْكَسْبُ، وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: سَعْيٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لِتُجْزَى

= وخفت ويقال أيضاً: أراد بالنهدي: رجلاً من نهد وهي قبيلة من أهل نجد.

وغل بها: ألصق بها سيور صلاب.

وقران: قرية باليمامة - معجم البلدان ٣١٨/٤.

(١) التكملة: ٩٥.

(٢) هذا البيت للعجاج كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤١٠/١ برواية «من سعي».

والتمام ١٧٣، وإعراب الحماسة ٢١٠، وشرح الحماسة ١٦٥٧، والمخصص ١٩٣/١٥ والكشاف

٣٠/٢، وابن يسعون ٢/٢، وابن بري ٥١، وشرح المفصل ١٠٠/٦، والبحر المحيط ٢٨٢/١،

والخزانة ٥٠٨/٣.

(٣) ينظر المصنف ١٦١/٢ مع وجود اختلاف في النص.

(٤) في النسخ «إذا».

(٥) في الأصل «عليه» وفي ل «عليه».

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١﴾. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ ﴿٢﴾: أَذْرَكَ ﴿٣﴾ مَعَهُ الْعَمَلَ.

قال الزَّجَّاجُ ﴿٤﴾: يقال: إِنَّهُ كَانَ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَالسَّعْيُ أَيْضاً: عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ، وَالسَّعْيُ أَيْضاً: الْقَصْدُ، وَبِذَلِكَ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُهُ: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ﴿٥﴾. وَلَيْسَ مِنَ السَّعْيِ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿فَاسْمُؤَا﴾ ﴿٦﴾ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴿٧﴾، وَقَالَ، لَوْ كَانَتْ ﴿فَاسْعَوْا﴾ لَسَعَيْتُ، حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي. وَتَصْرِيْفُهُ: سَعَى يَسْعَى.

وقبله ﴿٧﴾:

يَوْمَ تَرَى النَّفْسُ مَا أَعَدَّتْ
مِنْ نُزُلٍ إِذَا الْأُمُورُ غَبَّتْ
مِنْ سَعْيِ دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتْ
حَتَّى أَنْقَضَى قَضَاؤُهَا وَأَدَّتْ
إِلَى الْإِلَهِ خَلْقَهُ إِذْ طُمِتْ
غَاثِيَةُ النَّاسِ الَّتِي تَغَشَّتْ
يَوْمَ يَرَى الْمُرْتَابُ أَنْ قَدْ حُقَّتْ

(١) سورة طه: ١٥.

(٢) سورة الصافات: ١٠٢.

(٣) في النسخ «أذركه».

(٤) إعراب القرآن ومعانيه ٢٠/٨ الرباط ٣٣٣ ق.

(٥) سورة الجمعة: ٩.

(٦) وهي قراءة عمر - رضي الله عنه - أيضاً. وفي المحاسب ٣٢٢/٢: «قال أبو الفتح: في هذه القراءة

تفسير للقراءة العامة ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ أي: فاقصدوا، وتوجهوا. وليس فيه دليل على الإسراع،

ولأنما الغرض المضي إليها، كقراءة من ذكرنا، وينظر القرطبي ١٠٢/١٨.

(٧) «الواو» ساقطة من الأصل والرجز في ديوان العجاج ٤١٠/١ - ٤١٢ - وتخريجه ٤٠١/٢.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٤٤ - يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبِلًا
أَوْ هَزِلَتْ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا^(٢)

هذا الرَّجَزُ لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ، وَوَقَعَ فِي «الْكِتَابِ» وَلَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ، وَنَسَبَهُ / بَعْضُ ١٠٩/ب
مَنْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ، لِأَبِي النُّجْمِ الْعِجْلِيِّ.
الشَّاهِدُ فِيهِ:

قوله: «عَامٍ أَوَّلًا»، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَكَ صَرَفَ «أَوَّلٍ»، لِاحْتِمَالِهِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً،
تَلَزَمُهَا «مِنْ»، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: أَوَّلُ مِنْ عَامِكَ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا.
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ، تَقْدِيرُهُ: فِي أَوَّلِ عَامِكَ، أَيُّ: قَبْلَ
عَامِكَ، وَنَظِيرُ هَذَا، قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾^(٣). كَمَا تَقُولُ:
الرَّكْبُ أَمَامَكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسَمَ دَارٍ مُعْطَلًا مِنْ الْعَامِ يَمَحَاهُ وَمِنْ عَامٍ أَوَّلًا
وَفِي هَذَا الْبَيْتِ دَلَالَةٌ عَلَى وَقُوعِ «مِنْ» مَوْقِعَ «مُدُّ» وَمِثْلُهُ^(٥):

(١) التَّكْمِلَةُ: ٩٥.

(٢) هَذَا الرَّجَزُ ذَكَرَ الْمَصْنَفُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ كَمَا تَرَى، ثُمَّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ نَسَبَهُ لِأَبِي
النُّجْمِ الْعِجْلِيِّ، وَلَيْتَهُ سَمَى لَنَا مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ، لِيفِيدَنَا فِي التَّعْرِفِ عَلَى بَعْضِ شَيْوَخِهِ، وَتَحْدِيدِ عَصَرِهِ.
وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الرَّجَزَ فِي دِيْوَانِ أَبِي النُّجْمِ الْعِجْلِيِّ الْمَطْبُوعِ. وَهُوَ مِنْ غَيْرِ نَسَبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٢٨٩/٣
وَالْمَخْصَصِ ٨٦/١٦ وَالْأَعْلَمِ ٤٦/٢، وَابْنُ يَسْعُونَ ٣/٢، وَابْنُ بَرِّي ٥١، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣٤/٦،
٩٧ وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٢٦، وَاللِّسَانُ (وَأَل).

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ: ٤٢.

(٤) هُوَ الْقُحَيْفُ الْعِجْلِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي النُّوَادِرِ ٥٣٣، وَالْمَخْزَانَةِ ٣٤١/٢، وَيس ١٦٣/٢، وَاللِّسَانُ (رَعْل).
وَفِي الْأَصْلِ وَر «مُعْطَلًا» وَفِي ر «تَمَحَاهُ» بِالتَّاءِ.

(٥) الْبَيْتُ لِلْحَصِينِ بْنِ الْحُمَامِ الْمَرِي، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الْمَفْضَلِيَّاتِ ١٠٦، وَالْمَقْرَبِ ١٩٨/١، وَرَوَايَةُ
الْمَفْضَلِيَّاتِ:

لَدُنْ غَدَوَةٌ حَتَّى أَتَى اللَّيْلَ لَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا
وَالْخَارِجِي مِنْ الْخَيْلِ: الْجَوَادُ مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ تَقْدُمُ، كَأَنَّهُ نَبَغٌ بِالْجَوْدَةِ، وَكَذَلِكَ الْخَارِجِيُّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَالْمَسُومُ: الْمَعْلَمُ فِي الْحَرْبِ، لِيَعْلَمَ مَكَانَهُ.

مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا
أي: مُدَّ الصُّبْحِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(١):

مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا
بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ يُكْسَى وَرَسَا

اللغة:

الهُزَالُ: ضِدُّ السَّمَنِ، يُقَالُ مِنْهُ: هُزِلْتُ الدَّابَّةُ، وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ، إِذَا هُزِلَتْ
دَابَّتُهُ.

وَالْجَذْبُ: ضِدُّ الْخِصْبِ، يُقَالُ مِنْهُ: جَذَبَ الْمَكَانُ، جُدُوبَةً، وَجَذَبَا، وَجَذَبَ
أَيْضًا: إِذَا صَارَ جَذَبًا.

الْمَعْنَى:

وَصَفَّ إِيلَا فِي نَهَايَةِ مَنِ الْحُسْنِ، وَالْجُودَةِ، قَدْ ذُهِبَ بِهَا وَعُغِمَتْ، يَتَمَنَّى أَنْ
تَصِيرَ لِأَهْلِهِ، أَوْ يَتَوَالَى عَلَيْهَا الْهَزَالُ وَالْبُؤْسُ، حَتَّى يَقِلَّ أَسْفُ أَرْبَابِهَا، وَلَا يُسَرَّ بِهَا
غَائِمُهَا.

الإعراب:

«أَوَّلُ»: عِنْدَ سَيِّبُوهِ^(٢): أَسْمٌ لَمْ يُنْطَقْ لَهُ بِفِعْلٍ، وَفَاؤُهُ وَعَيْنُهُ وَآوَانٍ، فَلَوْ قَالُوا
فِيهِ: فَعَلَ يَفْعُلُ^(٣)، لَكَانَ فِيهِ شَيْئَانِ يَتَدَاغَعَانِ؛ لِأَنَّ «فَعَلَ» الَّذِي فَاؤُهُ «وَإِ» يَجِيءُ
«يَفْعِلُ» مِنْهُ مَكْسُورًا، نَحْوُ: وَعَدَ يَعِدُ.

وَمَا عَيْنُهُ «وَإِ» فَمُضَارِعُهُ «يَفْعُلُ»، نَحْوُ: قَالَ يَقُولُ. فَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
الْعَيْنُ، مِنْ «فَعَلَ» «يَفْعُلُ» مضمومةً مَكْسُورَةً فِي حَالٍ، وَهُوَ مُحَالٌ، مَعَ مَا يَنْضَافُ إِلَيْهِ
مِنْ ثِقَلِ الْوَائِينَ.

(١) هو الهفوان العقيلي، أحد لصوص العرب كما في معجم الشعراء ٤٧٥. والرجز في النوادر ١٦١،
وتهذيب الألفاظ ٦٣٦، والحيوان ٩٤/٤، والمخصص ١٢٧/٧.

(٢) ينظر الكتاب ٣٧٠/٤.

(٣) «يفعل» ساقطة من ر.

وإذا لم يأتِ مثال «وَعَوْتُ» مَعَ أَنَّ بابَ سَلِسَ، وَقَلِقَ، أَكْثَرُ مِنْ بابِ دَدِنِ^(١)، وَكَوْكَبٍ. فَإِنَّ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُ^(٢) الْوَائِنِ فَاءً وَعَيْنًا أَجْدَرُ.

وإذا رَفَضُوا الْفِعْلَ فِيهِ فِي الصَّحِيحِ، فَرَفَضَهُمْ لَهُ فِي الْمُعْتَلِّ أَوَّلَى. وقال الكوفيون: هو «أَفْعَلُ» مِنْ وَالٍ، إِذَا لَجَأَ، وَخُفِّفَ بِالْبَدَلِ وَالْإِذْغَامِ، وَهُوَ آلٌ يُؤُولُ، فَأَصْلُهُ / أَوَّلُ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَאוْ، وَأُدْغِمَتْ فَهُوَ عَلَى «أَفْعَلٍ». ١/١١٠
وقال أَبُو عَلِيٍّ^(٣) الْفَارَسِيُّ: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَجَازَ فِيهِ التَّحْقِيقُ، كَمَا جَازَ فِي سَوَاءَةٍ، لِأَنَّ هَذَا النَّحْوَ لَمْ يَأْتِ مُلْزَمًا بِالْبَدَلِ.

ولو كان من «وَالٍ»، لَجَازَ تَصْحِيحُ الْفَاءِ مِنْ «وُؤَلَى» وَالَّا تُقْلَبُ هَمْزَةً؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا كَانَتْ هَمْزَةً، فَخُفِّفَتْ، لَمْ تَلْزَمْ الْوَاوِ، فَصَارَ مِثْلُ: وَوَرِي، وَفِي^(٤) الْإِزَامِهِمُ الْفَاءُ الْبَدَلُ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا «وَاوٍ» أُبْدِلَتْ، كَمَا أُبْدِلَتْ فِي «وَقَتَكَ»^(٥) الْأَوَاقِي. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

١٤٥ - وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ^(٧)
هذا البيت للأعشى، ميمون بن قيس.

(١) في ر «ديدن».

(٢) في ر «لا اجتماع».

(٣) المسائل الشيرازيات: ٢.

(٤) «و» ساقطة من الأصل، وفي ر «ففي لإزامهم».

(٥) هذه قطعة من بيت المهلهل بن ربيعة، والبيت بتمامه:

ضربت صدرها إلي وقالت يا غديا لقد وقتك الأواقي

وهو في المقتضب ٢١٤/٤، والجمل ١٦٧، والمنصف ٢١٨/١، وشرح الجمل ٨٤/٢، والخزانة ٣٠٠/١.

(٦) التكملة: ٩٧.

(٧) هذا البيت للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٩٣، والنوادر ١٩٦، والتهذيب ١٦٣/٥

والمسائل الشيرازيات ٧، والخصائص ١٨٥/١، ٢٣٤/٣ والمخصص ١٥٩/١٥، وابن يسمون

٣/٢، وابن بري ٥١، وشواهد نحوية ٢٧، وشرح المفصل ٦/٣، ١٠٠/٦، ١٠٣، ١٠٥، والتصريح

١٠٤/٢، والأشموني ٤٧/٣، والخزانة ٤٨٩/٣.

وصدره في شرح أبيات المغني ٣٢٧/٤.

أستشهد به على أن «من» ليست للمفاضلة، نحو: هذا أحسن منك، وأفضل من عمرو، وإنما هي كالتّي في قولنا: أنت من الناس حُرٌّ، أي: أنت فيهم حُرٌّ، وهذا الفرس من الخيل كريمٌ.

فكأنه قال: لست من بينهم بالكثير^(١) حصّى، أو لست فيهم، ولو كانت «من» التي تصحب «أفعل»، لكان التعريف بالالف واللام، في قوله: «الأكثر» منقوضاً بقوله: «من»؛ لأنّ الألف واللام للتعريف، و«من» تدخل للتخصيص، فلو جمع بينهما لكان تناقضاً.

ووجه آخر^(٢): وهو أن قوله: «الأكثر»، دلّ على أكثر، فكأنه قال: ولست بالأكثر، أكثر منهم حصّى من قبيلتك، أي: فيهم من هو أكثر منك.

كما نقول: زيد ليس بالفاضل من بني تميم، أي، من أفاضلهم، كأنه قال: هو من أراذلهم^(٣).

وقد أجاز أبو علي^(٤)، وغيره: أن تتعلق «من» بقوله: ولست، كأنه قال: ولست منهم بالأكثر حصّى، وهو وجه حسن. **اللغة:**

الحصّى في هذا الموضع: العُدَّة والكثرة، والحصّى أيضاً: جمع حصاة، كنوى ونواة، والحصاة أيضاً: العقل، وهي «فعلّة» من أخصيت، لأنّه^(٥) به تُحصّى الأشياء. يقال: «ماله حصاة ولا أصاة»^(٦)، قال طرفة^(٧):

(١) في الأصل، ل «كالكثير».

(٢) «آخر» ساقط من ل.

(٣) في الأصل، ل «أراذلهم».

(٤) المسائل الشيرازيات: ٧.

(٥) في الأصل «لأن».

(٦) في التهذيب ١٦٤/٥: «وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال: فلان ذو حصاة وأصاة، إذا كان حازماً كتوماً على نفسه يحفظ سرّه» والأصاة: الرزاة.

(٧) ديوانه ٨٥ وتخريجه ٢٢٤.

وإنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ
وجمعها: حَصَى، قال كثير^(١):

بِحَقِّكَ إِن تَنْطِقْ تَقُلْ غَيْرَ مُهْجِرٍ صَوَاباً وَإِنْ تَخْفُفْ حَصَى الْقَوْمِ تَرْزِنْ
وكِلَاهُمَا مِنَ الْحَصَى، الْحِجَارَةُ/ الصُّغَارِ.

ب/١١٠

أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُرَادُ، بِالْحَصَاةِ الَّتِي هِيَ الْعُقْلُ: الرِّزَانَةُ^(٢)، وبِالْحَصَى الَّذِي هُوَ
عَدْدُ: الكثرة.

وَالكَائِثُ بِمَعْنَى: الْأَكْثَرُ وَالْكَثِيرُ.

الْمَعْنَى:

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ هَذَا الشُّعْرُ: فِي الْمُنَافَرَةِ^(٣) الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ بْنِ
عَوْفٍ بْنِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَبَيْنَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ
ابْنِ كِلَابٍ.

وَتَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ^(٤) بَنِ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ، فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ^(٥) مَشْهُورٍ. وَلَمَّا

(١) ديوانه ٢٥٦. والمهجر: الذي يخلط في قوله أو يفحش فيه.

وفي ل «تكن» بدل «تقل».

(٢) في ر «الرزانة».

(٣) المنافرة: المحاكمة في الحسب، يقال: نافره فنفره ينفره - بالضم لا غير -: غلبه والمنفور:
المغلوب. والنافر: الغالب.

وعلقمة بن علانة رضي الله عنه، صحابي جليل وكان سيداً في قومه حليماً عاقلاً. تولى حوران
لعمري رضي الله عنه.

وعامر بن الطفيل فارس قومه، وأحد فتاك العرب، وشعرائهم، وساداتهم في الجاهلية، يكنى أبا
علي أدرك الإسلام ومات كافراً، ووفد على الرسول ﷺ يريد الغدرة به ولكنه لم يجرؤ عليه.

«جمهرة أنساب العرب» ٢٨٤، ٢٨٥، والخزانة ٨٨/١، ٨٩، ٤٢/٢، ٤٨٩/٣ - ٤٩٣.

(٤) كذا في النسخ، والذي عليه المصادر: هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري وهو صحابي جليل،
ثبت في الردة، وأحد قضاة العرب في الجاهلية، من الخطباء البلغاء والحكام العقلاء، نصح عيينة بن
حصن عن الردة ولكنه لم يقبل منه «الاشتقاق» ٢٨٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٨ والإصابة
٢٧٤/١٠، ٢٧٥، والخزانة ٤٩٢/٣.

(٥) الخبر في الأغاني ٢٨٣/١٦ - ٢٩٧ والشريشي ٢٨٧/٣ - ٢٨٩.

قَامَ هَرَمٌ لِلتَّفْضِيلِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: إِنَّكُمَا يَا بَنِي جَعْفَرٍ، قَدْ تَحَاكَمْتُمَا عِنْدِي، وَأَنْتُمَا كَرَكِبْتُمَا^(١) الْبَعِيرَ الْآدَمَ^(٢) الْفَحْلَ^(٣)، تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ مَعًا، وَلَيْسَ مِنْكُمَا أَحَدٌ، إِلَّا وَفِيهِ مَا لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ، وَكَلَاكُمَا سَيِّدٌ كَرِيمٌ. فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَلَمْ يُفْضَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ^(٤)، وَكَرِهَ أَنْ يَجْلُبَ بِذَلِكَ شَرًّا عَلَى الْحَيِّينَ، وَهُمَا أَبْنَاءُ عَمٍّ.

وعاش هَرَمٌ حَتَّى أَدْرَكَ خِلَافَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا هَرَمُ، أَيِ الرَّجُلَيْنِ كُنْتَ مُفْضَلًا، لَوْ^(٥) فَعَلْتَ؟!

قَالَ: لَوْ قُلْتُ^(٦) ذَلِكَ الْيَوْمَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَادَتْ جَدْعَةٌ، وَلَبَلَفْتُ سَفَعَاتٍ^(٧) هَجَرَ.

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نِعَمَ مُسْتَوْدِعٍ السُّرَّانَتْ!.

وهَجَا بِهَذَا الشُّعْرَ، عَلَقَمَةَ بَنٍ عُلَاثَةَ، وَمَدَحَ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ.

وقبله^(٨):

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| حَكَمْتُمُونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ | أَبْلَجَ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ |
| لَا يَأْخُذُ الرُّشُوءَ فِي حُكْمِهِ | وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ |
| يَا عَجَبَ الدُّهْرِ مَتَى سُورَا | كَمْ ضَاحِكٍ مِنْ ذَا وَمِنْ سَاخِرِ |
| وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى | وَلِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ |

(١) فِي النسخ «كَرَكِبْتُمَا» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ، وَهَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ يَضْرِبُ لِلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ

الرَّجُلَيْنِ وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عِيَدٍ ١٣٣، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٣٥٨/٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٩١/٢.

(٢) وَالْآدَمُ: الْأَبْيَضُ.

(٣) فِي ر «الْحَجَل».

(٤) مِنْ قَوْلِهِ «وَكَلَاكُمَا» حَتَّى «صَاحِبِهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٥) «لَوْ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٦) فِي ر «فَعَلْتَ».

(٧) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٣٨، وَفِيهِ «سَفَعَاتٌ هَجَرَ» عَلَى لَفْظِ جَمْعِ سَفْعَةٍ، قَالَ الْجَرْمِي: هِيَ مَوَاضِعٌ مَعْلُومَةٌ...».

(٨) الدِّيَوَانُ: ١٩١.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٤٦ - فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصُّونِ مِنْ بُرْدِ يَمَانٍ مُسَهُمٍ^(٢)
هَذَا الْبَيْتَ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ.

الشاهد فيه :

تَعَلَّقُ الظَّرْفُ، بِقَوْلِهِ: «أَحْوَجَ»، أَوْرَدَهُ، تَقْرِيبَةً لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، بَيَّنَّ
الْأَعَشَى^(٣)، وَدَلِيلًا عَلَيْهِ.

ويريد: أَبُو عَلِيٍّ بِتَعَلُّقِ الظَّرْفِ «بِأَفْعَلٍ» وَتَعَلُّقِ «مِنْ» فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، بِمَا
دَلَّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ/ مِنْ مَعْنَى الْكَثَرَةِ، وَبِمَا دَلَّ عَلَيْهِ «أَحْوَجَ»؛ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ ضَعُفَا^(٤) عَنْ قُوَّةِ ١/١١١
شَبَّهِ الْفِعْلِ، فَلَيْسَ هُمَا بِأَضْعَفَ مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي يَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ، وَلَيْسَ لَفْظُ
الْفِعْلِ مَوْجُوداً فِيهِ، كَمَا فِي «أَفْعَلٍ»، مَعَ أَنَّهُ قَدْ أَشَبَّهَ الْفِعْلَ مِنْ أَوْجِهِ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «التَّذَكُّرَةِ»: «سَاعَةً» مُتَنَصِّبَةً بِأَحْوَجَ! لَا «بِوَجْدِنَا»، لِأَنَّهُ لَوْ
كَانَ مُتَنَصِّباً «بِوَجْدِنَا»، لَكَانَ قَدْ فَصَلَ بَيْنَ «أَحْوَجَ» وَبَيْنَ مَا هُوَ مِنْ صِلَتِهِ، يَعْنِي: «إِلَى
الصُّونِ مِنْ رَيْطٍ» بِمَا لَيْسَ مِنْ صِلَتِهِ، يَعْنِي «سَاعَةً».

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(٥): كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: أَشَدُّ أَحْتِيَاجاً، لِأَنَّهُ مِنْ «أَحْتَاجَ» لَكِنَّهُ
حَذَفَ الزِّيَادَةَ لِلضَّرُورَةِ، وَبَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «سَاعَةً»: فِيرِيدُ: سَاعَةَ الْغَضَبِ، فَاسْتَعْنَى عَنْ إِضَافَتِهِ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى

عَلَيْهِ.

(١) التكملة: ٩٧.

(٢) هذا البيت لأوس بن حجر، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢١ برواية «فإننا وجدنا - ومن ريط»
وهو في المسائل الشيرازيات ٨، والوساطة ٣١١، والمخصص ٨٦/١٦ وابن يسعون ٤/٢، وروايته
كرواية الديوان -، وابن بري ٥١ برواية «فإني رأيت» وشرح المفصل ١٠٤/٦، والخزانة ٤٩٤/٣،
واللسان والتاج (سهم - صون) واللسان (كثر)، وقد أورده تنظيراً لبَيْتِ الْأَعَشَى السَّابِقِ.

(٣) ولست بالأكثر منهم حصي.

(٤) في ر «ضعاء».

(٥) إعراب الحماسة ١١٨، ١٤٩.

اللغة:

عَرَضَ الرَّجُلُ: حَسَبَهُ، وَقِيلَ: نَفْسُهُ، وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ المَحْمُودَةُ، وَقِيلَ: مَا يُمَدِّحُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَذَمُّ قَالَ حَسَّانُ^(١):

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
وَالْجَمِيعُ: أَعْرَاضٌ، وَيُقَالُ: عَرَضَ عِرْضَهُ^(٢)، يَعْرِضُهُ، وَأَعْتَرَضَهُ: إِذَا أَنْتَقَصَهُ
وَشَتَّمَهُ، أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَوْمًا آخِرِينَ تَعَرَّضُوا لِي وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتَرَضَا^(٣)
أَي: لَا أَجْتَنِي مِنْهُمْ شَتْمًا، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لِي الْوَاجِدُ يُحِلُّ
عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ»^(٤)، عُقُوبَتُهُ: حَبْسُهُ، وَعِرْضُهُ: شِكَايَتُهُ. حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفَسَّرَهُ
بِهَذَا^(٥).

وَالْعِرْضُ أَيْضًا: مَاءٌ عَرَقَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ. وَالْعِرْضُ: الرَّائِحَةُ مَا كَانَتْ وَجَمْعُهَا:
أَعْرَاضٌ.

وَالْجَمْعُ مِنَ الطَّرْفَاءِ، وَالْأَثَلِ وَالنُّخْلِ، يُقَالُ لَهُ: عِرْضٌ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِنَّ.
وَالْعِرْضُ: جَوُّ الْبَلَدِ وَنَاحِيَتُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعِرْضُ: الْوَادِي، وَقِيلَ: جَانِبُهُ،
وَقِيلَ: عِرْضٌ كُلُّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ، وَالْعِرْضُ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ.
قَالَ الْمُتَمَلِّسُ^(٦):

(١) ديوانه ٧٦، والمحكم ٢٤٥/١، واللسان والتاج (عرض).

(٢) في النسخ «عرضة» والتصحيح من المحكم ٢٤٥/١.

(٣) البيت بغير عزو في المحكم ٢٤٥/١ واللسان والتاج (عرض).

(٤) مسند الإمام أحمد ٢٢٢/٤ - ٢٨٩ وسنن ابن ماجه ٨١١/٢ كتاب الصدقات ١٥، باب الحبس في

الدين والملازمة ١٨ وفتح الباري ٦٢/٥ كتاب الاستقراض ٤٣.

(٥) في ر «بها».

(٦) في ر «الملمس» مصحفه، وهو جرير بن عبد المسيح بن عبدالله بن زيد الضبيعي، شاعر جاهلي =

فهذا أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَلِّسُ

ب/١١١

/ وقيل: كلُّ وادٍ: عِرْضٌ، وجمع ذلك أعراضٌ، لا يجاوزه.

ويقال: صان العِرْضَ والثَّوبَ، صَوْنًا وَصِيَانًا: وقاهما ما يَعيِيهُما وَصَانُ الفَرَسُ جَرِيَهُ: أَبْقَى مِنْهُ. وَصَانُ الفَرَسُ أَيضاً: إِذَا حَفِيَ، وقيل: إِذَا ظَلَعَ والبُرْدُ: كِسَاءٌ يَلْتَحِفُ بِهِ، والبُرْدُ أَيضاً: وَاحِدٌ مِنْ بُرُودِ الْعَصَبِ، وَيُرْوَى^(١): «مِنْ رَيْطٍ»، والرَّيْطُ: جَمْعُ رَيْطَةٍ، وهي كُلُّ مَلَأَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفَقَيْنِ، وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ.

ويمانٍ: مَنسُوبٌ إِلَى اليَمَنِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ: يَمَنِيٌّ.

والمُسَهَّمُ: الْمُخْطَطُ، كَالسَّهَامِ. وَيُرْوَى^(٢): «وَجَدْنَا» مَكَانَ «رَأَيْنَا»، وَهَذِهِ الرُّؤْيَةُ عِلْمِيَّةٌ.

المعنى:

يقول: إِنَّ عِرْضَ الرَّجُلِ أَوَّلَى بِالرِّقَايَةِ وَالصِّيَانَةِ، مِنَ الثَّوبِ النَّفِيسِ الْغَالِي، الْمُخْطَطِ الْمُوشَى الْمُزَيْنِ.

وقبل^(٣) هذا البيت:

= حماسي، كان نديماً للملك عمرو بن هند، وقصة صحيفته مشهورة، ويقال أنه سمي المتلمس بهذا البيت.

«الشعر والشعراء» ١٧٩، والمؤتلف والمختلف ٩٥، والخزانة ٤٤٦/١، ٧٣/٣٠.

والبيت في ديوانه ١٢٣ والحيوان ٣٩١/٣، والشعر والشعراء ١٨١، وشرح الحماسة ٦٦٢.

وجن ذبابه: كثر ونشط. والمتلمس: الطالب.

(١) وهي رواية الديوان، كما سبق.

(٢) وهي رواية الديوان، كما سبق.

(٣) الديوان ١٢١، ١٢٢، وتخريجه ١٧٢، ١٧٣.

وأصل الزمزمة: كلام المجوس عند أكلهم بصوت خفي. ورواية الديوان «يترمرم» بالراء المهملة ومعناه: لم يتحرك.

ومعضلة: قال الأصمعي: يقال غَضَلْتُ الأَرْضَ بأهلها: إِذَا ضَاقت بِهِمْ لكَثْرَتِهِمْ.

والعرمرم: الكثير.

والمَرْجَمُ بكسر أوله: الرجل الشديد. وينظر اللسان (رجم).

وَمُسْتَعِجٍ مِّمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَزَمَزِمِ
فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ البيت
أَرَى حَرْبَ أَقْوَامٍ تَدِقُّ وَحَرْبُنَا تَجَلَّ فَتَعَرَّوْزَى بِنَا كُلُّ مُعْظَمِ
تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا بَجَمْعٍ عَرْمَرَمِ
لَنَا مِرْجَمٌ نَنْفِي بِهِ عَنْ بِلَادِنَا وَكُلُّ تَمِيمٍ يَرْجُمُونَ بِمِرْجَمِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ «فُعَلَى» الَّتِي لَا تَكُونُ مُؤَنَّثَ «أَفْعَلٍ» وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا
يَخْتَصُّ بِنَاءِ التَّائِيثِ، وَلَا تَكُونُ أَلْفَهَا إِلَّا لَهُ.
١٤٧- وَإِلَّا النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ وَطَغِيَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ^(٢)
هَذَا الْبَيْتَ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ.
الشاهد فيه :

قوله : «وَطَغِيَا»، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى «فُعَلَى» وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ
الْوَحْشِ .

فَنَعْلَبُ وَأَبُو عَمْرٍو، يَحْكِيَانِهِ: بفتح أوله، والأصمعيُّ يَحْكِيهِ: بضم أوله.
وبالفتح مَصْدَرُ طَغَتِ الْبَقَرَةُ تَطْغَى: إِذَا صَاحَتْ.

(١) التكملة: ٩٨.

(٢) هذا البيت نسبته المصنف إلى أسامة بن الحارث الهذلي كما ترى، وهو له في شرح أشعار الهذليين
١٢٩٠.

والبيت في الجيم ٢٠٣/١، والمخصص ٣٧/٨، ١٨٣/١٥، ٨٧/١٦، وأسرار البلاغة ٤٠،
والحلل ٣٧٥، وابن يسعون ٤/٢، وابن بري ٥١، وشواهد نحوية ٢٩، وشرح بانت سعاد ١٢١،
والصاحح واللسان والتاج (حفف - لهق - طغى). واللسان والتاج (نشط، واللسان (حفن) والتكملة
(طنى).

ونسبه الشيباني إلى تابط شراً، وليس في شعره المجموع، ورواه: «وَأَلَّ» و«ظعن» ولا شاهد فيه
على هذه الرواية. ونسبه الجرجاني أيضاً إلى أمية بن أبي عائد الهذلي، وليس في شعره.
ويروى البيت أيضاً «طغيا» بفتح الطاء والتنوين ولا شاهد فيه أيضاً على هذه الرواية. وينظر الحلل
٣٧٧.

وهذا البيت، الرواية المشهورة فيه^(١)، يَضُمُّ الطَّاءَ.

قال الأصمعي: لم أَسْمَعْ طَغِيًّا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، قال: وَهُوَ «فَعْلَى» بِالضَّمِّ. وأعلم أَنَّ فِي «طَغِيًّا» هَذِهِ، إِذَا كَانَتْ «فَعْلَى» نَظْرًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونَ اسْمًا أَوْ صِفَةً.

فَإِنْ كَانَتْ اسْمًا، كَانَ قِيَاسُهَا^(٢) «طَغَوَى»، كَمَا قَالُوا فِي مَصْدَرِهِ: طَغَى^(٣) طَغَوَى/ كَالْعَدَوَى وَالذُّعْوَى، وَذَلِكَ أَنَّ «فَعْلَى» إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَكَانَتْ^(٤) لَامُهَا يَاءً، ١/١١٢ فَإِنَّهَا مِمَّا تُقْلَبُ وَاوًا، وَذَلِكَ نَحْوُ: الشَّرْوَى وَالتَّقْوَى، فَمِنْ هَاهُنَا أَشْكَلَ «طَغِيًّا». وَوَجْهٌ جَوَازُهَا، أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرَجَتْ عَلَى أَصْلِهَا، كَخُرُوجِ «الْقُصْوَى» عَلَى أَصْلِهَا.

وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَقْصُورَةً مِنْ طَغِيَاءَ وَعَمِيَاءَ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: «مَسُولًا»^(٥)، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَقْصُورَةً مِنْ «مَسُولَاءَ» «فَعُولَاءَ» «كَبُرُوكَاءَ» أَلَّا تَرَى أَنَّ صَاحِبَ «الْكِتَابِ»، قَدْ حَظَرَ «فَعُولَى»^(٦) مَقْصُورَةً.

وَوَجْهٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنْ تَكُونَ «فَعْلَلًا»، مِنْ «طَغَوْتُ»، وَقَلْبَتِ اللَّامُ الثَّانِيَةَ أَلِفًا، لِوُقُوعِهَا طَرَفًا، فِي مَوْضِعِ حَرَكَتِ، مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ، لِأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ عِلْمًا لِلْقَطِيعَةِ وَالْفُرْقَةِ، فَاجْتَمَعَ التَّائِيثُ وَالتَّعْرِيفُ.

اللغة:

وَاجِدُ النُّعَامِ: نَعَامَةٌ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نَعَامَاتٍ،

(١) «فيه» ساقطة من ل.

(٢) فِي ر «قياسه».

(٣) فِي ل، ر «طغنا طغوا».

(٤) فِي الْأَصْل «وكان».

(٥) مسولا: جبل طويل يقع في ديار بني عقيل «معجم البلدان ١٣٠/٥».

(٦) فِي ل «فعولا» وفي ر «فعولاء» وينظر الكتاب ٢٦٣/٤ والاستدراك للزبيدي ١٤، والخصائص

١٩٢/٣.

وَنَعَائِمٍ، وَقَدْ يَقَعُ النَّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ، قَالَ (١):

وَلَى النَّعَامُ بَنِي صَفْوَانَ زُرْرَاءَ لَمَّا رَأَى أَسَدًا فِي الْغَابِ قَدْ وَثَبَا
وَالنَّعَامُ أَيْضًا بغيرِ هاءٍ: الذَّكْرُ (٢) مِنْهَا، وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا: الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ تُعَلِّقُ مِنْهَا
الْبَكْرَةُ. وَالنَّعَامَتَانِ: الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ.

وقال اللحياني: النَّعَامَتَانِ: الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى زُرْنَوْقِي (٣) الْبُئْرِ. الْوَاحِدَةُ
نَعَامَةٌ، وَقِيلَ أَيْضًا: النَّعَامَةُ: خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ، وَالنَّعَامَةُ: كُلُّ بِنَاءٍ كَالظِّلَّةِ،
أَوْ عِلْمٌ يَهْتَدَى بِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظِّلَّةِ وَالْعِلْمُ وَالْجَمْعُ: نَعَامٌ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ (٤):

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهَا الرُّجَا لُ تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا
وَالنَّعَامَةُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطِّي الدَّمَاعَ، وَالنَّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ: دِمَاعُهُ.

(١) هو زيد بن كثوة - بفتح الكاف - وهي أم الشاعر.

والبيت في سر الصناعة ١٠٢/١، والخصائص ١٥٤/٣، والمحاسب ٣١٠/١ والمحكم ١٤٠/٢
والمقرب ١٦٠/٢ وضرائر الشعر ٢٢١ واللسان (نعم - زوى) وروايته في هذه المصادر «ولي نعَام».
والبيت يأتي شاهداً على همز «زوزاة» ضرورة. وزوزى: نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة.
وفي النسخ «روراة» بالراء المهملة والتصحيح من مصادر التخريج.
وفي ر «أسد» بالرفع.

(٢) في ر «المذكر».

(٣) الزرنوقان: حائطان يبينان على رأس البئر من جانبيها.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ وتخرجه ١٣٩٢. وهذا البيت ملحق من عجز بيت وصدر آخر، وهما:

على طرق كنحور الركبا ب تحسب آرامهن الصروحا
بهن نعَام بناها الرجا ل تلقى النفائض فيها السريحا
والمصنف هنا تابع ابن سيده في روايته للبيت. ينظر المحكم ١٤١/٢.

والأرام: الأعلام. الواحد: «إريي».

والصروح: القصور.

والنفائض: جمع نفيضة، وهي التي تنفض الأرض، وتنظر هل ترى فيها أحد ممن تكره. وفي ل
«بحسب» بالياء التحتية.

وَالنَّعَامَةُ: بَاطِنُ الْقَدَمِ^(١). وَالنَّعَامَةُ: الطَّرِيقُ. وَالنَّعَامَةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ.
وَسَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ: وَلَوْ، وَقِيلَ: تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ، وَقِيلَ: قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ.
قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ^(٢):

أَزْرَى بِنَا أَنْنَا سَأَلْتَ نَعَامَتَنَا فَخَالَانِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي
وَالنَّعَامَةُ: الظُّلْمَةُ. وَالنَّعَامَةُ: الْجَهْلُ، وَيُقَالُ: سَكَنْتَ نَعَامَتَهُ، قَالَ الْمَرَّارُ^(٣)
الْفَقْعَسِيُّ:

وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهَا آرَفَاتُنَّ نَعَامَتُهُ وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ
/ وابنُ النَّعَامَةِ: الطَّرِيقُ، وَقِيلَ: عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ، وَقِيلَ: صَدْرُ الْقَوْمِ قَالَ عِثْرَةُ^(٤): ١١٢ ب
فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَرَحْلَهُ وابنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
فُسِّرَ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: ابنُ النَّعَامَةِ: فَرَسُهُ، وَقِيلَ: رَجُلَاهُ.

وَالْحَفَّانُ: صِغَارُ^(٥) النَّعَامِ. وَالْحَفَّانُ أَيْضاً: صِغَارُ الْإِبِلِ، وَالْحَفَّانُ أَيْضاً:
الْخَدَمُ.

وَاللَّهُقُّ: الْأَبْيَضُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ.
وَالنَّاشِطُ: ثَوْرٌ يَنْشَطُ، فَهُوَ يَسِيرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

(١) فِي ل «الْكَف».

(٢) الْعِدَوَانِي وَالْبَيْت فِي دِيَوَانِهِ ٨٩ وَتَخْرِيجُهُ ٨٦.

(٣) شِعْرُهُ ٤٧١/٢ وَتَخْرِيجُهُ ٤٩٥، وَيزَادُ عَلَيْهِ الْمَحْكَم ١٤١/٢ وَالتَّاج (نَعَم).

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٧٤ وَتَخْرِيجُهُ ٣٥٠. وَالْبَيْت يَنْسَبُ أَيْضاً إِلَى خَزَزِ بْنِ لُؤْذَانَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ «صِغَارُ الْغَنَمِ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ ل، ر وَقَدْ كَرَّرَ فِي ل. وَفِي ر «الْحَفَّانُ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَفِيهَا «الْحَرَمُ» بِذَلِكَ الْخَدَمِ.

وَفِي الْمَحْكَم ٣٧٨/٢ «وَالْحَفَّانُ: صِغَارُ النَّعَامِ وَالْإِبِلِ...» وَقِيلَ: أَصْلُ الْحَفَّانِ: صِغَارُ النَّعَامِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي صِغَارِ كُلِّ جِنْسٍ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَفَّانَةٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَالْحَفَّانُ: الْخَدَمُ.

المعنى :

وَصَفَ فَلَاةٌ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا النَّعَامُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ .

الإعراب :

وَالْأَنْعَامَ : معطوف على مُسْتَشْتَى مُنْقَطِعٍ مُتَوَهِّمٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ما في هذه
الْمَفَازَةِ أَحَدٌ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالْأَنْعَامَ ، وَيُرْوَى : وَرَأَى النَّعَامَ .

وهذه الرواية أبين في الإعراب . وهو معطوف على قوله : «تَصِيحُ جَنَادِبِهِ» وزعم
قومٌ أَنَّ روايةَ «وَالْأَنْعَامِ» تصحيفٌ .

وقبل (١) هذا البيت :

| | |
|--|--|
| تَصِيحُ جَنَادِبُهُ رُكَّدا | صِيَاخُ الْمَسَامِيرِ فِي الْوَاسِطِ |
| فَهُنَّ عَلَى كُلِّ مُسْتَوْفِزٍ | وُقُوعٌ (٢) الدَّجَاجِ عَلَى الْحَائِطِ |
| وَالْأَنْعَامِ وَحَفَّانُهُ | وُطْفِئَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ |
| إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا (٣) | مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيغِ (٤) الدَّاعِطِ |
| مِنَ الْمُزْبَعِينَ وَمِنْ آزَلٍ (٥) | إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ (٦) |
| عَصَاكَ الْأَقَارِبُ فِي أَمْرِهِمْ | فَرَايِلُ بِأَمْرِكَ أَوْ خَالِطِ |
| وَلَا تَسْقُطَنَّ سُقُوطَ النُّوَا | ةٍ فِي كَفٍّ (٧) مُرْتَضِخٍ لَا قِطِ |

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ وتخريجه ١٥١٩ ، ويزاد عليه الحلل ٣٧٥ والواسط : واسط الرجل .
والمستوفز : المكان المرتفع . والهميغ : الموت السريع . والداعط : الذابح . والمُزْبَع : الذي تأخذه
حمى الربيع . والآزل : الذي في ضيق . والناحط : الذي يعتره النحط وهو الزفير . وزايلته : فارقه .
والمرتصح : الذي يدق النوى .

(٢) في النسخ «وقرع» والتصحيح من السكري وابن السيد .

(٣) رواية السكري وابن السيد «عوجلوا» .

(٤) في النسخ «الهميغ» بالعين المهملة . والمثبت من السكري وابن السيد وينظر التهذيب ١/١٤٩ .

(٥) في النسخ «أول» والمثبت من المصادر السابقة .

(٦) في النسخ «الشاحط» .

(٧) في النسخ «كل» .

وأنشد أبو علي^(١) في باب ما جاء على أربعة أحرف، مما كان آخره ألفاً من الأبنية المشتركة للتانيث وغيره.

١٤٨ - فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ^(٢)

وَيُرَوَّى^(٣):

يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ

هذا البيت من الرجز، للعجاج.

وأنشده^(٤) سيبويه للعجاج، وقال^(٥): «ولم ينونه رؤبة»، كقول أبي علي.

الشاهد فيه:

قوله: «علقى» لما أتى غير منون، دلَّ على أن ألفها للتانيث، ولو كانت للإلحاق لَنُونُهَا.

وقال سيبويه^(٦): «قالوا: علقاة وأرطاة، لأنهما ليستا ألفي تانيث»،.

وقال^(٧) أبو الفتح: «الألف في «علقى» ليست للتانيث / لمجيء هاء التانيث ١/١١٣

(١) التكملة: ١٠٠.

(٢) هذا الرجز للعجاج كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٣٦٢/١، والكتاب ٢١٢/٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ٢٨، وجمهرة اللغة ١٣٠/٣، والمقصور والممدود ٧٤، ومجالس العلماء ٥١، والخصائص ٢٧٢/١، ٢٧٤، والتبصرة والتذكرة ٥٤٩، ٦١٦، والمخصص ١٨١/١٥، ٨٨/١٦ - ونسب فيه لرؤبة - والأعلم ٩/٢، والمزهر ٣٨١/٢، وشرح شواهد الشافية ٤١٧، والصاح (علق) واللسان (آخر - مكر - علق).

(٣) وهي رواية سيبويه والفارسي وابن سيده والأعلم والبغدادي.

(٤) في ل «أنشد».

(٥) الكتاب ٢١٢/٣ وفيه «ولم ينونه» وفي طبعة بولاق ٩/٢ «نسب إلى رؤبة».

وقد أشار محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون إلى أن في نسختي أ، ب «فلم ينونه رؤبة» وهو ما ذكره المصنف.

(٦) الكتاب ٢١١/٣.

(٧) في ل، ر «قال» وتنظر الخصائص ٢٧٢/١.

بَعْدَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ لِلإِلْحَاقِ بِنَاءٍ «جَعْفَرٍ وَسَلَهَبٍ»، فَإِذَا نَزَعُوا الْهَاءَ عَنْ عِلْقَاءِ، قَالُوا: عِلْقَى، فَمَنْ نَوَّنَ، جَعَلَهَا لِلإِلْحَاقِ ^(١) وَمَنْ لَمْ ^(٢) يُنَوِّنْ جَعَلَهَا لِلتَّائِيثِ، وَلَهَا نِظَائِرُ، وَقَالُوا: بُهْمَى ^(٣) وَبُهْمَاءُ، وَشُكَاغَى وَشُكَاعَاءُ ^(٤) وَنَقَاوَى ^(٥) وَنَقَاوَاءُ، وَسُمَانَى ^(٦) وَسُمَانَاءُ، وَبَاقِلَى وَبَاقِلَاءُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمَمْدُودِ طَرْفَاءُ وَطَرْفَاءَةُ، وَقَصْبَاءُ وَقَصْبَاءَةُ، وَحَلْفَاءُ وَحَلْفَاءَةُ، وَبَاقِلَاءُ وَبَاقِلَاءَةُ.

فَمَنْ قَالَ: طَرْفَاءُ: فَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ لِلتَّائِيثِ، وَمَنْ قَالَ طَرْفَاءَةُ: فَالْتَّاءُ ^(٧) عِنْدَهُ لِلتَّائِيثِ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَرِيزَادَةُ ^(٨) لِعِغْرِ التَّائِيثِ.

قَالَ أَبُو ^(٩) الْفَتْحِ: «أَقْوَى الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي فِيهَا: أَنْ تَكُونَ هَمْزَةٌ مُرْتَجَلَةً، غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مُنْقَلِبَةً فِي هَذَا الْمِثَالِ، فَإِنَّهَا عَنْ أَلِفِ التَّائِيثِ لَا غَيْرَ، نَحْوُ: صَحْرَاءَ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ حَرْفِ عِلَّةٍ، لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ، فَتَكُونُ فِي الْإِنْقِلَابِ فِي الْإِلْحَاقِ، كَأَلِفِ عِلْبَاءٍ، وَحِرْبَاءٍ.

وَأَبُو عُثْمَانَ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا زِيَادَةُ لِعِغْرِ الإِلْحَاقِ، كَأَلِفِ «قَبْعَثَرَى» ^(١٠) وَ«ضَبْغَطَرَى» ^(١١).

(١) من قوله «بناء» حتى «للإلحاق» ساقطة من ل.

(٢) «لم» ساقطة من ل.

(٣) البهمى: ضرب من النبات من خب المراعي.

(٤) في الأصل «شكاعاة» والشكاعى: نبات أصفر اللون له شوك، ويستعمل علاجاً لبعض الأمراض.

(٥) النقاوى: ضرب من النبات له زهر أحمر.

(٦) والسمانى: ضرب من الطيور.

(٧) في ل «فالهمزة» والمثبت من الأصل، وهو متفق مع الخصائص.

(٨) في ر «فزائدة».

(٩) الخصائص ٢٧٣/١.

(١٠) القَبْعَثَرَى: الجمل الضخم.

(١١) طبغطرى: من معانيه الشديد والأحمق.

ويجوز أن تكون للإلحاق «بِجُحْدَبٍ»^(١)، على قِيَّاسِ قولِ أَبِي الحسن، إِلَّا أَنَّهُ
إِلْحَاقٌ اخْتَصَّ مَعَ التَّأْنِيثِ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَحَدًا لَا يَنْوُنُ بِهِمَى.

يُحَكِّي أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ^(٢)، قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: أَرَأَيْتُمْ كَأَصْحَابِ التَّصْرِيفِ؟
يَقُولُونَ: إِنَّ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ، وَقَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَسْتَنُّ^(٣) فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ

فَلَمْ يَصْرِفْ، وَهُمْ مَعَ هَذَا، يَقُولُونَ: عَلَقَاةٌ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عُثْمَانَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ مِنْ أَتَيْنَ لَهُ أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا ١٩١.

يريد: مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ اخْتِلَافِ التَّقْدِيرَيْنِ فِي حَالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَلَهُ نِظَائِرُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ، مِثْلُ: لَا أَبَا لَكَ، وَأَشْبَاهُهُ.

اللغة:

الْعَلَقَى: شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ، وَلَهُ^(٤) أَفْنَانٌ طَوَالٌ، رِقَاقٌ، وَوَرَقٌ
لِطَافٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى: عِلَاقٍ وَعَلَقِيَّاتٍ.

وَالْمُكُورُ: شَجَرٌ أَيْضًا، وَاحِدُهَا مُكْرَةٌ.

المعنى:

وَصَفَ ثَوْرًا وَحَشِيًّا.

ويُروى:

يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ^(٥)

(١) الجحذب: من معانيه: الجمل الضخم ودويبة تشبه الحرباء.

(٢) تنظر الخصائص ٢٧٢/١، وأبو عثمان المازني ٤١.

(٣) في ل «بالتاء المثناة الفوقية».

(٤) في الأصل، ر «لها».

(٥) أشار المصنف إلى هذه الرواية في أول الشاهد. وهذا تكرار منه وهو ساقط من ر.

وبعده^(١):

بَيْنَ تَوَارِي الشُّمُسِ وَالذُّرُورِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

ب ١١٣ - ١٤٩ / أَمَّا تَنْفَكُ تَرْكِبِي بَلَوَمِي لَهَجَتْ بِهِ كَمَا لَهَجَ الْفَصِيلُ^(٣)

هذا البيت، لأبي الغول الطُّهَوِيِّ، أنشده أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ^(٤).

الشاهد فيه:

قوله: «لَوَمِي» وهو مَصْدَرٌ يراد به اللَّوْمُ.

وَكُلُّ «فَعْلَى»^(٥) اسم، مصدر^(٦) أو غير مَصْدَرٍ لا يتكلم به إِلَّا بِالْوَاوِ، كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، نَحْوُ: الْعَدَوِي، وَالذُّعْوَى، وَالرُّعْوَى، وَالْفَتْوَى، وَمَا شَدَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ، إِلَّا «سَعْيَا» وَهُوَ اسْمٌ^(٧) مَوْضِعٌ.

وهو يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّفَةِ.

(١) دبران العجاج ٣٦٢/١ وتخرجه ٣٩٦/٢.

(٢) التكملة: ١٠١.

(٣) هذا البيت لأبي الغول الطُّهَوِيِّ، وهو من قوم من بني طهية، يقال لهم: بنو عبد شمس بن أبي سود مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، يكنى أبا البلاد، وسمي أبا الغول، لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتلها وله في ذلك خبر وشعر، شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية.

«الشعر والشعراء» ٤٢٩ مع هامش المحقق. والمؤتلف والمختلف ٢٤٥ واللائل ٥٧٩ مع تعليقات المحقق، والخزانة ١٠٦/٣ - ١٠٨، ١٣٢/٤.

والبيت في النواذر ٤٩٨ والمخصص ٨٨/١٦ وقافيته «الفعال»، وابن يسعون ٥/٢ وابن بري ٥٢، وشرح المفصل ١٠٩/٥ وشواهد نحوية ٣١ وشرح أبيات المغني ٢١٧/٦.

(٤) النواذر ٤٩٨.

(٥) في الأصل «فَعَلٌ».

(٦) في الأصل «مصدرًا».

(٧) واد بتهمة، قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل «بلاد العرب ٢٣، ومعجم البلدان ٢٢١/٣».

والثاني : أَنْ يَكُونَ خَرَجَ مَنبَهَةً عَلَى الْأَصْلِ .

و «فُعَلَى» إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً^(١) لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِالْيَاءِ، سواء كانت مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ ذَوَاتِ الْوَائِ، نَحْوُ: الدُّنْيَا، وَالْعُلْيَا.

وَشَذَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضاً «الْقُصْوَى»، خَرَجَ مَنبَهَةً عَلَى الْأَصْلِ^(٢). وَإِنَّمَا أُبْدِلَ فِي «فُعَلَى» مِنَ الْوَائِيَاءِ، كَمَا أُبْدِلَ فِي «فَعَلَى» مِنَ الْيَاءِ وَآوًا، لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ، هَذَا قَوْلُ^(٣) سَيِّبَوَيْهِ، وَقَدْ جَاءَتْ اللَّوْمَاءُ مَمْدُودَةً، قَالَ^(٤):

أَلَمْ تَرَ أَهْلِي يَا مُغِيرَ كَأَنَّمَا يَفِيثُونَ بِاللَّوْمَاءِ فِيكَ الْغَنَائِمَا
اللُّغَةُ:

يَقَالُ: لَهَجَ الرَّجُلُ بِكَذَا، وَأَلْهَجَ بِهِ: أَوْلَعَ. وَاللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسَانِ. وَيَقَالُ:
جَرَسُ الْكَلَامِ. وَالْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ: إِذَا رَضَعَهَا، فَهُوَ لَهُوجٌ وَلَهَجٌ قَالَ:
إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا عَلَى ضَرْعِهَا ذُو ثُومَتَيْنِ لَهُوجٌ^(٥)
وَأَتَى الْمَعْرِيُّ بِجَمْعِهِ، فَقَالَ^(٦):

الرُّكْبُ إِثْرَكَ أَجْمُونَ لَزَادِهِمْ وَاللَّهَجُ صَادِفَةٌ عَنِ الْأَخْلَافِ
وَأَلْهَجَ الرَّجُلُ: لَهَجَتْ فَصَالُهُ بِالرُّضَاعِ، قَالَ الشَّمَاخُ^(٧):

(١) مِنْ قَوْلِهِ «لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ» حَتَّى «إِسْمًا» سَاقَطَ مِنْ ل.

(٢) مِنْ قَوْلِهِ «وَفُعَلَى» حَتَّى «عَلَى الْأَصْلِ» سَاقَطَ مِنْ ر.

(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٣٨٩/٤.

(٤) هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ فُرُوءَ الْمَرِيَّةِ، كَمَا فِي الْأَمَالِيِّ ٨٧/٢. وَالْبَيْتُ فِيهَا وَفِي شَوَاهِدِ نَحْوِيَّةِ ٣١.

(٥) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي التَّهْذِيبِ ٤٨/٣ وَشُرُوحُ السَّقَطِ ١٢٩٤ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عُوجٌ). وَيَعْزُهَا: يَغْلِبُهَا.

وَفِي النُّسخِ «يَعِيدُهَا» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

وَيَقَالُ امْرَأَةٌ عَوْجَاءُ: إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعُوجُ إِلَيْهِ لِتَرْضَعَهُ. وَالتُّومَةُ بِالضَّمِّ: حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفَضْلِ وَفِي

النُّسخِ «تُؤْمِنُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ شُرُوحِ السَّقَطِ.

(٦) شُرُوحُ السَّقَطِ ١٢٩٣. وَأَجْمُونَ: كَارِهُونَ. وَالْأَخْلَافُ: جَمْعُ خَلْفٍ وَهُوَ طَرَفُ الضَّرْعِ.

(٧) دِيَوَانُهُ ٨٩ وَتَخْرِيجُهُ ١٠٢ وَصَدْرُهُ: خِلَا فَاَرْتَعَى الْوَسْمِيُّ حَتَّى كَأَنَّمَا.

تَرَى بَسَفًا الْبُهْمَى أَخْلَةً مُلْهَجٍ

وبعد البيت^(١):

أَتُنْسَى لَا هَذَاكَ اللَّهُ سَلَمَى وَعَهْدُ شَبَابِهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
كَأَنَّ - وَقَدْ أَتَى حَوْلَ جَدِيدٍ - أَثَافِيهَا حَمَامَاتُ مُثُولُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٥٠- تَرِيحُ نِقَادَهَا جُشْمُ بْنُ بَكْرِ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ^(٣)

الشاهد فيه،

١/١١٤ قوله: «بَأَنْجِيَةٍ»، جَمْعُ «نَجْوَى»، وهو مَصْدَرُ جُمِعَ، لَمَّا اخْتَلَفَتْ أَنْوَاغُهُ.
وَرُدَّ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ.

وقال الرَّادُّ: لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَنْجِيَةً» جَمْعُ «نَجْوَى»، كما قال، لِأَنَّ «فَعْلَى» لَا
تُجْمَعُ^(٤) عَلَى «أَفْعَلَةٍ» وَإِنَّمَا أَنْجِيَةٌ فِي الْبَيْتِ جَمْعُ نَجِيٍّ، وَنَجِيٌّ: مَصْدَرُ جَاءَ عَلَى
«فَعِيلٍ»، بِمَنْزِلَةِ الصَّهِيلِ وَالنَّهْيِ، قَالَ الرَّاعِي^(٥):

طَاوَعْتُهُ بَعْدَمَا طَالَ النَّجِيُّ بِنَا وَظَنُّ أَنِّي عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْعَاجٍ
وَقَالَ^(٦) النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ: ﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾: «النَّجِيُّ»: وَاحِدٌ يُؤَدِّي عَنِ الْجَمْعِ،

(١) النوادر، ٤٩٨.

(٢) التكملة: ١٠١.

(٣) هذا البيت لم يسهه المصنف كما ترى، ونسبه ابن يسمون إلى جرير، وتابعه ابن بري، وهو في ديوانه
٤٩٥ بعناية الصاوي برواية «بأنجية الحكوم». وهو في المخصص ٨٨/١٦، وابن يسمون ٦/٢، وابن
بري ٥٢، وشواهد نحوية ٣١، وعجزه في اللسان (نجا).

(٤) في ل «يجمع» بالياء المثناة التحتية.

(٥) شعره: ١١٩ وتخريجه فيه.

(٦) إعراب القرآن ١٥٣/٢. والآية ٨٠ من سورة يوسف.

وَجَمْعُهُ: «أَنْجِيَّةٌ». ويكونُ النَّجِيُّ أَيْضاً: بِمَعْنَى النَّاجِي كما يقال: جَلِيسٌ: بمعنى الجَالِسِ^(١).

وَالنَّجْوَى أَيْضاً: السِّرُّ، قال الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(٢).

وَفِعْلُهُ نَجَاهُ يَنْجُوهُ نَجْواً وَنَجْوَى: سَارُهُ.
اللغة:

تُرِيح: تَرُدُّهَا فِي الرَّوَاحِ.

وَالنَّقَادُ: جَمْعُ نَقْدٍ، وَهِيَ صِغَارُ الْغَنَمِ. وَالنَّقَادُ: رَاعِيهَا.

وَالْخَصُومُ: جَمْعُ خَصْمٍ، وَيُقَعُّ الْخَصْمُ لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلَى.

١٥١- لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ وَخَذُّ كِمْرَاةٍ الْغَرِيْبَةِ أُسْجَحُ^(٤)
هذا البيت للذي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «وَذِفْرَى»، فلم يُنَوَّنْهَا، جَعَلَ أَلِفَهَا لِلتَّأْنِيثِ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا لِلْإِلْحَاقِ.

(١) في الأصل، ل «المجالس».

(٢) سورة المجادلة ٧.

(٣) التكملة: ١٠٣.

(٤) هذا البيت للذي الرمة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٨٨، والمذكر والمؤنث ٢٥٦، والتعذيب

١٢١/٤، والمخصص ٣٣/١٧، وابن يسعون ٨/٢، وابن بري ٥٣، وشرح المفصل ٦٢/٤،

وشواهد نحوية ٣٢، والصحاح والأساس واللسان والتاج (سحج) واللسان والتاج (حش).

وعجزه في المقاييس ١٣٣/٣.

وقد جاءتْ مُنَوَّنَةٌ، أُلْحِقَتْ بِدِرْهِمٍ وَهَجَرَ^(١)، وهو قليل^(٢).

اللغة:

يقال: أُذُنٌ حَشْرَةٌ وَحَشْرٌ، وهي الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ. وقيل: الرِّقِيقَةُ الطَّرْفِ.

قيل: أُذُنٌ حَشْرٌ، لَمَّا سَمَّيْتَ بالمصدر، كأنَّهَا حُشِرَتْ حَشْرًا، أي: لَطُفَتْ^(٣). يقال حَشَرْتُ السَّنَانَ وَغَيْرَهُ حَشْرًا: إِذَا حَدَّدْتَهُ، وَرَقَّقْتَهُ، ولهذا الْمَعْنَى أُفِرِدَ فِي الْجَمِيعِ، وَلَمْ يُؤَنَّثْ فِي الْوَاحِدِ.

وَمَنْ جَمَعَهُ بِالتَّاءِ، فَقَالَ حَشَرَاتٍ، فَعَلَى الْوَاحِدِ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ.

وَيُسْتَحَبُّ فِي النَّاقَةِ وَالْبَعِيرِ، أَنْ يَكُونَ حَشْرَ الْأُذُنِ.

وَالذُّفْرَى: عَظْمٌ شَاخِصٌ خَلْفَ الْأُذُنِ. وَالذُّفْرَى أَيْضًا: الْفَقَا وَالْجَمْعُ: ذَفَارَى^(٤)، وَالذُّفْرَى أَيْضًا: بَقْلَةٌ.

وَالْأَسِيلَةُ: الْمَلَسَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

وَالسَّجْحُ فِي الْخَدِّ: لِينُهُ، وَخَدٌّ أَسْجَحٌ: سَهْلٌ طَوِيلٌ، قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَقَدْ سَجَحَ ١١٤/ب سَجْحًا وَسَجَاحَةً، وَخُلِقَ سَجِيجٌ. وَمِنْهُ: «مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ»^(٥)، وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَوْمَ الْجَمَلِ. وَمَعْنَاهُ: أَرْفُقْ وَسَهِّلْ. وَالْمِرْأَةُ: مَا تَرَاءَيْتَ فِيهِ. يُقَالُ تَرَاءَيْتُ فِي الْمِرْأَةِ، إِذَا نَظَرْتَ فِيهَا. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ﴿لَا يَتَمَرَأَى^(٦) أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ﴾ أَي: لَا يَنْظُرُ وَجْهَهُ.

(١) والهجرع بكسر أوله: الطويل من الرجال.

(٢) في ر «كثير».

(٣) في الأصل، ر «الطفة».

(٤) في ر «ذفار».

(٥) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٥٤ وجمهرة الأمثال ٢٤٨/٢، ومجمع

الأمثال ٢٨٣/٢ واللسان (سجح).

(٦) في ر «يتراى».

وهذا المِثَالُ عَزِيزٌ، لَمْ يَجِءْ مِنْهُ فِيمَا رَأَيْتُ مِنْ «كِتَابِ»^(١) سَبِيوِيهِ: إِلَّا: تَمْدَرَعٌ، وَتَمَسَّكَنَ.

المعنى:

وَصَفَ نَاقَتَهُ، وَجَعَلَ خَدَّهَا، لِمَلَأَتِهِ وَلِينِهِ، كِمِرَاةِ الْغَرِيْبَةِ وَخَصَّ الْغَرِيْبَةَ، لِأَنَّ مِرَاتَهَا مَجْلُوَّةٌ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَتَوَلَّى شَأْنَهَا.

وقبل^(٢) البيت:

إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتُ رُوحَهُ بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسُ الْمَرَايِيلُ جُنْحُ
إِذَا أَرْفَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهَلَلَتْ حُزُومُ الْمَطَايَا عَذْبَتُهُنَّ صَيْدَحُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٥٢ - أَرْحَمَ أَصِيبَتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلَى تَدْرُجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ^(٤)

هذا البيتُ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثُّعْلِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا الْأَقْرَعِ^(٥).

الشاهد فيه:

قوله: «حِجْلَى» جَمْعُ حَجَلٍ، وَهُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْقَبْحِ. وَالْأُنْثَى: حَجَلَةٌ وَ«فَعْلَى» فِي الْجَمْعِ عَزِيزُ الْوُجُودِ^(٦).

(١) الكتاب ٢٨٦/٤ وفيه «وقد جاء تمفعّل وهو قليل، قالوا: تمسكن، وتمدرع».

(٢) الديوان ٨٧. وارفَضَ: تَفَرَّقَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ.

(٣) التكملة: ١٠٤.

(٤) هذا البيت لعبد الله بن الحجّاج بن محصن بن جندب الذبياني الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان. أحد فتاك العرب في الإسلام وكان شاعراً فارساً، خرج على عبد الملك بن مروان مع ابن الزبير، ودخل على عبد الملك متكرراً فعفا عنه. المحبر ٢١٣، والأغاني ١٥٨/١٣، وابن يسعون ٩/٢.

والبيت في المقصور والممدود ٣٠، والأغاني ١٦١/٣، والمحنتب ٢٧١/٢، والمخصص ١٨٧/١٥، وابن يسعون ٩٠/١٦، وابن بري ٥٣، وشرح المفصل ٢١/٥، ١٣٤ واللسان والتاج (حجل - صبا). ورواية الأغاني «حجل» ولا شاهد عليها.

وجاء في النسخ، والمحبر: «التغلي» بالتاء الفوقية بعدها غين معجمة وليس بشيء.

(٥) في الأصل، ل: «أبا الأقرع».

(٦) في ل، ر: «جدا».

اللغة:

الشَّرْبَةُ^(١): مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ، وَالشَّرْبَةُ: حُفْرَةٌ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ.
وَتَدْرَجُ: تَفْعَلُ، مِنْ دَرَجٍ يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا: إِذَا مَشَى مَشًى ضَعِيفًا.
وَوُقِعَ: جَمْعُ وَاقِعٍ، يُقَالُ: وَقَعَ الطَّيْرُ يَقَعُ وَقُوعًا. وَالْوَاقِعُ: إِذَا نَزَلَ عَنْ
طَيْرَانِهِ، فَهُوَ وَاقِعٌ، وَوَقِيعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ: مَوْضِعُ وَقُوعِهِ.
مَعْنَى الْبَيْتِ:
ظَاهِرٌ.

وذكر^(٢) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَجَّاجِ الثُّعْلَبِيَّ^(٣)، كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فِي طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ الْفَيْسِيَّةِ.
فلما قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي طَلَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ،
فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ، فَلَمَّا خَافَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ أَنْ يَظْفَرْ بِهِ، أَقْبَلَ، فَدَخَلَ عَلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُطْعَمُ فِيهِ أَصْحَابُهُ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ^(٤):
مَنَعَ الْفِرَارَ فَجِئْتُ نَحْوَكَ هَارِبًا جَيْشٌ يَجُرُّ وَمِقْنَبٌ يَتَلَمَّعُ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَيُّ الْخَبَائِثِ أَنْتَ؟
قال:

١/١١٥ / أَرْحَمُ أَصِيبَتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلِي تَدْرُجُ بِالشَّرْبَةِ وَقُعُ
قال: أَجَاعَ اللَّهُ بَطُونَهُمْ.

- (١) فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ٨٠ «الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيا والخط مجرى سيلهما،
فإذا التقيا انقطعت الشربة وينتهي أعلاها من القيلة إلى الحزير، حزيز محارب...».
- (٢) ينظر الخبر في الأغاني ١٣/١٥٨، ١٥٩.
- (٣) في النسخ: «الثعلبي» وقد حررته من قبل.
- (٤) الأبيات في الأغاني ١٣/١٥٩ - ١٦٢، وابن يسعون ٩/٢.

قال :

مَا لَ لَهُمْ فِيْمَا نَظُنُّ جَمْعَتُهُ يَوْمَ الْقَلِيبِ فحِيزَ عَنْهُمْ أَجْمَعُ
قال : أَحْسَبُهُ، كَانَ كَسَبَ سُوءٍ.

قال :

أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي، فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ
قال : النَّارُ.
قال :

ضَاقَتْ ثِيَابُ الْمُلْبَسِينَ وَنَفَعُهُمْ عَنِّي فَأَلْبَسَنِي فَتَوْبُكَ أَوْسَعُ
قال : فَتَزَعَ مِطْرَفًا كَانَ عَلَيْهِ، فَطَرَحَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كُلْ.
قال : فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، قَالَ : أَمِنْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ.
قال : كُنْ مَنْ شِئْتَ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ.
قال : فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ.
قال : أَوْلَى لَكَ.

الإعراب :

أَصْبِيَّةٌ : تصغير صَبِيَّةٍ، أَصْلُهَا : أَصْبِيَّةٌ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ : صَبِيٌّ، مِثْلُ : جَرِيْبٍ
وَأَجْرِيَّةٍ، وَقَفِيزٌ وَأَقْفِيزَةٌ، وَيَصْغُرُ أَيْضًا : صُيَّةٌ عَلَى لَفْظِهِ.
وَأَنْشَدُوا^(١) :

صُيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا

والمقنَّب : زهاء ثلاث مئة من الخيل . التهذيب ١٩٤/٩ .
و «يجر» ساقطة من ر .

(١) البيت لرؤبة وهو في ديوانه ١٢٠ برواية «غليمة» وهو في الكتاب ٤٨٦/٣ والمقتضب ٢١٢/٢ .
والرمك : جمع أرمك . والرمكة : لون كلون الرماد .

وَوُفِّعَ: من صفة حِجْلَى. وبالشَّرْبَةِ، متعلقٌ به.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) في الباب.

١٥٣ - يَا أُمَّةٌ وَجَدْتَ مَالًا لِيَلَا أَحَدٍ إِلَّا لِظُرْبِي تَفَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَارٍ^(٢)

هذا البيت للقتالِ الكِلَابِيِّ، وأسمه عُبَيْدُ بْنُ الْمَضْرَجِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «لِظُرْبِي»^(٣)، وهو «فِعْلَى»^(٤) جمع، وَلَمْ يَجِءَ «فِعْلَى» جَمْعًا إِلَّا «حِجْلَى» الذي تَقَدَّمَ، و«ظُرْبِي» هذا.

اللغة:

المال: يُؤْنْتُ وَيُدَكَّرُ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَنِعَمَ الْعَوْنُ هُوَ لَصَاحِبِهِ»^(٥). فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اللَّغَتَيْنِ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّأْنِيثِ:

الْمَالُ تُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ يَسُوذُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ^(٦)

وقال آخرٌ في التَّأْنِيثِ:

وَالْمَالُ لَا تُصْلِحُهَا فَأَعْلَمَنْ إِلَّا بِإِفْسَادِكَ دُنْيَا وَدِينٍ^(٧)

(١) التكملة: ١٠٤.

(٢) هذا البيت نسب المصنف إلى القتال الكلابي كما ترى، وهو مما أخل به ديوانه المجموع المطبوع، وهو في المخصص ٩٠/١٦، وابن يسعون ١٠/٢، وابن بري ٥٤، وشواهد نحوية ٣٣.

(٣) في ر «لظربي».

(٤) في ر «فعل».

(٥) فتح الباري ٤٨/٦ - ٤٩، كتاب الجهاد ٥٦، الباب السابع والثلاثون.

(٦) هذا البيت ينسب إلى حسان بن ثابت كما في اللسان (مول) وليس في ديوانه بعناية سيد حنفي وهو في المذكر والمؤنت ٣٤١ - وفيه «وأنشد للأنصاري» ولم يعينه، وشرح أبيات الشعر ٩١، وشرح المفصل ٢٤/٣.

(٧) البيت في المذكر والمؤنت ٣٤١، وعزاه صاحبه إلى الأنصاري ولم يعينه، ولم أجده في ديوان حسان =

والظُرْبَى: جَمْعُ ظُرْبَانٍ، وهو دُوَيْبَةُ على خِلْقَةِ الْكَلْبِ، مُتَيْنُ الرِّيحِ، والجمع: ظُرَائِي، وَظُرَائِيْن. وَظُرْبَى وَظُرْبَاءُ: آسَمَانِ لِلْجَمْعِ.

وَيُحْكِي أَنَّهُ يَفْسُو بَيْنَ النَّعَمِ، فَتَفَرَّقُ^(١)، وَلَا يَجْتَمِعُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ، لِلْمَتَقَاطِعِينَ / بَعْدَ مَوَدَّةٍ: «فَسَا بَيْنَهُمْ ظُرْبَانٌ»^(٢) وَنَعْتُهُ: أَصْلَمُ الْأَذْنَيْنِ، ١١٥/ب طَوِيلُ الْخُرْطُومِ، أَسْوَدُ الظَّهْرِ، أَبْيَضُ الْبَطْنِ، خَبِيثُ الرَّائِحَةِ، يَفْسُو فِي ثَوْبٍ صَائِدِهِ، فَلَا تَزُولُ مِنْهُ الرَّائِحَةُ، وَإِنْ بَلِيَ.

المعنى:

هجا امرأة يقال لها: عُلَيْلَةٌ، وجعلها أُمَّةً، ولم تكن أُمَّةً، وَإِنَّمَا جَدَّتْهَا كَانَتْ أُمَّةً، أَلَا تَرَى كَيْفَ جَعَلَ أَخَوَيْهَا عَبْدَيْنِ، فِي هَذَا الشَّعْرِ، جَهْمًا وَأَوْسَاءً، فَقَالَ^(٣):
يَا أُخْتَ جَهْمٍ وَذَاكَ الْعَبْدُ صَاحِبُهُ وَبُنْتَ شَمَاءَ هَلْ خُبِرْتَ أَخْبَارِي^(٤)
يَا بُنْتَ حَيَّاكَةَ تَسْعَى بِمَحَلِّهَا وَتُحْسِنُ الصَّرْفَ فِي إِبْلِ ابْنِ عَمَارٍ
وَيُرَوَّى فِي أَكْثَرِ نَسَخِ «الإيضاح»:

يَا أُمَّةً وَجَدْتُ مَالاً

وَالْأُمَّةُ: جَمَاعَةُ الْخَلْقِ.

والمعنى:

أَخَذْتُمْ مَالَ مَنْ لَيْسَ لِقَدْرِهِ ارْتِفَاعٌ، وَلَا لِجَانِبِهِ امْتِنَاعٌ، وَقَوْلُهُ: لِأَخَذَ: أَيُّ: لَغَيْرِ مَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفِ.

= بعناية د/سيد حنفي، ولا في شعر الأحوص الأنصاري المجموع المطبوع، ولا في ديوان كعب بن مالك الأنصاري المطبوع وهو في المخصص ١٩/١٧ بلا عزو.

(١) في الأصل، ر «فتفرق».

(٢) المثل في جمهرة الأمثال ٢٢١/١، ومجمع الأمثال ٧٤/٢.

(٣) ديوانه ٥٤ وروايته:

يَا أُخْتَ يَهْمٍ وَذَاكَ الْعَبْدُ ضَاحِيَةٌ وَأُخْتُ دَهْمَاءَ هَلْ خُبِرْتَ أَخْبَارِي

والبيت الثاني مما أدخل به شعره.

(٤) في الأصل، ل «أخبار» بدون الياء.

وإنما سُمِّيَ القَتَالُ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَزُورُ أَمْرَأَةً مِنْ رَهْطِهِ، وَقَالَ لَهُ أَخُوها يَوْمًا: لَئِنْ وَجَدْتُكَ عِنْدَهَا بَعْدَ الْيَوْمِ لَأَقْتُلَنَّكَ، فَجَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَوَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَأَخَذَ السَّيْفَ، وَخَرَجَ الْقَتَالُ هَارِبًا، وَأَخُوها يَتَّبِعُهُ، وَالْقَتَالُ يَنَاشِدُهُ اللَّهَ، وَيَذْكُرُهُ بِحَقِّ الرَّحْمِ، وَهُوَ يَأْتِي إِلَّا أَتْبَاعَهُ. وَالْقَتَالُ لَا سِلَاحَ مَعَهُ^(١)، فَمَرَّ بِبَعْضِ الْبُيُوتِ فَوَجَدَ رُحْمًا مَرْكُوزًا، فَأَخَذَهُ، وَانصَرَفَ إِلَيْهِ، وَقَتَلَهُ، وَتَنَادَى النَّاسُ فَخَرَجُوا مِنَ الْبُيُوتِ وَرَاءَهُ وَهُوَ هَارِبٌ، فَمَرَّ بَيْتِ ابْنِ عَمٍ لَهُ، يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، وَهِيَ تَخْتَضِبُ بِالْحِنَّاءِ.

فَقَالَ لَهَا: أَذْخِلِينِي وَرَاءَ السُّتْرِ وَأَعْطِينِي قِنَاعَكَ.

فَفَعَلَتْ، وَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَّاءِ، فَبَلَغَ الْقَوْمُ إِلَى بَيْتِ زَيْنَبَ، فَأَنْقَطَعَ لَهُمْ عِنْدَهُ الْأَثَرُ.

فَقَالُوا لَهُ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ زَيْنَبُ: أَيْنَ هَذَا الْحَيْثُ؟.

فَأَخْفَى وَجْهَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ، هَكَذَا نَهَضَ. فَسَارُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا غَابُوا، خَرَجَ عَنِ الْخَبَاءِ، وَأَخَذَ طَرِيقًا آخَرَ، حَتَّى أَتَى عَمَائَةَ^(٢)، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ فِيهِ كُهُوفٌ كَثِيرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا الرَّجُلُ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ مَوْضِعٌ. فَتَحَصَّنَ فِيهِ.

فَأُعْلِمَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِذَلِكَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ، فَأَبَى مِنَ الْإِقْبَالِ إِلَيْهِ، وَقَالَ^(٣) فِي ذَلِكَ:

أَرْسَلَ مِرْوَانَ إِلَيَّ رِسَالَةً / لَا تَبِهِ إِنِّي إِذَنْ لِمُضَلَّلٌ
وَفِي سَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عَمَائَةَ / أَوْ الْأَدْمَى مِنْ رَهْبَةٍ^(٤) الْمَوْتِ مُؤْتَلٌ

وَقَالَ^(٥) أَيْضًا:

(١) فِي ر «لَهُ».

(٢) تَنْظُرُ بِلَادَ الْعَرَبِ مَعَ الْحَوَاشِي ٢٣٤، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٥٢/٤.

(٣) دِيْرَانُهُ ٧٧، وَالتَّخْرِيجُ فِيهِ ١١٢ وَرَوَايَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: «أَيْرُسَلُ مِرْوَانَ الْأَمِيرُ رِسَالَةً».

(٤) فِي ر «رَغْبَةً» وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَدْمَى جَبَلٍ، وَيَنْظُرُ فِيهِ «مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٧/١»، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٢٧/١.

(٥) دِيْرَانُهُ ٣٥ وَالتَّخْرِيجُ فِيهِ ١٠٦.

فَمَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانٍ قَوْمِي أَنِّي تَسَمَّيْتُ لَمَّا شَبَّتِ الْحَرْبُ زَيْنَبَا
وَأَرَخَيْتُ جِلْبَابِي عَلَى نَبْتٍ لِحَيَّتِي وَأَبْدَيْتُ لِلنَّاسِ الْبَنَانَ الْمُخْضَبَا
فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِهَا، حَتَّى عَفَا عَنْهُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، فَخَرَجَ.
فبهذه القصيدة سُمِّيَ الْقِتَالُ.

وأنشد أبو عليّ في باب أَلِفٍ^(١) التَّائِيثِ الَّتِي تَلْحَقُ قَبْلَهَا أَلِفٌ، فَتَنْقَلِبُ
الْآخِرَةُ^(٢) مِنْهُمَا هَمْزَةً، لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ.
١٥٤- إِلَيْهِ تَلَجَّاهُ الْهَضَاءُ طُرًّا فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لَجَادٍ^(٣)
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي نُؤَادٍ وَأَسْمُهُ جَارِيَةٌ بَنُ الْحَجَّاجِ.

الشاهد فيه:

قوله: «الْهَضَاءُ»، وهو من الْأَسْمَاءِ الَّتِي آخِرُهَا أَلِفٌ التَّائِيثِ. فَأَنْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ،
وهو «فَعْلَاءٌ» ومعناه: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.
اللُّغَةُ:

يَلَجَّأُ: يَعُوذُ، وَفِعْلُهُ لَجَأَ وَلَجِيَءٌ^(٤)، يَلَجَّأُ، وَالتَّجَأُ، وَاللَّجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ:
أَضْطَرُّهُ^(٥)، وَاللَّجَاءُ: عَصَمُهُ، وَالْمَلَجَأُ: الْمَعَادُ، وَجَمْعُهُ: الْجَعَاءُ.
وَطُرًّا: بِمَعْنَى جَمِيعٍ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا.
وَالهُجْرُ: الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنَاطِقِهِ إِهْجَارًا، وَهَجَرَ هُجْرًا: إِذَا هَذَى.

(١) التكملة: ١٠٥.

(٢) في الأصل «الآخِرَةُ» والمثبت من ل، ر، وهو متفق مع التكملة.

(٣) هذا البيت لأبي داود الإيادي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٠٩ والمحكم ٣٦٦/٧، والمخصص
٢٢٠/١٢، ١٢٣/١٥، ١٢٨، ٤١/١٦، وابن يسعون ١١/٢، وابن بري ٥٤، وشواهد نحوية ٣٤،

واللسان (جدا).

وفي النسخ «يلجأ» بالياء التحتية المثناة، والمثبت من الديوان.

(٤) «ولجىء» ساقطة من ر.

(٥) في النسخ «الاضطرار».

والجادي: طالبُ الجَداءِ، يُقالُ مِنْهُ: جَدَوْتُ الرَّجُلَ جَدَّوًا وَجَدَّاءَ، إِذَا سَأَلْتَهُ، وَإِذَا أَعْطَيْتَهُ. قال:

جَدَوْتُ أَناساً مُوسِرِينَ فَمَا جَدَّوَا أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوه إِذَا كُنْتَ جَادِيًا^(١)
وَالْجَدَّاءُ^(٢): الْفَضْلُ وَالنَّفْعُ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْجَدَّاءِ، وَهُوَ: الْمَطَرُ الْعَامُّ النَّافِعُ، وَيُسَمَّى
بِالْوَاوِ، وَيُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ، كَانَ عَلَى الْأَرْضِ جَدَّاءَ.

وَهُوَ آسَمٌ مَقْصُورٌ، فَإِذَا^(٣) أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ، قُلْتَ: فَلَانَ كَثِيرُ الْجَدَّاءِ مَمْدُودٌ.
كَمَا تَقُولُ: كَثِيرُ الْغَنَاءِ عَنْكَ، هَذَا هُوَ الْمَصْدَرُ.

فَإِنْ أَرَدْتَ^(٤) الْاسْمَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْفَقْرِ، قُلْتَ: الْغِنَى بِكسر أَوَّلِهِ،
وَبِالْقَصْرِ. قال خُفَّافُ بْنُ^(٥) نَدْبَةَ، يَمْدَحُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ - رضي الله عنه: -

لَيْسَ لَشَيْءٍ غَيْرُ تَقْوَى جَدَّاءَ وَكُلُّ^(٦) شَيْءٍ عُمُرُهُ لَلْفَنَاءِ
/ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِنْ لَمْ تَشْمَلِ الْأَرْضَ سَحَابُ بِمَاءِ
تَاللَّهِ لَا يُذْرِكُ أَيَّامَهُ ذُو طُرَّةٍ حَافٍ وَلَا ذُو جَدَّاءِ
مَنْ يَسْعَ كِي يُذْرِكُ أَيَّامَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فَضَاءِ
وَنَصَبَ «طُرّاً» فِي الْبَيْتِ، عَلَى الْمَصْدَرِ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

١٥٥ - أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ^(٨)

(١) البيت بلا عزو في الأضداد ٢٠١، واللسان (جدا).

(٢) في الأصل «الجد» وفي ل «الجدى».

(٣) في ل، ر «فان».

(٤) من قوله «كثير» حتى «الاسم» ساقطة من ل.

(٥) شعره: ٩٩ وتخريجُه ١٤٦، وقد وردت الأبيات في النسخ بالمد والإطلاق، وهي في شعره ممدودة مقيدة وفي الفائق ١٩٤/١ «... فقال فيه شعراً قوافيه ممدودة مقيدة» وفي النهاية (جدا) ورد البيت الأول مقصوراً.

(٦) «الواو» ساقطة من النسخ.

(٧) التكملة: ١٠٥.

(٨) هذا البيت في نسبه خلاف ذكر المصنف بعضه، وهو ينسب أيضاً للسموال بن عاديا، وهو في ديوانه =

هذا البيت لعمر بن قنعبس، ويروى لهانيء المرادي^(١)، ويروى: لتأبط^(٢) شراً. وهو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي.
ووقع في «أخبار الصعاليك» وعجزه:
أأمك إن رشدت وإن غويت

الشاهد فيه:

قوله: «بالعلياء»، وهو اسم لا صفة، ولو كان صفة لصحت الواو، كما صحت في الخذواء^(٣) والقنواء^(٤)، ونحو ذلك.
وقال الخليل رحمه الله: إنما قالوا: «العلياء»، لأنه^(٥) لا ذكر لها، أرادوا: أن يفرقوا بين ما له ذكر، وما لا ذكر له.
قال الفراء: ليس هذا بشيء، لأنه قد جاءت أشياء كثيرة على «فعلاء» ولا ذكر لها، منها: الحلواء واللأواء.
والقول في العلياء عند الفراء: أنهم بنوها على «عليت»، ولم يبنوها على «علوت».

= ٨٥، وعمر بن قنعبس أو قنعبس بن عبد يغوث المرادي المذحجي، شاعر جاهلي «الاشتقاق» ٤١٣، ومعجم الشعراء ٥٩، والسمط ١٦٤ والخزانة ٤٦١/١.

وهانيء بن عروة بن نمران بن عمرو بن قنعبس، قتله عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل وصلبهما بالكوفة، «المجبر» ٤٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٦، واللائيء مع السمط ١٦٤.

والبيت لعمر بن قنعبس في الكتاب ٢٠١/٢ والاختيارين ٢١١، وابن السيرافي ٥٢٦/١، وبغير عزو في المحتسب ٢٥٠/١ والمخصص ٢٨/٤، ٩١/١٦ وله أيضاً عند الأعلام ٣١٢/١ وابن يسعون ١٢/٢، وابن بري ٥٥، وشواهد نحوية ٣٦، والكوفي ٥٨، ١٤٩، ١٩٩، وشواهد المغني ٢١٥، والخزانة ٤٥٩/١، وشرح أبيات المغني ٩٧/٢ والطرائف الأدبية ٧٢، واللسان (بيت) بغير نسبة.

(١) في النسخ «المراني» والمثبت من مصادر ترجمته.

(٢) وليس في شعره المجموع المطبوع.

(٣) في الأصل، ر «الجدواء» وفي ل «الحدواء» والمثبت من التكملة للفارسي ١٠٦ ومعنى الخذواء: الأذن المسترخية من أصلها على الخد.

(٤) في النسخ «العنوان» بالعين المهملة، والمثبت من التكملة للفارسي، ومعنى القنواء: الممدودة الأنف.

(٥) «لا» ساقطة من ل، ر.

اللُّغَةُ:

الْعَلْيَاءُ فِي الْبَيْتِ: مَوْضِعُ بَعِيْنِهِ، وَالْعَلْيَاءُ أَيْضاً: رَأْسُ الْجَبَلِ . وقيل: الْعَلْيَاءُ: كُلُّ مَا عَلَا مِنَ الشَّيْءِ.

قال زهير^(١):

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنٍ تَحْمَلُنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمٍ
وقال^(٢) النابغة:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ

وَالْعَلْيَاءُ أَيْضاً: مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ.

الإعراب:

قوله: «يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ» الأولُ مُنَادَى مُفْرَدٌ مَضْمُومٌ.

وبَيْتُ الثَّانِي: مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَبِالْعَلْيَاءِ: فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ.

وَقَدَّرَهُ سَيَبُوه^(٣): لِي بِالْعَلْيَاءِ بَيْتٌ، وَلَمْ يَجْعَلْ قَوْلَهُ: بِالْعَلْيَاءِ صِفَةً لِلْمُنَادَى، وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَنَصَبَ «بَيْتاً» كَمَا قَالَ^(٤) الْآخَرُ:

لَعَلَّكَ يَا تَيْسَا نَزَى فِي مَرِيرَةٍ مُعَذَّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا
ومثله قَوْلُ الطَّرَمَاحِ^(٥):

يَا دَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَاماً وَمَا يُغْنِيكَ مِنْ عَامِهَا

(١) ديوانه ٩، وجرثم ماء من مياه بني أسد. معجم ما استعجم ٣٧٥.

(٢) ديوانه ٧٦، وعجز البيت:

أَقْوَتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

(٣) الكتاب ٢/٢٠٢.

(٤) هو توبة بن الحمير، والبيت في ديوانه، والكتاب ٢/٢٠٠، والنوادر ٢٨٦.

(٥) ديوانه ٤٣٩، والكتاب ٢/٢٠١ والأعلم ١/٣١٢ واللسان والتاج (صرم) والأصرام: جمع صِرْم بكسر أوله وهو الفرقة من الناس.

قال^(١) سيبويه: «إِنَّمَا تَرَكَ التَّنْوِينَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ، أَقْوَتَ مِنْ صِفَةِ الدَّارِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: يَا دَارُ، ثُمَّ أَقْبَلَ بَعْدَ يُحَدِّثُ عَنْ شَأْنِهَا، فَكَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَا دَارُ: أَقْبَلَ عَلَى إِنْسَانٍ، فَقَالَ: أَقْوَتُ، وَتَغَيَّرْتُ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا نَادَاهَا، قَالَ إِنَّهَا قَدْ أَقْوَتُ يَا فَلَانُ.

وإِنَّمَا أَرَدْتُ بِهَذَا أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ أَقْوَتَ لَيْسَ بِصِفَةٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْوَصِ^(٢):
يَا دَارُ حَسَرَهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٥٦ - يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ أَنْخَرَقُ^(٤)

هذا الرجز لرؤبة بن العجاج، وقبله^(٥):

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ
مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفِقِ

الشاهد فيه:

قوله: «يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ» استعارَ الْكَلَالَ لِلرِّيحِ.

اللغة:

الْكَالَالُ: الْإِغْيَاءُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَرْفَأُ السُّفُنِ: الْمُكَلَّاءُ. وَمِنْهُ الْكَلَاءُ، كَلَاءُ
الْبَصْرَةِ.

(١) الكتاب ٢/٢٠١ والنص نهايته بيت الأحوص.

(٢) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسي الأنصاري، ولقب الأحوص لحوص كان في عينيه. وهو ضيق يعتري مؤخر العين، شاعر مشهور محسن في الغزل والفخر والمدح ولكنه فاسق، وكان معاصراً لجبرير والفرزدق «ابن سلام ٦٥٥ والشعر والشعراء ٥١٨، والمؤتلف ٥٩ والبيت في شعره ١٣٠، بيت مفرد، وتخرجه ٢٩٩».

(٣) التكملة: ١٠٦.

(٤) هذا البيت لرؤبة بن العجاج كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٤، والتهذيب ٧/٢١ والمخصص ١٠/٢٨، ١٦/٩١، وابن يسعون ٢/١٣، وابن بري ٥٥ واللسان (خرق كلل).

(٥) ديوانه ١٠٤.

والمعنى:

أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفْنِ، فَكَأَنَّ الرِّيحَ تَكِلُ فِيهِ، عَنْ عَمَلِهَا.
يقال في تصريف فعله: كُلَّ يَكِلُ كَلَالًا: أَعْيَا، وَكُلَّ السَّيْفُ كَلًّا، وَكِلَّةً، وَكُلَّ
الرَّجُلُ كُلُولًا: إِذَا كَانَ كَلًّا، وَالْكُلُّ: يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى
كُلُولٍ.

وَالْوَفْدُ: جَمْعُ الْوَافِدِ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ مِنَ الطَّيْرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَفُودٍ قَالَ (١):
فَإِنْ تُمَسَّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ
وَتَصْرِيفُ فِعْلِهِ: وَقَدْ يَفِدُ وَفَادَةً وَوَفْدًا.

وَأَنْخَرَقَ: اتَّسَعَ وَالْقَاتِمُ: الْمُسَوَّدُ. وَالْقَتَامُ: الْغُبَارُ.
وَالْأَعْمَاقُ: أَطْرَافُ الْمَفَازَةِ، وَنَوَاحِي الْأَرْضِ.
وَالْمُخْتَرَقُ: حَيْثُ تَنْخَرِقُ الرِّيحُ، وَالْخَرِيقُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ.
وَأَنْخَرَقَتْ: أَشْتَدَّتْ. وَالْخَرَقُ وَالْخَرَقَاءُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ.
وَالْأَعْلَامُ: الْجِبَالُ الطُّوَالُ.

* * *

وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) فِي الْبَابِ.

١٥٧ - وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِثَامِ (٣)

ب/١١٧ / هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ.

(١) تقدم تخريجه .

(٢) التكملة: ١٠٦.

(٣) البيت للبيد كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٠١ برواية «بالخيام» وهو في المعاني الكبير ٩٠٩،
والمفضليات ٨٤٠، والتلهيب ٢٢٩/١، ٥٣٠/١٠، ٥٧٢/١٥، والمخصص ١٤٧/٧، والمحكم
١١٤/١، واللسان (هيج - شجر - قمر) واللسان والتاج (قام).

الشاهد فيه :

قَصُرُ «الهِجَا». وَيَجُوزُ فِي «الهِجَا» أَنْ تَكُونَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ مَدٍّ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :
فَارِسُ الْهِجَاءِ إِذَا، فَلَمَّا التَقَتِ الْهَمْزَتَانِ، حَذَفَ الْأُولَى تَخْفِيفًا، عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ :
﴿ عَلَى الْبَغَا إِنْ أَرَدَنْ ﴾^(١).

ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَسْهِيلِ الْأُولَى، لِأَنَّ الْمُسَهَّلَةَ فِي حُكْمِ الْمُحَقَّقَةِ،
فَكَمَا أَنَّ تَحْقِيقَ الْهَمْزَةِ هَاهُنَا يَكْسِرُ الْبَيْتَ، فَكَذَلِكَ التَّسْهِيلُ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ
الْهَمْزَةِ الْبَتَّةِ.
اللُّغَةُ :

الهِجَا وَالْهِجَاءُ : الْحَرْبُ. وَمَعْنَى تَقَعَّرَتْ : انْقَلَبَتْ، فَانْصَرَعَتْ، وَذَلِكَ فِي
شِدَّةِ الْقِتَالِ، وَعِنْدَ الْإِنْهَازِ، وَكُلُّ مَا تَقَعَّرَ وَانْقَعَرَ : فَقَدْ انْجَعَفَ مِنْ أَصْلِهِ.
وَالْمَشَاجِرُ : الْهَوَاجِجُ. تَقَعَّرَتْ : تَسَاقَطَتْ مِنَ الْخَوْفِ. وَالْمَشَاجِرُ : جَمْعُ مَشَجَرٍ، وَهِيَ
أَرْضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، اسْتَعَارَهَا لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ : لِكَثْرَةِ الرَّمَاكِ.

وَالْفِئَامُ : وَطَاءُ^(٢) الْهَوَاجِجِ، وَالْجَمِيعُ : قُؤُومٌ، وَالْفِئَامُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٣) الدُّبَيَانِي :

وَإِنَّ الْقَوْمَ نَصَرُهُمْ جَمِيعًا فِئَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِئَامٍ
وَفِيهِ لَغَتَانِ : الْهَمْزُ وَتَرَكُهُ.

معنى البيت :

يَرِيئِي أَرْبَدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ جَزْءٍ^(٤) بَنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ. وَكَانَ أَخَا لَبِيدٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَ قَدْ

(١) سورة النور ٣٣، وفي ل، ر «البغاءن».

(٢) في ر «وطام».

(٣) ديوانه ٢٣٩، و «إلى» ساقطة من ل.

(٤) في النسخ «حزن» بالنون، والمثبت من المؤلف ٢٨، ومعجم الشعراء ١٨، وجمهرة أنساب العرب

وَقَدْ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. لِيَعْتَرَاهُ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهِ، جَلَسَ عَامِرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَامَ أَرْبَدٌ مِنْ خَلْفِهِ^(١)، لِيَشْغَلَهُ أَحَدُهُمَا حَتَّى يَضْرِبَهُ الْآخَرُ. فَقَالَ عَامِرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَسْلِمْتُ عَلَى أَنْ لِي الْوَيْرَ، وَلَكَ الْمَدَرُ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْوَحْيَ جَاءَ بِغَيْرِ مَا تُرِيدُ»، فَلَمَّا أَطَالَ الْجُلُوسَ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ؟!

قَالَ: مَا هَمَمْتُ بِهِ، إِلَّا رَأَيْتَكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

فَدَعَا عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا أَرْبَدٌ فَأَخَذَتْهُ صَاعِقَةٌ، وَأَمَّا عَامِرٌ، فَأَخَذَتْهُ الْغَدَّةُ. فَلَجَأَ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولٍ فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَعْدَةُ كَغَدَةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ»^(٢).

١/١١٨ أ يَقُولُ فِي الْبَيْتِ / إِنَّهُ يَمْنَعُ يَوْمَ الرُّوعِ الطُّعَاتِنَ، وَيَضَارِبُ دُونَهُنَّ، إِذَا اسْتُحِثَّتِ الْإِبِلُ لِلنَّجَاءِ، فَتَسْقُطُ الْهَوَاجُ بِأَوْطَانِهَا، لاشتغال الحداة بأنفسهم عنها، وقلة شدهم إياها، وقلة استمساك النساء بها.

والشعر^(٣):

| | |
|---------------------------------------|--|
| وَمَانِعُ ضَيْمِهَا يَوْمَ الْخِصَامِ | أَلَا ذَهَبَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَامِي |
| نُقْسَمُ مَالِ أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ | وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا |
| وَوْتَرًا وَالزُّعَامَةَ لِلْغَلَامِ | تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا |
| وَقَلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ | فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْزٍ ^(٤) |

(١) فِي ل، ر «مَنْ وَرَائِهِ».

(٢) هَذَا مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، قَالَهُ عَدُوُّ اللَّهِ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ، وَهُوَ فِي جُمُحَةِ الْأَمْثَالِ ١٠٢/١ وَفَصَلِ الْمَقَالِ ٣٧٤ وَاللِّسَانِ (غَدَد).

(٣) الدِّيَوَانُ ٢٠١ - ٢٠٩ وَتَخْرِيجُهُ ٣٨٦.

وَالْعَدَائِدُ: الْمَالُ الْمَقْسَمُ وَالْمِيرَاثُ. وَالْأَشْرَاكِ جَمْعُ شَرِكٍ وَهُوَ الَّذِي يَشَارِكُ فِي الْمِيرَاثِ. وَشَفْعًا: سَهْمَانٍ. وَوَتَرًا: سَهْمٍ.

(٤) فِي ل «خَرِيزٍ» وَفِي ر «جَرِيرٍ» وَفِي الدِّيَوَانِ «حَزِينٍ» وَيَنْظُرُ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ حَيْثُ أَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَالْمَصَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا مَعَ ذِكْرِهِ لِرَوَايَاتٍ أُخْرَى «كَحَدِيدٍ».

وَكُنْتَ إِمَامَنَا وَلَنَا نِظَاماً وَكَانَ الْجَزْعُ يُحْفَظُ بِالنِّظَامِ
وَأَزَبْدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِثَامِ
وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ .

١٥٨ - إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهْنَدٌ^(٢)
الشاهد فيه :

مَدُّ الْهَيْجَاءِ .

اللغة :

الْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ . وَمَعْنَى أَنْشَقَّتِ الْعَصَا : تَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ .
وَالْعَصَا : جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ ، يُقَالُ : إِذَا خَالَفَ الرَّجُلُ الْإِجْمَاعَ^(٣) «فَقَدْ شَقَّ
الْعَصَا» .
قال جرير^(٤) :

أَلَا بَكَرْتُ سَلَمَى فَجَدُّ بُكُورُهَا وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ آجِتِمَاعٍ أَمِيرُهَا
وَأُنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) التكملة : ١٠٦ .

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى ، ولم ينسبه أيضاً ابن يسعون ولا ابن بري . ونسبه القالي في
ذيل الأمالي ١٤٠ إلى جرير وهو في ديوانه ١٠٤ نقلاً عن اللآليء بيت مفرد ، وقال عنه البكري في
ذيل اللآليء ٦٥ «بيت جرير لم يعزه له أحد ، ولا وجد في شعره وإنما هو من عائر الشعر ، وأخاف
أن أبا علي وهم فيه هنا» .

والبيت بغير نسبة في معاني القرآن ٤١٧/١ والأصول ٣٦/٢ وشرح المفضليات ٢٣٦ والمقصود
والممدود ١١٧ وإعراب القرآن ٦٨٥/١ ، والأمالي ٢٦٢/٢ وذيلها ١٤٠ والتهذيب ٣٣١/٤ والتمام
٣٢ ، والتبصرة والتذكرة ٢٦٣ واللآليء ٨٩٩ ، ونظام الغريب ١٠٦ وابن يسعون ١٤/٢ ، وابن بري
٥٥ ، وشرح المفصل ٥١/٢ وشرح عمدة الحافظ ٦٦٧ والمغني ٦٢٢ ، وشرح شواهد ٩٠٠ وشرح
أبياته ١٩١/٧ والهمع ١٢٤/١ واللسان (حسب - هيج - عصا) .

وعجزه في شرح المفصل ٤٨/٢ وشرح عمدة الحافظ ٤٠٧ ، والبحر المحيط ٥١٦/٤ .

(٣) في الأصل «الإسلام» وفي معجم الأمثال ٣٦٤/١ ، «شق فلان عصا المسلمين» إذا فرق جمعهم .

(٤) ديوانه : ٨٩ .

وإذا رأيت المرأة يشعب أمره شعب العصا ويلج في العصيان^(١)
يقول: إذا رأيته يفارق الجماعة، ويفرق أمره، ويلج في الخطأ، فدعه.
ومن ذلك قول ابن الأشيم^(٢)، لأبي السليل^(٣): «إياك وقَتِيلَ العصا».
معناه: إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً، في شق عصا المسلمين. ومن ذلك قول
ذي الرمة^(٤):

بتفريق طيات يباشرن قلبه وشق العصا من عاجل البين قاذح
والعصا: أنتي، قال الله تعالى: ﴿هِيَ^(٥) عَصَايَ أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا﴾.
والجميع: أعص وأعصاء وعصبي، وعصبي.

وأنكر سيبويه^(٦) أعصاء، قال: جعلوا «أعصياً» بدلاً منه.
ب/١١٨ وعصاه بالعصا^(٧): ضربته بها، وعصى بها/ أخذها، وعصى بسيفه وعصا به
يعصو عصاً: أخذه أخذ العصا، وضرب به ضربته بها، قال جرير^(٨):

تصف السيوف وغيركم يعصي بها يا بن القيون وذاك فعل الصيقل

(١) هذا البيت لعلبي بن الغدير وهو في البيان والتبيين ٨٠/٣ والجمهرة ٢٩٢/١ والتهذيب ٤٤٣/١،
واللسان والتاج (شعب) وبعده:

فاعمد لما تعلقو فعالك بالتي لا تستطيع من الأمور يدان
(٢) هو صلة بن أشيم، أبو الصهباء تابعي جليل شهيد. «طبقات خليفة ١٩٢ والإصابة ١٧٢/٥».
(٣) في النسخ «ابن السلول» والمثبت من غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٤/٤ والفائق ٤٤٠/٢ والقول
فيهما. وأبو السليل هو ضريب بن نقيير بن شمير القيسي الجريري التابعي من أهل البصرة «طبقات
خليفة ٢١٣، والإكمال ٣٣٨/٤ والتاج (نقر - سلل)».

(٤) ديوانه ٩٤ برواية: «تياسرن» وكذلك الأساس (يسر) ومعنى تياسرن: اقتسمن والطية: الناحية. والطية:
الحاجة والوطر. ومضى لطيته: أي لوجهه الذي يريده ولنتيته التي انتواها.

(٥) في النسخ «هذه» والمثبت هو الصحيح والآية ١٨ من سورة طه.
(٦) الكتاب ٥٧٢/٣ وفيه «قالوا: عصى وأعصى، كما قالوا: أزمَن. وقالوا عَصِيَّ كما قالوا: أسود، ولا
نعلمهم قالوا: أعصاء، جعلوا أعص بدلاً من أعصاء؛ جعلوا هذا بدلاً منها».

(٧) في الأصل «بالعصى».

(٨) ديوانه ٩٤٣، والمحكم ٢١٥/٢.

وقالوا: عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا، وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا، وَعَصَيْتُ بِهِمَا عَلَيْهِ عَصَاً.
ويقال: «أَلْقَى الْمُسَافِرُ عَصَاهُ»، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْقَى
عَصَاهُ. فَخَيَّمَ أَوْ أَقَامَ، وَيَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ، قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ (١)
جَمَّارٍ:

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
وقال (٢) آخر:

فَأَلْقَيْتُ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمْتُ بِأَرْجَاءِ غَدَبِ الْمَاءِ بِيضٍ مُحَافِرُهُ
وقال (٣) زهير:

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَّامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
وَالْعَصَا (٤): أَسْمُ فَرَسٍ عَوِفٍ بِنِ (٥) الْأَخْوَصِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ قَصِيرٌ (٦) بَنِ سَعْدِ

(١) «ابن حمار» كررت في ل، والشاعر في اسمه خلاف، قيل: عمرو، وقيل: سفيان وسُمِّيَ معقراً لقوله:
لَهَا نَاهِضٌ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدْتُ لَهُ كَمَا مَهَّدْتُ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءَ عَاقِرُ
فهو معقَرُ بْنُ أَوْسِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ، وَبَارِقٌ مِنَ الْأَزْدِ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ وَفَارِسٌ مَعْدُودٌ.
«اللقاب الشعراء» ٣٢٣، «الاشتقاق» ٤٨١، «المؤتلف» ١٢٧، «معجم الشعراء» ٩، «اللائلي» ٤٨٣، «الخزانة»
٢/ ٢٩٠.

والبيت في مصادر ترجمته ما عدا الأول والآخر وفي البيان ٤٠/٣، «المحكم» ٢/ ٢١٥، «العصا» ١٩٣
والصباح واللسان (عصا) وهو ينسب أيضاً إلى راشد بن عبدالله، وإلى مضر الأسدي وإلى عبد ربه
السلمي.

وفي ر «استقر» وهي رواية في البيت.
(٢) هو مضر الأسدي كما ذكر الجاحظ، أو الأبيرد كما ذكر ثعلب والبيت في البيان ٤٠/٣ وشرح ديوان
زهير ١٤، «المحكم» ٢/ ٢١٥، «العصا» ١٩٣، واللسان (عصا) وفي ر «محاجر».

(٣) ديوانه ١٤، وفي ر «وردنا» وفي الأصل «الحاظر» بالطاء.
(٤) وهي التي جاءت فيها الأمثال، وهي بنت العصية فرس لا ياد، لا تجارى «ينظر أنساب الخيل» ٩٤، وحلية
الفرسان ١٥٩، واللسان والتاج (عصا).

(٥) ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا يزيد، شاعر جاهلي مفضل.
«المفضليات» ٣٤١، «معجم الشعراء» ١٢٣، «اللائلي» ٣٧٧.
(٦) هو قصير بن سعد بن عمرو اللخمي صاحب الأمثال المشهورة والقصة المسطورة وصاحب الرأي =

اللَّخْمِيَّ، وقيل: كَانَتْ لَجْدِيْمَةً^(١) الْأَثْرَسِ، وَلِئِنِّي تَغْلِبُ أَيْضاً، فَرسٌ يقال لها: الْعَصَا، فَارْسُهَا الْأَخْسُسُ^(٢) بَنُ شِهَابٍ.

ومن أمثالهم^(٣): «يَا ضُلُّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا». وَالضُّلُّ: الضَّالُّ، يقال: فلان ضُلُّ بَنُ ضُلُّ، إِذَا كَانَ مُتَمَكِّناً فِي الضَّلَالَةِ.

الإعراب:

قوله: إِذَا كَانَتْ: بمعنى^(٤) الوقوع. والهيجاء: رَفَعَ بِكَانَتْ.

وقوله: فَحَسْبُكَ: بِمَعْنَى كَافِيكَ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ.

وَسَيِّفٌ: فَاعِلٌ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ.

وَيُرَوَّى^(٥): وَالضُّحَّاكُ: بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ.

فَالرُّفْعُ: مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَضْمَرِ الْمَرْفُوعِ، فِي «حَسْبُكَ» عَلَى تَقْدِيرٍ: أَنْتَ وَالضُّحَّاكُ:

وَالنَّصْبُ: مَعْطُوفٌ عَلَى الْكَافِ.

وَالْخَفْضُ: جَائِزٌ، وَفِيهِ قَبْحٌ، وَقَبْحُهُ أَنَّكَ لَا تَعْطِفُ ظَاهِراً عَلَى مَضْمَرٍ مَجْرُورٍ، فَلَوْ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ الْكَافِ اسْمٌ^(٦) ظَاهِرٌ، كَقَوْلِكَ: حَسْبُ زَيْدٍ وَأَخِيهِ دُرْهَمَانِ، قَبْحُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَاعْلَمْ.

= والذهاء والحزم، وهو الذي جدع أنفه ليتقم من الزباء فقالت فيه «لأمر ما جدع قصير أنفه». «الاشتقاق ٣٧٧، ومجمع الأمثال ١/٢٣٣ - ٢٣٧ ورغبة الأمل ٤/٢٣٦».

(١) تقدمت ترجمته في الشاهد رقم: ٤٩.

(٢) هو الأخس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي التغلبي من أشرف تميم وفرسانها، شاعر جاهلي مفضل حماسي.

«الاشتقاق ٣٣٦، والمؤتلف ٣٠ والخزانة ٣/١٦٩».

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٣٤، ٢/٤٢٨، ومجمع الأمثال ٢/٤١١، وهو يضرب مثلاً للجد لا ينفع.

(٤) يريد أن «كان» هنا تامة، فهي تكتفي بمرفوعها.

(٥) «ويروى» ساقطة من ل.

(٦) في النسخ «اسماً ظاهراً» ولم أجد له وجهاً.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٥٩ - بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسَمٍ^(٢)

أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ^(٣) فِي «نَوَادِرِهِ» آسْتَشْهَدُ أَبُو عَلِيٍّ بِصَدْرِهِ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ :

قَوْلُهُ : «الْقُطَيْعَاءُ» مَمْدُودٌ^(٤)، وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ «قُطْعَاءٍ»، كَمَا تَقُولُ : ١/١١٩

حَمَرَاءَ وَحُمَيْرَاءَ.

اللُّغَةُ :

وَالْقُطَيْعَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ رَدِيءٌ يُقَالُ لَهُ : الشُّهْرِيْزُ، وَيُقَالُ : الشُّهْرِيْزُ. بَضْمٌ

الشَّيْنِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَيُقَالُ : الشُّهْرِيْزُ بِالسَّيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ.

(١) التَّكْمِلَةُ : ١٠٧.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمَصْنِفُ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ ابْنُ يَسْعَانَ وَابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ يَرَوِي عَلَى رُوَيْنٍ، أَحَدُهُمَا الْمِيمُ، وَالْآخَرُ اللَّامُ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِمَا الْمَصْنِفُ فِيمَا بَعْدَ، وَيَرَوِي فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ «ضَيْفَهُمْ» بَدَلِ «جَارَهُمْ».

وَهُوَ فِي الْجُمُحَةِ ٣٣/٢، وَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ٩١، وَالْمَصْنَفِ ١١٠/٣ وَالْمَقَائِيسِ ٣٧١/١، ١٠٣/٥، وَالْمَخْصَصِ ١٣٣/١١، وَالْمَحْكَمِ ٩٢/١ وَالْاِقْتَضَابِ ٢٧٨ وَابْنُ يَسْعَانَ ١٥/٢ وَابْنُ بَرِيٍّ ٥٦ وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٣٩ وَاللِّسَانُ (قَطْعٌ - وَتَكَ - ثَجَلٌ).

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي النَّوَادِرِ الْمُحَقَّقَةِ.

(٤) فِي ر «مَمْدُوداً».

ويقال: عَشَاهُ وَعَشَاهُ، مُحَقَّفًا وَمُثَقَّلًا، وَأَعَشَاهُ بِالْأَلِفِ، إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَشَاءَ. وَمَنْ قَالَ عَشَاهُ مُحَقَّفًا: قَالَ فِي الْمَضَارِعِ: يَعْشُوهُ عَشْرًا وَعَشِيًّا، إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَشَاءَ، الْأَخِيرَةَ نَادِرَةً، وَأَنْشَدَ:

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا فَعَيْلَنُهُ مِنْ بَيْنِ عَشِيٍّ وَتَقِيلِ^(١)
وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ^(٢) فِي أَعَشَاهُ:

أَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَشِيَّةً^(٣) بِسَهْمٍ كَسِيرِ التَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ
وقال آخر فِي عَشَاهُ يُعَشِّيهِ:

بَاتَ يُعَشِّيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ^(٤)

وَالْعِشْيُ: مَا يُتَعَشَّى بِهِ^(٥)، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ. وَقَالَ^(٦) كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا:

خَفِيٌّ تَعَشَّى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ مِنْ اللَّجِّ خُضِرُ مَظْلَمَاتٍ وَسُدُفُ

أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَّى مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، جَعَلَهُ كَالْعَشَاءِ لَهُ، وَقَالَ أَحِيحَةُ^(٧) بَنِ الْجَلَّاحِ، يَصِفُ النُّخْلَ:

(١) البيت بغير عزو في المحكم ٢٠٧/٢ واللسان (عشا).

وفي الأصل «فَضْرِبًا» بدل «قصرنا» وفي ل «فغسلته» بدل «فَعَيْلَنُهُ» وفي ر «فعلته».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٩ وتخرجه ١٣٨٨. ولهوق: حديد قاطع.

(٣) عند السكري وابن سيده (عشِيَّة).

(٤) البيت بغير عزو في معاني القرآن ٢١٣/١، ١٩٨/٣ والمحكم ٢٠٧/٢ وأما ابن الشجري ١٦٧/٢

والعيني ١٧٤/٤ والخزانة ٣٤٥/٢.

(٥) «به» ساقطة من الأصل، ر.

(٦) في ل «قال» بدون الواو. والبيت في ديوانه ٤٨١ وتخرجه ٤٨٤.

(٧) هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن حججى الأنصاري، سيد الأوس وشاعرها في الجاهلية

«الاشتقاق» ٤٤١، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥. والبيت في ديوانه ٧٢ والمحكم ٢٠٧/٢ واللسان

(عشا).

وفي ر «جلوبتها» وكذلك «الجلوبة» والمجلوب كلها فيها بالجيم.

تَعَشَّى أَسَافِلُهَا بِالْجُبُو بٍ وَتَأْتِي حَلْوَتُهَا مِنْ عَلٍ
يَعْنِي أَنَّهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ أَسْفَلٍ، وَيَأْتِي حَمْلُهَا مِنْ فَوْقِهَا، وَوَضَعَ الْحَلْوَبَةَ مَوْضِعَ
الْمَحْلُوبِ.

وَالْبَرْزِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ طَيِّبٌ.

وَالْجُلُّ: جَمْعُ جُلَّةٍ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ خُوصٍ.

وَدُسَمٌ: جَمْعُ دَسْمَاءَ، كَحَمْرَاءَ وَخُمْرٍ، وَهِيَ الْمَشْدُودَةُ بِالْإِسَامِ^(١) يُقَالُ:
دَسَمْتُ^(٢) الْقَارُورَةَ، وَغَيْرَهَا أَدَسَمْتُهَا دَسْمًا: شَدَدْتُهَا.

مَعْنَى الْبَيْتِ:

يَقُولُ: يَخْصُصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَجْوَدِ الْأَقْوَاتِ، وَأَضْيَافَهُمْ بِأَذْنَى مَا مَعَهُمْ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ^(٣) عَلَيْهِ.

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ وَلَا مَنَعُونَا الْبُرَّ إِلَّا مِنْ اللَّؤْمِ.

وَيُرْوَى:

وَلَا مَنَعُوا الْبَرْزِيَّ إِلَّا مِنْ اللَّؤْمِ

وَيُرْوَى^(٤):

وَعِنْدَهُمُ الْبَرْزِيُّ فِي جُلِّلٍ تُجَلِّ

وَلَا مَنَعُونَا الْبُرَّ إِلَّا مِنْ الْبُخْلِ

(١) فِي الْأَصْلِ «بِالدَّمَامِ» وَالدَّسَامُ: مَا تَسُدُّ بِهِ الْأَذْنَ.

(٢) فِي ل «دَاسَمْتُ».

(٣) الْبَيْتُ فِي الْجُمُحَةِ ٣٣/٢ وَالْمَنْصَفِ ١١٠/٣ وَالْأَوْتَكَى: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ.

(٤) وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ دَرِيدٍ وَابْنِ جَنِيٍّ.

(٥) «الْوَاوُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل وَفِي ر «جُتْلُ» بَدَلُ «تُجَلِّ» وَتُجَلِّ: عَظِيمَةٌ.

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

١١٩/ب ١٦٠ -/ أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوَكَبُ^(٢)
الشاهد فيه :

قوله: «الْمُلَيْسَاءُ»، وهو «فُعَيْلَاءُ» يجوزُ أَنْ يَكُونَ تصغيرَ^(٣) فَعْلَاءَ.

اللغة :

الْمُلَيْسَاءُ: الشهر الذي تَنْقَطِعُ فيه المِيرَةُ، والمُلَيْسَاءُ: نِصْفُ النَّهَارِ. وَوَقَعَ فِي
«الْبَارِعِ»^(٤) مُلَيْسَاءُ الْمَتَنِ: حَيْثُ اسْتَوَى.

قال أبو حنيفة: شَهْرُ الْمُلَيْسَاءِ: بَيْنَ الصُّفْرِيَّةِ وَالشَّتَاءِ.

والصُّفْرِيَّةُ: تَوَلَّى الْحَرَّ، وإِقْبَالَ الشَّتَاءِ، عن ابن زياد^(٥). والسَّاهِرِيَّةُ^(٦):
الطَّيْبُ.

معنى البيت :

يقول: أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا فِي وَقْتٍ لَا مِيرَةَ فِيهِ يَتَّعِ الطَّيْبُ؟!

فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، يُعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْعِطْرَ، وَلَيْسَ بِزَمَانٍ تَعْطُرُ.

وهذا البيت، أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ «النَّبَاتِ»^(٧) وَأَنَشَدَ بَعْدَهُ:

(١) التكملة: ١٠٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك ابن يسعون وابن بري؛ ونسبه الصاغاني في العباب إلى زيد بن كثوة.

وهو في التهذيب ٨١/٦، ٤٥٨/١٢، والمخصص ٢٠١/١١، ١٠٧/١٤، ٩٢، ٧١/١٦، وابن يسعون ١٦/٢ وابن بري ٥٦ وشواهد نحوية ٤٠، والعباب والتكملة واللسان والتاج (ملس).

(٣) في ر «مصدر».

(٤) لم أعثر على هذا النص في كتاب البارع المطبوع.

(٥) في ر «عن ابن دريد». والذي في الجمهرة ٤٦٦/٣ «والصفريّة وقت يمتارون فيه».

(٦) في ر «الساهرة».

(٧) لم أجده في الجزء المطبوع من كتاب النبات. والبيت في المخصص ٧٠/١٦.

فَإِنْ كُنْتَ قَيْنًا^(١) فَاعْتَرَفْ بِنِسْبَتِي
وَإِنْ نَكَّ عَطَارًا فَأَنْتَ الْمُخِيبُ^(٢)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٦١- وَكَأَنَّ بَرْقَعَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ.

الشاهد فيه :

«أَجْرَدُ»، وَصَفَ السَدِرَ، وَهُوَ بَحْرٌ، بِالْجَرْدِ، وَهُوَ: الْأَمْلَاسُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ
كَذَلِكَ، مَا لَمْ يَتَمَوَّجْ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ جَرْدَاءُ، إِذَا لَمْ تُنْبِتْ، وَرَجُلٌ أَجْرَدُ: لَا شَعَرَ
عَلَيْهِ.

اللغة :

بَرْقَعَ: مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا: الْجَرَبَاءُ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ، مِنْ أَجْلِ
كَوَاكِبِهَا، تَشْبِيهَا بِمَا يَثُورُ فِي جِلْدِ الْجَرَبَاءِ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا: الْخَلْقَاءُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ،
لِمُلُوسَتِهَا عِنْدَ فَقْدِ الْكَوَاكِبِ مِنْهَا بِضَوْءِ النَّهَارِ، فَهِيَ بِاللَّيْلِ جَرَبَاءُ تَشْبِيهَا بِمَا ذَكَرْنَا
لِنَجُومِهَا، وَبِالنَّهَارِ خَلْقَاءُ.

(١) فِي النسخ «فينا» بِالْفَاءِ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمُخَصَّصِ، وَهُوَ أَنْسَبُ لِمَعْنَى الْبَيْتِ.

(٢) فِي النسخ «المحبب» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِإِثْنَيْنِ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ، وَهُوَ مَا يُوَافِقُ مَعْنَى
الْبَيْتَيْنِ.

(٣) التكملة: ١٠٧.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٣٥٨. وَفِيهِ رَوَايَاتُ فَصْلِهَا الدُّكْتُورُ
عَبْدُ الْحَفِيزِ السُّطْلِي، وَفِي قَافِيَتِهِ خِلَافٌ، حَيْثُ وَرَدَتْ عِنْدَ ثَعْلَبٍ «قَوَائِمُ أَرْبَعٌ» وَسِيْشِيرُ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ
فِيمَا يَأْتِي وَعِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمَعْرِيِّ «أَجْرَبُ» وَقَدْ نَبِهَ ابْنُ بَرِي عَلَى وَهْمِ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ.
وَالْبَيْتُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ٢١٧ وَالْجُمُحُورَةُ ٣٠٨/٣ وَالْبَدءُ وَالتَّارِيخُ ٧/٢، وَالْفُصُولُ وَالْغَايَاتُ ١٧٨
وَالْمُخَصَّصُ ٦/٩، ١٦/١٠ وَابْنُ يَسْعَوْنَ ١٧/٢ وَابْنُ بَرِي ٥٦ وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٤١، وَشَرَحَ نَهْجُ
الْبَلَاغَةِ ٢٣٨/٧، وَالْمَزْهَرُ ١/٥٩٩، وَالتَّنْبِيْهُ وَالْإِيضَاحُ (سَدِرٌ) وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (سَدِرٌ - بَرْقَعَ - مَلِكٌ
- وَكُلٌّ).

ومن أسمائها أيضاً: الخَضْرَاءُ؛ لِلْوَنَاءِ، كما يقال للأرض: الغبراء؛ لِلْوَنَاءِ ومن أسمائها: الرَّقِيعُ والأَرْقَعُ، سُمِّيَتْ بذلك؛ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بالنجوم، ويقال: كُلُّ واحدة من السماوات رَقِيعٌ لِلْأُخْرَى.

والجمع: أَرْقَعَةٌ، وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال لسعد^(١) بن مُعَاذٍ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ».

١/١٢٠ عَلَى التَّذْكِيرِ، ذَهَبَ / إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ.

وَالسَّمَاءُ تُذَكَّرُ وَتُنْثَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾^(٢) فَأَنْثَ وَقَالَ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفِطِرٌ بِهِ﴾^(٣)، فَذَكَّرَ. وَقِيلَ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى النَّسَبِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: ذَاتُ أَنْفِطَارٍ.

وَالثَّانِيثُ هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهَا.

قَالَ الرَّجَاجُ: فَمَنْ ذَكَرَ، قَالَ فِي جَمْعِهَا: أَسْمِيَّةٌ، مِثْلُ: غِطَاءٍ وَأَغْطِيَّةٍ، وَوِطَاءٍ وَأَوْطِيَّةٍ.

وَمِنْ أَنْثَاهَا، قَالَ فِي جَمْعِهَا: سُمِّيٌّ، لِأَنَّ «فَعَالًا» مِنَ الْمُؤَنَّثِ يُجْمَعُ عَلَى: «فُعُولٍ وَأَفْعُلٍ»، قَالُوا: عَنَاقٌ وَأَعْنَقٌ وَعُنُوقٌ.

وَقَدْ تَلَحَّقَ الْهَاءُ فِي السَّمَاءِ مَعَ الْمَدَّةِ، يُقَالُ: سَمَاءَةٌ.

وَسَدِرٌ: الْبَحْرُ وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي قَوْلِ أُمِّيَّةٍ.

(١) فِي النِّسخِ «قَالَ لِمُعَاذٍ» وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْأَوْسِيِّ. الْبَدْرِيُّ الَّذِي حَكَّمَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ «بَأَن يَقْتُلَ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوْسَى» وَتَسَى النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ، وَتَقْسِمُ الْأَمْوَالَ» وَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْسِ وَحَامِلُ رَايَتِهِمْ، اسْتَشْهَدَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ عَلَى أَثَرِ سَهْمِ أَصَابِهِ «الْمَغَازِي ٥١٢»، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةِ ٧٧ وَجُمْهُورَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٣٩ وَالْفَائِقُ وَالنِّهَايَةُ (رَقِيعٌ).

وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٣٨٨/٣ كِتَابُ الْجِهَادِ ٣٢ الْبَابُ ٢٢ وَسَنَنُ التِّرْمِذِيِّ ١٤٤/٤ كِتَابُ السِّيرِ الْبَابُ ٢٩، وَإِيْمَانُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ١٥.

(٢) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ ٤٧.

(٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ ١٨.

وَتَوَاكَلَ الْقَوْمُ مُوَكَالَةً: أَتَكَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ وَتُكَلَّةٌ: عاجزٌ كثيرُ الاتِّكَالِ عَلَى غَيْرِهِ.

وقوائِمُ الدَّابَّةِ: أَرْبَعُهَا، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ. واحدها: قائِمةٌ، وقال أراد بالقوائم: الملائكة.

المعنى:

شَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ فِي حَالِ سُكُونِهِ، لَا فِي حَالِ اضْطِرَابِهِ، وَذَهَبَ بِالسَّمَاءِ مَذْهَبَ السَّيْفِ، فَقَالَ حَوْلَهُ، وَيُرْوَى «حَوْلَهَا» عَلَى تَأْنِيثِ السَّمَاءِ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ^(١) هَذَا الْبَيْتَ:

وَكَأَنَّ بِرَقَعِ وَالْمَلَائِكُ تَحْتَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعٍ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: سَدِرٌ: رَجُلٌ يَدُورُ، وَقَوَائِمُ أَرْبَعُ: هُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يُدْرَى كَيْفَ خَلَقَهُمْ، وَشَبَّهَ الْمَلَائِكَةَ فِي خَوْفِهَا اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السَّادِرِ.

فَعَلَى هَذَا شَبَّهَ السَّمَاءَ بِإِنْسَانٍ سَادِرٍ، لِفَلِكِهَا الدَّائِرِ، فَإِنَّهُ مِنْ دَوَرَانِهِ^(٢) يَسْدِرُ، وَيَتَحَيَّرُ، وَإِنَّمَا أَشْتَرَطَ قَوَائِمُ أَرْبَعًا، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ تَدَاوُلًا مِنْ اثْنَتَيْنِ، وَإِنَّمَا قَالَ: «تَحْتَهَا»، وَلَمْ يَقُلْ فَوْقَهَا، إِشْعَارًا بِخُضُوعِهِمْ، وَخُشُوعِهِمْ لِلَّهِ تَعَالَى.

وَكَانَ أُمِّيَّةٌ قَدْ تَسَمَّعَ الْأَخْبَارَ، وَتَتَبَعَ الْأَثَارَ، وَبَايَحَثَ الرُّهْبَانَ وَالْأَخْبَارَ، حَتَّى عَلِمَ مِنَ الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ كَثِيرًا مِمَّا كَانَتْ تَجْهَلُهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ مِمَّنْ سَمِعَ أَنَّ نَبِيًّا يَبْعَثُهُ اللَّهُ، يَنْسَخُ بِهِ الْمِلَلَ، وَيَخْتِمُ بِهِ الرُّسُلَ، قَدْ آنَ زَمَانُهُ.

فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَ الرُّسُلِ، وَنُجَبَةَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ^(٣) وَسَلَّم، حَسَدَهُ/ فَجَحَدَهُ، وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ۙ ۛ١٢٠ بَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا﴾^(٤) الْآيَةَ.

(١) مجالس ثعلب ٢١٧.

(٢) فِي ل «بِدَوْرَانِهِ».

(٣) «وَعَلَى آلِهِ» ساقطة من ل، ر.

(٤) سورة الأعراف ١٧٥، وفي سبب نزولها خلاف، فقال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما: هو =

وَسُئِلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^(١): «ذَلِكَ رَجُلٌ^(٢) آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَكَفَرَ بِقَلْبِهِ»
وَلَأَمِيَّةٌ أَخْبَارٌ^(٣) كَثِيرَةٌ.

الإعراب:

يُرَوَّى: «الْمَلَأْتُكَ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ.

فَالرَّفْعُ: عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَبَرُ: «حَوْلَهَا» وَالْجُمْلَةُ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ اسْمِ «كَأَنَّ»
وْخَبَرِهَا. وَسَدْرُ: خَبَرُ «كَأَنَّ».

وَالنَّصْبُ: عَطْفٌ عَلَى «بِرَفْعٍ».

شَبَّهَ السَّمَاءَ وَالْمَلَائِكَةَ بِالْبَحْرِ.

وَالْمَلَائِكُ وَالْمَلَائِكَةُ: لُغَتَانِ. وَالتَّاءُ فِي الْمَلَائِكَةِ، عَلَى حَدِّ الْقَشَاعِمَةِ
وَالصِّيَاقِلَةِ، لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ^(٤)، فِي أَشْتِقَاقِ «مَلَكٌ» وَوَزْنِهِ، بِمَا أَغْنَى
عَنْ^(٥) إِعَادَتِهِ.

وَيُرَوَّى: «تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ» بِنَصْبِ اللَّامِ عَلَى الْمُضِيِّ، وَتَوَاكَلَهُ بَضَمُ اللَّامِ عَلَى
الِاسْتِقْبَالِ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لِسَدْرِ» عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَهَذَا
كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾^(٦).

= بُلْعَامُ بْنُ بَاعُورَاءَ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: نَزَلَتْ فِي أَمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: نَزَلَتْ فِي أَبِي عَامِرٍ بْنِ صَيْفِيٍّ. وَيَنْظُرُ الْقُرْطُبِيُّ ٣١٩/٧ - ٣٢١.

(١) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٥٩، وَالْقُرْطُبِيُّ ٣٢٠/٧.

(٢) «رَجُلٌ» كَرُوتٌ فِي ل.

(٣) تَرْجَمَتْهُ وَأَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشَّعْرَاءِ ٢٦٢، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٩، وَالِاسْتِشْقَاقُ ٣٠٣ وَالْأَغَانِي

١٢٠/٤ وَاللَّالِي ٣٦٢ وَالْخَزَانَةُ ١١٨/١ - ١٢٢.

(٤) يَنْظُرُ ص ٤٠٢، ٤٠٣.

(٥) «عَنْ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ٩٢.

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

١٦٢ - وَدَوِّيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ آغْتَسَفَتْهَا وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الْحَصَى بِسَوَادٍ^(٢)

هذا البيت لذي الرمة.

الشاهد فيه:

قوله: «ودَوِّيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ»، يريد: أنَّ هذه الدَّوِّيَّةَ مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَّةٌ كَالسَّمَاءِ، وفيه إشارةٌ إلى تَسْمِيَّتِهِمُ السَّمَاءَ بِالْجَرْدَاءِ^(٣)، لَأَمْلَاسِهَا، وَالْجَرْبَاءُ: لِأَجْلِ كَوَاكِبِهَا، وَقَدْ يُوصَفُ الشَّيْءُ فِي حَالَتَيْنِ، بِصِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

اللغة:

الدَّوُّ والدَّوِّيَّةُ: الْقَفْرُ. قِيلَ لَهَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا^(٤) يُسْمَعُ فِيهَا دُويٌّ، وَالَّذِي يَسْمَعُ فِيهَا دُويٌّ الرِّيحُ، وَتَقْصُفُ الرَّمَالَ.

ومعنى آغْتَسَفَتْهَا: رَكِبَتْهَا عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ، يُقَالُ: آغْتَسَفْتُ الْأَمْرَ: رَكِبْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ، يُقَالُ: عَسَفَهُ يَعْصِفُهُ عَسْفًا، وَتَعَسَّفَهُ وَآغْتَسَفَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ^(٥) الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَسَفْتُ مَعَاظِنَا^(٦) لَمْ تُذْثِرْ

وقال ذو^(٧) الرُّمَّةِ:

وَرَدْتُ آغْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

(١) التكملة: ١٠٧.

(٢) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٣٩ والمخصص ٦/٩ وابن يسعون ١٨/٢ وابن بري ٥٧ وشواهد نحوية ٤١، وشرح شذور الذهب ٣٢١.

(٣) في ل «بالجرد».

(٤) في النسخ «لا يسمع» وفي اللسان «دواء» قال: إنما سميت دَوِّيَّةً لدَوِيِّ الصوت الذي يسمع فيها... .

(٥) البيت بغير عزو في المحكم ٣٠٩/١ واللسان (عسف).

(٦) في النسخ «معاطيا» بالياء. والتصحيح من مصدرِي التخريج.

والمعاطن: مبارك الإبل حول الماء.

(٧) ديوانه ٤٠١ والمحكم ٣٠٩/١ واللسان (عسف - حلق).

وَعَسَفَ فَلَانٌ فَلَانًا: ظَلَمَهُ، وَعَسَفَ السُّلْطَانُ الرِّعْيَةَ، يَعْسِفُ، وَأَعْتَسَفَ وَتَعَسَّفَ: ظَلَمَ.

المَعْنَى:

١/١٢١ يقول: قَطَعَ هذه الفَلَاةَ عَلَى غيرِ هِدَايَةٍ/ صَبْرًا وَتَجَلُّدًا، وَجَعَلَهَا كَالسَّمَاءِ فِي اتِّسَاعِهَا وَجَرْدِهَا؛ لِأَنَّهَا أَرْضٌ جَرْدَاءُ جَذْبَةٌ، وَمَعْنَى «صَبَغَ اللَّيْلَ الْحَصَى بِسَوَادٍ» أَلْبَسَهُ ظُلْمَتَهُ، فَصَارَ لَهُ كَالصَّبْغِ. وَهَذَا بَدِيعٌ فِي الِاسْتِعَارَةِ. وَمِنْ (١) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ:

| | |
|--|---|
| كَأَنَّ دِيَارَ الْحَيِّ بِالزُّرْقِ خَلْقَةً ^(٢) | مِنَ الْأَرْضِ أَمْ مَكْتُوبَةٌ بِمَدَادٍ |
| إِذَا قُلْتُ تَعْفُو لَاحَ مِنْهَا مُهَيِّجٌ | عَلَيَّ الْهَوَى مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادٍ |
| وَمَا أَنَا فِي دَارٍ لَمِي عَرَفْتُهَا | بِجَلْدٍ وَلَا عَيْنِي بِهَا بِجَمَادٍ |
| أَصَابَتْكَ مَيِّ بَعْدَ جَرْعَاءِ مَالِكٍ | بِوَالَجَةٍ مِنْ غُلَّةٍ وَكُبَادٍ |
| إِذَا قُلْتُ بَعْدَ الشُّحْطِ يَا مَيِّ نَلْتَقِي | عَدْتَنِي بِكَرِهِ أَنْ أَرَكَ عَوَادٍ |

وَأَنشُدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي الْبَابِ.

١٦٣ - وَدَوَّ كَكَفَّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ بِسَاطٍ لِأَخْمَاسِ الْمَرَّاسِيلِ وَاسِعٌ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِلذِّي الرُّمَّةِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «وَدَوَّ كَكَفَّ الْمُشْتَرَى»، أَرَادَ: أَنَّهُ (٥) خَالَ لَا شَيْءَ فِيهِ، وَهُوَ الْمُشْتَرَى

(١) الدِّيَّانُ ١٣٨، ١٣٩ وَالزُّرْقُ: أَجَارِعُ مِنَ الرَّمْلِ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ سَعْدٍ مِنَ الدَّهْنَاءِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ٣١٢.

وَالْوَالَجَةُ: الدَّاخِلَةُ. وَالْكِبَادُ: وَجَعُ الْكَبِدِ.

(٢) فِي ل «حَلْقَةٌ».

(٣) التَّكْمَلَةُ: ١٠٨.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِلذِّي الرُّمَّةِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٣٨، وَالْأَمَالِي ٩١/٢، وَالتَّهْذِيبُ

٣٤٦/١٢، ٢٢٤/١٤ وَالْمَخْصَصُ ٦/٩ وَابْنُ يَسْعُونَ ١٩/٢، وَابْنُ بَرِي ٥٧، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٤٢،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (دَوَّ).

(٥) فِي ل «أَرَادَ بِهِ».

مِنَ الْأَرْضِ ، وَخَصَّ كَفَّ الْمُشْتَرِي ؛ لِأَنَّهَا مِنَ التَّقْدِ كَالْقَفْرِ الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ ، وَلَا خَمَرَ ، يَعْنِي إِذَا بَسَطَ كَفَّهُ ، فَصَفَّقَ بِرَاحَتِهِ عَلَى رَاحَةِ الْبَائِعِ ، إِذَا اشْتَرَى مِنْهُ عِلْقًا .
اللغة :

الْبِسَاطُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا .

وَوَاسِعٌ : نَقِيضُ ضَيِّقٍ ، يُقَالُ : وَسِعَهُ يَسْعُهُ وَيَسِعُهُ سَعَةً ، وَيَسِعُ عَلَى مِثَالِ «يَفْعُلُ» قَلِيلَةً بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا فَتَحَهَا حَرْفُ الْحَلْقِ ، وَلَوْ كَانَتْ «يَفْعُلُ» لَثَبَتِ الْوَاوُ ، وَصَحَّتْ كَمَا صَحَّتْ فِي «يَوْجَلُ» وَيَوْحَلُ .

ويقال : شَيْءٌ وَسِيعٌ وَأَسِيعٌ : بِمَعْنَى وَاسِعٍ ، وَيُقَالُ : اتَّسَعَ كَوَسِعَ يَتَّسِعُ .

وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ^(١) : الطَّرِيقُ يَاسِعُ ، أَرَادَ : يَتَّسِعُ ، فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ أَلِفًا طَلَبًا لِلْخِفَةِ ، كَمَا قَالُوا : يَا جَلُّ ، وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا ، وَ : أَوْسَعُهُ وَوَسَعُهُ : صَيَّرَهُ وَاسِعًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾^(٢) . أَرَادَ : جَعَلَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سَعَةً .
وَالسَّعَةُ : الْغِنَى ، يُقَالُ : وَسِعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَةً ، وَوَسَعَ كِلَاهُمَا : رَفَعَهُ .

وقوله : لِأَخْمَاسٍ / أَيِ : لِسِتْرِ الْأَخْمَاسِ^(٣) ، وَهُوَ جَمْعُ خَمْسٍ ، وَالْخَمْسُ وَرْدٌ ١٢١/ب
الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ ، وَقِيلَ : وَرْدُ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ .
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٤) الْأَحْوَلِ ، آعَتَدَ بِأَوَّلِ الظُّمِّ^(٥) .
وَاعْتَدَ الْأَوَّلُ بِأَوَّلِ الرَّيِّ .

يُقَالُ : نَاقَةٌ رَسَلَةٌ : سَلِسَةُ الْمَشْيِ^(٦) ، وَنَاقَةٌ مِرْسَالٌ : كَثِيرَةُ شَعْرِ السَّاقَيْنِ .

(١) ينظر المحكم ٢٢٠/٢ .

(٢) سورة الذاريات ٤٧ .

(٣) في الأصل «أخماس» .

(٤) هو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول عالم باللغة والشعر في القرن الثالث الهجري ، وجامع دواوين بعض الشعراء «طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ والإنباء ٩١/٣ - ٩٢» وينظر في «الخمس» وتحديده : التهذيب ١٩١/٧ - ١٩٢ واللسان والتاج (خمس) .

(٥) في ل «الظمى» .

(٦) في ل «الشيء» .

وقبل (١) البيت:

فَلَمَّا تَلَا حَقْنَا وَلَا مِثْلَ مَا بَنَا مِنْ الْوَجْدِ لَا تَنْفُضُ مِنْهُ الْأَضَالِعُ
تَخْلُلْنَ أَبْوَابَ (٢) الْخُدُورِ بِأَعْيُنٍ غَرَابِيبَ وَالْأَلْوَانُ يَبْضُ نَوَاصِعُ
وَحَالِسْنَ تَبَسَاماً إِلَيْنَا كَأَنَّمَا تُصِيبُ بِهِ حَبُّ الْقُلُوبِ الْقَوَارِعُ (٣)
وَدَوْ كَكَفِّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ بِسَاطٍ لِأَخْمَاسِ الْمَرَايِلِ وَاسِعُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤) فِي الْبَابِ.

١٦٤ - بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ (٥)

هذا البيت لأبي النجم، الفضل بن قدامة العجلي، وعجل من بني بكر بن وائل.

الشاهد فيه:

قوله: «كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ»، يريد: أملاها وأنها لا نبات فيها، ولا ثنيان ولا

جبل.

اللغة:

جَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ: وَسَطَهُ.

(١) ديوان ذي الرمة ٣٣٨.

(٢) في الأصل، ل «ماءاب» وفي ر «ماءاب» والتصحيح من الديوان.

(٣) البيت ساقط من ر.

(٤) التكملة: ١٠٨.

(٥) هذا البيت نسب المصنف إلى أبي النجم العجلي كما ترى وليس في ديوانه المطبوع. وقال ابن يسعون: «... نسب هذا الشطر الصقلي الكاتب لأبي النجم، وذلك غلط، وإنما هو لبعض الطائيين...».

وقال ابن بري: «البيت لسؤر الذئب في أرجوزة طويلة» وهو أخو بني مالك بن كعب بن سعد، شاعر جاهلي، ألقاب الشعراء ٣٠٤/٢، وهو في معاني القرآن للأخفش ٢٧١ ومعاني الحروف ٦٢، والخصائص ٤٠٣/١ ٩٨/٢، وسر الصناعة ١٧٧/١ والمحتسب ٩٢/٢، والمخصص ٧/٩، ٨٤/١٦، ٩٦، ١٢٠ وابن يسعون ٢٠/٢ والإنصاف ٣٧٩، وابن بري ٥٨ وشرح المفصل ١١٨/٢، ٦٧/٤، ١٠٥/٨، ٨٠/٩، ٨١، وشرح عمدة الحفاظ ٩٧٧، ورصف المباني ١٥٦، ١٦٢ والبحر المحيط ١١٩/٢ وشرح شواهد الشافية ١٩٨، واللسان (جحف - بل).

والتَّيْهَاءُ: الْفَقْرُ، وَهَذِهِ الْيَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، كَأَنَّهَا تُتَوَّهٌ مِنْ سَلَكْهَا، أَيْ: تُحَيْرُهُ،
يُقَالُ: تَاهَ تَوَاهً، وَتَوَهَّتْهُ^(١)، وَفَلَاةٌ أَتَاوِيهِ، كَأَنَّهَا جَمَعَ^(٢) تَوَّهً وَأَتَوَّاهً.

وَالْحَجَفَةُ: التُّرْسُ، وَأَقْرَبُهَا تَاءٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْأَصْلِ. وَسَيَأْتِي الْقَوْلُ عَلَيْهَا
فِي مَوْضِعِهِ^(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

١٦٥ - ظَهَرَا هُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ^(٥)

هَذَا الْبَيْتُ لَهُمَيَّانُ^(٦) بِنُ قُحَافَةٍ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«ظَهَرَا هُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ» يَرِيدُ: الْإِسْتَوَاءَ وَالْإِنْبَسَاطَ. وَأَنْهَمَا لَا نَبَاتَ بَيْنَهُمَا
وَلَا خَمَرَ^(٧).

(١) فِي ر «تَوَهِيَّة».

(٢) «جَمَعَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٣) فِي ر «مَوْضِعُهَا» وَتَنْظُرُ ص ٥٨١.

(٤) التَّكْمِلَةُ: ١٠٨.

(٥) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ، وَصَدْرُهُ:

وَمُهْمَمَيْنِ قَدْفَيْنِ مَرَّتَيْنِ

وَقَدْ نَسِبَهُ الْمَصْنَفُ إِلَى هُمَيَّانَ بْنِ قُحَافَةٍ، كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ وَرَدَ مَنْسُوباً فِي الْكِتَابِ ٤٨/٢،
وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٢٠٣/٢ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الشَّاهِدَ لَخَطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ
يَسْعُونَ وَالْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ.

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٤٨/٢، ٦٢٢/٣، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ١١٨/٣ وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١٥٦/١، وَالْجَمَلُ ٣٠٣
وَالْتَبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٦٨٤، وَالْمَخْصَصُ ٧/٩، وَالْأَعْلَمُ ٢٤١/١، ٢٠٢/٢، وَالْإِنْصَاحُ ٢١٢، وَالْحَلَلُ
٣٦٤، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ١٢/١ ٢٠٣/٢، وَابْنُ يَسْعُونَ ٢٠/٢ وَابْنُ بَرِّي ٥٨ وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٤٣
وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٥٥/٤، ١٥٦، وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ ٢٥٠، وَالْعَيْنِيُّ ٨٩/٤، وَالْهَمْعُ ٦٢/٢، وَالْأَشْمُونِيُّ
٧٤/٣ وَالْخَزَانَةُ ٣٧٤/٣ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٩٤، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ ١٤٠/٤.

وَأَنَّهُ هُنَا إِلَى أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ كَمَا أَسْلَفْتُ وَيَعْضُهُمْ يَظُنُّهُ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ
عَلَى ذَلِكَ الْبَغْدَادِيُّ كَلَاماً جَيِّداً فِي الْخَزَانَةِ ٣٦٧/١.

(٦) فِي ل «لَهُمَيَّانَ» تَحْرِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٣٧٣.

(٧) الْخَمَرُ: هُوَ كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ جَبَلٍ. التَّهْذِيبُ ٣٧٧/٧.

اللغة :

المَهْمَةُ^(١): القَفْرُ. والقَذْفُ: البَعِيدُ.

والمَرْتُ: الأرض التي لا تُنْبِتُ، أَوْ الأرضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ فِيهَا. والجَمْعُ: مَرُوت وأَمْرَاتُ، وَثَنَاهَا إِشْعَاراً لِطُولِهَا وَاتَّسَاعِهَا.

الإعراب :

قوله: «مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ» كُلُّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ، فَشَبَّهَهُمَا جَمْعٌ، وَهُوَ ١/١٢٢ الفصيح، قال الله تعالى: ﴿إِنْ/ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٢) وتقول: ضربت رُؤُوسَ الزَّيْدَيْنِ^(٣) ويجوز، ضَرَبْتُ رَأْسَي الزَّيْدَيْنِ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ^(٤):
بِمَا فِي فُؤَادِنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْأَسَى فَيَبْرَأُ مِنْهَا ضُفُودُ الْمُشْعَفِ
وَمِنْهُ قَوْلُ عُتْبَى^(٥) بِنْتِ مَالِكٍ:
وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بَيْنَدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَرَمْ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ
وقول الهذلي^(٦):

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ

وقول الآخر^(٧):

- (١) والعجب من المصنف رحمه الله - أنه شرح كلمات صدر هذا البيت، مع أنه لم ينشده.
(٢) سورة التحريم: ٤.
(٣) من قوله «وتقول» حتى «الزيدين» ساقطة من ر.
(٤) ديوانه ٥٥٤، برواية «المسقف» وهو في الكتاب ٦٢٣/٣ والجمل ٣٠٢، والتبصرة والتذكرة ٦٨٥ وشرح المفصل ١٥٥/٤. والمنهاض: المنكسر بعد الجبر. والمشغف: الذي شغفه الحب.
(٥) كذا في الأصل، ر وفي ل «عُتْبَى» والذي في المبهج ٤١، وشرح الحماسة ٨٨٣، ٨٨٥ «عُتْبَى بن مالك».

والبيت في شرح الحماسة ٨٨٥. وفي ر «تلقع» بدل «بلقع».

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي وعجز البيت:

كنوافذ العبط التي لا تُرْفَعُ

وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٠ وتخريجه ١٣٦٢.

(٧) هي أم ضيغم البلوية، كما في الكامل ٨٨/٢، وهذا عجز بيت صدره:

إِذَا كَادَ قَلْبَانَا بِنَا يَرْدَانِ

ويجوز ضَرَبْتُ رَأْسَ الزَّيْدَيْنِ، قال الشاعر^(١):

كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيَيْنِ قَدْ غَضِبَا مُسْتَهْدَفٌ لِبَطْعَانٍ غَيْرَ تَذِيبِ

ومثله قول عمرو بن^(٢) معديكرب:

طَعَنْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كِلَيْهِمَا وَمَا أَخَذْتَنِي بِالْخُتُونَةِ عِزَّتِي

وأنشد أبو علي^(٣) في الباب.

١٦٦- أَتَرَكْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً هَبْلَتَكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْفَعُ^(٤)

هذا البيت، نسبته أبو عبيد البكري لتأبط شراً، ونسب لسعدى بنت الشمردل ابن شريك اليربوعي. وقيل هو للجهنية، وهو الصحيح. أنشده أبو زيد في «نواده»^(٥)، وأستشهد أبو علي بعجزه.

نعدي بذكر الله في ذات بيننا

وهو بغير عزو في غريب الحديث للخطابي ٦٠/٢ وشواهد نحوية ٤٣، وفي ر «كان» بدل «كاد» وهي رواية المصادر.

(١) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه ٣٧٠ برواية «مستهدف لبطعان غير منجر» من قصيدة رائية. وقد أشار إلى ذلك البغدادي في الخزائن ٣٧٢/٣. وهو في التبصرة والتذكرة ٦٨٥، وأمالى ابن الشجري ١٢/١ برواية المصنف، وفي ل «مستهدي» وفي الأصل، ل «تريب» وفي ر «ترتيب».

وغير تذيب: أي مبالغ فيه.

(٢) ديوانه ٤٤ وتخريجه ٤١، والختن - بفتحيتين - كل من كان من قبل المرأة.

(٣) التكملة: ١١٠.

(٤) هذا البيت بين المصنف الخلاف في نسبه، ثم صحح نسبه للجهنية، والجهنية مختلف في اسمها أيضاً، فقيل: هي سلمى بنت مجدعة، وقيل هي سعدى بنت الشمردل الجهنية، وعلى ذلك أغلب المصادر، وتنظر الأصمعيات ١٠١ مع الحواشي.

والبيت في الجيم ٢٠٣/١ والنوادر ١٥٢، والأصمعيات ١٠٣، والمخصص ٩٤/١٦ واللائى ٣٦، وابن يسعون ٢١/٢ وابن بري ٥٨ وشواهد نحوية ٤٤، واللسان والتاج (حضر) مع بيت آخر.

وفي النسخ «أتركت عمراً» والمثبت من مصادر التخريج. وتنظر حواشي الأصمعيات.

(٥) النوادر ١٥٢.

الشاهد فيه :

قوله : «أَيَّ جَرْدٍ» وهو الثَّوبُ الخَلْقُ.

اللُّغَةُ :

قال أبو علي الفارسي، وأبو عبيد^(١) البكري، في هذا البيت :

الْحَرْدُ، بالحاء، وقال: من نادر ما قيل في الحَرْدِ، إنه الثُّقْبُ، قاله
الشيئاني^(٢): في باب الحاء، والمعروف في الثَّوبِ الخَلْقِ: جَرْدٌ بِالْجِيمِ^(٣).

والدِّرِيَّةُ: خَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ، بِالْهَمْزِ مِنْ دَرَأْتُ، إِذَا: دَفَعْتُ؛ لِأَنَّ الرُّمَحَ
إِذَا خَرَقَهَا، دَرَأَ كُلَّ جَانِبٍ مِنْهَا، فَتَفَذَّ بَيْنَهُمَا، قَالَ قَطْرِي^(٤):

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

وقال عمرو بن^(٥) معد يكرب:

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ

والدِّرِيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ: بَعِيرٌ يَجْعَلُهُ الرَّامِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّيْدِ، يَسْتَيْزِرُ بِهِ، حَتَّى يُمَكِّنَهُ
فَيَرْمِيهِ، وَهُوَ مِنْ دَرَيْتُ، إِذَا خَتَلْتُ، وَمِنْهُ دَارَيْتُ فَلَانًا، إِذَا: لَايْتَنَّهُ.

ب/١٢٢ وَهَبَلَتْهُ أُمُّهُ: نِكَلَتْهُ/ أَيْ: فَقَدَتْهُ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ مُهَبَّلٌ، إِذَا قِيلَ
لَهُ: هَبَلْتُكَ أُمَّكَ، وَالْمُهَبَّلُ: مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، وَالْمُهَبَّلُ: الْأَسْتُ. وَالْمُهَبَّلُ
أَيْضًا: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

وقوله: تَرَقَّعُ، يقال: رَفَعَ الْأَدِيمَ وَالثَّوبَ، يَرَقَعُهُ رَقْعًا، وَرَقْعُهُ: أَلَحَمَ خَرَقَهُ،

(١) اللآلئ ٣٦.

(٢) الجيم ٢٠٣/١.

(٣) «بالجيم» ساقطة من ر.

(٤) شعر الخوارج ١١٢ وتخريجه فيه.

(٥) ديوانه ٤٥ وتخريجه فيه.

وَكُلُّ مَا سَدَدَتْ مِنْ خَلَّةٍ، فَقَدْ رَفَعَتْهُ وَرَفَعَتْهُ^(١)، قال ابن أبي ربيعة:

وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي خَرَجْنَ فَرَقْنِ الْكُوى بِالْمَحَاجِرِ
والعرب تقول: خَطِيبٌ مِصْقَعٌ، أَي يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلَامِ. وشاعرٌ مِرْقَعٌ،
أَي: يَصِلُ الْكَلَامَ فَيَرْقَعُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ. والرُّقْعَةُ: مَا رُقِعَ بِهِ وَجَمَعُهَا: رُقْعٌ وَرِقَاعٌ.
والرَّقِيعُ اسْمُ السَّمَاءِ، وَقَدْ^(٣) تَقَدَّمَ^(٤).

وأُشْد أبو عَلِيٍّ^(٥) في الباب.

١٦٧ - ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْبِلَادِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيلاً^(٦)

هذا البيت لحسان بن ثابت، استشهد أبو عليٍّ بعجزه.

الشاهد فيه:

قوله: «بَأَخِيلاً»، وهو «أَفْعَلٌ» نَكْرَةٌ، وليس له «فَعْلَاءٌ» ولم يَصْرِفْهُ، تَشْبِيهاً
«بَأَفْعَلٍ» الَّذِي لَهُ «فَعْلَاءٌ» نحو: أَحْمَرُ.
اللُّغَةُ:

الْأَخِيْلُ: طَائِرٌ أَخْضَرُ، ويقال: هُوَ الشُّقْرَاقُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَجَمْعُهُ: الْأَخْيَالُ.
والعرب تَتَشَاءَمُ بِهِ.

(١) «ورقعت» ساقط من ل.

(٢) ديوانه ٤٩٣ في الشعر المنسوب إليه. والبيت ينسب أيضاً إلى العتيبي كما في طبقات الشعراء ٣١٥،
ومعجم الشعراء ٣٥٦، والعيني ٤٧٣/٢. والكوى، جمع كُوة - يضم أولها - وهي: الثقب في الحائط.

(٣) «قد» ساقطة من ر.

(٤) في الشاهد ١٦١ ص ٥٦٨.

(٥) التكملة: ١١٠.

(٦) هذا البيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧١ برواية «وعلمي
بالأمور» وابن يسعون ٢٢/٢ - ٢٤، وابن بري ٥٩ وشواهد نحوية ٤٤ وابن الناظم ٢٤٨ والعيني
٣٤٨/٤، واللسان (خيل).

وعجزه في الاشتقاق ٣٠٠ والمخصص ٩٤/١٥ والتوضيح ١٢٠/٤.

وحكى أبو عبد الله^(١) حمزة بن الحسن الأصبهاني، في «أمثاله»^(٢) قال: «أشأم من الأخيل»، وهو الشُّقْرَاقُ؛ وذلك أنه لا يَقَعُ على ظَهَرِ بَعِيرٍ دَبِيرٍ، إِلَّا خُرِلَ ظَهْرُهُ، وقال الفرزدق^(٣) يخاطب ناقته:

إِذَا قَطْنَا بَلْغَتَيْهِ أَبْنَ مُدْرِكٍ فَلَقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ أَخِيلاً
ذُنَابِي حُسَامٍ أَوْ جَنَاحِي مُقَطَّعٍ ظُهُورَ الْمُطَايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَخْزَلاً

ويروى:

مِنْ طَيْرِ الْأَشَائِمِ أَخِيلاً

ويقال: أَشَأَمٌ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ، وَهُوَ طَيْرُ الشُّؤْمِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَكُلُّ طَائِرٍ يُتَطَيَّرُ^(٤) بِهِ لِلْإِبْلِ، فَهُوَ عُزْقُوبٌ؛ لِأَنَّهُ يُعَرِّقُهَا.

وحكى الهمداني^(٥): أَنَّ الْأَخِيْلَ هُوَ ابْنُ حَيْدَانَ الْحِمَيْرِيِّ. كَانَ مِنْ أَشْرَافِ حِمَيْرٍ، وَوَجُوهَا، وَفِيهِ جَرَى الْمَثَلُ: «أَشَأَمٌ مِنَ الْأَخِيْلِ».

وقيل: الْأَخِيْلُ، هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ^(٦) عُبَادَةَ بْنِ قَيْسٍ عِيلَانَ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ لِبَلَى الْأَخِيلِيَّةِ.

(١) مؤرخ أديب لغوي شاعر، مات سنة ٣٦٠ هـ تقريباً «الفهرست» ١٩٩ والإنباء ٣٣٥/١.

(٢) «في أمثاله» ساقطة من ل. وهو الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، والمثل فيه ٢٤٩/١ وفي جمهرة الأمثال ٥٥٩/١ ومجمع الأمثال ٣٨٣/١ واللسان (خيل).

(٣) ديوانه ١٤١/١ والبيت الأول في جمهرة الأمثال ٥٥٩/١، ومجمع الأمثال ٣٨٣/١ واللسان (عرقب - خيل).

وقطن بن مدركة الكلابي عامل البحرين، الديوان ١٤١/١.

وفي ر «بلغت» بدل «بلغتني».

(٤) في الأصل «تتطير».

(٥) في ر «الجنابي» والهمداني هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الأديب الاخباري النحوي اللغوي، صاحب الإكليل، وصفة جزيرة العرب وغيرهما ولد سنة ٢٨٠ هـ وتوفي

سنة ٣٥٠ هـ تقريباً، الإنباء ٢٧٩/١ والبلغية ٤٩٨/١.

(٦) «هو معاوية بن» ساقطة من ر، وفيها «قيس بن عيلان».

وقيل: هي ليلي^(١) بنت / عبد الله بن الرّحال بن شدّاد بن كعب بن معاوية وهو ١/٢٣
الأخيل، وإليه تُنسب.

المعنى:

يقول: أتركيني^(٢) وطبيعتي، وعلمي بالبلاد، فما أنا كالأخيل الذي يُتشاءم به.
وَوَقَعَ في كتاب «الإيضاح»^(٣) «فما طائري فيها عَلَيْكَ» بِفَتْحِ الكافِ.
والصوابُ كسرُها؛ لأنّه يُخاطَبُ المرأة، ودَلَّ عَلَى ذَلِكَ صَدْرُ الْبَيْتِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) في باب ما أَنْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بالتاء، التي تبدلُ مِنْهَا فِي الْوَقْفِ
الهاء في أَكْثَرِ اللَّغَاتِ.

١٦٨ - بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ^(٥)

لأبي النّجم، وقد تقدّم.

الشاهد فيه:

وقوفه^(٦) على التاء، مراعاةً للأصل، لأنّ الهاء^(٧) الموقوف عليها تاءٌ في
الأصل. أَلَا تَرَاهُمْ لَمْ يُؤْنَثُوا بِالْهَاءِ شَيْئًا. وَالْوَقْفُ مِنْ مَوَاضِعِ التَّغْيِيرِ، وَالْوَصْلُ تَجْرِي
فِيهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى أَصُولِهَا.

أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قَالَ: هَذَا بَكْرٌ، وَمَرَرْتُ بِبَكْرٍ، فَنَقَلَ الضُّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْكَافِ

(١) تقدمت ترجمتها في ص ٤٣٠.

(٢) في النسخ «أتركني» والمثبت هو الصحيح، لأنّ الشاعر يخاطب امرأة، كما أشار إلى ذلك المصنف.

(٣) التكملة: ١١٠.

(٤) التكملة: ١١٤.

(٥) هذا الشاهد تقدم القول فيه وتخرجه برقم ١٦٤، وقد أتى به المصنف هناك شاهداً على أنّ التيهاء لا
نبات فيها ولا جبل وأنها ملساء كظهر الترس. وساقه هنا شاهداً على إبدال الهاء تاء عند الوقف. وهو

عند ابن يسعون ٢٤/٢ وابن بري ٥٩.

(٦) في ل «وقوفه».

(٧) لأن الهاء الموقوف عندها تكررت في ل.

في الوقف، فإنه إذا وصل أجرى الأمر على حقيقته، فكان وجه الكلام، أن يقول: «الحجفة»، مثل فاطمة وضاربة، ولكنه أجرى الوقف مجرى الوصل، أنشد قُطْرُبُ^(١):

اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ
من بَعْدِمَا وَيَعْدِمَا وَيَعْدَمَتْ
صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتْ^(٢)
وكَادَتْ الْحُرَّةُ تُدْعَى بِالْأَمَتْ

وَحَكَى عَنْهُمْ^(٣): هذا طَلَحَتْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ^(٤) وَالرَّحْمَتُ.

وَقَدْ قَلَّبُوا هَذَا الْأَمْرَ فَأَجَرُوا الْوَصْلَ مُجَرَّى الْوَقْفِ، مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَى سِيبُويه^(٥)، من قولهم في العدد ثلاثة^(٦) رُبْعَةً، وقالوا في الوصل: سَبَسَبًا وَكَلَكَلًا، وَمِنْ أَيْبَاتِ^(٧) الْكِتَابِ:

ضَخَمَ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَا

وَلَمَّا رَأَيْنَا عَلَمَ التَّائِيثِ فِي الْوَصْلِ تَاءً^(٨) نَحْوُ: قَائِمَتَانِ وَقَائِمَتُكُمْ، وَفِي الْوَقْفِ هَاءٌ

(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي وهو في ديوانه ٧٦ وسر الصناعة ١٧٧/١ - ١٨٢، والخصائص ٣٠٤/١ وشرح المفصل ٨٩/٥، ٨١/٩ وشرح شواهد الشافية ٢١٨، واللسان (ما).

(٢) في ل «الغلصمة» وهو تحريف. والغلصمة: رأس الحلقوم.

(٣) في الكتاب ١٦٧/٤ «وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف: طَلَحَتْ، كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل».

وينظر سر الصناعة ١٧٦/١ والخصائص ٣٠٤/١ حيث المصنف يعتمد على ابن جني وينقل عنه من غير إشارة.

(٤) «والسلام عليك والرحمت» ساقطة من ر.

(٥) لم أعر على هذا النص وهو «من قولهم في العدد ثلاثة رُبْعَةً» في الكتاب المطبوع، وهو في سر الصناعة ١٧٧/١.

(٦) في الأصل، ل «ثلاثه رُبْعَةً» والمثبت من ر، وهو متفق مع سر الصناعة.

(٧) الكتاب ٢٩/١، ١٧٠/٤ والبيت لرؤية، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٣، وسر الصناعة ١٧٩/١ ويروى «الإضخما» والضخما بكسر الهمزة في الأولى والضاد في الثانية ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

(٨) «تاء» ساقطة من الأصل، ل وهي من ر، ومن سر الصناعة ١٨٠/١ وهذا كلام ابن جني بنصه.

نحو: قائمة وضاربة، عَلِمْنَا أَنَّ الهَاءَ فِي الْوَقْفِ بَدَلُ مِنَ التَّاءِ فِي الْوَصْلِ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

العَاطِفُونَةُ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُسْبِغُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

ففيه قولان:

أحدهما: أَنَّهُ أَرَادَ: أَنْ يُجَرِّبَهُ فِي الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْوَقْفِ: هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَ وَضَارِبُونَ، فَيُلْحَقُ^(٢) الهَاءُ لِبَيَانِ / حَرَكَةِ (٣) ١٢٣/ب
النُّونِ، كَمَا أُنْشِدُوا^(٤):

أَهَكَذَا يَا طَيْبَ تَفْعَلُونَهُ أَعَلَّا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَهُ

فصار التقدير: العَاطِفُونَةُ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّ هَاءَ الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّائِيثِ، فَلَمَّا أَحْتَاجَ لِإِقَامَةِ
الْوَزْنِ إِلَى حَرَكَةِ الهَاءِ قَلْبَهَا تَاءً، كَمَا تَقُولُ فِي الْوَقْفِ: هَذَا طَلَحَهُ، فَإِذَا وَصَلَتْ،
صَارَتْ الهَاءُ تَاءً، فَقُلْتُ: هَذَا طَلَحْتُنَا.

فَعَلَى هَذَا قَالُوا: الْعَاطِفُونَةُ، وَيُؤَنَسُّ بِهَذَا الْقَوْلِ، مَا أُنْشِدُوهُ مِنْ قَوْلِهِ:

مِنْ بَعْدِمَا وَيَعْدِمَا وَيَعْدِمَتْ

أَرَادَ^(٥): بَعْدِمَا، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ فِي التَّقْدِيرِ هَاءً، فَقَالَ: مَهْ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

قَدْ أَوْرِدَتْ مِنْ أَمْكِنَهُ^(٦).

(١) هو أبو وجزة السعدي، والبيت في تأويل مشكل القرآن ٥٣٠ وإعراب القرآن ٧٨٢/٢ وسر الصناعة ١٨٠/١ والمخصص ١١٩/١٦ والإنصاف ١٠٨ والخزانة ١٤٧/٢ واللسان (حين). وينظر في روايته وتوجيهاته إعراب القرآن ٧٨٣/٢ - ٧٨٤.
وفي ل «ندي» بدل «يدا».

(٢) في ر «يلحقوا».

(٣) في الأصل «الحركة حركة النون»، وفي ر: «الحركة»، والمثبت من ل، وهو متفق مع سر الصناعة ١٨٠/١.

(٤) الرجز بغير عزو في سر الصناعة ١٨١/١، والخزانة ١٤٨/٢ والثاني في اللسان (نهل). وفي ل:
أعلا.

(٥) في الأصل، ل: «أرادوا» والمثبت من ر، وهو متفق مع سر الصناعة.

(٦) الرجز بغير عزو في سر الصناعة ١٨٢/١، والمحاسب ٢٧٧/١ والمنصف ١٥٦/٢ وشرح شواهد =

من ها هنا^(١) ومن هنة
إن لم أروها فمة

يريد: ومن هنا، فأبدل الألف في الوقف هاء، وقال: من هنة، فأما قوله «فمة» فالهاء فيه تحتمل وجهين:

أحدهما: أنه أراد: فما أي إن لم أرو هذه الإبل، من ها هنا ومن هنا فما أضنع. منكراً على نفسه ألا يروها. فحذف الفعل الناصب «لما» التي للاستفهام. والوجه الثاني: «إن لم أروها فمة» أي: فكف عني، فصار التقدير على هذا: من بعدما وبعدة، ثم إنه أبدل الهاء تاء في الوقف، لموافقة بقية القوافي التي تليها ولا تختلف، وشجعه على ذلك شبه الهاء المقدر في قوله: وبعدة بهاء التانيث في طلحة وحمزة، ولما كانوا يقولون في بعض^(٢) المواضع: هذه طلحت وهذه حمزت^(٣) قال هو أيضاً: «وبعدمت» فأبدل الهاء المبدلة من الألف تشبيها لفظياً، كما قال^(٤):

يخدو ثمانني مولعاً بلقاحها حتى هممن بزينة الارتاج

فلم يصرف «ثمانياً» تشبيهاً بجوارِي لفظاً.

قال سيبويه^(٥): «وليس شيء يضطرون إليه، إلا وهم يحاولون به وجهاً وإذا جاز أن تشبه هاء «من بعدة» بتاء التانيث، حتى يقال فيها: «وبعدمت» جاز أن تشبه

= الشافية ٤٧٩.

(١) «ها هنا» كررت في ل.

(٢) في ل «موضع المواضع».

(٣) «وهذه حمزت ساقطة من ر، والذي في سر الصناعة ١٨٣/١ «وهذا طلحت، وهذا حمزت».

(٤) هو ابن ميادة والبيت في شعره ٣٠، والكتاب ٢٣١/٣، وسر الصناعة ١٨٣/١ والخزانة ٧٦/١

واللسان (ثمن) والزينة: الميلة، والمراد إسقاط ما ارتجت عليه أرحامها.

(٥) الكتاب ٣٢/١.

هَاءُ «الْعَاطِفُونَ» الَّتِي هِيَ لِبَيَانِ حَرَكَةِ^(١) النُّونِ، بِهَاءِ التَّائِيثِ، وَفُتِحَتِ التَّاءُ، كَمَا فُتِحَتْ فِي آخِرِ رُبَّتْ وَثُمْتُ وَكَيْتَ^(٢) وَذَيْتَ.

وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا هِيَ «الْعَاطِفُونَ» مِثْلُ: الْقَائِمُونَ وَالْقَاعِدُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ زَادَ التَّاءُ كَمَا قَالَ^(٣) الْآخَرُ:

نَوَّلِي قَبْلَ نَائِي دَارٍ، جُمَانَا وَصِلِيهِ كَمَا زَعَمَتِ ثَلَاثَا / أَرَادَ: الْآنَ، وَهَذَا الْوَجْهُ أَشَدُّ انْكِشَافًا مِنَ الْأَوَّلِ.

١/١٢٤

وَقَالَ أَبُو زَيْد^(٤): «سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: حَسْبُكَ ثَلَاثَانِ، فَيَزِيدُ التَّاءَ» قَالَ:

إِذَا اغْتَرَزْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ فَيَا حُسْنَ شَمْلَيْهَا شَمَلْتَا^(٥)
فِيهِ: أَنَّهُ شَبَّ هَاءُ التَّائِيثِ فِي «شَمْلَةٍ» بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ، نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ، فَالْحَقُّ فِي الْوَقْفِ أَلِفًا، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتُ بَيْتًا، «فَشَمَلْتَا» عَلَى هَذَا مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ: يَا حُسْنَ وَجْهَكَ وَجْهًا، أَيْ: مِنْ وَجْهِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

١٦٩ - لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَاطُ أُمَّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا ضُلْبٌ وَشَامٌ^(٧)

(١) فِي الْأَصْلِ «الْحَرَكَةُ فِي النُّونِ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ لَ وَهُوَ مُتَّفَقٌ مَعَ سِرِّ الصَّنَاعَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «كَيْة».

(٣) فِي ر «آخِر» وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢١٨ مَعَ بَيْتٍ آخَرَ، كَمَا يَنْسَبُ إِلَى عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهَلِيِّ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٥٤ مُفْرَدًا. وَهُوَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٧٨٣/٢، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٨٥/١ وَالْمَخْصَصِ ١١٩/١٦ وَالْمَمْتَعِ ٢٧٣/١ وَالْمَخْزَانَةِ ١٤٨/٢، وَاللِّسَانِ (تَلْن) وَعَجْزُهُ فِي تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ٥٣٠. وَ«زَعَمَتِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٤) هَذَا النَّصُّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٨٥/١.

(٥) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٣٧٤، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٨٥/١، وَاللِّسَانِ «بِقَم».

وَالْبَقَامَةُ: مَا يَطِيرُهُ النَّجَادُ مِنَ الْقَطْنِ عِنْدَ النَّدْفِ. وَالْفَرِيرُ: الْحَمْلُ. وَالشَّمْلَةُ الْكِسَاءُ.

وَفِي ل، ر «اعْتَزَلْتُ» وَفِي النَّسْخِ «نَعَامٌ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

(٦) التَّكْمِلَةُ: ١١٥.

(٧) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ وَتَخْرِيجَهُ بِرَقْمِ ١٣٤، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ يَسْعُونَ ٢٥/٢ وَابْنِ بَرِي ٥٩.

هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ، يَهْجُو الْأَخْطَلَ.
 اسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِصَدْرِهِ، عَلَى حَذْفِ عَلَامَةِ التَّائِيثِ، مِنْ قَوْلِهِ «وَلَدَ» وَوَجْهَ
 الْكَلَامِ «وَلَدْتُ» لَكِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ مِثْلُ هَذَا فِيمَا لَا يَقَعْلُ، لِأَنَّ تَأْنِيثَهُ
 غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ، وَصَلْتُهُ، وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ.
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٧٠- قَرَنْبِي يَحْكُ قَقَا مُقْرِفٍ لَيْمٍ مَائِرُهُ قُعْدِدِ^(٢)
 هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ، يَهْجُو عَطِيَّةَ بِنَ الْخَطَفَى وَالِدَ جَرِيرٍ.
 الشَّاهِدُ فِيهِ، قَوْلُهُ:

«لَيْمٍ مَائِرُهُ»، وَلَمْ يَقُلْ «لَيْمَةً»، حَذَفَ عَلَامَةَ التَّائِيثِ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ، كَمَا
 تُحَذَفُ مِنَ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِمْ: قَالَ النِّسَاءُ، «وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ»^(٣)، وَشَبَّهَهُ، وَلَوْ جَاءَ فِي
 الْكَلَامِ «لَيْمَةً» لَكَانَ جَيِّدًا، وَأَمَّا إِذَا تَقَدَّمَ الْمُؤَنَّثُ فَيَقْبَحُ تَذْكِيرُ^(٤) فِعْلِهِ فِي الْكَلَامِ،
 لَا يَحْسُنُ: الرِّيحُ هَبْ، وَلَا الشُّمَالُ سَكَنَ، إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، كَمَا قَالَ^(٥):
 * وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا *

حَمَلَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَكَانِ، وَلَهُ نَظَائِرُ قَدْ ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ^(٦).
 اللَّغَةُ:

الْمُقْرِفُ: مَنْ كَانَ أَبُوهُ غَيْرَ كَرِيمٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ كَرِيمَةً. وَاللَّيْمُ: الَّذِي جَمَعَ
 الشُّحَّ وَمَهَانَةَ النَّفْسِ، وَدَنَاءَةَ الْأَبَاءِ. وَالْمَائِرُ: وَاحِدُهَا مَائِرَةٌ، وَهِيَ الْمَكْرُمَةُ، يَأْتُرُهَا
 (١) التَّكْمِلَةُ: ١١٥.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٥/١، بِرَوَايَةِ «يَسُوفُ قَفَا» وَهُوَ فِي الْكِتَابِ
 ٤٤/٢، وَالنَّقَائِضُ ١٧٩٢ وَالْمَقْتَضِبُ ١٤٧/٢ وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٨٠٦، وَالْأَعْلَمُ ٢٣٨/١ وَابْنُ يَسْمُونَ
 ٢٥/٢، وَابْنُ بَرِي ٥٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَعْد).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٨٦.

(٤) «تَذْكِيرٌ» تَكَرَّرَ فِي ر.

(٥) هُوَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُ الشَّاهِدِ بِرَقْمِ ١٣٥.

(٦) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ رَقْمَ ١٣٤ فَمَا بَعْدَهُ.

قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . وَالْقَعْدُ وَالْقَعْدُ: الْجَبَانُ / الْقَاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ . وَالْقَعْدُ: ١٢٤/ب
الْحَاوِلِ . وَالْقَعْدُ وَالْقَعْدُ: هُوَ أَقْرَبُ الْقَرَابَةِ إِلَى الْمَيِّتِ .

وقال^(١) سيويه: قَعْدُ: مُلْحَقٌ بِجُعْشَمٍ ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهِ الْمِثْلَانِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ^(٢): رَجُلٌ ذُو قَعْدٍ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْقَبِيلَةِ، يُقَالُ: هُوَ
أَقْعَدُهُمْ، أَيِ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَأَطْرَفُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ^(٣)، أَيِ: أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ
الْأَكْبَرِ .

وَالْقَرْنَبِيُّ: الْجَعْلُ، وَقِيلَ: ذُوَيَّةٌ تُشَبِّهُهُ، وَقِيلَ: هُوَ خُنْفُسٌ أَرْقَطٌ، طَوِيلُ
الْقَوَائِمِ، وَجَمْعُهُ: جُعْلَانٌ، وَمَاءٌ جَعِلٌ، فِيهِ الْجُعْلَانُ، وَمُجْعَلٌ أَيْضًا، وَأَرْضٌ
مَجْعَلَةٌ: كَثِيرَةُ الْجُعْلَانِ، وَرَجُلٌ جَعِلٌ: أَسْوَدَ دَمِيمٌ^(٤)، مُشَبَّهٌ بِالْجَعْلِ، وَقِيلَ: هُوَ
اللُّجُوجُ؛ لِأَنَّ الْجَعْلَ يوصفُ بِاللَّجَاجَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَعِلٌ . وَجُعِلَ الْإِنْسَانُ:
رَقِيئَةً^(٥)، وَفِي الْمَثَلِ: «سَدِّكَ بِأَمْرِي جُعْلُهُ»^(٦) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ الْخَلَا؛ لِطَلَبِ حَاجَةٍ^(٧)، فَيَلْزِمُهُ آخِرُ يَمْنَعِهِ^(٨) مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ
عَمَلِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلنَّذْلِ يَصْحَبُ مِثْلَهُ، قَالَ:

إِذَا آتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُعْلٌ إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْلَى بِهِ الْجُعْلُ^(٩)
وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ بِالْجَعْلِ .

(١) فِي الْكِتَابِ ٤/٢٥٥ «وَقَالُوا: قَعْدُ وَشَرْدُ، أَرَادُوا أَنْ يُلْحِقُوا هَذَا الْبِنَاءَ بِالتَّضْعِيفِ بِجُعْشَمٍ،
وَالْجُعْشَمُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ الشَّدَةِ . وَيَنْظُرُ التَّهْدِيبُ ٣/٣١١ .

(٢) الْمُحْكَمُ ١/٩٧ .

(٣) فِي ل «أَفْسَلُهُمْ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْأَصْلِ وَر، وَهُوَ مُتَّفَقٌ مَعَ الْمُحْكَمِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ «دَمِيمٌ» بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ل وَر، وَهُوَ مُتَّفَقٌ مَعَ الْمُحْكَمِ .

(٥) فِي ل «رَقِيئَةً» وَهُوَ تَضْعِيفٌ .

(٦) الْمَثَلُ فِي جُمُوهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/٢١٧ وَالْمُحْكَمُ ١/١٩٩، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٣٤٢، وَاللَّسَانُ (جَعْلٌ) وَفِي

النَّسَخِ «بِأَمْرِهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمُحْكَمِ وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ .

(٧) فِي ر «حَاجَتِهِ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْأَصْلِ، ل وَمُصَادِرُ التَّخْرِيجِ .

(٨) فِي النَّسَخِ «يَمْنَعُهَا» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمُحْكَمِ .

(٩) الْبَيْتُ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي جُمُوهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/٢١٨، وَالْمُحْكَمُ ١/١٩٩، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٣٤٢ وَاللَّسَانُ

(جَعْلٌ) .

الْمَعْنَى:

قوله: يَحْكُ قَفَا مُقْرِفٍ، أَرَادَ بِالْمُقْرِفِ: نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا حَكَّ قَفَاهُ فَقَدْ حَكَّ قَفَا مُقْرِفٍ، وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى^(١)، يمدح سَلَامَةَ ذَا فَائِشِ الْحِمِيرِيِّ:
يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا^(٢) يَشْرَبُ كَأْسَا يَكْفُ مِنْ بَخْلًا
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَشْرَبُ بِكَفِّهِ، وَهُوَ غَيْرُ بَخِيلٍ، فَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفٍّ مِّنْ بَخْلٍ. وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ
قَصِيدَةٍ^(٣) أَوَّلُهَا:

غَشِيَتْ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدٍ كَوَحِي الزُّبُورِ بِذِي الْفَرْقِدِ
وَفِي هَذَا الشُّعْر:

أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ زُرَّارَةٌ مِنَّا أَبُو مَعْبَدٍ
وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَا تِ وَأَحْيَى الْوَرِيدَ فَلَمْ يُوءِدِ
أَلَسْنَا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَا رِ وَأَصْحَابِ الْوَيْةِ الْمُرْبَدِ^(٤)

(١) ديوانه ٢٨٥.

(٢) في ر «ومن لم».

(٣) ديوان الفرزدق ١٧٢/١، والنقائض ٧٨٧ - ٧٩١ «لدى الفرقد». وزرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، من سادات تميم، وكان رئيسهم يوم شويحط «النقائض ٧٨٩ والاشتقاق ٢٣». والذي منع الوائدتا هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان من سادات بني تميم، كان يشتري الموهودات في الجاهلية فيمنعهم من الواد، وفد على النبي ﷺ وأسلم «النقائض ٧٨٩ والاشتقاق ٢٣٩، والإصابة ١٤٢/٥».

(٤) ويوم النصار، يوم معروف من أيام العرب، وكان لبني ضبة، وتمام على بني عامر «النقائض ٢٣٨». وناجية بن عقال بن محمد بن سفيان المجاشعي، من رجال بني تميم. والأقرعان: هما الأقرع بن حابس بن عقال، وأخوه مرثد، وكان الأقرع من رجال بني تميم وفرسانها، وفد على النبي ﷺ، وأعطاه مع المؤلفلة قلوبهم.

وفي النقائض ٧٨٩، والمثنى ٥ «الأقرعان: الأقرع وفراس ابنا حابس» وفي الاشتقاق ٢٣٩: «واسم الأقرع فراس» وينظر إصلاح المنطق ٤٠٢، والمحكم ١١٧/١، والمزهر ١٨٦/٢، والصحاح، واللسان «قرع» وقوله «وقبر بكاطمة» يريد قبر أبيه غالب بن صعصعة سيد بني مجاشع، وكان من يستجير بهذا القبر يتحمل عنه الفرزدق ما ينوبه. وتنتظر النقائض ٧٨٩، والاشتقاق ٢٤٠.

أَلَسْنَا الَّذِينَ تَمِيمٌ^(١) بِهِمْ تَسَامَى وَتَفَخَّرُ فِي الْمَشْهَدِ
وَنَاجِيَةُ الْخَيْرِ وَالْأَفْرَعَانِ وَقَبْرُ بِكَاطِمَةَ الْمَوْرِدِ
/ إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ عَائِدُ أَنَاخَ عَلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ ١/١٢٥
أَتَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ عَطِيَّةٌ كَالْجُعْلِ الْأَسْوَدِ
وَمَجْدُ بَنِي دَارِمٍ دُونَهُ مَكَانُ السَّمَاكَيْنِ وَالْفَرْقَدِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٧١ - فَلَا قَى ابْنُ أَتْنَى يَتَّبِعِي مِثْلَ مَا ابْتَعَى مِنْ الْقَوْمِ مَسْقِي السَّمَامِ حَدَائِدُهُ^(٣)
هَذَا الْبَيْتُ لِمُضَرَّسٍ الْأَسَدِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ :

«مَسْقِي السَّمَامِ»، حَذَفَ الْهَاءَ مِنْ «مَسْقِيَّةٍ»، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ؛
وَلَأَنَّ الْحَدَائِدَ^(٤) تَأْنِيْهَا غَيْرَ حَقِيقِيٍّ.
اللُّغَةُ :

السَّمَامُ : جَمْعُ سَمٍّ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكِلَابٍ.
وَالْحَدَائِدُ : جَمْعُ حَدِيدَةٍ، أَرَادَ بِهَا نِصَالَ سِهَامِهِ.

الْمَعْنَى :

وَصَفَّ لِصًّا لَأَقَى لِصًّا مِثْلَهُ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يُرِيدُ الْآخَرُ، وَقَوْلُهُ «ابْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ، لَ «بِهِمْ تَمِيمٌ» وَهُوَ تَقْدِيمٌ مِنْ تَأْخِيرٍ. وَفِي ر «الَّذِي».

(٢) التَّكْمِلَةُ : ١١٦.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِمُضَرَّسٍ بِنِ رَبِيعِيٍّ بِنِ لَقِيْطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ الْأَسَدِيِّ، شَاعِرٌ مُحْسِنٌ مُتَمَكِّنٌ،
عَاشَ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَلَهُ خَيْرٌ مَعَ الْفَرَزْدَقِ «الْمُؤْتَلَفَ ٢٩٢»، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٠٧، وَالْخَزَانَةُ
٢/٢٩٣. وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ٤٥/٢، وَابْنُ السِّيْرَانِي ٤٥٢/١، وَالْمَخْنَصُ ٨٢/١٦، وَالْأَعْلَمُ
٢٣٩/١، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٢٦/٢، وَابْنُ بَرِيٍّ ٦٠، وَالْكُوفِيُّ ١٨٣، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٤٧.

وَنَسَبُهُ الْأَعْلَمُ إِلَى أَشْعَثَ بْنِ مَعْرُوفِ الْأَسَدِيِّ.

(٤) فِي ل «الْحَدَايَةِ».

أُنْثَى، فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ لَهُ، وَالتَّخْجِيمِ لِأَمْرِهِ، كَمَا يُقَالُ: ابْنُ الرَّجُلِ، وَالْمُرَادُ بِالْحَدَائِدِ: مَا يَدْفَعُ بِهِ عَدُوَّهُ.

وَيَمْسُقِي السَّمَاءَ: أَنَّ الْكَلِمَ بِهَا غَيْرُ سَلِيمٍ.

الإِغْرَابُ:

يُرَوَّى: مَسْقِي السَّمَاءِ، رَفْعاً وَنَصْباً.

فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ فَاعِلاً، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتاً «لَاِبْنِ أُنْثَى» أَوْ بَدَلاً مِنْهُ.

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٧٢- وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ^(٢)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

حَذَفُ الْهَاءِ مِنْ «طَوِيلَةٍ وَشَدِيدَةٍ» وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

اللُّغَةُ:

الْعَهْدُ: الزَّمَانُ. وَالْعَهْدُ: الْإِلْتِقَاءُ. وَالْعَهْدُ: الْعِرْفَانُ. يُقَالُ: عَهْدَ الشَّيْءِ عَهْدًا: عَرَفَهُ، وَيُقَالُ: عَهْدِي فِي مَكَانٍ كَذَا، وَفِي حَالٍ كَذَا. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ بِهِ الشَّيْءُ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣):

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ أَرْسُمُهُ

(١) التكملة: ١١٦.

(٢) هذا البيت تقدم تخريجه برقم ١٣٨ وهو عند ابن يسعون ٢٧/٢، وابن بري ٦٠ وشواهد نحوية ٤٨.

(٣) كذا في النسخ والمحكم ٦٣/١، واللسان والتاج (عهد)، وهو في ملحقات ديوانه ٦٧٣ بيت مفرد عن اللسان والتاج.

ونسب البيت إلى رؤبة في المقاييس ٤/١٦٨ والأساس (عهد) وهو الصحيح. وهو في ديوانه ١٤٩

برواية:

هل تعرف الربيع المحيل أرسُمُهُ

في أرجوزة طويلة، تبلغ أربعمئة بيت، يمدح بها السفاح.

وَالْعَهْدُ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيِّ.

وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعَهْدَةُ: مَطَرٌ يُدْرِكُ آخِرَهُ بَلَلٌ أَوَّلِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَطَرَةُ تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا، وَجَمَعُهَا: عَهَادٌ، وَعَهْدٌ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ نُجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سَجَالَهَا عَهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ^(١)

/ وَالْعَهْدُ: الْوَصِيَّةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾^(٢) يَعْنِي ١٢٥/ب الْوَصِيَّةَ وَالْأَمْرَ. وَالْعَهْدُ: التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ. وَالْعَهْدُ: الَّذِي يَكْتُبُ لِلْوَلَاةِ^(٣)، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ: عُهُودٌ، وَقَدْ عَهِدَ إِلَيْهِ عَهْدًا، وَالْعَهْدُ: الْمَوْثُوقُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

وَالْعَهْدُ: الْحِفَاطُ وَرِعَايَةُ الْخِدْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «حُسْنُ الْعَهْدِ مِنْ الْإِيمَانِ»^(٤).

وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ قَالَ اللَّهُ^(٥) فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٦) وَفِيهِ: ﴿فَأَتَيْتُمَا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾^(٧).

وَعَاهَدَ الدَّمِيَّ: أَعْطَاهُ عَهْدًا، فَإِذَا أَسْلَمَ سَقَطَ ذَلِكَ الْأَسْمُ.

الْمَعْنَى:

وَصَفَّ مَجْدَهُ بِالْقَدَمِ، وَالثَّبَاتِ عَلَى مُرُورِ الدَّهْرِ، وَاسْتَعَارَ لَهُ سَوَارِي وَدَعَائِمَ، وَجَعَلَهُ كَالْبِنَاءِ الْمُحْكَمِ.

(١) البيت بغير عزو في المحكم ٦٣/١، واللسان والتاج (عهد).

(٢) سورة يس: ٦٠.

(٣) في الأصل، ل «الولاية» وفي ر «الولاية» والمثبت من المحكم.

(٤) سنن الترمذي ٣٦٩/٤، كتاب البر والصلة الباب السبعون، وفتح الباري ٤٣٥/١٠ - ٤٣٦، كتاب الأدب ٧٨، الباب ٢٣.

(٥) «قال الله في كتابه العزيز» ساقطة من الأصل، ل. وفي المحكم ٦٢/١ «وفي التنزيل».

(٦) سورة البقرة: ١١٤.

(٧) سورة التوبة: ٤.

وَتَبِعَ: مَلِكٌ^(١) الْعَرَبِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَسَمِعَ أَنَّ تَبْعًا عَمِلَ الدُّرُوعَ، وَقِيلَ:
أَمَرَ بِعَمَلِهَا، وَلَمْ يَصْنَعْ يَدِيهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْ أَنْ يَصْنَعَ يَدِيهِ.
وَالْتَبَعَ وَالتَّبِعَ جَمِيعًا: الظِّلُّ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، قَالَتِ الْجَهَنَّمِيَّةُ^(٢):
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبِعُ
وَقُلَانُ تَبِعَ نِسَاءً، إِذَا جَدَّ فِي طَلِبِهِنَّ، حَكَاهَا «كُرَاع» فِي «الْمُنَجِّدِ»^(٣). وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا
فِي هَذَا الْبَيْتِ فِيمَا تَقَدَّمَ^(٤).
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

١٧٣ - عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَلْتُ بَيْضَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ^(٦)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى، مِثْمُونُ بْنُ قَيْسٍ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «الْمُهْرَةُ الضَّامِرِ»، وَلَمْ يَقُلْ الضَّامِرَةَ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذَاتُ
ضُمُورٍ.

وَلَيْسَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْكُوفِيُّونَ يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَيَقُولُونَ: فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَثِيرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) فِي الْأَصْلِ، ل «مَنْه».

(٢) هِيَ سَعْدَى الْجَهَنَّمِيَّةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهَا فِي الشَّاهِدِ ١١٦، وَالْبَيْتِ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٠٣، وَإِصْلَاحُ

الْمَنْطِقِ ٣٥٥، وَالْإِشْتِقَاقِ ٣٠٧، وَالْمَحْكَمِ ٤٣/٢، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَفْضٌ - تَبِعَ).

وَالْحَضِيرَةُ: النَّفَرُ يَغْزِي بِهِمُ، الْعَشْرَةُ فَمِنْ دُونِهِمْ، وَالنَّفِيسَةُ: الطَّلِيعَةُ تَقْدُمُ الْجَيْشَ فَتَنْظُرُ الطَّرِيقَ
وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ. وَاسْمَالُ: تَقْلُصُ وَضَمَرُ.

(٣) الْمُنَجِّدُ: ١٤٩.

(٤) يَنْظُرُ الشَّاهِدَ ١٣٨.

(٥) التَّكْمَلَةُ: ١١٧.

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٩ بِرَوَايَةِ «هَيْفَاءَ».

وَهُوَ فِي التَّهْلِيلِ ٣٣٨/٤، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٠٥/٢، وَابْنُ يَسْعَانَ ٢٧/٢، وَالْإِنْصَافُ ٧٧٨

وَابْنُ بَرِي ٦١، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠١/٥، ٨٣/٦، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٤٨، وَالْهَمْعُ ١٠٧/١.

﴿ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾^(١)، يَعْنِي مَذْفُوقٌ، وَ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾^(٢) أَي: لَا مَعْصُومٌ.

وَالْبَصْرِيُّونَ، يُقَدَّرُونَ: ذُو دَفْقٍ، وَذُو عِصْمَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: طَالِقٌ وَطَامِثٌ. فَالْبَصْرِيُّونَ^(٣) يَحْمِلُونَهُ عَلَى النَّسَبِ كَالْأَوَّلِ وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ: تُرِكَ تَأْنِيئُهُ، إِذْ لَا مُشَارَكَةَ لِلْمَذْكَرِ فِيهِ.

وَقَوْلُهُمْ: نَاقَةٌ ضَامِرٌ، وَجَمَلٌ ضَامِرٌ، وَنَاقَةٌ بَازِلٌ وَجَمَلٌ بَازِلٌ، وَكَثِيرٌ مِنْ شَبِيهِهِ، يَكْسِرُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ.

اللُّغَةُ:

سُرِبَلَتْ: كُسِيتْ، وَالسَّرْبَالُ: الْقَمِيصُ وَالذَّرْعُ/ وَكُلُّ مَا لُبِسَ فَهُوَ سِرْبَالٌ. ١/١٢٦

وَالْبَيَاضُ مَعْرُوفٌ، وَفِعْلُهُ: ابْيَضَّ وَابْيَاضَ، وَيُقَالُ: بَاضَنِي فَبِضْتُهُ، أَي: كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ بَيَاضاً، وَأَبَاضَتِ الْمَرْأَةُ: وَلِدَتْ الْبَيْضَ. وَالْأَبْيَضَانِ: اللَّبَنُ^(٤) وَالْمَاءُ قَالَ^(٥):

وَلَكِنَّمَا يَمْضِي لِي الْحَوْلُ كَامِلاً وَمَالِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابٌ

وَالضُّمَرُ: الْهَزَالُ، وَلَحَاقُ الْبَطْنِ، وَالضَّامِرُ الْبَطْنُ: اللَّاحِقُ الْجِسْمِ.

الْإِعْرَابُ:

«عَهْدِي»: مَرْتَفَعٌ^(٦) بِالْإِيتِدَاءِ، «وَقَدْ سُرِبَلْتُ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ

(١) سورة الطارق ٦. وفي إعراب القرآن ٦٧٣/٣ «قال أبو جعفر: قول الكسائي والفراء إن معنى دافق: مدفوق. قالوا: وأهل الحجاز أفعل الناس لهذا، يأتون بفاعل بمعنى مفعول، إذا كان نعتاً مثل «ماء دافق» وسر كاتم، أي مكتوم.

قال أبو جعفر: فاعل بمعنى مفعول فيه بطلان البيان، ولا يصح ولا ينقاس، ولو جاز هذا لجاز ضارب بمعنى مضروب. والقول عند البصريين أنه على النسب...».

(٢) سورة هود: ٤٣. وينظر معاني القرآن ١٥/٢، ٢٥٥/٣.

(٣) ينظر الإنصاف ٧٥٨ - ٧٨٢ وشرح المفصل ١٠١/٥.

(٤) في ل، ر «الماء واللبن» وينظر إصلاح المنطق ٣٩٥، والمثنى ٢٨، ٣١ مع حواشيه.

(٥) هو هذيل الأشجعي، والبيت في إصلاح المنطق، واللسان (بيض).

(٦) في ر «عهدي في هذا الموضع رفع بالابتداء».

الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ، وَهَذِهِ الْحَالُ سَادَّةٌ مَسَدَّ الْخَبَرِ، أَيِ: عَهْدِي بِهَا مُسَرِّبَةً عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: أَكَلْتُكَ التَّفَاحَةَ نَضِيجَةً، وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(١) الْآخَرِ:

عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَفِيهِمْ قَبْلُ التَّفَرُّقِ مَيَّسِرٌ وَنِدَامٌ
فَعَهْدِي: مَرْتَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ «وَفِيهِمْ قَبْلُ التَّفَرُّقِ مَيَّسِرٌ وَنِدَامٌ»، جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ،
سَادَّةٌ مَسَدَّ الْخَبَرِ.

وَلَا تَكُونُ الْحَالُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمًا مُضَافًا إِلَى
الْمَصْدَرِ.

«فَعَهْدِي»: مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ.

وَأَمَّا جَزَاءُ أَنْ تُتَوَبَّ الْحَالُ مَتَابَ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَنْوُبُ عَنِ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ، فَإِذَا قُلْتُ: جُلُوسُكَ مُتَكِنًا، فَقَدْ نَابَ جُلُوسُكَ، عَنْ قَوْلِكَ: جَلَسْتُ،
وَكَذَلِكَ «عَهْدِي» عَنْ عَهْدَتِ، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُ «مُتَكِنِي» مَعَ قَوْلِكَ جُلُوسُكَ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ
إِنَّمَا يَرْتَفَعُ، إِذَا كَانَ هُوَ الْأَوَّلُ، كَقَوْلِكَ: جُلُوسُكَ حَسَنٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجُلُوسَ لَيْسَ
بِالْمُتَكِنِي، وَالْجُلُوسُ هُوَ الْحَسَنُ.

وَأَنْتَصَبَ «يَبِضَاءَ»: عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «سُرِبَلْتُ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ^(٢) حَالَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ، تَقْدِيرُهُ: مُسَرِّبَةً يَبِضَاءَ، وَهُمَا خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ.
وَيَجُوزُ فِيهِ وَجْهُ آخَرُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ «قَدْ سُرِبَلْتُ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَمَا
تَقَدَّمَ، وَالْعَامِلُ فِيهِ «عَهْدِي» نَفْسُهُ، غَيْرَ أَنَّ خَبَرَهُ مَحْذُوفٌ.

وَوَجْهُ ثَالِثٌ: أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ؛ «عَهْدِي» أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ لَهُ خَبَرٌ؛
لَا سِتْنَاءَ الْكَلَامِ بِهِ، وَمُشَابَهَةَ الْمَصْدَرِ بِعَمَلِهِ الْفِعْلِ، كَمَا لَا يُخْبَرُ عَنِ الْفِعْلِ نَفْسِهِ،

(١) هُوَ لَيْدُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْعَامِرِيُّ، وَابْنُ دِيوَانَهُ ٢٨٨، وَتَخْرِيجُهُ ٣٩٣، وَيزَادُ عَلَيْهِ ابْنُ السَّرِافِيِّ ٢٦/١
وشرح المفصل ٦٢/٦.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَلَ «تَكُونُ حَالَيْنِ».

فَكَذَلِكَ لَا يُخْبِرُ عَمَّا ضَارَعَهُ، وَفِي هَذَا الْجَوَابِ الثَّلَاثِ شِدَّةٌ، عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ
فَيُقَالُ: إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً اقْتَضَى الْخَبَرَ.

وَالْجَوَابُ أَنْ يُقَالَ، إِنَّهُمْ قَالُوا: أَقَائِمُ أَخَوَاكَ؟ فَأَبْتَلَوْهُ/ وَلَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ. ١٢٦/ب

فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ الْفَاعِلَ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ، فَتَابَ مَرْفُوعٌ عَنْ مَرْفُوعٍ، وَقَدْ سُرِبَتْ،
لَيْسَ مَرْفُوعاً، فَيَنْتَوِبَ عَنِ الْخَبَرِ.

قُلْنَا: لَمْ يَنْبُ «أَخَوَاكَ» فِي قَوْلِكَ: «أَقَائِمُ أَخَوَاكَ» عَنْ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، مِنْ حَيْثُ
كَانَ مَرْفُوعاً، وَإِنَّمَا نَابَ عَنْهُ، لِأَنَّ الْفَائِدَةَ صَحَّتْ بِهِ، وَجُنِيتَ مِنْهُ، كَمَا تُجْنَى مِنْ خَبَرِ
الْمُبْتَدَأِ، فَلَمَّا كَانَا كَذَلِكَ، تَسَاوَا فِي حَذْفِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

أَوَّلًا تَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: لَعَمْرُكَ لَا قَوْمُنُ^(١)، فَحَذَفُوا خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَلَمْ يَنْبُ عَنْهُ
مَرْفُوعٌ، وَلَا مَنْصُوبٌ وَلَا مَجْرُورٌ، وَإِنَّمَا نَابَ عَنْهُ جَوَابُ الْقَسَمِ، وَهُوَ جُمْلَةٌ غَيْرُ ذَاتِ
مَوْضِعٍ أَصْلًا. فَقَدْ عَلِمْتَ بِهَذَا أَنَّ الْفَاعِلَ لَمْ يَنْبُ عَنْ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ مِنْ حَيْثُ كَانَ
مَرْفُوعاً، وَإِنَّمَا نَابَ^(٢) عَنْهُ؛ لِاسْتِقْلَالِ الْكَلَامِ بِهِ، وَمَصِيرِهِ إِلَى مَعْنَى: «أَقَامَ أَخَوَاكَ»؟
كَمَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: عَهْدِي بِهِ ذَا مَالٍ، رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى عَهْدَتِهِ ذَا مَالٍ.

فَإِنْ قِيلَ: وَأَنْتَ أَيْضاً، إِذَا قُدِّرَتْ لَهُ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ، قَدْ أَعْمَلْتَهُ عَمَلَ الْفِعْلِ،
وَقَدْ أَخْبَرْتَ مَعَ ذَلِكَ عَنْهُ.

أَوَّلًا تَرَكَ تَقُولُ: ضَرْبِي زَيْدًا حَسَنًا، وَشَتْمِي عَمْرًا^(٣) قَبِيحًا، فَتُخْبِرُ عَنِ
الْمَصْدَرِ، وَقَدْ أَعْمَلْتَهُ.

قِيلَ: مِثْلُ هَذَا يَجُوزُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ.

وَبَعْدَ^(٤) الْبَيْتِ:

(١) فِي ل «لَا يَوْمُن» وَفِي ر «لَا يَوْمَنُوا».

(٢) «نَابَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٣) فِي ر «عَمْرُو».

(٤) دِيْوَانُ الْأَعَشَى ١٨٩ - ١٩١.

قَدْ نَهَدَ الثُّدْيَ عَلَى نَحْرِهَا فِي مُشْرِقِ ذِي صَبْحٍ نَائِرِ
لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجِبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

١٧٤ - وَقَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا نَسِيفًا كَأَنَّهُ حُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ (٢)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَمْزُقِ الْعَبْدِيِّ (٣).

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«الْقَطَاةُ الْمُطَرِّقُ» أَيُّ: ذَاتُ (٤) تَطْرِيقٍ، فَحَمَلَهُ عَلَى النَّسَبِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ.
اللُّغَةُ:

تَخَذْتُ: تَعَلْتُ (٥)، حُذِفَتْ فَاءُ الْفِعْلِ مِنَ الْإِتِّخَاذِ، فَاسْتَعْنَى بِذَلِكَ عَنْ أَلِفِ

= ونهد: برز. والصبح: بريق الحديد والحلي. والنائر: المشرق.

(١) التكملة: ١١٧.

(٢) هذا البيت للممزق العبدي كما ذكر المصنف، وهو شأس بن نهار بن الأسود، أحد بني نُكْرَةَ بن
لكيز، شاعر جاهلي مفضل، وسمي الممزق ببيته المشهور:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمَّا أَمَزِقْ
«يَنْظُرُ أَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ ٣١٦/٢، وَالْإِشْتِقَاقُ ٣٣٠، وَالْمَوْثَلَفُ ٢٨٣، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٨١، وَجُمْهُرَةُ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٩٩».

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٠، وَالْأَصْمَعِيَّاتُ ١٦٥، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٤٩٤، وَالْحَيَوَانُ ٢/٢٩٨، وَالتَّقْفِيَةُ
٥٩٢ وَالْجُمْهُرَةُ ٣/٣٩، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثَلَفُ ٥٣٠، وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ٣٣٣، وَالتَّهْذِيبُ ١٦/٢٣٥،
وَالْخَصَائِصُ ٢/٢٨٧، وَالْمَخْصَصُ ١/٢١، ١٦/٩٧، وَابْنُ يَسْعُونَ ٢/٢٨، وَابْنُ بَرِي ٦١. وشواهد
نَحْوِيَّةٌ ٥١، وَالْعَبْنِيُّ ٤/٥٩٠ وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ ٥/١٤٥ عَرْضًا، وَاللِّسَانُ (فَحْصٌ - نَسْفٌ - طَرَقٌ)
وَصَدْرُهُ فِي حِجَةِ الْقُرَاءَاتِ ٤٢٦.

(٣) فِي ر «الْعَبْسِيِّ».

(٤) «أَيُّ ذَاتُ تَطْرِيقٍ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٥) فِي ر «فَعَلْتُ».

الْوَصْلِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(١) . هُوَ : أَفْتَعَلْتُ ، مِنْ قَوْلِهِ :
«وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي» ، / وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْأَخْذِ فِي شَيْءٍ .

عَلَى أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ^(٢) ، قَدْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «اتَّخَذْتُ» مِنْ لَفْظِ الْأَخْذِ ، كَمَا هُوَ مِنْ
مَعْنَاهُ . وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فِي الْإِنْكَارِ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ
سُلَيْمَانَ قَوْلَ قَعْنَبٍ^(٤) :

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ دِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ إِذَا اتَّمَنُوا
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي دَارِهِ تُقَسَّمُ الْأَزْوَادُ بَيْنَهُمْ كَأَنَّمَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي اتَّهَلَا^(٥)

مَعْنَاهُ : أَهْلُنَا مِثْلُ أَهْلِهِ عِنْدَهُ ، فَهَذَا «افْتَعَلَ» مِنَ الْأَهْلِ ، وَقَدْ أَجْرَاهُ مُجْرَى ذَوَاتِ الْوَاوِ ،
كَاتَّعَدَ وَاتَّزَنَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ائْتَهَلْ وَائْتَمَنْ^(٦) ، أَشَبَّهُ «افْتَعَلَ» مِنَ الْوَاوِ ، فِي لُغَةٍ
أَهْلُ الْحِجَازِ^(٧) ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : ائْتَعَدَ - ائْتَزَنَ ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى لَفْظِهِ شَابَهُ ذُو الْهَمْزَةِ
ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَأُذِغِمَ تَشْبِيهًا بِهِ ؛ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ فِي الْإِدْغَامِ لِلْوَاوِ .
وَمِثْلُ «تَخَذْتُ رَجُلِي» قَوْلُ صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ^(٨) :

(١) سورة الكهف ٧٧ . وفي ر «لاتخذت» . وفي حجة القراءات ٤٢٥ ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو :
«لتخذت» بتخفيف التاء وكسر الخاء ، وحجتها مثل (تبع يتبع) . . . وينظر كتاب السبعة ٣٩٦ ،
وإعراب القرآن ٢/٢٨٨ .

(٢) إعراب القرآن ومعانيه ٧/٢٤ .

(٣) الإغفال ١٠٤ دار الكتب المصرية ٥٢ نحو .

(٤) هو قعناب بن ضمرة أحد بني عبدالله بن غطفان ، شاعر إسلامي حماسي ، له هجاء في الوليد ، ويقال
له : ابن أم صاحب ، وهي أمه «ينظر كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ٩٢/١ ، وألقاب
الشعراء ٣١٠/٢ ، واللائلي ٣٦٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٢/٤» .

والبيت في شواهد نحوية ٥١ وفي ر «تمنوا» .

(٥) البيت بغير نسبة في الخصائص ٢/٢٨٧ ، وشواهد نحوية ٥١ ، واللسان (أهل) .

(٦) في ل «أتتمن» .

(٧) ينظر سر صناعة الإعراب ١/١٦٥ .

(٨) هو صخر الغي الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٩٣ ، وتخريجه ١٤٠٩ ، وتليد هو ابن
الشاعر الذي يرثيه .

تَجِهْنَا غَادِيَيْنِ فَسَالَيْتَنِي بِوَاحِدِهَا وَأَسْأَلُ عَنْ تَلِيدِي
تَجِهْنَا: أَيُّ، اتَّجِهْنَا، فَحَذَفَ فَاءَ «افْتَعَلَ» مِنَ الْوَجْهِ، وَاسْتَغْنَى بِذَلِكَ عَنْ هَمْزَةِ
الْوَصْلِ، وَبَقِيَ تَجِهْنَا: تَعَلَّنَا، وَمِثْلُهُ^(١): تَقِيْتُ^(٢) أَتَقَى، وَزُنُهُ: تَعَلْتُ اتْعَلْ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ^(٣):

قَصَرْتُ لَهُ^(٤) الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجِهْنَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، تَجَهَّ^(٥) يَتَجَهَّ، فَالْتَأَى عَلَى هَذِهِ أَصْلُ، وَمِثَالُهُ: فَعِلَ
يَفْعَلُ.

وَالْغَرَزُ لِلرَّحْلِ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرَجِ.

وَقَوْلُهُ: نَسِيفًا، أَرَادَ: مَوْضِعًا نَسِيفًا، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَهُ،
وَالنَّسِيفُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي انْتَفَتْ شَعْرُهُ.

وَالْقَطَاةُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهَا: قَطَا، وَالْقَطَوُ: مَشِيْهَا، وَقَطَا الْقَطَا: صَوْتُ،
وَطَرَقَتِ الْقَطَاةُ، فَهِيَ مُطَرِّقٌ: كَانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا، جَاءَ بِهَا الشَّاعِرُ عَلَى النَّسَبِ، كَمَا
تَقَدَّمَ، وَلَوْ جَاءَ بِهَا عَلَى الْفِعْلِ، لَقَالَ: مُطَرِّقَةٌ، وَالطَّرْقُ أَيْضًا: مُعَالَجَةُ الْوِلَادَةِ،
وَطَرَقَتِ الْحَامِلُ، فَهِيَ مُطَرِّقٌ، إِذَا خَرَجَ نِصْفُ الْوَلَدِ.
الْمَعْنَى:

وَصَفَّ مُلَازِمَتَهُ رُكُوبَ نَاقَتِهِ، حَتَّى أَثَرَتْ رِجْلُهُ فِي جَنْبِهَا أَثَرًا مِثْلَ أَفْحُوصِ
ب/١٢٧ الْقَطَاةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ/ الَّذِي تُفَرِّخُ فِيهِ.

(١) فِي ر «وَمِنْهُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «يَعِيْتُ أَتَعَى».

(٣) التَّوَادِر ١٥٠، وَابْنُ الْبَيْتِ لِمُرْدَاسِ بْنِ حَصِينٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَّابٍ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ وَهُوَ فِي الْخَصَائِصِ

٢٨٦/٢، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٢١٠/١، وَالْمِنْصَفُ ٢٩٠/١ وَاللِّسَانُ (ذَرَعَ - قَبْلَ - وَجْهَ).

وَقَصُرَتْ: حَبِسَتْ. وَالْقَبِيلَةُ: اسْمُ فَرَسٍ الَّتِي قَتَلَ عَلَيْهَا شِدَادًا.

(٤) «لَهُ» سَاقِطَةٌ مِنَ النُّسْخِ. وَفِي ر «فَضْرِبَتْ».

(٥) التَّوَادِر ١٥١.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٧٥ - تَرْتِجُ أَلْيَاهُ أَرْتِجَاجَ الْوُطْبِ^(٢)

الشَّاهِدُ فِيهِ، قَوْلُهُ:

«أَلْيَاهُ» فِي الثَّانِيَةِ، وَمِنْ حَقِّ تَاءِ الثَّانِيَةِ إِذَا لَزِمَتْ فِي الْوَاحِدِ أَنْ تَلْزَمَ فِي الثَّانِيَةِ، قَالَ^(٣) أَبُو عَلِيٍّ:

قَالُوا: أَلْيَانٍ وَخُصْيَانٍ، فَإِذَا أَفْرَدُوا، قَالُوا: أَلْيَّةٌ، وَخُصْيَّةٌ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى مَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدِ: أَلْيٍّ، وَمَنْ قَالَ: أَلْيَّةٌ، قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: أَلْيَتَانِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٤).

اللُّغَةُ:

أَلْيَ الرَّجُلُ: إِذَا عَظُمَتْ أَلْيَتَاهُ، وَرَجُلٌ أَلْيٌّ، مِثْلُ أَعْمَى، وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ، وَهَذَا^(٥) كَلَامُ الْعَرَبِ.

وَأَجَارَ أَبُو عُيَيْدَةَ: امْرَأَةً أَلْيَاءُ. وَيُقَالُ: كَبَشُ أَلْيَانٍ. وَشَاةُ أَلْيَانَةٍ وَأَلْيَاءُ.

وَقَوْلُهُ: تَرْتِجُ أَلْيَاهُ: تَرْتِجُ لِعَظَمَتِهَا وَرَخَاوَتِهَا أَرْتِجَاجَ الْوُطْبِ، وَالْوُطْبُ: زِقُّ اللَّبَنِ. وَأَرْتِجَاجُهُ: أَضْطِرَابُهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْآخِرِ:

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِيَجْعَفِرَ وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا^(٦)

(١) التكملة: ١١٨.

(٢) هذا البيت لم يعرف قائله مع كثرة الاستشهاد به، وهو في النوادر ٣٩٣، والمقتضب ٤١/٣، والتهذيب ٤٣٣/١٥، والمنصف ١٣١/٢، والمخصص ٩٨/١٦، والاختصاص ٣٩٣، وشرح أدب الكاتب ٣٠٠، وأمالى ابن الشجري ٢٠/١، وابن يسمون ٢٩/٢، وابن بري ٦١، وشواهد نحوية ٥٢، وشرح المفصل ١٤٣/٤، ١٤٥، والمقرب ٤٥/٢، والخزانة ٣٦٦/٣، واللسان «الاء».

(٣) في الأصل «قوله».

(٤) هو المبرد، وينظر المقتضب ٤١/٣.

(٥) في الأصل «وهو» وينظر إصلاح المنطق ١٦٣.

(٦) تقدم تخريجه برقم ١٥.

يَقُولُ: قُوَّتُهُمْ فِي أَعْجَازِهِمْ، وَلَيْسَتْ فِي صُدُورِهِمْ، فَهُمْ يَلْقَوْنَ مِنْهَا مَشَقَّةً.
وقبل هذا البيت^(١):

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بَنٍ كَعَبٍ
طَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكَبٍ

وَالطَّعِينَةُ: الْمَرْأَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا يُطْعَنُ بِهَا. وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ:
طَعِينٌ^(٢)، بَغْيَرُ هَاءٍ؛ لِأَنَّهَا فِي تَأْوِيلٍ مَطْعُونٍ بِهَا، وَ«فَعِيلٌ» إِذَا كَانَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ،
فِي تَأْوِيلٍ «مَفْعُولٍ» كَانَ بَغْيَرُ هَاءٍ، نَحْوُ: أَمْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ؛ وَلَكِنَّهَا جَرَتْ مَجْرَى
الْأَسْمَاءِ، حِينَ صَارَتْ جَارِيَةً عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفٍ، كَالذَّبِيحَةِ وَالنَّطِيحَةِ.

جَعَلَهُ كَمَرْأَةٍ وَاقِفَةٍ فِي رَكَبٍ؛ لِأَنَّهَا تَتَبَخَّرُ، إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وَتُعْظَمُ عَجِيزَتُهَا
لِيَرَى حُسْنَهَا، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْآخِرِ^(٣):

تُخَطِّطُ حَاجِبَهَا بِالْمَدَادِ وَتَرِبُّطُ فِي عَجِزِهَا مِرْفَقُهُ^(٤)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

١٧٦- كَانَ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدَلُّدِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِتَا حَنْظَلٍ^(٦)

(١) الرجز في النوادر ٣٩٣، والاقتضاب ٣٩٣، وشرح أدب الكاتب ٣٠٠ والخزانة ٣٦٦/٣.

(٢) عقب البغدادي على هذا النص بقوله: «... أقول هذا إذا كان جارياً على موصوفه كما مثل، فاما إذا كان الموصوف غير مذكور فيجب التأنيث، لئلا يلتبس بالمذكر، فطعينة هنا واردة على القياس» الخزانة ٣٦٧/٣.

(٣) في ر «الأخطل» وليس البيت في ديوانه المطبوع وهو بغير عزو في الاقتضاب ٣٩٣، والخزانة ٣٦٧/٣ نقلاً عن ابن السيد.

(٤) في الأصل «مرفقة» والمثبت من ل، ر وهو متفق مع الاقتضاب والمرفقة: المتكأ، والمخدة، وينظر اللسان (رفق).

(٥) التكملة: ١١٨.

(٦) هذا الرجز نسبه شراح أبيات الإيضاح، والعيني إلى جندل، وهو جندل بن المثنى الطهوي أحد بني نعيم، شاعر راجز إسلامي، له هجاء في الراعي. «ينظر اللالي» ٦٤٤، والرجز ينسب أيضاً إلى دكين.

هَذَا الرَّجْزُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ.

الشاهد فيه،

١/١٢٨

قوله: «خُصِيَّتِهِ» كالبيت/ الَّذِي قَبْلَهُ، وقال الآخر:

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ إِذَا تَدَلَّلَا أَثْفَيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا^(١)

وقال آخر^(٢):

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمِّقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلِّقَةً

وَقَدْ جَاءَ «خُصِيٌّ» فِي الْوَاحِدِ، بِلَا هَاءٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ^(٣):

أَلَمْ يُلْهِ خُصِيَّ الطَّابِخِيِّ وَأَيَّرُهُ بَنِي جَاشِعٍ^(٤) عَنَّا رُؤُوسَ الثُّعَالِبِ

= وقال العيني بعد أن نسبه لحندل: «وفي شرح الفصيح قال ابن السيرافي: قالته سلمى الهذلية. وقد رجعت إلى شرح أشعار الهذليين المطبوع فلم أجدها لسلمى شعراً فيه.

وقد أورد ابن السيرافي هذا الرجز في شرح أبيات سيبويه ولم ينسبه، وتعبه الغندجاني في فرحة الأديب حيث يقول: «لم يعرف ابن السيرافي هذا الرجز، ولم يعرف قائله، وتهاون في استخراج أبياته على جهة الصواب..» ثم نسب الرجز إلى خطام الريح المجاشعي، وساق الأرجوزة. فرحة الأديب ١٥٨ - ١٦٠.

وهو في الكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤ وإصلاح المنطق ١٦٨، والمقتضب ١٥٦/٢، والفصيح ٨٥، وابن السيرافي ٣٦١/٢٠ والمنصف ١٣١/٢، وفرحة الأديب ١٥٨، والمخصص ١١٠/١٢، ١٩٦/١٣، ٩٨/١٦، ٨٩/١٧، ١٠٠. ودلائل الإعجاز ٣٤٣، والأعلم ١٧٧/٢، ٢٠٢، وأمالى ابن الشجري ٢٠١ وابن يسعون ٣٠/٢، وابن بري ٦٢ وشواهد نحوية ٥٢، وشرح المفصل ١٤٤/٤، ١٨/٦ والمقرب ٣٠٥/١، ٤٥/٢، والكوفي ٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦ والعيني ٤٨٥/٤، ٤٨٦، والتبصريح ٢٧٠/٢، والهمع ٢٥٣/١، والخزانة ٣١٤/٣، ٣٦٧.

(١) البيت بغير عزو في شواهد نحوية ٥٢ واللسان (خصي).

(٢) هي امرأة من العرب والرجز في إصلاح المنطق ١٦٨، والفصيح ٨٥، والمنصف ١٣٢/٢، والمخصص ١٢٩/١٦ وشرح المفصل ١٤٣/٤، وشواهد نحوية ٥٢، واللسان (خصي).

(٣) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ٢٥١. والطابخي: رجل من بني طابخة بن إلياس بن مضر.

(٤) في الديوان «شجع» وتغيير الأعلام لموافقة الوزن وارد، وبنو شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة «وينظر الإيناس ١٨٩، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢».

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(١): مَنْ قَالَ «خُصِيَّةٌ»: قَالَ فِي الثُّنْيَةِ: خُصِيَّتَانِ، وَمَنْ قَالَ خُصِيٌّ: قَالَ فِي الثُّنْيَةِ: خُصِيَّانِ.

وقوله: «فِيهِ ثُنْتَا حَنْظَلٍ» أَخْرَجَ الثُّنْيَةَ عَلَى أَصْلِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ قِيَاسَهُ عَلَى الْجَمْعِ، أَنْ يَقُولَ: أَثْنَا رِجَالٍ، كَقَوْلِهِمْ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، غَيْرَ أَنَّ الثُّنْيَةَ لَمَّا أَمَكَّنَكَ فِيهَا أَنْتِظَامُ الْعَدَدِ، وَبَيَانُ النَّوعِ، غَنِيَتْ بِقَلِيلِ اللَّفْظِ عَنْ كَثِيرِهِ، أَيْ^(٢): غَنِيَتْ عَنْ أَثْنَا رِجَالٍ، بِرِجُلَيْنِ، إِذْ قَوْلُكَ: رَجُلَانِ، لَفْظُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْمِقْدَارِ وَالنَّوعِ، فَأَغْنَى ذَلِكَ اللَّفْظُ عَنْ ذِكْرِ الْمِقْدَارِ الَّذِي يُضَافُ إِلَى النَّوعِ، فَتَوَبَّ يَدُلُّ عَلَى الْوَاحِدِ، مِنْ جِنْسِهِ، وَأَمْرَأَتَانِ، يَدُلُّ عَلَى ثُنْتَيْنِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، فَاسْتُغْنِيَ بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ: وَاحِدٌ أَثْوَابٍ، وَثُنْتَا نِسْوَةٍ.

وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ^(٣) فَصَاعِدًا، فَلَيْسَ فِيهِ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى النَّوعِ وَالْمِقْدَارِ جَمِيعًا. وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ، بِمَا عَلَيْهِمَا مِنَ الصُّفْنِ، أَوْ كَأَنَّ مَا عَلَيْهِمَا مِنْهُ سَحَقُ جِرَابٍ فِيهِ ثُنْتَا حَنْظَلٍ، فَحَذَفَ اخْتِصَارًا وَاكْتِفَاءً بِعِلْمِ السَّامِعِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابِ دُخُولِ^(٤) التَّاءِ، لِلْفَرْقِ عَلَى اسْمَيْنِ غَيْرِ وَصْفَيْنِ، فِي التَّائِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، الَّذِي لِأَنَّهُ ذَكَرَ.

١٧٧- وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرَّ اللَّيَالِي وَأَنْتَقَالَ الْأَحْوَالِ^(٥)
هَذَا أَلَيْتُ لِلْعَجَاجِ، وَهُمَا مِنْ شَطْرِ السَّرِيعِ مِنَ الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ، وَبَعْدَهُمَا:
إِنْ لَمْ تَعْقُهُ عَائِقَاتُ الْأَجَالِ

(١) هو المبرد وينظر المقتضب ٤١/٣ والنصف ١٣١/٢.

(٢) فِي ر «أَوْ».

(٣) فِي الْأَصْلِ، ل وَر، «ثَلَاثَةُ عَشْرَ».

(٤) التَّكْمِلَةُ: ١١٩.

(٥) هَذَا الشَّاهِدُ لِلْعَجَاجِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي مِلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ ٣٢٣/٢، وَالْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ ٢٣، وَالتَّقْفِيَةُ ٥٥، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْلُودُ ١٥، وَالتَّهْلِيْبُ ٣٩٠/١٥ - وَفِيهِ - «وَالدَّهْرُ» بِدَلِّ «الْمَرْءِ» وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ ٨٣/١، وَالْمَقَائِيسُ ٢٩٢/١، وَالْمَخْصَصُ ٩٦/١٦، وَشَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٥٠، وَالْمَسْلُسِلُ ١١٤، وَابْنُ يَسْعُونَ ٣٠/٢ وَابْنُ بَرِي ٦٢، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٥٣، وَالْعَيْنِيُّ ٥١٤/٤، وَالْأَشْمُونِيُّ ١١٠/٤، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بَلِي).

أَسْتَشْهَدُ أَبُو عَلِيٍّ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ :

أَسْتَعْمَالُ «الْمَرْءِ» بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ ، وَإِذَا لَمْ تَدْخُلِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، قُلْتَ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتَ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، فَتَتَّبِعُ حَرَكَةَ / الرَّاءِ ، حَرَكَةُ ١٢٨/ب الإعراب .

وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تَقُولَ : هَذَا مَرءٌ^(١) ، وَمَرَرْتُ بِمَرءٍ وَرَأَيْتُ مَرَأً .
وَلُغَةٌ رَابِعَةٌ : وَهِيَ أَنْ تَقُولَ : هَذَا امْرَأً ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأٍ^(٢) ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً ، وَيَجْرِي الإِعْرَابُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بُنِيَ امْرَأً وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَتَتْنِي بِبُشْرَى بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ^(٣)
فَأَسْكَنَ الْمَيْمَ ، وَفَتَحَ الرَّاءَ ، وَضَمَّ الْهَمْزَةَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ^(٤) الْجَهْمِ : عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ^(٥) :
أَنْتَ امْرَأٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ كُلِّهِمْ تُعْطِي الْجَزِيلَ وَتُعْطِي الْحَمْدَ بِالشَّمَنِ^(٦)
قَالَ : وَبَعْضُ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الْامْرَأُ الصَّالِحُ ، وَالْامْرَأَةُ الصَّالِحَةُ .

(١) فِي ل «امْرؤ» .

(٢) فِي ر «امريء» .

(٣) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ٢١٢/١ ، وَالتَّهْلِيلِ ٢٨٧/١٥ ، وَاللِّسَانُ (مَرَأً) وَنَسَبَهُ مُحَقِّقُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ مُحْيِي الدِّينِ رَمْضَانَ إِلَى جَرِيرٍ وَقَالَ : «وَلَمْ أَجِدْهُ فِي طَبْعَةِ دِيْوَانِهِ الَّتِي عَدْتُ إِلَيْهَا» . وَقَدْ التَّبَسَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ ، وَسَهَّلَ ذَلِكَ أَنْ لَجَرِيرٍ بَيْتًا رَوَاهُ كُرُوبِي هَذَا الْبَيْتَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ٣٤٩/١ وَهُوَ :

رَدَدْنَا لَشُعْثَاءِ الرِّسُولِ وَلَا أَرَى كَيْوَمَئِذٍ شَيْئًا تَرِدُ رَسَائِلُهُ
وَفِي التَّهْلِيلِ ٢٨٨/١٥ ... هَكَذَا أَنَشَدَهُ : بَابِي «يَأْسُكَانُ الْبَاءُ الثَّانِيَّةُ ، وَفَتْحُ الْيَاءِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْشُدُونَهُ : بَيْنِي امْرُؤٌ» .

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ بْنِ هَارُونَ السَّمَرِيُّ ، صَاحِبُ الْفَرَاءِ ، وَرَاوِي كُتُبِهِ ، عَالِمُ شَاعِرٍ «مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٠٦ ، وَالْإِنْبَاءُ ٨٨/٣ وَالْمَحْمُودُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ١٧٩» .

(٥) هُوَ أَبُو ثُرَوَانَ الْعُكْلِيُّ ، أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ مِمَّنْ أَخَذَتْ عَنْهُمْ اللَّغَةُ ، وَقَدْ شَهِدَ مَنَازِلَةَ سَيِّبِيهِ وَالْكَسَائِيَّ وَحَكَّمَ فِيهَا ، «مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ ٨٦ ، وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٧١» .

(٦) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَالتَّهْلِيلِ ٢٨٧/١٥ ، وَاللِّسَانُ (مَرَأً) .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ أَيْضاً: هَذَا الْمَرْءُ^(١)، وَرَأَيْتُ الْمَرْءَ^(٢)، وَمَرَرْتُ بِالْمَرْءِ، يُتَّبَعُ حَرَكَةُ الْمِيمِ، حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ، وَتَكُونُ الرَّاءُ سَاكِئَةً.
اللُّغَةُ:

يُقَالُ: بَلَى الثَّوبُ بِلَى، وَبَلَاءٌ: إِذَا أَخْلَقَ، وَأَبْلَيْتُهُ أَنَا، وَالبَلَاءُ أَيْضاً: الْاِخْتِبَارُ.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٧٨ - فَإِنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَإِنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكِرَاعِ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ^(٥)، وَقِيلَ: لِجَارِيَةِ بْنِ مَرِّ الطَّائِي، وَيُكْنَى أَبَا حَنْبَلٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.
وَأَنشَدَهُ أَبُو عُيَيْدَةَ: «يَأَنَّ^(٦) الْغَدْرَ».
الشَّاهِدُ فِيهِ^(٧):

ثَبَاتُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي «الْمَرْءِ» وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ «الْمَرْءُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «الْمَرْءُ» بضم الميم.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١١٩.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى بَشَرَ كَمَا تَرَى، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَصِيدَةٌ مِنْ بَحْرِ الْبَيْتِ وَرَوَاهُ، ثُمَّ رَوَاهُ بِصِغَةِ التَّمْرِيطِ إِلَى جَارِيَةِ بْنِ مَرِّ الطَّائِي، وَصَحَّحَ هَذِهِ النِّسْبَةَ وَعَلَى ذَلِكَ أَغْلِبَ الْمَصَادِرُ.

وَأَبُو حَنْبَلٍ هَذَا هُوَ جَارِيَةُ بْنُ مَرِّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَخْزَمِ الطَّائِي الثُّعَلِي، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ حَاتِمِ الطَّائِي، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَجَارَ امْرَأَةً الْقَيْسِ. وَيَنْظُرُ الْمُحِبُّ ٣٥٢، وَالْإِسْتِقْلَاقُ ٣٩٢، وَالْمَوْثَلَفُ ١٣٩، وَجُمُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ ٤٠٢، وَالْبَيْتُ فِي الْمُحِبِّ ٣٥٣ وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١١٢٣ وَالتَّهْذِيبُ ١١/١٤٤، ١٥/٦٣٠ وَالْمَقَائِيسُ ١/٤٥٥، وَالْمَخْصَصُ ١٦/٩٩، وَتَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١١٢، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٢/٣١ وَابْنُ بَرِي ٦٢، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٥٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جُزْأً - جُدْعٌ - أُمٌّ).

وَرِوَايَةُ ابْنِ حَبِيبٍ وَابْنِ فَارَسٍ «وَأَنَّ الْحَرَّ»، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

(٥) فِي النِّسْخِ «خَالِدٌ» وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ الْمَشْهُورَ هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ. وَيَنْظُرُ الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٧٧.

(٦) قَالَ ابْنُ يَسْعَوْنَ ٢/٣١ «وَوُجِهُ الرِّوَايَةِ فِيهِ» «يَأَنَّ؛ لِأَنَّهَا بَاءُ السَّبَبِ...».

(٧) «فِيهِ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

اللُّغَةُ:

الْغَدْرُ: ضِدُّ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، يُقَالُ: غَدَرَهُ، وَغَدَرَ بِهِ، يَغْدِرُ^(١). وَرَجُلٌ غَادِرٌ وَغَدَارٌ وَغَدِيرٌ وَغَدُورٌ.

وَكَذَلِكَ الْأَنْتَى بَغِيرِ هَاءٍ. وَفِي النَّدَاءِ: يَا غُدْرُ، وَفِي^(٢) الْمُؤَنَّثِ: يَا غَدَارِ. وَالْعَارُ: كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بِهِ عَيْبٌ، وَالْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُ، عَلَى أَغْيَارٍ^(٣)، قَالَ^(٤):

وَبَدْتُ شَرَّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْصِبًا دَنَسَ الْمَرْوَةِ ثَابِتَ الْأَغْيَارِ
وَيُقَالُ: جَزَأْتُ بِالشَّيْءِ، أَجْزَأُ جَزَأً: اكْتَفَيْتُ بِهِ.

وَأَجْزَأُ الشَّيْءُ: كَفَى.

وَالْكَرَاعُ: مُؤَنَّثٌ، هُوَ مِنَ الدَّوَابِّ مَا دُونَ الْكُعْبِ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مِمَّا يُذَكَّرُ^(٥) وَيُؤَنَّثُ «وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ التَّذْكِيرَ فِيهِ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ».

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ^(٦): «أَمَّا كُرَاعٌ، فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ / تَرَكَ الصَّرْفَ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ ١/١٢٩
يَصْرِفُهُ، يُشَبِّهُهُ بِذِرَاعٍ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ». يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ، إِذَا سُمِّيَ بِهِ أَلَّا
يُصْرَفَ؛ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ.

وَالْجَمْعُ: أَكْرَعُ^(٧)، وَأَكَارِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

(١) فِي الْأَصْلِ «يَغْدِرُ بِهِ».

(٢) فِي ل، ر وَلِلْمُؤَنَّثِ.

(٣) فِي ل «الْأَعْيَانِ».

(٤) هُوَ الرَّاعِي كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَلَيْسَ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ الْمَطْبُوعِ وَالْبَيْتِ فِي الْمَحْكَمِ ١٧٠/٢ وَاللِّسَانِ

(عَيْن).

(٥) يَنْظُرُ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ٣٠٢، وَالْمَحْكَمُ ١/١٦٣.

(٦) الْكِتَابُ ٢٣٦/٣.

(٧) فِي النِّسْخِ «أَكَارِعُ» وَالْمُثَبِّتُ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَمَّا سَيُوبِيهِ [فإنه جَعَلَهُ] ^(١) مِمَّا كُسِّرَ عَلَى مَا لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ [مثله] ^(٢)، فِرَاراً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ . وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى كِرَاعٍ .

وَالْكُرَاعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، بِمَنْزِلَةِ الْوُظَيْفِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ .
وَكُرَاعًا الْجُنْدُبُ: رَجُلَاهُ، وَكُرَاعُ الْأَرْضِ: نَاجِيَتُهَا .

وَالْكُرَاعُ: كُلُّ أَنْفٍ سَالٍ فَتَقَدَّمَ، مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ .
وَكُرَاعُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ . وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلِّهِ: كِرَاعٌ، وَأَكَارِعُ .

وَالْكُرَاعُ: اسْمٌ لِجَمْعِ ^(٣) الْخَيْلِ . وَالْكُرَاعُ: السَّلَاحُ .
وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ وَالسَّلَاحَ . وَالْكُرَاعُ وَالْكَرْعُ: مَاءُ السَّمَاءِ .

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَخُوضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا . وَكُلُّ خَائِضٍ مَاءٍ: كَارِعٌ .
وَكُرَاعُ الْغَمِيمِ: مَوْضِعٌ ^(٤) .

وَأَبْنُ كُرَاعٍ ^(٥): مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، وَمِنْ شُعَرَاتِهِمْ، وَكُرَاعُ: اسْمُ أُمِّهِ .

وَقَالَ ^(٦) سَيُوبِيهِ: «هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ (إِلَى الثَّانِي) ^(٧)؛ لِأَن تَعَرَّفَهُ، إِنَّمَا هُوَ كَأَبْنِ الزُّبَيْرِ وَشَبِيبِهِ» .

(١) تكملة يلتزم بها النص . وفي الأصل، ل، «وَأَمَّا سَيُوبِيهِ مِمَّا» وكتب على كلمة «سَيُوبِيهِ» في الأصل كلمة «كذا» وفي ر «وَأَمَّا سَيُوبِيهِ فَقَالَ» .

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام، وهي وسابقتها من المحكم ١٦٣/١ .
وفي الكتاب ٦١٦/٣: تحت عنوان «هذا باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله، ولم يكسر هو على ذلك البناء» . . . ومثل ذلك: كراع وأكارع؛ لأن ذا ليس من أبنية «فعال» إذا كسر بزيادة أو بغير زيادة، فكانه كسر عليه أكرع» .

(٣) في ل «يجمع» .

(٤) موضع بقرب المدينة بين رابغ والجحفة «معجم ما استعجم ١٠٠٦، ومعجم البلدان ٢١٤/٤» .
(٥) هو سويد بن كراع العكلي، شاعر مخضرم، وفارس مقدم، من رجال بني عكل، وصاحب الرأي فيهم «طبقات فحول الشعراء ١٧٦، وألقاب الشعراء ٣٠١/٢، والشعر والشعراء ٦٣٥، وتحفة الأبية ١٠٦/١» .

(٦) في الكتاب ٣٧٥/٣: «... فأما يحذف منه الأول، فنحو: ابن كراع، وابن الزبير، تقول: زبيري وكراعي، تجعل ياءي الإضافية في الاسم الذي صار به الأول معرفة...» وينظر الكتاب ٤٠٩/٣ .
والنص الذي نقله المصنف في المحكم ١٦٤/١ .

(٧) تكملة يستقيم بها النص، وهو من المحكم .

المعنى :

يقول: الغدر لا يَرْضَى بِهِ الْأَحْرَارُ؛ لِأَنَّهُ عَارٌ عَلَى آتِيهِ، وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِأَدْوَنِ الْأَشْيَاءِ صِبَاَنَةً لِعِرْضِهِ. وَقَبْلَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ^(١) قَوْلُهُ:

لَقَدْ آتَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنِيتُ أُمَاتِ الرِّبَاعِ
جَدَاعٍ: السَّنةُ الرَّدْثَةُ. وَأُمَاتُ: مُخْتَصٌّ بِمَا^(٢) لَا يَعْقِلُ.

وَالْجَدَاعُ أَيْضاً: السَّنةُ الرَّدْثَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، غَيْرُ مَبْنِيَّةٍ.

وَالْجَدَاعُ أَيْضاً^(٣): الْمَوْتُ. وَيُرْوَى: «فِي جَدَاعٍ».

وَالرِّبَاعُ: أَوْلَادُ الْإِبِلِ الَّتِي تُنَجَّتْ فِي الرَّبِيعِ.

وَأَبُو حَنْبَلٍ هَذَا الشَّاعِرُ هُوَ الَّذِي وَفَّى لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ امْرُؤٌ^(٤) الْقَيْسِ:

أَحَلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثَعْلٍ إِنَّ الْكِرَامَ لِلْكَرِيمِ^(٥) مَحَلُّ
فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ نَفْساً وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلٍ
أَصْدَقَهُمْ قَوْلًا وَأَبْعَدَهُمْ شَرًّا وَأَجْوَدَهُمْ أَوَانَ بَخْلٍ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

١٧٩ - / يَظُلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلُنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرُ^(٧) ١٢٩ ب

(١) البيت في التهذيب ٣٤٦/١، والمقاييس ٤٣٢/١ والمحكم ١٨٤/١ وابن يسعون ٣١/٢ وشواهد نحوية ٥٤ واللسان (جدع - أمم).

(٢) في اللسان (أمم) «قال ابن بري: الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين، وأمات أن تكون لغير الآدميين، قال وربما جاء بعكس ذلك» وساق على ذلك الشواهد.

(٣) «أيضاً» كررت في ل.

(٤) ديوانه ١٩٩. وبنو ثعل بن عمرو بن الغوث من طيء «جمهرة أنساب العرب» ٤٠٠.

(٥) في الأصل «للكرام».

(٦) التكملة: ١٢٠.

(٧) هذا البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٨٨، وإصلاح المنطق =

هذا البيت لبشر بن أبي خازم^(١) الأسدي.

الشاهد فيه:

كَالشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْمَرْءُ»، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ مَوَاضِعٌ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾^(٢). وَ﴿يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾^(٣) وَ﴿يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾^(٤)، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْكَثِيرَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهَا. اللَّغَةُ:

الْمَقَالِيْتُ: جَمْعُ مَقَالٍ^(٥)، عَلَى مِثَالِ «مِفْعَالٍ» وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. وَالْقَلْتُ: الْهَلَاكُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ عَلَى قَلْتٍ، إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ»^(٦).

وَمَعْنَى يَطْلَانَهُ: يَمْشِينَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنْ الْمَقَالَتِ إِذَا وَطِئَتِ الْمَيْتَ لَمْ يُمْتْ. وَقَوْلُهُ: «أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ»^(٧) مِثْرٌ مَعْنَى: هَلَّا سُتِرَ، وَأَلَا: لِلتَّحْضِيضِ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٨) فِي الْبَابِ.

١٨٠- بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَذُوبًا كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ^(٩)

= ٧٦، والمعاني الكبير ٩٣٠ ومجالس ثعلب ٥٧، والمفضليات ٣٤٠، ٥٨٤، والمقاييس ١٩/٥، والمخصص ١٢٨/٦، ٩٩/١٦ وابن يسعون ٣٢/٢، وابن بري ٦٢ وشواهد نحوية ٥٥، والصحاح والاساس واللسان والتاج (قلت).

(١) في النسخ «حازم».

(٢) سورة البقرة: ١٠٢.

(٣) سورة عبس: ٣٤.

(٤) سورة النبا: ٤٠ و «المرء» ساقطة من ل.

(٥) في النسخ «مقالة» بناء مربوطة.

(٦) كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ٢٩٦/١، والنهاية ٩٨/٤.

(٧) في ر «القول» وهو خطأ.

(٨) التكملة: ١٢٠.

(٩) هذا البيت لعبيد بن الأبرص، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٨ برواية «رابثة» وهو في الجمهرة =

هَذَا الْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ.

اسْتَشْهَدَ أَبُو عَلِيٍّ بِعَجْزِهِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «شَيْخَةٌ» فِي الْمُؤَنَّثِ، وَشَيْخٌ لِلْمَذَكَّرِ^(١). فَدَخَلَتْ تَاءُ التَّانِيثِ؛ فَرَقًا بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَقَالَ آخَرُ^(٢):

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا
الْمَعْنَى:

وصف عقاباً، فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ كَالْمَنَارِ، وَهُوَ: الْإِرْمُ، شَبَّهَهَا بِشَيْخَةٍ رَقُوبٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. وَقِيلَ: الَّتِي تَرْقُبُ بَعْلَهَا لِيَمُوتَ فَتَرْتُهُ. وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزَّحَامِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ، فَإِذَا شَرِبَتْ، شَرِبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنْ تَكْرُمِهَا.

وَالْعَدُوبُ وَالْعَاذِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٣)

= ٢٧١/١، وَالتَّهْلِيلُ ٣٠٠/١٥، وَابْنُ يَسْعُونَ ٣٢/٢، وَابْنُ بَرِي ٦٣، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٥٦، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَقَب - شَيْخ).

وَعَجْزُهُ فِي الْمَخْصَصِ ٩٩/١٦، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٨٧/٢.

(١) فِي ر «فِي الْمَذَكَّرِ».

(٢) هُوَ عَبْدُ يَغُوثِ الْحَارِثِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِلْمَبْرَدِ ١١٦، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ٩١، وَالْجَمَلُ ٢٥٧، وَذِيلُ الْأَمَالِيِّ ١٣٤، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٠٨/١، وَالْمَحْتَسَبُ ٦٩/١، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٨٦/١، وَالْإِفْصَاحُ ١٧٠، وَذِيلُ اللَّالِي ٦٣، ٦٤ وَشَرْحُ الْمَفْضِلِيَّاتِ ٦١١، وَالْحُلُّ ٣٣٩، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩٧/٥ وَضُرَائِرُ الشُّعْرِ ٤٧ وَشَرْحُ أَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ ١٣٢/٥، ١٣٧.

وَالْبَيْتُ فِيهِ شَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ «لَمْ تَرَى» عَلَى الْإِخْبَارِ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَثْبِتَ الْأَلْفَ ضَرُورَةً وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ: «رَأَى» مَقْلُوبٍ مِنْ «رَأَى» عَلَى مِثَالِ «خَافَ» فَجَزَمَ فَصَارَ «لَمْ تَرَأَ» ثُمَّ خَفَفَ الْهَمْزَةَ وَقَلَّبَهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا يُقَالُ فِي قَوْلِهِ: قَرَأَ: قَرَأَ «وَرَأَى» لُغَةً مَشْهُورَةً. وَاسْتَحْسِنَ هَذَا الْبَكْرِيُّ فِي ذِيلِ الْأَمَالِيِّ ٦٤. وَيَنْظُرُ الْحُلُّ ٣٤٠.

وَفِي الْبَيْتِ رَوَايَةٌ أُخْرَى «لَمْ تَرَى» بِحَذْفِ نُونِ الْمُخَاطَبَةِ، وَالْإِلْتِفَافِ مِنَ الْغِيَةِ إِلَى الْخُطَابِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَصْنُفِ وَهِيَ رَوَايَةٌ جَيِّدَةٌ وَذَلِكَ لِخُرُوجِهَا عَنِ الضَّرُورَةِ وَمُوَافَقَتِهَا لِمَقْتَضَى الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ.

(٣) شِعْرُهُ: ١٨٢، وَالْمَحْكَمُ ٦١/٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَذَب).

الْجَعْدِيُّ، يَصِفُ ثَوْرًا:

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
وَفَرَسٌ عَذُوبٌ، وَالْجَمْعُ: عَذْبٌ: لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ.
وَقَالَ^(١) ثَعْلَبٌ: الْعَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.
وَكَلَا الْمَعْتَيْنِ يَصِحُّ فِي الْبَيْتِ.
وَقَبْلُ الْبَيْتِ^(٢):

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ تَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبٌ
/ مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ^(٣)
وَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ^(٤)، مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، عَاشَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً قَتَلَهُ الْمُنْدَرُ
ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيُّ.

وَحَبْرُهُ^(٥): أَنَّ الْمُنْدَرَ كَانَ يُنَادِمُهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. أَحَدُهُمَا: عَمْرُو بْنُ
مَسْعُودٍ، وَالْآخَرُ: خَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ^(٦)، فَأَغَضِبَاهُ يَوْمًا فِي الْمَنْطِقِ.

فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُفْرَةٌ بِظَهْرِ الْحَيْرَةِ، وَيُذْفَنَ فِيهَا حَيِّينَ، فَفَعِلَ
ذَلِكَ بِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا، فَأُخْبِرَ بِهَلَاكِيهِمَا، فَتَنَدَّمَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى نَظَرَ

(١) فِي الْمَجَالِسِ ٨٤ «وَيَقَالُ: عَذِبَ الشَّيْءُ إِذَا تَرَكَهُ، وَأَعَذَبْتَهُ أَنَا...» وَالنَّصُّ فِي الْمَحْكَمِ ٦١/١.
(٢) دِيوَانُ عَبِيدِ ١٧. وَنَهْدَةٌ: فَرَسٌ مَشْرِفَةٌ أَوْ غَلِيظَةٌ أَوْ ضَخْمَةٌ. سُرْحُوبٌ: سَرِيعَةٌ مَاضِيَةٌ. مُضَبَّرٌ مَدْمَجٌ
مَوْثِقٌ. وَالسَّبِيبُ: شَعْرُ النَّاصِيَةِ.

(٣) تَكَرَّرَ الْبَيْتُ الْآخِرُ فِي ل.

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي «طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٣٨»، وَالْمُعَمَّرِينَ ٧٥، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٦٧ - ٢٦٩، وَذِيلُ
الْأَمَالِيِّ ١٩٥. وَالْأَغَانِي ٨١/٢٢ - ٩٥.

(٥) يَنْظُرُ فِي الْأَغَانِي ٨٦/٢٢ - ٨٧.

(٦) فِي الْأَصْلِ «الْمُظَلُّ» وَفِي اللَّالِيِّ ٩٣٣ «...» وَالسَّيِّدُ الصَّمَدُ: أَبُو مَعْمَرٍ خَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ، أَحَدُ
خَالِدِيِّ بَنِي أَسَدٍ، وَالثَّانِي خَالِدُ بْنُ نُضْلَةَ...» وَفِي ذِيلِ اللَّالِيِّ ٩١ «قَوْلُهُ: خَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ،
رَجَحْنَا فِيمَا مَضَى (٢٩٢/٢) أَنَّهُ ابْنُ نُضْلَةَ...» وَذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمِيمَنِيِّ فِي السَّمَطِ ٩٣٣.

إِلَيْهِمَا، فَأَمَرَ بَيْنَاءَ الْغَرِيْبَيْنِ عَلَيْهِمَا، وَجَعَلَ^(١) عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ، يَجْلِسُ فِيهِمَا
عِنْدَ الْغَرِيْبَيْنِ، سَمَّى أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ، وَالْآخَرَ يَوْمَ بُؤْسٍ.

فَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ يَوْمَ نَعِيمِهِ، يُعْطِيهِ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ، يَوْمَ بُؤْسِهِ، يُعْطِيهِ رَأْسَ ظَرْبَانٍ أَسْوَدَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيَذْبَحُ،
وَيُطْلَى بِدَمِهِ الْغَرِيْبَيْنِ، فَلَبِثَ عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً، ثُمَّ إِنَّ عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ
أَشْرَفَ عَلَيْهِ، فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ.

فَقَالَ: هَلَّا كَانَ الذَّبْحُ لِغَيْرِكَ، يَا عَبِيدُ!

فَقَالَ^(٢): «أَتَتَكَ بِحَاثِنِ رِجْلَاهُ» فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: أَوْ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ أَنَا. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي، فَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ
يُعْجِبُنِي.

فَقَالَ عَبِيدُ: «حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ»^(٣)، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: قَدْ أَمْلَلْتَنِي، فَأَرْحِنِي قَبْلَ أَنْ أَمُرَ بِكَ.

فَقَالَ عَبِيدُ: «مَنْ عَزَّ بَرٌّ»^(٤) فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا^(٥).

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: أَنْشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ.

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ^(٦)

(١) في الأصل «جلس».

(٢) «فقال» ساقطة من ل. والمثل في الأمثال لأبي عبيد ٣٢٨ والفاخر ٢٥١، وجمهرة الأمثال ١١٩/١
ومجمع الأمثال ٢١/١.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٣١٩، ٣٤١ والفاخر ٢٥٠، وجمهرة الأمثال ٣٥٩/١، وفصل المقال ٤٤٤،
ومجمع الأمثال ١٩١/١، واللسان (جرض - قرض) والجريض: الغصص - والقريض: الشعر.

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١١٣، والفاخر ٨٩، وجمهرة الأمثال ٢٨٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٠٧/٢، واللسان
(بزن) وعز: غلب. وبز: سلب ومعناه: من غلب سلب.

(٥) من قوله «فقال له: حتى مثلاً» ساقطة من ل.

(٦) هذا مطلع قصيدته المشهورة، وعجزه:

فالقطيبيات فالذنوب

وهو في ديوانه ١٠، وملحوب: ماء لبني أسد بن خزيمه. معجم البلدان ١٩١/٥.

فَقَالَ (١):

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ
فَقَالَ لَهُ الْمُنْدِرُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَوْ عَنْ لِي النُّعْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَهُ - فِي يَوْمِ
بُؤْسِي لَدَبَحْتُهُ، فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ قِتْلَةً.

فَقَالَ: أَسْقِنِي الْخَمْرَ (٢)، وَأَفْصِدْنِي (٣) فِي أَكْحَلِي.

فَفَعَلَ وَطَلَّى بِدَمِهِ الْغَرِيْبَيْنِ، وَلَمْ يَزَلْ الْمُنْدِرُ كَذَلِكَ، حَتَّى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ
طَيْئِهِ، يُقَالُ لَهُ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَفْرٍ (٤).

فَقَالَ لَهُ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إِنِّي وَاللَّهِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَلِأَهْلِي مِنْ خَيْرِكَ مَائِرًا، فَلَا تَكُنْ
مِيزَتَهُمْ قَتْلِي.

فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، فَسَلْنِي حَاجَةً قَبْلَهُ، أَقْضِيهَا (٥) لَكَ.

ب/١٣٠ فَقَالَ: تُؤَجِّلْنِي / سَنَةً أَرْجِعُ فِيهَا إِلَى أَهْلِي، وَأُحْكِمُ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا أُرِيدُ، ثُمَّ أَصِيرُ
إِلَيْكَ. فَتَنَفَّذَ فِي (٦) حُكْمِكَ.

فَقَالَ: وَمَنْ يَكْفُلُ بِكَ حَتَّى تَعُودَ؟ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ جُلَسَائِهِ، فَعَرَفَ شَرِيكَ (٧) بَنَ
عَمْرُو، أَبَا الْحَوْفَزَانِ بْنِ شَرِيكَ الشُّبْيَانِيَّ، فَقَالَ أَيْبَاتُ (٨) أُولَئِهَا:

يَا شَرِيكَ بْنَ عَمْرٍو مَا مِنَ الْمَوْتِ مَحَالَةٌ

(١) ديوانه ٤٥.

(٢) في ر «خمر».

(٣) في ل «واسقني».

(٤) في الأغاني ٨٩/٢٢ وحظلة بن أبي عفراء. أو ابن أبي عفراء.

(٥) «أقضيها لك» ساقطة من ل.

(٦) «فتنفذ في حكمك» ساقطة من ل.

(٧) هو شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل، كان من أكرم الناس على
المنذر وابنه الحارث بن شريك، وسمي الحوفزان؛ لأن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرمح
والاشتقاق ٣٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٦.

(٨) المحاسن والأضداد ٤٩، والأغاني ٨٩/٢٢، وفصل المقال ٤٤٦، وفيه «يا شريك بن عمير» وعجز
البيت الأول، وصدر البيت الثاني ساقط من ر.

يَا شَرِيكَ بْنَ عَمْرِو يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَهُ
فَوُتِبَ شَرِيكَ، فَقَالَ: آيَّتِ اللَّعْنُ^(١)، يَدِي بِيَدِهِ، وَدَمِي بِدَمِهِ، إِنْ لَمْ يَعُدْ إِلَى أَجَلِهِ،
فَأُطْلِقَهُ الْمُنْدِرُ.

فَلَمَّا كَانَ لِلْعَامِ الْقَابِلِ، جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، يَنْتَظِرُ حَنْظَلَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَبْطَأَ، فَأَمَرَ
بَشَرِيكَ، فَقَرَّبَ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِرَاكِبٍ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ، فَتَأَمَّلُوهُ، فَإِذَا هُوَ
حَنْظَلَةُ^(٢) قَدْ أَقْبَلَ^(٣) مُتَكَفِّئًا، مُتَحَنِّطًا، نَادِبْتُهُ تَنْدُبُهُ، وَقَدْ قَامَتْ نَادِبَةُ شَرِيكَ أَيْضًا.
فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى أَنْ عَرَّضْتَ بِنَفْسِكَ لِسَفْكِ دَمِكَ؟!

فَقَالَ لَهُ: آيَّتِ اللَّعْنُ، لِثَلَا يُقَالَ: مَاتَ الْكِرَامُ، وَذَهَبَ الْكِرْمُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
حَنْظَلَةَ، فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى الرُّجُوعِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ، إِنَّمَا تَرْجِعُ إِلَى
الموتِ؟!.

فَقَالَ: لِثَلَا يُقَالَ ذَهَبَ الْوَفَاءُ وَأَهْلُهُ.

فَأُطْلِقَهُمَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا، وَأَبْطَلَ سُنَّتَهُ الدِّيمَةَ اللَّثِيمَةَ.
وَالْغَرِيُّ: كُلُّ بِنَاءٍ حَسَنٍ، وَالْغَرِيُّ: كُلُّ صَنْمٍ طَلِيٍّ بِتَمٍ، وَالْغَرِيُّ: صَبْغٌ
أَحْمَرٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

١٨١- وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها تُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ^(٥)

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ» دَخَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ، فَرَفَا بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الَّذِي قَبْلَهُ، وَمِثْلُهُ.

(١) فِي ل بَعْدَ «اللَّعْنِ» فَقَالَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، ر «يَحْنُضِلُهُ».

(٣) «قَدْ أَقْبَلَ» سَاقَطَ مِنْ ر.

(٤) التَّكْمِلَةُ: ١٢٠.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمَصْنُفُ كَمَا تَرَى، وَهُوَ لِأَوْسَ بْنِ غُلَفَاءِ الْهَجِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ يَسْعُونَ =

فَلَمْ أَرْ عَاماً كَانَ أَكْثَرَ هَالِكاً وَوَجْهَ غَلامٍ يُشْتَرَى وَغُلَامَةً^(١)
وَيُرَوَى: «مُرْكُضَةٌ» بِضَمِّ المِيمِ، وَكَسْرِ الكَافِ، وَمَعْنَاهُ: الَّذِي يَرْكُضُ وَلَدُهَا فِي
بَطْنِهَا.

وَيُرَوَى: «وَمُرْكُضَةٌ» بِكَسْرِ المِيمِ، وَفَتْحِ الكَافِ وَمَعْنَاهُ: السَّرِيعَةُ، كَأَنَّهُ جَعَلَهَا
آلَةً لِلسَّيْرِ.

وَصَرِيحِي: شَرِيفٌ، وَالْيَاءُ فِي «صَرِيحِي» دَخَلَتْ لِتَأْكِيدِ الصِّفَةِ، لَا لِلنَّسَبِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ^(٢) الْقَوْلُ فِيهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٨٢ / ١٣١ - / خَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُيَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ^(٤)
الشَّاهِدُ فِيهِ:

كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الرَّجُلَةُ».

= وهو في المذكر والمؤنث للفرء ١٢١، وديوان المفضليات ٥٩٨، والمذكر والمؤنث ٩٢، والتهذيب
٣٨/١٠ والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٣٦/١، ٩٩/١٦ والمحكم ٣١٦/٥، وأما ابن الشجري
٢٨٦/٢، وابن يسمون ٣٢/٢، وابن بري ٦٣ وشرح المفصل ٩٧/٥، واللسان والتاج (صرح
- ركض - غلم). وقد ضبطت «مركضة» في الأصل، لـ بالجـ، والصواب رفعها كما قال ابن بري في
التنبيه (صرح)، لأن قبله:

أعان على مراس الحرب رُغِفَ مضاعفة لها خَلَقَ تُوءَامَ
والرغف: الدرع اللينة. وينظر ديوان المفضليات ٥٩٨، واللسان (صرح).

(١) البيت يغير عزو في المذكر والمؤنث للفرء ١٢٠، والمذكر والمؤنث ٩٢، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤
واللسان والتاج (عوض) برواية فلم أرَ عاماً عوض أكثر هالكاً.

(٢) في الشاهد. رقم ٨٠ / ص ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣) التكملة: ١٢٠.

(٤) هذا البيت غير معروف القائل، وهو في المذكر والمؤنث للمبرد، ٨٤ والمذكر والمؤنث ٩١،
والأصول ٣٤٤/٢، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤، والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٩٩/١٦، وأما
ابن الشجري ٢٨٧/٢، وابن يسمون ٣٣/٢، وابن بري ٦٣، وشرح المفصل ٩٨/٥ وشرح الجمل
١٤٤/١ والصالح واللسان والتاج (رجل).

وَالْجَبِّ هُنَا، زَعَمُوا: كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ^(١).
وَالْبَالُ: الْخَاطِرُ، مَا بَالَيْتَ بِهِ: مَا صَرَفْتَ إِلَيْهِ خَاطِرًا.
وَالْحُرْمَةُ: مَا لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ.

وَقَبْلُ الْبَيْتِ^(٢):

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلَةٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٨٣ - بُرَيْدِيَّةٌ بَلَّ الْبَرَاذِينَ ثَفَرَهَا وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِيْلًا^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ، لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، وَاسْمُهُ قَيْسُ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُكْنَى أَبَا لَيْلَى،
يَهْجُو لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ.
الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «بُرَيْدِيَّةٌ»؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: بَرْدُونَةٌ وَبَرْدُونٌ وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ.

الْمَعْنَى:

وقوله: «وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ» يُرِيدُ: الْبَرَاذِينَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ
الْبُرَيْدِيَّةَ. وَالثَّفَرُ لِلْسَّبْعَةِ، وَهُوَ حَيَاؤُهَا، فَاسْتَعَارَهُ لِلْمَرْأَةِ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ الْأَخْطَلُ
لِلْبَقَرَةِ، قَالَ^(٦):

(١) فِي الْأَصْلِ «الرَّج».

(٢) الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْمَبْرَدِ ٨٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَجُل).

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١٢١.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٢٤ بِرَوَايَةِ «فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ»، وَهُوَ فِي
الْحَيَوَانَ ٢٨٢/٢ وَأَمَالِي الْيَزِيدِيِّ ٦٦، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ٩٦، وَالتَّهْذِيبُ ٤٤١/١٥، وَالْمَنْصَفُ ٤/٢
وَالْمَخْصَصُ ٩٩/١٦، وَالْاِقْتِضَابُ ٣٩٧، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٣٤/٢، وَابْنُ بَرِي ٦٣، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٥٨،
وَالْخَزَانَةُ ٣١/٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ثَفَر - أَوَّل).

و «مَنْ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر، وَفِيهَا «آخِرُ اللَّيْلِ» وَهِيَ رَوَايَةٌ فِي الْبَيْتِ.

(٥) فِي اسْمِهِ خِلَافٌ، وَيَنْظُرُ مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ١٩٥، وَاللَّالِيَّةُ ٢٤٧ وَالْخَزَانَةُ ٥١٢/١.

(٦) دِيَوَانُهُ ٥٠٦، وَالْجُمُحُورَةُ ٤٠/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ثَفَر). وَالْأَعْوَرَانُ وَعَبْدَةُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، هَجَاهُم =

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَعَبْدَةً فَفَرَّ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ
وَيُرِيدُ: مَاءَ إِيْلٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.
وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ، أَنَّ كُلَّ مَنْ شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي شَرِبَتْ مِنْهُ الْإِيْلُ، اسْتَهَى
الْجِمَاعَ.

وَقِيلَ: الْإِيْلُ: هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ، تَبُولُ فِيهِ
الْأَرْوَى، فَتَشْرَبُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ.
وَقِيلَ: أَرَادَ: لَبَنَ إِيْلٍ، وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْ شَرِبَ أَلْبَانَهَا، اغْتَلَمَ^(١).
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، أُيْلٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُؤُولُ إِلَى^(٢) الْجِبَالِ،
يَتَحَصَّنُ فِيهَا.

وَقَالَ^(٣) قُطْرُبٌ: «الْإِيْلُ مِنَ اللَّبَنِ: الَّذِي قَدْ أَخَذَ فِي الْخُثُورَةِ، وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ عَنْ
طِيبِ الْحَلِيبِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ هَذَا، اسْتَشْهَاداً بِهِ عَلَيْهِ.
وَقَالَ الْخَلِيلُ: آلَ الشَّيْءِ يُؤُولُ أَوَّلًا: إِذَا خَثَرَ.
وَجَمْعُ آيِلٍ: أُيْلٌ، كَصَائِمٍ وَصِيَمٍ^(٤).
وَقَدْ يُجْمَعُ الشَّيْءُ عَلَى لَفْظِهِ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى أَصْلِهِ.
فَمَنْ تَأَوَّلَ أَنَّهُ أَرَادَ: خَائِرَ اللَّبَنِ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ/ أُيْلٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ.
وَنَقَلَهُ قُطْرُبٌ: إِيْلٌ بِكَسْرِهَا.

ب/١٣١

وكان سَبَبَ تَهَاجِيهِمَا، أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ قَالَ^(٥) يَذْكُرُ يَوْمَ رَحْرَحَانٍ، وَهُوَ
= الْأَخْطَلُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَعَانُوهُ فِي حِمَالَتِهِ. وَالْمُتَضَاجِمُ: الْمَائِلُ. وَكَانَ حَقُّهُ النَّصَبُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ
الثَّغْرِ، وَلَكِنَّهُ خَفَضَهُ عَلَى الْجَوَارِ. وَيَنْظُرُ اللِّسَانُ (ثَغْرًا).
(١) فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (غُلَمٍ)، وَاغْتَلَمَ الْبَعِيرُ، إِذَا هَاجَ مِنْ شِدَّةِ شَهْوَةِ الضَّرَابِ.
(٢) «إِلَى» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.
(٣) قَوْلُ قُطْرُبٍ فِي اللَّالِيَةِ ٢٨٢، وَالْمَصْنُفُ هُنَا اعْتَمَدَ عَلَى الْبَكْرِيِّ دُونَ أَنْ يَشِيرَ.
(٤) فِي النِّسْخِ «صَوْمٍ» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ اللَّالِيَةِ ٢٨٢.
(٥) شَعْرَهُ ١١٠، ١١٢، وَالْقَعْبُ: قَدَحٌ عَلَى قَدْرِ رِي الرَّجُلِ. وَقَدْ يَرَوَى الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ. وَالْبَيْتُ الثَّانِي =

يُهَاجِي سَوَارَ^(١) بَنَ أَوْفَى بْنِ سَبْرَةَ وَيَفْخَرُ عَلَيْهِ، بِأَيَّامِ بَنِي جَعْدَةَ:
هَلَا سَأَلْتَ يَوْمِي رَحْرَحَانٍ وَقَدْ ظَنَنْتُ هَوَازِنُ أَنْ الْعِرْزَ قَدْ حَالَا
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا
فِي آيَاتٍ، فَأَجَابَتْهُ^(٢) لَيْلَى، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَهَاجِيهِمَا، فَقَالَ النَّابِغَةُ^(٣):
أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا^(٤) أَعْرُ مُحَجَّلَا
يَتَهَكَّمُ بِهَا، وَأَرَادَ: أَعْرُ مُحَجَّلَا فِي الْفَضِيحَةِ وَالاسْتِغْبَاحِ، فِي كَلِمَةٍ، وَفِيهَا:
بُرَيْذِينَةُ بَلِّ الْبَرَاذِينُ ثَغْرَهَا وَقَدْ أَنْكِحَتْ شَرَّ الْأَخَائِلِ أَخِيَلَا^(٥)
وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخِيَمًا نَبَاتَهُ وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِيَلَا
فَأَجَابَتْهُ^(٦) لَيْلَى:

أَنَابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلَا وَكُنْتُ صُنِيًّا بَيْنَ صِدِّينَ مَجْهَلَا
أَعْيَرْتَنِي دَاءً بِأَمِّكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ: هَلَا
هَلَا: زَجَرٌ لِلْخَيْلِ، وَأَرَادَ بِهِ النَّابِغَةُ زَجَرَ الْحِجْرِ^(٧)، إِذَا لَمْ تَقَرَّ لِلْفَحْلِ. وَفِيهِ ثَلَاثُ

= ينسب إلى أبي الصلت أيضاً كما في الشعر والشعراء ٤٦٢.

(١) هو زوج ليلى الأخيلية، وقد تقدمت ترجمته في الشاهد ١١١ ص ٤٣١.

(٢) سيورد المصنف جواب ليلى قريباً.

(٣) شعره: ١٢٣ وتخرجه فيه.

(٤) في ر «أيرا» وهي رواية في البيت.

(٥) شعره ١٢٤، ١٢٥ وتخرجه فيه وفي شواهد نحوية ٦٠ والثابت في ديوان شعر النابغة: وبرذونة ثم

أورد البيتين كما أوردهما المصنف، ورواية شعره المجموع المطبوع:

بريذينة بل البراذين ثغرها وقد شربت في أول الصيف أيلا

وقد أكلت بقلاً وخيماً نباته وقد نكحت شر الأخائل أخيلا

والوخيم: الثقل.

وفي ل «نقلا» بدل «بقلا».

(٦) ديوانها ١٠٢، والتخرج فيه، والصني: الثميد يفض شيئاً يسيراً يشرب به الطير ولا يشرب به الإنسان

لقلته. وصنى، تصغير صنو، والصنو: الشعب الصغير. والصدان: جانباً سفح الجبل. وفي النسخ

«صدين» بالضاد المعجمة، والتصحيح من أشعار النساء ٣٠، واللآلئ ٢٨٢.

(٧) الحجر: الفرس.

لُغَاتٍ، هَلَا، هَلَا، هَلْ، قَالَ طُفَيْلٌ^(١) الْغَنَوِيُّ:
وَقِيلَ: أَفَلَدَمِي وَأَقْدَمَ وَأَخْرٍ وَأُخْرَى وَهَلْ وَهَلَا وَأَصْرَحَ وَقَادِعُهَا مَبِي
وَتَجِيءُ فِي مَوْضِعِ زَجَرٍ، قَالَ^(٢) الشَّاعِرُ:
وَتَزْجُرُهُنَّ بَيْنَ هَلَا وَهَابٍ
وَتَجِيءُ تَوْفِيرًا فِي مَوْضِعِ الْإِسْكَانِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ^(٣):
فَظَنَّا^(٤) أَنَّهُ غَالِبُهُ فَزَجَرْنَاهُ بِهَابٍ وَبِهَلٍ
ويحتمل أن يريد به: الزجر والإبعاد.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ دُخُولِ التَّاءِ الْأِسْمَ فَرَقًا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنْهُ.
١٨٤ - دَانٍ مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(٦)
هَذَا الْبَيْتُ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ.
الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «دَانٍ مُسِفٌ»، أَرَادَ السُّحَابَ، فَذَكَرَ حَمَلًا عَلَى الْجِنْسِ، كَمَا قَالَ
١/١٣٢ سُبْحَانَهُ^(٧): ﴿يُنْشِئُ السُّحَابَ الثَّقَالَ﴾^(٨). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُزْجِي / سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلَّفُ
بَيْنَهُ﴾^(٩) فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ.

- (١) ديوانه ٣١، و «أخرى» ساقطة من ل، وفي النسخ «هاء» بدل «هل» والمثبت من الديوان.
(٢) لم أعرفه، ولم أجد هذا الشطر فيما بين يدي من مصادر.
(٣) شعره: ٨٨ وروايته: فزجرناه بيهاب وهل.
(٤) في النسخ «فوجدناه» والتصحيح من شعره.
(٥) التكملة: ١٢٢.

(٦) هذا البيت نسبته المصنف إلى أوس بن حجر كما ترى، وهو في ديوانه ١٥، كما ينسب إلى عبيد بن
الأبرص وهو في ديوانه ٣٥ أيضاً.

والبيت في الحيوان ١٣٢/٦ والجمهرة ٩٤/١ والعقد ٤١١/٦، والأماشي ١٧٧/١ والتهذيب
٣١٠/١٢. والخصائص ١٢٦/٢، والمحتسب ١٥٣/١، والمصون ١٩، والمقاييس ٥٨/٣ ورسالة
الغفران ٢٧٦، واللالئ ٤٤١، ومعجم ما استعجم ٧٩٧، وابن يسمون ٣٥/٢، وابن بري ٦٤،
وشواهد نحويه ٦١، ومعجم البلدان ٣٤٣/٣ والصاحح واللسان والتاج (هدب - سفغ).

(٧) «سبحانه» ساقطة من الأصل، ل.

(٨) سورة الرعد: ١٢.

(٩) سورة النور: ٤٣.

اللُّغَةُ:

الدَّانِي: الْقَرِيبُ^(١).

وَالْمُسِفُّ أَيْضاً: الْقَرِيبُ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ أَسَفَ الرَّجُلُ^(٢) إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ: تَتَبَعَهَا وَطَلَبَهَا. وَأَسَفَ النَّظَرَ: أَحَدَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ^(٣): «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وَأَبْنَتِهِ» وَأَسَفَ الْفَحْلُ: صَوَّبَ رَأْسَهُ لِيَعَضَّ. وَأَسَفَ الطَّائِرُ: طَارَ فَوْقَ الْأَرْضِ. وَأَسَفَفْتُ الْجُرْحَ الدَّوَاءَ: أَشْبَعْتُهُ بِهِ، وَأَسَفَفْتُ الْوَشْمَ نُوراً، قَالَ لَبِيدٌ^(٤):

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةِ أَسِفٍ نُورُهَا كِفْفاً تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
كِفْفاً جَمْعُ كِفَّةٍ^(٥)، وَهِيَ دَارَةُ الْوَشْمِ عَلَى الْيَدِ.

وَهَيْدَبُ السَّحَابِ: إِذَا رَأَيْتَهُ مُنْصَبّاً، كَأَنَّهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ، وَهَيْدَبُ الدَّمْعِ^(٦). وَلَبْدٌ^(٧) أَهْدَبَ^(٨)، إِذَا طَالَ زَنْبَرُهُ^(٩)، وَهَيْدَبُ: الْعَبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، الثَّقِيلُ.

وَقَوْلُهُ: «يَكَادُ يَدْفَعُهُ» أَيُّ يَرُدُّهُ وَيَكْفُهُ.

وَالرَّاحُ: جَمْعُ رَاحَةٍ، وَهِيَ الْيَدُ.

(١) «القریب» ساقطة من الأصل.

(٢) «الرجل» ساقطة من الأصل.

(٣) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي الحميري، راوية من التابعين يضرب المثل بحفظه، من رجال الحديث الثقات، اتصل بعبد الملك بن مروان وكان رسوله إلى ملك الروم، استقصاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيهاً شاعراً «طبقات خليفة ١٥٧، والمعارف ٤٤٩، ووفيات الأعيان ١٢/٣ - ١٥» وحديثه هذا في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٧/٤، والنهاية ٣٧٦/٢.

(٤) ديوانه ٢٩٩ وتخريجه ٣٩٤.

والرجع: الترديد مرة إثر مرة. والنور: مادة الوشم.

(٥) في ر «كافة».

(٦) في ل «الدفع».

(٧) في ر «ليث» والمثبت متفق مع المحكم ١٩٢/٤، والأساس والتاج (هدب).

(٨) في ل «أهدف».

(٩) في التهذيب ١٩٧/١٣ وقال الليث: الزنبر - بضم الباء -: زنبر الخز والقطيفة والثوب ونحوه...

وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(١):

كَأَنَّ رَيْقَهُ لَمَّا عَلَا شَطِيبًا أَقْرَابُ أَبْلَقٍ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَاحٍ
يَنْزِعُ جَلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٍ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٍ^(٢)
فَمَنْ يَنْجَوْتِهِ كَمَنْ بَعَقَوْتِهِ^(٣) وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْشِي^(٤) بِقِرْوَاحٍ
كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا شُعْنًا لَهَا مِيمَ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ
هَذَا مَسَافِرُهَا بُحَا حَنَاجِرُهَا تَزْجِي مَرَابِعَهَا فِي صَحْصَحٍ^(٥) صَاحِي^(٦)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

١٨٥ - وَكَأَنَّهَا هِيَ بَعْدَ غِبِّ كَلَالِهَا أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاةٌ إِرَانٍ^(٨)

(١) الديوان ٥ - ١٧. والريق: اللمعان. وشطب: اسم جبل في ديار بني أسد وتنتظر بلاد العرب ٦٨، ١٥٠ مع حواشي المحقق، ومعجم ما استعجم ٧٩٧، ومعجم البلدان ٣/٣٤٣، والأقرب: جمع قرب وهو الخاصرة.

والأبلق: الفرس الذي في رجله بياض إلى الفخذين.
وفي الأصل، ل «على».

(٢) الديوان ١٦ - ١٧.

والجلد: الصلب. وأجش: مطر شديد الصوت.

والداحي: اللاعب بالمدحاة، وهي خشبة كالمسحاة يدحى بها الصبي فتمر على الأرض، لا تأتي على شيء إلا اجتحتته.

والنجوة: ما ارتفع من الأرض. والعقوة: الساحة. والقرواح: الأرض المستوية الظاهرة. والحلة: الحسان من الإبل. والشرف جمع شارف، وهي الناقة المسنة الهرمة، الشعث: المتلبدة الشعر. واللهاميم: النوق الغزيرة.

وإرشاح: من أرشحت الناقة، وذلك إذا اشتد فصيلها وقوي.

وهذا: مسترخية. وبعا من البحة، وهي غلظ في الصوت.

وتزجي: تسيم وترعى. والمرباع الناقة التي تضع في ربيعة التاج، وهو أوله. والصحصح: المكان المستوى الظاهر. والضاحي: البارز.

(٣) في ل «بعقرته» وفي البيت رواية «بعقدته» والعقدة الأرض الكثيرة الشجر.

(٤) في ر «يمشي على» وهو خطأ؛ لانكسار البيت.

(٥) في ل «ضحضح» بالضاد المعجمة.

(٦) في النسخ «صاح» بالصاد المهملة والتصحيح من الديوان.

(٧) التكملة: ١٢٣.

(٨) هذا البيت لليد بن ربيعة العامري كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٤٣، والكتاب ٣٥٣/٢ وابن =

هذا البيت لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «شَاةُ إِرَانٍ»، أَوْقَعَ الشَّاةَ عَلَى الذَّكَرِ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَبْدَلَ «شَاةَ إِرَانٍ» مِنْ «أَسْفَعَ الْجَدَّيْنِ»، وَهُوَ ثَوْرٌ وَخَشِيٌّ، وَالْمُؤَنَّثُ لَا يُبْدَلُ مِنَ الْمَذْكَرِ.
اللُّغَةُ:

غِبُّ الْأَمْرِ: بَعْدَهُ، وَالْغِبُّ: وَرْدُ يَوْمٍ، وَظِمُّ^(١) يَوْمٍ، وَمَعْبَتُهُ: عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ.
وَكُلٌّ يَكُلُّ كَلَالًا: إِذَا أَغْيَا، وَأَكَلَهُ السَّيْرُ، وَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلَّتْ إِبْلَهُمْ.
وَالسُّفْعُ وَالسُّفْعَةُ: السَّوَادُ وَالشُّحُوبُ^(٢).

وَقِيلَ: السَّوَادُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً، الذَّكَرُ أَسْفَعُ، وَالْأُنْثَى سَفْعَاءُ.

وَالشَّاةُ تَكُونُ/ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ^(٣)، وَالطَّبَّاءِ، وَالْبَقَرِ وَالنَّعَامِ، وَحُمْرِ الْوَحْشِ، ١٣٢/ب
وَيَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْهَا.

وَالْإِرَانُ: النَّشَاطُ، وَقِيلَ: إِرَانٌ، مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ، كَمَا قَالُوا: «أُسُودُ»^(٤)
خَفِيَّةٌ وَجَنُّ عَبْقَرٍ^(٥)، وَالْإِرَانُ أَيْضًا: سَرِيرُ الْمَوْتَى، وَقِيلَ: كِنَاسُ الْوَحْشِ^(٦).

= السِّيرَافِيُّ ٤٢/٢، وَالْمَخْصَصُ ١٠٦/١٦ وَالْأَعْلَمُ ٣٧٨/١ وَابْنُ يَسْعُونَ ٣٥/٢، وَابْنُ بَرِي ٦٥،
وَالْكُوفِيُّ ٢٢٠، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (أَرْن - شَوْه).

(١) فِي ل «ضَمِيٌّ» بِالضَّادِ.

(٢) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، ر بِالظَّاءِ أُخْتُ الطَّاءِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ «أُسُودٌ» وَخَفِيَّةٌ: غِيْظَةٌ مُلْتَفَةٌ تَتَخَذُهَا الْأَسَدُ عَرِيْسَةً، وَهِيَ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ، وَفِيهَا يَقُولُ ابْنُ رَمِيلَةَ:

أَسُودٌ شَرِي لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً تَسَاقَبُوا عَلَى حَرْدِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

بِلَادِ الْعَرَبِ مَعَ الْحَوَاشِيِّ ٣٥٣، وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٥٠٦.

(٥) تَنْظُرُ صِفَةَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ٢٦٦، ٢٩٩، ٣٨٨.

(٦) فِي ر «الظَّبِي».

المَعْنَى :

وَصَفَ نَاقَتَهُ بِالْقُوَّةِ وَالسَّرْعَةِ، وَالنَّشَاطِ، وَعِظَمِ الْخَلْقِ.

وَقَبْلُ الْبَيْتِ^(١) :

فَصَدَّدْتُ عَنْ أَطْلَالِهِنَّ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ كَالْعَقْرِ^(٢) ذِي الْبُنْيَانِ
كَسْفِينَةِ الْهِنْدِيِّ طَابَقَ دَرَّءُهَا بِسَقَائِفِ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانِ
أَرَادَ بِالْهِنْدِيِّ: بَحْرَ الْهِنْدِ، وَهُوَ مِنَ الْبُحُورِ الْبَعِيدَةِ الْأَفْطَارِ، فَسَقَائِفُهَا عَالِيَةُ الْبُنْيَانِ،
مُتَقَنَّةُ الصَّنْعَةِ.

وَالطَّبَقُ: غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالدَّرَّءُ: الدَّفْعُ، وَهُوَ أَيْضاً الْمَيْلُ وَالْإِعْوجَاجُ.

وَالسَّقْفُ: لَوْحُ السَّفِينَةِ.

الإِعْرَابُ:

شَبَّهَهَا^(٣) بَعْدَ الْكَلَالِ بِهَا نَفْسِهَا فِي حَالِ نَشَاطِهَا، وَأَوَّلَ سَيْرِهَا، فَالضَّمِيرُ
الَّذِي هُوَ «هِيَ» رَاجِعٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ خَبَرٌ «كَانَ» وَأَظْهَرُهُ، إِذْ كَانَتْ «كَانَ» حَرْفًا، لَا يَسْتَتِرُ
فِيهَا ضَمِيرُ الرَّفْعِ، كَمَا يَسْتَكِنُ فِي الْفِعْلِ، لِقُوَّةِ الْفِعْلِ، وَضَعْفِ الْحَرْفِ.
وَيَحْتَمِلُ الضَّمِيرُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى السَّفِينَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ النَّاقَةَ
بِهَا فِي كَمَالِ خَلْقِهَا وَشِدَّتِهَا.

وَقَوْلُهُ: «أَوْ أَسْفَعُ» عَطَفَ عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ «هِيَ»، وَ«شَاءَ إِرَانِ» بَدَلٌ مِنْهُ.

و «أَنْ» تَحْتَمِلُ التَّخْيِيرَ وَالْإِبَاحَةَ.

(١) ديوان لبيد ١٤٠ - ١٤٢ وتخرجه ٣٧٧. العقر: القصر، ومشبوحة: مشقوقة.

وفي ر «صددت».

(٢) في النسخ «العقد» والمثبت من الديوان.

(٣) في ر «شبه».

وَمِثْلُ قَوْلِهِ: «كَأَنَّهُا هِيَ» قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ، قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾^(١).

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) عَقَبَ بَيْتٍ لَبِيدٍ:

«أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٌ»

تَقْوِيَةً لِمَا أَوْرَدَهُ، وَهُوَ مِنْ صَدْرِ بَيْتٍ لِذِي الرُّمَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

١٨٦ - أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ^(٣)
يُرِيدُ: أَذَاكَ الثَّوْرُ يُشَبِّهُ نَاقَتِي، أَمَّ نَعَامَةً خَاضِبٌ، قَدْ أَكَلَ الرُّبَيْعَ، فَاحْمَرَّتْ
سَاقَاهُ، وَأَطْرَافُ رَقِهِ^(٤).

فَحَمَلَ الشَّيْبَةَ عَلَيْهَا، كَمَا قَالَ^(٥) امْرُؤُ الْقَيْسِ:

هَمَّا نَعَجَتَانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كَبْعُضٍ دُمَى هَكِرٍ ١/١٣٣
/ لَمْ يُرَدْ بِقَوْلِهِ:

«أَوْ كَبْعُضٍ دُمَى هَكِرٍ»

أَنْ يَنْقُضَ أَحَدَ الشَّيْهَيْنِ، وَيُثَبِّتَ الْآخَرَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ إِنْ شَبَّهْتَهُمَا «بِالنَّعَاجِ» فَأَنْتَ
مُصِيبٌ، وَإِنْ شَبَّهْتَهُمَا «بِالدُّمَى» فَأَنْتَ مُصِيبٌ.

(١) سورة النمل: ٤٢.

(٢) التكملة: ١٢٣.

(٣) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٨، والحيوان ٣١١/٤، وذيل الأمالي ١٦٤ والمختص ٥٢/٨، وابن يسعون ٣٦/٢، وابن بري ٦٥، وشواهد نحوية ٦٢، واللسان والتاج (خضب - سوا).

(٤) الرق: الجلد.

(٥) ديوانه: ١١٠، وتبالة: واد فيه قرى ومزارع بمنطقة بيشة، وهي التي يضرب بها المثل فيقال «أهون من تبالة على الحاجج». ينظر معجم ما استعجم ٣٠١، والمعجم الجغرافي ٣١٣/١ وهكر: مدينة باليمن، معجم ما استعجم ١٣٥٥.

اللُّغَةُ:

السِّيُّ: المُسْتَوِي من الأرض، والسِّيُّ: مَوْضِعٌ^(١) بِعَيْنِهِ.

وَالرُّتْعُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ رَغْدًا، يُقَالُ: رَتَعَ يَرْتَعُ رُتُوعًا، وَالْأَسْمُ: الرُّتْعَةُ وَالرُّتْعَةُ، وَفِي حَدِيثِ الْغَضْبَانِ^(٢) مَعَ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: سَمِنْتَ يَا غَضْبَانُ. فَقَالَ: «الْخَفْضُ وَالِدَعَّةُ، وَالْقَيْدُ وَالرُّتْعَةُ، وَقِلَّةُ التُّعْتَعَةِ، وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمَنُ».

وَرَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ: أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ^(٣)، وَذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى نَهَارًا، وَمَاشِيَةٌ رُتَعٌ وَرُتُوعٌ، وَرَوَاتِعٌ وَرَتَاغٌ.

وَمِنْ أَعَاجِبِ النَّعَامِ أَنَّ الصَّبَّ إِذَا دَخَلَ وَابْتَدَأَ الْبُسْرُ فِي الْحُمْرَةِ، ابْتَدَأَ لَوْنُ وَطِيفِيهِ بِالْحُمْرَةِ، فَلَا يَزَالُ يَتَلَوَّنَانِ، وَيَزْدَادَانِ حُمْرَةً، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ حُمْرَةُ الْبُسْرِ، وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ لِلظَّلِيمِ: خَاضِبٌ، وَلِلنَّعَامِ: خَوَاضِبٌ.

فَأَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلَّا لِحُضْرَةِ الْأُظْلَافِ، مِنْ وَطءٍ^(٤) الْبُقُولِ وَالرُّطْبِ.

وقوله: «أَبُو ثَلَاثِينَ»: أَيُّ أَبُو ثَلَاثِينَ فَرَخًا. وَالنُّعَامَةُ تَبْيَضُ ثَلَاثِينَ بَيْضَةً.

وقوله: «أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ»: أَيُّ مُنْصَرَفٌ إِلَى فَرَخِهِ^(٥).

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ فَرَخُ^(٦) النَّعَامِ مِنَ الْبَيْضِ، إِلَّا فِي شَهْرَيْنِ، فَأَكْثَرُ^(٧)، كَمَا قَالَ عَمْرُو^(٨) بَنُ أَحْمَرَ:

(١) تقدم تعريفه.

(٢) هو الغضبان بن القبعثرى الشيباني من بني همام بن مرة، «التاج (قبعثر)» وقوله في البيان والتبيين ٣٧٧/١، وجمهرة الأمثال ٣٥/٢، والنهاية ١٩٤/٢.

(٣) في ر «ما جاءت».

(٤) في النسخ «وطيء».

(٥) في ر «فرخى».

(٦) في الأصل، ل «بيض»، وكتب فوقه كلمة «كذا» في الأصل.

(٧) في ر «أور».

(٨) شعره ١١١ والهجهاج: الظليم وهو الجاني الفرع. وعاذ: موضع من بلاد تهامة، معجم البلدان =

كَوَدَيْعَةِ الْهَجْهَاجِ بِوَأَمَّا يُرَاقِ عَاذِي الْبَيْضِ وَالشَّجَرِ
لَهْدَجْدَجٍ جُرْبٍ مَسَاعِرُهُ^(١) قَدْ عَادَهَا شَهْرًا^(٢) إِلَى شَهْرٍ
قَالَ؛ لِأَنَّ الظَّلِيمَ وَالْهَقْلَةَ يَجْمَعَانِ الْبَيْضَ، قَبْلَ أَنْ يَحْضُنَاهُ شَهْرًا، ثُمَّ يَحْضُنَاهُ شَهْرًا
آخَرَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «شَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ»، شَهْرٌ^(٣) جَمْعُهَا، وَشَهْرٌ حَضْنُهَا.
قَالَ: وَهِيَ مَعَ عِظَمِ بَيْضِهَا، تَكْثُرُ عَدَدُ الْبَيْضِ، تَضَعُ بَيْضَهَا طَوْلًا، حَتَّى لَوْ مُدَّ
عَلَيْهَا خَيْطُ الْمَطَرِ^(٤) لَمَّا وَجَدَ لَشَيْءٍ مِنْهَا خُرُوجٌ عَنِ الْآخِرِ، ثُمَّ تُعْطِي لِكُلِّ بَيْضَةٍ
نَصِيبًا مِنَ الْحَضَنِ، إِذْ كَانَ بَدْنُهَا لَا يَشْتَمِلُ عَلَى عَدَدِ بَيْضِهَا فِي الطَّوْلِ، إِلَّا أَنْ
تُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا قِسْطَهُ.

فَأَمَّا عَدَدُ الْبَيْضِ، فَقَدْ بَيَّنَّاهُ^(٥) / ذُو الرُّمَّةِ، فِي قَوْلِهِ:

ب/١٣٣

«أَبُو ثَلَاثَيْنِ».

^(٦) وَفِي وَضْعِهَا لَهَا طَوْلًا، عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ وَخَيْطٍ وَسَطِرٍ، بَيْنَهُ ابْنُ أَحْمَرَ
بِقَوْلِهِ^(٧):

وُضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ هِجَانُ اللَّوْنِ قَدْ وَسَقَتْ جَنِينَا
وَقَالَ آخَرُ:

= ٦٥/٤، والشجر: ماء لباهلة، أول بني الحارث بن كعب، صفة جزيرة العرب ٢٩٧، ومعجم البلدان
٧٤/٢.

والهدجدج: الظليم، سمي بذلك لهدجانه في مشيه. والمساعر: الأباط وباطن الأفخاذ.

(١) في النسخ «مشاعره» بالشين المعجمة والتصحيح من شعر ابن أحمر.

(٢) في النسخ «شهر» بالرفع.

(٣) في الأصل، ر «شهر» بالنصب في الموضعين.

(٤) في الأصل، ر «المظمر» بالطاء المشالة، وفي ل «المضمر» بالضاد، والمثبت هو الصحيح وينظر التهذيب

٣٤٤/١٣، والتاج (طمر).

(٥) في ل، ر «بين».

(٦) «و» ساقطة من ر.

(٧) شعره: ١٥٨، وغرار: أي مثال واحد. وسقت: حملت.

عَلَى غِرَارِ كِمْدَادِ الْمِطْمَرِ^(١)

وَهُوَ خَيْطُ الْبَنَاءِ الَّذِي يُسَوَّى بِهِ وَضَعُ الْحِيطَانِ عَلَى الْأَسَاسِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمِدَادُ
أَيْضاً .

الإِعْرَابُ :

ارْتَفَعَ «مَرْبَعُهُ» بِالِابْتِدَاءِ ، وَ«بِالسِّيِّ» خَبَرُهُ ، وَ«أَبُو ثَلَاثَيْنِ» صِفَةٌ لِلْخَاضِبِ .
وَقَوْلُهُ : «وَهُوَ مُنْقَلَبٌ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَوْ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ «أَمْسَى» .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ .

١٨٧ - إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا فَادْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي^(٣)

هَذَا الْبَيْتُ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَقِيلَ : لِأَعَشَى^(٤) طُرُودَ ، وَقِيلَ : لِحَارِثَةَ بْنِ
بَدْرِ^(٥) الْغُدَانِيِّ^(٦) .

الشَّاهِدُ فِيهِ :

«حَيَّةٌ ذَكَرٌ» . وَقَالَ جَرِيرٌ^(٧) :

(١) لم أعر على هذا البيت فيما بين يدي من مصادر .

(٢) التكملة : ١٢٣ .

(٣) هذا البيت بين المصنف الخلاف في نسبه ، وهو ينسب أيضاً إلى جعفر بن قرط الأسدي كما في
التيحجان ضمن قصيدة وقصة ، وهو فيه ١٥٤ وصدده :

يا أيها الراكب المزجي مطيته

وفي ديوان عبيد ٤٨ ، وشعر حارثة ٣٤٣/٢ ، والجمهرة ١٩٨/٢ ، وشجر الدر ١٧٩ ، والمكاثرة

٢٠ ، - لأعشى طرود - والمخصص ١٠١/١٦ ، وابن يسعون ٣٧/٢ ، وابن بري ٦٥ وشواهد نحوية

٦٤ . وأكثر المصادر على نسبه لحارثة بن بدر .

(٤) تقدمت ترجمته ضمن العنبر ١٣٩ .

(٥) في النسخ «بكر» وهو تحريف ، وهو أبو العنبر حارثة بن بدر بن حصين بن قطب بن مالك الغداني

كان شاعراً شجاعاً أصيل الرأي ، أثراً عند زياد حيث ولاه مرو . «الاشتقاق» ٢٢٩ ، وجمهرة أنساب

العرب ٢٢٦ ، وعجالة المبتدئ ٤٩٨ .

(٦) في النسخ «الغداني» بالعين المهملة المفتوحة ، ثم دال مشددة مفتوحة أيضاً ، والتصحيح من مصادر
الترجمة .

(٧) لم أعر على هذا البيت في ديوان جرير بطبعته .

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ سَالَ الْفَرَاتُ بِهِ وَعَظْضُهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ
وَقَالَ (١) أَيْضاً:

إِنَّ الْحَفَافِيثَ كَانَتْ يَا بَنِي لَجِإٍ يَسْبِطْنَ حَيْثُ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ
وَقَالَ (٢) رُؤْبَةً:

كَالْحَيَّةِ الْأَصِيدِ مِنْ طُولِ الْأَرْقِ
فَوَصَفَهُ «بِالْأَصِيدِ» وَهُوَ مُذَكَّرٌ، كَمَا تَقُولُ: الرَّجُلُ الْأَصِيدُ، وَلَوْ جَعَلَهُ مُؤَنَّثاً، لَقَالَ:
«كَالْحَيَّةِ الصَّيْدَاءِ»؛ لِأَنَّهُ (٣) مُؤَنَّثٌ «أَفْعَلُ فَعْلَاءٌ» كَأَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ.
وَيُقَالُ أَيْضاً لِلذَّكَرِ: الْحَيُوثُ (٤) قَالَ الرَّاجِزُ:
وَيُهْلِكُ الْحَيَّةُ وَالْحَيُوتَا (٥)
وَقِيلَ فِي تَسْمِيَّتِهَا حَيَّةً، قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْعُمُرِ، فَهِيَ تَحْيَا، وَبِذَلِكَ تُوصَفُ. وَزَعَمَ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي
خَوَاصِّ الْحَيَوَانِ، أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ حَتَّى أَنْفِهَا، وَإِنَّمَا تَمُوتُ لِعَارِضٍ (٦) يَعْْرِضُ
لَهَا.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: إِنَّهَا سُمِّيَتْ حَيَّةً؛ لِأَنَّهَا تَتَحَوَّى (٧)، أَيْ: تَنْعَطِفُ، وَتَلْتَوِي، مِنْ
قَوْلِهِمْ: حَوَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا عَطَفْتَهُ.

(١) ديوان جرير ٢١٤/١، والحفافيث مفردتها: حفات، وهو شبيهة بالحية، يكون باليمامة كالسنور، فإذا
غضب انتفخ ولم يضر.

ويسبطن: يسقطن على الأرض.

(٢) ديوانه ١٠٧، والأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات يميناً وشمالاً من داء ونحوه «التهديب ٢٢١/١٢».

(٣) في النسخ «لأن».

(٤) في النسخ «الحيوتا» بالنصب ولا وجه له.

(٥) الرجز بغير عزو في الجمهرة ١٩٨/٢، والخصائص ٢٠٧/٣، واللسان والتاج (حيي).

(٦) في ر «لعوارض تعرض».

(٧) في الأصل، ل: «تتحوى».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٨٨ - كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ^(٢)
الْبَيْتُ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ.
الشَّاهِدُ فِيهِ:

جَمَعَ «حَيَّةٌ» عَلَى «حَيَّاتٍ»، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا، فَجَمَعَ الْمَذَكَّرَ، كَجَمَعَ الْمُؤَنَّثَ،
بِلَا خِلَافٍ^(٣).
١/١٣٤ / اللَّغَةُ:

مَزَاحِفُهَا: مَوَاضِعُ^(٤) مَشْيِهَا، يُقَالُ: رَحَفَ إِلَى الشَّيْءِ يَزْحَفُ: إِذَا نَهَضَ،
وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ^(٥) عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ، وَالْبَعِيرُ يَزْحَفُ. إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فَرَسَنَهُ،
وَهُوَ زَاخَفٌ.
وَقَبْلُهُ^(٦):

وَمَاءٍ قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمَ طَامٍ عَلَى أَرْجَائِهِ رَجُلُ الْغَطَاطِ
قَلِيلٌ وَرَدُّهُ إِلَّا سِبَاعًا يَخِطُنُ الْمَشْيَ كَالنَّبْلِ الْمِرَاطِ
فَبِتُ أَنْهِنُهُ السَّرْحَانَ عَنْهُ كِلَانَا وَارِدُ حَرَّانِ سَاطِي

(١) التكملة: ١٢٣.

(٢) هذا البيت للمتنخل الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣، والجمهرة ١٤٧/٢، والمحكم ١٧٠/٣، والمخصص ١٠١/١٦، وشروح سقط الزند ١٤٤٢ «مشع بالسياط» وابن يسعون ٣٨/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٥، والبحر المحيط ٤٧٤/٤، والصحاح (زحف) واللسان والتاج (سوط - زحف).

(٣) في الأصل، ر «اختلاف».

(٤) في الأصل، ر «موضع».

(٥) في الأصل، ل «ينزحف».

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ وتخريجه ١٥١٥، ١٥١٦.

وفي ر «القطاط» بدل «الغطاط».

وفي الأصل، ل «ساط».

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَغَى رُكْبِ أُمِّمَ ذَوِي هَيْاطِ
الزَّجَلُ: الصَّوْتُ.
وَالْعَطَاطُ^(١): طَيْرٌ مِثْلُ الْقَطَا، وَاحِدُهَا عَطَاطَةٌ.
وَأَرْجَاؤُهُ: نَوَاحِيهِ. وَالطَّامِي: الْمُرْتَفِعُ.
وَيَخْطُنُ: مِنَ الْوُخْطِ، وَهُوَ سُرْعَةُ تَقْدِيمِ الْيَدِ.
وَالْمِرَاطُ: السَّهْمُ الَّتِي يُمَرِّطُ رِيشُهَا.
وَالسُّرْحَانُ: الذَّنَبُ.
وَحِرَّانٌ: عَطَشَانٌ.
وَسَاطٍ: مِنَ السَّطْوَةِ.
وَالْوَغَى: الصَّوْتُ.
وَالْخُمُوشُ: الْبَعُوضُ.
وَهَيْاطٌ: مُنَازَعَةٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٨٩ - حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةُ الشُّرَدَا^(٣)

(١) حركت الغين في الأصل، ل بالكسر.

وفي ر «القطاط وقطاطة» وهو خطأ.

(٢) التكملة: ١٢٣.

(٣) هذا البيت لعبد مناف كما ذكر المصنف، وهو عبد مناف بن ربيع الجري نسبة إلى جريب وهو بطن

من هذيل، وهو جريب بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي «الخزانة ١٧٤/٣».

ونسبه الأزهري في التهذيب ٦٢/١٠ لابن أحمر وليس في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، والمجاز ٣٧/١، ٣٣١، ١٩٢/٢، ومعاني القرآن للأخفش ١٣٨، والجمهرة ٩/٢، ١١٠، ٤٥/٣، والأشتقاق ٢٤٦، والتهذيب ٦٣/١٠، والصاحبي ١٣٩، وأمالي المرتضى ٣/١، ٣١٠/٢، ومعجم ما استعجم ١٠٤٨، والاقتضاب ٤٠٢، وأمالي ابن الشجري ٣٥٨/١، ٢٨٩/٢، وابن يسعون ٣٨/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٦، والإنصاف ٤٦١، والقرطبي ١١٩/١٢، والهمع ٢٠٧/١، والخزانة ١٧٠/٣ وغير ذلك، وهو من الأبيات السائرة.

هَذَا الْبَيْتُ لَعَبِدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعٍ^(١) الْهَذَلِيُّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «الْجَمَّالَةُ»، وَهُوَ جَمْعُ جَمَالٍ، كَمَا يُقَالُ: بَقَالُ وَبَقَالَةٌ وَحَمَارَةٌ، فَالْتَاءُ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.
الْمَعْنَى:

وَصَفَّ قَوْمًا هُزِمُوا، حَتَّى إِذَا أُدْخِلُوا فِي قُتَائِدَةٍ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَجَعَلَ الْمُتَهَزِّمِينَ كَالشُّرَدِ، وَاحِدُهُمْ شَرِيدٌ، كَطَرِيقِ وَطَرُوقٍ، وَقَدِيمٍ وَقُدُمٍ،
وَإِذَا كَانُوا شُرَدًا، فَكَيْفَ بِهِمْ، إِذَا طُرِدُوا؟ ذَلِكَ أَشَدُّ لِنِفَارِهَا^(٢)، فَلِذَلِكَ خَصَّ الشُّرَدَ
بِالذِّكْرِ مِنْ غَيْرِهَا. وَالشُّلُّ: الطَّرْدُ.
الْإِعْرَابُ:

فِي جَوَابٍ «إِذَا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ جَوَابَهَا مَحذُوفٌ، وَلَهُ نَظَائِرٌ فِي التَّنْزِيلِ، وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ فِي
حَذْفِ الْجَوَابِ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَشَبِيهِه ضَرْبًا مِنَ الْمُبَالَغَةِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا
أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ، بَلَّغُوا أَمَلَهُمْ، وَأَدْرَكُوا مَا أَحْبَبُوا، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

الثَّانِي: أَنَّ الْجَوَابَ فِي قَوْلِهِ: «شَلًّا» / وَغْنِي بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ عَنْ ذِكْرِ الْفِعْلِ؛
لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ. ١٣٤ ب

وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ «الشُّلَّ» إِنَّمَا يَكُونُ قَبْلَ^(٣) إِدْخَالِهِمْ فِي قُتَائِدَةٍ، وَهَذَا
الرَّأْيُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ^(٤) ذَلِكَ.

(١) كَذَا فِي النسخ والذي عليه المصادر «ربيع».

(٢) فِي الْأَصْلِ «لِنِفَارِهِمَا».

(٣) فِي ر «بَعْدَ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ، ل «قَبْلَ».

وَالثَّالِثُ: قَوْلُ أَبِي^(١) عُبَيْدَةَ: وَهُوَ أَنَّ «إِذَا» زَائِدَةٌ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ لَهَا بِجَوَابٍ،
وَالْتَّقْدِيرُ: حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ.

وَهُوَ أَيْضاً قَوْلٌ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ «إِذَا» اسْمٌ، وَالْأَسْمَاءُ^(٢) تَبْعُدُ^(٣) زِيَادَتِهَا.
فَقَوْلُهُ، «شَلًّا» عَلَى مَنْ جَعَلَهُ جَوَاباً، لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ
مَحْضٌ، أَكَّدَ فِعْلُهُ الْمُضْمَرُ الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ.
وَعَلَى الْقَوْلَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ، هُوَ مَصْدَرٌ لَهُ مَوْضِعٌ^(٤) مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ
الْحَالِ، وَلَكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَجْهَانِ:

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنَ الضَّمِيرِ الْفَاعِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: شَالَيْنِ.
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَفْعُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَشْلُولَيْنِ.
وَالْأَقْسَى كَوْنُهَا حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ الْفَاعِلِ؛ لِقَوْلِهِ «كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ» فَشَبَّهَ الشَّلَّ،
بِشَلِّ الْجَمَالَةِ الْإِبِلِ الشُّرْدِ، وَهُمْ الطَّارِدُونَ، وَإِذَا كَانَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ الْمَفْعُولِ،
وَجَبَّ أَنْ تَقُولَ كَمَا تَطْرُدُ الْإِبِلَ الشُّرْدَ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَقَّعُوا التَّشْبِيهَ
عَلَى شَيْءٍ، وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ.
وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ: «كَمَا» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلشَّلِّ، كَأَنَّهُ قَالَ: «شَلًّا مِثْلَ شَلِّ
الْجَمَالَةِ».

وَقَبْلَ الْبَيْتِ^(٥):

وَالطَّعْنُ شَغَشَغَةً^(٦) وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً ضَرَبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

(١) ينظر المجاز ٣٧/١، ٣٣١، ١٩٢/٢.

(٢) «الأسماء» ساقطة من ل.

(٣) في الأصل، ل «يبعد».

(٤) «موضع» ساقطة من ر.

(٥) شرح أشعار الهذليين ٦٧٤، ٦٧٥، والتخريج ١٤٥٣-١٤٥٤.

(٦) في النسخ «شعشعة» بالعين المهملة. والمثبت من شرح أشعار الهذليين.

وَلِلْقِسِيِّ أَرَامِيلَ وَغَمَمَةً حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرْدَا
الشَّغْشَغَةَ^(١) حِكَايَةَ أَصْوَاتِ الطَّعْنِ^(٢) فِي الْأَجَوَافِ وَالْأَكْفَالِ.

وَالْهَيْقَعَةُ^(٣): حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السُّيُوفِ.
وَالْمُعَوَّلُ: الَّذِي بَنَى مِنَ الشَّجَرِ عَالَةً^(٤) تُظِلُّهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَهُوَ يَقْطَعُ الشَّجَرَ.
وَالْعَضْدُ: مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ، قُلْتَ عَضْدًا^(٥)، بِسُكُونِ الضَّادِ.
وَالْأَرَامِيلُ وَالْغَمَائِمُ: الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

١٩٠ - أَرَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ^(٧)
هَذَا الْبَيْتُ، لِعَتْرَةِ بْنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ.
الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «طَلَبُ الْحُلُوبِ» / جَمْعًا^(٨). الْوَاحِدُ حُلُوبَةٌ. ١/١٣٥

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٩): «وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، أَنَّ الرِّعَاءَ لَا يَسْعَوْنَ فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ
الْوَاحِدَةِ».

(١) فِي النِّسْخِ «الشَّعْشَعَةُ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) «الطَّعْنُ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٣) مِنْ قَوْلِهِ «حِكَايَةُ» حَتَّى «الْهَيْقَعَةُ» سَاقِطٌ مِنْ ر.

(٤) فِي النِّسْخِ «غَابَةٌ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٦٧٤ وَفِيهِ «الْمُعَوَّلُ» الَّذِي يَبْنِي عَالَةً، وَ«الْعَالَةُ»: شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِي فَيَسْتَظِلُّ بِهِ.

(٥) فِي ر «عَضْدًا» بِالنَّصَبِ.

(٦) التَّكْمِلَةُ: ١٢٤.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ نَسِبَهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى عَتْرَةٍ كَمَا تَرَى، وَهُوَ يَنْسَبُ إِلَى ضَبِيعِ بْنِ الْحَارِثِ أَيْضًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.
وَهُوَ فِي دِيْوَانِ عَتْرَةِ ٣٢١، وَالْمَعْنَانِي الْكَبِيرِ ٨٤ وَالْمَخْصَصِ ١٠١/١٦ وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٣٩/٢، وَابْنُ
بَرِي ٦٦، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٦٨٠.

(٨) فِي ر «جَمْعُ الْوَاحِدِ».

(٩) التَّكْمِلَةُ ١٢٤.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ الْحَلُوبَةُ، لِلوَاحِدِ وَلِلْجَمَاعَةِ، وَلَا يُقَالُ: الْحَلُوبُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ^(١).

وَقَالَ الشُّكْرِيُّ، فِي قَوْلِ أُسَامَةَ^(٢) بْنِ الْحَارِثِ:

وَقَالُوا: نِصْفُ مَالِكَ إِنْ رَضِينَا وَمَا أَمَسَى لِأَهْلِكَ مِنْ حَلُوبٍ

قَالَ: الْحَلُوبُ: النَّاقَةُ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ: يُقَالُ، شَاةٌ حَلُوبٌ، إِذَا كَانَتْ تُحَلَبُ وَرَجُلٌ حَلُوبٌ، إِذَا كَانَ يَحْلُبُ الشَّاةَ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَمِثْلُهُ طَرِيقٌ رَكُوبٌ، إِذَا كَانَ يُرَكَبُ، وَرَجُلٌ رَكُوبٌ لِلدَّوَابِّ، وَنَاقَةٌ^(٣) رَعُوثٌ^(٤)، إِذَا كَانَتْ تُرَضِّعُ، وَفَصِيلٌ رَعُوثٌ، إِذَا كَانَ يُرَضِّعُ. فَجَعَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ، الْحَلُوبَ وَاحِدَةً.

وَالرَّاعِي: حَافِظُ الْمَاشِيَةِ، وَهُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ، غَلَبَتِ الْأَسْمَ، وَالْجَمْعُ: رُعَاةٌ وَرُعَاءٌ وَرُعْيَانٌ.

كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ، كَحَاجِزٍ وَحُجْرَانٍ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ^(٥) اسْمٌ عَلَى فَاعِلٍ، يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ «فُعَلَةٌ وَفِعَالٌ» إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ: آسٍ وَأُسَاءٌ وَرُسَاءٌ.

فَأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيِّ^(٦)، فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

(١) من قوله «في طلب الحلوب» إلى قوله «إلا للجماعة» ساقط من الأصل.

(٢) لم أجد في هذا البيت في شعر أسامة بن الحارث الموجود في شرح أشعار الهذليين المطبوع، غير أن في الزيادات ١٣٤٩ قصيدة من بحر البيت ورويه، فلعله منها.

(٣) في ل «ناغة» تحريف.

(٤) في ر «رعوب» في الموضعين.

(٥) ينظر المحكم ١٧٢/٢ حيث ينقل المصنف عنه.

(٦) في الأصل «الغنوي» وفي الاشتقاق ٤٣٩ وهو يتحدث عن بطون الأوس ورجالها: «ومنهم ثعلبة بن عبيد بن زيد، شهد بدرًا، وقتل يوم أحد» وفي الإصابة ٣٢/٢ «ثعلبة بن عبيد بن عدي... فلعله المراد هنا.

تَبَيْتَ رُعَاَهَا لَا تَخَافُ نِزَاعَهَا وَإِنْ لَمْ تُقَيِّدْ بِالْقُيُودِ وَيَا لِبُضْرِ .
فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «رُعَى» جَمْعُ رُعَاةٍ؛ لِأَنَّ رُعَاةً، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فَإِنَّ لَفْظَهُ
لَفْظُ الْوَاحِدِ، كَمُهَاةٍ وَمُهَى، إِلَّا أَنَّ مُهَاءً وَاحِدًا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ.
وَرُعَاةٌ: جَمْعٌ.

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٩١ - دَوِيَّةٌ وَدَجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا يَمَّ تَرَاطَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ^(٢)
هَذَا الْبَيْتُ لِلذِّي الرُّمَّةِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي «الرُّومِ»؛ لِأَنَّ رُومَ وَمَجُوسَ وَيَهُودَ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى
وَجْهَيْنِ. مَضْرُوفَةٌ وَغَيْرَ مَضْرُوفَةٍ.

فَإِذَا لَمْ تُصَرَّفْ فَأَسْمَاءٌ لِأَهْلِ هَذِهِ الْمِلَّةِ، فَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ^(٣)
وَإِذَا صُرِفَتْ جُعِلَتْ جَمْعُ رُومِيٍّ، ثُمَّ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ^(٤)، مِثْلُ^(٥) عَرَبِيٍّ
وَعَرَبٍ، وَتُرْكِيٍّ^(٦) وَتُرْكٍ، وَنَبْطِيٍّ وَنَبْطٍ، وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرٍ^(٧).

= والبيت في المحكم ١٧٢/٢ واللسان (رعى).
والأَبْضُ: جمع إباض، وهو العقال الذي تشد به يد البعير.

(١) التكملة: ١٢٥.

(٢) هذا البيت للذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٧٦ برواية «حافاته» وهي رواية أغلب
المصادر، ورواه الجاحظ وابن يعيش «راوية» والبيت في الحيوان ١٧٦/٦ والمخصص ١٠١/١٦ وابن
يسعون ٤٠/٢، وابن بري ٦٦، وشواهد نحوية ٦٩ وشرح المفصل ١٥٤/٥، ١٩/١٠.

وعجزه في التهذيب ١٤١/١٤، واللسان (فدن).

(٣) في الأصل، ل «العلمية».

(٤) في ر «بالالف والتاء» وهو خطأ.

(٥) في الأصل، ل «ومثل»، وفي ر «مثل ذلك».

(٦) «وتركي وترك» ساقطة من ل.

(٧) والخزر: اسم جبل من كفره الترك. وقيل من العجم. وقيل من التار، وقيل من الأكراد: وينظر التاج
(خزر).

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْلَا ذَلِكَ، لَمْ يَسْغُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ أُجْرِيَتْ^(١) / مُجْرَى الْقَبِيلَةِ، وَلَمْ تُجْعَلْ كَالْحَيِّ، فَعَلَى هَذَا الْحَدِّ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ ١٣٥/ب وَاللَّامُ.

وَتَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ، مِنْ سَبْعَةِ أَوْجِهٍ:

الأَوَّلُ: هَلْ هُمَا كِلْتَاهُمَا مَعْرِفَتَانِ؟ أَوِ اللَّامُ وَحْدَهَا.

الثَّانِي: هَلْ أَلْفُهَا أَلِفٌ قَطْعٌ؟ أَوِ أَلِفٌ وَضَلٌّ.

الثَّالِثُ: لِمَ جَعَلُوا^(٢) حَرْفًا وَاحِدًا يُفِيدُ التَّعْرِيفَ؟ ١.

الرَّابِعُ: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ سَاكِنًا؟ وَلَمْ يَكُنْ مُتَحَرِّكًا.

الخَامِسُ: لِمَ خَصَّصُوا اللَّامَ دُونَ غَيْرِهَا؟ ١.

السَّادِسُ: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ أَوَّلَ الْكَلَامِ؟ وَلَمْ يَكُنْ آخِرًا.

السَّابِعُ: كَمْ مَوَاقِعَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: هَلِ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ، هُمَا الْمَعْرِفَتَانِ؟ أَوِ اللَّامُ وَحْدَهَا. ذَهَبَ

الْخَلِيلُ^(٣) إِلَى أَنَّهُمَا الْمَعْرِفَتَانِ مَعًا، وَحَكِي عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّيهَا «أَل»^(٤) كَقَدْ، وَأَنَّهُ

لَمْ يَكُنْ يَقُولُ^(٥): الْأَلِفُ وَاللَّامُ، كَمَا لَا يَقُولُ: الْقَافُ وَالذَّالُ، وَيَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ،

بِتَقْطِيعِ «أَل» فِي أَنْصَافِ الْآيَاتِ مِنْ قَوْلِ عَبِيدٍ^(٦):

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَاسْتَحْبِرَا أَلْ حَنْزَلِ الدَّارِسَ عَنْ أَهْلِ الْجَلَالِ

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ أَلْ قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

وَلَقَدْ يَغْنَى بِهَا جِرَانُكَ أَلْ مُمَسِّكُو^(٧) مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

(١) «أُجْرِيَتْ» كَرَّرْتُ فِي الْأَصْلِ.

(٢) «جَعَلُوا» كَرَّرْتُ فِي ل.

(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٣/٣٢٤، ٣٢٥.

(٤) فِي ل «كَقَوْلِنَا قَدْ».

(٥) فِي الْأَصْلِ «يَقُلْ».

(٦) فِي ر «لَبِيد» وَالْآيَاتِ فِي دِيْوَانِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ١١٥ - ١١٧.

(٧) فِي النُّسخِ «الْمُمَسِّكُوا».

ثُمَّ أَوْدَى وَدُهُم إِذْ أَرْمَعُوا آلَ سَبِينَ وَالْأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالٍ
 نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِيبِ أَلْمَلَا آلَ خَيْلٍ^(١) فِي الْأَرْسَانِ أَمْثَالَ السَّعَالِ
 سُزْبًا يَعْسِفْنَ مِنْ مَجْهُولَةٍ آلَ أَرْضٍ وَعَثًا مِنْ سُهولٍ أَوْ رِمَالٍ
 ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا آلَ قَارِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ
 وَهِيَ قِطْعَةٌ مَشْهُورَةٌ، أَيْبَاتُهَا^(٢) سَبْعَةٌ عَشَرَ بَيْتًا، يَطْرُدُ جَمِيعُهَا عَلَى هَذَا الْقِطْعِ .

فَلَوْ كَانَتْ اللَّامُ وَحْدَهَا لِلتَّعْرِيفِ لَمَا جَازَ فَضْلُهَا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَرَفْتُهَا،
 لَا سِيَّما وَاللَّامُ سَاكِنَةٌ وَالسَّاكِنُ لَا يَنْوِي بِهِ الْإِنْفِصَالَ .
 وَمِمَّا يَقْوِيهِ قَوْلُ^(٣) الْآخِرِ:

عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحِفْظَا بِذَا آلَ بِالشَّحْمِ^(٤) إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بَجَلٍ
 فَلِإِفْرَادِهِ «آلَ»، وَإِعَادَتُهُ إِيَّاهَا، فِي الْقِسْمِ^(٥) الثَّانِي، دَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ اعْتِقَادِهِ لِقِطْعِهَا،
 فَصَارَ قِطْعُهُمْ «آلَ»، وَهُمْ يُرِيدُونَ الْأَسْمَ بَعْدَهَا كَقِطْعِ النَّابِغَةِ «قَدْ» وَهُوَ يُرِيدُ الْفِعْلَ،
 وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ^(٦):

١/١٣٦ / أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ
 أَلَّا تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِ: وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ، فَقَطْعُ^(٧) «قَدْ» مِنَ الْفِعْلِ، كَقِطْعِ «آلَ»

(١) «في» ساقطة من ر. والملا: اسم موضع في ديار كلب، وموضع في ديار طيء تنظر بلاد العرب
 ٥٨، ومعجم ما استعجم ١٢٥٢ .

(٢) «أبياتها» ساقطة من ل. وعدة أبياتها في الديوان ثمانية عشر بيتاً.

(٣) هذا الرجز نسب في الكتاب ٢٧٣/٢ (المصورة عن طبعة بولاق) إلى غيلان. وفسره العيني ٥١٠/١
 بأنه غيلان بن حريث الربيعي الراجز.

وهو في الكتاب ٣٢٥/٣، والمقتضب ٨٤/١، ٩٤/٢، والمصنف ٦٦/١، والخصائص ٢٩١/١
 والأعلم ٦٤/٢، ٢٧٣ والعيني ٥١٠/١ .

(٤) في ل «الشحم» وهي رواية في البيت.

(٥) في الأصل «القيم».

(٦) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه ٩٣.

(٧) في ل «وقطع».

مِنَ الْأَسْمِ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي التَّذْكِيرِ: قَامَ أَلْ، إِذَا نَوَيْتَ بَعْدَهُ كَلَامًا، أَيْ:
الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ.

وَذَهَبَ غَيْرُ^(١) الْخَلِيلِ: إِلَى أَنَّ اللَّامَ وَحْدَهَا هِيَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ
إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا؛ لِيَتَوَصَّلُوا^(٢) إِلَى النُّطْقِ بِهَا بِالْهَمْزَةِ قَبْلَهَا، لَمَّا لَمْ يُمَكِّنِ الْإِبْتِدَاءُ
بِهَا.

وَكَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى، وَلَا حَظَّ لَهَا فِي
الإِعْرَابِ، وَهِيَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ، كَالْهَاءِ الَّتِي لِيَتَّيَنَ الْحَرَكَةُ وَالْأَلِفِ فِي أَوَاخِرِ
الْحَرْفِ، فِي وَازِيدَاهُ، وَاعْمَرَاهُ، وَأَمِيرَ^(٣) الْمُؤْمِنِينَ.

فَكَمَا أَنَّ تِلْكَ سَاكِنَةً، فَكَذَلِكَ كَانَ^(٤)، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ سَاكِنَةً، لَكِنْ لَمَّا
اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، هِيَ وَالْحَرْفُ السَّاكِنُ بَعْدَهَا؛ حُرِّكَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ اخْتِيرَتِ الْهَمْزَةُ، لِيَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ
الْحُرُوفِ، نَحْوِ الْجِيمِ^(٥)، وَغَيْرِهَا؟!

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُمْ أَرَادُوا حَرْفًا يُثْبِتُونَهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَيَحْذِفُونَهُ فِي الْوَصْلِ؛
لِلْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمَا قَبْلَهُ، فَلَمَّا اعْتَزَمُوا عَلَى حَرْفٍ، يُمَكِّنُ طَرَحُهُ وَحَذْفُهُ، مَعَ الْغِنَى^(٦)
عَنْهُ، جَعَلُوهُ الْهَمْزَةَ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ فِيهَا، فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ حَذْفُهَا لِلتَّخْفِيفِ، وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ أَصْلٌ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً.

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ حَذَفُوهَا، فِي نَحْوِ: خُذْ وَكُلْ وَمُرْ، وَوَيْلُمِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٢٨٤/١ «وَقَدْ اشتهر عند المتأخرين أن أداة التعريف هي اللام وحدها، وأن المعبر
عنها بالألف واللام تارك لما هو أولى، وكذا المعبر عنها «بأل» . . .».

(٢) فِي الْأَصْلِ «يَتَوَصَّلُوا» وَفِي ر «فَيَتَصَلُّوا».

(٣) فِي النُّسخ «وَأَمِير».

(٤) «كَانَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٥) فِي ر «الْمِيم».

(٦) فِي ر «الْغِنَاء».

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا وَرَافِدُكُمْ وَحَامِلُ اليمينِ بَعْدَ اليمينِ وَالْألفِ^(١)
أَرَادَ: اليمينِ، فَحَذَفَ الهمزة، وَقَالُوا: جَا يَجِي وَسَا يَسُو^(٢)، يَلا هَمْزٌ، وَقَالُوا: ذَنْ لَا
أَفْعَلُ، فَحَذَفُوا هَمْزَةَ «إِذَنْ»، وَلَهُ نَظَائِرُ، وَلَوْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا فِي مَكَانِهَا غَيْرَهَا؛ لَمَا أَمَكْنَ
حَذْفُهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُحَذَفْ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ، كَمَا حُذِفَتْ هِيَ، فَكَانَتْ^(٣) الهمزةُ أَوْلَى
وَأُخْرَى مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ.

وَوَجْهٌ آخَرُ إِنْ شِئْتَ، قُلْتَ: إِنَّمَا أَرَادُوا الهمزةَ هَاهُنَا، لِكثَرَةِ زِيَادَتِهَا أَوَّلًا،
ب/١٣٦ نَحْوُ: أَيْدِعِ^(٤) وَأَبْلِمِ^(٥) وَاصْبِعِ /، وَلَمْ تَكُنْ زِيَادَةُ غَيْرِ الهمزةِ أَوَّلًا، كَزِيَادَتِهَا^(٦) أَوَّلًا
فَاعْرِفْهُ.

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ قُتِحَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَحَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ كَسْرَةً أَوْ ضَمَّةً؟

فَالْجَوَابُ: أَنَّ اللَّامَ حَرْفٌ؛ فَجَعَلُوا حَرَكَةَ الهمزةِ فَتْحَةً؛ لِتُخَالِفَ حَرَكَتَهَا فِي
الْأَسْمَاءِ حَرَكَتَهَا فِي الْأَفْعَالِ، فَاعْرِفْهُ.

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى كَوْنِهَا وَحْدَهَا حَرْفَ التَّعْرِيفِ، وَأَنَّ الهمزةَ دَخَلَتْ لِسُكُونِهَا،
إِصْبَالُهُمْ حَرْفَ الْجَرِّ، إِلَى مَا بَعْدَ^(٧) حَرْفِ التَّعْرِيفِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: قَوْلِهِمْ: عَجِبْتُ مِنْ
الرَّجُلِ، وَمَرَرْتُ بِالْغَلَامِ، فَتَنُودُ الْجَرِّ بِحَرْفِهِ^(٨)، إِلَى مَا بَعْدَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ^(٩) يَدُلُّ

(١) البيت بغير عزو في اللسان (ألف - مائى)، وعجزه في الخصائص ٣٣٤/٢ وفي النسخ «رافككم» بدل
«رافدكم» والمثبت من اللسان.

(٢) في ر «يسوا».

(٣) في ر «فكان حذفها الهمزة».

(٤) الأيدع: الزعفران.

(٥) الأبلم: خوص المقل.

(٦) وكزيادتها أولًا ساقطة من ل.

(٧) «بعد» ساقطة من ر.

(٨) في ل «بجره».

(٩) في الأصل «الجر» ومن قوله: «وذلك نحو» إلى قوله «التعريف» ساقطة من ل.

عَلَى أَنَّ حَرْفَ التَّعْرِيفِ غَيْرُ فَاصِلٍ عِنْدَهُمْ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ فِي نَهَايَةِ اللَّطَافَةِ وَالْإِتِّصَالِ بِمَا عَرَفَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَلَا سِيَّمَا سَاكِئٍ.

وَلَوْ كَانَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ عِنْدَهُمْ حَرْفَيْنِ «كَقَدْ» وَ«هَلْ»؛ لَمَا جَاَزَ الْفَصْلُ بِهِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ؛ لِأَنَّ «قَدْ» وَ«هَلْ» كَلِمَتَانِ ثَابِتَتَانِ قَائِمَتَانِ بِنَفْسِهِمَا.

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ أَنْكَرُوا عَلَى الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ، قِرَاءَتَهُ: ﴿ثُمَّ لَيَقْطَعْ﴾^(١) بِسُكُونِ اللَّامِ، وَ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾^(٢)؛ لِأَنَّ «ثُمَّ» قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا، وَلَيْسَتْ كَوَاوِ الْعَطْفِ وَقَائِهِ؛ لِأَنَّ تَيْنِكَ ضَعِيفَتَانِ، مُتَّصِلَتَانِ بِمَا بَعْدَهُمَا، فَلُطْفَتَا^(٣) عَنْ نِيَّةٍ فَضْلِهِمَا وَقِيَامِهِمَا بِنَفْسِهِمَا، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ، فِي نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ لَمَا كَانَ يَجُوزُ^(٤) نَفْوُذُ الْجَرِّ إِلَى مَا بَعْدَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ امْتِرَاجِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ بِمَا عَرَفَهُ. وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ لِقَلَّتِهِ وَضَعْفِهِ عَنْ قِيَامِهِ بِنَفْسِهِ^(٥)، وَلَوْ كَانَ حَرْفَيْنِ؛ لَمَا لَحِقَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ، وَلَا جَاَزَ تَجَاوُزُ حَرْفِ الْجَرِّ^(٦) لَهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ.

وَدَلِيلٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ إِتِّصَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ بِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِدُخُولِهِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ قَبْلَ دُخُولِهِ وَهُوَ مَعْنَى التَّعْرِيفِ^(٧) فَصَارَ الْمَعْرُوفُ كَأَنَّهُ غَيْرُ ذَلِكَ الْمُنْكَوِّرِ. أَلَا تَرَى إِلَى إِجَازَتِهِمُ الْجَمْعَ بَيْنَ رَجُلٍ وَالرَّجُلِ، وَغُلَامٍ وَالْغُلَامِ، قَافِيَتَيْنِ فِي شِعْرِ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِكْرَاهٍ، وَلَا اعْتِقَادِ إِطْأَاءٍ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ حَرْفَ التَّعْرِيفِ، كَأَنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَ مَا عَرَفَهُ، كَمَا أَنَّ «يَاءَ» التَّحْقِيرِ / مَبْنِيَّةٌ مَعَ^(٨) مَا حَقَرْتُهُ، وَكَمَا ١/١٣٧

(١) سورة الحج ١٥، «وإسكان اللام قراءة أهل الكوفة» وينظر معاني القرآن ٢/٢٢٤ وكتاب السبعة ٣٣٤،

وإعراب القرآن ٢/٣٩٣، ٣٩٩، والكشف ٢/١١٦-١١٧،

(٢) سورة الحج ٢٩ وتنظر المصادر السابقة.

(٣) في ل «لفظهما على».

(٤) «يجوز» ساقطة من الأصل، ل.

(٥) «بنفسه» ساقطة من ر.

(٦) في ر «الحركة».

(٧) من قوله «لم يكن» إلى قوله «معنى التعريف» ساقطة من ل.

(٨) في الأصل «على».

أَنَّ «الْف التَّكْسِير» مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا كَسَرْتَهُ، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ رَجُلِكُمْ وَرَجَائِكُمْ قَافِيَتَيْنِ وَبَيْنَ دِرْهِمِكُمْ وَدِرَاهِمِكُمْ، كَذَلِكَ جَازَ أَيْضاً، أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ رَجُلٍ وَالرَّجُلِ؛ لِأَنَّ النِّكَرَةَ شَيْءٌ سِوَى الْمَعْرِفَةِ، كَمَا أَنَّ الْمُكَبَّرَ غَيْرُ الْمُصَغَّرِ، وَكَمَا أَنَّ الْوَاحِدَ غَيْرُ الْجَمْعِ.

وَيَزِيدُكَ تَأْنِيساً بِهَذَا أَنَّ حَرْفَ التَّعْرِيفِ نَقِيضُ التَّنْوِينِ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ دَلِيلُ التَّنْكِيرِ، كَمَا أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ دَلِيلُ التَّعْرِيفِ، فَكَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَكَذَلِكَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ مِنْ أَوَّلِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَرْفاً وَاحِداً.

الْوَجْهُ الثَّانِي: هَلِ الْهَمْزَةُ الَّتِي مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ، هَمْزَةٌ قَطْعٍ، أَوْ وَصْلٍ؟ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا هَمْزَةٌ^(١) قَطْعٍ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ، بِإِنْفِصَالِهَا، مِمَّا تَدْخُلَانِ عَلَيْهِ. فَتَقُولُ فِي التَّذْكَرِ^(٢): إِلَى^(٣) حَارِثُ، إِذَا نَوَيْتَ بَعْدَ قَوْلِكَ «أَلْ» كَلَاماً، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ فِي التَّذْكَرِ^(٤): «قَدِي»^(٥) أَيْ، قَدْ أَنْقَطَعَ، أَوْ قَدْ قَامَ، أَوْ قَدْ اسْتَخْرَجَ، أَوْ نَحَوْ ذَلِكَ، فَصَارَتْ الْهَمْزَةُ، كَالْقَافِ مِنْ «قَدْ»، وَالْبَاءُ مِنْ «بَلْ»، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، وَاسْتَعْمَلَهُمْ، عُرِفَ مَوْضِعُهُ، فَحُذِفَتْ هَمْزَتُهُ، كَمَا حَذَفُوا «لَمْ يَكْ، وَلَا أَدْرَ، وَلَمْ أَبْلْ».

وَاسْتَدَلُّوا أَيْضاً، عَلَى أَنَّهَا هَمْزَةٌ قَطْعٍ بِشَبَابِهَا حَيْثُ تُحْدَفُ هَمْزَاتُ^(٦) الْوَصْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٧) وَ﴿الَّذَكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾^(٨).

(١) «همزة» ساقطة من ر.

(٢) فِي ر «التذكير».

(٣) فِي الْأَصْلِ، ر «أَل حَارِث».

(٤) فِي ر «التذكير» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ «قَدْ».

(٦) فِي ل «همزة».

(٧) سُورَةُ يُونُسَ: ٥٩.

(٨) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٤٣.

وَنَحَوِّ قَوْلِهِمْ فِي الْقَسَمِ : أَفَأَلَّهِ ، وَلَا هَا إِلَهُ ، وَلَمْ نَرْ هَمْزَةً وَصَلٍ تَثْبُتُ فِي نَحْوِ
هذا .

فهذا كله يُؤَكِّدُ أَنَّ هَمْزَةَ «أَلْ» لَيْسَتْ بِهَمْزَةِ وَصَلٍ ، وَأَنَّهَا مَعَ اللّامِ ، «كَقَدْ»
وَهَلْ» ، وَنَحْوَهُمَا .

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا هَمْزَةُ وَصَلٍ ؛ لِسُقُوطِهَا فِي دَرَجِ الْكَلَامِ كَسَائِرِ
هَمْزَاتِ الْوَصْلِ .

وَمَا قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّ «اللّامَ» وَحْدَهَا ، هِيَ الْمَعْرُفَةُ ، يُؤَكِّدُ أَنَّهَا هَمْزَةُ وَصَلٍ .
وَأَمَّا مَا يُحْتَجُّ بِهِ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التَّذَكُّرِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِي نَبْئِهِ
الانْفِصَالِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ لِقَائِلَ أَنْ يَقُولَ : إِنَّهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ ؛ وَلَكِنَّ الْهَمْزَةَ ، لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى
اللّامِ ، فَكَثُرَ اللَّفْظُ بِهَا ، أَشْبَهَتْ اللَّامَ بِدُخُولِ الْهَمْزَةِ / عَلَيْهَا مِنْ جَهَةِ اللَّفْظِ ، لَا مِنْ ١٣٧/ب
جَهَةِ الْمَعْنَى ، مَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى حَرْفَيْنِ ، نَحْوُ : «هَلْ» وَ«بَلْ» وَ«مِنْ» وَ«قَدْ» .
فَجَازَ وَصْلُهُمَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

وهذه النسبة اللفظية موجودة في كثير من كلامهم ، ألا ترى أن «أحمد» وبابه
مِمَّا ضَارَعَ الْفِعْلَ لَفْظًا ، فَمُنِعَ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ التَّنْوِينُ وَالْجَرُّ . وكذلك كُلُّ مَا
أَسْتَرْوَحُوا إِلَيْهِ ، مِنْ مَدٍّ ﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ (١) . مِمَّا أَوْرَدُوهُ ، الانْفِصَالُ عَنْهُ قَرِيبُ
الْمَأْخُذِ (٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الوجه الثالث : لِمَ جَعَلُوا حَرْفًا وَاحِدًا ، يُفِيدُ التَّعْرِيفَ ؟

قَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْقَوْلِ مَا هُوَ جَوَابٌ لَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُمْ لَمَّا أَرَادُوا خَلْطَهُ بِمَا بَعْدَهُ ، وَمَزَجَهُ بِهِ ،
لَمَّا حَدَّثَ فِيهِ مِنْ انْتِقَالِ الْمَعْنَى ، جَعَلُوهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ لِيَضَعُفَ عَنْ انْفِصَالِهِ مِمَّا
بَعْدَهُ ، فَيَعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ اعْتَزَمُوا عَلَى خَلْطِهِ بِهِ .

(١) سورة يونس : ٥٩ ، وقد سبق تخريجها .

(٢) في ر «المأخوذ» .

الوجه الرابع: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ سَاكِنًا، وَلَمْ يَكُنْ مُتَحَرِّكًا؟.

فالجواب: أَنَّ تَسْكِينَهُ أَشَدُّ وَأَبْلَغُ فِي إِضْعَافِهِمْ إِيَّاهُ، وَإِعْلَامِهِمْ أَنَّ حَاجَتَهُمْ فِي اتِّصَالِهِ بِالْمُعَرِّفِ؛ لِأَنَّ^(١) السَّاكِنَ أَوْعَفُ مِنَ الْمُتَحَرِّكِ، وَأَشَدُّ حَاجَةً وَافْتِقَارًا إِلَى مَا يَتَّصِلُ بِهِ.

الوجه الخامس: لِمَ خَصُّوا اللَّامَ دُونَ غَيْرِهَا؟.

فالجواب: أَنَّهُمْ أَرَادُوا إِدْغَامَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِيمَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الحَرْفَ الْمُدْغَمَ، أَوْعَفُ مِنَ الحَرْفِ السَّاكِنِ غَيْرِ الْمُدْغَمِ، لِيَكُونَ إِدْغَامُهُ دَلِيلًا عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِهِ، وَأَقْوَى مِنْهُ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ مُدْغَمٍ، فَلَمَّا أَتَرُوا إِدْغَامَهُ فِيمَا بَعْدَهُ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ، أَعْتَبَرُوا حُرُوفَ الْمُعْجَمِ، فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا حَرْفًا أَشَدَّ مُشَارَكَةً فِي أَكْثَرِ الحُرُوفِ مِنَ اللَّامِ، فَعَدَّلُوا إِلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا تُجَاوِزُ^(٢) أَكْثَرَ حُرُوفِ الْفَمِ^(٣)، الَّتِي هِيَ مُعْظَمُ الحُرُوفِ؛ لِيَصِلُوا بِذَلِكَ إِلَى الإِدْغَامِ، الْمُتَرَجِّمِ عَمَّا اعْتَزَمُوهُ، مِنْ شِدَّةِ اتِّصَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ، بِمَا عَرَّفَهُ، وَلَوْ جَاؤَا بِغَيْرِ اللَّامِ، لَمَّا أَمَكَّنَهُمْ ذَلِكَ.

وَأَمَّا تَدْغَمُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ التَّاءُ وَالثَّاءُ، وَالدَّالُ وَالدَّالُ، وَالرَّاءُ وَالزَّايُ، وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ، وَالصَّادُ^(٤) وَالضَّادُ، وَالنُّونُ وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ.

وَيَمَّا يَدُلُّ عَلَى / إِثَارِهِمْ إِدْغَامَ لَامِ التَّعْرِيفِ، لِمَا قَصَدُوهُ مِنَ الْإِبَانَةِ عَنْ غَرَضِهِمْ، أَنَّكَ لَا تَجِدُ لَامَ التَّعْرِيفِ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ إِلَّا مُدْغَمًا فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ، وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهَا وَلَا إِخْفَاؤُهَا^(٥)، مَعَ هُنَّ، مَا دَامَتْ لِلتَّعْرِيفِ.

(١) فِي النِّسْخِ «وَلَكِنْ» وَمَا أَثْبَتَ هُوَ الْوَجْهَ.

(٢) فِي ل «تُجَاوِزُ» بِالزَّايِ لِلْمَعْجَمَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ «الْمُعْجَمِ» وَصَحِّحْتُ.

(٤) فِي ل «الضَّادُ وَالصَّادُ».

(٥) فِي النِّسْخِ «إِخْفَاؤُهَا».

وَأَنَّكَ قَدْ تَجِدُ اللَّامَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، وَهِيَ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ مُظْهَرَةٌ، غَيْرَ مُدْغَمَةٍ.

الوجه السادس: لِمَ جَعَلُوا حَرْفَ التَّعْرِيفِ أَوَّلًا، وَلَمْ يَكُنْ آخِرًا؟

عَنْ ذَلِكَ جَوَابَانِ:

أَحَدُهُمَا: وَهُوَ الْقَوِيُّ، أَنَّهُمْ إِنَّمَا خَصُّوا لَامَ التَّعْرِيفِ بِأَوَّلِ الْاسْمِ دُونَ آخِرِهِ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ صَانُوهُ وَشَحُّوا عَلَيْهِ؛ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ، فَجَعَلُوهُ فِي مَوْضِعٍ، لَا يُحْدَفُ فِيهِ حَرْفٌ صَحِيحٌ الْبَتَّةَ.

وَاللَّامُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ هُوَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ، وَلَمَّا كَانَ آخِرَ الْكَلِمَةِ ضَعِيفًا قَابِلًا لِلتَّغْيِيرِ فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تُحْدَفُ فِيهِ أَيْضًا، أَنْفُسُ الْكَلِمِ، نَحَوَ قَوْلِهِمْ فِي التَّرْخِيمِ: يَا حَارِ، وَيَا مَنْصُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوا اللَّامَ فِي آخِرِ الْاسْمِ، فَيَتَطَرَّقُ عَلَيْهَا الْحَدْفُ^(١) فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ^(٢)، مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا، وَشِدَّةِ عِنَايَتِهِمْ بِهَا، فَحَصَّنُوهَا، وَاحْتَاطُوا عَلَيْهَا، بِأَنْ قَدِّمُوهَا فِي أَوَّلِ الْاسْمِ؛ لِتَبْعَدَ عَنِ الْحَدْفِ وَالْإِعْتِلَالِ.

وَالْجَوَابُ الثَّانِي: أَنَّهُ حَرْفٌ زَائِدٌ لِمَعْنَى، وَحُرُوفُ الْمَعَانِي فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، إِنَّمَا مَوَاقِعُهَا أَوَائِلُ^(٣) الْكَلَامِ، لَا سِيَّمَا وَهِيَ لَامٌ، فَأُجْرِيَتْ مُجْرَى لَامِ الْإِبْتِدَاءِ، وَلَامِ الْإِضَافَةِ، وَلَامِ الْأَمْرِ وَلَامِ الْقَسَمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَقُدِّمَتْ كَمَا قُدِّمَنَ.

الوجه السابع: كَمْ مَوَاقِعُهَا^(٤) فِي الْكَلَامِ؟ وَعَلَى كَمْ قِسْمٍ^(٥) تَتَنَوَّعُ فِيهِ؟ أَعْلَمُ أَنَّ لَامَ الْمَعْرِفَةِ تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ عَلَى صَرَّتَيْنِ: أَحَدُهُمَا لِلتَّعْرِيفِ، وَالْآخَرُ الزِّيَادَةُ، كَمَا تَزَادُ الْحُرُوفُ فَلَا تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي، الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً.

(١) فِي ل «الْحَرْفِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «الْمَوَاضِعِ».

(٣) فِي ر «وَأَخْرَ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) فِي ل «كَمْ مَوْقِعًا فِي الْكَلَامِ لَهَا».

(٥) فِي الْأَصْلِ «قِسْمًا».

والتعريف الذي يحدثُ بها، على ضربٍ:

منها أن تكون إشارة إلى معهود بينك وبين المخاطب، نحو الرجل والغلام،
إذا أردتَ بهما غلاماً ورجلاً عرفتَهُما بعهدٍ كان بينكما، فتقول: قد أوفى الرجلُ
والغلامُ الذي كنا في حديثه وذكره.

ومنها إشارة لمن لم تره قط، ولا ذكرته، نحو قولك: يا أيها الرجلُ أقبل،
١٣٨/ب وهذا تعريف لمن لم / يتقدمه ذكر ولا عهد، وإنما أُشير به إلى الشاهد الحاضر، لا
إلى غائب.

ومنها تعريف الجنس، وهو إشارة إلى ما في نفوس الناس من علمهم
للجنس، فهذا الضرب وإن كان معرفة كالأول، فهو مخالف له من حيث كان الأول
قد علمه حساً، وهذا لم يعلمه كذلك وإنما يعلمه معقولاً، نحو قولك: الملك أفضل
من الإنسان، والعسل حلو، والخل حامض، وأهلك الناس الدينار والدراهم.

فهذا التعريف لا يجوز أن يكون عن إحاطة بجميع الجنس، وعن مشاهدة له؛
لأن ذلك متعذر غير متمكن؛ لأنه لا يمكن أحد أن يشاهد جميع الدراهم، ولا جميع
الدينانير، ولا جميع العسل، ولا جميع الخل.

وإنما معناه أن كل واحد من هذا الجنس المعروف بالعقول دون حاسة
المشاهدة، أفضل من كل واحد من هذا الجنس الآخر، وأن كل جزء من العسل
الشائع في الدنيا حلو، وكل جزء من الخل الذي لا يمكن مشاهدة جميعه حامض.

والضرب الثاني: الزيادة، اعلم أن الأسماء الأعلام لا تدخل عليها الألف
واللام، وذلك أن تعليقها على من تعلق عليه، وتخصيصه بها، يُغني عن الألف
واللام، وذلك نحو: التسمية بثور وشهاب وأسد، وكلب وزيد وزيادة وبشر وحمد.

فأما نحو: الحارث والعباس والقاسم، والحسن والحسين، والفضل

والمَهْدِي، فَإِنَّمَا دَخَلَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهَا، عَلَى تَنْزِيلِ أَنَّهَا صِفَاتُ جَارِيَةٍ عَلَى مَوْصُوفَيْنِ.

وَهَذَا يَعْنِي الْخَلِيلُ، بِقَوْلِهِ^(١): «جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ».

فَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ^(٢) هَذَا التَّنْزِيلُ، لَمْ يُلْحِقُوهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، فَقَالُوا: حَارِثٌ وَعَبَّاسٌ وَقَاسِمٌ، وَعَلَى كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ جَاءَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣):

فَقَعَّدَهُمَ أَعْرَاقَ حِذْلِمَ بَعْدَمَا رَجَا الْهَتْمُ إِدْرَاكَ الْعَلَى وَالْمَكَارِمِ

وَقَالَ^(٤):

ثَلَاثُ مِثْنَيْنِ لِلْمُلُوكِ وَفِي بَيْهَا رِدَائِي وَجَلْتُ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَانِمِ

فَجَعَلَهُ مَرَّةً بِمَنْزِلَةِ أَضْحَاةٍ^(٥) وَأَضَاحٍ، وَمَرَّةً بِمَنْزِلَةِ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٦):

/أَتَانِي وَعِيدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا ١/١٣٩

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) الكتاب ١٠١/٢.

(٢) في الأصل، ل «تنزل».

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوانه المطبوع.

وفي ل، ر «الأكارم».

(٤) أي الفرزدق، والبيت في ديوانه ٣١٠/٢ برواية:

فدى لسيوف من تميم وفي بها

وهو في المقتضب ٧٠/٢، وأمالى ابن الشجري ٢٤/٢، ٦٤ وشرح المفصل ٢١/٦، والخزانة

٣٠٢/٣ وفيها «قيل عزم ثلاث ديات فزهن بها رداءه، وكانت الدية مئة من الإبل. وجلت: كشفت.

والأهاتم يعني بها الأهتم بن سنان...».

(٥) في الأصل «أضحى» و«أضاحي».

(٦) ديوانه ١٩٩، وشرح المفصل ٦٢/٥، ٦٣ والخزانة ٨٨/١.

والحوص والأحوص: أولاد الأحوص بن جعفر، وهم عوف بن الأحوص، وعمرو بن الأحوص،

وشريح بن الأحوص، والأحوص اسمه ربيعة وسمي الأحوص، لضيق كان في عينه. وعبد عمر بن

شريح بن الأحوص وكان رئيسهم.

أَخْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ^(١)

«فَالْعُوجُ»: نُسِبَ إِلَى «أَعْوَجَ» كَمَا أَنَّ «الْحُوصَ» نُسِبَ إِلَى «أُحْوَصَ»، فَإِذَا حَذَفْتَ يَاءِي^(٢) النَّسَبِ، جَعَلْتَهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهِ، بِمَنْزِلَتِهِ وَهُوَ صِفَةٌ لَمْ يُسَمَّ بِهَا فَكُسِّرَ تَكْسِيرِ الصِّفَاتِ.

وهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ لَمْ يَصْرِفْ «أَحْمَرَ»، إِذَا نَكَّرَهُ، بَعْدَ أَنْ تُسَمِّيَ بِهِ، فَإِذَا كُسِّرَتْ^(٣) تَكْسِيرَ الْأِسْمِ، نَحَوُ: الْأَفَاكِلِ وَالْأَرَامِلِ.

قُلْتَ^(٤): الْأَحَاوِصُ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، تَقُولُ: الْأَعَاوِجُ، كَمَا تَقُولُ: الْأَهَاتِمُ.

وَمِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ الَّتِي تَجْرِي مَجْرَى الْحَارِثِ وَالْقَاسِمِ، قَوْلُهُمْ: النَّابِغَةُ، فَالنَّابِغَةُ اسْمٌ لَهُ، يَجْرِي مَجْرَى الْأَعْلَامِ، غَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفُ، كَمَا أَنَّ الْحَارِثَ وَنَحْوَهُ، قَدْ نَزَلَ تَنْزِيلَ مَنْ لَهُ اسْمٌ عَلَمٌ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفُ، فَجَرَى هَذَا الْوَصْفُ الْغَالِبُ مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَلَمِ، وَسَدَّ مَسَدَّهُ، حَتَّى صَارَ يُعْرَفُ بِهِ، كَمَا يُعْرَفُ بِالْعَلَمِ، فَلَمَّا سَدَّ مَسَدَّهُ، وَكَفَى مِنْهُ، أَجْرَاهُ مُجْرَى الْعَلَمِ، نَحْوُ جَعْفَرٍ وَشَبِيهِهِ فَقَالَ^(٥):

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الْيَوْمِ: «الْإِثْنَانِ»، فَلَمَّا جَرَى مَجْرَى الْعَلَمِ، فِي نَحْوِ:

(١) فِي ر «الْعَافِرِ» تَحْرِيفٌ، وَالْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْمَحْكَمِ ٢/٢٠٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عُوجٌ) وَحَافِرٌ وَقَاحٌ: صَلَبٌ.

(٢) فِي ر (بَاءٌ).

(٣) فِي ر «كُسْرَةٌ».

(٤) فِي الْأَصْلِ، ل «قَالَ».

(٥) هُوَ مُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ، وَالْبَيْتُ تَقْدِمْ تَخْرِيجُهُ وَهُوَ الشَّاهِدُ رَقْمُ ١١١.

جعفر وغيره استُجِيزَ حَذْفُ اللَّامِ منه، كما استَجَارُوها من النَّابِغَةِ، وَذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيِّبُونَهُ^(١)، مِنْ قَوْلِهِمْ: «هَذَا يَوْمٌ أَتَيْنِ مُبَارَكًا فِيهِ».

وَأَمَّا^(٢) قَوْلُهُمْ: «الْغُدُوَّةُ وَالْفَيْئَةُ»، فَدُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِيهِمَا^(٣) عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ «غُدُوَّةَ وَفَيْئَةَ» كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ، كَمَا تَكُونُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لِلْأَلْقَابِ مَعَارِفَ، فَأَزِيلَ هَذَا التَّعْرِيفَ عَنْهُمَا، كَمَا أُزِيلَ التَّعْرِيفُ عَنِ الْأَسْمِ الْمَوْضُوعِ وَضَعَ الْأَعْلَامِ، وَذَلِكَ فِي أَحَدِ تَأْوِيلِي^(٤) سَيِّبُونَهُ فِي قَوْلِهِمْ: «هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبِلٌ»، فَلَمَّا أُزِيلَ هَذَا التَّعْرِيفُ عَنْهُمَا، عُرِفَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

فَقَرَأْ مِنْ قَرَأَ: «بِالْغُدُوَّةِ»^(٥)، وَحَكَى أَبُو^(٦) زَيْدٍ: لَقِيْتَهُ فَيْئَةً، وَالْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ.

وَمِثْلُ إِزَالَةِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّعْرِيفِ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِزَالَتُهُمْ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ: أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ، وَأَمَّا خِرَاسَانُ فَلَا خِرَاسَانَ لَكَ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ^(٧): «وَلَا أُمِيَّةٌ فِي الْبِلَادِ»^(٨) / «وَقَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ».

ب/١٣٩١

وَمِثْلُ هَذَا إِزَالَتُهُمْ تَعْرِيفَ الْعِلْمِ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُشْتَأَةِ وَالْمَجْمُوعَةِ نَحْوُ: الْجَعْفَرَانِ

(١) الْكِتَابُ ٢٩٣/٣.

(٢) فِي ر «فَأَمَّا».

(٣) فِي الْأَصْلِ، ر «فِيهَا».

(٤) فِي الْكِتَابِ ٩٧/٢ «وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبِلٌ، فَرَفَعَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: فَوَجْهٌ مِثْلُ: هَذَا زَيْدٌ مُقْبِلٌ، وَوَجْهٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ مَا بَعْدَهُ نَكْرَةً فَصَارَ مُضَافًا إِلَى نَكْرَةٍ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ».

(٥) فِي الْأَصْلِ «بِالْعُدُوَّةِ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ل. وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ، وَفِي كِتَابِ السَّبْعَةِ ٢٥٨ «كُلُّهُمْ قَرَأَ: «بِالْغُدَاوَةِ» بِالْألفِ إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ، فَإِنَّهُ قَرَأَ «بِالْغُدُوَّةِ»، فِي كُلِّ الْقُرْآنِ بِالْوَاوِ. وَيَنْظُرُ إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ٥٤٨/١، وَالنَّشْرُ ٢٥٨/٢.

(٦) يَنْظُرُ التَّهْذِيبُ ٤٧٨/١٥.

(٧) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، أَوْ أَبُوهُ فَضَالَةُ بْنُ شَرِيكٍ، أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ، وَهُوَ فِي شَعْرِهِ الْمُنْسُوبُ ١٤٧، وَتَخْرِيجُهُ ١٤٦، وَتَمَامُهُ:

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ نَكْدَنَ وَلَا أُمِيَّةَ فِي الْبِلَادِ
وَالْبَيْتُ فِي هَجْوِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو خُبَيْبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ «لِلْبِلَادِ».

وَالْقَمَرَانِ، فزال تحريفُ العلم عن الجَعْفَرَيْنِ^(١) كما زال تعريفُ العَدْلِ عن العُمَرَيْنِ والقُتَمَيْنِ، ولو لم يزل العَدْلُ لم يَجْزُ دخولُ لامِ المعرفةِ عليه، كما لم يَجْزُ دخولُها قبل التثنية. ولا تدخل لامِ التعريفِ على المعدول.

واستدلَّ أبو^(٢) عثمان على أنَّ «الثلاثاء»، و«الأربعاء» غيرُ معدولين، بدخول الألف واللام عليهما، وقال: «المعدول لا تدخل عليه الألف واللام».

وأما «أَبَانَانِ» وعرفاتٌ، فلم تدخل الألف واللام عليهما^(٣)؛ لأنَّ التسميةَ وقعت بالجمع والتثنية، كما وقعت بالمفرد، فلم تدخل عليهما، كما لم تدخل على المعرفة.

فأما الألف واللام، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ﴾^(٤). وفي الذي والتي، وتثنيتهما وجمعهما، ولام اللاتِ والعُزَّى، قال^(٥):

أما والدُّمَاءِ الجَارِيَاتِ كأنَّها على قُبَّةِ الْعُزَّى، وبالنَّسْرِ عِنْدَمَا فزائدة، وكذلك في «النَّسْرِ» هي زائدة.

وقال آخر:

ولقد جَنَيْتَكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ولقد نهَيْتَكَ عن بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(٦)

(١) في الأصل، ل «عن الجعفر» والمثبت من ر.

(٢) هو المازني.

(٣) «عليهما» ساقطة من الأصل، ر.

(٤) سورة البقرة ٧١، وفي معاني القرآن وإعرابه ١٢٦/١، «وبنى (الآن) وفيه الألف واللام، لأن الألف واللام دخلتا بعهد غير متقدم، إنما تقول الغلام فعل كذا، إذا عهدته أنت ومخاطبك وهذه الألف واللام تنويان عن معنى الإشارة، المعنى أنت إلى هذا الوقت تفعل، فلم يعرب (الآن) كما لا يعرب هذا» وينظر إعراب القرآن ١٨٧/١.

(٥) في الأصل، ل: «وقال» والبيت لعمر بن عبد الجن، وهو في المنصف ١٣٤/٣ وأمالى ابن الشجري ١٥٤/١، والإنصاف ٣١٨، والخزانة ٢٤٠/٣.

والعندم: البقم، والعندم: دم الأخوين.

(٦) البيت بغير عزو في المقتضب ٤٨/٤، ومجالس ثعلب ٥٥٦، والخصائص ٥٨/٣ والمنصف ١٣٤/٣ والمحتسب ٢٢٤/٢، والتمام ٢٥٥، والإنصاف ٣١٩، ٧٢٦، وشرح المفصل ٧١/٥، وغير ذلك. =

فالآلف واللام في «الأوْبَرِ» زائدتان، وقال^(١) آخر:

يقول المُجْتَلُونَ عروسَ تَيْمٍ شَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ ورأسَ فَيْلٍ

فالآلف واللام في «أُم الحُبَيْنِ» زائدة، وله نظائر كثيرة.

وأما الألف واللام في «الْيَسْعُ»، فلا تخلو من أن تكون زائدة أو غير زائدة.

فإن كانت غير زائدة فلا تخلو من أن تكون على حَدِّ الرَّجُلِ إذا أردتَ المعهودَ،

أو الجِنْسِ، نحو ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٢) أو على دُخُولِهَا فِي الْعَبَّاسِ^(٣) فلا يجوز أن تكون على واحدٍ من ذلك.

ولا يجوز أن تكون على حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْعَبَّاسِ^(٤)؛ لَأَنَّهُ لو كان كذلك كان

صفةً، كما أن «العباسَ» كذلك، ولو كان كذلك لوجب أن يكون «فِعْلاً» ولو كان

«فِعْلاً» لَوَجِبَ أن يلزَمَهُ «الفاعلُ»، ولو لَزِمَهُ الفاعلُ لوجب أن يُحْكِيَ من حيثُ إنه

جملةٌ، ولو كان كذلك، لم يَجْزُ لحاقُ اللامِ له، ألا ترى أن «اللامَ» لا تدخلُ على

«الفعلِ»/.

١/١٤٠

وليس بإشارةٍ، كقولك: هذا الرجلُ، وإذا لم يَجْزُ شيءٌ من ذلك، عَلِمَ أَنَّهَا

زيادةٌ^(٥).

ومما جاءتِ اللَّامُ فيه زائدةً، ما أنشده أبو عثمان:

= والأكْمُ: مفردة كم، وهو واحد كمأة. وعسقل: جمع عسقل، وهو نوع من الكمأة. وبنات

أوبر: كمأة صغار مزغبة. في-لون-التراب:

(١) هو جرير، والبيت في ديوانه ٤٣٨ بشرح الصاوي، واللسان (حب) وفيه (سوى) بالسين المهملة،

وقال: «أراد سواء أم الحبين ورأسها رأس فيل، وقال: وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف

العلمية وتعريف اللام، ومثله غدوة والغدوة، وفينة والفينة، وهي دابة على قدر كف الإنسان...».

(٢) سورة العصر: ٢.

(٣) «أو» ساقطة من ر.

(٤) «في العباس» ساقطة من ر.

(٥) من قوله «فلا يجوز» إلى قوله «العباس» ساقطة من ل.

(٦) في ر «زائدة».

باعد أمَّ العَمَرُو من أسيرها^(١)

وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمَرُو كَانَتْ صَاحِبِي^(٢)

ومما جاءت فيه اللَّامُ زائدةٌ قولهم: الخمسة العشر درهماً، فيما حكاه أبو^(٣) الحسن،
أَلَّا تَرَى أَنَّهَا اسْمٌ لَوَاحِدٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَرَّفَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِتَعْرِيفَيْنِ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ
يَتَعَرَّفَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ دُونَ بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، عَلِمْتَ زِيَادَةَ اللَّامِ فِي الْخَمْسَةِ عَشَرَ
دِرْهَمًا.

وقيل: الألف واللام في كلام العرب لها^(٤) أربعة مواضع، وهي: تعريف
الواحد بعهد، وتعريف الواحد بغير عهد. وتعريف الجنس. وزائدة.

وهذه القِسْمَةُ ترجع إلى الضَّرِيَّتَيْنِ اللّٰذَيْنِ قَدَّمْتُ تَفْسِيرَهُمَا.

وقال قوم: الألف واللام في كلام العرب لها ثمانية مواضع، وهي: للعهد،
وللجنس، وللمدح، وعقب الإضافة، وإثبات الصفة الغالبة، وتعريف العلمية،
والإقحام، والإشارة.

وقال بعض المتأخريين: تدخل في كلام العرب، لأحد عشر معنى: لتعريف
العهد، ولتعريف الجنس، ولتعريف الحضور، وبمعنى الذي، وبمعنى الوصف،

(١) البيت لأبي النجم، وهو في ديوانه ١١٠، والمقتضب ٤/٤٩، والمنصف ٣/١٣٤، وأمالى ابن
الشجري ٢/٢٥٢، والإنصاف ٣١٧، وشرح المفصل ١/٤٤، ٢/١٣٢، ٦/٦٠ وشرح شواهد
الشافعية ٥٠٦، وفاعل «باعد» هو «حراس» في البيت الذي يليه:

حراس أبواب على قصورها

(٢) البيت بغير عزو في المنصف ٣/١٣٤، والمخصص ١/١٦٨، ١١/٢٢٠، ٣/٢١٦ وأمالى ابن
الشجري ١/١٥٤، والإنصاف ٣١٦، وشرح المفصل ١/٤٤. وفي الأصل «العمر» وفي ر «صاحب».

(٣) ينظر المنصف ٣/١٣٣، ١٣٤.

(٤) «لها» ساقطة من ل. وينظر اللامات ٢١-٢٩، والجنى الداني ١٩٣-٢٠٤، ورفض المباني

٧٠-٧٨.

والتفخيم كالحسن والحسين، وعوضاً من الضمير في «حسن الوجه»، وعوضاً من
الهمزة في «الناس»، هي عوض من همزة «أناس»، وزائدة، ولإثبات الصفة الغالبة،
كالنجم والذبران، والحارث والعباس، ولتعريف العلمية في «الله» تعالى، وللتعظيم
والمدح.

حكى سيويه^(١): «أنت الرجل كل الرجل».

وصف مفازة، والدوية: المفازة، سُميت بذلك للدوي الذي يُسمع فيها^(٢)،
وهو دوي الرياح، وتقاصف^(٣) الرمال، وقيل: دوي الجن ويقال لها: دأوية^(٤)،
بتشديد الباء، ودأوية بتخفيفها، قال الشاعر^(٥):

والخيلُ قد تجشمُ فرسانها الـ وعث وقد تعسف الدأويه

والدُّجَا: ما ألبس من سواد الليل.

واليَم: البحر.

شبه ظلمة الليل بالبحر وأمواجه.

والتراطن من الصوت، ورطانة الأعاجم: كلامها.

ويروى:

كما / تراطن في أندائها

١٤٠/ب

يعني في مجالسها، والنادي: المجلس، والندى.

(١) الكتاب ١٢/٢، ٩٤.

(٢) في ل، ر «بها».

(٣) في ل «تعاصف».

(٤) في ر «دوية».

(٥) هو عمرو بن ملقط الطائي والبيت في النواذر ٢٦٨، ومعجم الشعراء ٥٨، والمحتسب ٧/٢، وشرح

المفصل ١٩/١٠، والخزانة ٦٣٣/٣ واللسان (شق).

وتجشم: تكلف. والوعث: الطريق الشاق المسلك.

وقبل البيت^(١):

لِلجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهَا رَجَلٌ كَمَا تَتَوَّحَّحُ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ
هَنا لَهُنَّ وَمِنْ هَنا لَهُنَّ بَناء ذَاتُ الشَّامِلِ وَالإيمانِ هَينُومُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي البابِ.

١٩٢ - فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرانَها صَمِيَّ لَمَّا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَمام^(٣)
هَذا البَيتَ، لِلأَسودِ بْنِ يَغْفَرِ النَّهْشَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «يَهُودٌ»، لَمَّا كانَ اسماً لِلقبيلةِ لَمْ يَصْرِفْهُ، لأنَّ فِيهِ العِلْمِيَّةَ والتَّأنيثَ، فلا
يَسوِّغُ دَخولُ الألفِ واللامِ عَلَيهِ.

ومثله قولُ الأنصاري:

أولئك أَوَّلَى مِنْ يَهُودَ بِمَدْحَةٍ إِذا أَنْتَ يَوماً قُلْتَها لَمْ تُؤنَّبْ^(٤)
وفي حَدِيثِ القَسامَةِ، «تُقَسِّمُ يَهُودٌ».

(١) ديوان ذي الرمة ٥٧٥، ٥٧٦. والعيشوم: الأثني من الفيلة، والضحخم الشديد من كل شيء. وفي
الديوان «عيشوم» وهو ضرب من النبات يتخشخش إذا هبت عليه الريح.
والهينمة: صوت يسمع ولا يفهم.

(٢) التكملة: ١٢٥.

(٣) هذا البيت للأسود بن يَغْفَرِ النَّهْشَلِيِّ كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦١، وطبقات فحول الشعراء
١٤٩ وروايته «وغزا اليهود فأسلموا أبناءهم» وذكر الأستاذ محمود محمد شاكر بأن روايته غير جيدة،
ومجالس ثعلب ٥٢١، والجمهرة ١٠٣/١، والمخصص ١٠٢/١٦، وشروح سقط الزند ١٤١٥، وابن
يسعون ٤١/٢، وابن بري ٦٧، وشواهد نحوية ٧٠، والعيني ١١٢/٤ والأشموني ٨١/٣، والتنبيه
والصحاح واللسان (هود) وفي الأخير (صمم).

(٤) هذا البيت نسبة المصنف إلى الأنصاري كما ترى، ولم يعينه، وقد رجعت إلى دواوين شعراء الأنصار
التي طبعت فلم أعر على هذا البيت فيها.

وهو بغير عزو في الكتاب ٢٥٤/٣، والمحكم ٢٩٧/٤، واللسان (هود)، وفي الأصل «تؤنَّب» بدل
«تؤنَّب».

وَأَمَّا الْيَهُودُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، فَإِنَّمَا هُوَ^(١) هُودٌ.

صَمَامٍ : اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ ، معدولٌ عن صَامَةٍ ، كما عُدِلَتْ «حَدَامٌ» عن حَازِمَةٍ ، «رَقَاشٌ» عن رَاقِشَةٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ أَصَمَّتْ آذَانَ النَّاسِ ، كما قَالَ لِنَابِغَةَ^(٢) :

وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

جَازَ أَنْ يُبَيِّنَ مِنَ الْفِعْلِ^(٣) الرَّبَاعِي «فَعَالٍ» ، وَإِنَّمَا حَكَمُهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّلَاثِي ، كما أَلَا : «دَرَاكٌ» ، وَهُوَ مِنْ «أَذْرَكَ» لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً .

وَالْأَجُودُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ : صَمَمْتُ الشَّيْءَ : إِذَا سَدَدْتُهُ ، يُقَالُ : صَمَّ لَكُوتٌ بِحَجَرٍ ، وَصَمَّ الْقَارُورَةُ : إِذَا سَدَّ فَمَهَا ، فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِي ، وَتُؤَدِّي عَنْهُ الصَّمَمُ بَعِيْنِهِ ، لِأَنَّ الصَّمَمَ ، إِنَّمَا هُوَ انْسِدَادُ الْأَذْنِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «صَمِّي صَمَامٍ» فَإِنَّ «صَمَامٍ» مَنَادَى مُفْرَدٍ ، وَصَمِّي دَعَاءٌ عَلَيْهَا الصَّمَمَ ، وَمَعْنَاهُ : أَصَمَّ اللَّهُ سَمْعَكَ يَا دَاهِيَةً ، كَمَا تَصْمِيْنُ الْأَسْمَاعَ ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : تَلْتَنِي قَتْلَكَ اللَّهُ ، وَأَوْجَعْتَنِي أَوْجَعَكَ اللَّهُ ، وَشَبَّ ذَلِكَ بِمَا يُدْعَى فِيهِ عَلَى الشَّيْءِ بِمِثْلِ عَلَيْهِ الَّذِي يَقْعَلُهُ .

وَلَيْسَتْ الدَّاهِيَةُ مِمَّا تُوصَفُ بِالصَّمَمِ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَلَكِنْ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ ، أَنَّ سَمِي الْجَزَاءِ بِاسْمِ مَا يُجَازَى عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾^(٤) كَقَوْلِ ابْنِ كَلْثُومٍ^(٥) :

١/١٤١

أَلَا لَا يَجْهَلُنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

(١) فِي ل ، ر «إِنَّمَا هُوَ» وَفِي الْأَصْلِ «وَإِنَّمَا هُوَ» وَكُتِبَ فَوْقَهُ «كَذَا» .

(٢) الذَّيْبَانِي ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٥ وَصَدْرُهُ :

أَتَانِي آيَاتُ اللَّعْنِ أَنْكَ لِمَتْنِي

وَتَسْتَكُّ : تَسْتَدُّ .

(٣) الْمَصْنُفُ هُنَا اعْتَمَدَ عَلَى الْبَطْلِيوسِيِّ فِي شَرْحِ سَقَطِ الزَّيْدِ ١٤١٣ - ١٤١٤ .

(٤) سُورَةُ الشُّورَى ٤٠ .

(٥) مَعْلُوقَةٌ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ ١١٧ .

وقد قال أهل المعاني، في وصفهم لها بالصَّمَمِ قولين آخرين، غير ما تقدم.
أَحَدُهُمَا: أَنَّ «صَمَام» هي الحِجَّةُ التي لا تُجِيبُ الرَّاقِي، ولا تُصْغِي^(١) إلى
رُقَاهُ، ثم استُعِيرَ ذلك في كلِّ ذَاهِيَةٍ، قال الشاعر^(٢):

وَرُدُّوْا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ رِكَابِي وَلَمَّا تَأْتِكُمْ صَمِّي صَمَامٍ
وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا وُصِفَتْ بِالصَّمَمِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصْمُ عَنْهَا، فَنُسِبَ الصَّمَمُ إِلَيْهَا
مَجَازًا، والمراد من يُصْمُ من أَجْلِهَا، كما قالوا: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَإِنَّمَا يُنَامُ فِيهِ.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

١٩٣ - أَحَارٍ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَنَا كَنَارٍ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا^(٤)
صَدَّرَ الْبَيْتَ لَامِرِي الْقَيْسِ، وَعَجَزَهُ لِلتَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ.
قال أبو عمرو^(٥) بن العلاء: كَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَنَازِعُ كُلَّ مَنْ ادَّعَى الشَّعْرَ،
فَنَازَعَهُ التَّوَمُ الْيَشْكُرِيُّ، وَذَكَرَهُ^(٦) أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ فِي «شَرْحِ الْأَشْعَارِ السَّتَةِ»، وَغَيْرُهُ.
الشَّاهِدُ فِيهِ،

قوله: «مَجُوسٍ» لَمْ يَصْرِفْهُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ، وَلَا يَسُوغُ دُخُولَ لَامٍ التَّعْرِيفِ،
عَلَى الْأَسْمِ الْعَلَمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٧) الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ «تَسْمَعِي».

(٢) هُوَ ابْنُ أَحْمَرَ وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ ١٤٣ وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٤١٤.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١٢٥.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مَمْلُوطٌ، يُقَالُ: مَالَطَهُ وَمَلَطَهُ: أَيِ قَالَ: نَصَفَ بَيْتَ وَأَتَمَّهُ الْآخَرَ، صَدَرَهُ لَامِرِي الْقَيْسِ،
وَعَجَزَهُ لِلتَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ. وَهُوَ فِي دِيْوَانِ امْرِي الْقَيْسِ ١٤٧، وَالْكِتَابُ ٢٥٤/٣،
وَالْمَخْصَصُ ١٠٢/١٦، وَالْأَعْلَمُ ٢٤/٢، وَشَرْحُ الْأَشْعَارِ السَّتَةِ ٣١٥/١، وَابْنُ يَسْفُونَ ٤١/٢، وَابْنُ
بَرِي ٦٧ وَرَوَايَتُهُمَا «أَحَارٍ أَرِيكَ بَرَقًا»، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٧٠، وَالْمَقْرَبُ ٨١/٢، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ (مَجَس).

وَعَجَزَهُ فِي التَّهْلِيلِ ٦٠٢/١٠.

(٥) يَنْظُرُ دِيْوَانَ امْرِي الْقَيْسِ ١٤٧، وَشَرْحُ الْأَشْعَارِ السَّتَةِ ٣١٥/١.

(٦) فِي ل «وَذَكَرَهُ» وَيَنْظُرُ أَشْعَارَ الشَّعْرَاءِ السَّتَةِ الْجَاهِلِيِّينَ ١١١/١، وَفِيهِ «وَقَالَ يَنَازِعُ الْحَارِثُ التَّوَمَ
الْيَشْكُرِي».

(٧) فِي الشَّاهِدِ ١٩٢ ص ٦٥٢.

المعنى :

وَصَفَ بَرَقًا، يقول: هَبَّ وَهْنًا، أي، لَمَعَ وَبَدَأَ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ، يقال: أَتَانَا بَعْدَ وَهْنٍ، أي بَعْدَ مَا مَضَى مِنْهُ حِينٌ،

وقوله: «بُرَيْقًا» هو تصغير بَرَق في اللفظ، وأراد به التعظيم في المعنى، ويدلُّ على إرادته التعظيم، قوله: «كَنَارِ مَجُوسٍ»، لَأَنَّهُ أَبْلَغَ فِي وَصْفِ النَّارِ بِقَوْلِهِ: «تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا».

وَحَصَّ الْمَجُوسَ لِأَنَّهُمْ عَبَدَةُ النَّارِ، وَنَارُهُمْ أَعْظَمُ نَارٍ، وَأَشَدُّهَا اسْتِعَارًا.

وربما جاء الاسم مصغراً، وهم يريدون تعظيمه، كما قال^(١):

دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

يعني الموت، وهو من أعظم الدَّوَاهِي.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

١٩٤ - وَالْتِيَمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي^(٣) وَالْأُمَّهُمْ ذُهُلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيْسِ^(٤)

هَذَا الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ.

الشاهد فيه،

دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، عَلَى «التَّيْمِ»، وَيَحْتَمِلُ اقْرَبَيْنِ:

/ أَحَدُهُمَا: أَنَّ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ، وَذَلِكَ أَنَّ «التَّيْمَ» مُصَدَّرٌ، ١٤١/ب

(١) هو لبيد، وهذا عجز بيت صدره:

وكل أناس سوف تدخل بينهم

والبيت في ديوانه ٢٥٦، وتخريجه ٣٩٠.

(٢) التكملة: ١٢٥.

(٣) في ل يمشي على قدم والأهم، وهو خطأ، لانكسار البيت.

(٤) هذا البيت لجرير كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٣١ - برواية «أولاد ذهل» - والمخصص ١٠٢/١٦

وابن يسعون ٤٢/٢، وابن بري ٦٧، وشواهد نحوية ٧١، واللسان (ضغيس - تيم).

والمصادرُ قد أُجريتْ مُجرى أسماءِ الفاعلين، ألا ترى أنه قد وُصِفَ بِهَا، كَمَا وُصِفَ
بأسماءِ الفاعلين، وَجُمِعَ جَمْعَهَا، نَحْو: نَوْرٍ وَنَوَارٍ، وَسَيْلٍ وَسَوَائِلَ، فَلَمَّا كَانَتْ
مِثْلَهَا، أَجْرَوْهَا مُجْرَاهَا، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: الْفَضْلُ فِي اسْمِ رَجُلٍ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ النِّقْصِ.

والثاني: أَنْ يَكُونَ عَلَى تَيْمِيٍّ وَتَيْمٍ، كَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ، وَيَهُودِيٍّ وَيَهُودٍ، وَفِي
التَّنْزِيلِ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾^(١) جَمْعُ يَهُودِيٍّ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَقَدْ
تَقَدَّمَ^(٢).
المعنى:

هَجَا عَمْرُو بْنُ لَجَا التَّيْمِيَّ، وَعَرَّضَ بَعْدِي^(٣) بَنِي الرَّقَاعِ، وَلَمْ يُصْرِّحْ بِاسْمِهِ.
وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٤):

تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَا مَرْفَقِي جُعَلٍ فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

١٩٥ - سَلُومٌ لَوْ أَضْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ^(٦)
فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ فِي الدُّيْلَمِ
إِذَا لَزُرْنَاكَ وَلَوْ لَمْ نَسْلَمْ

(١) سورة البقرة: ١١٣.

(٢) الشاهد ١٩٢.

(٣) في النسخ «بعمرو» وهو خطأ والتصحيح من ابن يسعون ٤٢١٢، وشواهد نحوية ٧٢، وهو عدي بن
زيد بن مالك بن الرقاع، يكنى أبا داود شاعر أموي له مهاجاة مع جرير. «المؤتلف ١٦٦ ومعجم
الشعراء ٨٦».

(٤) الديوان: ١٣١. وفي ل «منكوس».

(٥) التكملة: ١٢٥.

(٦) هذا الرجز لأبي الأخرز الحماني، أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، راجز
محسن مشهور «المؤتلف ٦٦». والرجز في المخصص ١٠٢/١٦، والمحكم ٢٠٧/١. وابن يسعون
٤٢/٢ وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٢، واللسان والتاج (عجم).

هَذَا الرَّجْزُ، لِإِبِي الْأَخْزَرِ^(١) الْجِمَانِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «الْأَعْجَمُ»، عَلَى حَدِّ الْعَجَمِيِّ وَأَعْجَمَ، ثُمَّ عُرِفَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، كَمَا تَقُولُ: فِي يَهُودِيٍّ وَيَهُودٍ.

وَقِيلَ: إِنَّ الْأَعْجَمَ هُنَا، بِمَعْنَى الْعَجَمِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ^(٢):

مِمَّا تُعْتَقُّهُ مُلُوكُ الْأَعْجَمِ

يُرِيدُ: الْعَجَمَ، وَقَالَ أَبُو^(٣) النَّجْمِ:

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا

غَلَبْتُ عَادًا وَغَلَبْتُ الْأَعْجَمَا

يُرِيدُ: الْعَجَمَ، فَأَفْرَدَ، لِمُقَابَلَتِهِ بِعَادٍ، وَعَادَ لَفْظُ مُفْرَدٍ^(٤)، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: الْأَعْجَمِينَ^(٥)، وَإِنَّمَا يُرِيدُ، غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ، وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَرْوِي^(٦):

إِذَا لَزَزْنَاكَ وَلَوْ^(٧) بِسُلْمٍ

وَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لِأَنَّ السُّلْمَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي قَطْعِ الْمَسَافَاتِ الْبَعِيدَةِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي صُعُودِ الْمَوَاضِعِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ لِصَاحِبِهِ: لَوْ كُنْتَ يَبْغِذَادَ لَنَهَضْتُ إِلَيْكَ وَلَوْ بِسُلْمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْقَلُ.

(١) فِي الْأَصْلِ «الْأَخْزَرُ».

(٢) هُوَ عَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ الْعَبْسِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٩٦، وَصَدْرُهُ:
أَوْعَاتِقًا مِنْ أَذْرَعَاتٍ مَعْتَقًا

(٣) دِيْوَانُهُ ٢١١، وَالْمَحْكَمُ ٢٠٧/١.

(٤) فِي الْأَصْلِ «مُفْرَدٌ».

(٥) فِي ر «الْأَعْجَمِينَ».

(٦) وَهِيَ رَاوِيَةُ ابْنِ سَيْدِهِ وَابْنُ يَسْعُونَ وَابْنُ بَرِي.

(٧) فِي ر «وَلَمْ نَسْلَمْ».

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ السُّلْمُ بِمَعْنَى السَّبَبِ وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا وَجْهٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ^(١) أَنْ يَقُولَ وَلَوْ بِغَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ النُّهُوضَ.

وَالسُّلْمُ: مُذَكَّرٌ قَالَ الْفَرَّاءُ^(٢): كُنْتُ أَحْفَظُ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى تَأْنِيثِ السُّلْمِ وَأُنْسِيَتْهُ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ^(٣) الْغَاضِرِيُّ: الْبَيْتُ الَّذِي نَسِيَهُ الْفَرَّاءُ هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَنَا سُلْمٌ فِي الْمَجْدِ لَا يَرْتَقُونَهَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سَوْرَةِ الْمَجْدِ سُلْمٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

١٩٦- بَلْ بَلَدٌ مِلَّةِ الْفَجَاجِ قَتْمُهُ
لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(٥)

هَذَا الرَّجْزُ لِرُؤُوبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ.

وَوَجْهُ الشَّاهِدِ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «وَجَهْرُمُهُ»، وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

(١) «يجب أن» ساقطة من الأصل.

(٢) ينظر المذكر والمؤنث للفرأ ٩٧، والمذكر والمؤنث ٣١٣.

(٣) هو محمد بن هبيرة النحوي، من أعيان الكوفة، أخذ عن سلمة بن عاصم وغيره، قدم بغداد، واختص بابن المعتز.

والغاضي: منسوب إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة، «تاريخ بغداد» ٣/٣٧٠، والإنباء ٣/٢٢٨، ومعجم الأدباء ١٩/١٠٥.

والبيت لأوس بن مغراء القريني، عن ابن الأنباري. وهو في المذكر والمؤنث ٣١٣، والمخصص ١٦/١٧، وفي الأصل «صورة» بالصاد. والسورة: الحدة.

(٤) التكملة: ١٢٦.

(٥) هذا الرجز لرؤبة، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٥٠، والتهذيب ٦/٥١٢ وأمثالي ابن الشجري ١٤٤/١ وابن يسهون ٤٣/٢ وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٣، والإنصاف ٥٢٩، ومعجم البلدان ١٩٤/٢، وشرح المفصل ١٠٥/٨ والعيني ٣/٣٣٥، والهمع ٢/٣٦، والأشمونى ٢/٢٣٢، وشرح أبيات المغني ٣/٣ واللسان والتاج (جهرم).

والأول في رصف المباني ١٥٦ والجنى الداني ٢٣٧.

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَتَى عَلَى لَفْظِ «جَهْرَمِيَّ وَجَهْرَمٍ» ثُمَّ عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ كَمَا عُرِفَ مَا تَقَدَّمَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يُقَدَّرُ^(١): لَا يُشْتَرَى كَتَانَهُ، وَوَشِيَّ جَهْرَمِهِ، أَوْ بَسَطُ جَهْرَمِهِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٢) وَالزَّيَّادِيُّ^(٣): الْجَهْرَمُ: الْبَسَاطُ مِنَ الشَّعْرِ. وَالْجَمِيعُ: جَهَارُمُ.

وَقِيلَ: جَهْرَمُ^(٤): قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بِلَادِ فَارِسَ، تُنْسَبُ^(٥) إِلَيْهَا الثِّيابُ الْجَهْرَمِيَّةُ. فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ، لَيْسَ فِيهِ نَسَبٌ، وَلَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ. وَيَعْدَهُ^(٦):

يَجْتَابُ ضَحْضَاخُ السَّرَابِ أَكْمُهُ
خَارِجَةً أَعْنَاقُهُ وَلِمَمُهُ
بَعْدَ اثْتِزَارٍ^(٧) فِيهِ أَوْ تَعَمُّمُهُ
تَهْفُو بِإِنْسَانِ الْبَصِيرِ طَسْمُهُ

الْإِعْرَابُ:

يُرَوَى «بَلْ بَلَدٍ» بِالْخَفْضِ عَلَى إِضْمَارِ «رُبِّ».

(١) فِي ر «تَقْدَرُ» بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيَّةِ.

(٢) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيَّ عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عِيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَخَذَ عَنْهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَغَيْرُهُ وَمَاتَ سَنَةَ ٢٥٦، «نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٨٩»، وَالْإِنْبَاءُ ٥٨/٢.

(٣) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ سَلَمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، قَرَأَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ «نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٢٠٥»، وَالْإِنْبَاءُ: ١٦٦/١.

(٤) يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٩٤/٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ، ل «يُنْسَبُ» بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْتِيَّةِ.

(٦) الدِّيَوَانُ: ١٥٠.

(٧) فِي الْأَصْلِ، ر «اتْتِزَارُ».

وَمِلْءٌ: صِفَةٌ لَهُ.

وَقَتْمُهُ: مُرْتَفَعٌ بِمِلْءٍ.

وَيُرَوَّى: «بَلْ بَلْدٌ» بِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ الْمَبْتَدِ.

وَقَتْمُهُ: مَبْتَدَأٌ.

وَمِلْءُ الْفَجَاجِ: خَبْرُهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ مَا دَخَلَتْهُ نَاءُ التَّائِيثِ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، لَا هُوَ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَلَا لَهُ مُذَكَّرٌ، كَمَرَأَةٍ وَمَرْءٍ، وَلَا هُوَ بِوَضْعٍ.

١٩٧- وَمَا ذَكَرُ فَإِنْ يَكْبَرُ فَأَنْتَى شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ^(٢)

أَرَادَ بِالذِّكْرِ: الْقُرَادَ؛ لِأَنَّهُ صَغِيرٌ يُسَمَّى قُرَادًا، فَإِذَا كَبُرَ، سُمِّيَ حَلَمَةً، وَهُوَ لُغَزٌ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ أَبُو عَلِيٍّ.

وَيُجْمَعُ ضِرْسٌ عَلَى أَضْرَاسٍ، قَالَ^(٣):

وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَضْرُسٍ، قَالَ:

وَقَرَعَنَ نَارَكَ قَرَعَةً بِالْأَضْرُسِ^(٤)

(١) التكملة: ١٢٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع إلى نسبته، وهو في ديوان المفضليات ٣٦٠ والمخصص ١٠٢/١٦ والتنبيه ٣٠، والاقتضاب ٤١٨، وابن يسعون ٤٤/٢ وابن بري ٦٨ وشواهد نحوية ٧٤، والتنبيه والصباح واللسان (ضرس) ورواية الجوهري وابن منظور «ليس له ضروس» وقد تعقبهما ابن بري وصحح رواية المصنف.

(٣) هو الحطيطنة، وهذا عجز بيت في ديوانه ٢٨٤، وصدده:

ملوا قراه وهرته كلابهم

(٤) ورد هذا المعجز غير معزول ولا موصول في الخصائص ٢٢٣/٢، ٢٠٩/٣ وفيها «نابك» بدل «نارك»، وفي ر «دارك».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

١٩٨ - / إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَلَمَى بِمَنْزِلَةٍ مِثْلَ الْقُرَادِ عَلَى حَالِهِ فِي النَّاسِ^(٢) ١٤٢/ب

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَحَبِّتِ الْهَجَاءِ، يَقُولُ^(٣): إِنَّهُمْ يُوَلَّدُونَ ذُكْرَانًا، فَإِذَا شَبُّوا صَارُوا إِلَى مِثْلِ حَالِ الْإِنَاثِ.

يُرِيدُ: أَنَّ الْقُرَادَ صَغِيرًا يُسَمَّى قُرَادًا، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً، فَصَارَ لَهُ اسْمُ الْمُوْنِثِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

١٩٩ - وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأَنْثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ^(٥)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ.

الشَّاهِدُ^(٦) فِيهِ،

قوله: «فَوْقَ الْأَنْثِيِّينَ» أَرَادَ: ^(٧) الْأُذُنَيْنِ سَمَاهُمَا ^(٨) بِالتَّأْنِيثِ اللَّاحِقِ لَهُمَا، لَفْظًا،

(١) التكملة: ١٢٧.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع إلي نسبته.

وهو في المخصص ١٠٣/١٦ والتنبيه ٣١ وابن يسعون ٤٤/٢، وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٥.

(٣) في ل «يقولون».

(٤) التكملة: ١٢٧.

(٥) هذا البيت ينسب للفردق، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٧٨/١ برواية:

وكنا إذا القيسي نَبَّ عتوده

ونسبه الأزهري في التهذيب ١٤٦/١٥، إلى ذي الرمة، وهو في ديوانه ١٤٢ ضمن قصيدة دالية، ولكنه وضع بين قوسين مما يدل على أنه مقحم فيها. وهو في المعاني الكبير ٩٩٤، وأدب الكاتب ٥٢٧ والجمهرة ٣/٥٠٠ وإعراب ثلاثين سورة ٢٣٧، والتهذيب ٤٦/١٥ والمقاييس ١٤٤/١ والمخصص ١٠٣/١٦ والمعرب ٣٢٧ وابن يسعون ٤٤/٢، وابن بري ٦٨، وشواهد نحوية ٧٥، والتنبيه والصحاح واللسان والتاج (أنت - كرد).

(٦) في الأصل «والشاهد».

(٧) «أراد الأذنين» ساقطة من ر.

(٨) في الأصل، ل «سماها».

وَلَا حَقِيقَةً أَتَى تَحْتَهُ، مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ، وَمِثْلُهُ مِنْ تَأْنِيثِ اللَّفْظِ، قَوْلُ الْآخِرِ^(١) :
وَعَتَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَامًا كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةِ أَسْوَدَ
قَالَ: الْفَلَحَاءُ، لَمَّا كَانَ عَتَرَةُ أَسْمًا مُؤَنَّثَ اللَّفْظِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ، لِبَيْضَتِي
الْإِنْسَانِ: أَتْنِيَانِ.

وهَذَا وَنَحْوُهُ، مِمَّا يُضْعَفُ التَّذَكِيرُ، فِي مِثْلِ: حَسَنَ دَارِكَ، وَأَضْطَرَمَ نَارِكَ،
وَأِنْ كَانَ تَأْنِيثًا غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَطْلَقَ لَفْظَ «أَتْنِي» عَلَى مَا لَا حَقِيقَةَ تَأْنِيثٍ
فِيهِ، أَطْلَاقَهُ عَلَى الْمَرَأَةِ وَالْجَارِيَةِ، وَنَحْوِهِ.

فَكَمَا لَا يَجُوزُ: قَامَ الْمَرَأَةُ، كَذَلِكَ يَضْعَفُ حَسَنَ دَارِكَ.

اللُّغَةُ:

الْجَبَّارُ: الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي لَا يَرَى لِأَحَدٍ حَقًّا. يُقَالُ: جَبَّارٌ بَيْنُ الْجَبَرِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ،
يَكْسِرُ الْجِيمَ وَالْبَاءَ^(٢) أَوْ يَفْتَحُهُمَا، وَالْجَبَّارُ مِنَ الْمُلُوكِ: أَلْعَاتِي وَقِيلَ: كُلُّ عَاتٍ:
جَبَّارٌ وَجَبَّيرٌ.

وَقَلْبُ جَبَّارٍ: لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ. وَالْجَبَّارُ: الْمُتَسَلِّطُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَمَا أَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾^(٣) وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّكْبِيرِ.

والتَّصْغِيرُ: إِمَالَةٌ الْخَذِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ نَهَائُونًا مِنْ كِبَرٍ، كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ،
يُقَالُ: قَدْ صَغَّرَ خَذَّهُ، وَصَاعَرَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تُصَاعِرْ خَذَّكَ لِلنَّاسِ﴾^(٤)

(١) هو شريح بن بجير التغلبي والبيت في التهذيب ٧٢/٥، والمقاييس ٤٥٠/٤ والتنبيه والإيضاح واللسان
والتاج (فلج).

والفلحاء: لقب لعنترة لأنه كان مشقوق الشفة السفلى.

(٢) في النسخ «بكسر الجيم والباء والراء» وفي المحكم ٢٨٣/٧ «... بكسر الجيم والباء».

(٣) سورة ق: ٤٥.

(٤) سورة لقمان: ١٨ وفي ر «تُصَاعِرُ» وهي قراءة سبعة قرأ بها ابن كثير وابن عامر وعاصم، وقرأ الباقون
«تصاعر» بالفتح. وتصعر على لغة بني تميم، وتصاعر على لغة أهل الحجاز «وينظر كتاب السبعة
٥١٣، والكشف ١٨٨/٢».

أَصْعَرُهُ كَصَعْرُهُ، وَرُبَّمَا كَانَ الصَّعْرُ خِلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ. وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ إِلَى أَحَدٍ لَشَقِيَّتَيْنِ.

وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ، فَيَلْوِي عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ. يُقَالُ مِنْهُ: صَعِرَ صَعْرًا، وَبَعِيرٌ صَعْرٌ، وَجَمَعُهُ: صُعْرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ تَرَكْتَ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُعْرًا
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٢):

فَهْنٌ صُعْرٌ إِلَى هَذِرِ الْفَنِيقِ وَلَمْ يَجْفُرْ وَلَمْ يُسْلِهِ عَنْهُنَّ الْقَاحُ
وَالْكَرْدُ: أَصْلُ الْعُنُقِ، فَارِسِيٌّ^(٣) مُعَرَّبٌ. ١/١٤٣

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢٠٠- أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا
وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا^(٥)

هَذَا الرَّجْزُ لِلْعَجَّاجِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «وَكُلُّ أَنْثَى»، أَرَادَ بِالْأَنْثَى: الْمَنْجَنِيْقُ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةُ اللَّفْظِ، فَأَخْبَرَ عَنْهَا
بِالْأَنْثَى كَمَا تَقَدَّمَ.
اللُّغَةُ:

يُقَالُ: مَنْجَنِيْقٌ، وَمَنْجَنُوقٌ، وَتُسَمَّى الْقَذَافُ.

(١) هُوَ أَبُو ذَهَبٍ الْجَمْعِي، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٠ وَتَخْرِيجُهُ ١٣٧.

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٦٨، وَتَخْرِيجُهُ: ١٣٨٦.

وَلِي ر «الْقَذَلِيْنَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْفَنِيقُ: الْفَحْلُ. وَلَمْ يَحْفَرْ: لَمْ يَنْقَطِعْ عَنِ الضَّرَابِ.

(٣) يَنْظُرُ الْمَعْرَبُ: ٣٢٧.

(٤) التَّكْمَلَةُ: ١٢٧.

(٥) هَذَا الرَّجْزُ لِلْعَجَّاجِ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنِفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١١٦/٢، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١١٠٣، وَالْمَخْصَصُ

١٠٣/١٦ وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٤٥/٢، وَابْنُ بَرِي ٦٨، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٧٦ وَاللِّسَانُ (حُلْذ- حَجَر).

وَالْحَذُّ: جَمْعُ أَحَدٍ، وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ. وَالْأَحْذُ مِنَ الْخَيْلِ: الْخَفِيفُ شَعْرُ الذَّنْبِ.

وَصَفَّهَا بِالسَّرْعَةِ.

وَبَيْنَ الْبَيْتَيْنِ^(١):

تَسْبِقُ بِالمَوْتِ الْقَنَا^(٢) الْحِرَارًا
تُسْرِعُ دُونَ الْجَنَنِ الْبَشَارًا
وَالْمَشْرِفِي وَالْقَنَا الْخُطَارًا

يَقُولُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ الْعَجَّاجُ، فِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ.

وَهُوَ الَّذِي يَعْنِي بِأَوْرَدَ، يُرِيدُ: أَوْرَدَ الرِّمَاحَ وَالسُّيُوفَ وَالسَّهَامَ وَالْمَجَانِيقَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٠١- بَلْ ذَاتُ أَكْرُومَةٍ تَكْنُفُهَا آلُ أَحْجَارٍ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُهَا^(٤)
الشَّاهِدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «الْأَحْجَارُ»، كُنِيَ عَنِ الرِّجَالِ بِالْأَحْجَارِ، لَمَّا كَانُوا يُسَمُّونَ بِهَا، كَصَخْرٍ، وَحَجَرٍ، وَجَنْدَلٍ، فَكُنِيَ عَنْهُمْ بِالْأَحْجَارِ، كَمَا أَنْشَتِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ تَأْنِيثًا لَفْظِيًّا.

(١) الديوان ١١٦/٢، ١١٧ والتخريج ٤٢٦/٢.

والحرار: العطاش. والمعنى أن السهم يسبق الرمح.

والجنة: ما أجنتك من شيء، كالدرع وغيره.

والبشار: من المباشرة، أي تباشر الجسد.

(٢) في ل «الفتى».

(٣) التكملة: ١٢٨.

(٤) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه ابن يسعون لنهشل.

والبيت في المخصص ١٠٣/١٦، وابن يسعون ٤٥/٢، وابن بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٦.

الإعراب:

رَفَعَ «ذَاتُ أَكْرُومَةٍ» عَلَى تَقْدِيرٍ، بَلْ هِيَ ذَاتُ أَكْرُومَةٍ، و^(١) «مَشْهُورَةٌ» بِالرُّفْعِ
وَالنَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ «مَوَاسِمُهَا» مُبْتَدَأً، و«مَشْهُورَةٌ» خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ.

وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْحَالِ، وَمَوَاسِمُهَا: مَرْفُوعَةٌ بِمَشْهُورَةٍ، وَيُرْوَى: مَرَّاسِمُهَا.
وَصَفَ كَتِيبَةً.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى مِثَالِ «مَفَاعِلٍ»^(٣) فَدَخَلَتْهُ
تَاءُ التَّائِيثِ.

٢٠٢ - طَافَتْ بِهِ الْفُرْسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا عُمٌ لَقَحْنٌ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسِرٍ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ.

الشاهدُ فِيهِ،

قَوْلُهُ: «الْفُرْسُ» وَهُوَ جَمْعُ «فَارِسِيٍّ» عَلَى / النَّسْبِ، كَيْهُودِيٍّ وَالْيَهُودُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ١٤٣/ب
أَمْثَالُهُ.

اللُّغَةُ:

وَصَفَ نَحْلًا، يَقُولُ: قَامَتْ عَلَيْهَا الْفُرْسُ، أَيِ، خَدَمَتْهَا وَأَصْلَحَتْهَا، حَتَّى
بَدَّ نَاهِضُهَا، أَيِ سَبَقَ وَغَلَبَ، وَالنَّاهِضُ: الَّذِي نَهَضَ قَلِيلًا وَلَمْ يَكْمُلْ. وَالْعُمُّ: الطُّوَالُ

(١) فِي النسخ: «وَهِيَ» وَحُذِفَتِ الضَّمِيرُ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ لَا دَاعِيَ لَهَا.

(٢) التَّكْمِلَةُ: ١٣٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ «مَفَاعِلٍ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ل، ر وَهُوَ مُتَّفَقٌ مَعَ التَّكْمِلَةِ.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٩٢، وَإِلْبَلُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٦٧، ٧٤، وَالْجُمْهُرَةُ

٢٥٥/١، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٤٦/٢، وَابْنُ بَرِي ٦٩، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٧٦، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بِس).

وَصَدْرُهُ فِي الْمَخْصَصِ ١٠٤/١٦ وَاللِّسَانُ (فَرَس).

وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ دَرِيدٍ وَابْنِ مَنْظُورٍ، وَالزَّيْدِيُّ «الْعَجَمُ» وَلَا شَاهِدَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

مِنَ النَّخْلِ وَالنَّبَاتِ، وَالرَّجَالِ، وَاحِدُهُمْ عَمِيمٌ، يُقَالُ: جَارِيَةُ عَمِيمَةٍ، وَنَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ،
وَالْجَمْعُ: عُمٌّ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ^(١): أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ؛ إِذْ كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ، وَنَظِيرُهُ: بُونٌ،
وَكَانَ يَجِبُ عُمٌّ، كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ الْفِعْلَ.

وَجَاءَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ^(٢): نَخْلَةٌ عُمٌّ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ «فُعْلًا» وَهِيَ أَقْلٌ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ
«فُعْلًا»^(٣) أَصْلُهَا عُمٌّ، فَسَكَنْتِ الْمِيمُ وَأُدْغِمَتْ، وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا، نَاقَةٌ عَلُطٌ^(٤)،
وَقَوْسٌ فُرْجٌ^(٥). وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ.

وقوله: «غَيْرٌ مُبْتَسِرٍ»، يُقَالُ: ابْتَسَرَ التَّيْسُ الشَّاةَ، إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ،
اسْتَعَارَهُ لِلنَّخْلَةِ، أَيْ، لَمْ يُلْقِحْهَا^(٦) فِي غَيْرِ وَقْتِهَا.

يُقَالُ: أَلْفَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ، وَلَقِحَتْ هِيَ: حَمَلَتْ، وَهِيَ لَافِحٌ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي بَابِ مَا أَنْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ لِحَاقٍ عَلَامَةٌ مِنْ هَذِهِ
الْعَلَامَاتِ الثَّلَاثِ^(٨).

٢٠٣ - لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بِالنَّوَاقِيسِ^(٩)
هَذَا الْبَيْتُ لِحَجْرٍ.

(١) الكتاب ٤/٤٢١.

(٢) ينظر المحكم ١/٥٣.

(٣) في ر «عمما».

(٤) ناقة علط: أي بلا خطام، أو لا سمة عليها. وينظر التهذيب ٢/١٦٧.

(٥) وقوس فرج: إذا بان وترها عن كبدها، وينظر المصدر نفسه ١١/٤٤.

(٦) في ل «يلحقها».

(٧) التكملة: ١٣٢.

(٨) من قوله «من غير» إلى قوله «الثلاث» ساقطة من ر.

(٩) هذا البيت لحجّر، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٦، والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١،

والمخصص ١٦/١٠٥، واللآلئ ١/٥٤، ومعجم ما استعجم ٩٦، وابن يسعون ٢/٤٦، وابن

بري ٦٩، وشواهد نحوية ٧٨، ومعجم البلدان ٢/٥٤٠، والصحاح واللسان والتاج (نقس).

الشاهد فيه،

قوله: «الدَّجَاجُ» يَعْنِي بِهِ الدَّيْكَةَ، يُقَالُ لِلدَّيْكَ: دَجَاجَةٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأُنْثَى، قَالُوا: هَذِهِ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ بَقْرَةٌ وَهَذَا بَقْرَةٌ، وَهَذِهِ بَطَّةٌ، وَهَذَا بَطَّةٌ، وَهَذِهِ حَمَامَةٌ، وَهَذَا حَمَامَةٌ. وَقَالَ الْأَخْطَلُ^(١):

نَازَعْتُهُمْ طَيْبَ الرِّاحِ الشُّمُولَ وَقَدْ صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ السَّارِي
اللُّغَةُ:

قوله: «بِالدَّيْرَيْنِ»، وَإِنَّمَا هُوَ دَيْرٌ وَاحِدٌ بِالشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: دَيْرُ الْوَلِيدِ، ثَنَاهُ
ضَرُورَةً وَمَجَازاً، لِمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُجَاوِرِهِ، كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٢):
عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا سَحَابَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصُّوَارِمِ
وَإِنَّمَا هُوَ مَرْبَدٌ وَاحِدٌ، فَثَنَاهُ.

وَمَعْنَى أَرْقَنِي: أَذْهَبَ نَوْمِي، وَالتَّأْرِيقُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

وَصَوْتُ الدَّجَاجِ، مِنْ آخِرِهِ، وَمَجَازُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ، / تَقْدِيرُهُ: ١/١٤٤
أَرْقَنِي انْتِظَارُ صَوْتِ الدَّيْكَةِ، وَلَوْ كَانَ عَلَى لَفْظِهِ، لَكَانَ خَطَأً. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:
أَقُولُ لِصَاحِبِي بِأَرْضِ نَجْدٍ وَجَدْتُ مَسِيرُنَا وَدَنَا الطُّرُوقُ^(٣)
أَرَادَ: وَدَنَا وَقْتُ الطُّرُوقِ، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ، وَقَالَ آخَرُ^(٤):

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ
أَرَادَ: فَقَدْ الدَّوَاءُ، وَهُوَ الصَّنْعَةُ وَحُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الدَّاءِ، كَقَوْلِ الْآخَرِ^(٥):
وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

(١) ديوانه ١٦٨.

(٢) تقدم تخريجه ص ٥٩.

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من مصادر.

(٤) هو ثعلبة بن عمرو العبدي، والبيت في ديوان المفضليات ٥٩٧، والتهذيب ٢٢٥/١٤، واللسان (دوا).

(٥) هو يزيد بن خذاف العبدي، والبيت في ديوان المفضليات ٥٩٧، والتهذيب ٢٢٧/١٤، والسندس: =

وَقَالَ النَّابِغَةُ^(١):

فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ
أَرَادَ: عَلَى تَرْكِ دُخُولِ.

وَقَرَعُ النُّوَاقِيسِ: ضَرْبُهَا، وَذَلِكَ سَحَرًا.

وَقَبْلُ^(٢) الْبَيْتِ:

لَوْ لَمْ تَرِدْ قَتَلْنَا جَادَتْ بِمُطَرَفٍ مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مَنْفُوسٍ
قَدْ كُنْتَ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي مَاذَا يَرِيكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوِيسِي

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٠٤ - فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَذْمَعُ^(٤)

هَذَا الْبَيْتُ، لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيِّ.

الشاهدُ فيه،

قَوْلُهُ: «فَالْعَيْنُ»، أَرَادَ بِهَا الْجِنْسَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ، قَوْلُهُ: «فَهِيَ عَوْرٌ»،
و«العور» لَا تُكُونُ لِلوَاحِدَةِ^(٥).

= مَارِقٌ مِنَ الدِّيَاجِ. وَالسَّدُوسُ: الطَّلِيسَانُ.

وَفِي الْأَصْلِ، ل (سَدِيسًا) وَصَحَّحَتْ مِنْ ل.

(١) هُوَ الدِّيَّانِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٢٣٣، وَعَجْزُهُ:

وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

وعِصَامُ: هُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْرِ الْجَرْمِيِّ، حَاجِبُ النُّعْمَانِ «الْأَشْتَقَاقِ» ٥٤٤.

(٢) الدِّيَوَانُ ١٢٦ وَالْمُطَرَفُ: الْمُسْتَطَرَفُ. وَمَنْفُوسٌ: يَتَنَافَسُ فِيهِ.

وَالْخَدْنُ: التَّرَبُّ.

(٣) التَّكْمَلَةُ: ١٣٣.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٩، وَشَرْحِ دِيَوَانِ

كَعْبِ ٣٦، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ١٦، وَالْأَضْدَادَ ٢٨٥ وَالْمَثْنَى ٧١، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٦٥، وَالْمَصُونِ

٨٥، وَالْمَقَائِيسَ ٣٤/٢، وَالْمَحْكَمَ ٢٤٥/٢، وَالْمَخْصَصَ ٢٣٥/١٣، وَابْنُ يَسْعُونَ ٤٧/٢، وَابْنُ

بَرِي ٧٠، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٧٩، وَاللِّسَانُ (عَوْر - حَلَق - سَمَل).

(٥) فِي ر (الوَاحِدَةِ) وَتَنْظُرُ التَّكْمَلَةُ ١٣٣.

وقال غير أبي علي: إِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعَوْرَ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَوْرَاءُ [وهذه ضرورة، وإنما أثر أبو ذؤيب هذا؛ لأنه لو قال: «فهي عورا»^(١) تدمع] لقصر الممدود، فرأى ما عمل أسهل عليه وأخف.

اللغة:

العور: ذهابُ حُسنِ أحدِ العينين، وَقَدْ عَوْرَ عَوْرَاءُ، وَعَارَ يَعَارُ، وَأَعَوْرَ، وهو أَعَوْرٌ.

وَصَحَّتِ الْعَيْنُ، فِي «عَوْر»؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ. وَالْجَمْعُ: عَوْرٌ، وعوران^(٢).

وَعُورَانُ قَيْسٍ خَمْسَةُ شُعْرَاءَ عَوْرٍ. الْأَعَوْرُ^(٣) الشُّنِّي، وَالشَّمَاخُ، وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي^(٤) بْنِ مُقْبِلٍ، وَابْنُ أَحْمَرَ، وَحَمِيدُ بْنُ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ.

وَبَنُو الْأَعَوْرِ^(٥) قَبِيلَةٌ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِعَوْرِ أَبِيهِمْ، وَقَالَ جَبَلَةُ^(٦):

وَبِعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصُّحِيحَةَ بِالْعَوْرِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ: الْعَوْرَاءَ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، وَلَوْ أَرَادَ: الْعَوْرَ، الَّذِي هُوَ

(١) ساقط من النسخ، وهو من المحكم ٢/٢٤٥.

(٢) «عوران» ساقطة من ل.

(٣) هو بشر بن منقذ، أحد بني شن بن أفضى بن عبد القيس، يكنى أبا منقذ شاعر إسلامي مجيد كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل «الشعر والشعراء» ٦٣٩، والمؤتلف ٤٥، ٧٧ واللالىء ٨٢٧.

(٤) في ل «بن أبي مقبل» وهو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف المجلاني شاعر مخضرم «جمهرة أنساب العرب» ٢٨٨، واللالىء ٦٨، والخزانة ١/١١٣.

(٥) ينظر المحكم ٢/٢٤٥، والتاج (عور).

(٦) هو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة الغساني، آخر ملوك غسان، أسلم وتنصر في خلافة عمر رضي الله عنه «الاشتقاق» ٤٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٢، والشريشي ٣/٣٨٣-٣٨٧.

والبيت في شرح مقامات الحريري ٣/٣٨٦ وصدوره:

تكتفني فيها لجاج ونخوة

وعجزه في المحكم ٢/٢٤٥، واللسان (عور).

١٤٤/ب العَرَضُ؛ لِقَابَلِ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ، وَهِيَ جَوْهَرٌ، بِالْعَوْرِ، وَهُوَ عَرَضٌ وَ/ هَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ، بِذَاتِ الْعَوْرِ، فَحَذَفَ.

وَكُلُّ هَذَا؛ لِيُقَابَلَ الْجَوْهَرُ بِالْجَوْهَرِ؛ لِأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ أَذْهَبُ فِي الصَّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي الرُّضْعِ.

قَالَ سَيِّبَوِيَّةُ^(١): «حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ يَوْمَ جَبَلَةَ^(٢)، وَاسْتَقْبَلَهُ بَعِيرٌ أَعْوَرٌ، فَتَطَيَّرَ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَسَدٍ، «أَعْوَرٌ وَذَا نَابٍ»، فَاسْتَعْمَلَ الْأَعْوَرَ لِلْبَعِيرِ.

وَوَجْهُ نَصْبِهِ، أَنَّهُ لَمْ يُرَدْ: أَنَّ^(٣) يَسْتَرَشِدُهُمْ؛ لِيُخْبِرُوهُ عَنْ عَوْرِهِ، وَصِحَّتِهِ؛ وَلَكِنَّهُ نَبِّهَهُمْ، قَالَ: أَسْتَقْبِلُونَ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ، فَلَا اسْتِقْبَالَ فِي حَالِ تَنْبِيهِهِ^(٤)، إِيَّاهُمْ^(٥)، كَانَ وَاقِعًا، وَأَرَادَ أَنْ يُثَبِّتَ الْأَعْوَرَ؛ لِيَحْدَرُوهُ.

فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّبَوِيَّةِ^(٦). فِي تَمَثُّلِ النَّصْبِ: أَتَعَوَّرُونَ، فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي «الْأَعْيَارِ» مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٧):

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

(١) الكتاب ٣٤٣/١.

(٢) يوم جبلَة من أعظم أيام العرب وأشدّها، وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة، وهو لبني عامر وحلفائهم على تميم وحلفائها.

وجبلَة: جبل طويل له شعب عظيم لا يرقى الجبل إلا من قبله «النقائض ٦٥٤ ومعجم البلدان

١٠٤/٢.

(٣) النون ساقطة من ل.

(٤) في ل، ر «تنبيههم».

(٥) في ر «إياه».

(٦) الكتاب ٣٤٥/١.

(٧) هو هند بنت عتبة، والبيت في الكتاب ٣٤٤/١، وابن السيرافي ٣٨٢/١ والمحكم ٢٤٦/٢ والخزانة

٥٥٦/١.

والعوارك: جمع عارك، وهي الحافض.

أَتَعَيَّرُونَ^(١)، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ، لِيَصُورَ الْفِعْلَ مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ، أَوْ مِمَّا يَقُلُّ جَرِيهِ عَلَيْهِ.

وَالْأَعْوَرُ: الْغُرَابُ، عَلَى التَّشَاؤُمِ^(٢) بِهِ؛ لِأَنَّ الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشُومٌ. وَقِيلَ: لِيُخْلَفَ حَالِهِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ»^(٣). وَيُسَمَّى عَوِيْرًا، عَلَى تَصْغِيرِ الشَّرْخِيمِ.

وَقَوْلُهُ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ^(٤):

وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمٍّ الْأُذُنَيْنِ

فَسَرَّهُ فَقَالَ: مَعْنَى أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، أَيُّ كَانَ فِيهِ بَثْرَانِ، فَذَهَبَتْ وَاحِدَةٌ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ». وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «بَصِيرٌ أُخْرَى». وَقَوْلُهُ: «أَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ» أَيُّ: لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى.

وَطَرِيقُ أَعْوَرُ: لَا عِلْمَ فِيهِ. وَهُوَ مَثَلٌ.

وَالْأَعْوَرُ: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَعْوَرُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

إِذَا هَابَ جُثْمَانُهُ الْأَعْوَرُ^(٥)

يَعْنِي بِالْجُثْمَانِ: سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُتَتَّصِفُهُ.

(١) ينظر الكتاب ٣٤٥/١.

(٢) في الأصل، لـ «التشائم».

(٣) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في الأمثال لأبي عبيد ٣٦٠، وجمهرة الأمثال ٢٤٠/١، وفصل المقال ٤٩١، ومجمع الأمثال ١١٥/١، واللسان (غرب).

(٤) الرجز بغير عزو: في مجالس ثعلب ٣١٣، والمحكم ٢٤٦/٢، والخزانة ٣٧٦/٣، واللسان (عور).

(٥) هذا الشطر نسبته المصنف إلى الراعي كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع المطبوع وله قصيدة من بحره ورويه، وهو في المحكم ٢٤٧/٢، واللسان والتاج (عور).

وَالْأَعْوَرُ: السَّيِّئُ الدَّلَالَةِ، وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدُلُّ^(١).

وَالْحِدَاقُ: جَمْعُ حَدَقَةٍ.

وَسُمِلْتُ: غُرِزْتُ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٢):

١/١٤٥ / حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بَصَفَا الْمُشْفَرِّ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرِّعُ
وَتَجْلِدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيَهُمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٠٥ - لَهَا عِنَاجَانِ وَسِتُّ آذَانٌ^(٤)

هَذَا الشُّطْرُ أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ، فِي «نَوَادِرِهِ» وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ، وَقَبْلَهُ^(٥):

لَا ذَلَوٌ إِلَّا مِثْلَ ذَلَوِ أَهْبَانِ

الشَّاهِدُ فِيهِ:

تَأْنِيثُ الْآذَانِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: «وَسِتُّ آذَانِ»، وَلَمْ يَقُلْ سِتَّةً، لِأَنَّ عَلَامَةَ^(٦)
التَّأْنِيثِ تُحَذَفُ فِي الْعَدَدِ، فِيمَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ.

(١) فِي الْأَصْلِ، لَ «يَيْدِلُ» وَفِي ر «يَنْوِلُ» وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الْمُحَكَّمِ ٢/٢٤٧، حَيْثُ اعْتَمَدَ الْمُصَنِّفُ عَلَيْهِ.

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٩ - ١١ وَتَخْرِيجُهُ ١٣٥٧.

وَالْمُشْفَرُّ: جَبَلٌ بِبِلَادِ هَذِيلَ: «بِلَادِ الْعَرَبِ ١٨».

وَأَتَضَعُّعُ: أَتَكَسَّرُ.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١٣٣.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَرَى، وَلَمْ تَقَعْ إِلَى نَسْبَتِهِ، وَهُوَ فِي النُّوَادِرِ ٣٩١، وَالْمَقَائِيسِ

١٥١/٤، وَالْمَخْصَصُ ١٦/١٨٦، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٢/٤٨، وَابْنُ بَرِي ٧٠ وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٨٠.

وَفِي ل «عِنَاجَانِ» بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ، وَذَلِكَ حَيْثُ وَرَدَتْ.

(٥) مَصَادِرُ التَّخْرِيجِ وَالتَّهْلِيلِ ٣/٢٨.

(٦) فِي ل «عِلَامِ».

اللُّغَةُ:

العِجَاجُ: خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ، يُشَدُّ فِي (١) أَسْفَلَ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي (٢) عُرْوَتِهِ. وَقِيلَ: عِجَاجُ الدَّلْوِ، عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ (٣) مِنْ بَاطِنٍ، يُشَدُّ بِوَتَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ، أَمْسَكَ الْعِجَاجُ الدَّلْوَ أَنْ تَقَعَ فِي الْبِئْرِ. وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وَهُوَ إِذَا كَانَتِ الدَّلْوُ ثَقِيلَةً: حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ، يُشَدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَذَمِ (٤). قَالَ الْحُطَيْثَةُ (٥):

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدُّوا الْعِجَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا
وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ (٦) فِي الْبَابِ.

٢٠٦ - أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا (٧)
هذا البيت للأعشى.

الشاهد فيه:

قوله: «كَفًّا مُخَضَّبًا»، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ «مُخَضَّبَةً»؛ لَأَنَّ الْكَفَّ مَوْثَنَةٌ، وَقَدْ

(١) فِي ر (ب) هـ.

(٢) فِي ر «عُرْوَتِهِ».

(٣) مِنْ قَوْلِهِ «ثُمَّ» إِلَى قَوْلِهِ «الْغَرْبِ» سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٤) الْوَذَمُ: هُوَ السَّيُورُ الَّتِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلَاءِ وَالْعِرَاقِيِّ.

(٥) دِيَوَانُهُ ١٢٨، وَالْمَحْكَمُ ٢٠١/١. وَالْكَرْبُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعِرَاقِيِّ ثُمَّ يَثْنَى وَيَثْلَثُ لِيَكُونَ

هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرَ.

(٦) التَّكْمِلَةُ: ١٣٤.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ١٦٥ بِرَوَايَةِ «مِنْكُمْ» وَالْبَيْتُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ

١٢٧/١، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثَنُ لِلْفَرَاءِ ٨١.

وَالْمَعْنَانِي الْكَبِيرُ ٨٤٩، ١١٢٦، وَمِجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٨، وَالْجُمُحُورَةُ ٢٣٦/١، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثَنُ ٢٧٩،

وَالْتَهْذِيبُ ٩٧/١٣، وَالْمَقَالِيسُ ١٠٣/١، وَالْمَخْصَصُ ١٨٧/١٦ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٥٨/١، وَابْنُ

يَسْعُونَ ٤٨/٢، وَالْإِنْصَافُ ٧٧٦، وَالْبَلُغَةُ ٧٠، وَابْنُ بَرِي ٧٠ وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٨٠، وَالْخَزَانَةُ

١٥٦/٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَضِبُ - أَسْفُ - كَفَف).

وَعَجَزَهُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٢٧/١، وَرَوَايَةُ الْفَرَاءِ وَثَعْلَبُ: إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيفٌ كَأَنَّمَا.

يَتَخَرَّجُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَمَلَ الْكَفَّ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ عَضُو، فَيَكُونُ مِنْ تَذْكِيرِ الْمُؤَنَّثِ
غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ^(١) فِي مِثْلِهِ، وَأُورِدَتْ آيَاتَانِ مِنْ تَذْكِيرِ الْمُؤَنَّثِ، وَتَأْنِيثِ
الْمُذَكَّرِ.

الثاني: أَنَّهُ جَعَلَ «مُخَضَّبًا» صِفَةً لِلرَّجُلِ. وَقَالَ أَبُو^(٢) عَلِيٍّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ: «يَضُمُّ»، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ فِي قَوْلِهِ: «كَشَحِيهِ».

اللُّغَةُ:

الْأَسِيفُ: الْأَسِيرُ. وَهُوَ مِنَ الْأَسَفِ. وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي الْحُزَنِ.

ب/١٤٥ والأَسِيفُ أَيْضًا/: الْأَجِيرُ. وَالْكَشْحَانِ: الْخَصْرَانِ.

وَصَلَتْهُ^(٤):

وَمَا عِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ وَمَالُهُ مِنْ الرِّيحِ حَظٌّ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصُّبَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٢٠٧ - وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا^(٦)

صَلَتْهُ:

فَلَا مِزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

(١) ينظر الشاهد ١٣٤ وما بعده.

(٢) التكملة ١٣٥.

(٣) في ل «في» بدل «من».

(٤) الديوان ١٦٥، والكتاب ٣٠/١ والمقتضب ٣٨/١، ٢٦٦ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٥،

وضرائر الشعر ١٢٣. وهذا البيت من الشواهد النحوية في باب الضرورة الشعرية، ولكنه على هذه
الرواية لا شاهد فيه. وفي ل «وقبله».

(٥) التكملة: ١٣٤.

(٦) تقدم تخريجه برقم ١٣٥ ص ٤٩٩، وهو عند ابن يسعون ٤٩/٢، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٣.

والبيت لعامر بن جوين الطائي.

أتى به أبو عليّ، في أثناء كلامه تقويةً لبَيْتِ الأعشى، أنه حَمَلَ «الكَفَّ» عَلَى العُضْوِ،
كَمَا حَمَلَ هَذَا الشَّاعِرُ، «الأَرْضَ» عَلَى الْمَكَانِ، أَوْ يَكُونُ عَلَى إِسْقَاطِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ
مِنْ «فِعْلٍ» مُتَّخِرٍ، لِاسْمِ مُؤَنَّثٍ مُتَقَدِّمٍ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٢٠٨ - يَا بئْرُ يَا بئْرُ بَنِي عَدِيٍّ
لَأُنْزَحَنَّ قَعْرَكَ بِالدَّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيِّ^(٢)

الشاهدُ فِي هَذِهِ الْأَشْطَارِ:

قوله: «حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: قَطَعَاءَ الْوَلِيِّ، وَإِنَّمَا حَمَلَ
عَلَى الْمَعْنَى، أَرَادَ: قَلِيلاً أَقْطَعَ؛ لِأَنَّ التَّذْكِيرَ فِي الْقَلْبِ أَكْثَرُ. فَحَمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ، كَمَا
حَمَلَ الْآخَرُ^(٣) الْأَرْضَ عَلَى الْمَكَانِ.
اللُّغَةُ:

قَلْبٌ أَقْطَعَ: ذَهَبَ مَآؤُهُ، أَوْ قَلَّ. وَالِاسْمُ: الْقُطْعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَتْ
يَهُودٌ قَوْمًا لَهُمْ ثِمَارٌ، لَا تُصِيبُهَا قُطْعَةٌ»^(٤). أَي: لَا يَنْقَطِعُ الْمَاءُ عَنْهَا.
وَرَجُلٌ أَقْطَعَ: مَقْطُوعُ الْيَدِ. وَجَمْعُهُ: قُطْعٌ وَقِطْعَانٌ.

(١) التكملة: ١٣٤.

(٢) هذا الرجز لم ينسبه المصنف كما ترى، وقال ابن يسهون «نسبه أبو عمر لرجل من بني عدي» ولم
يسمه.

والرجز في المخصص ١٦/١٤٨، ١٧/٨، وأمالى ابن الشجري ١/١٥٨، وابن يسهون ٢/١٤٩
والإنصاف ٥٠٩، وابن بري ٧١، وشواهد نحوية ٨٣، والخزانة ٢/٥١١، واللسان (طوى).
وفي الأصل، ل «تكوني» بدل «تعودي».

(٣) يريد عامر بن جوين الطائي، في بيته المشهور «فلا مزنة...» وقد تقدم برقم ١٣٥، ٢٠٧.

(٤) النهاية ٤/٨٣.

وَالْقَطْعَةُ وَالْقَطْعَةُ: مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْيَدِ.

وَقَعَرُ كُلُّ شَيْءٍ: أَقْصَاهُ، وَجَمْعُهُ قُعُورٌ، وَيَثُرُ قُعُورَةٌ وَقُعُورٌ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ.

وَالدَّلِيلُ: جَمْعٌ دَلِيلٍ، وَتَقْدِيرُهُ «فُعُولٌ».

وَنَزَحَتِ الْبِئْرُ: نَقَصَ مَآؤُهَا، وَنَزَحَتْهَا: نَقَصْتُ مَاءَهَا. وَيَثُرُ نَزُوحٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ.

وَالْوَلِيُّ: اسْمٌ وَقَعَ عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهَا: الصَّدِيقُ وَالصَّاحِبُ؛ فَكَأَنَّ هَذِهِ الْبِئْرَ، إِذَا نَفَذَ^(١) مَآؤَهَا عُدِمَ الْاسْتِيقَاءُ مِنْهَا، فَكَأَنَّ أَيْدِي مَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا قَدْ قُطِعَتْ. فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «أَقَطَعَ الْوَلِيَّ».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٢٠٩ - فَبَاتَتْ رَكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِالْبَادِيَا
لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمْ الْمُتَفِدِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا^(٣)

١/١٤٦ / هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلْأَعَشَى.

الشاهد فيهما:

«تَأْنِيثُ الشَّرَابِ»؛ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى، لَمَّا أَرَادَ بِهِ: الْخَمْرَ. وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ
يُوكِّدُ تَذَكِيرَ «الْكَفِّ» فِي الشُّعْرِ.
اللُّغَةُ:

الرُّكَابُ: الْإِبِلُ، وَجَمْعُهَا: رُكْبٌ، وَوَاحِدُ الرُّكَابِ: رَاحِلَةٌ.
وَالْأَكْوَارُ: جَمْعُ كُورٍ، وَهُوَ الرُّحْلُ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا كَيَرَانٌ.
وَالْأَلْبَادُ: جَمْعُ لَبْدٍ، وَهُوَ السَّرْجُ.

(١) فِي ر «فَقَدَ».

(٢) التَّكْمِلَةُ: ١٣٤.

(٣) هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلْأَعَشَى كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ ١٢١ وَالْمَخْصَصُ ١٦/١٨٧، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١/١٥٩، وَابْنُ يَسْعُونَ ٢/٥٠، وَالْإِنْصَافُ ٥٠٨، وَابْنُ بَرِيٍّ ٧١، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٨٤.

المعنى:

وَصَفَ نَزُولَهُمْ عَلَى الْخَمَارِ، وَهُمْ يَرْكَبُهُمْ^(١) وَخَيْلَهُمْ، لَمْ يُزِيلُوا عَنْهَا رِحَالَهَا، وَلَا سُروجَهَا، حَتَّى أَنْفَدُوا شَرَابَهُ^(٢)، وَلَمْ تَنْفَدْ عُقُولُهُمْ، وَقِيلَ: لَمْ تَنْفَدْ دَرَاهِمُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ مَيَاسِيرُ أَغْنِيَاءَ.

وَقَبْلَهُمَا^(٣):

دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا^(٤) جَيِّدٌ فَلَا تَحْسِنَا بِتَنْقَادِهَا
فَقَامَ فَصَبُّ لَنَا قَهْوَةٌ تُسَكِّنُنَا^(٥) بَعْدَ ارْغَادِهَا
كُمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ ارْزَادِهَا^(٦)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

٢١٠ - سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي بِجُنُوبِهِ عَزَّالَانَ مَكْحُولَانَ مُخْتَضِبَانَ^(٨)

هَذَا الْبَيْتُ، أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي «نَوَادِرِهِ»^(٩)، لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ مِنْ بَنِي جُشَمٍ.

وَأَنشَدَ بَعْدَهُ^(١٠):

إِذَا أَمِنَا التَّقِيَا بِحَيْدِي تَوَاصُلٍ وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَفْتَرِقَانِ

(١) فِي ل «يَرْكَبُهُمْ».

(٢) فِي ر «شَرَابُهُمْ».

(٣) الدِّيَوَانُ ١٢١.

(٤) فِي الْأَصْلِ «كُلُّهَا».

(٥) فِي النُّسخِ «وَسَكِّنَا».

(٦) فِي الْأَصْلِ، ل «أَزْنَادَهَا» بِالنُّونِ.

(٧) التَّكْمِلَةُ: ١٣٥.

(٨) هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ مِنْ بَنِي جُشَمٍ، كَمَا يَنْسَبُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ الْخَارِجِيِّ، وَلَيْسَ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ الْمَطْبُوعِ فِي شِعْرِهِ الْخَوَارِجِ. وَهُوَ فِي الْمَخْصَصِ ١٦/١٨٨، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ

١٦٠/١، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٥١/٢، وَابْنُ بَرِي ٧١، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٨٥.

وَيُرْوَى: «مَكْحُولَانِ مُوتَلَفَانِ، وَبَرْتِعَانِ» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ.

(٩) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي النُّوَادِرِ الْمَطْبُوعَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَحْقَقَةُ.

(١٠) شَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ٨٦.

طَلَبْتُهُمَا خْتَلَا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا وَرَمِيَا فَقَاتَانِي وَقَدْ رَمَيَانِي
الشاهد فيه :

«مُخَضَّبَانِ»، تَقْوِيَةٌ لَمَّا جَاءَ فِي بَيْتِ^(١) الْأَعَشَى، أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «مُخَضَّبًا» نَعْتًا
لِلرَّجُلِ، لَا لِلْكَفِّ، فَلَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ ضَرُورَةٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ مُخَضَّبٌ وَمَخْضُوبٌ،
إِذَا خُضِبَتْ يَدُهُ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ مَقْطُوعٌ، إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ.
اللُّغَةُ:

الْعَلَمُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، وَقَالَ ابْنُ^(٢) الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلَمُ: الْجَبَلُ، وَلَمْ يَخْصُ
الطَّوِيلَ. وَالْجَمْعُ: أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
قَدْ جُبْتُ عَرَضَ فَلَاتِهَا بِطِمِرَةٍ وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوِّضُ^(٣)
وَقَالَ كُرَاعٌ^(٤): «وَنَظِيرُهُ: جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجَمَالٌ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ
وَقِلَامٌ».

ب/١٤٦ واغْتَلَمَ الْبَرْقُ: لَمَعَ فِي الْعَلَمِ. وَالْعَلَمُ أَيْضًا: الْفَضْلُ / بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ.
وَالْعَلَمُ أَيْضًا: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ، تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ.
وَيُقَالُ: بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ، كَعَلَامَةٍ، عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ^(٥) الْأَعْرَابِيِّ وَالْجُنُوبُ:
جَمْعُ جَنْبٍ، كَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ، وَقَلَسٍ وَقُلُوسٍ.
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

٢١١ - عَلَيْهَا مِنْ قَوَادِمَ مَضْرَجِي فِتْيِ السَّنِّ مُحْتَنِكِ الضُّلُوعِ^(٧)

(١) هو الشاهد ٢٠٦ «أرى رجلاً... مخضباً».

(٢) في المحكم ١٢٦/٢، واللسان والتاج (علم): «وقال اللحياني».

(٣) البيت بغير عزو في المصادر السابقة.. وقد سبق تخريجه ص ٣٠٧.

(٤) ينظر المحكم ١٢٦/٢، ولم أعر على هذا النص في كتاب كراع «المنجد» المطبوع.

(٥) هو عبدالله بن خليد بن سعد، مؤدب من الشعراء الفضلاء، اتصل بطاهر بن الحسين، وأدب ولده
عبدالله، وكان كاتبه وشاعره حتى توفي سنة ٢٤٠ هـ الالائي ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٨٩/٣ - ٢٩١.

(٦) التكملة: ١٣٥.

(٧) هذا البيت نسبته المصنف إلى عترة بن شداد العبسي كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، وقد ذكر =

هَذَا الْبَيْتُ لِعَتَّةَ بْنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ.

الشاهد فيه:

الإخبار بالسِّنِّ عَمَّنْ لَا سِنَ لَهُ، وَالْعَرَبُ قَدْ اتَّسَعَتْ فِيهَا، حَتَّى صَارَتْ أَمَارَةً
لِلْهَرَمِ، وَالْكِبَرِ، يُقَالُ: كَبِرْتَ سِنِّي.
اللُّغَةُ:

الْمَضْرَجِيُّ: النَّسْرُ، وَهُوَ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحَاهُ، وَهُوَ الْكَرِيمُ فِيهَا.
وَالْفَتِيُّ: كَالْفَتَى، وَهُوَ الشَّابُّ.
وَالسِّنُّ مِنَ الْعُمُرِ أَنْتَى، كَالسِّنِّ مِنَ الْقَمِّ.
وَالْحَنَكَةُ: السِّنُّ^(١) وَالتَّجَرِبَةُ، وَحَنَكْتُ التَّجَارِبَ: هَذَّبْتُ، وَأَوَّانُ^(٢) ذَلِكَ ظُهُورُ
سِنِّ الْعَقْلِ.

وَيُرْوَى^(٣): «مَحْتَبِكُ» بِالْبَاءِ، مِنْ حَبَكَ النَّاسِخُ الثُّوبَ: إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ، وَمِنْ
الشَّيْءِ الْمَحْبُوكِ، وَهُوَ الْمَجْدُولُ، أَيُّ: الْمُحْكَمُ.
يُقَالُ: جَدَلَ الْفَتْلَ، إِذَا أَحْكَمَ فِتْلَهُ.

وَالضُّلُوعُ وَالْأَضَالِيعُ وَالْأَضْلَاعُ وَالْأَضْلُعُ، وَاحِدُهَا ضِلْعٌ وَضِلْعٌ، وَهِيَ مَخْنِيَّةُ
الْجَنْبِ مُؤَنَّثَةٌ.

المعنى:

وَصَفَّ سِهَاماً رَاشِهَاً^(٤) مِنْ قَوَادِمِ الْمَضْرَجِيِّ، وَهِيَ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ الرَّيشُ

= المحقق أن نسخة أ مفقود منها عدة أوراق، فلعل هذا البيت منها «الديوان ٢٨٥».

وقال ابن يسعون: «البيت لعترة في غير رواية الأصمعي» والرواية عنده «ضليع» وكذلك رواية
مصادر التخريج.

والبيت في المخصص ١٦/١٩٠، وابن يسعون ٥٢/٢، وابن بري ٧٢، وشواهد نحوية ٨٦.

(١) «السِّن» ساقطة من ر.

(٢) في الأصل «أول» وينظر اللسان (حنك).

(٣) وهي رواية ابن يسعون.

(٤) في ر «ريشها».

الْكِبَارُ. وَقِيلَ: إِنَّمَا وَصَفَ شَجَرَ ذَنْبٍ نَاقَتِهِ بِالضُّفُوِّ وَالسُّبُوغِ، وَجَعَلَ الْمَضْرَجِيَّ فَتِيَّ السِّنِّ، وَإِنْ كَانَ لَا^(١) سِنَّ لَهُ، مَجَازًا وَاتِّسَاعًا، كَمَا وَصَفَهُ بِالِاحْتِنَاكِ أَوْ الْإِحْتِنَاكِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٢١٢ - وَقَدِّرْ كَكْفُ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ^(٣)

هَذَا الْبَيْتُ، لِتَمِيمِ بْنِ أَبِي (بْنِ)^(٤) مُقْبِلٍ.

الشاهد فيه:

«تَأْنِيثُ الْقِرْدِ»؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا مُسْتَعِيرُهَا»، فَرَدَّ عَلَيْهَا^(٥) ضَمِيرَ الْمُؤَنَّثِ.

المعنى:

هَجَا قَوْمًا، فَجَعَلَ قَدْرَهُمْ فِي الصَّغَرِ كَكْفِ الْقِرْدِ، وَجَعَلَهَا لَا تُعَارُ، وَلَا يُنَالُ مِنْ ١/١٤٧ دَسَمِهَا/، تَأْكِيدًا لِلزُّمِهِم.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ»، أَيْ لَا مُسْتَعِيرُهَا يَعَارُهَا، أَيْ: لَا مُسْتَعِيرُ^(٦) يَسْتَعِيرُهَا فَيَعَارُهَا؛ لِأَنَّهَا لِصِغَرِهَا مَايِيَّةٌ.

فَيَكُونُ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَا يُفْزِعُ الْأَرْزَبَ أَهْوَالُهَا وَلَا تَرَى الذُّئْبَ بِهَا يَنْجَحِرُ

(١) «لَا» ساقطة من ر.

(٢) التكملة: ١٣٥.

(٣) هذا البيت نسبة المصنف إلى ابن مقبل كما ترى، وهو في ملحقات ديوانه ٣٩٥، والكتاب ٧٧/٣، ومجالس العلماء ١١٢، والخصائص ١٦٥/٣، والمخصص ١٦/١٧، والأعلم ٤٤١/١، وابن يسعون ٥٢/٢ والبلغة ٧٧، وابن بري ٧٢، وشواهد نحوية ٨٧، وشرح الجمل ٣٧٨/٢، ٥٩٣، واللسان والتاج (دسم).

(٤) في النسخ «لتميم بن أبي مقبل» والتصحيح من ابن سلام ١٤٣/١، ١٥٠، والشعر والشعراء ٤٥٥.

(٥) في ر «عليه».

(٦) في ر «مستعيرها».

(٧) هذا وهم من المصنف، والصحيح أن البيت لعمر بن أحمد الباهلي، وهو في شعره ٦٧، وتخرجه ٢٠٠، ويزاد عليه الخصائص ١٦٥/٣.

أَي: لَا أَرْزَبَ بِهَا فَيَفْزِعُهَا أَهْوَالُهَا، وَلَا ذَنْبَ فَيَنْجِرُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ^(١): «هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ» أَي، لَا وَلِيدَ فِيهِ فَيُنَادَى، وَإِنَّمَا فِيهِ الْكُفَاةُ وَالنَّهْضَةُ، عَلَى بَعْضِ الْأَقْوَالِ فِيهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ»^(٢).

الْإِعْرَابُ:

يُرْوَى: «يَتَدَسَّمُ» بِالرَّفْعِ وَالْجَزْمِ.

فَمَنْ رَفَعَ، جَعَلَهُ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ فِي نِيَّةِ التَّقْدِيمِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يَتَدَسَّمُ مَنْ يَأْتِيهَا. مِثْلُ قَوْلِ الْآخِرِ^(٣):

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِيٍّ وَلَا أَخِي وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ^(٥):

(١) «قولهم» ساقطة من ل، وهذا مثل من أمثال العرب، وهو في مجمع الأمثال ٣٩٠/٢، والصحاح والتنبية والإيضاح واللسان (ولد).

(٢) سورة المدثر ٤٨.

(٣) هو العجير السلولي، والبيت في شعره ٢٢٥ برواية:

ولست بمولاه ولا بابن عمه

وهو في الكتاب ٧٨/٣ وابن السيرافي ١٥٤/٢، والخزانة ٦٥٢/٣، برواية المصنف «وما ذاك أن» ساقطة من ر.

(٤) هو عمرو بن المخثرم البجلي، والبيت من أرجوزة قيلت في المنافرة التي كانت بين جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وبين خالد بن أوطاة الكلبي، والتي حكما فيها الأقرع بن حابس بن عقال التميمي، حيث كان من حكام العرب في زمانه.

هذا وفي الشاهد روايات منها: أنك إن تصرع أخاك تصرعوا ولا شاهد فيه على هذا.

والبيت في الكتاب ٦٧/٣، والنقائض ١٤١ وابن السيرافي ١٢١/٢ - ١٢٢، وفرحة الأديب ١٠٦ - ١١٢ وفيه رد على ابن السيرافي، والخزانة ٣٩٦/٣، ٦٤٣ وهو من الشواهد السائرة.

(٥) ديوانه ١٥٣، والكتاب ٦٦/٣، والإنصاف ٦٢٥، وشرح المفصل ١٥٧/٨.

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وإنما قبَح مثل هذا، ولم يحسن إلّا في الشعر من طريق أن «إن» ^(١) عملت في
الشرط فلا يحسن إلّا أن يكون لها جواب ينجز بما قبله، فهذا الذي يشاكلها إذا
أعملت، وإنما يحسن إذا قلت: إن أتيتني آتيك، والتقدير: آتيك إن أتيتني، ولا
يحسن آتيك إن تأتيني ^(٢) إلّا في الشعر، كما تقدّم.

ووقع في نسخ «الإيضاح» مرفوعاً، والصحيح جزؤه بالشرط، الذي هو «من»؛
لأن سيبويه ^(٣) استشهد بهذا البيت على المجازاة «بمن»، مع دخول «لا» ^(٤)
عليها، ولم تغير عملها؛ لأنها لغو فيه، كما تكون في مواضع كثيرة.

وأنشد أبو علي ^(٥) في الباب.

٢١٣ - سُرْحُ اليَدَيْنِ إِذَا تَرَفَّعَتِ الضُّحَى هَدَجَ الثَّقَالِ بِحِمْلِهِ الْمُشَاوِلِ ^(٦)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

الشاهد فيه:

تَأْنِيْتُ «الضُّحَى»، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:
«تَرَفَّعَتْ»، وَصَغُرُ بِغَيْرِ هَاءِ التَّأْنِيثِ «ضُحَى».

ب/١٤٧ وَلَهَا أَخَوَاتٌ، وَهِيَ: الْقَوْسُ وَالْحَرْبُ وَالذَّرْعُ وَ/ العُرْسُ.

لَمْ تَخْتَلِفِ الْعَرَبُ فِي تَصْغِيرِهَا بِغَيْرِ هَاءٍ.

(١) «إن» ساقطة من ل.

(٢) في ل «أتيتني».

(٣) ينظر الكتاب ٧٦/٣، ٧٧.

(٤) في ر «إلا».

(٥) التكملة: ١٣٥.

(٦) هذا البيت نسبة المصنف إلى لبيد بن ربيع كما ترى، وهو وهم منه، لأن البيت لابن مقبل كما ذكر
ابن يسعون وابن بري، وهو في ديوانه ٢٢٠، وابن يسعون ٥٢/٢، وابن بري ٧٢، وشواهد نحوية
٨٧، والأساس (رفع).

اللُّغَةُ:

السُّرْحُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ. وَالسَّرُوحُ أَيْضاً. وَالضُّحُو وَالضُّحَوَةُ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ. وَالضُّحَى: فَوْقَ ذَلِكَ. وَالضُّحَاءُ، إِذَا مَدَّ النَّهَارُ.

وَالْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ: مَشْيٌ فِي ضَعْفٍ. وَقَدْ يَكُونُ^(١) بَارِتَعَاشٍ. وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مَشْيِهِ يَهْدِجُ هَدَجاً وَهَدَجَاناً، إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ، وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ^(٢). وَهَدَجَ الظَّلِيمُ وَاسْتَهْدَجَ.

وَالثُّفَالُ: الْجَمْلُ^(٣) الْمُعْيِي الْبَطِيءُ. وَالْمُتَأَقِلُ: الثَّقِيلُ. وَصَفَ نَاقَةً. وَنَصَبَ «هَدَجاً» عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢١٤ - وَحَرْبٌ عَوَانٌ بِهَا نَاحِسٌ مَرِيتٌ بِرُمَحِي فَدَرَّتْ عَسَاساً^(٥)
هَذَا الْبَيْتُ، لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

تَأْنِيثُ «الْحَرْبِ» وَاسْتَدْلَ بِقَوْلِهِ: «بِهَا نَاحِسٌ». فَرَدَّ عَلَيْهِ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ.

اللُّغَةُ:

الْعَوَانُ مِنَ الْحَرْبِ: الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: نَخَلَةُ عَوَانٌ

(١) فِي الْأَصْلِ بِالنَّاءِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «زِيَادَةٌ».

(٣) فِي ر «الْبَعِيرُ الْبَطِيءُ».

(٤) التَّكْمِلَةُ: ١٣٥.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنَفُ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ٨٢ بِرَوَايَةٍ:

وَحَرْبٌ فَضْرُوسٌ بِهَا نَاحِسٌ مَرِيتٌ بِرُمَحِي فَكَانَ اعْتِسَاساً

وَهُوَ فِي الْمَخْصَصِ ٩/١٧، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٥٣/٢، وَابْنُ بَرِي ٧٣، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ٨٨، وَاللِّسَانُ

(نَخْسُ).

وهي الطويلة. وَأَمَّا الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ: ^(١) فَالَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، وَالْجَمْعُ: عَوْنٌ، قَالَ:

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ طَوَالِ مَشْكِ أَعْقَادِ الْهَوَادِي ^(٢)
وَالْعَوَانُ مِنَ الْبَقْرِ، وَغَيْرِهَا: النِّصْفُ فِي سِنِّهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ^(٣).

وَقِيلَ: الْعَوَانُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْخَيْلِ: الَّتِي تُتَجَتُّ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ.
وَالدَّاءُ النَّاجِسُ ^(٤) وَالنَّاحِسُ: الَّذِي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ. كَأَنَّهُ يَنْخُسُ وَلَا يُبْرَأُ.
وَقِيلَ: هُوَ جَرَبٌ تَحْتَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ: نَاحِسٌ. وَمَعْنَى «مَرِيْتُ بِرُمُحِي»: الْمَرِي: ضَرْبُكَ الضَّرْعَ، لِيَجْتَمَعَ فِيهِ الدَّرُّ.
وَالْعِسَاسُ، جَمْعُ عَسٍّ ^(٥): وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغَمْرِ، وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ، يَرُوي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ. وَيُجْمَعُ أَيْضًا: عَسَسَةً.
الْمَعْنَى ^(٦):

يَقُولُ هَذِهِ الْحَرْبُ عَوَانٌ، قَدْ قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً، وَتَرَكَبَ مِنْ أَجْلِهَا فِي النُّفُوسِ
إِحْنٌ، فَلَمَّا مَرِيْتُهَا بِرُمُحِي، أَيَّ هَيَّجْتُهَا وَأَضْرَمْتُهَا، دَرَّتْ عِسَاسًا. وَهَذَا مَثَلٌ.
الْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: «دَرَّتْ عِسَاسًا» أَيُّ، دَرَّتْ دَرَّ عِسَاسٍ / فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ، فَيَكُونُ «عِسَاسًا» عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَفْعُولًا، أَيُّ: دَرَّتْ لَبَنًا كَثِيرًا، فَيَنْتَصِبُ

(١) «الفاء» ساقطة من ل.

(٢) البيت بغير عزو في المحكم ٢/٢٦٥، واللسان والتاج (عون).

(٣) سورة البقرة ٦٨.

(٤) «النَّاجِسُ» ساقطة من ر.

(٥) «جمع عس» ساقطة من ر.

(٦) في الأصل «اللغة».

«عَسَاساً» عَلَى الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى^(١):

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرَمَدَا

وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٢):

يَرُدُّ الْكَتِيبَةَ نِصْفَ النَّهَارِ

وَفِيهِ غَيْرُ هَذَا، وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢١٥ - وَمَكُنُّ الضُّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ^(٤)

هَذَا الْبَيْتُ، لِأَبِي الْهِنْدِيِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ^(٥).

الشاهد فيه:

مَجِيءُ «الْعَرِيبِ» مُصَغَّرًا بِغَيْرِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ، وَتَكْبِيرُهَا مُؤَنَّثٌ، قَالُوا: الْعَرَبُ
الْعَارِبَةُ، فَالْصَّفَةُ دَلَّتْ عَلَى تَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ.

(١) ديوانه ١٨٥، وعجزه:

وَعَاذَكَ مَا عَاذَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا

(٢) هو سبرة بن عمرو الفقعسي كما في التوادر ٣٤٩، وصدر البيت:

وطعنة مستسل حاسر

وهو في الخصائص ٢٢٢/٣، والمحتسب ١٢٢/٢.

وفي ر «الكتيب».

(٣) التكملة: ١٣٦.

(٤) هذا البيت لأبي الهندي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٢، والحيوان ٨٩/٦، وعيون الأخبار

٢١١/٣، والمعاني الكبير ٦٥٠، والمقاييس ٣٤٣/٥، والمخصص ٨٣/١٦، ١٠/١٧، وشرح أدب

الكتاب ٢٤٧، وابن بري ٧٣، وشواهد نحوية ٨٩، وشرح المفصل ١٢٧/٥، والقرطبي ٢٣٣/٨،

والصالح واللسان والتاج (عرب - مكن).

(٥) ابن شبت بن ربيعي الرياحي، شاعر إسلامي كان مغرمًا بالشراب، قوي البديهة سريع الجواب، وقد

اختلف في اسمه فقيل: عبد الملك وقيل: غالب، وقيل أزهر، وقيل عبدالله، وقيل: عبد السلام

«وينظر كنى الشعراء ٢٨٣، والشعر والشعراء ٦٨٢ وطبقات الشعراء ١٣٦، والاشتقاق مع الحاشية

٢٢٣، واللالى ١٦٨ - ٢٠٨.

وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ مُؤْتَنَةً، لَا يَلْحَقُهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي التَّخْفِيرِ، مِثْلَ الْقَوْسِ
وَالْعُرْسِ وَالْحَرْبِ وَالذُّودِ وَالضُّحَى.
اللُّغَةُ^(١):

العَرَبُ والعُرَبُ: خِلَافُ الْعَجَمِ، وَيُقَالُ: عَرَبٌ عَرَبِيَّةٌ وَعَرَبَاءُ. وَهُمْ الصُّرَحَاءُ.
وَمُتَعَرِّبَةٌ وَمُسْتَعَرَّبَةٌ: دُخْلَاءُ. وَالْعَرَبِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَوِيًّا.
وَالْأَعْرَابِيُّ: الْبَدَوِيُّ. وَهُمْ الْأَعْرَابُ.

وَالْأَعْرَابِيُّ^(٢): جَمْعُ الْأَعْرَابِ. وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ. قَالَ
سَيِّبُوهُ^(٣): «إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ؛ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا
الْمَعْنَى. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: الْعَرَبُ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. فَهَذَا يُقْوَاهُ».

وَعَرَبِيٌّ بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا.

وَالضُّبَابُ: جَمْعُ ضَبٍّ، وَهِيَ دَوِّيَّةٌ تُكْنَى أَبَا حِجْلٍ.
وَمَكْنُهُ: بَيْضُهُ.

وَقَبْلُهُ^(٤):

| | |
|---------------------------------------|---|
| وَأَنِّي لِأَشْهَى قَدِيدَ الْغَنَمِ | أَكَلْتُ الضُّبَابَ فَمَا عِفْتُهَا |
| أَتَيْتُ بِهِ فَاتِرًا فِي الشَّيْمِ | وَلَحْمُ الْخُرَيْفِ حَنِيدًا وَقَدْ |
| فَلَمْ أَرْ فِيهَا كَضَبٌ هَرِمٌ | وَقَدْ نَلْتُ مِنْهَا ^(٥) كَمَا نَلْتُمْ |
| وَبَيْضُ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ | وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ |

(١) «اللغة» ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل، ر «الأعارب».

(٣) الكتاب ٣/٣٧٩.

(٤) الديوان ٥٠ - ٥١ وعيون الأخبار ٣/٢١٠ - ٢١١.

والقديد: هو اللحم الذي يوضع عليه ملح، ويجفف في الشمس.

والحنيد: المشوى وفي ر «قديم» بدل «قديد».

(٥) «منها» ساقطة من ر.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٢١٦ - / مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا^(٢) ١٤٨/ب

هَذَا الْبَيْتُ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ.

وَذَكَرَ صَاعِدُ^(٣) وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ. أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ^(٤) الْخَوَارِجِ، قَتَلَهُ

الْحَجَّاجُ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

تَأْنِيْتُ «الْكَأْسِ»، دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «ذَائِقُهَا».

فَرَدَّ إِلَيْهَا ضَمِيرَ الْمُؤَنَّثِ، وَمِثْلُهُ:

سَشْرَبُ كَأْسًا مَرَّةً تَتْرُكُ الْفَتَى تَلِيلًا لِفِيهِ لِلْغَرَابِينِ وَالرَّخَمِ^(٥)

وَقَالَ تَعَالَى^(٦): ﴿يَكْأَسُ مِنْ مَّعِينٍ. بَيِّضَاءُ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ. لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ

عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾.

(١) التكملة: ١٣٦.

(٢) هذا البيت ينسب لأمية بن أبي الصلت الثقفي، وهو في ديوانه ٤٢١، كما ينسب لغيره أيضاً وهو في

عيون الأخبار ٣٧٤/٣ والكمال ٢٣٠/١، والجمهرة ٣٠٦/١، وذيل الأمالي ١٣٤، والمنصف

٦٧/٣، والمقاييس ٢١٢/٤، وأمالي المرتضى ٥٣٣/١ والمخصص ٨٠/١١، والمحكم ٣٤٧/١،

٦١/٧ وابن يسعون ٥٤/٢، وابن بري ٧٣ وشواهد نحوية ٨٩، وشرح المفصل ٢١/٣، والقرطبي

٢٩٧/٤ وشرح الجمل ٣٨٠/٢ والصحاح واللسان والتاج (كأس - عبط) وغير ذلك.

وعجزه في المجاز ١١١/١.

وفي الأصل، ر «فالمرء» وفي البيت روايات مفصلة في الديوان.

(٣) في ذيل اللآلئ ٢٠ وقال أبو الحسن الأخفش الأصغر، وصاعد اللغوي: أنها لرجل من الخوارج قتله

الحجاج. وأصر بأن يكون هذا هو الصواب.

(٤) هو عمرو بن حطان الخارجي، كما في شعر الخوارج ١٧٠.

(٥) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٣٧/٣، وشواهد نحوية ٨٩. وتليلاً: صريماً. والرخم واحده رخمة،

وهو طائر كالنسر.

وفي النسخ «بفيه».

(٦) سورة الصافات ٤٥، ٤٦، ٤٧.

اللُّغَةُ:

يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ عَبَطَةً: أَي مَاتَ شَابًّا، وَاعْتَبَطَهُ الْمَوْتُ، وَعَبَطَهُ عَلَى الْمَثَلِ .
وَلَحْمٌ عَبِطٌ: طَرِيٌّ بَيْنَ الْعَبْطَةِ.

وَعَبَطَ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ، وَعَبَطَ نَفْسَهُ عَبْطًا: أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مُكْرِهٍ، وَعَبَطَ
الْأَرْضَ يَعْبِطُهَا عَبْطًا، وَاعْتَبَطَهَا: حَفَرَ فِيهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرَ قَبْلُ.
قَالَ^(١):

ظَلُّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَعْبِطُ الْأَرْضَ اغْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
وَعَبَطَ الشَّيْءُ يَعْبِطُهُ عَبْطًا: شَقَّهُ صَحِيحًا. وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ: انْشَقَّ، قَالَ الْقُطَامِيُّ^(٢):
وَوَظَلْتُ تَعْبِطُ الْأَيْدِي كُلُّومًا تَمْجُ عُرُوقَهَا عَلَقًا مُتَاعًا
وَعَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُهَا عَبْطًا: نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا دَاءٍ وَلَا كَسَرٍ، وَهِيَ سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ.
وَنَاقَةٌ عَيْبِطَةٌ مُعْتَبِطَةٌ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَالْجَمْعُ: عُبُطٌ وَعِبَاطٌ.
أَنشَدَ سَيَّبُوئِيَه^(٣):

(١) هو المرار بن منقلد العدوي، والبيت من قصيدته المفضلية، وهو في الاختيارين ٣٤١، وديوان
المفضليات ١٤٦، وشرحها للتبريزي ٢٨٣، والمحكم ٣٤٧/١، واللسان (عبط) ورواية الأخفش وابن
الأنباري والتبريزي:

ثم إن ينزع إلى أقضاهما يخبط الأرض اختباط المحتفر

وقد أشار ابن الأنباري والتبريزي إلى رواية «يعبط».

ورواية ابن سيده وابن منظور كرواية المصنف.

(٢) ديوانه ٣٣، والمحكم ٣٤٨/١.

(٣) الكتاب ٣/٣١٣، والبيت للمتنخل الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨. وتخريجه ١٥١٥.
والمعاري: جمع معري، وهو الفراش. والملوب: الذي أجرى عليه الملاط، وهو ضرب من
الطيب.

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٧ - ٢٠٨ «ومما غلط فيه النحويون من الشعر، ورووه
موافقا لما أرادوه... ومنها بيت للهذلي احتج به في ترك الشاعر صرف «معاري» وهو: ثم =

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَضِحَاتٍ بِسَهْنٍ مُلَوَّبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ
وَقَبْلَ^(١) الْبَيْتِ:

مَا رَغَبْتُ النَّفْسَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ عَاشْتُ قَلِيلاً فَالْمَوْتُ لَأَحِقُّهَا
وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا تَعُودُ كَمَا كَانَ بَرَاهَا بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا
يُوشِكُ مَنْ فَرَعَنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غُرَاتِهِ^(٢) يُوَافِقُهَا
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢١٧- مَا أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُورًا بِكَأْسِ خَلَاقٍ^(٤)

/ هَذَا الْبَيْتُ لِمُهْلِلِ^(٥) بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، وَاسْمُهُ عَدِيٌّ. وَقِيلَ: امروء^(٦) ١/١٤٩
الْقَيْسِ. وَقِيلَ: مُهْلِلٌ: لَقَّبَ لُقْبَ بِهِ لِقَوْلِهِ^(٧):

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهْتُ أَنَارُ مَالِكًا أَوْ كَاهِلًا

= ذكر البيت - وليس في هذا البيت دليل على ما قال، لأنه لو قال: «بييت على معار فاخرات» كان الشعر
موزناً والإعراب صحيحاً.

(١) الديوان ٤٢٠ - ٤٢١ والتخريج ٥٨٠.

(٢) في الأصل «غُرَّتِهِ».

(٣) التكملة: ١٣٦.

(٤) هذا البيت لمهْلِلِ التَّغْلِبِيِّ كما ذكر المصنف وهو في أخبار المراقبة ٢٣٣. والكتاب ٢٧٤/٣،
والمقتضب ٣٧٣/٣، وابن السيرافي ٢٤٢/٢، ومعجم الشعراء ٨٠ وفرحة الأديب ١٣٨ والمخصص
٦٤/١٧، والأعلم ٣٨/٢، وأمالى ابن الشجري ١١٤/٢، وابن يسعون ٥٥/٢، وابن بري ٧٣،
وشواهد نحوية ٩٠ والكوفي ٢١٣، ٢٥٦، ٢٧٠ واللسان والتاج (كأس - حلق) وعجزه في المخصص
١٢٢/٦.

(٥) ترجمة في: طبقات فحول الشعراء ٣٩، والشعر والشعراء ٢٩٧، والمؤتلف ٧، ٨ ومعجم الشعراء
٧٩، والخزانة ٣٠٠/١ وأخبار المراقبة وأشعارهم ٢٣١ - ٢٦٨.

(٦) في ر «امرى».

(٧) البيت في اللالي ١١٢، وأخبار المراقبة ٢٣٢، واللسان (هلل) وفيها «أثار جابرًا أو صنبلاً».
وتوقل: صعد. والكراع: أنف الجبل. والهجين: من أبوه عربي، وأمه غير عربية. وجابر وصنبل:
رجلان من تغلب.

وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ؛ لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَلْهَلَ الشَّعْرَ. أَيِ: أَرْقَهُ.

الشاهد فيه:

إِضَافَةُ «كَأْسٍ» إِلَى «حَلَاقٍ». وَحَلَاقٍ: اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ مَعْدُولٌ عَنْ حَالِقَةٍ؛ لِأَنَّهَا تَجْلِقُ، أَيِ تَقْشِرُ^(١).

وَفِيهِ رَدُّ عَلَى الْأَضْمَعِيِّ، فِي مَنْعِهِ أَنْ يُقَالَ لِلْمَوْتِ: كَأْسٌ.

وَلَا فَضْلَ بَيْنَ إِضَافَةِ الْكَأْسِ إِلَى حَلَاقٍ، الَّذِي هُوَ الْمَنِيَّةُ، وَبَيْنَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَوْتِ.
اللُّغَةُ:

وَحَلَاقٍ أَيْضاً: السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، كَأَنَّهَا تَقْشِرُ النَّبَاتَ.

وَالنَّدَامَى: جَمْعُ نَدَمَانٍ، كَسُكْرَانٍ وَسَكَارَى. وَنَدَامَ جَمْعُ نَدِيمٍ كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ.
وَيُرْوَى: «بِكَأْسٍ حَلَاقٍ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ. وَالْمَعْنَى: بِكَأْسٍ نَصِيْبِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ. كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ﴾^(٢) أَيِ بِنَصِيْبِهِمْ.
الْإِعْرَابُ:

هَذَا الْمِثَالُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى «فَعَالٍ»، عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ.

الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْفِعْلِ، نَحْوُ: نَزَالَ وَتَرَكَ، بِمَعْنَى انْزَلَ وَاتْرَكَ، فَهُمَا
مَعْدُولَانِ، عَنِ الْمُنَازَلَةِ وَالْمُتَارَكَةِ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٣):

وَلَيْنَعَمْ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَالَ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

وَقَالَ زَيْدٌ^(٤) الْخَيْلِ:

(١) فِي الْأَصْلِ، ل «تَقْشِر» بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٦٩.

(٣) دِيْوَانُهُ ٨٩، وَالْكِتَابُ ٢٧١/٣ وَالْمَقْتَضِبُ ٣٧٠/٣ وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ٢٢٣ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ

١١١/٢، وَالْخَزَانَةُ ٦١/٣، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

(٤) هُوَ زَيْدُ بْنُ مَهْلَهْلٍ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَنَهَبٍ الطَّائِي، كَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا، وَخَطِيْبًا لِسْنَا، وَشَجَاعًا جَوَادًا، وَفَدَّ =

وَقَدْ عَلِمَتْ سَلَامَةٌ أَنَّ سَيْفِي كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيَتْ نَزَالَ
وَقَالَ آخِرُ^(١):

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ

وَقَالَ آخِرُ^(٢):

نَظَارٍ كَيْ أَرْكَبَهُ نَظَارٍ

الضَرْبُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ صِفَةً غَالِبَةً، تَحُلُّ مَحَلَّ الْأَسْمِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ لِلضُّبُعِ:
جَعَارٍ، وَلِلْمَنِيَّةِ: حَلَاقٍ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، قَوْلُ الْآخِرِ^(٣):
لَحِقْتُ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ ضَرْبَ الرُّقَابِ وَلَا يَهُمُّ الْمَغْنَمُ
وَالضَرْبُ الثَّلَاثُ: أَنْ يَجِيءَ مَعْدُولًا عَنِ الْمَصْدَرِ، نَحْوَ جَمَادٍ وَحَمَادٍ وَفَجَارٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= على الرسول ﷺ سنة تسع فأسلم وسماه زيد الخير، وقال له: ما وصف لي أحد في الجاهلية، فرأيت
في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك. وقيل له: زيد الخيل لكثرة خيله.
«الشعر والشعراء» ٢٨٦، واللالىء ٦٠، والإصابة ٦٨/٤، والخزانة ٤٤٨/٢، والبيت في ديوانه ٨٦
وتخريجه ١٢٤.

وهو يقصد أبناء سلامة بن سعد بن مالك، من بني أسد وكان زيد يكثر الإغارة عليهم.
(١) هو أبو النجم العجلي والبيت في ديوانه ٩٧ والكتاب ٢٧١/٣، والمقتضب ٣٧٠/٣ والجمهرة
٢٧٩/١ والإفصاح ٢٦٢. «وقال آخر» مع البيت ساقطة من ر.
(٢) هو العجاج بن رؤبة والبيت في ديوانه ١١٦/١ برواية «أن أركبه» وتخريجه ٣٧٩/٢ ويزاد عليه الكامل
٢٠٧/٤ والمقتضب ٣٧٠/٣ وابن السيرافي ٣٠٩/٢، والكوفي ٢٦٤. وهذا البيت ينسب إلى رؤبة
كما ينسب الذي قبله إلى أبي النجم.

(٣) هو الأخزم بن قارب الطائي، أو المقعد بن عمرو، والبيت في الكتاب ٢٧٣/٣ والمقتضب ٣٧٢/٣
والكامل ٢٠٧/٤، وأمالى ابن الشجري ١١٤/٢، وشرح المفصل ٥٩/٤ واللسان (حلق) والأكساء:
جمع كسء بالفتح. أي على أدبارهم.

(٤) هو المتلمس الضبي والبيت في ديوانه ١٦٧ وتخريجه. فيه ١٦٣ - ١٦٤. «وطوال» ساقطة من ر
«وفيهما قافية البيت» جماد وفي رغبة الأمل ٢٠٨/٤ «هذا على ما غير وحرف في روايته وتبعه من بعده،
والرواية كما في التهذيب:

حماد لها حماد ولا تقولن طوال الدهر ما ذكرت جماد»
ولم أجد هذا في تهذيب اللغة المطبوع.

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذِكِرْتَ حَمَادٍ
بِمَعْنَى قُولِي لَهَا: جُمُودًا، وَلَا تَقُولِي لَهَا حَمْدًا.
وقال النابغة^(١):

١٤٩/ب / إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ
وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ: أَنْ تُسَمِّيَ امْرَأَةً أَوْ شَيْئًا بِاسْمِ تَصَوُّغِهِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ،
نَحْو: رَقَاشٍ وَحَذَامٍ وَشَبِهِهِ، فَهَذَا مُؤَنَّثٌ مَعْدُولٌ عَنْ رَاقِشَةٍ وَحَادِمَةٍ.
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُجْرُونَ هَذَا الضَّرْبَ الرَّابِعَ مُجْرَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الضَّرْبِ فِي
الْبِنَاءِ.

قَالُوا^(٢): «اسْتَيْ رَقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ».
وَقَالَ آخَرُ^(٣):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٍ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٍ
وَيُنْشِدُونَ أَيْضًا:

وَأَقْفَرَ مِنْ سَلَمَى شَرَاءٍ فَيَذْبُلُ^(٤)

(١) اللبياني، والبيت في ديوانه ١٠٥، والكتاب ٢٧٤/٣. ومجالس ثعلب ٣٩٦، والكمال ٢١٨/٤،
والخصائص ٢٩٨/٢، ٢٦١/٣، ٢٦٥، وأمالى ابن الشجري ١١٣/٢، وشرح المفصل ٣٨/١،
٥٣/٤، والخزانة ٦٥/٣.

والمقصود بهذا زرعة بن عمرو بن خوَيْلِد الكلابي، وكان لقي النابغة بعكاظ فأشار عليه بنقض
حلف بني أسد وقتالهم، فأبى النابغة وقال هذه القصيدة.
(٢) «قالوا» ساقطة من الأصل، ل، وفي ر «قال»، والمثبت من الكامل ٢١٠/٤. وهذا مثل من أمثال
العرب يضرب في الإحسان إلى المحسن. وهو في الكامل وجمهرة الأمثال ٥٦/١، ومجمع الأمثال
٣٣٣/١ واللسان (رقش).

(٣) هو ديسم بن طارق أو لجيم بن صعب. والبيت في الكامل ٢١٠/٤، والخصائص ١٧٨/٢، وأمالى
ابن الشجري ١١٥/٢ وشرح المفصل ٦٤/٤.

(٤) هذا عجز بيت للنمر بن تولب، وهو في شعره ٨١ وتخريج ١٤٩، وروايته:

وَبَنُو تَمِيمٍ إِذَا أَرَاوْهُ عَنِ النَّعْتِ فَسَمَّوْا بِهِ، صَرَفُوهُ فِي النَّكِرَةِ، وَلَمْ يَصْرِفُوهُ فِي الْمَعْرِفَةِ.

وسيبويه^(١) يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ الْأَخِيرَ^(٢)، فيقول: هَذِهِ رَقَاشٌ قَدْ جَاءَتْ، وَهَذِهِ غَلَابٌ قَدْ جَاءَتْ^(٣)، وَهَذِهِ غَلَابٌ وَغَلَابٌ أُخْرَى.

وَلَا خِلَافَ فِي صَرْفِهِ إِذَا كَانَ نَكِرَةً، وَلَا فِي إِعْرَابِهِ، إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً. وَصَرَفَهُ فِي النَّكِرَةِ، إِذَا كَانَ اسْمًا لِمَذْكُورٍ، نَحْوُ رَجُلٍ سَمِيَتْهُ «نَزَالٍ» أَوْ رَقَاشٍ أَوْ حَلَاقٍ. فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ سَمِيَتْهُ بَعْنَاقٍ وَأَتَانٍ؛ لِأَنَّ التَّائِيثَ، قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ رَأْسًا.

المعنى:

يقول: مَا أَرَجُو مِنَ الْعَيْشِ بَعْدَ أَصْحَابٍ وَأَخْدَانٍ، قَدْ أَهْلَكَهُمُ الدَّهْرُ، وَأَفْنَاهُمُ الْمَوْتُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢١٨ - أَمَا شَرِبْتَ بِكَأْسٍ دَارَ أَوَّلِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَذَا قَوَا جُرْعَةَ الْكَأْسِ^(٥)

= تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ وقد أفصرت منها شراء فيذبل وروايته في الكامل ٢١٠/٤ كرواية المصنف، وقد ذكر صاحب التنبيه ١٣٣، الرواية الصحيحة وهي رواية شعره.

وشراء: جبل من قصد أرض من بني عقيل. «بلاد العرب ١٤١، ومعجم ما استعجم ٧٨٦». ويزبل: يعرف الآن باسم صباحاء، غرب وادي السرداح، وجنوب العرض، بينه وبين الحصاتين، «بلاد العرب مع الحواشي ٢٣٤».

(١) ينظر الكتاب ٢٧٧/٣.

(٢) في ل «الآخر» والذي في الكامل ٢١١/٤ «وسيبويه يختار هذا القول، ولا يرد القول الآخر...» والمصنف هنا اعتمد على المبرد، دون أن يشير.

(٣) «قد جاءت ساقطة من ر».

(٤) التكملة: ١٣٧.

(٥) هذا البيت لعمران بن حطان، كما ذكر المصنف. وهو في شعر الخوارج ١٤٢ برواية «على القرون»، وهو في الكامل ٨٣/٧، وأمالى المرتضى ٦٣٦/١، وابن يسهون ٥٥/٢، وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩١، والخزانة ٤٤٠/٣.

هذا البيت لعمران بن حطان، أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن نعلبة.
وكان رأس القعد من الصُفْريّة، وخطيبهم وشاعرهم، يرثي أبا بلال مرداس^(١) بن
أديّة، وهي جدته. وأبوه حدير، وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة.
الشاهد فيه:

«بكأس دار أولها»، يعني بالكأس: الموت.

وهذا يقوي قول مهلهل^(٢)، ويقوي الرد على الأصمعي، حيث أنكّر أن يقال
للموت: كأس.
اللغة:

يقال: جرّع الماء، وجرّعه يجرّعه جرّعا، وأجرّعه وتجرّعه: بلّعه، والاسم:
الجرّعة والجرّعة، وقيل: الجرّعة: المرّة الواحدة.

١/١٥٠ والجرّعة/ ما اجترّعت، وجرّع الغيظ: كظم، على المثل.

«وأفلت جرّعة الذّقن»^(٣) وجرّعة^(٤) الذّقن، بغير حرف جرّ، أي، قرب
الموت منه كفّر جرّعة الذّقن، وقيل معناه: أفلت جريضا، قال مهلهل^(٥):
ملنا على وائل وأفلتنا يوما عدي جرّعة الذّقن
وقوله: «على الأناس» أراد: الناس، فأخرجه على الأصل، كما قال الآخر^(٦):
إنّ ألمنايا يطلّع من على الأناس الأمينا

(١) كان من العباد المتورعين، ومن رؤوس الخوارج، خرج على عبيد الله بن زياد، وقتل سنة إحدى
وستين «ينظر الكامل مع الرغبة ٨٢/٧، والاشتقاق ٢١٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٣».

(٢) هو الشاهد ٢١٧ «ما أرجى بالعيش... حلاق».

(٣) هذا مثل من أمثال العرب، وهو في جمهرة الأمثال ١١٥/١ - ١١٦ ومجمع الأمثال ٦٩/٢ والمحكم
١٩٠/١ واللسان (جرع) وتنظر النهاية ٢٦١/١.

(٤) وجرّعة الذّقن: كررت في ل.

(٥) شعره: ٣٠٠، والمحكم ١٩٠/١ واللسان (جرع).

(٦) هو فوجدن الحميري، والبيت في الصحاح واللسان والتاج (نوس).

وَهُوَ جَمْعُ إِنْسَانٍ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، قُلْتَ: النَّاسُ. فَتَكُونُ لَامُ
التَّعْرِيفِ مُعَاقِبَةً لِلْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ فَأَاءُ الْفَعْلِ.

وَالشَّعْرُ^(١):

يَا عَيْنُ بَنِي لِمَرْدَاسٍ وَمَضَرَعِهِ يَا رَبِّ مَرْدَاسٍ اجْعَلْنِي كَمَرْدَاسٍ
تَرَكْتَنِي هَائِماً أَبْكِي لِمَرْزِقَتِي فِي مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ
أُنْكِرْتُ بَعْدَكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ^(٢) مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مَرْدَاسُ بِالنَّاسِ
أَمَّا شَرِبْتُ بِكَأْسٍ دَارَ أَوْلَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَأْسِ
فَكُلٌ مِنْ لَمْ يَذُقَهَا شَارِبٌ عَجَلاً^(٣) مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرَدَ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

وفيه^(٤) يقول:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ بُغْضاً وَحُبّاً لِلْخُرُوجِ أَبُو بِلَالٍ
أَحَازِرُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي وَأَرْجُو الْمَوْتَ تَحْتَ ذُرَى الْعَوَالِي
فَمَنْ يَكُ هَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْتِي لَهَا وَاللَّهُ رَبُّ الْبَيْتِ قَالِي
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٢١٩ - فَمَا تَدُومُ عَلَى وَصْلٍ تَكُونُ بِهِ كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ^(٦)

هَذَا الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَنْشَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. أَذْكَرُ بَعْضَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) شعر الخوارج ١٤١، ١٤٢ والكامل ٨٣/٧.

(٢) في الأصل، ر «أنكره» وفي ل «أذكره» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في النسخ «عجل» بالرفع والمثبت من مصادر التخريج، وهو الوجه.

(٤) شعر الخوارج ١٤١، ١٤٢ والكامل ٨٢/٧، ٨٣.

(٥) التكملة: ١٣٧.

(٦) هذا البيت لكعب بن زهير كما ذكر المصنف، وهو في شرح ديوانه ٨ برواية «على حال تكون بها»
وهو في الحيوان ١٥٩/٦، والجمهرة ١٥٠/٣، ١٧٦ والبارع ٣٩٨، والمخصص ٥/١٧ وتنقيف
اللسان ١٨٢، وشرح السقط ١٣٦، وابن يسعون ٥٦/٢، وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٢. وعجزه
في شرح الحماسة ٣٩، والبلغة ٧٥.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«تَأْنِيْتُ الْغُولِ».

الْمَعْنَى:

وَصَفَ امْرَأَةً، تَتَلَوْنَ عَلَيْهِ بِخُلْفِهَا، كَمَا تَتَلَوْنَ^(١) الْغُولُ.

والغُولُ: مِمَّا تَذْكُرُهَا الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا وَأَخْبَارِهَا، وَيُقَالُ إِنَّهَا مَا رَثِيَتْ قَطُّ، وَقَالَ تَابُط^(٢) شَرًّا، يَتَغَزَّلُ فِي الْغُولِ:

١٥٠/ب / فَأَصْبَحْتُ وَالْغُولُ لِي جَارَةً فَيَا جَارَتَا أَنْتِ مَا أَهْوَلَا

وَيُقَالُ: إِنَّ «الْغُولَ» تَتَصَوَّرُ^(٣) فِي صُورٍ، وَتَتَغَيَّرُ عَلَى هَيْئَاتٍ، فَشَبَّهَ كَعْبٌ مَحْبُوبَتَهُ بِهَا، لِتَلَوْنَهَا عَلَيْهِ.

مَدَحَ بِهِذِهِ الْقَصِيدَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَسَبَّبَ ذَلِكَ، أَنَّ أَبَاهُ زُهَيْرًا رَأَى فِي مَنَامِهِ آتِيًا أَنَاهُ، فَعَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى لَحِقَهَا وَكَادَ يَمْسُهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَهَوَّ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى وَلَدِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْكُ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِنْ حَدَّثَ فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخَذُوا بِهِ، وَتَمَسَّكُوا بِعُرْوَتِهِ.

فَلَمَّا بُعِثَ سَيِّدُ الْبَشَرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَيْهِ بُجَيْرٌ^(٤) بَنُ زُهَيْرٍ فَأَسْلَمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ.

فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) أَنَاهُ بُجَيْرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ مَعَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ، ر «يَتَلَوْنَ» بِالْيَاءِ التَّحْتِيَةِ الْمَشْنَاءُ.

(٢) شِعْرُهُ ١٢٣ وَتَخْرِيجُهُ ١٨٧، ١٨٨.

(٣) فِي الْأَصْلِ «يَتَصَوَّرُ» وَ«يَتَغَيَّرُ» بِالْيَاءِ الْمَشْنَاءِ التَّحْتِيَةِ.

(٤) ابْنُ أَبِي مُسْلَمٍ الْمَزْنِيُّ صَحَابِيُّ جَلِيلٍ، وَشَاعِرٌ مَحْسَنٌ، أَسْلَمَ قَبْلَ أَخِيهِ كَعْبٍ «الْمُؤْتَلَفِ» ٧٥،

وَالْإِصَابَةُ ٢٧٥/١ - ٢٧٨، وَالْإِصَابَةُ ٢٢٧/١.

(٥) مِنْ قَوْلِهِ «خَرَجَ إِلَيْهِ» إِلَى قَوْلِهِ «وَسَلَّمَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

وَذَكَرَ أَنَّ بَجِيرًا وَكَعْبًا خَرَجَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغَا قَرَبَ مَكَّةَ، قَالَ كَعْبٌ لِبَجِيرٍ: أَلْقِ هَذَا الرَّجُلَ، وَأَنَا مَقِيمٌ لَكَ هَاهُنَا، فَانْظُرْ مَا يَقُولُ. فَكَلَّمَ بَجِيرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَسْلَمَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا، فَقَالَ^(١):

أَلَا أبلغَا عَنِّي بُجَيْرًا رَسَالَةً عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَتَبَّ غَيْرِكَ ذَلِكَ عَلَى خُلُتِي لَمْ تُلَفِ أُمًّا وَلَا أَبًا عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَحَا لَكَ سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسٍ رَوِيَةٍ وَأَنْتَ هَلْكَ الْمَأْمُورُ مِنْهَا وَعَلَّكَ فَبَلَغْتَ آيَاتَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ: أَجَلٌ، لَمْ يُلَفِ عَلَيْهِ^(٢) أَبَاهُ وَلَا أُمُّهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ ابْنِ زُهَيْرٍ، فَلْيَقْتُلْهُ.

وَكَتَبَ بُجَيْرٌ إِلَى كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَمَا أَرَاكَ نَاجِيًا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُسْلِمَ، وَيُقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولَ: مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَبِلَ مِنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَسَقَطَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ.

فَأَسْلَمَ كَعْبٌ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِيَابِ مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَتَخَطَّى النَّاسَ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١/١٥١

/ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْأَمَانُ.

قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ.

قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ، كَيْفَ قَالَ يَا أَبَا^(٣) بَكْرٍ؟!

(١) شرح ديوانه ٣ - ٤، وفي الأصل «بلغا».

(٢) في الأصل، ر «عليها».

(٣) في الأصل «يابا».

فَأَنشَدَهُ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:
«سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ»^(١) الْبَيْتَ.

فَقَالَ: إِنِّي مَأْمُورٌ، فَصَفَحَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.
ثُمَّ قَامَ فَأَنشَدَهُ^(٢):

بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُولٌ مَتِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُجْزَ مَكْبُولٌ
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ بَرَزْتُ إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُذْبِرَةٌ لَا يُشْتَكِي قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طُولُ
وَفِيهَا^(٣):

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهْنَدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
نُبِّتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُوكٌ
وهي طويلة مشهورة.

الإعراب:

دُخُولُ اللَّامِ^(٤) فِي «الْغُولِ»^(٥) هُنَا، وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، كَدُخُولِهَا فِي الْعَبَّاسِ،
وَأَيُّ الْقَاسِمِ، وَهَذِهِ اللَّامُ فِي الْأَعْلَامِ إِنَّمَا بَابُهَا الصِّفَاتُ.

(١) تقدمت الأبيات في ص ٦٩٧.

(٢) شرح ديوانه ٦، وجمهرة أشعار العرب، والبيت الثالث ليس في شرح الديوان. وهو في الجمهرة.
ومبتول: مقطوع، وفي الأصل «مستول» ورواية السكري، والجمهرة «مبتول»، وهو الذي أسقمه
الهوى.

والمتيم: المعبد المذل الذي استولى عليه الهوى فأذله. ومكبول: محتبس عندها والكبل: القيد،
والأعن: الذي في صوته غنة. وغضيض الطرف: فاطر الطرف.

(٣) شرح ديوانه ١٩ - ٢٣، وجمهرة أشعار العرب ١٥٠ - ١٥١ وفيهما البيت الثاني قبل الأول، ورواية
القرشي «لنور» بدل «لسيف»، و«صارم» بدل «مهند».

(٤) في ر «الألف واللام».

(٥) «الغول» ساقطة من ر.

و «الغول»^(١) في الحقيقة ليست صفةً، لكنها لما كانت إلى النكارة والدعارة، دخلت طريق الوصف من هذا الوجه.

كما ألحق من منع من العرب «أفعى»^(٢) الصُرف، بالوصف من جهة المعنى، لا من جهة اللفظ.

ألا ترى أن معنى «الغول» عندهم: الخُبث والنكارة، فجرت مجرى الخبيث والنكير.

وأنشد أبو علي^(٣) في الباب.

٢٢٠ - وَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ وَجَدَنْ مَجْرَأً مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعاً^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لِمَتَمِّ بْنِ نُورَةَ.

الشاهد فيه:

تأنيث «الظئر».

(١) في ل «القول».

(٢) «أفعى» ساقطة من ر.

(٣) التكملة: ١٣٧.

(٤) هذا البيت لمتمم بن نورة بن جمرة بن شداد اليربوعي، شاعر مخضرم، وله صحة. اشتهر برثائه لأخيه مالك. دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: أنشدني بعض ما قلت في أخيك، فأنشده قصيدته العينية التي منها الشاهد، فقال له: يا متمم، لو كنت أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب، مثل ما قلت في أخيك. قال متمم: يا أمير المؤمنين، لو قتل أخي قتلة أخيك ما قلت فيه شعراً أبداً. فقال عمر - رضي الله عنه: يا متمم ما عزاني أحد في أخي بأحسن مما عزيتني به، «الشعر والشعراء» ٣٢٧ - ٣٤٠، والمؤتلف والمختلف ٢٩٧، ومعجم الشعراء ٤٣٢، واللالىء ٨٧، والخزانة ٢٣٦/١٠.

والبيت في شعره ١١٦، وتاريخ خليفة ١٠٦، والشعر والشعراء ٣٣٨، وأمالى اليزيدي ٢٤، وديوان المفضليات ٥٤١، والعقد ٢٦٤/٣ وجمهرة أشعار العرب ١٤٣، والتهذيب ٣٩٣/١٤، وثمار القلوب ٣٤٨، والمخصص ٦١/٤، ٧١/١٥، ١١/١٧، وشرح المفضليات ٩٦٦، وابن يسعون ٥٦/٢ والبلغة ٧٥ وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٣، واللسان «ظائر».

ويروي البيت «فما ذات» و «أصبين» بدل «وجدن» وكذلك «رأين».

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(١): «الظُّرُّ مِنَ النَّاسِ، مُؤَنَّثَةٌ»، وَجَمَعُهَا: أَظَارَ وَظَوَّارَ وَظَوُّورَ وَظَوُّورَةً^(٢). وَقَوْلُهُ: «ثَلَاثٌ» بِغَيْرِ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ. **اللُّغَةُ:**

الرُّوَائِمُ: وَاحِدُهَا: رَءُومٌ، يُقَالُ: رَأَمْتُ تَرَأَمُ، فَهِيَ رَائِمٌ.

وَمَعْنَى رَأَمْتُه: شَمَّتْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ سَقْبَهَا، فَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبِنِهَا، أَخَذُوا جِلْدَ حَوَارٍ، وَحَشَوْهُ تَبْنًا، وَلَطَّخُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاها، ثُمَّ حَشَوْا أَنْفَهَا^(٣)، فَتَجِدُ كَرْبًا.

وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا/ : الْغِمَامَةُ، ثُمَّ تُسْتَلُّ بِتِلْكَ^(٤) الْخِرْقَةِ، مِنْ أَنْفِهَا، فَتَجِدُ رَوْحًا، وَتَرَى ذَلِكَ الْبَوَّ^(٥) تَحْتَهَا، وَهُوَ جِلْدُ الْحَوَارِ الْمَحْشُوشُ، فَتَرَأَمُهُ، فَإِذَا دَرَّتْ عَلَيْهِ، قِيلَ: نَاقَةٌ دَرُورٌ.

وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: نَاقَةٌ ظَوُّورٌ، فَيَنْتَفِعُ بِلَبِنِهَا، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرَءُومٌ، إِذَا كَانَتْ تَرَأَمُ وَلَدَهَا أَوْ بَوَّهَا.

فَإِنْ رَأَمَتْهُ وَلَمْ تَدِرْ عَلَيْهِ فِتْلِكَ الْعُلُوقِ، وَلَا خَيْرَ عِنْدَهَا، وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضِنَّ بِاللَّبَنِ
وَالْوَجْدُ: الْحُزْنُ.

(١) «قال أبو علي: الظُّرُّ» ساقطة من الأصل.

(٢) «ظَوُّورَةً» ساقطة من ر.

(٣) كذا في النسخ، ولعل كلمة «خرقة» سقطت من النص، إذ لها ذكر فيما بعد، وصوابه «ثم حشوا أنفها بخرقه».

(٤) في ر «ذلك».

(٥) في النسخ «البوء» و«بوءها» وفي التهذيب ٥٩٩/١٥ «... البو غير مهموز...».

(٦) هو أفنون التخلبي، والبيت في ديوان المفضليات ٥٢٥ ومجالس العلماء ٤٢، وشرح المفضليات ٩٤٧، وشرح المفصل ١٨/٤ والخزانة ٤٥٥/٤، وفيها تفصيل على الأوجه التي تجوز في «رثمان» من الرفع والنصب والجر. وفي النسخ «ظن» بالطاء.

والمُحَوَّرُ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَيُقَالُ لَهُ حِينَ يَسْقُطُ مِنْ أُمِّهِ: سَلِيلٌ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ، أَذْكَرُ هُوَ أَمْ أُنْثَى؟ فَإِذَا كَانَ ذَكَرًا، فَهُوَ سَقَبٌ. وَأُمُّهُ مُسَقَّبٌ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى: فَهِيَ حَائِلٌ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَائِلٍ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١):

فَتِلْكَ الَّتِي لَا يَسْرَحُ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمْتَ أُمُّ حَائِلٍ
فَإِذَا قَوِيَ، وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ، فَهُوَ رَاشِحٌ، وَالْأُمُّ مُرْشِحٌ، فَإِذَا حَمَلَ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا، فَهُوَ
مُجْدٍ وَمُعَكِّرٌ، ثُمَّ هُوَ رُبْعٌ، وَقِيلَ: الرَّبْعُ: مَا نَتَجَ فِي الرَّبِيعِ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ.
وَالْهُبْعُ: مَا نَتَجَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ، وَهُوَ حَوَّارٌ، فَإِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ، وَالْفِصَالُ:
الْفِطَامُ^(٢) وَالْجَمْعُ: فِصْلَانٌ وَفُصْلَانٌ.

فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ مَخَاضٍ، لِأَنَّ أُمَّهُ
لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا. فَإِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةُ الثَّانِيَةَ.
وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ، فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ، وَالْأُنْثَى بِنْتُ لَبُونٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ لَبُونٍ، لِأَنَّ أُمَّهُ
كَانَتْ مِنَ الْمَخَاضِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ وَضَعَتْ فِي الثَّالِثَةِ، فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ، فَهِيَ
لَبُونٌ، وَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ.

فَإِذَا دَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ، فَهُوَ حِقٌّ، وَالْأُنْثَى حِقَّةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ
عَلَيْهِ^(٣) وَيُرْكَبُ.

فَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ.
فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ ثِنْيٌ، وَالْأُنْثَى ثِنْيَةٌ.
فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبَاعٌ، وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٤٧ وتخريجهم: ١٣٨٢. وأرزمتم: حنت وصوتت.

وفي ر «الذي» وهو خطأ.

(٢) في ر «القطال».

(٣) في الأصل، ر «عليها».

فَإِذَا دَخَلَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدِيشٌ وَسَدَسٌ، وَالْأَثْنَى سَدِيسَةٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ:
سَدَسٌ: فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

فَإِذَا دَخَلَ فِي التَّاسِعَةِ، وَيَزَلْ نَابُهُ، فَهُوَ بَازِلٌ. ١/١٥٢
فَإِذَا دَخَلَ / فِي الْعَاشِرَةِ، فَهُوَ مُخْلِفٌ. ثُمَّ لَيْسَ لَهُ أَسْمٌ بَعْدَ الْإِخْلَافِ وَلَكِنْ
يُقَالُ: بَازِلٌ عَامٍ، وَيَبَازِلُ عَامَيْنِ، وَمُخْلِفٌ عَامٍ وَمُخْلِفٌ عَامَيْنِ.

وَالْمَجْرُ^(١): الْمَوْضِعُ الَّذِي جُرَّ الْحَوَارِ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْمَصْرَعُ الَّذِي صُرِعَ فِيهِ.
الْمَعْنَى:

لَمْ يُرَدْ أَنْ ثَلَاثَ الرُّوَاثِمِ وَجَدَنَّ مَجْرَّ حَوَارٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى، أَنَّ كُلَّ
وَاحِدَةٍ مِنَ الرُّوَاثِمِ وَجَدَتْ مَجْرَّ حَوَارِهَا وَمَصْرَعَهُ، وَهُوَ مِثْلُ^(٢) قَوْلِ الْأَعَشَى^(٣):

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

الْمَعْنَى حَتَّى يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ، ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلُدُوهُمُ ثَمَانِينَ^(٤) جَلْدَةً﴾. أَيْ: اجْلُدُوا
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ^(٥) ثَمَانِينَ^(٦) جَلْدَةً.

وبعد البيت^(٧):

يُذَكِّرُنْ ذَا أَلْبَتُّ الْحَزِينَ بِشَجْوِهِ إِذَا حُنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا
بِأَوْجَعِ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا

وهذه القصيدة، مِنْ قَصَائِدِ الْعَرَبِ الْمُخْتَارَةِ.

(١) فِي ر «المجز».

(٢) «مثل» ساقطة من الأصل، ل.

(٣) ديوانه ١٩١.

(٤) فِي النسخ «مائة» وهو خطأ والآية ٤ من سورة النور.

(٥) فِي النسخ «منهما».

(٦) فِي النسخ «مائة» وهو خطأ ترده الآية.

(٧) شعر متمم ١٧.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٢٢١- يَا ضُبُعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فِي الْبُطُونِ وَقَدَّرَاحَتْ قَرَايِرُ^(٢)

هَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي «نَوَادِرِهِ»^(٣) لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ.

الشاهد فيه :

«تَأْنِيثُ الضُّبُعِ»، اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «أَكَلْتُ»، وَبِقَوْلِهِ «رَاحَتْ».

وَيُرَوَّى: «يَا أَضْبُعًا»^(٤)، عَلَى الْجَمْعِ، وَلَا اعْتِرَاضَ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَالْأَضْبُعُ: جَمْعُ ضُبُعٍ، وَ«أَفْعُلُ» مِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، فَجَمَعَهَا عَلَيْهِ لِذَلِكَ. وَالْقِيَاسُ: أَضْبَاعٌ، كَعَضْدٍ وَأَعْضَادٍ.

وَأَنشَدَهُ^(٥) بَعْضُهُمْ: «يَا ضُبُعًا» بِضَمِّ الضَّادِ، يُرِيدُ بِهِ الْجَمْعَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَوَجْهُهُ كَأَنَّهُ، جَمَعَ «ضُبُعًا» عَلَى «ضِبَاعٍ» ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضُبُعٍ^(٦).

وَقَدْ زَيْفَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ، أَبُو عَلِيٍّ^(٧)، قَالَ: وَظَنَّهُ قَوْمٌ «يَا ضُبُعًا» عَلَى الْجَمْعِ، لِقَوْلِهِ: «فِي الْبُطُونِ»، وَالْبُطُونُ لِلْجَمْعِ لَا لِلوَاحِدِ. وَلَا يَمْتَنِعُ، لِأَجْلِ قَوْلِهِ: «الْبُطُونُ» كَقَوْلِهِمْ لَهَا «حَضَاجِرُ»، لِعِظَمِ بَطْنِهَا، وَانْتِفَاحِهِ، فَجَعَلَ كُلُّ^(٨) / جُزْءٌ بَطْنًا. ١٥٢/ب

(١) التكملة: ١٣٧.

(٢) هذا البيت لجرير الضبي كما ذكر ابن يسهون، وهو في الكتاب ٥٨٩/٣، والنوادر ٢٩٥، والحيوان ٤٤٧/٦ والمقتضب ١٣٢/١، والمخصص ٣٠/٢، ٦٩/٨، ١٠٩/١٦، والأعلم ١٨٦/٢ وابن يسهون ٥٧/٢ والبلغة ٧٤ وابن بري ٧٤، وشواهد نحوية ٩٤، والكوفي ٢٠٩، والصحاح والتنبية واللسان والتاج (أيس) وكذلك اللسان (ضبيع). وصدده عند ابن السيرافي ٥٦٧/١. وفي الأصل، ر «يا أضبعًا»، وهي رواية في البيت أشار إليها المصنف.

(٣) النوادر ٢٩٥.

(٤) وهي رواية سيويه والمبرد وابن بري.

(٥) هو أبو حاتم وتنظر النوادر في الموضوع السابق.

(٦) من قوله «ثم جمع» حتى «ضبيع» ساقطة من ل.

(٧) تنظر التكملة: ١٣٧.

(٨) «كل» ساقطة من ر.

وَحِضَجَرٌ: وَاحِدُ الْحَضَاجِرِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

حِضَجَرٌ كَأَمِ التَّوَامِينِ تَوَكَاتٍ عَلَى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةً عَاشِرٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ^(٢) الْقَيْسِ:

يُطِيرُ الْغُلَامَ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَأِنَّمَا لِلْفَرْسِ صَهْوَةٌ وَاحِدَةٌ، فَجَمَعَهَا بِمَا يَلِيهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ^(٣) الْخَطِيمِ:
يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تُرَدَّ جِرَاحُهَا عَيُونَ الْأَوَاسِي إِذْ حِمِدَتْ بِلَاءَهَا
أَرَادَ: جِرَاحَ الطُّعْنَةِ، فَجَعَلَهَا لَا تَسَاعِيهَا وَعَظَمَهَا جِرَاحًا، فَجَمَعَهَا^(٤) بِمَا يَلِيهَا، وَلَهُ
نَظَائِرُ جَمَّةٌ.

اللغة:

الضَّبْعُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّبَاعِ مُؤَنَّثَةٌ. وَالذَّكَرُ: ضِبْعَانُ. وَالْجَمْعُ: ضَبَاعِينَ.
وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، إِذَا اجْتَمَعَا: ضِبْعَانُ، يُغْلِبُونَ الْمَذَكَّرَ^(٥)، لَخَفَّتِهِ.

وَأَيَّارٌ: جَمْعُ آيِرٍ، وَيُجْمَعُ: آيَرٌ وَأَيُورٌ.
وَالْفَرْقَةُ فِي الْجَوْفِ مَعْرُوفَةٌ.

وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٦):

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا يَنْكِحِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

(١) هو سماعة بن أشول النعماني الأسدي. كما ذكر ابن السيرافي ٥٩١/١. والبيت في الكتاب ٧١/٢،
وابن السيرافي ٥٩٢/١، وشرح المفصل ٣٦/١.

(٢) سبق تخريجه في ص: ٢٧٢.

(٣) ديوانه ٩. والأواسي: النساء المداويات للجراح.

(٤) في ر «فجعلها».

(٥) في ل، ر «المؤنث» وهو خطأ.

(٦) النوادر ٢٩٥، والحيوان ٤٤٧/٦ والتنبيه والإيضاح (أبر).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٢٢٢ - أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٢)
هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا الْهَيْثَمِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

«كَوْنُ الضَّبْعِ» اسْمًا لِلْسِّنَةِ الْمُجْدِبَةِ.

اللُّغَةُ:

قَالَ^(٣) ثَعْلَبٌ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ». وَالضَّبْعُ أَيضًا: الشَّرُّ. وَقَالَ ابْنُ^(٤) الْأَعْرَابِيِّ، قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ، فَتَحَوَّلَ عَنَّا، أَوْ قَدَّنَا^(٥) نَارًا خَلْفَهُ.

قَالَ: فَقِيلَ لَهَا^(٦): وَلِمَ ذَاكَ؟

قَالَتْ: لِتَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ، تَعْنِي شَرَّهُ.

(١) التكملة: ١٣٧.

(٢) هذا البيت للعباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة السلمي، من الشعراء الفرسان وقد على النبي ﷺ ومدحه، وأسلم فأعطاه مع المؤلفات قلوبهم «الشعر والشعراء» ٣٠٠ ومعجم القراء ١٠٢ والالاء ٣٢٢.

والبيت في ديوانه ١٢٨، والكتاب ٢٩٣/١، والحيوان ٤٤٦/٦ والجمهرة ٣٠٢/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٨ والمنصف ١١٦/٣ والخصائص ٣٨١/٢، والمحكم ٢٥٧/١ والأعلام ١٤٨/١ وأمالى ابن الشجري ٣٤/١، ٣٥٣، ٣٥٠/٢، وابن يسعون ٥٧/٢، والإنصاف ٧١، وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٥، وشرح المفصل ٩٩/٢، ١٣٢/٨ والمقرب ٢٥٩/١، والعيني ٥٥/٢ والخزانة ٨٠/٢، ٤٢١/٤، وشرح أبيات المغني ١٧٣/١. وغير ذلك. ورواية ابن دريد والمسكري «أما كنت ذا نفر» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وأبو خراشة كنية الشاعر المجيد والفارس المعداد، خفاف بن ندبة السلمي الذي كان يهاجي العباس وتنظر الخزانة ٤٧٢/٢ - ٤٧٣.

(٣) المجالس ٢٠١ وفيها «فدعا لهم» وينظر المحكم ٢٥٨/١ والفائق ٣٢٦/٢، والنهاية ٧٣/٣.

(٤) ينظر المحكم الموضع السابق.

(٥) «نا» ساقطة من ر وسهلة ما بعده.

(٦) في ر «له».

وَضُبُعٌ: اسْمُ رَجُلٍ^(١)، وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ^(٢) بْنِ ضُبُعٍ الْفَزَارِيِّ.
وَضُبُعٌ: اسْمُ^(٣) مَكَانٍ، قَالَ^(٤):

حَوَّزَهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضُبُعٍ
فِي ذَنْبَانٍ وَيَيْسٍ مُنْقَفِعٍ

وَالضُّبُعُ: وَسْطُ الْعَضْدِ بِلَحْمِهِ، تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ^(٥).
وَقِيلَ: الْعَضْدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِبْطُ إِلَى نِصْفِ الْعَضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ.

الإعراب:

قوله: «أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ» «أَنْ» هَا هُنَا مَقْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، و«مَا» زائدة، الّا أَنَّهَا،
١/١٥٣ وإن كانت/ زائدة، فَهِيَ لَازِمَةٌ.

والتقدير لأن كُنْتَ ذَا نَفَرٍ، ثُمَّ حَذَفْتَ «كَانَ»، وَجَعَلْتَ «مَا» عوضاً عنها^(٦).
وَأَنْتَ مُرْتَفِعٌ بـ «كَانَ».

(١) في الأصل، ل «الرجل»، والمثبت متفق مع المحكم ٢٥٨/١.

(٢) ابن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي الفزاري، شاعر جاهلي، أحد المعمرين، من فرسان العرب، وخطبائهم وحكمائهم «المعمرون ٨، ٩، والمؤتلف ١٨٢، واللائي ٨٠٢، والخزانة ٣٠٨/٣ وفي المعمرين واللائي والأعلام ٣٩/٣ «رُبِيعٌ» بالتصغير. وفي المؤتلف، والحلل ٣٧ «الرَّبِيع».

(٣) ينظر عنه معجم البلدان ٤٥١/٣ - ٤٥٢ والمعجم الجغرافي ٨٠٨.

(٤) هو عُكَاثَةُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ، كما في التكملة (ضبع) والرجز في المحكم ٢٥٨/١. والتكملة واللسان والتاج (ضبع) وحاز الإبل: ساقها برفق.

والذَنْبَانِ: نبات معروف، وأحدثه ذنبانة. واليَيْسُ من النبات ما يَيْسُ فعيل بمعنى فاعل.
وفي ر «حواها» بدل «حوزها» وكلمة «منقفع» غير واضحة في النسخ واعتمدت فيها على المصادر السابقة وفي التهذيب ٢٧٠/١ «... والقفاع: نبت متقفع كأنه قرونٌ صلابَةٌ إذا ييس، يقال له: كف الكلب».

(٥) من قوله: «بلحمه» حتى «غيره» ساقط من ر.

(٦) في ر «منهما»، و «أنت» ساقطة منها.

وَذَا نَفَرٍ: خَبَرٌ «كَانَ».

وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَّبَوِيهِ^(١).

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «أَنْتَ مُرْتَفِعٌ» بِمَا، لِأَنَّ الْفِعْلَ زَالَتْ عَيْنُهُ، وَإِلَى هَذَا، ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ، يَجْعَلَانِ «مَا» عِوَضاً مِنَ الْفِعْلِ، فَهِيَ الرَّافِعَةُ وَالنَّاصِبَةُ.

وَذَهَبَ سَيَّبَوِيهِ^(٢): إِلَى امْتِنَاعِ أَظْهَارِ الْفِعْلِ، مَعَ «مَا» لِأَنَّهَا عِوَضٌ مِنْهُ، وَالْمُبْرَدُ، يَجِيزُ إِظْهَارَ^(٣) الْفِعْلِ مَعَهَا.

وُحُجَّةُ سَيَّبَوِيهِ: أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْعَوَضِ^(٤) وَالْمُعَوَّضِ مِنْهُ. وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُبْرَدُ مِنَ الْجَمْعِ، لَيْسَ يَنْقُضُ مَذْهَبَ سَيَّبَوِيهِ، لِأَنَّ سَيَّبَوِيهِ يَجْعَلُ «مَا» حِينَئِذٍ مَزِيدَةً، لَا عِوَضاً.

وَمَعْنَى الْكَلَامِ الشَّرْطُ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْفَاءُ جَوَاباً لِأَمَّا.

يَقُولُ: إِنْ كُنْتَ ذَا قَوْمٍ، عَزِيزاً بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ وَوَفَرِهِمْ، فَإِنَّ قَوْمِي^(٥) لَمْ تَأْكُلْهُمْ السَّنُونَ الشَّدَادُ، بَلْ هُمْ مَوْفُورُونَ، ذُوو^(٦) عَدَدٍ، فَأَنَا بِهِمْ عَزِيزٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

٢٢٣ - يَاوِي إِلَيْكُمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَحْدٌ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذِّيبُ^(٨)
هَذَا الْبَيْتُ لَجَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ.

(١) ينظر الكتاب ٢٩٣/١ - ٢٩٤.

(٢) المصدر نفسه ٢٩٤/١.

(٣) «إظهار» ساقطة من الأصل، ل.

(٤) في ر «المعوض».

(٥) في ل: «قلبي» وهو تحريف.

(٦) في الأصل، ر «ذو».

(٧) التكملة: ١٣٨.

(٨) هذا البيت لجريز كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٤٩ برواية «إليك» وهو عند ابن يسعون ٥٨/٢، وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٧، والصاحح واللسان والتاج (حصص) وروايته في كتب اللغة «بلا مَنْ وَلَا جَحْدٍ». وعجزه في المخصص ١١١/١٦ والفاثق ٣٢٧/٢.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

عَلَى مَا رَأَهُ ^(١) أَبُو عَلِيٍّ، أَنَّ «الذِّئْبَ» هُنَا، الْحَيَوَانُ الْمَشْهُورُ، لِأَنَّ الذِّئَابَ فِي السِّنِينَ الْمُجْدِبَةِ، تَعْدُو وَتَقْتَرِسُ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي «شرح شعر جرير» ^(٢).
اللُّغَةُ:

الْمَنْ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ^(٣) أَي: مَقْطُوعٌ.
وَالْجَحْدُ: قِلَّةُ الْخَيْرِ.

وَالْحَصَاءُ: مَا خُوِذَ مِنْ حَصِّ الشَّعْرِ، إِذَا حَلَقَهُ، فَهِيَ الْمُجْدِبَةُ الْقَلِيلَةُ النَّبَاتِ.
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا.
وَجَمْعُ الذِّئْبِ: أَذْوَبٌ وَذُوبَانٌ.
الْمَعْنَى:

مَدَحَ قَوْمًا، فَقَالَ: مَنْ أَوَى إِلَيْكُمْ ^(٤)، أَوَى إِلَى الْخَيْرِ وَالصُّنْعِ الْجَمِيلِ،
وَالْفَضْلِ الْجَزِيلِ.
الإِعْرَابُ:

«لَا» هُنَا بِمَعْنَى «لَيْسَ»، وَحُذِفَ خَبَرُهَا، كَمَا قَالَ الْآخَرُ ^(٥):

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

(١) فِي ر «رَوَاه».

(٢) يَنْظُرُ الدِّيَوَانُ الْمَوْضِعَ السَّابِقَ.

(٣) وَفِي سُورَةِ الْقَلَمِ آيَةُ ٣ ﴿وَأَنْ لَّكَ أَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾.

(٤) فِي ر «مَنْكُمْ».

(٥) هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْقَيْسِيُّ، وَهَذَا عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا

وَهُوَ مِنَ الشَّوَاهِدِ النُّحْوِيَّةِ السَّيَّارَةِ، حَيْثُ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ ٥٨/١، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٦٠/٤ وَالْأَصُولُ ١١١/١، وَالْجَمْلُ ٢٤٢، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ ٥٠٦، وَالْإِنْصَافُ ٣٦٧، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠٨/١ وَالْخَزَانَةُ ٢٢٣/١، ٩٠/٢ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَتَقْدِيرُ الْخَبَرِ: لَا بَرَّاحُ لِي.

واغترض بهذه الجملة بين الفعل والفعل، أي: يأوي إليكم من ساقه.

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

٢٢٤ - قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ يُبُوْتُهُمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ^(٢)

/ هَذَا الْبَيْتُ، لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ عَمْرِو^(٣) بْنِ الْحَارِثِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «كَحْلٌ» وَأَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ السِّنِّينِ الْمُجْدِبَةِ، وَلَا تَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ. ويجوز صَرَفُهَا، عَلَى مَا يَجِبُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ الْعَلَمِ.

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) وَأَبُو حَنِيفَةَ، فِيهَا «الْكَحْلُ» بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ.

اللُّغَةُ:

يُقَالُ: كَحَلْتُهُمُ السَّنَةَ، أَصَابَتْهُمْ، قَالَ^(٥):

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ إِحْدَى السِّنِّينَ فَجَارُهُمْ تَمُرُّ

يَقُولُ: يَأْكُلُونَ جَارَهُمْ، كَمَا يُؤْكَلُ التَّمَرُ.

(١) التكملة: ١٣٨.

(٢) هذا البيت لسلامة بن جندل، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٧ برواية «عز الدليل»، وفيه روايات أخرى هي «مأوى البيت» وعز الأذل، وعز الضعيف، ومأوى الضيوف، وملجأ الضريك وهو في المذكر والمؤنث للفراء ١٠٣، وكنز الحفاظ ٢٧، ٢٣٨، والجمهرة ١٨٥/٢ وديوان المفضليات ٢٤٠، والمذكر والمؤنث ٤١٩، وشرح القصائد السبع ٤١٨، والتهذيب ١٠٠/٤، ٢٣٨ والمختص ٧/١٧، والمحكم ٣٠/٣، وشرح المفضليات ٤٤١، وابن يسعون ٥٨/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٥/١ وابن بري ٧٥، وشواهد نحوية ٩٨، واللسان والتاج (صرح - كحل).
وصدره في نقائض جرير والأخطل ٥٨. وفي ر «الضريح» بدل «الضريك» في المواضع التي ورد فيها.

(٣) ويقال: «ابن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث» وسلامة شاعر جاهلي مفضل، أحد فرسان بني تميم المعدودين «جمهرة أنساب العرب» ٢١٧، واللائى ٤٩، والخزانة ٨٦/٢.

(٤) في المحكم «أبو عبيد».

(٥) هو مسكين الدارمي، والبيت في ديوانه ٤٤، والمحكم ٣٠/٣.

وقال أبو حنيفة: كَحَلَّتِ السُّنَّةُ تَكْحَلُ كَحَلًّا، إِذَا اشْتَدَّتْ. وَكَحَلَّةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ.

قال أبو علي: تَأَلَّهَ قَيْسُ بْنُ^(١) نُشْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ مُنْجِمًا مُتَفَلِّسًا، يُخْبِرُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بُعِثَ أَنَّهُ قَيْسٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا كَحَلَّةٌ؟

فَقَالَ: السَّمَاءُ.

فَقَالَ: وَمَا مَحَلَّةٌ؟

فَقَالَ: الْأَرْضُ.

فَقَالَ: أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ.

وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّمَاءِ: «الْكَحْلُ» بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَمَعْنَى صَرَّحْتَ كَحْلٌ: خَلَصْتَ وَظَهَرْتَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٢):

كَشَفْتُ لَنَا عَنْ سَاقِهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاخُ

وقال آخر^(٣):

وَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ

وَالضَّرِيكَ: السَّيِّئُ الْحَالِ. وَقَدْ ضَرُكَ ضَرَاكَةً^(٤)، وَالضَّرِيكَ أَيْضًا: النَّسْرُ الذَّكَرُ.

وَالْقُرْضُوبُ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ^(٥).

(١) هو قيس بن نُسْبَةَ، بضم أوله وتسكين ثانيه، السلمي، حبر بني سليم، ومن المطاعين فيهم، كان يقرأ ويكتب في الجاهلية عرف كثيراً من أخبار الروم والفرس، وقال الشعر، وفد على النبي ﷺ بعد الخندق فأسلم (الإصابة ٢١٣/٨ - ٢١٥).

(٢) هو سعد بن مالك القيسي، والبيت من قصيدته الحماسية، وهو في الخصائص ٢٥٢/٣، والمحتسب ٣٢٦/٢ وشرح الحماسة ٥٠٤. وفيها وقوله: «كشفت لهم عن ساقها» مثل يضرب لشدة الحرب... والصراح: الخالص.

(٣) هو سهل بن شيان الرَّمَانِي، الملقب بالقيِّد، والبيت من قصيدته الحماسية المشهورة وهو في شرحها ٣٤.

(٤) من قوله «والضريك» إلى قوله «ضراكة» ساقطة من ر.

(٥) في ر «معه».

الْمَعْنَى:

مَدَحَ قَوْمًا بِكَثْرَةِ النُّوَالِ وَالْأَفْصَالِ فِي السِّنِينَ الْمُجْدِيَةِ، فَبَيَّوْتُهُمْ مَأْوَى
الْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ، وَأَهْلَ الْحَاجَةِ.

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا^(١):

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ إِلَى الدُّكَادِكِ مِنْ قَوٍّ فَمَغْصُوبٍ
كَأَنَّ لَنَا مَرَّةً دَارًا فَغَيَّرَهَا هُوجُ الرِّيحِ بِسَافِي التُّرْبِ مَجْلُوبٍ
زَعَمُوا أَنَّ جَرِيرًا وَالْأَخْطَلَ اجْتَمَعَا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَتَنَاشَدَا وَتَفَاحَرَا،
فَأَنشَدَ الْأَخْطَلُ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ^(٢) كُلْثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبَحِينَا

وَأَنشَدَ جَرِيرٌ شِعْرَ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ

١/١٥٤

/ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ^(٣):

حَتَّى تَرْكَنَّا وَمَا تُنَنِّي ظِعَائُنَا يَأْخُذُنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: غَلَبَكَ وَاللَّهِ، يَا أَخْطَلُ!

(١) كَذَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَفِي دِيْوَانِ سَلَامَةِ الْمَطْبُوعِ الْبَيْتُ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْأُولَى وَهِيَ مَفْضُليَّةٌ
وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْخَامِسَةِ ٢٢٣ - ٢٢٤، وَتَخْرِيجُهَا ٢٩٤ وَقَدْ ذَكَرَ مُحَقِّقُ الدِّيْوَانِ الدُّكْتُورُ
فَخْرُ الدِّينِ قِبَاوَةَ أَنَّ مِنَ الرِّوَاةِ مَنْ يَدْخُلُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةِ سَلَامَةِ الْأُولَى كَالْمَرْزُوقِيِّ مِثْلًا
يَنْظُرُ الدِّيْوَانَ ٢٩٤ وَشَرَحَ الْمَفْضُليَّاتِ ٤٤٥.

وَإِضْمٍ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ٢٦٦.

وَالدُّكَادِكُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ «مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ» ٥٥٤.

وَقَوٍّ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ بَيْنَ الْأَسِيَّاحِ وَالْعَوْسِجَةِ «مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ» ١١٠٣.

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ٢٣٤.

(٣) أَيِ سَلَامَةِ بْنِ جَنْدَلِ السَّعْدِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٢.

وَفِي النُّسخِ «حَتَّى تَرْكَنَاهُمْ» وَبِهَذِهِ الزِّيَادَةُ يَنْكَسِرُ الْبَيْتُ.

فقال: وكيف يا أمير المؤمنين؟

فقال: منع التميمي طعائنه، ولم يمنع صاحبك حين يقول^(١):

يَقْتَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ بَعُولَتْنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا
الإعراب:

أَرْتَفَاعُ «بيوتهم» بالابتداء، و«مَأْوَى الضُّرَيْك» خبره.

وأشدد أبو علي^(٢) في الباب.

٢٢٥ - أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَاباً نَهْبَةً
وَرَحِمَاً عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةً^(٣)

هذا البيتان، لصخر بن عمير التميمي.

الشاهد فيه:

تَأْنِيثُ «النَّابِ» بغير علامة التَّأْنِيثِ.

اللغة:

النَّابُ: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا، وَهَذَا مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ
بِاسْمِ الْجُزْءِ، وَيُصَغَّرُ: «نَيْبٌ» بغير هاء.

(١) أي عمرو بن كلثوم التغلبي، والبيت في شرح معلقته ١١٤ وشرح القصائد التسع ٣٨٢/٢.

ويقتن: من القوت، أي: يؤثرون جيادنا بقوتهم.

وفي ر «حياءنا» بدل «جِيَادَنَا».

(٢) التكملة: ١٣٨.

(٣) هذان البيتان ذكر المصنف أنهما لصخر بن عمير التميمي، كما نرى، لم أعثر له على ترجمة، وفي الأصمعيات ٢٣٤ «صَحِير بن عمير» وقال ابن يسعون ٥٨/٢ «نسبها بعض الشيوخ لصخر بن عمرو» وتابعه ابن بري. وفي اللآلئ ٩٣٠ «قال النخعي: هذا الرَّجَزُ للأصمعي». «وتنظر حواشي الأصمعيات ٢٣٤، واللآلئ مع السمط ٩٣٠، وهذان البيتان من أرجوزة طويلة في الأصمعيات، عدة أبياتها ثلاثة وأربعون بيتاً، وهما فيها ٢٣٥، وفي البارع ٢٠٦، والأمالي ٢٨٥/٢، والمخصص ١١/١٧ وابن يسعون ٥٨/٢ والبلغة ٧٢ وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ٩٨.

وَالنَّهْبَلَةُ: الْمُسِنَّةُ مِنَ النُّوقِ الْهَرِمَةِ. وَالنَّهْبَلُ: الشَّيْخُ الْمُسِنَّ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):
مَأْوَى الضُّيَافِ وَمَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ يَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ
الْمَعْنَى:

يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ، يَقُولُ: إِنَّهَا لَا تَحْمِلُ، لِكِبَرِهَا، وَضَرَبَ النَّابَ وَاللَّقَاحَ مَثَلًا.
وَأَوَّلُ هَذَا^(٢) الرِّجْزُ:

تَهَزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةٍ
قَالَتْ أَرَاهُ مُبْلِطًا لَا شَيْءَ لَهُ
وَهَزَيْتُ مِنْ ذَاكَ أُمَّ مَوَالَةٍ
قَالَتْ أَرَاكَ ذَالِفًا قَدْ ذُنِّي لَهُ
مَالِكَ لَا جُنَيْتَ تَبْرِيحَ الْوَلَةِ
مَرْدُودَةً أَوْ فَاقِدًا أَوْ مُشْكَلَةً
أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ
وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْضَلَةِ
وَقَبْلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجُعَلَةَ
مِثْلَ الْأَتَانِ نَصْفًا جَنَعْدَلَةَ
وَأَنَا فِي ضُرَابِ قِيلَانَ الْقَلَةَ
أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَةَ
وَرَجِمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةً^(٣)
وَمُضْغَةً بِاللُّؤْمِ سَحًا مُبْهَلَةً

(١) هو أبو رُبَيْدٍ الطَّائِي، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ ١٧١، وَتَخْرِيجُهُ ١٧٠، وَيزَادُ عَلَيْهِ خَلْقُ الْإِنْسَانِ ٢٨، وَالْبَارِعُ ٢٠٥ وَفِي ر «عَلِيوب» وَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَةٍ فَائِيَةٍ، قَالَهَا الشَّاعِرُ فِي رِثَاءِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْعُلْفُوفُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ السِّنِّ.

(٢) تَنْظُرُ الْأَرْجُوزَةَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٢٣٤ - ٢٣٨، وَالْأَمَالِي ٢/٢٨٥ - ٢٨٦.

(٣) مِنْ قَوْلِهِ «وَأَنَا» إِلَى قَوْلِهِ «مُقْفَلَةً» سَاقِطٌ مِنْ ر.

أَمَا تَرِينِي فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَّةُ
 قَارَبْتُ أَشْيِي الْقَعُولَى وَالْفَنَجَلَةَ^(١)
 وَتَارَةً أَنْبِثُ نَبْثًا نَقْشَلَةَ^(٢)
 خَزَعَلَةَ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَةَ
 وَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهْلَةَ
 مَمْغُوثَةَ أَعْرَاضِهِمْ مَمْرُطَلَةَ
 / فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلَةَ
 كَمَا تُمَاتُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةَ
 عَرَضْتُ مِنْ جَفِيلِهِمْ أَنْ أَجْفَلَ^(٣)
 وَهَلْ عَلِمْتَ يَا قُفَيَّ التَّنْفُلَةَ
 وَمِرْسِينَ الْعَجَلِ وَسَاقَ الْحَجَلَةَ
 وَغَضْنَ الضَّبِّ وَلِيطَ الْجُعَلَةَ
 وَكَشَّةَ الْأَفْعَى وَنَفَخَ الْأَصْلَةَ
 أَنِّي أَفَيْتُ الْمَائَةَ الْمُؤْتَلَةَ^(٤)
 ثُمَّ أَفِيءُ مِثْلَهَا مُسْتَقْبَلَةَ
 وَلَمْ أَضِغْ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ
 وَأَفْعَلُ الْعَارِفَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ
 وَهَلْ أَكْبَّ الْبَائِكَ^(٥) الْمُحْفَلَةَ

(١) فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ: قَارَبْتُ أَشْيِي الْفَنَجَلَى وَالْقَعُولَةَ.

وَرَوَايَةُ الْأَمَالِيِّ كَرَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ، وَفِيهَا ٢٨٥ «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ، وَأَنْشَدَنَاهُ غَيْرُهُ:

الْفَنَجَلَى وَالْقَعُولَةَ».

(٢) فِي ل «أَبَيْتَ - وَنَبْتَلَهُ».

(٣) فِي النِّسْخِ «أَجْعَلُهُ» وَالْمَشْبُتُ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ وَالْأَمَالِيِّ.

(٤) فِي ر «الْمُؤْتَلَهُ».

(٥) فِي ل «الْبَائِدُ».

وَأَمْنَحُ الْمِيَاخَةَ السَّبَّخَلَّةَ
وَأَطْعَنُ السَّخْسَاخَةَ الْمُشَلِّشَلَّةَ
عَلَى غِشَاشِ دَهَشٍ وَعَجَلَةٍ
إِذَا أَطَاشُ الطَّعْنُ أَيْدِي الْبَعَلَةِ
وَصَيَّرَ^(١) الْفِيلُ الْجَبَانُ وَهَلَّةَ
أَقْصَدْتُهَا فَلَمْ أُجْرِهَا^(٢) أَنْمَلَةَ
مِنْ حَيْثُ يَمُمْتُ سِوَاءَ الْمَقْتَلَةِ
وَأَضْرِبُ الْحَذْبَاءَ ذَاتَ الرُّعْلَةِ
تَرُدُّ فِي نَحْرِ الطَّبِيبِ فُتْلَةً^(٣)
وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْتَنَا إِلَّا وَلَّةَ
شَرِبَةً مِنْ غَيْرِنَا^(٤) وَأَكَلَةَ

شرح:

طَيْسَلَةٌ: اسمٌ.

والمُبْلَطُ: الفقيرُ، يقال: أَبْلَطَ الرَّجُلُ، فهو مُبْلَطٌ، إذا افتقر، وَكَأَنَّهُ لَصِقَ

بِالْبَلَاطِ، وهي^(٥): الأرضُ الْمَلْسَاءُ.

وَمَوْءَلَةٌ: اسمٌ أيضاً.

وَالْدَّالِفُ: الذي يُقَارِبُ الْخَطُوفَ فِي مَشْيِهِ، وَالشَّيْخُ يَذْلِفُ ذَلِيفًا مِنَ الْكِبَرِ.

وَذُنِي لَهُ: أَي قُورِبَتْ خُطَاهُ مِنَ الْكِبَرِ.

وَالْأَعْزَلَةُ: موضعٌ^(٦).

(١) في الأصمعيات والأماي «وَصَلَقَ».

(٢) في الأصل «أَجَزَهَا» والمثبت من ل، ر، وهو متفق مع الأصمعيات والأماي.

(٣) في النسخ «قبله» والمثبت من الأصمعيات والأماي.

(٤) في الأصمعيات «أو».

(٥) في الأصل «هذي» وفي ر «وهي من» والمثبت من ل وهو متفق مع الأماي.

(٦) هو واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم «بلاد العرب ٢٦٦، معجم البلدان ١/٢٢١».

وَالضُّلْضِلَّةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، تَرَكَّبَهَا حَجَارَةٌ، كَذَا رَوَى^(١) الْبَصْرِيُّونَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، فِي هَذَا الرَّجَزِ. وَفِي كِتَابِ «الصفات» لِلأَصْمَعِيِّ، عَلَى مِثَالِ «فَعِلَلَهُ». وَذَكَرَهُ أَبُو عِيَدٍ فِي بَابِ «فَعِلَلَهُ» وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: «الضُّلْضِلَّةُ»: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي الْبَابِ «الْخَثَرُ»: الشَّيْءُ الْخَسِيسُ^(٢) مِنَ الْمَتَاعِ.

وَالْجُعْلَةُ^(٣): أَرْضُ لَبْنِي عَامِرٍ بِنِ صَعْصَعَةٍ.

وَالْجَنْعَدَلَةُ: الْغَلِيظَةُ الْجَافِيَةُ.

وَالْقِيلَانُ: جَمْعُ قَالَ: وَالْقَالَ وَالْمِقْلَاءُ: الْعُودُ الَّذِي تُضْرَبُ بِهِ الْقُلَّةُ، وَالْقُلَّةُ: عُودٌ قَدَرٌ شَبِيرٌ، مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ.

وَالنَّهْبَلَةُ: الْهَرَمَةُ، يُقَالُ / قَدْ خَنْشَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَنَهَبَلَتْ، إِذَا أَسْنَتْ^(٤). ١/١٥٥

وَالْمُبْهَلَةُ: الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا. وَهَذَا مَثَلٌ.

وَالْعَلَّةُ: الْجَزْعُ.

وَالْفَعُولَةُ: أَنْ يَمْشِيَ مَشْيَ الْأَحْنَفِ، وَهُوَ أَنْ يَتْبَاعَدَ الْكَعْبَانِ، وَتُقْبَلُ الْقِدَمَانُ. وَالْفَنْجَلَةُ: مُقَارِبَةُ الْخَطْوِ.

وَالنَّقْلَةُ^(٥): أَنْ يَنْبَثَ التُّرَابُ فِي مِشْيَتِهِ، وَهُوَ مِثْلُ^(٦): «النَّعْلَةُ».

وَالْخَزْعَلَةُ: الظَّلْعُ، يُقَالُ: نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ «فَعْلَالٌ» غَيْرُهُ، إِلَّا

مَا كَانَ مِضَاعِفًا، نَحْوَ الزَّلْزَالِ، وَالْقَلْقَالِ^(٧) وَالْقَسْقَاسِ^(٨).

وَمَمْغُوْتَةٌ: مَذْلُوكَةٌ.

(١) تَنْظُرُ الْأَمَالِي ٢/٢٨٦.

(٢) فِي لِ «الْخَشِينِ».

(٣) قَرْيَةٌ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً، تَقَعُ جَنُوبَ الْأَسِيَاكِ «بِلَادِ الْعَرَبِ مَعَ الْحَوَاشِي ٣٥٦».

(٤) مِنْ قَوْلِهِ «وَالنَّهْبَلَةُ» إِلَى قَوْلِهِ «وَأَسْنَتْ» سَاقِطَةٌ مِنْ رِ.

(٥) فِي لِ «النَّبْطَةُ».

(٦) فِي لِ «مِثَالٌ».

(٧) فِي التَّهْذِيبِ ٨/٢٩١: «... وَرَجُلٌ قَلْقَالٌ: صَاحِبُ أَسْفَارٍ».

(٨) فِي رِ «الْقَلْقَاسُ» وَفِي التَّهْذِيبِ ٨/٢٥٩: «... يُقَالُ: خَمْسُ قَسْقَاسٍ وَخَمْسُ حَصَاصٍ وَصَبْصَابٍ وَبَصْبَاصٍ، كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ، وَهِيَ الْاضْطِرَابُ وَالْفَتُورُ وَقِيلَ الْقَسْقَاسُ: الْجَوْعُ».

وَمُمَرَّطَلَّةٌ : مبلولة .
 وَالْأَجْنُ : الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ .
 وَالسَّمَلُ : القليل من الماء .
 وَتُمَاسُ : تُمَرَسُ .
 وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْهِنَاءِ .
 وَالْجَفِيلُ : الجمع .
 وَالتَّثْفُلَةُ : الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ^(١) الثَّعَالِبِ .
 وَالْمِرْسِنُ مِنَ الْأَنْفِ : موضع الرُّسْنِ .
 وَالْغَضْنُ : التَّكْسَرُ وَالْغُضُونُ : الكسور في الجلد .
 وَلِيطَ كُلُّ شَيْءٍ : قَشَرُهُ ، وَلِيطَ أَيْضاً : اللون .
 وَالْكَشَّةُ وَالْكَشِيشُ : صوتُ جلد الحية .
 وَالْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ .
 وَالْمُؤَبَّلَةُ : المجتمعمة ، ويقال : التي حُبِسَتْ لِلْقَيْنَةِ .
 وَالبَائِكُ : السمينة العظيمة السنام .
 وَالسَّبْحَلَةُ^(٢) : العظيمة ، يقال : سِقَاءٌ سَبْحَلٌ وَسَحْبَلٌ ، وَسَبْحَلٌ .
 وَالسُّحْسَاحَةُ : التي تُسْحُ^(٣) ، أي تُصَيَّبُ .
 وَالْمُسْلَشِلَةُ : المتداركة القطر .
 وَالْغِشَاشُ : السرعة والعجلة .
 وَالْبَعْلُ : التَّحِيرُ^(٤) .
 وَالْوَهْلُ : الفزع .

(١) في ر «ولد» .

(٢) في ر «السحلة» .

(٣) في الأصل «نصح» بالصاد .

(٤) في النسخ «المتحير» والمثبت من الأمالي ٢/٢٨٦ .

وَالْأَنْمَلَةُ وَالْأَنْمَلَةُ، لغتان: طرفُ الأصابع.

قال أبو بكر^(١) بن دريد: أَنْمَلَةُ أَفْصَح.

وَالْخَذْبَاءُ: الضربةُ التي تَهْجُمُ على الجوف، وأصل الخَذْبِ: الهَوْجُ.
وَالرُّعْلَةُ: قطعة تُبْقَى من اللحم مُعْلَقَةً.

وأنشد أبو علي^(٢) في الباب.

٢٢٦ - إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلُلَاتِهَا سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ^(٣)

هذا البيت، للنايعة الجعدي.

الشاهد فيه:

تَأْنِيثُ «الوحش» والدليلُ عليه، قوله: «فِي ظُلُلَاتِهَا» فَرَدَّ عَلَى الْوَحْشِ، ضَمِيرُ

الْمَوْثُوثِ.

اللغة:

الْوَحْشُ: مَا لَا يُسْتَأْنَسُ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ. والجمع: وَحُوشٌ.

وَأَرْضٌ مُوحِشَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَحْشِ.

ب/١٥٥ وَالظُّلَّةُ: مَا يُسْتَرُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، والجمع: ظُلُلٌ / وَظِلَالٌ. وَظُلُلَاتٍ^(٤):
جمعُ ظُلَّةٍ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ^(٥) «ظُلُلٍ»، وَ«ظُلُلٌ» جَمْعُ ظَلِيلٍ، كَجَدِيدٍ وَجُدُدٍ،

فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

(١) تنظر الأمالي ٢٨٦/٢.

(٢) التكملة: ١٢٨.

(٣) هذا البيت للنايعة الجعدي كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٧٤، والكتاب ٦٣/١، وشرح أبياته المنسوب للنحاس ٨٢، والمخصص ٧٣/١٧، والأعلم ٣١/١ وشرح أدب الكاتب ١١٤، وابن يسعون ٥٩/٢ والبلغة ٧٩، وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ٩٩، واللسان والتاج (سقط).

(٤) «وظللات» ساقطة من ر.

(٥) «جمع» ساقطة من الأصل، ومن «ل».

وأظَهَرَ: صار في وقت الظُّهيرة، وهو منتصف النهار، وحيثُ يُشَدُّ الحر.

المعنى:

وَصَفَ سِيرَهُ، في الهاجرة، إِذَا اسْتَكَنَّ^(١) الْوَحْشُ بِكُنْسِهِ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ،
وَاحْتِدَامِهَا.

الإعراب:

«الوحش» مرتفع؛ لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فاعله، وتقديره: إِذَا ضَمَّ الْوَحْشُ، ومثله
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ^(٢):

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَّغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَازِرُ
وقوله: «ضَمَّ الْوَحْشُ»: كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: ضَمَّهُ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الظَّاهِرَ مَكَانَ
المضمَر، وفيه قُبْحٌ، إِذَا كَانَ تَكَرُّرُهُ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَسْتَغْنِي بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ،
وَلَا يَكَادُ يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ^(٣) ضَرَبْتُ زَيْدًا.

فَإِنْ كَانَتْ إِعَادَتُهُ، فِي جُمْلَتَيْنِ حَسُنَ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ شَتَمْتُهُ، وَزَيْدٌ عَيْبُهُ^(٤)، لَأَنَّهُ

(١) فِي ر «اشْتَكَى»، وَالْوَحْشُ سَاقِطٌ مِنْهَا.

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٥٣ بِرَوَايَةِ «بِلَالٍ» بِالرَّفْعِ، وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٨٢/١، وَالْمَقْتَضِبُ ٧٧/٢، وَالْخَصَائِصُ ٣٨٠/٢ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٤/١ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣٠/٢، ٩٦/٤ وَالْخَزَانَةُ ٤٥٠/١. وَالْوَصْلُ بِكَسْرِ الْوَاوِ: الْمَفْصَلُ. وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ النُّحَاةِ حَيْثُ أَجَازُوا فِي «ابْنِ» الرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، أَوْ نَائِبُ فَاعِلٍ لِفِعْلِ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: إِذَا بَلَغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى «وَعَلَى هَذَا يَكُونُ «بِلَالٌ» مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ مِنْ «ابْنٍ». كَمَا أَجَازُوا فِي «ابْنِ» النَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: إِذَا بَلَغْتَ ابْنَ... وَحَيْثُ يَكُونُ «بِلَالٌ» مَنْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِيَّةِ أَوْ عَطْفٌ الْبَيَانِ. وَيَنْظُرُ الْكِتَابُ وَالْمَقْتَضِبُ مَعَ الْحَوَاشِي وَالْخَزَانَةَ.

وبلال هو: بلال بن عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري، من الأمراء القضاة الدهاة، مدح ذِي الرُّمَّةُ، مَاتَ سَجِينًا سَنَةَ نِيفَ وَعَشْرِينَ وَمِئَةً «المعارف» ٢٦٦، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٠/٣ - ١٢ تَرْجُمَةُ أَبِي بَرْدَةَ الْخَزَانَةُ ٤٥٢/١.

(٣) «زَيْدٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٤) فِي الْأَصْلِ «أَعْتَبَهُ» وَفِي ر «أَعْيَبَهُ».

قد يُمكنُ أَنْ تَسْكُتَ^(١) على الجملة الأولى، ثُمَّ تَسْتَأْنِفُ الأخرى، بعد ذِكْرِ رجلٍ غير زيد.

فلو قيل: زيدٌ ضربته، وهو أكرمه، لجاز أَنْ يُتَوَهَّم الضَّمِيرُ لغير زيد، فإذا أُعيدَ مُظْهِراً، زال التَّوَهُّم.

ومع إعادته مضمرًا، في الجملة الواحدة^(٢)، كقولك: زيدٌ ضربته، لا يُتَوَهَّم الضَّمِيرُ لغيره، لأنَّك لا تقول: زيدٌ ضربتُ عمراً.

والإظهارُ في البيت أحسنُّ منه فيه. هذا، لأنَّ الوَحْشَ اسمُ جنسٍ، فإذا أُعيدَ مظهرًا. لم يُتَوَهَّم أَنَّهُ اسمٌ لشيءٍ آخر، كما يُتَوَهَّمُ في «زيد» ونحوه، من الأسماء المشتركة، فلذلك كان الإظهارُ في مثلِ هذا أحسنَّ؛ لأنَّه لا يُشْكِلُ وَذَكَرَ «أظهر» بعد أَنْ أَنتَ الضَّمِيرُ، في قوله في «ظُلُلَاتِهَا»، لأنَّ الوَحْشَ اسمُ جنسٍ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ. وأنشد أبو علي^(٣) في الباب.

٢٢٧- لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَفَشْتُ بِهِ وَقَلْنَا أَقْرَتْ مَاءَ قَيْسٍ بِنِ عَاصِمٍ^(٤)
هذا البيت للفرزدق.

الشاهد فيه:

تَأْنِيثُ «الْقَلْتِ»، وهي: نُقْرَةٌ في الجبل تُمَسِّكُ/ الماء. ١/١٥٦٠

(١) في ل «تسكن».

(٢) «الواحدة» ساقطة من ر.

(٣) التكملة: ١٣٨.

(٤) هذا البيت نسبه المصنف إلى الفرزدق كما ترى، وكذلك ابن يسمون، وصاحب شواهد نحوية، ولم أجده في ديوانه المطبوع.

وقال ابن بري «هو لمالك بن نويرة، وليس للفرزدق يهجو قيس بن عاصم» ولم أجده في شعر مالك المجموع المطبوع.

وهو في المخصص ٦/١٧ والفصول والغايات ٣٠٥ وابن يسمون ٦٠/٢ والبلغة ٧٨ وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ١٠٠.

اللغة:

معنى لَحَاهُ الله: لَعَنَهُ، ويقال: لَحَيْتُ الرجل، إذا لُمْتَهُ^(١) وَعَنَفْتَهُ. والتَّلْعَةُ: أرض مرتفعة عَرِيضَةٌ، يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ، ثم يَدْفَعُ منها إلى شُعْبَةٍ أسفل منها. والتَّلْعَةُ: مَجْرَى الماء من أعلى الوادي.

والتَّلْعَةُ: ما انْهَبَطَ من الأرض، وقيل: التَّلْعَةُ مثل الرَّحْبَةِ.

والجمع من كل ذلك: تَلْعٌ وتِلَاعٌ، قال^(٢):

وَكُنَّا أَنْسَاءً دَائِبِينَ بِغِبْطَةٍ تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ
وقال النابغة^(٣):

فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدُّوَاعُ

ومعنى حَفَشْتُ به: جَمَعْتُ، يقال: حَفَشَ المطرُ السَّيْلَ، يَحْفِشُهُ، حَفْشًا، إذا جمع الماء من كلِّ جانب، وهم يَحْفِشُونَ عليك، أي يَجْتَمِعُونَ.
المعنى:

هَجَا بني قَيْسٍ بنِ عَاصِمٍ بنِ سِنَانٍ بنِ خَالِدٍ بنِ مِثْقَرٍ بنِ عَيْيَدٍ بنِ الْحَارِثِ،
وَالْحَارِثُ هُوَ مُقَاعِسُ بنِ عَمْرٍو بنِ كَعْبٍ بنِ سَعْدٍ بنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بنِ تَمِيمٍ.

(١) في ل «ألمته».

(٢) هو عارق الطائي، والبيت في المحكم ٣٧/٢، واللسان والتاج (تلع).

(٣) الذبياني، ديوانه ١٦١، وصدر البيت:

عفا ذو حَسَا من فرتني فالفوارع

وذو حسا: واد ضخم، أسفل الرمث، وأعلى التمام، فيه بثار، أسفله لفزارة وأعلى لمحارب «بلاد

العرب ١٨٧».

وفرتني علم امرأة منقول من اسم ولد الضبع.

وأريك جبل في بلاد بني ذبيان، وهما أريك الأبيض. وأريك الأسود، وتحذف الهمزة فيهما الآن

فيقال: ريك «بلاد العرب مع الحواشي ١٧٣، ١٧٥، ومعجم ما استعجم ١٤٤».

وقيس هذا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد تميم، فقال له عليه السلام: «هذا سيّد أهل الوَر».

وهو من عَظَمَاءِ العرب، وحُكَمَائِهَا، وفُرَسَانِهَا^(١)، وإنما هجا بنيه، لأنّ رجلاً من قيس، خطب النوار بنت أعين المُجَاشِيعِية، فرضيتُهُ، وجعلت للفرزدق، ابن عمّها إمضاء الحُكْمِ عليها، وإنفاذ تزويجها لمن رَضِيَها لها، فاستوثق منها، وأشهد عليها، ثم عقّد نكاحها مع نفسه، خادعاً لها، فكرهته ومانعتُهُ^(٢) فلجأت إلى بني قيس بن عاصم.

فهبّاهم بهذا السَّبَب، وجعل أعلى تلعةً وقلتا مثليين، وإنما يريد: بالتلعة؛ صُلِبَ أبيه، وبالقِلَتِ بطن أمّه.

وقوله: «ماء قيس بن عاصم» فأضاف الماء إليه، وليس هو والدّاً ولا والدّة، بل هو مولود، فأضاف الماء الذي كان منه قيس بن عاصم إلى قيس؛ لأنّ قيساً كان من ذلك الماء، فأضاف كثيراً إلى قليل.

وأنشد أبو علي^(٣) في الباب.

٢٢٨ - وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدَّيْكِ عَاوَرْتُ صُحْبَتِي أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِهَا وَكُرَا^(٤)
هذا البيت لذي الرُّمّة.

الشاهد فيه:

ب/١٥٦ تَأْنِيثُ «السَّقَطُ» وهي سَقَطُ النَّارِ، فهي نارٌ في / المعنى، والنارُ مؤنّثة، يقال فيها: سَقَطَ وَسَقَطَ وَسَقَطَ.

(١) ترجمته في الاشتقاق ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ٢١٦، ووفيات الأعيان ١٨٣/١ - ١٨٤.

(٢) في ر «مانعت».

(٣) التكملة: ١٣٩.

(٤) هذا البيت لذي الرُّمّة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٧٥، برواية «صاحبي - لموقعها» وهو في المذكر والمؤث ٣٩١، والتلهيب ١٦٥/٣، والمخصص ٢١/١٧، والمحكم ٢٤٩/٢، وأسرار البلاغة ١٨٦، وابن يسعون ٦٠/٢، وابن بري ٧٦، وشواهد نحوية ١٠، واللسان والتاج (عور).

المعنى:

شَبَّهَ ما يسقط من الزُّنْدِ بِعَيْنِ الدِّيكِ.

وعنى بقوله: «أباها»: الزُّنْدُ الذَّكَرُ، وهو الأعلى، والأسفل الأنثى، وهي زُنْدَةٌ.

ومعنى «عَاوَرْتُ» ذَاوَلْتُ، قال (١) الهذلي:

وَإِذَا الْكِمَاءُ تَعَاوَرُوا طَعَنَ الْكُلَى نَذَرَ الْبَكَارَةِ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ

يقول: أمسكتُ لصاحبي وقتل، وأمسك لي وقتلتُ، فهذا الذي عنى من المعاورة.

والعاريَّةُ والعَارَةُ: ما تداولوه بينهم، وقد أعارهم الشيء، وأعاره منهم، وعاوره: طلب منه أن يُعِيرَهُ إِيَّاهُ. هذا للحياني.

وحكى اللحياني: «أَرَادَ الدَّهْرُ يَسْتَعِيرُنِي ثِيَابِي» قال: يقوله الرجل إذا كَبِرَ وَخَشِيَ الْمَوْتَ.

ويروى (٢): «لموقعها وكرا».

والوَكْرُ: موضع الطائر، استعاره لما يسقط من الزُّنْدِ.

وقيل الوَكْرُ: الخَرْفَعَةُ، وهي القُطْنُ يَقَعُ فِيهَا السَّقَطُ.

وبعده (٣):

مُشْهَرَةٌ لَا تُمَكِّنُ الْفَحْلَ أَهْمَهَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نُمْسِكْ بِأَطْرَافِهَا قَسْرًا

(١) هو أبو كبير الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٧ وتخرجه ١٤٨٩.

وشرح السكري هذا البيت بقوله: «يقول: كما تندر البكارة في جزاء الدم، وهو الدية».

«المُضْعَفُ» الذي قد أَضْعَفَتْ دِيَتُهُ، يريد: الدية التي تُضَاعَفُ... وفي المقاييس ٤٠٨/٥ «ندر»

النون والدال والراء أصل صحيح، يدل على سقوط شيء، أو إسقاطه. وندر الشيء: سقط. قال

الهذلي ثم أورد البيت وعقب عليه بقوله: ٤٠٩/٥ «أي أهْدَرْتُ دِمَاؤَهُمْ كما تندر البكارة في الدية».

(٢) وهي رواية الديوان.

(٣) الديوان ١٧٥ - ١٧٦.

ومشهرة: يعني النار. وطفلة: صغيرة. والطلساء: الحمرة تضرب إلى السواد.

قد انتجت من جانب من جنوبها
فلما بدت كفتتها^(٢) وهي طفلة
وقلت له^(٣) ارفعها إليك فأحياها
وظاهر لها من يابس الشخت واستعين
فلما جرت في الجزل جرياً كأنه
ولما تنمت تأكل الرم لم تدع
أخوها أبوها والضوى لا يضيئها
وأنشد أبو علي^(٥) في الباب.

٢٢٩ - حن إليها كحنين الطس^(٦)

أنشده أبو زيد في «نادره» وقيله^(٧):

لو عرّضت لأبلي قس
أشعت في هيكلي مندس

الشاهد فيه:

تأنيث «الطس»، وليس في هذا البيت ما يدل على تأنيثه، وإنما يعرف ذلك

بالسماع.

(١) «عوانا» ساقطة من ر، وفي الأصل، ل «عوان» بالرفع.

(٢) في ل «كفتتها».

(٣) في النسخ «لها».

(٤) في ل «فتنة»، وفي ر «قينة».

(٥) التكملة: ١٣٩.

(٦) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك ابن يسمون وابن بري، وفي شواهد نحوية ١٠١.

«هذا البيت وقع في نوادر أبي زيد غير منسوب وفي نوادر الأعرابي إلى رهاب، وفي الموعب إلى رؤية». ولم أجده في ديوانه المطبوع.

وهو في التهذيب ٢٧٥/١٢، والمخصص ١٦/١٧ وشروح السقط ١٣٧٣، وابن يسمون ٦١/٢،

وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠١، واللسان والتاج (قيس) واللسان (طس).

(٧) ابن يسمون ٦١/٢، وشواهد نحوية ١٠١، والتاج (قس).

وروى أبو بكر بن (٤) الأنباري «الطست» مما يؤنث (٢) ويذكر، وأنشد في تأنيثه:

/ رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَطْسَةٍ حَتَّمِ إِذَا قُرِعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتِ (٣) ١/١٥٧

وأنشد (٤) في تذكيره:

وَهَامَةٌ مِثْلَ طَسْتِ الْعُرْسِ مُلْتَمِعٍ يَكَادُ يُخْطَفُ مِنْ إِشْرَاقِهِ الْبَصَرُ
اللُّغَةُ:

يقال: طَسْتُ، وَطَسْتُ، وَطَسْتُ وَطَسْتُ.

والتاء في «طَسْتُ» مُبَدَّلَةٌ مِنْ «سِين»، لِمُوَافَقَتِهَا فِي الْهَمْزِ، وَالزِّيَادَةُ، وَتَجَاوُرُ الْمَخْرَجِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ (٥):

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السُّغَلَاتِ
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَآتِ

يريد: النَّاسَ، وَأَكْيَاساً (٦)، فَأَبْدَلَ (٧) مِنْ «السِين» تَاءً.

وَقَالُوا: خَتَيْتُ، فِي مَعْنَى خَسِيسٍ.

وَجَمَعَهَا طِسَّاسٌ، وَالطِّسَّاسُ أَيْضاً: الْأَطْفَارُ، قَالَ مَقَّاسُ بْنُ عَمْرٍو:

(١) المذكر والمؤنث ٣١٦ - ٣١٧.

(٢) «الطست» مما يؤنث ساقطة من ل.

(٣) هذا البيت لعمر بن شاس، وهو في شعره ٧٩ وتخريجه فيه، وروايته «كجرة حتم» ولا شاهد على هذه الرواية. والاحتتم: جرار خضر تضرب إلى الحمرة.

(٤) أي ابن الأنباري، والبيت بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣١٧، والمخصص ١٦/١٧ وفي الأصل «يخطفه».

(٥) هو علياء بن أرقم، وقد سبق تخريج هذا الرجز في ص: ٣٢١.

(٦) في الأصل «أكياس».

(٧) في ل «فأبدلوا».

(٨) مقاس لقب للشاعر بيت قاله، واسمه مشهور بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تميم بن الحارث. =

عَذَّبُونِي بَعْدَابٍ قَلَعُوا جَوْهَرَ رَاسِي
ثُمَّ زَادُونِي عَذَاباً نَزَعُوا عَنِّي طَسَاسِي
بِالْمُدَى جُزْزٍ لَحْمِي وَبِأَطْرَافِ الْمَوَاسِي

وله خبرٌ مع هشام بن عبد الملك^(١) ذكره أبو علي البغدادي في «أماليه»^(٢).

ويقال لها أيضاً: الأطساس، قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك^(٣) بن مروان، يصف امرأة:

كَأَنَّ الْحَمِيمَ عَلَى جِسْمِهَا إِذَا اغْتَرَفَتْهُ بِأَطْسَاسِهَا
جَمَانٌ يَجُولُ عَلَى فِضَّةٍ جَلَّتْهُ حَدَائِدُ دَوَاسِهَا
وَالْقَسَّ وَالْقِسَّ وَالْقِسِّيَّ: من رؤوس النصارى، ومصدره: الْقُسُوسَةُ وَالْقِسِيَّةُ.
وَالْأَيْبِلِيُّ: الراهب، قال الأعشى^(٤):

وَمَا أَيْبِلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
معناه: عَمِلَ فِيهِ صُوراً، وهو من الأَيْبَلِ. قال أبو عبيدة: أَيْبِلِيٌّ: صَاحِبُ أَيْبَلٍ، وهو
عصا الناقوس. وقيل: الأَيْبَلُ والأَيْبِلِي سَوَاءٌ. وقد جاء على «أَيْبِلِينَ» كالأشعرين

= شاعر مفضلٍ «نسب قريش ٤٤١»، ومعجم الشعراء ٣٣١، واللائلي ٢١٢. والأبيات في الأمالي ٥٦/١.

(١) في ل «عبدالله» وهو تحريف.

(٢) الأمالي ٥٦/١ وفيها «... كانت وليمة في قريش، تولى أمرها مقياس الفقعي فاجلس عمارة الكلبي فوق هشام بن عبد الملك، فاحفظه ذلك، وألى على نفسه أنه متى أفضت الخلافة إليه عاقبه، فلما جلس في الخلافة أمر أن يؤتى به وتقلع أضراسه، وأظفار يديه ففعل ذلك به، فأنشأ يقول».

(٣) من قوله «ذكره أبو علي» إلى قوله «عبد الملك» ساقط من ل.

وهذان البيتان مما أدخل بهما ديوان الوليد بن يزيد المطبوع، وهما في اللاللي ٢١٣.

وفي النسخ «خرائد» وهو جمع خريدة، وهي الحية من النساء. وأثبت ما في اللاللي لمناسبتة للدواس».

والحدائد: جمع حديدة، والدواس: الصيقل.

(٤) في ر «الشاعر» والبيت في ديوانه ١٠٣.

وَالْأَعْجَمِينَ، وَقَالَ جَاهِلِي^(١):

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ يَبْعَةٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

المعنى:

وصف امرأة، يقول: لو تَبَدَّتْ لِرَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ، مُنْقَطِعٍ عَنِ النَّاسِ، فِي هَيْكَلِهِ، لَحَنَ إِلَيْهَا، وَتَرَكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ.

وَحَنِينُ الطَّسِّ: صَوْتُهَا إِذَا نُقِرَتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وَكَذَلِكَ / صَوْتُ الْقَوْسِ، ١٥٧/ب وَأَحْنَهَا صَاحِبُهَا، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ^(٢):

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدٍ
لَرْنَا لِرُؤُوسِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالِهِ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٣٠ - أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلٍ^(٤)
هَذَا الْبَيْتُ لَامِرِيءِ الْقَيْسِ.

الشاهد فيه:

تَأْنِيثُ «أَجَا» أَحَدُ جَبَلِي طَيِّءٍ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَجْبُلٍ، أَجَا،
وَسَلَّمَى، وَالْعَرَجَاءُ.

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَنِّ التَّنُوخِي، وَالْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ١٨، وَالْإِنْصَافَ ٣١٨، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٤٧/٥، وَاللِّسَانَ (أَبْل) وَيُرْوَى الْبَيْتُ «الْأَيْلِينَ» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

وَفِي النِّسْخِ «الْإَيْلِينَ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.
(٢) الذَّبْيَانِي: دِيَوَانُهُ ٩٨، وَالشَّمْطُ فِي الرَّجُلِ شَيْبُ اللَّحْيَةِ.
وَالصَّرُورَةُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ: الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَأْتَ النِّسَاءَ.
وَفِي لِ «الْمُتَعَبِّدِ».

(٣) التَّكْمَلَةُ: ١٣٩.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ لَامِرِيءِ الْقَيْسِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٩٥، وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوثُ ٤٨٣، =

نَزَعُم^(١) العربُ أَنَّ «أَجَا» اسمُ رجلٍ، عَشِقَ «سلمى»، وَجَمَعَتُهُمَا «العرجاء»
فَهَرَبَ «أَجَا» بسلمى^(٢)، وَذَهَبَتْ مَعَهُمَا العرجاءُ، فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سلمى، فَأَذْرَكَهُمْ،
وَقَتَّلَهُمْ وَصَلَبَ «أَجَا» عَلَى أَحَدِ الْأَجْبُلِ، فَسُمِّيَ «أَجَا»، وَصَلَبَ «سلمى» عَلَى جَبَلٍ،
فَسُمِّيَ «سلمى»، وَصَلَبَ «العرجاء» عَلَى الثَّالِثِ، فَسُمِّيَ العرجاءُ.

وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ، قَدْ نَزَلَ بِهِ، عَلَى جَارِيَةٍ^(٣) بِنِ مَرِّ الثُّغْلِيِّ^(٤) فَاجَارَهُ.

وَأَخْبَرَ عَنْ «أَجَا»، وَهُوَ يَرِيدُ: أَهْلَهَا، اتِّسَاعاً وَمَجَازاً.

وَيَعْلَهُ^(٥):

| | |
|--|--|
| تَبِيتُ لَبُونِي بِالْقُرْيَةِ أَمْنًا | وَأَسْرَحُهَا غِيًّا بِأَكْنَافِ حَائِلٍ |
| بَنُو تُعَلٍ جِيرَانُهَا وَحُمَاتُهَا | وَتُمْنَعُ مِنْ رُمَاةٍ سَعِيدٍ وَنَائِلٍ |
| تُلَاعِبُ أَوْلَادَ الْوُعُولِ رَبَاعُهَا | ذَوَيْنِ السَّمَاءِ فِي رُءُوسِ الْمَجَادِلِ |
| مُكَلَّلَةٌ حَمْرَاءَ ^(٦) ذَاتِ أَسِرَّةٍ | لَهَا حُبُكُ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ |

= والمنخصص ٩/١٦، ٤٨/١٧، ومعجم ما استمعج ١٠٩/١، وشرح الأشعار الستة ٢٤٧/١.
وابن يسعون ٦١/٢ والبلغة ٧٩ وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠١ ومعجم البلدان ٩٥/١،
وشرح شواهد الشافعية ٨٢ والتكملة والتاج «أَجَا».
(١) ينظر معجم ما استمعج ١١٠/١ وفيه «العوجاء» بدل «العرجاء» وكلاهما وارد في معجم ما استمعج
٩٣١، ٩٨٠.

العرجاء: أكمة أو هضبة أو ماء لمزينة. والعوجاء جبل تلقاه أجَا وسلمى.
(٢) من قوله «فهرب» حتى «ذهبت» تكرر في ل.
(٣) في النسخ «حارثة» والمثبت هو الصحيح، وقد سبقت ترجمته في ص: ٦٠١.
(٤) في الأصل، ل «الثغلي» وهو تحريف، لأن أبا حنبل من بني تُعَلٍ.
(٥) الديوان ٩٥ - ٩٦ وشرح الأشعار الستة ٢٤٨/١ - ٢٤٩.
وبنو تُعَلٍ قبيلة تنسب إلى تُعَلٍ بن عمرو بن الغوث بن طيء؛ وسعد ونائل من أبناء نبهان بن عمرو
ابن الغوث بن طيء، «جمهرة أنساب العرب» ٤٠٠، ٤٠٣.
والمجادل جمع مجذَل، وهو في الأصل القصر، والمراد بها هنا الجبال.
والأسيرة ها هنا: الطرائق في النبت، وكذلك الحيك. والوصائل: ضرب من البرود المخططة.
(٦) في ر «حيرات» وقد ضبطت في الأصل، ل «بالرفع».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٢٣١ - وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ^(٢)

هذا الرجز لحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ مِنْ بَنِي^(٣) رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

الشاهد فيه :

تَأْنِيْتُ «أَرْضِ الدَّابَّةِ»، وَهُوَ مِمَّا يَلِي حَوَافِرَهَا. وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ أَرْضَ الدَّابَّةِ، حَوَافِرَهَا، وَأَرْضَ الْإِنْسَانِ: رُكْبَتَاهُ. وَالْأَرْضُ: الرَّعْدَةُ. وَقَالَ عَمْرُو^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَبِي أَرْضٍ أَمْ زُلْزَلَتْ^(٥) الْأَرْضُ؟». وَالْأَرْضُ أَيْضاً: الزُّكَّامُ. وَالْأَرْضُ: مُصَدَّرُ أَرْضَتِ السُّوسَةِ الْخَشَبَةُ أَرْضاً.

وَزَعَمَ بَعْضُ^(٦) اللُّغَوِيِّينَ أَنَّ أَرْضَ الدَّابَّةِ، يُكْتَبُ بِالظَّاءِ.

وَالصَّحِيحُ بِالضَّادِ، لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالأَرْضِ الَّتِي تُوْطَأُ، وَيَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ١/١٥٨

الشاعر:

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَبِاجِ أَمَّا سَمَاوُهُ فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحْوَلٌ^(٧)

(١) التكملة: ١٣٩.

(٢) هذا الرجز نسبته المصنف إلى حميد الأرقط كما ترى، وعلى ذلك أكثر المصادر كما ينسب إلى حميد ابن ثور الهلالي كما في التنقيفة، وليس في ديوانه المطبوع وحميد الأرقط شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان معاصراً للحجاج «الاشتقاق» ٢١٨، جمهرة أنساب العرب ٢٢٢، اللاليء مع السمت ٦٤٩، والخزانة ٤٥٤/٢.

والبيت في إصلاح المنطق ٧٣، وأدب الكاتب ٥٣، والمعاني الكبير ١٥٥، والتنقيفة ٤٩٣، والجمهرة ٥٩/١، ٢١٩، ٢١٢/٣، وشرح القصائد السبع ١٦٩، والمذكر والمؤنث ١٨٨، وليس في كلام العرب ٢٤٠، والتهذيب ١٧٥/٩، ٦٢/١٢، والمقاييس ١٢٧/٢، واللاليء ٩١٥، وشرح أدب الكاتب ١٥٩، وابن يسعون ٦١/٢، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٢، واللسان والتاج (حبر - أرض).

(٣) في ر «بن ربعة».

(٤) كذا في النسخ، والذي في الفائق ٣٧/١، والنهاية ٣٩/١ واللسان والتاج «ابن عباس» وفيها «أزلزلت الأرض أم بي أرض».

(٥) «أم زلزلت» ساقطة من ر.

(٦) ينظر الاقتضاب ٣٣٥، والتاج (أرض).

(٧) هذا البيت ينسب إلى طفيل الغنوي، وهو في ملحقات ديوانه ١٠٨، والمقاييس ٨٠/١ والاقتضاب =

المعنى :

وصف فرساً بالعتق، يقول: لم يَحْتَجِ إلى بَيْطَارٍ يُقَلِّبُ قَوَائِمَهُ، لِيَنْظُرَ هل بها عِلَّةٌ.

وذكر أبو العباس^(١) المبرد، أنه يروى: «ولم يُقَلِّم» بالميم، وقال: إن معناه: أن حوافره لا تَشَعُّثُ^(٢)، فتحتاج إلى أن تُقَلِّمَ، كما قال^(٣):

لا في شظاها ولا أرساغها عنتٌ ولا السنايك أفتاهنَّ تَقْلِيمُ
وهذا التأويل فيه بُعدٌ، لأنَّ تَقْلِيمَ الحافر، ليس من عملِ البَيْطَارِ.

ويجوز أن تكون الميم بدلاً من الباء، كما قال: ضَرْبَةٌ لازِمٌ، ولازِبٌ.

وقبله^(٤):

لا رَجَحٌ فيها ولا اضطِرارُ
ولم يُقَلِّبْ أرضها البَيْطَارُ
ولا لحبلَيْهِ بها حَبَارُ

وأنشد أبو علي^(٥) في الباب.

٢٣٢ - حَارِيَّةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ^(٦)

= ٣٣٥، واللسان (سما) والبيت في وصف الفرس، والمراد بسمائه: أعاليه، وبأرضه: قوائمه.

(١) الكامل ١١١/٣ تحقيق أبي الفضل - رحمه الله -.

(٢) في ر «تشعب».

(٣) هو علقمة الفحل، والبيت في ديوانه ٧٣، وتخرجه ١٥٠.

(٤) أدب الكاتب ٥٣، وشرحه ١٥٩، وابن يسهون ٦١/٢.

والرجح: سعة الحافر وهو عيب. والاضطرار: ضيقه وهو عيب أيضاً.

والحبار: الأثر.

(٥) التكملة: ١٤٠.

(٦) هذا البيت نسب المصنف إلى رؤية كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع، ونسبه الجاحظ في الحيوان

= ٢٨٥/٤ إلى خلف الأحمر، وتابعه ابن يسهون وابن بري ونسبه العسكري في ديوان المعاني ١٤٥/٢ =

هذا الرجز لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه:

تَأْنَيْتُ «الأفعى»، وهي الحارِثَةُ، وإنما قيل لها: حَارِثَةٌ، لَأَنَّ جِسْمَهَا قَدْ حَرَى،
أَي نَقَصَ وَصَغُرَ مِنْ طَوْلِ الْعَمْرِ، يُقَالُ: حَرَى الشَّيْءُ حَرِيًّا، إِذَا نَقَصَ، وَيُقَالُ أَيْضًا
حَارَ الشَّيْءُ حَوْرًا، إِذَا نَقَصَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ «مَنْ الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ»^(١)،
أَي مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَحَارَ الرَّجُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ: رَجَعَ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(٢) وَقَالَ لَبِيدٌ^(٣):

وما المرءُ إلا كالشَّهَابِ وَضُرَّتْهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وَحَارَ الشَّيْءُ أَيْضًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ: رَجَعَ، وَحَارَ بِهِ غَيْرُهُ: صَرَفَهُ.
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ^(٤) كَلْثُومٍ:

تَحُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
وَحَارَتِ الْعِمَامَةُ حَوْرًا: انْتَقَضَتْ، وَحَارَ الرَّجُلُ يَحَارُ حَيْرَةً: اضْطَرَبَ. وَحَارَ أَيْضًا:
هَلَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «حَائِرٌ بَائِرٌ»^(٥): أَيْ هَالِكٌ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، وَأَحَارَ الْجَوَابَ: رَدَّهُ،

= إلى النابتة، وهو في ديوان الديباني ١٥٥ نقلًا عن المعاني.

والبيت في الحيوان ١١٩/٤، ٢٨٦ والمنصف ١٦/٣، وديوان المعاني ١٤٥/٢ والمخصص
١٠٩/٨، ١٠٦/١٦، وحماسة ابن الشجري ٢٧٣-٢٧٤، ومجموعة المعاني ١٩٥، وابن يسعون
٦٢/٢، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٣ ورواية الجاحظ وابن جني والعسكري وابن يسعون وابن
بري «داهية».

وفي الأصل، ر، حارية داهية قد صغرت من الكبر.

وفي شواهد نحوية ١٠٣ «وذكر أبو الفتح الصقلي أنه وقع في بعض النسخ» «حارية داهية قد
صغرت من الكبر وهو على هذه الرواية من مجزوء الرجز وعلى الرواية الأخرى من مشطوره».

(١) صحيح مسلم ٩٧٩/٢ كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج برواية «الكون». المسند
٨٢/٥ - ٨٣، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢١٩/١ - ٢٢٠، وشأن الدعاء ١٨٠ والنهاية ٤٥٨/١.

(٢) سورة الانشقاق: ١٤.

(٣) ديوانه ١٦٩. وتخريجه ٣٨٠.

(٤) شرح معلقته ٤٥، برواية «تَجُور» بالجيم المعجمة. أي تعبد به عن هواه.

(٥) ينظر الإتيان والمزاوجة ٤١.

وما أحارته، بالنفي أيضاً، قال ابن (١) حلزة:
لا أرى من عهدت فيها فأبكي الـ يوم ذلها وما يُحِيرُ البُكاءُ

١٥٨/ب / أي: ما يردُّ.

ومعنى «صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ»: أي رَقَّ جِسْمُهَا، وَنَحَفَتْ مِنْ كِبَرِهَا، وَسُوءِ سَمِّهَا،
ويقال لأصغر الأفاعي جِسْماً: الْقُصِيرَى، ويقال: قُصِيرَى قِبَالٍ (٢).
الإعراب:

«أَفْعَى» لا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ اسماً أَوْ وَصْفاً، فَإِنْ كَانَتْ اسماً صَرَفَتْهَا كَمَا تَصْرِفُ .
أَرْبَاباً وَأَفْكَلاً.

وإن كانت صِفَةً لم تَصْرِفْهَا، كما لا تَصْرِفُ «أَحْمَرٌ».

وهذا البيت وقع في بعض النسخ:

«دَاهِيَةٌ حَارِيَّةٌ

وهو من مجزوء الرَّجَزِ. ووقع في بعض النسخ:

حَارِيَّةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ

وهو على هذا الإسناد من مشطوره.

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي الْبَابِ.

٢٣٣ - إِذَا رَمَى مَجْهُولُهُ بِالْأَجْنُ (٤)

(١) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد الشكري، شاعر جاهلي مفضلني، ارتجل قصيدته الهمزية المشهورة بين يدي الملك عمرو بن هند في قصة معروفة، وكان أبرص فخوراً، حتى ضرب المثل بفخره، ف قيل «أفخر من الحارث بن حلزة» المؤتلف ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٩، واللالىء ٦٣٨، والخزانة ١/١٥٨.

والبيت في ديوانه ٩ برواية «وما يرد البكاء». وقد أشار ابن الأنباري في شرح القصائد السبع ٤٣٦ إلى رواية المصنف.
وذُلْهَا: باطلاً وضياًعاً.

(٢) ينظر التهذيب ١/١٧١ والتاج (قصر - قبل).

(٣) التكملة: ١٤٠.

(٤) هذا البيت لرؤية بن العجاج كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٦٢ برواية «إذا رمت مجهوله =

هذا الشطر لرؤبة بن العجاج^(١). ويروى لذي^(٢) الرمة.

الشاهد فيه:

جَمَعَهُ «جَيْنًا» على «أَجْنُن»، وكان حَقُّهُ «أَجْنَةً»، لَأَنَّ «أَفْعَلًا» بابه المؤنث،
نحو: عُقَابٌ وَأَعْقَبٌ، وَعَنَاقٌ وَأَعْتَقٌ.
وزعموا أَنَّ بعضهم قال: طَحَالٌ وَأَطْحُلُ.

المعنى:

وصف إبلاً، وصواب الإنشاد^(٣):

وإِنْ رَمَتْ مَجْهُولَهُ بِالْأَجْنُنِ
وَحَلَطَتْ كُلَّ دِلَالٍ عَلَجِنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدِينِ خَلْبِنِ

والهاء في «مجهولته»^(٤) تعود على الفقير. والدلالة: السريع، وانذلت: مضى على وجهه.

والعَلَجُنُ: الناقة الكِنَازُ اللَّحْمُ، كَأَنَّ فِيهَا بَطْأً مِنْ عِظْمِهَا.
والخَرْقَاءُ: التي لَا تُحَسِّنُ الْعَمَلَ.

والخَلْبِنُ: الخَرْقَاءُ أَيْضاً فِي عَمَلِهَا، وَالنُّونُ فِي «الْخَلْبِنِ وَالْعَلَجِنِ» زائدة.
ويروى^(٥): «بِالْأَجْنُنِ» بِالْبَاءِ، جَمَعَ جَبِينٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ، وَيَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَجْبِنَةٍ وَجُبْنٍ.

= بِالْأَجْنُنِ» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَسَيُشِيرُ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدَ.

وهو في خلق الإنسان ١٠٠، والمخصص ٢٣/١٧، وابن يسعون ٦٢/٢ وابن بري ٧٧، وشواهد
نحوية ١٠٣، وشرح شواهد الشافعية ١٣٤.

(١) «بن العجاج» كررت في ل.

(٢) لم أجده في ديوانه المطبوع بتحقيق مكارثي.

(٣) الديوان ١٦٢، وفي الأصل، ر (تخلط) بدل «تخليط».

(٤) في الأصل «مجهولة» بالتاء.

(٥) وهي رواية الديوان، وخلق الإنسان.

يعني إِذَا استقبلنَ مَجْهُولَ هذا بوجوههنَّ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٢٣٤ - وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(٢)
هذا البيت للأعشى.

الشاهد فيه :

«كَبْكَب»^(٣) اسمُ جبلٍ مؤنَّث، ولذلك لم يَصْرِفْهُ^(٤) للعلمية والتأنيث. وقبل

البيت^(٥) :

سَأُوصِي بِصَبْرٍ إِنْ دَنُوتُ مِنَ الْبَلَى وَصَاةٌ أَمْرِي قَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَا
/ ١/١٥٩ بِأَنْ لَا تُبْغِيَ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنَأَّ عَنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبَا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ البيت

المعنى :

يقول: مَنْ اغْتَرَبَ عَنْ قَوْمِهِ جَرَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ وَيَحْتَمِلُهُ، لَعَدَمِ مَنْ يَنْصُرُهُ
وَيَحْمِيهِ، وَإِنْ أَسَاءَ أَظْهَرَتْ سَيِّئَاتُهُ وَكُشِفَتْ أَفْعَالُهُ، حَتَّى تَكُونَ كَالنَّارِ فِي رَأْسِ هَذَا

(١) التكملة: ١٤١.

(٢) هذا البيت للأعشى، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٦٣، والكتاب ٩٣/٣، ومعاني القرآن ٢٩٠/٢ ومعاني القرآن للأخفش ٦١، والمقتضب ٢٢/٢، والمذكر والمؤنث ٤٨١، ومعجم ما استعجم ١١١٢، والأعلام ٤٤٩/١، وابن يسعون ٦٢/٢، والبلغة ٨٠، وابن بري ٧٧، وشواهد نحوية ١٠٤، واللسان (زيب - كيب).

وعجزه في التهذيب ٤٦٣/٩، والمخصص ٤٨/١٧.

(٣) في ر «كَبْكَبَا» بالنصب وقد سبق التعريف به ص:

(٤) في ل «تصرفه» بالتاء المثناة الفوقية.

(٥) الديوان ١٦٣ وفيه:

٩ - متى يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مَغْضَبَا
١٠ - وَيُحْطَمُ بِظَلَمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبَا
ومنه يظهر أن البيت الثالث الذي أورده المصنف ملحق من صدر البيت التاسع وعجز البيت العاشر ورواية المصنف هي رواية سيويه والمبرد وابن منظور. وفي الديوان «لا تبغ».

الجبل، أو^(١) أَشْهَر، ومِثْلُ هذا المعنى قول^(٢) الخنساء:
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ
وإنْ فَعَلَ فِعْلاً حَسَنًا كُتِبَ وَأُخْفِيَ.

الإعراب:

يروى «وتُدْفَنُ» بالرفع والنصب.

أما الرفع فعلى القطع.

والنصب بإضمار «أَنْ»، لأن^(٣) جواب الشرط قَبْلَهُ، وإنْ كان خَبَرًا، فإنه لا يَقَعُ إلا بوقوع الفعلِ الأولِ، فصارَ عَيَّرَ الواجب، فجاز النصب.
وَيَجُوزُ فِيهِ الْجَزْمُ لَوْلَا الْوِزْنُ، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وإنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾^(٤).
وَيَجُوزُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ.

وأنشد أبو علي^(٥) في الباب.

٢٣٥ - وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةٌ لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي الْكَرَامَ عِقَابُهَا^(٦)
هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

(١) في ل «وأشهر».

(٢) ديوانها ٢٧ وصدره:

وإن صخرًا لتأتُم الهداة به

(٣) في ل «لأنه».

(٤) سورة البقرة، وفي الكشف ٣٢٣/١: وقوله: (فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ) قرأهما ابنُ عامر وعاصمُ بالرفع، وجزمَهُمَا الباقون.

وحجة من جزم أنه عطفه على «يحاسبكم» الذي هو جواب الشرط، فهو أقرب للمشكلة بين أول الكلام وآخره.

وحجة من رَفَعَ أَنَّ الفاء يُسْتَأْنَفُ ما بعدها، فرفع على القطع مما قبله... وفي مشكل إعراب القرآن ١٢١/١: «... وروي عن ابن عباس والأعرج أنهما قرآه بالنصب على إضمار (أن)»... وينظر كتاب السبعة ١٩٥ وحجة القراءات ١٥٢ والتيسير ٨٥، والنشر ٢٢٩/٢.

(٥) التكملة: ١٤١.

(٦) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي، كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٤، والمعاني =

الشاهد فيه :

«عُقَابُهَا» وهي رَايَةُ الْخَمَارِ، وهي مؤنثة.

اللغة :

وكذلك الْعُقَابُ الطائر: مؤنثة، والجمع أَعْقَبٌ وَأَعْقَبَةٌ عن «كُراع»^(١).
وَعُقْبَانٌ، وَعُقَابَيْنُ جَمْعُ الْجَمْعِ. قال:

عَقَابَيْنِ يَوْمَ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ^(٢)

وقال أبو حنيفة: من الْعُقْبَانِ، عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانُ الْخِرْدَانِ، ليست بسود،
ولكنها كُهْبٌ^(٣). والعُقَابُ: الْحَرْبُ، عن «كُراع»^(٤).
وأما الْعُقَابُ التي هي الرَايَةُ، فجمعها عِقْبَانٌ.

والْعُقَابُ: فَرَسٌ مِرْدَاسٍ^(٥) بنِ جَعُونَةَ.

والْعُقَابُ: صَخْرَةٌ نَاتِيَةٌ فِي الْبَرِّ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنَ الطِّيِّ، وَرُبَّمَا قَامَ عَلَيْهَا
الْمُسْتَقِي: أَنْثَى، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

والْعُقَابُ: مَرْقَى فِي عُرْضِ الْجَبَلِ.

وَالْعُقَابُ^(٦): خَيْطٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِي خُرْتِي / حَلَقَتِي الْقُرْطُ يُشَدُّ بِهِ، وَعَقَبَ
الْقُرْطُ: شَدَّهُ بِهِ، قَالَ^(٧):

= الكبير ٤٣٩، والمحكم ١٤٤/١، والمخصص ١٠/١٧، والاقطاب ٣٤٩، والبلغة ٧٥، وشواهد
نحوية ١٠٥، واللسان والتاج (عقب). وصدده فيهما: (سى).

(١) ينظر المنجد: ٨٤.

(٢) هذا الشطر بغير عزو، ولا تنمة في الخصائص ٢٢٧/٣ والمحكم ١٤٤/١، واللسان والتاج (عقب).

(٣) الكهبة غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا.

(٤) ينظر المنجد: ٨٤.

(٥) هو مرداس بن جعونة السدوسي كما في التاج (عقب).

(٦) في النسخ «العقaban» وفي المحكم ١٤٤/١ «والعقaban»: خشبتان يشج الرجل بينهما الجلد.

والعقاب: «خيط صغير...».

(٧) هو سَيَّارُ الْأَبَانِيِّ كما في التنبيه والإيضاح (عقب) والرجز في المحكم ١٤٤/١، ١٤٥، والصحاح =

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ
وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ، وَأَلْفُهَا مَنْقَلَبَةٌ عَنْ «وَاوٍ»
وَالسَّبِيئَةُ: الْمُشْتَرَاةُ.

وَالْغَايَةُ أَيْضًا: رَايَةُ الْخَمَارِ هُنَا، وَحَسَّنَ تَكْرِيرَهُ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ.

المعنى:

قبل البيت^(١)، يَصِفُ امْرَأَةً:

فَأُقْسِمُ مَا إِنْ بَالَةٌ^(٢) لَطِيمَةٌ
وَلَا^(٤) الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةٌ
عُقَارٌ^(٥) كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِثْتُ طَارِقًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

٢٣٦ - حَنْتَ قَلْوَصِي أَمْسٍ بِالْأَرْدُنِّ^(٨)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ.

= والتنبه واللسان والتاج (عقب).

والخوق: الحلقة. والدبابة: ضرب من الجراد. واليعسوب: ذكر النحل.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤، ٤٥، وفي النص قلق، إذ لم يذكر معنى البيت. والبالاة: وعاء الطيب.

واللطيمة: غير تحمل المتاع والعطر.

وماء النّيء: هو ما قطر من اللحم. والخمطة: التي قد أخذت طعم الإدراك ولمّا تدرك وتستحكم.

والخلة: الحماسة.

(٢) في ر «نالة» بالنون.

(٣) في النسخ «الفاسسين» والتصحيح من السكري.

(٤) «ولا» ساقطة من ل.

(٥) في الأصل «عقاب».

(٦) في ل «عليها».

(٧) التكملة: ١٤١.

(٨) هذا البيت نسبته المصنف إلى العجاج كما ترى، وهو في ديوانه ٢٨٨/١ برواية الأصمعي، وقال قبله =

الشاهد فيه :

تَأْنِيْتُ «الْقُلُوصِ» ، وهي الأثني من الإبل والنَّعامِ ، والجمع : قِلَاصٌ وَقِلَاصٌ .
والْقُلُوصُ من الآبار: الكثيرةُ الماءِ .

وَالْأَرْدُنُّ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ، وعليه مُدُنٌ ، فكلُّ من كان على جنبه ، فهو أَرْدُنِّيٌّ .

وقال أبو بكر^(١) بن الأنباري : وَالْأَرْدُنُّ : النَّعَاسُ ، ومنه قولُ الشاعر^(٢) :

قَد غَلَبَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُّ

خبر :

ذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ :
احتاج الوليدُ لِرِصَاصٍ أَيَّامَ بَنَى مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، ففيل له : إِنَّ بِالْأَرْدُنِّ مَنَارَةً فِيهَا
رِصَاصٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ رَجُلٌ ، لِيَضْرِبَ بِمِعْوَلِهِ ، فَاصَابَ رَجُلًا فِي سَفْطِ ،
وَأَصَابَهُ بِمِعْوَلِهِ ، فَسَالَ دَمُهُ ، فَقِيلَ : هَذَا طَالُوتُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ .

٢٣٧ - لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ^(٤)

= بعد أن أنشد البيت :

٤٣ نيطاً بجيد ليس بالأدن

«هذا آخرها والباقي زيادة» وفي الحاشية أنشدها - أي الزيادة - ابن الأعرابي في نوادره
لدهلب . ونسبه ابن يسعون وابن بري لرؤية ، ولم أعر على في ديوانه المطبوع .

والصحيح أن البيت لدهلب أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الشاعر
الراجز كما في الاشتقاق ٢٥٥ ، والمؤتلف ١٦٩ . والبيت في الاشتقاق ، والمؤتلف في الموضعين
السابقين ، والتهذيب ٤٤٦/٣ ومعجم ما استعجم ١٣٧ ، والمغرب ٧٦ ، وابن يسعون ٦٢/٢ ، وابن
بري ٧٧ ، وشواهد نحوية ١٠٦ ، ومعجم البلدان ١٤٧/١ ، واللسان - (حنن - قطن) .

(١) الزاهر ١١٦/٢ .

(٢) هو أباقي الذُبَيْرِي ، والبيت في الزاهر ، والتهذيب ١١٦/١٢ ، ٩٤/١٤ ، ومعجم ما استعجم ١٣٧ ،
ومعجم البلدان ١٤٧/١ ، واللسان والتاج (ردن) .

(٣) التكملة : ١٤٢ .

(٤) هذا البيت للأخشن بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي كما ذكر المصنف ، وهو شاعر جاهلي ، =

هذا البيت للأخنس بن شهاب التغلبي.
الشاهد فيه:

تأنيث «العروض»، التي هي الناحية.
اللغة:

و^(١)العروض عروض الشعر مؤنثة أيضاً.
وعروض الكلام: فحواه ومعناه. والعروض: الطريق في عرض الجبل / ١٦٠ ب
وقيل: هو ما اعترض في مضييق منه. وقيل: هو الذي يعتلي منه.
والجمع: عروض. والعروض من الإبل: التي لم ترض، أنشد ثعلب^(٢):
وما زال سوطي في قرابي ومحجني وما زلت منه في عروض أذودها
والعمارة هنا: مصدر عمرت، وأراد بها: الناحية المعمورة، ولذلك قال: عروض،
فأبدل منها.

والعمارة: الحي العظيم، الذي لا يحتاج إلى أحد.
والعمارة: بالفتح والكسر: أصغر من القبيلة.
قال: ومعده، هو معد بن عدنان، أبو عرب الحجاز.

المعنى:

يقول: نحن لا نقيم في ناحية من الأرض، يلجأ إليها ويعتصم بها، كما تفعل
القبائل من معد، ولكننا^(٣) نصحر وننتجع، لعزنا ومنعتنا.

= وفارس معدود «الاشتقاق ٣٣٦، والمؤتلف ٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٧، والخزانة ١٦٩/٣». وهو في إصلاح المنطق ٣٥٩، والجمهرة ٣٨٧/٢ والمذكر والمؤنث ٥٠٥ وديوان المفضليات ٤١٤، وديوان الأدب ٣٩٢/١، والتهذيب ٤٦٥/١، والمقاييس ١٤٢/٤، ٢٧٥ والمحكم ٢٤٦/١ والمخصص ٥٨/١٢، ومعجم ما استعجم ٨٦، وابن يسعون ٦٣/٢، والبلغة ٧٨، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٧، والصحاح واللسان والتاج (عرض)، واللسان (عمر).

(١) ساقطة من ل.

(٢) مجالس ثعلب ٣١٤، والبيت لحميد بن ثور الهلالي، وهو في ديوانه ٧٢، والمحكم ٢٤٦/١ واللسان (عرض).

(٣) «ولكننا» ساقطة من ر وفيها «لا نصحر ونفتخر» ونصحر: نبرز.

وبعده^(١):

ونحن أناسٌ لا حِجَازَ بأَرْضِنَا مع الغَيْثِ ما نُلْقَى وَمَنْ هو عازِبُ
تَرَى رِيْدَاتِ^(٢) الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا كِمَعَزَى الحِجَازِ أعوزَتْهَا الزَّرَائِبُ
فِيُعْبَقْنَ أَحْلَاباً وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَارِبِ^(٣)
فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وائِلِ حُمَاءُ كُمَاءٍ لَيْسَ فِيهِمْ^(٤) أَشَائِبُ
هُمْ يَضْرِبُونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ
وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ

الإعراب:

قال الأخفش علي بن سليمان: يروى «عمارة» في هذا البيت بالرفع والخفض.
وقال عبد الدائم^(٥) بن مرزوق: «قرأت على النجيري^(٦)»، «عمارة» بالخفض
على البدل من «معد».

و «عروض» مرفوعة بالابتداء، والخبر «لكل أناس».

وهذا المعنى أمدح فيما قصده الشاعر، لأن «العمارة» في هذه الرواية، وإن
كانوا حياً عظيماً، فلا بد لهم من «عروض» أي ناحية يَلْجَأُونَ إليها، ونحن لسنا
كذلك.

(١) شرح الحماسة ٧٢٠ وديوان المفضليات ٤١٨ وابن يسعون ٦٣/٢، وشواهد نحوية ١٠٧.
(٢) في مصادر التخريج «رائدات» وهي المختلفات في جوانب البيوت، لا محابس لها. وفسر ريد: أي
سريع.

والزرائب: جمع زريبة، وهي الحظيرة التي تعمل للغنم.

(٣) هذا البيت والذي بعده ساقط من الأصل. وفي ل «شوارب».

والأحلاب: الأشواط. والقَب: الضوامر الخواصر. والشواذب: الضوامر. وأشائب: أخلاط.

(٤) في ر «فيها» وهي رواية في البيت.

(٥) سبقت ترجمته ص: ٢٧٧.

(٦) في ر «النحرمي»، والنجيري، تقدمت ترجمته أيضاً ص: ٣١٠.

وقرأته على غيره «عَمَارَةً» بالرفع، وهي في المعنى: العَرُوض التي يُلَجَأُ إليها، ولكلُّ وَجْه، والأول أعلى».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَذَكَّرُ وَتَوْنُثُ.

٢٣٨ - الْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ^(٢)

هذا البيت نَسَبَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ «خَلْقِ الْإِنْسَانِ» لِرَجُلٍ مِنْ آلِ النُّعْمَانِ / بَنِ ١٦٠/ب
بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ. وَقِيلَ: هُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرٍ.
وَيُرْوَى: لَامِرِءِ الْقَيْسِ. وَلَامِرِءِ الْقَيْسِ نَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ.

الشاهد فيه:

تذكيرُ «الْمَتْنِ» فِي قَوْلِهِ: «مَلْحُوبٌ».

اللغة:

الْمَتْنُ: الظُّهْرُ، يَذَكَّرُ وَيَوْنُثُ.

(١) التكملة: ١٤٣.

(٢) هذا البيت يُنَى الْمُصَنَّفُ الْخِلَافَ فِي نَسَبِهِ كَمَا تَرَى، وَفِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٨٥ - ضَمِنَ الْكَتْرُ اللَّغْوِي - «قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ».

وَقَالَ ابْنُ يَسْعُونَ ٦٤/٢: «الْبَيْتُ لَامِرِءِ الْقَيْسِ، وَيُرْوَى لِلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ». وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ النُّعْمَانِ الْمَطْبُوعِ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ ٧٨: «وَأَنشَدَ لَامِرِءُ الْقَيْسِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِعِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ» وَقَالَ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ (قَصَب): «الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، وَلَيْسَ لَامِرِءِ الْقَيْسِ».

وَالْبَيْتُ فِي زِيَادَاتِ دِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ «الْمَنْحُولِ» ٢٢٦، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ١٨٥، وَالْجُمُحُورَةُ ٢٢٢/١، ١٣٧/٢، وَالْمَخْصَصُ ١٤/١٧ وَابْنُ يَسْعُونَ ٦٤/٢، وَالْبُلْغَةُ ٧١، وَابْنُ بَرِي ٧٨، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٠٧، وَالصَّحَاحُ وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَصَب).

وَفِي دِيوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ ٢٢٦:

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ وَاللُّونُ غَرِيبٌ

وَالْمَاءُ مِنْهُمْ وَالشَّدُّ مَنْحَلَرٌ وَالْقَصَبُ مَضْطَمَرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَمِنْهُ يَظْهَرُ أَنَّ الْبَيْتَ مَلْفَقٌ مِنَ الْبَيْتَيْنِ، وَرَوَايَةُ ابْنِ دَرِيدٍ «الْبَطْنُ مَقْبُوبٌ» وَلَا شَاهِدَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَفِي ر «ضَارِحَةٌ» وَمَا تَفَرَّعَ مِنْهَا بِالْجِيمِ.

ومعنى سباحة: تَعَوْمُ في الماء، يقال: سَبَحَ سَبْحاً وَسِبَاحَةً، وَسَبَحَ الفرسُ: مَدَّ يَدَهُ في الجَرِي.

ضَارِحَةٌ: رَامِيَّةٌ، يقال: ضَرَحْتُ الشَّيْءَ ضَرْحاً، واضطرحته: رَمَيْتُهُ نَاحِيَةً. والضَّرُوحُ من الخيل^(١): النَّفُوحُ بِرِجْلِهِ. والمَضَارِحُ: فُضُولُ الثُّوبِ، سُمِّيَتْ بذلك، لأنها تُضْرَحُ، أي تُدْفَعُ بالأرجل. والضَّرْحُ: الدَّفْعُ بالرجل خاصةً. وقَادِحَةٌ: غَائِرَةٌ، قال زُهَيْرٌ^(٢):

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتِ الْعِيُونُ
وَمَلْحُوبٌ: مَقْطُوعٌ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، أي ذَهَبَ لَحْمُهُ، ويقال: لَحَبَ مَتْنُ الفرسِ،
إِذَا مَلَسَ في حُدُورٍ. وَلَحَبَ الطَّرِيقُ، إِذَا اتَّضَحَ، يَلْحَبُ لُحُوباً، وَلَحَبَهُ بِالسَّيَاطِ:
ضَرَبَهُ بِهَا.

وبعد البيت^(٣):

والماءُ مُتَهَمِرٌ وَالشَّدُّ مُتَحَدِرٌ وَالْقُصْبُ مُطْمِرٌ وَاللُّونُ غَرِيبٌ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) في الباب.

٢٣٩ - وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ كَزُحْلُوقٍ مِنَ الْهَضْبِ^(٥)

(١) «الخيَل» ساقطة من ر.

(٢) ديوانه: ١٩٠.

(٣) ديوان امرئ القيس ٢٦٦، وابن يسعون ٦٤/٢ والتنبية والإيضاح (قصب).

(٤) التكملة: ١٤٣.

(٥) هذا البيت نسبته المصنف إلى أبي ذؤاد الأيادي كما ترى، وهو في ديوانه ٢٨٨، كما ذكر نسبته لعقبة وهو له في الأصمعيات ٤١ والخيَل ١٥٨. ويروى «كزحْلُوف» بالفاء.

والبيت في المذكر والمؤنث للفرأ ٨٠، والأصمعيات ٤١، والخيَل ١٥٨ وديوان امرئ القيس ١٦٤ والمعاني الكبير ١٤٥، والمذكر والمؤنث ٢٠٦، إعراب ثلاثين سورة ١٢٥، والتهذيب ٥٢١/٧ والمخصص ١٤/١٧، والاقتضاب ٣٣٢، وابن يسعون ٦٤/٢ والبلغة ٧١، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٨ وضرائر الشعر ٤٩، ١٠٨ والخزانة ٣/٣٥٦، ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ١٥٧ وشرح أبيات مغني اللبيب ٢١٤/٤ واللسان (خطا).

هذا البيت لأبي ذؤاد الإيادي، ويروى: لُعْقَبَةُ^(١) بن سابق.

الشاهد فيه:

تأنيث «المتن»، وقد تقدّم تذكيره^(٢)، وقال امرؤ^(٣) القيس في تأنيثه:

لَهَا مَتْنَانِ خَطَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النِّمْرُ

وإنما ثنى «المتن»، لأنه جعل كل واحدٍ من جانبي المتن مَتْنَةً، فثنى وقوله: «خَطَاتَانِ»، يَحْتَمِلُ أَنْ يريد^(٤) «خَطَّتَا»، فيكون فعلاً ماضياً، ثُمَّ أَشْبَعَ الفتحَةَ، فَحَدَّثَتْ أَلْفٌ، كما قال عنتره^(٥):

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ، جَسْرَةٍ زِيَاةٍ مِثْلَ الْفَيْتِيقِ الْمُكْرَمِ
أَرَادَ «يَنْبَعُ». وقيل مثل هذا في قوله تعالى^(٦): ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا لِلرَّبِّهِمْ﴾^(٧). على أنه أضعف الأوجه، لأنّ مثل هذا إنّما يجيء في ضرورة الشعر.

(١) وعقبة بن سابق قال عنه محققا الأصمعيات «ولم نجد له ترجمة، واختلفت المصادر فيه، وأكثرها يذكره باسم «عقبة بن سابق الهزاني» بكسر الهاء وتشديد الزاء، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك ابن أسلم بن يذكر بن عنتره بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان. وذكره ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٢ - ٨٣ وسماه «عقبة بن سالم الهزاني» ونرجح أن «سالم» تحريف عن «سابق». وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم «عقبة بن سابق العنبري» والظاهر أن «العنبري» محرفة عن «العنزي» نسبة إلى أصل القبيلة» حواشي الأصمعيات ٣٩.

(٢) ينظر الشاهد ٢٣٨ «والمتن ملحوب».

(٣) ديوانه ١٦٤، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٤، ١٠١، وشرح المفصل ٢٨/٩، وضرائر الشعر ٤٩، ١٠٨، وشرح شواهد الشافية ١٥٦.

(٤) ديوانه ٢٠٤، وتخريجه ٣٤٤. والذِفْرَى: أصل القفا.

(٥) والزِيَاةُ: المسرعة. والفَيْتِيقُ: الفحل.

(٦) «في قوله» تكرر في ل.

(٧) المؤمنون ٧٦. وفي البيان ١٨٧/٢ «أصله استكونوا على وزن استفعلوا من الكون، فنقلت فتحة الواو إلى الكاف، فتحركت في الأصل وانفتح ما قبلها الآن، فقلبت ألفا».

وقيل: هو (افتعلوا) من السكون فأشبعَت الفتحَةَ فنشأت الألف، وهذا ضعيف جداً، لأن الإشباع لا يقع في اختيار الكلام، والأول أصح في اللفظ والاشتقاق، وهذا التصريف أوضح في المعنى. وينظر مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: خَطَوَتَانِ^(١)، لَأَنَّ الشاعِرَ لما اضْطُرَّ إلى إقامة الوزن، أعادَ الفعلَ المعتلَّ إلى أصلِهِ، وكان في الأصل^(٢): خَطَوَتَانِ، لَأَنَّهُ من خَطَا يَخْطُو، إذا كَثُرَ وَاكْتَنَزَ.

فَقَلَبْتَ الْوَاوُ حِينَئِذٍ أَلْفًا، لَتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ خَطَاتَانِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ امْرُؤُ الْقَيْسِ حَذَفَ النُّونَ، كَمَا حَذَفَهَا الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ^(٣):

أَبْنِي كُلِّبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

اللغة:

الرُّحْلُوقُ: مَوْضِعٌ أَمْلَسُ تَتَزَلَّقُ الصَّبِيَانُ مِنْهُ، وَفِعْلُهُ: الرُّحْلَقَةُ. وقال ابن الأعرابي: الرُّحْلُوقَةُ لُعْبَةُ الصَّبِيَانِ، يَجْتَمِعُونَ^(٤) الصَّبِيَانُ فَيَأْخُذُونَ خَشْبَةً، فَيَجْعَلُونَهَا عَلَى قَوْزٍ^(٥) من رمل، ثم يجلس على إحدى طَرَفَيْهَا جَمَاعَةً، وعلى الأُخْرَى جَمَاعَةً. فإِذَا جَمَاعَةٌ كَانَتْ أَثْقَلُ، شَالَتْ الأُخْرَى، وعليه قول الآخر^(٦):

لَمَنْ رُحْلُوقَةٌ زَلُّ^(٧) بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْسَلُّ^(٨)
يَنَادِي الْآخِرَ الْأَلَّ أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا

والقول الأول أَلِيقُ بمعنى البيت.

والخطاة: المَكْتَنَزَةُ اللَّحْمَ، يقال: خَطَا يَخْطُو، إذا اكْتَنَزَ لَحْمَهُ. والجمع: خَطَوَات.

(١) في ل «بالضاد» أخت الصاد في المواضع الأربعة.

(٢) في الأصل «أصله».

(٣) هو الأخطل، والبيت في ديوانه ١٠٨، والكتاب ١٨٦/١ والمنصف ٦٧/١، وأما ابن الشجري ٣٠٦/٢ وضرائر الشعر ١٠٩، والخزانة ٤٧٣/٣.

(٤) على لغة «أكلوني البراغيث».

(٥) في ل، ر «قوز».

(٦) هو امرؤ القيس، والبيتان في ديوانه ٤٧٢ في الشعر المنسوب، والتخريج فيه.

(٧) في ل «جل».

(٨) في ر «تنهل».

والهَضْبُ: جمعُ هَضْبَةٍ، وهي الصخرةُ الراسيةُ الضخمةُ.
ويجمع هَضْبَاتٍ، والهَضْبَةُ أيضاً: المَطَرَةُ الدائمةُ.

المعنى:

وصف فرساً.

وقبله^(١):

وقد أغدُو بِطَرْفِ هَيْ^(٢) كَلِ ذِي مَيْعَةٍ سَكَبِ
له ساقا^(٣) ظَلِيمِ خا^(٤) ضِبْ فُوجِيءٍ بِالرُّعْبِ
وَقُصْرَى شَنِجِ^(٥) الأَنَسَا نَبَّاحِ^(٦) من الشُّغْبِ
وَمَثْنَانِ خَطَّاتَانِ كَزُحْلُوقٍ من الهَضْبِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

٢٤٠- فَإِنَّ السَّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَالًا وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَوُوبُ^(٨)

(١) «وقبله» ساقطة من ل. والأبيات في الديوان ٢٨٧ - ٢٨٨ والأصمعيات ٤٠ - ٤١.

والطرف: الكريم الأبوين. والهيكَل: الفرس الطويل الضخم. والسكب: الجواد الكثير العدو. والقصرى بضم أوله: أسفل الأضلاع. شَنِجِ الأنساء: متقبضها. والشعب: جمع أشعب، وهو الظبي إذا أسن ونبت لقرونيه شعب. ونَبَّاح ونَبَّاح: شديد الصوت.

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل، ل، وفي ر «مكمل» والمثبت من الأصمعيات والديوان.

(٣) في الأصل «ساقى».

(٤) في ل «خضب».

(٥) في ر «سابع».

(٦) «نَبَّاح» ساقطة من ر.

(٧) التكملة: ١٤٣.

(٨) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه أبو عبيدة في المجاز ٧١/١ إلى حاجز الأزى، وقال ابن يسعون ٦٥/٢: «البيت لرجل من دوس جاهلي، وقيل: هو حاجز الأسدي» ونسبه ابن بري لرجل من دوس جاهلي.

وهو في الأغاني ٢٢١/١٣ برواية «تروب»، والمخصص ٢١/١٧، وابن يسعون ٦٥/٢، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٨.

وصدره في المجاز ٧١/١. وفي ر «يؤوب» بالياء.

الشاهد فيه :

تأنيث «السلم»، دلّ عليه قوله: «زائدة»، وهو يؤنث ويذكر، وتفتح سينها وتكسر، ومعناه: الصلح. والسلم والسلام: الاستسلام.

وأما الإسلام فالسلم بكسر السين لا غير.

اللغة :

١٦١/ب النال والنوال: العطاء، ونلته ونلت له / ونلت به أنوله نولاً، وأنلته إياه ونولته: أعطيته، وما أصاب منه نَيْلاً ولا نَيْلَةً، ولا نَوْلَةً.

والنوى: البُعد. والنوى: الدار. والنوى: التحول من مكان إلى مكان^(١). كل ذلك أنشئ.

والأوب: الرجوع، آب إلى الشيء، يؤوب فهو آيب.

ومعنى: نوى المحارب: هلاكه، وأخبر عن نواه، وحقيقة الإخبار عن نفسه، ومعنى ذلك: أن السلم مفيدة، والحرب مهلكة مُبِيدَةٌ^(٢).

وأنشد أبو علي^(٣) في الباب.

٢٤١ - وأملس صُولِيًّا كَنَهِي قَرَارَةَ أَحْسْ بَقَاعٍ نَفَحَ رِيحٍ فَأَجْفَلَا^(٤)
هذا البيت لأوس بن حجر.

الشاهد فيه :

تذكير «الدرع»، دلّ عليه قوله: «أملس صُولِيًّا»، وهو من صفة الدرع، والدرع تذكر وتؤنث.

(١) في ل «من مكان إلى آخر».

(٢) في ل «قبيلة» وهو تحريف.

(٣) التكملة: ١٤٤.

(٤) هذا البيت لأوس بن حجر كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٨٤، ونقد الشعر ١١٦، والمذكر =

اللغة:

صُؤل: رجل من العجم، وقيل: موضع^(١) تُصَنَع^(٢) فيه الدروع. والنَّهْيُ: الغَدِيرُ، والنَّهْيُ والنَّهْيُ: الموضع الذي له حاجزٌ يَنْهَى الماءَ أَنْ^(٣) يفيض منه. وقيل: هو الغَدِيرُ، قال:

ظَلْتُ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعِلُ^(٤)
والجمع: أَنَّهُ وَأَنْهَاءُ^(٥) وَنَهْيٌ وَنَهَاءٌ، قال عَدِيُّ بْنُ^(٦) الرُّقَاعِ:

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ الْمَزَارِعَا

وَالنِّهَاءُ: أَصْغَرُ مُحَابِسِ الْمَطَرِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَالنِّهَاءُ وَالتَّنْهِيَةُ، حَيْثُ يَنْتَهِي الْمَاءُ مِنَ الْوَادِي.

وهي^(٧) أحد الأسماء التي جاءت على «تَفْعِلَةٌ»، وإنما باب التَفْعِلَةِ أَنْ يَكُونَ مصدرًا.

وَالْقَرَارَةُ: مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْقَاعُ وَالْقَاعَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَّةٌ لَا حُزُونَةَ فِيهَا وَلَا ارْتِفَاعَ وَلَا انْهِبَاطَ، تَنْفَرُجُ عَنْهَا الْجِبَالُ، وَلَا حَصَى فِيهَا وَلَا حَجَارَةٌ، وَلَا تُنْبِتُ الشُّجَرَ، وَمَا حَوْلَيْهَا أَرْفَعُ مِنْهَا،

= والمؤنث ٣٥١، والمخصص ٢٠/١٧ واللائى ٥١٠، والتنبيه ٦٨، وابن يسعون ٦٥/٢، وابن بري ٧٨، وشواهد نحوية ١٠٩. وفي ر«نفخ» بالخاء المعجمة.

(١) في معجم البلدان ٤٣٥/٣ «صول... مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب...».

(٢) في ل«بالياء».

(٣) في الأصل «أي».

(٤) الرجز بغير عزو في المحكم ٢٧٨/٤، واللسان (نهي).

(٥) في النسخ «أنهاء».

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي، يكنى أبا داود، شاعر إسلامي، وكان يهاجي جريراً، المؤلف ١٦٦، ومعجم الشعراء ٨٦. وهذا عجز بيت صدره:

«ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلبث»

وهو في المحكم ٢٧٨/٤ والتكملة واللسان والتاج (لوث)، واللسان (نهي).

(٧) في ل، ر«هو» والمثبت من الأصل وهو متفق مع المحكم ٢٧٨/٤.

وهو مَصَّبُ المياه، وقيل: مَنَقَعُ الماء في حُرِّ الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلَّب، ولم يكن فيه نَبَاتٌ.

والجمع: أَقْوَاعٌ وَأَقْوُوعٌ وَقِيَعَانٌ وَقِيَعَةٌ.
ولا نظير له، إلا جَارٌ وَجِيرَةٌ.

وزهد أبو^(١) عبيدة، إلى أَنَّ «الْقِيَعَةَ» تكونُ للواحد.
ويروى بفتح الخاء، والحاء^(٢).

والأجفال: الانْقِشَاعُ والانْقِلَاعُ.

وقبل^(٣) البيت:

وإني امرؤٌ أَعَدَدْتُ للحرب بَعْدَمَا
نَوَيْ الْقَسْبَ^(٤) عَرَّاصًا^(٥) مُزَجًّا مُنْصَلًا
لِفِضْحٍ وَيَحْشُوهُ الذُّبَالُ الْمُفْتَلًا
أَحْسُ بَقَاعٍ نَفَحَ رِيحَ فَأَجْفَلًا
وَقَدْ صَادَفَتْ طَلْقًا مِنَ النُّجْمِ أَعْزَلًا
فَأَحْسِنُ وَأَزِينُ لَامِرِيءٍ إِنْ تَسَرَّبَلًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

٢٤٢ - وَمُقَاضَاةٌ كَالنِّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بِيضَاءَ كَفَتْ فَضْلَهَا بِمُهَنْدٍ^(٧)

(١) مجاز القرآن ٦٦/٢ وفيه «والقيعة والقاع واحد».

(٢) يريد كلمة «نفخ» في البيت الشاهد.

(٣) الديوان ٨٣ - ٨٤ وأفضل الأمر: اشتد. والأصم: المصمت الذي لا جوف له. والرمح الرديني: نسبه إلى ردينة - بالتصغير - وهي امرأة كانت تقوم الرماح. والكعب: الأنبوب. والقسب: التمر اليابس، ونواه مَرَّ صلب. والعراض: الشديد الاضطراب.

والعزيز: الملك. والفصح - بالكسر - يوم عيد النصارى. والذبال - بالضم - الفتائل.

(٤) في الأصل «القصب» بالصاد، وفي ر «القشب» بالشين المعجمة. والمثبت من ل وهو متفق مع الديوان.

(٥) في النسخ «عراسا» بالسين المهملة.

(٦) التكملة: ١٤٤.

(٧) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧٨، والزاهر ٥٢٤/١، وابن =

هذا البيت لزهير بن أبي سُلمى، وإليه نُسب ابن دريد في «الزاهر»^(١).

الشاهد فيه:

تَأْنِيْتُ «الدُّرْع».

اللغة:

المُفَاضَةُ: هي الدرع الكاملة.

وَالنَّهْيُ: الغدير، وقد تقدم^(٢).

وَالصُّبَا: الريح الشرقية.

ومعنى تنسجه: تَضْرِبُهُ.

وَكَفَّتْ: قَبَضَ، وَالْأَرْضُ تَكْفِتُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. وَكَفَّتْ يَكْفِتُ كِفَاتًا وَكُفَاتًا: إذا عاد في عَدْوِهِ، وفي الناس كَفَّتْ شَدِيدٌ، أي مَوْتُ، ويقال: اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ، وَالْكَفْتُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ، ويقال: رَزَقَ الْكَفِيتَ، أي ما يُضَمُّ بِهِ الْمَعِيشَةُ، وقيل: هو القوة على الجماع^(٣).

والمهتد: السيف.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢٤٣ - نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّي فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمٍ^(٥)

= يسعون ٦٥/٢، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٠، والصحاح واللسان والتاج (كفت).
(١) هذا الكتاب لم يشر إليه أحد ممن كتب عن ابن دريد في مقدمات كتبه التي نشرت. وقد ورد البيت في الزاهر لابن الأنباري منسوباً إلى زهير، كما سبق.

(٢) تقدم في الشاهد ٢٤١.

(٣) في ر «المعيشة» وينظر التاج (كفت).

(٤) التكملة: ١٤٤.

(٥) هذا البيت للحطيئة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٤٧ برواية «فات - بيانه». وهو في المذكر والمؤنث للفراء ٧٤، والنوادر ٢١١، وديوان المفضليات ٤٨٢، والمذكر والمؤنث ٢٩٥، وإعراب القرآن ٣١٨/٢، والمختص ١٢/١٧، والمحكم ١٧٢/١، وابن يسعون ٥٦/٢، والبلغة ٨١، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٠، والخزانة ١٣٧/٢، واللسان والتاج (عكم - لسن).
وصدره في المذكر والمؤنث ٢٩٧.

هذا البيت للحطيفة، واسمه جرول بن^(١) أوس العبسي.

الشاهد فيه:

إرادته «باللسان» الكلام واللغة، يدل على ذلك «ندمت لأن الندم لا يقع على الأعيان.

اللغة:

اللسان: الجارحة مشهورة، تذكر وتؤنث، ولغة القرآن التذكير، لأنه جاء على «أفعله»^(٢)، وإذا كان مؤنثاً جمع على «أفعل».

والعكم هنا: باطن الجيب، أتى به على المثل، والعكم أيضاً^(٣): النمط تدخّر فيه المرأة متاعها^(٤). والعكم: العدل، وجمعه كله: أعكام. والعكم: الكارة، وهي رزمة القصار، والجمع: عكوم.

وقبله^(٥):

ب/١٦٢ / فيا ندمي على سهم بن عوذ ندامة ما سفهت وضلّ حلمي

(١) في الأصل «ابن» وترجمة الحطيفة في: الشعر والشعراء ٣٢٢، والاشتقاق ٢٧٩، واللائىء ٨٠، والخزانة ٤٠٩/١.

(٢) وذلك قوله تعالى: ﴿وأن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب﴾ آل عمران ٧٨، ومواضع أخرى من الكتاب العزيز. ينظر المعجم المفهرس ٦٤٧.

(٣) «أيضاً» ساقطة من ل.

(٤) من قوله: «والعكم» حتى «متاعها» ساقطة من ر.

(٥) في الأصل، ل «وهذا البيت منها» والمثبت من ر، والأبيات في الديوان ٣٤٧، والنوادر ٢١١، والخزانة ١٣٨/٢ وسهم بن عوذ بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس، وهم بنو عمه. الخزانة ١٣٩/٢.

والكسعي هو محارب بن قيس، كان له قوس رمى عليها بالليل حميراً من الوحش، فظن أنه أخطأ، وكان قد أصاب، فغضب، وكسر قوسه، فلما أصبح رأى الحمير مجذلة، فنّدم على كسرهما، وشد على إبهامه فقطعها، فضرب به المثل في الندامة، فقيل: «أندم من الكسعي». وتنظر جمهرة الأمثال ٣٢٤/٢ ومجمع الأمثال ٣٤٨/٢، والخزانة ١٣٨/٢ والركايا: الأبار. والرجا: ناحية البئر.

ندمتُ ندامةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا شَرَيْتُ رضا بني سَهْمٍ بَرْعَمِي^(١)
 ندمت على لسانٍ كان مني فليت بأنَّه في جَوْفِ عِكمِ
 هنا لكم تَهْدَمَتِ الركايا وَضُمْنَتِ الرُّجا فَهَوَتْ بِذَمِّ^(٢)

الإعراب:

يَحْتَمِلُ «بأنَّه» أمرين.

أحدهما: أَنْ تكونَ «الباءُ» زائدةً، وتكون «أَنْ» مع الجار في موضع نصب، ويكون ما بعد «أَنْ» قد سَدَّ مَسَدَ خبرٍ «ليت». كما أَنَّها في ظننْتُ أَنْ زِيداً قائمٌ، كذلك.

والثاني: أَنْ تكونَ «الباءُ»^(٣) مُرَادَةً، ودخلت على المبتدأ، كما دخلت في قولهم: «بِحَسْبِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذلك».

ولا يَمْتَنِعُ هذا من حيثُ امتنع الابتداء «بأن»، لمكان «الباء». ألا ترى أن «أَنْ» قد وقعت بعد «لولا» في نحو: لولا أَنَّك منطلق، ولم يجر ذلك في الامتناع مجرى «أَنَّك منطلق»، لأنَّ المعنى الذي له لم يُتَّيَدَّ بالمفتوحة معدومٌ مع «لولا».

ويروى^(٤) أيضاً: «فليت بيانه». حكاه يعقوب، وذكره أبو الفتح في «الخطريات».

ويروى^(٥) أيضاً: «وَدِدْتُ بَأْنَهُ».

وأنشد أبو علي^(٦) في الباب.

٢٤٤ - أَمِنْ المَنُونِ وَرِيْبِهِ تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ ليس بِمُعْتَبٍ من يَجْزَعُ^(٧)

(١) في النسخ «بزعمي» والمثبت من مصادر التخريج في المواضع السابقة.

(٢) في الأصل ور «بذمي».

(٣) في الخزائنة ١٣٨/٢ «ويحتمل أن «الهاء» مرادة، ودخلت «الباء» على المبتدأ... ولم يجر ذلك في الامتناع مجرى «أَنَّك منطلق بلغني».

(٤) وهي رواية الديوان ٣٤٧.

(٥) وهي رواية ابن بري ٧٩.

(٦) التكملة: ١٤٥.

(٧) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤، وتهذيب الألفاظ =

هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي .

الشاهد فيه :

أَنَّ «الْمُنُونَ» تَذَكَّرُ وَتَوَنَّتْ .

فمن ذَكَرَ روى «ورِيه» ومن أَنْتَ، رواه «ورِيها»^(١) .

فمن ذَكَرَ، أراد: الموتَ والدهرَ، ومن أَنْتَ، أراد: الداهيةَ .

وذهب الأصمعي^(٢)، إلى أَنَّ «الْمُنُونَ» واحدٌ لا جَمْعَ له .

وذهب الأخفشُ، إلى أَنَّهُ جَمْعٌ^(٣) لا واحدٌ له .

ويمكن أَنْ يُريدَ الأخفشُ، أَنَّهُ واحدٌ في معنى الجمعِ، فهو معنى قول
الأصمعي: إِنَّه واحدٌ، وهو أَشْبَهُ .

وإذا أمكنَ الجمعُ بين قوليهما، لم يَحْسُنِ اعتقادُ الخلافِ بينهما .

والثانيث في قوله: «ورِيها»، راجعٌ إلى معنى الجنسية والكثرة، وذلك أَنَّ
«الداهيةَ» تُوصَفُ بِالْعُمُومِ والكثرةِ والانتشارِ، ويقوِّي ذلك قولُ الكُمَيْتِ^(٤):

فإِيَّاكُمْ وداهِيةٌ نَأَدَى أَظَلَّتْكُمْ بعارِضِها المُخِيلِ

= ٤٥٤، والأضداد ١٥٧، والمقاييس ٤٦٤/٢، وشرح الحماسة ٨٩٤، والمخصص ٢٨/١٧، واللائيء

٤٤٩، ونظام الغريب ٢٣٠، وابن يسمون ٦٧/٢، وابن بري ٧٩، وشواهد نحوية ١١٢، والقرطبي

٧٢/١٧، وشرح أبيات المغني ٢٠٧/٢ واللسان والتاج (من)، والتاج (وجع) .

وصدره في التهذيب ٤٧٤/١٥ والمخصص ١٢٠/٦، وشروح السقط ١٤٦٠ والبلغة ٨٢، والبيان

١٢٦/٣، ومعاهد التنصيص ١٦٨/٢ وعجزه في: رسالة في أعجاز الأبيات ١٦٧، والعقد ٢٧٢/٥،

وشرح شواهد المغني ٩٤، وغير ذلك كثير .

(١) من قوله «فمن» إلى قوله «ورِيها» ساقط من ر .

(٢) ينظر شرح أشعار الهذليين ٤ .

(٣) في ل «لا جمع له» .

(٤) ابن زيد الأسدي، والبيت في شعره ٥٥/٢ وتخرجه ١٨٢/٢، ١٨٣ . ونأدى: عظيمة .

«فنادى»: مِثَالُ مَنْ أَمَثَلَةَ الْجَمْعِ، كَصَحَارَى وَسَكَارَى، وَقَدْ أَجْرَاهُ صِفَةً عَلَى الدَّاهِيَةِ / ١/١٦٣
وهي في اللفظ واحدة، والمُنُونُ من أعظم الدواهي.

وقوله:

«والدهر ليس بمُعْتَبٍ»

أي، ليس بمراجعٍ مَنْ يَجْزَعُ منه.

ورَّيَّه: مَا يَأْتِي بِهِ مِنَ الْفَجَائِعِ.

وفي قوله: «ليس بمُعْتَبٍ»، سرٌّ من أسرار هذه اللغة طَرِيفٌ، يكاد يلحق بالأضداد، عند من يضعف قياسه.

وأما عند من قَوِيَ نظره فليس ضِدًّا، وذلك أَنَّ معنى «مُعْتَبٍ»، هو لَسْلَبِ المعنى لا لإثباته^(١).

ومعنى هذا القول: أَنَّ أَكْثَرَ اللَّغَةِ، إِنَّمَا تَأْتِي لِإِثْبَاتِ مَعْنَى أَصْلِ اللَّفْظَةِ، لَا لِنَفْيِهِ وَسَلْبِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، أَي، أَوْصَلْتُ الضَّرْبَ إِلَيْهِ وَأَوْجَدْتُهُ، وَكَذَلِكَ أَكْرَمْتُهُ، أَوْصَلْتُ الْكِرَامَةَ إِلَيْهِ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ، وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ، وَقَرَّبْتُهُ وَبَعَّدْتُهُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، أَوْجَبْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَأَوْجَدْتُهُ فِيهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ كَمَا يَأْتِي هَذَا وَنَحْوَهُ، لِلْإِثْبَاتِ، فَقَدْ يَأْتِي لِلْسَّلْبِ أَيْضًا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ، أَي أَزَلْتُ عَنْهُ اسْتِعْجَامَهُ، وَسَلَبْتُهُ إِيَّاهُ، وَكَذَلِكَ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ، أَزَلْتُ عَنْهُ مَا يَشْكُوهُ، قَالَ:

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا

وَتَشْكِي لَوْ أَنَّ نَشْكِيهَا^(٢)

(١) في ل «لإثباته».

(٢) الرجز بغير عزو في التهذيب ٢٩٧/١٠، واللسان (شكا).

أي: نُزِيلُ عنها ما تشكوه، ومنه الحديث المرفوع^(١): «شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا»، فقولهم^(٢): لَمْ يُشْكِنَا، مِنْ بَابِ السَّلْبِ. وَحِكْيَ أَشْكَلْتُ^(٣) الْكِتَابَ، فِي مَعْنَى شَكَلْتُهُ، أَي: أَزَلْتُ عَنْهُ إِشْكَالَهُ.

وقال أبو علي في قوله تعالى: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾^(٤): هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَمَعْنَاهُ: أَظْهَرُهَا، وَتَلْخِيصُهُ: أَكَادُ أُزِيلُ عَنْهَا خَفَاءَهَا، فَلَا مَحَالَةَ فِي ظَهْوَرِهَا.

فَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ، وَمَا وَقَعَ الْإِيْمَاءُ إِلَيْهِ، كَانَ قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزُعُ» أَي: لَيْسَ بِزَائِلٍ عَمَّا^(٥) يَدْعُو إِلَى الْعَتَبِ عَلَيْهِ، وَالْمَعَاتِبَةِ لَهُ.

فَقَوْلُهُمْ إِذَنْ: عَاتَبَنِي فَأَعْتَبْتُهُ، هُوَ فِي مَعْنَى السَّلْبِ لَهُ، كَقَوْلِهِمْ: شَكَا إِلَيَّ فَأَشْكَيْتُهُ، قَالَ^(٦):

«فَاعْتَبُوا بِالصَّيْلِمِ»

أي، لَمْ تَكُنْ تَمْ عُنْتِي، إِنَّمَا كَانَتْ دَاهِيَةً صَيْلِمٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٧) أَي، لَيْسَتْ هُنَاكَ بَشَارَةٌ، إِنَّمَا هُنَاكَ عَذَابٌ مُؤَلِّمٌ. وَكَقَوْلِهِمْ: عِتَابُكَ السَّيْفُ، وَحَدِيثُكَ الصَّيْمُ.

(١) المسند ١٠٨/٥، ١١٠، والنهاية ٤٩٧/٢.

(٢) «فَقَوْلُهُمْ لَمْ يَشْكَا» زِيَادَةٌ مِنْ ل.

(٣) فِي ر «شَكَلْتُ» وَ«أَشْكَلْتُهُ».

(٤) سُورَةُ ١٥، وَقَرَأَهُ «أَخْفِيهَا» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، هِيَ قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ.

«وَيَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٧٦/٢، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ ٣٣٤/٢ - ٣٣٥، وَمَخْتَصَرُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ٨٧. وَقَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَضْدَادِ: «وَأَخْفَيْتُ حَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَتَرْتَهُ، وَأَخْفَيْتُهُ

إِذَا أَظْهَرْتَهُ» ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالْآيَةِ، وَتَحَدَّثَ عَنْهَا. الْأَضْدَادُ ٩٥ - ٩٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ «عَنْ مَنْ».

(٦) هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ، وَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٠، وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ، وَيَزَادُ عَلَيْهِ آيَاتُ

الاسْتِشْهَادِ ضَمِنَ نَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ ١٤٦/١، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَاغْتَبُوا بِالصَّيْلِمِ

وَالصَّيْلِمِ: الدَّاهِيَةُ، مِنَ الصَّلَمِ وَهُوَ الْقَطْعُ.

(٧) هَذِهِ الْآيَةُ وَرَدَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ٢١، وَسُورَةِ التَّوْبَةِ ٣٤، وَسُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ ٢٤.

ولولا خوف الإطالة، وكراهيتها، لم أقتصر على هذا.

وبعد هذا البيت^(١)، وهو أول القصيدة:

1/163 / قالت أُمَيَّةُ ما لِحِجْمِكَ شاجِباً مُنْذُ ابْتَدَلْتَ ومثلُ مالِكَ يَنْفَعُ
أَمَّا لِحِجْمِكَ لا يلائِمُ مَضْجَعاً إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذاكَ الْمَضْجَعُ
فاجِبَتْها أَمَّا لِحِجْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ من البلادِ فَوَدَّعُوا^(٢)
أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِي^(٣) حَسْرَةً بعدَ الرُّقادِ وَعَبْرَةً ما تُقْلَعُ

وأنشد أبو علي^(٤) في الباب.

٢٤٥ - متى يَشْتَجِرَ قومٌ ثَقُلَ سَرَوَاتُهُم هُم بَيْنَنَا فَهُمْ رِضاً وَهُمْ عَدْلٌ^(٥)

هذا البيت، لزهير بن أبي سلمى.

الشاهد فيه:

قوله: «فَهُم رِضاً وَهُمْ عَدْلٌ»، فأفرد في موضع الجمع، وكان وجهه: «فهم مرضيئون، وهم عُدُولٌ»، وإنما حسن ذلك، لأنهما مصدران، يقعان بلفظ الواحد، للثنين وللجمع، والمذكر والمؤنث.

وجعلَهُم هم العَدْلُ وهم الرضا، مبالغة في المدح، وتعظيماً، وتشبيهاً للمعنى بالعين، وهو أولى من حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، فيكون التقدير:

(١) شرح أشعار الهذليين ٥ - ٦ والتخريج ١٣٥٦ - ١٣٥٧.

والشاحب: المتغير المهزول. والابتدال: العمل والكد. وأقضى: خشن. والقضض: الحجارة الصغار.

(٢) في ل، «ودع».

(٣) في ر «أودعوني».

(٤) التكملة: ١٤٥.

(٥) هذا البيت لزهير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٧ والأضداد للسجستاني ٧٥، وشجر الدر ١٢٦، والخصائص ٢٠٢/٢، والمقائيس ٢٤٦/٤، والصاحبي ٢١٣، والمخصص ٢٩/١٧، ٣٢ وابن يسعون ٦٧/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٣، واللسان (رضاً). وعجزه في المحتسب ١٠٧/٢.

فهم ذوو عَدْلٍ، وذوو رِضا، وقد قالوا: أبو حنيفة الفقيه، وقال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾^(١). وقالت الخنساء^(٢):

تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
فَجَعَلْتُهُمَا إِيَّاهُمَا مِبَالِغَةً.

وقال تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٣)، وذلك لكثرة فعله إِيَّاه، واعتياده له، وهو أقوى معنى من أَنْ يُتَأَوَّلَ، خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ أَطْرَدَ وَاتَّسَعَ.

فحمله على القلب، يَتَّعِدُ فِي الصَّنِيعَةِ، وَيُضَيِّرُ الْمَعْنَى.
وَكَأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ، لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ^(٤)، قَالَ فِي تَأْوِيلِهِ: «إِنَّ الْعَجَلَ لَهُوَ»^(٥) الطين.

ولعمري إِنَّهُ فِي اللُّغَةِ، كَمَا ذَكَرَ عَنْهُ، إِلَّا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ، أَلَّا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى عَقِبَهُ: ﴿سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾^(٦).

ونظيره قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾^(٧). ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ

(١) آخر سورة الملك، وفي إعراب القرآن ٤٧٦/٣، قال الفراء: لَا يُشْنَى غُورٌ وَلَا يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ مِثْلُ: رِضًا وَعَدْلٌ، فَيُقَالُ: مَا أُنْ غُورٌ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: بَابُهُ الْأُشْنَى وَلَا يَجْمَعُ، فَإِنْ أُرِدَتْ اخْتِلَافُ الْأَجْنَاسِ تُثْنِيَتْ وَجُمِعَتْ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ ذَا غُورٍ. وَقِيلَ غُورٌ بِمَعْنَى «غَائِرٌ» وَانْظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٧٢/٣.

(٢) أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ٢٦، والكتاب ٣٣٧/١، والمقتضب ٢٣٠/٣، ٣٠٥/٤، ومجالس العلماء ٣٤٠، وشرح المفصل ١١٥/١، والخزانة ٢٠٧/١، ٢٤٠، وعجزه في الخصائص ٢٠٣/٢، ١٨٩/٣، والمنصف ١٩٧/١، والمحتسب ٤٣/٢.

(٣) سورة الأنبياء ٣٧، وقد سبق الكلام عليها ص: ٤٤١.

(٤) قال القرطبي ٢٨٩/١١ «...» وقال أبو عبيدة وكثير من أهل المعاني: العجل: الطين بلغة حمير.

(٥) في ر (هو).

(٦) تمام الآية السابقة.

(٧) سورة الإسراء ١١، وفي النسخ «وخلق» بدل «كان».

ضعيفاً^(١) لَأَنَّ الْعَجَلَةَ ضَرَبُ مِنَ الضَّعْفِ.

المعنى:

يقول: إِذَا اختلف قومٌ في أمر، رَضُوا بِحُكْمِهِمْ، لِمَا عُرِفَ مِنْ عَذْلِهِمْ، وَصِحَّةِ حُكْمِهِمْ.

وَيَسْتَجِرُّ: يَخْتَلِفُ.

وَالسَّرَاةُ^(٢): جَمْعُ / سَرَاةٍ، وَالسَّرَاةُ جَمْعُ سَرِيٍّ.

١/١٦٤

وقولهم: «هُمُ بَيْنَنَا» أَي هُمُ الْحَاكِمُونَ بَيْنَنَا، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: اللَّهُ بَيْنِي

وبَيْنَكَ.

وبعد البيت^(٣):

هُمُ جَدُّوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ مِنْ الْعُقْمِ لَا يُلْفَى لِأَمْثَالِهَا فَضْلُ
بِعَزْمَةٍ مَأْمُورٍ مُطِيعٍ وَأَمِيرٍ مُطَاعٍ فَلَا يُلْفَى لِحَزْمِهِمْ مِثْلُ
وَأَنشُدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢٤٦ - هَلْ مِنْ حُلُومٍ لَأَقْوَامٍ فَتَنْذِرَهُمْ مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيْسِي^(٥)
هَذَا الْبَيْتَ لَجَرِيرٍ.

الشاهد فيه:

قَوْلُهُ: «مِنْ حُلُومٍ»، جَمَعَهُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَالْمَصْدَرُ لَا يُجْمَعُ، إِلَّا أَنْ تَخْتَلِفَ أَنْوَاعُهُ.

(١) سورة النساء: ٢٨.

(٢) فِي ر «بِالْتَاءِ الْمَرْبُوطَةِ».

(٣) الذِيَوَانُ ١٠٨. وَالْمُضِلَّةُ: الْحَرْبُ الَّتِي يَضِلُّ النَّاسُ فِيهَا.

وَالْعُقْمُ: الْحُرُوبُ الشَّدِيدَةُ، وَاحْدَتُهَا عُقِيمٌ. وَأَصْلُ الْعُقِيمِ: الَّتِي لَا تَلِدُ.

وَفِي ل «فَضْلٌ» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ.

(٤) التَّكْمِلَةُ: ١٤٦.

(٥) هَذَا الْبَيْتَ لَجَرِيرٍ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ: ١٢٨، وَالْمَحْكَمُ ٢٧٦/٣، وَابْنُ يَسْعَوْنَ

٦٨/٢، وَابْنُ بَرِي ٨٠، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١١٤، وَاللِّسَانُ (حَلَم). وَصَدْرُهُ فِي شُرُوحِ السَّقَطِ ١٥٨٣.

اللغة :

الحِلْمُ: الأناة والعقل، يقال: حَلُمَ يَحْلُمُ، وَيُجَمَعُ أيضاً على: أحلام. قال:
وَأَحْلَامُ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِيسُهُمْ وَإِنْ نَطَقَ الْعَوَاءُ غَرِبَ لِسَانُ^(١)

وينذرهم: يُحَذِّرُهُمْ ويخوِّفُهُمْ. والإنذار: المصدر. والنذير: الاسم. وفي
التنزيل: ﴿كَيْفَ نَذِيرٌ﴾^(٢). والنذير أيضاً: المُنْذِر. والجمع: نُذُر. والعَضُّ هنا:
كناية عن الهجاء، وأصله الشَّدُّ بالأسنان على الشيء. وكذلك عَضُّ اللُّحْيَةِ. والعَضُّ
أيضاً باللسان: هو أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي، والفعل منه: عَضَضْتُ أَعَضُّ عَضًّا
وَعَضِيضًا وَعِضَاضًا، وَعَضَضْتُهُ تَمِيمَةً، ولم يُسَمَّعْ لها بمضارع^(٣) على لغتهم.

وعَضَّ الرجلُ بصاحبه عَضًّا: لَزِمَهُ وَلَزِقَ بِهِ.

وعَضَّ الثَّقَافُ بِأَنَابِيِبِ الرُّمَحِ عَضًّا، وَعَضَّ عَلَيْهَا: لَزِمَهَا، قال النابغة^(٤):

عَضَّ الثَّقَافِ عَلَى صُمِّ الْأَنَابِيِبِ

والعَطُّ^(٥) بالطاء: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ، وكذلك عَطَّ^(٦) الزمان.

والتَضْرِيْسُ أيضاً: الشَّدُّ بِالْأَضْرَاسِ، وعليه قوله^(٧):

(١) هذا البيت لم أعرف قائله، ولم أجده في مظهره.
(٢) سورة الملك ١٧، وفي النسخ «كيف كان» بزيادة «كان» في الآية وفي الأصل «نذيري»، وفي ر
«نذري» وفي سورة القمر ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠ ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذَرِي﴾.

(٣) في المحكم ٢٧/١ واللسان والتاج (عضض) «بأت».

(٤) الذبياني، والبيت في ديوانه ٥٤، والمحكم ٢٨/١، وصدره:

تَدْعُو قَعِينًا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا

(٥) ينظر الفرق بين الضاد والطاء لابن عباد ٤ - ٥، وزينة الفضلاء ١٠٠، والفرق بين الضاد والطاء
للحميري ٢٠ - ٢١ ولأبي حيان ١٣٩ وفيه «وأما عَضُّ الزمان وعَضَّتْهُ الحربُ فبالطاء والضاد».

(٦) في ل «عض» بالضاد.

(٧) هو الحطيفة والبيت في ديوانه ٢٨٤ وصدره:

مَلَوْ قَرَاهُ وَفَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ

وفي ل «تضريسي».

وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وقبل البيت^(١):

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ غُلِبَ الْأَسُودُ فَمَا بَالُ الضَّغَائِيسِ

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا.

٢٤٧ - / بِمُعْتَرِكِ الْكَمَاةِ مُصْرَعَاتٍ يُدَفَّنُ الْبُعُولَةُ وَالْبَيْنَا^(٣) ١٦٤ ب

هذا البيت، للكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ.

الشاهد فيه:

دُخُولُ تَاءِ التَّائِيثِ فِي «الْبُعُولَةِ».

قال سييويه^(٤): «أَلْحَقُوا الْهَاءَ فِي الْبُعُولَةِ، لِتَأْكِيدِ التَّائِيثِ». يعني تَائِيثَ

الجمع.

وذكر أبو الفتح عثمانُ بْنُ جُنِي: أَنَّ فُحُولَةً وَبُعُولَةً، وأمثاله، من «باب التراجع»^(٥) عند التَّنَاهِي، وذلك أَنَّ الشَّيْءَ، إِذَا خَرَجَ عَنْ حَدِّهِ، اِنْعَكَسَ عَلَى ضِدِّهِ،

(١) الديوان ١٢٨، ١٢٩، والبيت الأول قبل الشاهد، والثاني بعده. والقناعيس: الشداد. والأغلب: الغليظ الرقة. والضغبوس: الضعيف. والضغائيس: نبت يشبه اللوباء ضعيف.

(٢) التكملة: ١٤٨، برواية «الأينا» وسيشير إليها المصنف.

(٣) هذا البيت نسبه المصنف إلى الكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع. وله قصيدة من بحر البيت ورويه.

ونسبه ابن يسعون إلى غيلان بن سلمة الثقفي، وتابعه ابن بري وابن منظور ورواية صدره عندهم: تركن نساءكم في الدار نوحا

وعند ابن منظور «يدعن».

وهو عند ابن يسعون ٦٩/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٥، واللسان (أبي) وعجزه في أمالي ابن السجري ٣٧/٢، ٢٩٠.

(٤) الكتاب ٥٦٨/٣.

(٥) الخصائص ٢٤١/٣. وفي النسخ «التدافع»، والمثبت من الخصائص وفيها «باب في التراجع عند التناهي».

فمن ذلك قولهم: إِنَّ الإنسان إذا تنهى في الضُّحِكِ بكى، وإذا تنهى في الغَمِّ ضُحِك، وإذا تنهى في العِظَةِ^(١) أهمل، وأبلغ من هذا قول^(٢) أبي الطيب المتنبي:

ولجذت حتى كذت تبخل حائلاً للمُنْتَهَى ومن السرور بُكاءٌ

والطريق في هذا ونحوه، معروفةٌ مسلوكةٌ، فهذا في غير صناعة الإعراب مطروقٌ، وإذا كان مطروقاً، تأنست به في صناعة الإعراب.

فمن ذلك قول أبي إسحاق، في ذكر العِلَّة التي امتنع لها، أن يقولوا: «ما زال زيدٌ إلا قائماً».

وتلك العِلَّة نفْيُ النفي، وإذا انتفى النفي، عاد إلى الإيجاب.

وعلى هذا المساق، ينبغي أن يكون قولهم: ظُلْمَةٌ وظُلْمٌ، وسِدْرَةٌ وسِدْرٌ، وقِصْعَةٌ وقِصَاعٌ، وذلك أن الجمع يُحْدِثُ للواحد تانيثاً، نحو قولهم: هذا جَمَلٌ وهذه جمالٌ، وهذا رَجُلٌ وهذه رجالٌ قد أُقبلت. وكذلك ذَكَرٌ^(٣) وذَكَارَةٌ، وَعَيَّرٌ وَعُيُورَةٌ.

فلما كانت ظُلْمَةٌ وقِصْعَةٌ وسِدْرَةٌ مؤنثات، وأردت تكسيرها، صِرَتْ كأنك^(٤) أردت تانيثَ المؤنث، فاستحال بك الأمر إلى التذكير، فقلت: ظُلْمٌ وسِدْرٌ وقِصَاعٌ، فتراجعت للإيفال^(٥) في التانيث إلى لفظ التذكير.

ومنه قولهم: ثلاثة رجالٍ، وثلاث نِسوةٍ. فعكسوا الأمر على ما تراه، ولأجل ذلك قالوا: امرأةٌ صابرةٌ، وغَادِرَةٌ، فالحقوا علم التانيث. فإذا بالغوا وتناهوا في ذلك، قالوا: صَبُورٌ وغَدُورٌ، وكذلك رجلٌ نَاكِحٌ، فإذا بالغوا، قالوا: نُكْحَةٌ.

(١) في ر «العطمة».

(٢) في ر «قوله»، والبيت في التبيان ٢٩/١، والخصائص، وهو من قصيدة في مدح هارون بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب.

وفي ر «كاملاً» بدل «حائلاً».

(٣) في الأصل، ر «بكر وبكارة» ومثله في الخصائص ٢٤١/٣، والمثبت من ل ومثله في الخصائص ٢٤٣/٣.

(٤) من قوله «فلما كانت» حتى «كأنك» ساقطة من ر.

(٥) في ل «للإيفال» وفي ر «الإيفال».

ونحو من ذلك أطراد التصرف، نحو: قام يقوم وقُم، وما كان مثله، فإذا بالغوا وتناهوا، منعه التصرف، فقالوا: نَعَمْ الرَّجُلُ، وَيَسَّ الْغُلَامُ، فلم يصرفوهما، وجعلوا تَرَكَ / التَّصَرُّفِ في الفعل، الذي هو أصله، وَأَخْصَرَ الكلام به، أَمَارَةً للأمر الحادث ١/١٦٥ له، وَأَنَّ حُكْمًا من أحكام المبالغة، قد طَرَأَ عليه، كما تركوا لذلك أيضاً تأنيته دليلاً في نحو قولهم: نَعَمْ الْمَرْأَةُ، وَيَسَّ الْجَارِيَةُ^(١).

والكلام في هذا الباب طويل، والأمثلة فيه كثيرة، والزيادة على ما ذكرت لك^(٢) تُخْرِجُ عن المقصود، وفي هذا التنبيه كِفَايَةٌ.
اللغة:

البُعُولَةُ: أزواج النساء^(٣)، وَيُجْمَعُ أيضاً على: بَعَالٍ وَيُعُولٍ، ويقال للمرأة أيضاً: بَعْلٌ وَبَعْلَةٌ، قال:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُولُغُ كَلْبًا سَوْرَهُ أَوْ تَكْفِيْتُهُ^(٤)

وتصرفه: بَعْلٌ يَبْعُلُ بُعُولَةً، وهو بَعْلٌ، واستَبْعَلَ كَبْعَلٌ، وَتَبَعْلَتِ^(٥) المرأة: أطاعت بَعْلَهَا، وَتَبَعْلَتْ لَهُ: تَزَيَّنَتْ، والتبَاعُلُ والمِبَاعَلَةُ والبِعَالُ: مَلَاعِبَةُ الْمَرْءِ أَهْلُهُ. وقيل: البِعَالُ: النِّكَاحُ، ومنه الحديث في أيام التشريق «إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ»^(٦).

ويروى عن ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ: يَا عَائِشَةُ: «الْيَوْمَ يَوْمٌ تَبْعُلُ وَقِرَانٌ» يعني بالِقِرَانِ: التَّزْوِيجَ، وَبَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ: اتَّخَذَتْ بَعْلًا. وَبَاعَلَ الْقَوْمُ قَوْمًا آخَرِينَ، مِبَاعِلَةً وَبِعَالًا: تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَبَعْلُ الشَّيْءِ: رَبُّهُ وَمَالِكُهُ.

(١) تنظر الخصائص ٢٤١/٣ - ٢٤٤ حيث اعتمد المصنف على أبي الفتح ونقل كلامه.

(٢) «لك» زيادة من ل.

(٣) في ر «الناس».

(٤) الرجز بغير عزو في المحكم ١٢٣/٢، واللسان (بعل).

(٥) في ر «تباعلت».

(٦) صحيح مسلم ٨٠٠/٢، كتاب الصيام باب ٢٣، سنن النسائي ٩٢/٨، كتاب الإيمان ٧، وغريب =

وَبَعْلٌ^(١)، وَالْبَعْلُ جَمِيعاً: صَنَمٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهُ، كَأَنَّهُ رَبُّهُمْ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾^(٢)، قِيلَ مَعْنَاهُ: أَتَدْعُونَ رَبًّا وَقِيلَ: هُوَ صَنَمٌ. وَالْبَعْلُ:
الصَّنَمُ مَعْمُومًا بِهِ، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ^(٣).

وَقَالَ كُرَاعٌ^(٤): الْبَعْلُ: صَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَالْبَعْلُ أَيْضاً: الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ، قَالَ سَلَامَةُ^(٥) بَنُ جَنْدَلٍ:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ تَخَالُ عَلَيْهَا قَيْضٌ بِيضٌ مُفْلَتٌ
أَنْتَهَا عَلَى مَعْنَى الْأَرْضِ.

وَقِيلَ^(٦): الْبَعْلُ: كُلُّ شَجَرٍ أَوْ زَرْعٍ لَا يُسْقَى.

وَقِيلَ الْبَعْلُ: مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ وَالْبَعْلُ مِنَ^(٧) النَّخْلِ: مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ غَيْرِ
سَقْيٍ، وَلَا مَاءٍ سَمَاءٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا اكْتَفَى بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٨)، كِتَابُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَكْيَدِرٍ^(٩) بَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، «لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ،
ب/١٦٥ وَلَنَا الضَّاحِيَةُ/ مِنَ الْبَعْلِ».

= الْحَدِيثُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٨٢/١ وَالنِّهَايَةُ ١٤١/١.

(١) «وَبَعْلٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٢) سُورَةُ الصَّافَّاتِ ١٢٥، وَعَقَّبَ النَّحَّاسُ عَلَى الْمَعْنَيْنِ بِقَوْلِهِ: «... الْقَوْلَانِ صَحِيحَانِ، أَيُّ تَدْعُونَ
صَنَمًا عَمِلْتُمُوهُ رَبًّا. «أَتَدْعُونَ» بِمَعْنَى أَتَسْمُونَ، حَكَى ذَلِكَ سَيِّبُوهُ» إِرْعَابُ الْقُرْآنِ ٢/٢٦٥.

(٣) تَنْظُرُ أَخْبَارُ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ ٢٧.

(٤) الْمُنْجِدُ ١٤٢.

(٥) دِيْوَانُهُ ١٦٤ بِرَوَايَةِ «ظَهَرَ نَشْرُهُ» وَعَلَيْهِ يَفُوتُ الْإِسْتِشْهَادُ. وَهُوَ بِرَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ فِي الْمَقَائِيسِ ١/٢٦٥

وَالْمَحْكَمُ ١٢٢/٢ وَالتَّكْمِلَةُ وَاللِّسَانُ (يَعْلُ) وَفِي الْجُمُحَةِ ٣/١٤٠ (نَعْلُ) بِالنُّونِ.

فِي التَّكْمِلَةِ «وَالْبَيْتُ لِسَلَامَةِ بْنِ جَنْدَلٍ، وَفِي شَعْرِهِ «ظَهَرَ نَعْلُ»، بِالنُّونِ، وَكَأَنَّهُ نَقَلَهُ مِنَ الْمَجْمَلِ،
وِ «الْبَعْلُ» بِالْبَاءِ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبَ الْمَعْنَى مِنَ «النَّعْلِ» بِالنُّونِ، وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ مُتَّبَعَةٌ عَلَى أَنَّ فِي الْبَيْتِ
رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ. وَالنَّعْلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَرَّةِ. وَالْقَيْضُ: قَشْرُ الْبَيْضِ، شَبَهَ بَيْضَ الْحَدِيدِ بِهِ وَفِي ل
«مَعْلُق».

(٦) فِي النِّسْخِ «وَقَالَ» وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الْمَحْكَمِ ١٢٢/٢.

(٧) فِي الْأَصْلِ «وَالْبَعْلُ مَا شَرَّ مِنَ النَّخْلِ بِعُرْوَةٍ»؟.

(٨) الْجُمُحَةُ ١/٤٣، ٤٤، ٣١٤.

(٩) ابْنُ عَبْدِ الْجَنِّ بْنِ أَعْيَا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكَنْدِيِّ، صَاحِبُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ، أَسْرَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ =

الضَّامِنَةُ: ما أطاف به سور المدينة.

والضَّاحِيَّة: ما كان خارجاً. وأنشد:

أقسمتُ لا يذهبُ عني بَعْلُها أو يَسْتَوِي جَنَّتُها وجَعْلُها^(١)

والبَعْلُ: ما أُعْطِيَ على سَقِي النخل، قال الأنصاري^(٢):

هنالك لا أبالي نخل بَعْلٍ ولا سَقِي وإن عَظُمَ الإِتاءُ
واستَبَعَلَ الموضعُ والنَّخلُ: صار بَعْلًا.

والبَعْلُ: الذَّكْرُ من النخل.

ويقال: بَعْلٌ بأمره فهو بَعْلٌ: بِرِمٍ، فلم يَدْرِ كيف يَصْنَعُ فيه.

والبَعْلُ: الدَّهْشُ عند الرُّوعِ. وبَعْلٌ بَعْلًا: فَرِقَ ودَهِشَ.

وامرأةٌ بَعْلَةٌ: لا تُحَسِّنُ لِبَسِ الثَّيابِ.

وباعَلَهُ: جالَسَهُ. وهو بَعْلٌ على أهله، أي ثَقِيلٌ.

وبَعَلَ على الرجل: أبى^(٣) عليه، وفي حديث الشُّورى^(٤): «فقال عمرُ: قوموا
فتشاوروا، فمن بَعَلَ عليكم أمرُهُ، فاقتلوه».

= رضي الله عنه، وصالحه رسول الله ﷺ وكتب له كتاباً «الاشتقاق ٣٧١، جمهرة أنساب العرب ٤٢٩،
الإصابة ٢٠٥/١ - ٢٠٨».

(١) الرجز بغير عزو في الجمهرة ٤٣/١، والمحكم ١٢٣/٢، واللسان (جثث - بعل - جعل) والتاج
(جثث).

والجثث: أول ما يقلع من الفسيل من أمه، واحدها جثيثة.

والجعل: قصار النخل.

وفي الأصل «أو جعلها».

(٢) هو عبدالله بن رواحة الأنصاري الصاحبي الشاعر الفارس، رضي الله عنه، والبيت في ديوانه ٨٠
برواية:

هنالك لا أبالي طلع بعلٍ ولا نخل أسافلها رواء

ونخرجه في الديوان، ويزاد عليه الجمهرة ٣١٤/١، والمحكم ١٢٣/٢، والتهذيب ٤١٣/٢،

٢٢٩/٩، ٣٥٢/١٤، والإتاء: ما يخرج من الأرض من الثمر والتمر وغيره.

(٣) في الأصل، ر «أنى» والمثبت من ل، وهو متفق مع المحكم.

(٤) الغريبن، ١٨٩/١، والمحكم والنهاية ١٤٢/١، وفي الأخيرين «أمركم».

التفسير للهروي^(١) في «الغريين».

والمُعْتَرَكُ: موضع القتال. قال^(٢):

النازِلينَ بكلِّ مُعْتَرَكٍ

وقال^(٣) جرير:

قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ

وَالْكُمَاةُ: جمع كَمِيٍّ، وهو الشجاع، وقد تقدم القول^(٤) عليه.

وَمُصَرَّعَاتُ: مطروحات.

ويروى^(٥):

يُذَفُّنَ الْبُعُولَةَ وَالْأَيْنَا

جمع «أب» جمع السلامة، وكذا أورده أبو علي في «المسائل الحليات».

وأشَدُّ أبو علي^(٦) في الباب.

٢٤٨ - وَالْعَيْسُ يَنْغَضُنْ بِكِرَانِنَا كَأَنَّمَا يَنْهَشُهُنَّ الْكَلِيبُ^(٧)

(١) الهروي هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد، تتلمذ على الأزهري من العلماء الأفاضل صاحب الغريين «وفيات الأعيان ٨٤/١»، والعبر ٧٥/٣، ومقدمة الغريين ١٥/١. والتفسير في الغريين ١٨٩/١.

(٢) هي الخرنق بنت بدر بن هفان، وهذا صدر بيت في ديوانها ٢٩ وعجزه:

والطيين معاهد الأزر

والبيت من شواهد النحاة على أعمال الصفة المقرونة «بأل» وهي قولها «الطيون» وقد أعملت في «معاهد». وفيه شاهد آخر أيضاً في «النازِلين والطيين» حيث يجوز فيهما الرفع على القطع، والنصب على المدح.

(٣) سبق تخريجه في ٢٤٦.

(٤) في الشاهد الثاني.

(٥) وهي رواية مصادر التخريج.

(٦) التكملة: ١٤٩.

(٧) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو في الاشتقاق ٢٠، وابن يسعون =

الشاهد فيه :

قوله: «الكليب»^(١)، وهو اسم للجمع، لا يُقاس عليه، ومثله: عَبْدٌ وَعَبِيدٌ، وقد جاء في «فعل»، ضَرَسَ وَضَرِسَ.

اللغة:

العيس: الإبل تَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ^(٢)، عن ابن الأعرابي.
وقال غيره: جمل أَعِيسٌ، وناقَة عَيْسَاءُ، وظبي أَعِيسٌ: فيه أُدْمَةٌ وكذلك الثور، قال:

وعانقَ الظِّلَّ الشُّبُوبُ الأَعِيسُ^(٣)

وعيسى: اسمُ المسيح صَلَّى الله على نبينا^(٤) وعليه وسَلَمَ.

قال سيويه^(٥): عيسى «فعل» وليست ألفه للتأنيث، وإنما هو أعجمي، ولو كانت ألفه للتأنيث لم ينصرف في النكرة، وهو يَنْصَرِفُ فيها.

قال: أخبرني بذلك من أثق به، يعني بصرفه / في النكرة.

ومعنى يَنْغَضُنْ: يَتَحَرَّكُنْ، يقال: نَغَضَ يَنْغَضُ وَيَنْغَضُ نَغْضًا، وَأَنْغَضَ يَنْغَضُ أَنْغَاضًا. وقيل معناه: كَثَرَةُ الحَرَكَةِ والاضطراب، وَسَمِّيَ الظَّلِيمُ نَغْضًا، لكثرة حركته وَخِفَّةِ جَرِيهِ، وأنشد ابنُ دريد^(٦):

= ٦٩/٢، وابن بري ٨٠، وشواهد نحوية ١١٦، وشرح المفصل ١٧/٥، ٥٦/١٠.

«والعيس» ساقطة من الأصل، وفيه «نهش»، وفي النسخ «بكيرانها» والمثبت من مصادر التخريج.

(١) الشاهد فيه قوله: «الكليب» ساقطة من ر.

(٢) في ر «للصفرة».

(٣) البيت بغير عزو في المقاييس ١٩٣/٤، والمحكم ١٥٨/٢، والمخصص ٤٠/٨ واللسان والتاج (عيس).

(٤) على نبينا «و» ساقطة من الأصل، «وسلم» ساقطة من ل، ر.

(٥) «سيويه» ساقطة من ل.

(٦) في الجمهرة ٦٨/٢، والبيت لأبي النجم العجلي، وهو في ديوانه ١٧٨، وفي ر «المرجل».

والتَّغَضُّ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمُدْجَلِ

فالتَّغَضُّ: الظِّلْمُ.

والمُدْجَلُ من قولهم: دَجَلْتُ البعيرَ، إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْقَطِرَانِ.

وقد قال الله^(١) تعالى: ﴿فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ رُؤْسَهُمْ﴾. أي يُحَرِّكُونَهَا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، للنابغة الجعدي، حين مدحه: «لَا يَنْغِضُ اللَّهُ فَاكُ»^(٢). فقليل: إِنَّهُ عُمَرُ مِثَّةٍ سَنَةٍ، وقيل: مِثَّةٌ وَعَشْرِينَ، لم تَنْغِضْ لَهُ سِنَّ، أي لم تَتَحَرَّكْ. والأَكْوَارُ: جمع كُورٍ، وهو الرَّحْلُ، ويروى: بكيرانها، وهو جمع كور أيضاً. وَيَنْهَشُهُنَّ: يَعْضُهُنَّ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٤٩ - فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ مَصَابِيحَ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ^(٤)
هذا البيت لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.
الشاهد فيه:

قوله: «وَأَنْوَرُ»، جمع نار، وهو من جَمَعَ الْقِلَّةَ.

ونظيره: دار وأدْوَرُ، وَيُجَمَّعُ أَيْضاً فِي الْقَلِيلِ عَلَى نِيرَةٍ.

وَأَمَّا جَمْعُهُ الْكَثِيرَ فَنُورٌ^(٥) وَنِيرَانٌ.

وهذا البيت من قصيدته المشهورة^(٦):

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل، والآية ٥١ من سورة الإسراء.

(٢) تقدم في ترجمة النابغة الجعدي ص ٤١٨.

(٣) التكملة: ١٤٩.

(٤) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٦، والمقتضب ٢/٢٠٥،

والمختصص ١/٥٣، ٣/١٧، وابن يسعون ٢/٦٩، ٧٠، وشواهد نحوية ١١٧.

وعجزه في شرح المفصل ١١/١٠.

(٥) في الأصل «نُور» وفي ل «نُور» والمثبت من التكملة.

(٦) الديوان ٩٢ - ١٠٣.

أَمِينِ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فُؤَبِكِرُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحُ فُؤَهَجُرُ
وقد قدمت منها أبياتاً، في قوله^(١):

فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٢٥٠ - شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا أُمِّيَّةٌ أَنَّنَا بَنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا^(٣)

هذا البيت، لحاتم الطائي، ويكنى أبا سَفَانَةَ، وقيل: أبا عَدِيٍّ.

الشاهد فيه:

قوله: «نُورُهَا» وهو جَمْعُ نَارٍ فِي الْكَثِيرِ، وَنَظِيرُهُ دَارٌ وَدُورٌ.

الإعراب:

يُرْوَى «إِنَّنَا» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا.

والكسر: رواية أبي حاتم عن الأصمعي، وهو اختيار أبي الحسن علي بن
سليمان الأخفش، حَمَلَ الدَّعْوَى عَلَى الْقَوْلِ.

/ والفتح رواية أبي زيد، راعى لفظ «دعوانا» والدعوى بمعنى الدعاء، حكاها ١٦٦/ب
سيبويه، في المصادر التي في آخرها أَلْفُ التَّائِيثِ، وَأَنْشَدَ لَبَّيْرُ بْنُ^(٤) النَّكَّثِ:

(١) ينظر الشاهد ١١٧ ص ٤٤٧.

(٢) التكملة: ١٥٠.

(٣) هذا البيت لحاتم الطائي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٤٩، والنوادر ٣٥١، وتهذيب الألفاظ
٤٨، والموفقيات ٤٥٠، وابن يسعون ٧٠/٢، وأمالى ابن الشجري ٦١/١، وشواهد نحوية ٢١٧. وفيه
«أنه ينسب إلى عدي ابنه عن الصقلي».

وفي مصادر التخريج «أميمة» وفي شواهد نحوية «وأميمة» فيما زعم أبو محمد السيرافي في «شرح
أبيات الإيضاح» وهي بنت الخصف بن حرمز بن أخزم ابن أبي حزم، وقيل: بل تصغير أم، وتقع في
نسخ الإيضاح «أمية» بياء مشددة، والرواية الأولى هي الثابتة في «التذكرة» بخط الفطنى، وهي
الأشهر، ولا تبعد الرواية الثانية عن الصواب قال: أمية بطن من طي، وهو أمية بن عدي بن كنانة..
وأمية أيضاً اسم جلة له عليا، وهي أمية بنت عبدالله بن الدول. ٢٠٠.

(٤) الكتاب ٤٠/٤ - ٤١ وفي «بشير» خلاف حيث يروى مكبراً ومصغراً، كما يروى «بشر»، وهو من بني =

وَلْتَّ دَعَوَاهَا شَدِيدُ صَحْبِهِ

ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ .

قال سيبويه^(١): «ومن كلامهم: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ». يقول:
نحن بنو الحرب، ودَعَوَانَا أُمِّيَّةٌ، من أَجْلِ أَنَّنَا بنو الحرب، وعلى تقدير الكسر^(٢):
وقولنا يا أُمِّيَّةُ، ثم استأنف، فقال: إِنَّنَا بنو الحرب، ونظيره قول^(٣) عنترة:
يَدْعُونَ عَنَّتْرَ وَالرَّمَّاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بَشَرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
المعنى:

يقولون يا عنتر، وقال تعالى: ﴿يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾^(٤).
فذهب أبو إسحاق^(٥)، إلى أَنَّ يدعوا، بمنزلة يقول، و«لَمَنْ» مرفوع بالابتداء
ومعناه: يقول: لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهَ مَعْبُودٌ.
قال سيبويه^(٦): كان عيسى بنُ عمرَ، يقرأ: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ
فَانْتَصِرْ﴾^(٧).

أَرَادَ أَنَّ يَحْكِي، كما قال: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى
اللَّهِ زُلْفَى﴾^(٨). كَأَنَّهُ قَالَ - والله أعلم - : قَالُوا^(٩) مَا نَعْبُدُهُمْ.

= كليب بن يربوع، شاعر راجز، كان يهاجي نوحاً وبلاً ابني جرير «المؤتلف ٧٩، والإكمال ٢٩٩/١ -
٣٠٠ وتبصير المتنبه ٩٢/١ والتاج (بشر - نكت) واللسان (دعا)».

والبيت في الكتاب ٤١/٤ واللسان (دعا) والتاج (نكت) في ترجمة والد الشاعر.

(١) الكتاب: ٤٠/٤.

(٢) في ل «الكثير».

(٣) ديوانه ٢١٦، وتخريجه ٣٤٥ والأشطان: الحبال.

(٤) سورة الحج: ١٣.

(٥) إعراب القرآن ومعانيه ١٤٨/٧ - الرباط ٣٣٣ ق.

(٦) الكتاب ١٤٣/٣.

(٧) سورة القمر ١٠ وينظر إعراب القرآن ٢٨٤/٣ ومختصر شواذ القرآن ١٤٧، وعيسى ابن عمر الثقفي
٢٥٢، ١٦٧.

(٨) سورة الزمر: ٣.

(٩) في ل «قال» والمثبت من الأصل، ر وهو متفق مع الكتاب ١٤٣/٣ وفيه: «ويزعمون أنها في قراءة ابن =

وبعد البيت^(١):

عَرَجَلَةٌ شُعْتُ الرُّؤُوسُ كَأَنَّهُمْ بنو الجَنِّ لَمْ تُطْبَحْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا
العَرَجَلَةُ: القطعة من الخيل. وهي الرَّجَالَةُ أيضاً.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٢٥١- كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ السُّنْفِيِّ
مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّنْفِيِّ^(٣)
هذا الشاعر، هو أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِي.

الشاهد فيه:

جَمَعَهُ «صَفَاً»^(٤) عَلَى «صُنْفِيٍّ»، وَهُوَ «فُعُولٌ» فِي التَّقْدِيرِ: «صُفُويٍّ»، سَبَقَتْ
الْوَاوُ الْيَاءُ بِالسَّكُونِ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَتْ الْفَاءُ، لَتَصِحَّ
الْيَاءُ، وَنَظِيرُهُ: قَفَاً^(٥) وَقُفِّيٍّ، وَعَصَا وَعُصْبِيٍّ.

= مسعود كذا، ومثل ذلك كثير في القرآن.

وينظر القرطبي ٢٣٣/١٥ - ٢٣٤.

(١) الديوان ٢٤٨، وفيه البيت قبل الشاهد وليس بعده.

(٢) التكملة: ١٥٠.

(٣) هذا الرجز نسبته المصنف إلى أبي نخيلة السعدي كما ترى، وهو أبو نخيلة بن حزن بن زائدة من بني
جُمُات من تميم، شاعر راجز، من شعراء الدولتين، يكنى أبا الجنيد. وأبا العرماس، وقيل له أبو
نُخَيْلَةَ، لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ تَحْتَ نَخْلَةٍ، مَاتَ عَامَ ١٤٥ هـ «الشعر والشعراء» ٦٠٢، والمؤتلف ٢٩٦
واللآلي ١٣٥، والخزانة ٧٨/١ - ٨٠.

وهذا الرجز مما أدخل به شعره المجموع، وفيه أبيات من بحره ورويه. وهو ينسب أيضاً إلى الأخيل
الطائي كما في الجمهرة والرجز في: الحيوان ٣٣٩/٢، ومجالس ثعلب ٢٠٧، والجمهرة ١٣٥/٣،
١٦١، والأمال ٨/٢، والخصائص ١١٢/٢، والمنصف ٧٢/٣، والمخصص ٩٠/١٠، وابن يسعون
٧٢، ٧١/٢، وشواهد نحوية ١١٨، وشرح المفصل ٢٢/٥، واللسان (صفا - نفى) ويروي «كَأَنَّ
مَتْنِيٍّ».

(٤) في الأصل، ر «صنفي».

(٥) في النسخ «قفي».

ويجوزُ كسرُ الصاد، من «صُفِيٍّ»، والقاف من «قُفِيٍّ»، والعين من «عُصِيٍّ»،
اتباعاً.

وَجُمِعَ أيضاً على «أفعال» قالوا^(١): أَصَفَاءُ وَأَقَفَاءُ وَأَعْصَاءُ.

المعنى:

وصف مَاتِحاً [يَسْتَقِي ماء] مِلْحاً، وَقَعَ على ظهره^(٣) نُقْطٌ من ذلك الماء/
فَأَبْيَضَتْ فَشَبَّهَهَا بمواقع الطير.

والنَّيْفِي: ما تطايرَ عن الرِّشاء، وعن معظم القطر، فَشَبَّهَ ما قَطَرَ على ظهره من
الماء المِلْحَ وَيَسَّرَ [بذلك]^(٤)، ومثله:

فَمَا بَرَحَتْ سَجَوَاءٌ حَتَّى كَأَنَّمَا
سَجَوَاءٌ: اسمُ ناقته. ومَقَرَّاهَا: مَحَلُّبُهَا.
وثنى المتن، وأراد جانيبه.

والماتح: الذي ينزل في البئر.

والماتح: الذي يَرْقُعُ الدَّلْوُ.

وقولهم في المثل: «الماتح يرى است الماتح»^(٦).

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) في باب «فِعْلٍ».

٢٥٢ - كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضُمَّتْ حَوَالِبُ غُرَزاً وَمِعَى جِياعاً^(٨)

(١) في الأصل وَلَ «قال».

(٢) سقط من النسخ، وهو من الأمالي ٨/٢ وبه يستقيم النص.

(٣) «ظهره» ساقطة من الأصل.

(٤) «بذلك» ساقطة من النسخ وهي من الأمالي.

(٥) هذا البيت لجَيْيَهَاءِ الأشجعي، وهو في شعره ١٩/٣ «شعراء أمويون، والأمالي ٩/٢، واللائلي»

٦٤٠، وفي ر «سجواء» بالشين المعجمة.

(٦) المثل في اللسان والتاج (متح).

(٧) التكملة: ١٥٢.

(٨) هذا الشاهد تقدم تخريجه برقم ١٢٧. وموضع الشاهد عند ابن يسعون ٧٢/٢، وشواهد نحوية ١١٩.

هذا البيت للقطامي .

الشاهد فيه :

قوله : «مِعَى» ، وضعها موضع الأمعاء . والمعى ^(١) واحدٌ ، فأقامه مقامَ الجمع ، وهو من أعفاجِ البطن مذكّر .

ويقال في واحده أيضاً : «مِعْي» .

وروى التائيث فيه من لا يُوثَقُ به ، ونظيره في وَضَع الواحد مَوْضَع الجمع ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ ^(٢) .

اللغة :

النُّسُوعُ : جَمْعُ نَسَعٍ ، وهو سَيْرٌ يُضْفَرُ ^(٣) على هَيْئَةِ النُّعَالِ ، تُشَدُّ به الرُّحَالُ ، ويُجَمَّعُ على أنْسَاعٍ ونُسَعٍ . والقِطْعَةُ منه : نِسْعَةٌ .

والنُّسْعُ أيضاً ، من أسماء الشُّمَالِ ، وقيل : هي مِسْعٌ ، وإنما أبدلت الميم نوناً ، زَعَمَ ذلك يعقوبُ ^(٤) وقال المُتَنَخِّلُ ^(٥) :

قد حالَ دونَ دَرِيسِيهِ مَوْبَةً نِسْعٌ لها بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيْزُ

وَنِسْعٌ أَيْضاً بَلَدٌ ، وقيل : جَبَلٌ أَسْوَدٌ ، بين الصُّفْرَاءِ وَنَبْعٍ ، قال كُثَيْبٌ ^(٦) :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لِيَتَنِي وَكُنْتُ أَمِراً أَعْتَشُ كُلَّ غَدُولٍ

سَلَكَنَ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَةً مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكَنَ سَبِيلِي

وَالْغُرُزُ : الْقَلِيلَاتُ اللَّبَنِ .

(١) في الأصل ، ل «والمعنى» .

(٢) سورة غافر ٦٧ . وقد تقدمت أيضاً في الشاهد ١٢٧ .

(٣) في النسخ «يظفر» بالطاء المشالة .

(٤) الإبدال : ٧٨ .

(٥) تقدم تخريجه في الشاهد ١٢٧ ، وفي النسخ «مأوية» .

(٦) سبق تخريجه في الشاهد ١٢٧ ، والكلام عليه أيضاً ، وفي الأصل ، ل «اعتس» بالسین المهملة .

والضمير في «ضُمَّتْ»، يرجع إلى «النُسوع». وَصَفَ ناقته.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٢٥٣ - كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ تَلْهَجُ لَحْيِيهِ إِذَا مَا تَلْهَجَمَا^(٢)

هَذَا الْبَيْتَ، لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ.

الشاهد فيه:

قَوْلُهُ: «الصُّرْدَانِ» جَمْعُ «صُرْدٍ»، وَهُوَ طَائِرٌ فَوْقَ الْعَصْفُورِ. وَ«فِعْلَانٌ» مِنْ أُنْبِيَةِ الْقِلَّةِ.

ب/١٦٧ والصُّرْدُ أَيْضاً: / مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ الرُّمَحِ وَالْقَنَاقَةِ، قَالَ الرَّاعِي^(٣):

مِنْهَا صَرِيحٌ وَضَاعٌ فَوْقَ حَرِيثِهِ كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ

وَالصُّرْدَانِ أَيْضاً: عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٤):

لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ

اللغة:

وَحَى الصُّرْدَانِ: صَوْتُهَا. وَالْجَمْعُ أَوْحَاءٌ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَحَى الْعُقَابُ: صَوْتُ انْقِضَائِهَا.

(١) التكملة: ١٥٢.

(٢) هذا البيت لحميد بن ثور الهلالي كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٤، وابن يسعون ٧٢/٢، وشواهد نحوية ١١٩، واللسان والتاج (صرد - لهجم).

(٣) شعره ١٦٨، وضفاً: صاح وضج.

(٤) كذا قال المصنف، ولم أجد هذا العجز في ديواني النابغتين، والصحيح أن القائل هو يزيد بن الصعق أو الحارث بن سالم الضبابي كما في شرح ديوان النابغة الذبياني لابن السكيت ١٥٠، وصدر البيت: وأي الناس أغدر من شأم

والبيت في اللسان (صرد) ليزيد. وفي الأصل «منطلق» بالإفراد.

وَالْوَحَى أَيْضاً: الْعَجَلَةُ. وَقَدْ وَحَى يَحِي. .
 وَالْوَحَى: السَّيِّدُ. وَوَحَى يَحِي وَحِيّاً: كَتَبَ.
 وَوَحَى^(١) أَيْضاً: لُغَةً فِي أَوْحَى.
 وَالضَّالُّ: شَجَرٌ.
 وَاللَّحْيَانِ: الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ، مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ.
 وَالتَّلْهَجُّمُ: الصَّرِيفُ وَالضَرْبُ وَالْحَرَكَةُ.

المعنى:

وَصَفَ^(٢) بَعِيراً، يَقُولُ: كَأَنَّ صَرِيفَ لَحْيَيْهِ، صَوْتُ صِرْدَانٍ فِي ضَالَةٍ.

وقبله^(٣):

رَعَى السُّرَّةَ الْمَحَلَّالَ مَا بَيْنَ زَابِنَ إِلَى الْخَوْرِ وَسَمِيَّ الْبُقُولِ الْمُدْيِمَا

(١) في ل، ر «وحا».

(٢) «وصف بعيراً» ساقطة من ر.

(٣) الديوان ١٢ - ١٩.

والسرة: أحسن منابت الروضة، والمحلال: الأرض السهلة اللينة.
 وزابن: جبل في ديار بني بغض «معجم ما استعجم ٦٩١» وفي ر «زابر» وفي ل «المريما».
 والخور: بفتح أوله، وبالراء المهملة: واد في ديار غطفان «المصدر نفسه ٥١٥».
 وجمل غوج: واسع الصدر - وفي النسخ بالعين المهملة - والملاط: الكتف وما أحاط به من الزور.
 والحداج: المركب. والعثنون: الشعر الذي تحت ذقن البعير.
 ومسناً: عظيم السنام. في الأصل «دب» وفي ر «ديب» ورواية الديوان ١٥:
 له ذئب للريح بين فروجه مزامير ينفخن الكسير المهزما
 والذئب: عيدان الرحل، الواحد ذئبة والحدوج جمع حدج: وهو مركب من مراكب النساء.
 والعناجيج: جياذ الخيل، وحدها عنجوج.
 وجهم: بفتح أوله على وزن «فعل» موضع في بلاد بني سعد.
 «معجم ما استعجم ٤١٠» (وتهما: انهيار. والتأسير: الأقتاب. وفي التهذيب ٦١/١٣ «...» وقال الأصمعي: يقال ما أحسن ما أسرقته: أي ما أحسن ما شده بالقد، والقد الذي يؤسر به القتب يسمى الأسار، وجمعه أسر. وقتب مأسور، وأقتاب مأسير».
 وفي الأصل «مأسر» وفي ل، ر «تأسر» والمثبت من الديوان.
 والمهن: الصوف. وهاب: بالكسر والتنوين: اسم صوت تدعى به الإبل.

فَجِئْنَ بِهِ عَوَجَ الْمِلَاطَيْنِ لَمْ يَبْنَ
 لَهُ ذِئْبٌ جُوفٌ كَأَنَّ حُدُوجَهَا
 كَأَنَّ هَزِيئَ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ
 فَهَادِيَتُهَا حَتَّى ارْتَقَتْ مَرْجَحِنَةً
 فَمَا دَخَلَتْ فِي الْخِدرِ حَتَّى تَنْقُضَتْ
 أَطَافَ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
 فَرَزَيْنَهُ بِالْعِهْنِ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٢٥٤ - وَأَزْوَرَّ يَمْطُو فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ تَعَاوَى بِهِ ذُؤْبَانُهُ وَثَعَالِبُهُ (٢)
 هَذَا الْبَيْتُ، لِذِي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «ذُؤْبَانُ» جمع «ذِئْبٍ»، ونظيره، صِرْمٌ (٣) وَصِرْمَانُ، وَزِقٌ (٤) وَزِقَانُ.
 وقالوا (٥): صِنَوْ وَصِنَوْنَا، وَقِنَوْ وَقِنَوْنَا.

اللغة:

وقوله: «أَزْوَرَّ» يعني طريقاً فيه عَوَجٌ.
 وَيَمْطُو: يَمْتَدُّ.

وَذُؤْبَانُهُ وَثَعَالِبُهُ: تعوي من جذبِهِ.

(١) التكملة: ١٥٣.

(٢) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤٨ برواية «عريضة» وهو عند ابن يسعون

٧٣/٢، وشواهد نحوية ١٢٠.

(٣) الصرم: الفرقة من الناس، ليسوا بالكثير، والجمع أصرام وأصاريم وصرمان.

(٤) والزق بالكسر: السقاء.

(٥) في ل «وقال».

وقبله^(١):

وَأَعْيَسَ قَدْ كَلَّفَتْهُ بَعْدَ شُقَّةٍ
مَتَى يُبْلِيَنِ الدَّهْرُ الَّذِي يَرْجِعُ الْفَتَى
فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ
رَكِبْتُ بِهِ عَوْصَاءَ كُلِّ كَرِيهَةٍ
وَأَزُورَ يَمْطُو فِي بِلَادٍ عَرِيضَةٍ^(٢)
إِلَى كُلِّ دِيَارٍ تَعْرِفُنْ شَخْصَهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

تَعَقَّدَ مِنْهَا أَيْضَاهُ وَحَالِبُهُ
إِلَى بَدْنِهِ أَوْ تَشْتَعِبْنِي^(٤) شَوَاعِبُهُ
بِعَيْنِيهِ مِمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ
وَزَوْرَاءَ حَتَّى يَعْرِفَ^(٥) الضَّيْمَ جَانِبُهُ
تَعَاوَى بِهَا ذُوبَانُهُ وَتَعَالِبُهُ
مِنَ الْفَقْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوَائِبُهُ

٢٥٥- وَلَّى وَصُرَّعْنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ
هَذَا الْبَيْتَ، لَعْبَدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ^(٦).

الشاهد فيه:

قوله: «بأجراح» جمع جرح، وهو شاذ، وإنما المستعمل، «جروح».
قال أبو علي^(٧): يجوز على قول سيبويه، أن يكون جاء في الشعر، للضرورة.
ولم يستعمل في الكلام.

(١) الديوان ٤٧ - ٤٨، وأعيس: جمل أبيض. والشقة: السفر البعيد. والأبيضان: عرقان في البطن والحالب: عرق في السرة. والشوابع: المنايا. وطاط: متكبر.

(٢) في ر «بالغن المعجمة» في الكلمتين.

(٣) «يعرف» ساقطة من ر.

(٤) في ل «بعيدة».

(٥) التكملة: ١٥٣.

(٦) هذا البيت لعبدية بن الطيب، واسمه يزيد بن عمرو بن ولة بن أنس بن عبد الله التميمي، شاعر مقدم مخضرم، يكنى أبا يزيد «الاشتقاق» ٢٦٢، وديوان المفضليات ٢٦٨، واللالء ٢٦٩.

والبيت في شعره ٧٠ برواية «في حيث»، و«مضرجات» والنوادر ١٥٦، وديوان المفضليات ٢٨١ - كرواية شعره -، وابن يسعون ٧٣/٢، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢١، واللسان والتاج (جرح).

(٧) في ل، ر «الطيب».

(٨) التكملة: ١٥٤.

المعنى:

وَصَفَ ثُورًا وَكِلَابًا، يَقُولُ: وَلَّى الثَّورُ، وَصُرِعَتِ الْكِلَابُ، فَمِنْهُمْ مُجْرَحَاتٌ، وَمِنْهُمْ مَقْتُولٌ.

وروى أبو حاتم^(١): «مُخْرَجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ»^(٢).

وقال: التَّخْرِيجُ: لَوْنَانِ، بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى «مُخْرَجَاتٍ» غَيْرَ أَبِي حَاتِمٍ. وَبَعْدَ الْبَيْتِ^(٣):

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَا مَتْنَهُ الْأَصْنَاعُ مَضْقُولُ
مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مَبْتَرِكٌ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولُ
ومنها^(٤) قوله:

لَمَّا نَزَلْنَا رَفَعْنَا^(٥) ظِلَّ أَرْدِيَةِ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
وَرَدَّ وَأَشْقَرُ لَمْ يُهْنِشْ^(٦) طَابُخُهُ مَا غَيَّرَ الْغَلْيُ^(٧) مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولُ
ثُمَّتْ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابِ^(٨) جَمْعِ مَا لَحِقَتْهُ تَاءُ التَّائِيثِ، مِنَ الْأَبْنِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ.

٢٥٦ - أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدِنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهُوَى فِي الْمَفَاصِلِ^(٩)

(١) النوادر: ١٥٧.

(٢) في ر «بإخراج».

(٣) شعره ٧٠، والنجاء: السرعة. والمبتريك: المعتمد في سيره لا يترك جهداً. وفي ل «معزول» بدل «معدول».

(٤) في ر «ومنه» والأبيات في المصدر نفسه ٧٣-٧٤.

(٥) في الأصل، ل «نزلن» و«رفعن» وفي شعره «وردنا».

(٦) في شعره «ينهشه» أي لم ينضجه، ويهشه: أي لم يتعب الطابخ نفسه في طبخه.

(٧) في الأصل، ر «منها» والمثبت من ل، وهو متفق مع الديوان.

(٨) التكملة: ١٥٥.

(٩) هذا البيت للذي الرمة، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٤٩٤، والمحتسب ٥٦/١، ١٧١/٢ =

/ هذا البيت، لذي الرُّمَّة.

ب/١٦٨

الشاهد فيه :

قوله: «وَرَفَضَات» ساكنة الثاني، جَمْعُ «رَفَضَةٍ» وكان وجهُ الكلام «وَرَفَضَات» بتحريك الثاني، لِأَنَّهُ اسْمٌ، فَخَفَّفَهُ فِي الشَّعْرِ، ضَرُورَةٌ.

وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ: وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مُصَدَّرًا، وَالْمُصَدَّرُ يُوصَفُ بِهِ، رَاعَى ذَلِكَ فِيهِ، فَسَكَّنَهُ^(١)، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ^(٢) الْهَذَلِيُّ:

وَلَكِنْ يُقَرُّ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى بِعَقْدَتِهِ فَضْلَاتِ زُرْقٍ رَوَاعِبِ
فَأَسْكَنَ «فَضْلَاتٍ»، وَهُوَ اسْمٌ، لَا صِفَةً، ضَرُورَةٌ.

وقال آخرُ:

وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعِينٍ مَرِيضَةٍ أَلَاكَ اللَّوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بِنَا مَثَلًا^(٣)
وقال آخرُ:

فَرَاعَ وَدَعَوَاتُ الْحَبِيبِ تَرُوعُ^(٤)

وقال آخرُ:

= والمخصص ٦٥/٥، وابن يسعون ٧٤/٢، وابن بري ٨٢، وشواهد نحوية ١٢١، وشرح المفصل ٢٨/٥، وضرائر الشعر ٨٥، والخزانة ٤٢٣/٣، وشرح شواهد الشافية ١٢٨، والأساس (رفض) واللسان (سنب) وقد ورد فيه تنظير بين السنبات والرفضات. وموضع الشاهد في المقتضب ١٩٢/٢. (١) في النسخ «فحركة» وهو خطأ.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٢٣، وتخريجه ١٤٧٤، وفي النسخ «بفقدته» بدل «بعقدته» والمثبت من السكري، والأساس واللسان «دعب» وعقدته: مكتنه، حيث يكون. والدواعب: السيول المستنات كأنها تلعب، والزرقي: الماء الصافي.

(٣) هذا البيت بغير عزو في مجالس ثعلب ٢٨، وذيل الأمالي ١٢٧، والتمام ١٨٠، وضرائر الشعر ٨٦، وفي ل، ر «أولاك».

(٤) هذا عجز بيت ورد بغير عزو في التمام ١٨٠، وهو في ضرائر الشعر ٨٧، وشواهد نحوية ١٢٢، وصدره:

دعا دعوة كرز وقد أهدقوا به

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا
يُدِلَّتْنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا^(١)

اللغة :

ذَكَرَ: جمع ذِكْرَةٍ.

وَحَفَقَ الْفَوَادُ وَالْبَرْقُ، وَالسَيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرَّيْحُ، وَنَحْوَهَا، يَخْفِقُ خَفْقًا وَخُفُوفًا
وَحَفَقَانًا، وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ: اضْطَرَبَ.

وَرَفَضَاتُ الْهَوَى: مَا تَفَرَّقَ فِي الْمَفَاصِلِ.

المعنى :

يقول: تَفَرَّقَ هَوَاهَا فِي مَفَاصِلِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ السُّلُوعُ عَنْهَا. تَأْبَى ذِكْرَهَا، وَتَفَرَّقُ
هَوَاهَا فِي مَفَاصِلِي.

وقبله^(٢):

إِذَا قُلْتُ وَدَّعَ وَصَلَ خَرْقَاءَ وَاجْتَنِبَ زِيَارَتَهَا تُخَلِّقُ حِبَالُ الْوَسَائِلِ
أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوفًا وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ
أَبَا^(٣) الدَّهْرُ مِنْ خَرْقَاءَ إِلَّا كَمَا أَرَى حَنِينٌ وَتَذَرَاتُ الدَّمُوعِ الْهَوَامِلِ

(١) الرجز بغير عزو في معاني القرآن ٩/٣، واللامات ١٤٦، والخصائص ٣١٦/١، والانصاف ٢٢٠،
وشرح الكافية الشافية ١٥٥٤، والجنى الداني ٥٨٤، وشرح أبيات المغني ٣٨٤/٣، ٣٨٥ وشرح
شواهد الشافية ١٢٩، واللسان والتاج (لمم) وغير ذلك.
وفي الرجز شواهد للنحاة منها زيادة لام «لعل» والجربها، ونصب الفعل المضارع بأن بعد الفاء في
جواب الترجي ونسكين العين من «زفرات».
وفي الأصل، ل «بدلتا».

وصروف الدهر: نوابه. والدولة: الانتقال من حال الضر والبؤس إلى حال النخبة والسرور.
والإدالة: الغلبة. واللمة: بفتح اللام: الشدة.
(٢) الديوان ٤٩٤.

(٣) في ر، ل «أبأ» وفي الديوان «هل» و«العين» بدل «الدموع».

أفي كلِّ عامٍ رائعٍ القلبِ رَوْعَةً تَشَاءِي^(١) النوى بعد ائتلافِ الجَمَائِلِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٢٥٧ - لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا^(٣)
هَذَا الْبَيْتَ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ.

الشاهد فيه :

وَضِعُ «الْجَفَنَاتِ» - وَهِيَ لِمَا قَلَّ مِنَ الْعَدَدِ فِي الْأَصْلِ، لَجْرِيَانِهَا فِي السَّلَامَةِ،
مَجْرَى الشَّيْءِ - مَوْضِعُ «الْجَفَانِ» الَّتِي هِيَ لِلتَّكْثِيرِ.

وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ، يَطْعُنُ عَلَى الْحِكَايَةِ الْمَحْفُوظَةِ هُنَا، الْمُنْسُوبَةِ / إِلَى النَّابِغَةِ، فِي ١/١٦٩
قَوْلُهُ لِحَسَانٍ: «لَقَدْ قَلَّلْتَ جَفَانَكَ وَأَسْيَافَكَ». وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ
آمِنُونَ﴾^(٤). وَغُرَفُ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا يُظَنُّ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٥).
وَرَتَّبُ النَّاسُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَكْثَرَ مِنَ الْعَشْرِ لَا مُحَالَةً.
وَقَالَ دُرَيْدٌ^(٦):

(١) فِي ر «تَشَاءِ» وَالتَّشَاءَى: التَّفَرَّقَ.

(٢) التَّكْمِلَةُ: ١٥٥.

(٣) هَذَا الْبَيْتَ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٣١،
وَالْكِتَابُ ٥٧٨/٣ وَالْمَقْتَضِبُ ١٨٨/٢، وَالْمَحْتَسِبُ ١٨٧/١ وَنَقَدَ الشَّعْرَ ٦٠ وَالْأَعْلَمُ ١٨١/٢، وَابْنُ
يَسْعُونَ ٧٥/٢، وَالبَيْدِعُ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ ١٤٦، وَابْنُ بَرِي ٨٢، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٢٢، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ
١٠/٥، وَتَحْرِيرَ التَّحْبِيرِ ١٤٨، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٨١١، وَالْعَيْنِي ٥٢٧/٤، وَالْأَشْمُونِي
١٢١/٤، وَالْخَزَانَةُ ٤٣٠/٣.

وَعَجَزَهُ فِي الْخَصَائِصِ ٢٠٦/٢، وَالْمَحْتَسِبُ ١٨٨/١.

(٤) سُورَةُ سَبَأٍ: ٣٧.

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٦٣.

(٦) هُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجَشْمِيِّ، سَيِّدُ بَنِي جَشْمٍ، وَفَارِسُهُمْ وَقَائِدُهُمْ، وَصَاحِبُ
الرَّأْيِ فِيهِمْ، شَاعِرٌ حِمَاسِي أَصْمَعِي، وَأَحَدُ الْمَعْمَرِينَ «الْمَعْمَرُونَ ٢١-٢٢ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٧٤٩
وَالْمُؤْتَلَفُ ١٦٣ وَالْخَزَانَةُ ٤٤٤-٤٤٧».

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الدَّالِيَةِ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ. وَهُوَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٠٨،
وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٧٥١، وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ ٨١٨. وَالْكَمِشُ وَالْكَمِيشُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ.

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طَلَاعُ أَنْجِدٍ
و «أَنْجِدٌ» «أَفْعُلُ»، وهو من تكسير الْقِلَّةِ، والمراد به معنى الْكَثَرَةِ، ألا ترى أنه لا يريد
«بِأَنْجِدٍ»^(١) من الثلاثة إلى الْعَشْرَةِ، وإنما من عادته، طُلُوعُ النَّجَادِ فهو^(٢) يُؤْذِنُ
بِالْكَثَرَةِ، كما قال الْعَجَّاجُ^(٣):

وقد أكون مرةً نَجَادًا
أَطْلُعُ النَّجَادَ وَالنَّجَادَا

وقال الآخر^(٤):

وقد يَقْصُرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وقد كان لولا الْقُلُ طَلَاعُ أَنْجِدٍ
فهذا «أَفْعُلُ» يراد به «الْفِعَالُ»، على ما مضى.
وليس قوله: «أَنْجِدٌ»^(٥)، وهو يريد الْكَثَرَةَ، كقولهم: أَرْسَانٌ وَأَقْلَامٌ وَأَرْجُلٌ،
وهم يريدون بكل واحدٍ منها الْكَثَرَةَ.
والفرق بينهما أَنَّ «أَنْجِدًا» قد كُسِّرَ على مقال الْكَثَرَةِ، وهو النَّجَادُ، وكل واحد،
من أَقْلَامٍ وَأَرْسَانٍ، وَأَقْدَامٍ وَأَرْجُلٍ، لم يكسَّر إلا تكسير الْقِلَّةِ الْبَتَّةِ.
فكان مجيء كل واحدٍ منهما مراداً به معنى جَمْعِ الْكَثَرَةِ، أسهل من مثالِ الْقِلَّةِ
ملفوظاً به، مراداً به معنى جَمْعِ الْكَثَرَةِ. فتأملهُ.
وقد كَثُرَ مجيء لفظ جمع الْقِلَّةِ، والمعنى به معنى الْكَثَرَةِ.

(١) في الأصل «أنجد» وفي ل «أنجدا».

(٢) في ل ور «فهذا».

(٣) ملحقات ديوانه ٢٨٣ برواية «مرة روادا» وهو في الخصائص ١٧٤/٢، والمخصص ٨١/١٥.

(٤) هو علقمة بن عبدة، أو ابنه خالد، أو ابن ابنه عبد الرحمن بن علي بن علقمة، أو حميد بن أبي شحاذ الضبي.

والبيت في زيادات ديوان علقمة ١٢١، وتخريجه ١٦٠ وينظر في تفصيل نسبته حواشي التحقيق.

(٥) في ر «أنجدا».

اللغة:

الغُر: البيض. يريد بياض الشحم. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يريد بالغُر: المشهورات. وهن يَلْمَعْنَ: يَبْرُقْنَ، يقال: لَمَعَ الشيءُ يَلْمَعُ لَمْعاً، وَلَمَعَاناً، وَلُمُوعاً، وَلَمِيعاً، وَلِلمَاعاً، كَلَهُ: بَرَقَ.

المعنى:

وَصَفَ قَوْمَهُ بِالكَرَمِ وَالْبَاسِ، يقول: جِفَانُنَا مُعَدَّةٌ لِلْأَصْيَافِ، وَمَسَاكِينِ الْحَيِّ، وَسَيُوفُنَا يَقْطُرُونَ دَمًا، لَنَجِدَنِيَا، وَكَثْرَةَ حُرُوبِنَا.

خبر^(١):

زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فِي إِمَارَةِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَوَجَدَ بِهَا كَثِيرَ عَزَّةٍ. فَاجْتَمَعَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَبَيْنَا هُمَا يَتَنَاشِدَانِ الْأَشْعَارَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمَا غَلَامٌ شَخْتٌ^(٢)، رَفِيقُ الْأَدَمَةِ، فِي ثَوْبَيْنِ مُعْصَفَرَيْنِ.

فقصد نحوهما، حتى انتهى إليهما، فلم يُسَلِّم، وقال: أَيُّكُمَا/ الْفَرَزْدَقُ؟! فقال ١٦٩/ب له كَثِيرٌ: هكذا تقول لسيد العرب، وشاعرها؟.

فقال: لو كان كذلك، ما قُلْتُ له هذا.

فقال له الفرزدق: ومن أنت، لا أمُّ لك؟!.

فقال: رجلٌ من^(٣) الأنصار، ثم من بني النجار، ثم من بني بكر بن حزم بلغني أنك تزعم أنك أشعرُ العرب، وتزعمه مُضَرٌّ.

وقد قال شاعرنا حسانُ بنُ ثابتٍ شعراً، أنا أعرضه عليك، وأؤجِّلُكَ فيه سَنَةً،

(١) الخبر في النقائض ٥٤٦-٥٤٨.

(٢) شخت: دقيق.

(٣) «رجل من الأنصار» ساقطة من ل. وينظر في بني النجار وبني حزم «جمهرة أنساب العرب» ٣٤٧-٣٤٨.

فإن قلت مثله فانت أشعرُ كما قيل، وإلا فانت مُتَحِلٌّ كَذَّابٌ. ثم أنشد قصيدته التي يقول فيها^(١):

وأبقى لنا مَرُّ الحروب ودَوْرُها سيوفاً وأدْراعاً وجمْعاً عَرَمَما
متى ما تَزَرَّنَا من مَعَدٍّ عَصَابَةٍ وغَسَّانَ نَمَنَعِ حَوْضَنَا أَنْ يَهْدَمَا
لنا حاضِرٌ فَعَمَّ وبَادٍ كَأَنَّهُ شمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةٍ وَتَكْرَمَا
وكلُّ فَتَى عَارِي الأشاجعِ لآحِه قراعُ الكُماةِ يَرشُحُ المِسْكَ والْدَمَا
ولَدْنَا بَنِي العنقاءِ وابْنِي مُحَرِّقِ فأَكْرِمَ بنا خالاً وأَكْرِمَ بنا ابْنَمَا
نُسُودَ ذَا المَالِ القليلِ إِذَا بَدَتْ مروءته فينا وإنْ كَانَ مُعْدِمَا
ولمَّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ إنْ جاءَ طَارِقاً من الشَّحْمِ ما أَمْسَى صحيحاً مُسَلِّمًا
لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى وأسيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمًا

فلما انتهى إلى آخر^(٢) القصيدة، قال له: قد أَجَلْتُكَ في جوابها سنةً. فانصرف الفرزدق مُغْضَباً يَسْحَبُ رِداءه، وأقبل على كُثَيِّرٍ وقال له: قَاتَلَ اللهُ الأنصاري!، ما أَفْصَحَ لَهْجَتَهُ!، وأَوْضَحَ حُجَّتَهُ!.

فلما كان من الغد، جَلَسَ في مجلسه، ثم^(٣) قال: ما فَعَلَ الأنصاري؟. فَنَلْنَا منه وَشَتَمْنَاهُ.

فقال: قَاتَلَهُ اللهُ! ما مُنِيتُ بِمِثْلِهِ، ولا سَمِعْتُ بِمِثْلِ شعره، فارقتُه وأتيت منزلي، فأقبلتُ أَصُوبٌ وَأَصْعَدُ، في كُلِّ فَنٍّ من الشعر، فكأنني ما قلتُ شعراً قط،

(١) الديوان ١٢٩ - ١٣١.

والفعم: الكثير. ورضوى: جبل ضخيم من جبال تهامة «معجم ما استعجم ٦٥٥».

والأشاجع: عروق في ظاهر الكف، واحدها أشجع.

ولاحه: أضمره وغيره.

والبيت الثاني ساقط من ر. وفي النسخ «ترشح» بالتاء المثناة والمثبت من الديوان.

(٢) في ر «آخرها».

(٣) في الأصل «و».

حَتَّى نَادَى مَنَادِي الْفَجْرِ، رَحَلْتُ نَاقَتِي، وَأَخَذْتُ بِزِمَامِهَا حَتَّى أَتَيْتُ دُبَابًا^(١) - جَبَلًا
بِالْمَدِينَةِ - ثُمَّ نَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. أَخَاكُم^(٢) أَخَاكُم، يَعْنِي شَيْطَانَهُ.

فَجَاشَ صَدْرِي كَمَا يَجِيئُ الْمَرْجُلُ. فَعَقَلْتُ نَاقَتِي وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَهَا، فَمَا قَمْتُ
حَتَّى قَلْتُ مِثْلَ بَيْتٍ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ بَيْتًا.

/ فَبَيْنَمَا هُوَ يَنْشُدُ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ ١/١٧٠
قَالَ: إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِأَعْجَلَكَ عَنِ الْأَجَلِ الَّذِي وَقَّعْتُهُ لَكَ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ، أَيُّ
شَيْءٍ صَنَعْتَ؟

فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، وَأَنْشُدْهُ^(٤):

عَزَفْتَ بِأَعْعَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَذَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
وَلَجَّ بِكَ الْهُجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ
وَمِنْهَا^(٥):

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْفَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ كَثِيًّا، فَلَمَّا تَوَارَى، طَلَعَ أَبُوهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ^(٦) حَزْمٍ، فِي مَشِيخَةٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْنَا، وَقَالُوا: يَا أَبَا فِرَاسٍ، قَدْ عَرَفْتَ^(٧) حَالَنَا وَمَكَانَنَا مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ «رَمَانَا» وَفِي ل «زَمَانَا» وَفِي ر «رِيَانَا» وَالْمَثْبُتُ مِنَ النَّقَائِضِ ٥٤٧ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٦٠٩.

(٢) مِنْ قَوْلِهِ «بِأَعْلَى» حَتَّى «أَخَاكُم» سَاقِطٌ مِنْ ر، وَفِي النَّقَائِضِ «أَجَبُوا أَخَاكُم أَبَا لَبِينِ».

(٣) «عَلَيْهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٤) الدِّيْوَانُ ٢٣/٢ وَالنَّقَائِضُ ٥٤٨. وَأَعْعَاشٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعَ. «مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ» ١٧١.

وَحَذَرَاءُ بِنْتُ زَيْقِ بْنِ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَمْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ الَّتِي يُشَبَّهُ بِهَا. «جُمْهُورَةُ أَنْسَابِ

الْعَرَبِ» ٣٢٦.

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٣٢/٢، وَالنَّقَائِضُ ٥٧٢.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ بْنُ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، عَامِلُ الْمَدِينَةِ لِعَمْرِ بْنِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ. طَبَقَاتُ خُلَيفَةِ ٢٥٧، وَسِيرَةُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ٦٧.

(٧) فِي الْأَصْلِ «عَلِمْتُ».

الرسول^(١) صلى الله عليه وسلم. وقد بلغنا أن سفيهاً من سُفَهائنا تعرَّضَ (لك)^(٢) فنسألك بحق الله ورسوله إلا ما حفظت فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووهبتنا له، ولم تفضحنا.

فقال: اذهبوا فقد وهبْتُكم، لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى^(٣) أن النابغة، كان يردُّ عكاظ، كل سنة، فتضربُ له^(٤) قُبَّةً من آدم، ويقيم بها إلى انقضاء الموسم، وتأتيه الشعراءُ عارضةً عليه شعرها، مصيرةً إليه^(٥)، في التقديم والتأخير أمرها.

فوردَّ عليه في بعض الأعوام الأعشى ميمون بن قيس، فذهب في تفضيله كل مذهب، وقال له: قُمْ فانت أشعرُ العرب!

ثم تلاه حسان بن ثابت، فأنشده حتى بلغ قوله: «لنا الجفَّاتُ الغرُّ» والبيت الذي يليه «ولدنا بني العنقاء».

فقال له: ما أحسن ما قلت!، ولولا أن أبا بصير، أنشدني قبلك لقضيْتُ لك. فقال له حسان: أنا أشعر منك، ومن أبي بصير. قال: كلا، أنك لست تُحسِنُ أن تقولَ^(٦):

فإنك كالليل الذي هو مُدْرِكِي وإن خِلْتُ أن المُتَّأَى عنك واسعُ

ثم قال لحسان: أعِدْ علي بيتيك، فلما أعادهما.

قال^(٧): إنك قلَّلتَ الجِفانَ، وقلَّت: «الغرُّ» ولم تقل: البيض، فاجتزيت

(١) في ر «رسول».

(٢) «لك» ساقطة من النسخ، وهي من النقائص، وبها يستقيم النص.

(٣) الأغاني ٦/١١، والخزانة ٤٣٢/٣ - ٤٣٤.

(٤) بعد «فتضرب له» في الأصل «في كل سنة».

(٥) «إليه» ساقطة من الأصل، ل.

(٦) ديوان النابغة ١٦٨.

(٧) ينظر نقد الشعر ٦٠-٦٢ والبدیع في نقد الشعر ١٤٦، وتحرير التحيير ١٤٨.

بالوَضَحِ اليسير، وقلت: «يَلْمَعَنَّ»، ولم تَقُلْ: يَبْرُقَنَّ^(١) / وقلت: بالضُّحَى، وكان ١٧٠/ب
الدجى أَغْيَا^(٢)، وقلت: «أَسْيَافُنَا»، ولم تقل: سَيُوفُنَا فَقَلَّلْتُهَا حِينَ الإِقْدَامِ، كما قَلَّلْتُ
جِفَانَكَ حِينَ الإِطْعَامِ.

وفخرتَ بمن وَلَدْتَ، ولم تفخر بمن وَلَدَكَ. فَخَجَلِ حَسَانُ وانصرف.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٥٨- أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ

إِنْ لَمْ تُنْجِنِ مِنَ الْوُثَاقِ^(٤)

هذا الرجز للفلّاح، وهو سعد بن حَزَنَ المِنْقَرِي.

الشاهد فيه:

قوله: «نِياق»، وهو جمع ناقة، ونظيره من الصحيح رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ، وَرَقَبَةٌ
وَرِقَابٌ، وقالوا: نُوقٌ، ونظيره، قَارَةٌ وَقُورٌ، وقالوا: أَيْتُنٌّ، كما قالوا آكَمَ.

وقوله: «من نياق» في موضع التمييز.

وبعدهما^(٥):

بأربعٍ من كَذِبِ سُمَاقِ

أُنْقِذْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خُنَاقِ

(١) في الأصل، ل «يشرقن».

(٢) في ر «أغيا» ومعنى أغيا: أبيض.

(٣) التكملة: ١٥٦.

(٤) هذا الرجز للفلّاح بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر التميمي الراجز المشهور «الشعر والشعراء

٧٠٧، والاشتقاق ٢٥٠، والمؤتلف ١٤٢، واللائي ٦٤٧». وهو في النوادر ٣٤٨، والألفاظ ٢٦٠

والمعاني الكبير ٨٤١ والتهذيب ٣٢٢/٩، والمخصص ٨٧/٣، وشرح المفصل ٨٥/٤، وشواهد نحوية

١٢٥، والتكملة (نوق) واللسان (سقم - غوق - نوق).

وفي الأصل «ينجين» بالياء التحتية، ويروى «أبعدهن».

(٥) النوادر ٣٤٨، وفي ر «كرب» بدل «كذب».

وَضَعْفَةُ الْعَامِلِ لِلرُّسْتَاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فِي الرَّفَاقِ
مَعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ غَاقِ

خَنَاقٌ وَضَعْفَةٌ: رَجُلَانِ، وَالسُّمَاقُ: الْخَالِصُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٢٥٩ - يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْشِي تِيرًا (٢)

الشاهد فيه :

قوله : «تِيرًا» جمعُ تَارَةٍ، مثل قوله، قَامَةٌ وَقِيَمٌ، والقياس : تِيَارٌ بِالْألفِ، لِأَنَّ تَارَةً «فَعْلَةٌ» فِي الْأَصْلِ، كَرَحَبَةٍ وَرِحَابٍ، إِلَّا أَنَّ الْمَعْتَلَّ مِنْ «فِعَالٍ» قَدْ تُحَذَفُ أَلْفُهُ، كَمَا قَالُوا: ضَيْعَةٌ وَضَيْعٌ (٣)، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ بِالْإِعْتِلَالِ.

وَمَعْنَى «يَقُومُ» يَثْبُتُ قَائِمًا غَيْرَ مَاشٍ.

وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ (٤) عَيْنُ تَارَةٍ، وَآوًا (٥)، اسْتِثْقَاً وَقِيَاساً جَمِيعاً (٦).

أَمَّا الْاسْتِثْقَا: فَإِنَّهُ مِنْ مَعْنَى التَّوَرِّ، وَالتَّوَرُّ: الرَّسُولُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْتَّوَرُّ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيُّ وَالْمُرْسِلُ (٧)

(١) لم يرد هذا البيت في التكملة بتحقيق الدكتور الشاذلي، وهو في التكملة بتحقيق الدكتور كاظم المرجان ٤١٧.

(٢) البيت بغير عزو في الكتاب ٥٩٤/٣، والأعلم ١٨٨/٢، وابن يسعون ٧٧/٢، وشرح المفصل ٢٢/٥، وشواهد نحوية ٢/٢٥ واللسان والتاج (تور).

(٣) في الأصل، ر «ضباع» ويرده ما قبله، والمثبت من ل.

(٤) في النسخ «يكون» بالياء المثناة التحتية.

(٥) في الأصل «واو» بالرفع و«عين» بالنصب.

(٦) «جميعاً» ساقط من ر.

(٧) البيت بغير عزو في الجمهرة ١٤/٢، والتهذيب ٣١٠/١٤، والمقاييس ٣٥٨/١، والمعرب ١٣٤

والصالح والأساس واللسان والتاج (تور).

واتقاؤهما أن الرسول من شأنه أن يذهب ويحيى، والتارة هكذا معناها^(١).
 ألا ترى أنها تردّد الشيء طوراً كذا وطوراً كذا^(٢)، كما أن الرسول مرّة^(٣) يرد
 وأخرى يصدر.

ويؤكد عندك كون عينها أيضاً «واوا» قولهم في معناها: طوراً وأطوار، والطاء
 أخت التاء، فكأنهما^(٤) لذلك حرف واحد.

وقد ترى تعاقبهما/ في قولهم: الترياق^(٥) والطرياق، والترنجين والطرنجين، ١/١٧١
 وفي قول علقمة^(٦):

وفي كل حي قد خبط بِنَعْمَةٍ فحُقُّ لِسَاسٍ من نَدَاكَ ذَنْبٌ
 وأنشد أبو علي، في باب الأسماء^(٧) المفردة، الواقعة على الأجناس التي
 تخص أحادها منها بإلحاق الهاء لها.

٢٦٠- يُشَبَّهْنَ السَّفِينِ وَهِنَّ بُخْتٌ عَظِيمَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ^(٨)

(١) في ل «معناه».

(٢) «وطوراً كذا» ساقط من ل.

(٣) في ل «تارة».

(٤) في النسخ «فكأنها».

(٥) الترياق: دواء السم وينظر المعرب ١٩٠.

(٦) سبق تخريجه ص: ١١٠.

(٧) التكملة: ١٥٨.

(٨) هذا البيت للمثقب العبدي، كما ذكر المصنف، وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي
 العبدي، شاعر جاهلي مفضل أصمعي «ابن سلام ٢٧١ وألقاب الشعراء ٣١٦/٢ وديوان المفضليات
 ٥٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٨». وهو في ديوانه ١٤٩، وأماله اليزيدي ١١٢، والمفضليات
 ٥٧٧، وشرحها ١٠١٩ برواية:

عراضات الأباهر والشؤون

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

ورواية المذكر والمؤنث للمبرد ١١٧، والتهذيب ٥١٠/١٥ وابن يسعون ٧٧/٢ وابن بري ٨٣، =

هذا البيت للمُثَقَّبِ العَبْدِيِّ، واسمه عائذ بن مِحْصَن^(١).

الشاهد فيه:

قوله: «المُؤُون» جمع «مَأْنَةٍ».

اللغة:

السفين: جمع سفينة، ويجمع أيضاً: على سُفْنٍ وسَفَائِنَ.

والبُخْتُ: الإبل الخُراسَانِيَّةُ، من بين عربية وفالَج^(٢). والواحد: بُخْتِي.

والأباهر: الجوانب، وقيل: الأوساط. والأبهران أيضاً: عرقان مُكْتَنِفَا الصُّلْبِ.
وقيل: هما الأكحلان.

والمُؤُون: الخواصر. والمَأْنَةُ أيضاً: لَحْمَةٌ في أسفل الصُّدْرِ.

المعنى^(٣):

وَصَفَ إبلاً بما عليها، شَبَّهَهَا^(٤) في السَّرَابِ، بالسُّفْنِ في البَحْرِ. يقال: شَبَّهْتُه
كذا، وشَبَّهْتُه بكذا. وقال^(٥) امرؤ القيس:

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِيناً مُقَيِّراً
وأول شعر^(٦) المُثَقَّبِ:

= وشواهد نحوية ١٢٦، واللسان والتاج (مان) كرواية المصنف ويروى أيضاً «المتون» ولا شاهد فيه أيضاً
على هذه الرواية.

وينظر ديوان المفضليات. وعجز البيت في المثنى ٢٠.

(١) في النسخ «حصين» والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) الفالَج: الجمل ذو السنامين، وجمعه: فوالَج.

(٣) «المعنى» ساقطة من ر.

(٤) «شَبَّهَهَا» ساقطة من الأصل.

(٥) ديوانه: ٥٧. وشرح الأشعار الستة ١٧٩/١.

والآل: السراب.

والحدائق: جمع حديقة، وهي الأرض ذات الشجر.

والدوم: شجر المقل. والمقير: المزفت.

(٦) ديوانه ١٣٦ - ١٥٦. والاجتراء: الكراهة والاستقلال.

أَفَاطِمَ قَبْلَ نَائِكَ مَتَّعِينِي
وَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ
فَإِنِّي لَوْ تَخَالَفَنِي شِمَالِي
إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي
لَمَنْ طُغْنُ تَطَالَعٍ مِنْ صُبَيْبٍ^(١)
مَرَرْنَ^(٢) عَلَى شَرَافٍ وَذَاتِ رَجُلٍ
وَهُنَّ كَذَاكَ يَوْمَ قَطَعْنَ فَلَجَا
يُشَبِّهَنَّ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتُ
وَهُنَّ عَلَى الْوُثَائِرِ رَاكِبَاتٍ
رَفَعْنَ مُحَاسِنًا وَخَبَّانَ أُخْرَى

/ وبهذا البيت، سمي المُنْقَب.

وأنشد أبو علي^(٤) في الباب.

٢٦١ - بَيْتُهُاءَ قَفَرٍ وَالْمَطِيِّ كَأَنَّهَا قَطَا الْجَوْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بِيَوْضُهَا^(٥)

(١) ويروى أيضاً «ضبيب» بالضاد المعجمة، ويفتح الصاد المهملة، «بركة على يمين القاصد إلى مكة، على ميلين من الجوى» معجم البلدان ٣/٣٩٢، ويروي موزل والشيخ حمد الجاسر في معجم شمال المملكة ٧٧٣ - ٧٧٥ أنه «صُمِّيت».

(٢) في النسخ «الحيني».

(٣) في النسخ «مررت» بالتاء المثناة الفوقية وهو تصحيف.

وشراف: بفتح أوله، مبني على الكسر كحذام وقطام، والأصمعي يمنع من الصرف، ماء بنجد «معجم ما استعجم» ٧٨٨ ومعجم البلدان ٣/٣٣١ وفي معجم شمال المملكة ٧١٠: ومنهال شراف لا يزال معروفاً داخل الحدود العراقية، ويقع شمال واقصة مجاوراً لها، وذات رجل: «الواو» ساقطة من ل، وتروى بفتح الراء وكسرهما، وهي موضع في ديار عبد القيس.

«معجم ما استعجم» ٦٤٠ ومعجم البلدان ٣/٢٨.

والذراع: موضع بين كاظمة والبحرين. المصدر نفسه ٦١١.

والوصاوص: البراقع.

(٤) التكملة: ١٥٨.

(٥) هذا البيت ينسب إلى ذي الرُّمَّة، وليس في ديوانه المطبوع، غير أن له قصيدة من بحره ورويه. كما =

ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَدَى الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه :

قوله: «بيوضها»، جمع بيضة، كبيت وبُوت، وشَيْخ وشَيْوخ.

اللغة :

أَرْضُ تِيهَاءَ، وَبَلَدُ أَتِيَهَ، تُتِيَهَ سَالِكُهَا، أَي، تُتْلِفُهُ وَتُحَيِّرُهُ.

والقطا: من الطير، وهو جنسان: كُذْرِيٌّ، وَجَوْنِيٌّ.

فَالْكَذْرِيُّ: غُبْرٌ^(١) الْأَلْوَانِ، رُقْشُ الظُّهُورِ وَالْبَطُونِ، صُفْرُ الْحُلُوقِ، قِصَارُ الْأَذْنَابِ.

وَالْجَوْنِيُّ مِنْهَا: سُودُ الْبَطُونِ، سُودُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ وَالْقَوَادِمِ، بَيْضُ الصُّدُورِ، غُبْرُ الظُّهُورِ، وَفِي غُنْتِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا طَوْقَانِ، أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ.

ويروى^(٢) «قُطَا الْحَزْنِ». وَالْحَزْنُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

الإعراب :

كانت هنا: بمعنى صارت. قال شَمْعَلَةُ^(٣) بَنُ أَخْضَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ^(٤) الْمُنْذِرِ بْنِ

ضَرَارٍ^(٥) الضُّبِّي:

= ينسب لابن كثره، كما ذكر ابن يسمون. وينسب أيضاً لابن حمر، والصحيح أنه له كما نص على ذلك ابن بري وهو في شعره ١١٩، والحيوان ٥٧٥/٥، والمعاني الكبير ٣١٣، والمخصص ١٢٥/٨، وابن يسمون ٧٨/٢، وأسرار العربية ١٣٧، وابن بري ٨٣، وشواهد نحوية ١٢٧، وشرح المفصل ١٠٢/٧ ومنهج السالك ٣٣٧/١، والخزانة ٣١/٤، والأشموني ٢٣٠/١، واللسان (عرض - ضمن أبيات - كون)، والتاج (بيض).

وقال البغدادي ٣٣/٤: «... والتي في عامة نسخ شعره: أُرْهِمُ سَهِيلاً...» وهي رواية التاج. وفي ل، ر «الحزن» بدل «الجون».

(١) «غبر» ساقطة من ر، وفي ل «غير» تصحيف.

(٢) وهي رواية مصادر التخريج.

(٣) شاعر حماسي جاهلي، وفارس معدود، وأبوه الأخضر أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها «النقائض ٢٣٦، والمؤتلف ٢٠٧».

(٤) «بن» ساقطة من ر.

(٥) في النسخ «صراء» والتصحيح من المصدرين السابقين.

فَجَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَّدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

يا قد «صار». وبعضهم يحمله على القلب.

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

٢٦ - عُلِينَ بِكَذْيُونٍ وَأَشْعِرْنَ كُرَّةً فَهِنَّ أَضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ^(٢)

هذا البيت للنابغة الذبياني.

شاهد فيه:

قوله: «إضاء»، جمع «أضاء»، «وأضاء» جمع «أضاء». والأضاء: الغدر.

وصف دروعا، فجعلها كالغدر في صفاتها^(٣).

وقد تقدم هذا البيت، بما يغني عن إعادته.

وأنشد أبو علي^(٤) في الباب.

٢٦ - يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَرَاهِقَةً نَفْسِي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ^(٥)

شاهد فيه:

قوله: «من الحاج» جمع حاجة، وتقديره «فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ»، كما تقول: هَامَةٌ وهام

ساعة وساع، قال^(٦) القطامي:

= والبيت في المؤلف ٢٠٨، وشرح الحماسة ٥٦٧، وشواهد نحوية ١٢٧، وهو من حماسية قبلت:

في قتل بسطام بن قيس يوم الشقيقة. والألاء: شجرة حسنة المنظر، قبيحة المختبر.

(١) التكملة: ١٥٩.

(٢) هذا الشاهد تقدم تخريجه برقم ٤، وهو عند ابن يسعون ٧٩/٢، وشواهد نحوية ١٢٨.

(٣) في الأصل «أضاء».

(٤) في ل «صفاتها».

(٥) التكملة: ١٥٩.

(٦) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو للفريرة بنت همام، أم الحجاج بن يوسف الثقفي وتعرف بالذلقاء، كما ذكر ابن بري.

وهو عند ابن يسعون ٧٩/٢، وابن بري ٨٣، وشواهد نحوية ١٢٨.

(٧) ديوانه ٣٤.

وكنا كالحرّيقِ أَصابَ غاباً فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَشُبُّ سَاعاً
وفي أدنى العدد: حاجاتٌ، وساعاتٌ، وهاماتٌ.

١/١٧٢ وقال أبو العباس^(١) المبردُ: «فَأَمَّا قولهم في «حاجة»: حوائجٌ فليس من كلام العرب، على كَثَرَتِهِ على ألسنة المولدين، ولا قياس له».

ويقال: في قلبي منك حَوَجَاءٌ، أي: حاجةٌ، قال^(٢):

مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَوَجَاءٌ يَطْلُبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ
لو جمع على هذا لكان «حواجي» يا فتى، وأصله «حَوَاجِيٌّ»، ولكن في مثل هذا يُخَفَّفُ، كما تقول في صحراء: صَحَارٍ، وأصله صَحَارِيٌّ.

وقيل: كُسِّرَتْ حوجاء على حوائج، وكان أصله حَوَاجِيٌّ، ثُمَّ قُلِبَ.

وحكى المطرُز^(٣): حائجةٌ وحوائجٌ، فهذا على أصله.

الإعراب:

قوله: «ليت شعري» معناه: ليتني شعرتُ.

قال سيبويه^(٤): قالوا: ليت شعري^(٥) فحذفوا التاء مع الإضافة، للكثرة.

كما قالوا: «ذهب بعُدْرَتِهَا»، وهو أبو عُدْرَتِهَا، فحذفوا التاء مع الأب خاصةً.

ويقال: ليت شعري لفلان، وعن فلان، وليت شعري فلاناً ما صنع، حكى

(١) الكامل ١٦٠ طبع رايت، وينظر المفسر ٧٤/٢.

(٢) هو قيس بن رفاعة. والبيت في حاشية يس ٢٤٦/٢. والصحاح والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (حج) برواية «في نفسه» وأصغر الرجل: برز.

(٣) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المشهور بغلام ثعلب، لملازمته إياه، ولقب المطرُز، لاشتغاله بتطريز الثياب، من العلماء الحفاظ الزهاد، توفي سنة ٣٤٥ هـ «طبقات النحويين» ٢٠٩، وطبقات النحاة ١٧٥ هـ.

(٤) الكتاب ٤٤/٤ مع بعض الاختلاف.

(٥) من قوله «معناه» حتى «شعري» ساقط من ل.

ذلك اللحياني عن الكسائي، وأنشد:

ليْتَ شعري عن جِمَارِي مَا صَنَعَ^(١)

وأنشد أيضاً:

ليْتَ شعري مسافرَ بَنِ أَبِي عَمِّ رُو وَلَيْتَ يقولها المحزون^(٢)

ومعنى البيت ظاهر.

وأنشد أبو علي^(٣) في الباب.

٢٦٤ - تَرَى النُّعْرَاتِ الخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَثْنَى أَصَعَّقَتْهَا صَوَاهِلُهُ^(٤)

هذا البيت لتميم بن مُقْبِل.

الشاهد فيه:

قوله: «النُّعْرَاتُ» جمع «نُعْرَةٍ»، وهو الذُّبَابُ الأزرق، ويدخل في أنوف^(٥)

الحمير، قال امرؤ^(٦) القيس:

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ٤٢١/١ والمحكم ٢٢٣/١ واللسان والتاج (شعر).

(٢) هو أبو طالب، والبيت في ديوانه ٢٠ والكتاب ٢٦١/٣، ونسب قريش ١٣٦، والاشتقاق ١٦٦، والخزانة ٣٨٦/٤ ومسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من شعراء قريش وأجوادها. نسب قريش ١٣٥، والاشتقاق والخزانة ٣٨٨/٤ ورواية عجز البيت في النسخ: وليت شعري يقولها المحزون.

والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) التكملة: ١٦٠.

(٤) هذا البيت لابن مقبل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٥٢.

ومعاني القرآن ٢٥٥/١، ٣٤٥، وإصلاح المنطق ٢٠٥، والحيوان ٢٣٣/٧، والمعاني الكبير ١٠٦، ٦٠٦، ومجالس ثعلب ١٣٨، والتهذيب ٣٤٢/٢، ٩٨/١٤، وأمالي المرتضى ١٩١/١، وابن يسعون ٨٠/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٢٩، والهمع ٢٦/٢، والدرر ٧/١، والصحاح واللسان (نعر - صعق) واللسان (مزد) وعجزه في التهذيب ١٧٧/١، ١١١/٦.

وفي البيت روايات «الزرق - فراد وشتى - أضعقتها».

(٥) «أنوف» ساقطة من ر.

(٦) ديوانه ١٦٢، وصدوره:

فظل يرنح في غيطل.

كما يستدير الحمار النعير

وهو الذي دخلت النعرة في أنفه، يقال: نَعَرَ نَعْرًا، فهو نَعِرٌ.

والنُعْرَةُ: داء يأخذ الإبل في رؤوسها، والنُعْرَاتُ من أدنى العدد، وفي الكثرة، نُعْرٌ.

قال^(١) سيبويه: نُعِرَ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. وأراه سمع من

العرب النعير فحملة ذلك على أَنْ تَأَوَّلَ نَعْرًا من الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء^(٢).

والنُعْرَةُ والنَّعْرَةُ: الخيشوم. ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ وَيَنْعِرُ نَعِيرًا ونُعَارًا: صاح وصَوَّتَ بخيشومه.

ب/١٧٢ والنَّعِيرُ/ والنُّعَارُ: الصياح في حربٍ أو شَرٍّ.

ورجلٌ نَعِرٌ: لا يستقرُّ في مكان.

والنُعْرَةُ والنَّعْرَةُ: ما أجنَّت^(٣) حُمُرُ الوحشِ في أرحامها، قبل أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ.

وقيل: إذا استحالت^(٤) المَضْعَةُ في الرَّحِمِ، فهي نُعْرَةٌ.

والنُعْرَةُ والنَّعْرَةُ: الخِيَلَاءُ. وفي رأسه نُعْرَةٌ ونُعْرَةٌ، أي أَمْرٌ يَهُمُّ بِهِ.

وَنِيَّةٌ نَعُورٌ: بَعِيدَةٌ.

وَاللَّبَانُ: الصَّدْرُ. ومعنى أَصْعَقَتْهُ صَوَاهِلُهُ: قَتَلَتْهُ.

وَصَفَّ فَرَسًا.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) في الباب.

٢٦٥- كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا^(٦)

(١) الكتاب ٥٨٥/٣.

(٢) «الهاء» ساقطة من ر.

(٣) في النسخ «ما أجنة» بالتاء العريضة، والتصحيح من التهذيب ٣٤٢/٢ والمحكم ٧٧/٢.

(٤) في ر «استحالة».

(٥) التكملة: ١٦٠.

(٦) هذا البيت للربيع بن ضبع الفزاري كما ذكر المصنف، وهو في النواذر ٤٤٦، والمقتضب ٢٠٨/٢ =

هذا البيت للرّبيع بن ضُبَيْع الفَزَارِيُّ.

الشاهد فيه :

قوله: «دُرٌّ»^(١)، جمع دُرَّة، ونظيره بُرَّة وبُرٌّ. والدر: اللؤلؤ العظيم. وقد تقدم.

والشعر^(٢):

| | |
|---|---|
| أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةِ الْجَرِيبِ إِلَى الزُّ | جَيْنِ إِلَّا الظُّبَاءَ وَالْبَقَرَا |
| كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ..... | البيت |
| أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرَا | إِنْ ^(٣) يَنَّا عَنِي فَقَدْ ثَوَى عُصْرَا |
| فَارَقْنَا قَبْلَ أَنْ نُفَارِقَهُ | لَمَّا قَضَى مِنْ جِمَاعِنَا وَطَرَا |
| أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا | أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا |
| وَالذُّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ | وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا |
| هَآ أَنَذَا أَمَلُ الْحَيَاةِ وَقَدْ | أَدْرَكَ سِنِّي وَمَوْلَدِي حُجْرَا |
| أَبَا أَمْرِي ^(٤) الْقَيْسَ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ | هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمْرَا |

* * *

= والأماي ١٨٥/٢، وشروح السقط ١٢٤، وابن يسمون ٨١/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣٠، والخزانة ٣٠٩/٣، واللسان والتاج (درر).

(١) في الأصل «دررا».

(٢) في النواذر ٤٤٦ - ٤٤٧ وأماي المرتضى ٢٥٥/١ - ٢٥٦.

والجريب: واد من أعظم أودية عالية نجد، يسيل في الرمة، ويعرف الآن باسم الجريب، ووادي المياه «بلاد العرب ٧٩ مع الحواشي ١٨٥، ومعجم ما استعجم ٣٧٨/٢ - ٣٨٠ ومعجم البلدان ١٣١/٢». وقد ضبط في الأصل، ل بضم الجيم وفتح الراء مصغراً، ونص البكري وياقوت على أنه بفتح أوله.

(٣) وفي الأصل، ر «تتا» بالتاء المثناة الفوقية.

(٤) في الأصل «أمرأ» وهو خطأ.

وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابِ^(١) مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَحذُوفَةِ، مِنْهَا مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ
لِلثَانِيثِ، وَمِنْهَا مَا فِيهِ عِلَامَةٌ لَهُ.

٢٦٦- لِحَاكِ اللَّهِ يَا أَسْتَاهَ نَيْبٍ تُنْفَرُ وَهِيَ حَامِضَةٌ رِوَاءُ^(٢)
الشاهد فيه:

قوله: «أَسْتَاهَ»، رَدُّ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ، مِنَ الْوَاحِدِ فِي الْجَمْعِ، وَهِيَ الْهَاءُ.
وَالوَاحِدُ: اسْتُ. وَالْأَصْلُ^(٣) سَتَّةٌ، «فَعَلٌ» حُذِفَتِ الْهَاءُ الَّتِي هِيَ لَامٌ.

وَمَنْ قَالَ: سَهٌ: أَصْلُهَا سَتَّةٌ، حَذَفَتِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ الْعَيْنُ.

فَإِذَا حَقُرَتْ أَوْ كَسُرَتْ، رَدَدَتْ مَا حَذَفَتْ، فَقُلْتُ فِي التَّحْقِيرِ: سَتِيهَةٌ. وَفِي
١/١٧٣ التَّكْسِيرِ: أَسْتَاهَ، لِأَنَّ التَّحْقِيرَ وَالتَّكْسِيرَ/ يَرْدَانِ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ.

اللغة:

لَحَوْتُ الْعُودَ: قَشَرْتُهُ، فَمَعْنَى لِحَاهُ اللَّهُ: أَيِ لَعَنَهُ وَأَبْعَدَهُ.

وَالنَّيْبُ: النُّوقُ الْمَسَانُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٤) الْقَوْلُ فِيهَا.

وَتُنْفَرُ: تَفَرَّقُ. وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرُ وَتَنْفَرُ نِفَارًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقَالُ نَافِرَةٌ.

وَالْحَمِضُ مِنَ النَّبَاتِ: كُلُّ نَبَاتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ. وَخَمَضَتِ الْإِبِلُ تَحْمِضُ
حَمِضًا وَحَمُوضًا: أَكَلَتِ الْحَمِضَ. وَأَحْمَضُهَا صَاحِبُهَا. وَالْحَمِضُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ
سَلَحَتْ. وَرِوَاءُ: جَمْعُ رَيَّانٍ وَرَيَّاءٍ.

(١) التكملة: ١٦١.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو عند ابن يسمون ٨١/٢، وابن بري
٨٤، وشواهد نحوية ١٣١.

(٣) في ل «وأصلها» وفي ر «وأصل».

(٤) تنظر ص ٦٨.

المعنى:

هجا قوماً، فجعلهم في الدناءة، كَأَسْتَاهِ النَّيْبِ والنَّيْبُ جمع ناب، وهي المُسِنَّة من الإبل، ومثله قولُ عنترة^(١) العبسي:

تَفَادَيْتُمْ أَسْتَاهَ نَيْبٍ تَجَمَّعَتْ عَلَى رِمَّةٍ مِنَ الْعِظَامِ تَفَادِيَا
ويروى^(٢):

أَلَا تُوقُونَ يَا أَسْتَاهَ نَيْبٍ

وهي الرواية الصحيحة، وكذا أنشدَه يعقوبُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٦٧- فَأَمَّا وَاحِدًا فُكِّفَاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا الْأَيْدِي^(٤)

هذا البيت لرجل من بني عبد شمس، واسمه نَقِيعٌ، وهو جاهلي قديم.

الشاهد فيه:

قوله: «الأيادي» جمع يَدٍ، ويجمع أيضاً على «أَيْدٍ»، وتقديره «أَفْعَلُ» كَأَخِي وَأَذِلِّ. وَأَجْرَى النِّعْمَةَ وَالْجَارِحَةَ سَوَاءً.

وقال أبو عَمَرَ الجرمي: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا أَرَادُوا الْمَعْرُوفَ، قَالُوا: لَهُ عِنْدِي أَيْدٍ، فَإِذَا أَرَادُوا جَمْعَ الْيَدِ، قَالُوا: أَيْدٍ. فَذَكَرْتُ

(١) ديوانه ٢٢٥ وتخريجه ٣٤٦.

(٢) وهي رواية ابن يسعون وابن بري، ويروى أيضاً: «تركتهم جاركهم»، و«كان فقاخهم»، و«كان فعالهم»، وتنظر التكملة مع حواشيها ٤٢٦ تحقيق د/ كاظم بحر المرجان.

(٣) التكملة: ١٦١.

(٤) هذا البيت لنقيع بن جرموز، من بني عبد شمس بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي.

المؤنلف ٣٠٠، والإكمال ٣٥٨/٧، وفي النسخ «نقيع» بالفاء والتصغير. وكذلك في النواذر.

وهو في النواذر ٢٥٥، والخصائص ٢٦٨/١، وابن يسعون ٨١/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣١ وشرح المفصل ٧٥/٥، واللسان والتاج (طوح) واللسان (يدي).

ذلك لأبي الخطَّابِ الأَخفش. فقال: ألم^(١) يسمع أبو عمرو قولَ عَدِيٍّ^(٢):

ساءها ما تأملتُ في أيادي -نا وأشنأفها إلى الأعناق

وروى أبو بكر بن السراج، عن أبي العباس، نحو هذا، وزاد قول أبي الخطَّاب: «إنَّها لفي عِلْمِ الشيخ، - يعني أبا عمرو- ولكنَّه^(٣) لم يَحْضُرْهُ».

وقد جمعوا أيضاً يداً على «يَدَيَّ»، كما جمعوا كَلْباً على كَلِيبٍ، وأنشد أبو^(٤)

زيد:

فلنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّ وَأَنْعَمَا

١٧٣/ب / قال أبو علي الفارسي: يَدٌ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ، وَلَا نَعْرِفُ لَهَا نَظِيراً، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ مِنْهُ يَاءٌ، وَالْعَيْنَ دَالٌ، وَاللَّامُ أَيْضاً يَاءٌ، يَدْلِكُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: يَدَيْتُ إِلَيْهِ، فَظَهَرَتِ اللَّامُ السَّاقِطَةُ مِنْ «يَدٍ» فِي اسْتِقْطَاعِ الْفِعْلِ، كَمَا ظَهَرَتْ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةُ، مِنْ «عَدِيٍّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾^(٥).

ومثَالُ يَدٍ فِي الْفِعْلِ «فَعَلَّ» سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ زَائِدَةٌ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْحُكْمِ بِالزِّيَادَةِ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهَا دِلَالَةٌ.

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَا جَعَلَتِ الدِّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ مُتَحَرِّكَةٌ قَوْلَ^(٦) الشَّاعِرِ:

(١) فِي ل، ر «لَمْ».

(٢) هُوَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٠، وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ١٦٢، وَالْخَصَائِصُ ٢٦٧/١ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧٤/٥، وَاللِّسَانُ (شَتَقَ). وَيُرْوَى «فِي الْإَيْدِي» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَالْأَشْنَاقُ: رَفَعَ الْيَدَ إِلَى الْعُنُقِ بِالْغُلِّ.

(٣) فِي ل، ر «لَكِنْ».

(٤) النُّوَادِرُ ٢٥٠، وَالْبَيْتُ لِمُضَمَّرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٢١ بِرَوَايَةٍ: فَإِنْ لَهُ فَضْلًا عَلَيْنَا وَأَنْعَمَا.

وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٢١.

(٦) فِي ل «وَقَالَ» وَالْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْمَنْصَفِ ٦٤/١، ١٤٨/٢، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٥١/٤، ٨٣/٥، ٥/٦، ٥٦/١٠، وَالْمَقْرَبُ ٤٤/٢، وَالْخَزَانَةُ ٣٤٧/٣ وَيُرْوَى الْبَيْتُ «تَهْضُمَا - تَقْهَرَا».

يَدَيَانِ يَبْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَرَّقٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهِدَا
فَحَرَكُ الْعَيْنِ فِي الشَّيْءِ.

قيل^(١): تحريكُ العينِ في الشَّيْءِ، لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ فِي الْوَاحِدِ أَصْلُهَا
الْحَرَكَةُ، كَمَا لَمْ يَدُلُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْعَيْنِ الْحَرَكَةُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّامَ لَمَّا حُذِفَتْ، فَصَارَتِ الْعَيْنُ حَرْفَ
إِعْرَابٍ، وَتَعَاقَبَتْ عَلَيْهَا حَرَكَاتُهُ، ثُمَّ رُدَّتِ اللَّامُ، لَمْ تُسْكَنْ الْعَيْنُ الَّتِي كَانَتْ جَرَتْ
مُتَحَرِّكَةً، إِذْ لَوْ أُسْكِنَتْ كَانَ الرُّدُّ يَصِيرُ كَلًّا رَدًّا.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ كَانَتْ لَزِمَتْهُ، فَلَوْ أُسْكِنَتْ مِنْ أَجْلِ رَدِّ اللَّامِ لَصَارَ الْحَرْفُ
بَدَلًا مِنَ الْحَرَكَةِ، وَبِمَنْزِلَتِهَا، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَمْ يُرَدْ، وَكَانَ ذَلِكَ تَقْضًا لِلْغَرَضِ الَّذِي قُصِدَ
مِنَ الرُّدِّ. وَالْحَرْفُ قَدْ يَقُومُ مَقَامَ الْحَرَكَةِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ.
الْمَعْنَى:

يَقُولُ: أَنَا أَكْفَيْكَ وَاحِدًا، وَأَمَّا إِذَا كَثُرَتِ الْأَيَادِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا، وَلَا طَاقَةَ بِهَا.
وَمَعْنَى تَطَاوُحُهَا^(٣): تَرَامِيهَا.

الإِعْرَابُ:

نَصَبَ «وَاحِدًا» عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي «لِكْفَى»، وَالْكَافُ: هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ^(٤)،
كَمَا تَقُولُ: أَمَّا دِرْهَمًا فَأَعْطَاكَ زَيْدٌ، وَلَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ. وَ«مِثْلِي»: فَاعِلٌ
«كَفَى».

(١) «قِيلَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ل، وَفِيهَا «فَحَرَكُ الْعَيْنِ».

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص: ٣٩٣، وَفِي ل «فِي الْخَبَرِ».

(٣) فِي ر «تَضَاوَحَهَا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي ل «الثَّانِي».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٢٦٨ - فَعِظْنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِثِينَا (٢)

هذا البيت للأسود بن يَعْقَر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ. شاعر متقدم، من شعراء الجاهلية.

الشاهد فيه:

قوله: / «رِثِينَا» جمع رِثِيَّة، الْعُضْوُ الْمُتَنَفِّسُ عَنْ (٣) الْقَلْبِ.

الإعراب:

هذه الزيادة التي في آخره في الجمع، عَوَضَ من لام الكلمة المحذوفة، وله نظائر: ثُبُونٌ، وَقُلُونٌ، وَعِضُونٌ، وَسِنُونٌ، وَعِزُونٌ، ومنهم من لا يُغَيِّرُ أَوَّلَ هذا النوع. والتغيير أَقْيَسُ (٤).

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥) فِي الْبَابِ.

٢٦٩ - نُحْنُ هَبَطْنَا بَطْنًا وَالْغِينَا وَالْخَيْلُ تَعْدُو عُصْبًا ثُبِينَا (٦)

الشاهد فيه:

قوله: «ثُبِينَا» جمع ثُبِيَّة، وهي الجماعة. ويجمع أيضاً ثُبَاتٍ. وقال أبو عبيدة (٧):

(١) التكملة: ١٦٢.

(٢) هذا البيت للأسود بن يعفر النهشلي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٣، والنوادر ١٩٥، وأمالي ابن الشجري ٦٥/٢، وابن يسعون ٨٢/٢، وابن بري ٨٤، وشواهد نحوية ١٣٢، واللسان (رأى).

(٣) في ر. «على».

(٤) «أقيس» ساقطة من ر.

(٥) التكملة: ١٦٣.

(٦) هذا الرجز للأغلب العجلي، كما ذكر ابن يسعون، والأول في بلاد العرب ٣٥، وقد ورد فيها مثوراً، وهو في معجم البلدان ٣٥٥/٥. وهو وإد كما ذكر ياقوت.

والرجز في المخصص ١٢٠/٣، وأمالي ابن الشجري ٥٨/٢، وابن يسعون ٨٣/٢، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٣.

(٧) مجاز القرآن ١٣٢/١، والآية ٧١ من سورة النساء.

في تفسير «ثُبَاتٍ»: جماعات في تَفْرِقَةٍ، وفي القرآن: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾.

اللغة:

البَطْنُ: ما انخفض من الأرض، وجمعه القِلَّةُ^(١): أَبْطَنُ، وهو نادرٌ. والكثير: بَطْنَانٌ. والبَطْنَانُ أَيْضاً: مَسَائِلُ الماء.

وَالْغَيْنُ: موضعٌ بعينه. وتعدو: تُسْرِعُ، والعُصْبَةُ والعَصَابَةُ: الجماعةُ من الرجال ما بين العَشْرَةِ إلى الأربعين. وكلُّ جماعةٍ رجالٍ أو خيلٍ بفرسانها، أو جماعة طيرٍ وغيرها عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ.

وبعدهما:

بِفَاقِرَاتٍ تَحْتَ فَاقِرِينَا
نَقَارُعُ السَّيْنِ عَنْ بَنِينَا
الْغَمَرَاتِ ثُمَّ تَنْجَلِينَا^(٢)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٧٠ - أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي عَلَى هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعٌ^(٤)

الشاهد فيه:

قوله: «هَنَوَاتٍ»، جمع «هَنَةٍ»، فَرَدَّ فِي الْجَمْعِ الْمَحذُوفِ مِنَ الْوَاحِدِ، وَهِيَ «الْوَاوُ» الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ مِنْ «هَنَةٍ».

(١) فِي ر. «الْقَلِيلُ».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، وَهُوَ فِي الْفَاخِرِ ٣١٨، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٨٠/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ١٧٨/٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٥٨/٢. وَهُوَ يَضْرِبُ فِي الصَّبْرِ عَلَى الشَّدَةِ رَجَاءَ انْكَشَافِهَا.

(٣) التَّكْمَلَةُ: ١٦٣.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٣٦١/٣ وَالْمَقْتَضِبُ ٢٧٠/٢، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١٦٧/١، وَالْمُنْصَفُ ١٣٩/٣ وَالْأَعْلَمُ ٨١/٢ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٨/٢ وَابْنُ يَسْعُونَ ٨٤/٢ وَابْنُ بَرِي ٨٥، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٣٥، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٥٣/١، ٣٨/٥، ٣/٦، ٤٠/١٠، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (هَنْ).

اللُّغَةُ:

الهَنَوات: الخلال من الشرِّ.

ويروى: «متتابع» بالباء^(١)، و«متتابع» بالياء^(٢)، والتَّابِعُ في الشرِّ أخص، وهو كالمتابع في الخير. وقيل: التَّابِعُ في الشرِّ، وعلى الشيء: التهاؤُ فيه، والمتابعةُ عليه، والإسراعُ إليه.

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم: «ما يَحْمِلُكُمْ على أَنْ تَتَّابِعُوا في الكَذِبِ، كما يَتَّابِعُ الفَرَّاشُ في النَّارِ»^(٣).

ومنه قولُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ - رضي الله عنهما -: «إِنَّ»^(٤) عَلِيًّا أرادَ امرأً، فَتَتَّابَعَتْ عليه الأمورُ يعني في أمر يومِ الجَمَلِ. وقال الآخر^(٥):

ب/١٧٤ / وحديثها كالقَطَرِ يَسْمَعُهُ راعي سِنِينَ تَتَّابَعَتْ جَدْبًا

ويروى: «تَتَّابَعَتْ» بالباء^(٦) وقال عنتره^(٧):

تَتَّابِعَ لَا يَبْتَغِي غَيْرَهُ بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُتْلَهَبِ

وتَتَّابِعَ الرَّجُلُ: رمى بنفسه في الأرض سريعاً. وتَتَّابِعَ الْحَيْرَانُ^(٨): رمى بنفسه في الأمور من غيرِ تَثَبُّتٍ. وتَتَّابِعَ الجمل في مشيه: إذا حَرَّكَ ألواحَه حتى تكادُ تَنفُكُ.

(١) وهي رواية مصادر التخريج ما عدا ابن الشجري.

(٢) وهي رواية ابن الشجري.

(٣) الغريبين ٢٦٨/١، والفائق ١٥٨/١، والنهاية ٢٠٢/١.

(٤) «إِنَّ عَلِيًّا» ساقطة من ر. والقول في غريب الحديث لأبي عبيد ١٣/١، الفائق ١٥٨/١، والنهاية ٢٠٣/١.

(٥) سبق تخريجه ص: ٤٧٣.

(٦) وهي رواية شعر الراعي ٢٦٨.

(٧) ديوانه ٢٩٤، وتخرجه ٣٥٢، وروايته:

تدارك لا يتقي نفسه

ولا شاهد على هذه الرواية. وهو في نظام الغريب ٢٠٥ برواية المصنف وفي ر. «تتابع» بالباء الموحدة.

(٨) في ر. «الحيوان».

والتَّيْعُ: ما يسيل على وجه الأرض، من جَمَدٍ ذائِبٍ، ونحوه: وشيء تائِعٌ: مائِعٌ، وتاع الماءُ يَتَيَعُ تَيْعاً وتَوَعاً. الأخيرة نادرة. وتَتَيَعُ أيضاً: كلاهما انبَسَطَ على وجه الأرض، وأتاع الرجلُ: قَاءَ^(١)، قال^(٢) القطامي:

فَظَلَّتْ تَعِيْطُ الْأَيْدِي كُلُّوْمَا تَمْجُ عُرُوْقُهَا عَلَقَا مُتَاعَا
وتاع السُّنْبُلُ^(٣): يَيْسُ بعضُهُ، وبعضُهُ رَطْبٌ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢٧١ - وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ أَشْعَبُ الصَّدْعِ وَاهْتَبِلْ

لِإِخْدَى الْهَنَاتِ الْمُعْضِلَاتِ اهْتِبَالِهَا^(٥)

هذا البيت، للكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «الْهَنَاتِ»، جمعُ «هَنَةٍ» ولم يَرُدِّ الواو المحذوفة من «هَنَةٍ» مراعاةً للفظ.

اللغة:

الْهَنَاتُ: الْخِلَالُ مِنَ الشَّرِّ.

وقوله: «أشعب»: أَجْمَعُ وَأَصْلَحُ، ويكون بمعنى^(٦): فَرَّقَ وَأَفْسَدَ، وهو من الأضداد^(٧)، يقال: شَعْبُهُ يَشْعَبُهُ شَعْباً، فأنشعبَ، وشَعْبُهُ فَتَشَعَّبَ.

(١) في ل، ر. «فاء» بالفاء، والمثبت من الأصل، وهو متفق مع المحكم ١٦٣/٢.

(٢) ديوانه ٣٣، والمحكم واللسان والتاج (تبع).

(٣) في النسخ «السل» ويرده ما بعده، والتصحيح من المحكم.

(٤) التكملة: ١٦٣.

(٥) هذا البيت للكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٨٧، والتهذيب ٣٠٨/٦،

وابن يسعون ٨٤/٢، وابن بري ٨٥، واللسان والتاج (هبل - هن).

(٦) «بمعنى» ساقطة من الأصل، ر.

(٧) تنظر الأضداد ٥٣.

والصَّدْعُ -: الشَّقُّ في الشيء الصلب، كالزُّجَاجَةِ والحائط، وغيرهما، وجمعها (١) صُدُوعٌ.

قال قيسُ بنُ (٢) ذَرِيحٍ:

أَيَا كَبِدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا وَيَا حَسْرَتًا (٣) مَاذَا تَغْلَغَلُ لِلْقَلْبِ
ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا صَارَ صَدْعًا.

وَأَعْضَلُهُ الْأَمْرُ: غَلِبَهُ. وَدَاءٌ مُعْضِلٌ وَعُضَالٌ: لَا يَبْرَأُ، قَالَتْ لَيْلَى (٤):

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذْ هَزَّ الْقَنَاءَ رَمَاهَا
وَيَعْضُلُ الدَّاءَ الْأَطْبَاءَ، وَأَعْضَلَهُمْ: غَلِبَهُمْ.

وَحَلْفَةُ عَضْلَةٍ: شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ، قَالَ:

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةَ عَضَالٍ (٥)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُضَالٌ هُنَا: دَاهِيَةٌ عَجِيبَةٌ، أَي: إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا دَاهِيَةً شَدِيدَةً.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٦) فِي الْبَابِ.

١/١٧٥ - ٢٧٢ /- يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مَنَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا (٧)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْكَمَيْتِ.

(١) فِي ل «جَمْعُهُمَا».

(٢) ابْنُ الْحُبَابِ بْنِ سَنَّةٍ. مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةِ الْكَنَانِيِّ، أَحَدُ عَشَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ بِذَلِكَ، وَصَاحِبَتُهُ لَبْنَى بِنْتُ الْحُبَابِ الْكَعْبِيَّةِ. وَهُوَ رَضِيَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَرْضَعَتْهُ أُمُّ قَيْسٍ «الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٦٢٨، وَالْمُؤْتَلَفَ ١٧٤، وَاللَّالِيَّ ٣٧٩».

وَالْبَيْتُ فِي الْمَحْكَمِ ٢٦٣/١، وَاللِّسَانُ (صَدْعٌ).

(٣) فِي النِّسْخِ «حَسَنُ تَاءٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ مَصْدَرِي التَّخْرِيجِ.

(٤) الْأَخِيلِيَّةُ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهَا ١٢١، وَالتَّخْرِيجُ ١٢٠، وَالْبَيْتُ فِي مَدْحِ الْحُجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ.

(٥) الْبَيْتُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْمَحْكَمِ ٢٥٢/١، وَاللِّسَانُ (عَضْلٌ).

(٦) التَّكْمَلَةُ: ١٦٣.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لِلْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، وَهُوَ فِي شَعْرِهِ ١٢٦/٢ بِرَوَايَةٍ: «مَنْهَا - وَقَدْ» وَنَصَّ الصَّاعِقَانِي =

الشاهد فيه :

قوله : «والطَّيْنَا» جمع «طَبَّة» والمشهور طَبَاتٌ.

قال أبو علي^(١) : ولعلَّ سيبويه، جعل هذا مما جاء في الشعر دون غيره، للضرورة كما يمكن أَنْ يُتَأَوَّلَ ذلك في «أجراح»^(٢).

اللغة :

الشُّفَرَاتُ : جمعُ شَفْرَةٍ، ويجمع أيضاً على شِفَارٍ، وقال أبو حنيفة : شَفَرَتَا النُّصْلُ : جانباه.

وَحَبَّجَةُ النَّارِ : اتَّقَادُهَا، ونَارُ الْحُبَّاجِ : ما اقتدح من شرار النار في الهواء^(٣)، بتصادم حَجَرَيْنِ. ويقال : هو ذُبَابٌ يظهر بالليل، له شُعَاعٌ كالسَّراج قال النابغة^(٤) :

وتَوَقَّدُ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَّاجِ

وقيل، أبو حُبَّاجٍ : رجلٌ من مُحَارِبِ خَصَفَةَ، وكان بخيلاً، فكان لا يُوقَدُ ناره إلا بالحطب الشَّخْتِ، لثلاثِ تَرَى^(٥) فيُقَصَّدُ.

قال أبو حنيفة^(٦) : نار حُبَّاجٍ وأبي حُبَّاجٍ : الشَّرَرُ التي تسقط من الزُّنَادِ، قال

= على أنها الرواية وهو في النبات ١٣٣ والتلخيص ٣٥١/١١، ٣٩٩/١٤، والمقاييس ٤٧٤/٣، والصاحبي ٢٥٠، والمخصص ٢٨/١١، والمحكم ٣٨٣/٢، وأما ابن السجري ٥٨/٢، وابن يسمون ٨٥/٢، وابن بري ٨٥، وشواهد نحوية ١٣٦، وضرائر الشعر ١٠٤، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٩، وابن الناظم ٢٥٩، والعيني ٣٦١/٤، والتكملة واللسان والتاج (حب - شفر - ظبا).

(١) التكملة، الموضع السابق.

(٢) سبق في بيت عبده بن الطبيب الشاهد ٢٥٥.

(٣) في ل، ر. «الهوى».

(٤) ديوانه ٤٨، وصدده :

تَقَدُّ السُّلُوقِي الْمَضَاعِفَ نَسْجُهُ

(٥) في ل «يرى» بالياء «المشاة التحتية».

(٦) النبات : ١٣٣.

النابعة^(١):

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَّوْا لَطَارِقَ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحُبَابِ
وقال أبو حنيفة^(٢): «لَا يُعْرَفُ حُبَابٌ وَلَا أَبُو حُبَابٍ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ
شَيْئًا. وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَّاعُ، فَرَأَسُهُ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ. لَمْ يَشْكُ مِنْ لَمْ يَعْرِفْهَا، أَنَّهَا
شَرَّةٌ طَارَتْ عَنْ^(٣) نَارٍ».

وَأُمُّ حُبَابٍ: دَوِّيَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدُبِ، تَطِيرُ، صَفَرَاءُ خَضِرَاءُ رِقْطَاءُ بَرْقُطٍ صُغْرَةٌ
وَحُضْرَةٌ. وَيَقُولُونَ لَهَا، إِذَا رَأَوْهَا: أَخْرِجِي بُرْدِي أَبِي حُبَابٍ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا، وَهِيَ
مَزِينَانِ بِأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ.

المعنى:

وصف سيوفاً، يقول: يرى الراؤون النارَ تطير من شَفَرَاتِهَا، وَظَبَاتِهَا مِنْ شِدَّةِ
الضرب بها، كَأَنَّهُ نَارُ أَبِي حُبَابٍ، ومثله قول بشار^(٤):

كَأَنَّ مِثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

الإعراب:

ترك الكُمَيْتُ صَرْفَ حُبَابٍ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ إِسْمًا لِمَوْثٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، تَرَكَ
صَرْفَهُ ضَرْوَةً، كَمَا قَالَ^(٥):

(١) كَذَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي هَذَا تَابِعٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَصَاحِبِ الْمُحْكَمِ ٣٨٣/٢، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ مَنْظُورٍ
وَالزَّبِيدِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ٦٨، بَيْتٌ مَفْرُودٌ عَنِ اللِّسَانِ وَلَهُ قَصِيدَةٌ مِنْ بَحْرِ الْبَيْتِ وَرَوَاهُ.
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْقَطَامِيِّ كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ٥٨/٢، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٠
ضَمَّنَ قَصِيدَةً طَوِيلَةً قَالَهَا فِي امْرَأَةٍ مِنْ مُحَارِبِ قَيْسٍ لَمْ تَقْرَهُ «وَتَنْتَظِرُ مَعَاهِدَ التَّنْصِيصِ ١٨٢/١».

(٢) النَّبَاتُ ١٣٣.

(٣) فِي ر. «عَلَى» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَ«عَنْ نَارٍ» نَهَايَةُ نَصِّ أَبِي حَنِيفَةَ.

(٤) ابْنُ بَرْدٍ الشَّاعِرُ الْأَعْمَى الْمَشْهُورُ.

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٣٥/١، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَلَاغِيِّينَ، حَيْثُ وَرَدَ فِي الْمَصْنُونِ ٦٦، وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ
٦٦، ٢٦٠، ٣٣٩ وَأَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ٢٠٠، وَنَضْرَةُ الْإِغْرِيفِ ١٥٢، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ٢٨/٢.

(٥) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٨٤ وَتَخْرِيجُهُ ٨٣. وَيزَادُ عَلَيْهِ الْإِنْصَافُ ٤٩٩،
وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ ١٠٢.

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ

/ وقال^(١):

ب/١٧٥

فإِلَى ابْنِ أُمِّ أَنَاسٍ أَرْحَلُ نَاقَتِي عَمْرُو فَتَنْجَحُ حَاجَتِي^(٢) أَوْ تَتَلَفُ

وهذا رأي الكوفيين^(٣).

وأما «طَبَّةٌ» فيجمع: طَبَّاتٌ وَطُبُونٌ وَطِبَاءٌ^(٤)، واللَّامُ منها واوٌ، بدليل ضَمِّ أولها، مع أَنَّ مَا حُذِفَ مِنْهُ لَامُهُ، وهي واوٌ، أَكْثَرُ مما حُذِفَتْ لَامُهُ، وهي ياءٌ، نحو أَبٍ وَأَخٍ وَغَدٍ.

ولا يجوز أَنْ يَكُونَ المَحْذُوفُ منها فاءٌ أو عِيناً.

أَمَّا امْتِنَاعُ الفاءِ، فَلأنَّهَا^(٥) لَمْ يَطْرُدْ حَذْفُهَا، إِلَّا فِي مَصَادِرِ بَنَاتِ الواوِ، نَحْوِ عِدَّةٍ وَزَنَةٍ وَجِدَّةٍ، وَنَحْوِهِ، وَلَيْسَتْ «طَبَّةٌ» مِنْ هَذَا، وَتِلْكَ الْمَصَادِرُ أَوَائِلُهَا مَكْسُورَةٌ. وَلَا تَكُونُ مَحْذُوفَةً الْعَيْنِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي سِهٍ وَمُدٍّ، وَهِيَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ.

وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) فِي الْبَابِ.

٢٧٣ - لَا خِمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِخْرَيْنِ وَالْخِمْسُ قَدْ يُجْشِمُكَ الْأَمْرَيْنِ^(٧)

الشاهد فيه:

(١) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، والبيت في ديوانه ١٥٥، برواية «إياس» - أو ترخف- . وهو في الكتاب ٩/٢، وابن السراقي ١٤/٢، والأعلم ٢٢٢/١، والخزانه ٧٢/١. وأم أناس هي بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة «جمهرة أنساب العرب» ٣٢٢، والكمال ١١٣/١. وابن أم أناس هو: عمرو بن الحارث بن حجر بن عمرو آكل المرار من ملوك كنده. «ديوان بشر» ٣٣.

(٢) في ل «ناقتي» وهي رواية في البيت.

(٣) ينظر شرح القصائد السبع ٥٠٠، والإنصاف ٤٩٣ - ٥٢٠.

(٤) في ل «طبي».

(٥) في الأصل «لأنه».

(٦) التكملة: ١٦٤.

(٧) هذا الرجز لزيد بن عتاهية التميمي، كما ذكر ابن يسعون.

قوله: «الإِخْرَيْن» جمع حَرَّةٍ، فُغِيرَ بِالْحَاقِ الهمزة، والكلمة صحيحة لم يلحقها حَذْفٌ، ووجه ذلك أَنَّ «حَرَّةً»، لما كانت مضاعفة، والمضاعف قد يَعْتَلُّ، بالبدل والتخفيف في القوافي، فلما كان معرضاً للاعتلال، غُيِّرَ، وجمع بالواو والنون، والياء والنون، كما قالوا: امرؤٌ، فألحقوه همزة الوصل من حيث أدخلوها في «ابن»، لما كانت الهمزة معرضة للاعتلال، بالحذف وبالإبدال، ومن قال: مَرَّةً، راعى صحة الكلمة واستغنى عن ألف الوصل.

ويجمع أيضاً على حَرُونَ وعلى جِرَارٍ^(١).

المعنى:

هذا الشاعر سمع بأن رجلاً يعطي الوافد عليه خَمْسَ مِثَّةٍ، أو خمسة آلاف، فقصده ووفد عليه، فَضْرَبَ وَصَفَعَ.

فقال: الذي قام مَقَامَ الخَمْسِ مِثَّةً، أو خمسة آلاف، الضربُ بجندل الإِخْرَيْن هذا على رواية من روى «خَمْس» بفتح الخاء.

ومن روى^(٢) «خِمْس» بكسر الخاء، فمعناه: الذي يَقُومُ مَقَامَ الخِمْسِ، وهو الورْدُ لخمسَةِ أيام، الضربُ بجندل الإِخْرَيْن.

وَيُجْشِمُكَ: يكلفك، ويروى «يَجْشِمُنْكَ»^(٣) والصحيح أَجْشَمَكَ.

وَالْأَمْرَيْنِ: الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

= وهو في وقعة صفين ١٦٨ - ١٦٩ والجمهرة ٥٩/١، ٥١٠/٣ والاشتقاق ١٣٦، والملع ٨٣، والمخصص ٨٦/١٠، والمحكم ٣٦٣/٢، وأما ابن الشجري ٥٦/٢، وابن يسعون ٨٦/٢، وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٣٧، والنهاية ٣٦٥/١ وشرح المفصل ٥/٥، والصاحح واللسان والتاج (حرر).

وفي الأصل «الأخرين» بدل (الأميرين).

(١) في النسخ «حراء» بالهمزة.

(٢) «روى» ساقطة من ر.

(٣) رواية الملّع «جشمك».

سيراً إلى البصرة من فَنَسْرِينَ

ويروى أَنَّ معاوية بن أبي سفيان زاد أصحابه يوم صفين خَمْسَ مِئَةٍ، خَمْسَ مِئَةٍ، لمن أَحَسَنَ الْغَنَاءِ، على عطاءه الْمُرتَّبِ له، فلما لقوا^(٢) علياً رضوان الله عليه في أصحابه من المهاجرين والأنصار، وحصلوا مُجَدِّلِينَ على تلك الجِرَارِ، قال أصحابُ عليّ:

لا خَمْسَ الأَ جندلُ الإَحَرِّينَ

أرادوا: «لا خمسَ مِئَةٍ». حكاه الهروي^(٣).

وَأَنشَدَ أبو عليّ^(٤) في الباب.

٢٧٤- تَلَفَّه الأرواح والسُّمِّيُّ^(٥)

هو للعجاج.

الشاهد فيه:

جَمْعُ «سَمَاءٍ» على «سُمِّيٍّ»، ووزنه «فُعُولٌ»، قلبت واؤه ياءً، وأدْغَمَتْ في الياء بعدها، وكُسِرَ ما قبلها، لتثبَّتْ ياءٌ بعد الكسرة، ونظيره من السالم عَنَاقٌ وَعُنُوقٌ^(٦)، وهو جَمْعٌ غَرِيبٌ.

(١) الاشتقاق: ١٣٦.

(٢) في ل، ر. «الفوا».

(٣) الغريبين ٢١١/١ وينظر غريب الحديث للخطابي ٢٠٣/٢.

(٤) التكملة: ١٦٤.

(٥) هذا البيت للعجاج كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٥١٢/١ برواية «الرياح» والأزمة والأمكنة ٣/٢، رسالة الملائكة ١٣٧ والمخصص ٤/٩، ١١٦ وروايته كالديوان، وابن يسعون ٨٨/٢، وعنده - الأرياح - وابن بري ٨٦، وشرح المفصل ٤٤/٥، ٣٠/١٠ وشواهد نحوية ١٤٠، والممتع ٢٣٦ والصنحاح واللسان والتاج (سمو).
(٦) في النسخ «أعنت» وهو خطأ.

وأراد بالسما هاهنا: المطر، لا السماء التي تُظِلُّ الأرض، وقيل: أراد السحاب. والأرواح: جمع رِيحٍ، ويجمع أيضاً على رِياح، قال:

ولقد رأيتك بالقوادِمِ مَرَّةً وَعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ رِياحٌ^(١)
وقياسها: «رِواح»، لأنها من الرُّوح. وقالوا في فلان أَرِيحِيَّةٌ، وقياسها: أَرَوِجِيَّةٌ
وحكي عن عُمارة^(٢)، أَنَّهُ كَسَرَ «ريحا» على «أَرِياح»^(٣)، حتَّى نُبِّهَ عليه، فعاد فقال:
«أَرِواح».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢٧٥ - كَنَهَوْرُ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ^(٥)

هذا الشاعر، أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِي.

الشاهد فيه:

جمعُ سماء على سُمِي، كما تقدَّم في الشاهد قبله.

اللغة:

الكَنَهَوْرُ: السحابُ المتراكمُ بعضُهُ على بعضٍ.

(١) هذا البيت، نسب في الأساس (روح) إلى الأسدي، ولم يعينه، وهو بغير عزو في الخصائص ٣٥٠/١، والمحكم ٣٩٣/٣ واللسان والتاج (روح) واللسان (سدف) برواية «لياح» ولا شاهد. وعجزه في الخصائص ٣٥٦/١. والقوادِم: موضع في ديار بني غطفان «معجم البلدان ٤/٤١٠».

(٢) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، الشاعر الأديب «طبقات ابن المعتز ٣١٦»، ومعجم الشعراء ٧٨ وتنظر مجالس العلماء ١٩٣، والخصائص ٣٥٦/١، ٣٩٥/٣ ودرّة الغواص ٥١ - ٥٣.

(٣) في ر. «أرواح».

(٤) التكملة: ١٦٤.

(٥) هذا البيت نسب المصنف إلى أبي نخيلة السعدي كما ترى، وهو مما أدخل به شعره المجموع. وأبو نخيلة بن حزن بن زائدة من بني حمان من تميم، يكنى أبا الجنيد وأبا العرماس، شاعر إسلامي مات في حدود عام ١٤٥ هـ. الطبقات لابن المعتز ٦٤ - ٦٧ والشعر والشعراء ٦٠٢.

والبيت في الكتاب ٦٠٦/٣ والمنصف ٦٨/١ والمخصص ٣/٩، والأعلم ١٩٤/٢ وابن يسعون ٨٨/٢، وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٤١، واللسان والتاج «كنهر».

والأَعْقَابُ: جمع عُقْبٍ، وهو آخر الشيء، يريد أنه سحابٌ ثَقِيلٌ بالماء، فأتى آخر السحاب؛ لِثِقَلِهِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) في باب تكسير، ما كان على أربعة أحرف، ثالته حرف مد لغير الإلحاق.

٢٧٦- من فوقه أَنَسْرُ سُوْدٌ وَأَغْرِبَةٌ وتحتَه أَعْزُرُ كُلْفٌ وَأَتْيَاسُ^(٢)
هذا البيت، لمالك بن خُوَيْلِدِ الْخُثَعَمِيِّ، ثم الْهَذَلِيِّ، وقيل لأبي ذُوَيْبٍ/ ١٧٦/ ب
الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «أَغْرِبَةٌ» جمعُ غَرَابٍ، ونظيره بُغَاثٌ وَأَبْغَنَةٌ ويجمع أيضاً: غَرَبَانٌ، قال^(٣)
ذو الرُّمَّة:

تَقَوَّبَ عَنْ غَرَبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ

ويجمع أيضاً على غَرَابِينَ، قال الشاعر:

ستشربُ كأساً مَرَّةً تتركُ الفَتَى تَلِيلاً لِفِيهِ لِلْغَرَابِينَ وَالرَّخَمِ^(٤)
ونظيره عَقَابِينَ، قال:

(١) التكملة: ١٦٥.

(٢) هذا البيت ذكر المصنف الخلاف في نسبته، وقد فصلت القول عليه في الشاهد الأول، فليُنظر هناك. وتنظر أيضاً الخزانة ٣٦٢/٢.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٢٨، لأبي ذُوَيْبٍ وفي ٤٤٠ لمالك. وهو في المخصص ١١١/١٣ وأمالى ابن الشجري ٢٩٠/٢ وابن يسعون ٨٨/٢ وابن بري ٨٦، وشواهد نحوية ١٤١، والصحاح واللسان والتاج (تيس).
(٣) ديوانه ٢٠٩، وصدرة:

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا

وهو في شرح المفصل ٧٦/٥، واللسان (غرب - خطر - زرق) وتقوب: تقشر. والغربان بكسر أوله جمع غراب، وهو طرف الورك الأسفل مما يلي أعالي الفخذ. والخطر: بفتح فسكون: ما يتلبد على أوراك الإبل من البول والبر.

(٤) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٣٧/٣ وتليلاً: صريعاً. والرخم واحد: رخمة وهو طائر كالنسر.

عَقَابَيْنُ يَوْمَ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ^(١)

وقبله^(٢):

يا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظِّيَّانُ وَالْأَسُ
فِي رَأْسٍ شَاهِقَةٍ أُتْبِوْهَا خَصِرٌ دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي^(٣) الْجَوِّ قِرْنَاسُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢٧٧ - تَسْتَنُّ أَعْدَاءُ قُرَيَّانٍ تَسْنَمُهَا غُرُّ الْغَمَامِ وَمُرْتَجَاتُهُ السُّودُ^(٥)
هَذَا الْبَيْتُ لَذِي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

قوله: «قُرَيَّانٍ»، وهو جمع قَرِيٍّ.

وَالْقَرِيُّ: مسيل الماء إلى الروضة، ويجمع أيضاً أَقْرِيَّةً، ونظيره سَرِيٌّ وَأَسْرِيَّةٌ
وَسُرَيَّانٌ، والسَّرِيُّ: النَّهْرُ.

اللغة:

يَسْتَنُّ: يتبع^(٦). وَأَعْدَاءُ الطريق: نواحيه، ويقال: خذ عَدِيَّ الطريق. وَتَسْنَمُهَا:
علاها، أَيَّ علا الْقُرَيَّانِ، وَغُرُّ السَّحَابِ^(٧): يَبِضُّ.

(١) الشطر غير معزو ولا موصول في الخصائص ٢٣٧/٣، والمحكم ١٤٤/١، واللسان والتاج (عقب).

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢٧، ٤٣٩ - ٤٤٠، وتخريجه ١٣٩٨ - ١٣٩٩. والمشمخر: الجبل.
والظيان: شجر الياسمين. والأس: نقط من المسل تقع من النحل على الحجارة. وضرب من
الرياحين.

وَالْأُتْبُوبُ: طريقة نادرة في الجبل. وَخَصِرٌ: بارد، وفي النسخ «بالضاد» المعجمة. وقرناس: أنف
يخرج من الجبل محدد.

(٣) «في» ساقطة من ر، وفيها «الحر» بدل «الجو».

(٤) التكملة: ١٦٦.

(٥) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٣٦ واللالىء ١١٧، والمخصص ١٤٣/٩،
وابن يسعون ٨٨/٢، وابن بري ٨٦ وشواهد نحوية ١٤١ واللسان (قرا).

(٦) «يتبع» ساقط من ر.

(٧) الذي في البيت: «غر الغمام».

وقبله^(١):

تَرَبَّعْتُ جَانِبَيْ رَهْبِي فَمَعْقَلَةٍ حَتَّى تَرْقُصَ فِي الْآلِ^(٢) الْقَرَادِيدُ
يَسْتَنُّ أَعْدَاءُ قُرَيَانٍ
حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيٍ عَبَقَرُ تَجْلِيلٍ^(٣) وَتَنْجِيدُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٢٧٨ - فَارْحَمَ أَصْيَبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلَى تَدْرُجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعٌ^(٥)
هَذَا الْبَيْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ^(٦).

الشاهد فيه:

قوله: «أَصْيَبِيَّتِي» تصغير أَصْبِيَّةٍ، وَأَصْبِيَّةٌ جمعُ صَبِيٍّ، والمعروفُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ،
وإنما جاء أَصْبِيَّةٌ في الشعر.

وقد تقدم هذا البيت^(٧)، بما فيه.

(١) ديوانه: ١٣٦. «ورهي»، بفتح أوله، وإسكان ثانيه وبالباء المعجمة بواحدة: هي خبراء في أعالي
الصمان» معجم ما استعجم ٦٧٩ وفي الأصل «رهنا» بالنون.
«ومعقله»، بفتح أوله، وإسكان ثانيه بعده قاف مضمومة: ماء قبل رهبي لبني تميم، سميت بذلك،
لأن ماءها يعقل البطن... المصدر نفسه ١٢٤٤ - ١٢٤٥. وقد ضبطت في ل. «بضم الميم وكسر
القاف».

والقراديد: جمع قردود، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ. وفي النسخ «القرايد» والمثبت من الديوان
ومعجم ما استعجم.

والقف: ما غلظ من الأرض. وعبر: موضع بعينه «معجم البلدان ٧٩/٤».

(٢) في ر. «أول».

(٣) في ر. «تحليل» بالحاء المهملة.

(٤) التكملة: ١٦٦.

(٥) هذا البيت لعبد الله بن الحجلج الثعلبي، كما ذكر المصنف، وقد سبق تخريجه برقم ١٥٢، وهو عند
ابن يسعون ٨٩/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٢.

(٦) في النسخ «الثعلبي» بالغين المعجمة، وقد حررته فيما سبق.

(٧) ينظر الشاهد ١٥٢.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابٍ (١) مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، مَوْثِقًا،

وَلَمْ تَلْحَقْهُ عِلَامَةُ التَّائِيثِ.

٢٧٩ - يَصُورُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ (٢)

هَذَا الْبَيْتَ، لِحَمَالٍ (٣) بْنِ سَلَمَةَ الْعَبْدِيِّ كَذَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى،

فِي كِتَابِ «الْمَثَالِبِ» (٤).

وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) الْبَكْرِيُّ، لِلْمُعَلَّى الْعَبْدِيِّ (٥)، وَنَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ، فِي كِتَابِهِ

«الْمَحْكَمِ» (٦) لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ.

وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ:

وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُبُّسٌ صَفَايَا يَصُورُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ ثَنِيٌّ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ (٧)
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهِ ثَلَاثُ يَتَحَجَّجِلُ وَرَابِعَةٌ بِهِيمٌ

(١) التكملة: ١٦٧.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ الْخِلَافَ فِي نَسَبِهِ كَمَا تَرَى. وَقَدْ نَصْتُ أَكْثَرَ الْمَصَادِرِ عَلَى أَنَّهُ لِلْمُعَلَّى بْنِ حَمَالٍ الْعَبْدِيِّ وَهُوَ فِي الْمَجَازِ ٨١/١، وَالْأَضْدَادُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٣٣، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ١٨٧، وَالْإِبْدَالُ ٧٠، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٣٤/٣، وَالْجُمُحُورُ ٣٩٦/٢، وَالْأَضْدَادُ ٣٠، وَشَجَرُ الدَّرَجَةِ ١٠٩ وَالْأَمَالِيُّ ٥٢/٢ وَالتَّهْذِيبُ ١٦٤/١، ٢٢٨/١٢، ٣٩٨/١٤، وَالْمَقَائِيسُ ٤٧٣/٣ وَالْمَحْكَمُ ٢١٧/٢، وَالْمَخْصَصُ ١٣٦/٢، ٢٨٤/١٣، وَالتَّنْبِيهُ ٩٣، وَاللَّالِيُّ ٦٨٥، وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ١٤٣، وَابْنُ يَسْعَوْنَ ٨٩/٢، وَابْنُ بَرِي ٨٧، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٤٣ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ لِلْحَمِيرِيِّ ٨٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ظَأْبٌ - صُورٌ - دَهْسٌ - صُوعٌ - عُنُقٌ) وَعَجَزَهُ فِي زِينَةِ الْفَضْلَاءِ ٩٠.

وَفِي ر. «الْبَعِيرُ» بَدَلُ «الْغَرِيمِ».

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ «حَمَالٌ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ».

(٤) فِي التَّنْبِيهِ ٩٣، وَاللَّالِيُّ ٦٨٦.

(٥) مِنْ قَوْلِهِ: «كَذَا» حَتَّى «الْعَبْدِيِّ» سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٦) الْمَحْكَمُ ٢١٧/٢، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ ١٤٠ فِي الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ مَا عَدَا الْبَيْتَ الثَّلَاثَ. وَخُلْعَةٌ الْمَالُ: خِيَارُهُ، وَدُبُّسٌ: حُمْرٌ مُشْرِبَةٌ بِالسَّوَادِ. وَصَفَايَا: فِي النُّسخِ «ضَغَايَا» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيْوَانِ وَالتَّنْبِيهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ ٢٤٩/١٢ «... وَنَاقَةٌ صَفِي: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ... وَالصَّفِي مِنَ الْغَنِيْمَةِ: مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ جَارِيَةٍ، وَجَمْعُهُ: صَفَايَا... وَالصَّدْعُ: الَّذِي بَيْنَ السَّمْعَيْنِ وَالْمَهْزُولِ. وَالتَّحَجَّجِلُ: بَيَاضٌ فِي الْقَوَائِمِ. وَلَوْنٌ بِهِيمٌ: لَا شَيْءَ فِيهِ.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ ل.

وأبو عليٍّ وَهَمَ فِي الْبَيْتِ، فَرَكَّبَ عَجْزُ بَيْتِهِ، عَلَى صَدْرِ^(١) آخَرَ.

الشاهد فيه :

قوله: «عُنُقُ»، جمع عَنَاق، وهو من الجمع الكثير، وفي أدنى العدد «أَعُنُقُ»
ويجمع أيضاً على «عُنُق»^(٢).

وأما تكسيرهم إياه على «أَفْعُل» فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث، وأما
تكسيرهم له^(٣) على «فُعُولٍ» فلتكسيرهم إياه على «أَفْعُل»^(٤) إذ كانا يَعْتَقِبَانِ على باب
«فَعْلٍ».

وفي المثل «العُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ»^(٥) يُضْرَبُ للذي يكون على حالة حسنة، ثم
يركب القبيح من الأمر، ويدعُ حاله الأولى، وينحط من علو إلى سُفْلٍ، وأنشد ابن^(٦)
السكيت:

أَبُوكَ الَّذِي يَكُوي أُنُوفَ عُنُوقِهِ بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أَنَسَ وَأَمَحَقَا

وأنشد ابن الأعرابي :

(١) هكذا ذكر المصنف، والحقيقة أن البيت الشاهد مركب من عجز بيتين كما ذكر البكري حيث قال:
«هذا ما اتبع فيه أبو عليٍّ - رحمه الله - غلط من تقدمه، فأتى بيت من إعجاز بيتين أسقط
صدرهما..» التنبيه ٩٣.

(٢) في ر. «عنوق».

(٣) في الأصل، ر. «إياه» والمثبت من ل، وهو متفق مع المحكم ١٣٠/١، وينظر الكتاب ٦٠٥/٣.

(٤) من قوله: «فهو الغالب» حتى «أفعل» ساقطة من ر.

(٥) جمهرة الأمثال ٥٦/٢، ومجمع الأمثال ١٢/٢ والمحكم واللسان (عنق).

(٦) إصلاح المنطق ٢٧٨ وفيه «يطوي» بدل «يكوي» وهو تحريف.

والبيت لسيرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس كما في التكملة (محق) وهو في التهذيب
٨٣/٤ والمحكم ١٣١/١ واللسان والتاج (عنق - محق) وقال الصاغاني: «والرواية: أباك مردوداً على
ما قبله وهو:

ألم تر أني إذ تَخَتَّمْتُ سَيِّداً أبنتك تيساً من مزينة حنبقاً
وأنس الشيء: بلغ غاية الجهد، وهو نسيه. أي بقية نفسه. وأمحق الرجل: قارب الموت
والحنبق: القصير.

لا أَذْبَحُ النَّازِي الشُّبُوبَ ولا أَسْلُخُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْعُنُقَا^(١)
 لا آكُلُ الْغَثَّ فِي الشِّتَاءِ ولا^(٢) أَنْصَحُ ثَوْبِي إِذَا هُوَ انْخَرَقَا
 اللغة:

العُنَاقُ: الأُنثى من المَعَزِ، أنشد ابنُ الأعرابي^(٣):

حَسَبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وما هي وَيبٌ^(٤) غَيْرِكَ بِالْعُنَاقِ
 ومعنى يَصُورُ: يَبِيلُ وَيَضُمُّ، قال الله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾^(٥)، قال^(٦):

ب/١٧٧ وغلَامٍ رَأَيْتُهُ صَارَ كَلْبًا/ ثم في سَاعَتَيْنِ صَارَ غَزَالًا
 ويروى^(٧) «يَصُوعُ عُنُقُهَا» ومعناه: يُفَرِّقُ، يقال: صَاعَ الْغَنَمِ^(٨) يَصُوعُهَا صَوْعًا:
 فَرَّقَهَا^(٩).

ابن دريد^(١٠): «صُعْتُ الشَّيْءِ أَصُوعُهُ، إِذَا ثَنَيْتُهُ وَلَوَيْتُهُ».

(١) هذان البيتان هما للعيَّار الضبي، والأول في الفاخر ٦٨ وفصل المقال ٢١٢، ومجمع الأمثال ٤٣/١، وهما في المؤتلف ٢٣٩، وجمهرة الأمثال ١٣١/١، والمحكم ١٣٠/١ واللسان (عنق).

والنازي: التيس. والشبوب: الشاب وفي النسخ «الشبوب» بالياء المثناة التحتية والمثبت من مصادر التخريج والغث: الرديء. وأنصح: أخيط.

(٢) عجز البيت الأول وصدر الثاني ساقط من ل.

(٣) مجالس نعلب ٦١، والبيت الذي الجَرْق الطُّهْرِي وهو مع آخر في المحكم ١٣٠/١ واللسان والتاج (ويب - عنق - بغم) وبغام الناقة: صوت لا تفصح به، وويب: بمعنى: ويل.

(٤) في النسخ «غير ويبك» والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) سورة البقرة ٢٦٠. وفي الكشف ٣١٣/١ وقوله: (فصرهن) قرأه همزة بكسر الصاد، وضمها الباقون....

وينظر كتاب السبعة ١٩٠ وحجة القراءات ١٤٥.

(٦) هو أبو المقدم كما في العمدة ٣٠٧/١، والبيت فيها، وصار بمعنى: عطف.

(٧) وهي رواية المحكم ٢١٧/٢.

(٨) من قوله: «يصوع» حتى «الغنم» ساقط من ر.

(٩) في ل، ر. «قربها».

(١٠) الجمهرة ٧٨/٣.

قال الخليل^(١): صَاعُ الشَّجَاعِ أَقْرَانُهُ: وصَاع^(٢) الراعي ماشِيَتَهُ يَصُوعُ، جاءهم من نواحيهم. وصَاعُ القوم: حمل بعضهم على بعضٍ، عن اللحياني. وصَاعُ الشيء صَوْعاً: ثناه ولواه، وانصاع القوم: ذَهَبُوا سِرَاعاً. وَالظَّأْبُ: الكلام والجلَبَةُ، يقال: سمعتُ ظَأْبَ تَيْسٍ بني فلان. وظَّامٌ، بالهمز فيهما، وهو صِيَاخُهُ عِنْدَ هِياجِهِ. وقال أبو العباس، أحمد بن يحيى، ثعلب: ظَأْبُ التيس، وظَّامُهُ، لا يهمزان. وقال أبو علي^(٣) البغدادي: رويناه في «الغريب»^(٤) المصنَّف، غير مهموز. وقيل: الظَّاءُ^(٥): صوت التيس، ويُشَدُّ هذا^(٦) البيت. ظَاءٌ، وظَأْبُ الرجل بالهمز^(٧): سِلْفُهُ، يقال: قد تَظَّاءَما وتَظَّاءَبا، إذا تَزَوَّجا أختين.

والصَّخْبُ: الصياح، والأحوى: الأسود. والزَّيْمُ: التيس ذو الزنمة، وهي الزيادة التي تكون في عنقه.

وصف تيساً.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٨) فِي الْبَابِ.

٢٨٠- تَلَفُّهُ الْأُرُواحُ وَالسُّمِّيُّ^(٩)

(١) العين ١٩٩/٢.

(٢) في الأصل «صار».

(٣) الأمالي ٥٢/٢.

(٤) الغريب المصنف ٢١، رقم ٧٩، مصورة مركز البحث العلمي.

(٥) في ل، ر. «الضاء».

(٦) لم يذكر البيت في النسخ. وكتب في الأصل مكانه: «بياض» ولعل المصنف يريد البيت الشاهد.

(٧) وبالهمز ساقطة من الأصل.

(٨) التكملة: ١٦٧.

(٩) هذا الشاهد تقدم تخريجه برقم ٢٧٤، وهو عند ابن يسعون ٩٠/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٣.

هذا الرجز للعجاج.

الشاهد فيه:

قوله: «السُّمِّيُّ»، جمع سماء الذي هو المطر.

فأما المُظَلَّة، فلا تجمع إلا «سَمَاوَات» بالالف والتاء، استغنوا عن تكسيورها، بالالف والتاء.

وقد تقدّم هذا الشاهد والكلام عليه.

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

٢٨١ - وبالزُّرْقِ أَطْلَالٌ لِمِيَّةٍ أَقْفَرَتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ تُرَاحُ وَتُمْطَرُ^(٢)

هذا البيت، لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه:

قوله: «تُرَاحُ وتمطر»، أي: تَمُرُّ عليها الريح، وَيَنْزِلُ بها المطر، فهو مثلُ قول العجاج^(٣):

تَلْفَهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِّيُّ

اللغة:

الزُّرْقُ: أَكْثَبَةٌ بالدَّهْنَاءِ.

والأَطْلَالُ: آثار الدِّيارِ.

وأراد: ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ، يُصِيبُهَا الرِّيحُ والمَطَرُ.

(١) التكملة: ١٦٧.

(٢) هذا البيت لذي الرمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٢٣ وابن يسمون ٩٠/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٣.

(٣) سبق برقم ٢٧٤، ٢٨٠.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٢٨٢- وَكَأَنَّ حَيًّا قَبْلَهُ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلَبَةِ أَجَنِّ زُعَاقٍ (٢)

/ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ (٣) هَذَا الْبَيْتَ، لَجَبَّارِ بْنِ سُلَمَى.

١/١٧٨

الشاهد فيه:

قوله: «أَقْلَبَةِ»، جمعُ قَلِيبٍ، والقَلِيبُ: البئر، يذْكَرُ وَيؤنَّثُ، فيجوزُ أَنْ تكونَ «أَقْلَبَةُ»، جمعاً على رأى من أَنْتَ، كَأَسْمِيَةٍ. ويجوزُ أَنْ تكونَ، على رأى من ذَكَرَ، كَرُغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ.

وقوله: «أَجَنِّ» فِعْلٌ، وفيه ضمير راجع على الأَقْلَبَةِ، في موضع الصفة ومعناه: تَغَيَّرَنَ. والأَجَنُّ: الماءُ الْمُتَغَيَّرُ.

والزُعَاقُ: الماءُ الْمُرُّ، الذي لَا يُطَاقُ شَرْبُهُ، الواحدُ والجميعُ فيه سواء، وَأَزْعَقَ الرجلُ: أَتَنَبَّطَ ماءً زُعَاقاً. ويثر زَعَقَةً: مُرَّةً. وطعام زُعَاقٍ: كثير الملح، وَزَعَقَ الْقِدْرَ يَزْعَقُهَا زَعْقاً، وَأَزْعَقَهَا: أَكْثَرَ مَلَحَهَا.

* * *

(١) التكملة: ١٦٨.

(٢) هذا البيت لجبار بن سلمى بن مالك بن عامر بن صعصعة، شاعر مخضرم، وفارس معدود، وصحابي جليل. «المؤتلف ١٣٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٦، والإكمال ٣٧/٢، ٣٢٧/٤، والإصابة ١٥٥/٢.

والبيت في النوادر ٤٥١، وابن يسمون ٩٠/٢، وابن بري ٨٧، وشواهد نحوية ١٤٤، والخزانة ٢١٧/٢ والبيت ساقط من ر. وفي المصادر «قبلكم».

(٣) النوادر ٤٥٠ - ٤٥١، وفيها «وقال جبار بن سلمى بن مالك جاهلي. قال أبو الحسن: وقع في كتابي سلمى، وحفظني عن أبي العباس محمد بن يزيد، جبار بن سلمى وفيه يقول القائل: وأتيت سلمياً فعذت بقبره وأخو الزمانة عائد بالأمس»

وترجم محقق النوادر الدكتور محمد عبد القادر لجبار بن مالك بن حمار. وهو غير جبار بن سلمى واعتمد على المؤلف ١٢٨، ولورجع للمؤلف فيمن يقال له: جبار لوجد ترجمة الشاعر المقصود. مع أنه أورد تعليق الشنيطي ابن التلاميذ على نسخته من النوادر، وهو: قال محمد محمود: «جبار بن سلمى بن مالك، إسلامي مخضرم بإجماع...».

وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابِ (١) مَا كَانَ آخِرُهُ أَلْفَ التَّائِيثِ، أَوْ الْهَمْزَةُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنْهَا.
٢٨٣ - تَرَبَّعَنْ مَنْ وَهَّيْنِ أَوْ مِنْ سُوقَةٍ مَشَقَّ السَّوَابِي عَنْ رُؤُوسِ الْجَاذِرِ (٢)
هَذَا الْبَيْتَ لَدَى الرُّمَّةِ.
الشَّاهِدُ فِيهِ:

جَمَعَهُ «سَابِيَاءُ» عَلَى «السَّوَابِي».
وَيُرْوَى (٣) مَوْضِعَ «تَرَبَّعَنْ» تَحْلُونَ. وَيُرْوَى «عَنْ أَنْوَفِ».
اللُّغَةُ:

السَّابِيَاءُ: هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْمَوْلُودِ، وَهِيَ مِنَ النَّاقَةِ: الْحَوْلَاءُ
وَالسَّابِيَاءُ أَيْضًا: الْمَالُ الْكَثِيرُ.
وَوَهَّيْنِ (٤) وَسُوقَةٌ: مَوْضِعَانِ.
وَمَشَقَّ: مَوْضِعُ الشَّقِّ (٥) عَنْ رُؤُوسِ أَوْلَادِ الْبَقَرِ، وَهِيَ الْجَاذِرُ.
وَبَعْدَهُ (٦):

أَعَارِبُ طُورِيُونَ (٧) فِي كُلِّ بَلَدٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

(١) التَّكْمَلَةُ: ١٧٢.

(٢) هَذَا الْبَيْتَ لَدَى الرُّمَّةِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٧.

وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ يَسْعُونَ ٩١/٢، وَابْنُ بَرِي ٨٧، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٤٥، وَالْأَسَاسُ (سَبِي) وَاللِّسَانُ
وَالتَّاجُ (لَحْس).

(٣) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيْوَانِ، وَالْأَسَاسُ، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (يَبْرِين).

(٤) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلِيلِينَ»: رَمْلُ لَبْنِي تَمِيمٍ وَسَطِ الدَّهْنَاءِ «مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٨٤» وَسُوقَةٌ سَبَقَ
الْكَلَامَ عَلَيْهَا.

(٥) فِي الْأَصْلِ، ل. «الْمَشَقَّ».

(٦) الدِّيْوَانُ ٢٩٧، وَمِثْلَايَ شَاهِدًا أَسَاسِيًّا بِرَقْمِ ٢٨٥ ص ٨٧٢.

(٧) فِي الْأَصْلِ «مَنْ».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابٍ، مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلُ.
 ٢٨٤ - مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمْ الْكِرْوَانُ أَبْصَرَنَ بِأَزْيَا^(٢)
 هَذَا الْبَيْتَ لَذِي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه :

قوله: «الْكِرْوَانُ» جمعُ كَرَوَانٍ، وهو طائر معروف، وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكماله، ولكنه على حذف الزيادة، كَأَنَّهُ جَمَعَ «فَعَلًا»، فَرَأَى حَذْفَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، لِأَنَّهُمَا زَائِدَانِ، فَبَقِيَ «كَرَوُ» / فَقُلِبَتْ وَاوُهُ أَلْفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ١٧٨/ب طرفاً، فصارت «كرا»، ثم كُسِرَ «كرا» على «كِرْوَانٍ»، كَشَبَثٍ^(٣) وَشِبْثَانٍ، وَخَرَبٍ^(٤) وَخِرْبَانٍ، وَوَرَلٍ^(٥) وَوِرْلَانٍ، وَبَرَقٍ^(٦) وَبِرْقَانٍ، وَأَخٍ وَإِخْوَانٍ.
 وعليه قولهم^(٧): «أَطْرُقَ كَرَا»^(٨) إِنَّ النَّعَامَ بِالْقُرَى، إِنَّمَا هُوَ تَرْخِيمُ «كَرْوَانٍ» عَلَى قَوْلِهِ: يَا حَارِ.

فالواو الآن في «كِرْوَانٍ» إنما هي بَدَلٌ مِنْ أَلْفٍ «كَرَا» الْمُبْدَلَةِ مِنْ وَاوٍ «كَرْوَانٍ»^(٩)، ومثله قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾^(١٠).

(١) التكملة: ١٧٤.

(٢) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٦٥٤ والحيوان ٣٧٢/٦ والكامل ٣٩٧/١ وأمالى الزجاجي ٩٠، والخصائص ٢٢٢/٢، ١١٨/٣، والمنصف ٧٢/٣، وابن يسعون ٩١/٢، وابن بري ٨٨، وشواهد نحوية ١٤٦، وحاشية يس ١٨٨/٢، والخزانة ٣٩٦/١ ويروى «ترى القوم» و«الخربان».

(٣) من معاني الشبث: العنكبوت.

(٤) الخرب: ذكر الحبارى.

(٥) الورل بفتحيتين: دويبة مثل الضب.

(٦) البرق بفتحيتين: الحمل وينظر المعرب ٩٣.

(٧) أي العرب، وهذا مثل من أمثالها، وهو في جمهرة الأمثال ١٩٤/١، ٣٩٥ واللسان (طرق - كرا).

(٨) في ل. «كرى».

(٩) من قوله: «على» حتى «كروان» ساقطة من ر.

(١٠) سورة الأحقاف ١٥.

هو عند سيبويه^(١) على تَكْسِيرِ «شِدَّةٍ»، على حذف زائدته، وذلك أنه لما حذَفَ التَّاءَ، بَقِيَ الاسم على «شِدَّةٍ»، ثم كُسِرَ على «أَشَدَّ»، فصار كِذْبٌ وَأَنْثُوبٌ، وَقِطْعٌ^(٢) وَأَقْطَعٌ.

ونظيرُ شِدَّةٍ وَأَشَدَّ، قولهم: نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ.

وقال أبو^(٣) عبيدة: هو جمع «أَشَدَّ» على حذف الزيادة، قال: وربما اسْتُكْرِهُوا على ذلك في الشعر، قال عنترة^(٤):

عهدي بِهَا شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ
أَلَّا تَرَاهُ لَمَّا حَذَفَ هَمْزَةُ «أَشَدَّ» بقي معه «شَدَّ» كما ترى، فَكَسَرُهُ^(٥) على «أَشَدَّ»،
فصار كَضَبٌ وَأَضْبٌ، وَصَكٌّ وَأَصْكٌ، وله نظائر.

المعنى:

مدح بهذا الشعر بلالَ بنِ أبي بُرْدَةَ، وكان أميرَ البصرة وقاضياً، وفيه يقول
رؤبة^(٦):

وأنت يا ابنَ القَاضِيَيْنِ قاضِي

الإعراب:

قوله: «مَنْ آلَ أَبِي موسى ترى القوم»، ولم يقل «تَرَيْنَ» وكانتِ المخاطبةُ أَوَّلًا^(٧)
لِلْمَرْأَةِ، أَلَّا تَرَاهُ يقول^(٨):

(١) الكتاب ٥٨١/٣ وفيه «وقد كسرت فعلة على «أفعل»، وذلك قليل عزيز، ليس بالأصل. قالوا: نعمة وأنعم وشدة وأشد...».

(٢) في ر. «نطع وأنطع». والْقِطْعُ: السهم.

(٣) في مجاز القرآن ٣٧٨/١ (حتى يبلغ أشده) مجازة: متناه من بلوغه ولا واحد له منه، فإن أكرهوا على ذلك قالوا: أشد، بمنزلة ضب والجميع أضب وينظر مجاز القرآن ٩٩/٢.

(٤) ديوانه ٢١٣، وتخريجه ٣٤٥، والعظلم: بكسر العين المهملة واللام: شيء يصنع به.

(٥) في ل. «كسروه».

(٦) ديوانه: ٨٢.

(٧) في النسخ «أولى».

(٨) ديوان ذي الرمة ٦٥٣ - ٦٥٤.

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِي مُتَرَوِّحًا عَلَى بَيْتِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِ وَغَادِيَا
أَذُو زَوْجَةٍ فِي الْمَصْرِ أُمُّ ذُو خُصُومَةٍ أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرِ الْعَامَ ثَاوِيَا
فَقُلْتُ لَهَا^(١) لَا إِنَّ أَهْلِي لَجِيرَةٌ لِأَكْثِبَةِ الدُّهْنَا جَمِيعاً وَمَالِيَا
وَمَا كُنْتُ مُدَّ أَبْصَرْتَنِي فِي خُصُومَةٍ أَرَا جُعُ فِيهَا يَا ابْنَةُ الْخَيْرِ قَاضِيَا

ثم حَوَّلَ المخاطبة إلى رجلٍ ، فقال : «من آل أبي موسى» .

والعربُ تفعلُ ذلك كثيراً ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ
بِهِمْ » بَرِيحٌ طَبِيبَةٌ ﴿^(٢) . فكأنَّ الخطاب - والله أعلم - كان للناس ، ثم حوَلَتِ
المخاطبة لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال^(٣) عترةُ :

/ شَطْتُ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَاصْبَحْتُ عَسِيراً عَلَى طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ ١/١٧٩
وقال^(٤) جريرُ :

مَا لِلْمَنَازِلِ لَا تُجِيبُ حَزِينَا أَصِمِّمَنْ أَمْ قَدُمُ^(٥) الْهَوَى فَبَلِينَا
وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَتَّبِدِرْنَ مَلَامَتِي وَإِذَا أَرَدَنْ سِوَى هَوَاكِ عُصِينَا
قال أولاً لرجل : «وترى العوازل» ، ثم قال : «سوى هواك» .
حكاية^(٦) :

رُويَ أَنَّ بِلَالاً وَفَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخُنَاصِرَةٍ^(٧) ، فَسَدَكَ^(٨) بِسَارِيَةٍ مِنْ
الْمَسْجِدِ ، فَجَعَلَ يَصْلِي إِلَيْهَا ، وَيُدِيمُ الصَّلَاةَ .

(١) «لا» ساقطة من الأصل .

(٢) سورة يونس ٢٢ ، و «بريح طيبة» ساقطة من ل .

(٣) ديوانه ١٨٦ وتخريجه ٣٤٢ ، وفي ل «عسر» .

(٤) ديوانه ٣٨٦ .

(٥) في ر . «بعد المدي» ، وفي الديوان «قدم المدي» .

(٦) تنظر في الكامل ١٧٩/٤ .

(٧) خناصرة بضم الخاء : بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية . «معجم البلدان ٢/٣٩٠» .

(٨) سدك : لزم .

فقال عمرُ بن عبد العزيز للعلاء بن المغيرة بن البُندار^(١): إن يكن سرُّ هذا كعلائيتِه، فهو رجل أهل العراق غير^(٢) مُدافع.

فقال العلاء: أنا آتيك بخبره، فأتاه وهو يصلي بين المغرب والعشاء، فقال: أشفعُ صلاتك، فإنَّ لي إليك حاجةٌ، ففعل.

فقال له العلاء: قد عرفتَ حالي عند أمير المؤمنين، فإن أنا أشرتُ بك على ولاية العراق، فما تجعلُ لي؟.

قال: عُمائتي سنةً، وكان مبلَّغها عشرين ألف ألف.

قال: فاكتب لي بذلك.

قال: فأرقد^(٣) بلال إلى منزله، فأتى بدواةٍ وصحيفة، فكتبَ له.

فأتى العلاء عمرَ بالكتاب، فلما رآه كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب، وكان والي الكوفة: «أما بعدُ، فإنَّ بلالاً غرَّنا بالله فكِدنا نغتر، فسَبَّكناه فوجدناه خبيثاً كُلُّه».

ويروى أنَّه كتب إلى عبد الحميد، وإذا ورد عليك كتابي هذا فلا تستعين على عملك بأحدٍ من آل أبي موسى.

وكان بلالٌ داهيةً لقنأ^(٤) أديباً، ويقال: إنَّ ذا الرُّمة لما أنشدَه^(٥):

سمعتُ: الناسُ يَتَتَجِعُونَ غَيْثاً فقلتُ لَصَيْدَحٍ ائْتَجِعِي بِلَالاً
تُناخِي عِنْدَ خَيْرِ فِتْيَ يَمَانٍ إِذَا النُّكَبَاءُ نَاوَحَتِ الشُّمَالاً

فلما سمع قوله:

(١) في الأصل «النبزان» ول «النبزان»، ور «المبراز» والمثبت من الكامل.

(٢) في النسخ «وغير» بزيادة الواو، والمثبت من الكامل.

(٣) في النسخ «فأرقد» بالفاء والمثبت من الكامل ومعنى أرقد: أسرع.

(٤) في ر. «لبقاء».

(٥) ديوان ذي الرمة ٤٤٢. وينظر الكامل ١٨٠/٤، حيث اعتمد المصنف عليه.

فقلتُ لصَيِّدَحْ أَنْتَجِيعِي بِلَالَا
قال: يا غلامُ، مَرَّ لها بَقَتْ وَنَوَى، أَرَادَ أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ لَا يُحْسِنُ الْمَدَحَ.
وبعد البيت:

مُرْمِيْنَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ^(٢) مِنْهُ تَفَادِيَا
فَمَا يُغْرِبُونَ الضُّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَنْبَسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيَا

/ وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ.

ب/١٧٩

٢٨٥ - أَعَارِيْبُ طُورِيُونٍ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ^(٤)
هذا البيت لذي الرُّمَّةِ.

الشاهد فيه:

جمع أعرابٍ على «أعاريب».

اللغة:

طُورِيُونٍ: غُرَبَاءُ، بهذا فُسرَ في «ديوان شعر ذي الرمة».

وهذا النسب غريبٌ، ويروى «طُريُون»^(٥).

يقول: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ قُرَى، فَهُمْ مُسْتَوْحِشُونَ، يَحِيدُونَ مِنْ حِذَارِ

(١) ديوان ذي الرمة ٦٥٤ - ٦٥٥.

والإرمام: السكوت. والغلب: الغلاظ الرقاب.

وأغرب الرجل في الضحك: إذا أكثر منه.

وينبسون: يخفون.

(٢) في ل. «القلب».

(٣) التكملة: ١٧٥.

(٤) هذا البيت لذي الرمة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٩٧ «من كل قرية»، وهو في التهذيب

٧/١٤، ١٠، وابن يسمون ٩٣/٢، وابن بري ٨٨، وشواهد نحوية ١٤٧، واللسان (طرا) والتاج

(طور).

(٥) في الأصل «طويون».

الأمراض والموت، يقولون: إذا نزلنا القرى مَرْضَنَا، ومثله قولُ الشاعر:
يقولونَ إِنَّ الشَّامَ يَعْثَلُ أَهْلُهُ فَمَنْ لِي إِذَا لَمْ آتِهِ بِخُلُودٍ^(١)
ومثله قولُ الغنَوِيِّ^(٢):

وخبرْتُماني أَنَّمَا الموتُ بِالْقُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلِيبٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٢٨٦ - وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بعدما تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ^(٤)
هذا البيت لذي الرِّمَّة.

الشاهد فيه:

قوله: «الجمائل» جمع جَمَالٍ، وَجَمَالٌ جمع جَمَلٍ، ونظيره نَعَمٍ وَأَنْعَامٍ
وَأَنْعَائِمٍ، وله نظائر.

اللغة:

الزُّرْقُ: موضع^(٥) بعينه.

وَتَقَوَّبَ جلدُ البعير: إذا رمى فيه القُوباء.

وَالْغَرْبَانُ: رؤوسُ الأوراك، واحدها غُرَاب.

وَالْخَطَرُ: هو أَنْ يَخْطِرَ البعيرُ بذنبه، فيصيرُ على عَجْزِهِ لِبَدْ من أبواله وَيَعْرِه، وَالْخَطَرُ
هنا: مصدرٌ، والعرب تفعل هذا كثيراً.

(١) البيت بغير عزو في القسر ٣٣٠/٢ وشواهد نحوية ١٤٧.

(٢) هو كعب بن سعد الغنوي والبيت في الكتاب ٤٨٧/٣ والأصمعيات ٩٧، والمقتضب ٢٨٨/٢،

٢٧٧/٤، وشرح المفصل ١٣٦/٣، وشواهد نحوية ١٤٧.

(٣) التكملة: ١٧٥.

(٤) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ٢٠٩، والجمهرة ٢٦٨/١ والمختصص ٢٣/٧ وابن يسعون

٩٤/٢ وابن بري ٨٨ وشواهد نحوية ١٤٨، وشرح المفصل ٧٦/٥ واللسان والتاج (غرب - خطر -
زرق).

(٥) سبق الكلام عليه ص ٨١٨.

وَتَقَوَّبَ: تقشر، وإنما تَقَوَّبَ غراباه، لَأَنَّهُ يَأْكُلُ الرُّطْبَ فَيَسْلُجُ عَلَى ذَنْبِهِ، ثُمَّ يَخْطِرُ بِهِ، فَيَضْرِبُ بَيْنَ وَرْكَيْهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ الصَّيْفُ، وَضَرَبَهُ الْحَرُّ، انْسَلَخَ الشَّعْرُ عَنْ مَوْضِعِ خَطَرِهِ بِذَنْبِهِ.

وقبله^(١).

فَلَمَّا مَضَى نَوَّءُ الزُّبَانِي وَأَخْلَفَتْ هَوَادٍ مِنَ الْجَوَازِ وَأَنْغَمَسَ الْغَفَرُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٢٨٧ - هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فُتْنَدِرْهُمْ مَاجَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّي وَتَضْرِيْسِي^(٣)
هذا البيت لجريز.

الشاهد فيه:

قوله: «الحُلوم»، جمع حِلْم، وهو مصدر، وليس كل مصدر يجمع، كما لا يجمع كل جنس.
وقد تقدّم هذا البيت وصلته.

* * *

/ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤)، فِي بَابِ مَا جَعَلَ الْإِثْنَانِ فِيهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ^(٥). ١/١٨٠

٢٨٨ - ظَهَرَا هُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ^(٦)

(١) الديوان ٢٠٨. وفي التهذيب ٢٢٨/١٣ وقال ابن كنانة: من كواكب العقرب زيانيا العقرب، وهما كوكبان متفرقان أمام الأكليل، بينهما قيد رمح أكبر من قامة الرجل.
والغفر: من منازل القمر.

(٢) التكملة: ١٧٥.

(٣) هذا البيت لجريز، وقد تقدم تخريجه برقم ٢٤٦، وهو عند ابن يسعون ٩٥/٢، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٤٩.

(٤) التكملة: ١٧٦.

(٥) في الأصل «الجميع».

(٦) مر تخريجه برقم ١٦٥، وهو عند ابن يسعون ٩٥/٢، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٤٩.

هذا الشطر لهمايان^(١).

الشاهد فيه :

قوله: «ظُهور الترسين» وقد قَدَّم «ظَهرهما»، فجمع بين اللغتين.
وقد مرَّ هذا البيت، وصلته فأغنى عن إعادته.
وأنشد أبو علي^(٢) في الباب.

٢٨٩ - لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ^(٣)
هذا البيت لعمر بن العَدَاءِ الْكَلْبِيِّ.

الشاهد فيه :

قوله: «جَمَالَيْنِ» ثَنَى الجميع الذي هو «جَمَالٌ».

وقد جاءت منه ألفاظ يسيرة قالوا: إِبِلٌ وإِبِلَانٌ، ورِمَاحٌ ورِمَاحَانِ قال الشاعر^(٤):

تَبَقُّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

ووجه ذلك، أَنَّهُ أَنْزَلَهُ مِثْلَ القَطِيعَيْنِ والنوعَيْنِ والجنسَيْنِ، وما أَشْبَهَ ذلك، مما يَصُورُ لك معنى التَّنْيَةِ فيه، لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَنْيَةُ المَجْمُوعِ غَالِباً، لَأَنَّهُ نَقَضُ الغَرَضِ، لَأَنَّ الجَمْعَ يَفِيدُ التَّكْثِيرَ، والتَّنْيَةُ تَفِيدُ التَّقْلِيلَ، فَلَيْسَ ذَلِكَ مِثْلَ جَمْعِ الجَمْعِ؛ لَأَنَّ مِنَ جَمْعِ الجَمْعِ فَائِدَةُ التَّكْثِيرِ والمُبَالَغَةِ.

اللغة:

أَوْبَادٌ: جمعٌ وَبِدٍ، وهو الفقرُ والبؤسُ، ويقال: وَبَدَتْ حالُهُ، إِذَا سَاءَتْ^(٥).

(١) في النسخ «يمان» بتقديم الياء على الميم، والمثبت هو الصحيح، وينظر الاشتقاق ٢٤٨، والمؤتلف ٣٠٤.

(٢) التكملة: ١٧٦.

(٣) هذا البيت لعمر بن العداء الكلبي، شاعر إسلامي.

وهو في مجالس ثعلب ١٤٢، والتهذيب ١/٢٣٩، ١٤/٢٠٧ والمختص ١٧/١٠٥ وابن يسعون ٢/٩٥ وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٤٩، وشرح المفصل ٤/١٥٣، والمقرب ٢/٤٣، والهمع ١/٤٢، والخزانة ٣/٣٨٧، والصحاح والأساس والتنبيه واللسان والتاج (وید).

(٤) هو أبو النجم العجلي، والرجز في ديوانه ١٧٥ - ١٧٦.

(٥) في الأصل، ل. «أساءت».

وهذا الشاعر، يشكو عمرو بن عُتْبَةَ بن أبي^(١) سفيان، وكان ولّاه معاوية على صدقات كَلْبٍ^(٢)، فاعتدى عليهم.

وقبله^(٣):

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
والعِقَالُ هنا: زكاة العام من الغنم والإبل.

قال أبو^(٤) العباس، محمد بن يزيد المبرّد: «إِذَا أَخَذَ الْمُصَلِّقُ مَا يَجِبُ فِي الصَّدَقَةِ قِيلَ: أَخَذَ عِقَالاً، وَإِنْ أَخَذَ ثَمَنَهَا، قِيلَ: أَخَذَ نَقْداً».

والعِقَالُ أيضاً: القُلُوصُ الفَتِيَّةُ، والعِقَالُ أيضاً: الرِّبَاطُ الذي يُعَقَّلُ به، وجمعه عَقْلٌ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٢٩٠ - هُمَا إِبْلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَعَنْ أَيِّهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا^(٦)

/ هذا البيت، أَنشده أبو زيد^(٧)، لشُعْبَةَ^(٨) بن قُمَيْرٍ.

١٨٠/ب.

(١) «أبي» ساقطة من ر. وينظر «نسب قريش» ١٣٣هـ.

(٢) في ل. «بكر».

(٣) المقاييس ٧١/٤، والمحكم ١٢٠/١ والخزانة ٣٨٧/٣ واللسان (عقل - سعى) والسبد: الشعر، وفي الأمثال «ماله سبد ولا لبد» أي لا شيء له. «وينظر الأمثال لأبي عبيد ٣٨٨».

(٤) الكامل ٩٧/٤ مع بعض الاختلاف.

(٥) التكملة: ١٧٧.

(٦) هذا البيت لشُعْبَةَ بن قُمَيْرٍ الطُّهَوِيُّ، شاعر مخضرم «المؤتلف» ٢١٠، والإصابة ١٠٦/٤ والخزانة ٣٨١/٣ وهو في النوادر ٤١٧، وابن يسعون ٩٦/٢، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥١، وشرح المفصل ١٥٤/٤، والخزانة ٣٨١/٣ - ٣٨٢ واللسان والتاج (نكب).

ويروى (أية وأيهما) ووقع صدر البيت في شعر عوف بن عطية بن الخُرَيْج في قوله:

هَمَا إِبْلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَأَدُّوهُمَا إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَسَالِمَا
والأصمعيات ١٦٧، والخزانة ٣٨٣/٣.

(٧) النوادر: ٤١٦.

(٨) في النسخ «لمشعبة» والمثبت من مصادر الترجمة.

الشاهد فيه:

قوله: «إِيلَانٍ» ثَنَّى الجمع، وهو^(١) كالذي قبله، والكلام فيهما سواء.

وقبل البيت^(٢):

وجمعُ كرام^(٣) لم يُمرَّن سرَّاتهم جَمَا الذَّلَّ لا نُكَلُّ ولا مُتَّشَبُّ
وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) في باب ما يقع من أبنية الأسماء المفردة على الجميع كَقَوْمٍ
وَذَوْدٍ، إلا أَنَّهُ من لفظ واحد.

٢٩١ - وَأَيْنَ رُكَيْبٍ وَاضْعَوْنَ رَحَالَهُمْ إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنَاسٍ بِأَسْوَدَاً^(٥)
هذا البيت، لعبدِ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ الْبُرْجُمِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «رُكَيْبٍ» تصغير «رَكْبٍ» والرُّكْبُ اسمٌ للجمع، وليس بتكسیر «راكب»،
يدل على ذلك تصغيره، ولو كان تكسیر «راكب» لقليل: «رويكبون»، فكنتَ تَقْلِبُ ألفَ
«راكب» واوًا، وتجمعه بالواو والنون. وأسود: موضع^(٦).

(١) «الكاف» ساقطة من ر.

(٢) النوادر، والخزانة ٣٨٢/٣ ولم يمرن: لم يلين.

ولا نكل: ليسوا جنباء. ورواية المصادر «درد» جمع أورد، وهو الذي لا أسنان له.

والتأشب: التجمع، والمراد أن هذا الجمع صريح النسب.

(٣) في النسخ «عرام» وهو تحريف.

(٤) التكملة: ١٧٨.

(٥) هذا البيت لأبي جُبَيْلِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ خُفَافٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ الْبَرَّاجِمِ، شاعر جاهلي مفضلتي

«المفضليات ٧٥٠ ومعجم الشعراء ٢٠١، وذيل اللآلئ ٢١٣».

والبيت في النوادر ٣٦١ - برواية «ركب» وفي طبعة سعيد الخوري الشرتوني ١١٤ برواية المصنف -

وابن يسعون ٩٦/٢ وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥٢، وشرح المفصل ٧٧/٥.

(٦) ينظر معجم البلدان ١٩٢/١.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٢٩٢- بَنَيْتُهُ بِعُضْبَةٍ مِنْ مَالِيَا

أَخْشَى رُكْبًا أَوْ رُجِيلًا غَادِيَا (٢)

هَذَا الرجز لأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ.

الشاهد فيه:

كالشاهد في الذي قبله.

والقول في «رُجِيلٍ» كالقول في «رُكْبٍ».

وعضبة من ماله: قطعة منه.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي الْبَابِ.

٢٩٣- وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ رَجْرُ الْمُعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحِ (٤)

هَذَا الْبَيْتُ لَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ.

الشاهد فيه:

«وَجَامِلٍ»، وهو اسمٌ للجمع، وهو مذكَّرٌ، ولو كان مكسراً أُنْثًى، ومثله «الْبَاقِرُ»

اسمًا (٥) للجمع.

(١) التكملة: ١٧٨.

(٢) هذا الرجز لأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، وهو في ديوانه ٨٣، والأغاني ٤٨/١٥، والمنصف ١٠١/٢.

وابن يسعون ٩٧/٢، وابن بري ٨٩، وشواهد نحوية ١٥٣، وشرح المفصل ٧٧/٥، والمقرب

١٢٧/٢ وشرح الشافية ٢٠٢/٢ - ٢٠٣ وشرح شواهد الشافية ١٥٠، واللسان (رجل).

(٣) التكملة: ١٧٨.

(٤) هذا البيت لطرفة بن العبد. وهو في ديوانه ١٤٦ - برواية «المنيع»، وفي النسخ «الصفيح» بالصاد.

والمنبت من مصادر التخريج.

وهو في المجاز ٣٦٠/١، والمعاني الكبير ١١٥٤ والميسر والقذاح ٤٩، والتهذيب ٢٥/٣،

١٠٩/١١، والمقاييس ٢٣٠/٢ والمحكم ١٩٤/٢ ١٤٩/٣، وابن يسعون ٩٧/٢، وابن بري ٩٠،

وشواهد نحوية ١٥٣، والصحاح واللسان والتاج (خوع) واللسان والتاج (جمل) واللسان (سفع -

خوف) والتاج (خيف) حيث في البيت رواية «خوف».

وفي ل. «وجامع» بالعين في الموضعين.

(٥) في ل. «اسم» بالرفع.

اللغة:

خَوَّعَ: يقال خَوَّعَ مَالَهُ، وَخَوَّعَهُ هُوَ^(١)، وَخَوَّعَ مِنْهُ، وَالْهَاءُ فِي «نَبِيهِ» تَرْجِعُ عَلَى الْجَائِلِ - أَيِ: نَقَصَ مِنَ النِّيبِ الَّتِي فِيهِ.

ويروى: «من نبته»^(٢) يريد: من نسله، وهو زَجَرُ الْمُعَلَّى، يَعْنِي مَا يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا.

والمُعَلَّى^(٣): الْقِدْحُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا، إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ مِنَ الْجَزُورِ.

وقال اللحياني: وَلَهُ فُرُوضٌ، وَلَهُ غُنْمٌ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ^(٤).
وعليه غُرْمٌ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ^(٥) إِنْ لَمْ يَقْزُ.
وَالسَّفِيحُ^(٦): مِنْ سَهَامِ الْمَيْسِرِ، وَلَهُ نَصِيبٌ.

١/١٨١ / وسهام الميسر عشرة: منها سبعة لها أَنْصِبَاءٌ، وَهِيَ الْقُدُّ، وَالتَّوْءَمُ، وَالرَّقِيبُ، وَالْحِلْسُ، وَالنَّافِسُ، وَالْمُسْبِلُ، وَالْمُعَلَّى.

وَالثَّلَاثَةُ الَّتِي^(٧) لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا: الْمَنِيحُ، وَالسَّفِيحُ، وَالْوَعْدُ.

ويقال: إِنَّ الْمَنِيحَ سَهْمٌ مُتَعَارَفٌ بِالْفُوزِ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ^(٨) الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ:

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ

(١) «هو» ساقطة من الأصل.

(٢) في النسخ «نبيه» والمثبت من المحكم ١٩٤/٢ وينظر تخريج البيت في الديوان ٢٩٣، وهذه رواية الميسر والقداح.

(٣) ينظر الميسر والقداح: ٦٠.

(٤) في الأصل، ل. «إِنْ فَازُوا عَلَيْهِ».

(٥) من قوله: «إِنْ فَازَ» حَتَّى «أَنْصِبَاءَ» ساقطة من ر.

(٦) في النسخ «الصفوح» في الموضعين والمثبت من الميسر والقداح ٤٦، وفيه أَنْ السفيح لا حظ له.

(٧) «التي» ساقطة من ر.

(٨) ديوانه: ٣٧ والميسر والقداح ٥٢، وفي الأصل «وساحتهم» وفي ل. «المشتهر».

وَأَشَدَّ أَبُو عَلِيٍّ فِي (١) بَابِ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ.

٢٩٤ - قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَعْدَيْنِ وَلَا السَّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتَيْنِ (٢)

الشاهد فيه :

جَمْعُ جَعْدٍ، مُسَلِّمًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا عَلَمًا، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَات مَنْ يَعْقِلُ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ، كَمَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ الْاسْمُ الْعَلَمُ.

وَالْجَعْدُ: مِمَّا (٣) بُنِيَ عَلَى «فَعْلٍ» فِي الصِّفَاتِ، وَمُؤَنَّثُهُ جَعْدَةٌ بِالْهَاءِ، وَلَا يُقَالُ: أَجَعَدُ وَلَا جَعْدَاءُ، وَنَظِيرُهُ فَرَسٌ وَرَدٌّ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ، وَلَهُ نَظَائِرُ.

اللغة :

الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ خِلَافَ السَّبَطِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ، عَنْ «كُرَاعٍ» (٤). وَتَصْرِيفُ الْفِعْلِ مِنْهُ: جَعَدَ جُعُودَةً وَجَعَادَةً، وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَ صَاحِبُهُ، وَرَجُلٌ جَعَدَ الشَّعْرَ (٥)، وَامْرَأَةٌ جَعْدَةٌ، وَجَمَعَهَا: جَعَادَ أَيْضًا، قَالَ مَعْقِلٌ (٦) بْنُ خُوَيْلِدٍ (٧):

وَسُودَ جَعَادٍ غَلَظَ الرَّقَا بَ مِثْلَهُمْ يَرْقُبُ الرَّاهِبُ

(١) التكملة: ١٨١.

(٢) هذا البيت لضبط بن ثَعْرَةَ كما في اللسان (تنن). وهو بغير عزو في الكتاب ٢٢٧/٣، والتهديب ٣٤٩/١، والأعلم ٢٠٤/٢، والاقتضاب ٤١٤، وابن يسعون ٩٨/٢، وابن بري ٩٠ وشواهد نحوية ١٥٥، وشرح المفصل ٢٧/٥ وشرح الجمل ٥٢٥/٢ واللسان (جعد - تنن) ورواية الاقتضاب «ولا القصار» وفيه «ومن روى» «ولا السباط» فقد غلط، لأنها كانت تحب السباط وتريدهم.

(٣) في ل. «ما بنى».

(٤) ينظر المحكم ١٨٢/١.

(٥) «الشعر» ساقطة من ل.

(٦) هو معقل بن خويلد بن وائلة بن مطحل، شاعر مخضرم. وسيد من سادات هذيل «شرح أشعار الهذليين» ٣٧٤ والاشتقاق ١٧٧ ومعجم الشعراء ٢٧٦.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٩٠ وتخريجه ١٤٢٣.

وقال الأصمعي عن القصيدة: «بل قالها خويلد... وهو أبو معقل، وهو الوافد إلى ملك الحبشة...» شرح أشعار الهذليين ٣٨٩، وقول الأصمعي هذا أولى بالقبول.

(٧) في النسخ «حمار» وهو خطأ، والمثبت من مصادر الترجمة وتخريج البيت.

عنى من أسرت هذيل من الحبشة، أصحاب الفيل.

وجمع السلامة فيه أكثر.

وثراب جعد: ند، وجعد الثرى وتجعد: تقبض. وزبد جعد: متراكب، وذلك إذا صار بعضه فوق بعض، على خطم البعير أو الناقة، قال ذو^(١) الرمة:

تَنجُو إِذَا جَعَلْتَ تَدْمَى أَخِشْتُهَا وَاغْتَمَّ بِالزَّبَدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ

ويهمى جعدة، وصليان جعد. والجعدة: نبت على شاطئ الأنهار.

ورجل جعد اليدين: بخيل. ورجل جعد الأصابع: قصيرها.

ب/١٨١ ورجل جعدة/ قصيرة من لؤمها، قال العجاج^(٢):

لَا عَاجِزَ الْهَوَى وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ

وَحَدَّ جَعْدٍ: غير أسيل، وبعير جعد: كثير الوبر.

وقد كني بأبي الجعد. والذئب يُكنى أبا جعدة وأبا جعادة. وبنو جعدة: حي من قيس، ومنهم النابغة الجعدي.

الإعراب:

الحق «الياء» في «مناتين» ضرورة، تشبيهاً بما جمع على غير واحد، نحو: مذكرات وملقح وشبه ذلك.

ويَعْدَهُ^(٣):

يَا رَبِّ جَعْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَذَرِينَ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقَادِيمِ

(١) ديوانه ٥٧٥، والمحكم ١٨٣/١.

والأخشة جمع خشاش، وهو عود يجعل في عظم أنف البعير.

(٢) ديوانه ٤٣٠/١ والجمهرة ١٢٣/١ والمحكم. وفي الجمهرة «الهو» الهمزة يهمز ولا يهمز.

والبيت في ملح معاوية رضي الله عنه، وقبله:

إلى ابن حرب لا تجده كالبرم

(٣) أدب الكاتب ٥٢١، والاقتضاب ٤١٤، وشواهد نحوية ١٥٥.

أراد: بالمقاديم هنا: الرؤوس، لأنها مقاديم الحيوان، وهي في موضع نصب، «بيضرب» لا «بضرب»، كأنه قال: يضرب المقاديم ضَرْبَ السَّبِطِ، فَقَدَمَ وَأَخَّرَ. ولك في «المقاديم» وجهان، إن جعلتها جمع «المَقْدَمِ» الساكنِ القافِ، الخفيفِ الدَّالِ، فتكون «الياء» زائدة، لإشباع الكسرة، كالتي في قوله^(١): «تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ».

وإن شئت جعلتها جمع «المُقَدَّمِ»، بتشديد الدَّالِ، وفتحِ القافِ، فتكون «الياء» عوضاً من إحدى الدالين الساقطة في التكسير.

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٢٩٥ - تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ وَفِي الْحَفِيزَةِ أَبْرَامُ مُضَاجِرُ^(٣)
هذا البيت، لأوس بن حجر.

الشاهد فيه:

قوله: «أَبْرَامُ» وهو جمع «بَرَمٍ»، لأن ما كان على «فَعَلٍ» صفة، فبابه «فِعَالٌ» نحو: حَسَنٍ وَحَسَانٍ، وَسَبِطٌ^(٤) وَسِبَاطٌ، وَقَطِطٌ^(٥) وَقِطَاطٌ. «فأبرام» مما يدل أنه يجيء على «أفْعَالٍ»، ومثله بَطْلٌ وَأَبْطَالٌ.

(١) هو الفرزدق، وهذه قطعة من بيت مفرد في ديوانه ٥٧٠، وهو من شواهد النحاة، والبيت بتمامه:
تنفي يداها الحصا في كل هاجرة تنفي الدنانير تنقاد الصياريف
وهو في الكتاب ٢٨/١، والمقتضب ٢٥٨/٢، والخصائص ٣١٥/٢، والمحتسب ٦٩/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٩٧، والانصاف ٢٧، ١٢١، وشرح المفصل ١٠٦/٦، وضرائر الشعر ٣٦، والخزانة ٢٥٥/٢.

(٢) التكملة: ١٨٢.

(٣) هذا البيت ينسب للباهلي كما ذكر ابن يسعون عن أبي حنيفة، كما ينسب إلى أوس بن حجر كما ذكر المصنف وفي شواهد نحوية بعد أن نسب لأوس: «وليس ثابتاً في قصيدته...»
وهو في ديوان أوس ٤٥، والمعاني الكبير ٨٩٦، وحلية المحاضرة ١٠١/٢ وابن يسعون ٩٨/٢، وابن بري ٩٠، وشواهد نحوية ١٥٦، وشرح نهج البلاغة ٥١٤/٤، والصاحح واللسان والتاج (ضجر).

(٤) في المصباح المنير «سَبِطٌ: الشعر سَبِطاً - من باب تَعَبَ فهو سَبِط بكسر الباء، وربما قيل سَبَط بالفتح، وصف بالمصدر - إذا كان مسترسلاً...» مادة سبط.

(٥) وفي المصدر نفسه مادة قَطَط «وشر قَطُّ وقَطَطُ أيضاً: شديد الجُعْدَةِ».

اللغة :

الْبَرَمُ : الذي لا يدخل مع القوم في المَيْسِر. والْبَرَمُ : في غير هذا البيت : نَمَرُ الأراك. والْبَرَمُ : مصدر بَرِمْتُ بهذا الأمر بَرَمًا.

والتَّعَالَ هنا: جمعُ نَعْلٍ، وهي قطعة من الأرض الغليظة الصُّلْبَةِ، شِبْهُ الأَكْمَةِ يَبْرُقُ حِصَاها، ولا تُنْبِتُ شَيْئًا، وقيل: هي قطعةٌ تَسِيلُ من الحَرَّةِ مُؤَنَّةٌ قال:

فَدَى لَامِرِءٍ وَالتَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُؤُوسِ الْحَوَائِرِ^(١)
وفي الحديث: «إِذَا ابْتَلَّتِ التَّعَالَ فَالصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ»^(٢).

١/١٨٢ / والتَّعْلُ أَيْضًا وَالتَّعْلَةُ: ما وَقِيتَ^(٣) به القدم من الأرض، مُؤَنَّةٌ وَنَعْلُ الدَّابَّةِ: ما وَقِيَ به حَافِرُهَا. وَنَعْلُ السَّيْفِ: حَدِيدَةٌ فِي أَسْفَلِ غِمْدِهِ، مُؤَنَّةٌ أَيْضًا^(٤) قال^(٥):

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ أَجَلَ لَا^(٦) وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
والتَّعْلُ: الْعَقَبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ ظَهْرُ السَّيَةِ، وَالتَّعْلُ: الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُوطَأُ كَمَا تَوَطَّأُ الأَرْضُ. وَإِذَا اخْضَرَّتِ التَّعَالَ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الأَرْضِ، فَمَا ظَنُّكَ بِالذَّمَّاتِ؟

المعنى:

يقول إذا أَخْضَبُوا وَشَبِعُوا، يَتَنَاهَقُونَ كَمَا تَفْعَلُ الحُمُرُ، وَعِنْدَ الحَفِيزَةِ وَهِيَ

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ٤٠٠/٢، والمحكم ١١٤/٢، واللسان والتاج (نعل). والنعل: «أرض بتهامة واليمن، وقيل: حصن على جبل شطب» معجم البلدان ٢٩٣/٥. والغيم: العطش. والحوائر: بطن من عبد القيس، وهو ربيعة بن عوف بن عمرو بن بكر بن عوف بن أنمار. التاج (حش).

(٢) الفائق ٣/٤، والنهاية ٨٢/٥.

(٣) في ل: «واقيت».

(٤) من قوله: «ونعل الدابة» حتى قوله: «أيضاً» ساقط من ر.

(٥) هو ذو الرمة والبيت في ديوانه ٤٧٥ برواية: «تري سيفه - طوالاً محامله» وهو في مدح المهاجر بن عبد الله.

والبيت في المحكم ١١٤/٢، واللسان والتاج (نعل).

(٦) «لا» ساقطة من النسخ.

الْغَضَبُ، أو المحافظة على منع الحريم أَتْرَامَ، لا يدخلون في المَيْسِر، وكنى بالمَيْسِرِ
عن الحرب ومضاجير: جمع مِضْجِير^(١) أو مِضْجَار: وهو الكثير الضَّجَر.

ومثلُ هذا البيت قولُ الآخر:

إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُ بَنِي غُرَابٍ (بَغُوا) وَوَجَدْتَهُمْ أَشْرَى لِثَامًا^(٢)

وقال آخر:

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمُرِ^(٣)
لأنهم إِذَا شَبَعُوا، أَشْرُوا وَبَطَرُوا، وَهَاجَتْ ضَعَائِنُهُمْ، وَطَلَبُوا الطَوَائِلَ وَالتَّرَاثَ، فِي
أَعْدَائِهِمْ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٤):

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَا^(٥) أَمْرًا كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحَقَ بِجَادٍ
يقول: لَوْ اتَّصَلَ الْغَيْثُ، وَأَخْضَبْنَا، لِأَغْرِنَا عَلَى الْمَلِكِ، فَتَأْخُذَ مَتَاعَهُ وَقُبَّتَهُ، حَتَّى
نُحَوِّجَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ كَسَاءٍ.

قال أبو عمرو: إِنَّمَا يُغَيِّرُونَ فِي الْخِصْبِ، لَا فِي الْجَدْبِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ:

قَدْ كُنْتُ تَأْمِنُنِي وَالْجَدْبُ دُونَكُمْ فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا رُقِشَ الْجَرَادُ نَزًّا^(٦)

(١) فِي ر. «مِضْجَار».

(٢) الْبَيْتُ بَغِيرُ عَزُو فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْيِينِ ١٠٦/١ وَحَلِيَّةُ الْمَحَاضِرَةِ ١٠١/٢ وَاللَّالِيَّةُ ٢٥، وَ«بَغُوا» سَاقِطَةٌ
مِنَ النَّسْخِ، وَهِيَ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ وَبِهَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ. وَالْأَشْرُ: الْمَرْجُ وَالنَّشَاطُ.
وَفِي ر. «أَسْرَى - لِثَامًا».

(٣) الْبَيْتُ بَغِيرُ عَزُو فِي مَعَانِي الشَّعْرِ ٦٣ وَحَلِيَّةُ الْمَحَاضِرَةِ ١٠١/٢ وَالْخِصَائِصُ ٣٨/١ وَاللَّالِيَّةُ ٢٥،
وَالْتَنْبِيهِ ١٩، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٥٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَعْل).

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي مَارِدٍ الشَّيْبَانِيِّ، وَهُوَ فِي الْحَيَوَانِ ٤٦١/٥ وَدِيَوَانُ الْمَفْضَلِيَّاتِ ٦١٤، وَالْخِصَائِصُ ٣٨/١،
وَالْمَخْصَصُ ١٢٢/٥ وَرِسَالَةُ الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ ٥٤٠، وَاللَّالِيَّةُ ٢٣، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٠٦/٢
وَالسَّحَقُ: الْبَالِي. وَالْبَجَادُ: كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ.

(٥) فِي ر. «الثنين» وَقَدْ فَضَّلَ الْمُعَرِّي الْقَوْلَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي رِسَالَةِ الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ ٣٩.

(٦) الْبَيْتُ بَغِيرُ عَزُو فِي حَلِيَّةِ الْمَحَاضِرَةِ ١٠١/٢، وَالْخِصَائِصُ ٣٨/١، وَرِسَالَةُ الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ ٥٣٩،
وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٥٦.

ومثله :

يا ابن هِشَامِ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبَنُ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بِقَوْسٍ وَقَرَنَ^(١)
يقول: لَمَّا كَثُرَ الْخِصْبُ، سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي السَّلَاحِ . وقال آخر^(٢):
قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عَدَاؤُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
وقال آخر:

وقد جعلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي رُومَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا^(٣)
وقال آخر:

وفي الْبَقْلِ إِنْ لَمْ يَذْفَعْ اللَّهُ شَرَّهُ شَيَاطِينُ يَنْزَوُ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ^(٤)

١٨٢ ب / ومن أبيات المعاني في هذا الباب قول الشاعر:

جَلَبَتْ غَدِيرَةُ قَوْشَةَ ابْنَةِ مَخْرَمٍ بَطْرًا أَشْلُ أَبَا الْجُبَابِ عَشِيرَهَا^(٥)
وَالْعَبْدُ يَنْزُو حِينَ يَرْبُو بَطْنُهُ حَتَّى يُمَجَّ ذِرَاعُ كَفِّ رِيْرَهَا
الْغَدِيرَةُ: ضرب من أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ، يقول: طَعَامُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَبْطَرَ عَشِيرَهَا، أبا

(١) الرجز بغير عزو في إصلاح المنطق ٥٤، والبيان والتبيين ١٠٧/٣ والمقاييس ٧٦/٥ والتنبيه ١٩ واللالىء ٢٤، والصاحح واللسان والتاج (قرن).

والقرن بالتحريك: الجعبة من الجلود تكون مشقوقة ثم تخرز. والقرن: الحبل.

(٢) هو الحارث بن دوس الإيادي كما في اللسان (بقل)، والبيت في حلية المحاضرة ١٠١/٢، ورسالة الصاهل والشاحج ٥٤٠، واللالىء ٢٤، والتنبيه ١٩، واللسان والتاج (بقل).

(٣) البيت بغير عزو في المصادر السابقة، وهو في اللسان والتاج (شحط) وفيهما (بني دوران) وفي جمهرة أنساب العرب ٣٩٩. «... حاشا بني رمان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة فبقوا في الجبلين...» وينظر في بني دودان المصدر نفسه ١٩٠ - ١٩٥ والنبع والشوخط من الأشجار التي تُعْمَلُ منها القسي.

(٤) البيت بغير عزو في المصادر السابقة وفي النسخ «بعضهم» والمثبت من مصادر التخريج وبه يستقيم الوزن.

(٥) البيتان بغير عزو في معاني الشعر ٦٩، واللالىء ٢٥. وفيه «الغديرة: لبن ودقيق يطرح فيه الرضف حتى ينش ثم يشرب» وفي التاج «الغديرة لغة في الغديرة» مادة (غذر).

الحُبَاب، لما شَبِعَ وَرَبَا بَطْنُهُ بَغَى، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، وَمَجَتْ ذِرَاعُهُ رِيْهَا، وَهُوَ الْمُخُ الرقيق، كَنَى بِهِ عَنِ الدَّمِ، وَيُقَالُ: رِيْرٌ، وَرِيْرٌ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٢٩٦ - لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاکْتِحَالَهَا (٢)
هَذَا الْبَيْتَ، لِلْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «الْأَيْقَاطُ» جَمْعُ «يَقْظٍ»، لِأَنَّ «فَعْلًا» (٣) لَا يَكْسُرُ فِي الْغَالِبِ، وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، نَحْوَ حَذِرٍ وَحَذُرُونَ، وَنَدَسٍ (٤) وَنَدُسُونَ، وَيَقْظٍ وَيَقْظُونَ.

اللغة:

الْأَخْفِيَةُ: جَمْعُ خَفَاءٍ، وَهُوَ الْغَطَاءُ. وَالْكَرَى: النَّوْمُ.

وَتَزَجُّجُهَا: تَدْقِيقُ حَاجِبِهَا، يُقَالُ: زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالْمِزْجِ.

المعنى:

وَصَفَّ حَرَبًا، وَأَنَّهَا تَتَزَيَّنُ لِمَنْ لَا يَقْرُبُهَا (٥) وَجَعَلَ أَجْفَانِ الْعَيْنِ أَخْفِيَةً، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ، تَجَوَّزًا وَتَوْسَعًا.

وقبل البيت (٦):

(١) التكملة: ١٨٢.

(٢) هذا البيت نُسِبَ إِلَى الْمُصَنِّفِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ كَمَا تَرَى، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَعْرِهِ الْمَجْمُوعِ. وَلَهُ قَصِيدَةٌ مِنْ بَحْرِ الْبَيْتِ وَرَوَاهُ.

وهو فِي الْمَحْتَسَبِ ٤٧/٢، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤٣/١ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٠٦/١، وَابْنُ يَسْعُونَ ٩٩/٢، وَابْنُ بَرِي ٩٠، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٥٦، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢٧/٥، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٠٧١، وَالْعَيْنِيُّ ٦١٢/٣، وَاللِّسَانُ (خَفَى).

(٣) فِي ر. «فَعْلَاءٌ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) رَجُلٌ نَدَسٌ: فَطَنٌ.

(٥) فِي ل: «يَفْرَقُهُمَا»، وَفِي ر: «يَفْرَقُ مِنْهَا».

(٦) هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا مِمَّا أَخْلَ بِهِ شَعْرُ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْمَجْمُوعِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ يَسْعُونَ ١٠٠/٢.

تُعَرِّضُ لِلأَيْدِي اللُّوَامِسِ مِنْهُمْ رَوادِفُهَا مَبْذُولَةٌ وَدَلَالُهَا
الإعراب:

نَصَبَ «أَخْفِيَةَ الْكَرَى» عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ، وَإِنْ شَتَّتَ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَمَا
تَقُولُ: الْحَسَانُ وَجُوهًا.

* * *

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ، فِي بَابِ (١) تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، مِمَّا
لَيْسَ بِمُلْحَقٍ وَلَا عَلَى وَزْنِهِ.

٢٩٧- أَلَا إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعْتُهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحُ (٢)
هَذَا الْبَيْتِ لِحَيَّانَ بْنِ جَبَلَةَ الْمُحَارِبِيِّ.
الشاهد فيه:

قوله: «دواعٍ»، لَأَنَّ «فَاعِلًا» إِذَا كَانَ (٣) لَمَّا لَا يَعْقِلُ، جُمِعَ عَلَى «فَوَاعِلٍ» وَإِنْ
١/١٨٣ كَانَ لَمَذْكَرٍ، لِمُضَارَعَتِهِ الْمُؤَنَّثَ/ مِنْ حَيْثُ امْتَنَعَا مِنَ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، يُقَالُ:
دَاعٍ وَدَوَاعٍ، وَبَاذِلٌ وَبَوَازِلٌ، وَبَعِيرٌ عَاضِيَةٌ وَعَوَاضِيَةٌ.

وقوله (٤): «رائحٌ» وَقَدْ قَالَ: «الجيران» وَلَمْ يَقُلْ «رائحون» لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا
لِلْجَمْعِ، كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: جَمْعَ الْجِيرَانِ رَائِحٌ.
ويروى:

أَلَا إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيِّ رَوَائِحُ

(١) التكملة: ١٨٥.

(٢) هذا البيت لِحَيَّانَ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ حَيَّانُ بْنُ جَبَلَةَ أَوْ جَبَلَةُ الْمُحَارِبِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ. وَهُوَ فِي
النُّوَادِرِ ٤٤٤، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ١/١٣٠، وَشَرْحُ الْقِصَائِدِ السَّيِّعِ ٣٠٦، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٧٣، وَابْنُ
يَسْعُونَ ٢/١٠٠، وَابْنُ بَرِيٍّ ٩٠، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٥٧ وَالْهَمْعُ ١٨٢/٢ وَالْدَّرَرُ ٢٢٨/٢.

(٣) فِي ل: «لَمَنْ».

(٤) فِي ر: «قَوْلُهُمْ».

اللغة:

الدواعي: صروف الدهر. والمنادح: جمع مندوحة وهي الأرض البعيدة الواسعة. والنذح: الكثرة. وبعد البيت^(١):

فساروا بغيث فيه أغْي فغرب فذو بقر فشابة والنذرايح
وأنشد أبو علي^(٢) في الباب.

٢٩٨- إن من القوم مَوْجُوداً خليفته وما خليف أبي وهب بموجود^(٣)

هذا البيت، لأوس بن حجر، يرثي عمرو بن^(٤) مسعود الأسدي.

الشاهد فيه:

قوله: «خليفته» ثم قال: «وما خليف»، وخليف وخليفة واحد في المعنى. وجمع خليفة: خلائف، كطريقة^(٥) وطرائف، وصبيحة وصباح، قال الله تعالى: ﴿هو الذي جعلكم خلائف﴾^(٦).

(١) النواذر ٤٤٤، ومعجم ما استعجم ١٧٣، واللسان (أغا). وأغي: موضع في قول أبي الحسن، ونبت في قول المازني.

وغرب: موضع تلقاء الستار. معجم ما استعجم ٩٩٤. وذو بقر: قرية في ديار بني أسد، أو وإد فوق الريلة. المصدر نفسه ٢٦٣ - ٢٦٤.

وشابة: جبل في ديار هذيل. المصدر نفسه ٧٧٣. والنذرايح سبق الكلام عليها. وفيه: ساقطة من ر. وفي النسخ «نفر» بالنون والفاء، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) التكملة: ١٨٦.

(٣) هذا البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه ٢٥، والمخصص ١٣٤/٣، وشرح الحماسة للتبريزي ٢١٤/٤، وابن يسعون ١٠٠/٢، وشواهد نحوية ١٥٨، وشرح المفصل ٥٢/٥، وشرح نهج البلاغة ٤٤٠/٣، وشرح شواهد الشافية ١٣٩ - ١٤٠، واللسان والتاج (خلف). ويروى «من الحي - أبي ليلي».

(٤) هو عمرو بن مسعود بن علي الأسدي، سيد بني أسد، وأحد المغتالين يكنى أبا وهب وفيه تقول هند بنت معبد:

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد
«أسماء المغتالين ١٣٤/٢، وجمهرة أنساب العرب ١٩٣ - ١٩٤، وشرح شواهد الشافية ١٤٠.

(٥) في الأصل «طريف» ويرده ما قبله وما بعده.

(٦) سورة الأنعام ١٦٥ وفي ر: «في الأرض» وفي «زائدة ليست في هذه الآية».

وجمعُ خَلِيفٍ: خلفاءٌ مثل^(١): ظَرِيفٌ وظَرْفَاءٌ، وفي الكتاب العزيز ﴿خُلَفَاءُ
الْأَرْضِ﴾^(٢).

قال سيبويه^(٣): خَلِيفَةٌ وخُلَفَاءٌ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ «فَعِيلٍ» لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ^(٤) إِلَّا
لَمَذْكُرٍ. وَأَمَّا «خِلَافٌ» فَعَلَى لَفْظِ «خَلِيفَةٍ» وَلَمْ يَعْرِفْ «خَلِيفًا»، وَحَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ،
وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الْمُسْتَشْهَدِ بِهِ.

المعنى:

يقول: مِنْ الْقَوْمِ، مَنْ يَفْقَدُ، فَيُوجَدُ عِوَضُهُ مِمَّنْ يَخْلُفُهُ، وَيَحُلُّ مَحَلَّهُ، وَيَقُومُ
مَقَامَهُ، إِلَّا «أَبَا وَهَبٍ» فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ مِنْهُ عِوَضٌ يَخْلُفُهُ.

وقبل البيت^(٥):

يَا عَيْنُ بَكِّي عَلَى عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ أَهْلُ الْعِفَافِ وَأَهْلُ الْحَزْمِ وَالْجُودِ
أَوْدَى رِبْعِ الصَّعَالِيكِ الْإِلَى^(٦) انْتَجَعُوا وَكُلُّ مَنْ قَوْفَهَا مِنْ صَالِحِ مُودٍ
وَالْمُطْعِمِ الْحَيِّ وَالْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا شَحَمَ السَّنَامِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاجِيدِ
وَالْوَاهِبِ الْمِثَّةِ الْمَعْكَاءِ يَشْفَعُهَا يَوْمَ الْفِضَالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧) فِي الْبَابِ.

٢٩٩ - دَعَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا^(٨)

(١) «مثل» ساقطة من الأصل.

(٢) سورة النمل: ٦٢.

(٣) في الكتاب ٦٣٦/٣ . . . وقالوا: خَلِيفَةٌ وخِلَافٌ، فجاءوا بها على الأصل، وقالوا: خلفاء من أجل
أنه لا يقع إلا على مذكور، فحملوه على المعنى، وصاروا كأنهم جمعوا خَلِيفٌ، حيث علموا أن الهاء
لا تثبت في تكسير.

(٤) «لأنه لا يكون» ساقطة من الأصل.

(٥) الديوان ٢٥، وشرح شواهد الشافية ١٤٠.

والكوم: جمع كوما وهي الناقة السمينة. والمقاجيد: جميع مقحاد، وهي الناقة العظيمة السنم.
والمعكاء - بكسر الميم والمد - الإبل الغلاظ الشداد.

(٦) في النسخ «الأولى».

(٧) التكملة: ١٨٦.

(٨) هذا الشاهد نسبة المصنف إلى رؤية كما ترى، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ١٨١ والجمهرة =

الشاهد فيه:

قوله: «من صديقها»، وهو يريد: من أصدقائها، وذلك أنه «فَعِيل»، وهو يقع للواحد، والجمع، والمذكر والمؤنث وصفاً، قال أبو^(١) ذؤيب:

إِذَا فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا وَفُكَّتْ يُقَالُ لَهَا دَمُ الْوَدَجِ الذَّبِيحُ

فوصف «الدم» بقوله: «ذبيح» وقال آخر^(٢):

على قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ

فوصف «القَرَوَاءَ» وهي مؤنثة، بقوله: «دَهِينِ» وقال آخر^(٣):

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهْنِ صَدِيقُ

فوصف «الأعداء»، وهو جمع «بصديق».

وقال آخر^(٤):

يقولون ليلى بالعراق مَرِيضَةٌ فماذا الذي تُغْنِي وَأَنْتِ صَدِيقُ

وقال عز اسمه: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥) وهو كثير.

= ٢٧٣/٢ والزاهر ٣١٦/١ والحجة ١٦٩/١ والمحكم ٢١٨/٣ وابن يسعون ١٠٠/٢، وشرح المفصل ٤٩/٥، وشرح شواهد الشافية ١٣٨ واللسان (ذبح - صدق).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧٢، وتخريجه ١٣٨٧ والبيت في وصف الخمر.

والودج: مفرد الأوداج، وهي العروق التي يقطع الذابح. والذبيح: المشقوق المقطوع.

(٢) هو المثقب العبدي، والبيت في ديوانه ١٨٨، وصدرة:

كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا

وقرواء: سفينة طويلة - وماهرة: سابعة. ودهين: مدهونة.

(٣) هو جرير، والبيت في ديوانه ٣٧٢، وصدرة:

دَعُونَ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمِينَ قُلُوبُنَا

وهو في شرح شواهد الشافية ١٣٨، واللسان (صدق).

(٤) هو قيس بن الملوح، والبيت في ديوانه ٢٠٨ وتخريجه فيه، وينسب أيضاً إلى طهمان بن عمرو الكلابي.

(٥) سورة الأعراف: ٥٦.

المعنى :

يجوز أن يكون «النَّحْوِيَّ» هنا، منسوباً إلى بني نَحْوٍ^(١)، حي معروف. وقد قال
صاعد اللغوي ملغزاً:

وُخْفَانِ^(٢) عروضياً ن والناقَةُ نَحْوِيَّة

العروضان: مَكَّة والطائف.

ويجوز أن يكون النحويّ هنا العالم بالإعراب.

حكاية^(٣):

يروى أَنَّ رُؤْيَةَ بَنِ الْعَجَّاجِ، كَانَ يَسِيرُ وَمَعَهُ أُمُّهُ، إِذْ لَقِيَهَا يُؤْنُسُ بْنُ حَبِيبِ
النحوي، فجعل يونس يداعب والدته رؤْيَةَ، ويمنعها الطريق، فقال رُؤْيَةُ^(٤):

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا

إِذْ أَقْبَلْتُ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا

دَعَاها فَمَا النَحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٣٠٠ - وَمَاتَمِ كَالدَّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا لَمْ تَيَّأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَاراً وَلَا عُونا^(٦).

هذا البيت، لتميم بن مُقْبِل.

(١) هو نحو بن شمس - أو شمس بن عمرو بن غالب بن الأزد. الاشتقاق ٥١٢، وشرح شواهد الشافعية ١٣٨.

(٢) في ل: «جفار».

(٣) تنظر في شرح شواهد الشافعية ١٣٨.

(٤) ديوانه ١٨١، وشرح شواهد الشافعية.

(٥) التكملة: ١٨٧.

(٦) هذا البيت لابن مقبل، وهو في ديوانه ٣٢٥، والأضداد للسجستاني ١٤٣، والأضداد ١٠٣ والزاهر ٢٦٣/١ والتهذيب ٣٤١/١٤، وابن يسعون ١٠١/٢ واللسان «أتم». ويروى «لم تلبس البؤس».

الشاهد فيه :

قوله : «عُونَ»، جُمِعَ «عَوَانٍ» ونظيره: جَوَادٌ وَجُودٌ، وَنَوَارٌ وَنُورٌ، ومثله قولُ الآخر:

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعُونَ طُولِ مِشْكٍ أَغْقَادِ الْهَوَادِي^(١)
اللغة :

العَوَانُ من النساء: التي قد كان لها زوج، ومن البقر والخيل: التي تُنَجَّتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبِكْرِ، وقيل العَوَانُ من البقر وغيرها: النَّصْفُ فِي سِنِّهَا وَقَالَ عَزَّاسُهُ: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٢).

فإن قيل: «بَيْنَ»^(٣) اسْتُعْمِلَ مضافاً بَيْنَ شَيْئَيْنِ فصاعداً، و«ذلك» في الآية ليس
يشار/ به إلا إلى واحد.

١/١٨٤

فيقال: إِنَّمَا صَلَحَتْ مَعَ «ذلك» وَحْدَهُ؛ لِأَنَّ «ذلك» تَكُونُ بِمَعْنَى اثْنَيْنِ،
والعرب تجمع بها وبذلك^(٤) بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَمَعْنَيْنِ، وتجاوز مع أسماء الأفعال، دون
أسماء الأشخاص.

فلو قلت: أَظُنُّ أَخَاكَ شَاخِصاً، وَكَأَنَّ عَمراً قَائِماً، ثم قلت: قد كان ذلك،
لعجاز، وكنت قد جَمَعْتَ بِذَلِكَ وَذَاكَ الْاسْمَ وَالْخَبَرَ اللَّذَيْنِ لَا بُدَّ لكَأَنَّ وَالظَّنَّ مِنْهُمَا.
ولو قلت: كُنْتُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، لم يجوز أن تقول: كنت بَيْنَ ذَلِكَ، وإنما يجوز
أَنْ تَقُولَ: بَيْنَ ذَيْنِكَ؛ لكونهما اسْمَيْ^(٥) شَخْصَيْنِ.

«فذلك» في الآية، جمع بين الهرم والشباب، وكأنه تعالى قال: إِنَّهَا بَقْرَةٌ، لَا

(١) سبق تخريجه ص: ٦٩٦.

(٢) سورة البقرة ٦٨، وينظر معاني القرآن ٤٥/١.

(٣) ينظر فيه درة النواص ٧٩ - ٨٣.

(٤) في الأصل، «ل» «بذلك»، والمثبت من ر.

(٥) في الأصل، ل: «اسمين» وما أثبتناه من ر، يأتي ما يؤنس له.

مُسِنَّةٌ هَرَمَةٌ، وَلَا صَغِيرَةٌ لَمْ تَلِدْ، وَلَكِنَّهَا نَصَفٌ قَدْ وَلَدَتْ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ بَيْنَ الْهَرَمِ
وَالشَّبَابِ، فَاقْتَضَى ذَلِكَ جَمْعُ^(١) بَيْنَ الْهَرَمِ وَالشَّبَابِ.

ولو كان مكانَ الفَارِضِ وَالْبَكْرِ، اسماً شَخْصِينَ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُجْمَعَ بِذَلِكَ^(٢)
وَذَاكَ مَعَ «بَيْنَ» بَوَجْهِ، لِأَنَّهَا لَا تُؤَدِّي عَنْ اسْمِي^(٣) شَخْصِينَ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ^(٤)
«بَيْنَ» إِلَّا مَعَ شَيْئَيْنِ فَصَاعِدًا كَمَا تَقَدَّمَ، وَهَذَا شَيْءٌ عَرَضَ فَقُلْتُ فِيهِ.

وَالْمَأْتَمُ: النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْجَمِيعُ مَأْتَمٌ، قَالَ أَبُو عَطَاءَ^(٥)
السَّنْدِيُّ.

عَشِيَّةٌ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ
فَهَذَا الْمَأْتَمُ، أَرَادَ بِهِ: الْمَنَاحَةُ.

قَالَ أَبُو حَيَّةَ^(٦) النُّمَيْرِيُّ:

رَمَتْهُ أَنَاءَةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ
فَالْمَأْتَمُ هُنَا، لَمْ يُرَدْ بِهِ: الْمَنَاحَةُ.

وَرَوَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ^(٧) عَنْ الطُّوسِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرِّجَالِ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي حُزْنٍ أَوْ
فَرَحٍ أَيْضًا: مَأْتَمٌ.

وَالدُّمَى: جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ.

(١) «فاقتضى ذلك جمع» ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل، ل: «أن يجمع مع بين» بذلك وذلك بوجه.

(٣) في ل، ر: «اسم».

(٤) في الأصل: «بالتاء المثناة الفوقية».

(٥) الشعر والشعراء ٧٦٩ والأضداد ١٠٤، والزاهر ٢٦٣/١ وشمس العلوم ٥٨/١ واللسان «أتم» والبيت
من قصيدته التي قالها في رثاء ابن هبيرة.

(٦) سبق تخريجه ص: ٤٢٣.

(٧) الزاهر ٢٦٢/١.

والْحَوْرُ: جمع أَحْوَرَ وحوراء، كَأَحْمَرَ وحمراء. وَالْحَوْرُ: شِدَّةُ سَوَادٍ^(١)
 العين، وشِدَّةُ بياضٍ بياضِها، ولا يقال للمرأة: حَوْرَاءُ، إِلَّا الْبَيضاء مع حَوْرِها.
 والمدامع: أراد بها: العينين، واحدها مَدْمَعٌ، وهو مَسِيلُ الدَّمْعِ.
 وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٣٠١- وَمَا لَوُمِّي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا^(٣)

نَسَبَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْقِسْمَ لَجَرِيرٍ، وَوَقَعَ فِي قَصِيدَةِ عَبْدِ يَغُوثِ الْحَارِثِيِّ
 وَصَدْرُهُ:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ..... الْبَيْت
 وَكَانَ أُسْرَ يَوْمِ الْكَلَابِ^(٤)، أَسْرَتُهُ تَيْمُ اللَّاتِ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَهُ بَدَمَ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ:
 النِّعْمَانُ بْنُ جِسَّاسٍ^(٥)، فَأَيَّقَنَ أَنَّهُ مَقْتُولٌ. فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ يَنْوَحُ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ
 وَأَوَّلُهُ^(٦):

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا فَمَا لَكُما فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوُمِّي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

(١) «سواد» الثانية ساقطة من ل.

(٢) التكملة: ١٨٧.

(٣) هذا الشاهد ذكر المصنف أن أبا علي نسبته إلى جرير، وليس في ديوانه المطبوع، والصحيح أن البيت
 لعبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة طويلة قالها ينوح بها على نفسه عندما أسر في يوم الكلاب
 الثاني. وهو في المفضليات ١٥٦ والنقائض ١٥٣ وأدب الكاتب ١١٣، والمقتضب ٢٠٦/٢ وديوان
 المفضليات ٣١٥، والعقد ٢٢٩/٥ والأمال ١٣٢/٣ والمخصص ١٥٣/١٦ والاختصاب ٣٢٢،
 وشرح أدب الكاتب ١٩١، وابن يسعون ١٠٢/٢ وشرح شواهد الشافية ١٣٥، واللسان (شمل).
 وموضع الشاهد في شروح السقط ٥٤٥، وشرح المفصل ٥٠/٥ وشرح الشافية ١٣٦/٢.

(٤) يوم الكلاب الثاني وكان لتميم على مذبح. وتنظر النقائض ١٤٩ - ١٥٦، والعقد ٢٢٤/٥ - ٢٣٣.

(٥) في ل: «حسان» وفي العقد «الحسحاس» وهو النعمان بن جساس، سيد الرباب، وفارسهم قتلته بنو
 الحارث بن كعب يوم الكلاب «النقائض ١٥٠، والاشتقاق ١٨٥».

(٦) المفضليات ١٥٥ - ١٥٨ والنقائض ١٥٣ - ١٥٤، والأمال ١٣٢/٣ - ١٣٣ والخزانة ٣١٣/١ -

فيا راكباً إمّا عرضت فبلغن^(١) أبا كرب والأيهمين كليهما
جزى الله قومي بالكُلاب^(٢) ملامّة وكوشتُ نجّني من الخيل نهدة^(٣)
ولكنني أحمي ديار بنيهم أقول وقد شدوا لساني وأوثقوا
أمعشَرَ تيمٍ قد ملكتم فأسجحوا وتضحكُ مني شيخَة عبْشيمِيَّة^(٤)
وقد علّمت عرسي مُليكة أنني نداماي من نجران أن لا تلاقيا^(٥)
وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيّ^(٦) صريحهم والآخرين المواليا
ترى خلفها الجرّد الجياد توالي^(٧) وكان الرماح يختطفن المَحاميا
أمعشَرَ تيمٍ أطلقوا من لسانيا فإن إسارى لم يكن عن تواني^(٨)
كأن لم تري^(٩) قبلي أسيراً يمانيا أنا الليث معدياً^(١٠) عليّ وعاديا

(١) في ل: «فبلغا».

(٢) وأبو كرب: هو بشر بن علقمة بن الحرث، والأيهمان: هما الأسود بن علقمة بن الحرث، والعاقب، وهو عبد المسيح بن الأبيض. وقيس بن معديكرب أبو الأشعث بن قيس الكلبي «ابن الأثير ١/٢٦٢ وحواشي المفضليات ١٥٧».

وصريحهم: خالصهم. والموالي: الحلفاء. والنهدة: المرتفعة.

(٣) في ر: «الباء» ساقطة.

(٤) في الأصل، ر: «المتالبا» والمثبت من ل وهو متفق مع المفضليات.

(٥) هذا البيت من شواهد النحاة، وعلى رواية المصنف لا شاهد فيه، وهي الرواية التي أيدها القالي، في الأمالي ١٣٥/٣. حيث قال: «... قال الأخفش: رواية أهل الكوفة: كأن لم ترن قبلي، وهذا عندنا خطأ، والصواب «تري» بحذف النون علامة للجزم، وإلى هذا ذهب ابن السيد في المحلل ٣٤٠، وقال البغدادي في شرح أبيات المغني ١٣٧/٥: «وكذا جزم ابن السيد، فقال: قوله: كأن لم ترى رجوع من الأخبار إلى الخطأ ويرى على الأخبار، وفي إثبات الألف وجهان: أحدهما أن يكون ضرورة. والثاني: أن يكون على لغة من قال: راء مقلوب رأى، فجزم، فصار «ترا» ثم خفف الهمزة فقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها، وهذه لغة مشهورة...» وينظر سر الصناعة ٨٦/١ والمحتسب ٦٩/١، والحلل ٣٤٠-٣٤١، وشرح المفصل ٩٧/٥، ١١١/٩، ١٠٤/١٠، ١٠٧ وضرائر الشعر ٤٧.

(٦) رواية المفضليات «معدوا» ولا شاهد في البيت على هذه الرواية، ووقع في بعض كتب النحو والصرف برواية المصنف. وهو شاهد على قلب «معدو» إلى «معدى» استقلاً للضمّة والواو، وتشبيهاً له بما يلزم قلبه من الجمع، وبعض النحويين يجعل «معدياً» جارياً على عدى في القلب والتغير.
«ينظر الكتاب ٣٨٥/٤، والمنصف ١١٨/١، ١٢٢/٢ والمحتسب ٢٠٧/٢ وشرح المفصل ٣٦/٥، ٢٢/١٠، ١١٠ وشرح الشافية ١٧٢/٣ والممتع ٥٥٠، وشرح شواهد الشافية ٤٠٠».

وقد كنت نَحَارَ الْجَزُورِ^(١) وَمُعْمِلِ الـ سَمِطِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
 استشهد أبو علي به، على أَنَّ «الشَّمَال» جمعٌ، واحده شِمَال، كَسَرُوا «فِعَالًا» على
 «فِعَالٍ»، ومثله: درع دِلَاصٍّ، وأذرع دِلَاصٍّ، وناقَة هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَانٌ، كما كَسَرُوا
 «فُعَلًا» على «فُعَلٍ»، قالوا: فُلُكٌ في الواحد، وفُلُكٌ في الجميع.
 اللغة:

الشَّمَالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَطَبِيعَتُهُ، قال صَخْر^(٢).
 أَبِي الشُّتَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا
 والشَّمَالُ: خِلَافُ الْيَمِينِ.
 والشَّمَالُ: الرِّيحُ، والشَّمَالُ والشَّامِلُ والشَّمْلُ والشُّمُولُ.
 والشَّمَالُ أَيْضًا: مَا يُسْتَرَبُ بِهِ ضَرْعُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ، وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ عَنِ الْفَصِيلِ، وَالْعِجْلِ
 وَالْخُرُوفِ، لثَلَا يَرَضَعَهَا.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٣٠٢ - / ثُمَّ رَمَانِي لِأَكُونَنَّ ذُبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ^(٤) ١/١٨٥

(١) «و» ساقطة من ر.

(٢) هو صخر بن عمرو بن الشريد السلمي، والبيت في المقتضب ٢/٢٠٧، والكمال ٢/٢٣٢، ٨/٢٠٠
 وشرح الحماسة ١٠٩٣، وشروح السقط ٥٤٥، واللسان (شمل) وهو من أبيات له في رثاء أخيه معاوية
 الذي قتله ابنا حرمة المريان.
 وفي النسخ «أبا - الخنى».

(٣) التكملة: ١٨٨.

(٤) هذا البيت لفيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو بن مالك الطائي الأجي نسبة إلى أجا أحد
 جيلي طيء، شاعر جاهلي حماسي «ألقاب الشعراء ٢/٣٢٧ والاشتقاق ٣٩٣، معجم الشعراء ٢٠٣
 الخزانة ٣/٣٣١».

والبيت في النوادر ٢٦٧، والمخصص ٨/١٦ والمحكم ١/٥٤ وابن يسعون ٢/١٠٢، واللسان
 (عمم) وعجزه في المخصص ٨/٨١.
 ويروى البيت «والأعم» بفتح العين المهملة، وهو خلاف ما يأتي في لغة البيت، وتنظر النوادر.

هذا البيت، لقيس بن جَرَوَة الطائي^(١)، ويعرف بعَارِق، وإنما سُمِّي بعَارِق،
لقوله^(٢) يُخَاطِبُ عمرو بنَ^(٣) هِنْد:

إِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَتَّحِينَ لِلْعَظْمِ ذَوَانَا عَارِقَهُ
الشاهد فيه:

«لَا كُونَنَّ ذَبِيحَةً»، أي مما يذبحه، بَيَّنَّهُ أبو علي^(٤)، لأنهم يقولون: ذَبِيحَةٌ: لما
لم يُذْبَح، وَصَحِيَّةٌ: لما لم يُضَحَّ به، وَرَمِيَّةٌ: لما لم يُرْمَ^(٥).

وَذَبِيحٌ: لما ذُبِح، وَرَمِيٌّ: لما رُمِيَ، قال^(٦) أبو ذؤيب:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ وَفُكَّتْ يُقَالُ لَهَا دَمُ الْوَدَجِ الذَّبِيحُ

بمعنى المذبوح.

اللغة:

الأَعْمُ: الجماعةُ من الناس، والخلقُ الكثيرُ، قال الشاعر:

يُزَيِّغُ إِلَيْهِ الْعُمَّ حَاجَةً وَاحِدٍ فَأُبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِلِذِي مَالٍ^(٧)

يريد: الحَجَرَ الأسود، يقول: الخلقُ إنما حاجتهم أَنْ يُحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ^(٨) أبوا مع

(١) في ل، ر: «الطائي».

(٢) البيت في النوادر ٢٦٦، وألقاب الشعراء ٣٢٧/٢، وشرح الحماسة ١٧٤٦، واللسان (عرق) والانتحاء
للشيء: التعرض له والاعتماد والميل.

وعرقت العظم عرقاً: أكلت ما عليه من اللحم. وذو: من الأسماء الموصولة في لغة طيء.
(٣) في الخزانة ٣٣٠/٣، وهو يتحدث عن القصيدة «خاطب بها عمرو بن هند ملك الحيرة، وقيل أخاه
المنذر بن ماء السماء» ولعل المنذر هو الصحيح لقوله في القصيدة التي في شرح الحماسة ١٧٤٣:

إلى المنذر الخير بن هند نزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه
(٤) التكملة: ١٨٧ - ١٨٨.

(٥) في ل: «بالتاء الفوقية المثناة».

(٦) مر تخريجه في الشاهد ٢٩٩ ص ٨٤٢.

(٧) البيت بغير عزو في المقاييس ١٧/٤، والمحكم ٥٤/١ واللسان (عمم) ويزيغ يميل. وفي المقاييس
«يزيغ» وفي المحكم واللسان «يزيغ» بالراء، ومعناه: يطلب.

(٨) في الأصل، ل: «إنه».

ذلك بحاجات، وذلك معنى قوله: «أَبْنَا بِحَاجَاتٍ» أي: بالحج، هذا قول ابن الأعرابي.

والْعَمُّ: العُشْبُ، عن ثعلب، وأنشد:

يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلَمَا^(١)

والْعَمُّ: موضع عن ابن الأعرابي، وأنشد^(٢):

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ آيِنٍ وَمِنْ وَصَبٍ^(٣) حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بِالْعَمِّ أَزْوَالًا^(٤)

والْعَمُّ: أخو الأب، والجمع: أَعْمَامٌ وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ.

قال^(٥) سيويه: ادْخُلُوا فِيهِ الْهَاءَ، لِتَحْقِيقِ التَّانِيثِ، وَمِثْلُهُ الْبُعُولَةُ وَالْفُحُولَةُ.

وحكى ابن الأعرابي، في أدنى العدد: أَعْمٌ. وَأَعْمُومٌ يَظْهَرُ التَّضْعِيفُ، جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْحَكْمُ أَعْمُومٌ، وَلَكِنْ هَذَا حِكَاةٌ وَأَنْشَدَ:

تَرْوَحُ بِالْعَيْشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ كَرِيمٍ الْأَعْمُمِينَ وَكُلِّ خَالٍ^(٦)

وَنَخْلَةٍ عُمٍّ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَجَارِيَةٍ عَمِيمَةٍ وَعَمَاءُ: طَوِيلَةٌ. وَالذِّكْرُ أَعْمٌ، وَالْجَمْعُ عُمٌّ.

وَقَبْلَ الْبَيْتِ^(٧):

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَيْسٌ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَذْرى بِمَا هُوَ قَابِضٌ

(١) البيت بغير عزو في المحكم، واللسان (عمم) وفي ر: «تروح - تجي».

(٢) البيت لؤْدَاك الطائي كما ذكر البكري، وهو في المحكم ٥٤/١، ومعجم ما استعجم ٩٧٠، ومعجم

البلدان ١٥٧/٤ واللسان (عمم). وهو يخاطب جملة أو ناقته. والوصب: الوجع. والنصب: الإغواء.

وفي معجم ما استعجم: «عم: مخلاف من مخاليف مكة التهامية».

(٣) في ر: «نصب».

(٤) في النسخ «أن وألا» وهو تحريف، والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) الكتاب ٥٦٨/٣.

(٦) البيت بغير عزو في المحكم ٥٢/١ واللسان (عمم).

(٧) النوادر ٢٦٦ - ٢٦٧ والمختص ١٦/٨.

فإن أباهما مُقسَّمٌ بيمينه لئن نبضت كفي وإنِّي لنابضُ
ثمَّ رَماني لأَكُونَنَّ ذبيحةً وقد كثرتُ بين الأعمُّ المضايضُ

١٨٥/ب ورواية أبي^(١) زيد: «رآني»/ ورواية غيره^(٢) «رمانِي». والمضايضُ: المَكَارَةُ، واحدها مَضِيضَةٌ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ مَا جَمَعَ عَلَى^(٤) مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ.

٣٠٣ - قَتَلْنَا بَعِيونَ زَانِهَا مَرَضُ وَفِي الْمِرَاضِ لَنَا شَجَوٌ وَتَعَذِيبٌ^(٥)
هذا البيت لجريـر.

الشاهد فيه:

قوله: «وفي المِرَاضِ»، وجاء على أصله، لأنَّ مريضاً ومِراضاً كظريفٍ وظِرافٍ، وكريمٍ وكِرامٍ، ومثله قول الآخر^(٦):

أَكَاثِرَ أَقْوَاماً وَأَعْلَمُ أَنَّنِي صَدُورُهُمْ بَادٍ عَلَيَّ مِرَاضِهَا
والمستعمل: مَرِيضٌ وَمَرَضَى، شُبَّهَ بِجَرِيحٍ وَجَرَحَى، وَعَقِيرٌ وَعَقَرَى، مِنْ قَبْلِ أَنَّ
الْمَرَضَ بِلْيَةٍ، فَاشْبَهَ الْمَفْعُولَ بِهِ.

وَأَرَادَ بِالْمِرَاضِ: الْعِيُونَ، وَمَرْضَاهَا: قُتُورُهَا.

(١) «رواية أبي زيد» ساقطة من الأصل.

(٢) وهي رواية ابن سيده في المحكم وابن منظور.

(٣) التكملة: ١٨٩.

(٤) «علي» ساقطة من الأصل، ر.

(٥) هذا البيت لجريـر، وهو في ديوانه ٣٤٨ وابن يسعون ١٠٣/٢ وابن بري ٩٢ وعنده «حشوها» وعجزه في شرح المفصل ٨١/٥ واللسان والتاج (مرض).

(٦) هو الشماخ بن ضرار والبيت في ديوانه ٢١٥، وتخرجه ٢١٧ وروايته:

أَجْمَلُ أَقْوَامَا حِيَاءٍ وَقَدْ أَرَى صَدُورَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضِهَا
وأكثر أقواماً: أضحك في وجوههم وأبسطهم مع بغضي لهم. وجاء في حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: «إنا لنكثر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقلهم، أو لتلعنهم». الأمثال لأبي عبيد ١٥٨ والنهاية ١٧٦/٤.

وَالشَّجْوُ: الْحُزْنُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي الْبَابِ.

٣٠٤ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ (بِه) كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتُ جُرْبٍ^(٢)

هَذَا الْبَيْتَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ، يَقُولُهُ فِي الْخَنَسَاءِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «أَيْتُ جُرْبٍ»، أَتَى بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ «أَجْرَبُ» كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ^(٣)، وَيَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى: «جَرَبِي» شَبَهُهُ بِأَحْمَقَ وَحَمَقَى، وَأَنْوَكَ وَنَوَكَى.

جَعَلَ مَا أَصَابَ الْبَدْنَ، بِمَنْزِلَةِ مَا أَصَابَ النَّفْسَ.

الْإِعْرَابُ:

ذَهَبَ سَبِيوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ: «أَيْتُ» مَذْهَبِينَ^(٤):

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ «أَعْفُلُ»^(٥)، قُدِّمَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْفَاءِ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ «أَوْتُقُ» ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً، لِأَنَّهَا كَمَا اعْتَلَّتْ بِالْقَلْبِ، اعْتَلَّتْ أَيْضاً بِالْإِبْدَالِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ تَكُونَ الْعَيْنُ قَدْ حُذِفَتْ، ثُمَّ عُوضَ مِنْهَا «يَاءً»، فَصَارَ وَزْنُهَا

«أَيْفَلَا».

(١) التَّكْمَلَةُ: ١٨٩.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ٦٤، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٤٣، وَالْجُمُحُورَةُ ١/٣٢٤،

وَالْأَمَالِيُّ ١٦١/٢ وَجُمُحُورَةُ الْأَمْثَالِ ١٨٨/٢ وَابْنُ يَسْمُونَ ١٠٣/٢ وَابْنُ بَرِي ٩٢، وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ

٨٢/٥، ١٢٨/٨ وَشَرْحُ أَبِياتِ الْمَغْنِيِّ ٥١/٨ وَيُرْوَى «هَانِيءٌ» بِدَلِّ «طَالِي».

وَفِي النِّسْخِ «بِمَثْلِهِ» بِدَلِّ «بِه» وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ: «وَفِي غَالِبِ نَسْخِ الْمَغْنِيِّ اللَّيِّبِ «بِمَثْلِهِ» فِي مَوْضِعِ

«بِه». وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الْكِتَابِ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، نَعَمْ وَقَعَ فِي شِعْرِ آخَرِ

لِدُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ وَصَفَ بِهِ رَبِيعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ الْكُتَانِيَّ... وَهُوَ:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمَثْلِهِ حَامِي السُّطْعِينَةِ فَارْسَا لَمْ يَقْتُلْ

(٣) «وَحْمَرٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ ر.

(٤) فِي الْأَصْلِ، ر: «مَذْهَبَانِ» وَيَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤٦٦/٣، ٥٩٤ وَ ٢٨٥/٤ وَالْخَصَائِصُ ٧٥/٢ - ٧٦.

(٥) فِي ر: «أَفْعَلُ»، وَيُرْوَاهُ مَا بَعْدَهُ.

حكاية^(١):

كان دُرَيْدُ خَطَبَ الخنساء فردَّته، وكان رآها مُتَجَرِّدَةً، تَهْنَأُ بَعِيرًا، فقال^(٢).

حَيُّوا تَمَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
أَخْنَأَسُ قَدْ هَامَ الْفَوَازُ بِكُمْ واعتاده^(٣) تَبَلُّ^(٤) من الْحُبِّ
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ (به)^(٥) كالْيَوْمِ طَالِي أَيْتِي جُرْبِ
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مُوَاضِعَ النَّقْبِ

١/١٨٦ قال أبو عبيدة: لَمَّا خَطَبَهَا دُرَيْدٌ، بعثت جاريتها، وقالت: انظري إليه إذا/ بال،
فإن كان بولهُ يخرق الأرض ويَتَخَذُ فيها، ففيه بَقِيَّةٌ وإن كان بولهُ يسيح على وجهها^(٦)،
فلا بَقِيَّةَ فيه.

فرجعت إليها، وأخبرتها أَنَّ بولهُ يسيح.

فقالت: لَا بَقِيَّةَ فِي هَذَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ: «مَا كُنْتُ لِأَدْعَ بَنِي عَمْرُو، وَهَمَّ كَعُوَالِي
الرَّمَاحَ، وَأَتَزَوِّجُ شَيْخًا.

فقال دُرَيْدُ^(٧):

وَقَاكِ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرُو مِنَ الْفِتْيَانِ أَشْبَاهِي وَجِنْسِي

(١) تنظر في الشعر والشعراء ٣٤٣، والأماشي ١٦١/٢ وشرح أبيات المغني ٥١/٨ - ٥٥.

(٢) شعره ٦٠ والمصادر السابقة.

وتماضر: بضم التاء وكسر الضاد: اسم الخنساء. والتبل: القطع.

والطلاء: كل ما يطلى به من قطران ونحوه. والجرب: بثر يعلو أبدان الناس والإبل. والهناء: القطران.

والنقب: القطع المتفرقة من الجرب في جلد البعير. ويقال: النقب أيضاً بفتح القاف جمع نقبه.

(٣) في الأصل و، ل: «اعتماد».

(٤) في ر: «نيل».

(٥) في النسخ «بمثله».

(٦) في ر: «على وجه الأرض».

(٧) شعره ٦١، والأماشي ١٦٢/٢.

وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهَلْ خَبَرْتَهَا أَنِّي ابْنُ أُمِّسِ
فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكِحُكَ مِثْلِي إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسِ

فَقَالَتْ^(١) الْخَنَسَاءُ تَجِيْبِهِ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرُكِي يَقُولُ أَبُوهُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
فَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُشَمٍ هَدِيًّا إِذَنْ أَصْبَحْتُ فِي ذَنْسٍ وَفَقْرٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ مَا جَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مَلْحَقًا أَوْ عَلَى وَزْنِ
الْمَلْحَقِ.

٣٠٥- فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ وَلِيسُوا تَوْءَمِينَا^(٣)
هَذَا الْبَيْتَ لِلْكَمِيتِ الْأَسَدِيِّ^(٤).

الشاهد فيه:

قوله: «تَوْءَمِينَا»، جمع «تَوْءَمٍ»، جمعه بالواو والنون، لما كان لمن يعقل.
وتكسيره: تَوَائِم.

اللغة:

الْعَلَّةُ، الضَّرَّةُ، وَبَنُو الْعَلَّاتِ: بَنُو الْأُمَهَاتِ الشَّتَّى.

(١) أنيس الجلساء ٤٤ - ٤٥ والأمالى ١٦١/٢.

والحبركى: الرجل القصير الرجلين الطويل الظهر.

(٢) التكملة: ١٩٠.

(٣) هذا البيت نسبته المصنف إلى الكميت كما ترى، وهو في شعره ١١٨/٢ برواية:

وكان يقال أن بسني نزار لعلات فأمسوا توءمينا

وقال ابن بري: بعد أن أورد الشاهد كالمصنف: وهذا البيت لدُعْبَلٍ، وأما بيت الكميت فهو... ثم
أورده برواية شعر الكميت. ولم أجده في ديوان دُعْبَلِ المجموع المطبوع بطبعته. وله قصيدة من بحر
البيت ورويه، رد بها على الكميت، واقتخر فيها باليمينية.

والبيت في المعاني الكبير ٥٢٧، وابن يسعون ١٠٣/٢ وابن بري ٩٢، والصحاح واللسان والتاج

(تأم).

(٤) «الأسدي» ساقطة من ل.

وجمُعُ العَلَّاتِ: علائِلُ.

وأنشد أبو علي^(١) في الباب.

٣٠٦- أَيُّهَا الْفَتِيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَّدُوا مِنْهَا وَرَاداً وَشُقْرُ^(٢)

هذا البيت لطرفة بن العبد البكري.

الشاهد فيه:

قوله: «وشُقْر» جمع «أشقر»، وكان الحُكم «شُقْراً»^(٣) بالتخفيف، فحرَّك «القاف» ضرورةً.

اللغة:

وَرَاداً: جمعٌ وَرِدٍ.

و^(٤)قوله: «جَرَّدُوا مِنْهَا»، أي أَلْقُوا عَنْهَا حِلَالَهَا، وَأَسْرَجُوهَا لِلْقَاءِ.

وقيل: الجريدة من الخيل: التي تُخْتَارُ، فَتُجَرَّدُ فِي مُهِمِّ الْأُمُورِ. وبعده^(٥):

أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالاً شُرْباً دُوْخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهِ وَالضُّمْرُ

(١) التكملة: ١٩٠.

(٢) هذا البيت لطرفة وهو في ديوانه ٦٩، وشرح أدب الكاتب ٢١٦، وابن يسعون ١٠٤/٢، وابن بري ٩٢، وشواهد نحوية ١٥٨، وضرائر الشعر ١٩.

وعجزه في شرح المفصل ٦٠/٥ وموضع الشاهد في الخصائص ٣٣٥/٢، والمحتسب ١٦٢/١ ورواية الجواليقي:

أيـه... جردوا كل أمون وطمر

وقال: «... والتأيه: الدعاء برفع الصوت..»

(٣) في الأصل «شقر» بالرفع.

(٤) «و» ساقطة من الأصل.

(٥) ديوانه ٦٩. والأعوجيات: منسوبة إلى أعوج، فحل لغني، والشرب: الضمر.

ودخل الصنعة فيها: أي أحسن القيام عليها ولم تهمل.

واليعاييب: جمع يعبوب، وهو الطويل الجسم من الخيل وقيل: الشديد العدو.

الوقح: جمع وقاح: وهو الصلب الحافر.

الهضبات: السراع الشداد. وقيل: الكثيرة العرق.

من يَعَابِيبَ ذُكُورٍ وَقُحٍ / جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجَلٍ
وَهَضْبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُدْرُ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرٍ ب/١٨٦
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٣٠٧- وَمِعْزَى هَدِيباً يَغْلُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانَا (٢)
الشاهد في هذا البيت:

قوله: «سُودَانُ»، جمع «أسود»، ومثله أَحْمَرُ وَحُمْرَانُ وَأَشْمَطُ وَشُمَطَانُ، وَأَبْيَضُ
وَبَيْضَانُ، وَأَدَمُ وَأُدْمَانُ.

اللغة:

المِعْزَى: اسمٌ للجمع، وكذلك مَعَزٌ وَمَعَزٌ وَمَعِيزٌ وَمِعَازٌ، قال القُطَامِي (٣): -

تَصَلُّينَا (٤) بِهِمْ وَسَعَى سِوَانَا إِلَى الْبَقْرِ الْمُسَيَّبِ (٥) وَالْمِعَازِ

وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَأَمَّا «مِعْزَى» فَأَلْفَهُ مُلْحَقَةً لَهُ بِنَاءُ «هَجْرَعٍ».

قال سيبويه (٦): سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ «مِعْزَى»، فِيمَنْ نَوَّنَ. فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ لَا يَنْوِّنُ.

= والعدر: جمع عذار مثل كتاب وكتب، وهو السير المتصل بحدائد اللجام، يكون على خد الفرس.
وفي النسخ «الغدر» بالغين المعجمة والذال المهملة. والملاطيس: جمع ملطاس، وهو معول يكسر
به الصخر.

(١) التكملة: ١٩٠.

(٢) هذا البيت بغير عزو في الكتاب ٢١٩/٣ والمنصف ٣٦/١، ٧/٣ ورسالة الملائكة ٢٣٦، والأعلم
١٢/٢، وابن يسعون ١٠٤/٢ وابن بري ٩٢ وشواهد نحوية ١٥٩ وشرح المفصل ٦٣/٥، ١٤٧/٩،
واللسان (قرن).

(٣) ديوانه ١٧٧، والمحكم ٣٣٥/١.

(٤) في النسخ «فصلينا» بالفاء والمثبت من مصدري التخريج.

(٥) في ر: «المشيب».

(٦) الكتاب ٣٥٢/٣.

قال ابن الأعرابي: «مِعْزَى» تُصْرَفُ إِذَا شَبَّهَتْ بِـ «مِفْعَلٍ» وهي «فِعْلَى».

ولا تُصْرَفُ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى «فِعْلَى»، وهو الوجهُ عنده. قال:

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ لَمْ يَدْرِ أَنِّي وَصَفَرَاءَ مِنْهَا عَبْلَةَ الصَّفَوَاتِ^(١)

المعنى:

لم يدرك أنني مع صفراء.

وهذا من باب، كلُّ رجلٍ وضيعته، وأنتَ وشأنك.

وعنى بالصفراء: قوساً غليظة، جناها من الصَّفَرَاتِ، مُصْفَرَّةٌ مِنَ الْقِدَمِ.

وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ سَيُوبِيهِ فِي «بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ»^(٢) مِمَّا لَيْسَتْ نُونُهُ^(٣) بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ فِي «بُشْرَى»، شَاهِدًا عَلَى تَنوينِهِ؛ لِأَنَّهُ مَذَكَّرٌ، وَأَلْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ «بِهَجْرَعٍ وَنَحْوِهِ».

ووصفه «بِهَدِبٍ» دَلِيلُ تَذْكِيرِهِ.

وَالْهَدِبُ: الْكَثِيرُ الْهَدْبِ، يَعْنِي: الشُّعْرَ.

وَالْقِرَانُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ جَمْعُ «قَرْنٍ».

وَقَالَ: «سُودَانَا» وَهُوَ وَصِفٌ لِلْمِعْزَى، إِذْ هُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ.

وَيُرْوَى: «قَرَارَ الْأَرْضِ».

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي الْبَابِ.

٣٠٨ - بِأَجْرَعٍ مِقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقَرْيِ فَلَاةٍ وَحُقَّتْ بِالْفَلَاةِ جَوَائِبُهُ^(٥)

هذا البيت، لذي الرُّمَّةِ.

(١) البيت بغير عزو في الخصائص ٢٨٣/١، والمحكم ٣٣٥/١ واللسان (معز).

(٢) الكتاب ٢١٦/٣ - ٢١٩.

(٣) في الأصل «ألفه» والمثبت من ل، ر: وهو متفق مع الكتاب.

(٤) التكملة: ١٩١.

(٥) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ٣٨، والاقتضاب ٤٠٩ وابن يسعون ١٠٤/٢ وابن بري ٩٣،

وشواهد نحوية ١٦٠.

الشاهد فيه :

قوله : «بَأَجْرَعُ» ، استعمله اسماً لا صفة ، لأنهم لا يكادون يقولون : المكان الأَجْرَعُ.

ألا تراهم كسروه تكسير الأسماء ، فقالوا : الأَجَارِعُ ، ولو كسروه تكسير الصفة ، لقليل : جُرْعُ/ ، مثل حُمْرٍ ، وله نظائر ، أَبْطَحُ وَأَبَاطِحُ ، وَأَسْوَدُ وَأَسَاوِدُ ، وَأَدْهَمُ وَأَذَاهِمُ . ١/١٨٧
اللغة :

الأَجْرَعُ والجَرَعَاءُ ، والجَرْعُ والجَرَعَةُ : أرض ذات حُرُونَةٍ تُشَاكِلُ الرمل ، وقيل : هي الرَّمْلَةُ^(١) السَّهْلَةُ ، وقيل : هي الدَّعْصُ لَا تُنْبِتُ ، وقيل : الأَجْرَعُ كَثِيبٌ ، جانبٌ منه رملٌ ، وجانبٌ منه حِجَارَةٌ . وقيل : الأَجْرَعُ : رَمْلٌ ، والجَرَعَاءُ : كهَيْئَةِ الأَكْمَةِ ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ والرُّخَامَى^(٢) ، والحَلَمَةُ^(٣) ، وسائر العُشْبِ . وجمع الجَرَعِ : أَجْرَاعُ وجَرَأُ^(٤) . وجمع الجَرَعَةِ : جِرَاعُ^(٥) وجمع الجَرَعَةِ : جَرَعٌ ، وجمع الجَرَعَاءِ : جَرَعَاوَاتُ .

وحكى سيبويه^(٦) : مكان جَرْعُ كأَجْرَعُ .

والجَرْعُ : التَّوَاءُ فِي قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ ، أَوْ الْوَتَرِ ، يَظْهَرُ عَلَى سَائِرِ الْقَوَى . وَأَجْرَعُ الْحَبْلُ أَوْ الْوَتَرُ : أَغْلَظَ بَعْضُ قَوَاهُ . وَحَبْلٌ جَرِعٌ ، وَوَتَرٌ جَرِعٌ ، كِلَاهُمَا مُسْتَقِيمٌ .

ويروى «بَأَجْرَعُ مَحَلَالٍ» أَي يُخْتَارُ بَأَنْ يُحْلَ .
وُخِفَتْ جَوَانِبُهُ : أَي أُدِيرَتْ حَوَالِيهِ .

(١) «وقيل : هي الرملة السهلة» تكرر في ل .

(٢) «والرخامى : نبت تجد به السائمة ، وهي بقلة غبراء ، تضرب إلى البياض ، حلوة لها أصل أبيض . . .» التهذيب ٣٨١/٧ .

(٣) «الحلمة : شجرة لا شوك لها وهي من الجنة . . . ويقال للحلمة : الحماطة . المصدر نفسه ١٠٧/٥ .

(٤) من قوله : «وجمع» حتى «جراع» ساقط من ل .

(٥) «وجمع الجرعة جراع» ساقط من ر .

(٦) الكتاب ٢٠١/٣ .

وأول القصيدة^(١):

وقفتُ على رُبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ.

٣٠٩ - مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقَرَى إِذَا أَبْيَضَ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ^(٣)
الشاهد في هذا البيت،

قوله: «مَطَاعِينُ»، جمع مِطْعَانٍ، وهو الكثير الطَّعْنِ.

قال أبو علي^(٤): «ولم يجمع بالواو والنون، حيث استوى اللفظ للمذكر والمؤنث، كما لم يجمع «فُعُولُ» بالواو والنون، لاستواء المذكر والمؤنث». والهيحاء: الحرب، تُمَدُّ وتُقَصِّرُ.

والمطاعيمُ: جمع مِطْعَامٍ، وهو الكثير الطعام. ويروى^(٥):

إِذَا اغْبَرَّ [آفَاقُ]^(٦) السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ

وَالْقَرَسُ: أَتَرْدُ الصَّبِيعِ، وَقَدْ قَرَسَ الرَّجُلُ، وَأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ.

المعنى:

مَدَحَ قَوْمًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ فِي أَرْزَمَةِ الْمَحَلِّ.

(١) الديوان: ٣٨.

(٢) التكملة: ١٩٢.

(٣) هذا البيت لأرس بن حجر الأسدي، وهو في ديوانه ٥٢ برواية «أصغر» والمحكم ٣٤٤/١ والمخصص ٨٧/٦، وابن يسهون ١٠٥/٢ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦١، والصحاح والأساس واللسان والتاج (قرس).

(٤) التكملة في الموضع السابق.

(٥) وهي رواية ابن سيده وعنده في المحكم «مكاشيف» وفي المخصص: «في الدجى - آفاق البلاد».

(٦) «آفاق» ساقطة من النسخ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ .

٣١٠ - / مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (٢) ١٨٧ ب /
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيِّ .

الشاهد فيه :

قوله : «مَطَافِيلُ» جمع «مُطْفِلٍ» والكثير المستعمل «مَطَافِلِ» (٣) .

اللغة :

مُطْفِلٌ : ذَاتُ أَطْفَالٍ ، وَالطُّفْلُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتُشَابُ : تُخَلِّطُ . وَمَاءُ
الْمَفَاصِلِ : جَمْعُ مَفْصِلٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ (٤) الَّذِي يَقْصِلُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ (٥) .
وقبل البيت (٦) :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَعَلَّمِيْنَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوْذٍ مَطَافِلِ
مطافيلُ أبكار جنى النحل في ألبان عوذ مطافِلِ البيت

ومطافيلُ الثاني : بدلٌ من الأول .

(١) التكملة : ١٩٢ .

(٢) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٣١ ، والحيوان ٣٥١/٢ والبيان
والتيبين ٢٧٨/١ ، والأضداد ١٢٦ ، وخلق الإنسان ٣١ ، وشجر الدر ١٣٦ ، والتهذيب ١٩٣/١٢ ،
٣٤٨/١٣ ، والمقاييس ٥٠٦/٤ ، وثمار القلوب ٤٤٦ ، وأمالِي المرتضى ٢٦٠/١ ، ورسالة الغفران
١٩٩ ، والمخصص ٢٣/١ ، ١٦١/١٦ ، وابن يسعون ١٠٦/٢ ، وابن بري ٩٣ ، وشواهد نحوية
١٦٢ ، والصحاح واللسان والتاج (بكر) واللسان والتاج (طفل - فصل) .
ورواية ابن سيده في ١٦١/١٦ «مطافل» ولا شاهد على هذه الرواية .

(٣) في ل : «مطافيل» ويرده ما قبله .

(٤) «الموضع» ساقط من الأصل .

(٥) في الأصل «حملين» تحريف ، وفي شرح أشعار الهذليين : «وقال الأصمعي : المفاصل ، منفصل
الجبل من الرملة . يكون بينهما رضراض وحصى صغار ، فيصفو ماؤه ويرق . وقال أبو عبيدة : مفاصل
الوادي : المسابيل . وقال أبو عمرو : المفاصل : مفاصل العظام» .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٤١ برواية «لو تبدلني» .

والعوذ : جمع عائد ، وهي الناقة الحديثة العهد بالتاج .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي الْبَابِ.

٣١١- دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةَ عَطَلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ (٢)

هَذَا الْبَيْتَ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ.

الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «حُسَانَةَ» بَتَاءُ التَّانِيثِ لِلْمَوْثِقِ، وَلِلْمَذْكَرِ حُسَانٌ، وَالْجَمْعُ حُسَانُونَ، يُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنٌ (٣) وَجَمِيلٌ وَوَضِيءٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذَلِكَ، قَالُوا: وَضَاءٌ وَجُمَالٌ وَحُسَانٌ، فَزَادُوا فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ لِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ (٤):

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتَيَانَ النَّدَى (٥) خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ

وَقَالَ آخَرُ:

مَنْهُ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ غَيْرُ جُمَالٍ (٦)

اللُّغَةُ:

أَمْرَأَةٌ عَطَلٌ: لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حُلِيٌّ، مِنْ نِسْوَةِ أَعْطَالٍ، وَكَذَلِكَ عَاطِلٌ مِنْ نِسْوَةِ عَوَاطِلَ وَعُطَلٍ.

(١) التَّكْمَلَةُ: ١٩٣.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١١٢، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٠٨، وَالْخَصَائِصُ ٢٦٦/٣، وَالْمَنْصَفُ ٢٤١/١، وَالْمُقَايِيسُ ٥٧/٢، وَالْمَخْصَصُ ٨٨/١٥، وَالْمَحْكَمُ ٣٨٨/٢، ١٤٢/٣ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٤١/١ وَشَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ ٣٤٥، وَابْنُ يَسْعُونَ ١٠٦/٢ وَابْنُ بَرِي ٩٣، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٦٣ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦٦/٥، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَسَنٌ) وَاللِّسَانُ (حَمَمٌ) مَعَ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ. وَعَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ ١٦٥/٢ وَالْمَجْمَلُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ (عَطَلٌ).

(٣) فِي ل: «حَسَانٌ» وَيُرَدُّ مَا بَعْدَهُ.

(٤) هُوَ أَبُو صَدَقَةَ الدَّبِيرِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَالْبَيْتُ فِي الْخَصَائِصِ ٢٦٦/٣، وَالْمَحْتَسَبُ ٢٣٠/٢ وَالْمَخْصَصُ ٨٩/١٥ وَالصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (وَضَاءٌ).

(٥) فِي ر: «الَّذِي» بِدَلِّ «النَّدَى».

(٦) هَذَا الشَّطْرُ بِغَيْرِ عَزْوٍ فِي الْخَصَائِصِ ٢٦٦/٣.

والأعطالُ أيضاً من الخيل والإبل: التي لا أَرَسَانَ لها، ولا فَلَائِدَ عليها، واحداها عُطْلٌ. وناقَة عُطْلٌ: بلا سِمَةٍ، عن ثعلب، وقولُه: أَنشَدَهُ ابنُ الأعرابي (١):

في جِلَّةٍ منها عَرَامِيسُ (٢) عُطْلٌ

يجوز أن يكونَ جمعُ عاطِلٍ، كَبازِلٍ ويُزَلِّ، ويجوز أن يكونَ «العُطْلُ» يقع على الواحد والجمع. وقَوْسُ عُطْلٌ: لا وَتَرَ عليها، ورجل عُطْلٌ: لا سلاحَ عليه (٣) وجمعه أعطالٌ.

والجيد: مقدم العنق، والجمع: أجياد، وامرأة جَيِّدَاءُ: طويلةُ العنق. وبعد البيت (٤):

تُذَنِّي الحَمَامَةَ منها وهي لاهيةٌ من يانِعِ الكَرَمِ غِرْبَانِ العَنَاقِيدِ
يريد بالحَمَامَةِ: المرأة، والحَمَامَةُ أيضاً وَسْطُ الصدر. قال:

/إِذَا عَرَسْتُ أَلَقْتُ حَمَامَةَ صَدْرِهَا بَتِيهَاءَ لَا يَقْضِي كَرَاهَ رَقِيبُهَا (٥) ٢/١٨٨

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٦) فِي الْبَابِ.

٣١٢ - غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ (٧)

(١) البيت بغير عزو في التهذيب ١٩٥/١، والمحكم ٣٣٩/١، والتكملة واللسان (قطع) واللسان (عطل) وفي التهذيب «...» وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلا فقال:

أقول والعيساء تمشي والفضل

في جلة منها عراميس عطل

قطعت بالأحراج أعناق الإبل

(٢) في الأصل ول والمحكم «عدميس» بالذال المهملة، وفي ر: بالذال المعجمة، ولم أجد معنى لعدميس يناسب البيت. والمثبت من مصادر التخريج. وناقَة عَرْمِيس: صلبة شديدة.

(٣) في ر: «معه».

(٤) الديوان ١١٣ وتخريجه ١٢٦.

(٥) البيت بغير عزو في المحكم ٣٨٨/٣ واللسان والتاج (حم).

(٦) التكملة: ١٩٣.

(٧) البيت للأعشى، وهو في ديوانه ٦١ والأماي ٨٢/١ والتهذيب ١٣٦/٢، والمقاييس ٢٩٠/٥،

والمحكم ٢٤٧/٢، وابن يسعون ١٠٧/٢ وابن بري ٩٣، وشواهد نحوية ١٦٣، وشرح المفصل

٦٧/٥، واللسان والتاج (عور - عزل - كفل).

هذا البيت للأعشى، ميمون بن قيس.

الشاهد فيه:

قوله: «عَوَاوِير»، جَمْعُ عَوَارٍ، وهو الضعيف الجبان قال سيبويه^(١): لم يُكْتَفَ فيه، بالواو والنون، لأنَّهم قَلَّمَا يصفون به المؤنث، فصار «كَمِفْعَالٍ» و«مِفْعِيلٍ» ولم يصر «كفْعَالٍ»، ولو أجروه مجرى الصفة، لجمعوه بالواو والنون، كما فعلوا في: حُسَانٍ وَكُرَّامٍ.

اللغة:

والعَوَارُ^(٢) أيضاً، كالعائِر^(٣)، وهو الرَّمْدُ أو البَثْرُ، يكون في جفن العين الأسفل، وقيل: هو القَذَى في العين. والجمع «عَوَاوِيرُ».

والعَوَارُ أيضاً: اللحم الذي يُنَزَّعُ من العين، بعدما يُدَّرُّ عليه الدُّرُور.
والعَوَارُ أيضاً: الذين حاجتهم في أدبارهم، عن كُرَاع^(٤).

والمَيْلُ: جمعُ أَمِيلٍ، وهو الجَبَانُ، ويقال: الذي لا تُرْسَ له، ويقال: الأَمِيلُ: الذي يميل عن ظهر فرسه.

والهيجاء: الحرب تمد وتقصر.

والعُزْلُ والعُزْلَان والعُزْلُ والأَعْزَالُ والمعازيلُ، حكاها ابن جنى كلها، جمعُ الأعزل، وهو الذي لا سلاح معه، فهو يَعْتَزِلُ الحربَ.

وحكى الهروي في «الغريبين»^(٥): رَجَلٌ عَزْلٌ، والاسم من ذلك كله العَزْلُ والأَكْفَالُ: جمعُ كِفْلٍ، وهو المتأخر في الحرب.

(١) ينظر الكتاب ٦٤١/٣.

(٢) في النسخ «العور» والمثبت من المحكم.

(٣) في ر: «كالعواوير».

(٤) لم أجد هذا النص في المنجد، وهو في المحكم ٢٤٧/٢.

(٥) الغريبين ٢٨٥/٢، وتنظر النهاية ٢٣٠/٣.

مدح بهذا الشعر الأسود بن المنذر اللخمي، أخا النعمان.

وقبله^(١):

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ م إِذَا مَا كَبْتُ وَجْهَ الرَّجَالِ
ولمثل الذي جَمَعْتَ مِنَ الْعُدِّ ة تَأْبَى حُكُومَةَ الْجُهَّالِ
جندك التالذ العتيق من ال سادات أهل القباب والآكال
وأنشد أبو علي^(٢) في الباب.

٣١٣ - مَشَائِمُ لِسُوا مَصْلَحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا^(٣)

هذا البيت أنشده سيويه: في «باب اسم^(٤) الفاعل»، ونسبه للأخوص^(٥)،

وأنشده/ في «باب^(٦) الفاء»، ونسبه للفرزدق.

ب/١٨٨

الشاهد فيه:

«مَشَائِمُ» جمع مِشَام.

(١) الديوان ٦١ وكبا الوجه: تغير لونه من الفزع.

والقباب: جمع قبة، وهي الخيمة الضخمة وفي ر: «العباب» بالعين المهملة.
والآكال: قطائع كانت الملوك تقطعها للأشراف.

(٢) التكملة: ١٩٣.

(٣) هذا البيت في نسبه خلاف، فهو ينسب إلى الفرزدق، وليس في ديوانه طبع دار صادر، كما ينسب إلى الأخوص الرياحي، والأخوص الأنصاري، وليس في شعره المجموع والصحيح أن البيت للأخوص - بالخاء المعجمة - وهو زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع التميمي شاعر فارسي إسلامي. «المؤتلف ٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، والإكمال ٣٢/١ والخزانة ١٤٣/٢». والبيت في الكتاب ١/١٦٥، ٣٠٦، ٢٩/٣ والبيان والتبيين ٢/٢٦١، والكمال ١/٢٣٠ وابن السيرافي ١/٧٤، ٢/١٥٠ والخصائص ٢/٣٥٤ وفرحة الأديب ٣٢ - ٣٤ والإفصاح ١٥٩ والأعلم ١/٨٣، ١٥٤، ٤١٨ وابن يسعون ٢/١٠٧ والإنصاف ١٩٣، وأسرار العربية ١٥٥، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٤ وشرح المفصل ٢/٥٢، ٥/٦٨، ٧/٥٧، ٨/٦٩ وضرائر الشعر ٢٨٠، والخزانة ٢/١٤٠، ٣/٥٠٧، ٦١٣، وشرح أبيات المغني ٧/٥٦، ١٨٢.

والبيت يروى: بنصب «ناعب»، وبجره.

(٤) الكتاب ١/١٦٤ - ١٧٥ وفيه بنصب «ناعب» ونسبه إلى الأخوص.

(٥) في النسخ «الأخوص» بالخاء المعجمة. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٦) الكتاب ٢٨/٣ - ٤١ وفيه بجر «ناعب» ونسبه إلى الفرزدق.

المعنى:

هَجَا قَوْمًا، ونسبهم إلى الشُّومِ، وَقَلَّةِ الصَّلَاحِ^(١) والخير.
فيقول: لَا يُضْلِحُونَ أَمْرَ الْعَشِيرَةِ، إِذَا فَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ، وَلَا يَأْتِمِرُونَ لَخَيْرٍ، فُغْرَابُهُمْ لَا
يَنْعَبُ إِلَّا بِالْفِرَاقِ، وَهَذَا مَثَلٌ لِلتَّطْيِيرِ مِنْهُمْ، وَالشُّومُ بِهِمْ.
وَالنَّعِيبُ: صَوْتُ الْغُرَابِ، وَمُدَّةُ عُقْفِهِ عِنْدَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ نَاقَةُ نَعُوبٍ وَمُنْعِبٌ، إِذَا
مَدَّتْ عُقْفَهَا فِي السَّيْرِ.

الإعراب:

أَنشده سيبويه^(٢) بجر «ولا ناعبٍ»، عَطَفَهُ عَلَى مَعْنَى «الباء»، فِي قَوْلِهِ: «لَيْسُوا
مُصْلِحِينَ»، لِأَنَّ مَعْنَاهُ: «لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ»، فَتَوَهَّمَ الْبَاءُ، وَعُطِفَ عَلَيْهَا.
وَإِذَا جَازَ تَوَهَّمُ الْحَرْفُ مَعَ ضَعْفِهِ، فَالْحَمْلُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْجَبُ، لِقُوَّتِهِ وَقَدْ رُدُّ
هَذَا عَلَى سَبِيوِهِ، وَلَا يَجِيزُ الرَّادُّ عَلَيْهِ إِلَّا النَّصْبُ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا يُضْمَرُ.
وَقَدْ بَيَّنَّ سَبِيوِيهِ ضَعْفَهُ وَتَوَهَّمَهُ، مَعَ أَخْذِهِ لَذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ سَمَاعًا، فَلَا مَعْنَى
لِرَدِّهِ عَلَيْهِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٣١٤- قُبِحْتُمْ يَا ظَرْبًا مُحَجَّرَهُ أَوْ الْوِبَارَ يَتْتَدِرْنَ الْجَحْرَهُ^(٤)
الشاهد فيه:

قوله: «يَا ظَرْبًا»، حَذَفَ النُّونَ مِنْ «ظَرْبَانٍ» فِي التَّكْسِيرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ

(١) فِي ر: «الإصلاح».

(٢) الْكِتَابُ ٢٩/٣.

(٣) التَّكْمِلَةُ: ١٩٤.

(٤) هَذَا الشَّاهِدُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ ابْنُ جَنَى وَابْنُ يَسْعُونَ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِلْحَصِينِ بْنِ
بَكِيرِ الرَّبْعِيِّ.

وَهُوَ فِي الْخَصَائِصِ ٢٠٨/٣ وَابْنُ يَسْعُونَ ١٠٨/٢، وَابْنُ بَرِّي ٩٤، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةٍ ١٦٥.

والنون، قد عاقبتا تاء^(١) التانيث، وَجَرَتَا مَجْرَاهَا، وذلك في حذفهم الألف والنون عند إرادة الجمع، كما تُحذفُ تاءُ التانيث. أَلَا تَرَاهُم قَالُوا فِي اسْتِخْلَاصِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْهَاءِ، نَحْوُ: شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ، وَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَبُرَّةٍ وَبُرٍّ، وَدُرَّةٍ وَدُرٍّ.

فكَذَلِكَ انْتَزَعُوا الْوَاحِدَ مِنَ الْجَمْعِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ أَيْضاً، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: إِنْسَانٌ فِي الْوَاحِدِ، وَإِنْسٌ فِي الْجَمْعِ، وَظَرِبَانٌ وَظَرِبٌ.

وَكَذَلِكَ أَيْضاً حَذْفُهُمَا لِيَاءِ الْإِضَافَةِ، كَمَا تَحذفُ التَّاءُ لَهَا.

قَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى «خِرَاسَانَ»: خِرَاسِيٌّ، كَمَا قَالُوا فِي خُرَاسَةَ^(٢): خُرَاسِيٌّ.
اللُّغَةُ:

الظَّرِبَانُ: دَابَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْكَلْبِ، مَتِينُ الرِّيحِ، وَيَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى ظَرَائِينَ وَظَرَبَى.

وَيُرْوَى «مُجَحَّرَه» بفتح الجيم، وتشديد الحاء مفتوحة، وهي: الْمُدْخَلَةُ فِي جِحَارِهَا، الْمَضْطَرَةُ إِلَيْهَا.

وَيُرْوَى^(٣): «مُجَحَّرَه» بفتح الجيم /، وتشديد الحاء مكسورة. وهي التي دخلت ١/١٨٩ في أجحارها، أو التي احتفرت لأنفسها أجحاراً.

وَالَّذِي ثَبَتَ عِنْدَ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ^(٤) جَنَى: «مُجَحَّرَه»، بفتح الجيم، وبالحاء المعجمة، مكسورة مشددة، ومعناه: الشَّدِيدُ النَّتْنِ.

يُقَالُ: امْرَأَةٌ بَخْرَاءٌ دَفْرَاءٌ جَحْرَاءٌ.

فَالْبَخْرُ فِي الْفَمِ. وَالْدَّفَرُ فِي الْإِبْطِ. وَالْجَحْرُ فِي السَّقْلَةِ.

(١) تنظر الخصائص ٢٠٨/٣ حيث اعتمد المصنف على ابن جنى في هذا المبحث.
(٢) في الخصائص «خراشة: خراشي» بالشين المعجمة وقال محققه - رحمه الله -: «وخراشة من أسماء العرب، وأبو خراشة خفاف بن نذبة» ٢٠٩/٢.
(٣) وهي رواية ابن جنى في الخصائص.
(٤) الذي في الخصائص المحققة «مجحره» بالجيم والحاء المهملة.

وَالْوَبَارُ: جمع وَبَرٍ، وهي دويبة على قَدَرِ السَّنُورِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ.

٣١٥ - وَلَوْ كُنْتُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَصْبَحْتُ ظَرَابِيٍّ مِنْ حِمَّانٍ عَنِّي تُثِيرُهَا^(٢)
الشاهد فيه:

قوله: «ظَرَابِيٍّ»، تكسير ظَرَبَانٍ، ولهذا صَحَّ أَنْ يُحَقَّرَ عَلَى «ظَرَبَانٍ».

المعنى:

حَيٍّ مِنْ بَنِي^(٣) حِمَّانٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ وَصَفَّهُمْ بِالْإِفْسَادِ، بَيْنَ الْإِخْوَانِ
وَالْأَصْحَابِ، وَذَكَرَ عَدَاوَتَهُمْ لَهُ، وَاعْتِدَاءَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ لَهُ، وَمَطَالَبَتَهُمْ إِيَّاهُ، حَتَّى لَوْ
أَلْقَى فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَمَا شَفَى ذَلِكَ صَدْرَهُمْ، وَلَا وَقَاهُ مِنْ شَرِّهِمْ، وَلَأَثَارُوهَا^(٤) عَنْهُ.
وَجَعَلَهُمْ كَالظَرَابِيِّ فِي الْإِفْسَادِ وَالتَّشْتِيتِ؛ لِأَنَّ «الظَرَبَان» يُسَمَّى^(٥) مَفْرُقَ
النَّعَمِ.

وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ يَتَّقَاطِعُونَ: «فَسَا بَيْنَهُمْ ظَرَبَانٌ»^(٦).

شرح:

قال أبو عليّ قَبْلَ الْبَيْتِ: «وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ سِرْحَانٍ، سُرَيْحِينَ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
فِي جَمْعِهِ: سَرَا حِينَ، وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ظَرَبَانٍ: ظُرَبِيَانُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: ظَرَابِيٍّ».

(١) التكملة: ٢٠٢.

(٢) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه الجاحظ وابن بري إلى الفرزدق، ولم أجده في ديوانه المطبوع وفيه قصائد من بحر البيت ورويه.

وهو في النوادر ٥٣٨، والحيوان ٢٤٩/١، والتهذيب ٣٧٧/١٤، وابن يسعون ١٠٩، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٦، واللسان (ظرب).

(٣) تنظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٠.

(٤) في ل: «أثروها»، وفي الأصل «ولا أثاروها».

(٥) في ل: «تسمى» بالتاء المثناة الفوقية.

(٦) جمهرة الأمثال ٢٢١/١ واللسان والتاج (ظرب).

(٧) التكملة: ٢٠٢.

وإنما حَمَلَ التصغير على «ظَرَائِي» دون «ظَرَائِينَ»، لَأَنَّ مِثْلَ ظَرَائِي^(١) إنما جاء جمعاً، ومثال «ظَرَائِينَ» أتى جمعاً وجمع جمع، نحو غُرَابٍ وَغُرَابِينَ وَغَرَائِينَ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٣١٦- حَذَفَ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينُ^(٣)

الشاهد فيه :

قوله : «الْكَرَاوِينُ» جمعُ «كَرَوَانٍ»، فعلى هذا يُحَقَّرُ «كُرَيِّنٌ» وأصله «كُرَيُونٌ»، ثم أُبْدِلَتْ «الْيَاءُ» «وَاوًا» وأدغمت الياء في الياء. ولم يَجْزُ أَنْ يُقَالَ فيه : «كُرَيُونٌ» كما جاز في «أَسُودَ»، لأن «الواو» وقعت في «كُريُونِ»، بين «ياءين»، فَقَوِيَّ فيه التغير أَكْثَرَ مما قَوِيَّ في «أَسُودَ». وَصَفَ صَقْرًا.

وَالْحَذَفُ: الرَّمْيُ وَالْقَطْعُ، وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ/ الْمَشْبَهُ بِهِ. ١٨٩/ب

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤)، فِي بَابِ مَا تَجْتَمِعُ فِيهِ زِيَادَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ، فَتَحْذَفُ إِحْدَاهُمَا بَعِينَهَا دُونَ الْأُخْرَى.

٣١٧- وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجَ الْعَطَامِسَا^(٥)

هذا الشطر لَغَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ، وَقِيلَ لِلَّذِي الرُّمَّةُ.

(١) في الأصل «ظرايين».

(٢) التكملة: ٢٠٢.

(٣) هذا الشاهد لم ينسبه المصنف كما ترى، ونسبه ابن يسعون لدلم أو دليم العشمي الراجز. وهو في

التهذيب ٦٩٥/٧، ٢٧/١٦، والمنصف ٧٢/٣، والمخصص ١٥٦/٨، ١١٥/١٤، وابن يسعون

١٠٩/٢، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٧، والمقرب ١٠٠/٢، واللسان (حبر - درخمن - كرا).

ويروى: «حُف» بدل «حذف» وقبله في المنصف:

داهية صل صفا درخمين

(٤) التكملة: ٢٠٤.

(٥) هذا البيت لغيلان بن حريث الربيعي، وينسب للذي الرمة، وليس في ديوانه المطبوع. =

الشاهد فيه :

قوله : «العَطَامِيسَ»، وكان الوجه «العَطَامِيسَ»، بإثبات الياء، فحذفها ضرورةً، والحُكْمُ ثباتُها، لأنه جمعُ «عَيْطُمُوسٍ»، فصارت «الواوُ» رابعةً، مثل «كُرْدُوسٍ»، فلزم ثبات الياء بدلاً من الياء المحذوفة في التكسير كما ثبت في التحقير، ولأنَّ حرف اللين إذا كان رابعاً في التحقير ثَبَتَ البَدَلُ منه، ولم يسقط إلا في ضرورةٍ، أو يكون بعده «ياء» كقولهم في جمع «أُنْفِيَّةٍ» أَثَافٍ.

اللغة :

البَكَرَاتُ : الفَتَيَاتُ من النوق.

والفُسُجُ : جمع فاسِجٍ وفاسِجَةٍ، وهي التي ضَرَبَهَا الفحل، قَبْلَ أَنْ تَسْتَحِقَّ الضَّرَابَ، وقد فَسَجَتْ فُسُوجاً.

والعَيْطُمُوسُ من النوق : الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ.

وقبله^(١) :

وَقَرَّبْتُ سَادَتُهَا الرِّوَاثِيسَا

والرِّوَاثِيسُ : المَسْرَعَةُ^(٢) المتقدِّمَةُ، واحداً منها : رَائِسَةٌ.

يقول : قَرَّبُوا جميعَ أموالهم للرحيل.

= وهو في الكتاب ٤٤٥/٣، والخصائص ٦٢/٢، والمحتسب ٣٠٠/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٤، والمخصص ٤٧/٤، ٦١/٧، ١٣٨ والأعلم ١١٩/٢، وابن يسعون ١١٠/٢، وابن بري ٩٤، وشواهد نحوية ١٦٧، وضرائر الشعر ١٣٠، والهمع ١٥٧/٢، والدرر ٢١٨/٢ واللسان والتاج (فسج).

وفي الأصل «الفصح» بالصاد المهملة، وفي النسخ بإهمال الجيم في المواضع التي ذكر فيها.

(١) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٤، وابن يسعون وابن بري وشواهد نحوية.

(٢) في النسخ «بالشين المعجمة».

وَأَنْتَهَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ تَحْقِيرِ الْجَمْعِ .

٣١٨- دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِيَنَهُ لَعِينَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْئَنَا مُرْدًا^(٢)

وَقَبْلَ هَذَا^(٣) الْبَيْتُ :

لَحَى اللَّهُ نَجْدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا الْغِنَى فَقِيرًا وَحُرَّ الْقَوْمِ يَتْرُكُهُ عَبْدًا

أَنشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْهَجَرِيُّ فِي «نَوَادِرِهِ»^(٤) .

وَقَدْ ذَلَّ^(٥) أَبُو عَلِيٍّ كَثِيرًا مِنْ مِتَحَلِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، وَفَضَّحَهُمْ بِقَوْلِهِ : «فَإِنْ

حَقَرْتَ السَّنِينَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِيَنَهُ

وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ : فَإِنْ صَغُرَتِ السَّنِينَ^(٦) ، يَرِيدُ : بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهَا ، وَجَعَلَ النُّونَ بَدَلًا مِنْ

الْمَحذُوفِ ، وَفَتَحَهَا تَشْبِيهًا بِالنُّونِ الْأَصْلِيَّةِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٧) :

وَإِنْ لَنَا أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا أَبُ بَرٍّ وَنَحْنُ لَهُ بَنُونَ

(١) التَّكْمَلَةُ : ٢٠٧ .

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ الْمَصْنِفُ كَمَا تَرَى ، وَنَسَبَهُ ابْنُ يَسْعُونَ إِلَى الصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ ، وَهُوَ فِي

دِيَوَانِهِ ٦٠ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٩٢/٢ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبَ ١٤٧ ، وَالتَّعْلِيقَاتُ وَالنُّوَادِرُ ١٦٤/١ وَرِسَالَةُ

الْمَلَائِكَةِ ٢٥٧ ، وَالْإِقْطِصَابُ ١٩٣ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٥٣/٢ ، وَابْنُ يَسْعُونَ ١١٠/٢ ، وَابْنُ بَرِّي

٩٥ ، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٦٨ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١١/٥ وَنَسَبُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ إِلَى سَحِيمٍ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ

الْمُطْبُوعِ ، وَضُرَائِرُ الشُّعْرِ ٢٢٠ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٩٤ ، وَابْنُ النَّازِمِ ١٦ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلِ

٥٨/١ ، وَالْعَيْنِيُّ ١٦٩/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٧/١ وَالْأَشْمُونِيُّ ٨٦/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٤١١/٣ ، وَالصَّحَاحُ

(نَجْدٌ) وَاللَّسَانُ (سَنَهُ) .

(٣) دِيَوَانُهُ ٦٠ ، وَالتَّعْلِيقَاتُ وَالنُّوَادِرُ ١٦٤/١ .

(٤) التَّعْلِيقَاتُ وَالنُّوَادِرُ ١٦٣/١ - ١٦٤ .

(٥) الذَّلَّةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُذَلَّلٌ : إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ، ذَاهِبَ الْعَقْلُ «التَّهْذِيبُ ٢٠١/٦» .

(٦) مِنْ قَوْلِهِ : «عَلَى قَوْلٍ» حَتَّى «السَّنِينَ» سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ ، كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٤١٩/٣ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي أَحَدِ أَيَّامِ صَفِين .

وَالْبَيْتُ فِي ضُرَائِرِ الشُّعْرِ ٢١٩ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٩٥ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٩٢/١ ، وَالْعَيْنِيُّ

١٥٦/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٤١٨/٣ ، وَيُرْوَى :

وَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ أَبَا بَرٍّ وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ

وكما قال سَحِيمٌ^(١) بن وَثِيل:

وَمَاذَا يَدْرِي الشعراءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
وقال ذو الْأَصْبَحِ^(٢) العَدَوَانِي:

إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مُحَافِظَةٍ وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِييْنِ
١/١٩٠ / ولم يُرد تصغير «السنين» وهي جمعٌ، لأنَّ تصغيرها «سُنَيَاتٌ» لا غير. قال
سيبويه^(٣): «وَإِذَا حَقَّرْتُ السنين» لم تقل إِلَّا «سُنَيَاتٌ»، لأنَّكَ قد رددت ما ذهب،
فصار إلى بناء لا يجمع بالواو والنون.

فلا بُدَّ من رَدِّها إلى الواحد، ورَدَّ اللام المحذوف^(٤)، إذا أريد تحقيرها فتقول:
«سُنَيَّةٌ» ثم تجمعها بعد التصغير، فتقول: «سُنَيَاتٌ».

وقد بيَّن أبو علي قوله هنا، في كتابه «التذكرة».

فقال: «إِذَا حَقَّرْتُ السنن، اسم رجل، على قول من قال:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَهُ

و «الأربعين»^(٥).

فالقِيَاس على قول من قال: «هُوَ يَثْرُ» في «هَارٍ»^(٦)، قال: «سُنَيْنٌ» فرجعت
اللام».

(١) البيت في الأصمعيات ٦، وإصلاح المنطق ١٥٦، وحماسة البحتري ٧، ومجالس ثعلب ٢١٣ وضرائر
الشعر ٢٢٠، وشرح التسهيل ٩٣/١، والخزانة ٤١٤/٣. وهو ينسب أيضاً إلى جرير، وهو في ديوانه
٥٧٧ بعناية الصاوي. ويدري: يختل.

(٢) ديوانه ٩٣ وتخريجه ٨٧.

(٣) في الكتاب ٤٥٢/٣: «ومن قال في سنة: سانيت، قال: سنية، ومن قال: سانته، قال: سنيهة...».

(٤) هكذا في النسخ، وتوجيهه سهل.

(٥) هذا موضع الشاهد من قول سحيم الذي سبق تخريجه في الشاهد ٣١٨.

(٦) «في هار» تكرر في ر.

وزاد في هذا القول: «ولا يُنكرُها هنا اجتماع الياءات، على هذا الحدِّ، ألا تراهـم قالوا في تصغير «صَغِيرٍ»: «صُغَيْرٍ»، فزادوا «ياء» لم تكن في بناء التكبير، فإذا اجتلبت الزيادة في هذا النحو، فَأَنْ يُرَدَّ إِلَى الْأَصْلِ أَوَّلَى». وقال أبو عَمَرَ: أقول في تصغير «سنين» اسم رجل: «سُنَيْنٌ»، لأنه يجري على مثال تصغير «سَعِيدٍ».

قال أبو علي الفارسي: هذا يدل على أَنَّ أبا عَمَرَ يذهب في تحقير «يَضَعُ» اسم رجل، مذهب سيويه، وهو «يُضَيِّعُ» لا مذهب المازني، وهو «يُؤَضِّعُ». ألا تراه لم يُرَدَّ المحذوف من «سنين».

و^(١) قال سيويه: وإذا حَقَّرْتَ «سنين» اسم امرأة، في قول من قال: هذه سنين، كما ترى، قلت: «سُنَيْنٌ»، على قوله في يَضَعُ: «يُضَيِّعُ».

ومن قال «سُنُونٌ» قال: «سُنُونٌ»، رَدَدْتَ ما ذهب وهو اللام. قال: وإنما هذه الياء والنون إذا وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الإضافة وتاء التأنيث الذي في بنات الأربعة، لا يُعْتَدُّ بها، كأنك^(٢) حَقَّرْتَ «سِنِيَّ».

وقال أبو علي في «التذكرة»: ذكر أبو الحسن الأخفش، «مِثْنٌ وسُنَيْنٌ» قال فيهما قولين، ثم اختار أحدهما، وهو الصحيح عنده^(٣).

قال: وأما «مِثْنٌ وسُنَيْنٌ»، في قول من رفع النون، فهو «فَعِيلٌ»، ولكن كُسِرَتْ^(٤) الفاء؛ لكسر ما بعدها، وأجمعوا كلُّهم على كسرها، وصارت النون في آخر «سنين» بدلاً من الواو لأنَّ أصلها من الواو^(٥)، وفي «مِثْنٍ» بدلاً من الياء، لأنَّ أصلها من الياء^(٦).

(١) «و» ساقطة من ر. وينظر الكتاب ٤٩٥/٣ - ٤٩٦.

(٢) في ر: «لأنك».

(٣) في ر: «هذه».

(٤) في الأصل، ل: «كسر».

(٥) «لأن أصلها من الواو» ساقطة من ر.

(٦) «لأن أصلها من الياء» ساقطة من ر.

١٩٠/ب قال / والقياس الجيدُّ عنده أن تكونَ «سَنِين» «فَعْلِيلِينَ»، مثل غَسْلِيلِينَ^(١) محذوفةً، ويكون قول الشاعر: السني والمثي في قوله:

وَحَاتِمٌ^(٢) الطَائِيُّ وَهَابُ الْمِثْيِ

مَرَحْمًا.

فإن قلت: «فَعْلِيلِينَ» لم يَجِءْ في الجمع، وقد^(٣) جاء «فَعْلِيل» في الجمع نحو: عَيْبِدٌ وَكَلَيْبٌ.

فالجواب: أن من الجمع أشياء، لم يَجِءْ مثلها إلا بغير اطراد، نحو سَفَرٍ وَقَوْمٍ، وقد جاء منه ما ليس له نظير^(٤)، نحو عَدَى.

وأنت إذا جعلت «سَنِين» بدلاً، فالبَدَلُ^(٥) لا يُقَاسُ عليه ولا يَطْرُدُ، ومخالفة الجمع للواحد كثير.

وإنما أوردت ما قاله أبو علي، عن أبي الحسن؛ لأن من الناس من ذهب إلى أن الشاهد يَتَوَجَّهُ عليه.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦) في باب تحقير الترخيم.

٣١٩- أَبْلَغَ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالَكَةَ أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَّا تَنْفُكَ تَأْتِكِلُ^(٧)

هذا البيت للأعشى، ميمون بن قيس.

(١) في الأصل من التاء في «تكون» حتى الغين من غسلين «بياض».

(٢) في الأصل من قوله: «المثي» حتى «تم» من حاتم بياض وقد سبق تخريج الشاهد.

(٣) كلمة «الجمع»، وقد ذهب أغلبها في الأصل.

(٤) في الأصل «نظم» وهو تحريف.

(٥) في النسخ «والبذل».

(٦) التكملة: ٢٠٩.

(٧) هذا البيت للأعشى، وهو في ديوانه ١١١، والخصائص ٢٨٨/٢، وابن يسعون ١١٣/٢ وابن بري ٩٥، وشواهد نحوية ١٧٠ واللسان (الك).

الشاهد فيه :

قوله : «أَبَا ثُبَيْتٍ»، تصغير «ثابت» مَرَحْمًا.

وأبو ثابت : هو^(١) يزيدُ بنُ مِسْهَر الشيباني .

اللغة :

مَالِكَة : رسالة ، وقد تَقَدَّمَ القولُ عليها .

وَتَأْتِكُلُ : «تَفْتَعِلُ» من الفساد ، يقال : أَكَلَ بينَ الناسِ إذا مشى بينهم بالفساد ، وسعى بالشرِّ .

وقال أبو عبيدة : تَأْتِكُلُ : تَلْتَهِبُ وَتَحْتَرِقُ .

وبعدَه^(٢) :

أَلَسْتُ مُتَّهِيًا عَنْ نَحْبِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
تُغَرِّي بِنَا رَهْطُ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ عِنْدَ اللَّقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ
لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدُّ النِّفِيرُ بِنَا وَشُبَّتِ الْحَرْبُ بِالطُّوْفِ وَاحْتَمَلُوا^(٣)
كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمَا لِيَقْلِقَهَا^(٤) فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الرِّوَعْلُ

وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ تَحْقِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ .

٣٢٠ - قَدْ احْتَمَلْتُ مَيِّ فَهَاتِيكَ دَارَهَا بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ^(٦)

(١) في الأصل ، ل : «ابن يزيد» ، ويزيد بن مسهر بن أصرم بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة ، من سادات بني شيبان وفرسانهم في الجاهلية . وقد عاتبه الأعشى بقصيدته اللامية المشهورة «النقائض» ٦٤٢ والمحبر ٢٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٥ .

(٢) الديوان : ١١١ . وأطت الإبل : أنت تعباً وحنيناً . والردى : الهلاك . والنفير : القوم ينفرون معك للقتال . والطواف : الذين يطوفون من قولهم . طواف الناس والجراد أي ملأوا الأرض كالطوفان .

(٣) في النسخ «احتمل» .

(٤) في ل ، ر : «ليقلبها» .

(٥) التكملة : ٢١٠ .

(٦) هذا البيت لذي الرمة ، وهو في ديوانه ٣٩٠ برواية «ألا ظننت» .

هذا البيت لذي الرُّمَّة.

الشاهد فيه :

قوله : «هاتيك» ، بمعنى هذه ، الهاء للتنبيه ، و«تي» اسم المشار إليه ،
و«الكاف» حرف خطاب .

اللغة :

1/191 / السُّحْمُ : الغِرْبَانُ .

وَتَرْدِي : تَحْجِلُ ، والرَّدْيَانُ : السرعة ، يقال : رَدَّتِ الدَّوَابُّ ، إذا أسرعَتْ .
ويقال : الرديان : مشي الحمار من أَرِيه إلى مُتَمَعِّكه .
والحمام : القَمَارَى .

المعنى :

وصف خُلُوِّ الدار من أهلها ، وصارت مألَفًا للوحش والطيَر .

وبعد البيت^(١) :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوْجَاءٍ رَادَّةٍ زُجُولٍ بِجَوْلَانِ الْحَصَى حِينَ يَسْحَقُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ .

٣٢١ - وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ^(٣)

= وعند ابن يسعون ١١٣/٢ وابن بري ٩٥ ، وشواهد نحوية ١٧١ ، وصدره في الهمع ٧٦/١ ، وهو
في الدرر ٥٠/١ والتاج (طوق) .

وفي الأصل كلمة «الحمام» محلها بياض .

(١) الديوان : ٣٩١ .

أربت : أقامت . والهوجاء : الرياح الشديدة . ورادت الريح تروء روداً . وريداناً : إذا جالت .
والزجل : الرمي بالشيء . والجولان : التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض .
وفي ر : «رجول» بالراء المهملة .

(٢) التكملة : ٢١٠ .

(٣) هذا البيت لعمران بن حطان السدوسي الخارجي ، وهو في شعر الخوارج ١٥٣ ، والكتاب ٤٨٨/٣ ، =

هذا البيت لعمران بن حِطّان.

الشاهد فيه:

قوله: «هاتا»، لأن «تا» للمؤنث، «فهاتا» بمعنى هذه.

اللغة:

المَهَاءُ^(١): خَفَضُ العيش، وهو بالهاء، ووزنه «فَعَال»، والهاء أصلية.

وقال أبو عبيدة^(٢): «كلُّ شيءٍ مَهَةٌ ومهاه ما النساء، وذكرهن، فنَصَبَ على الاستثناء.

وقال أبو العباس^(٣) المبرد: «النحويون يثبتون الهاء في الوصل، فيقولون: مَهَاءٌ، وتقديره «فَعَالٌ»، ومعناه: اللَّمَعُ والصفاء، يقال: وَجَّهَ له مَهَاءٌ.

والأصمعي يقول: مهاة، تقديرها^(٤): حَصَاةٌ، يجعل الهاء زائدة، وتقديرها في قوله: «فَعَلَّةٌ».

والمهأة: البَلُورَةُ، والمَهَاءُ: البَقَرَةُ، وجمعها المَهَاءُ.

ويروى^(٥):

وليست دارُنا الدنيا بدارٍ

= والنوادر ١٧٢ والمقتضب ٢/٢٨٨، ٤/٢٧٧ والكامل ٧/١٧ والفصيح ٧٦، وابن السيرافي ٢/٢٧٠، والمقاييس ٥/٢٦٨ والمخصص ١٥/١٠٧، والأعلم ٢/٢٣٩، ومجمع الأمثال ٢/١٣٢، وابن يسعون ٢/١١٤، وابن بري ٩٦، وشواده نحوية ١٧٢، وشرح المفصل ٣/١٣٦ والكوفي ٢٦٠، وشرح شواهد المغني ٩٢٦، وشرح أبياته ٧/٣١٥ والخزانة ٢/٤٤٠ - ٤٤١، والاساس واللسان (مه).

(١) «المهاة» ساقطة من ر.

(٢) كذا في النسخ، والظاهر أنه أبو عبيد، وفي كتاب الأمثال ١٠٩ «كل شيء مهه ما النساء وذكرهن»، وهذا مثل من أمثال العرب، وهو في جمهرة الأمثال ٢/١٣٩، ومجمع الأمثال ٢/١٣٢، والمستقصى ٢/٢٢٧، والنهاية ٤/٣٧٦.

(٣) الكامل ٧/١٧ والنص ينتهي بكلمة «المهاة».

(٤) في الأصل «تقديره»، والمثبت من ل، وهو متفق مع الكامل.

(٥) وهي رواية أبي زيد وثعلب وابن فارس والميداني، ولا شاهد في البيت على هذه الرواية.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ وَمَصَادِرِهَا.

٣٢٢- فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ (٢)

هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى، مِيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ.

الشاهد فيه:

قوله: «كِذَابُهُ»، وهو مصدر كَذَبَ يَكْذِبُ كِذَابًا وَكِذَابًا.

المعنى:

قوله:

وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

يقول: إِنَّ الْكَذِبَ يَنْفَعُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَإِنَّ الصُّدْقَ لَيْسَ يَجِبُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ (٣) فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ.

وَقَدْ أُبِيحَ الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَخَلَّقْ مَعَ الْأَقْوَامِ إِنْ رُمْتَ وَدُّهُمْ بِصِدْقٍ وَكَذِبٍ خَفِيَّةٍ وَعِلَانِيَةٍ (٤)
ب / ١٩١ / فَإِنَّ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ إِنْ صَدَّقْتَهُ طَوَى لَكَ حِقْدًا أَوْ رَمَاكَ بِدَاهِيَةٍ

وَقَالَ (٥) الْمَعْرِيُّ:

تَعَالَى اللَّهُ فَهُوَ بِنَا خَبِيرٌ قَدْ اضْطُرَّتْ إِلَى الْكَذِبِ الْعُقُولُ

(١) التكملة: ٢١٢.

(٢) هذا البيت نسبته المصنف إلى الأعشى كما ترى، وهو مما أدخل به ديوانه بعناية د/ محمد حسين، وله قصيدة من بحر البيت ورويه من ٣٣٥ - ٣٤١. وهو في الكامل ٥٦٤/٢ والمختص ٨٤/٣، وابن يسعون ١١٥/٢، والبيان في غريب القرآن ٢٧٩/٢، وابن بري ٩٣ وشواهد نحوية ١٧٣، وشرح المفصل ٤٤/٦، واللسان (صدق) وعجزه في الحجة ٢٤٧/١.

(٣) في ر: «استعمل».

(٤) لم أجد هذين البيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٥) لزوم ما لا يلزم ٢٧٠/٢.

٢٧١/٢.

نَقُولُ عَلَى الْمَجَازِ وَقَدْ عَلِمْنَا بَأَنَّ الْقَوْلَ لَيْسَ كَمَا نَقُولُ
وقبل^(١) الشاهد:

وَإِذَا غَزَالَ أَحْوَرُ الـ عَيْنَيْنِ يَعِجِبُنِي لِعَابُهُ^(٢)
حَسَنٌ مُقَلَّدٌ حَلِيهِ وَالنَّحْرُ طَيِّبٌ مَلَابُهُ
عَرَاءُ تَبْهَجُ زَوْلُهُ^(٣) وَالْكَفُّ زَيْنُهَا خَضَابُهُ
ويروى^(٤):

فصدقته وكذبتة.

على لفظ الغزال.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي الْبَابِ.

٣٢٣ - أَخَذَ الْمَخَاضَ مِنَ الْعِشَارِ غُلْبَةً ظُلُمًا وَيَكْتُبُ لِلأَمِيرِ أَفِيلًا^(٦)

هذا البيت للراعي، واسمه عُبيد^(٧) بن حُصَيْن بن معاوية، من بني نُمَيْرٍ، يُكْنَى

(١) الديوان ٣٣٥ - ٣٣٧.

والملاّب: نوع من الطيب. والزول: العجب. والزول: الشخص.

(٢) هذا البيت ساقط من ر، وفيها الأبيات مكتوبة كالنثر.

(٣) في النسخ «دولة» بالبدال، والتاء المربوطة المنقوطة.

(٤) في الأصل «فيروي» وهي رواية مصادر التخريج.

(٥) التكملة: ٢١٢.

(٦) هذا البيت للراعي، وهو في شعره ٦١، وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ - واللائىء ٢٦٦، وأمالى ابن

الشجري ٦١/٢، وابن يسعون ١١٥/٢، وابن بري ٩٦، وشواهد نحوية ١٧٤، وشرح المفصل

٤٤/٦، وشرح شواهد المغني ٧٣٦، والأشموني ٢١٢/٢ والخزانة ٥٠٣/١، وشرح أبيات المغني

٣٢٥/٥.

ويروى البيت كما في الجمهرة:

أَخَذُوا الْكَرَامَ مِنَ الْعِشَارِ ظِلَامَةً

ولا شاهد فيه على هذه الرواية. ويروى أيضاً «أخذوا - الفصيل - من المخيض» كما عند ابن يسعون

وابن بري.

(٧) ترجمته في الشعر والشعراء ٤١٥، والاشتقاق ٢٩٥، والمؤتلف ١٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩

واللائىء ٥٥٠.

أبا جَنْدَل، وإنما لُقِّبَ الراعي بقوله^(١):

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتُ لِأَخْفَافِهَا مَرْعَى تَبَوَّاً مَضْجَعَا
الشاهد فيه:

قوله: «عُلبَّة» مصدر «عَلَبَهُ»، يقال: عَلَبَهُ يَعْلبُهُ عَلْبًا، وَعَلَبَةً، وَعُلبًا وَعُلبَةً،
ويقال: العُلْبِيُّ والعِلْبِيُّ، أنشد أبو^(٢) زيد:

وَكُنَّا إِذَا الدِّينُ الْعُلْبِيُّ^(٣) بَرَى لَنَا إِذَا مَا حَلَلْنَاهُ مُصَابَ الْبَوَارِقِ
حِمَى لَا يَحُلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَهْدَ الْمَوَاتِقِ
وقال كُثَيْرٌ^(٤):

فَإِنْ^(٥) تَمْطِلِينَا أَمْ عَمْرٍو عُلبَةً وَتَسْتَظِيرِي دِينِي وَقَدْ حَلَّ مَالِيَا
اللغة:

العِشَار: جمع عُشْرَاءَ، ويجمع أيضاً: عُشْرَاوَاتٌ وَعُشُرٌّ، وكذلك امرأة نُفْسَاءَ
وَنُفَاسٌ وَنُفْسٌ وَنُفْسَاوَاتٌ.

والعُشْرَاءُ: التي مضى لحملها عشرة أشهر، وقيل ثمانية، والأول أولى، لمكان
لفظه، وإذا وضعت فهي عشراء أيضاً، قال الفرزدق^(٦):

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدَعَاءَ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

(١) شعره: ٢٢٢ وتخريجه فيه.

(٢) النوادر ٢٧١ والبيتان لمياض بن درة الطائي. والثاني في إصلاح المنطق ١٣٨، والخصائص ١٥٧/٣ والدين: الطاعة. والغلبى: المغالبة. ويرى: عرض.

(٣) في النسخ «يرى» بالياء المثناة التحيّة والمثبت من النوادر.

(٤) لم يرد هذا البيت في ديوان كثير المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه. وهو في شواهد نحوية ١٧٤.

(٥) في ل: «وان».

(٦) ديوانه ٤٥١، والكتاب ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦ والمقتضب ٥٨/٣ والجمل ١٤٨، وشرح المفصل ١٣٣/٤ والخزانة ١٢٦/٣ وغير ذلك كثير.

وليس للعِشَار لَبَنٌ؛ وإنما سَمَّاهَا عِشَاراً؛ لَأَنَّهَا حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالتَّاجِ وَأَعَشَرَتِ النَّاقَةَ
وَعَشَرَتْ، صَارَتْ عِشْرَاءً، وامرأة مُعْشِر: مُتِمُّ عَلَى / الاستعارة.
المعنى:

شكا إلى عبد الملك بن مروان المُصَدِّقِينَ.

وقبل البيت^(١):

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَغْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتُ فَنِيلاً
أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْعِشَارِ غُلْبَةً ظُلماً وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً
أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيَازُومَهُ بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِماً مَغْلُولاً
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتَرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْماً وَلَا لِفُرَادِهِ مَعْقُولاً
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقْح شُمْسٍ تَرَكْنَ بَضِيعَهُ^(٢) مَجْزُولاً

الإعراب:

نَصَبَ «ظُلماً» عَلَى الْمَصْدَرِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ
أَجَلِهِ، وَيَحْتَمِلُ الْحَالُ.

وَنَصَبَ «أَفِيلاً» بِيَكْتَبُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي الْبَابِ.

٣٢٤- وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ^(٤)

(١) شعره ٦١ - ٦٢ وعريف القوم: سيدهم. والحيزوم: الصدر. والأصبحية: السياط من القد، نسبت إلى ذي أصبح الحميري. والأفيل: من أولاد الإبل ما أتى عليه سبعة أشهر. ولقح: أيد ترتفع عليه بالسياط.

ويضيعة: لحمه. والمجزول: المقطوع.

(٢) في الديوان «بضيعة» والضبع: العضد.

(٣) التكملة: ٢١٣.

(٤) هذا البيت لجريز، وهو في ديوانه ١٠٤، ونقائض جريز والأخطل ١٨٧، والجمهرة ٤٩/١، =

هذا البيت لجريز، وينسب إلى^(١) الأخطل.

الشاهد فيه:

قوله: «حِجَّ» وهو اسم يقع على الحاج، وهو قول أبي^(٢) زيد.

وقال آخر:

كَأَنَّمَا أَصَوَّاتُهَا بِالْوَادِي أَصَوَّاتُ حِجٍّ مِنْ عُمَانَ غَادِي^(٣)

هكذا أنشده ابن^(٤) دريد، بكسر الحاء.

قال سيبويه^(٥): حَجَّه يُحِجُّه حِجًّا، كما قالوا: ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا.

وقال غيره: الْحِجُّ وَالْحِجُّ، مصدران، يقال: حَجَّ يَحِجُّ حِجًّا وَحِجًّا.

المعنى:

وَصَفَّ قَتْلِي، وشبه ما عليهم من النُّسُور بالحَاجِّ إذا نزلوا، وعافية الطير
والسباع: طُلُوبُ الرِّزْق، وأنشد ثعلب:

لَعَزُّ عَلَيْنَا وَنِعَمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِلْعَافِيَةِ^(٦)

وفعله: عَفَاهُ يَعْفُوهُ^(٧)، واعتفاه يَعْتَفِيهِ، إِذَا نَزَلَ بِهِ، يعني إِنَّ^(٨) قُتِلْتَ، وصرت أَكْلَةً
للطير والسباع.

= والمخصص ٩١/١٣، وابن يسعون ١١٦/٢، وشواهد نحوية ١٧٥، وشرح المفصل ٤٦/٦،
والصحيح والتنبيه واللسان والتاج (حجج). وعجزه في المقاييس ٣٠/٢.

(١) وليس في ديوانه المطبوع بعناية الدكتور فخر الدين قباوة.

(٢) تنظر النوادر ٤٥٧.

(٣) الرجز بغير عزو في النوادر ٤٥٧، والجمهرة ٤٩/١، واللسان والتاج (حجج).

(٤) الجمهرة ٤٩/١ وفيها: «... والحج بكسر الحاء: الحجاج لغة نجدية...».

(٥) الكتاب ١٠/٤ وفيه «وقالوا: حج حجًّا، كما قالوا: ذكر ذكراً».

(٦) البيت بغير عزو في الاشتقاق ٥٩، والمحكم ٢٦٧/٢ واللسان (عفا).

(٧) «يعفوه» غير واضحة في الأصل.

(٨) في النسخ «أني» والمثبت من مصدري التخريج. وقد ضبطت التاء في «صرت» بالضم في الأصل ول.

وذو المجاز: موضع^(١).

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ الْمَزِيدِ فِيهَا وَمَصَادِرَهَا.

٣٢٥- وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنَ^(٣)

هَذَا الشَّطْرَ لِخَطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «يُؤْتَفَيْنَ»، أخرجه على أصله، على رأي من جعلها، من «أَنْفَيْتُ».

وكان الوجه فيه «يُفْتَيْنَ»، مثل «يُكْرَمَنَ»، / وإنما جاء به على الأصل ضرورة،

كما قال^(٤) الآخر:

فَلِإِنَّهُ أَهْلٌ لَّأَنْ يُؤْكْرَمَا

وتقدير «أَنْفَيْتُ»، «أَنْفَيْتُ»، وزنها «أَفْعُولَةٌ» اجتمعت فيها ياء وواو، فسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكسِر ما قبل الياء، لتَصِحَّ.

واستدلوا على زيادة الهمزة بقول العرب: ثَفَيْتُ الْقِدْرَ، إذا جعلتها على

الْأَثَافِي، ويقول الْكُمَيْتُ^(٥):

(١) سبق التعريف به.

(٢) التكملة: ٢١٥.

(٣) هذا الشاهد لخطام بن نصر بن رباح بن عياض بن يربوع المجاشعي الراجز المشهور «المؤتلف» ١٦٠، والخزانة ٣٦٩/١، وهو في الكتاب ٣٢/١، ٤٠٨، ٢٧٩/٤، والمقتضب ٩٧/٢، ١٤٠/٤، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ٣٩، ومجالس العلماء ٧٢، والتهذيب ١٤٩/١٥، وابن السيرافي ١٣٨/١، وسر الصناعة ٢٨٢/١، والخصائص ٣٦٨/٢، والمحتسب ١٨٦/١، والمنصف ١٩٢/١، ١٨٤/٢، ٨٢/٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٥، والمخصص ٧٦/٨، ٤٩/١٤، ١٠٨/١٦، والأعلم ١٣/١، والإنصاح ٢٢٥، والاختصاص ٤٣٠، وشرح أدب الكاتب ٣٥١، وابن يسعون ١١٦/٢، وشواهد نحوية ١٧٦، وأسرار العربية ٢٥٧، وشرح المفصل ٤٢/٨، وضرائر الشعر ٣٠٤، والخزانة ٣٦٧/١، وشرح أبيات المغني ١٣٩/٤، وشرح شواهد الشافية ٥٩، والصحاح واللسان والتاج (نقى).

(٤) هو أبو حيان الفقهسي كما في التصريح، والبيت في المقتضب ٩٨/٢، والمنصف ٣٧/١، ١٨٤/٢، والخصائص ١٤٤/١، والمخصص ١٠٨/١٦، والإنصاف ١١، والتصريح ٣٩٦/٢، وشرح شواهد الشافية ٥٨.

(٥) هو الكميت بن زيد الأسدي والبيت في شعره ٩٤/١، وتخرجه ٢٩٠.

وما استُنزِلَتْ فِي غَيْرِنَا قَدْرُ جَارِنَا وَلَا تُفِيَتْ إِلَّا بِسَاحِيْنَ تُنْصَبُ
وقال قوم: يُؤْتَفَيْنَ، «يُفْعَلَيْنَ» كما تقول^(١): يُسَلَفَيْنَ^(٢) وَيُجَعَّبَيْنَ. جعلوا «الهمزة»
أصلاً، و«الياء» هي الزائدة، بعكس القول الأول.

ووزن «أُتْفِيَّة» عندهم: «فُعْلِيَّة» على مثال بُخْتِيَّة، واستدلوا على ذلك بقول النابغة^(٣):
وإن تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ
فوزن تَأْتَفَكَ، «تَفْعَلُكَ»، ولا يَصِحُّ فيه غيرُ ذلك، والهمزة أصل، ولو كان من قولهم:
نَفَيْتُ القدر، لكان تَنَفَّكَ.

المعنى:

وَصَفَّ مَنزَلاً قَدْ خَلَى مِنْ أَهْلِهِ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ آثَارُ لَهُمْ، وَمِنْ تِلْكَ الْآثَارِ
«صَالِيَات» يعني: الْأَتَافِي؛ لِأَنَّهَا صُلِبَتْ بِالنَّارِ حَتَّى اسْوَدَّت.
الإعراب:

أَجْرَى «الكاف» الجارة مجرى مثل، فأدخل عليها «كافاً» ثانية، فكأنه قال:
كمثل ما يؤتفين، و«ما» مع الفعل بتأويل المصدر، كأنه قال: كمثل إثفائها، أي: إنها
على حالها حين أُتْفِيَتْ.

والكافان في قوله: «ككما»، لا^(٤) يتعلقان بشيء.

أَمَّا الْأَوَّلَى مِنْهُمَا، فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ، كزيادتها في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ﴾^(٥). وحرف الجر إذا كان زائداً لم يتعلّق بشيء.

(١) في ر: «قال».

(٢) في ر: «يساقين».

(٣) هو الذبياني والبيت في ديوانه ٨٧ وصدره:

لَا تَقْدِفْنِي بُرْكَينِ لَا كِفَاءَ لَهُ

(٤) «لا» ساقطة من ر.

(٥) سورة الشورى: ١١.

وأما الثانية فقد جَرَتْ مَجْرَى الأسماء، لدخول حرف الجر عليها، فحُكِّمَ حَكْمُ الأسماء، ولو سقطت «الكاف» الأولى، لقال: «كما يُؤْتَفَنِينَ».

فكان يجبُ حَيْثُذِ، أن تكونَ «الكاف»، متعلِّقةً بمحذوفٍ صفةٍ لمصدرٍ مُقَدَّرٍ محمولٍ على معنى «الصاليات» لا على لفظها، لأنَّ قوله «وصاليات» قد نابَ منابَ قوله: ^(١) «وَمُتَّفَيَاتٍ إِنْفَاءً مَثَلِ إِنْفَائِهَا حِينَ نُصِبَتْ لِلْقَدْرِ، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ، لِيَصِحَّ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى.

١/١٩٣

/وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) فِي الْبَابِ.

٣٢٦ - فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلاَجِيمَ عَيْنِ ابْنِي صُبَّاحٍ نَشِيرُهَا ^(٣)
هذا البيت للذي الرمة.

الشاهد فيه:

قوله: «أفجرت» ^(٤)، والمعنى: صارت في وقت الفجر، أي: وافقت طلوع الفجر.

اللغة:

أَهَبَّ: أَيْقَظَ.

علاجيمٌ: جمع عُلاجُومٍ، وهو ذَكَرُ الضفادع هنا. والعُلُجُومُ أيضاً: ذَكَرُ الْبَطِّ.

والعلجوم: الظلمة المتراكمة. والعلجوم: الجَمَلُ الضخم.

وعين: يعني عين ماء.

وابنا صُبَّاحٍ: رجلان من ضَبَّةٍ. وَصُبَّاحٍ: اسم رجل، وقيل: اسم امرأة. ومن

جعل له اسم امرأة لم يَصْرِفْهُ.

(١) «و» ساقطة من ر.

(٢) التكملة: ٢١٦.

(٣) هذا البيت للذي الرمة، وهو في ديوانه ٣١١، والمخصص ٤٩/٩، وابن يسعون ١١٧/٢، وشواهد نحوية ١٧٧، وشرح المفصل ١٠٤/٧ واللسان والتاج (فجر - نش).

(٤) في ل: «فما أفجرت».

وَنَثِيرُهَا: مَا نَثَرَتِ الْحَمِيرُ مِنْ أَفْوَاهِهَا. وَقِيلَ: نَثِيرُهَا: نَخِيرُهَا بِأَنُوفِهَا، وَقَالَ
رُؤْبَةُ^(١):

وَأَهْيَجَ الْخَلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

أَي: وَجَدَهَا الْحَمَارُ هَائِجَةً يَابِسَةً. وَقَالَ الْأَعَشَى^(٢):

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا

أَي: وَجَدَهَا مُخْلَفَةً.

وَالسُّدْفَةُ: الظُّلْمَةُ هُنَا، وَيَكُونُ لِلضَّوءِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٣).

الْمَعْنَى:

وَصَفَّ حَمِيرَ وَحْشٍ وَرَدَتِ الْمَاءَ سَحَرًا، فَأَيَّقَظَ نَثِيرُهَا الْعَلَاجِيمَ.

وَقَبْلَ الْبَيْتِ^(٤):

وظَلْتُ بَمَلَقِي وَاحِفٍ جَزَعَ الْمَعَى قِيَامًا تَفَالَى مُضْلَحِمًا أَمِيرُهَا

فَرَاخَتِ لَادِلَاجٍ عَلَيْهَا مُلَاءَةٌ صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِّ نَقَعٍ تُثِيرُهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) فِي بَابِ الزَّوَائِدِ الْلاحِقَةِ لِبَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بِهَا

عَلَى وَزْنِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

٣٢٧ - كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَنَسٍ^(٦)

(١) ديوانه ١٠٥ والخلصاء: موضع في ديار بني يشكر «معجم ما استعجم ٥٠٧ - ٥٠٨».

(٢) ديوانه ٢٧٧ وصدرة:

أثوى وقصر ليلة ليزودا

(٣) تنظر الأضداد ١١٤، وفيه: «... فبنو تميم يذهبون إلى أنها الظلمة، وقيس يذهبون إلى أنها الضوء».

(٤) الديوان ٣١٠ - ٣١١ وقد سبق الكلام على أولهما في الشاهد ٥١ ص ٢٣٩.

(٥) التكملة: ٢١٧.

(٦) هذا البيت للعجاج، وهو في ديوانه ١٩٥/٢ والاشتقاق ١٦١، والجمهرة ٣/٣٥٠ والموشح ٣٣٧، =

هذا البيت للعجاج.

الشاهد فيه :

قوله : «حَسَرْنَا»، من أفعال المطاوعة.

اللغة :

حسَرْنَا: أَعْيَيْنَا وَأَتَعَبْنَا، وَحَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسَرًا، وَاسْتَحَسَرَتْ أَعْيَتْ وَكَلَّتْ.

وَالْعَلَاةُ: الناقة القوية، وَالْعَلَاةُ أَيْضًا: السُّدْنَانُ^(١). وَالْعَلَاةُ: الصخرة.

وَالْعَنْسُ: الناقة القوية. وَالْعَنْسُ أَيْضًا: الصَّخْرَةُ، شُبِّهَتْ الناقةُ بِهَا.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٣٢٨ -/ فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنْ الضَّرْعِ وَاحْلُولِي دِمَانًا يَرُودُهَا^(٣) ١٩٣/ب

هذا البيت لَحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ.

الشاهد فيه :

تَعْدِيَةُ «احْلُولِي».

اللغة :

احْلُولِيْتُ الشَّيْءَ: وَجَدْتُهُ حُلُوءًا.

وَالدِّمَانُ: السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ.

= والمخصص ١٦١/١٦ والمقاييس ١٥٦/٤، وابن يسعون ١١٨/٢، وشواهد نحوية ١٧٧، والصحاح واللسان والتاج (عنس) واللسان (درفس).

(١) فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (سند): «وَالسُّدْنَانُ بِالْفَتْحِ وَزَانَ سَعْدَانُ: زَبْرَةُ الْحَدَادِ».

(٢) التكملة: ٢١٨.

(٣) هذا البيت لحميد بن ثور الهلالي، وهو في ديوانه ٧٣ - برواية «فصاله» والكتاب ٧٧/٤، والأصول

٤٦٩/٢، وابن السيرافي ٣٦٥/٢، والمنصف ٨١/١، والمحاسب ٣١٩/١ وفيه «مضى عامين»،

والأعلم ٢٤٢/٢، والاقتضاب ٤١٠، وشرح أدب الكاتب ٣٢٢، وابن يسعون ١١٨/٢، وشواهد

نحوية ١٧٨، وشرح المفصل ١٦٢/٧، والممتع ١٩٦، والصحاح واللسان والتاج (حلو).

ورادت الدواب رَوْدًا وَرَوْدَانًا، واستَرَادَتْ: رَعَتْ، ورِدْتُهَا أنا.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١)، في باب ما اشتق من بنات الثلاثة للمصادر من الزمان والمكان.

٣٢٩- لَا تَقْهَ الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ خُطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ^(٢)

هذا البيت للمتنخل الهذلي، استشهد أبو علي بعجزه.

الشاهد فيه:

قوله: «فِي الْمَحْبِلِ» هو للزمان، لا للمكان. ويروى «الْمَحْبِلِ» بفتح الباء، وهو حيث تَحْبِلُهُ المنايا.

ومعنى خُطُّ: كُتِبَ.

وأول^(٣) الشعر:

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ بِالْأَهِيلِ كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يُحْمَلِ

وبعد البيت^(٤):

لَيْسَ لَمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ^(٥) عُلِّقَ فِيهِ طَرْفُ الْمَوْصِلِ
أَوْدَى إِذَا أَنْبَتَتْ^(٦) قُوَاهُ فَلَمْ يَرْكَبْ إِذَا سَارُوا وَلَمْ يَنْزِلِ

(١) التكملة: ٢٢١.

(٢) هذا البيت للمتنخل الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، والجمهرة ٢٢٩/١، وخلق الإنسان ٢٩٩، وقافيته في «المهبل» والتهذيب ٨٢/٥، ٣٣/١١، والمحكم ٢٧٣/٣، والمخصص ٣٩/٢، وابن يسعون ١١٩/٢، وابن بري ٩٨، وشواهد نحوية ١٧٩، واللسان والتاج (حبلى - هبل - وقى).

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، والأهمل: جبل في عمل خبير. معجم ما استعجم ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) المصدر نفسه ١٢٦٢ وتخريجه ١٥١٣.

والوصيل: الذي بينه وبين صاحبه متصل. والمعنى: ليس الحي بمتصل بالميت.

(٥) في الأصل «ولاء بدل «وقد».

(٦) في ر: «انتشت».

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي بَابِ أَحْكَامِ الرَّأْيِ فِي الْإِمَالَةِ.

٣٣٠ - عَسَى اللَّهُ يَغْنَى عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرِّبَابِ سَكُوبٍ (٢)
هَذَا الْبَيْتُ لَهُدْبَةٌ بِنِ خَشْرَمِ الْعُدْرِيِّ.

الشاهد فيه:

جوازُ إمالة الألف من «قادرٍ»، وإن كان قبلها المانع؛ وذلك لقوة الرأْيِ المكسورة
على الإمالة.
اللغة:

الْمُنْهَمِرُ: السائل.

وَالْجَوْنُ: الأسود هنا.

وَالرِّبَابُ: مَا تَدَلَّى مِنَ السَّحَابِ دُونَ سَحَابِ فَوْقِهِ.

وَالسَّكُوبُ: الْمُنْصَبُّ.

وَاسْتَعْمَلَ «عَسَى» بِإِسْقَاطِ «أَنْ» مِنَ الْخَبَرِ (٣).

(١) التكملة: ٢٢٧.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى هُدْبَةِ بِنِ خَشْرَمِ الْعُدْرِيِّ، كَمَا تَرَى وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ٧٦ مَعَ بَيْتٍ آخَرَ، وَنَسَبَهُ ابْنُ السِّيرَافِيِّ إِلَى سَمَاعِهِ النِّعَامِيِّ وَكَذَلِكَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْكُوفِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ وَالْمَرْصُفِيُّ.

وَهُوَ يَنْسَبُ أَيْضًا لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ، وَلِرَجُلٍ مِنْ عَقِيلٍ، وَلِرَجُلٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ. وَيَنْظُرُ شَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٧٩. وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ١٥٩/٣، ١٣٩/٤، ٤٨/٣، ٦٩، وَالْكَامِلُ ٢٤٤/٢ وَالْأَصُولُ ٤٨٦/٢ وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةَ ١٦٠، وَابْنُ السِّيرَافِيِّ ١٤١/٢، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الْفُرُوزَةِ ١٠٣ وَالْأَعْلَمُ ٤٧٨/١، ٢٦٩/٢، وَابْنُ يَسْعُونَ ١٢٠/٢، وَابْنُ بَرِيٍّ ٩٨، وَشَوَاهِدُ نَحْوِيَّةِ ١٧٩، وَالْكُوفِيُّ ٢٤٣، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١١٧/٧، ٦٢/٩ وَضُرَائِرُ الشُّعْرِ ١٥٣، وَالتَّصْرِيحُ ٣٥١/١، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٩/٤ وَالْخَزَانَةُ ٨٢/٤، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَسَا).

وَصَدْرُهُ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ ٦٧٨ بِرَوَايَةِ «عَنْ ثَلَاثٍ».

وَفِي اللِّسَانِ بَعْدَ الْبَيْتِ: «هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُ إِشْأَدِهِ: «عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ». وَتَنْظُرُ رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٤٤/٢.

(٣) وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَيْتٍ آخَرَ، لَهُدْبَةٌ أَيْضًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ - وَهُوَ مِنَ الشَّوَاهِدِ السَّيَرَةِ:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ عِلْمِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ.

٣٣١ - جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلَقَّ^(٢)

الشاهد فيه :

قوله : «تَلَقَّ»، ومعناه: تَخِفُّ وتُسْرِعُ، وأصله «تَوَلَّقَ»، فحذفت الواو، لوقوعها بين ياء وكسرة، مثل وَزَنَ يَزِنُ، وأشباهه. فدلَّ من هذا، على كون الواو أصليةً.

فعلى هذا لا يكون «أَوَّلَقُ» إلَّا «أَفْعَلُ»، فإذا سُمِّيَ به لم ينصرف معرفةً. ١/١٩٤ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ / «فَوَعَلًا» وأصله «وَوَلَّقَ»، فلما التقت الواوان في أول الكلمة، أُبدلت الأولى همزةً؛ لاستفقالهما أولاً، كقولك في تحقير «واصلٍ» «أُوَصِّلُ» فإن سَمَّيْتُ «بِأَوَّلَقٍ» على هذا صرفته.

والذي عليه الجماعة أنه «فوعِل»، من تَأَلَّقَ البرق إذا خفق. وكان أبو إسحاق^(٣) يجيز أن يكون «أفعل» من وَلَقَّ يَلْقُ.

والوجه ما عليه الجماعة، من كونه «فَوَعَلًا»، من أَلَقَّ، وهو قولهم: أَلَقَّ الرجل فهو مَأْلُوقٌ، ألا ترى إلى إنشاد أبي زيد فيه :

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّمَا يُخَالِطُهَا مِنْ مَسِّهِ مَسُّ أَوَّلَقٍ^(٤)

(١) التكملة: ٢٣٢.

(٢) هذا البيت للقلاخ بن حزن المنقري، وهو في تهذيب الألفاظ ٢٩٩، والشعر والشعراء ٥٩٨، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٥، وأدب الكتاب ٩٩، والتهذيب ٤٣٣/٨، ٣٠٩/٩، ٤٠٢، والخصائص ٩/١، ٢٩١/٣، والمحتسب ١٠٤/٢ والأزمنة والأمكنة ٢٦٥/٢، والمخصص ٥٤/٣، ١٠٩/٧، والمحكم ٣٥٠/٦ وابن يسعون ١٢٠/٢، وابن بري ٩٨، وشواهد نحوية ١٨٠، وشرح المفصل ١٤٥/٩، والصحاح واللسان والتاج (زلق) والليان والتاج (ألق - ولق).

هذا البيت ينسب أيضاً إلى الشماخ كما في اللسان (ولق)، وهو في ملحقات ديوانه ٤٥٣، ورجع محقق الديوان صلاح الدين الهادي أن الرجز للقلاخ بن حزن.

ونسبه الصولي في أدب الكتاب لابن الرقيات، وليس في ديوانه المطبوع.

(٣) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف - ١٥.

(٤) البيت بغير عزو في المنصف ١٧/٣ والخصائص ٩/١، ٢٩١/٣ وشواهد نحوية ١٨٠، واللسان

(ولق) وفي النسخ «عينها» بالنصب، وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج.

وقد قالوا منه: ناقةٌ مسعورةٌ، أي: مجنونةٌ، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾^(١): هو الجنون، وشاهد هذا قول القطامي^(٢):

يَتَّبَعْنَ سَامِيَةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى الْإِبِلُ

اللغة:

العَنَسُ: البازلُ الصُّلْبَةُ من النوق، ولا يقال لغيرها عَنَسٌ، وجمعها عَنَاسٌ وَعُنُوسٌ، والعَنَسُ أيضاً: الناقةُ القَوِيَّةُ، والعَنَسُ: الصُّخْرَةُ^(٣). والعنَس: العقابُ. وعَنَسُ قَبِيلَةٌ حكاها سيبويه^(٤)، وأنشد:

لا مهلَ حتى تلحقي بعَنَسٍ
أهلَ الرِّباطِ البيضِ والقَلنسِ

وأنشد أبو علي^(٥) في الباب.

٣٣٢- يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُ لَانَ بِاللَّيْلِ^(٦)

هذا الشطر لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه:

قوله: «النَّيْدُ لَانَ» بغير همز، فهي إِذَنْ^(٧) في «النَّيْدُ» زائدة. والنَّيْدُ

(١) سورة القمر: ٤٧.

(٢) ديوانه ٢٧، وفي ر: «شامية» بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

(٣) في ر: «الصخرة».

(٤) الكتاب ٣/٣١٧، والرجز سبق تخريجه في الشاهد الأول ص ٥١.

(٥) التكملة: ٢٣٣.

(٦) هذا البيت نسبته المنصف إلى رؤبة بن العجاج كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع. ونسبه ابن يسعون لحريث بن زيد الخيل، وصححت هذه النسبة في شواهد نحوية.

وهو في المنصف ١٠٦/١ وسر الصناعة ١٢٥/١، وابن يسعون ١٢١/٢، وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨١، والممتع ٢٢٨، واللسان والتاج (فرج - ندل).

(٧) في الأصل «أيضاً».

والتَّيْدُلَانُ، بغير همز: الكأبوس، فإذا هُمِزَت كانت الهمزة زائدة؛ لأنه مشتق من نَدَلْتُ الشيءَ، إِذَا غَطَّيْتَهُ، وبه سُمِّيَ المِنْدِيلُ، وهو «مِفْعِيل»، ونَدَلْتُ الشيءَ: جَمَعْتُهُ، وَأَنَشَدَ:

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ^(١)

وبعد البيت^(٢):

نَفْرِجَةُ الْقَلْبِ^(٣) قَلِيلُ مَا^(٤) النَّيْلُ

النَّفْرِجَةُ: الجَبَانُ، غير ذي جلادة ولا حزم.

وأنشد أبو علي^(٥) في الباب.

٣٣٣ - يسوق بهم شَنْذَارَةٌ مُتَقَاعِسُ عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ^(٦)
هذا البيت لجريز.

(١) هذا عجز بيت صدره بروايتين، الأولى وهي المشهورة:

على حين ألهمى الناس جل أمورهم

والثانية:

أرى فتنة قد ألهمت الناس عنكم

وفي نسبة البيت خلاف فهو ينسب لأعشى همدان، وهو في الصبح المنير ٣١٧، كما ينسب لرجل من الأنصار، وهو الأحوص عند العيني وهو في شعره ٢١٥، وينسب أيضاً لأبي الأسود النؤلي وليس في ديوانه المطبوع، كما ينسب أيضاً لجريز وليس في ديوانه المطبوع، وهو في الكتاب ١١٦/١ وابن السيرافي ٣٧٢/١ والخصائص ١٢٠/١ وفرحة الأديب ٨٨ - ٨٩ والإنصاف ٢٩٣ وشرح الكافية الشافية ٦٥٩، ٩٤٢، ١٠٢٥ والعيني ٤٦/٣.

(٢) سر الصناعة ١٢٥/١، وابن يسعون ١٢١/٢ وابن بري ٩٩، والممتع ٢٢٨، واللسان والتاج (فرج - ندل).

(٣) في الأصل «الهم».

(٤) «ما» ساقطة من ل، والبيت بدونها في بعض المصادر.

(٥) التكملة: ٢٣٣.

(٦) هذا البيت نسبته المصنف إلى جريز كما ترى، وليس في ديوانه المطبوع. وهو بغير عزو في النوادر ٥٨٩، وابن يسعون ١٢٢/٢، وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٢، وفيه ذكر نسبة المصنف، والتكملة واللسان والتاج (شنذر). ويروى صدره:

أجد بهم شَنْذَارَةٌ متعبس

الشاهد فيه :

قوله : «سِنْدَارَةٌ» بالنون ، فذلَّ أنَّ الهمزة/ في «سِنْدَارَةٌ» زائدة . ١٩٤/ب

اللغة :

يقال : ساق بهم^(١) الإبل سَوْقًا ، وأساقها واستاقها .
والسِنْدَارَةُ : قال أبو علي^(٢) : السَّيِّءُ الْخُلُقِ .
وقال غيره : الذي يَعْنُفُ فِي السَّيْرِ .
والمَتَقَاعِسُ : المتأخر ، وقيل : الثابت ، والقَعْسُ : الثبات ، وتَقَعَّسَتِ الدَّابَّةُ :
ثبتت ، فلم تبرح مكانها .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ زِيَادَةِ النُّونِ .
٣٣٤ - يَعْصِرَنَّ السَّلِيْطُ أَقَارِبُهُ^(٤)

الشاهد فيه :

زيادة النون مُجَرَّدَةٌ من الضمير .
والبيت بكماله قد تقدم .

* * *

وذكر أبو علي في أثناء كلامه في إبدال الجيم^(٥) من الياء «وَأَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا» .
وجاء هذا الذي ذكره في شعر العجاج :
٣٣٥ - حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا^(٦)

(١) «بهم» ساقطة من الأصل .

(٢) التكملة : ٢٣٣ .

(٣) التكملة : ٢٣٩ .

(٤) هذا جزء من بيت للفرزدق تقدم تخريجه برقم ١٣٣ ، وهو عند ابن يسعون ١٢٣/٢ وابن بري ٩٩

وشواهد نحوه ١٨٣ .

(٥) التكملة : ٢٤٤ .

(٦) هذا البيت نسبة المنصف إلى العجاج كما ترى ، وليس في ديوانه المطبوع ، وله قصيدة من بحر البيت =

يريد: أمسيت وأمسى، فأبدل الجيم من الياء.

وذكر أبو علي^(١) أيضاً في أثناء كلامه.

٣٣٦ - «حُسْنٌ ذَا أَدْبَا»^(٢)

استشهد به على أَنَّ «حُسْنٌ»، منقولٌ من «حُسْنٌ» وهو بعض بيت، لأبي المنهال البصري، في قصيدة تسمى «دُرَّة الغواص» أولها^(٣):

إِنَّ الْغَوَانِيَّ قَدْ أَتَعَبْنَا نَصَبًا وَخِلْتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقَوَى كُذْبًا
وقبل بيت الشاهد^(٤):

مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاوَتُهُ وَيُعْتَبُ الْمَرْءُ ذَا الْعُتْبَى^(٥) إِذَا عَتَبَا
تَحْمَى عَلَيَّ أَنْوَفٌ أَنْ أَذِلُّ وَلَا يَحْمِي مَنَاوِئُهَا أَنْفًا وَلَا ذَنْبَا
أَنَا ابْنُ أَعْصَرٍ أَسْمُو لِلْعُلَى وَتَرَى فِيمَنْ أَقَاذِفُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ نَكْبَا
إِذَا قُتِبَتِ مَدَّتْنِي حَوَالِبُهَا بِالذُّهْمِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا خَدْبَا

= ورويه عدة أبياتها ١٤٧ بيتاً، ينظر الديوان ١٣/٢ - ٨٢.

وهو في سر الصناعة ١٩٤/١، والمحتسب ٧٤/١ والتصريف الملوكي ٣٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٦، وابن يسعون ١٢٢/٢ وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٣ وشرح المفصل ٥٠/١٠ وشرح الشافية ٢٣٠/٣ والمقرب ١٦٥/٢، والممتع ٣٥٥، وضرائر الشعر ٢٣٢، والعيني ٥٧٠/٤، وشرح شواهد الشافية ٤٨٦، واللسان والتاج (مسى).

(١) التكملة: ٢٥١.

(٢) هذا جزء من بيت نسب المنصف إلى أبي المنهال البصري كما ترى.

وهو ينسب أيضاً لسهم بن حنظلة الغنوي كما في الأصمعيات ٥٣، وهو فيها ٥٦، وفي النقائص ٤١، وإصلاح المنطق ٣٥، وديوان المفضليات ٦٤٠، والخصائص ٤٠/٣، واللآلئ ٧٤٠ والخزانة ١٢٣/٤، والصحاح واللسان (حسن).

ولم يذكره ابن يسعون ولا ابن بري ولا صاحب شواهد نحوية.

(٣) الأصمعيات: ٥٣.

(٤) البيت الأول، حتى «الشاهد» ساقطة من الأصل. وينظر المصدر السابق ٥٦.

والمناوئ: المفانرة والمعادة.

وأعصر: هو ابن سعد بن قيس بن عيلان، وهو أبو غنى قبيلة الشاعر، جمهرة أنساب العرب ٢٤٤،

وقتيبة بن معن بن مالك بن أعصر. المصدر نفسه ٢٤٥، ٢٤٦.

(٥) في ل: «العتبا» وفي الأصمعيات «القريب».

لا يمنحُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ و أُعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) فِي بَابِ مَا كَانَ فِيهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ ثَانِيًا عَيْنًا.
٣٣٧- وَكَيْدَ ضِبَاعِ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي وَكَيْدَ خِرَاشٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَيْتَمُ^(٢)
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ.

الشاهد فيه:

قوله: «كَيْدَ» نقل حركة العين إلى «الكاف» وهو مبني للفاعل: وحسن ذلك
كونه غير متعَدٍّ.

اللغة:

الضُّبَاعُ مِنَ السَّبَاعِ، ذَكَرَهَا ضِبْعَانِ^(٣).
وَالْقُفُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْجُثَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ: شَخْصُهُ مُتَكَيِّئًا^(٤)، أَوْ مُضْطَجِعًا، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ جُثَّةٌ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا، فَأَمَّا^(٥) الْقَائِمُ: فَيُقَالُ: قَامَتْهُ، وَجَمْعُهَا جُثَثٌ^(٦) وَأَجْنَاثٌ. / ١/١٩٥
وَالْيَيْتَمُ: الْإِنْفِرَادُ، عَنْ يَعْقُوبَ. وَالْيَيْتَمُ^(٧): فَقْدَانُ الْأَبِ.

(١) التكملة: ٢٥٢.

(٢) هذا البيت لأبي خراش الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ برواية:
فتعبد أو ترضى مكاني خليفة وكاد خراش يوم ذلك يستم
ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد ذكر السكري رواية المنصف.

وهو في المنصف ٢٥٢/١، وابن يسمون ١٢٣/٢ وابن بري ٩٩، وشواهد نحوية ١٨٣ وشرح
المفصل ٧٢/١٠، والممتع ٤٣٩، والبحر المحيط ٨٨/١، واللسان (كيد) والتاج (كود) وفيهما في
(زول).

وعند ابن يسمون «كاد» في عجز البيت. وعند ابن بري «يوم ذلك» وهي رواية السكري.

(٣) في النسخ «ضبعانان».

(٤) في ر: «و».

(٥) في ر: «وأما».

(٦) من قوله: «الا» حتى «جثث» ساقطة من ل.

(٧) «واليتم» كررت في الأصل.

وقال يعقوب^(١): «الْيَتَمُّ فِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ، وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ»
ويقال لمن فقد أمه من الناس: مِقْطَعٌ.
وفعله: يَتِمُّ يَتِمُّ، وَيَتَمُّ يَتِمُّ.
وقال أبو خراش هذا الشعر: لَمَّا نَجَا مِنْ بَنِي لِحْيَانٍ، حِينَ هَمُّوا بِقَتْلِهِ.
وقبل البيت^(٢):

فلولا دِرَاكُ الشَّدِّ كَانَتْ حَلِيلَتِي تُخَيِّرُ فِي خُطَابِهَا وَهِيَ أَيْمٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) فِي بَابِ مَا يَتِمُّ فِيهِ الْأَسْمَاءُ؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ^(٤) حَرْفِ^(٥) الْعَلَةِ،
أَوْ بَعْدَهُ (أَوْ)^(٦) لِأَنَّ السُّكُونَ اكْتَنَفَهُ.
٣٣٧ - وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ^(٧)
الشاهد فيه:

قوله: «العَوَاوِر»، حَذَفَ الْيَاءَ ضَرُورَةً، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ صَحَّتِ الْوَاوُ، وَلَا تَهْمِزُهَا،
لِأَنَّ الْيَاءَ فِي نِيَّةِ الثَّبَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٨):

(١) إصلاح المنطق ٣٧٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠، ودراك الشد: مداركته.

وفي ل: «الشر» بدل «الشدة».

(٣) التكملة: ٢٥٨.

(٤) في الأصل، ل «قبله».

(٥) في ل «بحرف».

(٦) «أو» ساقطة من النسخ، وهي تكملة لازمة، لاستقامة النص، وهي من التكملة.

(٧) هذا البيت لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو لجندل بن المثنى الطهوي، وهو في الكتاب ٣٧٠/٤،

وابن السيرافي ٤٢٩/٢، والخصائص ١٩٥/١، ١٦٤/٣، ٣٢٦ والمنصف ٤٩/٢ و ٥٠/٣،

والمحتسب ١٠٧/١، ٢٩٠، والتمام ٢٥٤، وفرحة الأديب ١٧٢، والمخصص ١٠٩/١، والأعلم

٣٧٤/٢، وابن يسعون ١٢٤/٢، وابن بري ١٠٠، وشواهد نحوية ١٨٥، والكوفي ٢٦٨، والإنصاف

٧٨٥، وشرح المفصل ٧٠/٥، ٩١/١٠-٩٢، والممتع ٣٣٩، وضرائر الشعر ١٣١، وشرح الكافية

الشافية ٢٠٨٥، وشرح الشافية ١٣١/٣، وشرح شواهد ٣٧٤، واللسان والتاج (عور).

ويروى: «وكاحلا عيني» عند الغندجاني، وهو ينسب أيضاً إلى العجاج كما في الموضع الأخير من

الخصائص وضرائر الشعر وليس في ديوانه المطبوع.

(٨) هو منظور بن حبة الأسدي والبيت في معاني القرآن ٣٨٨/١ وإصلاح المنطق ٩٥، والخصائص =

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَالْطَّجَعُ

أَبْدَلَ «الضاد» لاما، وكان قياسه إِذَا زالت «الضاد» وخلفتها اللام أَنْ تظهر «تاء»
«افتعل» كما تقول: التَفَّتْ والتَقَمَ والتَحَفَّ.

لكن أَقْرَبَ «الطاء» بحالها، ليكون اللَّفْظُ بها دليلاً على إرادة «الضاد» التي^(١)
«اللام» بَدَّلَ منها، كما دَلَّتْ صِحَّةُ «الواو»، على إرادة «الياء» في «العواوير».
ومثله إنشاد أبي الحسن:

أَرْهَنُ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرْهَنُ بَنِي^(٢)

يريد: بَنِيَّ، فحذف الياء الثانية للقفائية، ولم يُعِدِ «النون» التي كان حذفها للإضافة
فيقول: «بنين»، لأنَّه نوى الثانية، فجعلَ ذلك دَلِيلًا على إرادتها، وَنَبَّهَ^(٣) إِيَّاهَا، وله
نظائر.

اللغة:

العواوير: جمع عَوَّار، وهو الرَّمْدُ^(٤)، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ^(٥):

قَدَى بَعِينِكَ أَمْ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ لَكِنْ بَكَيتُ لِمَنْ أَقَوْتُ بِهِ الدَّارُ

وقال^(٦) رُوَبَّةٌ:

= ٦٣/١، ٢٦٣، ٣٥٠/٢، ١٦٣/٣، ٣٢٦ والمنصف ٣٢٩/٢ والمحتسب ١٢٤/١ والمخصص
٢٤/٨ والمقرب ١٧٩/٢، وضرائر الشعر ٣٠٠ والممتع ٤١٣، وشرح الشافية ٣٢٤/٢ وشرح
شواهدا ٢٧٤.

ويروى: فاضطجع - فاضجع. والحقف: بكسر أوله وإسكان ثانيه: التل المعوج من الرمل.

(١) في الأصل «التي هي اللام».
(٢) البيت بغير عزو في الخصائص ٣٢٧/٣، والمحتسب ١٠٨/١ وشواهد نحوية ١٨٥، واللسان
(رهن).

(٣) في ل «نيتها».

(٤) في الأصل «الرماد».

(٥) أنيس الجلساء ٢٤، والمنصف ٤٩/٣ وشرح المفصل ٨٩/١٠.

(٦) ديوانه ١٠٧. والتهذيب ٤٠/٧ والمقاييس ٢٠٧/١ والبَحَق: أقيح العور، وأكثره غمصاً.

وما يَعْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ

فأتى به على الأصل.

وقيل: هو بئر يكون في جَفْنِ العين الأسفل، وجعله كالْكُحْلِ، استعارة.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(١) في باب التضعيف في بنات الياء والواو.

٣٣٨ - عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ^(٢)

هذا البيت لعبيد/ بن الأبرص.

١٩٥/ب

الشاهد فيه:

قوله: «عَيُّوا وَعَيَّتْ»، وأصله: عَيُّوا وَعَيَّتْ، فَسَكَنَ الياء الأولى، وأدغمها في

الثانية، وأجرى الفعل مُجْرَى المضاعف الصحيح، فَسَلِمَ من الاعتلال والحذف، لِمَا لَحِقَهُ من الإدغام.

وبعده^(٣):

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ

(١) التكملة: ٢٧١.

(٢) هذا البيت لعبيد بن الأبرص كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٦ برواية:

برمت بنو أسد كما برمت بيضتها الحمامة

ولا شاهد على هذه الرواية.

ونسبه صاحب الصحاح في «حيا» لابن مفرغ، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ٢٤٤، بيت مفرد، وليزيد قصيدة من بحر البيت ورويه في الديوان ٢٠٧ - ٢١٥ وصوب محقق ديوانه نسبة البيت لعبيد.

وهو في الكتاب ٣٩٦/٤، والحيوان ١٨٩/٣، وأدب الكاتب ٧٠، وعيون الأخبار ٧٢/٢ والمقتضب ١٨٢١١، والدرّة الفاخرة ١٧٣/١ وابن السيرافي ٤٣٠/٢، والمنصف ١٩١/٢، وفيه «النعامة» وثمار القلوب ٤٦٧، والأعلم ٣٨٧/٢، والانتضاب ٣١٤ ومجمع الأمثال ٢٥٥/١، وابن يسعون ١٢٤/٢، وابن بري ١٠٠ وشواهد نحوية ١٨٦، والكوفي ٢٦٧، ٢٨٢ وشرح المفصل ١١٥/١٠ والمقرب ١٥٣/٢ والممتع ٥٧٨، وشرح الشافية ١١٤/٣ وشرح شواهد ٣٥٦، والصحاح واللسان والتاج (حيا).

(٣) الديوان ١٢٦ والنشم: شجر جبلي تتخذ منه القسي.

خاطب عبيد بن الأبرص بهذا الشعر حُجراً أبا امرئ القيس الكندي، يستعطفه لبني أسد.

حكاية^(١):

وذلك أَنَّ حُجْراً كان يأخذ منهم إتاوةً، فمنعوها إياه، فأمر بقتلهم بالعصا، فلذلك سُموا «عبيد العصا»، ونَفِيَ من بقي منهم إلى «تِهامة»، وأمسك منهم عمرو ابن مسعود، وعبيد بن الأبرص، فلذلك قال عبيد بن الأبرص، في هذه الكلمة^(٢):

ومنعَتهم نَجْداً فقد حَلُّوا على وَجَلٍ تِهَامَه
أنت المليكُ عليهم وهم العبيدُ إلى القيامه

فرق لهم حُجْر، وأمرَ برُجوعهم إلى ديارهم.
فأضطَغْنُوا عليه ما فعل بهم، فقتلوه.

وأما تشبيه عبيد أمر بني أسد بأمر الحمامه، فتلخيصه أَنَّهُ ضرب النَّشْمَ مثلاً لذوي الحَزْمِ، وصِحَّةُ الرأي والتدبير، وضَرْبُ الثَّمَامِ مثلاً، لذوي العَجْزِ والتقصير.

وأراد أَنَّ ذوي العجز منهم، شاركوا ذوي الحَزْمِ في آرائهم، فأفسَدُوا عليهم تدبيرَهم، فلم يَقْدِرِ الحكماءُ على ما أفسد السفهاءُ، كما أَنَّ الثَّمَامَ لَمَّا خالطه النَّشْمُ في بنیان العُشِّ. فسد العش وسقط، لوْهِنِ الثَّمَامُ وَضَعِفِه، ولم يَقْدِرِ النَّشْمُ على إمساكه، لِشِدَّةِ قُوَّتِهِ، ونظير هذا قول الآخر:

ولكنَّ قومي عَزَّهم سفهاؤُهم على الرأي حتى ليس للرأي حَإِملٌ^(٣)
تُظَوِّهَرُ بِالْعُدَوَانِ واختيل بالغنى وشُورِكَ في الرأي الرجالُ الأماثِلُ

وأصحاب المعاني يقولون في قوله:

(١) تنظر في الديوان: ١٢٤.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٦.

(٣) هذان البيتان بغير عزو في الأمالي ٨٣/١، وبهجة المجالس ٤٥١/١، والاقتضاب ٣١٥، وشواهد نحوية ١٨٦.

جعلت لها عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ

أنه أراد: جعلت لها عودين، عُوداً من نشم، وآخَرَ من ثمامه، فحذف الموصوف، وأقام صفته مُقامه.

فقوله: «وآخر» على هذا التقدير، ليس معطوفاً على «عودين»، لأنك إن عطفتَه

١/١٩٦ عليه كانت ثلاثة، وإنما هو معطوف على الموصوف / المحذوف وقامت صِفَتُهُ مُقامه، فهو مردودٌ على موضع المجرور.

وهذا قبيح في العربية، لأنَّ إقامة الصفة مقام الموصوف، إنما يَحْسُنُ في الصفات المحضة، كقولك: جاءني العاقل، ومررت بالظريف، ولا يحسن أيضاً في الصفة المحضة حتَّى تكونَ صفةً مُختَصَّةً بالموصوف دالةً عليه.

وكلما ازدادت الصفةُ عموماً ضَعُفَ إحلالُها محلَّ موصوفها^(١) فقولك: جاءني العاقل، أحسن من قولك: جاءني الطويل، لأنَّ العاقلَ يَخْتَصُّ بالإنسان، ولا يَخْتَصُّ به الطويل.

فإذا لم تكن الصفةُ محضةً، وكانت شيئاً ينوب مناب الصفة من مجرور أو ظرفٍ أو فعلٍ لَمْ تجزِ إقامتها مُقامَ الموصوف.

فلا يحسن أن تقول: جاءني من بني تميم، وأنت تريد: رجلاً من بني تميم، ولا لقيت يَرْكَبُ، وأنت تريد: رجلاً يركب.

وقد جاء من ذلك شيءٌ قليل، لا يقاس عليه، أنشد سيبويه^(٢):

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيِّمُ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

(١) في الأصل، ل «موصوفاتها» والمثبت من ر. وهو متفق مع الاقتضاب ٣١٤، وقد اعتمد المصنف هنا على ابن السيد.

(٢) الكتاب ٣٤٥/٢، والرجز لحكيم بن معية، وهو في الخصائص ٣٧٠/٢، والاقتضاب ٣١٤، وشرح المفصل ٥٩/٣، ٦١، والخزانة ٣١١/٢، والميسم: الحسن.

وقال^(١) النابغة:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يَقَعَّقُ خَلْفَ رَجُلِهِ بَشَنٍّ
أَرَادَ: أَحَدًا يُفْضِلُهَا، وَجَمَلًا مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ.
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فِي الْبَابِ.

٣٣٩ - وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيَّوَابَعْدَمَا تَوَامَنَ الدَّهْرُ أَغْصَرَ^(٣)
هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي^(٤) حِزَابَةَ، وَاسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ^(٥) حَنِيفَةَ، أَحَدُ بَنِي رِبِيعَةَ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، شَاعِرٌ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ.
الشَّاهِدُ فِيهِ:

قَوْلُهُ: «حَيَّوَا»، خَفَّفَ بِالْحَذْفِ وَلَمْ يُدْغَمْ، بَنَاهُ بِنَاءَ «خَشَوَا»، لِأَنَّ «حَيَّيَ» إِذَا
ضُوعِفَتِ الْيَاءُ مِنْهُ وَلَمْ تُدْغَمْ^(٦) بِمَنْزِلَةِ «خَشِيَّ». وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِوَاوِ الْجَمْعِ لَحَقَهَا مِنَ الْاِعْتِلَالِ، مَا لَحِقَ^(٧) «خَشِيَّ» إِذَا كَانَتْ
لِلْجَمْعِ.

(١) ديوانه ٢٥٢ والكتاب ٣٤٥/٢، والاقتضاب، وشرح المفصل ٦١/١، ٥٩/٣ - ٦٠ والخزانة ٢١٣/٢.

(٢) التكملة: ٢٧١.

(٣) هذا البيت نسبته المصنف إلى أبي حِزَابَةَ كما ترى، ونسبه ابن السيرافي ٤٣٤/٢ لمودود العبدي، وتابعه ابن بري في التنبيه «كهمس».

وهو في الكتاب ٣٩٦/٤، والمقتضب ١٨٢/١ والأغاني ٣٦٨/٢٢ والتهذيب ٢٥٨/٣، وابن السيرافي ٤٣٤/٢، والمنصف ١٩٠/٢، والأعلم ٣٨٧/٢ وابن يسعون ١٢٦/٢ وابن بري ١٠١، وشواهد نحوية ١٨٩ والكوفي ٢٨٠، وشرح المفصل ١١٦/١٠، والممتع ٥٧٨، وشرح الشافية ١١٦/٣، وشرح شواهدنا ٣٦٣. والصحاح والتنبيه واللسان والتاج (كهمس - حيا).

(٤) ترجمته في كنى الشعراء ٢٨٣/٢ والأغاني ٢٢/٢٢ وشرح شواهد الشافية ٣٦٦ - ٣٦٧.

(٥) في النسخ «من بني» والمثبت من مصادر الترجمة.

(٦) من قوله: «بناه» حتى «تدغم» ساقطة من ر.

(٧) في الأصل، ل «لقى».

وقبل (١) البيت:

لله عينا من رأى من فوارسٍ أكرَّ على المكروه منهم وأصبراً
وأكرمَ لو لاقوا سداً مُقارباً ولكنَّ لقوا طمًا من البحر أخضرًا
فما برحوا حتَّى أغضُّوا سيوفهم ذرا الهام منهم والحديد المسمراً

١٩٦ ب / وَكَهَمَسَ (٢): اسم رجل. وهو حيٌّ من تميم. وهو من أسماء الأسد. وهو القصير أيضاً.

وناقة كَهَمَس: عظيمة.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣) فِي بَابِ الْإِدْغَامِ.

٣٤٠ - فَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نَصَحَهُ وَمَا كُلُّ مَوْتٍ نَصَحَهُ بَلْبِيبٌ (٤)

هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي، واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن يعمر بن عدي بن الدئل (٥) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

استشهد أبو علي بَعَجَزِهِ.

الشاهد فيه:

قوله: «بلبیب»، أتى بياء ساكنة، قبلها كسرة، فأوقعها موقع الحرف المتحرك

(١) الأغاني ٢٦٨/٢٢ وشرح شواهد الشافية ٣٦٤.

(٢) هو كهمس بن طلق الصريمي من رجال الخوارج وفرسانهم. «الاشتقاق ٢٤٧ وابن السيرافي، ورغبة الأمل ١٩٠/٧».

(٣) التكملة: ٢٧٥.

(٤) هذا البيت نسب المصنف إلى أبي الأسود الدؤلي كما ترى، وهو ينسب أيضاً إلى مودود العنبري كما ذكر السيوطي في شرح شواهد المغني ٥٤٢. والبيت في ديوان أبي الأسود ٤٤ برواية:

فَمَا كُلُّ ذِي نَصَحَ بِمَوْتِكَ نَصَحَهُ وَلَا كُلُّ مَوْتٍ نَصَحَهُ بَلْبِيبٌ

وهو في الكتاب ٤٤١/٤، والحيوان ٦٠١/٥ والأغاني ٣٠٥/١٢، والمؤتلف ٢٢٤، وابن السيرافي ٤٣٨/٢، والعمدة ٤/٢، وابن يسعون ١٢٧/٢، وابن بري ١٠٠ وشواهد نحوية ١٩٠، وشرح

شواهد المغني ٥٤٢، وشرح أبياته ٢٢٧/٤، والخزانة ١٣٧/١، وعجزه في الهمع ٨٠/٥.

(٥) في ر «الدليل»، وهو تحريف.

في إقامة الوزن، ولذلك لزمّت هذه الياء حرف الروي، وكانت رَدْفاً له، لا يجوز في موضعها إلا الواو^(١)، إذ كانت في المَدِّ بمنزلتها.

وهذا البيت من الطويل، من الدائرة الأولى من دوائر العروض. وله ثلاثة أَضْرَبُ:

مفاعيلن: سالم، وهو الضرب الأول.

ومفاعِلُنْ: مقبوض، وهو الضرب الثاني.

وفُعُولُنْ: محذوف مُعْتَمِدٌ، وهو الضرب الثالث.

ومعنى الاعتماد فيه، أَنَّ جزءه السابع المُتَّصِل بالضرب حكمه أَنَّ يجيء مقبوضاً، غير سالم، كببت أبي الأسود هذا. ألا ترى أَنَّ قوله: «جهوبٌ»، وزنه «فعولن» مقبوض، وقوله: «ليب» وزنه «فعولن» محذوف. ومعنى محذوف: أنه كان «مفاعيلن»، فحذف منه «لن» وهو سَبَبٌ، فَبَقِيَ «مَفَاعِي» فنقل إلى «فُعُولن»^(٢).

فإذا سَلِمَ الجزء السابع من القبض، كان ذلك عَيْباً في العروض، مكروهاً مع هذا الضرب المحذوف، كما قال الآخر^(٣):

أَقِيمُوا بني النُّعْمَانِ عِنا صدوركم وإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

فقوله: «غرين» وزنه «فُعُولُنْ» سالم، وقوله: «رؤوسا» «فُعُولن» جاء الجزء السابع سالماً، وذلك عَيْبٌ.

سَبَبُ هذا^(٤) الشعر: أَنَّهُ خَطَبَ امرأةً من عبد القيس، يقال لها: أسماء بنت زياد، فَأَسْرَأَ أمرها إلى صديق له، من الأزد، يقال له: الهيثم بن زياد، فأخبر بذلك ابنَ عَمِّ لها، كان يخطبها/. فمضى ابنُ عمها فتزوجها.

١/١٩٧

(١) في النسخ «إذا».

(٢) ينظر الكافي للتبريزي ٢٤، ٣٠.

(٣) هو يزيد بن خُذَّاق الشنّي، والبيت في المفضليات ٢٩٨، وشرحها للتبريزي ١٠٥٣، والعيون الغامرة

١٣٨.

(٤) ينظر الأغاني ١٢/٣٠٥.

فقال أبو الأسود^(١):

لعمري لقد أفضيت يوماً مخافتي
فمزقه مزق العبا وهو غافل
فقلت ولم أفحش لعا لك عاثراً
إلى بعض من لم أخش سراً ممنعا
ونادى بما أخفيت منه وأسمعا
وقد يعثر الساعي إذا كان مسرعاً

ثم^(٢) قال:

أمنتُ امرأ في السر لم يك حازماً
أذاع به في الناس حتى كأنه
وكنْتُ متى لم ترع سرك تتشبر
فوارعه من مخطيء ومُصيب
فما كلُّ ذي لبِّ بمؤتيك نصحه
وما كلُّ مؤث نصحه بلبيب
ولكن إذا ما استجمعا عند واحدٍ
فحق له من طاعة بنصيب
ولكنه في النصيح غير مُريب
بعلياء ناراً أوقدت بثقوب
فوارعه من مخطيء ومُصيب
وما كلُّ مؤث نصحه بلبيب
فحق له من طاعة بنصيب

* * *

كُمَل «إيضاح شواهد الإيضاح» بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ^(٣)
مُحَمَّدٍ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^(٤) وَسَلَّم تَسْلِيماً^(٥).
في الثالث لجمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

(١) ديوانه ٤٨، والأغاني ٣٠٥/١٢.

(٢) الديوان ٤٤، وشرح أبيات المغني ٢٢٨/٤. وفوارعه: أعاليه.

(٣) في ر. «سيلنا».

(٤) «الطاهرين» ساقطة من الأصل.

(٥) في ر. «تسليماً كثيراً».

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٣ - فهرس الأمثال.
- ٤ - فهرس أقوال العرب.
- ٥ - فهرس الأعلام.
- ٦ - فهرس القبائل والطوائف والجماعات.
- ٧ - فهرس الكتب.
- ٨ - فهرس اللغة.
- ٩ - فهرس الأبيات الشعرية.
- ١٠ - فهرس الرجز.
- ١١ - فهرس أجزاء وأنصاف الأبيات.
- ١٢ - فهرس المسائل النحوية والصرفية.
- ١٣ - أهم مصادر ومراجع البحث.
- ١٤ - فهرس الفهارس.

١ - فهرس الآيات القرآنية

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|--|-------|----------|-----------------|
| ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ | ٢٠ | البقرة | ١٤٩ |
| ﴿لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾ | ٢٠ | البقرة | ٢٠٦ |
| ﴿ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾ | ٣٦ | البقرة | ٢١١ |
| ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ | ٦٥ | البقرة | ٨٨ |
| ﴿عوان بين ذلك﴾ | ٦٨ | البقرة | ٨٤٥ ، ٦٨٤ |
| ﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾ | ٧١ | البقرة | ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٦٤٨ |
| ﴿بين المرء وزوجه﴾ | ١٠٢ | البقرة | ٦٠٨ |
| ﴿وقالت اليهود﴾ | ١١٣ | البقرة | ٦٥٦ |
| ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ | ١١٤ | البقرة | ٥٩١ |
| ﴿قالوا نعبد إلهك وإله أبيك﴾ | ١٣٣ | البقرة | ٥٥ |
| ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ | ٢٠٧ | البقرة | ١٥٨ |
| ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ | ٢١٠ | البقرة | ٢٠٦ |
| ﴿ومن يبدل نعمة الله﴾ | ٢١١ | البقرة | ٤٧٧ |
| ﴿والمطلقات يتربصن﴾ | ٢٢٨ | البقرة | ٣٣٣ |
| ﴿فصرهن إليك﴾ | ٢٦٠ | البقرة | ٨١٦ |
| ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء﴾ | ٢٨٤ | البقرة | ٧٣٥ |
| ﴿وأخر متشابهات﴾ | ٧ | آل عمران | ٣٣٥ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---------------------------------|-------|----------|--------|
| ﴿ومن اتبعن﴾ | ٢٠ | آل عمران | ٣٩٠ |
| ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾ | ٢١ | آل عمران | ٧٥٤ |
| ﴿وقد بلغني الكبر﴾ | ٤٠ | آل عمران | ٤٥٨ |
| ﴿ما دمت عليه قائماً﴾ | ٧٥ | آل عمران | ٣٨٤ |
| ﴿وجاءهم بالبينات﴾ | ٨٦ | آل عمران | ٥٨٦ |
| ﴿وإذ غدوت من أهلك﴾ | ١٢١ | آل عمران | ٧٩٨ |
| ﴿وأنتم الأعلون﴾ | ١٣٩ | آل عمران | ٤١١ |
| ﴿وكائن من نبي قتل معه﴾ | ١٤٦ | آل عمران | ٢٦٣ |
| ﴿فيما رحمة من الله﴾ | ١٥٩ | آل عمران | ١٥٤ |
| ﴿هم درجات عند الله﴾ | ١٦٣ | آل عمران | ٧٧٩ |
| ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ | ٢٨ | النساء | ٧٥٧ |
| ﴿فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً﴾ | ٧١ | النساء | ٨٠١ |
| ﴿إنكم إذا مثلهم﴾ | ١٤٠ | النساء | ٢٧٥ |
| ﴿آمنوا خيراً لكم﴾ | ١٧٠ | النساء | ٢٢٨ |
| ﴿انتهوا خيراً لكم﴾ | ١٧١ | النساء | ٢٢٨ |
| ﴿فيما نقضهم ميثاقهم﴾ | ١٣ | المائدة | ١٥٤ |
| ﴿رسلنا﴾ | ٣٢ | المائدة | ٣٥٧ |
| ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾ | ٤٨ | المائدة | ٤٣٣ |
| ﴿عسى الله أن يأتي بالفتح﴾ | ٥٢ | المائدة | ١١٥ |
| ﴿لولا ينهاهم الربانيون﴾ | ٦٣ | المائدة | ٧٤ |
| ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ | ١ | الأنعام | ٧٩ |
| ﴿وهو الله في السماوات﴾ | ٣ | الأنعام | ٣٦٢ |
| ﴿أتحاجوني﴾ | ٨٠ | الأنعام | ٢٨٣ |
| ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ | ٩٢ | الأنعام | ٥٧٠ |
| ﴿يشعركم﴾ | ١٠٩ | الأنعام | ٣٥٧ |
| ﴿فقالوا هذه لله بزعمهم﴾ | ١٣٦ | الأنعام | ١٥٦ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---------|---------|--------|
| ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ | ١٣٧ | الأنعام | ١١٠ |
| ﴿الذكرين حرم أم الأنثيين﴾ | ١٤٣ | الأنعام | ٦٤٠ |
| ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ | ١٦٠ | الأنعام | ٤٥٥ |
| ﴿هو الذي جعلكم خلائف﴾ | ١٦٥ | الأنعام | ٨٤١ |
| ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ | ١٦ | الأعراف | ١٨٢ |
| ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ | ٥٦ | الأعراف | ٨٤٣ |
| ﴿سواء عليكم أذعوتموهم أم أنتم صامتون﴾ | ١٩٣ | الأعراف | ٧٦ |
| ﴿يأمرهم﴾ | ١٥٧ | الأعراف | ٣٥٧ |
| ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ | ١٧٥ | الأعراف | ٥٦٩ |
| ﴿والركب أسفل منكم﴾ | ٤٢ | الأنفال | ٥٢٣ |
| ﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾ | ٦٧ | الأنفال | ٤٢٢ |
| ﴿فأتموا إليهم عهدهم﴾ | ٤ | التوبة | ٥٩١ |
| ﴿وفي النار هم خالدون﴾ | ١٧ | التوبة | ٩٤ |
| ﴿وعشيرتكم﴾ | ٢٤ | التوبة | ١٦٩ |
| ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾ | ٣٤ | التوبة | ٧٥٤ |
| ﴿لم أذن لهم﴾ | ٤٣ | التوبة | ٣٨٢ |
| ﴿ولأوضحوا خللكم﴾ | ٤٧ | التوبة | ٣١٩ |
| ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ | ٦٩ | التوبة | ٦٩٠ |
| ﴿عسى الله أن يتوب عليهم﴾ | ١٠٢ | التوبة | ١١٥ |
| ﴿جرف هار﴾ | ١٠٩ | التوبة | ٢٥٨ |
| ﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة﴾ | ٢٢ | يونس | ٨٢٣ |
| ﴿فاختلط به نبات الأرض﴾ | ٢٤ | يونس | ٥٥٧ |
| ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة... والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها﴾ | ٢٦ ، ٢٧ | يونس | ٤٢٦ |
| ﴿كانما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً﴾ | ٢٧ | يونس | ١٥٥ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|--|-------|---------|-----------------|
| ﴿وَاللَّهُ أَذُنٌ لَكُمْ﴾ | ٥٩ | يونس | ٦٤٠ ، ٦٤١ |
| ﴿وَالنَّهَارُ مَبْصُرًا﴾ | ٦٧ | يونس | ٢٢٦ |
| ﴿إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ | ٨ | هود | ٩٣ |
| ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ | ٤٣ | هود | ٥٩٣ |
| ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ | ٧١ | هود | ١٦٥ ، ١٦٦ |
| ﴿إِنَّا رَسَلْنَا رِبِّكَ﴾ | ٨١ | هود | ٢٢٣ |
| ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ | ٨٧ | هود | ٢٩٠ |
| ﴿تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ | ١٠ | يوسف | ٤٥٥ |
| ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ | ٢٠ | يوسف | ١٥٨ |
| ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ | ٨٠ | يوسف | ٥٤٢ |
| ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا﴾ | ٨١ | يوسف | ١٥٧ |
| ﴿يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾ | ١٢ | الرعد | ٦١٨ |
| ﴿سَبَلْنَا﴾ | ١٢ | إبراهيم | ٣٥٧ |
| ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ | ٢٥ | إبراهيم | ٢١١ |
| ﴿رَبِّمَا يود الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ | ٢ | الحجر | ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ |
| ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ | ٤ | الحجر | ٤٩٥ |
| ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾ | ٧ | الحجر | ٧٤ |
| ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾ | ٢٢ | الحجر | ١١١ |
| ﴿فَبِمَ تَبْشُرُونَ﴾ | ٥٤ | الحجر | ٢٨٣ |
| ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ | ٩٤ | الحجر | ١٠٨ |
| ﴿تَشَاقُقُونَ﴾ | ٢٧ | النحل | ٢٨٣ |
| ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا﴾ | ٨٣ | النحل | ٤٧٧ |
| ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ | ١١ | الإسراء | ٧٥٦ |
| ﴿فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾ | ٥١ | الإسراء | ٧٦٦ |
| ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ | ٧٩ | الإسراء | ١١٥ |
| ﴿وَكَلْبِهِمْ بِأَسْطِ ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ | ١٨ | الكهف | ٣٠٩ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|--------------------------------------|-------|----------|-----------|
| ﴿كلنا الجنتين أنت أكلها﴾ | ٣٣ | الكهف | ٤٠٤ |
| ﴿إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا﴾ | ٣٩ | الكهف | ٢٦٧ |
| ﴿ما كنا نبغ﴾ | ٦٤ | الكهف | ٣٧٥ |
| ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ | ٧٧ | الكهف | ٥٩٧ |
| ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ | ٧٩ | الكهف | ١١٧ |
| ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ | ١٠٥ | الكهف | ٢٦٨ |
| ﴿اشتعل الرأس شيئا﴾ | ٤ | مريم | ٢٥١ |
| ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ | ١ | مريم | ٥١٠ |
| ﴿لقد جئت شيئا فريا﴾ | ٢٧ | مريم | ٣٨٠ |
| ﴿أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ | ١٥ | طه | ٧٥٤ - ٥٢٢ |
| ﴿هي عصاي أتوكأ عليها﴾ | ١٨ | طه | ٥٦٠ |
| ﴿إنا رسولا ربك﴾ | ٤٧ | طه | ٢٢٢ |
| ﴿أن أسر﴾ | ٧٧ | طه | ٣٢٢ |
| ﴿ألا يرجع إليهم قولا﴾ | ٨٩ | طه | ٤٣٣ |
| ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ | ١١١ | طه | ١٠١ |
| ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ | ١١٧ | طه | ٢٧٥ |
| ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ | ٣٧ | الأنبياء | ٧٥٦ ، ٤٥٨ |
| ﴿يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه﴾ | ١٣ | الحج | ٧٦٨ |
| ﴿ثم ليقطع﴾ | ١٥ | الحج | ٦٣٩ |
| ﴿ثم ليقضوا﴾ | ٢٩ | الحج | ٦٣٩ |
| ﴿وكائن من قرية﴾ | ٤٨ | الحج | ٢٦٣ |
| ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ | ٢٠ | المؤمنون | ٣٢٥ |
| ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾ | ٥٠ | المؤمنون | ٢٤٤ |
| ﴿فما استكانوا لربهم﴾ | ٧٦ | المؤمنون | ٧٤٣ |
| ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا | | | |
| بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ | ٤ | النور | ٧٠٢ |
| ﴿على البغاء إن أردن﴾ | ٣٣ | النور | ٥٥٧ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|--|-------|----------|-----------|
| ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال﴾ | ٣٦ | النور | ١٠٩ |
| ﴿يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه﴾ | ٤٣ | النور | ٦١٨ |
| ﴿ثلاث عورات﴾ | ٥٨ | النور | ١٦٨ |
| ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون﴾ | ٢٠ | الفرقان | ٣٣٣ |
| ﴿أهذا الذي بعث الله رسولاً﴾ | ٦٧ | الفرقان | ١٠٨ |
| ﴿فإنهم عدو لي﴾ | ٧٧ | الشعراء | ١٧٨ |
| ﴿أولم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ | ١٩٧ | الشعراء | ٣٤٣ |
| ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾ | ٢٠٨ | الشعراء | ٤٩٥ |
| ﴿وورث سليمان داود﴾ | ١٦ | النمل | ٥١٠ |
| ﴿قيل أمكذا عرشك، قالت كأنه هو﴾ | ٤٢ | النمل | ٦٢٣ |
| ﴿خلفاء الأرض﴾ | ٦٢ | النمل | ٨٤٢ |
| ﴿والنهار مبصراً﴾ | ٨٦ | النمل | ٢٢٦ |
| ﴿فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته، وهذا من عدوه﴾ | ١٥ | القصص | ٣٠٩ |
| ﴿ويكأن الله ييسط الرزق﴾ | ٨٢ | القصص | ١٩٦ |
| ﴿سبلنا﴾ | ٦٩ | العنكبوت | ٣٥٧ |
| ﴿هل لكم مما ملكت أيماكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء﴾ | ٢٨ | الروم | ٧٦ |
| ﴿ولا تصاعر خدك للناس﴾ | ١٨ | لقمان | ٦٦٢ |
| ﴿إن بيوتنا عورة﴾ | ١٣ | الأحزاب | ١٦٨ |
| ﴿والقائلين لإخوانهم هلم إلينا﴾ | ١٨ | الأحزاب | ١٨٦ |
| ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ | ٣٣ | سبا | ٢٢٦ - ٢٢٧ |
| ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾ | ٣٧ | سبا | ٧٧٩ |
| ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ | ٢٨ | فاطر | ١٥٤ |
| ﴿سابق النهار﴾ | ٤٠ | يس | ٥١٧ |
| ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم﴾ | ٦٠ | يس | ٥٩١ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---------|----------|-----------|
| ﴿بكأس من معين يبيضاء لذة للشاربين . لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾ | ٤٥ - ٤٧ | الصافات | ٢٣٥ ، ٦٨٧ |
| ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ | ١٠٢ | الصافات | ٥٢٢ |
| ﴿أتدعون بعلاً﴾ | ١٢٥ | الصافات | ٧٦٢ |
| ﴿ولات حين مناص﴾ | ٣ | ص | ٢٩٢ |
| ﴿إنهم عندنا لمن المصطفين﴾ | ٤٧ | ص | ٤١١ |
| ﴿والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ | ٣ | الزمر | ٧٦٨ |
| ﴿والنهار مبصراً﴾ | ٦١ | غافر | ٢٢٦ |
| ﴿ثم يخرجكم طفلاً﴾ | ٦٧ | غافر | ٤٧٩ - ٧٧١ |
| ﴿ليس كمثله شيء﴾ | ١١ | الشورى | ٨٨٤ |
| ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ | ٤٠ | الشورى | ٦٥٣ |
| ﴿إننا جعلناه قرآناً عربياً﴾ | ٣ | الزخرف | ٧٨ |
| ﴿أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾ | ١٨ | الزخرف | ٢٩٢ |
| ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثاً﴾ | ١٩ | الزخرف | ٧٨ |
| ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾ | ٣٧ | الدخان | ٥٠٩ |
| ﴿إن في السماوات والأرض لايات للمؤمنين . . . واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات﴾ | ٣ - ٥ | الجاثية | ٤٢٦ |
| ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ | ١٥ | الأحقاف | ٨٢١ |
| ﴿ففضرب الرقاب﴾ | ٤ | محمد | ٤١٣ |
| ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾ | ٤٥ | ق | ٦٦٢ |
| ﴿والسما بنيناها بأيدينا ولنا الموسعون﴾ | ٤٧ | الذاريات | ٥٦٨ ، ٥٧٣ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|------------|----------|--------|
| ﴿ووقانا عذاب السموم﴾ | ٢٧ | الطور | ٥٢٠ |
| ﴿فدعنا ربه أني مغلوب فانتصر﴾ | ١٠ | القمر | ٧٦٨ |
| ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ | ٤٧ | القمر | ٨٩١ |
| ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ | ٤٩ | القمر | ٢٨٣ |
| ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ | ٢٢ | الرحمن | ٥٩ |
| ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم﴾ | ٧٧، ٧٦، ٧٥ | الواقعة | ٢٧٩ |
| ﴿وأولئك النار هي مولاكم﴾ | ١٥ | الحديد | ٢٣٣ |
| ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ | ٧ | المجادلة | ٥٤٣ |
| ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ | ٩ | الجمعة | ٥٢٢ |
| ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ | ٧ | التغابن | ١٥٦ |
| ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ | ١ | التحریم | ٣٨٢ |
| ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ | ٤ | التحریم | ٥٧٦ |
| ﴿عسى ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن﴾ | ٥ | التحریم | ١١٦ |
| ﴿كيف نذير﴾ | ١٧ | الملك | ٧٥٨ |
| ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً﴾ | ٣٠ | الملك | ٧٥٦ |
| ﴿أجرأ غير ممنون﴾ | ٣ | القلم | ٧٠٨ |
| ﴿إنها لظى، نزاعة للشوى﴾ | ١٦، ١٥ | المعارج | ٣٦٢ |
| ﴿السماء منفطر به﴾ | ١٨ | المزمل | ٥٦٨ |
| ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ | ٤٨ | المدثر | ٦٨١ |
| ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ | ١ | الإنسان | ٢١١ |
| ﴿عم يتساءلون﴾ | ١ | النبأ | ٣٨٢ |
| ﴿إلا حميماً وغساقاً﴾ | ٢٥ | النبأ | ٤٨٨ |
| ﴿ينظر المرء ما قدمت يده﴾ | ٤٠ | النبأ | ٦٠٨ |
| ﴿فيم أنت من ذكراها﴾ | ٤٣ | النازعات | ٣٨٢ |
| ﴿يفر المرء من أخيه﴾ | ٣٤ | عبس | ٦٠٨ |

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|--------|----------|-----------|
| ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ | ١ | الانشقاق | ٢٧٥ |
| ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ | ١٤ | الانشقاق | ٧٣١ |
| ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ | ٢٤ | الانشقاق | ٧٥٤ |
| ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ | ٥ | الطارق | ٣٨٢ |
| ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ | ٦ | الطارق | ٥٩٣ |
| ﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ | ٩ ، ١٠ | الطارق | ٧٧ |
| ﴿أَمْهَلُكُمْ رَوْدًا﴾ | ١٧ | الطارق | ٤١٣ |
| ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُ﴾ | ٤ | الفجر | ٣٧٥ |
| ﴿أَكْرَمَنَ﴾ | ١٥ | الفجر | ٣٩٠ |
| ﴿أَهَانَنَ﴾ | ١٦ | الفجر | ٣٩٠ |
| ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ | ٢٢ | الفجر | ٢٠٦ |
| ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ | ١١ | الضحى | ٤٧٧ |
| ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعِي﴾ | ٦ | العلق | ٤٣٣ |
| ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ | ٨ | القارعة | ٢٦٨ |
| ﴿وَلِتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ | ٨ | التكاثر | ٤٧٧ |
| ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ﴾ | ٢ | العصر | ٦٤٩ |
| ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ | ٢ ، ١ | الإخلاص | ٤٣٥ - ٥١٧ |

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

| الصفحة | الحديث |
|--------|--|
| ٨٣٦ | «إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال» |
| ٤٦٤ | «إنَّ قبل الدجال سنين خداعة» |
| ٦٠٨ | «إنَّ المسافر ومتاعه على قلت» |
| ٥٥٨ | «إن الوحي جاء بغير ما تريد» |
| ٧٦١ | «إنها أيام أكل وشرب ويعال» |
| ٥٩١ | «حسن العهد من الإيمان» |
| ٥٧٠ | «ذلك رجل آمن بلسانه، وكفر بقلبه» |
| ٥٥ | «ردوا عليَّ أبي» |
| ٧٥٤ | «شكونا إلى رسول الله - ﷺ - حرَّ الرضاء فلم يشكنا» |
| ٤٦١ | «لا بأس أن يصلي الرجل على عمره» |
| ٥٤٤ | «لا يتمرأى أحدكم في الماء» |
| ٤٦٥ | «لا يختلي خلاها» |
| ٤٣٠ | «لا يفضض الله فاك» |
| ٧٦٦ | «لا ينفض الله فاك» |
| ٥٦٨ | «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» |
| ٧٦٢ | «لكم الضامنة من النخيل ولنا الضاحية من البعل» |
| ٥٣٠ | «لي الواجد يحل عقوبته وعرضه» |
| ٨٠٢ | «ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذاب كما يتتابع الفراش في النار» |
| ٥٤٨ | «المال خضرة حلوة ونعم العون هو لصاحبه» |

- «من بات فوق بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة» ٤٧٢
- «من الحور بعد الكور» ٧٣١
- «نضر الله امرأ سمع مقالتي» ٤٢٠
- «هذا سيد أهل الوبر» ٧٢٢
- «اليوم يوم تبعل وقران» ٧٦١
- «اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع» ٤٤٣

٣ - فهرس الأمثال

| الصفحة | المثل |
|--------|-------------------------------------|
| ٦٧١ | أبصر من غراب |
| ٦١١ | أتتك بحائن رجلاه |
| ٤٦٢ | أخدع من ضب |
| ٦٩٢ | اسق رقاش إنها سقاية |
| ٥٨٠ | أشام من الأخيل |
| ٨٢١ | أطرق كرا إن النعام بالقرى |
| ٦٩٤ | أفلت بجريعة الذقن |
| ٥٥٨ | أغدة كخدة البعير، وموت في بيت سلوية |
| ٢٣٦ | إن يعط العبد كراعاً يبتغ ذراعاً |
| ٢٨٤ | تسمع بالمعيدي خير من أن تراه |
| ٤٦٧ | تفرقوا أيادي سبأ |
| ٦١١ | حال الجريض دون القريض |
| ٣٣٧ | الذئب يادو للغزال |
| ١٩٥ | دهدرين سعد القين |
| ٤٤٣ | رماه الله بثالثة الأثافي |
| ٥٨٧ | سدك بامرئ جعله |
| ١٩٧ | سرعان ذي هالة |
| ٢٣٧ | شب عمرو عن الطوق |
| ٦٩ | الشجاع موقى |

| المثل | الصفحة |
|---------------------------------|-----------|
| عسى الغوير أبوساً | ٨٢ |
| العنوق بعد النوق | ٨١٥ |
| فسا بينهم ظربان | ٨٦٨ ، ٥٤٩ |
| كمبتغي الصيد في عريسة الأسد | ٥٧ |
| كلاهما وتمراً | ٤٠٧ |
| لقيته صكة عمي | ٤١٢ |
| ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء شحمة | ٤٢٦ |
| ما له حصاة ولا أحاة | ٥٢٦ |
| المائح يرى است المائح | ٧٧٠ |
| ملككت فأسحج | ٥٤٤ |
| من عزّ بزّ | ٦١١ |
| نظرة من ذي علق | ٤١٧ |
| هم في أمر لا ينادي وليده | ٦٨١ |
| يا ضل ما تجري به العصا | ٥٦٢ |

٤ - فهرس أقوال العرب

| القول | الصفحة |
|---|--------|
| إذا بلغ الرجل الستين، فإياه وإيا الشواب | ٢٤٤ |
| اثنتي في غداة قرّة، وأنا أتسفع بالنار | ٥٢٠ |
| أعور وذا ناب | ٦٧٠ |
| أكلتنا الضبع | ٧٠٥ |
| أكلوني البراغيث | ٤٩٦ |
| أنت الرجل كل الرجل | ٦٥١ |
| أراك منتفخاً | ٣٥٧ |
| أوزى بظهره إلى الحائط | ٤٥٩ |
| حائر بائر | ٧٣١ |
| حسبك تلان | ٥٨٥ |
| ربما جار الأمير | ٢٩٢ |
| ربما سفه الحليم | ٢٩٣ |
| ربّه رجلاً | ٢٩١ |
| السيد من إذا أقبل هبناه وإذا أدبر عبناه | ٣٠٣ |
| السلام عليك والرحمت | ٥٨٢ |
| الطريق يا تسع | ٥٧٣ |
| فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها | ٤٤٧ |
| القرائب أضوى، والغرائب أنجب | ٢٠٨ |

الصفحة

القول

٢٩١

لله درّه رجلاً

٧٦٨

اللهم أشركنا في دعوى المسلمين

٥٨٢

هذا طلعت

٢٩٢

هذه ملحفة جديدة

٦٤٧

هذا يوم اثنين مباركاً فيه

٤٦٠

هو يستأزى إلى كذا

٥ - فهرس الأعلام

(الهمزة)

الأخيل بن حيدان الحميري: ٥٨٠.
 الأخيل بن عبادة بن قيس عيلان: ٥٨٠.
 أربد بن قيس: ٥٥٧ - ٥٥٨.
 ابن الأزرق: ٤٥١ - ٤٥٢.
 أسامة بن الحارث الهذلي: ٥٣٢ - ٦٣٣.
 أبو الأسود الدؤلي: ٢٦٨ - ٢٧٤ - ٣٤٨ - ٩٠٢ - ٩٠٤.
 الأسود بن كراع: ١٤٦.
 الأسود بن المنذر: ٢٨٧ - ٨٦٥.
 الأسود بن يعفر النهشلي: ٤٨٢ - ٦٥٢ - ٨٠٠.
 الأشهب بن رميلة: ١٦٨.
 ابن الأشيم: ٥٦٠.
 ذو الأصبع العدواني: ٥٣٥ - ٨٧٢.
 أبو الفرج الأصبهاني: ٨٠ - ١١٤ - ١١٩ - ٢٣٥ - ٢٧٧ - ٣٤٨.
 الأصمعي: ٦٠ - ٩٥ - ١١٠ - ١٩٨ - ٢٠٩ - ٢١٦ - ٢٨٦ - ٣٥٠ - ٤٠٧ - ٤١٧ - ٤٦٥ - ٥٠٤ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٥٩ - ٥٦٣ - ٦٣٠ - ٦٤٥ - ٦٩٤ - ٧١٦ - ٧٤١ - ٧٥٢ - ٨٧٧.
 أطيظ (أخو مغلس بن لقيط الأسدي): ٨٤.

أبان بن عثمان: ٧٨١.
 إبراهيم بن بشير: ٧٤١.
 آدم: ٢١١.
 أحمد بن يحيى = ثعلب.
 ابن أحمر: ٢٧٧ - ٤٣٨ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٦٩ - ٢٠٩ - ٥٥٥.
 أحيحة بن الجلاح: ٥٦٤ - ٨٣١.
 أبو الأخزر الحماني: ٦٥٧.
 الأخطل: ١٦٨ - ١٨٢ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٦ - ٣٧٩ - ٤٦٣ - ٤٩٣ - ٤٩٨ - ٥٨٦ - ٦١٥ - ٦٦٧ - ٧١١ - ٨٨٢.
 الأخفش (الأوسط): ٩٦ - ١٠٨ - ١٢١ - ١٣٨ - ١٤٤ - ١٤٧ - ١٦٩ - ١٩٧ - ٢٤٣ - ٢٨٨ - ٣٨٧ - ٤١٢ - ٤١٨ - ٧٠٧ - ٧٥٢ - ٨٧٣ - ٧٧٦.
 الأخفش (الكبير): ٤١٠ - ٧٩٨.
 الأخفش الصغير (علي بن سليمان): ٥٩٧ - ٧٠٧ - ٧٦٧.
 الأخنس بن شهاب الثعلبي: ٥٦٢ - ٧٣٩.
 الأخوص الرياحي: ٨٦٥.

امرؤ القيس: ٦٠ - ١٠٧ - ١٤٨ - ١٩٩ -
 ٢٠٢ - ٢٥٥ - ٢٧٢ - ٢٨٥ - ٢٩٩ - ٣٠٥ -
 ٣١٢ - ٣٢١ - ٣٥٢ - ٣٥٧ - ٣٦٠ - ٣٦٤ -
 ٤١٤ - ٦٠٧ - ٦٢٣ - ٦٥٤ - ٦٨٠ - ٦٨٩ -
 ٧٠٤ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٤١ - ٧٤٣ - ٧٨٨ -
 ٧٩٣ - ٨٩٩ .

أمية بن أبي الصلت: ١٤٠ - ٥٦٧ - ٦٨٧ .
 أمية بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ١٣١ .
 ابن الأنباري: ٢٠٩ - ٢١٦ - ٧٢٥ - ٧٣٨ -
 ٨٤٦ .

أوس بن حجر: ٣٨٣ - ٤٦٩ - ٥٢٩ - ٦١٨ -
 ٧٤٦ - ٨١٤ - ٨٣٥ - ٨٤١ .
 أوس بن مغراء: ١٢٠ .

(الباء)

بجير بن زهير: ٦٩٦ .
 بدر بن عمرو: ٤٦١ .
 بشار بن برد: ٨٠٦ .
 بشر بن أبي حازم: ٦٠٤ - ٦٠٨ .
 بشر بن الوليد: ١٢٥ .
 بشير بن النكت: ٧٦٧ .
 البعيث: ١٤٩ - ١٩٠ .
 أبي بكر بن الأسود: ١٣٤ .
 أبو بكر بن حزم: ٧٨٣ .
 أبو بكر (شعبة بن عياش): ١٥٥ .
 بلال بن أبي بردة: ٨٢٢ - ٨٢٣ .
 تابط شراً: ٨١ - ٥٥٣ - ٥٧٧ - ٦٩٦ .

(التاء)

تبع: ٥٠٩ - ٥٩٢ .
 أبو تمام: ١٣٥ - ٢٩٦ - ٣٠٠ - ٣٠١ .
 التوهم الشكري: ٦٥٤ .
 التوبة بن الحمير: ١٢٣ .

ابن الأعرابي: ١٣٠ - ١٤٢ - ١٦٠ - ٢١٤ -
 ٢٧٧ - ٣٤٢ - ٣٧٤ - ٤١١ - ٤٦٧ - ٥٣٠ -
 ٥٧١ - ٥٩٧ - ٦٧١ - ٦٧٨ - ٧٤٤ - ٧٩٦ -
 ٨٠٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨٣٧ - ٨٥١ - ٨٥٨ -
 ٨٦٣ .

الأعشى: ١٣٨ - ١٤٤ - ١٦٣ - ١٨٣ - ١٩٨ -
 ٢٥٤ - ٢٥٧ - ٢٨٥ - ٣٢٧ - ٣٤٨ - ٣٨٥ -
 ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٤٦٥ - ٥١٣ - ٥٢٥ - ٥٢٧ -
 ٥٨٨ - ٥٩٢ - ٦٢٧ - ٦٤٥ - ٦٧٣ - ٦٧٦ -
 ٦٧٨ - ٦٨٥ - ٧٠٢ - ٧٢٦ - ٧٣٤ - ٧٨٤ -
 ٨٦٤ - ٨٧٤ - ٨٧٨ .

أعشى بني أسد: ١٣٩ .

أعشى باهلة: ١٣٩ .

أعشى بني تغلب: ١٣٩ .

أعشى بني تميم: ١٣٩ .

أعشى بني الحرماز: ١٣٩ .

أعشى بني ربيعة: ١٣٩ .

أعشى بني سليم: ١٣٩ .

أعشى شيبان: ١٣٩ .

أعشى طرود: ١٣٩ - ٦٢٦ .

أعشى بني عقيل: ١٣٩ .

أعشى أعل: ١٣٩ .

أعشى عنزة: ١٣٩ .

أعشى بني مالك: ١٣٩ .

أعشى همدان: ١٣٩ .

الأعلم: ٦٤ - ٢٨٩ - ٦٥٤ .

الأعور الشني: ٤٢٥ - ٦٦٩ .

أفكل بن عمرو (خولان بن عمرو بن مالك):

٩٦ .

الأقرع بن حابس: ١٩١ .

أكيدر بن عبد الملك: ٧٦٢ .

التوزي: ٤٨٩.

(الثناء)

ثابت: ٣٦٠.

أبو ثروان: ٦٠٣.

ثعلب = (أبو العباس أحمد بن يحيى):

٤٧١ - ٤٧٧ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٦١٠ - ٦٥٠ -

٦٧١ - ٧٣٩ - ٨٥١ - ٨٨٢.

ثعلبة بن عبيد العدوي: ٦٣٣.

(الجيم)

الجاحظ: ٧٧ - ١٦١ - ٢٧٦.

جارية بن مر الطائي: ٦٠٤ - ٦٠٧ - ٧٢٨.

جبار بن سلمى: ٨١٩.

جبله بن الأبهم الغساني: ٦٦٩.

جبير بن مطعم: ١٢٣.

جديمة الأبرش: ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٣٠٦ - ٥٦٢.

جران العود: ٤٩٨.

نسبة الجرمي: ١١٠ - ١٨٠ - ٢١٨ - ٢٨٨ -

٤٠٥ - ٧٩٧.

جرير: ٥٧ - ٥٨ - ٦٧ - ٧٠ - ٧١ - ٩٥ -

١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٣ -

١٨٤ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ٢٢٦ - ٢٦٣ -

٢٧٨ - ٣٧٨ - ٤٠٣ - ٤١٥ - ٤٩٨ - ٥٥٩ -

٥٦٠ - ٥٨٦ - ٦٢٦ - ٦٥٥ - ٦٦٦ - ٧٠٧ -

٧١١ - ٧٢٧ - ٧٥٧ - ٧٦٤ - ٨٢٣ - ٨٤٧ -

٨٥٢ - ٨٨٢ - ٨٩٢.

جزء بن ضرار (أخو الشماخ): ١٠٥.

جساس بن مرة: ٢٧٧.

جعدة: ٢٢٢.

جعفر بن عليّ الحارثي: ٥٩.

جمال بن سلمة العبدي: ٨١٤.

الجمحي: ٢١٠.

الجميع: ١٢٤.

جميل: ٢١٩.

جندب: ٢٧٧ - ٢٧٨.

أبو جندب الهذلي: ٢١٨ - ٢١٩ - ٤٦٦.

جندل بن المشي الطهوي: ٦٠١.

ابن جني: ٧٢ - ٧٣ - ٨٧ - ٩٢ - ٩٥ - ١١١ -

١٣٣ - ١٥٦ - ١٦٦ - ١٨٥ - ٢٤٤ - ٢٨٨ -

٣٣٤ - ٣٥٩ - ٣٦٨ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٤٢٢ -

٥٢١ - ٥٢٩ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٧٥١ - ٧٥٩ -

٨٦٤ - ٨٦٧.

(الحاء)

حاتم الطائي: ٢٩٣ - ٧٦٧.

أبو حاتم (السجستاني): ٥٠٠ - ٦٥٩ - ٧٧٦ - ٨٤٢.

الحاتمي: ٣١٧.

الحارث بن حلزة الشكري: ٧٣٢.

الحارث بن ظالم: ٤٨٤.

الحارث بن نهيك: ١٠٩.

حارثة بن بدر: ٦٢٦.

حاطم بن هاجر: ٢١٩.

حيان بن عمرو: ٣٥١.

الحجاج: ١٥٣ - ٢٦٣ - ٣١٩ - ٦٢٤ - ٦٦٤ - ٦٨٧.

حجر الكندي: ٨٩٩.

حدراء: ٧١.

حدير: ٦٩٤.

أبو حزاب (الوليد بن حنفية): ٩٠١.

حسان بن ثابت - رضي الله عنه -: ١٢٠ -

٢٠٥ - ٣٨٢ - ٤٢١ - ٤٢٣ - ٥٣٠ - ٥٧٩ -

٧٧٩ - ٧٨١ - ٧٨٤.

الحسن بن علي: ٨٠٢.

أبو الحسن = الأخفش الأوسط.

الحصري (صاحب زهر الآداب): ١٥٩.

حصن بن حذيفة: ٢٩٣.

الحصين بن الحمام: ٣٩٢.

الحطيئة: ١٧١ - ٤٤٩ - ٦٧٣ - ٧٥٠.

أم حفص بنت المنذر: ١٣٢.

الحكم بن الجارود: ١٣٢.

الحكم بن عبدل: ٧٧.

حمزة الأصبهاني: ٥٨٠.

حميد الأرقط: ٥٠٢ - ٧٢٩.

حميد بن ثور الهلالي: ٤٨٥ - ٦٦٩ - ٧٧٢ - ٨٨٧.

أبو حنبل = جارية بن مر الطائي.

حنظلة بن أبي عفر: ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢.

أبو حنيفة الدينوري: ٢٤٠ - ٣٣٨ - ٤٦٠.

٤٧٩ - ٥٠٤ - ٥٦٦ - ٧٠٩ - ٧٣٦ - ٨٠٥.

٨٠٦.

أبو حنيفة (الإمام رحمه الله): ٧٢ - ٥٧٦.

الحوفزان بن شريك الشيباني: ٦١٢.

حيان بن جبلة المحاربي: ٨٤٠.

أبو حية النمري: ٧٧ - ٢٣١ - ٨٤٦.

(الخاء)

خالد بن زهير: ٢٤٢.

خالد بن عبد الله: ١٣١.

خالد بن المضلل: ٦١٠.

أبي خراش: ٢٣٩ - ٣٩٧ - ٨٩٥ - ٨٩٦.

الخرنق بنت هفان: ٤٧٣.

أبو الخطاب = الأخفش الكبير.

خطام المجاشعي: ٨٨٣.

خفاف بن ندبة: ٥٥٢.

الخليل: ٦٨ - ١١١ - ١٨٥ - ١٩٦ - ١٩٩.

٢٤٤ - ٣٢٦ - ٣٧٧ - ٣٨٧ - ٥٠٤ - ٥٥٣.

٦١٦ - ٦٤٥ - ٨١٧.

الخنساء: ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٧٣٥ - ٧٥٦ - ٨٥٣.

٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٩٧.

خولان بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد: ٩٦.

خولان بن عمرو بن قضاة: ٩٦.

الخيطة: ٣١٧.

(الدال)

دختنوس بنت لقيط: ٤٠١.

ابن دريد: ١٣٩ - ٢١٣ - ٧٤٩ - ٧١٨.

٧٦٢ - ٧٦٥ - ٨١٦ - ٨٨٢.

دريد بن حرملة: ٢٩٤.

دريد بن الصمة: ٤٧٥ - ٧٧٩ - ٨٥٣ - ٨٥٤.

دغفل (النسابة): ١٢٧.

داود: ١١٢.

أبو داود: ٣٠٧ - ٤٢٢ - ٤٢٤ - ٥٠١ - ٧٤٣.

(الذال)

أبو ذؤيب الهذلي: ٥١ - ٦١ - ١٠١ - ١٥٦.

١٧٤ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٥٨ - ٢٧١ - ٣٣٤.

٣٤١ - ٤٠٥ - ٤٣٤ - ٤٥٨ - ٤٦٩ - ٥٣٤.

٥٦٤ - ٦٦٣ - ٦٦٨ - ٧٣٥ - ٧٥٢ - ٨١١.

٨٤٣ - ٨٥٠ - ٨٦١.

(الراء)

الراعي: ١٤٠ - ٣٣٧ - ٥٤٢ - ٦٧١ - ٧٧٢.

الربيع بن ضبع الفزاري: ٧٠٦ - ٧٩٥.

ربيع بن أبي صبح: ٣٦٥.

ربيع بن مقروم: ٣٠١.

رقاش: ٢٣٦.

ذو الرمة: ١٠٦ - ٢٠٩ - ٢٣٢ - ٢٣٩ - ٢٤٠.

٢٩٨ - ٣٣٢ - ٣٣٥ - ٣٣٨ - ٣٤٢ - ٤٤١.

٤٧١ - ٤٩٠ - ٥٠١ - ٥٤٣ - ٥٦٠ - ٦٢٥.

٦٣٤ - ٧١٩ - ٧٢٢ - ٧٣٣ - ٧٧٤ - ٧٧٧.

٧٩٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٨ - ٨٢٠ - ٨٢١.

ابن السراج: ٥٤ - ١٢٢ - ١٣٣ - ١٥٥ - ١٥٦ - ٢٨٨ - ٧٩٨ .

سعد بن مالك: ٢٨٢ .

سعد بن معاذ: ٥٦٨ .

ابن سعدان: ٢٨٨ .

سعد بن بنت الشمردل: ٣٩٥ - ٥٧٧ .

سعيد بن العاصي: ١٧٢ .

السفاح بن بكير اليربوعي: ٢٥٦ .

السكري: ٦٣٣ .

ابن السكيت: ٢٨١ - ٣٧٤ - ٤٦٥ - ٧٧١ .

٧٧٢ - ٧٩٧ - ٨١٥ - ٨٩٦ .

سلامة بن جندل: ٧٠٩ - ٧١١ - ٧٦٢ .

سلامة ذو فائش الحميري: ٥٨٨ .

أبي السليل: ٥٦٠ .

سليمان بن عبد الملك: ١٢٦ - ١٥٣ - ٤٤٦ .

السّمؤال بن عاديا: ٧٣ .

سوار بن أوفى بن سبرة: ٤٣١ - ٦١٧ .

سويد بن أبي كاهل الشكري: ٤٦٣ .

سيبويه: ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٧٨ - ١٠٨ - ١١٠ .

١١١ - ١١٤ - ١٢١ - ١٢٨ - ١٣٣ - ١٣٦ .

١٤٤ - ١٧٨ - ١٩٦ - ٢٤٨ - ٢٥٠ - ٢٥٢ .

٢٥٩ - ٢٧٦ - ٢٨٨ - ٢٧٣ - ٢٩١ - ٢٩٢ .

٣١١ - ٣١٤ - ٣٦٠ - ٣٧٦ - ٣٩٣ - ٣٩٤ .

٤٠٥ - ٤٠٧ - ٤١٠ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٣٣ .

٤٣٨ - ٤٤٢ - ٤٦٢ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ .

٥٠٥ - ٥١٤ - ٥١٦ - ٥٢٤ - ٥٣٧ - ٥٤١ .

٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٦٠ - ٥٨٢ - ٥٨٤ - ٥٨٧ .

٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٥١ - ٦٦٦ - ٦٧٠ - ٦٨٦ .

٦٨٨ - ٦٩٣ - ٧٠٧ - ٧٥٩ - ٧٦٥ - ٧٦٧ .

٧٦٨ - ٧٩٢ - ٧٩٤ - ٨٢٢ - ٨٤٢ - ٨٥١ .

٨٥٣ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٤ - ٨٦٥ .

٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٣٤ - ٨٥٨ - ٨٦٩ - ٨٨٥ - ٨٧٦ .

رؤبة بن العجاج: ٥٧ - ١١٨ - ١٥٩ - ١٦١ .

١٧٣ - ٢٢٧ - ٣١١ - ٣١٥ - ٣٣٩ - ٣٦٥ .

٣٦٦ - ٣٧٦ - ٤١٦ - ٥٥٥ - ٦٢٧ - ٦٥٨ .

٧٣١ - ٧٣٣ - ٨٢٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٩١ .

٨٩٧ .

رويشد بن كثير: ٤٤٦ .

أبوريش: ٢٧٧ .

(الزاي)

أبي زبيد الطائي: ٢٠٣ - ٢٦٨ .

الزجاج: ٧٨ - ٢٤٤ - ٢٥٢ - ٢٨٨ - ٥٠٩ .

٥٢٢ - ٥٦٨ - ٥٩٧ - ٧٦٠ - ٨٩٠ .

الزجاجي: ٧٦٢ .

زياد الأعجم: ٣٥١ - ٣٩٩ .

زياد العنبري: ١٧٣ .

زيادة بن زيد: ١١٤ .

الزيادي: ٦٥٩ .

زيد الخيل: ٦٩٠ .

أبو زيد: ١٠٦ - ١١١ - ١٤٧ - ١٩٩ - ٢٨٨ .

٢٩٢ - ٣٢٠ - ٥٤٠ - ٥٤٨ - ٥٧٧ - ٥٨٥ .

٥٨٧ - ٥٩٨ - ٦٤٧ - ٦٧٢ - ٦٧٧ - ٧٠٣ .

٧٦٧ - ٧٩٨ - ٨١٩ - ٨٢٩ - ٨٥٢ - ٨٨٢ .

٨٩٠ .

زهير: ١٨٢ - ٢٠٣ - ٢٥٧ - ٢٩٣ - ٢٩٤ .

٣٧٥ - ٣٨٠ - ٥٥٤ - ٥٦١ - ٦٨١ - ٧٤٢ .

٧٤٩ - ٧٥٥ .

(السين)

ساعدة بن جؤبة: ١٠٢ - ٢٠٧ - ٣١٢ - ٤٤٢ .

سالم بن وابصة: ٢٩٣ - ٣٠٣ .

سحيم بن وثيل الرياحي: ٦٩ - ٧٠ - ٨٧٢ .

٨٦٦ - ٨٧٣ - ٨٨٢ - ٨٩١ - ٩٠٠.

ابن السيد: ٢٨٩.

ابن سيدة: ٨١٤.

السيرافي: ١١١ - ١١٩ - ١٣٣ - ١٨٠.

(الشين)

شريك بن عمرو الشيباني: ٦١٢.

الشعبي: ٦١٩.

شعبة بن قميز: ٨٢٩.

الشماخ: ٩٠ - ٩١ - ١٠٥ - ١٠٩ - ٢١٦ -

٢٢٩ - ٢٨١ - ٤٥٧ - ٥٤١ - ٦٦٩.

شمعلة بن الأخضر الضبي: ٧٩٠.

أبو شنبل: ٤٦٣.

الشيباني (أبو عمرو): ٤٠٦ - ٥٧٨.

(الصاد)

صاعد: ٦٨٧ - ٨٤٤.

ابنا صباح: ٨٨٥.

أبا بكر الصديق: ٤٢٣ - ٥٥٢.

صخر بن الشريد: ٢٩٤ - ٨٤٩.

صخر بن عمير: ٧١٢.

صخر الغي: ٧٥ - ٤٥٨ - ٤٧٤ - ٥٩٧.

أبو صخر الهذلي: ٤٠١ - ٧٧٧.

صعصعة بن ناجية: ١٩١.

أبو الصقر: ١٤٨.

الصُّمَّة بن عبد الله القشيري: ٧٤.

الصُّولِي: ١٠٣ - ٣١٦.

(الضاد)

ضمرة بن ضمرة: ٢٧٧.

(الطاء)

أبو طالب: ٢٩٤.

الطرماح: ١٩٧ - ٥٥٤.

طرفة: ١٢٨ - ١٤٣ - ٢٦٢ - ٣٤٨ - ٤١٦.

٤٧٦ - ٥٢٦ - ٨٣١ - ٨٥٦.

طفيل الغنوي: ٩٨ - ٢١٥ - ٢٦٥ - ٥٠٣.

٥٠٦ - ٦١٨.

طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه -: ١٠٧ - ٤٢٣.

الطوسي: ٨٤٦.

أبو الطيب المتني: ١٠٨ - ٢٩٦ - ٧٦٠.

(العين)

عائشة - رضي الله عنها -: ٦٨ - ٥٤٤ - ٧٦١.

عاصم: ١٦٩.

عامر بن جوين الطائي: ٤٩٩ - ٦٧٥.

عامر بن الطفيل: ٢١٥ - ٥٢٨ - ٥٥٨.

العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه -:

٥٥ - ١٤٩.

ابن عباس: ٨٣ - ٤٥١ - ٤٥٢.

عباس بن مرداس: ٢٦٠ - ٧٠٥.

أبو العباس = ثعلب.

أبو العباس = المبرد.

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن

الخطاب: ٨٠ - ٨٢٤.

عبد الدائم بن مرزوق القيرواني: ٢٧٧ -

٣١٠ - ٣١١ - ٣٢٠ - ٧٤٠.

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ١٣١.

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك: ١٩٢.

عبد قيس بن جعفر بن ثعلبة اليربوعي: ١٤٩.

عبد قيس بن خفاف البرجمي: ١٣٧ - ٨٣٠.

عبد الله بن ثعلبة الحنفي: ٥٠١.

عبد الله بن خالد بن أسيد: ١٣٠.

عبد الله بن الخجاج الثعلبي: ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٨١٣.

عبد الله بن الحر: ٢٨٠.

عبد الله بن الزبيري: ٢٤٥.

عبد الله بن الزبير: ٥٤٦ - ٦٠٦ .
عبد الله بن كثير: ٢٦٣ .
عبد الله بن ماويه الطائي: ٣٥٨ .
عبد الملك بن مروان: ١٠٢ - ١٢٦ - ١٩٢ .
٢٧٤ - ٥٤٦ - ٧١١ - ٨٨١ .
عبد مناف بن ربيعي الهذلي: ٦٣٠ .
عبد يغوث الحارثي: ٨٤٧ .
عبدة بن الطيب: ٧٧٥ .
عبيد بن الأبرص الأسدي: ٦٠٩ - ٦١٠ .
٦١١ - ٦٢٦ - ٦٣٥ - ٨٩٨ - ٨٩٩ .
أبو عبيد البكري: ١٣٩ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٧٤١ - ٨١٤ .
أبو عبيدة: ١٤٤ - ١٤٧ - ١٩١ - ٢٨٦ .
٣٤٠ - ٤١٤ - ٥١٤ - ٥٣٩ - ٥٩٩ - ٦٠٤ .
٦٣٣ - ٧٠٩ - ٧٢٦ - ٧٤٨ - ٧٩٧ - ٨٠٠ .
٨١٤ - ٨٢٢ - ٨٥٤ - ٨٧٥ - ٨٧٧ .
عبيد الله بن قيس الرقيات: ١٣١ - ٤١٨ .
العتابي: ٤٦٣ .
عتبة بن أبي سفيان: ٨٢٩ .
عتبي بنت مالك: ٥٧٦ .
عثمان - رضي الله عنه -: ١٢٢ - ١٢٣ .
١٤٢ - ٧٨٠ .
العجاج: ١٥٩ - ٢٤٧ - ٣٠٤ - ٣٤٤ - ٣٥٤ .
٣٥٦ - ٥٢١ - ٥٣٧ - ٥٣٩ - ٦٠٢ - ٦٦٣ .
٦٦٤ - ٧٣٧ - ٧٨٠ - ٨٠٩ - ٨١٨ - ٨٣٤ .
٨٨٧ - ٨٩٣ .
العجير بن عبد الله بن كعب: ٣٩٦ .
عدي بن الرعلاء: ٣٠٧ - ٣٩٠ .
عدي بن ربيعة = مهلهل .
عدي بن الرقاع: ٦٥٦ - ٧٤٧ .
عدي بن زيد: ٧٥ - ٢٩٧ - ٤٢٤ - ٤٩٤ - ٧٩٨ .

عدي بن نصر اللخمي: ٢٣٦ .
العذافر الكندي: ٣٥٥ .
ابن عرفة = نفطويه .
عروة بن الورد: ١٠٧ - ٨٣٢ .
عريب (جارية المأمون): ٩٩ .
عزة (معشوقة كثير): ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ .
العزيزة (جدة كثير بن عبد الله): ١١٩ .
أبو العطاء السندي: ٣٠٠ - ٣٠٥ - ٨٤٦ .
عطية بن الخطفي: ٥٨٦ .
عطية بن عمرو العنبري: ٢٧٨ .
عقبة بن سابق: ٧٤٣ .
عقيل (أحد ندماني جذيمة): ٢٣٥ - ٢٣٦ .
أبو العلاء المعري: ٦٧ - ٨٨ - ٢٨٦ - ٢٩١ .
٢٩٧ - ٣٥٠ - ٤٦٠ - ٤٨٦ - ٤٩٢ - ٥٤١ .
٨٧٨ .
العلاء بن المغيرة بن البندار: ٨٢٤ .
علقمة بن عبدة التميمي: ٥١٨ - ٧٨٧ .
علقمة بن علاثة: ٥٢٧ - ٥٢٨ .
علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: ٧٠ .
٥٤٤ - ٨٠٩ .
علي بن سليمان = الأخفش الصغير .
عليلة: ٥٤٩ .
عمارة بن عقيل: ٣٠٢ .
عمر بن الخطاب: ٢١٣ - ٢٢١ - ٢٢٢ .
٣٨٢ - ٥٢٨ - ٧٢٩ .
عمر بن أبي ربيعة: ٩٨ - ٤٤٨ - ٤٥٢ .
٥٧٩ - ٧٦٦ .
عمر بن عبد العزيز: ١٣٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ .
عمر بن لجأ التيمي: ٢٢٣ - ٤١٨ - ٦٥٦ .
عمر بن هبيرة الفزاري: ٣٠٠ .
عمران بن حطان: ٦٩٤ - ٨٧٧ .

عمرة بنت رواحة: ٢٠٤.

عمرو بن امرؤ القيس بن ثعلبة: ١٦٧.

عمرو بن جابر: ٤٦١.

عمرو بن جنادة: ٣١٤.

عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة: ٢٧٧.

عمرو العبدي: ١٣٢.

عمرو بن عبد مناف = هاشم بن عبد مناف.

عمرو بن عبد الوهاب الرياحي: ٥١٩.

عمرو بن العداء الكلبي: ٨٢٨.

عمرو بن عدي: ٢٣٥ - ٢٣٦.

عمرو بن عفراء: ٤٩٦.

أبو عمرو بن العلاء: ٢٣٩ - ٢٨٨ - ٣٤٠.

٣٧٣ - ٤٤٧ - ٤٩٣ - ٦٥٤ - ٧٩٨ - ٨٣٧.

٨٧٣.

عمرو بن قمنة الشكري: ٢٣١.

عمرو بن قنحاس: ٥٥٣.

عمرو بن كلثوم التغلبي: ٢٣٤ - ٤٠٩ - ٤١٣.

٤١٤ - ٦٥٣ - ٧١١ - ٧٣١.

عمرو بن مالك بن الأوس: ٢٧١.

عمرو بن مسعود الأسدي: ٦١٠ - ٨٤١ - ٨٩٩.

عمرو بن مسلم الباهلي: ٤٩٧.

عمرو بن معد يكرب: ٢١٣ - ٣٠٦ - ٥٧٧.

٥٧٨.

عمرو بن هند: ٤١٣ - ٤١٤ - ٨٥٠.

عمرو بن يربوع: ٣١٨ - ٣٢٠.

أبي العميث الأعرابي: ٦٧٨.

العنبري (قريط بن أنيف): ٤٣٥.

عترة: ١٢٦ - ٢٨١ - ٣٧٧ - ٣٨٣ - ٤٤٠.

٥٣٥ - ٦٣٢ - ٦٧٩ - ٧٤٣ - ٧٦٨ - ٧٩٧.

٨٠٢ - ٨٢٢ - ٨٢٣.

عوف بن الأحوص: ٥٦١.

عويمر بن مالك: ٢٤٢.

عياش بن الزيرقان: ١٨٤ - ١٩٠ - ١٩١.

عيسى - عليه السلام -: ٧٦٥.

عيسى بن عمر: ١٤٨ - ٢٨٨ - ٧٦٨.

(الغين)

الغاضري (أبو سعيد محمد بن هبيرة): ٦٥٨.

غالب (أبو الفرزدق): ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ١٩١.

الغضبان (بن القبعثري): ٦٢٤.

غياث بن غوث = الأخطل.

غيلان بن حريث: ٨٦٩.

أبي الغول الطهوي: ٥٤٠.

(الفاء)

فاطمة بنت المنذر: ٤٨٩.

أبو الفتح = ابن جني.

الفراء: ١٦٠ - ١٨٥ - ٢٢٨ - ٢٨٨ - ٤١١.

٤١٩ - ٤٢٧ - ٤٦٧ - ٥٥٣ - ٦٠٣ - ٦٠٤.

٦٥٨.

الفرزدق: ٥٨ - ٦٩ - ٧١ - ١٢٨ - ١٣١.

١٤٦ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٨٤.

١٩٠ - ١٩٢ - ٢٧٦ - ٢٩٢ - ٤١٦ - ٤٤٤.

٤٤٥ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٥٠٨ - ٥٧٧ - ٥٨٠.

٥٨٦ - ٥٩٠ - ٦٤٥ - ٦٦١ - ٦٦٧ - ٧٢٠.

٧٨١ - ٧٨٢ - ٨٦٥ - ٨٨٠.

الفضل بن العباس: ٢٨٣.

الفند الزماني: ١١٨.

(القاف)

أبو علي القالي: ٨٠ - ٧٢٦ - ٨١٧.

القتال الكلبي: ٤٤٨ - ٥٤٨ - ٥٥٠ - ٥٥١.

ابن قتيبة: ٢٢١ - ٤٦٣ - ٤٨٨.

قصير بن سعد اللخمي : ٥٦١ .

القطامي : ٣٢٦ - ٤٥٧ - ٤٧٨ - ٦٨٨ - ٧٧١ -

٧٩١ - ٨٠٣ - ٨٥٧ .

قطرب : ٥٨٢ - ٦١٦ .

قطري بن الفجاءة : ٤٧٥ - ٥٧٨ .

قُطية بنت الحارث : ١٢٥ .

قعنّب : ٥٩٧ .

القلّاح بن حزن المنقري : ٥١٠ - ٧٨٥ .

ابن القوطية : ٢١٦ .

قيس بن جروة الطائي : ٨٥٠ .

قيس بن الخطيم : ١٦٧ - ٢٠٢ - ٢٠٧ .

قيس بن زهير : ٦٦ - ٢٩٣ .

قيس بن سعد بن عبادة : ١٠٧ .

قيس بن عاصم : ٧٢١ - ٧٢٢ .

قيس بن معد يكرب : ٣٩١ .

قيس بن نشبة : ٧١٠ .

(الكاف)

أبو كبير الهذلي : ٢٠١ - ٢٨٧ - ٣٠٠ - ٣٠٥ -

٤٤٧ .

كثير بن عبد الله بن العزيزة : ١١٩ .

كثير عزة : ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ٤١٧ - ٤٥٧ -

٤٦٢ - ٤٨٠ - ٥٢٧ - ٥٦٤ - ٧٧١ - ٧٨١ -

٧٨٢ - ٨٨٠ .

ابن كراع (سويد العكلي) : ٦٠٦ .

كراع : ٥١٢ - ٥٩٢ - ٦٠٦ - ٧٦٢ .

الكسائي : ١٠٤ - ١٩٦ - ٢٠٨ - ٢٢٨ - ٢٨٨ -

٤١٧ - ٦٣٩ - ٧٩٣ .

كعب الأشقري : ١٣١ .

كعب بن زهير : ٦٩٥ - ٦٩٧ .

كعب بن سعد الغنوي : ١٤٧ .

كليب : ٢٧٧ - ٤١٣ .

الكلبي : ٩٦ .

كلثوم : ٤١٣ .

الكميت بن زيد : ١٢٩ - ٢٧٤ - ٤٣٢ - ٥١١ -

٧٥٢ - ٧٥٩ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٦ - ٨٣٩ -

٨٨٣ - ٨٥٥ .

الكميت بن معروف : ٢٧٤ - ٥١١ .

كهمس (أبو حي من تميم) : ٩٠٢ .

(اللام)

ليبد بن ربيعة : ١١٨ - ١٦٦ - ١٧٥ - ٢٣٢ -

٢٦١ - ٤٥٦ - ٥٥٦ - ٦١٩ - ٦٢١ - ٦٢٣ -

٦٨٢ - ٧٣١ .

الليحاني : ١٢٥ - ١٧٨ - ٤١٧ - ٤٢١ - ٤٥٦ -

٤٧٧ - ٥٠٥ - ٥٣٤ - ٥٨٧ - ٦٠٥ - ٦٦٦ -

٧٢٣ - ٧٩٣ - ٨٣٢ - ٨٥١ .

اللعين المنقري : ١٥٩ .

لقيط بن زرارة : ٤٠١ .

ليلي الأحيلية : ٢٩٢ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٥٨٠ -

٥٨١ - ٦١٥ - ٦١٧ - ٨٠٤ .

ليلي بنت مهلهل : ٤١٤ .

(الميم)

المازني : ٢٥٠ - ٢٨٨ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٦٤٨ -

مالك (أحد ندماني جذيمة) : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

مالك بن خويلد الخناعي : ٥١ - ٩٢ - ٤٣٤ - ٨١١ .

مالك بن زغبة الباهلي : ١٨٠ .

مالك بن الربيع : ١١٣ .

المبرد : ١١٤ - ١٣٣ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٥٠ -

٢٨٤ - ٢٨٨ - ٢٩٢ - ٣٩٤ - ٤٥٥ - ٤٦٧ -

٤٨٨ - ٦٠٢ - ٦٣٣ - ٧٣٠ - ٧٩٢ - ٧٩٨ -

٨١٧ - ٨٢٩ - ٨٧٧ .

المتلمس: ٥٣٠.
 متمم بن نويرة: ٦٩٩.
 المتنخل الهذلي: ٤٥٣ - ٤٨٠ - ٧٧١ - ٨٨٨.
 المتوكل بن عبد الله الليثي: ٣٤٨ - ٣٤٩.
 المثقب العبدى: ٧٨٨ - ٧٨٩.
 أبو المثلم: ٤٥٣.
 محمد بن أبي بكر الصديق: ١٢٢.
 محمد بن الجهم: ٦٠٣.
 محمد بن السري = ابن السراج.
 المخبل السعدي: ٢٤٩.
 ابن مخلاة الحمار: ٢٩٥.
 مدرك بن حصين: ٨٤.
 المزار الأسدي: ١٦٢ - ١٨٠ - ٥٣٥.
 مرداس بن أديّة: ٦٩٤.
 مرداس بن جعونة: ٧٣٦.
 المرقش الأصغر: ٤٨٧ - ٤٨٩.
 المرقش الأكبر: ٤٨٧.
 مرة بن عداء: ٨٤.
 مروان بن الحكم: ٢٧٤ - ٥٥٠.
 مزاحم العقيلي: ٣٢٣.
 مزرد (أخو الشماخ): ١٠٩ - ٢٨١.
 مسافع بن عياض التيمي: ٤٢٣.
 ابن مسعود - رضي الله عنه -: ٥٢٢.
 مسمع بن مالك الشيباني: ١٨٠.
 أبو مسلم الخراساني: ٣١٥.
 مسلم بن عقبة: ٤٥٠.
 مسور بن زيادة بن زيد: ١١٤.
 مصعب بن الزبير: ٢٥٦.
 مضرس الأسدي: ٥٨٩.
 المطرز (غلام ثعلب): ٧٩٢.
 معاذ الهراء: ٢٨٨.
 معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -:
 ١٢٧ - ٢٩٤ - ٣٤٦ - ٣٤٨ - ٨٠٩ - ٨٢٩.
 معاوية بن الشريد: ٢٩٤.
 معد بن عدنان: ٧٣٩.
 المعطل الهذلي: ٤٦٦.
 معقر بن حمار: ٥٦١.
 معقل بن خويلد: ٨٣٣.
 المعلى العبدى: ٨١٤.
 مغلس بن لقيط الأسدي: ٨٣.
 المغيرة بن حبناء: ٣٤٧ - ٣٥١.
 المغيرة بن شريق: ١٢٣.
 ابن مفرغ: ١٥٨.
 المفضل الضبي: ٢٧٧.
 مقاس بن عمرو: ٧٢٥.
 ابن مقبل: ٣١٩ - ٤٥٤ - ٤٧١ - ٦٦٥ -
 ٦٦٩ - ٦٨٠ - ٧٩٣ - ٨٤٤.
 الممزق العبدى: ٥٩٦.
 المنذر بن ماء السماء اللخمي: ٦١٠.
 منظور بن مرثد: ٣٦٧ - ٣٨٩.
 أبو المنهال البصري: ٨٩٤.
 المهلب: ٢٧٨ - ٤٤٥.
 مهلهل: ٤١٣ - ٤١٤ - ٦٨٩ - ٦٩٤.
 ابن ميادة: ١٣٢.
 المأمون: ٩٩ - ١٠٠ - ٣١٦ - ٣١٧.
 ميسون بنت بجدل الكلبيّة: ٣٤٦.
 (النون)
 النابغة التغلبي: ٨٦.
 نابغة جديلة: ٨٦.
 النابغة الجعدي: ٨٦ - ١٨٦ - ٤٢٥ - ٤٣٠ -
 ٦١٠ - ٦١٦ - ٦١٨ - ٦٨٣ - ٧١٨ -
 ٨٣٤.

نابغة حارث: ٨٦.

النابغة الذبياني: ٨٥ - ٨٦ - ٢٠٦ - ٢١١ -

٢١٢ - ٢٣٧ - ٢٥٢ - ٢٨٢ - ٣٢٢ - ٣٢٩ -

٣٣١ - ٤٠٢ - ٤٣١ - ٤٧٤ - ٤٧٧ - ٥٥٤ -

٥٥٧ - ٦٠٩ - ٦١٧ - ٦٦٨ - ٦٩٢ - ٧٢١ -

٧٢٧ - ٧٥٨ - ٧٧٢ - ٧٧٩ - ٧٨٤ - ٧٩١ -

٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٨٤ - ٩٠١.

النابغة الشيباني: ٨٦.

النابغة العدواني: ٨٦.

النابغة الغنوي: ٨٦.

أبو النجم: ١٤٨ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٦٥ -

٣٥٧ - ٥٢٣ - ٥٧٤ - ٥٨١ - ٦٥٧ -

النجيرمي (أبو يعقوب): ٣١٠ - ٧٤٠.

النحاس: ٥٠٠ - ٥٤٢.

أبو نخيلة السعدي: ٧٦٩ - ٨١٠.

نصر بن سيار: ٣٤٠.

النضر بن شميل: ٣١٧.

النعمان بن بشير - رضي الله عنه -: ٢٠٤.

النعمان بن جساس: ٨٤٧.

النعمان بن المنذر: ٢٨٧ - ٣٨٨ - ٦١٢ - ٨٦٥.

نفظويه: ٤٦١.

نقيع: ٧٩٧.

نهل بن حري: ١٠٩.

نوح بن عمرو بن حوي السكسكي: ١٣٦.

(الهاء)

هاشم بن عبد مناف: ٦٢.

هاني المرادي: ٥٥٣.

الهجري: ١٢٠ - ١٢٣ - ٤٦٠ - ٨٧١.

هدبة بن خشرم العذري: ١١٣ - ١١٤ -

٤٨٣ - ٨٨٩.

هرم بن سنان: ٣٨١ - ٥٢٧ - ٥٢٨.

الهروي: ٤٦١ - ٧٦٤ - ٨٠٩ - ٨٦٤.

هريم بن أبي طحمة المجاشعي: ٤٠٨.

هشام (الضرير): ٢٨٩.

هشام بن عبد الملك: ١٥١ - ٧٢٦.

هلال بن أحوز المازني: ٤٠٨.

همام بن مرة: ٢٧٧.

الهمداني: ٥٨٠.

هميان بن قحافة: ٣٧٣ - ٥٧٥ - ٨٢٨.

هند بنت الحارث: ٤١٥.

هند بنت نعلج بن عتبة: ٤١٤.

أبو الهندي: ٦٨٥.

هنيذة بنت صعصعة: ١٩١.

الهيثم بن زياد: ٩٠ - ٩٠٣.

(الواو)

ولادة بنت العباس بن جزي العبسي: ١٢٦.

الوليد بن عبد الملك: ١٢٦ - ٧٢٦.

الوليد بن يزيد بن عبد الملك: ٧٢٦.

الوليد بن نهيك: ١٢٩.

(الياء)

يحيى بن شداد: ٢٥٦.

يحيى بن نوفل: ٨١.

يزيد بن الحكم الثقفي: ١٤٢.

يزيد بن عبد المذان: ٥١٤.

يزيد بن مسهر الشيباني: ٨٧٥.

يزيد بن معاوية: ٤٥٠.

يزيد بن المهلب: ٤٤٤ - ٤٤٦.

اليزيدي: ٣١٦.

يعقوب - عليه السلام -: ١٦٥ - ١٦٦.

يعقوب بن السكيت = ابن السكيت.

يونس (ابن حبيب): ٢٨٨ - ٥٠٥ - ٨٤٤ - ٨٥٧.

يونس - عليه السلام -: ٧٦٢.

٦ - فهرس القبائل والطوائف والجماعات

| | |
|---|---|
| أخيل: (قبيلة ليلي الأخيلية): ٥٨٠، ٥٨١. | تيم (رهمط أبي بكر الصديق رضي الله عنه): ٤٢٣. |
| الأزارقة: ١٣٢. | تيم اللات: ٨٤٧. |
| الأزد: ٣٠٦ - ٩٠٣. | جديلة: ٨٦. |
| أسد: ١٣٩، ٢١٥، ٢٨٧، ٣٦٣، ٣٧٦، ٨٩٩. | جشم: ٦٧٧. |
| أسد السراة: ٣٥٤. | بنو جعدة: ٤٣١، ٦١٧، ٨٣٤. |
| بنو الأعور: ٦٦٩. | جعفر بن كلاب: ١٢٥، ١٢٧، ٥٢٨. |
| بني أقيش: ٩٠١. | الحجازيون: ١٨٥، ٥٩٧، ٦٩٢. |
| بنو أمية: ١٢٥، ١٢٦. | بنو الحرماز: ١٣٩. |
| الأنصار: ٢٧١، ٧٨١، ٧٨٣. | بنو حمان (من سعد بن زيد مناة بن تميم): ٨٦٨. |
| باهلة: ١٣٩. | بنو حنظلة (من تميم): ٣٧٣. |
| البصريون: ١٢١، ٢٥٥، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٥٠٣، ٥٩٢، ٥٩٣، ٧١٦. | خولان: ٩٦. |
| البغداديون: ٣٥٧. | خزاعة: ٢١٩. |
| بني بكر بن وائل: ١٣٩، ٥٧٤. | الخوارج: ٧٢، ٤٧٥، ٦٨٧. |
| تغلب: ١٢٠، ١٣٩، ٤١٤، ٤٧٨، ٥٦٢. | ذبيان: ٨٦، ٢٨٧. |
| تميم: ٦٩، ١٣٩، ١٨٦، ٤٥٩. | ربيعة: ١٣٩، ١٨١، ٤١٥. |
| | بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة (من بني تميم): ١٢٩، ٦٩٤، ٧٢٩، ٩٠١. |
| | ربيعة الجوع (من تميم): ٤٨١. |

قريع: ٦٨٧
القعد - من الصفرية (من الخوارج): ٦٨٧
قيس: ٣٧٦، ٦٠٣، ٦٦٩
القيون (رھط الفرزدق): ١٩٠
كلب: ١٨٣ - ٨٢٩
كنانة: ٢٧٧
كهمس (حي من تميم): ٩٠٢
الكوفيون: ٩٤، ١٤٤، ٢٤٤، ٢٥٥
٢٨٨، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٠٥
٤٢٧، ٤٤١، ٥٠٣، ٥٢٥، ٥٩٢
٥٩٣، ٨٠٧
لحيان: ٢١٩، ٨٩٦
بني مالك (من تميم): ١٣٩
مذحج: ٢٧٦، ٢٩٥
المهاجرون: ٨٠٩
بنو النبيت (حي من الأنصار): ٢٧١، ٣٤١
بنو النجار: ٧٨١
بنو نحو (من الأزد): ٨٤٤
بني نمير: ٨٧٩
هذيل: ٨٣٤
همدان: ١٣٩

بنو رياح: ٧٠
بنو سعد (من تميم): ٣٢٦، ٣٥٨
بنو سعد بن ضبيعة: ٢٨٧
سلول: ٧٣ - ٥١١، ٥٥٨
سليم: ١٣٩
شيبان: ١٣٩
الضباب: ١٢٥، ١٢٧
ضبة: ٧٠٣، ٨٨٥
طروذ: ١٣٩
طي: ٢٧٧، ٦١٢
بنو عامر: ٧٣، ١٩٩
بنو عبد شمس: ٧٩٧
بنو عبد الله بن خالد بن أسيد: ١٣٠
عبس: ١٢٦، ١٥٣
عجل: ٥٧٤
عقيل: ١٣٩، ١٤٧
عكل: ١٣٩
عنزة: ١٣٩، ٤٠٠
عنس: ٨٩١
غسان: ٢٩٥
غطفان: ٢١٥
فقفس: ٣٠٠
فقيم (من بني حنظلة من تميم): ٣٧٣
قريش: ٤٢٣

٧ - فهرس الكتب

- الاشتقاق، للمبرد: ٤٨٨.
- الأمالي، لأبي علي القالي: ٧٢٦.
- الأمثال، لحمزة الأصبهاني: ٥٨٠.
- الإيضاح، لأبي علي الفارسي: ٤٩، ٥٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٤٥، ٢٧٣، ٣٤١، ٤١٩، ٥٤٩، ٦٨٤.
- البارع، لأبي علي القالي: ٣٢٦.
- البصريات، لأبي علي الفارسي: ١٢٠.
- التذكرة، لأبي علي الفارسي: ٥٢، ١١٣، ١٢١، ٢٥١، ٥٢٩، ٨٧٢، ٨٧٣.
- التعليقات، لأبي علي الفارسي: ٢٣٤.
- الحروف، للفارسي: ٢٨٩.
- الحلبيات: ٢٠٠.
- حلى العلى، لعبد الدائم القيرواني: ٢٧٧، ٣١٠.
- حلية المحاضرة: ٣١٧.
- الحيوان: ١٦١.
- الخطاريات، لابن جني: ٧٥١.
- أخبار الصعاليك: ٥٥٣.
- خلق الإنسان، للأصمعي: ٧٤١.
- الدلائل، لثابت: ٣٦٠.
- الزاهر، لابن دريد: ٧٤٩.
- زهر الآداب، للحصري: ١٥٩.
- شرح أبيات الإصلاح، لابن السيرافي: ٤٣٩.
- شرح الأبيات، لأبي علي الفارسي: ٢٦٧.
- شرح الأشعار الستة، للأعلم: ٦٥٤.
- كتاب الصفات، للأصمعي: ٧١٦.
- العين: ٢٨٩.
- الغريب المصنف: ٤٦٠، ٨١٧.
- الغريبين، للهروي: ٨٦٤.
- الكتاب، لسيبويه: ٦٤، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٥١، ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٥٥، ٥١٠، ٥٢٣، ٥٨٢.
- الكامل، للمبرد: ٢٩٢.

- النخل والزرع، للمجاهظ: ٢٧٧.
- النوادر، لأبي زيد: ٥٤٠، ٥٦٣، ٥٧٧،
٦٧٢، ٦٧٧، ٧٠٣، ٧٢٤.
- النوادر، للشيباني: ٤٠٦.
- نوادر الهجري: ١٢٠، ١٢٣، ٨٧١.

- المثالب، لأبي عبيدة: ٨١٤.
- المحتسب، لابن جني: ٤٢٢.
- المحكم، لابن سيده: ٨١٤.
- المسائل الحلييات، لأبي علي: ٧٦٤.
- المنجد، لكراع: ٥٩٢.
- النبات، لأبي حنيفة: ٥٦٦.

٨ - فهرس اللغة

| | | الهمزة | |
|-----------|-------|-----------|------|
| ٥٩٩ ، ٢٤٢ | ألى | | أبل |
| ٥٤٩ ، ٢٥٨ | أمم | ٧١٧ | أبو |
| ٥١٥ | أنف | ٢٠٨ | أتم |
| ٦١٦ ، ٥٢٥ | أول | ٨٤٦ | أثر |
| ١٩٤ | أوه | ٥٨٦ | أثل |
| ٧٢٦ | أيل | ٤٦٩ | أجن |
| ٧٠٤ | أير | ٨١٩ ، ٧١٧ | أدو |
| ١٣٨ | أيم | ٣٣٧ | أرض |
| | | ٧٢٩ | أرق |
| | الباء | ٦٦٧ | أرك |
| ٧٨٨ | بخت | ٩٨ | أرن |
| ٨٦٧ | بخر | ٦٢١ | أروى |
| ٣٥٦ | بخس | ٩١ | أرى |
| ٥٣١ | برد | ٢٥٣ | أسر |
| ٢٠٩ | برق | ٢٨٦ | أسل |
| ٥٦٧ | برقع | ٥٤٤ | أشك |
| ٨٣٦ | برم | ١٩٨ | أصل |
| ٥٦٥ | برن | ٧١٧ ، ٢٥٢ | أضو |
| ٣٧١ | بزل | ٨٧ | أفف |
| ٦٦٦ | بسر | ١٩٤ | |

| | | | |
|-----------------|------|-----------------|------|
| الجيم | | ٥٧٣ | بسط |
| ٧٣٣ | جبن | ٤٩٠ | بشر |
| ٦٦٢ | جبر | ٤٤٩ | بصر |
| ٨٩٥ | جثث | ٨٠١ | بطن |
| ٨٦٧ | جخر | ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧١٧ | بعل |
| ٥٢٤ | جذب | ٥٠١ ، ٣٣٤ ، ١١٢ | بقل |
| ٤٥٩ | جذث | ٨٧٠ ، ٣١٩ | بكر |
| ٦٠٧ | جدع | ٧١٥ | بلط |
| ٤٥٩ | جدف | ٤٤٣ | بلقع |
| ٥٥٢ | جدو | ٦٠٤ ، ١١٨ | بلي |
| ٥٦٧ | جرب | ٧٨٨ | بهر |
| ٨٥٦ ، ٥٧٨ | جرد | ٧١٧ | بوك |
| ٧٠٢ | جرر | ٣٢٣ | بید |
| ٨٥٩ ، ٦٩٤ ، ٢٤٠ | جرع | ٥٩٣ | بيض |
| ٦٠ - ٥٩ | جرو | ٤٧٦ | بيع |
| ٦٠٥ | جزأ | ٤٨٤ ، ٤٦٨ | بين |
| ٨٣٤ ، ٨٣٣ | جعد | التاء | |
| ٧١٦ | جعدل | ٨٠٢ ، ٥٩٢ ، ٥٠٩ | تبع |
| ٧٨ | جعل | ٧١٧ | تففل |
| ٧٤٨ ، ٧١٧ | جفل | ٥٩٦ | تخذ |
| ٢٥٣ | جلد | ١٨٦ | ترك |
| ٥٦٥ | جلل | ٧٢١ | تلع |
| ٩٨ | جلو | ٨٠٣ ، ٨٠٢ | تيع |
| ٤٧٦ ، ٤٤٩ | جنن | ٧٩٠ ، ٥٧٥ | تیه |
| ٦٥٩ ، ٦٥٨ | جهرم | الشاء | |
| ٣٢٣ | جهل | ٧١٧ ، ٧٩ | ثمل |
| ٤٥٧ | جود | ٦٨٣ | ثفل |
| ٧٤٨ ، ٥١٥ | جور | ٤٤٣ - ٤٤٢ | ثفي |
| ٤٨٠ | جيح | | |

| | | | |
|-----------|------|-----------------|-----|
| ٧٥٨ | حلم | الحاء | |
| ٧٩٦ | حمض | ٨٠٥ | حبج |
| ١٣٧ | حمم | ٦٧٩ | حبك |
| ٥١١ | حنك | ٤٥٦ | حجن |
| ٨٩٧ ، ٧٣١ | حور | ٥٧٥ | حجف |
| ٢٧٨ | حيس | ٤٧٢ ، ٤٧١ | حجو |
| ٧٠٠ | حير | ٥١٥ | حدث |
| ٢١٢ ، ٢١١ | حين | ٥٨٩ | حدد |
| ١٨٦ | حيهل | ٢٤٢ | حدو |
| ٦٢٧ | حيبي | ٦٦٤ | حذذ |
| الخاء | | ٨٦٩ | حذف |
| ١١٠ | خبط | ٢٤٢ | حذو |
| ٧١٨ | خذب | ٥٦٩ | حرد |
| ٤٦٣ ، ٤٦٢ | خدع | ٦٢٩ | حرر |
| ٧٧٦ | خرج | ٤٧٢ ، ٤٦٨ | حرز |
| ٣٥٦ | خردق | ٤٦٢ | حرش |
| ٧٣٣ ، ٥٥٦ | خرق | ٢٧٢ | حرف |
| ٤٣٨ | خزبز | ٨٨٧ | حسر |
| ٧١٦ | خزعل | ٥٤٤ | حشر |
| ٢٧٤ | خصم | ٧٢١ | حشف |
| ٥٦٨ | خضر | ٤٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ | حشو |
| ٨٢٦ | خطر | ٧٠٨ | حصص |
| ٧٤٤ | خطو | ٥٢٦ | حصى |
| ٧٧٨ | خفق | ٥٣٥ | حفن |
| ٨٣٩ | خفي | ٣٥٣ | حقب |
| ٧٣٣ | خلب | ٢١٨ | حقو |
| ٤٦٨ | خلط | ٤٨٠ | حلب |
| ٦٩٠ ، ٥٦٧ | خلق | ٦٩٠ | حلق |
| ٢٠٠ | خلل | ٢٠٣ | حلل |

| | | | |
|-----------------------|-----|-----------|-------|
| الذال | | ٤٦٥ ، ٩٦ | خلو |
| ٥٠٤ | ذرع | ٥٧٣ | خمس |
| ٥٤٤ | ذفر | ٦٢٩ ، ١٣٧ | خمش |
| ٤٥٦ | ذقن | ٤٩٣ | خمل |
| ٧٧٨ | ذكر | ١٦١ | خور |
| الراء | | ٨٣٢ | خوع |
| ٧٠٠ | رأم | ٥٦ | خيس |
| ٤٥٤ | ربأ | ٥٨٠ ، ٥٧٩ | خيل |
| ٨٨٩ ، ٢٨٧ | ربب | الذال | |
| ٦٠٧ ، ٥٠٧ ، ٢٥٣ - ١٧٢ | ربع | ٨٧ | دثر |
| ٦٢٤ | رتع | ٤٠١ | دختنس |
| ٥٩٩ | رجج | ٦٢٢ ، ٥٧٨ | درأ |
| ٤٣٣ | رجع | ٥٤٦ | درج |
| ٤٩٠ | رخم | ٥١٥ | دره |
| ٨٧٦ | ردى | ٥٧٨ | درى |
| ٥٧٣ | رسل | ٥٦٥ | دسم |
| ٤٣٠ ، ١٧١ | رسم | ٥٠٨ | دعم |
| ٧١٨ | رعل | ٨٤٠ | دعو |
| ٦٣٣ | رعى | ٨٦٧ | دفر |
| ٢٨٦ | رفد | ٧٣٣ | دلث |
| ٧٧٨ | رفض | ٧١٥ | دلف |
| ٦٠٩ | رقب | ٨٨٧ | دمث |
| ٥٧٨ ، ٥٦٨ | رقع | ٨٤٧ | دمع |
| ٦٧٦ | ركب | ٨٤٦ | دمى |
| ٦١٤ | ركض | ٦١٩ | دنو |
| ٢٣٨ | رمس | ٣١٦ | دهر |
| ٦١٩ - ١٧٥ | روح | ٥٧١ | دوى |
| ١٠٠ - ٩٩ | رود | ٦٦٧ | دير |
| ٥٣١ | ريط | ١٧٤ | دين |

| | | | |
|-----------|------|-----------------|------|
| ٦١٩ | سقف | الزاي | |
| ٧٨٨ | سفن | ٨٣٩ | زجاج |
| ٤٦٩ | سفو | ٦٢٩ | زجل |
| ٦٢٢ | سقف | ٦٢٨ | زحف |
| ٨٨٩ | سكب | ٧٤٤ | زحلق |
| ٤٩٦ | سلط | ٨١٨ ، ٨٢٦ | زرق |
| ٦٥٧ ، ٤٤٢ | سلم | ٨١٩ | زرق |
| ٧٨٦ | سفق | ١٥٦ - ١٥٧ | زعم |
| ٧١٧ ، ٦٧٢ | سمل | ٦٣٢ | زمل |
| ٥٨٩ ، ٥٢٠ | سم | ٧٧٤ | زور |
| ٥٦٨ ، ١٨٣ | سمو | ٣٢٣ | زيز |
| ٣٢٦ | سهج | | |
| ٥٦٦ | سهر | السين | |
| ٣٢٦ | سهك | ٧٤٢ | سبح |
| ٥٣١ | سهم | ٧١٧ | سبحل |
| ٢٥٩ | سور | ٤٥٤ | سبل |
| ٨٩٣ | سوق | ٥٤٤ | سجج |
| ٦٢٤ ، ٣٤٢ | سي | ٧١٧ | سجح |
| | | ٩٨ | سحل |
| الشين | | ٨٧٦ | سحم |
| ١٩٨ ، ١٩٧ | شتت | ٣١٦ | سدد |
| ٥٥٧ | شجر | ٥٦٩ | سدر |
| ٨٩٣ | شدر | ٥٩٣ | سربل |
| ٥٤٦ ، ٧٩ | شرب | ٣٤٢ ، ٦٢٩ ، ٦٨٣ | سرح |
| ٦٨ | شرف | ١٩٧ | سرع |
| ٣٩٧ ، ١٥٨ | شرى | ٣٢٢ | سرى |
| ٨٠٣ | شعب | ٦٢٩ | سطو |
| ٣٣٨ ، ٨٧ | شعر | ٥٢١ | سعى |
| ٣٦٤ | شغزب | ٥١٩ ، ٦٢١ | سفع |
| ٦٣٢ | شغشغ | | |

| | | | |
|-----------------|------|-----------|------|
| ٧٤٧ | صول | ٨٠٥ | شفر |
| ٢٠٩ | صوى | ٣٤٦ | شغف |
| ١٧٢ | صيف | ٣١٦ | شفه |
| | | ٥٥٩ | شقق |
| الضاد | | ٧١٧ ، ٦٣٠ | شلل |
| ٦٨٦ ، ٤٦٢ | ضبيب | ٢٢٩ | شمعل |
| ٨٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٤ | ضبيع | ٨٤٩ | شمعل |
| ٨٣٧ | ضجر | ٤٥٤ | شمم |
| ٧٤٢ ، ٦٧٩ | ضرح | ٣٩٠ | شنا |
| ١٢٥ | ضرر | ١٧٢ | شون |
| ٧٥٨ ، ٦٦٠ | ضرس | | |
| ١١٠ | ضرع | الصاد | |
| ٧١٠ | ضرك | ٢٧٢ | صبح |
| ١٧٨ | ضعف | ٥٠٥ | صبع |
| ٨٣ | ضغم | ٧٤٩ | صبو |
| ٥١٢ | ضغن | ٨١٧ | صخب |
| ٧١٦ | ضلضل | ٨٠٤ | صدع |
| ٦٧٩ | ضلع | ٧١٠ ، ٦١٤ | صرح |
| ٥٦٠ | ضلل | ٢٧٢ | صرر |
| ٦٩ | ضوטר | ٢٣٩ | صرع |
| ٢٠٩ ، ٢٠٨ | ضوى | ٤٣٧ ، ٢٧٢ | صرم |
| | | ٦٦٢ | صعر |
| الطاء | | ٦٣٢ | صعق |
| ٦٢٢ | طبق | ٢٧٢ | صلب |
| ٣٤٤ | طرب | ٢٤٠ | صلخم |
| ٥٥١ | طرر | ٢٧٩ | صلع |
| ٥٩٨ | طرق | ٣٢٣ | صلل |
| ٧٢٥ | طسس | ٦٥٣ | صمم |
| ٨٦٠ | طعم | ١٦٢ | صهب |
| ٨٦١ | طفل | ٨١٦ | صور |

| | | | |
|-----------------|------|-----------------|-----|
| ٦٠ | عرس | ٤٢١ | طلح |
| ٧٣٩ ، ٥٣٠ ، ١٣٠ | عرض | ٨١٨ | طلل |
| ٧٦٤ | عرك | ٦٢٥ | طمر |
| ٨٦٤ | عزل | ٨٢٥ ، ٢١٢ | طور |
| ٦٨٤ | عسس | ٩٠ | طول |
| ٥٧٢ | عسف | ٢٠٩ | طوى |
| ٢١٣ | عسل | ١١١ - ١١٠ | طيح |
| ١١٥ | عسى | الظاء | |
| ١٦٩ | عشر | ٨١٧ | ظاء |
| ٥٦٤ | عشو | ٨١٧ | ظآب |
| ٨٠١ ، ١٦٣ | عصب | ٨١٧ | ظام |
| ٤٥٠ | عصر | ٨٦٧ ، ٥٤٩ | ظرب |
| ٥٦٠ ، ٥٥٩ | عصا | ٤٠٣ | ظعن |
| ٦٣٢ | عضد | ٧١٨ | ظلل |
| ٧٥٨ | عضض | ٢٥٣ | ظلم |
| ٨٠٤ | عضل | ٣٢٣ | ظمى |
| ٨٦٢ | عطل | ٩٠ | ظنن |
| ٧٥٨ | عطط | ٧١٩ | ظهر |
| ٤٢٠ | عظم | العين | |
| ٨٨٢ | عفا | ٦٨٨ | عبط |
| ٨١١ ، ٧٣٦ ، ١٧١ | عقب | ٤٠٠ | عجب |
| ٦٧ | عقر | ١٢٥ - ١٢٤ | عجز |
| ١٩٩ | عقق | ٧٥٦ ، ٢٦٢ | عجل |
| ٧٤٩ ، ٧٣٦ | عقل | ٢٤٠ | عدد |
| ٧٥٠ | عكم | ٤٧٦ | عدن |
| ٢١٧ | عكو | ٨١٢ ، ٨٠١ ، ١٧٨ | عدو |
| ٨٨٥ | علجم | ٦٠٩ | عذب |
| ٥٣٩ ، ٤١٧ | علق | ٦٨٦ | عرب |
| ٨٥٥ | علل | | |

| | | | |
|-----|-----------------|-------|-----------|
| علم | ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٥٥٦ | غضن | ٧١٧ |
| عله | ٦٧٨ | غطط | ٦٢٩ |
| علو | ٧١٦ | غلل | ٨٨ |
| عمر | ٨٨٧ ، ٥٥٣ | غور | ٢٥٨ |
| عمق | ٧٣٩ ، ٤٦٠ | غير | ٥١٥ ، ١٨١ |
| عمم | ٥٥٦ ، ٣١٤ | الفاء | |
| عمى | ٨٥٠ ، ٦٦٦ | فأم | ٥٥٧ |
| عنج | ٤٤٢ | فتو | ٦٧٩ ، ٩٦ |
| عنس | ٦٧٣ | فدى | ٢٢٤ |
| عنق | ٨٩١ ، ٨٨٧ | فرج | ٢٣٣ |
| عنو | ٨١٦ | فروع | ٥٠٤ |
| عهد | ١٠١ | فرى | ٣٨١ ، ٣٨٠ |
| عهل | ٥٩١ ، ٥٩٠ | فسج | ٨٧٠ |
| عور | ٣٧١ | فقأ | ٤٣٩ |
| عون | ٦٧١ | فلى | ٢٤٠ |
| عير | ٨٤٥ ، ٦٨٣ | فنجل | ٧١٦ |
| عيى | ٦٠٥ | فيض | ٧٤٩ |
| | ٢٥٢ | القاف | |
| غيب | ٦٢١ | قتد | ٥١٩ |
| غبر | ٥٦٨ ، ٣٤٢ | قتل | ٢٨٦ |
| غدر | ٦٠٥ | قتم | ٣١٤ |
| غدو | ٢٣٣ | قذح | ٧٤٢ |
| غرب | ٨٢٦ | قذف | ٥٧٦ |
| غرد | ٣٣٤ | قرب | ٣٣٧ |
| غور | ٨١٢ ، ٧٨١ | قرد | ٦٦١ ، ٦٦٠ |
| غرز | ٧٧١ ، ٥٩٨ ، ٤٨٠ | قرر | ٧٤٧ |
| غرى | ٦١٣ | قرس | ٨٦٠ |
| غشش | ٧١٧ | قرضب | ٧١٠ |

| | | | |
|----------------|------|-----------------|------|
| ٧٩٠ | كدر | ٨٣ | قرع |
| ٨٧ | كدن | ٥٨٦ | قرف |
| ٢١٤ | كذب | ٥٨٧ | قرب |
| ٦٦٣ | کرد | ٨٥٨ | قرن |
| ٨٧ | كرر | ٢٣٨ | قضم |
| ٦٠٥ | كرع | ٨١٢ | قري |
| ٦٩ | كرم | ٧٢٦ | قسس |
| ٢٢٩ | كرى | ٤٨٨ | قطر |
| ٢٢٩ | كسل | ٥٦٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ | قطع |
| ٧١٧ | كشش | ٥٩٨ | قطا |
| ٤٤٩ | كعب | ٥٨٧ ، ٤٧٠ | قعد |
| ٧٤٩ | كفت | ٦٧٦ ، ٥٥٧ | قعر |
| ٦١٩ | كفف | ٨٩٣ | قفس |
| ٨٦٤ | كفل | ٧١٦ | فعول |
| ٣٢٢ | كلل | ٣٨٧ | قفا |
| ٢٦١ | كمل | ٤٦٩ | قلب |
| ٧٦٤ ، ٥١٥ ، ٦٩ | كمى | ٧٢٠ ، ٦٠٨ | قلت |
| ٩٠٤ | كهمس | ٧٣٨ | قلص |
| ٧٦٦ ، ٦٧٦ | كور | ٤٣٩ | قلع |
| ٢٦٤ | كون | ٣٣٦ | قلق |
| اللام | | ٣٤٤ | قنسر |
| ٥٧٠ ، ٤٠٣ | لاك | ٢١٥ | قنو |
| ٦٧٦ | لبد | ٨٢٧ | قوب |
| ٥٥١ | لجأ | ٧٤٧ | قوع |
| ٧٤٢ | لحب | ٣٢٣ | قيض |
| ٧٩٦ ، ٧٢١ | لحى | ٧١٦ | قيل |
| ٢١٣ | لدن | ٤٥٧ ، ١٧٤ | قين |
| ٧٥٠ | لسن | الكاف | |
| ١٤٦ | لعل | ٧٠٩ | كحل |

| | | | |
|-----------|-----|-----------------|------|
| ٥٣٩ | مكر | ٦٦٦ ، ٢٧٢ ، ١٨٢ | لقح |
| ٥٦٦ | ملس | ٢٧٣ | لمح |
| ٧٠٨ ، ٤٥٩ | منن | ٧٨١ ، ٤٩٣ | لمع |
| ٤٥٩ ، ٢٠٣ | منى | ٥١٤ | لمم |
| ٤٥٦ | مهر | ٥٤١ | لهج |
| ٨٧٧ ، ٥٧٦ | مهه | ٥٣٥ | لهق |
| ٧١٧ | موت | ٢١٦ | لوب |
| ٥٤٨ | مول | ١٦٠ | لؤم |
| ٧٧٠ | ميح | ٥٦ | ليث |
| ٨٦٤ | ميل | ٧١٧ | ليط |
| النون | | ١٧٤ | لين |
| ١٣٧ | نبا | الميم | |
| ٨٨٦ | نثر | ٧٨٨ | مان |
| ١٦٢ | نجو | ٧٧٠ | متح |
| ٥٤٢ | نجى | ٧٤١ | متن |
| ٣٨٦ | نحل | ٦٨ | مجد |
| ٦٨٤ | نخس | ٧١٠ | محل |
| ٩٨ | نخل | ٤٢٧ | مرا |
| ٨٤١ | ندح | ٥٧٦ | مرت |
| ٧٥٨ | ندر | ٧١٧ | مرطل |
| ٦٧٦ | نرح | ٦٢٩ | مروط |
| ٧٤٩ | نسج | ٦٨٤ | مرى |
| ٧٧١ ، ٤٨٠ | نسع | ١١٩ | مصح |
| ٥٩٨ | نسف | ٨٥٢ | مضض |
| ٥٣٥ | نشط | ١٠١ | مطل |
| ٤٤٩ | نصر | ٧٧٤ | مطا |
| ١٨٣ | نصل | ٨٥٧ | معز |
| ٤٢٠ | نضر | ٤٧٩ ، ٢٤٠ | معى |
| ١٦٩ | نطف | ٧١٦ | مغث |

| | | | |
|-----------------|------|---------------------|-----|
| ٥٦ | هزير | ٨٦٦ | نعب |
| ٥٢٤ | هزل | ٧٩٤ | نعر |
| ٧٤٥ | هضب | ٨٣٦ | نعل |
| ١٨٥ | هلم | ٥٣٣ ، ٤٧٦ ، ٣٤٢ | نعم |
| ٨٨٩ | همر | ٧٦٥ | نغض |
| ٤٣٧ | همس | ١٦٤ | نغل |
| ٧٤٩ | هند | ٧٩٦ | نفر |
| ٨٠٣ ، ٨٠٢ | هنو | ٧٧٠ | نفي |
| ٨٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٧ | هيج | ٥٤٣ | نقد |
| ٦١٩ | هيدب | ٣٦٠ | نقر |
| ٦٢٩ | هيظ | ١٧٨ | نكي |
| ٦٣٢ | هيقع | ٧١٨ | نمل |
| ٤٥٦ ، ١٩٣ ، ١٩٢ | هيه | ٧١٣ | نهل |
| | | ٧٦٦ | نهش |
| الواو | | ٦٦٥ ، ٧٩ | نهض |
| ٨٢٨ | ويد | ٧٤٧ | نهي |
| ٨٦٨ | وير | ٧٤٦ | نول |
| ٧٠٠ | وجد | ٧٤٦ | نوى |
| ٧١٨ | وحش | ٧٩٦ ، ٧١٢ ، ٨٤ ، ٦٨ | نيب |
| ٧٧٣ ، ٧٧٢ | وحى | | |
| ٦٢٩ | وخط | الهاء | |
| ٥١٠ | ورث | ٥٧٨ | هبل |
| ٨٥٦ | ورد | ٥٥١ ، ٢٦١ | هجر |
| ٤٦٠ | وزى | ٤٣٧ | هجس |
| ٥٧٣ | وسنع | ٤٩٣ | هجل |
| ١٩٨ | وشك | ٨٥٨ | هذب |
| ١٨٢ | وضع | ٦٨٣ | هذج |
| ٣١٩ | وضع | ٣٣٦ | هدى |
| ٥٩٩ | وطب | ٤٩٠ | هرا |

| | | | |
|-------|-----|-----------|-----|
| ٥٦٩ | وكل | ٤١١ ، ١٦٠ | وعد |
| ٦٧٦ | ولى | ٣٥٣ | وغل |
| ٧١٧ | وهل | ٥٥٦ | وفد |
| الياء | | ٣٠٨ ، ٣٠٧ | وفى |
| | | ٥٤٦ | وقع |
| ٨٩٥ | يتم | ٧٢٣ | وكر |
| ٥١٢ | يفع | ١٧٢ ، ١٦٩ | وكف |

٩ - فهرس الأبيات الشعرية

«ملحوظة: سأضع بجانب البيت الشاهد حرف (ش)».

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الأبيات | القافية |
|--------|-------------------|----------|----------------|----------------|
| | | | | الهمزة: |
| ٥٥٢ | خفاف بن ندبة | السريع | ٤ | للفناء |
| ٧٠٤ | ابن الخطيم | الطويل | | بلاءها |
| ٣٥٠ | أبو العلاء المعري | الوافر | | أساء |
| ١٤٠ | الأخطل | الخفيف | | ظباء |
| ٢٨٦ | أبو العلاء المعري | الطويل | | أسراء |
| ٧٦٣ | عبد الله بن رواحة | الوافر | | الأناء |
| ٧٩٦ | — | الوافر | | رواء (ش) |
| ٥٣٠ | حسان | الوافر | | وقاء |
| ٢٥٩ | الشماخ | الكامل | ٢ | هباء |
| ٧٦٠ | المتنبي | الكامل | | بكاء |
| ٧٣٢ | ابن حلزة | الخفيف | | البكاء |
| ١٩٤ | — | الطويل | | سماء |
| ٨٦٢ | أبو صدقة الديبيري | الكامل | | بالوضاء |
| ٣٠٧ | عدي بن الرعلاء | الخفيف | | نجلاء |
| ٣٩٠ | عدي بن الرعلاء | الخفيف | | الرجاء |
| | | | | الباء الساكنة: |
| ٦٦٧ | ثعلبة العبدي | المتقارب | | نصيب |

| الصفحة | القافية | عدد الآيات | البحر | القائل |
|----------|-----------------|---------------|----------|--------------------|
| ٨٠٢ | الملتهب | | المتقارب | عترة |
| ٧٦٤ | الكليب (ش) | | السريع | — |
| | الباء المفتوحة: | | | |
| ٦٧٣ | مخضبا (ش) | ٢ | الطويل | الأعشى |
| ٣٤٨ | فيعقبا | | الطويل | الأعشى |
| ٧٣٤ | كبكببا (ش) | | الطويل | الأعشى |
| ٧٣٤ | جربا | ٤ | الطويل | الأعشى |
| ٥٥١ | زنببا | ٢ | الطويل | القتال |
| ٣٨٧ | ندبا | | البسيط | — |
| ٢٠٣ | هذبا | | البسيط | أبو زيد الطائي |
| ٧٨ | محرابا | | البسيط | أبو زيد الطائي |
| ٥٣٤ | وثبا | | البسيط | زيد بن كثوة |
| ٨٩٤ | أدبا (ش) | | البسيط | أبو المنهال البصري |
| ٨٩٤ | كذبا | ٦ | البسيط | أبو المنهال البصري |
| ٦٧٣ | الكربا | | البسيط | الحطيئة |
| ١٩٨ | أدبا | | البسيط | سهم بن حنظلة |
| ١٢٥ | حليبا | | الوافر | أبو خراش |
| ٢٦٢ | المصابا (ش) | | الوافر | جرير |
| ٢٦٧ | الإيابا | | الوافر | جرير |
| ٣٧٩ | أصابا | | الوافر | جرير |
| ٣١٢ | التهابا | | الوافر | ربيعة بن مكرم |
| ٣٣٢ | وثابا | | الوافر | ابن غادية السلمي |
| ٤١٧ | كعابا | | الوافر | معوذ الحكماء |
| ٤٨٤ | الرقابا | | الوافر | الحارث بن ظالم |
| ٨٠٢، ٤٩١ | جدبا | | الكامل | الراعي |
| | الباء المضمومة: | | | |
| ٨١ | نحجب | ٢ | الطويل | يحيى بن نوفل |
| ٨٢ | نابها (ش) | | الطويل | مغلس بن لقيط |
| ٨٤ | عتابها | ٥ | الطويل | مغلس بن لقيط |

| الصفحة | القائل | عدد الآيات | البحر | القافية |
|-----------|--------------------|---------------|--------|------------|
| ١٠٥ | جزء بن ضرار | | الطويل | عجيب |
| ٧٨٧ ، ١١٠ | علقمة الفحل | | الطويل | ذنوب |
| ١١٤ | سماعة النعامي | | الطويل | سكوب |
| ١٤٧ | كعب الغنوي | | الطويل | قريب |
| ١٤٩ | أبو الطمحان القيني | | الطويل | ثاقبه |
| ٢٠٨ | — | | الطويل | القرائب |
| ٤٧٩ ، ٢٤٠ | ذو الرمة | | الطويل | الجنائب |
| ٢٤٩ | المخبل السعدي | | الطويل | تطيب (ش) |
| ٢٩٦ | المتني | | الطويل | تغرب |
| ٢٩٦ | المتني | | الطويل | فرحيب |
| ٣٩٦ | العجير السلولي | | الطويل | نجيب (ش) |
| ٤٠٢ | أبو وجزة أو علقمة | | الطويل | يصوب |
| ٤٤٢ | ساعدة | | الطويل | ومنهب |
| ٤٦٤ | — | | الطويل | حاطبه |
| ٤٧٢ | — | | الطويل | يثوب |
| ٨٩٣ ، ٤٩٥ | الفرزدق | | الطويل | أقاربه (ش) |
| ٤٩٧ | الفرزدق | ٧ | الطويل | ثعالبه |
| ٥٦٦ | زيد بن كثوة | ٧ | الطويل | كوكب (ش) |
| ٥٦٧ | زيد بن كثوة | | الطويل | المخيب |
| ٥٩٣ | هذيل الأشجعي | | الطويل | شراب |
| ٦١٠ | الناطقة الجعدي | | الطويل | الكواكب |
| ٧٣٥ | أبو ذؤيب | | الطويل | عقابها (ش) |
| ٧٣٧ | أبو ذؤيب | ٤ | الطويل | نابها |
| ٧٣٨ | الأخنس بن شهاب | | الطويل | جانب (ش) |
| ٧٤٠ | الأخنس بن شهاب | ٦ | الطويل | عازب |
| ٧٧٤ | ذو الرمة | | الطويل | ثعالبه (ش) |
| ٧٧٥ | ذو الرمة | ٦ | الطويل | حالبه |
| ٨٥٨ | ذو الرمة | | الطويل | جوانبه |
| ٨٦٠ | ذوالرمة | ٢ | الطويل | أخاطبه |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|-------------------|--------------|---------------|-------------|
| ٨٦٣ | — | الطويل | | رقييها |
| ٨٦٥ | الأخوص الرياحي | الطويل | | غرابها (ش) |
| ٨٠٦ | بشار | الطويل | | كواكبه |
| ٢٨٠ | عبيد الله بن الحر | الطويل | | عائب |
| ٨٢٦ | كعب بن سعد الغنوي | الطويل | | قليب |
| ٨٢٩ | شعبة بن قميز | الطويل | | فتنكبوا (ش) |
| ٨٣٠ | شعبة بن قميز | الطويل | | متأشب |
| ٨٨٤ | الكميت بن زيد | الطويل | | تنصب |
| ٣٣٥ | ذو الرمة | البسيط | | منتصب (ش) |
| ٧٤٢ | أبو داود الأيادي | البسيط | | الهضب (ش) |
| ٣٣٦ | أبو داود الأيادي | البسيط | ٢ | جوب |
| ٦٢٣ | أبو داود الأيادي | البسيط | | منقلب (ش) |
| ٧٤١ | إبراهيم بن بشير | البسيط | | ملحوب (ش) |
| ٧٤٢ | إبراهيم بن بشير | البسيط | | غريب |
| ٨٥٢ | جرير | البسيط | | تعذيب (ش) |
| ٧٠٧ | جرير | الوافر | | الذيب (ش) |
| ١١٣ | هدبة | الوافر | | قريب (ش) |
| ١١٥ | هدبة | الوافر | ٤ | المشيب |
| ٧٤٥ | حاجز الأسدي | الوافر | | تؤوب (ش) |
| ٢١٢ | ساعدة | الكامل | | الثعلب (ش) |
| ٢١٥ | ساعدة | الكامل | ٣ | معلب |
| ٢٤٨ | ساعدة | الكامل | | الأركب |
| ١٦٦ | — | الكامل | | مطلب |
| ٢٠٧ | — | الكامل | | يرهب |
| ٢٧٦ | هني بن أحمر | الكامل | | ولا أب (ش) |
| ٢٧٨ | هني بن أحمر | الكامل | ٧ | يكذب |
| ٨٧٨ | الأعشى | معجزة الكامل | | كذابة (ش) |
| ٨٧٩ | الأعشى | معجزة الكامل | ٣ | لعابه |
| ٨٣٣ | معقل بن خويلد | المتقارب | | الراهب |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|----------------|-------------|---------------|--------------------------|
| ٦٠٨ | ابن الأبرص | مخلع البسيط | | رقيب (ش) |
| ٦١٠ | ابن الأبرص | مخلع البسيط | ٢ | سرحوب الباء المكسورة: |
| ٢٣٦ | عمرو بن عدي | الطويل | | أبي |
| ١٢٩ | الحارث بن خالد | الطويل | | المواكب (ش) |
| ١٣٠ | الحارث بن خالد | الطويل | ٣ | ما لعجائب |
| ٢٠٢ | ابن الخطيم | الطويل | | الركائب (ش) |
| ٢٠٥ | ابن الخطيم | الطويل | ٥ | راكب |
| ٣٠٢ | عمارة بن عقيل | الطويل | ٣ | غربي |
| ٢٩٦ | المتني | الطويل | ٢ | جيوب |
| ٣٤٤ | طفيل الغنوي | الطويل | | محنّب |
| ٥٠٣ | طفيل الغنوي | الطويل | | يثرب |
| ٤٥٨ | صخر الغي | الطويل | | بالأهاضب (ش) |
| ٤٦١ | صخر الغي | الطويل | ٢ | الجوالب |
| ٥١٩ | القطامي | الطويل | | التجارب |
| ٤٧٩ | القطامي | الطويل | ٢ | الكواذب |
| ٦٠١ | حسان | الطويل | | الثعالب |
| ٥٧٧ | الفرزدق | الطويل | | تذبيب |
| ٦١٨ | طفيل الغنوي | الطويل | | هبي |
| ٢٦٥ | طفيل الغنوي | الطويل | | تقضب |
| ٦٥٢ | الأنصاري | الطويل | | تؤنب |
| ٧٧٧ | أبو صخر الهذلي | الطويل | | دواعب |
| ٨٠٤ | قيس بن ذريح | الطويل | | للقلب |
| ٨٤٨ | القطامي | الطويل | | الحباحب |
| ٨٨٨ | هذبة | الطويل | | سكوب (ش) |
| ٩٠٢ | أبو الأسود | الطويل | | بلييب (ش) |
| ٩٠٤ | أبو الأسود | الطويل | ٥ | مريب |
| ٧٠٩ | سلامة بن جندل | البسيط | | قرضوب (ش) |
| ٧١١ | سلامة بن جندل | البسيط | | فمعصوب |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|----------|------------------------|----------|---------------|------------------|
| ٧١١ | سلامة بن جندل | البسيط | | فاللوب |
| ٤٠٦ | الفرزدق | البسيط | | رايبي |
| ٢٦٨ | أبو الأسود أو أبو زبيد | البسيط | | للمعجب (ش) |
| ٣٨٥ | — | البسيط | | من عجب |
| ٣٢٥ | ضمرة النهشلي | الكامل | | عتابي |
| ٢١٤ | عنترة | الكامل | | فاذهبي |
| ٥٣٥ | عنترة | الكامل | | مركبي |
| ٨٥٣ | دريد بن الصمة | الكامل | | جرب (ش) |
| ٨٥٤ | دريد بن الصمة | الكامل | ٤ | حسي |
| ٤٧٥ | دريد بن الصمة | الكامل | | الحب |
| ٦٣٢ | عنترة | الوافر | | الحلوب (ش) |
| ٦٣٣ | أسامة بن الحارث | الوافر | | حلوب |
| ٥١٣ | الأعشى | المتقارب | | أودى بها (ش) |
| ٥١٤ | الأعشى | المتقارب | | أطرابها |
| ١٣٨ | الأعشى | الخفيف | | الخطوب (ش) |
| ١٤١ | الأعشى | الخفيف | ٢ | شعوب |
| ٤٠٠ | — | المنسرح | | ملكذب (ش) |
| | | | | النساء المفتوحة: |
| ٢٩٨ | أبو العلاء المعري | البسيط | | مصاليها |
| ٤٦٠ | أبو العلاء المعري | البسيط | | تعنيتا |
| ٥٨٥ | — | المتقارب | | شملتا |
| | | | | النساء المضمومة: |
| ٤٤٧ | رويشد الطائي | البسيط | | الصوت |
| ٥١٦ | ابن مقبل أو أبو شنبلى | البسيط | | ميثات |
| ٥٥ | قصي بن كلاب | الوافر | ٢ | ربيت |
| ٢٢٣ | عمرو بن هميل | الوافر | | ثبيت |
| ٣١٤ | عمرو بن جنادة | الوافر | | حييت |
| ٥٥٢ | عمرو بن قنعاس | الوافر | | أتيت (ش) |
| ٣١٠، ٣٠٦ | جذيمة بن الأبرش | المديد | | شمالات (ش) |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|------------------|----------|---------------|-------------------------|
| ٣٠٨ | جذيمة بن الأبرش | المديد | ٣ | صمات التاء المكسورة: |
| ١٠٣ | كثير عزة | الطويل | ٢ | زلت |
| ١٧٧ | — | الطويل | | استقرت |
| ٤٤٢ | — | الطويل | | تعمت |
| ٤٨٦ | مراد الطائي | الطويل | | غنت |
| ٤٩١ | الشنفرى | الطويل | | تبلت |
| ٥٧٧ | عمرو بن معد يكرب | الطويل | | عزتي |
| ٥٧٨ | عمرو بن معد يكرب | الطويل | | وفرت |
| ٧٢٥ | عمرو بن شأس | الطويل | | صلت |
| ٨٥٨ | — | الطويل | | الصفوات |
| ٢٧٦ | سُلَمى بن ربيعة | الكامل | | فانهلت |
| ٤١٨ | ابن الرقيات | الخفيف | | الطلحات (ش) |
| ٤٢٢ | ابن الرقيات | الخفيف | | العدرات |
| | | | | الجيم المضمومة: |
| ٥٤١ | — | الطويل | | لهوج |
| | | | | الجيم المكسورة: |
| ٢٣٢ | ذو الرمة | البسيط | | الفراريح |
| ٤٢٢ | الراعي | البسيط | | شجاج |
| ٥٤٢ | الراعي | البسيط | | منعاج |
| ٧٩١ | فريعة بنت همام | البسيط | | الحاج (ش) |
| ١٥٢ | جرير | الكامل | ٣ | الأحداج |
| ٥٨٤ | ابن ميادة | الكامل | | الإرتاج |
| | | | | الحاء الساكنة: |
| ٣٣٢ | ذو الرمة | الطويل | | يبتطح |
| ٨٣١ | طرفة | السريع | | السفيح (ش) |
| | | | | الحاء المفتوحة: |
| ٣٤٧ | المغيرة بن حبناء | الوافر | | فأستريحا (ش) |
| ٥٣٤ | أبو ذؤيب | المتقارب | | الصروحا |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|--------------------------|--------------|---------------|------------------|
| ١١٩ | الطرماح | المتقارب | | بائحه |
| ٢٤٥ | ابن الزبيري | مجزوء الكامل | | ورمحا (ش) |
| | | | | الحساء المضمومة: |
| ١٠٩ | نهشل بن حري | الطويل | | الطوائح (ش) |
| ٤٩٨ | جران العود | الطويل | | وضح |
| ٥٤٣ | ذو الرمة | الطويل | | أسجح (ش) |
| ٥٤٥ | ذو الرمة | الطويل | ٢ | جنح |
| ٥٦٠ | ذو الرمة | الطويل | | قادح |
| ٨٤٠ | حيان المحاريبي | الطويل | | منادح (ش) |
| ٨٤١ | حيان المحاريبي | الطويل | | الذرايح |
| ١٣٠ | أبو ذؤيب | البسيط | | مصباح |
| ٦٦٣ | أبو ذؤيب | البسيط | | القاح |
| ٢٧٣ ، ٢٧١ | أبو ذؤيب أورجل من النبيت | البسيط | ٢ | مصبوح (ش) |
| ٢٧٣ | أبو ذؤيب أورجل من النبيت | البسيط | | الريح |
| ٣٤١ | أبو ذؤيب أورجل من النبيت | البسيط | | السوح (ش) |
| ٨٩٣ ، ٨٥٠ | أبو ذؤيب | الوافر | | الذبيح |
| ٨١٠ | الأسدي | الكامل | | رياح |
| ٢٨٢ | سعد بن مالك | مجزوء الكامل | | فاستراحوا |
| ٧١٠ | سعد بن مالك | مجزوء الكامل | | الصراح |
| | | | | الحساء المكسورة: |
| ٦١٨ | أوس بن حجر | البسيط | | بالراح (ش) |
| ٦٢٠ ، ٦١٩ | أوس بن حجر | البسيط | ٥ | رماح |
| ٩٢ | مالك بن خالد | الوافر | | قماح |
| | | | | البدال المفتوحة: |
| ١٥٠ ، ١٤٦ | الفرزدق | الطويل | | المقيدا (ش) |
| ١٥٠ | الفرزدق | الطويل | ٤ | أخمدا |
| ١٥٠ | الفرزدق | الطويل | | مقيدا |
| ١٥٠ | جرير | الطويل | ٢ | غدا |
| ١٥٠ | — | الطويل | ٢ | أوقدا |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-------------------|--------------------|---------|---------------|--------------|
| ١٨٣ | الأعشى | الطويل | | أنجدا |
| ١٤٨ | حاتم أو معن بن أوس | الطويل | | مخلدا |
| ٢٣٠ | المقنع الكندي | الطويل | | العبداء |
| ٨٧١ | الصمة القشيري | الطويل | ٢ | مرداء |
| ٤٥٦ | — | الطويل | | أبعدا |
| ٨٣٠ | عبد قيس البرجمي | الطويل | | بأسودا (ش) |
| ١٥٨ | ابن مفرغ | البسيط | | أبدا |
| ٤٩٢ | أبو العلاء المعري | البسيط | | ترديدا |
| ٦٢٩ | عبد مناف الهذلي | البسيط | | الشردا (ش) |
| ٦٣٠ | عبد مناف الهذلي | البسيط | ٢ | العضدا |
| ١٣٢ | جرير | الوافر | | زادا (ش) |
| ١٣٥ | جرير | الوافر | ٥ | الجوادا |
| ٧٩٩ ، ٣٩٤ | — | الكامل | | تضهدا |
| ٤١٠ | — | المنسرح | | الحفدا |
| ٣٦١ | ابن مفرغ | الخفيف | | يزيدا |
| البدال المضمومة : | | | | |
| ٦٨ | — | الطويل | | ووالد |
| ١٠٧ | عروة بن الورد | الطويل | ٢ | واحد |
| ١٠٨ | المتنبي | الطويل | | مجده |
| ١٢٦ | مدرك أو مغلس | الطويل | | عبيدها |
| ٢٨١ | مسكين الدارمي | الطويل | | يُخلد = يمنع |
| ٥٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٠ | أبو عطاء السندي | الطويل | | وفود |
| ٨٤٦ | أبو عطاء السندي | الطويل | | خلود |
| ٣٦٢ | أبو العلاء المعري | الطويل | | هند |
| ٣٨١ | — | الطويل | | البرد |
| ٤٥٧ | كثير عزة | الطويل | | المجود |
| ٤٦٩ | كثير عزة | الطويل | | ماجد |
| ٥٠١ | عبد الله بن ثعلبة | الطويل | | حديد |
| ٥٥٩ | جرير | الطويل | | مهند (ش) |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|-------------------|-------------|---------------|------------------|
| ٥٨٩ | مضرس الأسدي | الطويل | | حدائده (ش) |
| ٦٦٢ | شريح التغلبي | الطويل | | أسود |
| ٧٣٩ | حميد بن ثور | الطويل | | أذودها |
| ٨٨٧ | حميد بن ثور | الطويل | | يرودها (ش) |
| ٧٦ | — | البيسط | | تصريد |
| ٣٣٣ | أبو ذؤيب | البيسط | | غرد (ش) |
| ٣٣٥ | أبو ذؤيب | البيسط | ٢ | نجد |
| ٨١٢ | ذو الرمة | البيسط | | السود (ش) |
| ٨١٣ | ذو الرمة | البيسط | ٣ | القراديد |
| ٣١٣ | أبو خراش | الوافر | | الفقود |
| ٣٩٧ | أبو خراش | الوافر | | رديد |
| ٣١٣ | صخر الغي | الوافر | | الهجود |
| ٤١٥ | جرير | الوافر | | الهنود (ش) |
| ٤١٧ | جرير | الوافر | ٢ | جود |
| ٥٦٧ | أمية بن أبي الصلت | الكامل | | أجرد (ش) = أربع |
| ٧٥ | صخر الغي | المنسرح | | كمد |
| ٦١٢ | ابن الأبرص | مخلع البسيط | | يعيد |
| ٣٠٢ | — | السريع | | يحسد |
| | | | | البدال المكسورة: |
| ٢٧٢ | — | الطويل | | وازد |
| ١٠٠ | عريب | الطويل | ٢ | الورد |
| ١٣٤ | — | الطويل | | تشهد |
| ١٢٨ | طرفة | الطويل | | ندى |
| ١١٤ | مالك بن الريب | الطويل | | زياد |
| ١٣١ | الفرزدق | الطويل | ٢ | خالد |
| ١٦٨ | الأشهب بن رميلة | الطويل | | خالد |
| ١٧٠ | — | الطويل | | الموارد (ش) |
| ٢٤١ | أبو ذؤيب | الطويل | | بعدي (ش) |
| ٢٤٢ | أبو ذؤيب | الطويل | ٥ | غمذ |

| الصفحة | القافية | عدد الآيات | البحر | القائل |
|-----------|-------------|---------------|--------|-------------------|
| ٢٨٤ | مخلدي | | الطويل | طرفة |
| ٤٠٦ | الأزاند | | الطويل | أبو ذؤيب |
| ٤٦٨ | القواعد (ش) | | الطويل | أبو ذؤيب |
| ٤٧٠ | عائدي | ٩ | الطويل | أبو ذؤيب |
| ٣٥٦ | برداد | | الطويل | الأخطل |
| ٤١٦ | خالد | | الطويل | زيد الخيل |
| ٨٢٦ | بخلود | | الطويل | — |
| ٥٧١ | بسواد (ش) | | الطويل | ذو الرمة |
| ٥٧٢ | بمداد | ٥ | الطويل | ذو الرمة |
| ٦٦١ | الكردي (ش) | | الطويل | الفرزدق |
| ٧٨٠ | أنجد | | الطويل | دريد بن الصمة |
| ٧٨٠ | أنجد | | الطويل | علقمة أو ابنه |
| ٢٠٧ | وحد | | البسيط | النابغة الذبياني |
| ٢٥٢ | أحد (ش) | | البسيط | النابغة الذبياني |
| ٤٢٣ | ملحودي | ٣ | البسيط | حسان |
| ٤٥٧ | بالعود | | البسيط | الشماع |
| ٨٦٢ | الحيد (ش) | | البسيط | الشماع |
| ٨٦٣ | العناقيد | | البسيط | الشماع |
| ٨٤١ | بموجود (ش) | | البسيط | أوس بن حجر |
| ٨٤٢ | الحود | ٤ | البسيط | أوس بن حجر |
| ٨٣٧ | بجاء | | البسيط | أبو رماد الشيباني |
| ٦٢٦ | الوادي (ش) | | البسيط | ابن الأبرص |
| ١٤٧ | أميد | | الوافر | خالد بن جعفر |
| ٣٨٢ | رماد (ش) | | الوافر | حسان |
| ٣٨٥ | فساد | ٤ | الوافر | حسان |
| ٥٥١ | لجاء (ش) | | الوافر | أبو داود |
| ٤٥٩ | حديد | | الوافر | — |
| ٥٩٨ | تليدي | | الوافر | صخر الغي |
| ٨٤٥ ، ٦٨٤ | الهوادي | | الوافر | — |

| القصيدة | عدد الآيات | البحر | القائل | الصفحة |
|-------------|---------------|----------|-------------------|--------|
| حماد | | الوافر | المتلمس | ٦٩٢ |
| الأيادي (ش) | | الوافر | نقيع بن جرموز | ٨٩٧ |
| ضرغد (ش) | | الكامل | عامر بن الطفيل | ٢١٥ |
| الأقصد | ٤ | الكامل | عامر بن الطفيل | ٢١٧ |
| الأجرد | | الكامل | عطية العنبري | ٢٧٨ |
| الأفناد | ٣ | الكامل | مرداس بن جشيش | ٣٠١ |
| وكأن قد | | الكامل | النابعة الذبياني | ٦٣٦ |
| متعبد | ٢ | الكامل | النابعة الذبياني | ٧٢٧ |
| بمهند (ش) | | الكامل | زهير | ٧٤٨ |
| قعدد (ش) | | المتقارب | الفرزدق | ٥٨٦ |
| الغرقد | ٩ | المتقارب | الفرزدق | ٥٨٨ |
| انفادها (ش) | | المتقارب | الأعشى | ٦٧٦ |
| بتنقادها | ٣ | المتقارب | الأعشى | ٦٧٧ |
| برود | | الخفيف | ابن منذر | ١١٨ |
| المباد | | الخفيف | أبو العلاء المعري | ٤٨٦ |

الراء الساكنة:

| | | | | |
|---------|---|----------|-------------------|-----------|
| البصر | | الطويل | ابن عنقاء الفزاري | ٤٨٤ |
| هكر | | الطويل | امرؤ القيس | ٦٢٣ |
| النمر | | المتقارب | امرؤ القيس | ٧٤٣ |
| الخبر | | المتقارب | — | ٣٩٤ |
| عقور | ٢ | السريع | الهللي | ٥١٩ |
| سور | | السريع | عدي بن زيد | ٤٩٤ |
| ينحجر | | السريع | ابن أحمر | ٦٨٠ |
| شقر (ش) | | الرمل | طرفة | ٨٥٦ ، ١٤٣ |
| الضمير | ٣ | الرمل | طرفة | ٨٥٦ |
| بالسرر | | الرمل | حسيل بن عرفطة | ٣٩٥ |
| المحتفر | | الرمل | المرار العدوي | ٦٨٨ |
| ابر | | الرمل | عدي بن زيد | ١٤٤ |

| الصفحة | القائل | البحر | الأبيات | عدد | القافية |
|-----------|---------------------|----------|---------|-----|------------------|
| | | | | | السراء المفتوحة: |
| ١٣٢ ، ١٢٤ | ابن ميادة | الطويل | | | صبرا |
| ٢٧٣ | الكميت بن معروف | الطويل | | | تأزرا (ش) |
| ٢٧٩ | امرؤ القيس | الطويل | | | بيقرا |
| ٣٢٩ | النابعة الذبياني | الطويل | | | المعابرا |
| ٤٠٢ | النابعة الذبياني | الطويل | | | البواكرا |
| ٤٢٦ | النابعة الجعدي | الطويل | ٢ | | تعقرا |
| ٤٣٠ | النابعة الجعدي | الطويل | | | يكدرا |
| ٧١٨ | النابعة الجعدي | الطويل | | | أظهرا (ش) |
| ٧٢٢ | ذو الرمة | الطويل | | | وكرأ (ش) |
| ٧٢٣ - ٧٢٤ | ذو الرمة | الطويل | ٧ | | قسرا |
| ٧٨٨ | امرؤ القيس | الطويل | | | المقيرا |
| ٩٠١ | أبو حُزابة | الطويل | | | أعصرا (ش) |
| ٩٠٢ | أبو حُزابة | الطويل | ٣ | | أصبرا |
| ٣٣٦ | الراعي | الوافر | | | الشعارأ (ش) |
| ٧٩١ | شمعلة بن أخضر | الوافر | | | خمارأ |
| ٦٥٤ | امرؤ القيس | الوافر | | | استعارأ (ش) |
| ٥٥٥ | الأحوص | الكامل | | | مورا |
| ٦٦٣ | أبو دهب | الكامل | | | صعرا |
| ٨٣٨ | — | الكامل | ٢ | | عشيرها |
| ٢٩٧ | عدي بن زيد | المديد | ٣ | | جارأ |
| ٣٨٥ | الأعشى | المتقارب | | | عارأ (ش) |
| ٣٨٨ | الأعشى | المتقارب | ٣ | | تزارأ |
| ٧٢٦ | الأعشى | المتقارب | | | وصارأ |
| ٤٢٣ | أبو داود | المتقارب | | | نارأ (ش) |
| ٤٢٨ | أبو داود | المتقارب | | | دارأ |
| ٧٧ | أبو حية | المتقارب | | | فطارأ |
| ٢٥٤ | مجزوء الكامل الأعشى | | | | جارّة (ش) |
| ٢٥٦ | مجزوء الكامل الأعشى | | ٢ | | غزارّة |

| القصيدة | الأبيات | البحر | القائل | الصفحة |
|------------------|---------|--------------|----------------|-----------|
| مرّة | ٢ | مجزوء الكامل | منصور الفقيه | ٢٩٧ |
| درا (ش) | | المنسرح | الربيع بن ضبع | ٧٩٤ |
| البقرا | ٨ | المنسرح | الربيع بن ضبع | ٧٩٥ |
| حدرا | | هزج | — | ٣٣٧ |
| السراء المضمومة: | | | | |
| صدورها | | الطويل | جعفر بن علبة | ٧٦ |
| تصفر | | الطويل | تأبط شراً | ٨٢ |
| وقارها | | الطويل | أبو ذؤيب | ١٠١ |
| إزارها (ش) | | الطويل | أبو ذؤيب | ٢١٧ ، ٤٤٦ |
| ضريها (ش) | | الطويل | رجل من الضباب | ١٢٣ ، ٥٩٩ |
| صدورها | ٢ | الطويل | رجل من الضباب | ١٢٦ |
| يتغير | ٢ | الطويل | كثير عزة | ١٠٢ |
| الحشر | | الطويل | سلمة الجعفي | ١٥٥ |
| أميرها (ش) | | الطويل | ذو الرمة | ٢٣٩ |
| نورها | ٣ | الطويل | ذو الرمة | ٢٤١ |
| عروها | ٢ | الطويل | أبو ذؤيب | ٢٤٢ |
| عصر | | الطويل | أبو صخر الهذلي | ٤٠١ |
| زائره | | الطويل | — | ٤٤٧ |
| معصر (ش) | | الطويل | ابن أبي ربيعة | ٤٤٨ |
| تتغور | ١٨ | الطويل | ابن أبي ربيعة | ٤٥٠ ، ٤٥١ |
| الصبر | | الطويل | ذو الرمة | ٤٧١ |
| نزر (ش) | | الطويل | ذو الرمة | ٤٩٠ |
| الخمر | ٢ | الطويل | ذو الرمة | ٤٩٢ |
| يسيرها | | الطويل | خالد بن زهير | ٢٤٢ |
| سارها | | الطويل | أبو ذؤيب | ٢٥٨ |
| وفر | | الطويل | علقمة الفحل | ٢٤٥ |
| تتحفر | | الطويل | معقل بن خويلد | ٣١٤ |
| الزجر | | الطويل | الأخطل | ٣٣٢ |
| أغبر | | الطويل | ذو الرمة | ٣٤٢ |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | المقافية |
|--------|------------------------|---------|---------------|-------------------|
| ٥٥٤ | توبة | الطويل | | أزورها |
| ٥٥٩ | جرير | الطويل | | أميرها |
| ٥٦١ | معقر بن حمار | الطويل | | المسافر |
| ٥٦١ | مضرس الأسدي أو الأبيرد | الطويل | | محافره |
| ٦٠٧ | بشر الأسدي | الطويل | | مئزر (ش) |
| ٧١٩ | ذو الرمة | الطويل | | جازر |
| ٧٦٦ | ابن أبي ربيعة | الطويل | | أنور (ش) |
| ٧٦٧ | ابن أبي ربيعة | الطويل | | فمهجر |
| ٧٦٧ | حاتم الطائي | الطويل | | تورها (ش) |
| ٧٦٩ | حاتم الطائي | الطويل | | جزورها |
| ٨١٨ | ذو الرمة | الطويل | | تمطر (ش) |
| ٨٢٦ | ذو الرمة | الطويل | | الخطر (ش) |
| ٨٢٧ | ذو الرمة | الطويل | | الغفر |
| ٨٨٥ | ذو الرمة | الطويل | | نشيرها (ش) |
| ٨٨٦ | ذو الرمة | الطويل | ٢ | أميرها |
| ٨٦٨ | الفرزدق | الطويل | | تشيرها (ش) |
| ٨٠ | عبد لبجيلة | البيسيط | ٤ | الحجر |
| ١٥٩ | اللعين المنقري | البيسيط | | الخور (ش) = الجبل |
| ٣٨٣ | ابن هرمة | البيسيط | | فأنظور |
| ٤٩٨ | — | البيسيط | | لمغرور |
| ٦٢٧ | جرير | البيسيط | | ذكر |
| ٦٢٧ | جرير | البيسيط | | الذكر |
| ٧٠٣ | جرير الضبي | البيسيط | | قراقير (ش) |
| ٧٠٤ | جرير الضبي | البيسيط | | أظافير |
| ٧٢٥ | — | البيسيط | | البصر |
| ٧٥٦ | الخنساء | البيسيط | | إديار |
| ٨٩٧ | الخنساء | البيسيط | | الدار |
| ٨٣٥ | أوس بن حجر | البيسيط | | مضاجير (ش) |
| ٢٤٠ | — | البيسيط | | القمر |

| الصفحة | القافية | عدد الآيات | البحر | القائل |
|-----------|-------------------|---------------|----------|-------------------------|
| ٢٧٦ | الخيار | | الوافر | الفرزدق |
| ٣٦٩ | زمير | | الوافر | الشمخ |
| ٤١٦ | العمور | | الوافر | الفرزدق |
| ٥١٤ | النصور (ش) | | الوافر | — |
| ٥١٥ | يغير | | الوافر | — |
| ٥٨ | الأحجار | | الكامل | الفرزدق |
| ٢٥٧ | تمر | | الكامل | مسكين الدارمي |
| ٢٥٧ | غارها (ش) | | المتقارب | زهير |
| ٤٢٥ | مقاديرها | ٢ | المتقارب | الأعور الشني |
| ٣٠٧ | المهار | | الخفيف | أبو داود |
| | الراء المكسورة: | | | |
| ٧٠ | بصوار | | الطويل | جرير |
| ١٢٨ | المشافر | | الطويل | الفرزدق |
| ٣٣٨ | المشاعر | | الطويل | ذو الرمة |
| ٣٤١ | المسير | | الطويل | لبيد |
| ٤٤٨ | العشر | | الطويل | النواح الكلابي |
| ٤٤٩ | أكثر | | الطويل | القتال |
| ٤٦٨ | محجر | | الطويل | أبو جندب |
| ٤٧٣ | القطر (ش) | | الطويل | الخرنق بنت هفان |
| ٤٧٤ | فالحجر | | الطويل | أبو صخر الهذلي |
| ٥٧٩ | بالمحاجر | | الطويل | ابن أبي ربيعة أو العتبي |
| ٧٠٤ | عاشر | | الطويل | سماعة بن أشول |
| ٧٧٠ | طائر | | الطويل | جيهاء الأشجعي |
| ٨٢٠ | الجادز (ش) | | الطويل | ذو الرمة |
| ٨٢٠ ، ٨٢٥ | المقادير (ش) | | الطويل | ذو الرمة |
| ٨٣٢ | المشهر | | الطويل | عروة بن الورد |
| ٨٣٦ | الحوائر | | الطويل | — |
| ٧٩ | السكر = الثمل (ش) | | البسيط | — |
| ٥٤٨ | أحجار (ش) | | البسيط | القتال |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|------------------|--------|---------------|-------------|
| ٥٤٩ | القتال | البسيط | ٢ | أخباري |
| ٦٦٧ | الأخطل | البسيط | | الساري |
| ٤٦٣ | الأخطل | البسيط | | أنهار |
| ٦٦٥ | ابن مقبل | البسيط | | مبتسر (ش) |
| ٧٩٢ | قيس بن رفاعه | البسيط | | بأصحاح |
| ٢٢١ | أبو المنهال | الوافر | ٦ | إزاري (ش) |
| ٣١٦ | العرجي | الوافر | | ثغر |
| ٤٤٦ | الفرزدق | الوافر | ٤ | الزيار |
| ٦٩٢ | النايعة الذبياني | الوافر | | فجار (ش) |
| ٨٥٥ | الخنساء | الوافر | ٢ | بكر |
| ٨٧٦ | ابن حطان | الوافر | | بدار (ش) |
| ٥٤ | مؤرج السلمي | الكامل | | بدار |
| ٩٩ | العباس بن الأحنف | الكامل | ٢ | زاجر |
| ٣٨٠ ، ٣٧٤ | زهير | الكامل | | لا يفري (ش) |
| ٦٩٠ | زهير | الكامل | | الذعر |
| ٣٨١ | زهير | الكامل | ٤ | أجر |
| ٤٤٤ | الفرزدق | الكامل | | الأشبار (ش) |
| ٨٨٠ | الفرزدق | الكامل | | عشاري |
| ٤٣٣ ، ٤٤٦ | الفرزدق | الكامل | ٧ | الأشعار |
| ٦٠٥ | الراعي | الكامل | | الأعيار |
| ٦٢٥ | ابن أحمر | الكامل | ٢ | التجر |
| ٦٤٨ | — | الكامل | | الأوبر |
| ٨٣٧ | — | الكامل | | الحممر |
| ١٩٨ | الأعشى | السريع | | جابر |
| ٥٢٥ | الأعشى | السريع | | للكاثر (ش) |
| ٥٢٨ | الأعشى | السريع | ٤ | الزاهر |
| ٥٩٢ | الأعشى | السريع | | الضامر (ش) |
| ٥٩٦ | الأعشى | السريع | ٣ | نائر |
| ٧٠٢ | الأعشى | السريع | | الناشر |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|----------------|----------|---------------|-----------------|
| ٣٥٦ | الأقشير الأسدي | السريع | | المثزر |
| ١٩٧ | زيد بن عمرو | الخفيف | | ضر |
| ٢٩٨ | — | الخفيف | ٣ | الزخار |
| ٧٥ | عدي بن زيد | الرمل | | اعتصاري |
| | | | | الزراي: |
| ٨٣٧ | — | البسيط | | نزا |
| ٧٧١ ، ٤٨٠ | المتنخل الهذلي | البسيط | | تهزير |
| ٨٥٧ | القطامي | الوافر | | المعاز |
| ٤٩٢ | ابن الرومي | الكامل | ٣ | المتحرز |
| | | | | السين المفتوحة: |
| ٦٦٧ | يزيد بن خذاق | الطويل | | وسدوسا |
| ٩٠٣ | يزيد بن خذاق | الطويل | | الرؤسا |
| ٦٨٣ | النابعة الجعدي | المتقارب | | عساسا (ش) |
| ٤٣٠ | النابعة الجعدي | المتقارب | | أناسا |
| ١٩٦ | سحيم | الطويل | | لابس |
| ٥٣١ | المتلمس | الطويل | | المتلمس |
| ٥٠ | مالك بن خويلد | البسيط | | أعراس (ش) |
| ٦٢ | مالك بن خويلد | البسيط | ٦ | خلاس |
| ٤٣٤ | مالك بن خويلد | البسيط | | هماس (ش) |
| ٨١١ | مالك بن خويلد | البسيط | | أتياس (ش) |
| ٨١٢ | مالك بن خويلد | البسيط | ٢ | الأس |
| | | | | السين المكسورة: |
| ٨٦٠ | — | الطويل | | القرس |
| ٥٧ | جرير | البسيط | | عريس |
| ٦٥٥ | جرير | البسيط | | المدانيس (ش) |
| ٦٦٦ | جرير | البسيط | | بالنواقيس (ش) |
| ٧٥٩ | جرير | البسيط | ٢ | القناعيس |
| ٧٦٤ | جرير | البسيط | | الضغاييس |
| ٦٥٦ | جرير | البسيط | | مكنوس |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|----------------|--------------|---------------|-------------|
| ٦٦٨ | جرير | البسيط | ٢ | منقوس |
| ٨٢٧ ، ٧٥٧ | جرير | البسيط | | تضريسي (ش) |
| ٦٦١ | — | البسيط | | الناس (ش) |
| ٦٩٣ | ابن حطان | البسيط | | الكأس (ش) |
| ٦٩٥ | ابن حطان | البسيط | ٥ | كمرداس |
| ٦٦٠ | — | الوافر | | ضروس (ش) |
| ٨٥٤ | دريد بن الصمة | الوافر | ٣ | جنس |
| ١٦٢ | المرار الأسدي | الكامل | | متعيس (ش) |
| ١٦٣ | المرار الأسدي | الكامل | | عرنديس |
| ٢٨١ | المتلمس | الكامل | | النقرس |
| ٧٢٦ | مقاس بن عمرو | مجزوء الكامل | ٣ | رأسي |
| ٧٢٦ ، ٤٨٨ | الوليد بن يزيد | المتقارب | ٢ | بأطاسها |
| | | | | الصاد: |
| ٦٤٥ | الأعشى | الطويل | | الأحوصا |
| ٦١ | امرؤ القيس | الطويل | | رصيص |
| | | | | الضاد: |
| ٥٣٠ | — | الوافر | | اعتراضا |
| ٨٤٩ | عارق الطائي | الطويل | | المضائض (ش) |
| ٨٥١ | عارق الطائي | الطويل | ٣ | قابض |
| ٧٨٩ | ابن أحمر | الطويل | | بيوضها (ش) |
| ٨٥٢ | الشمخ | الوافر | | مراضها |
| ٦٧٨ ، ٣٠٧ | — | الكامل | | متقوض |
| ٦٣٤ | ثعلبة العدوي | الطويل | | بالأبيض |
| ٨٣٨ | — | الطويل | | بعض |
| | | | | الطاء: |
| ٨٣٨ | — | الطويل | | شوحطا |
| ٣١٧ | — | الخفيف | ٢ | نياطه |
| ٣١٢ | المتنخل الهذلي | الوافر | | الرياط |
| ٦٨٩ | المتنخل الهذلي | الوافر | | العباط |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|------------------|----------|---------------|-----------------|
| ٦٢٨ | المتنخل الهذلي | الوافر | | السياط (ش) |
| ٦٢٨ | المتنخل الهذلي | الوافر | ٤ | الغطاط |
| ٥٣٢ | أسامة بن الحارث | المتقارب | | الناشط (ش) |
| ٥٣٦ | أسامة بن الحارث | المتقارب | ٧ | الواسط |
| | | | | العين الساكنة: |
| | امرؤ القيس أو | الطويل | | مصراع |
| ٣٧٥ | يزيد بن الطثيرة | | | |
| ٣٧٧ | ابن مقبل | البيسط | | ما صنع |
| ٣٧٧ | ابن مقبل | البيسط | | قد قنع |
| ٢٣٧ | السفاح بن بكير | السريع | | الذراع (ش) |
| ٢٣٧ | السفاح بن بكير | السريع | ٦ | مطاع |
| ٤٦٣ | سويد بن أبي كاهل | رمل | | خدع |
| | | | | العين المفتوحة: |
| ٦٧ | جرير | الطويل | | المقنعا (ش) |
| ٧١ | جرير | الطويل | ٥ | مربعا |
| ٧١ | الفرزدق | الطويل | ٦ | تقطعا |
| ١٢٤ | الكلحبة | الطويل | | تقطعا |
| ١٤٠ | الراعي | الطويل | | فتسرعا |
| ٨٨٠ | الراعي | الطويل | | مضجعاً |
| ١٨٠ | المرار الأسدي | الطويل | | مسمعا (ش) |
| ١٨١ | المرار الأسدي | الطويل | ٢ | يمنعا |
| ٢٢٦ | معقل بن خويلد | الطويل | | بأضرعا |
| ٢٦٣ | عمرو بن شأس | الطويل | | مقنعا |
| ٣٧٨ | امرؤ القيس | الطويل | | مولعا |
| ٤٨٢ | الأسود بن يعفر | الطويل | | أصلعا (ش) |
| ٤٨٥ | الأسود بن يعفر | الطويل | ٤ | فودعا |
| ٤٨٣ | — | الطويل | | يصلعا |
| ٤٨٣ | هدبة | الطويل | | بأنزعا |
| ٥٠٧ | — | الطويل | | فودعا |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------------|------------------|--------|---------------|-------------|
| ٩٠٤ | أبو الأسود | الطويل | ٣ | ممنعا |
| ٦٩٩ | متمم | الطويل | | مصرعا (ش) |
| ٧٠٢ | متمم | الطويل | ٢ | لهامعا |
| ١٧٩ | — | البسيط | | شرعه |
| ٧٥ | القطامي | الوافر | | اطلاعا |
| ٤٥٧ | القطامي | الوافر | | السياعا |
| ٧٧٠ ، ٤٧٨ | القطامي | الوافر | | جياعا (ش) |
| ٤٨١ | القطامي | الوافر | ٥ | السباعا |
| ٨٠٣ ، ٦٨٨ | القطامي | الطويل | | متاعا |
| ٧٩٢ | القطامي | الطويل | | ساعا |
| ٢٥٧ | أنس بن زنيم | الرمل | | وضعه |
| العين المضمومة: | | | | |
| ١١٨ | ليبد | الطويل | | المصانع |
| ١٨٣ | دراج بن زرعة | الطويل | | تدمع |
| ٢١١ | النابعة الذبياني | الطويل | | تراجع (ش) |
| ٧٨٤ | النابعة الذبياني | الطويل | | واسع |
| ٢١٢ | النابعة الذبياني | الطويل | ٢ | ناقع |
| ٢٣٧ | النابعة الذبياني | الطويل | | الصوانع (ش) |
| ٢٩٥ | ابن مخللة الحمار | الطويل | | وواقع |
| ٤٤١ | ذو الرمة | الطويل | | البلاقع (ش) |
| ٤٤٣ | ذو الرمة | الطويل | ٤ | رواجع |
| ٤٦٧ | المزار بن سعيد | الطويل | | طوالع |
| ٥١١ | الكميت بن معروف | الطويل | | يافع (ش) |
| ٥١٣ | الكميت بن معروف | الطويل | ٤ | فوارع |
| ٥٧٢ | ذو الرمة | الطويل | | واسع (ش) |
| ٥٧٤ | ذو الرمة | الطويل | ٤ | الأضالع |
| ٧٣١ | ليبد | الطويل | | ساطع |
| ٧٤ | الصمة القشيري | الطويل | | شفيغها |
| ٨٠١ | — | الطويل | | متتابع (ش) |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|-------------------|----------|---------------|--------------------|
| ٣١٩ | ابن مقبل | البسيط | | يضع |
| ٣٦٢ | رجل من تميم | البسيط | | شبعوا |
| ٧٠٥ | العباس بن مرداس | البسيط | | الضبع (ش) |
| ٥٨ | جرير | الكامل | | تعجزع |
| ٦٦٨ | أبو ذؤيب | الكامل | | تدمع (ش) |
| ٦٧٢ | أبو ذؤيب | الكامل | ٣ | تقرع |
| ٣٩٨ | أبو ذؤيب | الكامل | | سلفع |
| ٧٥١ | أبو ذؤيب | الكامل | | يجزع (ش) |
| ٧٥٥ | أبو ذؤيب | الكامل | ٤ | ينفع |
| ٥٧٧ | الجهنية | الكامل | | ترقع (ش) |
| ٥٩٢ | الجهنية | الكامل | | التبع |
| ٨١٣ ، ٥٤٥ | عبدالله بن الحجاج | الكامل | | وقع (ش) |
| ٥٤٦ | عبدالله بن الحجاج | الكامل | ٥ | يتلمع |
| ٥٦٩ | أمية بن أبي الصلت | الكامل | | أربع = أجرد |
| | | | | العين المكسورة: |
| ٤٠٧ | — | الطويل | | المتتابع |
| ٤٦٦ | كثير عزة | الطويل | ٢ | وتتابع |
| ٤٦١ | كثير عزة | الطويل | | الخوادم (ش) |
| ٤٢٨ | مسكين الدارمي | الطويل | | موضع = منضد = جندل |
| ٣٩٨ | نصيب بن رباح | الوافر | | راع |
| ٥٩٨ | مرداس بن حصين | الوافر | | ذراعي |
| ٦٠٤ | جارية بن مر | الوافر | | بالكرع (ش) |
| ٦٠٧ | جارية بن مر | الوافر | | الرباع |
| ٦٧٨ | عترة | الوافر | | الضلوع (ش) |
| ٨٠٧ | العباس بن مرداس | المتقارب | | مجمع |
| | | | | الفاء المضمومة: |
| ١٠٢ | ساعة | الطويل | | المحارف |
| ٥١٦ | مزد | الطويل | | وزائف |
| ١٧١ | الحطيفة | الطويل | | وكيف (ش) |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------------|----------------------|----------|---------------|------------|
| ١٧٢ | الحطيفة | الطويل | ٣ | وقوف |
| ٣٩٩ | حرقة بنت النعمان | الطويل | | تتنصف |
| ٥٧٦ | الفرزدق | الطويل | | المشغف |
| ٧٨٣ | الفرزدق | الطويل | ٣ | تعرف |
| ٨٠٧ | بشر الأسدي | الطويل | | تتلف |
| ٢٩٣ | حاتم الطائي | الطويل | | فأكلف |
| ٥٦٤ | كثير عزة | الطويل | | سدف |
| ١٦٧ | عمرو بن امرئ القيس | المنسرح | | وكف (ش) |
| ١٧٠ | عمرو بن امرئ القيس | المنسرح | ٢ | ما يطف |
| ١٦٩ | ابن الخطيم | المنسرح | ٢ | أنف |
| الفاء المكسورة: | | | | |
| ٦٣٨ | — | البسيط | | الألف |
| ٧١٣ | أبو زيد | البسيط | | علفوف |
| ٥٤١ | أبو العلاء المعري | البسيط | | الأخلاف |
| ١٧٩ | عيسى بن فاتك | الوافر | | المضعف |
| ٣٤٦ | ميسون الكلبي | الوافر | | الشفوف (ش) |
| ٣٤٧ | ميسون الكلبي | الوافر | ٢ | منيّف |
| ٧٢٣ | أبو كبير | الكامل | | المضعف |
| القاف: | | | | |
| ٨١٥ | سيرة بن عمرو | الطويل | | أمحقا |
| ٦٠٠ | — | المتقارب | | مرفقة |
| ٨١٦ | العيار الضبي | المنسرح | ٢ | العنقا |
| ٧٢١ | عارق الطائي | الطويل | | أبارقه |
| ٨٥٠ | عارق الطائي | الطويل | | عارقه |
| ٨٤٣ | ابن الملوّح أو طهمان | الطويل | | صديق |
| ٨٧٥ | ذو الرمة | الطويل | | المطوق (ش) |
| ٨٧٦ | ذو الرمة | الطويل | | يسحق |
| ٥٧١ | ذو الرمة | الطويل | | محلق |
| ٣٠٣ | سالم بن وابصة | البسيط | | الحدق |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|-------------------|----------|---------------|----------------|
| ٤٧٣ | المفضل النكري | الوافر | | العلوق |
| ٦٦٧ | — | الوافر | | الطروق |
| ١١٦ | أبو طالب | المنسرح | | الأفق |
| ٦٨٧ | أمية بن أبي الصلت | المنسرح | | ذائقها (ش) |
| ٦٨٩ | أمية بن أبي الصلت | المنسرح | ٤ | لاحقها |
| ٤٦٤ | الممزق العبدي | الطويل | | يأرق |
| ٥٩٦ | الممزق العبدي | الطويل | | المطرق (ش) |
| ٥٦٤ | أبو نؤيب | الطويل | | لهوق |
| ٧٦٢ | سلامة بن جندل | الطويل | | مفلق |
| ٨٩٠ | — | الطويل | | أولق |
| ٨٨٠ | عياض الطائي | الطويل | ٢ | البوارق |
| ٢٩٣ | سالم بن وابصة | البيسط | ٢ | الملق |
| ٨١٦ | ذو الخرق الطهوي | الوافر | | بالعناق |
| ٨١٩ | جبار بن سلمى | الكامل | | زعاق (ش) |
| ٧٩٨ | عدي بن زيد | الخفيف | | الأعناق |
| ٦٨٩ | مهلهل | الخفيف | | حلاق (ش) |
| | | | | الكساف: |
| ٦٩٧ | كعب بن زهير | الطويل | ٣ | دلكا |
| ٢٩٧ | المتني | الوافر | | اشتراكا |
| ٣٢٦ | — | الطويل | | شمالك |
| ٤١٦ | طرفة | الطويل | | ابن مالك |
| ٦٧٠ | هند بنت عتبة | الطويل | | العوارك |
| ١٠٠ | العباس بن الأحنف | الكامل | | سواك |
| | | | | اللام الساكنة: |
| ٢٦٢ | طرفة | الطويل | | يمل |
| ٣٦٣ | — | المتقارب | | الحجل |
| ٣٨٤ | — | المتقارب | | فخل |
| ٢١٤ | النابعة الجعدي | الرمل | | فنسل |
| ١٦٦ | ليبد | الرمل | | الثلل |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------------|------------------|--------|---------------|------------------|
| ١٤٨ | الهذلي أو العبدى | الرملى | | لعل |
| ٦٣٦ ، ٦٣٥ | ابن الأبرص | الرملى | ٧ | الحلال |
| ٤٠٣ | لبيد | الرملى | | ما سأل |
| ٦٠٢ | العجاج | السريع | | الأحوال (ش) |
| ٦٠٧ | امرؤ القيس | السريع | ٣ | محل |
| | | | | السلام المفتوحة: |
| ٤٣١ | ليلى الأخيلية | الطويل | | تمثلا |
| ٦١٧ ، ٤٣١ | ليلى الأخيلية | الطويل | ٢ | مجهلا |
| ٦١٧ ، ٦١٥ ، ٤٣١ | النابعة الجعدي | الطويل | ٢ | مجهلا |
| ٤٦٩ | أوس بن حجر | الطويل | | تفتلا |
| ٥٧٩ | حسان | الطويل | | بأخيلا (ش) |
| ٥٨٠ | الفرزدق | الطويل | | أخيلا |
| ٦١٥ | النابعة الجعدي | الطويل | | ايلا (ش) |
| ٧٤٦ | أوس بن حجر | الطويل | | فأجفلا (ش) |
| ٧٤٨ | أوس بن حجر | الطويل | ٦ | أعضلا |
| ٧٧٧ | — | الطويل | | مثلا |
| ٨٠٣ | الكميت بن زيد | الطويل | | اهتبالها (ش) |
| ٨٣٩ | الكميت بن زيد | الطويل | | اكتحالها (ش) |
| ٨٤٠ | الكميت بن زيد | الطويل | | دلالها |
| ٥٢٣ | القحيف العقيلي | الطويل | | أولا |
| ٤٠٢ | عمرو بن شأس | الطويل | | عزلا |
| ٥٩٧ | — | البسيط | | اتهلا |
| ٨٥١ | وداك الطائي | الوافر | | أزوالا |
| ١٠٦ | ذو الرمة | الوافر | | مالا |
| ٨٢٤ | ذو الرمة | الوافر | | بلالا |
| ٦١٧ ، ٤٣١ | النابعة الجعدي | الوافر | ٢ | حالا |
| ٤٦٤ | الراعي | الوافر | | أحالا |
| ١٣٥ | أبو تمام | الكامل | | مhezولا (ش) |
| ١٣٦ | أبو تمام | الكامل | ٢ | قليلا |

| القصيدة | عدد الآيات | البحر | القائل | الصفحة |
|-------------------|---------------|--------------|-------------------|-----------------|
| الأغلا لا | | الكامل | الأخطل | ١٦٨ ، ٧٤٤ |
| كاهلا | | الكامل | مهلهل | ٦٨٩ |
| أفيلأ (ش) | | الكامل | الراعي | ٨٧٩ |
| فتيلا | ٥ | الكامل | الراعي | ٨٨١ |
| كميلا (ش) | ٢ | المتقارب | العباس بن مرداس | ٢٦٠ |
| ابقالها (ش) | | المتقارب | عامر بن جوين | ٤٩٩ ، ٥٨٦ ، ٦٧٤ |
| أهولا | | المتقارب | تأبط شراً | ٦٩٦ |
| نقلا (ش) | | المنسرح | الأعشى | ١٣٣ |
| حملا | | المنسرح | الأعشى | ١٦٦ |
| يخلا | | الخفيف | الأعشى | ٥٨٨ |
| غزالا | | الخفيف | أبو المقدام | ٨١٦ |
| الرجلَة (ش) | | المديد | — | ٦١٤ |
| جبلَة | | المديد | — | ٦١٥ |
| محالَة | ٢ | مجزوء الكامل | حنظلة | ٦١٢ |
| الهبالَة | | مجزوء الكامل | أسماء بن خارجة | ٤٦٧ |
| السلام المضمومة : | | | | |
| سلاسل | | الطويل | جعفر بن عليّة | ٥٩ |
| الطلل | ٢ | الطويل | ابن أبي ربيعة | ٦٥ |
| طولها | | الطويل | كثير عزة | ١٣٠ |
| أعزل | | الطويل | أمية بن أبي الصلت | ١٤٠ |
| سبيل | | الطويل | — | ١٦٦ |
| نواصله (ش) | | الطويل | جرير | ١٩٢ |
| مخايله | ٣ | الطويل | جرير | ٢٠٠ |
| يتهيل | | الطويل | جميل | ٢١٩ |
| عقيل | | الطويل | أبو خراش | ٢٣٧ |
| فواضله | | الطويل | زهير | ٢٩٣ |
| يطاوله | | الطويل | زهير | ٢٩٣ |
| آجله | | الطويل | خوات بن جبير | ٢٩٤ |
| جداوله | | الطويل | الأخطل | ٣٥٦ |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|----------|------------------|---------|---------------|--------------|
| ٣٩٧ | ضابئ البرجمي | الطويل | | خصائله |
| ٤٦٧ | ذو الرمة | الطويل | | احتمالها |
| ٤٧١ | — | الطويل | | الفصل |
| ٤٩٢ | الأخطل | الطويل | ٢ | هجول (ش) |
| ٤٩٤ | الأخطل | الطويل | ٧ | لفصول |
| ٥٠٤ | أوس بن حجر | الطويل | | أفكل |
| ٥٥٠ | القتال | الطويل | ٢ | لمضلل |
| ٥١٠ | زينب بنت الطثرية | الطويل | | حمائله |
| ٥٢٧ | طرفة | الطويل | | لدليل |
| ٦٠٣ | — | الطويل | | رسائله |
| ٧٢٩ | طفيل الغنوي | الطويل | | فمحول |
| ٧٥٥ | زهير | الطويل | | عدل (ش) |
| ٧٥٧ | زهير | الطويل | ٢ | فصل |
| ٧٩٣ | ابن مقبل | الطويل | | صواهله (ش) |
| ٨٣٦ | ذو الرمة | الطويل | | حمائله |
| ٨٩٩ | — | الطويل | ٢ | حامل |
| ١٧٥ | المتنخل الهذلي | البيسيط | | الفضل |
| ١٨١ | الأخطل | البيسيط | | الأناصيل (ش) |
| ١٨٤ | الأخطل | البيسيط | ٣ | المراسيل |
| ٣٠٣ | — | البيسيط | | الوكل |
| ٤٥٣، ٣٠٩ | المتنخل الهذلي | البيسيط | | السبل (ش) |
| ٤٥٤ | المتنخل الهذلي | البيسيط | | الرجل |
| ٣٢٦ | القطامي | البيسيط | | قبل |
| ٣٢٧ | الأعشى | البيسيط | | الفتل (ش) |
| ٣٢٨ | الأعشى | البيسيط | ٣ | الرجل |
| ٣٦٤ | الأعشى | البيسيط | | خبل (ش) |
| ٣٩٨ | — | البيسيط | | نعلله |
| ٥٠٦ | طفيل الغنوي | البيسيط | | مكحول (ش) |
| ٥٠٨ | طفيل الغنوي | البيسيط | | الغيل |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|----------|-------------------|---------|---------------|------------------|
| ٦٩٥ | كعب بن زهير | البيسيط | | الغول (ش) |
| ٦٩٨ | كعب بن زهير | البيسيط | ٥ | مكبول |
| ٧٧٥ | عبدة بن الطبيب | البيسيط | | مقتول (ش) |
| ٧٧٦ | عبدة بن الطبيب | البيسيط | ٥ | مصقول |
| ٥٤٨ | حسان | البيسيط | | المال |
| ٨٧٤ | الأعشى | البيسيط | | تأكل (ش) |
| ٨٩١ | الأعشى | البيسيط | ٤ | الإبل |
| ٨٩١ | القطامي | البيسيط | | الإبل |
| ٢٣١ | أبو حية | الوافر | | يزيل |
| ٢٦٢ | المرار بن سعيد | الوافر | | العجول |
| ٥٣٥ | المرار بن سعيد | الوافر | | ما أقول |
| ٣٤٢ | — | الوافر | | الحلول |
| ٥٤٠ | أبو الغول الطهوي | الوافر | | الفصيل (ش) |
| ٥٤٢ | أبو الغول الطهوي | الوافر | ٢ | الجميل |
| ٨٧٨ | أبو العلاء المعري | الوافر | ٢ | العقول |
| ٨٨١ | جرير | الكامل | | نزول (ش) |
| ٧٨٦ | — | السريع | | المرسل |
| ٧٤٤ | امرؤ القيس | الhezج | | تنسل |
| | | | | السلام المكسورة: |
| ٦٨ | أبو العلاء المعري | الطويل | | أبالي |
| ٧٩١ ، ٨٥ | النابعة الذبياني | الطويل | | الغلائل (ش) |
| ٩٠ ، ٨٩ | النابعة الذبياني | الطويل | ٤ | الأجاول |
| ٩٧ | طفيل الغنوي | الطويل | | اسحل (ش) |
| ٩٩ | طفيل الغنوي | الطويل | ٢ | خنشل |
| ١٠٥ | امرؤ القيس | الطويل | | المال (ش) |
| ١٠٦ | — | الطويل | | حنظل |
| ١٢٨ | مورق بن قيس | الطويل | | سبيل |
| ١٤٠ | عدي بن زيد | الطويل | | بالي |
| ١٥٦ | أبو ذؤيب | الطويل | | بالجهل (ش) |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|------------------|--------|---------------|-------------|
| ١٥٩ | أبو ذؤيب | الطويل | ٥ | الحبل |
| ١٨٤ | جرير | الطويل | | فاصطلى (ش) |
| ١٩٠ | جرير | الطويل | | الحجل |
| ٢٠٢ | امرؤ القيس | الطويل | | المتنزل |
| ٣٧٨ | امرؤ القيس | الطويل | | فحومل |
| ٢٥٥ | امرؤ القيس | الطويل | | بيذيل |
| ٢٧٢ | امرؤ القيس | الطويل | | المثقل |
| ٢٣٢ | — | الطويل | | بعسيل |
| ٢٥٥ | أبو ذؤيب | الطويل | | بالأصائل |
| ٢٧٩ | جويرية بن زيد | الطويل | | عزل |
| ٢٨٥ | امرؤ القيس | الطويل | | تمثال |
| ٢٩٩ | امرؤ القيس | الطويل | | جلجل |
| ٢٩٤ | أبو طالب | الطويل | | للأرامل |
| ٣٢٣ | مزاحم | الطويل | | مجهل (ش) |
| ٣٢٥ | مزاحم | الطويل | | مؤتل |
| ٤٣٢ | مسكين الدارمي | الطويل | | جندل = موضع |
| ٤٩٣ | — | الطويل | | الحبل |
| ٤٧٤ | النابعة الذبياني | الطويل | | ذائل |
| ٧٧١ ، ٤٨٠ | كثير عزة | الطويل | ٢ | عذول |
| ٥٦٤ | — | الطويل | | ثجل : دسم |
| ٥٧٦ | عتبي بنت مالك | الطويل | | يميل |
| ٧٠١ | أبو ذؤيب | الطويل | | حائل |
| ٧٢٧ | امرؤ القيس | الطويل | | مقاتل (ش) |
| ٧٢٨ | امرؤ القيس | الطويل | ٤ | حائل |
| ٧٧٦ | ذو الرمة | الطويل | | المفاصل (ش) |
| ٧٧٨ | ذو الرمة | الطويل | ٤ | الوسائل |
| ٨٥٠ | — | الطويل | | مال |
| ٨٦١ | أبو ذؤيب | الطويل | | المفاصل (ش) |
| ٨٦١ | أبو ذؤيب | الطويل | ٢ | مطافل |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|--------------------------|--------|---------------|------------------|
| ٧٧ | الحكم بن عبدل أو أبو حية | البسيط | | الثل = السكر (ش) |
| ١٧٠ | المرار بن منقذ | الوافر | | المقيل |
| ٤٤٩ | الحطيثة | الوافر | | عيالي |
| ٤٥٩ | ذو الكلب | الوافر | | الحلال |
| ٦٤٩ | جرير | الوافر | | فيل |
| ٦٩١ | زيد الخيل | الوافر | | نزال |
| ٣١٨ | — | الوافر | | أبالي |
| ٦٩٥ | ابن حطان | الوافر | ٣ | بلال |
| ٧٥٢ | الكميت بن زيد | الوافر | | المخيل |
| ١٢٠ | — | الوافر | ٢ | رحيل |
| ٨٥١ | — | الوافر | | خال |
| ١١٦ | ابن مقبل | الكامل | | الأمثال |
| ١٩٠ ، ٥٦٠ | جرير | الكامل | | المصقل |
| ١٩١ | جرير | الكامل | ٢ | قرنفل |
| ٢٢٣ ، ٤٤٧ | أبو كبير | الكامل | | أرسلي |
| ٢٨٧ ، ٣٠٠ | أبو كبير | الكامل | | بهيفل |
| ٢٠١ | أبو كبير | الكامل | | المحمل (ش) |
| ٢٠٢ | أبو كبير | الكامل | ٢ | الأجلد |
| ٢٠٨ | عنتر | الكامل | | المأكل |
| ٢٨١ | عنتر | الكامل | | أقتل |
| ٢٧٥ | سويد بن عمير | الكامل | | قذال |
| ٢٨٠ | جرير | الكامل | | الباطل |
| ٣٨٣ | أوس بن حجر | الكامل | | القسطل |
| ٦٨٢ | لبيد بن ربيعة | الكامل | | متناقل (ش) |
| ٨٣٨ | الحارث بن دوس | الكامل | | البقل |
| ٢٨٤ | الأعشى | الخفيف | | أقتال (ش) |
| ٢٨٧ | الأعشى | الخفيف | ٢ | السعالي |
| ٨٦٣ | الأعشى | الخفيف | | أكفال (ش) |
| ٨٦٥ | الأعشى | الخفيف | ٣ | الرجال |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|-------------------|----------|---------------|-----------------|
| ٤٩٢ | الأعشى | الخفيف | | يمل |
| ٣٠٩ | أمية بن أبي الصلت | الخفيف | | العقال |
| ٣٥٢ | امرؤ القيس | السريع | | وأغل (ش) |
| ٨٨٨ | المتنخل الهذلي | السريع | | المجبل (ش) |
| ٨٨٨ | المتنخل الهذلي | السريع | ٣ | يخمل |
| | | | | الميم الساكنة: |
| ١٥٧ | عمرو بن شأس | الطويل | | زعم |
| ٨١١ ، ٦٨٧ | — | الطويل | | الرخم |
| ٣٧٧ | عترة | الكامل | | واسلم |
| ٤٨٩ | الأعشى | المتقارب | | يستحم |
| ٦٨٥ | أبو الهندي | المتقارب | | العجم (ش) |
| ٦٨٦ | أبو الهندي | المتقارب | ٤ | الغنم |
| ٤٨٧ | المرقش الأصغر | المنسرح | | حميم (ش) |
| ٤٨٩ | المرقش الأصغر | المنسرح | | نؤوم |
| ٨٣٤ | ضب بن نعة | السريع | | المقاديم |
| | | | | الميم المفتوحة: |
| ٢٩٦ | أبو تمام | الطويل | | فربما |
| ٧٢٧ | عمرو بن عبد الجن | الطويل | | مريما |
| ٦٤٨ | عمرو بن عبد الجن | الطويل | | عندما |
| ٣٤٨ | طرفة | الطويل | | فيعصما |
| ٣٩٣ | ابن الحمام | الطويل | | الدماء |
| ٥٢٤ | ابن الحمام | الطويل | | مسوما |
| ٧٧٩ ، ٤٢١ | حسان | الطويل | | دما (ش) |
| ٧٨٢ | حسان | الطويل | ٨ | عرمرما |
| ٤٦٦ | أبو جندب | الطويل | | فعاصما |
| ٤٧٧ | النابعة الذبياني | الطويل | | أنعما |
| ٤٨٥ | حميد بن ثور | الطويل | | فما (ش) |
| ٤٨٧ | حميد بن ثور | الطويل | ٤ | ينمنما |
| ٥٤١ | زينب المرية | الطويل | | الغنائما |

| الصفحة | القائل | البحر | الأبيات | عدد | القافية |
|-----------|-----------------|--------------|---------|-----|-------------|
| ٦١٤ | — | الطويل | | | غلامه |
| ٧٧٢ | حميد بن ثور | الطويل | | | تلهجما (ش) |
| ٧٧٣ ، ٧٧٤ | حميد بن ثور | الطويل | ٨ | | المديما |
| ٧٩٨ | ضمرة النهشلي | الطويل | | | أنعما |
| ٢٣٢ | درني | الطويل | | | فدعاهما |
| ٢٤٧ | حاتم الطائي | الطويل | | | تكرما |
| ٩٥ ، ٤٠٣ | جرير | الوافر | | | لماما (ش) |
| ٤٠٩ | جرير | الوافر | ٦ | | ما أقاما |
| ٢٩٥ | تأبط شراً | الوافر | | | مقاما |
| ٣١٨ | عمرو ذو السلائق | الوافر | | | أغاما (ش) |
| ٣٢٠ | عمرو ذو السلائق | الوافر | | | أقاما |
| ٣٥٠ | زياد الأعجم | الوافر | | | تستقيما (ش) |
| ٣٨٦ | حميد بن حريث | الوافر | | | السناما |
| ٨٣٧ | — | الوافر | | | لثاما |
| ٢٣١ | عمرو بن قميثة | السريع | | | لامها |
| ٣٩٢ | — | الرميل | | | ودما (ش) |
| ٨٩٨ | ابن الأبرص | مجزوء الكامل | | | الحمامة (ش) |
| ٨٩٨ ، ٩٠٠ | ابن الأبرص | مجزوء الكامل | | | ثمامة |
| ٨٩٩ | ابن الأبرص | مجزوء الكامل | ٢ | | تهامة |
| ٤٣٠ | النابعة الجعدي | المنسرح | | | ظلمما |
| ٥٩ | — | الطويل | | | قيام |
| ١٠٠ | كثير عزة | الطويل | | | غريمها (ش) |
| ١٣٧ | عبد قيس | الطويل | | | حميم (ش) |
| ١٣٨ | عبد قيس | الطويل | | | يثيم |
| ٣١٣ | ساعدة | الطويل | | | فضيمها |
| ٣٩٧ | — | الطويل | | | علقم |
| ٤٨٤ | الراعي | الطويل | | | ميمها |
| ٥٩٠ ، ٥٩٨ | الفرزدق | الطويل | | | دعائمه (ش) |
| ٥١١ | الفرزدق | الطويل | | | هادمه |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|-----------------|--------|---------------|--------------|
| ٥٠٩ | النعمان بن بشير | الطويل | | الأعاجم |
| ٦٥٨ | أوس بن مغراء | الطويل | | سلم |
| ٨٩٥ | أبو خراش | الطويل | | يتيم (ش) |
| ٨٩٦ | أبو خراش | الطويل | | أيم |
| ١٤٦ | سويد بن كراع | الطويل | | حالم |
| ١٩٥ | ذو الرمة | البسيط | | هينوم |
| ٤٧١ | ابن مقبل | البسيط | | السلاليم (ش) |
| ٤٧٢ | ابن مقبل | البسيط | | ملموم |
| ٥٢٠ ، ٥١٨ | علقمة الفحل | البسيط | | مسموم (ش) |
| ٥٢٠ | علقمة الفحل | البسيط | ٤ | معموم |
| ٧٣٠ | علقمة الفحل | البسيط | | تقليم |
| ٦٣٤ | ذو الرمة | البسيط | | الروم (ش) |
| ٦٥٢ | ذو الرمة | البسيط | ٢ | عيثوم |
| ٨٣٤ | ذو الرمة | البسيط | | الخراطيم |
| ٦٨٢ | زهير | البسيط | | حرم |
| ٦٦ | قيس بن زهير | الوافر | | النجوم |
| ٢٩٣ | قيس بن زهير | الوافر | | الحليم |
| ٣١٣ | أبو جندب | الوافر | | الحمام |
| ٣٥١ | زياد الأعجم | الوافر | ٤ | القدوم |
| ٥٨٥ ، ٤٩٨ | جرير | الوافر | | شام (ش) |
| ٤٩٩ | جرير | الوافر | ٢ | خذام |
| ٣٧٨ | جرير | الوافر | | الخيام |
| ٦١٣ | أوس بن غلفاء | الوافر | | الغلام (ش) |
| ٨١٤ | جمال بن سلمة | الوافر | | الغريم (ش) |
| ١٧٤ | ليد | الكامل | | المظلوم (ش) |
| ١٧٥ ، ١٧٦ | ليد | الكامل | ١٠ | عقيم |
| ٢٣٢ | ليد | الكامل | | أمامها (ش) |
| ٢٣٣ | ليد | الكامل | | فرجامها |
| ٦١٩ | ليد | الكامل | | وشامها |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|-----------------------|---------|---------------|-----------------|
| ٢٩٦ | المتنبي | الكامل | | منهم |
| ٢٩٦ | — | الكامل | | المتجهم |
| ٣٤٨ | المتوكل أو أبو الأسود | الكامل | | عظيم (ش) |
| ٣٤٩ | المتوكل أو أبو الأسود | الكامل | ٦ | قديم |
| ٤١٧ | كثير عزة | الكامل | | قديم |
| ٥٨٣ | أبو وجزة السعدي | الكامل | | أنعموا |
| ٥٩٤ | ليبد | الكامل | | ندام |
| ٤٥٦ | ليبد | الكامل | | إقدامها |
| ٦٩١ | الأخزم أو المقعد | الكامل | | المغنم |
| ٧٢ | أبو داود | الخفيف | | الإعدام |
| ٣٦٢ | — | المنسرح | | أم |
| ٦٦٤ | — | المنسرح | | مواسمها (ش) |
| | | | | الميم المكسورة: |
| ٥٨ | الفردق | الطويل | | الكواظم |
| ٦٦٧ ، ٥٩ | الفردق | الطويل | | الصوارم |
| ١٥٣ | جرير | الطويل | ٢ | ظالم |
| ١٩٨ | ربيعة الرقي | الطويل | | حاتم |
| ١٦٤ | ابن أحمر | الطويل | | بالقم |
| ٢٠٩ | مزرد بن ضرار | الطويل | | ضرزم |
| ٢٣٩ | أبو خراش | الطويل | | الحزم |
| ٢٧٤ | صخر الغي | الطويل | | المثلث |
| ٢٨٢ | الفردق | الطويل | | بالظلم |
| ٣١٠ | أبو حية | الطويل | | القم |
| ٣١٣ | أبو خراش | الطويل | | الحرائث |
| ٤٠٦ | النابعة الجعدي | الطويل | | المتظلم |
| ٨٤٦ ، ٤٣٥ | أبو حية | الطويل | | مأتم |
| ٤٥٥ | ذو الرمة | الطويل | | النواسم |
| ٤٥٥ | الأعشى | الطويل | | الدم |
| ٤٧٨ | قطري | الطويل | ٢ | حكيم |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|-------------------|--------|---------------|---------------|
| ٥٢٩ | أوس بن حجر | الطويل | | مسهم (ش) |
| ٥٣٢ | أوس بن حجر | الطويل | ٥ | يتززم |
| ٥٥٤ | زهير | الطويل | | جرثم |
| ٥٦١ | زهير | الطويل | | المتخيم |
| ٥٦٣ | — | الطويل | | دسم : شجل (ش) |
| ٦١٦ | الأخطل | الطويل | | المتضاجم |
| ٥٦٥ | — | الطويل | | اللؤم |
| ٥٩١ | — | الطويل | | المتقدم |
| ٦٤٥ | الفرزدق | الطويل | | المكارم |
| ٧٢٠ | الفرزدق | الطويل | | عاصم (ش) |
| ٦٤٩ | الفرزدق | الطويل | | الاهاتم |
| ٦٨٠ | ابن مقبل | الطويل | | يتدسم (ش) |
| ٢٠٧ | ساعدة | البسيط | | تشم (ش) |
| ٢١٠ | ساعدة | البسيط | ٣ | محتدم |
| ١٣٤ | أبو بكر بن الأسود | الوافر | ٢ | هشام |
| ١٣٦ | — | الوافر | | الكلام |
| ١٥١ | الفرزدق | الوافر | ٢ | أمامي |
| ١٥١ | جرير | الوافر | ٢ | الكهام |
| ٤٥٥ | جرير | الوافر | | اليتيم |
| ٥٤٢ | جرير | الوافر | | الخصوم (ش) |
| ٥٥٦ | لبيد | الوافر | | بالفثام (ش) |
| ٥٥٨ | لبيد | الوافر | ٦ | الخصام |
| ٥٥٧ | النابعة الذبياني | الوافر | | فثام |
| ٦٥٤ | ابن أحمر | الوافر | | صمام |
| ٦٩٢ | دسيم أو لحيم | الوافر | | جذام |
| ٧٤٩ | الحطيثة | الوافر | | عكم (ش) |
| ٧٥٠ | الحطيثة | الوافر | ٤ | حلمي |
| ٤٤٠ | عترة | الكامل | ٢ | المتزنم |
| ٧٤٣ | عترة | الكامل | | المكرم |

| الصفحة | القافية | عدد الآيات | البحر | القائل |
|-----------|-----------------------|---------------|----------|----------------|
| ٧٦٨ | الأدهم | | الكامل | عترة |
| ٨٢٢ | العظم | | الكامل | عترة |
| ٨٢٣ | مخرم | | الكامل | عترة |
| ٥٧٨ | أمامي | | الكامل | قطري |
| ٥٥٤ | عامها | | الكامل | الطرماح |
| | النون الساكنة: | | | |
| ٣٨٩ | أنكرون (ش) | | المتقارب | الأعشى |
| ٣٩٠ | يأتين | | المتقارب | الأعشى |
| ٣٩١ | شزن | ٦ | المتقارب | الأعشى |
| ٤٦٥ | أوعدن | | المتقارب | الأعشى |
| ٥٤٨ | ودين | | المتقارب | الأنصاري |
| ٨٣٣ | مناتين (ش) | | السريع | ضب بن نصره |
| ٨٠٠ | رثينا (ش) | | الطويل | الأسود بن يعفر |
| ٥٥ | الأيينا | | الوافر | غيلان بن سلمة |
| ٢٣٦ ، ٢٣٤ | اليمينا (ش) | | الوافر | عمرو بن عدي |
| ٨٣ | الجيينا | | الوافر | ابن كلثوم |
| ٦٥٣ | الجاهليينا | | الوافر | ابن كلثوم |
| ٧١٢ | تمنعونا | | الوافر | ابن كلثوم |
| ٧٣١ | يلينا | | الوافر | ابن كلثوم |
| ٤٠٩ | مقتوينا (ش) | | الوافر | ابن كلثوم |
| ٤١٣ | تليينا | ٣ | الوافر | ابن كلثوم |
| ٢٤٦ | العيونا | | الوافر | الراعي |
| ٦٢٥ | جنينا | | الوافر | ابن أحمر |
| ٤٣٧ | جنونا (ش) | | الوافر | ابن أحمر |
| ٤٤٠ | ثخيننا | ٣ | الوافر | ابن أحمر |
| ٧٦٤ ، ٧٥٩ | البنينا = الأيينا (ش) | | الوافر | الكميت بن زيد |
| ٨٠٤ | الظيينا (ش) | | الوافر | الكميت بن زيد |
| ٤٣٢ | واحدينا (ش) | | الوافر | الكميت بن زيد |
| ٤٣٤ | مسلمينا | | الوافر | الكميت بن زيد |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|--------|----------------------|--------------|---------------|-----------------|
| ٨٥٥ | الكميت بن زيد | الوافر | | تؤمينا (ش) |
| ١١٩ | كثير بن عبد الله | البسيط | | عفانا (ش) |
| ١٢٠ | حسان | البسيط | | عثمانا |
| ١٥٨ | نهشل بن حري | البسيط | | يشرينا |
| ٢٨٣ | الفضل بن العباس | البسيط | | تقلونا |
| ٨٤٤ | ابن مقبل | البسيط | | عونا (ش) |
| ٤٣٥ | قريط بن أنيف | البسيط | | ووحدا |
| ٨٢٣ | جرير | الكامل | ٢ | فبلينا |
| ٦٩٤ | ذو جذن الحميري | مجزوء الكامل | | الأمينا |
| ٥٤ | زياد بن واصل | المتقارب | | بالأينا |
| ٢٩٦ | المتني | الخفيف | | الإحسانا |
| ٥٨٥ | جميل | الخفيف | | تلانا |
| ٨٥٧ | جميل | الهنج | | سودانا (ش) |
| | | | | الثون المضمومة: |
| ٨٨ | أبو العلاء المعري | الطويل | ٢ | سكونها |
| ١٨٣ | مالك بن خالد | الطويل | | هوازن |
| ١٨٦ | مالك بن خالد | الطويل | | متماين |
| ١٩٣ | مالك بن خالد | الطويل | | الأوائن |
| ٤٦٦ | المعطل | الطويل | | المباين (ش) |
| ٤٦٨ | المعطل | الطويل | | متواسن |
| ٥١٠ | الفرزدق | الطويل | | شنونها |
| ٨٩٢ | جرير | الطويل | | لعين (ش) |
| ٥٩٧ | قعنّب | البسيط | | ايتمنوا |
| ٨٦ | النابعة الذبياني | الوافر | | شؤون |
| ٧٤٢ | زهير | الوافر | | العيون |
| ٨٧١ | سعيد بن قيس الهمداني | الوافر | | بنون |
| ٢١٣ | أبو تمام | الكامل | | يلين |
| ٧٩٣ | أبو طالب | الخفيف | | المحزون |
| ٧١٠ | الفند | الهنج | | عريان |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|--------------------|--------|---------------|-----------------|
| | | | | النون المكسورة: |
| ١٨٢ | أعرابي من بني كلاب | الطويل | | لقضائي |
| ٢٩٥ | بعض شعراء غسان | الطويل | | ولا داني |
| ٢٩٩ | امرؤ القيس | الطويل | | الجبان |
| ٢٩٨ | ذو الرمة | الطويل | ٣ | ذهني |
| ٦٧٧ | رجل من بني جشم | الطويل | | مختضببان (ش) |
| ٦٧٧ | رجل من بني جشم | الطويل | ٢ | يفترقان |
| ٧٥٨ | — | الطويل | | لسان |
| ٣٥٢ ، ٣٢١ | امرؤ القيس | الطويل | | بأرسان (ش) |
| ٣٥٣ | رجل من أسد السراة | الطويل | | أبوان (ش) |
| ٣٥٥ | رجل من أسد السراة | الطويل | ٢ | لزمان |
| ٥٢٧ | كثير عزة | الطويل | | ترزن |
| ٦٠٣ | — | البسيط | | بالثمن |
| ٧٠٠ | أفنون التغلبي | البسيط | | باللين |
| ٨٢٨ | عمرو بن العداء | البسيط | | جمالين (ش) |
| ٨٢٩ | عمرو بن العداء | البسيط | | عقالين |
| ٤٥٣ | أبو المثلم | البسيط | | أقران |
| ٤٥٤ | ابن مقبل | البسيط | | الذقن (ش) |
| ٤٥٨ | ابن مقبل | البسيط | ٢ | الجنن |
| ٤٥٩ | أبو قلابة | البسيط | | المانني |
| ٥١٠ | كثير عزة | البسيط | | الحزن |
| ٥٣٥ | ذو الأصبع العدواني | البسيط | | دوني |
| ٨٧٢ | ذو الأصبع العدواني | البسيط | | أبيين |
| ٢٨٠ | عترة | الوافر | | تخوفيني (ش) |
| ٩٠ | الشماخ | الوافر | | الظنون (ش) |
| ٩٢ - ٩١ | الشماخ | الوافر | ١٠ | اللجين |
| ٢٨٢ | عمرو بن معد يكرب | الوافر | | فليني |
| ١٧٢ | سحيم الرياحي | الوافر | | الشؤون |
| ٨٧٢ | سحيم الرياحي | الوافر | | الأربعين |

| الصفحة | القائل | البحر | الأبيات | عدد | القافية |
|----------|----------------------|----------|---------|-----|-------------|
| ٧٨٧ | المنقب العبدى | الوافر | | | المؤون (ش) |
| ٧٨٩ | المنقب العبدى | الوافر | ١٠ | | تبني |
| ٩٠١، ٣٣٦ | النابعة الذبياني | الوافر | | | شن |
| ٧٩٩، ٣٩٣ | علي بن بدال | الوافر | | | اليقين |
| ٣٠١ | ربيعة بن مفرم | الكامل | ٣ | | اللسان |
| ٨٠ | الحكم بن عبدل | الكامل | ٢ | | العرجان |
| ٦٢٠ | ليبد | الكامل | | | إران (ش) |
| ٦٢٢ | ليبد | الكامل | ٢ | | البنيان |
| ١٧٤ | — | الكامل | | | بدائن |
| ٥٦٠ | علي بن الغدير | الكامل | | | العصيان |
| ٦٩٤ | مهلهل | المنسرح | | | الذقن |
| | | | | | الهاء: |
| ٨٠٤ | ليلى الأخيلية | الطويل | | | رماها |
| ٢٧٤ | أبو الأسود | الكامل | | | الدها |
| | | | | | السواو: |
| ٣١٩ | أبو محمد اليزيدي | الطويل | ٤ | | العفو |
| | | | | | الياء: |
| ١٤١ | يزيد بن الحكم | الطويل | | | موتوي (ش) |
| ١٤٢ | يزيد بن الحكم | الطويل | ٢ | | منطوي |
| ٤١٠ | يزيد بن الحكم | الطويل | | | مقتوي |
| ١٧٤ | أبو ذؤيب | المتقارب | | | وقى |
| ٩٥ | — | الطويل | | | كما هيا (ش) |
| ٢٧٨ | جرير | الطويل | | | لا أباليا |
| ٢٩٤ | صخر بن عمرو | الطويل | | | أخاليا |
| ٨٤٩ | صخر بن عمرو | الطويل | | | شماليا |
| ٤٠٢ | سحيم عبد بني الحسحاس | الطويل | | | تهاديا |
| ٥٥٢ | — | الطويل | | | جاديا |
| ٦٠٩ | عبد يغوث | الطويل | | | يمانيا |
| ٨٤٧ | عبد يغوث | الطويل | | | شماليا (ش) |

| الصفحة | القائل | البحر | عدد الآيات | القافية |
|-----------|--------------|----------|---------------|-----------|
| ٨٤٧ - ٨٤٨ | عبد يغوث | الطويل | ١٢ | ولا ليا |
| ٧٩٧ | عترة | الطويل | | تفاديا |
| ٨٢١ | ذو الرمة | الطويل | | بازيا (ش) |
| ٨٢٣ | ذو الرمة | الطويل | ٤ | غاديا |
| ٨٢٥ | ذو الرمة | الطويل | ٢ | تفاديا |
| ٨٨٠ | كثير عزة | الطويل | | ماليا |
| ٨٧٨ | كثير عزة | المتقارب | ٢ | علانيه |
| ٨٨٢ | — | المتقارب | | للعافية |
| ٦٥١ | عمرو بن ملقط | السريع | | الداوية |
| ٨٤٤ | ساعد | الهمزج | | نحوية |
| ١٠٦ | امرؤ القيس | الوافر | ٢ | العصبي |
| ٤١١ ، ١٦٠ | — | المنسرح | | أياديه |

١٠ - فهرس الرجز

| الصفحة | القائل | عدد الآيات | القافية |
|-----------|------------------|---------------|------------|
| ٤٧٦ | — | ٢ | عشاء |
| ١٩٤ | رؤية | | ميهأؤه |
| ٣٦١ | — | | أبا |
| ٣٦٣ | ربعة أو رؤية | | القصبا (ش) |
| ٣٦٦ | — | ٢ | جديا |
| ٣٦٧ | — | ٨ | دبا |
| ٤٧٨ | القطامي | ٢ | فجانبا |
| ٣٤٥ | رؤية | | الأجبه |
| ٢٩٣ | أعشى باهلة | ٢ | أحبابه |
| ٣٣٠ | أبو خالد القناني | ٢ | صاحبه |
| ٣٩٩ | زياد الأعجم | ٢ | أضربه (ش) |
| ٧٦٨ | بشير بن النكت | | صخبه |
| ١٦٤ | أبو محمد الفقعسي | ٢ | عصب |
| ٧٣٧ | سيار الأبانبي | ٢ | المعقوب |
| ٥٩٩ | — | | الوطب (ش) |
| ٦٠٠ | — | ٢ | كعب |
| ٦٥٠ | — | | صاحبي |
| ٥٨١ ، ٥٧٤ | أبو النجم | | الحجفت (ش) |
| ٥٨٢ | أبو النجم | ٤ | سلمت (ش) |
| ٥٨٣ | أبو النجم | | بعدمت |

| الصفحة | القاتل | عدد الآيات | القافية |
|-----------|-------------------|---------------|-----------|
| ٦٢٧ | — | | الحيوتا |
| ٧٦١ | — | ٢ | بعلته |
| ٧٢٥ ، ٣٢١ | علياء بن أرقم | ٣ | السعلاة |
| ٥٢١ | العجاج | | مدت (ش) |
| ٥٢٢ | العجاج | ٧ | أعدت |
| ٧٧٨ | — | ٣ | دولاتها |
| ٣٧٢ | — | ٤ | علج (ش) |
| ٣٧٤ | بعض أهل اليمن | ٣ | حجج |
| ٣٢٦ | رجل من بني سعد | ٢ | سيهوج (ش) |
| ٣٢٧ | رجل من بني سعد | ٣ | العوج |
| ٣٠٤ | العجاج | ٢ | تعرجا |
| ٨٩٣ | العجاج | | أمسجا (ش) |
| ٣٥٥ | — | | أعوجا |
| ١١٧ | رؤية | | يمصحا (ش) |
| ٤١٥ | — | ٤ | ولد |
| ٦٣ | — | | أجلدا |
| ٦٦ | — | | أبدا |
| ٢٤٦ | — | ٢ | صردا |
| ٢٦٤ | — | ٤ | صردا |
| ٢٦٥ | أبو النجم | | العاردا |
| ٧٨٠ | العجاج | ٢ | نجاجا |
| ١٦٤ | — | ٢ | فؤادي |
| ٨٨٢ | — | ٢ | بالوادي |
| ٣٣٠ | — | ٣ | حجر |
| ٣٥٧ | أبو النجم | | انعصر |
| ٣٥٩ ، ٣٥٨ | عبد الله بن ماوية | | النقر (ش) |
| ٣٥٩ | — | ٢ | أبو عمرو |
| ٧٣٠ | رؤية | | الكبر (ش) |
| ٧٢ | — | ٢ | يفرا |

| الصفحة | القاتل | عدد الآيات | القافية |
|-----------|-----------------|---------------|--------------|
| ٣٣٩ | رؤبة | | نصرا (ش) |
| ٣٤٠ | رؤبة | | نضرا |
| ٣٤١ | رؤبة | ٢ | سطرا |
| ٣٦٨ | عروة بن حزام | | عفرا |
| ٦٦٤ | العجاج | ٣ | الحرارا |
| ٦٦٣ | العجاج | ٢ | أحجارا (ش) |
| ٦٥٠ | أبو النجم | | أسيرها |
| ٧٨٦ | — | | تيرا (ش) |
| ٨٦٦ | الحصين بن بكير | ٢ | محجرة (ش) |
| ٧٢٨ | حميد الأرقط | | البيطار (ش) |
| ٧٣٠ | حميد الأرقط | ٣ | اصطرار |
| ١٣٠ | — | ٢ | الغبر |
| ٢٤٦ | العجاج | ٣ | جمهور (ش) |
| ٢٤٩ | العجاج | ٤ | كورني |
| ٣٥٤ | العجاج | | عيسجور |
| ٥٣٩ ، ٥٣٧ | العجاج | | مكور (ش) |
| ٥٤٠ | العجاج | | الذرور |
| ٦٩١ | العجاج | | نظار |
| ٤١٥ | — | ٤ | أم عمرو |
| ٦٩١ | أبو النجم | | حذار |
| ٨٩٦ | جندل بن المشي | | بالعواور (ش) |
| ٥٧ | رؤبة | | العريا |
| ٣٥٦ | العجاج | | تكردسا (ش) |
| ٣٥٨ | العجاج | | توجسا |
| ٥٢٤ | الهفوان العقيلي | ٢ | الشمسا |
| ٩٢٧ | غيلان بن حريث | | العطامسا (ش) |
| ٨٧٠ | غيلان بن حريث | | الروائسا |
| ٤٠١ | لقيط | | دختنوس |
| ٨٩١ ، ٥١ | — | ٢ | بعنس |

| الصفحة | القائل | عدد الآيات | القافية |
|---------------|---------------------|---------------|-------------|
| ٦١ | العجاج | | عرس |
| ٧٢٤ | رهاب أو رؤية | ٣ | الطس (ش) |
| ٧٦٥ | — | | الأعيس |
| ٨٨٦ | العجاج | | عنس (ش) |
| ٣٨٠ | — | | حفصا |
| ٣٧٦ | رؤية | ٢ | نقضي |
| ٢١٦ | الشماخ | ٣ | عوارض |
| ١١٢ | رؤية | | غاض |
| ٨٢٢ | رؤية | | قاضي |
| ٤٥٥ | الأغلب أو العجاج | ٢ | نقضي |
| ٤٨٣ | — | | الصلع |
| ٧٠٦ | عكاشة | ٢ | ضبع |
| ٧٩٣ | — | | ما صنع |
| ٨٩٧ | منظور بن حية | | فالطجع |
| ٥٠٣ | — | ٢ | مرضعا |
| ٥٠٢ | حميد الأرقط | ٢ | أجمع (ش) |
| ٥٠٦ | حميد الأرقط | ٢ | تسجع |
| ٦٨١ | عمرو بن الخثارم | ٢ | أقرع |
| ١٨٧ | راجز من بكر بن وائل | — | مناعها |
| ٥٠٤ | — | ٢ | قذاف |
| ٣١١، ٣٧٦، ٥٥٥ | رؤية | | المخترق (ش) |
| ٣١٥، ٥٥٥ | رؤية | ٦ | الخفق |
| ٥٥٥ | رؤية | | انخرق (ش) |
| ٦٢٧ | رؤية | | الأرق |
| ٨٨٦ | رؤية | | البرق |
| ٨٩٨ | رؤية | | البَحَقْ |
| ٤٨١ | القلاخ بن حزن | | الخلق |
| ٨٩٠ | القلاخ بن حزن | | تلق (ش) |
| ٣٥٥ | الغافر الكندي | — | سويقاً (ش) |

| الصفحة | القائل | عدد الآيات | القافية |
|--------|----------------|---------------|------------|
| ٣٥٥ | العذافر الكندي | ٣ | دقيفا |
| ٦٠١ | امراة من العرب | ٢ | معلقة |
| ٣٢٠ | — | ٢ | أبق |
| ٧٨٥ | القلاخ بن حزن | ٢ | نباق (ش) |
| ٧٨٥ | القلاخ بن حزن | ٦ | سماق |
| ٨٤٢ | رؤبة | | صديقها (ش) |
| ٨٤٤ | رؤبة | ٣ | طريقها |
| ١٤٦ | رؤبة | | عساكا |
| ٣٩٤ | — | | هواكا (ش) |
| ٥٤٧ | رؤبة | | رمكا |
| ٦١ | منظور بن مرثد | | الفك |
| ١٨٧ | طفيل بن يزيد | | تراكها |
| ٢٢٩ | جبار بن جزء | ٢ | الكسل (ش) |
| ٢٣٠ | جبار بن جزء | ٣ | غزل |
| ١١٢ | العجاج | | الداال |
| ٣٦١ | عمرو بن يثربي | | الوهل |
| ٣٦٣ | بعض بني أسد | | بالرجل |
| ٣٦٣ | بعض بني أسد | | عجل |
| ٣٦٤ | — | | الأطل |
| ٣٨٧ | النضر بن سلمة | | الليل |
| ٦٣٦ | غيلان بن حريث | | بجل |
| ٧٤٧ | — | ٢ | تغتسل |
| ٣٨٣ | — | ٢ | القرنفول |
| ٨٦٣ | — | | عطل |
| ٨٩١ | رؤبة | ٢ | بالليل (ش) |
| ٤٢١ | — | ٢ | الليلة |
| ٨٠٤ | — | — | عضبالا |
| ٥٢٣ | — | ٢ | أولا (ش) |
| ٦٠١ | — | | تدلدا |

| الصفحة | القاتل | عدد الآيات | القافية |
|-----------|--------------------|---------------|-----------|
| ٢٢٤ | — | ٢ | فضاله |
| ٧١٢ | صخر بن عمير | ٢ | نهبلة (ش) |
| ٧١٥ ، ٧١٣ | صخر بن عمير | ٤٣ | طيسلة |
| ٥٠١ ، ١١٢ | داود | ٢ | مبقل |
| ٦٠٠ | جندل | | تدلدل (ش) |
| ١٤٨ | أبو النجم | | نرسله |
| ٧٦٣ | — | ٢ | بعلها |
| ٢٢٥ | أبو النجم أو أحيحة | ٢ | تقيلي (ش) |
| ٢٦٥ | أبو النجم | | كلكل |
| ٣٨٩ ، ٣٦٧ | منظور | | عيهل (ش) |
| ٣٧١ | منظور | ١٢ | من لي |
| ٣٧٤ | أبو النجم | ٢ | الشول |
| ٧٦٦ | أبو النجم | | المدجل |
| ٨٢٨ | أبو النجم | ٢ | التبقل |
| ١٩٥ | — | ٤ | إيلام |
| ٨٣٤ | العجاج | | القدم |
| ٨٢ | رؤية | ٢ | دائما |
| ٥٨٢ ، ٣٦٦ | رؤية | | الأضخما |
| ٤٠٧ | — | ٢ | كلتاها |
| ٨٥١ | — | — | الأبلما |
| ٨٨٣ | أبو حيان الفقعسي | | يؤكرما |
| ١٨٦ | — | — | هلمه |
| ٤٢٠ | — | — | العظامه |
| ٥٠٨ | — | ٣ | قامه |
| ٦٥٧ | أبو النجم | ٢ | طالما |
| ٦٥٨ ، ٣١٢ | رؤية | — | قتمه |
| ٥٩٠ | رؤية | | أرسمه |
| ٦٥٨ | العجاج | ٢ | جهرمه (ش) |
| ٦٥٩ | العجاج | ٤ | أكمه |

| الصفحة | القاتل | عدد الآيات | القافية |
|-----------|--------------------|---------------|---------------|
| ٢٢٧ | — | — | الطعام |
| ١٦٠ | العديل بن الفرخ | — | الأدامم |
| ٢٢٧ | رؤية | — | همى |
| ٣٥٣ | أبو نخيلة السعدي | ٢ | قوم |
| ٤٨٩ | — | ٢ | سام |
| ٦٥٦ | أبو الأخرز الحمانى | ٣ | الأعجم (ش) |
| ٩٠٠ | حكيم بن معية | ٢ | تيثم |
| ١٨٩ | — | — | المصريين |
| ٣٥٨ | غلام من بني جذيمة | ٣ | ارتعن |
| ٣٦١ | أبو المنهال | — | الأحيان |
| ٣٧٩ | رؤية | — | عساكن = عساكا |
| ٣٧٩ | العجاج | ٢ | الذرفن |
| ٦٧١ | — | ٢ | العينين |
| ٦٧٢ | — | — | أذان (ش) |
| ٦٧٢ | — | — | أهبان |
| ٨٠٧ | زيد بن عتاهية | ٢ | الأحرين (ش) |
| ٨٠٩ | زيد بن عتاهية | — | قنسرين |
| ٨٣٨ | — | ٢ | اللبن |
| ٨٦٩ | دليم العبعشمي | — | الكرابين (ش) |
| ١٧٣ | زياد أو رؤية | ٣ | حسانا (ش) |
| ٣٥٧ | — | ٢ | أنخبرانا |
| ٤١٦ | رؤية | — | السعدينا |
| ٥٨٣ | — | ٢ | تفعلونه |
| ٥٨٣ | — | ٣ | أمكنه |
| ٨٠٠ | الأغلب العجلي | ٤ | تبينا (ش) |
| ٧٣٨ | أباق الديبري | — | أردن |
| ٧٣٧ | العجاج | — | بالأردن (ش) |
| ٧٣٢ | رؤية | ٣ | بالأجنن (ش) |
| ٨٧٤ ، ٥١٦ | امراة من بني عقيل | — | المشى |

| الصفحة | القاتل | عدد الآيات | القافية |
|-----------------|------------------|---------------|-----------|
| ٨٩٧ | — | — | بنى |
| ٨٣١ | أحيحة | ٢ | غاديا |
| ٢١٩ | أبو جندب | ٤ | جاريه |
| ٢١٨ | أبو جندب | | حقوبة (ش) |
| ٢٢٠ | — | ٤ | المشيا |
| ٣٤٥ | — | — | قراقريا |
| ٣٦٨ | — | ٢ | ناجية |
| ٣٤٤ | العجاج | | قنسري (ش) |
| ٣٤٥ | العجاج | | كلابي |
| ٣٤٥ | العجاج | | دواري |
| ٣٤٥ | العجاج | ٢ | البكي |
| ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨٠٩ | العجاج | | السمي (ش) |
| ٧٦٩ ، ٨٧ | أبو نخيلة السعدي | | الصفى (ش) |
| ٨١٠ | أبو نخيلة السعدي | | السمي (ش) |
| ٦٧٥ | — | ٣ | الولي (ش) |
| ٧٥٣ | — | ٢ | نشكيها |
| ٢٣٠ | الشماخ | ٢ | ما اشتهى |

١١ - فهرس أجزاء وأنصاف الأبيات

| الشار | القاتل | الصفحة |
|-------------------------------|------------------|--------|
| أبت للأعادي أن تديخ رقابها | عمارة بن عقيل | ٦٣ |
| أبوك عطاء الأم الناس كلهم | البيث | ٤٧٤ |
| إذا كان قلبانا بنا بردان | أم ضيغم البلوية | ٥٧٧ |
| إذا هاب جثمان الأعور | الراعي | ٦٧١ |
| إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر | الفرزدق | ٢٩٢ |
| أسرت عليه من الجوزاء سارية | النابعة الذبياني | ٣٢٢ |
| أسكنه بالنقر لما علوته | امرؤ القيس | ٣٦٠ |
| اسأل بمصقلة البكري ما فعل | الأخطل | ٣٨٠ |
| أغياه والأجم العريسا | رؤية | ٥٧ |
| أقفر من أهله ملحوب | ابن الأبرص | ٦١١ |
| أقلى اللوم عاذل والعتاب | جرير | ٣٧٩ |
| ألا حيا ليلي وقولا لها هلا | النابعة الجعدي | ١٨٦ |
| ألا رب يوم لك منهن صالح | امرؤ القيس | ٣٠٥ |
| ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا | الأعشى | ٦٨٥ |
| أمن المنون وريبه تتوجع | أبو ذؤيب | ٦١ |
| إن لم تعقه عاثقات الأجال | العجاج | ٦٠٢ |
| بأعين أعداء وهن صديق | جرير | ٨٤٣ |
| بادرت طبختها لرهط جوع | الحادرة | ٤٨١ |
| بنى شاب قرناها تصر وتحلب | رجل من بني أسد | ٣٣٠ |
| ترى الثور فيها مدخل الظل وأسه | — | ٢٣١ |

| الصفحة | القاتل | الشطر |
|-----------|------------------|---------------------------------|
| ٥٤٢ | الشماخ | ترى بسفا البهمي أخله ملهج |
| ٨١١ | ذو الرمة | تقوب عن غربان أوراكاها الخطر |
| ٨٣٥ | الفرزدق | تنقاد الصياريف |
| ٢٢٧ | أبو كبير | حملت به في ليلة مزودة |
| ٣٧٧ | — | خليلي طيرا بالتفرق أوقعا |
| ٦٥٥ | ليد | دويهة تصغرُ منها الأنامل |
| ٢٢٥ | — | رب يوم قمته بمصلى |
| ٣٠٥ | أبو كبير | رب هيضل لجب لففت بهيضل |
| ١٥٧ | النابعة الذبياني | زعم الهمام بأن فاها بارد |
| ١٥٦ | النابعة الذبياني | زعم الغداف بأن رحلتنا غداً |
| ١٥٦ | الراعي أو القتال | سود المحاجر لا يقرآن بالسور |
| ٤٦٨ | امرؤ القيس | سوالك نقبا بين حزمي شععب |
| ١٩٨ | الطرماح | شت شمل الحي بعد التثام |
| ٨٢٧ ، ٥٧٥ | خطام المجاشعي | ظهراهما مثل ظهور الترسين (ش) |
| ٨١٢ ، ٧٣٦ | — | عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل |
| ٨٤٣ | المتقب العبدي | على قرواء ماهرة دھين |
| ٧٦ | النابعة الذبياني | على حين عاتبت المشيب على الصبا |
| ٣٣٣ | سلامة العجلي | على كالخنيف السحق يدعو به الصدى |
| ١٤٨ | امرؤ القيس | عوجاً على الطلل المحيل لأننا |
| ٧٥٤ | بشر الأسدي | فأعتبوا بالصيلم |
| ١٩٩ | الخنساء | فأولى لنفسي أولى لها |
| ٥٧٦ | أبو ذؤيب | فتخالسا نفسيهما بنوافذ |
| ٢٢٤ | مقاس العائذي | فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي |
| ٧٠٨ | سعد بن مالك | فأنا ابن قيس لا براح |
| ٦٦٨ | النابعة الذبياني | فإني لا ألام على دخول |
| ٧٢١ | النابعة الذبياني | فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع |
| ٧٧٧ | — | فراع ودعوات الحبيب تروع |
| ٨٨٦ | الأعشى | فمضى وأخلف مني قتيلة موعدا |
| ٣١٢ | امرؤ القيس | فمثلك جبلى قد طرقت ومرضعا |

| الصفحة | القاتل | الشطر |
|-----------|------------------|---------------------------------|
| ٨٩٢ | أعشى همدان | فندلا زريق المال ندل الثعالب |
| ٢٠٠ | امرؤ القيس | كان أبانا في أفانين ودقه |
| ٢١٧ | حصين بن بكير | كان منا بحيث يُعَلَى الإزار (ش) |
| ٧٣٥ | الخنساء | كأنه علم في رأسه نار |
| ٧٤٧ | عدي بن الرقاع | كان بحافات النهاء المزارعا |
| ٦١ | منظور بن مرثد | كان بين فكها والفك |
| ٥٧ | الطرماح | كمبتغى الصيد في عريسه الأسد |
| ٦٠ | — | كبيضة الأدجي بين العرسين |
| ١٤٣ | بشر الأسدي | كفى بالنأي من أسماء كاف |
| ٧٩٤ | امرؤ القيس | كما يستدير الحمار النُّعْرُ |
| ٧٧٢ | النابعة الذبياني | له صردان منطلقا اللسان |
| ١٨٧ | عمرو بن الإطابة | مكانك تحمدي أو تستريحي |
| ٤٧٤ | الأسود بن يعفر | من نسج داود أبي سلام |
| ٥٠١ | ذو الرمة | من آل أبي موسى ترى الناس حوله |
| ٦٥٧ | عترة | مما تعتقه ملوك الأعجم |
| ٨٦٢ | — | منه صفيحة وجه غير حمال |
| ٧٦٤ | الخرنق بنت هفان | النازلين بكل معترك |
| ٣٧٨ | الأعشى | هريرة ودعها وإن لام لائم |
| ٣٩٨ | — | والحقه بالقول حتاه لاحق |
| ١٤٤ | الأعشى | وأخذ من كل حي عصم |
| ٤٦٤ | — | وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا |
| ٦٩٢ | امرؤ القيس | وأقفر من سلمى شراء فيذبل |
| ٨٨٤ | النابعة الذبياني | وإن تأثفك الأعداء بالرقد |
| ٦٦٩ | جيلة | وبعت لها العين الصحيحة بالعمور |
| ٦٥٣ | النابعة الذبياني | وتلك التي تستك منها المسامع |
| ٨٠٥ | النابعة الذبياني | وتوقد بالصفاح نار الحباحب |
| ٦١٨ | — | وتزجرهن بين هلا وهاب |
| ٧٥٩ ، ٦٦٠ | الحطيئة | وجرحوه بأنياب وأضراس |
| ٤٣٨ | — | ورمت لهازمها من الخبزاز |

| الشطر | القائل | الصفحة |
|-------------------------------|---------------------|--------|
| وشر الشدائد ما يضحك | — | ٢٩٠ |
| وصاليات كلما يؤثفين | خطام الريح | ٨٨٣ |
| وضجعتة مثل الأسير المكردس | امرؤ القيس | ٣٥٧ |
| وعزته يدها وكاهله | زهير | ١٨٢ |
| وقد تدمع العينان من شدة الضحك | أبو العلاء المعري | ٢٩١ |
| وقرعن نارك قرعة بالأخرس | — | ٦٦٠ |
| وكم بالقنان من محل ومحرم | زهير | ٢٠٣ |
| ولقد يسمع قولي حي هل | ليبد | ١٨٥ |
| ولكنني لم أجد من ذلكم بدا | — | ٣٥٤ |
| وما ليل المطي بنائم | جرير | ٢٢٦ |
| ومن ذم الرجال بمتزاح | ابن هرم | ٣٨٣ |
| ولا أميت في البلاد | عبدالله بن فضالة أو | |
| ولا ذاكر الله إلا قليلاً | ابن الزبير الأسدي | ٦٤٧ |
| ونابغة الجعدي بالرمل بيته | أبو الأسود | ٥١٧ |
| ويك عنتر أقدم | مسكين الدارمي | ٦٤٦ |
| ويأتيك بالأنباء من لم تبع له | عنتر | ١٩٦ |
| يا بؤس للجهل ضرار الأقوام | طرفة | ٤٧٦ |
| يا عجباً للدهر شتى طرائقه | النابعة الذبياني | ٢٨٢ |
| يا دارمية بالعلياء فالسند | الراعي | ٣٧٦ |
| يذرين رهاماً وأجنحاً | النابعة الذبياني | ٥٥٤ |
| يرد الكتيبة نصف النهار | عمر بن لجأ | ٢٢٣ |
| يطير الغلام الخف عن صهواته | سيرة بن عمرو | ٦٨٥ |
| ينباع من ذفرى غضوب جرة | امرؤ القيس | ٧٠٤ |
| | عنتر | ٣٨٣ |

١٢ - فهرس المسائل النحوية والصرفية

- ١ - مسألة لولا: ٦٧، ٧٤، ٧٥.
- ٢ - مسألة عطف الفعل على الظرف: ٧٦ - ٧٧.
- ٣ - مسألة «جعل» من أفعال المقاربة: ٧٨.
- ٤ - مسألة تعدد الخبر: ٨٨ - ٨٩.
- ٥ - مسألة تقديم خبر المبتدأ عليه: ٩٢.
- ٦ - مسألة أحكام «أن»: ٩٣.
- ٧ - مسألة دخول الفاء على خبر المبتدأ: ٩٦.
- ٨ - مسألة إعمال الفعل الأول: ٩٨.
- ٩ - مسألة اسم الفاعل إذا جرى على غيره من هوله: ١٠٤.
- ١٠ - مسألة «عسى»: ١١٥.
- ١١ - مسألة نعم: ١١٩.
- ١٢ - مسألة حذف الفاء من جواب أما: ١٢٧.
- ١٣ - مسألة ضمير الشأن: ١٤٠.
- ١٤ - مسألة إلغاء «لعل» عن العمل: ١٤٦.
- ١٥ - مسألة الإعمال والإلغاء في «أن» إذا اتصلت بها (ما): ١٥٤.
- ١٦ - مسألة إلغاء (خال) إذا توسطت: ١٦٠.
- ١٧ - مسألة إضافة اسم الفاعل: ١٦٢.
- ١٨ - مسألة الفصل بين حرف العطف والمعطوف: ١٦٣.
- ١٩ - مسألة حذف النون: ١٦٧.
- ٢٠ - مسألة إعمال المصدر منوناً: ١٧٠.

- ٢١ - مسألة إعمال المصدر المعرف بالأداة: ١٧٧ .
- ٢٢ - مسألة أسماء الأفعال (دونك): ١٨٤ .
- ٢٣ - مسألة أسماء الأفعال (هيهات) ١٩٢ .
- ٢٤ - مسألة المفعول معه: ٢٤١ - ٢٤٣ .
- ٢٥ - مسألة الضمير «إيّا»: ٢٤٤ .
- ٢٦ - مسألة المفعول لأجله: ٢٤٦ - ٢٤٨ .
- ٢٧ - مسألة تقديم التمييز على الفعل: ٢٤٩ .
- ٢٨ - مسألة الضرب الثاني من التمييز: ٢٥٤ .
- ٢٩ - مسألة اجتماع التمييز والمميز: ٢٥٦ .
- ٣٠ - مسألة الفصل بين كم والمجرور بها: ٢٥٧ .
- ٣١ - مسألة (كائن) وتصاريدها: ٢٦٣ .
- ٣٢ - مسألة (ضمير) الفصل: ٢٦٧ .
- ٣٣ - مسألة (لام) الاستغاثة: ٢٦٨ .
- ٣٤ - مسألة الاعتراض: ٢٧٨ .
- ٣٥ - مسألة حذف لام (لا أبا لك): ٢٨١ .
- ٣٦ - مسألة حذف النون الثانية من الفعل: ٢٨٢ .
- ٣٧ - مسألة (رب): ٢٨٥ .
- ٣٨ - مسألة دخول ما على رب وكفها عن العمل: ٣٠٧ .
- ٣٩ - مسألة إسمية (على): ٣٢٣ .
- ٤٠ - مسألة إسمية عن: ٣٢٦ .
- ٤١ - مسألة إسمية الكاف: ٣٢٧ .
- ٤٢ - مسألة حذف الموصوف: ٣٢٩ ، ٣٣٧ .
- ٤٣ - مسألة جمع (أخرى): ٣٣٥ .
- ٤٤ - مسألة الفرق بين عطف البيان والصفة: ٣٣٩ .
- ٤٥ - مسألة الفرق بين عطف البيان والبدل: ٣٣٩ - ٣٤٠ .
- ٤٦ - مسألة وضع «أو» موضع «الواو»: ٣٤١ - ٣٤٢ .
- ٤٧ - مسألة إضمام (أن): ٣٤٦ .
- ٤٨ - مسألة إبدال الجيم من الياء: ٣٧٢ .
- ٤٩ - مسألة «كلا»: ٤٠٤ .

- ٥٠ - مسألة «مقتى»: ٤٠٩ .
- ٥١ - مسألة «رويد»: ٤١٢ .
- ٥٢ - مسألة تكسير الأسماء الأعلام: ٤١٥ .
- ٥٣ - مسألة جمع (طلحة) جمع المؤنث السالم: ٤١٨ .
- ٥٤ - مسألة العطف على معمولي عاملين: ٤٢٤ .
- ٥٥ - مسألة الفرق بين الأسماء المنقولة عن الصفات، والأسماء الموضوعة للاختصاص: ٤٢٨ - ٤٢٩ .
- ٥٦ - مسألة جمع «واحد» على «واحدين»: ٤٣٢ .
- ٥٧ - مسألة «أحد» وتكسيه «أحدان»: ٤٣٤ .
- ٥٨ - مسألة «الخازباز» وتركيبه ولغاته: ٤٣٨ .
- ٥٩ - وزن «أثفية»: ٤٤١ .
- ٦٠ - مسألة إضافة العدد: ٤٤٤ ،
- ٦١ - مسألة تذكير العدد: ٤٤٨ .
- ٦٢ - مسألة المقصور: ٤٥٨ .
- ٦٣ - مسألة تغيير الأسماء الأعلام في الشعر: ٤٧٣ - ٤٧٤ .
- ٦٤ - مسألة وضع المفرد موضع الجمع: ٤٧٩ ، ٧٥٥ ، ٧٧١ .
- ٦٥ - الممدود: ٤٨٥ .
- ٦٦ - مسألة «أكلوني البراغيث»: ٤٩٦ .
- ٦٧ - مسألة تذكير الفعل مع المؤنث في التقديم: ٤٩٨ .
- ٦٨ - مسألة تذكير الفعل مع المؤنث في التأخير: ٥٠٠ .
- ٦٩ - مسألة توكيد النكرة: ٥٠٣ .
- ٧٠ - مسألة أجمع: ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
- ٧١ - مسألة تذكير المؤنث: ٥١٣ .
- ٧٢ - مسألة تأنيث «المذكر»: ٥١٥ .
- ٧٣ - مسألة «مئة»: ٥١٦ .
- ٧٤ - مسألة تأنيث «قدام»: ٥١٨ .
- ٧٥ - مسألة «دينا»: ٥٢١ .
- ٧٦ - مسألة (أول) وتصريفه: ٥٢٣ .
- ٧٧ - مسألة «طغيا»: ٥٣٢ .

- ٧٨ - مسألة «علقى»: ٥٣٧.
- ٧٩ - مسألة «لومي»: ٥٤٠.
- ٨٠ - مسألة «أنجية»: ٥٤٢.
- ٨١ - مسألة «ذفرى»: ٥٤٣.
- ٨٢ - مسألة «حجلى»: ٥٤٥.
- ٨٣ - مسألة «ظربى»: ٥٤٨.
- ٨٤ - مسألة «الهضاء»: ٥٥١.
- ٨٥ - مسألة «الجداء»: ٥٥٢.
- ٨٦ - مسألة «العلياء»: ٥٥٣.
- ٨٧ - مسألة قصر «الهيجا» ومدّها: ٥٥٧ - ٥٥٩.
- ٨٨ - مسألة «القطيعاء»: ٥٦٣.
- ٨٩ - مسألة «المليساء»: ٥٦٦.
- ٩٠ - مسألة «أخيل»: ٥٧٩.
- ٩١ - مسألة الوقف على التاء في الجحفت: ٥٨١.
- ٩٢ - مسألة حذف علامة التانيث من اسم الفاعل: ٥٨٦.
- ٩٣ - مسألة «الضامر» والخلاف فيها: ٥٩٢.
- ٩٤ - مسألة سد الحال مسد الخبر: ٥٩٤، ٥٩٥.
- ٩٥ - مسألة «أليان» في التثنية: ٥٩٩.
- ٩٦ - مسألة «خصياه»: ٦٠١.
- ٩٧ - مسألة «المرء» واللغات فيه: ٦٠٣، ٦٠٤.
- ٩٨ - مسألة «كراع»: ٦٠٥.
- ٩٩ - مسألة «جمالة»: ٦٣٠.
- ١٠٠ - مسألة «الخلوب»: ٦٣٢.
- ١٠١ - مسألة تكسير «راعي»: ٦٣٣.
- ١٠٢ - مسألة دخول «أل» على الروم: ٦٣٤.
- ١٠٣ - مسألة «أل» والخلاف فيها: ٦٣٥.
- ١٠٤ - مسألة «يهود»: ٦٥٢.
- ١٠٥ - مسألة «صمام»: ٦٥٣.
- ١٠٦ - مسألة «مجوس»: ٦٥٤.

- ١٠٧ - مسألة دخول آل على «تيم»: ٦٥٥.
- ١٠٨ - مسألة دخول آل على «أعجم»: ٦٥٧.
- ١٠٩ - مسألة «جهرمة»: ٦٥٨.
- ١١٠ - مسألة «أعور وذا ناب»: ٦٧٠.
- ١١١ - مسألة تذكير «الكف»: ٦٧٤.
- ١١٢ - مسألة تأنيث «الضحى»: ٦٨٢.
- ١١٣ - مسألة تأنيث «الكأس»: ٦٨٧.
- ١١٤ - أضرب «فَعَالٍ»: ٦٩٠.
- ١١٥ - مسألة تأنيث «الغول»: ٦٩٦.
- ١١٦ - مسألة تأنيث «الظئر»: ٦٩٩.
- ١١٧ - مسألة تأنيث «الضبيع»: ٧٠٣.
- ١١٨ - مسألة «أما» والخلاف فيها: ٧٠٦.
- ١١٩ - مسألة (كحل): ٧٠٩.
- ١٢٠ - مسألة وضع الظاهر موضع المضمَر: ٧١٨.
- ١٢١ - مسألة تأنيث «السقط»: ٧٢٢.
- ١٢٢ - مسألة تأنيث «الطس»: ٧٢٤.
- ١٢٣ - مسألة تأنيث «أجأ»: ٧٢٧.
- ١٢٤ - مسألة تأنيث أرض الدابة: ٧٢٩.
- ١٢٥ - مسألة تأنيث الأفعى: ٧٣١.
- ١٢٦ - مسألة جمع جنين على أجن: ٧٣٣.
- ١٢٧ - مسألة «ككب»: ٧٣٤.
- ١٢٨ - مسألة تأنيث «العقاب»: ٧٣٦.
- ١٢٩ - مسألة تأنيث القلوص: ٧٣٨.
- ١٣٠ - مسألة تأنيث «العروض»: ٧٣٩.
- ١٣١ - مسألة تذكير «المتن»: ٧٤١.
- ١٣٢ - مسألة تأنيث «المتن»: ٧٤٣.
- ١٣٣ - مسألة تأنيث «السلم»: ٧٤٦.
- ١٣٤ - مسألة تذكير «الدرع»: ٧٤٦.
- ١٣٥ - مسألة تذكير وتأنيث «المنون»: ٧٥٢.

- ١٣٦ - مسألة جمع المصدر: ٧٥٧.
- ١٣٧ - مسألة تأنيث «البعولة»: ٧٥٩.
- ١٣٨ - مسألة جمع نار على أنور: ٧٦٦.
- ١٣٩ - مسألة جمع «صفا» على صفى: ٧٦٩.
- ١٤٠ - مسألة جمع صرد على صردان: ٧٧٢.
- ١٤١ - مسألة جمع جرح على أجراح: ٧٧٥.
- ١٤٢ - مسألة جمع رفضة على رَفَضَات: ٧٧٧.
- ١٤٣ - مسألة وضع الجَفَنَات موضع الجفان: ٧٧٩.
- ١٤٤ - مسألة جمع ناقة على نياق: ٧٨٥.
- ١٤٥ - مسألة جمع تارة على تير: ٧٨٦.
- ١٤٦ - مسألة جمع مائة على مؤون: ٧٨٨.
- ١٤٧ - مسألة جمع بيضة على بيوض: ٧٩٠.
- ١٤٨ - مسألة جمع حاجة على حاج: ٧٩١.
- ١٤٩ - مسألة جمع نكرة على نكرات: ٧٩٣.
- ١٥٠ - مسألة جمع درة على درر: ٧٩٥.
- ١٥١ - مسألة «أستاه»: ٧٩٦.
- ١٥٢ - مسألة «الأيادي»: ٧٩٧.
- ١٥٣ - مسألة جمع رثة على رثين: ٨٠٠.
- ١٥٤ - مسألة «ثبين»: ٨٠٠.
- ١٥٥ - مسألة جمع هنة على هنوات: ٨٠١.
- ١٥٦ - مسألة جمع هنة على هنات: ٨٠٣.
- ١٥٧ - مسألة جمع ظبة على ظبين: ٨٠٥.
- ١٥٨ - مسألة جمع حرة على أحرين: ٨٠٨.
- ١٥٩ - مسألة جمع سماء على سمى: ٨٠٩، ٨١٠، ٨١٨.
- ١٦٠ - مسألة جمع غراب على أغربة: ٨١١.
- ١٦١ - مسألة جمع قرى على قريان: ٨١٢.
- ١٦٢ - مسألة تصغير أصبية: ٨١٣.
- ١٦٣ - مسألة جمع عناق على عنوق: ٨١٥.
- ١٦٤ - مسألة جمع قليب على أقلبة: ٨١٩.

- ١٦٥ - مسألة جمع سايباء على سواي: ٨٢٠.
- ١٦٦ - مسألة جمع الكِرْوَان: ٨٢١ - ٨٦٩.
- ١٦٧ - مسألة جمع الجمائل: ٨٢٦.
- ١٦٨ - مسألة ثنية الجمع: ٨٢٨ - ٨٣٠.
- ١٦٩ - مسألة تصغير ركب: ٨٣٠.
- ١٧٠ - مسألة جمع جعد على جعدين: ٨٣٣.
- ١٧١ - مسألة جمع برم على أبرام: ٨٣٥.
- ١٧٢ - مسألة جمع يقظ على أيقاظ: ٨٣٩.
- ١٧٣ - مسألة جمع فاعل على فواعل: ٨٤٠.
- ١٧٤ - مسألة جمع خليفة: ٨٤١.
- ١٧٥ - مسألة جمع «فعيل»: ٨٤٣.
- ١٧٦ - مسألة جمع عوان على عون: ٨٤٥.
- ١٧٧ - مسألة جمع فعال: ٨٤٩.
- ١٧٨ - مسألة ذبيحة: ٨٥٠.
- ١٧٩ - مسألة مراض: ٨٥٢.
- ١٨٠ - مسألة أينق جرب: ٨٥٣.
- ١٨١ - مسألة جمع توأم على توأمين: ٨٥٥.
- ١٨٢ - مسألة جمع أشقر على شُقُر: ٨٥٦.
- ١٨٣ - مسألة جمع أسود على سودان: ٨٥٧.
- ١٨٤ - مسألة أجرة: ٨٥٩.
- ١٨٥ - مسألة جمع مطعان على مطاعين: ٨٦٠.
- ١٨٦ - مسألة جمع مطفل على مطافيل: ٨٦١.
- ١٨٧ - مسألة تاء المبالغة: ٨٦٢.
- ١٨٨ - مسألة جمع عوار على عواوير: ٨٦٤.
- ١٨٩ - مسألة تكسير ظربان: ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨.
- ١٩٠ - مسألة جمع عيطموس على عطامس: ٨٧٠.
- ١٩١ - مسألة سنين: ٨٧١.
- ١٩٢ - مسألة هاتيك: ٨٧٦.
- ١٩٣ - مسألة هاتا: ٨٧٧.

- ١٩٤ - مسألة «غلبة»: ٨٨٠.
١٩٥ - مسألة «حج»: ٨٨٢.
١٩٦ - مسألة «أنفية»: ٨٨٣.
١٩٧ - مسألة تعدية اهلولى: ٨٨٧.
١٩٨ - مسألة إمالة الراء من قادر: ٨٨٩.
١٩٩ - مسألة أولقى: ٨٩٠.
٢٠٠ - مسألة النيدلان: ٨٩١.
٢٠١ - مسألة «حُسن»: ٨٩٤.
٢٠٢ - مسألة كيد: ٨٩٥.
٢٠٣ - مسألة «العواور»: ٨٩٦.
٢٠٤ - مسألة عيوا وعيت: ٨٩٨.
٢٠٥ - مسألة «حيوا»: ٩٠١.

١٣ - أهم مصادر ومراجع البحث

أولاً - المخطوطات:

- ١ - الأغفال - لأبي علي الفارسي - مخطوطة دار الكتب - ٥٢ نحو.
- ٢ - الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح - لابن الطراوة - مصورة الدكتور عياد الشبتي عن نسخة الأسكوريال رقم (١٨٣٠).
- ٣ - تاريخ الإسلام للذهبي - دار الكتب ٤٢.
- ٤ - شرح أبيات الشعر - لأبي علي الفارسي - مخطوطة القدس.
- ٥ - شرح أبيات سيبويه والمفصل - لعفيف الدين الكوفي - بنى جامع ١٠٦٤.
- ٦ - شرح أبيات إصلاح المنطق - لابن السيرافي - مصورة الدكتور عياد الشبتي عن نسخة مكتبة كوبريلي (١٢٩٦).
- ٧ - شرح أبيات الكتاب - لابن خلف - مصورة الدكتور عبد الرحمن العثيمين.
- ٨ - شرح أبيات الجمل لابن سيده - مصورة الدكتور عياد الشبتي عن نسخة المكتبة الأحمدية بتونس رقم ١٤٩٣.
- ٩ - شرح شواهد الإيضاح لابن بري - مخطوطة دار الكتب - ٣٠ نحو.
- ١٠ - شرح الكتاب للسيرافي - دار الكتب - ١٣٧ نحو.
- ١١ - شرح مستغلق أبيات الحماسة لابن جني - بنى جامع ٩٦٦.
- ١٢ - الغريب المصنف - لأبي عبيد - مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ٧٩.
- ١٣ - الغريبين - للهروي - دار الكتب - ٥٥ لغة تيمور.
- ١٤ - الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل لابن هشام اللخمي - مصورة الدكتور عياد الشبتي عن نسخة الرواية الحمزاوية بالمغرب رقم ٣٧.
- ١٥ - المسائل البصريات - لأبي علي الفارسي - شهيد علي ٢/٢٥١٦.

- ١٦ - المسائل الحلبيات - لأبي علي الفارسي - دار الكتب ٢٦٦ نحو تيمور.
- ١٧ - المسائل الشيرازيات - لأبي علي الفارسي - راغب باشا ١٣٧٤ .
- ١٨ - المصباح في شرح ما اعتم من شواهد الإيضاح - لابن يسعون - الأحمدي ١٠٥٤ .
- ١٩ - معاني القرآن وإعرابه - للزجاج - الرباط ٣٣٣ ق.
- ٢٠ - المقصور والممدود - لأبي علي القالي - دار الكتب ١٨٤ لغة.

ثانياً - المطبوعات :

- ١ - الإبدال - لأبي الطيب اللغوي - عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠ م.
- ٢ - الإبدال والمعاقبة والنظائر - للزجاجي - عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٢ م.
- ٣ - الإبل - للأصمعي - ضمن الكثر اللغوي.
- ٤ - الإتياع والمزاوجة - لابن فارس - كمال مصطفى - مط. السعادة بمصر ١٩٤٧ م.
- ٥ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - للدمياطي - مصر ١٣٥٩ هـ.
- ٦ - الإحاطة في أخبار غرناطة - لابن الخطيب - تح. محمد عنان - ط/٢ سنة ١٣٩٣ هـ مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٧ - الأخبار الموفقيات - للزبير بن بكار - تح. د/ سامي مكي العاني - مط. العاني بغداد ١٩٧٢ م.
- ٨ - أخبار النحويين والبصريين - للسيرافي - تح. طه الزيني ط/١، ١٣٧٤ هـ.
- ٩ - أخبار أبي القاسم الزجاجي - تح. د/ عبد الحسين المبارك - دار الرشيد ١٩٨٠ م.
- ١٠ - الاختيارين - لعلي بن سليمان الأخفش - تح. د/ فخر الدين قباوة - دمشق ١٩٧٤ م.
- ١١ - أدب الكاتب - لابن قتيبة - طبع ليدن ١٩٠٠.
- ١٢ - أدب الكتاب - للصولي - تح. محمد بهجة الأنري - القاهرة ١٣٤١ هـ.
- ١٣ - الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء - لأبي حيان النحوي - تح. محمد حسن آل ياسين بغداد ١٩٦١ م.
- ١٤ - الأزمنة والأمكنة - للمرزوقي - حيدر أباد ١٣٣٢ هـ.
- ١٥ - الأزمية في علم الحروف - لعلي بن محمد الهروي - تح. عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٧١ م.
- ١٦ - أساس البلاغة - للزمخشري - تح. عبد الرحيم محمود ط/١/١٣٧٢ هـ القاهرة.
- ١٧ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى - لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري -

- تح. الأستاذ جعفر الناصري وأخيه - دار الكتاب - الدار البيضاء ١٩٥٤ م.
- ١٨ - الاستيعاب - لابن عبد البر النمري (مع الإصابة) ط/١ مكتبة الكليات الأزهرية.
- ١٩ - أسرار العربية - لابن الأنباري - أبي البركات - تح. محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧ م.
- ٢٠ - الأشباه والنظائر - للخالدين - تح. د/ السيد محمد يوسف - القاهرة، مط/ لجنة التأليف ١٩٥٨ م.
- ٢١ - الأشباه والنظائر للسيوطي - تح. طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٢٢ - الاشتقاق - لابن دريد - تح. عبد السلام هارون - مط/ السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - مؤسسة الخانجي.
- ٢٣ - اشتقاق أسماء الله - للزجاجي - تح. د/ عبد الحسين المبارك - مط/ النعمان ١٣٩٤ هـ.
- ٢٤ - أشعار النساء - للمرزباني - تح. د/ سامي العاني، هلال ناجي - دار الرسالة للطباعة - بغداد ١٣٩٦ هـ.
- ٢٥ - الإصابة في تمييز الصحابة - تح. طه الزيني ط/١ - مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٢٦ - إصلاح المنطق - لابن السكيت - تح. أحمد شاکر وعبد السلام هارون ط/٣ دار المعارف.
- ٢٧ - الأصمعيات - للأصمعي - تح. أحمد شاکر - وعبد السلام هارون - دار المعارف.
- ٢٨ - الأصول - لابن السراج - تح. د/ عبد الحسين الفتلي - مط/ النعمان ١٩٧٣ م.
- ٢٩ - الأضداد - لابن الأنباري - تح. أبي الفضل - الكويت ١٩٦٠.
- ٣٠ - الأضداد - للأصمعي. [ضمن ثلاثة كتب في الأضداد - نشر/ هفتر - دار المشرق.
- ٣١ - الأضداد لابن السكيت.]
- ٣٢ - إعراب ثلاثين سورة - لابن خالويه - دار الكتب المصرية ١٩٤١ م.
- ٣٣ - إعراب القرآن - لأبي جعفر النحاس - تح. د/ زهير غازي - مط/ العاني ١٣٩٧ هـ.
- ٣٤ - الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام - للعباس بن إبراهيم المراكشي الرباط ١٩٧٤ م.
- ٣٥ - الأعلام - للزركلي ط/٣ بيروت.
- ٣٦ - الأغاني - لأبي الفرج الأصبهاني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - وطبع دار الكتب.

- ٣٧ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب - للحسن بن أسد الفارقي - تح. سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة.
- ٣٨ - الأفعال - لابن القوطية ليدن ١٨٩٤ م.
- ٣٩ - الأفعال - للسرقسطي - تح. د/حسين شرف - ط/١، ١٣٩٥ هـ.
- ٤٠ - الاقتضاب - لابن السيد - دار الجيل ١٩٧٣ م.
- ٤١ - الإكمال - لابن مأكولا - تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.
- ٤٢ - ألقاب الشعراء - لابن حبيب - تح. عبد السلام هارون ضمن نواذر المخطوطات.
- ٤٣ - أمالي الزجاجي - تح. عبد السلام هارون - مصر ١٣٨٢ هـ.
- ٤٤ - الأمالي - للقالبي - المكتب التجاري بيروت.
- ٤٥ - أمالي - اليزيدي - عالم الكتب - بيروت.
- ٤٦ - أمالي المرتضى - علي بن الحسين - تح. أبي الفضل بالقاهرة ط/١، ١٩٥٤ م.
- ٤٧ - الأمالي الشجرية - ابن الشجري - حيدرآباد ١٣٤٩ هـ.
- ٤٨ - الأمثال - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تح. عبد المجيد قطامش ط/١، سنة ١٤٠٠ هـ دار المأمون - دمشق.
- ٤٩ - الأمثال - لأبي عكرمة الضبي - تح. د/رمضان عبد التواب - دمشق ١٩٧٤ م.
- ٥٠ - إنباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطي - تح. أبي الفضل - مط. دار الكتب ١٣٦٩ هـ.
- ٥١ - الإنصاف في مسائل الخلاف - لأبي البركات الأنباري - تح. محمد محيي الدين ط/٤، ١٣٨٠ هـ مط/السعادة.
- ٥٢ - الأوراق - للصولي - أخبار المحدثين من الشعراء - نشر هيورث - دار المسيرة - بيروت ١٣٩٩ هـ.
- ٥٣ - أوضح المسالك - لابن هشام - تح. محمد محيي الدين - مط. / السعادة بمصر ط/٥، ١٣٨٦ هـ.
- ٥٤ - الإيضاح العضدي - للفراسي - تح. د/حسن فرهود ط/١، ١٣٨٩ هـ. مط. / دار التأليف.
- ٥٥ - إيضاح المكنون - لإسماعيل باشا - مكتبة المثنى - بيروت.
- ٥٦ - إيضاح الوقف والابتداء - لابن الأنباري - تح. محيي الدين رمضان - دمشق ١٩٧١ م.
- ٥٧ - البارع - للقالبي - تح. د/هاشم الطعان - بيروت ١٩٧٥ م.

- ٥٨ - البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسي - مط. / السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.
- ٥٩ - بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس - للضبي - دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٦٠ - بغية الوعاة للسيوطي - تح. أبي الفضل - مط. / عيسى البابي ط/١، ١٣٨٤ هـ.
- ٦١ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة - للفيروزآبادي - تح. محمد المصري - دمشق ١٩٧٢ م.
- ٦٢ - البلغة في شذور اللغة - مجموعة كتب ورسائل - نشر هفتر وشبوخو - مط. / الكاثوليكية سنة ١٩١٤ م.
- ٦٣ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث - الأنباري - تح. د/رمضان عبدالنواب، مط. / دار الكتب ١٩٧٠ م.
- ٦٤ - بهجة المجالس - لابن عبد البر القرطبي - تح. محمد الخولي - مصر ١٩٦٧ م.
- ٦٥ - البيان في غريب إعراب القرآن - الأنباري - تح. د/طه عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٩ م.
- ٦٦ - البيان والتبيين - للجاحظ - تح. عبد السلام هارون - ط/٤، ١٣٩٥ هـ - الخانجي.
- ٦٧ - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب - لابن عذاري المراكشي - تح. ليفي بروفنسال باريس ١٩٣٣ م.
- ٦٨ - تاج العروس - للزبيدي - مصورة عن بولاق ١٣٠٧ هـ منشورات دار الحياة بيروت وطبعة الكويت.
- ٦٩ - تاريخ الأدب العربي - لبروكلمان - ترجمة عبد الحليم النجار ط/٣ - دار المعارف.
- ٧٠ - التبيان في إعراب القرآن - للعكبري - تح. إبراهيم عطوة ط/٢ - ١٣٨٩ هـ، مصطفى البابي الحلبي.
- ٧١ - تأويل مشكل القرآن - لابن قتيبة - تح. السيد صقر - دار التراث ط/٢ سنة ١٣٩٣ هـ.
- ٧٢ - التبصرة والتذكرة - للصيمري - تح. د/فتحي أحمد - ط/١، ١٤٠٢ هـ - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- ٧٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - لابن حجر العسقلاني - تح. البجاوي - الدار المصرية للتأليف.
- ٧٤ - تثقيف اللسان - لابن مكي الصقلي - تح. د/عبد العزيز مطر - القاهرة ١٩٦٦ م.

- ٧٥ - تحصيل عين الذهب - للأعلم الشتمري - بهامش الكتاب.
- ٧٦ - تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه - للفيروزآبادي - تح. عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات.
- ٧٧ - تذكرة الحفاظ - للذهبي - حيدرآباد - ١٣٣٣ هـ.
- ٧٨ - التذكرة السعدية للعبدي - تح. د/عبد الله الجبوري - الدار العربية للكتاب - ليبيا.
- ٧٩ - التعازي والمراثي للمبرد - تح. محمد الديباجي - دمشق ١٣٩٦ هـ.
- ٨٠ - التعليقات والنوادر - للهجري - تح. د/حمود عبد الأمير - العراق ١٩٨٠ م.
- ٨١ - تفسير أرجوزة أبي نواس - لابن جني - تح. محمد بهجة الأنري - دمشق ١٩٦٦ م.
- ٨٢ - تفسير الطبري - (جامع البيان) - البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ م.
- ٨٣ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - القاهرة ١٣٨٧ هـ - دار الكاتب العربي.
- ٨٤ - التصريح - لخالد الأزهرى.
- ٨٥ - التفتية - للبندنجي - تح. خليل العطية - مط/العاني - بغداد ١٩٧٦ م.
- ٨٦ - التكملة والذيل والصلة - للصغاني - تح. عبد الحليم الطحاوي - مط/دار الكتب ١٩٧٠ - ١٩٧٤.
- ٨٧ - التكملة لكتاب الصلة - لابن الأبار - تح. عزة العطار - مط. /السعادة ١٩٥٥ م.
- ٨٨ - التكملة - لأبي علي الفارسي - تح. د/حسن فرهود - الرياض ١٤٠١ هـ، وتحقيق د/كاظم المرجان - العراق ١٤٠١ هـ.
- ٨٩ - التلويح في شرح الفصيح - للهروي - تح. محمد عبد المنعم خفاجي - ضمن فصح ثعلب والشروح عليه - القاهرة ١٩٤٩ م.
- ٩٠ - التمام - لابن جني - تح. د/مطلوب وزميلييه - مط. /العاني - بغداد ١٩٦٢ م.
- ٩١ - التمثيل والمحاضرة - للثعالبي - تح. عبد الفتاح الحلو - القاهرة ١٩٦١ م.
- ٩٢ - التنبيه على حدوث التصحيف - لحمزة الأصفهاني - تح. محمد أسعد طلس - دمشق ١٩٦٨ م.
- ٩٣ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه - للبكري - المكتب التجاري - بيروت.
- ٩٤ - التنبيه والإيضاح - لابن بري - تح. عبد العليم الطحاوي - ط/١، سنة ١٩٨١ م، الهيئة المصرية.
- ٩٥ - التنبيهات على أغاليط الرواة - لعلي بن حمزة - تح. الميمني - دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م.

- ٩٦ - تهذيب اللغة - للأزهري - تح. عبد السلام هارون وآخرين - الهيئة المصرية
١٩٦٤ - ١٩٧٥ م.
- ٩٧ - توضيح المقاصد والمسالك - للمرادي - تح. عبد الرحمن سليمان - مكتبة الكليات
الأزهرية ط/٢.
- ٩٨ - التيسير في القراءات السبع - للداني - تصحيح أوتويرتزل - استنبول ١٩٣٠ م.
- ٩٩ - التيجان: المنسوب لابن هشام الحميري - حيدرآباد - ١٣٤٧ هـ.
- ١٠٠ - ثلاثة كتب في الأضداد - نشر هفنز - مط. / الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢ م.
- ١٠١ - ثمار القلوب - للثعالبي - تح. أبي الفضل القاهرة ١٩٦٥ م.
- ١٠٢ - الجبال والأمكنة والمياه - للزمخشري - تح. د/إبراهيم السامرائي - بغداد
١٩٦٨ م.
- ١٠٣ - جذوة المقتبس - للحميدي - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة ١٩٦٦ م.
- ١٠٤ - جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام في مدينة فاس/ لابن القاضي -
الرباط ١٩٧٣ م.
- ١٠٥ - جمهرة أشعار العرب - لأبي زيد القرشي - طبعة بولاق.
- ١٠٦ - جمهرة أنساب العرب - لابن حزم - تح. عبد السلام هارون - دار المعارف.
- ١٠٧ - جمهرة الأمثال - لأبي هلال العسكري - تح. أبي الفضل وقطامش - مصر
١٩٦٤ م.
- ١٠٨ - جمهرة اللغة - لابن دريد - نشر كرنكو - حيدرآباد - ١٣٤٥ هـ.
- ١٠٩ - جنى الجنتين - للمحبي - دمشق ١٣٤٨ هـ.
- ١١٠ - الجنى الداني في حروف المعاني - للمرادي - تح. د/فخر الدين قباوة - حلب
١٣٩٣ هـ.
- ١١١ - الجيم - لأبي عمرو الشيباني - تح. إبراهيم الأبياري - مصر ١٩٧٤ م - الهيئة
العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- ١١٢ - حاشية الصبان على الأشموني - البايي الحلبي بمصر.
- ١١٣ - الحجة - لأبي علي الفارسي - تح. د/عبد الفتاح سلمي وزميليه.
- ١١٤ - الحجة في القراءات السبع - لابن خالويه - تح. عبد العال سالم مكي - دار
الشروق ١٩٧١ م.
- ١١٥ - حجة القراءات - لابن زنجلة - تح. سعيد الأفغاني - منشورات جامعة بنغازي
١٩٧٤ م.

- ١١٦ - الحدائق الغناء - لأبي الحسن علي بن محمد المالقي - د/عائدة الطيبي - الدار العربية للكتاب ١٣٩٨ هـ.
- ١١٧ - الحركة اللغوية في الأندلس - ألبير مطلق - المكتبة العصرية - بيروت ١٩٦٧ م.
- ١١٨ - الحلل في شرح أبيات الجمل - لابن السيد - تح. د/مصطفى إمام، ط/١، ١٩٧٩ م. الدار المصرية للطباعة والنشر.
- ١١٩ - الحلة السراء - لابن الأبار - تح. الطباع - دار النشر للجامعيين - ١٣٨١ هـ.
- ١٢٠ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود - للأبناري - تح. عطية عامر - بيروت ١٩٦٦ م.
- ١٢١ - الحماسة للبحثري - تح. شيخو - بيروت ١٩١٠ م.
- ١٢٢ - الحيوان - للجاحظ - تح. عبد السلام هارون -.
- ١٢٣ - خريدة القصر وجريدة العصر - للعماد الأصفهاني - تح. محمد المرزوقي وآخرين - الدار التونسية للنشر ١٩٧٣ م.
- ١٢٤ - خزانة الأدب - للبغدادى - مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.
- ١٢٥ - الخصائص - لابن جني - تح. النجار، د/صادر بيروت.
- ١٢٦ - خلق الإنسان - للأصمعي - ضمن الكثر اللغوي.
- ١٢٧ - خلق الإنسان - لثابت - تح. عبد الستار أحمد فراج - الكويت ١٩٦٥ م.
- ١٢٨ - دراسات في الأدب العربي - لغرناوم - بيروت ١٩٥٩ م.
- ١٢٩ - درة الغواص في أوهام الخواص - للحريري - تح. أبي الفضل - القاهرة ١٩٧٥ م.
- ١٣٠ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة - لحمزة الأصفهاني - تح. عبد المجيد قطامش - دار المعارف بمصر ١٩٧١ م.
- ١٣١ - الدرر اللوامع على همع الهوامع - تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي -.
- ١٣٢ - دلائل الإعجاز - لعبد القاهر الجرجاني -
- ١٣٣ - الديباج المذهب لابن فرحون - تح. محمد أبو النور - دار التراث بالقاهرة.
- ١٣٤ - ديوان إبراهيم بن هرمة - تح. محمد جبار المعبيد - النجف ١٩٦٩ م.
- ١٣٥ - ديوان الأخطل - تح. د/فخر الدين قباوة - حلب ١٩٧١ م.
- ١٣٦ - ديوان أبي الأسود الدؤلي - تح. محمد حسن - المعارف بغداد ١٩٦٤ م.
- ١٣٧ - ديوان الأسود بن يعفر - صنعة د/نوري القيسي بغداد ١٩٧٠ م.
- ١٣٨ - ديوان أبي دؤاد الأيادي - نشرة غوستاف غرناوم ضمن دراسات في الأدب العربي بيروت ١٩٥٩ م.

- ١٣٩ - ديوان أبي الهندي - صنعة د/ عبد الله الجبوري - النجف ١٩٦٩ م.
- ١٤٠ - ديوان الأعشى - تح. د/ محمد محمد حسن - القاهرة ١٩٥٠ م مط. النموذجية.
- ١٤١ - ديوان الأفوه الأودي - ضمن الطرائف الأدبية - تح. الميمى - القاهرة ١٩٣٧ م.
- ١٤٢ - ديوان امرىء القيس - تح. أبي الفضل - دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م، وطبعة السندولي.
- ١٤٣ - ديوان أمية بن أبي الصلت - تح. د/ عبد الحفيظ السطلي - دمشق ١٩٧٤ م.
- ١٤٤ - ديوان أوس بن حجر - تح. د/ محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠ م.
- ١٤٥ - ديوان بشر بن أبي خازم - تح. د/ عزة حسن - دمشق ١٩٧٣ م.
- ١٤٦ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل - تح. د/ عزة حسن - دمشق ١٩٦٢ م.
- ١٤٧ - ديوان توبة بن الحمير - تح. خليل العطية - بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٤٨ - ديوان جران العود - مط. / دار الكتب المصرية - ١٩٣١ م.
- ١٤٩ - ديوان جرير - تح. د/ نعمان طه - دار المعارف بمصر - وطبعة الصاوي.
- ١٥٠ - ديوان جميل - تح. د/ حسين نصار - دار مصر للطباعة ١٩٦٧ م.
- ١٥١ - ديوان حاتم الطائي - تح. د/ عادل سليمان - مط. / المدني بمصر.
- ١٥٢ - ديوان الحادرة - تح. د/ ناصر الدين الأسد - بيروت ١٩٧٣ م.
- ١٥٣ - ديوان الحارث بن حلزة - تح. د/ هاشم الطعان - مط. / الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ م.
- ١٥٤ - ديوان حسان بن ثابت - تح. د/ سيد حنفي - الهيئة المصرية ١٩٧٤ م.
- ١٥٥ - ديوان الحطيئة - تح. د/ نعمان طه - مط. / مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٨ م.
- ١٥٦ - ديوان حميد بن ثور - تح. الميمى - دار الكتب ١٩٥١ م.
- ١٥٧ - ديوان الخرق - تح. د/ حسين نصار - دار الكتب المصرية ١٣٨٩ هـ.
- ١٥٨ - ديوان الخنساء - أنيس الجلساء - نشر لويس شيخو - مط. / الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٥ م.
- ١٥٩ - ديوان ابن الدمينه - تح. أحمد راتب النفاخ - القاهرة ١٩٥٩ م.
- ١٦٠ - ديوان أبي دهل - تح. عبد العظيم عبد المحسن - مط. / القضاء - النجف ١٩٧٢ م.
- ١٦١ - ديوان ذي الأصبع العدواني - تح. / عبد الوهاب العدواني - الموصل ١٩٧٣ م.
- ١٦٢ - ديوان ذي الرمة - تصحيح كارليل هنري - كمبردج ١٩١٩ م.
- ١٦٣ - ديوان رؤبة بن العجاج - نشر وليم بن الورد.
- ١٦٤ - ديوان زيد الخيل - تح. د/ نوري القيسي - مط. / النعمان النجف ١٩٦٨ م.

- ١٦٥ - ديوان سحيم - تح. الميمني - دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
- ١٦٦ - ديوان السموأل - طبع بيروت.
- ١٦٧ - ديوان سويد بن أبي كاهل - تح. شاعر العاشور - البصرة ١٩٧٢ م.
- ١٦٨ - ديوان الشماخ - تح. صلاح الدين الهادي - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
- ١٦٩ - ديوان الشنفرى - ضمن الطرائف الأدبية - نشر الميمني.
- ١٧٠ - ديوان أبي طالب - مط. / الحيدرية - النجف ١٣٥٦ هـ.
- ١٧١ - ديوان طرفة بن العبد - تح. درية الخطيب - ولطفي الصقال - دمشق ١٩٧٥ م.
- ١٧٢ - ديوان الطرماح - تح. د/عزة حسن - دمشق ١٩٦٨ م.
- ١٧٣ - ديوان طفيل الغنوي - تح. محمد عبد القادر - بيروت ١٩٦٨ م.
- ١٧٤ - ديوان طهمان الكلابي - تح. محمد المعيد - بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٧٥ - ديوان عامر بن الطفيل - بيروت ١٩٦٢ م.
- ١٧٦ - ديوان العباس بن مرداس - تح. يحيى الجبوري - بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٧٧ - ديوان عبد الله بن رواحة - تح. د/حسن محمد باجودة - القاهرة ١٩٧٢ م.
- ١٧٨ - ديوان عبيد بن الأبرص - تح. د/حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧ م.
- ١٧٩ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تح. د/محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨ م.
- ١٨٠ - ديوان العجاج - تح. د/عبد الحفيظ السطلي - دمشق.
- ١٨١ - ديوان عدي بن زيد - تح. محمد المعيد - بغداد ١٩٦٥ م.
- ١٨٢ - ديوان العرجي - تح. خضر الطائي ورشيد العبيدي - بغداد ١٩٥٦ م.
- ١٨٣ - ديوان عروة بن الورد - تح. عبد المعين الملوحي - دمشق ١٩٦٦ م.
- ١٨٤ - ديوان علقمة الفحل - تح. لطفي الصقال - ودرية الخطيب - حلب ١٩٦٩ م.
- ١٨٥ - ديوان عمارة بن عقيل - تح. شاعر العاشور - البصرة ١٩٧٣ م.
- ١٨٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة - تح. محيي الدين عبد الحميد - مط. / السعادة بمصر ١٩٦٠ م.
- ١٨٧ - ديوان عمرو بن قميئة - تح. خليل العطية - بغداد ١٩٧٢ م.
- ١٨٨ - ديوان عمرو بن معد يكرب - هاشم الطعان - بغداد ١٩٧٠ م.
- ١٨٩ - ديوان عنترة - تح. محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي - دمشق.
- ١٩٠ - ديوان الفرزدق - دار صادر - بيروت ١٩٦٦ م.
- ١٩١ - ديوان القتال - تح. د/إحسان عباس - بيروت ١٩٦١ م.
- ١٩٢ - ديوان القطامي - تح. د/إبراهيم السامرائي ومطلوب - بيروت ١٩٦٠ م.

١٩٣ - ديوان قيس بن الخطيم - تح. د/ناصر الدين الأسد - ط/١، سنة ١٣٨١ هـ - دار العروبة القاهرة.

١٩٤ - ديوان كثير - تح. د/إحسان عباس - بيروت ١٩٧١ م.

١٩٥ - ديوان كعب بن مالك - تح. سامي مكّي العاني - بغداد ١٩٦٦ م.

١٩٦ - ديوان لبّيد - تح. د/إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢ م.

١٩٧ - ديوان لقيط بن يعمر - تح. د/ناصر الدين الأسد - بيروت.

١٩٨ - ديوان ليلى الأخيلىة - تح. خليل وجليل العطية - بغداد ١٩٦٧ م.

١٩٩ - ديوان المتلمس - تح. حسن كامل صيرفي - القاهرة ١٩٧٠ م.

٢٠٠ - ديوان مجنون ليلى - تح. عبد الستار فراج - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٦٢ م.

٢٠١ - ديوان مزرد بن ضرار الغطفاني - تح. خليل العطية - مط. /أسعد - بغداد سنة ١٩٦٢ م.

٢٠٢ - ديوان مسكين الدارمي - تح. الجبوري - بغداد ١٩٧٠ م.

٢٠٣ - ديوان معن بن أوس المزني - صنعة د/نوري القيسي والضامن - ط/١، سنة ١٩٧٧ م. مط. /دار الجاحظ.

٢٠٤ - شرح ديوان المفضليات - للقاسم بن محمود الأنباري.

٢٠٥ - ديوان النابغة الذبياني - تح. الطاهر بن عاشور، وأبي الفضل والدكتور شكري فيصل.

٢٠٦ - ديوان نصر بن سيار - تح. عبد الله الخطيب - بغداد ١٩٧٢ م.

٢٠٧ - ديوان يزيد بن مفرغ - تح. د/عبد القدوس - بيروت ١٩٧٥ م.

٢٠٨ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - لابن بسام - تح. د/إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.

٢٠٩ - ذم الهوى لابن الجوزي - تح. د/مصطفى عبد الواحد - مط. /السعادة - القاهرة ١٩٦٢ م.

٢١٠ - ذيل الأمالي - لأبي علي القالي - المكتب التجاري - بيروت.

٢١١ - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - لابن عبد الملك المراكشي - تح. د/إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت.

٢١٢ - رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري - تح. محمد سليم الجندي - بيروت.

٢١٣ - رسالة الغفران - لأبي العلاء المعري - تح. د/عائشة عبد الرحمن - دار المعارف بمصر.

- ٢١٤ - رسائل في اللغة - تح. د/إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٦٤ م.
- ٢١٥ - رصف المباني في شرح حروف المعاني - لأحمد بن عبد النور المالقي - تح. أحمد الخراط - مط. /زيد بن ثابت - دمشق ١٣٩٥ هـ.
- ٢١٦ - الروض الأنف للسهيلي - تح. عبد الرحمن الوكيل - القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٢١٧ - زاد المسير في علم التفسير - لابن الجوزي - دمشق ١٩٦٥ م.
- ٢١٨ - الزاهر - لابن الأنباري - تح. د/حاتم الضامن - العراق وزارة الإعلام - ١٣٩٩ هـ.
- ٢١٩ - زهر الآداب - للحصري - تح. د/زكي مبارك - القاهرة.
- ٢٢٠ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء - الأنباري - د/رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٧١ م.
- ٢٢١ - السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تح. د/شوقي ضيف - دار المعارف بمصر ط/٣، ١٩٨٠ م.
- ٢٢٢ - سر صناعة الإعراب - لابن جني - تح. مصطفى السقا وزميليه - ط/١، سنة ١٣٧٤ هـ، مصطفى الحلبي.
- ٢٢٣ - سنن الترمذي - تح. أحمد محمد شاكر - ط/١، سنة ١٣٥٦ هـ مصطفى الحلبي.
- ٢٢٤ - سنن ابن ماجه - تح. محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى البابي الحلبي ١٩٥٢ م.
- ٢٢٥ - شجر الدر لأبي الطيب اللغوي - تح. محمد عبد الجواد - دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م.
- ٢٢٦ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - مكتبة المقدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- ٢٢٧ - شرح أبيات سيويه - لابن السيرافي - تح. د/محمد علي سلطاني - مط. /الحجار بدمشق ١٣٩٦ هـ.
- ٢٢٨ - شرح أبيات سيوية للنحاس - تح. د/أحمد العمر، ط/١، سنة ١٣٩٤ هـ المكتبة العربية بحلب.
- ٢٢٩ - شرح أبيات مغني اللبيب - لعبد القادر البغدادي - تح. عبد العزيز رباح والدقاق دمشق ١٩٧٣ م.
- ٢٣٠ - شرح أدب الكاتب للجواليقي - القاهرة ١٣٥٠ هـ مكتبة المقدسي.
- ٢٣١ - شرح أشعار الهذليين - للعسكري - تح. عبد الستار أحمد فراج - دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ.

- ٢٣٢ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - (مع حاشية الصبان).
- ٢٣٣ - شرح الجمل - لابن عصفور - تح. د/صاحب جعفر - بغداد ١٤٠٠ هـ.
- ٢٣٤ - شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي - تح. عبد السلام هارون - مط. /لجنة التأليف - القاهرة ١٩٥١ م.
- ٢٣٥ - شرح ديوان زهير - لثعلب - دار الكتب ١٩٦٤ م.
- ٢٣٦ - شرح ديوان الحماسة للتبريزي - تح. محيي الدين عبد الحميد - مط. /حجازي.
- ٢٣٧ - شرح الكافية الشافية لابن مالك - تح. د/عبد المنعم هريدي - مركز البحث العلمي - ط/١، سنة ١٤٠٢ هـ.
- ٢٣٨ - شرح الشافية - لرضي الدين الاسترأبادي - تح. محمد نور الحسن وآخرين - مط. /حجازي - القاهرة ١٣٥٦ هـ.
- ٢٣٩ - شرح شواهد الشافية - للبغدادى (مع شرح الرضى).
- ٢٤٠ - شرح شواهد المغني - للسيوطي - تح. أحمد ظافر - مكتبة دار الحياة - بيروت.
- ٢٤١ - شرح عمدة الحفاظ - لابن مالك - تح. عدنان الدوري - مط. /العاني - بغداد سنة ١٣٩٧ هـ.
- ٢٤٢ - شرح القصائد التسع الطوال - للنحاس - تح. د/أحمد خطاب العمر - دار الحرية للطباعة - سنة ١٩٧٣ م.
- ٢٤٣ - شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري - تح. عبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٦٣ م.
- ٢٤٤ - شرح الكافية - لرضي الدين - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤٥ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري - تح. عبد العزيز أحمد - البابي الحلبي بمصر - سنة ١٩٦٣ م.
- ٢٤٦ - شرح المفصل - لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت.
- ٢٤٧ - شرح مقامات الحريري - للشريشي - تح. أبي الفضل - مط. /المدني - ١٩٧٣ م.
- ٢٤٨ - شروح سقط الزند - تح. مصطفى السقا وآخرين - ط/دار الكتب - ١٩٤٥ م.
- ٢٤٩ - شعر الأحوص الأنصاري - لعادل سليمان - الهيئة المصرية ١٩٧٧ م.
- ٢٥٠ - شعر تأبط شرأ - لسليمان الفرغولي وجبار تعبان - النجف ١٩٧٣ م.
- ٢٥١ - شعر أبي حية النميري - للدكتور يحيى الجبوري - ضمن مجلة المورد.
- ٢٥٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومي - للدكتور يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٢ م.

- ٢٥٣ - شعر حارثة بن بدر - للدكتور نوري القيسي - ضمن شعراء أمويون.
- ٢٥٤ - شعر خفاف بن ندبة - للدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٥٥ - شعر الخوارج - للدكتور إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.
- ٢٥٦ - شعر الراعي النميري - للدكتور نوري القيسي وهلال ناجي - بغداد.
- ٢٥٧ - شعر ربيعة بن مقروم - للدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٥٨ - شعر أبي زبيد - للدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٧ م.
- ٢٥٩ - شعر عبد الرحمن بن حسان - للدكتور سامي العاني - بغداد ١٩٧١ م.
- ٢٦٠ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي - للدكتور يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٤ م.
- ٢٦١ - شعر عبدة بن الطبيب - للدكتور يحيى الجبوري - دار التربية - بغداد ١٩٧١ م.
- ٢٦٢ - شعر عبيد الله بن الحر - للدكتور نوري القيسي ضمن شعراء أمويون.
- ٢٦٣ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي - للدكتور حسين عطوان - دمشق.
- ٢٦٤ - شعر عمرو بن شأس - للدكتور يحيى الجبوري - النجف ١٩٧٦ م.
- ٢٦٥ - شعر قيس بن زهير - لعادل البياني - النجف ١٩٧٢ .
- ٢٦٦ - شعر الكميت بن زيد - للدكتور داود سلوم - النجف ١٩٦٩ م.
- ٢٦٧ - شعر مالك ومتمم ابنا نويرة - للدكتورة ابتسام الصغار - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٦٨ - شعر المتوكل الليثي - للدكتور يحيى الجبوري - لبنان ١٩٧١ م.
- ٢٦٩ - شعر المرار الفقعسي - للدكتور نوري القيسي - ضمن شعراء أمويون.
- ٢٧٠ - شعر ابن ميادة - لمحمد نايف الديلمي - الموصل ١٩٧٠ م.
- ٢٧١ - شعر النابغة الجعدي - المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٦٤ م.
- ٢٧٢ - شعر نصيب للدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٧٣ - شعر النعمان بن بشير الأنصاري - للدكتور يحيى الجبوري - بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢٧٤ - شعر النمر بن تولب - للدكتور نوري قيسي - بغداد ١٩٦٩ م.
- ٢٧٥ - شعر يزيد بن الحكم الثقفي - للدكتور نوري القيسي - ضمن مجلة المورد.
- ٢٧٦ - شعر يزيد بن الطثيرة - للدكتور الضامن - مط. / أسعد، سنة ١٩٧٣ م بغداد.
- ٢٧٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تح. أحمد محمد شاكر - دار المعارف ١٩٦٦ م.
- ٢٧٨ - شعراء أمويون - للدكتور نوري القيسي - مط. / جامعة الموصل ١٩٧٦ م.
- ٢٧٩ - الصاحبي - لابن فارس - تح. الشويمي - بيروت ١٩٦٣ م.
- ٢٨٠ - الصاهل والشاحج - للمعري - تح. د/بنت الشاطيء - دار المعارف بمصر.
- ١٩٧٥ م.

- ٢٨١ - الصحاح - للجوهري - تح. العطار - القاهرة ١٩٥٦ م.
- ٢٨٢ - صحيح مسلم - تح. فؤاد عبد الباقي - البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ م.
- ٢٨٣ - صفة جزيرة العرب - للهمداني - تح. الأكوع.
- ٢٨٤ - صفة الصفوة - لابن الجوزي.
- ٢٨٥ - الصلة - لابن بشكوال - الدار المصرية للتأليف - ١٩٦٦ م.
- ٢٨٦ - الصناعتين - لابن هلال العسكري - تح. أبي الفضل - البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ م.
- ٢٨٧ - ضرائر الشعر لابن عصفور - تح. السيد إبراهيم محمد - ط/١، سنة ١٩٨٠ م - دار الأندلس.
- ٢٨٨ - الطبقات لخليفة بن خياط - وتح. د/أكرم العمري.
- ٢٨٩ - طبقات الشعراء - لابن المعتز - تح. عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م.
- ٢٩٠ - طبقات فحول الشعراء - لابن سلام - تح. محمود شاعر.
- ٢٩١ - طبقات القراء (غاية النهاية) - لابن الجزري - تح. برجستراسر - القاهرة ١٩٣٢ م.
- ٢٩٢ - طبقات النحاة واللغويين - لابن قاضي شهبة - تح. د/محسن عياض - النجف ١٩٧٤ م.
- ٢٩٣ - طبقات النحويين واللغويين - للزبيدي - تح. أبي الفضل - دار المعارف ١٩٧٣ م.
- ٢٩٤ - الطرائف الأدبية للميمني - مط. / لجنة التأليف - القاهرة ١٩٣٧ م.
- ٢٩٥ - العقد - لابن عبد ربه - تح. أحمد أمين وآخرين - ط/٢ لجنة التأليف.
- ٢٩٦ - العملة - لابن رشيقي - تح. محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٥ م.
- ٢٩٧ - العين للخليل - تح. د/مهدي المخزومي والسامرائي - دار الرشيد ١٩٨٠ م.
- ٢٩٨ - عيون الأخبار - لابن قتيبة - دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م.
- ٢٩٩ - غريب الحديث - لأبي عبيد - حيدرآباد - ١٩٦٥ م.
- ٣٠٠ - غريب الحديث - لابن قتيبة - تح. د/عبد الله الجبوري - بغداد.
- ٣٠١ - غريب الحديث للخطابي - تح. عبد الكريم الغزالي - مركز البحث العلمي بمكة.
- ٣٠٢ - الغريبين للهروي - تح. د/محمود الطناحي - القاهرة ١٩٧٠ م.

- ٣٠٣ - الفائق في غريب الحديث - للزمخشري .
- ٣٠٤ - الفاخر - للمفضل بن سلمة - تح. عبد العليم الطحاوي - عيسى البابي الحلبي ١٩٦٠ م .
- ٣٠٥ - فتح الباري - لابن حجر .
- ٣٠٦ - فرحة الأديب - للأسود الغندجاني - تح. د/محمد علي سلطاني - دمشق ١٤٠١ هـ .
- ٣٠٧ - فصل المقال - للبكري - تح. د/إحسان عباس ط/٢ ، ١٣٩١ هـ . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٣٠٨ - الفصول الخمسون لابن معطي - تح. د/محمود الطناحي - عيسى الحلبي .
- ٣٠٩ - فهرسة ابن خير - ط/٢ ، سنة ١٣٨٢ هـ ، المكتب التجاري بيروت .
- ٣١٠ - الفهرست لابن النديم - مط. / الاستقامة - القاهرة .
- ٣١١ - فوات الوفيات - لابن شاکر - تح. د/إحسان عباس - بيروت ١٩٧٣ م .
- ٣١٢ - القاموس المحيط - للفيروزآبادي - مط. / السعادة بمصر .
- ٣١٣ - القلب والإبدال - لابن السكيت .
- ٣١٤ - القوافي - للأخفش - تح. د/عزة حسن - دمشق ١٣٩٠ هـ .
- ٣١٥ - الكامل للمبرد - تح. أبي الفضل - القاهرة - مط. / نهضة مصر .
- ٣١٦ - الكافي في العروض والقوافي للتبريزي - تح. الحساني .
- ٣١٧ - الكتاب لسيبويه - تح. عبد السلام هارون - دار القلم ١٣٨٥ هـ - والمصورة عن طبعة بولاق .
- ٣١٨ - كشف الظنون - حاجي خليفة - مكتبة المثنى بغداد .
- ٣١٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع - لمكي تح. د/محيي الدين رمضان - دمشق سنة ١٣٩٤ هـ .
- ٣٢٠ - الكنز اللغوي - تح. هفنز - مط. / الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣ م .
- ٣٢١ - كنى الشعراء - لابن حبيب - ضمن نواذر المخطوطات .
- ٣٢٢ - اللآلئ في شرح أمالي القالي - للبكري - تح. الميني - مط. / لجنة التأليف - ١٣٥٤ هـ .
- ٣٢٣ - اللامات - للزجاجي - تح. د/مازن المبارك - دمشق ١٩٦٩ م .
- ٣٢٤ - لحن العوام - للزبيدي - تح. د/رمضان عبد التواب - مصر ١٩٦٤ م .
- ٣٢٥ - لسان العرب - لابن منظور - طبعة بولاق - الدار المصرية للتأليف .

- ٣٢٦ - ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تح. العطار - ط/٢، ١٣٩٩ هـ - دار العلم للملايين.
- ٣٢٧ - ما يجوز للشاعر في الضرورة - للقزاز - تح. المنجي الكعبي - الدار التونسية ١٩٧١ م.
- ٣٢٨ - ما ينصرف وما لا ينصرف - للزجاج - تح. هدى قراءة - القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٣٢٩ - المبهج في تفسير شعراء الحماسة - لابن جني - مط. / الترقى - دمشق ١٣٤٨ هـ.
- ٣٣٠ - المثنى - لأبي الطيب اللغوي - تح. عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠ م.
- ٣٣١ - مجاز القرآن - لأبي عبيدة - تح. فؤاد سزكين مكتبة الخانجي بمصر.
- ٣٣٢ - مجالس ثعلب - تح. عبد السلام هارون ط/٢، سنة ١٩٦٩ م، دار المعارف بمصر.
- ٣٣٣ - مجالس العلماء - للزجاجي - تح. عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢ م.
- ٣٣٤ - مجمع الأمثال - للميداني - تح. محيي الدين عبد الحميد - مط. / السنة المخرمفة ١٣٧٤ هـ.
- ٣٣٥ - المحبر - لابن حبيب - حفر آباء - ١٩٤٢ م.
- ٣٣٦ - المحتسب - لابن جني - تح. النجدي والنجار والشلبى - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٩٤ - ١٣٩٩ هـ.
- ٣٣٧ - المحكم والمحيط الأعظم - لابن سفة - البابى الحلبي بمصر.
- ٣٣٨ - المخرمون من الشعراء - للقفطى - تح. حسن معمرى - منشورات اليمامة.
- ٣٣٩ - مختصر فى شواذ القراءات - لابن خالويه - تح. برجستراسر.
- ٣٤٠ - المخصص لابن سفة - مصورة عن طبعة بولاى.
- ٣٤١ - المداخل فى غريب اللغة - لأبى عمر الزاهد - تح. محمد عبد الجواد - مكتبة الأنجلو مصرفة ١٩٥٦ م.
- ٣٤٢ - مدرسة البصرة النحوية - د. عبد الرحمن السفة - القاهرة ١٩٦٨ م.
- ٣٤٣ - مدرسة الكوفة للذكر مهورى المخرزومى - البابى الحلبي بمصر ١٩٥٨ م.
- ٣٤٤ - المذكر والمؤنث للقراء - تح. د/ رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٥ م.
- ٣٤٥ - المذكر والمؤنث للمبرد - تح. د/ رمضان عبد التواب وصلاى الدين الهادى - مط. / دار الكتب ١٩٧٠ م.
- ٣٤٦ - المذكر والمؤنث لابن الأنبارى - تح. د/ طارق الجنابى - مط. / العانى ١٩٧٨ م.
- ٣٤٧ - المرتجل فى شرح الجمل - لابن الخشاب - تح. على حفر - دمشق ١٣٩٢ هـ.

- ٣٤٨ - المرصع - لابن الأثير - تح. د/ إبراهيم السامرائي، مط. / الإرشاد ببغداد ١٩٧١ م.
- ٣٤٩ - المزهر - للسيوطي - تح. محمد أحمد جاد المولى وآخرين - عيسى البابي الحلبي القاهرة.
- ٣٥٠ - المسائل والأجوبة - لابن السيد - ضمن رسائل في اللغة - للسامرائي.
- ٣٥١ - المساعد على تسهيل الفوائد - لابن عقيل - تح. د/ محمد كامل بركات - مركز البحث العلمي بمكة المكرمة.
- ٣٥٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل مع كنز العمال - الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ.
- ٣٥٣ - مشكل إعراب القرآن - لمكي - تح. ياسين السواس - دار المأمون للتراث.
- ٣٥٤ - المصباح المنير - للفيومي - تح. عبد العظيم الشناوي.
- ٣٥٥ - المصون في الأدب - لأبي أحمد العسكري - تح. عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠ م.
- ٣٥٦ - معاني القرآن - للأخفش - تح. فائز فارس - ط/١، ١٤٠٠ هـ، الكويت.
- ٣٥٧ - معاني القرآن - للفراء - تح. أحمد نجاح وآخرين - القاهرة ١٩٥٥ - ٧٢ م.
- ٣٥٨ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج - تح. د/ عبد الجليل شليبي - القاهرة ١٩٧٣ م.
- ٣٥٩ - المعاني الكبير - لابن قتيبة - حيدرآباد - ١٩٤٩ م.
- ٣٦٠ - معاهد التنصيص - للعباسي - تح. محيي الدين عبد الحميد - مط. / السعادة بمصر سنة ١٣٦٧ هـ.
- ٣٦١ - معجم الأدباء - لياقوت الحموي - مط. / دار المأمون بمصر ١٩٣٦ م.
- ٣٦٢ - معجم البلدان لياقوت الحموي - دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ.
- ٣٦٣ - معجم الشعراء للمرزباني - تح. عبد الستار أحمد فراج - عيسى الحلبي.
- ٣٦٤ - معجم شواهد العربية - للأستاذ عبد السلام هارون، ط/١، ١٣٩٢ هـ الخانجي.
- ٣٦٥ - معجم ما استعجم - للبكري - تح. السقا - القاهرة ١٩٤٥ م.
- ٣٦٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.
- ٣٦٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - لمحمد فؤاد عبد الباقي.
- ٣٦٨ - معجم مقاييس اللغة - لابن فارس - تح. عبد السلام هارون، ط/٢، ١٩٦٩ م، مصطفى البابي.
- ٣٦٩ - المغرب - للجواليقي - تحقيق أحمد شاکر ط/٢، ١٣٨٩ هـ دار الكتب.
- ٣٧٠ - المعمرون والوصايا - لأبي حاتم - تح. د/ عبد المنعم عامر - البابي الحلبي سنة ١٩٦١ م.

- ٣٧١ - المغرب في حلي المغرب - لابن سعيد الأندلسي - تح. د/شوقي ضيف، ط/٢
١٩٦٤ م دار المعارف.
- ٣٧٢ - المقاصد النحوية - للعيني - بهامش الخزانة.
- ٣٧٣ - المقتضب للمبرد - تح. عبد الخالق عزيمة، ط/١، سنة ١٣٨٦ هـ - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- ٣٧٤ - المقرب - لابن عصفور - تح. أحمد الجواري - بغداد ١٩٧١ م.
- ٣٧٥ - المقصور والممدود - لابن ولاد.
- ٣٧٦ - المكاثرة - للطيالسي - تح. محمد بن تاويت - أنقرة ١٩٥٦ م.
- ٣٧٧ - الملمع - للنمري - تح. وجيهة السطل - دمشق ١٩٧٦ م.
- ٣٧٨ - الممتع في التصريف - لابن عصفور - تح. د/فخر الدين قباوة - حلب ١٩٧٠ م.
- ٣٧٩ - المنجد في اللغة - لكراع - تح. د/أحمد مختار عمر - القاهرة ١٩٧٦ م.
- ٣٨٠ - المنصف - لابن جني - تح. إبراهيم مصطفى - مصر ١٩٥٤ م.
- ٣٨١ - المنقوص والممدود - للفراء - تح. اليميني - دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م.
- ٣٨٢ - من نسب إلى أمه من الشعراء - لابن حبيب - تح. عبد السلام هارون - نواذر المخطوطات.
- ٣٨٣ - المؤلف والمختلف - للآمدي - تح. عبد الستار أحمد فراج - الباي الحلبي بمصر ١٩٦١ م.
- ٣٨٤ - الموشح - للمرزباني - تح. البجاري مصر ١٩٦٥ م.
- ٣٨٥ - الميسر والقдах - لابن قتيبة - نشر الخطيب - مط. /السلفية - القاهرة ١٣٨٥ هـ.
- ٣٨٦ - النبات - للأصمعي - تح. عبد الله يوسف - مط. /المدني ١٩٧٢ م.
- ٣٨٧ - النبات - لأبي حنيفة - بيروت ١٩٧٤ م.
- ٣٨٨ - نتائج الفكر - للسهيلي - تح. د/محمد البنا - منشورات جامعة قاريونس - بلييا.
- ٣٨٩ - نزهة الألباء - للأنباري - تح. أبي الفضل - مط. /المدني بمصر.
- ٣٩٠ - نزهة الجلساء في أشعار النساء - للسيوطي - د. صلاح الدين بيروت ١٩٥٨ م.
- ٣٩١ - نسب قريش: لمصعب بن عبد الله - تح. بروفنسال - دار المعارف بمصر ١٩٥٣ م.
- ٣٩٢ - النشر في القراءات العشر - لابن الجزري - مط. /مصطفى محمد.
- ٣٩٣ - نظام الغريب - للرعي - تح. برونله - مطبعة الأكوغ.

- ٣٩٤ - نفح الطيب - للمقري - تحد. د/إحسان عباس - دار صادر.
- ٣٩٥ - النقائص - لأبي عبدة - تحد. بيفن - ليدن ١٩٠٥ م.
- ٣٩٦ - نهاية الأرب للنويري - طبعة دار الكتب.
- ٣٩٧ - النهاية في غريب الحديث - لابن الأثير - تحد. د/محمود الطناحي - البابي الحلبي ١٩٦٣ م.
- ٣٩٨ - النوادر في اللغة لأبي زيد - تحد. د/أحمد عبد القادر - مطبعة الخوري.
- ٣٩٩ - هدية العارفين - لإسماعيل باشا.
- ٤٠٠ - همع الهوامع - للسيوطي.
- ٤٠١ - الوافي بالوفيات - للصفيدي - باعتناء ريتز وآخرين.
- ٤٠٢ - الوحشيات - لأبي تمام - تحد. الميمني - دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م.
- ٤٠٣ - وفيات الأعيان - لابن خلكان - تحد. د/إحسان عباس - دار الثقافة بيروت.
- ٤٠٤ - وقعة صفين - لنصر بن مزاحم - تحد. عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ.

١٤ - فهرس الفهارس

الصفحة

| | |
|------|------------------------------------|
| ٩٠٧ | ١ - فهرس الآيات |
| ٩١٦ | ٢ - فهرس الأحاديث |
| ٩١٨ | ٣ - فهرس الأمثال |
| ٩٢٠ | ٤ - فهرس أقوال العرب |
| ٩٢٢ | ٥ - فهرس الأعلام |
| ٩٣٣ | ٦ - فهرس القبائل |
| ٩٣٥ | ٧ - فهرس الكتب |
| ٩٣٧ | ٨ - فهرس اللغة |
| ٩٤٩ | ٩ - فهرس الشعر |
| ٩٨٩ | ١٠ - فهرس الرجز |
| ٩٩٧ | ١١ - فهرس أنصاف الأبيات |
| ١٠٠١ | ١٢ - فهرس المسائل النحوية والصرفية |
| ١٠٠٩ | ١٣ - المصادر والمراجع |
| ١٠٢٩ | ١٤ - فهرس الفهارس |



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لمباحثها: الحبيب المصني

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الاسود

تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL- GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113- 5787 - Beyrouth - Liban

الرقم 1987/8/2000/112

التنفيذ: كومبيوترايب آي لصفحة الطباعة الإلكترونية

مؤسسة جواد للطباعة والتصوير



الطباعة: